

A - 1091

(18) 6 198, 21
571

PO. 727

932 - 60

كتاب
١٢٩٥٨

كتاب اشعار الحماة

مع شرح

الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني التبريزي

وأربعة فهارس

نأليف العبد للعبد

الشيخ المعلم في المدرسة الكلنية العبد خذولته

غِيُورَغْ وَلِهَلْمْ قَرِيَتَغْ

طبع

بالأمر ملكنا الأعظم أدام الله ملكه

في مدينته نُنْ الحروسية

سنة ١٢٩٨ المسكية

تَقْدِيرُ
١٤٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحِيمِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْكَوْنُ وَلَا صُورَةٌ وَلَوْنٌ وَلَا مَكَانٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا
رَوَالٌ وَلَا انْتِقَالٌ وَلَا اتِّصَالٌ وَلَا انْفِصَالٌ
شَعْرٌ

أَوَّلُهُ فَلَا فِيهَا ابْتِدَاءٌ وَأَخِرُهُ فَلَا فِيهَا انْتِهَاءٌ
هُوَ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ الْمَرِيدُ الْعَامِدُ الْعَالِمُ الْقَدِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْخَالِقُ
الْمَبِيدُ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ لَيْسَ وَصْفُهُ مِنْ شَأْنِ النَّاطِقِينَ وَأَنْ يَدْعُوهُ بِالْأَسْمَاءِ التَّسْعِينَ
أَنَّهُ وَرَاءَ سِتْرِ الْغَيْبِ مُسْتَوْرٌ وَدَابَّ عَيْنِكَ إِلَيْهِ مَغْلُوقٌ وَأَنْتَ مَعْرُورٌ عَرْشُهُ
فَوْقَ الْغُرَّةِ الْعُلْيَا وَمَوْطَأُهُ تَحْتَ الْحَارِ الْقُصْوَى مِنْ يَنْبُوعِ فَضَائِهِ يُسِيلُ
أَنْهَارَ الْأُمُورِ إِلَى لُجَجِ بَحُورِ الْأَعْصَارِ وَالْدَهُورِ وَكَيْفَ يَطِيرُ عَقَابُ الْفَهْمِ إِلَى
مَقَامِهِ لِنَنْظَرِ إِلَى حَسَنِ دَوَامِهِ وَكَيْفَ يَغُوصُ غَوَاصُ الْفِكْرِ فِي مَعْرِ صِفَائِهِ
لِيَنْظُرَ فِي نِظَامِ الذِّكْرِ وَأَسْطَةِ دِرَانِهِ
شَعْرٌ

فَلَمْ يَحْرِكْ جَلَالَتَهُ عَقُولٌ وَلَا وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ رَأً
يُخْرِجُ عِبَادَهُ فِي الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَهُمْ فِي غِيَاظِ الْقُبُورِ إِلَى
أَنْوَارِ السَّرُورِ أَيْاهُ يَعْبُدُ الْأَرِيبُ الْعَاقِلُ وَأَيْاهُ يَبْتَغِلُ الْأَحْمَقُ الْمَاقِلُ أَمَحَهُ
بِلِسَانِ الْحَالِ وَلَا بِالْفَافِ الْمَقَالِ اسْتَعِيدَ إِلَى رَحْمَتِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ
وَاسْتَغْنَى عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ ظَلِيمٍ ثُمَّ أَشْكُرُ لَهُ شُكْرَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِحَاسِنِهِ

العظام وهداه بلطفه الى غاية المنى واطيب المرام لان هذا الكتاب العويز
 القدر العظيم طبع من اوله الى آخره بعونه الكريم والله العالى المتعالى مع
 الصابرين ولا يضيع اجر المحسنين

شعر
 أَقِم بِاسْمِ الْإِلَهِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ
 وشاهدُه وَقُلْ لِلَّهِ الْحَمْدُ

اما بعد قال غيورغ وإلهم فریتغ العبد الصغير الشيخ المعلم الخفير
 فى المدرسة الكلية الملكية المشهورة بمدينة بن المعمورة اعلم ايها
 اللبيب الاكرم ان الشعر فى ما غبر من الزمان وفى كل بلد ومكان كان
 عند العرب مشهورا ولا لاحد منهم منكورا وهو محب للخاص والعام
 مرغوب فيه فى كل يوم وعام مالت اليه الاسماع واصغت اليه الطباع
 لانه منسوج على منوال عجيب وسدا لحنه فى صنع بديع غريب واذا
 ما تاملوا فى فنون الحكم والعوايد وما يشتمل عليه من دقايق الادب والفوايد
 فتوفرت مسراتهم وتضاعفت لذاتهم وانتهوا بسببه من الشهرة الى الغاية
 القصوى ودرجوا بعونه من الرفعة الى الدرجة العليا ملوكهم وعظماءهم
 شعراء وشعراءهم خلفاء وقدراء وعلى قول منهم فتح باب الشعر بملك من
 كندة بامر القيس الدهاس وغلظ بملك من بنى حمدان بنابى فراس (١)
 وروى عن عيسى بن طلحة ان محمدا وهو نبيهم وقايدهم قال الشعر
 الحسن مما يوين الله به الرجل المسلم والى قول النبى وامره كلهم مال وقال
 معاوية وهو ملكهم الاعظم المطاع الاكرم يجب على الرجل تاديب ولده والشعر اعلى

(١) يقال ان مولده فى سنة عشرين وثلاثماية وقيل سنة احدى وعشرين وقتل فى سنة سبع وخمسة
 وثلاثماية

نبت أدبه وما به عجب أن دواوينهم أكثر من أن تعد وأشعارهم أكثر من
تخط لأن الناس على دين نبيهم ومالكهم تابعون طرق مسالكهم
كان ما نظم من الأشعار كثيرا فما وجدنا لكتاب الحماسة نظيرا وأنه
عظيم وأعظم كتب شانا وأقدمها دهرنا وزماننا وهو أبهى من القمرين
فع قدرا من الحجرين التقط درر فوافيه والأشعار من القبائل والأمم في
أرجل رجل هو كالشمس بين العلماء وكالفريدة في سلك الشعراء والحكماء
هو حبيب وكنيته أبو تمام وهو كاسمه وكنيته حبيب وتما (١) جمع
بعد أن رجع من بلاد خراسان إلى أبي الوفاء بن سلمة في مغان ما
تأراه من أشعار العرب العرباء ووجده من أبيات الشعراء والفضلاء ورتبه
في عشرة أبواب لاختلاف ما يتضمنه هذا الكتاب الحماسة والمراثي
للدب والنسيب والهجاء والإضافات والصفات والسير والملاح ومذمة النساء
دأبت ببابه الأول لأنه من بين كلها الأطول ثم حمل بعد وقت من
بمان هذا الكتاب أبو العواذل إلى بلدة أصبهان فسرو بمنظرة الأدباء
تغلو به عن غيره الفضلاء وأقبل للحكماء عليه ومالت طباعهم إليه لحسن
معاني فيه وتزينه ونفاسه فوافيه وما انحدر شمس شرفه إلى الغروب
لا زالت تريد صدوعا في القلوب حتى قد فسره كثير من العلماء
أولى الآراء وشرحه جماعة من الحكماء والشعراء كابي المظفر محمد بن آدم
بهرقي (٢) وغيره ممن تبع آثار سيره كما قرأه في الكتاب المسمى
كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون ومن كان شرحه كالبحر
في الميلاء الظلماء وتفسيره كالارم في الصحراء هو الشيخ الهادي إلى
لرشاد والامام في المعاني الراد عن الفساد أبو زكريا يحيى بن علي

(٢) مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

(٣) مات في سنة أربعة ومائتين

الخطيب التبريزي ٤) شرحه أولا شرحا صغيرا لا لكل معنى منبرا ثم شرحه شرحا نائيا لا جامعا لقطعة الشعر بل بكل بيت باديا وبعد ذلك جعل له شرحا ثالثا وهو مستوف طويل لكل لفظ ومعنى فيه تفصيل وتطويل وأنا لما امعنت النظر في معاني الحماسة اللطيفة وادخلت الفكر في فواقيها الظرفية وعرفت ما فيها قد اودع من الفوائد وظهر من لطائف الحكم والعوايد خطر ابرازها ببالي ليفشا علمه في الناس وآلى وهذا شى عسر ومن جسر ايسر واحب شى الى الانسان ما بعد من الامكان وانى قد وثقت بالله ان لا يرد الآمال وهو خير الناصرين في الحال والمآل وان لم يجد لى الى ذلك سبيل فقلت حسبى الله ونعم الوكيل ومضى على تلك الحال مدة مديدة وايام عديدة وكان لى هذا الكتاب امنع من بيض الانوق وابعده من مناط العيوق

شعر

وفارقت اوطانى ولم ابلغ المنى ودون مرادى احمر وهضاب
ثم ادى اجتهادى الى ان اتيت سيدنا لورنتيوس همار في مدينه
ليدن

شعر

احن اليها ومن لى بها سقتها السحاب صوب الولى
وهو حبيبى الاكرم الشيخ الامام الاعظم اليوسفى منطرا الاباسى
مخبرا فريد زمانه وحوهر معدن مكانه

شعر

خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مشاة

٤) كانت ولادته سنة احدى وعشرين واربع مائة وتوفي نجاة يوم الثلاثاء ليلتين بعينا من جمادى
الآخرة سنة اثنين وخمسين

فهذه النسخة الملكية مع التفسير التبريرية لأنها أفضل من غيرها وأرشد في سيرها) فقال لي هذا الخاتم دونك وافعل ما بدا لك فانتظمت نفسي إلى الآن ونسختها بلا توان فلما رجعت إلى أوطاني وسر روعي بأولادي وأخواني فلا راحة لي بالنهار ولا نوم لي بالليل ولا قرار ثم أن امرئ فجمعت كتابي فاطبعته لعلمي أن فيه لعبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن أذكر وكما وجدته أوردته وفضلته وما بدلت إلا قليلا فيما رأيته الولد وظننته الخلال ولا بد لي من الذكر للشرفاء ومن الشكر للعظماء والنصراء الذين بعونهم تم مرادى وقر عيني وطاب فوادي والشكر على شئ واجب والكفر إلى النار جاذب لا سيما في الانعام العظيم من عند ملكنا المعظم الكريم الذي زمانه كزمان البرامكة وأولاده كالملائكة أدام الله ملكه وهذا بحكمته فلكه

شعر

اهلُ بان يُسعى إليه ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا
فقد غدا بالمكرمات مقلدا وموشحا ومختما ومتوجا
فاني لعظم انعامه على وكثرة احسانه الى ما عرفت لي في اداء
الشكر الا نقصانا بل ما رايت لي في ذلك امكانا كما قال الشاعر
طلبتُ ابتغاء الشكر فيما صنعتُ بي فقصرتُ مغاوبا وانى لشاكرُ

(5) قد قرأت في آخر هذه النسخة بخط كاتبه ولحمده لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم وفرغ من نسخة على بن عمر بن أحمد بن عبد الباقي بن بكرى غفر الله له داعيا لمالكة بتول البقاء وشمول النعماء وسبوغ الظلال وبلوغ الآمال وذلك في الحادي والعشرين من صفر من سنة ستين وخمس مائة من نسخة بخط الشيخ أبي زكريا المصنف ودوين هذا مكتوب بخطه لنفسه عرّضت هذه النسخة من أولها إلى آخرها بالأصل الذي نسخت منه وكان بخط الشيخ أبي زكريا المصنف رحمه الله تعالى وصحت بحسب الاجتهاد

ثم انى قد قربت هذا الكتاب للجناب العظيم مولانا الكريم البارون
اسكندر دى هومبلدت ولشيخنا الاكرم وامامنا الاعظم البارون سلوسترى
دى ساسى

شعر

ولى فيهما حصن حصين ومعقل
اذا حرك الناس المخاوف والازل

واسالهما ان يقبلاه ولا يطرحاه لكى ينير شمسهما ظلماتى ويستر
ذيل فضلهما عثراتى وهذا من انعم الافضال على وافضل الانعام التى واين
احتقارى من شكرهما واين لسانى من ذكرهما

شعر

آثارهم تنبيك عن اخبارهم حتى كاتك بالعيان تراهم
تالله لا ياتى الزمان بمثلهم ابدا ولا يحمد الشعور سواهم

وانا التمس ممن انتفع بمطالعة هذا الكتاب ان يدعولى باحسن
الثواب فان عمر على غلط لنا او عيب ظهر منا ليسبغ ستر عفوه علينا
ويلتفت بعين لطفه الينا واسال الله تعالى ان يكتبنى الذم للجميل
ويغفرنى بالثواب للجميل

شعر

اقر بتقصيرى واطمع فى الرضى وان رجاءى راحة وثواب

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله اما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا واسعف الراجي بما رجا هدايا لطاعته وذكره ووفقنا لما يُرْف من عفوه وغفره والصلاة على نبينا محمد الداعي الى الكلمة الصادقة الصافح بالدلائل الناطقة وعلى الله الطيبين وعترته المنتخبين فان اهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفخرون به في طبقاتهم لان اشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم واصلا كل فهم ان كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنّته ولا يصح حقيقة معرفتهما الا بعلم الاعراب الدال على الخطاء من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار ان كان يُسْتَشْهَدُ بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحاسن رحمته الله عليهم في فضل الشعر ما يربّ في روايته ويخص على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام يبيّن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وفي رواية اخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرا من القرآن شيئا قال نعم فقرا عباس وتولى وزاد فيهما من عنده وهو الذي اخرج من الحبلَى نَسَمَةً تَسْعَى بين شَرَّاسِيْفٍ وَحَشًا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كَفَّ فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشدته شعر حَتَّى ذَوَى الْأَصْغَارِ تَسْبِ قُلُوبِهِمْ تَحِيَّةً ذِي الْحُسْنَى فَقَدْ يَرْفَعُ التَّعَلُّ وَأَنْ دَحَسُوا بِالْكُرَةِ فَاحْفَ كَرِيهَةً وَأَنْ حَبَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَأَنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَأَاهُ لَمْ يَقُلْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنَ الشَّعْرِ كُحْمًا وَأَنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسَحْرًا قَوْلُهُ وَأَنْ دَحَسُوا الدَّحْسَ طَلَبَ الشَّيْءَ عَلَى كُرَةٍ وَاصْلَهُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ يَدَهُ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصَفَاقَهَا لِيَسْلُخَهَا وَهُوَ الْأَفْسَادُ أَيْضًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُمْ إِذَا دَاخَلُوكَ فِي حَدِيثِكَ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَلَا تَضْجِرْ وَأَنْ قَطَعُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْأَلَهُمْ عَنْ سَبَبِ قَطْعِهِ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُسَالُ عَنْ الشَّيْءِ مِنَ الْقُرْآنِ فَيَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا أَمَا سَمِعْتُمُ الشَّاعِرَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَعَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يفسر آيةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَاطْلُبُوه فِي الشَّعْرِ فَإِنَّ دِيْوَانَ الْعَرَبِ وَالْأَخْبَارَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَأَفْضَلُ الْأَمَمِ مَنْ كَانَ بِهِ أَمَهُمْ وَحِظُهُ مِنْهُ أَوْفَرُ وَهُمْ الْعَرَبُ الَّذِينَ جَعَلُوا دِيْوَانَهُمُ الَّذِي يَحْفَظُونَ بِهِ الْمَكَارِمَ وَالْمُنَاسِبَ وَيَقْيِدُونَ بِهِ الْأَيَّامَ وَالْمُنَاقِبَ وَيَخْتَلِدُونَ بِهِ مَعَالِمَ الثَّنَاءِ وَيَبْقُونَ بِهِ مَوَاسِمَ الْهَجَاءِ وَيَصْنَعُونَ ذِكْرَ وَقَائِعِهِمْ فِي أَعْدَائِهِمْ وَيَسْتَوْدَعُونَهُ حِفْظَ صَنَائِعِهِمْ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ بِقَوْلِهِ أَنَّ الْقَوَائِيَّ وَالْمَسَاعِيَّ لَمْ تَزَلْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا هِيَ جَوْهَرٌ نَثَرَتْ فَإِنَّ الْفَتَى بِالشَّعْرِ صَارَ قَلَائِدًا وَعَقُودًا فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ وَكَسَلٍ مَقَامَةً بِأَخْذِنَ مِنْهُ لَمَمَةٌ وَهَوْدًا فَإِذَا الْقَصَائِدُ لَمْ تَكُنْ خَفَاءَهَا لَمْ تَرُصْ مِنْهَا مَشْهَدًا

مشهودا من اجل هذا كانت العرب الالى يدعون هذا سوددا مجدودا وتند بينهم العلى الا على جعلت لها مر القريض قيودا واشعارهم كثيرة والمختار منها ما اختاره امراء الكلام وعلماء النظام ومن اجود ما اختاروه من القصايد المفصليات ومن المقطعات الحماسة وقالوا ان ابا تمام في اختياره للحماسة اشعر منه في شعره وكان سبب جمع ابي تمام للحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو خراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضىه ابو العيثل وابو سعيد الضربى فقصدتهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التي اولها هُنَّ عَوَادِي يُوْسُفَ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزَمًا فَقَدْ مَا اَدْرَكَ السُّوْلُ طَالِبُهُ فلما سمعا هذا الابتداء اسقطاها فسالهما استتمام النظر فيها فمرا بقوله وَرَكِبَ كَاطِرَافِ الْاَسْنَةِ حَرَسُو عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَابَهُ لَامِرٍ عَلَيْهِمْ اَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ اَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ فاستحسننا هاذين البيتين وايياتا اخر منها وهى وَقَلَّدَ نَاقٌ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا فَقُلْتُ اَتَلَمِيَّتِي اَنْصُرُ الرُّوْضَ عَازِبُهُ الى سَالِبِ الْجَبَارِ بَيْضَةُ مُلْكِهِ وَاَمَلُهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالَبُهُ فعرضا القصيدة على عبد الله واخذوا له الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه ابو الوفاء ابن سَلَمَةَ فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قنع الطريق ومنع السابلة فغمر ابا تمام ذلك وسر ابا الوفاء فقال له وَلَيْسَ نَفْسُكَ عَلَى الْمَقَامِ فَاِنْ هَذَا الثَّلْجُ لَا يَحْسُرُ اِلَّا بَعْدَ زَمَانٍ وَاحْضِرْهُ خِرَازَنَةً كَتَبْتَ فَطَالَعَهَا وَاشْتَغَلَ بِهَا وَصَنَّفَ خَمْسَةَ كُتُبٍ فِي الشَّعْرِ مِنْهَا كِتَابٌ لِلْحَمَاسَةِ وَالْوَحْشِيَّاتِ وهى قصايد طوال فبقى كتاب للحماسة في خرازين الال سلمة يصنئون به ولا يكادون يميزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابى العوائل فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل اديباها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر فيهم ثم فيمن يليهم وقد فسر جماعة فمنهم من قصر فيه ومنهم من عنى بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعانى ومنهم من اورد الاخبار التى تتعلق به واعرض عن ذكر المعانى ومنهم من ذكر المعانى دون الاعراب والاخبار وانا كنت قد شرحت شرحا مستوفيا غير انى كنت اوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجملا ولم افصل بين ابياتها بالنفاسير فرايت اكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت بعده ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشكل في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من اوله الى اخره شرحا شافيا بينا بيتا على الولاء وتبيين اشتقاق اسامى شعراء الحماسة وغيرهم ممن يجرى ذكره في الكتاب وتفسير ما في كل بيت من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التى اختلفوا فيها وايراد الاخبار فى اماكنها ان شاء الله وبالله فى مفتتح الامر وخاتمته المستعان وعليه التكلان

باب الحماسة للحماسة الشدة فى الامر يقال تحمس الرجل فى الامر يحتمس حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو احسن وحسب وكانت قريش وكنانة وخزاعة وجماعة من بنى عامر بن صعصعة يسمون حمسا لتشددهم فى احوالهم دينيا ودنيا وكانوا اذا احرمو لا ياكلون الاقط ولا يسلون السمن اى لا يصقونه من الزبد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان اهل الجاهلية يحرمون اشياء ولا يأتون البيوت من ابوابها ولكن من ادبارها او ظهورها وكان الرجل اذا احرم قبل الحج فان كان من اهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه ويتخذ سلما يصعد فيه وينحدر

وان كان من اهل الوبر دخل من خلف البيت الا ان يكون من الخمس فدخل رسول الله صلى الله عليه وهو محرم من باب بنى بنيانا واتبعه رجل من اهل الاسلام يقال له قُطْبَةُ بن عامر احد بنى سَلَمَةَ ولم يكن من الخمس فدخل معه فانكر ذلك عليه وقال اجتنبنى فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وانت محرم فقال له انى اَحْمَسِي فقال له الرجل ان كنت احمسيا فانى احمسي رَضِيتُ بهديك وسنتك ودينك فنزل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية والنسب الى الخمس احمسي كما ان النسب الى الفرياض قَرْضِي ويقال قد حَمِسَ الشر وحمس الوغا اذا اشتد قال الشاعر وفر ابو الصهباء ان حمس الوغا والقسا بابدان السلاح وسلمنا فلو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وارنما وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حماس وبنو حميس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد حمس الى انه صفة لجمعوه جمع الصفات كما يقال احمر وجر واصفر وصفرو ذهبوا في واحد الاحامس الى انه اسم لجمعوه جمع الاسماء كما يقال احمد واحامد وهم يخرجون الاسماء الى باب الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوايب لا الذنايب اى الاعالى لا الاسافل كما يخرجون الصفات الى باب الاسماء كالاسود للحية والادهم للعيد والابنح للرمح المنبسط على وجه الارض وهذه صفات في الاصل اخرجت الى باب الاسماء فاعرفه قال بعض شعرا بلعنبر واسمه فريط بن انيف قريب تصغير قرط وانيف تصغير

أُف وانف كل شئ مقدمه العرب تقول بَلَعَنَبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه الف ولازم اذا لم يكن ثم ادغام فيقولون بَلَعَجَلان وبلعجارت بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمة مثل النمر ونحوه لم يحذف النون من بنى وبيان ذلك انهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام ثم من بعدها يحذفون النون لامرئين احدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة النون اللام فتحذف كما يحذف احد المثليين في نحو احسنت وتلثت والدليل على ان المراد في قولهم بلعنبر ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما حذفت النون من بنى لاجتماعه مع اللام من العنبر لتقاربهما في المخرج وذلك لانه لما تعذر الادغام فيه حصل الحذف بدلا من الادغام وانما تعذر الادغام لان الاول متحرك والثانى ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم تحريكه الثانى اذا ادغم الاول فيه والثانى هاهنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذر لكونه مَوْدِيا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا ان تحذف النون من بنى النجّار لان اللام قد ادغم في النون التى بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التى قبله فيه حتى اذا تعذر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة ان ثلاثة اشياء لا يصح ادغام بعضها في بعض ومما يشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واستعمال الحذف في احدهما بدلا من الادغام قول القَطْرِيق بن الفجاءة عُدَاة طَلَقَتْ عُلَمَاءُ بَكْرِ بن وائل ونَجَسَا صدورَ الحليل نحو نعيم ونظيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم طَلَقْتُ وَمَسَسْتُ يقال فيهما طَلَقْتُ وَمَسَسْتُ وان شئت قلت طَلَقْتُ وَمَسَسْتُ تلقى حركة الحذف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس والطيب وعنبره الشتاء شدته ويقال ان بنى العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا ان تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فعلا من هبرت كانه يجسّن تأنيبه لاهتداه يعبر الطريق ومنه قيل للبعير هو عُبْرُ اسفار

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ أَبِلَى بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

من الصرب الثاني من البسيط والقفافية متواتر المازن في اللغة بيض النمل وقد يكون المذهب في الأرض من غير أن يعرف له أثر ومزّن الرجل موزّنا إذا ضاء وجهه ومزّنت فلانا فضلته وفلان يتمزّن على أصحابه أى يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن اليمى ومازن ربيعة ومازن نعيم والمزاد في البيت مازن نعيم واللقبضة فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط وأصله من التقطت الشئ إذا وجدته مطروحا فأخذته ولا يسمى لقيطا حتى تأخذه وهو ما دام على الأرض منبوث كأنه يعيّرهم أن أهمهم بنت أمة التقطت فربيت كما يفعل بالولد إذا كان لغير رشدة وقيل اللقطة هاهنا نسب وليس بشتير وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية لم تستبح أبلى بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمر بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسمي وعمر بنى أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيار مرة ليس ياتون على شئ إلا أفسدوه قال وأما اللقطة وليس هذا موضعها فهي أم حصن بن حذيفة وأخوته وه خمسة وأسمها نصيرة بنت عصيم بن مروان ابن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وإنما الحق بها هذا الاسم أن أباه لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تشد للجوارى فلما راها انتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعيها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس امرها وفتن لها حمل بن بدر فقال لأخيه من أئيمه حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد إلا منها وهو مسهر وبه كان بكتنى ما لك لا تتزوج وتجمع النساء فمزّق منك عضدا قال ومن لى بالنساء التى تلأيمى وتشبهى قد علمت ما لعيت فى العذرية ونلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضأها وتشبهك قال من هى قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وإن له لبنتا قال نعم قال فما لى لم أسمع بها قال كانت مخفاة وقد خبرت خبرها قال فانت رسولى الى عصيم فيها قال فاتاه فزوجه أياها وبهذا سببت اللقطة وهى أم حصن ومالك ومعابذة وورد وشريك بنى حذيفة وإياهم عنى زيان بن سيار بقوله أعددتها لبنى اللقطة فوقها ربح وسيف صارم وسليل والذهل فى اللغة قطعة من الليل وإنما سمي به لأن النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالبدال وفتحها قال الشاعر يصف ناقة مضى من الليل ذهل وهى واحدة كأنها طائر بالدو مذخور وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبنى على شيبان بالتنشيد كما قالو رجل هيبان أى جبان ثم خففت الباء كما قالو رجحان وهو من الروح وريح ريدانة من زاد يروى والعبدان من النخل الطوال يجب أن يكون اشتقاقه من العود فكان أصله عيدان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شويان كخوذان وخولان فالجواب أنه يمكن أن يكون فيعلان كهيّبان وتيجان وكان أصله شيبوان فلما اجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءا وأدغمت الياء فى الياء فصار شيبان ثم ان العين حذفت تخفيفا كحذفهم أياها من هيبان وميت فلبيت شيبان والاستباحة قبل هى فى معنى الإباحة وقيل الاستباحة أخفى الشئ مباحا والإباحة التخليّة بينه وبين من يريد به يقال أبكتك لك فاستبكته ومثله

انفتح البعير فاستنار وامررت الشئ فاستمر وكان الاصل في الاباحة اظهار الشئ للمناظر ليتناولوه من شاء ومنه باح بسره بوحا وبوحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فان قيل فما الذى امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابله والاستباحة واقعة قيل له ان قوله لم تستبح نفى الاستباحة واذا امتنع هذا النفى وقعت الاستباحة فكأنه انما امتنع ترك الاستباحة لامتناع كونه من مازن

أَذَا لَقَامَ بِنَصْرَى مَعْشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الْحَفِيطَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَأَنَا

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في معنى المستقبل نحو اذا لقام ونحو قول النابغة اذا فلا رفعت سوطى الى يدي ويقع في اول الكلام ووسطه واخره فاذا ابتدئ بها لزمه العمل وتكتب بالالف واننون قال الفراء اذا عملتها كتبته بالالف لان باعمالها لا يلبس باذا الرمانية واذا الغيتها كتبته بالنون لئلا يلتبس باذا الرمانية والحفيضة والحفظة الغضب في الشئ الذى يجب ان يحفظ واذا لقام بنصرى جواب لمحدوف واللام في لقام جواب يمين مضمره والتقدير اذا والله لقام فان قيل فابن جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وافية اذن هو انه اخرج البيت الثانى مخرج جواب قيل دل له ولو استباحوا ما ذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصرى معشر خشن قال سيبويه اذا جواب وجزاء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزاء على فعل المستببح ويجوز ان يكون اذا لقام جواب لو كانه اجيب بجوابين وهذا كما تقول لو كنت حرا لاستقبحت ما تفعله العبيد اذا لاستحسنيت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا بدلا من لم تستبح في البيت الذى قبله واللثة الضعف وقيل اللبن والاسترخاء ومنه يقال هو ملتات ورجل اللث مسترخ وامراه لوثاء فاما اللوث فالقوة والغلظ يقال فاقة ذات بلوث قال الاعشى يذات لوث عقرناه اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا عقرناه شديدة ومن ثم سمى الاسد ليثا لقوته وغلظه واصله ليث فحشف كما يقال كئيف الخيال واصله كئيف وهو من الواو ضاف بطوف واصل اللوث من تركيب الشئ بعضه على بعض ومنه لوث العمامة وذو لونه يرتفع ذو عند حذاق النحويين بفعل مضمر الفعل الذى بعده تفسيره وهو لان وتقديره ان لان ذو لوثة لانا ولما قالوا هذا لان ان لما كان شرطنا كان بانفعل اولى وعمله المحرم فيجب ان لا يفارق معبوه في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصرى يقال قام بالامر اذا تكفل به وهو القايم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كانه في الاصل جمع قاهم لئلا الرجال هم الذين يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله وما ادرى وسوف اخال احدى اقوم ال حصن ام نساء فان تكن النساء محبات فحق لكل محصنة هداى والمعشر اسم لجماعة لا واحد له من لفظه واخشن جمع اخشن وهو في صفات الرجال مثل يراد به اباة الصميم وامتناع الخفاف يقول لو لم اكن من بنى العنبر وكنت من بنى مازن ثم نالني من بنى النقيصة ما نالني من استباحتهم ابله لكان فيهم من ينصرني عليهم ويأخذ بحكلى منهم ويبدافع عني بقوة اذا لان ذو الضعيف والوهن فليسر يدفع ضيما ولم يحمر حقيفة ومن روى اللثة بالفتح قال

إذا لأن ذو القوة وكان المبلغ في المعنى إلا أن الرواية الضم وقد طابق الخشونة باللين كأنه قال معشر
خشنون عند الخبيثة لأن كان ذوو اللوثة لينين عندها وصف بنى مازن بالشجاعة ووصف قومه
بالخشية والاحجام فدل اختلاف الصفتين على أن أحد الموصوفين غير الآخر وذكر بعضهم أن هذا
القبائل كان من مازن إلا أنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاونته حتى انتهت أبله فيقول لو كنت منهم
لعاونوني وهذه كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لأطعنتي أي لست تنزلي منزلة الآباء والوجه
الأول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال أن مازن بن مالك بن عمر بن عجم بنواخي العنبر بن
عمر بن عجم وإذا كان كذلك فمدح هذا الشاعر لهم بجرى مجرى الاختيار بهم وفي بنى مازن
عصبية شديدة قد عرفوها وحمدوا من أجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم فهلأ سعيتم سعى
عصبة مازن وهل كفلاص في الوفاء سواء كان دنائيرها على قسمايتهم وأن كان قد شف الوجوه لقاء
وقصد الشاعر في هذه الأبيات إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه لا إلى أنهم وقد سلك طريقة
كباشنة اخت عمر بن معديكرب في قولها أرسل عبد الله إذ حارب قومه إلى قومه لا تغفلو لهم دمي
ومرأها تهيباجه على طلب ثار أخيه لا نمة وجواب أن ذو لوثة لانا محذوف دل عليه قوله خشن أي
أن لأن ذو لوثة خشنهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنو ويخشنون
لمشابهة اسم الفاعل وما يجرى مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مروت يرجل محسن إذا سئل
أي إذا سئل أحسن

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُو إِلَيْهِ زَرَاقَاتٍ وَوَحْدَانَا

الناجد ضرس الخلم وهو أقصى الأضراس وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى أضراس العقل ومن ثم قيل رجل مناجد إذا أحكمته
التجارب قال سحيم وما ذا يَدْرِى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين أخو خمسين مجتمع
أشدى ونجذنى مداورة الشوون وقال بعضهم النواجد الضواحك واحتج بحديث النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال وأقصى الأسنان لا يبيدها الضحك مع أنه روى أن ضحكه صلى الله
عليه وسلم كان تبسما والصحيح الأول لأن الضمير محمول على المبالغة وأن لم تبد النواجد وإبداء الشر
فواجده مثل لشدته وصولته وذلك أن السبع إذا صال أو شد كشر عن أنيابه فشبه الشر به في
حال شدته والإنسان أيضا إذا حمل على عدوه ربما كشر فتبدو ضواحه فجعل ذلك مثلا للشر إذا
اشتد وغلظ ويقال عص على ناجديه إذا صبر على الأمر ويقول الرجل لصاحبه لاريك ناجدى إذا
تردد أن يتشدد عليه كأنه يكشر له ويكلم في وجهه وجواب إذا قوله طارو يقال طرت أي كذا أي
أسرعت إليه وطرت بكذا أي سبقت به ووجدانا جمع واحد وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب
وركبان وذلك إذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى
فرد وهو قول النابغة لك الأخير أن وارت بك الأرض واحدا وأصبح جد الناس يطلع عاثرا وكان من
طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لا زوج لك ويجوز أن يقال أهدان جمع رجل واحد وهو
المنفرد قال ابن جرير رجل واحد أي منفرد والمجمع أهدان وقد روى في البيت أهدان وأصله وهدان

قلبته واوه حمزة لضميتها مثل اجوه واُقِنْتُ والزرافات الجماعات واحداثها زرافة بفتح الزاى وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم اى جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشىء ومنه زرف فلان فى حديثه اذا كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قد اى فرقتهم فرقا ومعنى البيت انهم حرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لكن كلا منهم يعتقد ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا بذكر الحرب اسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله قوم اذا هتف الصريح رايته من بين ملجمر مهرة او سافع سافع اخذ بناصية فرسه من قوله تعالى لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي الدَّايِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرَهَانَ

قوله يندبهم اى يدعوهم واصل الندبة الدعاء وان اشتهرت ببكاء الاموات وقولهم عند البكاء وافلانه وتوسعوا فيه فقالوا ندب فلان لكذا اى نصب ورشح للقيام به وندبته للامر فانتدب له ورجل ندب ينتدب للامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان وانتدب له فلان اذا عارضه والمهران البيه قال بعضهم برهان فعلا من البره وهو القتل وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلا كقرطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا اى اقامت الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلا بدليل قولهم تدهقنت وليس فى الكلام تفعّلن وقد كان القياس فى نون برهان ودهقان ان يكونا زائدتين حملا على الاكثر ولكن ورد السماع بما ارغب عن القياس فترك لذلك ومعنى البيت انهم اذا دعوا الى الحرب اسرعوا اليها غير سائلين من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان اللبان ربما تعدل بذلك فتباطا عن الحرب ونحوه قول سلامة بن جندل انا اذا ما انا صارخ فزع كان الصراخ له فزع الظنايب يقول اذا دعانا الى اعانته اجبناه اليها مجدين والظنوب عظم الساق يقال فزع لهذا الامر ظنوبه اذا جد فيه

لَا كَيْنَ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لِّيُسُو مِنَ الشَّرِّ فِى شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

عدد فعلا بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يهترون السلامة والعفو عن الجناة ما امكن ولو ارادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم هذا اذا كان المراد به المعنى الثانى فى انه لا يهيجو قومه واذا كان المراد به المعنى الاول فانه يهيجوهم ويعتبرهم بالجنس وفى هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابق العدد والكثرة بالهون والخفة

يَجْزُونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمها والفتح احسن لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم والظلم انتقاص الحق والنصيب وقيل هو وضع الشىء فى غير موضعه وينتصب احسانا بيجزون مضمرًا كانه قال ويجزون من الاساءة احسانا وجاز حذفه لان الفعل قبله دل عليه

كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا

لِحَشِيَّةٍ وَالْحَشَى وَالْمَخْشَاءُ مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادر لأن المكان يُخْشَى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لحشيته انسانا سواهم فكان يجوز في سواهم البدل والاستثناء والصفة فلما قُدِّم بطل ان يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان على الموصوف والمبدل منه فبقى ان يكون استثناء ووصفه لقومه بحشية الله تهكم واستهزاء

فَلَبِثَ فِي بَيْمٍ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَدَّوْا الْأَغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا

ويروى شئوا الاغارة اى فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين معجمة وسن عليه درعه بالسين اذا صبها عليه وكذلك سن الماء على وجهه اذا صب عليه ومن روى شدوا الاغارة فليست الاغارة هنا مفعولا به ولا انتصابها على ذلك لكن انتصابها انتصاب المفعول له اى شدوا للاغارة كقولك حملوا للاغارة فرسانا وركبانا اى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر شدنا شدة فقتلت منهم اى حملنا حملة وشددت هذه غير متعديّة واذا اريد تعديتها وصلت بعلى قال اشد على الكتبية لا ابالى احتفى كان فيها امر سواها يقول قومي وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليث الله بدلنى بهم قوما لهم نجدة وباس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى انهم كانوا يقاتلون على الخيل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سال سعد بن ابي وقاص فقال اخبرنى اى فارس كان اشجع واى راكب كان اشد غناء واى راجل كان اصبر فذكرهم له وميزهم خبر هذه الابيات قال ابو عبيدة مَعْرَبُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ من تميم قريش مولى لهم اغار ناس من بنى شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريظ بن انيف فاخذوه له ثلثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم يجده فأتى بنى مازن فركب معه نفر فاطردوا لبنى شيبان مائة بعير ودفعوها الى قريظ وخرجوا معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الابيات واخبر يدل على انه يمدح بنى مازن ويهجو قومه كما تقدم

وقال الفندُ الرِّمَانِيُّ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ وَهُوَ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُهَانَ

ابن مالك بن صعيب بن على بن بكر بن وايل وليس فى العرب شهيل بالشين معجمة غيره على ما ذكره وقال ابو محمد الاعرابى فى بحيلة ايضا شهيل قرأت على ابي الندى فى جمهرة النسب عن هشام ابن محمد بن السايب الكلبي قال فى بحيلة شهيل بن امار بن ارأش بن الغوث بن نبت بن قنالة بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واخوه اشهل بن امار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغتر بقولهم ليس فى العرب شهيل بالشين منقوطة غيره فاذا مر بك هذا الاسم فى نسب بحيلة صحقت فقلت سهل بن امار بالسين غير المعجمة فاعرفه وفى التابعين ابو شهلة وفى الانصار عبد الاشهل والاشهل صنم والفند فى اللغة القطعة العظيمة من الجبل وجمعة افناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لاصحابه فى يوم حرب استندوا الى فانى لكم فند وقيل لقب

الفند لان بكر بن وايل بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامسدهم به وعدان
 بني زمان في بني حنيفة فلما اتى بكرا وهو مسن يكثر في سنة جدا حتى يقال انه جاوز الثلاثماية
 يومئذ قالوا وما يغني هذا العشي هنا قال اما ترصون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والعشي
 والعشي جميعا الشيخ الكبير واما شهل فانهم يقولون امراة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما
 وقد قال باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيبا ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز ان
 يكون الاسم قد سيع في بعض الاحوال جاريا على الذكر فنقل قسسى على تلك السلفاة او تكون
 الهاء حذفت منه لتغيير العلمية وانما كانوا قد قالوا في النكرة ابلغ السنعان على مآلكا فحذفت
 الهاء من مالكة فحذفها في العلم من شهلة اجود قال ابو الفتح ولا اقول ان شهلا من الاعلام المترجلة
 لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما الا الهاء وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال واما
 شيبان فمترجل علميا ولا اعرفه جنسا وهو فعلان من شاب يشيب او فيعلان من شاب يشوب وقد
 تقدم ذكره ولا يجوز ان يكون فيعلان من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفا واما زمان
 فيحتمل ان يكون فعلان من باب زمت الناقلة او يكون فعلا من الزمن او فعلا على قول الاصمعي في
 الهرماس انه من الهرس وهو الدق والاول اقل وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف
 وبعدهما الالف والنون فقياسه ان تكون الالف والنون زائدتين كزمان وجمان اذا جهلت اشتقاقه
 فان عرفت قطعت باليقين في باب زمان مما ارتجل للتعميم نحو حمدان وعمران قال ابو الفتح ولا
 اعرف زمان في الاجناس

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ اخْوَلُونَ

من الهزج الاول والقافية متواتر ويروى صفحنا عن بني هند وهي هند بنت مر بن اد اخت
 حمير وهي ام بكر وتغلب ابني وايل فيقول صفحنا عن بني تغلب لانهم اخوتنا عطفتنا عليهم
 الرحم والصفح العفو ويقال اعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال اصفحك عنه كما يقال
 اصرفت عنه ويقال ابدى لي صفحته اذا امكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم ووليناهم صفحة اعانقنا
 وجوهنا وهي جوانبها فلم نواخذهم بما كان منهم

عَسَى الْاَيَّامُ اَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

انما نكر قوما لان فاعلته مثل فاعلة المعارف الا ترى انه لا فصل بين ان تقول عفوت عن زيد
 ففعل الايام ترد رجلا مثل الذي كان وبين ان تقول ففعل الايام ترد الرجل كالذي كان لانك تريد
 في الموضوعين بقولك ترد الرجل او رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء ان تردهم الايام الى ما
 كانوا عليه من قبل وعسى من افعال المقاربة وان يرجعن في موضع خير عسى ولو قال عسى ان ترجع
 الايام قوما لكان ان ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفى به وذلك ان عسى لمقاربة الفعل والفعل
 لا بد له من الفاعل فانما تقتسم الفعل مع ان وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه وانما وليه الاسم بقى
 ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجري الفعل مع ان بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان

وقوله يرجعن أى يردن رجوع من باب فعل وفعلته يقال رجع فلان رجوعا ورجعا ورجعى ورجعتا ورجعته رجعا وخبر كان محذوف كانه قال كالأذى كانوا أى كما كانوا عليه قبل من الائتلاف والاتفاق والصميم الذى اظهرناه فى كانوا هو الذى تصح الصلة به لان الموصول لا بد ان يكون فى صلتة ضمير يعود اليه اذا كان اسما والذى ليس يرجع اليه من كانوا شى الا ما ابرزناه من الضمير ومن جواز حذف الجار والمجرور من الصلة فى نحو قوله هو وجل وانقويوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا لا يسوغ له ان يقدر فى الصلة ايضا كذلك وإذا كان الامر على هذا فلا يجوز ان يكون التقدير يرجعن قوما كالأذى كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقوله الذى دخلت جالس وانت تريد الذى دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم فى الآية ان التقدير وانقويوما لا تجزىه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصفة فكما لا يجوز حذف فيه واشباهه من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز ان يكون المراد به كالأذى كانوا وحذف النون تخفيفا والمعنى يرجعن قوما كالأذى كانوا من قبل وفى هذا الوجه يجوز ان يجعل الذى للجنس كما قال الله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ثم قال ألايك والفصل بين هذا الوجه والوجه الاول انه اسهل فى الوجه الاول انهم اذا عفو عنهم ادبتهم الايام وردت احوالهم فى التواد كاحوالهم فيما مضى وفى الوجه الثانى ان ترجع الايام انفسهم اذا صفحو عنهم كما مهدت سلامة صدور وكرم عهود

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَاَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ

لما علم للظرف وهو لوفوع الشى وهو لظرف غيره ولهذا لا بد له من جواب ويهوى فاخفى وهو عريان وفايدة اصبغ وامسى وظل فى هذا المكان على حد الفائدة فى ضار لو وقع موقعها الا ترى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانتى ظل وجهه مسودا والبشارة بالانتى تقع ليلا ونهارا وكذلك يقول اصبحو خاسرين وامسو نادمين وان كانوا فى كل اوقاتهم على ذلك ويقال صرّح الشىء اذا كشفه وصرّخ هو كقولك تبين الشىء ويبين هو أى تبين وفعل بمعنى تفعل واسع يقال وجه بمعنى توجهه وفثم بمعنى تقدم ونبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تنكب وقيل صرّح خلص شبهه باللبين الصريح وهو الذى قد ذهبت رغوته واذا ذهب الرغوة فاللبين عريان وقوله فامسى وهو عريان أى منكشف لا ستر دونه

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يعتدى اذا جار وظلم واصله من مجاوزة الحد عدا الشىء يعدوه اذا تجاوزوه وجواب لما صرح فى البيت الذى قبله فذاهم فى هذا البيت ومعنى فذاهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة فى عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو هاهنا الجزاء وفى المثل كما تدين ندان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاءا لمجاورته لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبايى الظلم والدين ايضا المنة والعادة وقيل من دان نفسه ربح أى من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه انه يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حريهم وذكرنا القرابة بينهم ووطننا ان حالهم ترجع الى الحسى فلما ابو الا الشر ركبناه فيهم

مَشَيْتَنَا مَشِيَّةَ اللَّيْلِ عَدَا وَاللَّيْلُ غَضَبَانُ

ويروى ثَمَعْنَا شَقَّةَ اللَّيْثِ وَكَثُرَ اللَّيْثُ فِي الْبَيْتِ وَلَمْ يَأْتِ بِصَدِيرِهِ تَفْخِيمًا وَتَهْوِيلًا وَهُمْ يَفْعَلُونَ
 ذَلِكَ فِي تَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَهْلَامِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ رَيْدٍ لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْ نَفْسُ الْمَوْتِ قَدْ
 الْفَنَى وَالْفُتُورُ وَجَعَلَهُ مَشِينًا إِلَيْهِمْ مَشِينَةُ الْأَسَدِ ابْتِكَرَ وَهُوَ جَابِعٌ وَكَفَى عَنِ الْجُوعِ بِالْغَضَبِ لَأَنَّهُ
 يَضْرِبُهُ وَمَنْ رَوَى هَذَا بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدَوَانِ فَلَيْسَتْ رَوَايَتُهُ بِحَسَنَةٍ لَأَنَّ
 اللَّيْثَ عَادَتُهُ الْعَدَوَانُ وَاللَّيْثُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَيُقَالُ اسْتَلْبِثَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوَى

بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِيْنٌ وَتَخْضِيعٌ وَأَقْرَانُ

توهين تفعليل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعليل من الخضوع وهو الذل وأصله التظلمن
 ظلمهم اخضع وتعامته خضعاء في عنقها تظلمن ويقال خضع الرجل واخضع إذا لبس كلامه للنساء وفي
 الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلبس والاقتران اللبس والاسترخاء يقال اقترن الخن
 واستقرن إذا نصح والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا بضرب في ذلك الضرب تضعيف
 للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجيد وللجيد أن يقول بضرب يفلق الهام ويتر العظم كما
 قال الآخر بضرب يزيل الهام عن سكيناته وينقع من هام الرجال بمشرب فاما أن يقول ضرب يوهي
 ويخرى فان أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه توهين وصوت في القنطع وكسر
 العظام وأقران أي ابتاعة ويكون حينئذ تخضيع من الخضعة والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب
 ومنه قوله الصاريين الهام تحت الخضعة قال الأصمعي ويقال للسياط خضعة ولا أدري أمن الصوت
 هو أم من القنطع وقيل أقران غلبة وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقرنت الشاة إذا رمت ببعرها يتصل
 ببعضه ببعض ويروى تخذبع وهو القنطع ويروى بضرب فيه تفجيع وتاييم وأرنان أي يفتح الأخ
 بالاخ والولد بالولد والتاييم قتل الأزواج أيمت المرأة إذا قتل زوجها فصارت أيمسا والأرنان من الرنين
 وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورن لغة

وَطَعْنٌ كَقَمِرِ الزَّقِّ غَدًا وَالزَّقُّ مَلَأَنُ

غذا بالذال معجمة سال والغدوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والأجود أن تجعل
 قد معه مضرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل الماء من فم
 القربة كما قال الشاعر إِذَا نَقَذْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ بَطْنٌ مِثْلُ أَفْوَاهِ الْخُبُورِ جمع خير وهي المزاينة

وَبَعْضُ الْحَلِيمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِسِدَّةٍ إِذْعَانُ

يقال الحسن لكذا إذا انقاد له والحق بكذا أقر به قيل رصف هذا البيت ردى ومعناه إذا حلفت
 عن الجاهل ركبك فالحققتك مذلة ولجيد في هذا المعنى قول الآخر إِذَا لَحِمَ لَمْ يَنْفَعَكَ فَالْجَهْلُ أَحْزَمُ وَقَوْلُ
 الْآخَرِ تَرَفَعْتُ عَنْ شَيْئِ الْعَشِيرَةِ أَنَّى رَأَيْتُ أَبَى قَدْ كَفَ عَنْ شَيْئِهِمْ قَبْلِي حَلِيمٌ إِذَا مَا لَحِمَ كَانَ
 جَلَالُهُ وَاجْهَلُ أَحْيَانًا إِذَا التَّمَسَّجُ جَهْلِي

وَيِ السَّيِّئِ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

أراد في دفع الشر فحذف المصاف وأقام المصاف اليه مقامة ويجوز أن يريد وفي هذا الشر نجاة
كانه يريد وفي الأساطير فخلص إذا لم يخلصك الأحسان وهذا التقدير يرد قول من قال في هذا البيت أنه
كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الأساطير نجاة حين لا ينجيك
الأحسان لأن قول الشاعر في هذا المعنى يرد وخبر هذه الأبيات مع غيرها يحكي فيما بعد أن
عبد الله

وقال أبو الغول الطهوي وهو شاعر إسلامي والغول في كلامهم كل ما غال أي
أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الخسر وقال أحيحة بن الجلاح صحت عن الصبي واللهو غول ونفس
المرء الونسة مكول من قولهم يتر مكول أي قليلة الماء أي نفس المرء أحيانا قليلة الخير وسمو
الهيئة غولا لأن سمها يغول أي يهلك والغول التي تذكرها العرب وتزعم أنها من الحيوان قد اختلف
فيها ف قيل أنها من مردة الجن وقالوا في قول امرئ القيس وسُنُونَةُ زَرْقٌ كانياب اغوال أراد جمع غول
وهو الساحرة من الجن وعاب بعضهم هذا القول لأن الغول شيء لم تثبت له حقيقة وقال قوم إنما أراد
جمع غول وهو دابة تظهر في بلاد العرب ويكون لها كل زمان من أزمان السنة لون مخالف للونها
الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله فما تدوم على وصل تكون به كما تلون في اثوابها الغول والذي
صح من مذهب العرب في الغول أنهم يعتقدون أنها مخلوقة خلق المرأة وأدعى بعضهم أنه تزوجها
ولم في هذا المعنى وفي غيره في الغول اشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها ودخول اللام في الغول هنا
كدخولها في ابي العباس وابي القاسم وهذه اللام في الاعلام إنما بابها الصفات والغول في الحقيقة
ليست صفة لكنها لما كانت الى النكر والدعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما للحق من
منع من العرب المعنى الصرف بالوصف من جهة المعنى لا من جهة اللفظ الا ترى ان معنى الغول عندهم
الحبث والنعارة فحري مجرى مجرى الحبث والنعارة كما ان الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفه الا تراه
مشبها بالفند من الجبل فكانه الضخم او العظيم واما الطهوي فمنسوب الى طهية وهو امر قبيلة من
العرب والنسب اليها طهوي وطهوي وطهوي فاما الطهوي فعلى القياس وطهوي شاذ وكذلك طهوي
وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لابي هريرة انك سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه فقال لما كان طهوي أي باي شيء كان شغلي وما كان عملي وقياس تحقير
طاهية طويهة غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الاعشى اتيت حرثا زاهيا عن جناية فكنان
حرث عن عطاي جامدا يريد تحقير حارث وقال أبو العلاء طهية هي بنت عبيد شمس بن
سعد بن زيد مناة ولدت لثلاثة احياء وهم عوف وابوسود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبو
الى امهم واشتقاق طهية من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته او من قولك طهت الابل اذا ذهبت على
وجوهها في الارض او من الطهارة وهو الغيم الرقيق

فَدَلَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقَّتْ فِيهِمْ ظُنُونِي

من الواو الاول والقافية متواتر قوله فدعت نفسي لفظه لفظ الخير والمعنى معنى الدعاء وهو
صدقت فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لفوارس وظنوني مفعول بها ويروي صدقت فيهم ظنوني

ويكون ظنوني في موضع رفع بصدقت وصدقك فيم ظنوني بفتح الصاد يدل على تكثير الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر في نحو هذا توجب صدقوا وذلك انه قد عاد عليهم الصميم معجموها مذكرا وهو هم من فيهم ولو اتبع صدقت لكان فيها وتخصيص اليمين في قوله وما ملكك يميى لفعلها وظوا التصرف بها وهم يقيمون البعض مقام الجلالة فينسبون اليه الاحداث والاختبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وقولهم عدت بحقو فلان وهو ههنا المَقْدَرُ وَحَمَّ الوجه وفوارس شاك في الجوع عند سببويه لان فاعل اما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك هالك في الهوايك وقول الفرزدق واذا الرجال راو يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتبية ومثلي في غوايكم قليل وخارج وخارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه ويجوز في الشعر ومعناه اظهر حلقوا ما طننته فيهم من البسالة ومنع الجريم فجعلوه يقينا

فَوَارِسَ لَا يَمْلُونَ الْمَنَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَاً لِلْحَرْبِ الْهَرَبُونَ

يقال مللت الشيء امله مَلَأَ وَمَلَأَتْ وَمَلَأَ بمعنى سئمته ويجوز الرفع في فوارس على ان يكون خبر ابتداء مضمم كانه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على ان يكون بدلا من فوارس الاول ولا يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق الزبانية وانما شبهت للهرب بالناقاة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه برجلها ويقال ثبتت في مرمى الحرب اي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها شبه بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهما ان الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال يدورون في الحرب كما تدور الرحا

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسَى وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَنِي

قوله بسى اراد بسى كما يخفف هين ولين ويروى من حسن بسى ويروى من حسن بسوى على فعلى والرواية الاولى احسن وادخل في مختار الطبايق لان وجه الكلام ان يقال حسن وسى ولا يحسن ان يقال حسن وسوى وانما يحسن السوى مع الحسن والمعنى انهم يجزون كلا بفعله ان خيرا فخييرا وان شرا فشرا وهو خلاف قول العنبري يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة البيهت

وَلَا تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ

يقال بلى الثوب يبلى بَلَاةً وبلى اذا فاحت الباء مددت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة رجل بسل وبسول والبسل للرام ولللال جبيعا واصل البسالة من البسل للرام ولذلك ان الباسل مستنوع من قوته مكانه محرم عليه ان يناله بمكره وابسل الرجل القوم اذا اسلمهم وهرهم للهلكة ويجوز ان يكون اشتقاق الباسل من هذا لانه يسلم نفسه للمهلك والبسالة يوصف بها الرجال والاسود اسد بسل وبسول وقوله صلوا بالحرب اي باشرها وقاسوها والصلاء بالكسر ممدود وبالفتح مقصور السار وصلى النار وصلى بها صلى فالصلاة بالقصر اسم ومصدر وفي القرآن سيصلى نارا ذات لهب والمصلى والمصلى

المشهور والعرب تنهيه الحرب بالنار وصاحب الحرب عوفد النار فيقال فلان محش حرب اذا كان يقسم
بامرها واصل المحش الإيقان بمعنى قوله ولا تبلى بسالتهم أى لا يضمعون من الحرب ولن تكثرت عليهم
زمانا بعد زمان. وذلك ان الأمور الشداد اذا تكثرت على الرجل حدثت واضعفت ومن رواه تبلى جعله
من الاختيار من قولهم بلوت الشى اذا اختبرته وتكون البسالة على هذه الرواية الكراهية مكانه
قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلى تعرف قال الرازي قد كنت قبل اليوم تلويني
فاليوم ابلوك وتبتليني أى اعرفك وتعرفنى ومن جعل البسالة العيوس يقول لا
يعرف لهم عيوس فى الحرب لانهم لها واستهانهم بها فان قيل اين جواب الشرط فى قوله وان هم
صلو بالحرب قيل هو متقدم والتقدير ان منو بالحرب لم تخل شجاعته وفصل بين الفعل وبين
ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه اثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل
بينه وبين ان بالاسم بفتح ان يقال ان زيد ياتنى اكرمه وتقول ان الله اقدرنى على زيد فعلت
به كذا وهذا شى يجوز ان دون ساير حروف الجزاء لانه الاصل فى الجزاء والحرف الذى لا يزول عنه

هُم مَنَعُوْا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُوْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

الحمى المكان المنوع وهو موضع الماء والكلاء يقال احميت الموضع اذا جعلته حمى وحميته اذا
وحفظته والوقى موضع وهو ماخوذ من الوقب وهو مثل النقرة فى الصخرة يقال وقب الشى اذا دخل ومنه
قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل اراد الليل اذا دخل وقيل اراد القمر اذا خسف وقيل اراد الحية
اذا لدغت وكان الغاسق نايها لان السم يغسق منه أى يسهل ووقب نايها اذا دخل فى اللدغ ويقال
للسوت الذى يسمع فى بطن الفرس اذا مشى او هذا الوقيب وقيل انه صوت تغفل جسدانه فى قبه
وخبر الوقى نذكره بعد الفراغ من شرح هذه الابيات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق
وقد شت واشتنت انا وقوله بضرب يولف قد وقع المنع والضرب جميعا حكاية حال ولو لا ذلك لقال
بضرب الف ويولف من صفة الضرب وفى معناه ذكرو وجوها قالو اراد ان هذا الضرب يجمع بين
منايا قوم متفرقى الامكنة لو اتهم مناياهم فى امكنتم لاكتهم متفرقة فاجتمعوا فى موضع واحد فانتهم المنايا
بمجموعة وظالو يجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها
وجوز ان يكون المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّ الْأَعَادَى وَدَاوُ بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال اوس بن حجر نكبتها مادم لما رايتهم ضُهِبَ السبَالُ باديهم
بيارير عنى بصهب السبال الاعدا والبيارير العصى العظام للواحدة بيزارة والاكثر نكبته من كذا
وامل النكب الميل ومنه نكبت الائن والنكباء منه ايضا معناه ان الضرب حرف عن هولاء السقوم
اهولج الاعدا وخلافهم والدره اصله اللدغ ثم استعمل فى اللطاف لان المختلفين يتلفان ودَاوُ بالجنون
من الجنون أى دَاوُ الشر بالشر كما قالو الحديد بالحديد يفلج والجنون هاهنا مثل ومعناه اللعلاج فى
الشر وركوبه الراس فيه

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوبِنَا إِذَا حَلَوْ وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

ويروى روض الهدون الهوبنا تصغير الهوبى. والهوبى تانيث الاهون ويجوز أن يكون الهوبى فعلى اسما مبنيا من الهينة. وهى السكون. ولا تجعله تانيث الاهون. والهدون السكون والمصنوع ومنه الحديث هدنة على دخن أى صلح على فساد دخيلة وقالوا فى معناه أنكم من عزهم وجرأتهم لا يرهون النواحي التى اباحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحامية كما قال أبو النجيم تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّهْفِيلِ بَيْنَ رِاحَتِي وَمَالِكِي وَتَهَشَّلِ وَالْأَكْنَافُ عَلَى هَذَا التَّوَابِلِ حَقِيقَةٌ وَيُجَوزُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْحَارِبَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَسَالِمَةِ وَأَنَّ الْهُوبِنَا لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِهِمْ فَتَكُونُ الْأَكْنَافُ مَسْتَعَارَةً يَصِفُهَا بِالْمِيلِ إِلَى الشَّرِّ وَالْحَرَصِ عَلَى الْفِتَالِ ۞

خبر الوقبى كان من حديث الوقبى أن عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشر بن حزن بن كَهَف المازنى على الأحماء الى منها الوقى فخرج يوما هو وأخوه خُفَاف بن حزن الى الوقى فحفر بها ركبتين ذات القَصْرِ وَلِجُوفَاءَ وَهِيَ فَايْمَتَانِ إِلَى الْيَوْمِ فَلَمَّا انْبَطَاها إِذَا مَاءٌ الْغَادِيَةُ عَذُوبَةٌ وَطَيِّبَةٌ وَتَخُوفًا أَنْ يَغْلِبَهُمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَلَى الرِّكْبَتَيْنِ فَدَخَلَاهَا فَرَقَى أَمْرَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَامِرٍ فَتَلَبَّ مِنْهُمَا الرِّكْبَتَيْنِ فَايِبَا أَنْ يَدْفَعَاها إِلَيْهِ فَخَرَجَهُمَا مِنْهُمَا وَقَالَ بَازْنٌ مِنْ حَفَرْتُمَا هَاتَيْنِ الرِّكْبَتَيْنِ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ هَارِبَيْنِ وَعَدَاوًا عَلَى أَهْلِ لَعِبِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ فَعَقَرَاهَا وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَعْلَى خَالَهُ مَسْعَدَةَ السُّلَمَى عَلَى حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَهُوَ الْحَفَرُ الَّذِي يَعْرِفُ الْيَوْمَ بَيْنِي الْعَنْبَرِ ثُمَّ إِنَّ نَاسًا مِنْ أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ نَعْلَبَةَ وَقَيْسَ بْنِ نَعْلَبَةَ وَتَيْمَرَ اللَّاتِ بْنِ نَعْلَبَةَ وَحُجَلِ بْنِ جَيْمٍ خَرَجُوا وَعَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ نَعْلَبَةَ يُقَالُ لَهُ شَيْبَانَ بْنُ خَصْفَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فَيْسَ بْنِ نَعْلَبَةَ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ فَاتُوا مَا لَبِنَى تَهَشَّلِ بْنِ دَارِمٍ بِأَصَافٍ فَقَاتَلُوا بَنِي تَهَشَّلَ عَلَى مَائِهِمْ فَظَفَرُوا بِهِمْ وَفَنَلُوا مِنْهُمْ أَسَا وَأَمَامُوهَ إِيَّاهَا ثُمَّ قَالُوا مَا هَذَا لَنَا بِمَنْزِلٍ إِنَّا لَفِي وَسْطِ بِلَادِ بَنِي تَيْمِرٍ فَاحْتَمَلُوا رَاجِعِينَ وَنَزَلُوا بِالْحَفَرِ فَوَجَدُوا الْحَيَاضَ مَلَأًا فَأَوْرَدُوا الْإِبِلَ وَسَقَوْهَا وَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَقْبَلُوا لِبَيْلَاءِ الْحَيَاضِ كَمَا كَانَتْ فَجَاءَ مَسْعَدَةُ عَامِلُ الْمَاءِ فَاعْلَظَ لَهُمْ فَهَامَ إِلَيْهِ شَيْبَانَ بْنُ خَصْفَةَ فَصَرَعَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى وَجْهِهِ فَصَرَعَهُ وَنَقَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَمَرَ الْبَكْرِيَّونَ بِالْمَاءِ إِيَّاهَا ثُمَّ قَالُوا نَسْبُلُ الْوَقْبَى فَانْهَأَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا لَا بَلَدَ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ فَانْهَأَهُمْ وَنَزَلُوا بِهَا فَارْسَلَ بَشْرَ بْنَ حَزْنٍ إِلَى شَيْبَانَ وَقَبِيصَةَ الْبَكْرِيَّيْنِ ثُمَّ كُنْتُمَا تَرِيدَانِ الثِّبَاتَ فَيُظْلِمُكُمَا هَذَا وَمِنْ مَعَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمَا فَاسْمِعَا وَأَنْ كُنْتُمَا تَرِيدَانِ غَيْرَ ذَلِكَ فَاعْلَمَانِي فَانْهَأَهُمَا أَرْضَى وَمَا لِي فَارْسَلَا إِلَيْهِ بِوَعْدَانِهِ وَيَقُولَانِ أَنْ رَأَيْتَاكَ بِالْوَقْبَى نَتَفَعَلُ بِكَ وَنَتَفَعَلُ بِكَ فَخَرَجَ بِشْرُ أَخُوهُ خُفَافٌ وَحُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ مُرَّارَةَ بْنِ مُحَقِّصِ الشَّاعِرِ وَتَفَرَّغُوا فَخَرَجَ مِنْهُمْ بِالْأَحْبَابِ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ وَوَاحِدٌ إِلَى بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالثَّالِثُ إِلَى بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ فَاجَابَهُمْ بِمُسْتَعْرَجِ بَنِي الْعَنْبَرِ سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ الْأَعْوَرُ بْنُ بَشَامَةَ وَانْظَلُّوا بَعْضُهُمْ بِمُسْتَعْرَجِ بَنِي تَهَشَّلَ لَمَّا كَانَ مِنَ الْبَكْرِيَّيْنِ إِلَيْهِمْ فِي إِخْرَاجِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ أَصَافٍ وَقَتْلِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ قَبْلَ وَرُودِهِمْ إِلَى بَنِي تَهَشَّلَ فَانْهَأَهُمْ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ عِنْدَ نَصْرَةِ وَانْظَلُّوا بِمُسْتَعْرَجِ بَنِي يَرْبُوعَ حَتَّى يَخْرُجَ بَنِي يَرْبُوعَ بِمُسْتَعْرَجِ بَنِي يَرْبُوعَ

رباح اخوتنا بنو ثعلبة قَتَلَمَنَا وَلَسْنَا نَقْطَعُ امْرَا دُونَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِهِمْ فَتَحَنَّنَ ثُمَّ تَبِعَ فَانْطَلَقَتْ بَنُو
 مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة عظيمة
 اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم اهل الماء واقلوا ابا مليل عبد الله بن مالك الذي يعرف
 بالخالف وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة فخبروه خبرهم فقال انزلوا ايها القوم وهدد الى
 بكرهم فقراهم اياه حتى اذا كان من العشى وبرز اهل الماء لبس بردين وتخلق وكذلك كانوا
 يفعلون اذا حربهم امر واخذ قناته وراح الى وسط الماء ثم نادى بارفع صوته يال يربوع يال ثعلبة
 يال عاصم فخص وعم فثار الناس اليه فقال هؤلاء بنو امكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو
 امكم لان ام يربوع ومازن بن مالك بن عمر جندلة بنت فهم بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر
 ابن وايل ان اخذت دار بنى مازن فركبوا معه على كل صعب ودلول حتى اشرفوا بهم على بنى رباح
 فلما راتهم بنو رباح ركبوا معهم فانطلق القوم حتى انوجوا من الوقي على ليلة يقال له جو حبناء
 فقالت بنو يربوع يا بنى مازن دعونا فلننظر لكم ونستبرى القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم
 فانطلق منهم سبعة نفر فيهم سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ وَالْأَحْوَصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرَانِ وَقَعْنَبُ بْنُ عَتَّابِ
 الرِّبَاحِيِّينَ وَأَبُو مُلَيْلٍ الْخَلْفُ ثَمَّ سَبْعَةٌ نَفَرٌ حَتَّى وَرَدُوا الْمَاءَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِمْ
 أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَبْغُونَ عَبِيدًا لَهُمْ أَبَا أَلْفَتُو مِنْهُمْ فَقَرَّوهُمْ حَتَّى إِذَا أَخَذُوا يَرْوِحُونَ ارْتَابُوا بِهِمْ فَوَثَبُوا عَلَيْهِمْ
 فَلَمْ يَنْتَرِكُوا فِي لَحَامٍ شَعْرَةً إِلَّا نَفَعُوا فَقَالَ لَهُمُ الْيَرْبُوعِيُّونَ إِنَّا نَحْرَمُنَا بِطَعَامِكُمْ يَا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَهَذَا قَرَاكُمُ فِي
 بَطُونِنَا وَحَقَائِبِنَا فَاسْتَدْمَوْا بِهِمْ فَارْسَلُوهُمْ فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ نَحْوَ الْكَوْفَةِ يَرَوْنَهُمْ أَنَّهُمْ فِي أَثَرِ عَبِيدِهِمْ حَتَّى إِذَا
 امْسَوْرَجَعُوا فَاتُوا أَصْحَابَهُمْ وَقَالُوا يَا بَنَى مَازَنَ لَمْ تَجِدْ وَاللَّهِ لَنَا وَلَا لَكُمْ بِهِمْ يَدِينُ الْقَوْمُ كَثِيرٌ فَتَكَرَّمُ الْقَوْمُ
 أَوْ تَرَادُوا وَالْكِرْكِرَةُ الْإِرْتِدَادُ عَنِ الشَّيْءِ فَعَالَ مِنْ ثَمَرٍ مِنْ بَنَى يَرْبُوعَ وَبَنَى الْعَنْبِرِ أَغْيَرُوا عَلَى نَعْلِهِمْ فَلَنَاخَذَهُ
 فَتَكُونُ قَدْ أَخَذْنَا عَوْضًا مِمَّا صَنَعَ بَنَى فَوَثَبَ بِشَرِّ بَنَى حَزْنٍ فَعَالَ يَالِ مَازَنَ قَوْمُوا إِلَى وَلَا يَفْهَمُونَ أَحَدٌ مِنْ
 غَيْرِهِمْ فَلَقَامُوا إِلَيْهِ فَبَزَزَ فَقَالَ يَا بَنَى مَازَنَ أَذْكَرَكُمْ اللَّهُ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَغْيِرَ يَرْبُوعَ وَالْعَنْبِرَ فَيَأْخُذُوا النِّعَمَ
 وَيَكُونُ ذَهَابُ دَارِكُمْ فَقَالُوا فَمَا تَرَى قَالَ أَرَى أَنْ تَجْعَلُوا الشَّأْيَ بِالْأَنْفُسِ فَتَقْتُلُوا الْقَوْمَ فَإِنْ طَفَرْتُمْ فَاللَّهُ
 أَظْهَرَكُمْ وَأَنْ تَكُنَ الْآخِرَى كُنْتُمْ قَدْ أَبْلَيْتُمْ عَذْرَا فِي دَارِكُمْ فَتَابِعُوهُ عَلَى رَأْيِهِ وَفَامُوا إِلَى مَنْ ثَمَرٍ مِنْ بَنَى يَرْبُوعَ
 وَالْعَنْبِرَ فَقَالُوا جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخَوَةٍ فَانْكُمْ لَوْ كُنْتُمْ دَعَوْتُمُونَا أَطْعَمْنَاكُمْ وَلَكِنَّا نَحْسَنُ دَعْوَانَاكُمْ فَارْمُوا
 بَنَا فِي مَجُورِ الْقَوْمِ وَكُونُوا مِنْ وَرَائِنَا فَكَثَرُونَا فَإِنْ نَحْنُ هَزَمْنَا كُنْتُمْ عَلَى حَامِيَتِكُمْ وَانْصَرَفْتُمْ وَأَنْ نَحْنُ
 هَزَمْنَا فَنَحْنُ الَّتِي تَهِيدُونَ وَكَانُوا قَدْ شَارَطُوا ثَلَاثَ الْمَاءِ فَقَالُوا قَدْ فَعَلْنَا فَانْطَلَقَتْ بَنُو مَازَنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ
 وَاصْبَحُوا عَلَى الْعُلْيَاءِ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ يَشْرَفُ بِهِمْ عَلَى الْوَقْيِ وَكَانَتْ بَنُو يَرْبُوعَ عَلَى الشَّغِيرِ فَقَالَتْ
 بَنَى هَذِهِ مِيرَاقُكُمْ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ بَرِيْقَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ التَّيْمِيَّةِ أَحْلَفُ بِاللَّهِ إِلَى أَرَى الْبَيْضَ
 فَهِيَ وَابْنُ لَارِي الْأَسْنَةِ تَلْعُ فَبَزَزَ أَبُوهَا وَهُوَ يَقُولُ وَمَعَهُ الْوَاءُ يَوْمَ كَيَوْمِ عَصْبَةِ بَنَى نَهْشَلُ ثُمَّ
 حَفَرْنَا وَيَقُولُ نَحْنُ حَفَرْنَا وَبَدَانَا أَوَّلًا وَلَنْ نَكُونَ لِحَاضِرٍ لِحَوَّلًا وَضَرَبَ رَجُلٌ بَنَى مَازَنَ بِقَالَ
 لَمْ يَكُنْ مِنْ حَفِيصٍ فَرَسًا مَحْتَدٌ ثُمَّ جَلَّهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ قَبِجُ اللَّهِ خَسِيلًا مَجْرَى مَعَ الْأَبْصَارِ وَاتَّبَعَهُ
 حَصْبَةٌ مِنْ عَاصِمِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ الْأَجْلَمِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ وَهُوَ مَحْتَجِزٌ مَلَاعَةً لَهُ بَيْضَاءُ عَلَى الدَّرْعِ وَفِي
 يَدَيْهِ قَبِيضٌ مِنْ قَبِيضِ الْمَازَنِيِّينَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا فَيُؤَلِّقُوا الْقَوْمَ وَهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فَلَقِيَ شَيْبَانَ أَبَا بَرِيْقَةَ

فقطع كل واحد منهما صاحبه فاحدثت ملاءة عصيمة من فخذيه فنادى عصيمة رجلا من بنى مازن
يقال له خنيس فقال يا خنيس اطلق الملاءة من فخذى فذهب خنيس ليطلق الملاءة من فخذيه
فصربه رجل من بنى شيبان فقتله وجله شيبان ابو بريقة فضرب عصيمة بن عاصم على يده اليسرى فقطع
ثلاث اصابع وضرب عصيمة على راسه فقتله وجعل اربد بن شيبان يرتجز ويقول ها ابن ذا اليوم لشر
مجموع الانكدان مازن وبربوع وكمر على عصيمة فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بنى مازن اليه
البقية وتهبوا للصلح ولم يعلم بنو مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقيت يد عصيمة فلما رآى
عصيمة ذلك قبض على يده المقطوعة بيد قميصه حتى اذا امتلا القميص دما فصيح به وجوه بنى مازن
ثم قال ابقيه بعد هذا او صلح وارام يده واعلمهم بقتل خنيس فاقتتلوا عند ذلك قتالا شديدا وشد
خفاف بن حزن على شيبان بن خصفة فقتله وشد حرث بن سلمة على قبصة القيسى فقطع رجله
وهزمت بكر بن وايل الهزيمة المجلية فاخذ رجل من بنى يربوع بيدي بريقة بنت شيبان ليسببها
فقال عصيمة لا سباء فى الاسلام انا جار لجيع نسايم من السباء فامر النساء فتكملن وانطلقن معهن
بشيبان ابى بريقة فدفعته بالمكان الذى يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدره وجفنته فلما احرزوا
الماء قالت لم بنو يربوع ان لنا فى الماء شريطة النصف فقالت بنو مازن انما جعلنا لكم الثالث على ان
تقاتلو فلم تلو شيئا من القتال وما كان اصل الماء الا لنا ولتكفن عنا او لنردن ارماحنا فى صدوركم
واما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بنى مازن شريطة توجب لنا عليهم فى هذا الماء حقا فتركوهم
واما بنو رباح فابو ونذر قعنب والاحوص الرياحيان يومئذ الا يرذا الوقى الا ملجعين للقتال فغبروا
زمانا ثم انهم اغترو بنى مازن فاثرو ركية من ركايا الوقى فعقرو السوائى والقوجيفها فى الركية فجعل
فصيل من فصيلان تلك السوائى يحن فقال الاحوص بن عبد الله الريحاحى يا ايها الفصيل المعنى انك
ربان فصمت عنى يكفى الفصيل اكلة من ثن ولا تكن اثر عندى منى فلما نذرت بهم بنو مازن
هربوا وانطلق انس من بنى اناثة بن مازن فى اثرهم حتى اتوا ماء لبنى رباح يقال له تلج فعوروه
والقو فيه السوائى ولحم كما فعلوه بمايهم فهذات البلدة بين بنى مازن وبنى يربوع واصطلم الناس
وخلصت الوقى لبنى مازن وكان مما قيل من الشعر فى الوقى قوله فدت نفسى وما ملكت يمينى
الابيات المقدم ذكرها

اشتقاق الاسماء المشككة التى ذكرت فى خبر الوقى فى نسب عبد

الله بن عامر بن كريض كريض تصغير كرز وهو الجوالق الصغير او للرج وبه سمي الرجل كرضا ومنه
قولهم فى المثل يا رب شد فى الكرز واصل ذلك ان مهرا نتج فحمله صاحبه فى كرز فقال قايل يا
رب شد فى الكرز اى هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشد العدو فضرب ذلك مثلا لكل امر
يومل ان يكون وقد يمكن ان يكون كريض تصغير ترخيم ويكون مأخوذا من قولهم كراز اى
منتقبص مجتمع قال الشماخ فلما راين الورد قد حال دونه لعاف الى جنب الشريعة كراز او يكون
تصغير ترخيم للكريض وهو الاقط الذى لم يستحكم ييسه وقيل هو ضرب منه يجعل فيه النبت الذى
يقال له الحميص ولا يمتنع ان يكون كريض تصغير ترخيم من قولهم كرش كراز وهو الذى يحمل عليه
الراعى كرز وادائه قال الراجزى يا ليهت انى وسبيعا فى غنم وللحرج منها فوق كراز اجم وقول العامة

لهذا الاناء كَرَارَ ومع بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكرار على مثال الفعل هو القارورة
وامسده اجمى واذا استعملت الاسماء الالجمية بالالف واللام فقد صار حكمها حكم العربي فيجتمل ان
يكون ككبريت تصغير ترخيم من كرار وان صبح ان الكبريت من قولهم كبرت الشئ اذا اخترنته جاز ان
يكون الكراز من الفخار ماخوذاً من ذلك لانه كالذي يختزن الماء وقول العرب في التسمية عهد شمس
فيل انهم ارادوا هذه الشمس الطالعة وقيل بل شمس صنم والاول احسن التاويلين وزعم النسابون ان
اول من سمي بعيد شمس سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في
معنى خفيف يقال خفيف وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وكبار وقولهم في التسمية نهشل قيل
انه من اسماء الذيب ولصاف موضع فيه ماء فنهشهم من يقول هذه لصاف ورايت لصاف ومرت
بلصاف فيجره مجرى ما لا ينصرف ومنهم من ينيه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما اخذت من
لصف الشئ اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلية ماخوذ
من انثى الثعالب وربيعه زعم قوم ان بيضة الحديد يقال لها ربيعة ولا يمتنع ان يكون اشتقاق ربيعة
من قولهم ربعث القوم اذا كنت لهم رابعا او اخذت ربع اموالهم او من ربعث الحجر والحمل اذا
رفعته ومسعدة الغالب ان يكون اخذ من السعادة ولا يمتنع ان يكون من السعدان الذي هو ضرب
من النبت لان الف والنون فيه زايدتان فكان مسعدة مفعلة من ذلك وعصيمة يجوز ان يكون
تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي اي الذي اعتصم به او يكون تصغير عصمة من قولهم فرس
اعصم اذا كان في وظيفي يديه بياض والوعول كلها عصم وابو مليل يجوز ان يكون مليل من الملل
ومن ملال الحمى وهو تكسرها وحرارتها وهو يرجع الى مللت القرص في النار والسلة الرماد الحار ويجوز
ان يكون مليل من مللت الثوب اذا خطته خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وبه يلقى يجوز ان
يكون تصغير برقة من البرق او من قوله برق طعامة اذا جعل عليه زيتا قليلا او دهن قليلا او يكون
تصغير برقة من الارض وهي ارض فيها حجارة وطين وقعب زعم قوم انه الشديد الصلب والاحوص اذا
روى بالحاء فهو من اللوص وهو ضيق موخر العين وكان بعض اهل العلم يقول الاحوص والانصارى
بحاء غير معجمة والاحوص اليربوع بحاء معجمة يعنى هذا الاحوص المذكور في حديث الوقى فاما
الاحوص من بنى كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل اخوص في صفة الرجل فانما يراد به غور العين وكذلك
بئر خوصاء وجو حبناء اسم موضع وللجو بطن الوادي وحبناء من قولهم امرأة حبناء وهي التي اصابها
الحبن وهو سقى البطن قال الراجز وامكم ورهاء جاءت بالغبن اصابها من كثرة الشرب للغبن وسحيم
تصغير اسحم على الترخيم والاسحم الاسود وثيل من قولهم ليلف الوثيل وقيل الوثيل حبل الليف
ومرارة واحدة المرار وهو نبت قال حبيب بن ثور رعين المرار الحون من بطن قوضع شهور جمادى
كلها والحرما وعتاب يجوز ان يكون فعلا من العتب او فعلا من عتب البعير اذا مشى على ثلاث
قوائم قال الشاعر اذا ما تراخى الحى عن كل طارق نهضت اليها بالحسام لتعتبا اي تعرب احدى
قوابمها بالسيف فتعتب ويجوز ان يكون من قولهم عتب القوم في السيم اذا انعطفوا فيه ونزلوا في
موضع ليس على القصد وقيل ان العتنة منعطف الوادي وقبيصة فعيلا من قبضت الشئ اذا اخذته
باطراف اصابعك

وقال جَعْفَرُ بْنُ عَلِيَّةَ الْحَارِثِيِّ لَجَعْفَرِ النَّهْرِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ وَهُوَ سَمِيَ الرَّجُلَ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَقِيلَاتُ بِجَعْفَرٍ جَعْفَرًا وَحَابَةً مَسْمَى بِالْعَلْبَةِ الَّتِي يَحْتَلِبُ فِيهَا وَهُوَ أُنَاءٌ مِنْ جُلُودِ يَوْطَرٍ حَوْلَهَا قَصِيمٌ أَيْ يَعْطَفُ قَالَ الشَّاعِرُ لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِيزْرَاهَا دَعْدٌ وَلَمْ تَغْدُ دَعْدَ بِالْعَلْبِ وَبَايَعَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ مِنْ لَبَنٍ حَلِيبٍ وَلَا يَتَتَخَنَعَ فَشَرِبَ بَعْضُهَا فَلَمَّا جَهْدَهُ الْأَمْرُ قَالَ كَبِشْ أَمْلَحْ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا تَدْعُنَاكَ فَقَالَ مِنْ تَدْعُنَاكَ فَلَا أَمْلَحُ

أَلْهَفَى بِقَرَى سَحْبَلٍ حِينَ احْلَبْتِ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ

الثاني من الطويل والقافية متداركة التلهف التوجع على الفايث بعد الاشراف عليه والسهفى يجوز ان يكون منادى مفردا ويجوز ان يكون منادى مضافا فاذا جعله مضافا فان اصله الَهْفَى او الَهْفُ فاذا قال الَهْفَى فكانه قمر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتححة فانقلبت الفاء وكذلك يا غلاما اقبل وقوله وهل جزع ان قلت وابابها وانما المعنى بابى هما وعلى ذلك قولهم فى عذارٍ عذارى وفى صغارٍ صغارى وفى بَقَى بَقَى فى رَضَى رَضَى واذا كان الَهْفَا مفردا تكون الالف قد زبدت لامتداد الصوت به ليكون اذل على النحس وقرى اسم موضع ان اخذ من قمر يقر وبابه فوزنه فُعَلَى وان اخذ من قرية الضيف او قرية الماء فى الخوض اذا جمعته او قروت الشى اذا تنبعثه فوزنه فُعَلٌ وسحبِل اسم واد ويقال لكل ما عظم واتسع سحبِل كالجراب والوطب قال الراجز ارسلت فيها فلما لم ينكل يخرج من راس له كالمرجل شقشقة مثل الجراب السحبِل ويقال صب سحبِل اى ضخم طويل ومعنى احلبت امانت واصله الاعانة فى الحلب خاصة ثم استمرت فى الاعانات كلها والولاياء جمع ولية وهى البرلعة وهى تكون كناية عن النساء ان شئت وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهه الرجل الرخو للحوار بالولية لانها رخوة منتفجة وقيل الولاياء العشائير والقبائل وكان ولاية تانيث ولى وهو الغريب ويروى اجلبت واصل لللبة رفع الاصوات والياء تتعلطن بنفس لَهْفَى وكذلك حين فلا يكون حينشُد فى واحد منهما ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر حتى كانه قال اتلهف فى هذا الموضع فى هذا الوقت ويجوز فيه وجوه اخرى ليس هذا موضعها ومعنى البيت انه يتلهف على ما نزل بهم حين امان الاعداء عليهم كون الحرم معهم او من يجرى مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب عليهم من الدب عنهم ومن روى المولى فهم ابناء العم وانما خصهم بالذكر لان للجفاء منهم اشد تأثيرا فى النفس والعدو اشارة الى الجنس والمبازل من البسالة واجراء على لفظ العدو لا معناه وفى انقران فانهم عدو لى والمولى على وجوه هو العبد والسبيد وابن العم والصهر والجار والحليف والمولى والاولى بالشى

فَقَالُوا لَنَا نِئْتَانٍ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورِ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَابِلُ

النساء فى نئتان كالنساء فى نئتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعمل ننت وكذلك انشاء فى اثنتان كالنساء فى اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنتان كما قالوا ابنة ومجئى الهمزة فى اوله احسن لان اللغة العالية على ذلك قال هنتر فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخرافية الغرب الاسحمر واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر لقيت ابنة الصمري زينب عن عفر ونحن حرلم مسمى عاترة العشر فقبلتها

فثنتين كالثلج منهما واخرى على لوح احمر من الحمر واراد بالثنتين حصلتين ثم قسمهما صدور رماح
وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع ويجوز ان يكون ذكر الصدور وان كان المراد الكل كما قل
الواطئين على صدور نعالهم وان كان الوطء للصدور والاعجاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا
بد منهما على سبيل التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والا سقط للتخييم الذي افاده او من قوله او
سلاسل الا ترى انه اذا قال خذ الدينار او الدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فمعناه لا
بد من احدهما والعرب تذكر الشئين وتريد احدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان يعنى الماء العذب والملح واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون العذب والرجل يقول سلبت
الرجلين ثوبا واخذت منهما سيفا تريد من احدهما وقوله اشرعت اى صوبت للطنعن يقول اما ان
تصبرو على القتال فنلقاكم بالرمح واما ان تستأسرو فناخذكم في السلاسل وقال ابو الفتح لك في
منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف اى لا بد من احدهما الا تراه قال او سلاسل واو
انما توجب احد الشئيين وان شئت كان على ظاهرة لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل
والسلاسل لمن يوسر اى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا يوجب صدور رماح وسلاسل
فيل لما جعلهم صنفين مقلولا وماسورا كان لكل واحد منهما هذا او هذا فمن هنا دخله معنى او فهو
اذا كلام محمول على معناه

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تَغَادِرُ صَرَعِي نَوَّهَا مُتَخَاذِلٌ

يقول اجبناهم وقلنا تلكم اى تلكم التخييم ولا يجوز ان تكون الاشارة بتلكم الى واحدة من
هاتين لفصلتين لانه لا اختيار فيهما لمختار حكمه هولاء الا ان يكون الكلام على طريق التهكم
والسخرة وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفة تترك بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوص ولا يطبقون
للراك واذا هو جواب وجزاء وهو هاهنا محذوف وكم من تلكم لجهد الخطاب فلا موضع له من الاعراب
واختار ان يقول متخاذل لان هذا البناء يختص بما يحدث شيء بعد شيء وعلى ذلك قولهم تداعى
البناء كان اجزاء النهوص يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط ايضا وقوله تغادر صفة للكرة

وَكَمْ نَدَّرِ اِنْ حِصْنًا مِنَ الْمَوْتِ حَبِصَةً كَمِ الْعَمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

يقال جاض وحاص اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما او
وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متطاول واو الحال اى كم العمر باق ومداه
متطاول فلم يات بالضمير لان الواو اعنى عنه ويجوز ان تتعلق للحال التى دل عليها والمدى متطاول
بان حصنا والتقدير لم ندر ان حصنا ومدانا متطاول كم العمر باق اى مدى رجائنا ويجوز ان
تكون الواو عاطفة كانه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى متطاول ان حصنا وفسر بعضهم العمر
بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا حلق راجع الى الاول وكلام روى هذا
البيت ان حصنا من الموت حبضة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير ابي العلاء المعرى فانه اخذ
على ان حصنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا الى ان ان بكسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة

لما مضى والشاهر في ذكر قصة قد مضت فيحمل قوله أن حصنا بفتح الهمزة على تقديم لما حصنا ومعناه يقول لم ندر أن حدثاً من القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاءنا فلم نحيد فنحتجب العار ولعلنا أن حدثاً لم نعش إلا قليلاً

إِذَا مَا أَيْتَدَرْنَا مَارِقًا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيِّمَانِنَا بِيضُ جَلَّتْهَا الصَّبَاقِلُ

المازق مضيق للحرب وهو مفعول من الأرق وهو الضيق يقول إذا استبقنا إلى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصولة بأيماننا وجعل الفعل للسيوف على الجاز والسعة وقوله جلَّتْهَا الصَّبَاقِلُ ضرورة لأن السيوف لا تجلوها إلا الصباقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان لجلايهم أياها فصل على جلاء غيرهم لكان لذكرهم هاهنا معنى وإلا فلا معنى له إلا إقامة الروي فقط كقول الآخر وسابغة الأنبيال رَغِبَ مفاضة تَدَنَّقَهَا مَتَى بجاد مخطط وليس لتخطيط النجاد معنى يرجع إلى الدرع ولا إلى السيف ولو قال اجتهد في صقلها الصباقل وما أشبهه كان حسناً

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطَّحَاءَ سَحْبِلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

ويروى ما ضَمَّتْ عليه الأنامل بفتح الضاد أيضاً فإذا رويت ضَمَّتْ فالمعنى قبضته الأنامل وإذا قلت ضَمَّتْ فالمعنى قُبِضَتْ عليه الأنامل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى واسع وهما صفتان أخرجتا إلى باب الاسماء والتانيث والتذكيم فيهما يحملان على البلدة والبقعة والبلد والمكان إلا أنه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل إذا سال عريضاً وسحبِلُ أَسْمَرُ موضع اضياف البطحاء إليه كما يقال ههراء سحبِلُ ويقال ضب سحبِلُ إذا كان عريض البطن ولا يمتنع أن يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة السيوف أيضاً منابهن بطون الأكف وأعمادهن رروس الملوك وأن كان في هذا تقسيم خلا منه المشبه به ومعناه أني أعمل صدر السيف فيهم لا أزيله عنهم فكانما هو لهم وليس لي منه إلا مقبضة

وقال أيضاً

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغماء بفتح الغين والمد والغمي بالضم والقصر مثل العليا والأمر الشديد الذي لا يدري من أين يوقى وأصله من قولهم غممت الشيء إذا سترته ومنه الغمو الشعر الذي يستر للبين من قدام وألقا من خلف ومنه سمي الغمر في القلب لأنه يحجب السرور عنه والغمار لأنه يستر السماء ومنه الحديث فان غُمَّ عليكم فأكملوا العدة وقوله إلا ابن حرة يعني أن أبناء الخراير هم الصابرون على المكاره في ابتناء المجد واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول بإحقيقها بالممارسة حتى يصير كأنه أدركها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيادة على رواية الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها عقيب الروية قلت إن ثم وإن كان في عطف المفرد على المفرد يدل على التراخي فإنه في عطفه للجلة على الجلة ليس كذلك إلا ترى قوله عز

وجله وما ادراك ما العينة فك رقبة او اطعم في يوم لى مسغبة يعيها ذو مقربة لو مسكينا ذا مقربة
 ثم كن من الذين امنوا ولا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عدته وذكره واصل الزبارة الميل وهو
 من الزور وهو الميل في احد الشقين فقله يزورها اى يبيل اليها فياتها

نَقَّاسِهِمْ أَسَيَّفْنَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَبَيْنَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف اولها مما يليك وصدره الذى يضرب به وقد تكون
 غليظة غمدته ايضا وانتصاب شر على المصدر معناه قاسمنا سيوفنا فبيننا مقابضها وفيهم مضاربها
 وهو كقولهم لهم صدر سيفى يوم بطحاء سحبل البيت وقوله شر قسمة اى شم قسمة لهم
 وخيرها لنا

وقال ايضا

هَوَاىَ مَعَ الرِّكَبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ جَنِيبٌ وَجَثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ

من الضرب الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله هواى فتحت ياء الاضافة على الاصل وذلك
 ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كـ هو ان يسكن فيختل فجعلو من اصله
 التحريك فاذا كان ما قبله متحركا كغلامى ودارى كان لك فيه وجوه تحريك الياء وهو الاصل وتسكينه
 تخفيفا وحذف فى النداء اذا قلت يا غلام وابدل الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك واباباهما
 وبأ غلاما واذا سكن ما قبله فتى كان واوا او ياء ادغم فيه ولم يكن بد من تحريكه لئلا يلتقى ساكنان
 تنقل مُسْلِمِيَّ في الجمع وَمُسْلِمِيَّ في التثنية واذا كان ما قبله الفا كعصاى وهواى لم يكن بد من الاتيان
 به على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقى ساكنان ولا يجوز الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان
 الالف لا تدغم فى شى ولا يدغم فيها غيرها لكونها هويية لا معتمد لها فى المخرج الا فى لغة هذيل
 فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى هذا قول ابى ذؤيب فى قصيدة رثى بها بنيه سبقو
 هواى واغنقوا لهواهم فَتَخَرَّمُوا ولكل جنب مصرع وراكب وركب مثل تاجر وتاجر وصاحب وصاحب والركب
 ركبان الابل خاصة واليமானون جمع يمان خففت ياء النسب فى يمتى فحذف احدى اليائين وعوض
 منها الف فقييل يمان وكذلك فعل فى شام ومصعد مبعد والاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع فى الدرجة
 والجبل وفى القران ان تصعدون ولا تلوون على احد قيل معناه تبعدون وقيل الصعود فى الدرجة
 والجبل والاصعاد فى السير وحكى ان صعدة اسم علم للارض وان الصعيد منه ولهذا قيل لحم الوحش
 بكمات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال فى الجثمان انه الشخص والجسمان الجسم
 والشخص اما يستعمل فى بدن الانسان اذا كان قابضا هذا قول الاصمعى ونحكم للجبل ان الجثمان
 والجسمان بمعنى واحد وجنيب بمعنى مجنوب مستتبع بقول هواى مع ركبنا الابل القاصدين نحو اليمين
 مقود معهم وبدنى ماسور مقيد بمكة

تَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصْتُ إِلَى وَبَابِ السِّجْنِ دُونِي مُغْلَقٌ

انما تجيب من سبها على حاله الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يحرفونه مجرى المراء نفسها فيستطرون منه ما يستطرون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع فتحها والسرى مفعل يصلح ان يكون مصدرًا ومكانًا وقتًا واليهب يحتمل الرجوع كلها والى معناه ككيف او من اين كذا قال سيبويه وقد تاجروا لان يكون في معنى ككيف في قول الكبيسي اتى ومن اين ابك الطرب قال ابو الفتح ولا يجوز ان تكون اى من قوله والى تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها لان اى استفهام لا يهل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بلبيهم مرتت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والباء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من اين اقبلت وعلام ارتحلت ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام في قوله مسراها متعلقة بحبيب وهى في قوله من اين قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزءا منه فيصير العامل في الاسم المستفهم كانه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز الا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك تقول من مرتت ولا تقول مرتت من فاذا ثبت ذلك بطل ان يكون اى من قوله والى تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك اى ارتحلت اى من اين ارتحلت فكانه لما قال عجب مسراها ثم كلامه ثم قال مستانفا اخذا في كلام اخر والى تخلصت اى ومن اين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه فاما حقيقة المعنى فكانه قال عجب مسراها ولتخلصها الى لان العجب اشتمل عليهما جميعا ولا يستنكر ان يكون وضع الاعراب مخالفا لحصول المعنى الا تراك تقول اهلك والليل فمعناه الحق اهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

أَلَمْتُ فَحَيْتُ ثُمَّ قَامْتُ فَوَدَعْتُ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهُقُ

اللام الزبارة الخفية والتحية السلام والمك والبفاء والحيا الوجه من الانسان لانه يخص عند التسليم بالذكر فيقال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلها به وقيل ان التحية مشتقة من الحياه او من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرد اللحم تحت الناصية وتزحف وتذهب وتهلك ومنه فيل البشر البعيدة القمر والمتلفة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت وزحف السهم. اسرع وقوله لما تولت جوابه كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان علما للظرف لم يكن له بد من جواب لانه يكون لوفوع الشئ لوفوع غيره وتزحف خبر كادت لان كاد ككان واخواته وهو موضوع لمشاركة الفعل فلماذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر فيقول حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج في اثرها

قَالَ تَحَسَّبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالخضوع في الهدن ويقال اخشع فلان اذا حاضل راسه رايها ببصره الى الارض وهو خاشع الخوف خاضع العنق والفرق الخوف فان قيل اين

مفعول محسبى قلت قد ثابت الجملة التى هى قوله الى تخشعت بعدكم من المفسولين الا ترى ان تقديمه لا تحسبىنى خاشعا فكما ان المفعولين يحصلان من دون ان كذلك اذا دخل ان فى الكلام ينوب مع ما بعده عنهما لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا فى صلة ان وان وما بعده فى تقديم اسم وهذا كما تقول لو انك جئتني لكرمته ان كنت قد لفظت بالفعل فى صلة لن وان كنت لا تقول لو ما جيتك يقول لا تظنى الى تكلفت للشيوع بعدكم لشيء صارص ولا الى اخاف من الموت وترك الاخبار عنها واقبل عليها يخاطبها جريا على عاداتهم فى تصرفهم فى الكلام ودخلت هذه الالبيات فى الحماسة لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقييد وصبره على ذلك وقال ابو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله تعالى للهار المتكبر اى الكبير وعليه بيت الكتاب ولا يشعر الرّجّ الاصم كعبه بثروة رقيق الابلق المتظلم اى الظالم وقال اخر تظلمنى حتى كذا ولوى يلى لوى يده الله الذى هو غالبة

وَلَا أَنْ نَفْسِي يَرْدُهَا وَعِيدُكُمْ وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ آخِرُ

ويروى وعيدهم يقال زناه وازدهاه اذا استخفه ويستعمل الزهو فى الباطل والتزديد فى القول تقول قال زهوا وفى الكبر يقال زهى لا غير وهو مزهو والاصل للفة والوعد والوعيد من اصل واحد وان كان احدهما فى الخير والاخر فى الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البنائين كما فعلوا ذلك فى عدل وعديل فجعل احدهما فى ادناسى والاخر من غيرهم والاخرق القليل الرفق بالشئ والخرق ضد الرفق ويروى اخرق بضم الراء فيكون فعلا واخرق بفتح الراء فيكون صفة يقول لا تظنى ان نفسى يستخفها تهديدكم ولا اننى ضجرت بالمشى فى القيد واذا روى وعيدكم يكون احسن فى المعنى يرهى وعيد القوم الذى حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة

وَلَا كُنْ عَرَّتِي مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةً كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ

الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء والصفة صب والاجود ان يكون ما فى قوله كما موصوفة غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة كانت معرفة وفى تقدير الذى والقصد الى تشبيه صبابة مجهولة بمثلها فالتقدير عرت صبابة تشبه صبابة كنت اكابدها فيك فى ذلك الوقت كانه شبه حاله فيها بعد ما منى بها بحاله من قبل ومفعوللقى محذوف تخفيفا اراد القاه منك وعراه واعتراه بمعنى واحد اذا جاءه ومنه عرا الدار وعرونها بفتح العين اى حيث تعرى منه اى توتى وقوله ان انا مطلق للجملة فى موضع جر بلاضافة وقد شرح بها ان كانه قال وقت اطلاق يقول عرّتنى فى الهوى رقة شوق وجهد صبابة كما كنت اقسىه فيك حيث كنت مطلقا

حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عُلْبَةَ الْحَارِثِيِّ وَسَبَبُ حَبْسِهِ وَقَتْلِهِ كَانَتْ

بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب حلو بصيهد فلما كان عشية من العشى جاء قتيانهم يلعبون وبرزت لهم فتيات ينظرن اليهم فبصر رجل من بنى الحارث بن كعب برجل من بنى عقيل بن كعب يقال له اصغر بن محمد وهو احد بنى الابرص يومض بامرأة من بنى الحارث فركب

للخارشي فرسا واخذ رما فطعن به العقيل في فيه فشق ثابته وشق لثته وحسب ان الرمح قد بلغ غير ذلك منه فولى واستنار رجل من العقيليين اخا اصغر عباس بن محمد فوثب هاربا في البلاد لما استشهر ووثب رجل من بني عقيل فرمى للخارشي بسهم فجذم صلبة فمات وقالت امراء من بني الحارث اشهد ان وعد الله حق واشهد ان عباسا حبان فصارت مثلا وبني الحارث اذا كان الرجل جبانا لم تختتم منه امرا اهدا ولم يشاور ولا يرويه شيئا ولا يدعونه في دعوتهم فغبرو دهرًا ثم ان بني عقيل حكوا بني الحارث فعلقو لهم وبراء العقيلسي من طعنته ومضى زمان ونسى الناس ذلك ونشأ نشء في بني الحارث عيرو بما فعلت بهم بنو عقيل وفيهم شهابان مترفان متخالان وهما علي بن جعدب ابن عتي وجعفر بن عتبة وزوج محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بنت علبة اخت جعفر فلقى بنو الحارث نفرًا من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن علبة وعلي بن جعدب فقتلوا رجلا من بني عقيل يقال له خُشَيْنَةُ وضربوه عرقوبى هذيل بن كلاب وضربوه الاخر بين الشارب والانف فقتلوه فلما فعل ذلك اتى علبة ابا جعفر فاخبراه لغيره وقال له ما ترى لنا انهرب فقال لا تهربا ولكن اتى صهرى محمد بن هشام وانا لكما جار من ان يصيركما من هذا شى فابرد الى ابن هشام بالكتاب ان على بن جعدب وجعفر بن علبة قد احداثا حدثا فما رايتك فكتب اليه انى لهما جار فليأتياى وحذر بنو عقيل ابن هشام فركبو الى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم الى امير تَجْرَان وهو ابن عبد الله الثقفى ان خذ الحارثيين ان اقام العقيليون بينة فاقد هما ممن قتلاه وخذ لهم بحقهم فلما لقوا الثقفى قال قد لحق القوم بصهرهم ابن هشام بمكة ولا اقدر عليهم وقد لحقوا بمن هو على فرجعوا حتى اتوا هشاما فقالوا حال محمد بن هشام بيننا وبين حقنا ان نأخذه من القوم وهم اصهاره فكتب لهم ان اعدوا القوم حقهم واتقوا الله فلما جاء العقيليون طَلَبُوا الدماء اخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعدب فقيدهما وقال العقيليون ايتونى بالبينه فقالوا قسامة كيف نأتى بالبينه وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى بدماثنا وتغنى بها واعترف قال اما قتلنا فلست قاتلا ولكنى عاقل لكم رموف نذر دماثكم وخيلكم فراجع القوم الثلاثة هشاما فكتب اليه الا تتل دماء القوم وقد نذلقنا الاشعار واعترفوا على انفسهم فكتب ابن هشام الى هشام بن عبد الملك ان رُدَّهم اِى اذا اتوك فان اصهارى افضل دماء منهم وانى احبسهم ارجو ان ياخذوا العقل فرجع العقيليون الاربعة حتى اتوا هشاما فلما اراد ردهم اليه قالو ليس ينصفنا ابن هشام ولا سجاورك ابدا فخذ لنا اثارنا فقال لهم هشام اكتب لكم اليه يعطيكم العقل ويرضيكم فقد تحرز بصهره فقال العقيليون لا الا ان يهرز لنا فبرى الناس ان قد قدرنا على حقنا فنترك من قدره ثم اخذ حينئذ منه العقل فكتب لهم الى ابن هشام بذلك فاخذ عليهم العهد انكم تفنون بذنا وائى اعطيكم الغير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم لم يكن يعرف يقال له رَحْمَةُ بن طَوَاف سم قريبا منا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث نزل ولا تنتسب عقيلسيا فاذا ما برز الرجل فاضرب عنقه وانخش بين الناس وابرز ابن هشام جعفر بن علبة عليه حلته احسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا لن تبتدر منهم بادرة وخاف غدركم فلما برز جعفر اهوى اليه رحمة فقتله فاخذ ابن هشام فحبسه وابسه وعذبه وحبس العقيليين وقال لاغيثنكم وكان يعذب رحمة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم

ثلاث جمعة أخرى حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وروى يوسف بن همام الثقفي
فاخذ ابني ابن هشام فعذبهما حتى ماتا في عذابه ومعه وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي
بني عقيل كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاثنين اجدل باريا الا لا ليل بعد يوم بسجيل
اذا لم اعذب ان يحسني حاميها ومما قال وهو محبوس هو اى مع الركب اليمانيين مصعد القطعة ومما
قال ابو جعفر محبوس لعرك ان الليل يا ام جالد على وان هلتنى لطويل احذر انباء من القوم
قد ذنت واوية انقاص لهن زليل لعرك ان ابني عذاة تقوده عقيل لناى الناصرين ليل ٥

وفال ابو عطاء السدي واسمه الفلج مولى عنبر بن سمالك بن حصين وكان به حجة شديدة
يجعل لهم زابا والشبين سينا وهو من شعرا بى امية

ذَكَرْتُكَ وَالْحَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الْمُتَقَفَّةَ السُّمُرُ

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالو عنى بالخطى رمح نفسه وقيل لم يرد رمحا
واحدا وانما اراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعبان وكان قولهم للخطيطة ارض لم
تظلم بين ارضين مطورتين منه واصل الخطر التحرك وقوله وقد نهلت منا اراد من دماثنا والنهل من
الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقى والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع
فلذلك استعمل الناهل في الرى والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذا لانه الذكر بالقلب والذكر
باللسان وثبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال
ابو الفتح قوله وقد نهلت منا المتقفة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطى يخطر بيننا وذلك
منصوب بقوله ذكرتك وجاز ابداله منه لما في الثانى من البيان الزايد على ما في الاول الا ترى انه قد
يخطر الخطى بينهم ثم لا يكون مع ذلك نافلا على ان يكون تتجاوز من غير تطاعن ويجوز ان يكون
قوله وقد نهلت حالا من الضمير المجرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى وَأَنْى لَصَادِقٌ أَذَا عَرَانِى مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ

اقسم بالله على استواء علمه في الحائتين اللتين ذكرهما وتسمى الالف التى في قوله اذا عراني
الف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري ازيد في الدار ام هم لكان الالف الف التسوية ومن روى
من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من اجل حبك ومن معظمه ولعله يودى معنى الحب
والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيتك حبابا قال ابو ذؤيب فقلت لقلبي
يا لك الحبر انما يدببك في الموت للديد حبابها ويكون مصدر حببتك ويكون جمع الحب ايضا وكأنه
جمعه على اختلاف احواله فيروى من جنابك اى من ناحيتك ومن جنابك اى من مجانبتك

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَأَعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرُهُ فَكَانَ الْعُدْرُ

السحر النسيوية يجريان مجرى واحدا ولذلك قال الله تعالى سحروا عين الناس اى اخرجوه
على وجه في مراءى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفتها وهن مسحورة اذا ظهر

صريحها: وقال لهنهما وأرضن مسخورة إذا لم تنته شئاً يقول أن كان مابى سحرأ فلى سحرأ في هواك
لأن من يهجر يهجر وأن كان داء غير السحر فالعذر لك لأنى وقعت فيه بتمرضى لك وهكسرى في
محاسنك والدليل على أن فاعذرينى في موضع فلى عذر ما قبله به من قوله فلك العذر وفي هذا
اسقاط سؤال السائل لم قال اعذرينى ولا نذب له وإنما يحتاج إلى بسط العذر من له نذب أو يتصور
بصورته ويجوز أن يكون توهم أن تلك تصورته بصورة الذنب فيما اظهره من هشقه فقال لها ان
أنت فلتكنى لما عرضت على من محاسنك فلى عذر حين اقتنيت وأن كنت المتعرض لك فاعذر لك

وقال بلعاء بن قيس الكنانى قال أبو الفتح لا اعرف بلعاء في الاجناس اسما ولا صفة
فاقول انه منقول ولا اظنه مرتجلا للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما وأما قيس فمنقول من قاس
الشي بالشىء يقبسه عليه قيسا وأما قول العجاج بات يقاسى امره أميرة أعصمه أم السحيل أعصمه
فانه أراد يقاسى أى يمتز قلب

وَفَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغِمِسٍ إِذَا تَلَّيَ عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

من الضرب الاول من البسيط والقافية من التراكب أى ورب فارس في غمار الموت جعل الموت
غمارا على السعة ثم جعله منغمسا فيها والغمار جمع غمرة وتلى وآلى بمعنى واحد من الآلية ولا
حلف ثم إنما يريد للتم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدايد الموت إذا حلف على ما يكره
منه أو يكون كريبها في نفسه بر ولمر بجنث أنا فعلت به كذا ويروى مكروهة والمعنى خصلة تكرة
فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا كالمصدوقة وما اشبهها من المصادر
لجائية على وزن المفعول وإذا روى مكروهة فانه اضاف المكرة الى الفارس لوقوعه منه والمنغمس الداخل
في الشىء ويقال غمسته في الماء وغيره ورجل مغامس يغشى الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع
غمرة وهو في الماء والحرب والشىء وفي كله يرجع الى السمر ورجل مغامر يلقى نفسه في الغمرات وقال أبو
الفتح مكروهة يجتمل خلاف الرجلين سيبويه وأبى الحسن فمذهب صاحب الكتاب انه وصف لموصوف
محذوف كانه قال إذا تلى على حال مكروهة صدق ومذهب أبى الحسن انه مصدر جاء على مفعول
وقياس قول صاحب الكتاب أن يكون فيه ضمير من الموصوف المحذوف وقياس قول أبى الحسن لا
يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكراهية والكرهه وكان تأنيث المكروهة يشهد لقول صاحب
الكتاب وذلك أن تأنيث الصفة أشيع وأيسر من تأنيث المصدر من حيث كان المصدر ذالا على الجنس
وإذا اقصى بكه الامر الى الجنس ملكك جانب التنكير فاعلمه

غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي حَاوَاهُ بِأَسْلَةٍ عَضَبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْفَلَقَا

التغشى والغشى اصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا فيه حتى قيل تغشام بالعدل
أو الجور وغشيتنه كما يقال قنعتنه والعصب القاطع من السيوف كانه وصف بالمصدر والعصب القطع وتوسعوا
فيه فقالو عصبه عن حاجته أى حبسه والسواء الوسط هاهنا ومنه في سواء الجحيم ويوضع موضع
المصدر ثم يوصف به نحو سواءا للسائلين واصاب بمعنى طلب ومعنى نال يقال اصبت الصواب فاختطأته

والجاء الكتيبة المخصرة من الجورة يعنى اختصار السلاح والبسالة من التسلل وهو الحرام كانه لتمتعه
محرم وانقلب انشق وفلقته شققته يقول رب فارس هاكذا انا ضربته وهو جيش تلم السلاح كربه اللقاء
بسياف قاطع لصاب وسط راسه فشقه

بِضْرَبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالِسَةً وَلَا تَجَلَّتْهَا جُبْنَا وَلَا فَرَقَا

الجلس اخذ الشى مختلة وقيل الاختلاس اوحى من الخلس ويقال هو لك جلسة كما يقال نهوة
ويقال تعجلت الشى اى تكلفته على عجلة ويقال ايضا اعجلته واستعجلته وتعجلته بمعنى وانتصاب جبنا
على انه مفعول له وهو الذى يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن منى مخالسة خلاف قول الاخر وقد اختلس
الضربة لا يدمى لها نصلى لان قصد الشاعر هاهنا الى انه تناول من خصمه ما تناول بتثبنت
وقوة قلب لا كما يفعله الجبان يقول لم اتكلف عجلتها لضعف قلبى ولا تخوفى من صاحبنى وضربة الجبان
اعجل وقد يوصف الشجاع بالمخالس والخليس وكذلك المصارع قال ابو الفتح يجوز ان تكون الباء في
قوله بضربة صفة لقوله عضبا اى عضبا بضربة اى ذا ضربة كقولك مررت به رجل بالآخر رمق اى مررت به
ومعه رمق اى اخر نفسه وكما جاز ان تكون هذه الباء وصفا للنكرة فكذلك جاز ان تكون حالا للمعرفة
كقولك خرج بشبابه اى وثيابه عليه ومثله ومستننة كاستنانه للخراف وقد قطع الحبل بالمرود اى ومروده
فيه وفى هذه الباء فى موضعها كليهما ضمير لتعلقها فيهما جميعا بالخذوف وقد جاء ذلك فى قول
الله تعالى فخرج على قومه فى زينته اى متزيئا ومعناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلى يعثرن فى حد
الظبات كانما كسبت هرود بنى تزيد الانزع اى يعثرن وهن فى الظبات اى كائنات فى الظبات ويجوز فى
الباء من قوله بضربة ان تكون زائدة فيصير تقديره ضربة فتكون ضربة اذا بدلا من قوله عضبا وكان
قياسه على هذا ان يكون ضربة به كقولك رايت رجلا سيفا معه الا انه حذفه للعلم بمكانه قال ابو
محمد الاعرابى فى قوله وفارس فى غمار الموت لا اعرف هذا البيت فى شعر بلعاء واطنه مصنوعا والذى
اعرفه له فان تكن عبرتى ظلت اكفكفها قرب قرن املت الراس والعنقا بضربة لم تكن منى مخالسة
البيت وسائر الناس على غير هذا الذى ذهب اليه فى رده على النمرى هـ

وقال ربيعة بن مقروم الضبى الربعة بيضة الحديد والربعة الحاجر يرتفع اى يشال
واما مقروم فيقال قرمت الشى باسنائى فهو مقروم اى مقطوع وقرمت البعير ايضا وهو ان تقشط جلده
خطمه فتقتل ويجعل هناك الحرير ليذل وتلك الجلدة هى القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم
الماكول من قولهم قرمت البهمة فى اول ما تاكل واما ضبة فواجدة ضبات للحديد وحموه والضبة الاثنى
من الضباب او الضبة ايضا المرة الواحدة من صببت لثنته تصب اذا سالت قال الشاعر تصب لثات
للبل فى حجراتها وتسمع من تحت الحجاج لها ازملا

وَلَقَدْ شَهِتُ لِحَيْلٍ يَوْمَ طَرَدَهَا بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٍ

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك اراد بالحييل الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال
يوم طرادها والطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن النوى صلى الله عليه

وسلم يا خبيل الله اركبى واضرأ الماء والسراب والكلام اتساقها على حد الاستقامة والمعاد وجدول مطرد وبلد تروأى واسع يتطرد فيه السراب ولشهدت موضعان للخصور من قول الله عز وجل ولبيشهد عذابهما طابفة من المومنين ويتعدى هذا الى مفعول واحد والاخر العلم والتبيين على ذلك فوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله واما شهادة الشاهد فلا بد من القول فيها والهيكول اصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرته يوم تطاردهم بالرماح وانا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب والوظفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس ولكل ذى اربع ثلاثة مفاصل في رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف وفي يديه ثلاثة مفاصل العنصر والذراع والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف

فَدَعَوْ نَزَالَ فَكُنْتُ اَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ اَرْكَبُهُ اِذَا كَمْ اَنْزِلُ

اى صاحو بنزال ومنه قيل لتطربب الناحية في نياحتها التدعى ويجوز ان يكونو جعلو نزال على التوسع هى الدعوة وان كانت دى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله دعيت نزال ولج في الدعر وفي القران دعوا هنالك ثبورا لا تدعو اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزل مبنى على الكسر معرفة مونث معدول وما من علاما حذف الف لانه في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف على ذلك بم ولم وفيهم وعمر ومم الا اذا اتصل بدا فتقول بما ذا ولما ذا لانه حينئذ يصير ما وذا كالشى الواحد فلا تغير ما يقول تنادو وقالو نزال فكنت اول النازلين ثم قال مظهرنا لترك التخميد بذلك وانه فيما فعله كمن ادى واجبا عليه وعلام اركبه اى لى شى اركب فرسى اذا لم انزل اذا دعيت للنزال

وَالِدٌ ذِي حَنِقٍ عَلَى كَاتِمًا تَغْلِي عَدَاوَةَ صَدْرِهِ فِي مَرْجَلٍ

اللد الشديد الخصومة كانه لد بالخصومة اى اوجر فلد به وكان لذلك اللد مصدر الد ويقال معناه الندد وقال ابو العلاء خصم الد اى شديد الخصومة كانه يميل عما يريد صاحبه اخذ من اللديد وهو صفحة العنق وجانب الوادى، والحنق شدة الغيظ احنقته فحنق والحنق يجوز ان يكون من اللزوق كان الحقد لصق بصدرة ومنه يقال احنقت الدابة اذا اضمرتها يقول رب خصم شديد للخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار انا دفعته عن نفسى وقد اخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحس الى ما يدركه من غليان القدر حتى تتجلى فصار كالمشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذى يليه

اَرْجَيْتُهُ عَنِّي فَاَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلٍ

ويروى ارجيته وارجأته والهمز افصح ويروى اوجيته عنى وارجيته وكلها تتقارب في المعنى يقول رب خصم هاكذا انا ارجيته عن نفسى وصرفته وقد ابصر رشده والقصد ما لا سرف فيه وكويته فوق النواطير يقبول كويته من عل فوق النواطير اى من اعلاه فوق نواطيره

ففيه التقديم والتأخير ولو سكنت على من عد لجاز أن يكون فوق النواظر ودون النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين بميسمه والنواظر عروق في الراس ويجوز أن تكون سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي ويبيض خفاف قد هلتهم كبوة يداوى بها الصاد الذي في النواظر يعنى بالصاد الداء الذي يسمى الصبَدَ وإنما أراد الكبر وعلى ذلك فسروا قول جرير واشفى من تَخْلُج كل جن واكوى الناظرين من الجنان أراد بالناظرين العرقين وانتصاب فوق يجوز أن يكون على البدل من الصبر في كويته وأن يجعله ظرفا يريد كويته في هذا المكان مما علا منه وإنما لم يبين من عد لأنه جعله نكرة كما تقول اتيتك قبلا أى أولا وأنت لا تقصد إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله كجلمود صخر حظه السيل من عد فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وإن شئت جعلته معتل الآخر منقوصا كَشَيْحٍ وقاص جعلته في الغيبة مضافا فيكون معرفة وتنوى صفة البناء في موضع لامة كما تنويها في الباء من قاص وغاز إذا ناديت بهما واحدا بعينه قال أبو الفتح أكثر من ترى يروى هذا البيت أَرْجَيْتُهُ بِالرَّاءِ فإذا تعالى شيئا رواه أرجأته بالهمز وكلاهما تصحيف وإنما هو أَوْجَيْتُهُ بِالوَاوِ أى أذلته وقهرته كذلك رويانا وكذلك وجدته أيضا في القبيلة وهو أفعلته من الوجى وهو رزوح الفرس للامر قوايمه ويؤكد ذلك قوله من بعد وكويته وليس آخرته من كويته في قرب أذلته من كويته ولا قريبا من ذلك وقوله من على يجب أن يكتب بالياء وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب ألا ترى أنه معرفة وليس بنكرة ألا ترى معناه فوق نواظره أو النواظر منه فهو إذا معرفة يريد به شيئا مخصوصا فهو إذا كبيت أوس فَمَلَكُ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهِ كَغَرَقَى بَيْض كَنَّهُ الْقَيْضُ من علو أى من أعلاه وإنما تعرب عد إذا كانت نكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن عل ومن قبل ومن بعد إذا لم ترد أمرا معلوما فقله إذا وكويته فوق النواظر من على عل كَشَيْحٍ وَعِمَ ووزنه فَعَلَ والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الصاد من قاص فاعرف ذلك ۞

وقال سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ من بنى مازن بن مالك بن عمر بن تميم وكان أصاب دما فهدم بلال داره قال أبو العلاء سمي الرجل ناشبا أما من قولهم نشب في الشيء إذا علق به وأما أن يكون خرج على معنى تامر ولابن أى ذى تمر ولبن فيراد أنه ذو نَشَبٍ أى ذو مال ثابت أو أنه ذو نَشَابٍ

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَائِبًا

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الختم ثم يتوسع فيه فيقال قَضَى قضاؤه أى فرغ من امره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع وال نصب فإذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبا على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الإعداد في حال جلب حكم الله على الشيء الذى يجلبه وإذا نصبت القضاء فانه يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتوم كما يقال للمصيد الصبَدَ والمخلوق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبا وقيل إن كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله بَيْتِيَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطَى كَانَهَا قَطَا لَحْزَنٍ قد كانت فراخا بيوضها والغسل من الجناية والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وما هذا فذلك فهو

الغسل بفتح الغين والغسل هاهنا مثل ومعناه ساريل عنى العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب
فإذا أزلت عنى العار لم ابال بعد ذلك بما يقع بهى من مكروه

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَاجْعَلْ هَدْمَهَا لِعَرْضِي مِنْ بَائِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

الذهول ترك الشيء متناسيا له ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل
لانه معنى أصيّر والتقدير اجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع غير هذا تكون بمعنى خلقت
فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدى الى
مفعولين كقوله تعالى وجعلو الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته
عبدا فشتنته اى ظننته وتكون بمعنى لطفق فلا تتعدى تقول جعل يكلمه اى اقبل يقول اذا نبا
المنزل بهى حتى يصير دار الهوان انتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسى من العار الباقي وهذا قريب
من قوله واذا نبا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى ائذى يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الاقامة
فى دار الحفاظ لان الانتقال قمر هو الجالب للعار كما ان الاقامة هنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح
من الذم وبالكسر من الدمام

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَنَنْتَ يَمِينِي بِأَدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

اراد بقوله يصغر صغر القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضم ونبه بهذا الكلام
على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل فى عينه انفاق
المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر فى عيني وقوله كنت طالبا اى
كنت طالبا فحذف العايد الى الذى

فَإِنْ تَهْدِمُو بِالْغَدْرِ دَارِي فَاتَّهَا تَرَأْتُ كَرِيمَ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا

الهدم القلع والتخريب وسى المهدوم هدمًا وتوسعوا فيه فقالوا للثوب الخلق هدم وعجز متهدمة
هرمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير ومعناه انه يهرى
اعداءه قلته فكه فيما يجرى عليه من جهتهم يقول ان تخربو دارى بالغدر منكم فانها ترات كريم
هاكذا ويعنى نفسه وسى ملكه ميراثا وهو حى والمعنى انه سيورث وهذا تسمية الشى بما يوول
اليه وراثت اصله وراث قلبت الواو ياءا وقوله كريم اراد بالكرم التنزه عن الاقدار وقوله لا يبالي العواقبا
يقال ما باليتة بالة وبالية ومبالاة وبلاء وما باليت به كانه اخذ من البلاء واستعمل فى المفاخرة وتعدان
للحصال للسنة ثم كثر استعماله حتى صار يقال فى الاستهانة بالشىء ويشهد لصحة ذلك قول الاخر
ما لى اراك قائما تبالي وانت قد متت من الهزال اى تفاخر

أَخَى عَمَرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُقْطِعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا

ويروى اخى عزمات فالعمرات الشدايد ويقال ما له عزمة ولا عزيمة اى تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطيئ النفس وعقد القلب على ما يهرى فعله ولذلك لم يجر على الله تعالى

والاعتزام لزوم التقصّد وترك الانثناء ويروى من مَقْطَعِ الْأَمْرِ أراد فصله والخروج منه وَمَقْطَعِ الْأَمْرِ وهو من قَطَعَ الْأَمْرَ واقطع فطاعاً واقطاعاً وهو فطيع وَمَقْطَعٌ أَوْ مَنْ اقْطَعَنِي الْأَمْرَ ففَطِئْتُ بِهِ أَيْ اعْبَلْتُ فَصِغْتُ بِهِ ذَرَعاً وَقَوْلُهُ صَاحِبًا صِفَةً فِي الْأَصْلِ اسْتَعْلَتْ اسْتَعْلَالَ الْأَسْمَاءِ فَلَمْ يَجْرِ مَجْرَى أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ وَالِدٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ هَمٍّ وَآخُو عِزَمَاتٍ مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ فِيهَا غَيْرٌ مُتَخَذٌ رَفِيقاً إِذَا هَمَّ لَمْ تُرَدَّ عَزِيمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِباً

يُقَالُ هَمٌّ بِالْشَيْءِ يَهْمُ بِهِ وَقَدْ أَهَمَّ الْأَمْرُ وَالْهَمُّ مَا تَجَبَّلَ لِفَعْلِهِ وَإِقَاعُهُ فَكُرْكُ وَاصِلُ الرَّدْعِ الْكُفِّ يُقَالُ رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ وَالرَّدْعُ ضَرْبُ الْحِدَادِ رَوَّسُ الْمَسَامِيرِ وَيُقَالُ رَدَعَ عُنُقَهُ إِذَا وَجَّاهُ بِخَمَرٍ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الرَّأْيَ الْأَوَّلَ إِذَا أَرَادَ الْأَمْرَ اعْتَزَمَ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِيهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ' إِذَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَرَدَّدَا وَمِثْلُهُ جَسُورٌ لَا يَرْتَدُّ عِنْدَ هَمٍّ وَلَا يَهْتِنُ عَزِيمَتُهُ اتِّقَاءً وَالْهَيْبَةُ تَكُونُ مِنَ الذَّمِّ وَمِنَ الْأَجْلَالِ جَمِيعاً وَيُقَالُ لِلْحَبَّانِ هَيُوبٌ وَهَيُوبَةُ الْهَاءِ فِيهَا لِلْمِبَالِغَةِ وَلِلْمَحْتَشَمِ مَهْيَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْإِيمَانُ هَيُوبٌ وَيُقَالُ تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّبَنِي بِمَعْنَى لَمَّا كَانَ لَا يَلْتَبِسُ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ كَثِيرٌ

فَيْبَا لِرِزَامٍ رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَ

الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ فَيْبَا لِرِزَامٍ النِّيةُ بِهَا اسْتِيفَانٌ مَا بَعْدَهَا وَأَنْ نَسْقٍ بِهَا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ وَاللَّامُ مِنْ يَا لِرِزَامٍ هِيَ لَامُ الاسْتِغَاثَةِ وَرِزَامٌ يَنْجِي بِهِ وَهَمُّ الْمَدْعُودِ وَاصِلُ حُرُوكَةٍ لَامُ الْإِضَافَةِ إِذَا دَخَلَ عَلَى ظَاهِرِ الْكُسْرِ وَلِهَذَا إِذَا عَطَفَ عَلَى هَذِهِ اللَّامِ بِلَامٍ أُخْرَى كَسَرَتْ الثَّانِيَةَ تَقُولُ يَا لَزَيْدٍ وَلَعَمْرِي وَلَكِنْ هَذِهِ فَتَحَتْ لَكُنْ مَا بَعْدَهُ مَنَادَى وَوُقُوعُ الْمَنَادَى عَلَى هَذَا الْحَدِّ مَوْقِعُ الْمَضْمَرَاتِ فَمَا قِيلَ لَهُ وَلَكِنْ قِيلَ يَا لَزَيْدٍ وَقَوْلُهُ رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا بِكُسْرِ الدَّالِ يَعْنِي مُتَقَدِّمًا وَهَذَا كَمَا يَقَالُ وَجَّهٌ وَتَوَجَّهَ وَنَبِهَ وَنَكَبَ بِمَعْنَى تَنَكَّبَ وَهَلَى هَذَا مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ وَمِنْ فَتَحِ الدَّالِ فَالْمَعْنَى عَلَى أَنَّهُ يَقْدَمُ لِيُقِيهِمْ وَانْتِصَابُ الْكَتَائِبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ خَوَاضٍ وَيُروى الْكَرَائِبُ وَهِيَ الشَّدَائِدُ جَمْعُ كَرِيْبَةٍ وَالْأَصْلُ فِي الْكُرْبِ الْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ وَالتَّرْشِيحُ أَصْلُهُ التَّنْبِيْهُ وَالتَّرْيِيْبَةُ وَمِنْهُ رَشَّحَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِذَا دَرَجَتْهُ فِي اللَّبَنِ ثُمَّ قِيلَ رَشَّحَ فَلَانٌ لَكَذَا تَوَسَّعَا وَتَلَخَّصَا رَشَّحُو بِتَرْشِيحِكُمْ أَيَايَ رَجُلًا جَسُورًا مُقَدِّمًا بِخُصُوصِ إِلَى الْمَوْتِ لِلْجَبُوشِ لِحِرَاتِهِ فَاقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ وَيُروى رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا وَالْكَتَائِبُ لِلْجَبُوشِ الْمُجْتَمِعَةِ

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزِمَةً وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِباً

قَوْلُهُ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزِمَةً أَيْ جَعَلَهُ عِمْرًا مِنْهُ لَا يَغْفَلُ وَقَدْ طَابَقَ فِيهِ لَمَّا قَابَلَهُ بِقَوْلِهِ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِباً وَانْتَصَبَ جَانِباً عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ جَانِباً عَلَى الْمَفْعُولِ وَيَكُونُ نَكَّبَ بِمَعْنَى حَرَّفَ وَالْمَعْنَى وَاحْتَرَفَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ وَاصِلُ النُّكُوبِ الْمِيلُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُنْكَبِ مُنْكَبٌ لِأَنَّهُ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَدَنِ

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرِضْ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِباً

نَبِهَ عَلَى الرَّأْيِ بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَسْتَشِرْ وَعَلَى الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَرِضْ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ وَانْتَصَبَ قَائِمٌ عَلَى

انه استثناء مقدم الا ترى ان الاصل ولم يرض صاحبا الا قايم السيف ولو اتى على هذا لكان الوجه ان يكون بدلا فلقد تم الاستثنى كما ترى وهرى ولم يستشر في امره غير نفسه اى لا يشاور احدا وهذا خلاف ما يذهب اليه الناس واحزم منه الذى يقول خليلى ليس الراى في صدر واحد اشيرا على اليوم ما تريان وقال اكثم بن صيفى اول لحزم المشورة وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير

وقال تابت شر وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه اخذ سيفاً تحت ابطه وخرج فقيل لاه اين هو فقالت لا ادرى تابت شرأ وخرج وقيل ايضا انه اخذ سكيناً تحت ابطه وخرج الى نادى قومهم فوجا بعضهم فقيل تابت شرأ واما سفيان فرتجل للعلمية وفيه لغات سفيان وسفيان وسفيان فان اخذته من سفت الريح تسفى فهو فعلان وفعلان وفعلان ويجوز ان يكون سفيان فعلاً من السفن ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام فعيل ولا فعيل والوجه ان تكون نونه زائدة لان ذلك اكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفاً ويقال انه كان له اربعة اخوة احدهم اسمه ريش بلعب والاخر ريش نسر والاخر كعب خدر والاخر لا هواكى له

اذا المرء لم يحتل وقد جد حده اضاع وقاسى امره وهو مدبر

هذه من الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصراً فسيبيله ان يحتال لان العرب تقول الحيلة ابغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى ان الحيلة مأخوذة من قولهم حال الشئ اى انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستنبط ما يحول عند غيره ولذلك يفضل فلان حول قلب وقوله جد حده اى ازداد حده جدا ويكون مثل قوله استدق نحولها لان المعنى ازداد دقتها ودقة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجدد جدا فسماه بما له وهذا كما يقال ربع روعه وخرجت خوارجه وجن جنونه وقوله اضاع يجوز ان يكون معناه وجد امره ضايعاً ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا اخذ الرجل فيما لا يعنيه قيل فشت عليه الضيعة ويقاربه قولهم اتسع للخرق على الراقع وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير للامر والمعنى قاسى امره اى شقى وهو مسؤول فليت ويجوز ان يكون الضمير للمرء والمعنى عالج امره وكابده مدبراً فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطلب رشده في اصلاح امره في الوقت الذى يجب ان يفعله اال به امره الى هذه الحال.

ولاكن اخو الحرم الذى ليس نازلاً به الخطب الا وهو للقصد مبصر

الحزم في اللغة الشدة والصبوت ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والقرم والخطب الامر المختلوب يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فانقلب يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماء تملأ الكنايين

فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سد منه منخر جاش منخر

قوله فذاك اشارة الى اخى الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار الدهر

ويكون من قرعته أى اخترته بقرعتى ويقال هو قريبهم وقريعتهم وقريعتهم ويجوز أن يكون من قرعه الدهر بنوايه حتى جرب وتبصر ويكون قريع فى الوجهين فعيل فى معنى مفعول ولا يمتنع أن يكون المراد بقريع الدهر فعل الدهم ويكون فى هذا الوجه قريع فعيل فى معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش فى موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله إذا سد منه منخمر مثل المكروب المصيب عليه وهذا كما استعمل فيه الخنق والخنق وأصل المنخمر فى الأنف من النخير ويسمى المنخمة أيضا والجمع النخر والنخير مد النفس ونخرتها الأنف خرقه وجاشت القدر غلت وجاش البحر احتاج وأصل للجيش الحركة والاضطراب فى الموضعين أى لافتنانه فى الحيل لا يؤخذ عليه طريق إلا نفذ فى الآخر ويقال رجل حَوْلَ وَحَوْلَى قال ابن أحمر أو ينسان يومى إلى غيرته انى حوالى وانى حذر

أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ وَطَايَ وَيَوْمَى ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرٌ

لحيان بئس من هذيل وكان تاهط شراً راعهم ووترهم وكانوا يطلبون غفلته حتى اتفق منه الصعود الى الجبل الذى وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجاءوا واخذوا عليه ذلك الطريق فقال اقول لهم يعنى عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطايى يجتمل وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قلبى من ودهم كانه يريد وطاب ودى ويجوز ان يكون المعنى اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله ولو ادركنه صفر الوطاب ويجوز ان يكون اشارة بالوطاب الى الجسم أى كاد تفارقه الروح ويجوز ان تكون الاشارة الى ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه متزلزلاً عليه حتى لحق بالسهل ومعور من أعور لك الشى إذا بدت لك عورته وهى موضع المخافة قل الله تعالى فى الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصره النبى صلى الله عليه ان يبيتنا عورة أى واهية تجب سترها وتخصيئها بالرجال وكل ما طلبته فامكنك فقد أعورك وأعور لك والنواو فى قوله وقد صفرت لهم وطايى وأو الحال وكذلك فى ويومى ضيق الجحر أى اقول لهاولاه فى هذه الحالة وقوله ضيق الجحر مثل ضربه لضيق منفذه وتخوف ظفر الاعداء به والخايف مضيق عليه وان كان فى فضاء قال الشاعر كان فحاج الارض وهى عريضة على الخايف المحزون كفة حابل وذلك ان الحشرة إذا لجأت الى جحر ضيق لا منفذ له وصل اليها الطالب ومعنى البيت انى اقول للحيان فى هذه الحالة

هُمَا خُطَّتَا أَمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَأَمَّا نَمٌّ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

الخطئة الخطئة وهى مأخوذة من الخط وهى تجرى مجرى القصة وخذف النون من خنتا اذا رفعت اما اسار استتالة للاسر كانه استتال خطتا ببذله وهو قوله اما اسار كما استتال الآخر الموصول بصلته فقال أبى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وقتلنا الاغلا فحذف النون من اللذان وقول الآخر لنا اعز لبن ثلث فبعضها لاولادها ثنتا وما بيننا عز ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كانه قال هما خطتا قولكم اما كذا واما كذا فلما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يديرونه على الخطتين فاخذ يتحكم عليهم ويحكى مقالهم وإذا جهرت اما اسار يكون

للخلف للاصناف والتقديم خطتنا اسار والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم
اما استنبسار والتزام منتكم ان رايتم العفو واما قتل وهو البحر اجدر مما يكسبه الذل فهاتان لفصلتان
هما اللتان اشار اليهما بقوله هما خطنا وقد ثلثهما بخطا اخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تهكم
وهزء وقوله والقتل بالبحر اجدر يسمى اعتراضا لوقوعه بين ما عدده من الخصال وهو قوله هما اسار
ومنة واما دم وقوله في البيت الذى يليه وهو

وَأُخْرَى أَصَادَى النَّفْسِ عَنْهَا وَأَنَّهَا مَوْرِدٌ حَوْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصَّصَرُ

المصاداة ادارة الراى فى تدبير الشىء والاتييان به ومنه قولهم انه لصدا مال اذا كان حسن
القيام به يقول وهاهنا خصلة اخرى ادارى نفسى فيها وانها هى الموضع الذى يرده الحزم ويصدر عنه
ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رااهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل
فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الخاتمين من الاسر
او القتل بزعمهم وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا وقوله
وانها مورد حزم اعتراض ايضا لوقوعه بين قوله واخرى اصادى النفس عنها وبين قوله فى البيت
الذى يليه وهو

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَلَّ عَنِ الصِّفَا بِهِ جُوجُو عِبَلٍ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ

الفرش البسط ثم توسعو فيه فقالو فرشته امرى واقرش لسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها
الضمير للخطاة التى عبر عنها بقوله واخرى اى فرشت من اجل هذه الخطاة صدرى على الصفا
وهذا حين صب العسل فزلز به عن الصفا وقوله به جوجو اى به صدر ضخم ومتن دقيق
والصدر والمتن صدره ومنته ولكنه اخرجهم مخرج قولهم لقيت يزيد الاسد وزيد هو الاسد عندهم
ووضع فرشت موضع القيت ووضعت ويقال فرشت ساحتى بالاجر وافرشت الشاة للذبح اذا اصجعتها
وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفة والكلمة مقلوبة والمعنى فرشتها لصدرى وفى
هذا اصاب قبل الذكر والغلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ خَرِيَانٌ يَنْظُرُ

للخلط اصله تداخل اجزاء الشىء فى الشىء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط
بالناس كثيرا يقول اسهلت ولم يوتر الصفا فى صدرى اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع فى فلما
راانى وقد تخلصت بقى مستحيبا ينظر ويخبر والواو فى قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام
ومن الاستعارات الحسنة وقد حمل قول الله عز وجل وانتم حينئذ تنظرون على ان يكون المعنى
تخبرون وقوله ينظر يجوز ان يكون فى موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر ويكون معناه فى
مقابلتى ويقال يوتهم تنظرون اذا تقابلت لان النظر تغليب العين نحو المرمى وفى مقابلته لذلك
صح ان يقال للاعنى نظر الى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حيلتى وغناى فيما يدهى
وفسر قوله تعالى كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اى يعلمون ذلك ويتيقنون وقوله لسمي

يكذب الصفا الكذب بالاسنان واللعج دون الكدم والكدم السبح وهو فوق الخدش والإسبح ايضاً
الكسب وقوله تعالى انك كاذب الى ربك كدحاً فملاقيه اى كاسب كسباً فمجازى به وقوله خزبان
يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزية الاسحيا

قَابَتْنِ إِلَىٰ فِهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَلْيَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهَىٰ تَصْفَرُ

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا اوب لمشارفتي التلف ويجوز ان يريد ولم اك
الييا في تقديمهم ويروى ولم ال الييا اى لم ابع جهدي في الاياب والاول احسن واختار ابو الفتح
وما كدت الييا اى وما كدت اوب فاستعمل الاسم الذى هو الاصل المفروض الاستعمال موضع الفعل
الذى هو فرع وذلك ان قولك كدت اقوم اصله كدت قايماً ومنه اكثرت في العذل ملحاً دايماً لا
تكثر ان عسيت صايماً ومنه عسى الغويى ابوسا وكم مثلها اى مثل هذه اختلفت فارقتها بالخروج
منها وهى مغلوقة تصفر وانا الغالب وصغير الطامير معروف ومنه ما في الدار صافر اى ذو صغير واذا كان
من صغير الطامير فيكون المعنى كم مرة فارقتها وانطلت الغيبة عنها اى عن القبيلة فهى تلحط في
امرى وتكثر القول في شأني فمنهم من يقول انى قتلت ومنهم من يقول انى ظفرت فتعلو اصواتهم ويكثر
كلامهم كالطير تجتمع وتنصب وقال النمرى ابت رجعت وفهم قبيلة والهاء راجعة الى هذيل في قوله
وكم مثلها وقوله وهى تصفر فقال معناه تتأسف على فوق وقال ابو محمد الاعرابى سألت ابا الندى عن قوله
وكم مثلها فارقتها وهى تصفر فقال معناه كم مثلها فارقتها وهى تتلهف كيف اقلت والرواية
الصحيحة وما كدت الييا قال ورواية من روى ولم اك الييا خطأ وفهم بن عمر بن قيس بن
هيلان وتكلم المزوق على اختيار ابي الفتح هذه الرواية راداً عليه ولم ينصفه

وخبّر هذه الابيات ان ثابتاً شراً كان يشتار عسلاً في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه
كل عام وان هذيلاً ذكر لها ذلك فرصدته لان ذلك حتى اذا هو جاء واصحابه تدلى يدخل
الغار فاغارت هذيل على اصحابه وانفروهم ووقفوا على الغار فحركوا الجبل فانلح راسه فقالوا اصعد فقال
علام اصعد اعلى الطلاقة والفداء فقالوا لا شرط لك قال افتراكم اخذنى وقاتلنى واكلى جناي لا والله
لا افعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل
ولم يزل يزل حتى جاء سليماً الى اسفل الجبل فنهض وفاتهم وبين موضعه الذى وقع فيه وبينهم
مسيرة ثلثة ايام وفي خبر اخر انه كان يشتار عسلاً من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم او القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لا يسلم منه فصب
العسل الذى كان معه على الصفا والقى نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر
به على الطريق مسيرة ثلثة ايام فلذلك قال فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك والخبار تختلف

وقال ابو كعبير الهذلى واسمه عامر بن حليس وقيل عويمر بن حليس احد بنى سعد
ابن هذيل الهذلى الاضطراب ويقال مر يهزول ببوله اذا هزه وحركه وانشد ان لا يزال قايل أبسن أبسن
قَوْلُهُ الْمَشَاءُ عَنْ صَرَسِ الْبَنِّ وَمِنْهُ هَذِيلُ أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَرْتَجِلٌ لَا مَقُولَ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ

تَحْقِيقُ هَذَا لَوْلَى عَلَى التَّرْخِيمِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ يَعْلُو الْهَذَا لِيلَ وَيَعْلُو الْقُرْدَا وَيُقَالُ لِلطَّوِيلِ هَذَا لَوْلَى لِأَن طَوْلَهُ يُوْدَى إِلَى الْاضْطِرَابِ يَسْتَعِجِلُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ الْأَسَدِيُّ إِلَيْكَ أَيْبَتُ اللَّعْنِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي تَعَالَجَ هَذَا لَوْلَى مِنَ الرَّمْلِ أَسْوَدًا وَحَلِيسَ تَضْغِيرَ جَلَسَ وَهُوَ الْكَسَا الَّذِي يَلْزَمُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانِ حَلَسَ بَيْتُهُ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلِدَ مِنَ الْغَنِيَّانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَدَارِكِ يُقَالُ سَرَى وَاسْرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ عَلَى الظَّلَامِ أَيْ فِي الظَّلَامِ وَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الظَّلَامِ فِي مَوْضِعٍ لِلْحَالِ أَيْ وَأَنَا عَلَى الظَّلَامِ أَيْ رَاكِبٌ لَهُ وَالْمِغْشَمُ مَفْعَلٌ مِنَ الْغَشْمِ وَهُوَ الظِّلْمُ فَإِنْ قِيلَ إِذَا كَانَ السَّرَى لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا فَلَمْ يَلَمْ عَلَى الظَّلَامِ وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا قِيلَ الْمُرَادُ تَوَسُّطُ اللَّيْلِ وَالِدُخُولِ فِي مَعْظَمِهِ تَقُولُ جَاءَ فَلَانِ الْبَارِحَةَ بَلِيلٌ أَيْ فِي مَعْظَمِ ظُلُمَتِهِ وَالْجِلْدُ الصَّلْبُ الْقَوِيُّ وَمِنْهُ الْجِلْدُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ غَيْرِ مُثْقَلٍ أَيْ كَانَ حَسَنَ الْقَبُولِ مُحِبًّا إِلَى الْقُلُوبِ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَدَاةً لِلْفِعْلِ قِيلَ مِثْلُ مِثْقَلٍ مِثْلُ صَبُورٍ وَقَتْلٍ وَشُكُورٍ فَذَا فَعَلَ الْفِعْلَ وَقَتًا بَعْدَ وَقْتٍ قِيلَ فَعَالٌ مِثْلُ صَبَارٍ وَعَلَامٌ فَذَا كَانَ الْفِعْلُ عَادَةً لَهُ قِيلَ مِثْقَالٌ مِثْلُ رَجُلٍ مَغْوَارٍ وَمَعْنَاءُ وَمِهْدَاءُ وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ الْمِغْشَمُ الَّذِي يَغْشَمُ الْأُمُورَ وَيُخْلِسُهَا مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَقِيلَ الْمِغْشَمُ هَاهُنَا مِنْ إِذَا خَفِيَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ اعْتَسَفَ

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

الضَّمِيرُ فِي حَمَلْنَ لِلنِّسَاءِ وَلَمْ يَجْرُ لَهُنَّ ذِكْرٌ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الْمُرَادُ مَقْهُومًا جَازَ اضْمَارُهَا وَقَالَ بِهِ فَرْدٌ الضَّمِيرُ عَلَى لَفْظٍ مِنْ وَلَوْ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى لِقَالَ بِهِمْ وَالرَّوَايَةُ حُبُّكَ الْثِيَابَ لِأَنَّ النَّطَاقَ لَا يَكُونُ لَهُ حُبُّكَ وَالْحُبُّ الطَّرَافِقُ وَالْوَحَادُ حَبِيبُكَ وَالْحُبَّةُ وَالْجَبَابُ الْأَزَارُ أَيْضًا يُقَالُ احْتَبَكْتَ الْمَرَاةَ وَقَوْلُهُ عَوَاقِدُ حُبِّكَ حَكَايَةُ الْحَالِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِثْلَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلْبُهُمْ بِأَسْطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ وَيُرْوَى مِمَّا حَمَلْنَ بِهِ أَيْ هُوَ مِنَ اللَّحْلِ الَّذِي حَمَلْنَ بِهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْغَنِيِّانِ الَّذِينَ حَمَلَتْ أَمَهَاتُهُمْ وَهْنٌ غَيْرُ مِمْتَعِدَاتٍ لِلْفَرَّاشِ فَتَشَا مُحَمَّدًا مَرْضِيًّا لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ بِالْمَهْبِلِ وَالْثُكُلِ وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَنْجِبَ الْمَرَاةَ فَاغْضَبُهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي وَلَدِ الْمَذْعُورَةِ أَنَّهُ لَا يَطْلُقُ قَالَ الشَّاعِرُ تَسْنَمْتُهَا غَضَبِي فَجَاءَ مَسْهَدًا وَانْفَعُ أَوْلَادُ الرِّجَالِ الْمَسْهَدُ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَهْبِلَ الْمَعْنَوَةَ الَّتِي لَا يَنْتَمِسُكَ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَكَانَ مِنَ الْأَسْرَاعِ جَمَلَ هَبْلٍ سَرِيعٍ

وَمِبْرَةٌ مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَبِضَةٌ وَفَسَادٍ مَرْضِعَةٌ وَدَاءٌ مُغْبِلٌ

غُبْرٌ لِلْبَيْضِ وَغُبْرَةٌ بِقَايَاهُ وَكَذَلِكَ غُبَرُ اللَّبَنِ بَاقِيَةٌ فِي الضَّرْعِ وَقَدْ يَكُونُ الْغُبْرُ جَمْعُ غَابِرٍ وَالْحَبِضَةُ الْأَسْمُ وَالْحَبِضَةُ الْفَعْلَةُ وَيُرْوَى وَمِبْرَةٌ بِالنَّصَبِ وَمِبْرَةٌ بِالْجَرِّ فَالنَّصَبُ عَطْفٌ عَلَى غَيْرِ مَهْبِلٍ كَانَهُ قَالَ شَبَّ فِي هَاتَيْنِ الْخَالَتَيْنِ وَإِذَا جَرَّتْهُ كَانَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ جَلِدَ مِنَ الْغَنِيِّانِ كَانَهُ قَالَ جَلِدَ وَمِبْرَةٌ وَلَمْ يَرِضْ بِلَفْظِ التَّنْبِيْهِ حَتَّى أَتَى بِلَفْظِ الْكُلِّ مَعَهُ تَأْكِيدًا كَانَهُ نَفَى فَبَلَدٌ ذَلِكَ وَكَثِيرَةٌ وَأَصْغَفَ الْفُسَادُ

الى المرضعة لانه اراد الفساد الذى يكون من قبلها وهم يصيبون الشىء الى الشىء لادنى مناسبة والمغيل من الغبيل وهو ان تغشى المرأة وهى ترضع فذلك اللبن المغيل ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لهما ان انتهى عن الغيلة حتى ذكر لى ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم شىء وسئل شيخ من العرب عنها فقال انها لتدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروى داء معضيل وهو الذى لا دواء له كانه اعصل الالباء واغياهم واصل العصل المنع ومنه عضلت المرأة اذا نشب ولدها فى بطنها فلم يخرج وعصلتها منعها التزويج ظلما ومعناه انها حملت به وهى طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته ولا داء به استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجاً لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه امه غيلاً وكانت العرب تقول اذا حملت المرأة فى قبل الطهر اول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذكرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعانى فقال لقحت فى الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح بشير

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةً كَرَهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يَحْلَلْ

الزود الذعر وقد زُمد فهو مزود والمعنى حملت الامر بهذا المغشمر فى ليلة مزودة لما كان الزود فى الليلة جعله لها والاكثر فى المجاز والانساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صاير وليله قايم وحسن هذا لان الظرف قد يفدر تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى فى كما قال ويوم شهادته فعلى ذلك تقول ليلة مزودة ويجوز ان يكون اتجاره على الجوار وهو فى الحقيقة للمرأة كما قيل هذا جحر ضب خرب وهذا لميلهم الى العمل الى الاقرب ولا منهم الالتباس ومزودة بالنصب على الحال من المرأة ومزودة بالرفع صفة اقيمت مقام الموصوفة وبنصب كرها على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقها لم يحلل ابتداء وخبر والواو للحال واظهر التضعيف فى قوله لم يحلل وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحلل والنطاق ما تنتطق به المرأة تشد وسطها للعجل وذات النطاقين اسماء بنت ابى بكر والمنطقة اخذت من هذا والمعنى انها اكرهت ولم يحلل نطاقها وحكى عنها فى وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رايته قط مستنقلا ولا ضحكا ولا هم بشىء مذ كان صبيا الا فعلة ولقد حملت به فى ليلة ظلماء وان نطاق لمشود وهذه صفة تابس شر

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجِلِ

حوش الفواد وحوشى الفواد وحشبه لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يخالط الناس وليل حوشى مظلم هائل كما يقال ليل سحار وسخامى لاسود وكذلك ابل حوش وحوشية اى وحشية وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خبيص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل الليل لوقوعه فيه اى نام الهوجل فى ليله والهوجل الثقيل اللسان وقيل الهوجل الاحمق لا مسكة به وبه سميت الغلاة لا اعلام بها ولا يهتدى فيها الهوجل اى اتت الامر بهذا الولد ذكيا حديد الفواد يسمى اذا نام الهوجل اى لحاق الثقيل النوم والهوجل ايضا الناقة الصلبة الشديدة قال الشاعر واقنع الهوجل مستانسا بهوجل

عبرانة عنتريس والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل عمر وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام
وفعل بالضم في النكرات كثير يقال باب فتح وامراه عطل وناقعة سرح ولسان طلق

فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ لِحْصَاةَ رَأْيَتِهِ يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْبِيلِ

يقال نبذت الشئ من يدي اذا طرحت وتوسعوا فيه فقييل صدى منبؤ ونابذت فلانا اذا فارقت
عن قلى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نايم وجدته ينتبه انتباه من
سمع بوقعتها هدة عظيمة فيطم طمور الاخيل وهو الشقراق ويروى فزعا لوقعتها طمور الاخيل وانتصب
طمورا بما دل عليه قوله فزعا لوقعتها كانه قال رأيت يطم طمورة لان الخافى المتيقظ يفعل ذلك والطمور
الوثب ومنه قيل فرس طمر اى وثب وقيل ان السطمر في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع
العالى طمار وابنا طمار جبلان وفزعا انتصابه على الحال وجواب اذا قوله رأيت وقال بعضهم
الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن عند القتال فلم يثبت والتخيل المصى والسرعة
والتلون

وَإِذَا يَهَبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأْيَتُهُ كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمْلٍ

اصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت الريح هبوا وهبت الناقة في سيرها
هبابا وهب التيس هيبا واهبت السيف هزته ويقال رتب رتوبا اذا قام وانتصب والراتب القايم والرمال
والزمال والرميل كله الضعيف سمي بذلك لتزمله في ثوبه وقعوده عن الحرب وغيرها يقول اذا استيقظ
من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب ابدا في موضعه وتحقيق الكلام واذا
يهب من المنام رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

مَا أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنِكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْحَمَلِ

ان زيد لتوكيد النفي ويبطل عمل ما بانضمامه اليه في لغة من يعمل وانتصب طى على المصدر
عما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير
سبين والمعنى انه اذا نام لا ينسط على الارض ولا يتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد يتشم
عند الانتباه بسرعة ولحمل جمالة السيف

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأْيَتُهُ يَهْوَى مَخَارِمَهَا هُوَى الْأَجْدَلِ

الفج الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو القصد الى اعلى وبفتح
الهاء الى اسفل وعلى ذلك قول زهير هوى الدلو اسلمها الرشاء ولا تختنر على الضم في رواية البيت
وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع انف للجبل والخرم انف للجبل وجمعه
خروم ومن فصيح كلامهم هذه يمين طلعت في المخارم وهى التى تجعل لصاحبها منها مخرجا
والاجدل الصقر وهو من جدل للفق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

للخوط التي في الجبهة الاغلب عليها سرار وتجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرر
وسر وتجمع على الاسرار كما قال اَنْظُرْ الى كف واسرارها وقد قيل الاسرة الطابق والعارض من
السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان لما يبدو
من جانبيها ويقال تهلل الرجل مرحا واعتل اذا افتقر عن اسنانه في التيسر يقول اذا نظرت في وجهه
رايت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

صَعْبُ الْكَرِيهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَرِيَةِ كَالْحَسَامِ الْمَقْصَلِ

يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَاوَى الْعَيْلِ

العيل جمع عايل وهو الفقير هاهنا

خَبَّرَ هَذِهِ الْآيَاتِ كَانَ سَبَبُ قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ هَذِهِ الْآيَاتُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَ تَابِطَ شَرًّا وَكَانَ
غُلَامًا صَغِيرًا فَلَمَّا رَأَاهُ يَكْثُرُ الدُّخُولُ عَلَى أُمِّهِ تَنْكُرُ لَهُ وَعَرَفَ ذَلِكَ أَبُو كَبِيرٍ فِي وَجْهِهِ إِلَى أَنْ تَرْتَعِرَ
الْغُلَامُ فَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ لَأُمِّهِ وَجَّكَ قَدْ وَاللَّهِ رَبَّنِي أَمْرَ هَذَا الْغُلَامِ وَلَا أَمْنَهُ فَلَا أَقْرَبَكَ قَالَتْ فَاحْتَلِ
عَلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ هَلْ لَكَ أَنْ تَغْزُو فَقَالَ ذَاكَ مِنْ أَمْرِي قَالَ فَاْمَضْ بِنَا فَخَرَجَا غَارِزِينَ
وَلَا زَادَ مَعَهُمَا فَسَارَا لَيْلَتَهُمَا وَيَوْمَهُمَا مِنَ الْغَدِ حَتَّى ظَنَّ أَبُو كَبِيرٍ أَنَّ الْغُلَامَ قَدْ جَاعَ فَلَمَّا أَمْسَى
قَصِدَ بِهِ أَبُو كَبِيرٍ قَوْمًا كَانُوا لَهُ أَعْدَاءُ فَلَمَّا رَأَى نَارَهُمْ مِنْ بَعْدِ قَالِ لَهُ أَبُو كَبِيرٍ وَجَّكَ قَدْ
جَعْنَا فُلُوْ ذَهَبْتَ إِلَى تِلْكَ النَّارِ فَالْتَمَسْتَ لَنَا مِنْهَا شَيْئًا فَجَاءَ وَجَّكَ وَابَى وَقَدْ جَوَّعَ هَذَا قَالَ أَنَا
قَدْ جَعْتُ فَاطْلُبُ لِي فَمَضَى تَابِطَ شَرًّا فَوَجَدَ عَلَى النَّارِ رَجُلَيْنِ مِنَ الصَّيِّدِ مِنْ يَكُونُ مِنَ الْعَرَبِ
وَأَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمَا أَبُو كَبِيرٍ عَلَى مَعْرِفَةٍ فَلَمَّا رَأَاهُ قَدْ غَشَى نَارَهُمَا وَثَبَا عَلَيْهِ وَكُرَّ سَاعِيَا وَاتَّبَعَاهُ فَلَمَّا
كَانَ أَحَدُهُمَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْآخَرِ عَطَفَ عَلَيْهِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْآخَرِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى
نَارِهِمَا فَاخْتَلَفَ لِحَبْرٍ مِنْهَا فُجَاءَ بِهِ إِلَى أَبِي كَبِيرٍ فَقَالَ كُلْ لَا أَشْبِعُ إِلَهَ بَطْنِكَ وَلَمْ يَأْكُلْ هُوَ فَقَالَ وَجَّكَ
أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ وَمَا سَوَّالُكَ عَنْ هَذَا كُلِّ وَدَعِ الْمَسْأَلَةَ فَدَخَلَتْ أُمُّ كَبِيرٍ مِنْهُ خِيفَةٌ
وَأَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ ثُمَّ سَأَلَهُ بِالصَّبْحَةِ أَلَا حَدَّثْتَهُ كَيْفَ عَمَلُ فَخْبِرَةٍ فَازْدَادَ لَهُ خَوْفًا ثُمَّ مَضِيَا فِي غَزَاتِهِمَا
فَأَصَابَا إِبِلًا وَمَتْنًا بِهِ أَبُو كَبِيرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَقُولُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ أَخْتَرُ أَيَّ نَصْفِي اللَّيْلِ شِئْتُ تَحْرُسَ
فِيهِ وَأَنَا وَتَنَامَ النِّصْفَ الْآخَرَ وَأَحْرُسَ وَقَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ أَخْتَرُ إِلَيْهِمَا شِئْتُ فَكَانَ أَبُو كَبِيرٍ يَنَامُ إِلَى نِصْفِ
الَّيْلِ وَتَحْرُسُهُ تَابِطُ شَرًّا فَإِذَا نَامَ تَابِطُ شَرًّا نَامَ أَبُو كَبِيرٍ أَيْضًا لَا يَحْرُسُ شَيْئًا حَتَّى اسْتَوَفَى الثَّلَاثَ فَلَمَّا
كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ظَنَّ أَنَّ النَّعَاسَ قَدْ غَلَبَ الْغُلَامَ فَنَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ إِلَى نِصْفِهِ وَحَرَسَهُ تَابِطُ شَرًّا فَلَمَّا
نَامَ الْغُلَامُ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْآنَ يَسْتَنْقِلُ نَوْمًا وَتَمَكِّنُنِي فِيهِ الْفُرْصَةُ فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَنْقَلَ أَخَذَ
حَصَاةً فَخَذَفَ بِهَا فِقَامَ الْغُلَامِ كَأَنَّهُ كَعْبٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الرَّجِيَّةُ قَالَ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ فِي عَرَضِ
الْأَيْلِ فِقَامَ وَعَسَ وَثَافَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعَادَ فَنَامَ فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَنْقَلَ أَخَذَ حَصِيَّةً أَصْغَرَ مِنْ تَبِكَا
فَخَذَفَ بِهَا فِقَامَ كَقِيَامِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ
وَمَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَعَلَّ بَعْضَ الْإِبِلِ تَحْرَكَ فِقَامَ فَطَافَ وَعَسَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعَادَ فَنَامَ فَاخْتَلَفَ حَصِيَّةً أَصْغَرَ مِنْ

تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب أولا فطاف وعس فلم يره شيئا فرجع اليه فقال يا هذا انى قد انكرت امرى والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يحرك شئ من الابل فيقتلنى قال فلما رجعا الى حيتهما قال ابو كبير ان ام هذا لامرأة لا اقربها ابدا وقال الايات التى مضت ۞

وقال تَابَّطُ شَرًّا

إِنِّى لَمُهْدٍ مِنْ تَنَاعَى فَقَاصِدٌ بِهِ لَابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ

هذا من الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ما سقط من وتده المجموع اول حرف منه لا يقال فى الهديّة الا اهديت ويقال فى العروس هديتها واهديتها جميعا والاصل واحد واللام فى قوله لابن عم الصديق يجوز ان تتعلق بمهد يقال اهديت له كذا وعلى هذا تكون اعملت الفعل الاول وما اهداه يكون محذوفا لعلم السامع بانه يريد شعرة ونقمة يظهه وكان الاجود ان يقول فقايد اياه به ويجوز على قول من يزيد من فى الواجب ان يكون قوله تناعى مفعول مهد فيكون ما اهداه مذكورا ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقايد يقال فصدته بكذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد اعملت الفعل الثانى وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع الصديق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدن والهلل ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل فقط كحاجم فى انه علم ابى اوس الشاعر وابى سلمى فى انه علم ابى زهير الشاعر والاعلام لا مضايقة فيها

أَهْرَبَ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفُهُ كَمَا هَرَّ عِطْفَى بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ

عطف كل شئ جانبيه ويقال ثنى عطفه اذا اعرض وجفا وكان النفوس والرداء سميا عطافا لاشتغالهما عند التوشح بهما على العطف واصل العطف ما عطف كما ان الذبيح ما ذبح والطاحن ما طحن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد عطف وقيل فى قوله ثانى عطفه اى عنقه وقيل خصرة والندوة اصله الجمع ويقال نداءهم النداء اى جمعهم وبقع لفظ هجان للواحد والجمع وذلك ان فعلا وفعيلا يتشاركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا الا ترى ان العدد والوزن فيهما واحد وحرف ائد من كل واحد بازاء ما فى الاخر فاذا كان كذلك حمل عليه الا ان فعلا اذا كان جمعا ينوى بحركاته والفة انها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له كان الكسرة فى اوله الكسرة التى فى اول ظراف وكرام لا الكسرة التى فى اول حمار وازار وكذلك درع دلائل ودروع دلائل والاوراك التى ترمى الاراك وهو شجر يقول اسره بثناعى حتى يراج ويطلب كما سرنى بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

يقول انه لا يشكو ما ينزل به من الخطوب المهمة الى احد لصبره عليها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل فى ازالتها ودفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصبغة قليل التشكى للمصيبات

حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو للخرن ويجوز ان يكون من الهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد الى نفى الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكتراث بوعيد فلان والمعنى لا يكثرث وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذاك واقبل رجل يقول ذاك والمعنى منعى النفى وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من اين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو للاثبات في النفى قلت ان القليل من الشئ في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يعرج عليه لدخوله بخفة قدره في ملكة الغناء فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفى على ما في ظاهره من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى يعنى انه كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويهيد بالهوى للجنس وكذلك النوى وهى وجهته التى ينوبها ومثله شديد مجامع الكتفين باق على الحدثن مختلف الشئون ويهيد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشئ تفرق والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيره وقد يقال اسلكت غيرى ومنه اخذ السلك الذى تنظم فيه للخرز وانسلكت الرجل في معنى سلكت قال زهير وأقدر بذرعك وأنظر أين تنسلك

يَظُلُّ بِمَوَاقِدَ وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا جَاحِشًا وَبَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

المواقيد المفازة التى لا ماء فيها ووزنها فَعْلَلَةٌ وجمعها مَوَامٍ وانما قال يمسى بغيرها ولم يقل يبيت لان قصده الى ان يصفه بأنه يفتلح في بياض نهاره مفازة ولو قال يبيت لم يتبين منه ذلك اى يفتلح المفاز لاكتساب الكارم فتراه يكون نهاره في مفازة فاذا اتى عليه المساء تجده في اخرى جاحشا اى وحيدا يقال حل فلان جاحشا اى منفردا وانتصب جاحشا على الحال وقوله بغيرها لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله وبعرورى ظهور المهالك اى يركبها واصله من قولهم اعروريت الفرس اذا ركبته عربا ليس تحتك شئ يقول يركب المهالك من غير ان تكون له وقاية منها

وَيَسْبِقُ وَقَدْ أَلْرِيحُ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي مُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ

وقد الريح اولها ومنه اخذ رُبَّةُ قوله يسبق وقد الريح من حيث انخرق واخذه الاعراب بغير لفظه فقال غاية مجدد رفعت فمن لها نحن حويناها وكنا اهلها لو ترسل الريح لجئنا قبلها والمعنى انه يسبق الريح لخصته ومنتحى يعتمد ويقصد ومنتحى يحتمل ان يكون للسودوح ولو قد الريح وجعل العدو منخرقا لتساعده والمنخرق السريع وهو من قولهم ريح خريق اى شديدة سريرة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المنخرق الذى لا يضبط كما تنخرق الريح الشديدة ومن ثمر سميت الريح خريقا

إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمُ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالْيُ مِنْ قَلْبِ شَجَانٍ فَاتِكَ

حاص بمعنى خاض وبهوى اذا خاض عينيه والكرى النوم الخفيف وكأنه من كريت اى عدوت عدوا شديدا وقوله خاض عينيه اى مر فيها وليس يهيد التمكن منهما حتى يجعل اجفانهما

كالمخيطنة ومنه حتى تخيط بالبياض قروى واصاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشجان والشايخ والشيج الحازم قال وشايجت قبل اليوم انك شيج والفاتك الذى يفاجى غيره بمكره او قتل وفي الحديث الايمان قيد الفتك وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشى فعل

وَجَعَلَ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخْلَقَ صَايِكَ

ويروى اذا طلعت اولى العدى فنفره الى سلة من صارم الغرب باتك وهى اسلم الروابيتين العدى الرجالة يعدون قدام الخيل وهو اسم صبيح للجمع كالكليب والضبيين وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه الى سل سيفه فان قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم ينم بقلبه ام كيف تصح هذه الرواية وفيها يتكرر معنى واحد في مصراعى البيتين وهل الواجب في هذا الا ان يقال ان القلب هو ديدان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهى ربيته الى نزع سيفه والاخلق الاملس والباتك القاطع وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذاك ويجوز ان يكون المعنى انها ربيته الى ان يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون للانتباه وقوله من حد اخلق فيه توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولا الا ترى قوله اذا سل من جفن تاكل اثره على مثل مصحاح اللجيين تاكل وهذا جعل للجفن مسلولا منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت الخف في رجلى والقلنسوة في راسى

إِذَا هَزَّةٌ فِي عَظْمٍ قَرْنٌ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَاكِحِ

قوله في عظم قرن ايذان بانه لا يتعرض له الا من يقاربه باسا وشدة ونسبه التهلل الى النواجذ مجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يبدو من الاسنان عند الضحك الضواحك وقوله اذا هزة في عظم قرن اى اذا هزة وضربه به ضحك الموت وهو مثل فكاهه قال اذا هزة لعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم يشكل وجتهد ان يكون المراد انه اذا ضربه به نشب في عظمه فهزة فيه اى حركه ليتخلص منه والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزبان ينظر

يَرَى الْوَحْشَةَ الْإِنْسَ الْأَنْبَسَ وَيَهْتَدِي بِحَبِثٍ أَهْتَدَتْ أُمُّ النَّجُومِ الشَّوَاكِ

اي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى راي اى حنيقة اى يذهب مذهبه ويفسر هذا على وجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحدة والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا راي الناس ويستانس اذا لم يرههم واتباعه الانس بالانيس تأكيد واطهار للمبالغة وهذا كما يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشىء ما يتبعونه على طريق التاكيد وقيل في ام النجوم انها الشمس وقيل

المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس اعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء اما والشوايك المشتبكة
واذا جعلت ام النجوم المجرة فيجوز ان يكون المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك
اي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول هو اهدى من النجم قال الشاعر اهدى
من النجم ان نأيت نأيتة وعند أعدائه اجرى من السيل

قال قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ القطري منسوب الى موضع يقال له قطر والفجاءة من قولهم
فجئه الامر يفجاءه فُجَاءَةً وَفُجَاءَةً وهو احد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة قال ابو العلاء
قطري سمي بهذا الاسم ومولده موضع يقال له الأعدان وَقَتْلُ موضع قريب من عَمَانَ يقال بعير قَطْرِيٌّ
اذا نسب الى ذلك الموضع وكذلك ربيع قطرية اذا هبت من نحو قطر. وهذا كما يسمى الرجل مكيا
وسنديا وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَجَحِكِ لَا تَرَاعِي

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعنى النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل
ومعناه المبالغة في الفرع وقوله لن تراعى من الروع وهو الفرع يقال ربع الرجل يراع المعنى انه
يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه
وبوضحه قوله

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِتَوْبٍ عَرٍ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي لَخْنَعِ الْبِرَاعِ

اخو لخنع الذليل وللنوع الذلة ولا يكاد للنوع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها والبراع
القصبية التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له فوضع البراع مكان
اللبان لانه بمعناه

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعٍ

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسَامُ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِّمُهُ الْمَنُونُ إِلَى أَنْقِطَاعِ

الاعتباط ان يموت من غير علته اي من لم يموت شابا مات هربا ويسام اي يسأم ما يعتريه
من تكاليف الهرم ويروى تفص به المنون ويفض به القضاء

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال انها لبشامة بن حزن النهشلي البشامة شجرة

يستاك بعونها قال جرير أقنسى أن توتنها سليمان يعوق بشامة سقى البشام وظنون الموضع الغليظ
وظنوم اعطت منه وللهيشل الخشب فعلل ويسال انه منحوت من اصلين من نهش ونشل وكلاهما من
فعل الخشب وقيس مصغر فاس يقبس قيسا

إِنَّا مُحَيُّوكَ يَا سَلَمَى فَحَبِّبْنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَادْعِينَا

يقال حبيب الرجل اذا سلمت عليه ومن قمر سقى الوجه فخيا وحبيت فلانا ملكته والسحبة
الملك يقول انا مسلمون عليك ايها المرأة فحابلينا بمثله وان سقيت الكرام فاجرنا مجراهم فانا منهم
والاصل في التحية ان يقال عند اللقاء حياك الله ثم استعمل في غيره من الدعا وقيل في سقيت ان
معناه ان دعوت لامتل الناس بالسقى فادعى لنا ايضا والاشهر في الدعاء ان يسال فيه سقيت فلانا
ممثل وللحجة في التخفيف قول ابي ذؤيب سقيت به دارها ان نأت وصنقت للآل فينا الانوحا يقال
انح بالبح اذا رح وعلى هذا يكون في الكلام اضمار كانه قال وان سقيت يظهر الغيب الكرام بالدعاء
فاعلى بنا مثله وقوى سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال اسقيته جعلت له سقيا
يفعل ما شاء وسقيته اعنيته ماءا لغيره ومثله كسوته واكسيته وبعضهم يجعلها سواءا ويحتج ببيت
ليبيد سقى قومي بني مجد واسقى نبيرا والقبائل من فلان

وَإِنْ نَعَوْتُ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمًا سَرَّاءَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بالفعل فاعل وفعل هو قوله تعالى
وهو اهون عليه اى هين وكقوله فتلك سبيل لست فيها باوحد اى واحد يقول ان اشدت بذكر
خير الناس بجليته نابت او مكرمة عرضت فاشيدى بذكرنا ايضا وهذا الكلام طاهر استعطف لها
والفصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى قمر ولا تحية والسراة في
الناس والشرة بالشين معجمة في المال والخيال وفي حديث ام زرع فنكحت بعده رجلا سرا ركب
شريا واخذ خطيا وراح على نعم ثريا ولجلى بالالف واللام تانيث الاجل لاكبر والكبرى ولا تحذف الالف
واللام منه حينئذ لان اصله يكون افعل الذى يتم من ويقال لكل ما علا شيئا جلله ومنه لجلالة
وسراة القوم سادتهم وسراة كل شى اعلاه والجمع السروات ورجل سرى بين السرو وسرية فعيلة من
سرى يسرى اذا سار ليلا ثم كثر حتى قبل سرية وان سارت نهارا والكرام هاهنا الذين يحمون
لغيرهم ويدفعون الصيم

إِنَّا بَنَى نَهْشِلَ لَا نَدَى لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِهِنَا

ان كان الشعر للقيسى فالرواية انا بنى مالك وانتصاب بنى على اضمار فعل مكانه قال اذكر بنى
نهشل وهما على الاختصاص والندى وخبر ان لا ندى ولو رفع فقال انا بنو نهشل على ان يكون خبرا
لكان لا ندى فى موضع الحال والفصل بين ان يكون اختصاصا وبين ان يكون خبرا صراحا هو انه لو
جعلهم يجمع لكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو فعله لذلك من حصول فيهم او
جهل من عند المخاطب بشأنهم فلما جعل اختصاصا فقد امن من الامهين جميعا وانما قلت خبرا

صراحا لان لفظ الخير قد يستعار لمعنى الاختصاص لكنه يستعمل على المراد منه بقاينه وعلى هذا قوله
 ابو الناجم وشعرى شعري وقوله لا ندعى لاب هند ندعى لفتنسل وهذه تعلق به يقال ادعى فلان في
 بنى فلان اذا انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه منهم وهذا كقولهم رغب في كذا ورغب
 عند وقوله لاب اى من اجل اب ومعناه انا لا نرغب عن ابينا فننتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
 رضى كل منا بصاحبه ويقال شريت الشى بمعنى بعته واشتريته جميعا ومنه الشروى وهو الشل

اِنْ تَبْتَخَرْ غَايَةً يَوْمًا يَكْرَمُهُ تَلْقُ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا

يقال بادرت مكان كذا وكذا والى مكان كذا وكذلك ابتدئنا الغاية والى الغاية وقوله لمكرمة اى
 لاكتساب مكرمة ويجوز ان تكون اللام مصيغة للغاية الى المكرمة كانه يريد تسابقهم الى اقتصائها وانما
 قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الانبياء وان كان استعارهما من صفات
 الخيل ويجوز ان يكون اخرج السابق لانقطاعه عن الموصوف في اكثر الاحوال ولتسابقته عن المجلى
 وهو اسم الاول منها الى باب الاسماء فجعله على السوابق كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب
 والمصلى الذى يتلو السابق فيكون راسه عند صلاة والصلون العظامان الثاينان من جانبى العجز وقال
 ابن دريد هو العظم الذى فيه مغرز عجب الذنب وقال بعض اهل اللغة هما عرقان في موضع
 الردف واسماء خيل لللبة عشرة لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منها باسم فالاول
 منها السابق وهو المجلى لانه كان يجلى عن صاحبه والثانى المصلى لانه يضع جفلاته على صلا السابق
 والثالث المصلى لانه يسليه والرابع التالى والخامس المترج والسابع المومل والثامن
 للطفى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الحجارة والعاشر السكيت لانه يعلو تخشع وسكوت ويقال
 سكيت ايضا مشددة الكاف والفسل الذى يجى اخر الخيل فى لللبة ويقال للجيل الذى يجعل فى
 صدور الخيل يوم الهمان المقيض والقوس وقال النبی صلى الله عليه للجيل تجرى باعراقها وعنفها فاذا
 وضع على القوس جرت مجدود اربابها وقيل فى اسماء خيل لللبة ان اولها المجلى ثم المصلى ثم
 المسمى ثم العاطف ثم المترج ثم المومل هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواق لا حظوظ لها
 اللطيم ثم الوعد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان يصف
 لللبة وذكر اسمها للجيل فجلى الاغر وصلى الكميث وصلى فلم يذم الا درهم واتبعها رابع ثانيا واتى من
 المجدد المنهم وما ذم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم وسادسها العاطف المسخير بكان لغيرته
 بحرم وخائب المومل فيما يخيب وعن له الطائر الاشام وجاء للطفى لها ثامنا فاسم حصته المنهم حدا
 سبعة واتا ثامنا وثامنة للجيل لا تسهم وجاء اللطيم لها تاسعا فى كل ناحية يلطم يخب السكيت
 على اثمها وعليها من قنبه اعظم على ساقه للجيل يعدو بها مليا وسابيسها ألوم اذا قيل من
 رب له لم يجب من الحزن بالصمت مستعصم

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَقْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

الافتلاء الافتطام والاخذ عن الام ومنه الغلو والابد الدهم وقيل سميت الوحش اوابدا لانها

تجمل على الدهر ولا يموت إلا بالآفة وأن يكون من التباهد أي التوحش أحسن يقول الحق لا تغلبوا
من سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها هكذا هلكت السيد خلفه المصنوع كما قال أوس إذا مقهر
هنا ذرا حد لأنه تخبط منا ناب الآخر مقهر

إِنَّا لَنُرْخِّصُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُعْلَيْنَا

يقول إذا كان يوم الروع نقدمننا للقاء فإن ذهبنا أنفسنا ذهب رخيصة لانا بذلناها بالانقضاء
ولم نمنعها بالأحجام ولكنها يوم الأمن غالية والآفة في قوله أعليتنا للإطلاق والنهوض ضمير الانفس ومعنى
أعليين وجدت غالية وليس يريد أنهم مع الغلاء يكتنون منها بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا
نعم للسيوف إذا التقينا نفوسا لا تعرض للسباب يقول نبتيل أنفسنا في الحروب ولا نصونها ولو عرض
علينا إذا انتهت في غيرها لامتنعنا وهذا لحرصهم على تخليد الذكر الجليل والرخص في السعر سهولته
وليئه وهو من قولهم فيها اظن امرأة رخصة إذا كانت نعمة وقوله ولو نسام بها أي نحمل على أن
نسوم بها يقال سام يسلمته كذا وكذا واستام أيضا وأعلى السوم والسبية واسمته أنا أي حملته على
أن يسام ولا يمتنع أن يكون قولهم سمته أي حملته على أن سام خسفا أصله من ذلك
وأن استعمل في المكروه وفي البيت تلبن في موضعين بذكر الأرخاص والأغلاء والروع والأمن ومثله
للجدع وأند مسرون العفيدة لقد علمت نسول همدان أننى لهن غداة الروع غير خذول وأبدل
في الهياج وجهى وأنى له في سوى الهياج غير بذول

يَبِضُّ مَقَارِفُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا أَثَارَ أَيْدِينَا

وتروى يبض معارفنا وهى الوجوه والمراد بذلك لقاء العرض وانتفاء الدم والعيب ويقال امرأه
حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الأنف وما وآله وقيل المحسن في الآلف والملاحاة في
الاستنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمي بها لأن معرفة الأجسام وتمييزها به الأشهر
يبض مفاقرنا ويجوز أن يكون المراد أبيضت مفاقرنا من كثرة ما نفاسى الشدايد وهذا كما يقال
امرأ بشيب الدوايب وتغلى مراحلنا أي حروبنا كقول الآخر تغور علينا قدرهم فنديمها ونفتأها
عنا إذا جيبها غلا ويجوز أن يكون المراد أبيضت مفاقرنا لا حصار الشعر عنها باعتيادنا لبس
المغافر والبيض وإدماها إياه ويكون هذا كقول الآخر قد حصت البيضة رأسى فما أظعم ثوما غير
تَهَجَّاج وتكون المراحل على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد أبيضت مفاقرنا من
كثرة استعمال الطيب ويكون كقول الآخر جلا الأذى الأحرى من المسك فرقة ويكون على هذا
تغلى مراحلنا أي قدورنا للصفاء ويجوز أن يريد مشيبتنا مشيب الكرام لا مشيب الليام كما
أنشد ابن الأعرابي في نواتره وشيب مشيب العبد في نقرة القفا وشيب كرام الناس فوق
المفارق وعلى هذا حمل المراحل على أن يكون المراد بها قدور الصياقة وقوله نأسو بأموالنا الظر
لدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع أطباع الناس عن مقاصتهم والأسوأ المداواة أي تقتل ونهى
والإساءة الدواء

أَتَى لَيْمٌ مَعْشَرَ قَتِي لَوَائِلَهُمْ فَبَدَأَ الْكُفَاةَ لَا أَمِنْ الْخُصَاوَاتِ

الكفا جمع كفتي وهو من قولهم كفى شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغنى بالجمالة عن دعواه فكانه يستمر امره وشانه لوقت الحاجة ولانه اذا سكنت ذل على مفاسدك بكلمة وقال ابو العلا الكفا في الحقيقة جمع كاه كما يقال غار وغواه بفتحك من قولهم كفى نفسه في السلاح اذا توارى فيه واهل العلم يتجاوزون في العبارة فيقولون الكفا جمع كمي وفعل لا يجمع على هذا الوزن وانما استجازوا ذلك لان فعلا وفعلًا يشتركان كثيرًا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ قال كثير في ان اكسى بمعنى استره والى لامي الناس ما انا مصمم مخافة ان يدرك بذلك كاشح وكان فعلا اشد مبالغة وقد جاء اكفاء في جمع كفتي وله نظائر كما قالوا يتيم وايتام وانشد ابو زيد تهركت اهل بيك للغيره والفتا شوارخ والاكفاء تشرق بالهم

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْهُ مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ أَيْلَهُ يَعْنُونَهُ

يعنى قولهم يال فلان ومن فارس وما اشبهه ويقال خلته اخاله خيلا وخيلة وخيلانا وهذا مثل قول طرفه اذا القوم قالو من فتى خلته اننى عنيت فلم اكسل ولم اتبلد وانما قال من فارس فنكر كما قال طرفه من فتى فنكر ولم يعرف واحد منهما لان السؤال بلنكر لشدة ابهامه يكون اشد لتناوله واحدا لا سيما وليس القصد في الاستفهام الى معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الاخر اذا القوم قالو من فتى لعظمته فما كلمهم يدعى ولكنه الفتا

اِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا لَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاةِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا

انما قال حد الطباة وطبة السيف حده لانه اراد المضارب بأسرها وكما صلح ان يقال اصابته طبة السيف صلح لن يقال حد الطبة وقيل الطبة طرف السيف والشباة حد طرفه وذكر المبراني ان طبة السيف دهن ثباته بمقدار اربع اصابع وهو مضربه وطبته ايضا حده وكذلك طبة النسيان حده وقوله وصلناها الصمير للسيوف ولم يجر لها ذكر كقول كعب بن مالك قصد السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ففلاحقها اذا لم تلحق وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك واذا السيوف قصرن اكملها لنا حتى لنال بها العدو خطانا

وَلَا تَرَاهُمْ وَأَنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

يعنى انهم لا يموتون الا بالقتل فقد استعادوه اى صار لهم علة وان كل من يوكد منهم يكون سيديا فلا يجوزون على من مات منهم

وَنَوَكَبُ الْكُرَّةِ أَحْيَانًا فِيهِ رَجَّةٌ عَنَّا لِمَقَاطٍ وَأَسِيْفٌ تَوَاتَيْتُنَا

يجوز ان يكون معنى قوله واسيف تواتيننا كقوله لجالنا السيوف على الدهر ويجوز ان يكون اراا بالسيوف رجلا كالهمر السيوف متصاعا والاول اول ويفرجه يكشفه ويوسعها يقال فرج

الله عنه وفرجة بالتشديد والتخفيف ومنه سمي ما بين القوايم الفروج وانطلاق لفظ الفرج على العورة
يجرى مجرى الكُنَابَاتِ وعلى هذا قيل رجل فرجة اذا كان كشافا لاسراره وقال النمرق قال رجل من
بني قيس بن ثعلبة انا محبوك يا سلمى البيت قال وفيها انا بنى نهشل البيت قال ابو محمد الاعرابي
هذا موضع المثل اختلط الخثر بالزاد قال في البيت الاول هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها
انا بنى نهشل ولم يفرق بين نهشل الذين هم مُصْرَبَةٌ وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم رُبْعِيَّةٌ
فلزهما في قرن والبيت الذي فيه انا بنى نهشل لبشامة بن حزن الفهشلي والابيات الاخر لمرقش
الأكبر وهو عمر بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال ابو عبد الله وفيها بيض مفارقنا
البيت وهذا بيت قد فسر تغلي وجوه انا ذاكر منها ما خطر ببالي قيل بيض مفارقنا اي لا دنس
فيها والعرب كلها شمر فاذا وصفوا بالبياض فانما يروا به النقا والظهار في كلام يشبه هذا قال ابو
محمد الاعرابي سألت ابا الندى عن قوله بيض مفارقنا تغلي مارجلنا فقال هذه رواية ضعيفة لان بياض
المفارق قرع ومرجل الخايك تغلي كما تغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة شعث مفارقنا نهى
مارجلنا يعنى اننا اصحاب حروب وقرى ونظام الابيات يا ذات اجوارنا قومي فحيينا البيت وان
سقيت البيت وان دعوت الى جلى البيت شعث مفارقنا نهى مارجلنا البيت المتحون اذا قبت
شأأمية وخير ناد راء الناس نادينا

وقال السموءل بن عادياء هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسرومط وهو وعاء تكون
في الخمر وعاديا مثله في الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت يوزن القاصعاء والرافعاء والسافياء
والسايياء واصله عادواء فقلبت لامة للكسرة وقال ابو العلاء السموءل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان
المكان الغليظ يقال له السموءل وانشدوا قول امرئ القيس اثرن الغبار بالكديد السموءل وقال قوم
اراد بالكديد والسموءل الغبار ولم يثبت لان السموءل معرب ووافى من العربية قولهم اسماء انط اذا
قصر قال يرد المياه حصيرة ونفيسة ورد الفطاة اذا اسمال التبع وعادياء جاء ممدودا ومقصورا قال النمر
بن تولب هلا سألت بعادياء وبيته وأحل والخمر التي لم يمنع وقال السموءل بنا لي عاديا بيتا رفيعا
وما كلما شئت استقيت وقيل السموءل بالهمز تلأيم والسمول بغير همز ارض صلبة ويقال انها لعبد
الملك بن عبد الرحيم الحارثي وهو اسلمي

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة فكل رداء يرتديه جميل

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنسا اذا تكلفه يقول
اذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا وذكر الرداء هاهنا
مستعار وقد قيل رداء الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما يعمل كما جعله هذا الشاعر
كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه يخفى عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللوم اسم لخصال
مختلج وهي البخل واختيار ما تنفيه المروعة والصبر على السدنية واصله من الالتئام وهو الاجتماع وانما
سمى تئما لاجتماع هذه المعايير فيه واذا تضمن معنى الجزاء والفاء مع ما بعدها جوابه وليس هذا
البيت من قول الاخر ليس للجمال يميز فاعلم وان ربيت بردا بسبيل فتعتقد انه يريد بالرداء الثياب

وَأَنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

أى أن لم يصبرها على مكارهاها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيماً وهو مضمر إذا عدل به عن طريق النصفة واحتصاه ومنه قيل قعد في ضيم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحد احتسام الوادى من هضم ويبعد من طريق المعنى أن يريد بقوله ضيماً ضيماً الضيم لها فاضاف المصدر الى المفعول لأن احتمال ضيم الغير لهم ينفون منه ويبعدونه تدللاً

تُعَيَّرَنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

يقال عيَّرتُه كذا وهو المختار وقد جاء عيَّرتُه بكذا قال عدى ايها الشامت المعبر بالدهر انت المبرء الموفور أى انكرت منا قلة عددنا فعدته عارا فاجبتها ان الكرام يقلون واكثرهم اسم لخصال تصاد حصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلته العدد لا بقلته الفدر الا تراه جاء بالنفى في البيت الذى يليه فقال وما قل من كانت بقاياهم مثلنا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهى ولوع الدهر بهم واعتيام الموت ايهم واستقتالهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عمارة ما ابتناه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير بوصف بهما الواحد والجمع

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُھُولٌ

الهاء في بقاياها راجعة الى لفظ من لا معناه لان معناه للكثرة ولو رد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر فى الاصل وصف به فلذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شباً وشباب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به للجمع وقوله تسامى اراد تتسامى فحذف احدى التائين استئثالا للجمع بينهما فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت فى اذكرك والاصل تدارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع الا ترى انه لو ادغم لأحتجيج الى جلب الف الوصل لسكون اوله والف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والهل الذى قد خطه الشيب ومنه اكتهل التبت اذا شمله السور

وَمَا ضَرَرْنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَرِيضٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وما ضرنا يجوز ان يكون ما حرف نفى والمعنى لم يضربنا ويجوز ان يكون اسما مستفهما به على طريق التقرير والمعنى أى شئ والواو من قوله وجارنا عزيز واو الحال وكذلك الواو من قوله وجار الاكثرين وانما صلح للجمع بين الحالين لانهمما لذاتين مختلفتين ولو كانا لذات واحدة لم يصلح والعز والعزاة يستعمل فى القدرة والمنع وفى الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لان الكلد يرجع الى اصل واحد كما ان الذل والذل الذى هو ضده استعمل فى الانقياد والسهولة واللين يدهو الى شئ واحد

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجَابِرُهُ مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

مثله لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها ويأتي إليها المستجير ليعصا وأراد بذكر الجبل العز والسمو أى من دخل في جوارنا امتنع على طُلَّابِهِ وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من مَنَعَ مَنَاعَةً وَمَنَاعًا ويجوز أن يكون فعلاً بمعنى مفعول أى ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمل ايضا في العفة فقبيل امرأة منيعة ومنمعة ولكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموع ووطن لئن هذا الجبل هو حصن السموع الذى يقال له الابلق الفرد وفي بعض الروايات بيت هو الابلق الفرد الذى سار ذكره يعز على من راعه ويطول وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة .

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ النَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ

رسا اصله أى ثبت اصله في الارض والرسو والرسوخ يتقاربان والنرى الندى وما تحت الارض ثرى ويقال ثرى ثرى على المبالغة وقد طابق الرسو بالسو كما قابل الاصل بالفرع

وَأَنَا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأْنَهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سبة حتى يرجع الضمير من صفة القوم اليه ولا يعزى منه لكنه لما علم أن المراء بالقوم هم قال ما نرى وقد جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه اقطع قال انا الذى سميتنى امى حيدر والوجه سمته حتى لا تعزى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا هذه موده وتكره لرددته والقتل اصابة القتال والقتال النفس فكانه اذا قال قتلته اراد انه اصاب قتاله أى نفسه كما انه اذا قال راسه اراد انه اصاب راسه يقول اذا حسب هولاء القتل عارا عدة عشيرتى فخرا والسبة ما يسب به كما أن الخدعة ما يخدع به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع اعراض الناس وقوله ما نرى أى لا تجعل ذلك مذهبنا وعامر وسلول يعنى عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

يَقْرِبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ

أى حبنا للموت وقد ألم بقول الاخر في المصراع الاول رابيت الكريم لم ليس له هم لانه يشير الى انهم يعتبطون لآلحامهم المنايا وأن الأيك يعتمرون لجانبهم الشر ويجوز أن يكون اضاف للحب في قوله حب الموت الى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله ارى الموت يعتام الكرام ويكون على هذا وتكرهه اجالهم محمولا على انه اذا كرهت اجالهم الموت فقد كره الموت اجالهم ايضا الا ترى قول دريد ابى القتل الا ال صمة انهم ابو غيره والسقلى يجرى الى القدر وروى بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصير بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالترى من التكلف الا ترى ابا ذؤيب قال وشيك الغصون بعيد الغول الا مشاحا به او مشيحا وكان يمكنه ان يقول بطي الغول فلم يراع ذلك

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَنْفَهُ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيٌّ كَانَ قَتِيلٌ

حتف انتصب على الحال ولم يستعمل منه حتف ولا هو محتوف وليس هذا مثل تبسمت ومبصر البرق ويقال إن أول من تكلم بقولهم حتف أنفه النبی صلی الله علیه وحقیقه كان حتفه بأنفه أهم بالأنفاس التي خرجت من أنفه عند نزوع الروح لا دفعة واحدة ويقال خَصَّ الأنف بذلك لأنه من جهته يتقضى الرمض ويروى وما مات منا سيد في قرأشه وهذه الرواية رواية من يجعل القصيدة جاهلية وقوله ولا طل منا حيث كان قتيل أي لم يبطل دم قتيل منا يقال طلَّ دمه إذا بطل ولم يطلب به وهو منلول وقد طله فلان، ابطله يقول أنا لا نموت ولكن نقتل ودم القتيل منا لا يبطل

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسَنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلٌ

ويروى تسيل على حد السيوف نفوسنا أي ارواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى النفس وسميت النفوس نفساء بالدم السائل منها إيام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لأنهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما إذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدی لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقير واضافة الحد إلى الطبات وجهان أحدهما أن يكون أراد بالطبات السيوف كلها ثم أضاف الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو والثاني أن تكون اضافة الحد إلى الطبات كاضافة البعض إلى الكل ويكون التقدير تسيل على الحد من الطبات وتكون الطبات مضارب السيوف فإن قيل كيف تبجح بان تكون دماؤهم تسيل على حد السيوف لا على غيره قلت أن الدماء قد تسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فعد القتل بالسيوف أكرم وسمو بنی اسد عبید العصا لما كان من حجر إلى امرئ القيس حين أوقع بهم قتلهم بها لتكون قتلتهم نعيمة وقال الآخر ولا نقاتل بالعصى ولا نرأى بالحجارة إلا علالة أو بداهة سابح نهد الجوزة وأما قوله لو بابانيين جاء يخطبها رمل ما أنف خاطب بدم فإن الفحل الهاجين إذا تعرض للناقة الكريمة قدع أنفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من ذاك ماخوذ والمصراع الأول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرًّا إِنْ أَطَابَتْ جَلْنَا وَحُولُ

أي صفت أنسابنا فلم يشبهها كدَرُ يقال كدَر الماء يَكْدَرُ كَدْرًا وَتُدَوَّرًا وَكُدُورَةً وهو اكدر وَكْدَرُ وَكْدَرُ يَكْدُرُ بمعناه والسر هاهنا الأصل للجيد يقال إن فلانًا ليضرب في سر أي في أصل جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لأنه يفعل سرا والسر في غير هذا أيضا اسم لذكر الرجل

هَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا لَوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُوُولُ

فَنَحْنُ كَمَا الْمُرْنِ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ حَيْلُ

ماء المطر أصفى المياه عندهم فشيء صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الأبيض وماؤه
 أظهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز أن يكون المراد به السخاء أى نحن كالغيث ننفذ الناس
 ونخلف المطر وسمى المُنْدَر ماء السماء لأنه كان يكفى الناس إذا أجذبوا والنصاب الأصل ومنه نصاب
 السكين والكهام الكليلك الحد أى كل منا نافذ ماضٍ ولا فينا بخيل فيعد وهذا نفى البخل رأسا وليس
 يهيد أن فيهم بخيلا يعد ومثلثة ولا ترى الضب بها ينَجِح أى ليس بها نعب رأسا فينجاكم
 ويقال كَهْم يَكْهَمُ وَكَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً فهو كَهَام وكهيم يقال ذلك للرجل إذا ضعف والسيف
 إذا كل أبو هلال هذا البيت معيب لأن الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن في نى وكان ينبغي
 أن يقول ونحن كماء المزن صفاء أخلاق وبذل أكف أى ونحن سيوف لا يعترها كهموم ولا
 يشينها كلول

وَنُنْكِرُ أَنْ شُنَّا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

هذا كقول الآخر وما يستطيع الناس عقدا بشده وبنقصه منهم وإن كان مبرما
 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولٌ
 وهذا يشبه قول حاتم إذا مات منهم سيد قام بعده نظير له يغنى عنه ويخلف

وَمَا أُخِمَّتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّانَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

أراد نار الصيافة أى نديم ابقادها فلا تنظفا دون طارق ليل والطروق يختص بالليل دون النهار
 ويسمى النجم طارفا لذلك

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونِنَا لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَجُجُولٌ

أى وفعاتنا مشهورة فى أعدائنا فهى بين الأيام كالافراس الغر المحجلة بين الليل والنجمل أصله
 للخلخال فلما كان البياض فى موضع للخلخال وفوق ذلك سمي الفرس محجلا

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ

الفراع المفارقة وهو أن يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب إذا كانت
 مستطيلة مقرعة أى تعللت سيوفنا مما تضارب بها الأعداء وقال من قراع الدارعين لأن الغرض أن
 يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف منه فعل إنما هو
 بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب وشرق طرف لقراع الدارعين أى بأسيافنا فلول من الفراع فى كل
 شرق ومغرب

مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نَصَالُهَا فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ

انتصب معودة على الحال ويجوز أن يرفع على أن يكون خبر ابتداء مضمر والعامل فيه إذا كان
 حالا ما يدل عليه قوله بها من قراع الدارعين فلول يقول عودت سيوفنا ألا تتجدد من انغمادها فتزد فيها

الا بعد ان يستباح بها قبيل والقبيل الجماعة من الياه شتى وجميعه قبيل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجميعها قبائل ويقال عودته كذا فتعوده واعتاده والعادة من العود وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وغمدته واصله الستر ومنه تغمدته الله برحمته .

سَلِيَ اَنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ

ويروى سَلِيَ اَنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا فَتَخْبِرُ اى اَنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِنَا فَسَلِيَ النَّاسَ تَخْبِرُ بِحَالِنَا فَالْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ مُخْتَلِفَانِ وَيَنْتَصِبُ فَتَخْبِرُ بِاَنْ مَضْمُونُهُ وَهُوَ جَوَابُ الْاَمْرِ بِالْفَاءِ وَسَوَاءُ اى اِسْتَوَاءُ كَمَا تَقُولُ هَذَا دَرَاهِمٌ تَمَامًا اى تَمَامًا وَفِي الْقُرْآنِ فِي اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ اى مَسْتَوِيَاتٍ وَقَرَى سَوَاءً عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ اِسْتَوَاءً وَحَقَّى الْاَخْفَشَ هُمَا سَوَاءٌ وَسَوَاءَانِ وَأَسْوَءٌ فِي الْجَمْعِ

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

القطب الحديد في التلحق الأسفل من الرجا يدور عليه الطبق الأعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان اى سيدهم الذى يلودون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب هاهنا اَنْ اَمْرَ قَبِيلَتِهِمْ بِهِمْ يَتِمُّ كَتِمَامِ اَمْرِ الرَّحَا بِالْقُطْبِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْاَعْرَابِيُّ فِي رَدِّهِ عَلَى النَّمْرِ قَوْلُهُ قَالَ السَّمُوعُ وَاسِيَانَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ لَا لِلسَّمُوعِ بْنِ عَادِيَاءِ الْغَسَّانِيِّ وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْقَصِيدَةِ فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوْمِهِمْ وَالدِّيَّانُ هُوَ يَزِيدُ بْنُ قُطْنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَقَالَ النَّمْرُ فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ لَمْ يَدْرِ الْغَرْبَ عَلَى الشَّرْقِ وَالْعَادَةُ جَارِيَةٌ أَنْ يَقَالَ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ الْغَرْبَ لِحُلُولِهِ وَحُلُولُ قَوْمِهِ فِيهِ وَأَنَّهُ دَارَهُمْ وَالْقَطْمُ الَّذِي يَدْنُو مِنْهُمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْاَعْرَابِيُّ هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ عَلَى صَامِتٍ خَيْرٍ مِنْ عَى نَاطِقٍ كَيْفَ يَكُونُ الْغَرْبُ مِنْزِلَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهُمْ يَنْزِلُونَ الْيَمْنَ نَاحِيَةَ الْجَنُوبِ وَلَا أَدْرَى مَا أَنْكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى وَهُوَ الصَّحِيحُ وَاسِيَانَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَبْعُدُونَ الْغَارَاتِ فِي نَوَاحِي تَحْدٍ وَتَهَامَةٍ وَهُوَ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا يَرْجُلُ مَرَّةً وَيَمَسُّ فَيَوْمًا عَلَى تَحْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بَارِضٌ ذَاتُ شَتٍّ وَحَرَّ عَرِيٍّ

قَالَ الشَّامِيُّ لِلْحَارِثِيِّ الشَّامِيُّ صِفَةُ مَنْقُولَةٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ يُقَالُ سَبِىَ شَمِيرٌ أَيْ سَرِيعٌ وَاسْتَقَافَهُ مِنَ الشَّمْلِ وَالشَّدْرِ وَالشَّمْلُ رَفْعُ النَّاظَةِ الذَّنْبِ وَالشَّدْرُ النَّشَاطُ وَالسَّرْعُ فِي الْأَمْرِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ وَيُقَالُ إِنَّ الشَّامِيَّ السَّيِّئَ الْخُلُقِ وَقِيلَ اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ الشَّمِيرُ وَهُوَ دَابَّةٌ قَالَ الْبَرْقِيُّ هَذَا الشَّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ صُبَيْعِ الْمُرْدَدِيِّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ وَكَانَ قَتَلَ أَخُوهُ غَيْلَةَ فَتَقَاتَلَ أَخِيهِ نَهَارًا فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ مِنَ الْحَضَرِ وَسُوَيْدٌ تَصْغِيرُ أَسْوَدَ مَرْخَمًا وَصَبِيعٌ تَصْغِيرُ أَصْبَعَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

بَنَى عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءَ الْغَيْمِ الْقَوَافِيَا

الصَّحْرَاءُ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَدَارِكِ الصَّحْرَاءُ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْوَاسِعِ وَالْجَمْعُ صَحَارٌ وَصَحْرٌ

والغدير موضع وفي دهنهم القوافي قولان أحدهما أنكم انهزمتهم بصحراء الغدير ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكرو الشعر فليس لكم مفخرة تفخرون بها في الشعر بعد انهزامكم أي لا تكلفوا أحدا مدحكم ولا تفتخروا في شعر أبدا فقد دهنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم والشئلي أنه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغدير يقول لستم بفاديين على الشعر وقد دهنتم شاعركم بصحراء الغدير فلا تتكلفوا ما لستم من أهله فعلى هذا ذكر المصاف إليه وترك المصاف كأنه قال دهنتم صاحب القوافي وأراد بالقوافي القصايد والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافي تتم أو سميت قافية لأنها تنقفو الكلام وقافية البيت عند الأخفش آخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من كلمتين في آخر البيت وقال الآخرون هي المصراع الأخير والقول قول الأخفش لانا رايناها إذا قالوا البيت حتى تبقى قافية كلمة قالوا بقيت القافية ولو أن شاعرا قال لك اجمع لي قوافي لم تجمع له أنصاف أبيات وإنما كنت تجمع له كلمات وأخبرها لحرف الذي يريد أن يجعله روى القصيدة واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل إذا جئت خلفه وفي القرآن وقينا على أنارهم أي اتبعنا بعضهم بعضا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَتَقْبَلُ ضِيًّا أَوْ تُحْكِمَ فَاضِيًّا

وَلَا كِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ فَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًّا

السلة السرقة ورجل مسلّ مغلّ سراق خوّان وفي بني فلان سلة أي سرقة وانتصب سلة على أنه مصدر في موضع الحال والتقديم تصيبونهم سالبين أي سارقين يقول لسنا كمن كنتم تقصدونه وهو منفرد شأن فتصيبونه سرقة فنغضى على الضيمير أو نحاكمكم إلى قاض ولكننا الو منعة نحكم السيف فيكم فلا نرضى بحكم القضاة بل نقضى لأنفسنا كيف نريد وحكم السيف أن يضرب به حتى ينفل ورضاه أن يعمل حتى يكمل فانه ما دام يقتل فكانه يقبل الضرب والمعنى أنا نقتل جهارا لنفتننا بأنفسنا ونحكم السيف فيكم إلى أن يكمل ولسنا مثلكم قتلتم منا سرقة وقيل أن القوم الذين يخاطبهم كانوا قتلوا أخاه فاخذ ديتة ثم قتل قاتله

وَقَدْ سَأَعَنِي مَا جَرَّتْ لِلْحَرْبِ بَيْنَنَا بَنِي عَمِّمَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيًّا

جرت أي جنت ودل قوله لو كان أمرا مدانيا على أنه لم يسوء ما جنت للحرب بينهم لانه وقع باستحقاق ألا ترى أنه قال ساعني ذلك لو كان الأمر المودى إليه أمرا مدانيا والمعاد لو كان الأمر أمرا مدانيا لساعني وإذا كان كذلك فاجواب لو متقدم وتلاخيصه لو كان ما تردنا فيه قريبا لساعني ما جنته للحرب بيننا ولكن الآن لم يسو

قَانَ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَا كُنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا

أسانا التقاضيا فيه قولان أحدهما القتل بعد اخذ الدية والآخر قتل جماعة بواحد ويحتمل أن يكون قتلنا واحدا بواحد وأسانا بذلك عندكم ولم نظلم لأن القصاص حق ورواه بعضهم فان تَرَضُّوْا إِنَّا ظَلَمْنَا وَالرَّعْمُ فِي دَفْعِ الدَّعْوَى اِبْلَغُ وَأَنَسَا نَبَهَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ مَا هُوَ لَوْ

طلما مع كون ابتدائه منهم ولكننا أسأنا انتقاصيا حين استخرجنا الحق بالعنف والفهم فكانه سمي ما عده الايكم ظلما سوء تقاضى والظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة اذا حفرت مظلومة والسقاء اذا تنوّل ما فيه قيل ادراكه ظلمهم وقيل الظلم انتقاص للحق وقوله فلم تكن ظلما اذا كان من حكم الجواب ان يكون طبقا للابتداء ومبنيًا عليه فكان من الواجب ان يقول فان قلت انا كنا ظلما الا ترى انا نقول في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم انه كان جواب قائل قال فان كان الله سيعذبهم فنفى على حد الابتداء وطريقته لكن الشاعر حذف من الابتداء كنا لان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول احد الحبيبين المتحاربين حكم الله فينا نافذ يهد فينا وفيكم قال ابو محمد هذا خطأ والصواب ما انشدناه ابو الندى ولكن حكم السيف فينا مسيطر وهذا مثل تقوله العرب حُكِّمَكَ مَسْتَمًا اَي اَحْكَمْ فحُكِّمَكَ مُرْسَل جَائِزٌ

وقال وِدَّاكَ بَنُ ثُمَيْلٍ الْمَارِئُ وقال البرقي هو وداك بن سنان بن ثميل وداك فعال من الودك والدكة واصلة الصفة الا ترى ان فعلا بابه الصفة وقلما يوجد في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والبيان قال ابو الفتح وزادنا ابو على القياد ذكر اليوم وجدت انا للجيار وهو السعال او نحوه والصاروج ايضا وثمانيل تصغير ثمل او ثمل او تأمل على الترخيم ويقال فيه ايضا ثميل بالنون والمازن يبيض النمل خاصة قال وترى الذميمة على مراسنهم غب الهياج كمازن للثمل يعنى النمل فاضافة اليه احتياطا وان كان لا يكون الا منه

رَوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَقَوَانِ

من الصرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر ويروى رويدا بنى شيبان وهو الاكثر ورويد تصغير ارود وهو مصدر اريدت فلانا على طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه لفظه واكثر ما يجي تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويد اسما لافق فيبني حينئذ كما تبني اخواته من اسماء الافعال على ذلك ما جاء في المثل من قولهم رَوَيْدَكَ الشَّعْرَ يَغْبُ وقوله بعض وعيدكم انتصب بفعل مضمر دل عليه رويد لان مع استعمال الرفع كفا عن بعض الوعيد فكانه لما قال ارودوا بنى شيبان قال كفوا بعض الوعيد وهذا تهكم وقوله تلاقوا انجمه على انه جواب الامر الذي دل عليه رويدا وانما جعل للامر الجواب لانه ضمن معنى الجراء والشرط وقوله غدا لم يشتر به الى اليوم الذي هو غد يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيلي قريبا على سقوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان ترعد بميمها وتزعم ان سقوان لهم وارادوا جلاء بنى مازن عنه ومن كان معهم من بنى ميم

تَلَاقُوا جِيَادًا لَا تَجِيذُ عَنِ الْوَعَا إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَارِقِ الْمَتَدَايِ

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى فيه بهذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون اراد بالخيل الدواب ووصفها بانها لا تجيب عن الوعا لدوام ممارستها له ثم خبر في قوله تلاقوهم عن

أربابها والوعا بالغين معجمة والعين غير معجمة أصله الجلبة والصوت سميت للحرب به قال الهذلي كان
وعا الغموش بجانبه وعار كعب امهم ذوى هياط للغموش البعوض وهياط منازعة يصف ماء
وليد العدول عن الشيء والمأزق المضيق وأصله من الأزق وهو الضيق في الحرب فهو مفعول منه

عَلَيْهَا الْكِبَاءُ الْغُرْمُ مِنْ أَلٍ مَازِنٍ لِيُوْتُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُو كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْخَدَثَانِ

أى تلاقوا من بلايهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضعه
نصب على الحال والعامل فيه تعرفو وقوله يد الخدثان أراد للحوادث وليس للخدثان يد وإنما استعار ذلك
لان أكثر للجناية باليد تكون

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ جَمَانٍ

مقاديم جمع مقدم وهو الكثير الاقدام في الحرب والروع هاهنا الحرب وأصله الفرع وسميت
روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب نصل السيوف اذا قصرن بختلونا وقوله بكل رفيق
الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شى شفرا لانه كالمقطوع منه

إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

الاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحصصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب
لم يطلبو علة يتأخرون عنها ومثله كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الطنابيب
الطنابيب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا
اتاهم مستغيث كانت اغاثتهم اياه ركوب الخيل ٥

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَالَ الْبَرَقِيُّ مِنْ سَعْدِ بَنِي كِلَابٍ سَوَّارٌ

فعال من سار يسور صفة وأنشدو بيت الاخطل لا بالحضور ولا فيها بسوار أى معرب ويقال ايضا
بسَّار أى لا يَسْتَمُ في قدحه فضلة من شرابه وهو قليل النظم لانه ليس في الكلام افعال فهو فعال الا
احرف يسيرة وهى هذا الحرف أسَّار فهو سَّار وأدرك فهو دَرَّاك واجبر فلان فلانا على كذا فهو جبار
واقصر عن الشى فهو قصار وعلى انهم قد قالوا قصرت عن الشى وجبرته على كذا والاول اوضح
ومضرب بفتح الراء أى ضرب مرة بعد مرة وسمى مضربا لانه شبيب بامرأة فقال فيها ولا عيب فيها غير
انك واجد ملاقيها قد تبيت برُكوب لحلف اخوها لبصرته بالسيف مائة ضربة فصره فغشى عليه
ثم افاق فقال افقت وقد اتى لك ان تفيقا فذاك اوان ابصرت الطريقا وكان الجهل مما يزدحم على
غلوايه حتى ادركا فسمى مضربا لذلك

فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَنِي سَلَّمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ فِي زَمَانِي

من المضرب الاول من الواثم والقافية من المتواتر وسراة الناس خيارهم وقال الخليل السرو سخاء في

مروءة يقال سراً يسرو فهو سروي ولم يحى على فعلة غيرها يعى أن فعلة يختص بها الصحيح في الجمع دون المعتدل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريفه في الخير والشر وقوله على أن قد تلون أن إذا وصل بالماضي أفاد حدثاً ماضياً وإذا وصل بالمستقبل أفاد حدثاً مستقبلاً

خَبَرَهَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي

خبرها جواب لو سألت واحساب جيع حسب وهو ما يعد وحسب عند التفاخر فكل قد بلاني أى قد جربني يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لأن الإنسان يختبر بها والبلاء على أربعة أوجه نعمة واختبار ومكره وهو بمعنى البلى يقال بلى الشئ بلى وبلاء بالكسر والقصر والفتح والمند يقول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشهد لي بالفضل وإذا أقر به ذوو الاحساب كان غيرهم أقرب إلى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر ومفعوله وهو قوله

يَذَّبِي الذَّمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَاسٍ تَيَّحَانِ

وأنباء من قوله بذى تتعلق بقوله خبرها والفاء في قوله فكل دخلت معلقة لجواب الجملة بها وزبونات فعولات من الزين وهو الدفع وتيجان هو العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسرها لأن فيعلان لم تحى في الصحيح فيبنى المعتدل عليها قياساً ومثل تيجان قبيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما من الصحيح قبيبان وسيببان وتيجان من تاج يتروح ويتبيح لغتان إذا اشرف وتهيا ورجل متيج وقال أبو العلاء قوله وزبونات اشوس تيجان يعنى بالاشوس التيجان نفسه والاشوس أن يضيق الرجل أجفانه وينظر في أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس إذا فعل ذلك قال حميد بن ثور يقر بعيني أن أرى من مكانه سهيلاً كعين الآخر المتشاوس والتيجان يروى بكسر الياء وفتحها وهو الذى يعترض في الأمور وهب قوم إلى أنه يعنى باشوس تيجان فرسا وأدعو أن الزبونة الآن وأنه كنى بالزبونات عن رأس الفرس وهاديه لأن الاننين يكونان فيه فإذا صح ذلك فهو مثل قولهم رماهم بهادى فرسه وبغرة ونحو ذلك كما قال عنترة ما زلت أرميهم بغرة وجهه والمعنى لو سألت سلمى خيار الحى عنى خبرها ذوو الاحساب منهمر وأعدائى فكل قد جبينى بالى أدفع العار عن شرقى بمالى وزبوناتى ويجوز أن يكون أراد أن أدفع العار عن شرقى وأدفع زبونات اشوس وهو المتكبر

وَأَنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجِن كُنْتُ مِجَنَّ جَانٍ

إذا رويت أنى بفتح الهزرة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراً ويكون هذا مما شهد به الأعداء له أيضاً وإن كسرت أنى فهو على الاستيناف والانقطاع عما قبله ومعناه إلى أمارس الحروب فإن لم أجد ما يبعثنى على محاربة الأعداء طلبت من شقى بمثل ذلك فدافعت دونه وحاميت عليه

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ بْنِ إِلِيٍّ بَن تَعْلَبَةَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ لِحَيْلِ يَوْمِ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك قال ابوريش هذه الابيات لبعض بنى تيمر الله بن ثعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرق به عمُ بن هند بنى دارم وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال للعطش أوار قال الراجز قد سقيت أبالهم بالنار والنار قد تشفى من الأوار يعنى بالنار السمة يهيد أن أبلهم وردت الماء فلما رأى أصحابه سمتها علموا انها لقوم اهزة فسقوها لذلك والمتمطر اسم رجل من كُحمر وهو من قولهم محطر الرجل اذا أسرع ويقال مطر به وقطر به اذا بادر ورهى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا تحزم لحرب والمرأة تتلبب بمقتعتها اذا قامت للعمل وهو ان تضع احد طرفيها على منكبيها الايسر وتخرج وسنلها من تحت يدها اليمنى فتغطى بها صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره يهويه تحت كِنَانَةِ المتبطر يشير به الى المقتل وهذا المتبطر كانه كان بارزة وأراد أن يبادر الى امر فحال بينه وبينه والكنانة من الكن الستر لانه يسان بها النبل

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَانِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرْ

ذكر الابنا كناية عن الحرم والبصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رايه وعقله على ما يغيب عنه وعلى ذا سميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجروح وفسر قوله راحو بصائرههم على اكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتدً وأى على وجوه يجوز أن تكون البصائر هاهنا الآراء أى خلفوا الآراءم ورآهم كما يقال تركت الراى موضع كذا وبصيرتي يعدو بها فرسى أى رايه معه نافذ مستمر واذا جعلتها بصائر الدم يكون المعنى أنهم منهزمون مكلومون في ظهورهم فدماءهم على اكتافهم ودمى سالم في نفسى ويجوز أن يكون المعنى انه قتل أبوههم فاخذوا دينته فاشترو بها ثيابا فلبسوها ويقال بل عبرهم باخذ الدية فكانهم حملو بها نقلا من العار على اكتافهم واما هذا الشاعر فيقول أنا اضلَب ثارى على فرسى أى اقتل باى ومعنى اثبتت أنا ندافع عن حرمنا على ما يعترض من الراى فى الوقت نفعل ذلك وإن لم نبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وإن لم نبصر لان المراد مفهوم وكذلك حذف جواب أن لان فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل فى معنى هذا البيت انه كما حكى عن مُسَيْبِلَمَةَ حين قال لبي حَنِيفَةَ قاتلو عن احسابكم فاما الدين فلا دين وقيل انه اراد بالانباء هاهنا البنات ذهبوا الى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الآخر نقاتل يوم الروع دون نساتنا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِحَيْلِ شَلْنٍ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْمَخَاصِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

شَلْنٍ عليكم أى شائلة والتقدير وقد شلن عليكم وأراد بالخييل هاهنا الدواب وهى تشول بانأبها اذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رايتكم منهزمين ولخييل تعدو عليكم رافعة أنفائها رفع النوق للحوامل لها اذا طلب حلب عبر لبنها والغلب البقية تبقى من اللبن فى الصرع وقيل معنى قوله ولقد رايت لخييل شلن عليكم أى اشرعت فرسانها الرماح تحوكم كما تشول الابل

للحوامل باذئابها عند الابهاء وقوله ابن علي المتغير قد معه مُصَمَّرَةٌ وهو واقع موقع الحسالة اراد رايت
للخيل شائلة اذئابها عليكم شول المخاصص اأبيّة على المتغير ومن روى ولقد رايت غداة شلن عليكم
فقد اضر مغول رايت وهو لليل وساغ ذلك لان قوله ولقد شهدت لليل وان اريد بها الفرسان يدل
عليه وقال النمرى قال ابو رياش في قوله وعلى بصائرنا وان لم نبصر البصيرة هاهنا البقين فيقول نقائل
على ما تحببت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
بُصِيبٌ وما يدري ويخطى وما دَرَى وكيف يكون النوك الا كذا لك اصاب ابو عبد الله فيما حكاه عن
ابى رياش من تفسير هذا البيت ولم يدرك انه اصاب واخطا في قوله انه اراد نطاعن في الجاهلية والاسلام
ولم يدرك انه اخطا وكيف يكون ذلك وقابل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدى بن الحارث
ابن تميم الله وهو في عصر المُنْذِرِ ذى انْقَرَيْنِ قبل الاسلام بزمان وانما قال هذا الشعر انه حمل يوم اواره
على المتمطر اخى المنذر جد النعمان ذى القرنين فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المنذر فقال ولقد
شهدت لليل يوم اواره قطعنت تحت كنانة المتمطر ونطاعن الابطال الايبات ٥

قال قطري بن العجاجة المازني

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْأَجْجَامِ يَوْمَ الْوَعَا مُتَّخَوِّفًا لِحِمَامِ

الصرح الثامى من العروض الاولى من الكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن الى انشى
يركن اذا مال اليه ويقال ركن يركن بمعناه فاما ركن يركن بفتح الكاف من الماضى والمستقبل جميعا فانها
لغة ثالثة مركبة من اللغتين الاوليين وليست اصلا والاجام النكوص والاجام مثلة ايضا وهو مقلوب
وقالوا اجعم بتقديم الجيم اذا اقدم واجم بتأخير الجيم اذا نكص والاجام متناوع جمعت الى
كففت ومنعت فهو كالاكباب في انه متناوع كبيت ويقال جمعت البعير اذا خنطته بما يمنعه من
العض ويسمى ذلك الشىء للاجرام والمتخوف للخائف شيئا بعد شىء والحمائم الموت واصله من قولهم
حمر الشىء اذا قُدر

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

الدريّة تهمز ولا تهمز فتجعل من الدرّة وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وبهذا سمي البعير
الذى يسبب قتاله الوحش فلا تنفر منه ثم يجى صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد وللحقة
التي يتعلم عليها الطلعن دريّة ويمكن حمل البيت عليهما جميعا وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدام
لانه يعلم ان اليسار في ذلك كاليمين فاما الظهر فان الفارس لا يمكن منه احدا فاذا اراد بالدريّة للحقة
التي يتعلم عليها الطلعن فالمراد ان الطلعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا اراد به الدابة التي يستتر
بها فالمراد انه يتقى به فيصير ستره لغبه من الطلعن كما تكون تلك الدابة ستره للبايد وعلى
هذا تكون الرماح من اجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بما دل عليه قوله ارانى للرماح
دريّة وهى تاتينى وما يجرى مجراه وعن من قوله عن يميني اسم هاهنا وليس بحرف والمعنى من
جانب يميني

حَتَّى خَضَبَتْ بِهَا تَحْتَرَّ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرَجِي أَوْ عِنَانَ لُجَامِي

او هاهنا ليست للشك وانما هى التى يراد بها أحد الامرين على طريق التعاقب اى اما ذا واما ذا ولك ان تريد الجمع لان اصله او الاباحه وهذا كما يسأل الرجل فيقال له ما كان طعامك فى بلدك فيقول للحنطة او الارز والمعنى احد هاذين على ان يكون كل واحد منهما بدلا من صاحبه او للجمع ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان لجامى واما جوانب سرجى على حسب ما اتفق من الطعن فالعنّان لما سال من اعاليه وجوانب السرج لما سال من اسفله ويروى بل عنان لجامى وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما اراد دم من قتله فاضافه الى نفسه لانه اراقه وليس كذلك بل اراد دم نفسه

نَمَّ أَنْصَرَفَتْ وَقَدْ أَصَبَتْ وَلَمْ أَصَبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةَ قَارَحَ الْأَقْدَامِ

للجذوة قبل الانتهاء بسنة والدهر لجذته يسمى الزلم للجذع وكذلك يقال لمن يرى فى امر ما على حاله واحدة هو جذع فيه وانتصاب جذع البصيرة على انه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلان واصلهما فى الخيل وذوات الحافر كلها وذلك ان المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع فحينئذ يستغنى عن الرياضة فيقول انا جذع البصيرة اى استبصارى وبقيى لا يحتاجان الى تهذيب ولا تاديب كما لا يحتاج للجذع الى الرياضة واقدامى قارح اى قد بلغ النهاية كما ان القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الابيات ومعنى البيت ما ذكره ابو العلاء المعرى وهو انه يريد انه مذ كان لم يزل شجاعا فاقدامه قارح لانه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة انه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر فى اخر امره فعلم انه على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة اى محدثة لم تنل عليها الايام وذلك ان هذا الرجل كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم

وقال الحريش بن هلال القرئعى ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للجبّاح بن حكيم بن عاصم السدي قال فيه الاخطل لقد اوقع للجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول والحريش يتصرف على وجوه يحتمل ان يسمى الضب حريشا فيكون فعلا فى معنى مفعول يقال حرشت الضب واصله ان يحشى الرجل الى بيته فيضرب بيده على بابه فاذا احس الضب به ظن انه حية فاخرج اليها ذنبه ليضربها فيقبض عليه للارش ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صيد للضب حريشا قال الشاعر فكيف ترى حرشى بنات ضبيبة الست من الحراش غير هذان وينات ضبيبة ضرب من الضباب وقال كثير ومحتشّ صبّ العداوة منهم جلاّو للخلّا حرش الضباب الخواص ويقولون فى المثل اخذ من صب حرشته ومثل اخر هذا اجل من الحرش وذلك ان الضب كان يجذر ولده من الحرش فسمع يوما صوت فاس يحفر بها ظهر بيته فقال يا اباة هذا الحرش فقال الضب يا بنى هذا اجل من الحرش والحريش دويبة مقدار الاصبع كتيرة الارجل وهى يسمى دخال الاذن وقال

الآخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز ان يكون الحريش من قولهم حرش البعير اذا حرك ظهره بوسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز ان يكون مأخوذا من هلال السماء وهو احسن التاويل ولا يمتنع ان يكون مسمى بالهلال الذي هو ذكر الحيات او بالهلال الذي هو قطعة من الرحا او بالهلال الذي هو بقية الماء في الخوض او بالهلال اذا اريد به الغبار او بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقريع يجوز ان يكون مصدر قرعت الشئ بالشئ مصغرا او تصغير ترخيم لاقرع او تصغير قرع الفصل وهو جذريها قال الراجز جاء سَهَيْلٌ حين جاء بالقرع غاب سهيل غيبة فلا رَجَعَ فاما القرع هذا المعروف فالعامة تسكن راءه ويقال ان تحريكها الاصل قال الراجز بئس اداُم العَرَبُ الْمُعْتَلَّ ثريدة بقرع وَخَلَّ ويدل على ان قريعا الذي هو قريع بن عوف ومن ولده الاضيظ بن قريع مراد به الاقرع ثم صغر تصغير الترخيم قول النابغة لعمري وما عمري على يمين لقد نَحَلْتُ بطلا على الاقارع اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قروء تبتغى من تجادع فرد قريعا الى اقرع ثم جمعه ومن روى للعباس ابن مرداس فالعباس فعال من العبوس ومرداس كانه شديد صلب يكسر به الشئ من الرمس وهو الكسر ومن روى للجحاف فجحاف فعال من قولهم جحف الشئ برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشئ اذا زامه ولصق به

شَيْخُنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حَنِينًا وَهِيَ دَامِيَّةٌ الْحَوَامِي

من الضرب الاول من الواو مطلق مرادف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلمات ويكون بمعنى مخلقة مرسلة من قولهم سامت الساجية اذا ارسلت في الرعى وقيل المسومة المظلمة والتظليم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من طين مسومة بمعنى معلمة عليها مثل الخواتيم والسومة العلامة بصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد دميت حوامي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة للحوامى حامية وهو ما احاط بالحافر واصلها من الحماية وهى المنع وكما جعلوا للحوافر حوامى سمو ما تطلو به البئر من الحجارة وغيرها ليحكمى جوانبها من التشعث حوامى وكان رسول الله صلى الله عليه غزا هَوَازَنَ بوادى حنين ورقيس هوَازَنَ مالك من عوف النَّصْرِي وهذا اليوم الذي قتل فيه دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ قتله ابن لُدَّةَ وهو ربيعة بن رُفَيْع السلمى غلب عليه اسم امه

وَوَقَّعَ خَالِدٌ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فتح مكة على الخيل فلقي قريشا بالخدمة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحكت سنابكها يعنى انها وطبت ارض مكة والسنابك اطراف الحوافر الواحد سنبك فارسي معرب

نُعْرِضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا أَلْتَقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعْرِضُ لِلطَّامِ

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد انا نصرب بالسيف وجوها لم تضرب بالايدي لعزتها يعنى وجوه الاعداء والثاني ان يكون المعنى وجوه انفسهم فيكون كما قال الاخر نهين

النفوس وهون النفوس يوم الكربة أوفى لها يقول نبذل وجوهنا في الأقدام في الهودج وهي مصنوعة في غيره لا تعرض لمكرهه بفضل احلامنا ويروى بكل تغر خذودنا والثغر بالاسكان موضع المضافة ولا تفتح الغيس

وَلَسْتُ بِخَالِجٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي

ثيابي أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبز كما قال الهذلي فَوَيْلَ آمَ بَزَّ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى لَحْصَا وَوَقَّرَ بَزَّ مَا هُنَالِكَ ضَايِعُ البز في هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قاتل رجلا من بني هذيل واخذ سلاحه وكان تابط قصيرا فلما لبس درعه سكبها على الأرض فلهذا قال جر شعل على لَحْصَا وذكر بعضهم انه أراد بالبز السيف وهذا يرجع الى المعنى ايضا فكانه لما تقلد بسيفه طالت حمايله عليه لقصره فجره على الأرض وقوله اذا هَرَّ الْكُمَاةُ أي كرهت ويروى اذا هَرَّ الْكُمَاةُ بالزاي يعنى اذا هَرَّو سلاحهم عند خلعها وموضع لا أرامى نصب على الخلل أي لا افضل ذلك غير مرام ويعنى بالمرامة مدافعة الخصم ويجوز ان يكون نفى الامرين جميعا أي لا اخلع ثيابي تخفيفا عن نفسي في التولي والانهزام عند هزير الكاة وذكر ان معناه لا يكون سلاحى مع عدوى الفحش وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه الآخر أي لا اخلع ثيابي اذا ارادو سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت

وَلَا كِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

العصب الفتلح والمنع ثم قيل سيف عصب أي قانع كما قيل صيف للضايف وقال الخليل سمي السيف حساما لانه يجسر العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعصب أي ومعى العصب وهو موضع الحال

وقال ابن زَبَّانَةَ النَّيْمِيُّ زَبَّانَةُ اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فيعالة أو فوعالة من لفظ الازب وهو النشاط وتبهر فعل من تيمم الحب أي ذلله ويقال ايضا تامه قال تامت فوادي بذات الجزع خربة مروت تريد بذات العذبة البيعا ومنه نيم اللات أي عبد اللات ومنه قالو طهريق معبد أي مدلل موطوء وقال ابو العلاء لم يصرف الفعل من زبَّانَةَ الا انهم قالو رجل ازيب وهو الدعي وقالو للريح الازيب فليل هي الجنوب وقيل هي الصبا وقال ابو رباح هو فارس مجلز عمر بن لاي اللاي البطء ومجلز من الجز وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السنان اسفله قال ابو زبيد حدثت امرى ولمت امرى ان امسك جلز السنان بالنفس وكل ذلك راجع الى الجزل الذي هو احكام القتل

نُبِّيتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سِنَةِ يُوْعِدُ أَخُوَالَهُ

الثاني من السريع مردف مطلق بوصل وخروج والقافية متدارك نبئت اخبرت والنبأ الخبر الا ان فيه معنى العظم وقوله غَارِزًا رَأْسَهُ أي مدخلا ومنه الغرز بالآل ومعهناه ثابتا على ضلالتة لجوجا

فيه لا يقلع عنه وكل شيء أثبتته في شيء فقد غرزته فيه وغرزت رجلى في الغرز اذا ركبت واغترزت وغرزت الجرداة اذا ادخلت ذنبها في الارض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة الباب وجعل غرز الراس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ وقال ابو العلاء قوله غارزا راسه على معنى الاستعارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا اى اقام به والسنة النعاس يقول هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب ان يوعده وهذا كما يقال للرجل اذا غفل او اخطا انك نائم وبهوى في سنة بفتح السين اى في جذب والعرب تسمى للجذب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم اذا اجذبوا وهذه التاء عندهم مبدلة من واو وهى التى تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر عمر الذى هشم الشريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف وقال الشنفرى فبتنا كآن البيت خجر فوفنا بهرجانة جبدت عشاء وظلت بهرجانة من نور حلية ازهرت لها ارج ما حولها غير منسيت وقال المرزوقي نبى وانبى مما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فعمر انتصب على انه مفعول ثان وغارزا انتصب على انه مفعول ثالث ورأسه انتصب من غارز واراد بالسنة الغفلة وهى ما يحدث من اوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد بذلك على ذلك قوله وسنان اقصدته النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذه سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع يوعده نصب على الحال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغترز فلان في ركاب الغول

وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ اَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ اِذَا قَالَهُ

اى تلك لفظة لا يؤمن وقوعها من عمر وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه رفع على البدل من قوله وتلك منه وقيل معناه انه ليس بمصدق فيها لانه لا يقدر على امضاء وعيده

الرُّمَحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَنْبَعُ تَزْوَالَهُ

يصف نفسه بالفرسة وانه يقاتل بالرمح وبه من السلاح واذا اقتصر على الرمح فكانه ملا كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه اعلن به اختلاسا كقول الاخر لبيقا بتصريف الفناء بنانيا والاول احسن وربما استحسن العرب خلس الطعنة قال خداس بن زهير وطعنة خلس كفرغ الازاء افرغ في مشعب الحايير وقوله واللبد لا اتبع تزواله اى انا فارس متمكن من نفسى فلا اتبع اللبد اذا مال فاميل معه اى الى ثابت على ظهور الخيل لا يضربى فقد بعض الالة ولا تغير السرج عما يهبطه الراكب

وَالْحِرْعُ لَا أَبْغَى بِهَا ثَرَوَةً كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

اى درى مالى الذى انخره وهذا كما قال الاخر وما لى مال غير درع حصينة واييى من ماء الحديد صقيل ويحتمل ان يعنى بقوله لا ابغى بها ثروة انه لا يبيعها فياخذ العوص عنها فيثرى به يقول فعلم اييها بما لا يبقى ولا استبقها لدفع المكارة وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله يحتمل وجهين احدهما ان يريد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الابل يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى قد لوم

حفظها وهرطائها والاخر ان يريد تعذيب نفسه ان لا مال له فيقول كل امرئ مستودع ماله اى انه سيسترد منه كلما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوم ان ترمي الودائع ويجوز ان تكون ما من قوله ماله بمعنى الذى فيكون المعنى كل امرئ مرتين باجله وبالذى كتب له ولا يمتنع ان يكون اشارة بما الى ما يقتضى من امر من الدنيا وهو ي كل امرئ مستودع ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المراء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء بتركه لغيره لا محالة فلم يرغب فيه وازهد في اكتساب الحامد وبروى والدرع لا ابغى بهما نثرة وهى الواسعة المعنى انى اكتفى من الدرع بهذبة ويجوز ان يكون معناه انى لا ابغى بها درعا احسن منها بقول الى لا ابالى بحصافة الدرع وجودتها لشجاعته وقوة قلبه

إِنَّكَ يَا عَمْرُو تَرَكْتَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذَا قَيَّدَ أَحْمَالَهُ

قال ابن السكيت يقول انت كالعبد اقتصر على موضع برعى فيه ولا بتعزب بابله وقال غيره اى انك قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تفيد ولا تستفيد كالعبد يقيّد اجماله وينام فيستريح وتلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخنثى دح المكارم لا ترحل لغبها واضع فانك انت الطاعم الكاسى وقال رجل للاحنف لا ابالى اعجبت ام مدحت فقال اسرحت من حيث تعب الكرام وقيل استراح من وضع المكارم وقيل معناه انك وخلك وحبسك مالك كالعبد قيد اجماله فلا يبرحه منها بعير وكذلك انت قيدت مالك فلا يبرحه منه سى وذكر النمرى هذا الوجه فقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل فلا بدوى نصير من دحها ومن هو ساكن العرس الرفيع اخبرنا ابو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب الى وحواء وترك الندى كالعبد ان قيد اجماله قال حوا فرسه ومعناه انى ما تركت الغزو على ظهر حواء واغتنام الاموال وتعريضها على الزايرين والسايلين لم يبق لى هم لان اكثر همى فى ذلك وكنت مثل العبد اذا شبعتم ابله فاراحها وقيدتها فى مراحمها لم يبق له هم حينئذ يقول همى فى الغزو واغتنام الاموال وبذلها

أَلَيْتُ لَا أَذِفُّ فَنَلَاكُمْ فَخَجْنُو أَمْوَهُ وَسِرْبَالَهُ

بروى ان واحدا من المخاطبين كان احدث فى حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر بهم يريد انهم اذا صرعوا فى المعركة عثر منهم ان لم يتلبسوا على منبل ما فعله ذلك الواحد المعرض به فانفضحو وقبل انه عبر رجلا منهم طعن فاحدث فقال فحجّوه اى بحمزه لتطبيب راحته فدنى لا اذفن القتيل منكم الا طاهرا وكان المطعون ربما احدث فسانم لا يقاتلون الا على جوع والسربال القميص والسربال الدرع والبيت حلفت والابية اليبين

وقال الحارث بن همام الشيباني الحارث الكاسب وهمام فعلى من هم بهم

أَيَا أَبْنِ زَيَّابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعَمِ الْعَارِبِ

الركب الشاق من السريع. مؤسس مطلق موصول والغاية مشتركة قال أبو الصلاء يقول لست
بترجمة اصكون في النعم الذي قد هرب عن أربابه أي بعدد وانما أنا صاحب لحي ورجل لهم على
الاهداء وأحارب من ابتغى حريق

وَتَلْقَى يَشْتَدُّ بِي لُجُودٌ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَ كَالرَّكِبِ

وهو أن الراكب هاهنا وسيلة لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعنى طول حلق الفرس وأنه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب في موضع
رفع بفعلها ولا يمتنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبركة الصدر وقيل هو
وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة مما يستحب في الفرس وأراد
أنها عظمت حتى كانت قد استقدمت أي تقدمت وتقدم واستقدم وأخبر واستأخبر سواء وقال
بعضهم معناه أنه مشرف الصدر أشراف الراكب وقيل كالراكب يقول هو من أشرافه كأنه ركب
لا مركوب ومن هاهنا أخذ أبو تمام أناس إذا تَدَنَّى نَزَلْ إلى الوغا رأيتهم رجلي كأنهم ركب
يصفهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب أنه يتقدم في الحروب
كراكبه من حدة نفسه وجراته

فَلَجَابَهُ ابْنُ زَبَابَةَ عَلَى وَزْنِهَا

يَا لَهْفَ زَبَابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّابِحِ فَالْغَائِمِ فَلَا أَيْبَ

قال أبو هلال زبابة أبوه يقول يا لهف أي على الحارث أن صبح قومي بالغارة فغمر وأب سألنا أن
لا أكون لقبته فقتلته وأثما يهيد يا لهف نفسي فاقام أباه مقام نفسه وبقيال صبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد صبحهم بكرًا عذابًا مُسْتَقَرًّا وصبهم بالتخفيف إذا سقاهم
صبوحا فقوله الصابح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صَبَّحَتْه وصبحت في الغارة بمعنا وقال أبو
العلاء يا لهف زبابة كقولهم يا لهف أمي لأن زبابة أمه والصابح الذي يصبح القوم بالغارة ولما
كانت هذه الصفات مترابطة حسن إدخال فاء العطف لأن الصابح قبل الغائم والغائم اسم الأايب
ويجب أن تدخل الفاء إذا كانت الصفات مجتمع في الموصوف فلا يحسن أن يقال محبت من فلان
الأزرق العين فلاشمر الأنف فالشديد الساعد ألا على وجه يبعد لأن زرقة العين وشمر الأنف وشدة
الساعد قد اجتمعن في الموصوف

وَأَلَّيْهِ لَوْ لَا قَيْتَهُ خَالِسِيَا لَأَبَّ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ

أي لو لا قيته لقتلته أو قتلى فأب السيفان مع الغالب وفي هذا الكلام صفة لنفسه بالشجاعة
وقلة الهلاك بالموت وانصاف للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المناسخة في القوة لو صرحتني
لصرع أحدا صاحب وهو في مذهب قول الله تعالى وإنا أو أياكم لعلى فدى أو في قتال مبين
وانما ادعى الفصل على الحارث والدليل على ذلك قوله

أَنَا لَنْ زِيَابَةً إِنْ تَدْعَيْ أَيْتَكَ وَالظَّنَّ عَلَى الْكَالِبِ

هذا جمل جليل وجليل أحدهما أنك أن دعوتني علمت حليقة ما أقول فادعني وأخلص من الظن
لأنك تظن في العجز عن لكايك والظن من شأن الكالب مثل ما يقال الغيام بهذا الأمر على فلان أي
هو الذي يقوم به ولا أخو أن يكون يعني قوله والظن على الكالب أي يكون هوأ عليه مع الإعداد
كما تقول رأيك عليه أي أنك تسفه فيكون كالمظاهر عليك أي أن تدعني وظننت أنك
تغليمني فإني أغلبك فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحارث يصبح أعداءه بالغارة فيغنم
ويروى سالما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره النمرى فقال أبو محمد الأعرجي
إذا عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر وهو أعدى عدو له
وانما المعنى أنه لهف أمد وهي زياطة إلا يلحقه في بعض غاراته فيقتله أو بأسره وأسم هذا الشاعر
سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياطة ومثل هذا البيت في تلخيص الأمر والتخيس على الغايب قول النابغة
الذيبياني يا لهف أمد بعد أسره جعول إلا لأقبيهم ورعيل مراره

قال الأشتر النخعي أما الاشتم فمن شتم العيين وهو معروف والاشتم في اللغة المذخور
جفن العيين وانما سمي به لشتمه كانت بأحدى عينييه والنخع اسم مرثج للتعريف وهو من قولهم
انتخع الرجل عن أرضه انتخعا إذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب

بَقِيْتُ وَفَرَى وَأَحْوَتْ عَنِ الْعُلَى وَلَقِيْتُ أَضْيَاقِي بِوَجْدِ عَبُوسٍ

من الضرب الثاني من الكامل مرفد مطلق موصول وقافيتها من المثلثة قال أبو هلال الاشتري هو
مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحارث بن جذيمة وفي الشهر الأخر يفسل له الاشتري
ابن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تميم اللات ومنهمم الاشتري الحسامي الأزدي من بني حناسة من
أزد حنان وبعث على عليه السلام مالكا الاشتري على مصر فكانت مسموعة جندهم وكان في طريقه
فسمه فمات وقال أبو العلاء الذي ينبغي أن يحصل عليه معنى قوله بقيت وفري أن الوفير المال وذلك
المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الديلمي أن الوفير هاهنا الشعر وأنكر ذلك عليه أكثر أهل
العلم ولا يمتنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لأنه لا كلفة في الحمد ولأنهم قد سمو شعر الرأس
إذا كثر وفرة وإذا صبح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه لأن توفير شعر الرأس ليس من جنس
الاحتراف عن معالي الأمور ولقاء الصبغ بالوجه العابس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون شعورهم فإن ذهب إلى أنه أراد الوفير الذي جاءت
السنة بأماطته من الجسد فهو أيضا ليس بلائي إذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا يوفرون الشعر ويكرهون
ذلك وروى ابن بشر بن عمر بن مرقس بن سعد بن مالك قال لساندي الذي فلك أجري في سر أوبلى
فإني لم استحي يعني لم يجلق طلقه وذكر بعض من انتصر للديلمي أن الوفير في معنى الشعر ذكره
الإصمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الإنسان وذكر أنه أملاه بخمس عشرة مرة فكل نسخة من
أملايه تختلف سائر النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل من أن الوفير المسال الكثير والعبوس

الكلوح عن غضب وتوبيخه فيه فلما لو يوم عبوس أي شديد وهو جيبس عيس في التثنية وهذا من
الايمن الشريفة واللفظ لفظ الجبر وظاهره الداء وحصوله القسم أي بقلبت ملو ولم أنفقه فيها يكسبي
الذكر ورفع القدر

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى آتِنِ حَرِّبٍ غَارَةً لَمْ تَنْخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ قُحُوسٍ

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء أن لم يفرق الغارة على آتِنِ حَرِّبٍ يعنى معاوية بن أبي
سفيان وهذا المعنى مأخوذ من قول عَدِيّ بن زيد فإن لم تندموا فثكلت همرا وهاجرت الثروق والسماء
ولا وضعت آتِي على فراش حصان يوم خلوتها قنأنا وما ماكت يندأى هنان طُرف ولا ابصرت من
شمس شعاعا والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء واصلها في الماء ثم توسع في
ذلك وسمى لقبيل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تخل يوما نصب على الصفة للغارة أي
خيلا جرت عادتها بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدر ناهبته ويجوز أن يكون جمع النهب جواب
أن لم اشن فيما تقدم

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شَرِبًا تَعْدُو بَيْبِضٍ فِي الْكَرْبِيهَةِ شُوسٍ

الشرب الصمر واشوس جمع اشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوش إذا عرف في نظره الغضب
أو انكبر وانتصب خيلا على أنه بدل من غارة وشبه الخيل في ضررها وسرعة نفاها بالسعالي وهي الغيلان
وقيل بنات الغيلان وانتصب شربا على أنه صفة للخيل لأن قوله كأمثال أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا
للمصمر في كأمثال السعالي وقوله تعدو بيبض أيضا صفة أما لقوله شربا وأما للاول وإذا جمع بين مفردات
وجمل في الوصف فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب
جعل البياض كناية عن الكرم كأنها تريد نفاة العرض على ذلك قوله امك بيبضا من فصاعة
وقولهم بيبض الوجوه فالمراد أنهم لستم يفعلوا شيئا يشبههم فيغير لونهم عند ذكره وفسد قالو في صدره
أرجهم كالصمر وسود الوجوه ويجوز أن يعنى بالببيض المشهورين ويجوز أن يعنى أنه لا تكسف
ألوانهم عند الكربة وقوله في الكربة الكربة للحيق للهاء بها لحق بباب الاسماء ويستعمل في نوازل
الدهر وهو ظرف أن شئت لما دل عليه قوله بيبض من الكرم وأن شئت لقوله شوس والكرم في الكربة
نراة النفس من لوازم العار

حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَلَتْهُ وَمَضَانُ بَسْرِي أَوْ شَعَاعُ شُمُوسٍ

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال لشمعت الشمس إذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لاختلاف
مطالعها وقال ابو هلال الحديد إذا كسان مجلوا وتلعت عليه الشمس برق وان لم يحجم وإذا لم يكن
مجلوا لم يكن له برق وان شئت فقله حتى فصار له ومضان ردى لا وجه له

وَقَالَ مَعْدَلَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكَنْدِيُّ يَهْرَى لِحْجِيَّةَ بْنِ الْمَضْرَبِ السَّكُونِيَّ لِحْجَاءَ قَبْلِ لِحْجِهِمْ
ويكنى ابا حوط شاعر جاهلي وسارس مقدم حليف في بني أبي ربيعة بن ثعل بن شيبان قال ابو

الفتح معدان اسم مرتجل من معد يبعد اذا ابعد الذهاب وقال ابو العلاء معدان يكتسب ان يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس يقال امتعد الذئب الشاة اذا اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار لصا وهو راجع الى ذلك المعنى قال الراجز اخشى عليها طيئا واسدا وخاريتين خربا ومعدا لا يحسبان الله الا رقدا ولا يمتنع ان يكون معدان من المعد وهو الشى الغص ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً قال الراجز يا سعد يابن عمّل يا سعد هل يروين لودك نزع معد ويقال معد معدا اذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم ان معدة الانسان سميت بذلك لشدها ما اراها الا من بعض ما ذكر من الالفاظ وجواس فقال من جاس البلاد يجوسها اذا تخلفها قال الله تعالى فجاسو خلال الديار وقرا ابو السّمّال فحاسو قال ابو زيد فقلت له انما هو جاسو فقال جاسو وحاسو واحد وهو صفة منقولة كشداد وعلاق قال ابو الفتح وانا ارى ان حاسو من الجيس وهو الخلف كانه اذا وطى المكان وذلك ففد خلط بعضه ببعض ويجوز ان يكون حاسو من الواو من حوس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو الاحوس وذلك انه اذا كان شجاعا اقدم على الامور وتعجرف فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز ان يكون حاسو اتبعا فحاسو لا ترى انه منفرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو فعلة من كند النعة اذا كفرها وقال ابو العلاء كندة ماخوذ من الغلظة وكثرة اللحم واسر كندة فيما قيل عفير ويجوز ان يكون ماخوذا من الكنود اى الكفور قال ابو رباح هو من السكون وهؤلاء الرهط مجاورون في بني شيبان

اِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

من الطويل الثانى مثلث مؤسس موصول والقافية متدارك والبيت الاول مخروم قوله صديقي يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم وقوله لامنسى في موضع رفع على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال فانا لامنى وانفاء مع ما بعده جواب ان والمعنى ان كان ما ادى اليك عنى حقا ففعلت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت اناملى وخص الانامل لان اكثر المنافع بها فان قيل اليبين في الشرط كيف تصح قلت هذا كلام مبطل لما ادعى عليه ناف له فاليبين تناولت نفى ما اثبت فيه ودل على ذلك فحوى الكلام ويجوز في ان كان ان تكون كان التامة لا الناقصة فيكتفى بالفاعل ولا يحتاج ان يضم بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحدث وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة لان في الكلام والكمال دليلا عليه ولان دخوله على المبتداء والخبر فكما يحذف الخبر في ذلك الباب يحذف هنا وقوله وشلت الشلل فعل ولا يجوز في معناه شل يقال شللت يا يد ومصدر فعل فعل في غير المتعدى واما الشل فالطرد شللت بالفتح اذا طردت

وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِيهِ وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعْدَائِي قَاتِلُ

وحدى انتصب على المصدر وهو في موضع الترحيد ومن النحويين من يجعله وان كان معرفة في موضع الحال قال ابو سعيد هو ينتصب عند التحليل وسببويه على الحال وهو اسم يجعل في موضع المصدر الذى يكون حالا والمصدر الذى هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في الاصل فاذا

قال الغليل مرت بزبد وحده فتقديره مرت بزبد افرادا له بمرورى اى احدثه بالمرور افرادا وهو فى معنى مرت بزبد مفردا له انا بالمرور وقوله اعادى بناء على الفتح تحفته ولانه الاصل فى باء الضمير اذا حرك وعلى هذا تقول هاولاء بنى ومُعْطًى واعادى يجوز ان يكون الفاعل واصافه ويجوز ان يكون الفاعل كانايبب وخففه كما خفف ائاف ثم اضافه ويجوز ان يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلث باءات فحذف مده الفاعل ومعنى قوله وكفنت وحدى منذرا اى اكون غريبا لا اجد معينا وقوله فى ردائه اى لا اجد كفنا قال النمرى منذر ابنه وحوط اخوه وقال ابو محمد الاعرابى رادا عليه هذا موضع المثل اذا هبطت حوران من ارض عالج فقولاً لها ليس الطريق كذلك غلط ابو عبد الله هاهنا من ثلثة اوجه احدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو حُجَبِيَّة بن المضرب والثانى انه قال منذر ابنه والثالث انه قال حوط اخوه وانما المنذر اخوه وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتنى حجية وفيه يقول معدان بن جواس ورثت ابا حوط حُجَبِيَّةَ شَعْرَةَ واورثى شعر السكون المضرب ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى الغليل فى معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك ان النعمان بن المنذر اغار على بنى تميم فنذرو به ومعه بكر بن وايل والصنابع من العرب وكان فيمن كان معه حجية بن المضرب وكانت اخته فكيهته بنت المضرب تحت صمرة بن صمرة وهى امر حرق فنذر بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهزموه فاتهم النعمان حجية ان يكون اندرهم فقال ان كان ما بلغت عني فلامنى صديقى وشلت من يدى الانامل وما بعده

قال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو الصَّبْعِيِّ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ كِلَابِ يَوْمَ مَرْجٍ رَاهِطٍ مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ وَقْعَةٌ بِالشَّامِ وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الصَّحَّاحُ ابْنُ قَيْسٍ الْفَهْرِيُّ زُفَرٌ مَعْدُولٌ عَنْ زُفَرٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْ لِاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْدُولٌ أَنَّكَ لَا تَجِدُهُ فِي الْأَجْنَاسِ كَمَا تَجِدُ نَحْوَ صَرْدٍ وَنَعْرِ وَامَا قَوْلُهُ بِأَنَّ الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الرَّفْرُ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّكَ إِنْ سَمِيتَ بِهِذَا صِرْتَهُ لَدْخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ كَمَا تَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيتَ ضَرْدًا وَجَرْدًا وَحُنْكَمًا وَلَبْدًا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يُقَالُ زُفَرُ الشَّيْءِ إِذَا حَمَلَهُ وَيُقَالُ لِلْحِمْلِ زُفَرٌ وَجَمْعُهُ زُفَارٌ قَالَ الْقَتَاتُ الْكَلَابِيُّ طَوَالَ أَنْصَبِيَّةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْأَمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِزُفَارٍ وَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ زُفَرٌ فَعَلًا مِنَ الزُّفِيرِ وَالْحَارِثِ مَاخُوٌّ مِنَ الْحَرِّ وَأَصْلُهُ الْكَسْبُ ثُمَّ قِيلَ لَشَقِّ الْأَرْضِ بِالسَّكَةِ حَرٌّ لِأَنَّهُ يُوْدَى إِلَى الْكَسْبِ وَيُسَمَّى الزَّرْعُ حَرًّا لِأَنَّهُ بِالْحَرِّ يَكُونُ فَمَا لِلْحَرِّ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ وَلَمَّا هَبَطْنَا لِلْحَرِّ قَالَ أَمِيرُنَا حَرَامٌ عَلَيْنَا لِلْحَرِّ مَا لَمْ نَحَارِبْ فَيُقَالُ أَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعًا بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ أَنَّ لِلْحَرِّ الْمَكَانَ السَّهْلَ وَلَعَلَّهُ سَمِيَ حَرًّا لِأَنَّهُ جَرَّثَ فِيهِ وَمُعَاذٌ مَاخُوٌّ مِنَ الشَّدَةِ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الْأَمْعَزِ مِنَ الْأَرْضِ وَيَزِيدُ مَسْمًى بِالْفِعْلِ وَخَلِيدٌ تَصْغِيرُ خَلْدٍ وَلَهُ مَوَاضِعٌ يُقَالُ خَلْدٌ إِذَا طَالَ مَكْنُهُ وَخَلْدٌ إِلَى الْأَرْضِ مِثْلُ أَخْلَدَ إِذَا لَصِقَ بِهَا وَيُقَالُ خَلْدٌ إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ وَأَخْلَدُ يَخْلُدُ فَهُوَ مَخْلُدٌ بِمَعْنَاهُ وَالصَّبْعِيُّ وَاسْمُهُ عَمْرٌ وَقِيلَ خُوَيْلِدٌ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الصَّبْعِيُّ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ وَقِيلَ بَلْ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتًا شَدِيدًا وَنَفِيلٌ وَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَوْفَلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ وَقِيلَ النَّوْفَلُ هِيَ الْعَطْيَةُ مِثْلُ النَّافِلَةِ وَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْلٍ مِنَ الْأَنْفَالِ أَيْ الْغَنَائِمِ أَوْ نَفْلٍ مِنَ

النبات وهم يجوز أن يكون من همور الاسنن وهو اللحم الذي بينها ومن اللحم في معنى العر أي الحياة وببت ابن أحمر يفسر على الوجهين بأن الشهاب وأخلف العر وتغير الإخوان والدهم فإذا قيل أن العر هاهنا من همور الانسان فبمعنى أخلف تغيرت رايته ولا يمتنع أن يكون عمر من عمرت الارض أو من العمر إذا أريد به القوط ويقال هو حلقته وكتاب يجوز أن يكون جمع كلب كما سمو الرجل أنماراً وأكلباً ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكلاهما إذا عادى وخاصم

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ لَيَالِي لَاقَيْنَا جُدَامَ وَحَمِيرًا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ومثله ما كل سوداء ثمرة وجدام اسمه عمر ويقال أنهم كانوا يسمون بهذه الاسماء الفطيرة لتكون لعدوهم كالطيرة فسمو بالجدام هذا الداء وبغيظ وحنظلة وثمره ونحو ذلك وإنما أخذ الجدام من الجذم وهو القلع ويقال ما سمعت له جذمة ولا رجمة أي كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق ويروى صداء وحمير وصداء اسم يجوز أن يكون من صدى العطش ومن صداه الحديد فان كان من صدى العطش فهمزته منقلبة من ياء وان كان من صداه الحديد فهمزته اصلية وحمير اسمه العرجمج وزعموا انه سمي حميرا لانه كان يلبس ثيابا حمرا فاما العرجمج فنونه زائدة وكذلك أحد جيبه ووزنه فَعَنْلٌ فيجوز أن يكون من عرج الرجل اذا مشى مشية العرجان ومن عرج اذا صار اعرج أو من عرج فى السلم اذا رقى فيه أو من عرج الابل وهو القطيع العظيم منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجدام وحمير من اليمين ومعناه أنا حسبنا ان الناس شرع في الفور والجن حتى لقينا جدام وحمير فلقينا باسا وشدة

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكَسَّرَا

النبع شجر صلب تنبت بالأجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع. بعضه بعضا فضره مثلا لهم ولاعدايهم والرواية عيدانه أن تكسرا على أن الهاء راجعة الى النبع قال ابو العلاء ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيدانهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالحبر وليس هو باول من ذم أصحابه كما قال عمر بن معدى كرب فلو أن قومي انطقتنى رماهم نطقنت ولكن الرماح أجرت وجواب لما قوله أبت أي فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم ينكل فكانهم نبع قرع بعضه ببعض فلم يتكسر

وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةَ تَغْلِيْبَةٍ يَقْدُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمَرًا

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لان الظفر في يوم مرج راھط كان لكلب بن وثره بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وأبل هاهنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو سقيناهم وإنما احتاج الى الجواب لما كان. علما للطرف لانه يجى لوقوع الشيء

لوقوع غيره واللام من قوله لسمينة يجوز ان تتعلق بيقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا
اي ضميرت لهما

سَقَيْنَاهُمْ كَاسًا سَقَوْنَا مِثْلَهَا وَلَا كِنْتُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

شهد لهم بالغلبة واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس يتناول قوله ولكنهم كانوا على الموت
اصبرا تاولا فاسدا ويزعم انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر وليس هذا القول بشي لان الخبر مشهور
وقد اقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله اربني سلاحى لا ابا لك اننى ارى الحرب لا تزداد الا تماديا
ولم ترمى نبوة قبل هذه فرارى وتركى صاحبي وراثيا يعنى ابنه وكعبا ومولا مسكان عشيبة
أجري بالصعيد ولا ارى من الناس الا من على ولا ليلى ايذهب يوم واحد ان اساتته بصالج
اياهم وحسن بلائيا وقد ينبت المهي على من الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقوله
اصبرا اي اصبر منا وافعل الذى يتمر بمن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ ذلك فيه
لان الخبر كما يجوز حذفه باسمه لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه ايضا له

وقال عامر بن الطفيل قال ابو الفتح هو تصغير طفل او طفل وان يكون تحقير لطف
بالفتح اقبس الا ترى الى ثبات لام التعريف مع العلمية وبابها هنالك الصفات نحو الحارث والعباس
وطفل صفة وتانيثه طفلة فهو كصعب وصعبة فاما اللقل فليس تمكنه في الوصف تمكن القفل الا ترى
الى قول الله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فوقعه جنسا وهذا باب يغلب
عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا
صفا وقال تعالى ان الانسان لفي خسر ونحو ذلك وقد جاء شى من ذلك في النصفة نحو قوله
ان تبخلنى يا جمل او تعتنى او تصبحى في الثامن المولى وهل تعالى ويوم بعض الظالم على
يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقى الدار وكل واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموضع
الا بعد ان يجرى مجرى الاسم الصريح وقال على رويس كرووس الضالين ويجوز ان يكون تصغير
طفل والطفل اخر النهار

طَلَّقْتَ اِنْ لَمْ تَسْأَلِ اَيَّ فَارِسٍ حَلِيلِكَ اِنْ لَافَى صُدَاءُ وَخَشَعَا

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والغافية متدارك طلقت يجتمل وجهين احدهما ان
يكون على معنى الدعاء والاخر ان يكون على معنى الاخبار والمعاد قرب طلاقك وهذا كما يقال
للانسان اذا اشرف على الهلكة هلكت يا فلان وهو لم يهلك بعد اى قربت من ان تهلك ومنه قول
مالك بن عوف النصري لما نظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم وحليل
المرأة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له وجعل لها وقيل بل سمى بذلك لانه بحالها في موضع واحد
اى جعل معها ومن هذا الوجه قالو للجارية حليلة قال اوس بن حجر ولست باطلس الثوبين يصبى
حليلته اذا ما الناس نامو وخشع زعم قوم انهم سمو بذلك من التخشع وهو التلطخ بالدم وبذكر
انهم احرو يعبرا وغمسو ايديهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جمل يسمى خثعم
يجتملون عليه فسمو خثعم

أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعَلَجًا وَلِبَانُهُ إِذَا مَا أَشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحُمَا

دعلاج اسم فرسه اخذ من الدعلاجنة وهو اختلاط الألوان في الشى وقيل الدعلاجنة وثب كوثب الفار أو اليربوع ويروى إذا ما اشتكى وقع السلاح تحمحمبا والسلاح يقال لكل ما دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويؤكد قال تميمي كالوواح السلاح وتصحى كالمهاة صبيحة القطر يعنى بالسلاح هاعنا السيوف وقال الجرماع يهز سلاحا لم يرثها كلاله يشك بها منها أصول المغابن والصحيح أن يروى ولبانته بالرفع جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة لكونه موقع الطعن وبعض الناس روى ولبانته بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التخمم للفرس ومن رفع جعله للبان وبيتته على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب فهو انه اذا قال أكر فقد استغنى عن ذكر اللبان لانه اذا كره فقد كره جميع جسده فليست به حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التخمم للبان ولان يجعله للفرس أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اذا افسدت اول كل امر ائت اعجازه الا التواء والصواب اقدم فيهم دعلجا واكره اذا اكرهه فيه الرماح تحمحمبا والبيت لعبد عمر بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم قبب الريح وليس هو لعامر بن الحفيل وأنشد في تصديق ذلك لمروان ابن سراقه الجعفرى وعبد عمر منع القياما ودعلجا اقدمه اقدا ما لولا الذى اجشم اجشاما فجعلتهم مدحج نعاما

وقال عمر بن معدى كَرَبَ الرِّيْدَى عمر قد تقدم تفسيره واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز أن يكون من العدوان فتقلب الواو ياءا اذا بنى على مفعول او يكون بنى على مفعول فتقلب الواو ياءا كما قال الخارثى وقد علمت عرسى مُلِيْكَةُ اُنْثَى انا الليث مَعْدِيًّا عليه وعاديا ثم خففت الياء لطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كالشئ الواحد وكرب يجوز أن يكون من الكرب الذى هو اشد الغم ومن كرب في معنى قارب ومن اكربت الدلو اذا شدت بها بالكرب وهو الجبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح فسر ابو العباس احمد بن يحيى معدى كرب انه من عداه الكرب اى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدونه لجبيه وهو معتل اللام على مفعول وبابه مفعول كالمعنى والمشتى ومثله في الشدود ماوى الابل وتوهم القراء ان ماى العين من هذا وليس منه لان ميم ماى اصل لقولهم موق وماق واماى وهو فعل فشدونه ليس من هذا الصرب وزبيد تصغير زيد او زيد والزبد العطاء يقال زبده يزبد اذا اعطاه

وَلَمَّا رَأَيْتُ لُحَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ

من الصرب الثانى من الطويل مطلق مجرود موصول والقافية متداركة زور جمع ازور وهو المعوج الزور اى هى مائلة من وقع الطعن فيها او للطعن والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان محرفين للطعن وقد خلوا اعنة دوابهم وارسلوها كأنها انهار زرع ارسلت مياهاها فاسبطرت اى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار لا على الانهار ويجوز أن يقال انها امتدت في السبى منهزمة او يريد انها تشج دما فكانها جداول تنجرى

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَعْرَتْ

جاشت النفس حميت من الفرع وارتفعت مثل القدر تحبب فيرتفع ما فيها فردت على مكروها أي فردتها وسكنتها على شدة فثبتت وقيل كن عمر من الشجاعان الذين شهدوا على أنفسهم بالجبن في بعض الأحوال قال المزوقي واعترض بعضهم فقال لو لا أنه جبان لما جاشت إليه النفس وليس الأمر على ما توهم لأن ما ذكره عمر وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهما عند الوهلة الأولى ثم يختلفان فالجبان يركب نفرتة والشجاع يدفعها فتثبت وقوله أول مرة وذات مرة لا يكونان إلا طرفين لأن مرة ليس باسم للزمان لازم وإنما هو مدخل عليه فإذا قلت مرة فإنما حقيقتها فعلة واحدة ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في فجاشت زائدة في قول الكوفيين وإلى الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رايت الخيل هاكذا خافت نفسي وثارت وطريقة أكثر البصريين في مثله أن يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رايت الخيل هاكذا فجاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنات أو أهليت يدللك على ذلك قوله علام تقول الرمح يثقل ساعدي فحذف نلعت أو أهليت لأن المراد مفهوم وهذا كما حذف جواب لو رايت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وأدل على المراد واحسن بدلالة أن المولى إذا قال لعبدك والله لئن قمت إليك وسكنت جالت الأفكار بما لم تجل له لو اتى بالجواب ونص على مواخذته بضرب من العذاب

عَلَامَ تَقُولُ الرَّحْمُ يَنْثَقِلُ تَانِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا لَخِيلٌ كَرَّتْ

ما في الاستفهام إذا اتصل بحرف جر محذوف الألف من الآخرة تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم إلا إذا اتصل ما بهذا نحو لما ذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء وضمها فإذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب والكلام استفهام وعلى ذلك قوله فمتى تقول الدار تجمعنا أي متى تظن ذلك فجعل القول بدل الظن لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما وإذا رفعت الرمح فالتقول متروكة على بابها والرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية والمعنى بأي حجة أحمل السلاح إذا لم أقاتل عند كره الخيل أي إنما أتكلف مؤونة حمل الرمح للنلن به ولا فما معنى حملي أياه وقوله إذا أنا لم أطعن أي لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان كره للخيل فإذا الأول ظرف لقوله يثقل وإذا الثاني ظرف لقوله لم أطعن

لَمَّا أَلَلَّ جَرَمًا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ

كلما انتصب على الطرف وانتصب وجوه على الشتم ويجوز أن يكون انتصابه على البذل من قوله جرمًا ومعنى لَمَّا أَلَلَّ كَلَّمَا أي فعل بهم ذلك غداة كل يوم والدور في الشمس أصله الانتشار والتفريق ويقال أزبار أي انتفش حتى ظهر أصول شعره قال فهو ورد اللون في أزبارة وكبيت

الذين ما لهم يزدحم والمباشرة والمخارضة سواء هارشت وإفبت وإبسات تهيات اللقنار وإبار
الرجل تهياتا للشر

ظلم نغن جرم نهدها إذ تلاقنا ولاكن جرما في اللقناء أهدعت

جرم ونهد قبيلتان من قصاصا. وكانت جرم ونهد في بنى الحارث بن كعب فقتلت جرم
رجلا من بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فحولوا الى بنى زبيد قوم عمر بن
معدى كعب فجماعت بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم فعتى عمر جرما لهنى نهد وتعبى هو
وقومه لبنى الحارث فكرهت جرم لماء بنى نهد ففرت وانهزمت بنو زبيد فلامهم عمر وأهدعت
تفرقت قال مار الزمان باذغرها جمع وكانوا كرام القبط والجهد وأضاف نهدا الى صميم
جرم لاعتقادهم الاكتفاء بها ويقال اغنى فلان فلانا اذا اقام به في حرب او جدال ومثله اغنيت
عنك مغنى فلان ومغناؤه

ظلت كائى للمراح درية أقاتل عن أبناء جرم وفرت

أى بقيت نهارى منتصبا في وجوه الأعداء والظعن يأتينى من جوانبى أذب عن جرم وقد
هربت والدريّة حلقة يتعلم عليها الظعن شبه نفسه بها لما كان الظعن يأتية من كل جانب
ويجوز أن يكون المعنى كائى للمراح صيد فقد حكي أبو زيد انه يقال للصيد خاصة درية غير
مهموز ودرايا فكانه من دريت أى ختلت فامسا الدابة التى يستتر بها من الصيد فبالهموز يقال دراتها
نحو الصيد وإلى الصيد وللصيد اذا سقتها نحوه هذا من الدرء وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة
الدريّة والسيقة قال اذا نصبتا لقوم لا ندب لهم كما تدب إلى الوحشية الذرع جمع ذريعة
كصحف وحيفة وقوله أقاتل في موضع الحال ان جعلت قوله كائى للمراح خبر ظلت وان جعلت
كائى للحال فاقاتل في موضع الخبر لظلت حينئذ

فلو أن فومى أنطقننى رماحهم نطقن ولاكن الرماح أجرت

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقالوا نطق الكتاب بكذا يقول
لو انهم ابلو في الحرب بلاءا حسنا لمدحتهم وذكر بلاءهم ولكنهم قصرو فاجرو لسانى فما
انطلق بمدحهم والافتخار بهم والاجرار ان يشق لسان الفصيل لثلا يرضع امه ويجعل فيه
عويذ وجعل الفعلين للمراح لان المراد مفهوم في ان التقصير كان منهم لا منها ومثله قول
عبد يغوث اقول وقد شدو لسانى بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لسانى أى اساو الى
فسكت عن مدحهم فكانهم شدو لسانى وقوله اطلقوا عن لسانى أى احسنوا الى ينطلق
لسانى بشكرهم

قال سيار بن قسيب الطاعى قال ابو الفتح سيار فقال من سار يسير او فيعال او فوال
ويجوز ان يكون فيعالا من سار يسور وهو صفة منقولة الا ان يكون فوعالا فانه يختص بالاسم

وقصير صفة منقولة كسيار واما طيبي فقيعه من طاء يطوء اذا جاء وذهب واصله طيوي فقلب كطيبي وميت فاذا اضيف اليه قلت طاعق واصله طيبي كطيبي فحذفت تخفيفا ورقضا لها البتة فبقى طيبي كطيبي ثم ابدلت الياء الفا استحسانا استتم لا وجوبا عن قوة حلة ومثله من القلب قولهم في النسب الى الحبيبة حاري وقولهم في يبياس ويبيس يابس وقول من زعم انه سمي بطيبي لانه اول من طوى المناهل من كلام غير اهل الصناعة

لَوْ شَهِدْتَ أَمْ الْقَدِيدِ طَعَانَنَا بِمَرَعَشٍ خَيْلٍ أَرْمَنِ أَرَنْتَ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والفاوية متدارك جواب لو قوله ارنت ويقال رن وارن معنا والرنين صوت مع بكاء وام القديد قيل هي امراته ويجوز ان يكون تصغير القد من قولك قددت الشي اذا قطعتة طولا او قد الانسان او القد الذي هو مسك السخلة او القد المعروف ولو صغرت القداد الذي هو وجع في البطن او القديد من اللحم تصغير الترخيم لقلت قديد ومرعش من ثغور ارمينية يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعنتنا بمرعش خيل هذا الرجل الارمني لولدت وضجت اشفاقا علينا لكثرتهم وقتلنا والباء من قوله بمرعش تعلق بطعاننا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لئلا يتوهم انه تعلق بشهدت او لانه في موضع الحال للخييل او للمطاعنين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعاننا وخيل الارمني

عَشِيَّةَ أَرْمَى جَمْعُهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتَهَا فَاطْمَأْنَنْتَ

انتمصب عشية على انه ظرف لطعاننا ويجوز ان يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز ان يكون ظرفا لارمى لان ارمى اضيفت عشية اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد وطنتها تكون الواو للحال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع الخبر ومن روى ونفسي وقد ولنتها فان نفسي تكون في موضع الجر عطفا على بلبانه اي ارمى جيشهم بنفسى وفسى ويكون قد وطنتها في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت اليه ورضيت به

وَلَا حِقَّةَ الْأَاطَالِ أَسْنَدَتْ صَفَّهَا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَاقْشَعَرَّتْ

الااطال جمع اطل واطل وهو الكشف واطل مثلث يقول رب خيل قد لحقت بطونها بظهورها املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء فخافت لقتلنا وكثرتهم واصل الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر وقد تكلم الناس في قول امرى القيس والقلب من خشية مقشعر فقال بعضهم الاقشعرار لا يصح في القلب لانه يخبر به عما عليه شعر ولا شعر على القلب وقيل غيره انما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاقشعرار يقع عنده كنى عنه واذا كان كذا فكانه قال والقلب من خشية وجله

وقال يَعْضُ بَنَى بَوْلَانَ مِنْ طَيِّبٍ قال ابو الفتح بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من البول وقال ابو العلاء يجوز ان يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك

على ياء اخى على خلدى وقال بعضهم انبال الحال وكان بعض السلف اذا قيل له كيف أصبحت قال بخير
اصفح السنة بالكم ولا يمنع ان يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة اذا كان كثير البول والبوال
و يصيب الغنم فتبول حتى تسوي

تَحْنُ حَبْسَنَا بَنَى جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَاخِمَةَ الصَّرَمِ

الاول من المنسرح مطلق مأجود موصول والقافية مترابطة جديلة من الجدول وهو القتل وزعم
ان جديلة امهر ويقال صرمت النار تضرم ضرها اذا التتهبت ويقال لما تلتهب به النار سريعا الضرام
والضرام الشخمت من الخطب وما لا جمر له وما له جمر فهو جزل والصرم هاعنا الاضطرام وقد
يكون الصرم النار بعينها والجحمة استعار النار من قولهم جحمت النار تَجَاجِمُ جَاخِمًا وَجَاخِمًا
فهى جاجة اذا اضطربت ومنه الجحيم ويقال وصفت النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت عين
الاسد جحمة لحمرتها ولانها تترامى بالليل كأنها نار والجحمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاتمة
في كل اللغات الجحمة يقول حبسنا هوعلاء الفوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب وليس للنار
ابقاء على شيء فشبها بها الحرب لقلة ابقائها على اهلها

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِأَحْضِيضٍ وَنَصْطَادُ نَفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

ويروى تستوقد النبل يعنى ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبل من فصيح
الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقاداً منهم لها وتوسعوى
الوقد حتى قيل قلب وقد فان قيل هلا قال نستقدج النبل فكان اصح قلت الذى قال افسح وقد
قيل زند ميقاد اذا كان سريع الورى ويروى تستوقد النبل وتصطاد فيجعل الفعل للنبل والمعنى
ان نبلنا تجوز المرمى وتصيب الحجارة فنورى نارا وفي البيت تقديم وتأخير والمعنى انها نصيب
النفوس ثم تمرق منها فتصيب للحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف تسقد السلو في
المصاعف نسجه ويوقدن بالصقاج نار الحباحب وقوله بنت على الكرم اصله بنيت فاخرجه على
لغة تميم لانهم يقولون في بَقَى بَقَا وفي رَتْنَى رَتْنَا وفي بَادِيَةٍ بَادَاةٌ كأنهم يفرون من الكسرة بعدها
باء الى الفتحة فنقلب الياء الفاء والحضيض فرار الارض عند سفح الجبل وقال ابو محمد الاعرابي
فبما رده على النمرى عند قوله واحد النبل سهم ولا يقال له نبلة هذا موضع المثل احادث
زبان استنه عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يفتح واحد النبل وجمعه ولا يعرف معناه البنته الا
بمعرفة القصيدة وهذا الشعر لرجل من بلقيين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطبعا كانوا حلفاء ثم
لم تزل كلب باوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحبسهم بنو القين ثلاثة ايام ولياليها لا
يقدرين على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن زعدا اخى بنى كنانة بن القين فقال شاعر القين
يومئذ يحن حبسنا بنى جديلة

وقال رُوَيْشِدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِي

يَا أَيُّهَا الرَّاصِدُ الْمَرْجِيُّ مَطِيئَةُ سَائِلِ بَنِي آسَمَ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

من الصرب السعالي من الميسيط مثلث موصول والقافية متواتر وهذه الابهيات شاذة في الشعر القديم لان السعادة قد جرت اذا استحوذ هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا ولمسك ان يكون قبل الروي الف او واد قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جعله بالواو وما قبلها مفتوح والمرجى السابق يقال زجا الشئ يزجو زجوا وزجاء وارجيته وزجيتته اذا استعجنته والظبية من ائدنا وهو الظهم يقال هتاه وامتنطاه اذا ركبه وللعوق الهاء به صار اسما ويروى بالغ بى اسد وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف اليمين واد بالصوت لللبة او الصبغة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتنادى التي عنكم يقال ذهب موت هذا الامر في الناس اى انتشر فكانه على هذا يوههم انه لم يصح عنده ما يقال وانهم ان لم يقيموا المَعْدَرَة والدلالة على براءة الساحة عاقبتهم

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُو بِالْعُذْرِ وَالتَّمَسُّو قَوْلًا يَبْرِيكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

مفعول بادرو محذوف كانه قال بادرو العقاب بالعدذر اى سابقوه والتمسو اى اطلبوا قولا يبرى ساحتكم الى انا حتفكم ان اسم تفعلوا اى اقرب حتفكم ولمس والتمس بمعنى قال الام على تبيكه والمسه فلا اجده وقوله يبريكم في موضع صفة للقول اى قولا مبرها لكم من الذنب

إِنْ تَذَلُّوْا ثُمَّ تَأْنِيْنِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِخَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

يقول اذا جنى منكم نفر واتاني الآخرون يفتنون من جنايتهم ويعدون بغير عذر واضح لم ينفعهم ذلك عندى ولم تهتولى باذهابكم فالتمسو عذرا واظها ببرئكم مما ذكر عنكم ويروى ثم ياتيى بيقينكم يعنى حجة ذنوبكم ويروى تقينكم اى حذركم يعنى انه لا ينجيكم ولا تعوتى مكافاتكم وبه يتنكم يفسر على وجهين احدهما ان يكون المعنى ثم ياتيى خياركم وامانكم يقيمون معذرة انفسهم انهم لم يساعدوك لا بالراى ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقية اهله اى من افاضلهم والاخر ان يكون المعنى بيقيتكم الذين ام يذنبوا اى يأتون متنصلين بانهم قد فارقوك واسلموكم لعظم جنايتكم

وَقَالَ أَتَيْفٌ بْنُ زَبَانَ النَّبَهَانِيُّ مِنْ طَيْبِ أَنْبِ تَحْقِيْرِ أَنْفٍ وَأَنْفٍ كَبَلْ شَيْ أَوْلَهُ

ويجوز ان يكون تصغير أنف من قولهم وضعة أنف ويجوز ان يكون تصغير الأنف من قولهم أنف أنفا وزبان مرتجل لعلمية وهو فعلان من التريب والأرب وليس بفعلان من الزين الا تراه غير مصروف في نحو قوله هاجوت زبان ثم جئت معتبرا من هاجو زبان لم تهجو ولم تدع لم تهجو كقوليه الم ياتيىك وقال ابو العلاء ومن روى زبان بالراء فهو من ربيت الشئ اذا اصلحته ونبهان فعلان من الانتباه او من النبافة فان كان من الانتباه فهو كقولهم في التسمية يقظشان وأن كان من النبافة فهو كتسميتهم بشريف ونحوه من عال وغيره

جَبَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَرَبٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يَرْدَى الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا

الثاني من الطويل مطلق من ردف يوصل ويخرج والثقافية متداركة واحدة الكتابات كتبتة وهو العسكر المجتمع تكتب تجمع ويقل هي العسكر السخى مجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب ومنه كتبت الكتاب أي جمعت فيه الظروف والمعالى لفتاح اليها والمقرى الذى اسمه عربية وابوه مول وهو الذئرج ليعسا والهاجين الذى ابوه عربى وامه امه ويروى يهلك ويروى مع ما بعده في موضع الصفة للكتائب أي جمعنا لسبألاء القوم جيوشا يعجزون للفرقون فيها ويلحقهم الصنف والمجور فلا يقومون بها حتى القيام فيرجعون بعبارها ويصيبهم نكالها فيضلل نكرهم فكانهم قد هلكوا

لَهُمْ عَجْرٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَوْنِ قَالِوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَّى جَدِيسَ رِاعَلَهَا

الرعيلى قطعة من الخيل متقدمة وتوسعو فيه فقالوا اراعيلى الرياح ويبال استرمل فلان أي خرج في الرعيلى الاول واللى حيث يهرق الرمل فيخرج السابريه الى الحزن وقد الوى القوم اذا صاروا الى اللوى وهو هاهنا موضع بعينه وطسم وجديس امه من العرب انقرضو وقيل اراد بالحيين جدسا وذكرهم والفصد الى بلادهم وديارهم يقول اوابيل هذه الخيل قد جاوزت حىي جديس واواخرها بالحزن فالوى

وَتَحَتَّ نُحُورُ الْخَيْلِ حَرْشَفَ رَحَايَ تُتَنَاحُ لِيَغَوَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والدخيس اذا جاء بالجع الكثير والاصل في الحرشف ان يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة على التشبيه ورجلة موضوعة لادنى العدد بدلالة انك تقول ثلثة رجلة ومن عادتهم ان يقدموا الرجالة عن تعبئة الجيش واران قطعة من الرجالة ونلاح تفدر وموضعه جر على الصفة لرجلة وغرات جمع غرة وهى صفة يقال رجل غر وجاربة غرة وغربة ومصدره الغرارة وحية القلب خالصته وسويداوه علقه سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب فتلعه من الرجالة تقدر نبالها للقلوب السخافة أي لهم حذق بالهمى فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

أَيُّ لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

هذا الكلام من صفة الكتائب وان يعرفوا الضيم انهم بنو ناتق وقاعله قوله انهم بنو ناتق وقوله كانت من صفة الناتق والناقص المرأة الكثيرة الاولاد يقال نكحت ثنتين ثلثا واصل النطق الاقتلاج كانتا اقتلعت ما في رحمها اقتلاعا وفي القران وان نكحنا الجيل فوقهم كسائس طلة أي التلغاة من اصله فحطبت كذا طلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفتخر به يقول منع لهم معرفة الضيم كثرة حطبتهم أي أبى لهم ان يصامروا كثره عددهم وجعل العيسال كناية عن الاولاد وهو جمع عيال ككثرتهم وحياد

فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْعَ مِنْ بَطْنِ حَايِلَ بِحَيْثُ تَلَقَّى طَلْحُهَا وَسَبَّالُهَا

السفح أسفل الجبل حيث يغلف والطلح والسيال هريان من الشجر وحایل موضع والهاء في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه أتينا السفح كسانه قال حسان بحيث تلاقى وموضع من الأعراب نصب على الحال للمضمرين في أتينا والسفح لاشتهاره بسا وضع له انتهى من اصطافه إلى الجبل وجواب لما قوله

دَعَوْ لِنَوَارٍ وَأَنْتَمَيْنَا لِطَيِّءٍ كَأَسَدٍ الشَّرَى أَقْدَامُهَا وَنَوَالُهَا

انتميننا انتميننا أي قالو بالنزار وقلنا بال طيى مشابهن للأسود وقوله كاسد الشرى حذف المنصاف وأقام المنصاف إليه مقامه وكأنه قال كإقدام أسد الشرى أقدامها ونوالها جاز الحذف لانه لا يلبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنسب إليه الأسود المتناهي في الجرة

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا لِسَايِلَ عَنَّا حَفِي سَوَالُهَا

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيهما يقال احفى في المسألة وتحفى فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حفيا أي بزا معنيا ومنه احفى شاربها اذا استقصى قصه أي لما تحاربا اظهر السيف رجالنا وميز بيننا وبين المنتسبين الى نزار لامرأة مبالغة في السؤال عنا فالذي بينه السيف حسن بلاء احد الفريقين وزيادته فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذف من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

وَلَمَّا تَدَانَوْ بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ صُدُورُ أَلْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا

قوله تطلعت صدور القنا منهم حقيقته ان يستعمل فيما له ضلع وعند الارتواء تنتفخ الاضلاع واستعاره هاهنا ويقال تضلع شعبة وتحبب ربا وخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال عد ابله يعدل ويعدل فعلت هي ويجوز ان يقال معنى تطلعت تعوجت فيها ورم ضلع مايل والضلع الميل

وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسَّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلْمًا حِبَالُهَا

يقال عصرت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم احبوا ان يفرقوا بينهما كما قالو طلعت المراه وانطلقت المعبر من عقائه والاصل واحد يقول لما تحاربتا بالسيف وقتل بعضنا بعضا تقطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسألة والحبال هاهنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهود فان جعل الحبال مثلا فالمعنى ان حبال تلك الوسائل كانت مقطوعة على الصلح فتقطعت باستعمال السيوف ويقال وتلت اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقربة

فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَائِرُ مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولو وذكر الأطراف لان الطعن بها يقع وان كانت

الرماح باسمها مقصودة يقول انهزموا واسند الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم طوالها واواسطها والمربوع والمربع ما بين القصير والطويل وارتفع مربعاتها على البدل من الانراف وهذا يبين ان المقصد بها الى جميعها لا الى بعضها

وقال عمر بن معدى كَرَبَ
لَيْسَ الْجَمَالَ بِمَيَّزٍ فَأَعْلَمُ وَإِنْ رَدَيْتَ بُرْدًا
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثَنَ مَجْدًا

من مرفل الكامل منطلق موهول مجرد والقافية متواتر قوله فاعلم اعتراض تأكد به الكلام ومثله قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم بالمقسم يقول ليس للجمال فيما تلبسه من اثياب وكانوا ياتزرون بهن ويرتدون باخر ويسميان حلة واجتماعهما كان يكمل اللبس حتى كانت خلعة ملوكهم لا تعدو عما ولذلك سمي من سمي ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس جمالك بميز مردي مع بردا والحال قد يكون فيه معنى انشروط كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول كقولك لافعله كايما ما كان اى ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاوذ هرة وان معجورا خربا لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمر وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله تأييد عن الجواب والمعنى ان خرب معجور هرة فعادها وكذلك بيت عمر تقديره ان رديت بردا على ميزر فليس للجمال ذلك وقوله ان للجمال معادن ومناقب المعادن الجوهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر النشى اصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيا فوعلا من اللهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام واصل المعدن من عدن بالمكان اذا اقام به وقيل اشتقاقه من عدنت الحاجر اذا قلعت المنقب والطرق من شرق الخير ومنقب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كانه منه نقيب بين النقابة بفتح النون مثل الكفالة فاما العرافة فبكسر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت الارض اشرقت مجدا وسجدا ويجوز ان يكون اصله الكثرة من قولهم امجدت الدابة علها اى وسعته لها يقول جمال امره في اصوله الزكية وافعال له كريمة تورث الجد والشرف

أَعَدَّتْ لِلْحَدَّائِنِ سَابِغَةً وَعَدَاءُ عَلَنَدًا

اعدت واعدت واحد والاسم العدة والعناد يقول هيات لنوايب الدهر اى لدفعها درعا واسعة ورسا صرخما شديدا جيد العدو كثيرة والعندا الفه للالحاق بسفرجل واصل الكلمة ثلاثى والنون والالف زاهدتان فهو من العلد قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شى والدليل على ان الالف للالحاق انك تقول للمونث علنداه وانك تنون فتقول علندى وذكر بعضهم ان العلندى الضخم من الخيل والابل جميعا وجمعه علاند وان شئت علاد وفس عداء وعدوان كثير العدو ويقال

جمل علندی وناقۀ علنداءة وقد جاء في الشعر القديم علندی في صفة الناقۀ قال المرقش فهل تبلغنيهم
على البعد جسرۃ امون علندی جلعدي غير شارف واستعمل العلندی في صفات الخيل والبراد به الشديد
واكثر ما يستعمل في الابل

فَهَذَا وَذَا شَطَبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًا

يقال فرس نهدي اي صخمي طويل والانثى نهدة ومنه قيل للمجارية اذا عظم ثديها ولمر يتكسر
تاهد والشطب والشطب طرايق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة
قال علفمة تخشخش ابدان السلاح عليهم كما خشخشيت ببس الحصاد جنوب والقدر القطع
طولا والقطا عرضا

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلٌ كَعْبًا وَنَهْدًا

يجوز ان يشار بذاك اني امر قد علمه السامعون وهو للرب لان النزال يكون فيها ويجوز ان
يكون اشار بذاك الى السلاح الذي زعم انه اعدده ويجوز ان يكون اشار الى اللدنان ومعنى
البيت علمت الى منازل هاولاء فاعدت لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا خُلُقًا وَقَدًا

انتصب خلقا على انه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين والفد
اراد به اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القد ويروى خُلُقًا وَقَدًا ويكون انتصاب خلقا على التمييز
اي تشبهو بالنمر في اخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قَدًا ومعنى الرواية الاولى انهم اذا لبسوا
الدروع واليلب تشبهو بالنمر في افعالهم في الحرب ويجوز ان يريد بتنمرو تلونو بالوان النمر لتطول ثباتهم
وحينئذ يصح ان يكون انتصاب خلقا على التمييز والمعنى الاول اجود ويجوز ان يكون المعنى انهم اشبهو
النمر اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبهها بحلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى
ان جلودهم والوانهم اريدت من الغضب فصارو مثل النمر فان قيل كيف دخل قوله وقدا بالعطف
على خلقا في ان يكون لابس للحديد وليس منه قيل لما كان يغني غناء درع الحديد جاز ان
يصحبه في ان يكون بدلا وقوله اذا لبسوا الحديد ظرف لتنمرو وقال ابو العلاء قوله تنمرو اي
لهسوا فصارت لهم كالنمات والنمۃ كساء صغير فيه بياض وسواد فنصب خلق على انه مفعول
وجتمل ان يكون تنمرو يراد به اختلاف الوان ما لبسوه فيكون نصب خلق على التفسير

كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَبَاكِ بِمَا اسْتَعَدَّ

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة تملأ الكنايين والصمير من صلة ما محذوف استئالة للاسم
ويجوز ان يكون استعد فعلا ليوم الهياج لا لكل امرى ويكون معناه بما كلف يوم الهياج ان
يعد له يقال استعدادته كذا اي سألته ان يعد

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْخَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شَدًّا

الامعز والمعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والاماعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ملعز ومعز ومعنى يفحص يوثرن لشدة العدو في المعز حتى يصير بها لا آثارهم كالأفاحيص والانتصب شدا على أن يكون مفعولا له كانه قال يفحص بالمعز لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدرا في موضع الحال أى يفعل ذلك بالمعز شادات ويروى يفحص وأحص العدو الشديد وينتصب شدا على أنه مصدر من غير لفظه كانه قال يشددن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

وَبَدَتْ لِمَيْسُ كَانَهَا بَدَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّ

قوله كانها بدر السماء في موضع الحال للمرأة أى بدت مشبهة البدر وإذا تبدى طرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء إذا تبدأ وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء حتى تامن للسبأ او لما تداخلها من الرعب ومثله ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن اماء والاماء حرام

وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ حِدَا

نَازَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ أَرِ مِنْ نَوَالِ الْكَبْشِ بُدَا

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محيد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامر أى انفرد به والبدد مصدر الابد وهذا جواب قوله لما رايت وكبش الكتبية رئيسها يقول لما رايت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعنى الفزع من منازلته

هُمْ يَنْدِرُونَ دِمِي وَأَنْذِرُ أَنْ لَقِيتُ بَانَ أَشَدَا

يقول هم يندرون انهم اذا لقوني قتلوني وانذر لليلة عليهم
كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَاتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا

بواته انزلته والنبؤ المنزل وفي القران مَبُوءًا صدق ومَبَءة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أى ترجع وسمى اللحد لحدا لانه حفر في جانب القبر ومنه قيل للحد الرجل اذا مال عن الدين فصار في جانب ونفال لحد وملحد وملحد بمعنى أى كم من أخ موثق فجمعت به ولما فرغ من التباجح بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

مَا أَنْ جَرِعْتُ وَلَا هَلِئْتُ وَلَا يَرُدُّ بُكَائِي زَنْدَا

التبايح افحش للجزع لانه جزع مع قللة صبر فكانه قال ما جرعت عليه حزنا هينا ولا فطيعا وهذا نفى للحزن راسا وقوله ولا يرد بكأى زندا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون القوف والنظير والقطنيم وحكى ابو زيد انهم يقولون اذا قلل مال الرجل زندان في مرقعة ويروى ولا يرد بكأى ردا أى مردودا ويروى زيدا وقالو يعنى اخا له قالو ولا تصح هذه الرواية لان بعضهم ذكر انه

فتش عن نسب عمر فلم يجد له نسباً ولا شقيقاً يسمى زياداً على أن قوله كمر من أخ لي يلايه
فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكر في هذه الرواية أنه يريد يزيد أخا عمر بن الخطاب
وكان حليفاً له في الجاهلية وروى ابن دريد ما أن حزمت ولا هلعت ولا نكمت عليه خذاً ومجاز
الكلام أني لم أجزع ولم ألع لفقدان من فقدته ولو جزعت وهلعت لم يرد ذلك على شيئا
أَبَسْتُهُ أَنْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا

أي كفننته ودفنته وتجلدت بعده

أُعْنِي غَنَاءَ الدَّاهِيَيْنِ أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا

يجوز أن يريد بالذاهيين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى أنه المعتمد عليه بعدهم
ويجوز أن يريد بهم المعتنبيين عن المشاعد والمعارض وقوله أعد للأعداء يجوز أن يكون المعنى يقول
في الأعداء خذوا فلانا فإنه يعد بكذا من الفرسان ويقال أن عمراً كان يعد بئف فارس ويجوز أن
يكون المعنى أهباً للأعداء معدوداً فيكون عدا انتصابه على الحال وموضوعاً موضع المعدود وأعد
مستقبل أعدت أي هببت وبروى أعد للأعداء أي أعد لهم السلاح ويروى أعد للأعداء بفتح
الهمزة ويحتمل معنيين أحدهما أن يقول أعد لهم وقعاق وإلهمى عند المفارقة والثاني أن يقول أعد
لهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى معنى رواية من يروى أعد للأعداء بضم
الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون عدا مفعولاً به والمعنى أعد لها معدوداتها

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ وَيَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ قَرْدًا

يمنتصب فرداً على الحال أي منفرداً أي قد مضى فرأى فصرت وحدي لا صاحب لي يعينني على
الأمور كالسيف لا ثاني له في غمده

وَقَالَ عُمَرُ أَيْضًا

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورٌ

من الرمل الأول إذا اطلقت ومن الثاني إذا قيدت مردف في الضربين جميعاً وإثاقية من التثنية
إذا اطلقت ومن التثنية إذا قيدت وروى بعضهم نَفَرُّورٌ بالسفاف من الفرار وقال أن الشجاع لا
يمدح نفسه بالفرار وذلك غلط لأن قوله كل ما ذلك مني خلق يدل على أنه ذم حالين حال ثبتت
وحال فرار فحال الفرار قوله ولقد أجمع رجلي بها والحال الأخرى قوله ولقد اعتفها والمعنى أني أفر إذا
كان الفرار أحزم ولو ذكر حالا واحدة لم يحسن أن يقول كل ما ذلك مني خلق وإنما دل على
عقله وحزمه في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار وليست الشجاعة أن يجعل الرجل نفسه على
الهلكة إنما ذلك هوج والشجاعة أن يتقدم وغالب ظنه أنه يغلب ويظفر فاما إذا علم أنه إذا أقدم
هلك ثم أقدم فإن ذلك جنون لأن كل واحد يقدر أن يقدم على الهلكة فيهلك وإنما الشأن في أن
يحمد غب أقدامه كما قال أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً وانجو إذا غم للجبان من الكرب ومثله

لزيد الخيل اقاتل ما كان القتال حراماً واجو اذا لم ينج الا النفس غيره شجاع اذا ما أمكنتني
فرصة وان لم تكن لي فرصة فحبان وانما هذا كلام من جمع الى شجاعته واقدامه حذراً وحرماً
وقوله اجمع رجلى بها اى يفرس اضربها عليها استدر للجرى وحذر الموت مفعولاً له

وَلَقَدْ أَعْطِفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ

وهذا القول يدل على انه يفر ثم يعطف والهرير من الصوت هرّ يهرّ هريراً وهمّ اذا كره ايضاً وهو
المراد هاعنا اى للنفس من الموت كراهة

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقْتُ وَبِكُلِّ أَنَا فِي السَّوْعِ حَذِيرٌ

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا وكذا وجدير ان ينال كذا ونقد جدر جدارة اى هو
خليق بكذا

وَأَبْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالًا فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرٌ

يقال اى فلان سادراً اذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان أحدهما انه رماه بانه لغير
رشدته اى حملت به امه وقت الصبح ممن اغار على قبيلته فنسبه الى الصبح والاخر انه يستهزئ
به اى يغير وقت الصبح كما يفعله الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفياض وقوله ما عشت
ظرف بيانه ان ما مع الفعل فى تقديم المصدر واسم الزمان معه محذوف كانه قال مدة عيشى ٥

وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بن عدى بن عمر بن سواد بن ظفر الأوسى قيس
من قاس الشىء بقيسه فبسا اذا حملة على غيره وهى المقايسة ويقال قاس الماشى فى الطريق اذا مشى
فيه كانه يقيس مقدار خطوه وزعموا ان القيس اسم صنم ولذلك سمو الرجل عبد القيس والخطيم
من قولهم خذلتمته اذا ضربت خذله وسمى الخطيم لضربة كانت خذلتمت نفسه فهو اذا صفة غالبه
كتابغة وعدى يجوز ان يكون فى معنى معدو اى معروف ولا يمنع ان يكون فى معنى فاعل كما
يقال عل وعلى وأوس الذئب والأوس العطية

طَعَنْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً لَهَا نَفْدٌ لَوْ لَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

الثانى من الطويل مطلق مهدف وبوصل وخروج والقافية متدارك الشعاع المتفرق ومنه شع الغارة
وتنايب القوم شعاعاً والنقد الحرق يقول لو لا انتشار الدم لاضاءها واضاءها جواب لو لا والمبتداء هو
الشعاع وخبره محذوف كانه قال لو لا الشعاع مانع لاضاءها ومن روى الشعاع بضم الشين فانه يريد
نور الشمس والاول احسن بقول طعننته طعننة من يطلب بشاره فلم ابق غاية وانفذ ما ينفذ من
الطعننة والجمع انفاذ قال الشاعر وَهَادِ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِقَائِمَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْدِرُ الدِّمَا وَبِرَوَى نَفَتْ
يعنى ما نفشت الطعننة من الدم

مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَانْهَرَتْ فَتَنْقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ملكنت من قولهم ملكت العاجين واملكته اذا بالغت في عجنه اى شددت بهذه الطعنة كفى
 ووسعت خرقها حتى يرى القاييم من دونها الشىء الذى وراءها ويجوز ان يكون معنى ملكنت بها
 كفى اى مكنت من فعلها فانلفت تصريف كفى في ايقاعها على مرادى وهذا كما تقول انا املك
 هذا الامر اذا كنت قادرا عليه كانه اشار بهذا الكلام ان الطعنة لم تكن على دهش واختلاس
 ويروى يرى قايما من دونها من وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها اذا كان قايما من دونها ووراء
 هاهنا خلف ومن دونها اى من قدامها ومعنى انهزته اى وسعته حتى جعلته كالنهر سعة والنها نفسه
 سمي نهرا لاتساعه ومنه المنهرة وهى فصلا بين بيوت للى يلقون فيه كناستهم

يَبُونُ عَلَى أَنْ تَرَدَّ جِرَاحُهَا عَيْنَ الْاَوَاسَى إِذْ جَدَّتْ بَلَاءُهَا

الاولاسى النساء المداويات للجراح والفعل منها اسوت ويقال للرجال الاسون والاساة وانما ذكر
 النساء لانهم يأنفون من الصناعات ويعلمونها العبيد والاماء وحرابى النساء احيانا اذا لم يكن في
 غاية بعيدة من الشرف يقول اذا نظرت الاولاسى الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبحها

وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَوْرٍ بَنِي عَامِرٍ خِدَاشٌ فَادَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا

خداش جمع خدش وهو جرح لا يسهل دمه ويجوز ان يكون مصدر خادشت وقوله فادى
 نعمة يجوز ان ينتصب نعمة على الحال ويكون مفعول ادى محذوفا كانه قال فاداه نعمة ويدا استحق
 عليها شكرا ويجوز ان ينتصب على انه مفعول ادى ويكون المعنى ساعدنى في هذه الطعنة خداش
 فادى صنيعه كانت لى عنده بمساعدته واتخذها مغنما لنفسه ايضا ويجوز ان يكون افاءها من الفى
 الغنيمة ومن الفى الرجوع اى اداها ورجعها الى مصطنعها بعد ان كادت تفوتنى لان الايدى قروض
 وكان الخليلم قتله رجل من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمر
 رجل من عبد القيس يسكن قحجر وكان قيس يوم قتل ابيه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ
 قيسا مقتلها فيخرج للطلب بئارهما فيهلك فعدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا
 كهيئة قبرين وقالت هاذان قبر ابائك وجدك فنارح قيس فتى من فتيان بنى ظفر فقال له لو
 القيت شدتك على قاتل ابائك وجدك كان اولى بك فاغتاط وقال لامة ان اخبرتني بخبرهما والا
 قتلتك او قتلت نفسى فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسأل عن خداش بن
 زهير وكان للخليلم عنده يد فاحرخت اليه امرأة خداش طلعا فتناول منه قابلا فقالت انى اشدك
 قائرا وراى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم للخليلم ثم انتسب له واخبره ما جاء
 من اجله فقال خداش ان قاتل ابائك ابن عمى وان اردت دفعة اليك منعت وانا اجلس العشية انى
 جنبه فاذا رايتنى اضرب بيدى على فخذك فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب
 القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا
 البحر فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خداش فى دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له
 كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل اتيت لى لص من لموص قومك فسلبنى وقد جئتكم

لتركب معي فتستنفذ لي سلبى فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شيء فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خدش فصار في وجهه ولعننه قيس في خاضعته فقتله وكفنا في الرمل اياما حتى هدا الطلب ثم رحلا الى ارضيهما فهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمر بن عامر خدش

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا

ويروى لا أسمع الدهر سبة الا كشفت غطاءها اي لم اتركها ماتبسة على سامعها بل كشفتها ليعلم اني مكذوب على فيها او يريد بكشف غطاها ازالنها عن نفسه

فَأَنَّى فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

الضروس الشديدة من ضرر البئر وهو ثوبها بالحجارة ويروى العوان وهي التي قوتل فيها مرة

بعد مرة

إِذَا مَا أَصْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي وَأَتَبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا

خط ميزري بفتح لاء جعل الفعل للميزر اي انه يصل الى الارض فيوثق فيها ويروى حط بجاء غير معجمة مضبوطة والمعنيان واحد والمعنى انه يسكر فيسحب ميزره كما قال زهير يجرون البرود وفد غمشت حياء الكاس فيهم والغناء وقوله واتبع دلو في السماح رشاءها اي اتهمت ما بقى على من السماح في حال الصدح كان معتمله فعله صاحبها والباقي منه همه في حال السكر وهذا اندلام يجرى مجرى المثل في قولهم اتبع الفرس لجأها واتبع الدلو رشاءها اي همز ما بقى عليك من امرك وكأنه يضرب لمن جاد بالكثير وترك الغليل الخفيف

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَلْفَ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

ويروى لا يلف حاجة على ان يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله اي لا يوجد ومعنى قد قضيت قضاءها اي فرغت منها كقضاءي لامثالها وقوله هذا الموت يجوز ان يكون بصورة حاضرا لمعرفته بادراكه لا محالة فاشار اليه ويجوز ان يكون لدوام استنقائه وتحدثه بما حمله اشار اليه على جهة التقريب

ثَارَتْ عَدِيًّا وَخَطِيمٌ فَلَمْ أَضْغْ وَلَايَةً أَشْيَاخَ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا

ثارته طلبت بثارة ثارا والثار المصدر والثار المطلوب بالدم سمي بالمصدر يقال فلان الثار المنيم اي هو الذي اذا قتل اثار طالب الدم عن الطالب والمثور به المقتول والثورة المصدر على مثال فُعلة قال الشاعر طلبت به ثاري وادركت ثورق بني عامر هل كنت في ثورق نكسا وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان ازاله ما اذا كان يقوم باصلاحه

قال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ابي جهل وكان هرب يوم بدر لما انزل الله على رسوله النصر قال ابو الفتح هشام مصدر هاشمته هشاما وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم عمر الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف ويروى مصمتون قال الاصمعي في تفسيره هشم ماله فاطعم الثريد وقال ابو العلاء هشام من هشمت الشيء اذا كسرتة واصل ذلك ان يكون في شي يابس الا انه ليس بصعب المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة وللنبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم اجود الغتين وقد حكى بالكسر على الاتباع وهو من اغرت الحبل اذا احكمت قتله او من اغار على العدو او من اغار المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خرامة وهي حلقة من شعر

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْ فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُّزِيدٍ

الضرب الاول من الكامل منطلق مجرد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصده الى الخلف لانه يستشهد بربه فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحوني وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبده البياض الذي يعلوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان ذلك فقال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت مناجا الحارث بن هشام ترك الاحبة ان يقاتل عنهم ونجا برأس نثرة ولجم فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتبيل تمثّل رتبيل بقول حسان ان كنت كاذبة الذي حدثتني البيتين فقال ابن الاشعث او ما سمعت ما رد عليه الحارث بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الابيات فقال رتبيل يا معشر العرب حسنتم كل شي حتى حسنتم الفمار وجعل الدم مزبدا لانه اذا بدر من الدلعة ازبد اي علاه زيد يعنى انه ما انهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلا فرسه دمه

وَشِمِمْتُ رِبْعَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ وَلَحِيلٌ لَمْ تَنْبَدِدْ

ويروى ووجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلفاء ماخون من لقيت فياجوز ان يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك حملو قول الراعي املت خيرك هل تلقى مواعده فالיום قصم عن تلقايك الامل واكثر ما يستعمل تلقاه في معنى نحو الشى كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء احباب النار اي نحوهم

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَانِلُ وَاحِدًا أَتَدُلُّ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

انتصب واحدا على الحال والمعنى منفردا وواحد هاهنا صفة واراد حتى علمت وانما اطلق لفظه علمت لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تيقنت انى ان ثبت لقتالهم قتلت ولا يصح حضوري اعدائى بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدى قتلونى ففرحو وغنمو

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُّصِيدٍ

يعني بالاحبة اخاه ابا جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في الجميع فقتلوا واسرو ويجوز ان يكون المراد اعرضت عنهم واماوهم واسراوهم فيهم لم اظفر بهم اي دماء احبتي واسراي ويقال صد عنى فلان صدودا اذا صرف وجهه وصددته انا عن كذا وحكي اصددته وليس بشئ وانتصب طمعا على انه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد اي لعلني في ان يعقب الله لي يوما يرصد النسر لهم ويمكنني منهم فانتبهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافاة ورصدت له وارصدته وانا مرصد لفلان بما كان منه حتى اكافيه ويجوز ان يكون منتصبا على انه مصدر في موضع الحال والتقديم صدت عنهم طامعا والعقاب يجوز ان يراد به المكافاة يقال اولاه خيرا فعقبه بشر عَقَبَ عَقَبَةً وَعَقَبَا وَعَقَبَى ومن روى سَرَمَد فهو دوام الزمان واتصاله من ليل او نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويجتد بلاه وايام الغم ولحظة توصف باللول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كايام وشهر كدهره

وقال الفَرَّارُ السُّلَمِيُّ واسمه حَيَّان بن لَحْكَم حَيَّان فَعَلَّان من الجِيَاء والسلمى منسوب الى سَلِيم وهو تنغير سَلِم الدلو لها عروة واحدة او سَلِم الذي هو الصلح او السَلَم الذي هو الاستسلام

وَكَتِيبَةٌ لُبَسَتْهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيِ

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك سالت ابا محمد الدهان الغوى عن قوله وكتيبة لبستها بكتيبة وقت قرأت عليه فقال سالت ابا الحسن السمسَمي عنه فقراء كمثيل الشيطان ان قال للانسان اكفر فلما كفر قل الى برى منك يقول رب كتيبة خلقتها بكتيبة فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشانهم وتوسعوا في النفص واصله الالقاء والامالة ف قيل نفضت اليد من فلان ولفلان اشد النفص اذا وكلته الى نفسه واستعار نفص اليد للاعراض عنها ويروى نفضت بها يدي وهذا يجتمل وجهين احدهما بها اي بفرسه اي قرعها بسولته فكانه لما ضرب فرسه نفص يده بسرعة ضربه والاخر بالفرعة او المخرصة

فَتَرَكْنَهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفٍ وَأَخَرِ مُسْنَدٍ

تقص اي تكسر ومنه وقصت العبدان اي كسرتها وقيل لقطع العود الذي يتبخر به وقص قال حميد بن ثور لا تضلني النار الا ماجرا ارجا قد كسرت من يَلَنَّا جُوج لها وقصا وتقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله من بين منعف واخر مسند والعامل في الاول تركتهم وفي الثاني نقص يقول فارقتهم والرماح تختلف باللعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع القى في العفر وهو التراب واخر مطعون او مجروح وقد اسند الى ما يسكه وبه رمت

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُنُلْتُ دُونَ رِحَالِهَا لَا تَبْعِدُ

يجوز ان تكون ما استفهما وكان تجعله الناقصة ويجوز ان يكون نفيا وتجعل كان موكدة ولا تبعد اي لا تهلك بعد الرجل يبعد اذا هلك وفي القرآن كما بعدت ثمود والرجل بعد وفي

الداء على الرجل بَعْدَتْ أَي ما ينفعني ان يندبني ويقلن لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد
كلمة تقال للميت ٥

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بَنٍ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

الاول من الواثر مردف مطلق موصول والقافية من التواتر يديت وايديت بمعنى واحد وانما
عدى يديت بعلى لانه اجرى مجرى انعمت وهم يحملون النظير على النظير كما يحملون النقيض
على النقيض وايديت اكثر يمال ايديت اليه يدا اذا انعمت عليه واليد النعمة ويجب ان يكون
مصدر يديت يديا مثل جرئت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر ان يكون اسم للحدث
وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم للحدث لم يكثر كثرة اسم العين واذا كان
حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب ان يكون اسم للحدث الذي لم يكثر استعماله لا
يجرى مجراه يقول انعمت عليه انعام كريم وللحساس من قولهم حسست الشواء على
النار اذا قلبته عليها وقيل بل للحسنة نقص الرماد عنه وقال قوم للحساس شواء لم ينضج وذو
الجداة موضع وللجداة شجرة وجمعها جدى وعلى ذلك فسر قول ابن مقبل باتت حواطب ليلي
يقتبس لها جزل للذا غير خوار ولا دعر وقال قوم للذى جمع للذوة من النار وقال ابو هلال ذو
الجداة موضع بفتح الجيم وقال النهرى للجداة بالكسر وهى الرواية المشهورة ويروى ابن حساس

قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَعَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ

الحماء اسم فرسه فيجوز ان يكون ذلك اسمها ويجوز ان يكون وصفا لها والحماء تانيث الاحم
وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجماء فيحتمل ان يكون من جم المجرى اذا كثر ولا
يمنع ان يكون للواحدة من التحيل الجُم وهى التى لا رماح مع اصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
التحيل اى حبست عليه فرسى فاردفته وكان ابن حساس هذا قد صرع يوم جبلة فراه الاسدى
مجروحا فاردفه ويجوز ان يكون عنى انه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول وحذف مفعول
شهدت لانه امن الالتباس وحميم الرجل اخوة وصديقه وانما اخذ من انه يجتم له والاحتمام
مثل الاهتمام الا انه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار ويجوز ان يكون مرادهم
به فى الاصل ان كل واحد من الحميين اذا حم صاحبه من الحُمى حُم هو من الاهتمام واشتقاق
الحُمى من حاء وميمين وبدل على ذلك قولهم محموم قال يَوْحَى مثل وَهَجَ للحموم او كمداك
العُرس اللطيم وقوله وغاب عن دار الحميم كان وجهه ان يقول لما شهدت وغاب حميمه وجواب لما
قصرت وهو مقدم

أَنْبَسَ بِأَنَّ الْجَرْحَ يُشَوِّى وَأَنْكَ فَوْقَ عَجَازَةِ جُمُومِ

يشوى أى يُحْطَى من قولهم رماه فاشواه اذا اصاب غير المقتل والعجلزة الصلبة والجوم الذى لا ينقطع جريه والمراد ان تبليغك الماس سهل وان ما بك من الجرح هين

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءَ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

يقول لو شئت لبعدت منه بعد الفرقدين من النجوم السبارة وهى التى تحل فيها النيران والفرقدان لا حلول فيه وهذا يجرى مجرى قولهم هو منى مناط الثريا فى ان المراد به التباعد ويجوز ان يريد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيننا كقوله تعالى فاجتنبو الرجس من الاوثان ويجوز ان يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد سجر ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها .

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا وَالْحَاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ

تعلة مصدر عللته وتعلة الفتیان حديثهم الذى يتعللون به فيقولون احسن فلان واساء فلان يقول علمت ان فعلى سيذكر ويقال فيه الشعر فيتغنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان او قبيحا فاخترت الثناء الحسن وتجنببت الذى الام عليه من اسلام ابن الحساس وقال النمرى فى قوله انبئه بان الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما اخلط المقتل فلم يضرك كبير ضرر وانت ايضا على فرس جواد فان شئت كسرت وان شئت فرت وهذا القول مما يسكن الروع ويربط الجاش قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس فى ناعى الصوى متشابه العنصل واد بين اليمامة والدهناء وثناه بما حوله ومعنى البيت انه رآى صاحبه جرحا فاحتمله خلف فرسه وجعل يوسيه ويقويه بان الجرح يشوى أى يخلط المقتل كانه اشار الى جرحه فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى يك وهو فى الملتباز كقوله سما البرق من نحو الحاجز فشافنى وكل حجازى له البرق شابق أى هذا البرق كانه الى برق بعينه اشار وقوله وانك فوق عجلزة جموم أى فوق فرسى وهى الدهماء وانها تبغك اهلك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى اخا حضرمى بن عامر وهو فارس الدهماء مر يوم جبلة على ابن الحساس بن وهب الاعبوى وهو صريع فاحتمله الى رحله وداواه حتى برا ثم كساه واداه الى اهله وقال يديت على ابن حساس بن وهب باسفل ذى الجذاة يد الكريم قصرت له من الدهماء لما شهدت وغاب من له من حبيره

وقال السُّدَّانُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ مِنْ كِنَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ وَاسْمُ شَدَّاحُ لَانَهُ شَدَحَ

الدماء بين فَرَيْشٍ وَخُرَاعَةَ أى هدرها قال فى بعض اللروب قد شدحت الديات تحت قدمى أى ابسلتها ويعبر منقول من الفعل كيزيد وَيَشْكُرُ وَخُرَيْمَةَ مسمى بتصغير خُرْمَةٍ وهى واحدة الخرم وهو شاجر يفتل من لحاية الجبال قال الراجز دَلَّ فَقَدْ اصبح ما تُدَلَّى مثل رشاء الخرم المبتل وهذا التاويل

اشبه من ان يكون مسمى بتصغير خُرْمَةٍ يسكون الزاى من قولك خرمت البعير

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا يَدْخُلْكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ

من اول المنسرح مطلق موصول مجرّد والقافية من المتراكب قال ابو العلاء قوله قاتلى القوم
كانه مخروم والفرم سقوط حرف متحرك من اول كل شعر اصل بناء اوله على حرفين متحركين والثالث
ساكن وذلك لا يجوز في هذا الوزن على راي اللليل قال والذي اعتقد انه جايئ وقد ذكره ابو
رياش على ما يجب من صحة الوزن وهو قاتلى القوم يا خزاع يروى قاتلى قاتلو على اللفظ مرة وعلى
المعنى اخرى وجعل انهى في اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا اى لا يتدخلهم للجن والضعف

الْقَوْمِ امثالكم لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّاسِ لَا يَنْشُرُونَ اِنْ قَتِلُوا

اى هم مثلكم مخلوقون خلقه الادميين واذا قتل منهم الرجل لم يعيش وقد زعم ان بعض
العرب كان يعتقد في الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قايمة لان الانسان لا يجهل ان الناس
كلهم سواء في الموت واما قول عمر بن معديكرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين انا ابو ثور
وسيفى ذو النون اضربهم ضرب غلام مجنون يال يبيد انهم يموتون فانما اراد حثهم على
القتال وهو نحو ما اراد الشداغ وسالت ابا محمد الدقمان اللغوى عن معنى قوله القوم امثالكم
البيت فقال سالت ابا الحسن السبسي عنه فقرا ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون

اَكَلَمَا حَارَبْتَ خُرَاعَةً تَحْدُونِي كَانِي لَامِهِمْ جَمَلٌ

قال للليل خُرَاعَةٌ من خزع عن احبابه اذا تخلف لانهم تخلفوا عن قومهم بمكة ايام سيل
العرم يقول اتسوقنى خُرَاعَةٌ كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كاني ناضح لامهم يستقى عليه الماء
فيقال له اقبل بالدلو وادبر وذكر الام تغليظا للقول وتخشينا وقوله كاني لامهم في موضع الحال اى
تحدونى مشبها جملا لامهم وكلما طرف نقوله تحدونى اى ان انقذت لها قبل فانى لا انقاد الا ان

وَحَبَرُ هَذِهِ الْاَبْيَاتِ انه كان بين بنى كنانة وخُرَاعَةٌ حلف على التناصر والتعاضد
على سائر الناس فاقتتلت خُرَاعَةٌ وبنو اسد فاعتلتها بنو اسد فاستعانت خُرَاعَةٌ ببنى كنانة
فذكر الشداغ قرابة بنى اسد فحذل كنانة عن نصره خُرَاعَةٌ فقال قاتلى القوم وبهذا السبب احدثت
بنو اسد من نهامة الى نجد غضبا على بنى كنانة ان لم تنصرهم هـ

وقال الحصين بن الحمام المرى هو تحقير حصن ويمكن ان يكون تحقير الحصن مصدر
الحصان كما يسمون رشيدا ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال ابو العلاء ولا يتنع ان يكون
تصغير ترخيم للحصان من الخيل او الحصان من النساء او الحصن من القفل او الحصن اذا اريد به
الزبيب والحمام حُمَى الابل خاصة ويقال حمى وحمى يوث مرة بالتاء واخرى بالالف انشد ابو زيد
نضباب بن سبيع بن عوف لعمري لقد بر الصباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال والحمام قيل
انه عرق لليل واذا اخذ من ذلك فهو مثل الحمير لان العرق يسمى جيما فيكون هذا
من باب تلويل وطوال وانما اخذ من الماء الحميم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المرى مرة غطفان
وهو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال

ان مرة هاولاه هو مرة بن عوف بن لؤق بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا له اجعلون لنا نصيبا في الخلافة قال لا قالو ففى الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن انوف قريش فنكون اذنايا فيكم
تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أُنْقَدَمَا

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقفائية متدارك يقول لما تاخرت طمع في العدو وتصور في الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان اسرع لان كل احد يطمع فيه وقيل ان الجبان ختفه من فوقه فتقدمت فكان التقدم انجى لي والعرب تقول الشجاع موقى اى تتهيبه الاقارن فيخامونه فيكون ذلك وقاية له ويجوز ان يكون المعنى اجمعت مستقبلا لعبشى فلم اجد لنفسى عيشا كما يكون في الاقدام وذلك ان الاحداث للجميلة انما تكون بالتقدم لا بالتأخر وقوله حياه مثل ان اتقدما معناه حياه تشبه الحياه المكتسبة بالتقدم

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلوْمُنَا وَلَا كِنَ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءَ

اى لسنا بدامية الكلوم على الاعقاب ولو لم يجعل الاخبار عن انفسهم لكان الكلام ليست كلومنا بدامية على الاعقاب يقول نحن لا نولى فنخرج في ظهورنا فتقطر دماونا على اعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح قطرت دماونا على اقدامنا وقوله تقطر الدماء اذا رويت بالتاء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدماء مفعولا به يقال قطر الدم وقطرت وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كانه اراد تقطر دما وادخل الالف واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر ولا بغزارة الشعر الرقابا ويجوز ان يروى يقطر الدماء بالياء ويكون الدماء في موضع رفع على انه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فاني به مقصورا وان كان الاستعمال بحذف لانه

نَقَلْنُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا

يقول نشقق هامات من رجال يكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق واصل العقوق القطع يقال عقى الرحم كما يقال قطعها وجمع العاقى أَعَقَّةٌ وهو جمع نادر

وقال رجل من بنى عَقِيلٍ وحاربه بنو عبه فقتل منهم وعقيل تصغير عَقْلٍ او عَقْلٍ مصدر اعقل ويجوز ان يكون تحقير عَقِيلٍ تحقير الترقيم ويجوز ان يكون تصغير عَقَالٍ وتصغير عَقْلٍ تصغير الترقيم منهما

بِكْرُهُ سَرَانَا يَا أَلَّ عَمْرِ نَغَادِيكُمْ بِمَرْهَفَةٍ صِقَالٍ

من الوافر الاول مطلق مرهف موصول والقفائية من المتواتر المرهفة السيوف وارهاف السيف ان يرقن حده ارهفته ارهافا ورهفته وخصر مرهف ضامر وفرس مرهف متقارب الضلوع وهو في الفرس عيب وصقال جمع صقيل ويروى بمرهفة النصال يعنى السهام والنصال المراماة وهو كقولك سهام النصال يقول بمشقة رسائنا وكراهنهم نباكمهم بسيوف مرققة لحد مصقولة وانما قال بكرو سرائنا

لان الرساء يجبون التالف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان هز الرئيس باصحابه ويجوز ان يكون نكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا نقاتلكم ولكنكم لجامعون اليه وجمع صقيلا وهو فعيل بمعنى مفعول على صقال وذلك على غير بابه لان التكسير على فعال يكون في فعيل اذا كان معنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل وقصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروى بمرهفة الصقال وتكون اضافة المرهفة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرهقة لحد من الصقال اى من السيوف المصقولة

نُعَدِّيهِنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ وَأَنْ كَانَتْ مِثْلَهُ النَّصَالِ

نعديهن نصرهن يقال عدّ الهم عنك اى اصرفه والبيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصر عنكم السيوف ابقاءا عليكم وكراهية لاستيصالكم وان كانت نصالها قد تفللت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصرهن وان تنلتم بكم وفيكم لان القدرة تذهب للفيضة

لَهَا لَوْنٌ مِّنْ أَلْهَامَاتٍ كَمَا وَأَنْ كَانَتْ تَحَادَثَ بِالصِّقَالِ

قوله من الهامات اى من دماء الهامات وكاب من قولهم كبا وجهه اذا اربد وكبا نور الصبح والشمس اذا نقص وجواب ان كانت فيما تقدم عليه وللجنة في موضع الصفة للمرهقة والمعنى انها لا تزال تراها صديقة على تعهدنا لها بالصقال لانا لا نعريها من العمل

وَنَبْكَى حِينَ نَقْتَلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتَلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي

يقول نبكى قتلكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا احوجتونا اليه فنحن نأنيه كانا لا نكره ونبالى نفعل من البلاء فاذا قال لا اباليه اراد لا احتفل به فأعاده بلاهى وبلاؤه وحكى سيبويه ما اباليه بالذ وذكى ان البالغة كالحانة وانه حذف ياعوه حذف تخفيف لا حذف قياس قال ابو العلاء المبالاة اكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الايجاب الا انهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في اول الكلام او في اخره مجبى المبالاة وهى منفية مثل ان يقال ما بالى بك صديقك ولكن بالى عبدك او يقال ان باليت بهذا الامر فما بالى بك اخوك قال زهير لقد باليت مظعن امر اوفى ولكن امر اوفى لا تبالى

وقال القتال الكلابى واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن

المُضَرِّحَى بن عامر الهصان بن كعب بن عدى بن ابنى بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وان قيل عبيد جاز ان يكون تصغير العبد ضد لحر او العبد وهو ضرب من النبت قال الراجزى فرقها العبد بعنطوان فالיום منها يوم اروزان ويجوز ان يكون تصغير عبد وهو الانف فاذا حمل على تصغير الترخيم جاز ان يكون مكبرة عابدا ومعبدا وعبادا وعبودا واعبد وغير ذلك مما فيه الروايد ومجيب من اجاب الداعى وكثر ذلك حتى قيل اجابت الارض اذا انبتت ومن ذلك سميت المرأة نجيب وهى ام قبيلة من العرب منهم كنانة بن بشر النجيبى الذى قتل عثمان وقد

اختلف فيه والمصرحى اخذ من المصرحى وهو النسب الابيض وربما استعمل في الاسود من النسور
وصف الصقر به يربدون انه ينقض في جانب او يصرح الصبد اى يدفعه من قولهم صرح الفرس
برجائه اذا ضرب وقولهم الهسان ماخوذ من هس الشئ يهسه اذا شدخه وكعب ماخوذ من كعب
العظام قال الشاعر سميت كعبا بشر العظام وكان ابوك يسمى للجعل والكعب بقية السمن في
الحكى وكل عقدة من القناة يقال لها كعب

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُ أَرْحَامَ سَعِرٍ وَهَيْثِمَ

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك يقال نشدتك الله والرحم ونشدتك
الله اى سالتك بالله وبالرحم اى اقسمت على زياد بالله ان يكف واهل المجلس بيننا حاضرون وذكرته
من ارحام هاذين الرجلين ما يجمعنى واياء طلبا للصلح فلم ينته وهيثم من اشياء كثيرة يقال لولد
النسر هيثم وكذلك لفرخ العقاب وكثير هيثم سهل وقال قُطِرَب هو الكتيب الاحمر وساعد هيثم
ناعم والهيثم ضرب من الشجر طيب الرائحة

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتهِ أَمَلْتُ لَهُ كَفَى بِلَدْنِ مَقُومٍ

يقول لما رأيته لا ينتهى بالقول ولا يرعوى بالزجر حذرت له كفى بزم لين مثقف قطعته به
وقوله املت له اى من اجاء

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَى سَاعَةٍ مَنَّمِ

يقول لما قتلته ندمت عليه حين لم تنفع الندامة وانتصب اى ساعة مندم على الظرف لان
ايا لما كان للبعض من الكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

وخبر هذه الابيات ان القتال كان يحدث الى ابنة عم له ولها اخ غايب فلما قدم
راى القتال يحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن رآه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها
فاخذ له السيف وراه القتال فخرج هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم
يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه
فقتله ثم خرج هاربا واصحاب القتييل يطلبونه فمى ابنة عم له تدعى زينب متاخية عن الماء فدخل
عليها فقالت وجحك ما دهك قال القى على ثيابك فالتقت عليه ثيابها والبسته برقعها وكانت تمس
جثاء فاخذ من الخناء فطلى به يديه وتنحنت منه ومز الطلب فلما اتوا البيت قالو له وهم يظنون
زينب ابن الخبيث فقال مجيبا لهم اخذ هاهنا لغير الوجه الذى يريد اخذه فلما عرف ان قد بعدو
اخذ في وجهه الاخر فالحق بعجاية وهو جبل وانشا يقول جزى الله عنا والجزاء بكفه عناية خيرا
ام كل طريد فلا يزيهها القوم ان نزلو بها وان ارسل السلطان كل يريد حمتنى منها كل
عنقاء عيطل وكل صفا جمر القلات كورد فمكث بعجاية زمنا ياتبه اخ له بما يحتاج اليه والفه نمر
فجعل لا يصيد صيدا الا قاسمه القتال ولا يصيد القتال صيدا الا قاسمه النمر وان اخاه صالح منه

فاتاه ناصره بصلحه للقوم واقبلا منهكدرين من الجبل حتى اذا اسهلا عرف النمر انه يريد الذهاب فجعل يهر عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه فلما خشي ان يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك ارسل مروان الى رسالة لاثنيه اني اذا المصلل وما بى عصيان ولا بعد مرحل ولا كننى من سجن مروان اوجل وفي ساحة العنقاء او في عماية او الادمى من رهبة القوم مؤئل ولى صاحب فى الغار هذك صاحباً ابو الجون الا انه لا يعمل قوله هذك صاحباً على سبيل المدح والرواة يفسرونه على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا الغرض وانما هو من هددت للحايظ اذا نقصته فبراد ان هذا الرجل يغلبك ويقولون مررت برجل هذك من رجل فيخفصونه على الصفة اذا جعلوه اسماً ومعناه الانفصال كانه قال مررت برجل هذك و ابو الجون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على ان يكون مفعولاً اذا ما التقينا كان انس حديثنا صيات وطرف كالمقابل الملحل الاطحل الذى لونه لون الرماد وقيل اصل الاطحل ان يكون لونه كلون الطحال كلانا عدو لو بهى فى عدوه مهزاً وكل فى العداوة مجمل وكانت لنا قلت بارض مضلة شريعتنا لاينا جاء اول تضمنت الاروى لنا بشواينا كلانا له منها سديف مخردل الاروى جمع ارويّة وهى اناث الوعول ووزن اروي عند سيبويه افعول وعند سعيد بن مسعدة فعلى فاعل به فى صنعة الزاد اننى اميط الانى عنه وما ان يهلل يهلل من قولهم ما هلل عن قرنه اى ما توقف عنه ولا نكل يعنى انه ياكله نيا ٥

وقال قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ جَدِ يَمَةَ الْعَبْسِيِّ فِي قَتْلِهِ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ جَفْرِ الْهَبَاءِ

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيْفِي مِنْ حُدَيْفَةٍ قَدْ شَفَانِي

من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير اخا قيس فظفر به وبأخيه حديفة فقتلها

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

يقول ان كنت سكنت لوعتى بقتلهم فانى لم اقطع بهم الا اطراف اصابعى وذلك ان عرى كان بهم فكانوا كال كف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله وهذا مما جرى بين عيس وقزارة بسبب داحس والغبراء ومن الامثال فى هذه الطريقة بالساعد تبتطش الكف يقول هم منى فاذا قتلتهم فكلى قطعت شيا من جسدى ٥

وقال الحارثُ بن وَعَلَةَ الدُّهْلِيُّ الوَعْلَةُ الصَّخْرَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ

المنيع منه قال ابو العلاء قولهم فى اسم الرجل وعلة زعموا ان الوعلة مثل الوالة وهو ما يجتمع فى الدار من البعر وحوه وقيل الوعلة البعرة ويجهز ان يكون الرجل سبى بالانثى من الوعول على لغة من سكن العين فقال وَعَلَةَ فى وَعَلَةَ وقال قوم يقال لعروة الاناء وَعَلَةَ فان صبح ذلك فهو من قولهم لا وَعَلْ اى لا ملجأ ولا بد لان الاناء كانه يلجأ اليها ويفتقر الى ان يحمل بها قال ذو الرمة حتى اذا لم يجد وعلا فوجنحها مخافة الرمي حتى كلها هيّم فوجنحها منعها

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد وأنقافية متواتر يقول قومي يا أميمة هم الذين فجعوني باخى ووتروني فيه فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسى لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتفاعج وليس باخبار

قَلِيلٌ عَفْوٌ لَّاعْفُونَ جَلًّا وَلَيْنٌ سَطَوْتُ لَأَوْهَنَ عَظْمِي

يقال عفوت عن الذنب عفوا اذا صفحت عنه وحذف حرف الجر فوصل لاعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقميت منهم اوهنت عظمى اى اضعفته والوهن والوهى جميعا الضعف والسطو الاخذ بعنف والجلد من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد هاهنا وفي كل واحد من المصراعين يبين مضمة جوابها في الاول لاعفون وفي الثانى لاوهن واللام في الموضعين مولىة للقسم

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْنَهُمْ بِالْشَّتْمِ وَالرَّغْمِ

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما او فعلت به ما يرغم انفه وبذله والرغام التراب وحكى للخليل ارغمته حملته على ما لا يقدر على الامتناع منه

أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِّغَيْرِهِمُ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

يقول اذا ظلمتهم فلا تأمنهم ان ينتقموا منك فتشتفى اعداوك منك فتكون كمن اصلح امر غيره وهو كقولهم فلان يجتلب في حبل غيره وقولهم رب ساع نفاعد وموضع قوله ان يابرو نصب على البذل من قوما في البيت الذى قبله كانه قال لا تأمن ابر قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم يقال ابرت النخل وابرتة اذا الفحته وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا تحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتحولون او يملككم العدو فيكون ما ابرنا نحن وانتم لهم دوننا ودونكم وقال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم عنه وبابرونه كانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يوديهم الى الذل واستدلو على هذا الوجه بقوله في القصيدة قَوْصُ خِيَامِكَ وَالتَّمِيسُ بِلْدًا يَتَأَى عَنِ الْغَاشِيكِ بِالظُّلْمِ وقيل بل يريد انه يجاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التى قد ابرت ان كان عدوهم ينال غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبى نساءهم فتوطا فيكون ذلك كالابار الذى هو تلقيح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة قال الشاعر يخاطب امرأة الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام سالت الناس عنك فخبروني هنا من ذاك يكره الكرام وليس بما احل الله باس اذا هولم يخالطه الحرار

وَزَعَمْنُمْ أَنَّ لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَقَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب ولذا لم قالوا تزعم أى تكذب وزعم فى غير مزعم أى طمع فى غير مطلق وأن فى أن لا حارم لنا مخففة من الثقيلة يريد أنه لا حلوم لنا والهاء ضمير الأمر والحديث ولا حلوم فى موضع الخبر والتقدير زعمتم أن الأمر والشأن لا حلوم لنا فان كان الأمر على ما زعمتم فتبهونا انتم فان عامر بن الظرب كان يقرع أه العصا فينبه لما كان يزيغ فى الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منهم أى عرضتم فى قولكم باذا سفهاء فاكهة يناب بالتعريض عن التصريح كاستفاء نى الحلم بقرع العصا وذو الحلم الذى قرعت له العصا مختلف فيه فاليمين تقول أنه عم من حمة الدؤوسى روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضى تدعيه فتقول عامر ابن الظرب العذوانى وإياه عنى ذو الأصبع فى قوله ومنهم حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى وتدعيه ربعة فتقول قيس بن خالد الشيبانى وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فاما ما يدعى لعمر بن حمة فالخبر فيه وفى عامر بن الضرب واحد وهو أنه كل واحد منهما كان حكما لعمر يتحاكمون اليه فى كل معضلة وهو لعمر بن حمة فى هذا الحديث أشهر وذلك أن العرب اتوه يتحاكمون اليه فغلط فى حكومته وكان قد أسن فقالت له ابنته أنك قد صرت تهم فى حكمك أى تغلط فقال اذا رأيت ذلك منى فاقري العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن واما ما تدعيه بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون أن اول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه عمر بن مالك وذلك حين لقي النعمان سعد ومعه خيل بعضها يفاد وبعضها أعرأ مهمل فلما انتهى الى النعمان سألها عنها فقال سعد انى لم اقد هذه لامنعها ولم امر هذه لاضيعها فسأله النعمان عن ارضه هل أصابها غيث بجمد اثره او روى شجرة فقال سعد اما المثلر فغزير واما الورق فشكير واما النافذة فساخرة واما الحازرة فشبيعي نائمة واما الرمشاء فقد امتلأت مساربها وابتللت جنباتها ويروى جنباتها واما الجوف فغدر لا تطلع واما الخذف فعزاف لا ينكح يفتقر اذا يرتع فقال النعمان وحسده على ما رأى من ذرب لسانه وأبيك أنك لمفوة فان شيت اتيتك بما نعيها عن جوابه فقال شئت أن لم يكن منك إفراط ولا إبعاط فامر النعمان وصيفاً فلفظه وانما اراد أن يتعدى فى القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سفيه مامور فارسلها مثلاً قال النعمان الموصيف الطمة اخرى فلفظه قال ما جواب هذه قال لو نهى عن الاولى لم يعد للاخرى فارسلها مثلاً فقال النعمان الطمة اخرى فلفظه فقال فقال ما جواب هذه فقال رب يودب عبده فقال الطمة اخرى فلفظه فقال ما جواب هذه فقال ملكك فاسجح فقال النعمان أجبت فأقعد فمكث عنده ما مكث ثم بدا للنعمان أن يبعث رايذا يرتاد له الكلاء فبعث عمر بن مالك أخا سعد بن مالك فابطلنا عليه فاعصبه ذلك فاقسم لئن جاء حامدا للكلاء او ذاما ليقتلنن فلما قدم عمر دخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من يمينه فقال سعد أأذن لى فالكلمة قال أن كلمته قطعت لسانك قال فاشير اليه قال أن أشرت اليه قطعت يديك قال فإسمى اليه قال اذا انزع حدقتيك قال فاقرع له العصا قال اقرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعها بين يديه وأخذ عصاه التى كانت معه وأخوه قايم فقرع بعصاه العصا الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه اخوه ثم أوما بالعصا نحوه فعرى أنه يقول مكانك ثم

قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى السماء ثم مسح عصاه بالآخرى فعرف انه يقول قل له لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا بغير عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول لا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمر بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حدثت خصبا او لممت جدبا فقال ولم اجد بطلا الا ارض ممسكة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رايدها واقف ومنكرها عارف وامننها خايف فقال النعمان اول لك بذلك نجوت فنجنا وهو اول من قرعت له العصا فقال سعد بن مالك لقرعة العصا قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تكن لو لا ذاك للقوم تنقر فقال رايت الارض لبست بمحمل ولا سارج منها على الرعى يشيع سواء فلا جذب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتزعر فتجئ بها حواء نفس كريمة وقد كاد لو لا ذاك فيهم يقطع قول سعد اما الورق فشكير يعنى انه صغير لم يكبر واما النافذة فساهرة يعنى التى قد نفدت من الهزال فلم يبق فيها قوة فى ساهرة لانها لم تشبع بعد فسهرها لفقد الشيع والحازرة يجب ان تكون من قولهم حزرة المال خياره اى هى تقتدر بقوتها على الرعى فتشبع فتنام والرمثاء ارض فيها رمث والمسارب جمع مسرب وهى المواضع التى تسرب فيها المال وقوله ابتلت جنابتها فى مثل الجناب واذا قيل جنابتها فيجوز ان يكون مثل الجنابذ وهى جمع جنبذة والجنبذة المكان المرتفع فابدلنا انشاء من الدال كما قالو جث وجذ ومن روى الرهماء فيجوز ان يكون من الارض التى قد اصابها الهمام وللوف البتلن من الارض والغدر جمع غدير يعنى ان الوادى لم يكثر المطر فيسيل فيه فيرتفع سبله الى جوانبه فيجاوز حد الغدران وللذف ضرب من الشاء صغار وعزاف يعنى انها تعزف نفوسها عن الماء لكثرة ولا ينكع اى لا يقطع شربها يقال نكع وانكع اذا قطع قال بنى ثعل لا تنكعو العنز شربها بنى ثعل من ينكع العنز ظالم وتفتتر تكشف اسنانها اذا رفعت رءوسها من الرعى واولى لك كلمة تقال للرجل اذا نجا من شر بعد ما كاد يصيبه وقوله حواء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان للحواء النفس فاذا اخذ بها فانما اضيفت للحواء الى النفس فى شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالو للحواء خالص النفس وقال بعضهم للحواء روح القلب

وَوَطِئْتَنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءً الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرَمِ

اى اثرت فينا تاثير الحنق الغصبان كما يوثر البعير المقيد اذا وطىء هذه الشجرة الضعيفة وخص المقيد لان وطائه اثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان ابقائه اقل وانتصب وطء المقيد على البدل اى وطا يشبه هذا الوطء ومما حكى عن العرب اعوذ بالله من وطاة الذليل اى من ان يطانى لان وطاته اشد لسوء ملكته كما قال الاخر ولم يغلبك مثل مغلب وعلى هذا قيل ضربه ضربة الجبان وضبطه ضبط الاعمى وخص النابت واراد الحديث النبات وهو اغص له وارق ويروى يابس الهرم

وَتَرَكْتَنَا حَمًا عَلَى وَضْمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ

الوضم خوان الجزار يقال وضمت اللحم اذا وضعته على الوضم واوضمته جعلت له وضما والميضمة

الموضع الذى يوضع عليه الوضوء أى تركتنا لا دفاع بنا كاللحم على الوضوء يتناولوه من شاء لو كنت تستنبطى من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيسا تقدم جعل ذلك مثلاً لاستفساده لهم وسماحتهم بهم

وقال أعرابى قَتَلَ أَخُوهُ أَبْنَاهُ لَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادَ مِنْهُ فَالْقَى السِّيفَ مِنْ يَدِهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَاسَاءُ وَتَعَزِيَّةٌ أَحَدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ

الاول من البسند مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب تاساء تفعال من الاسوة والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه لان المصاب يذكر اسلافه فيهن عليه ما اصابه يقول اعزى النفس عنه متاسيا بغيرى ممن قتل ولده وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول ولو لا كثرة الباكين حولى على اخوانهم لقتلت نفسى وما يكون مثل اخى ولاكن اعزى النفس عنه بالتاسى وانتصابه على انه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع الابتداء واصابتنى خبره وقوله لم ترد فى موضع الحال والجملة فى موضع النصب على انه مفعول لقوله اقول

كَلاَهُمَا خَلَفَ مِنْ قَدِّ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المفقود يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر

وقال اِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّاعِي قَالَ أَبُو الْفَتْحِ اِيَّاسُ مَصْدَرُ أُسْتَنْهَ اَوُسُهُ اِيَّاسًا اِذَا اَعْتَلِيْتَهُ قَالَ أَبُو عَلَى سَمُو الرَّجُلِ اِيَّاسًا كَمَا سَمُوهُ عَطَاءً وَتَوْهَمُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ اَنْ اِيَّاسًا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ اَيَّسْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ سَهُوَ شَاوِرٌ وَذَلِكَ اَنْ اَيَّسْتُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ يَيَّسْتُ وَلَا مَصْدَرُ لايَّسْتُ وَلَوْ كَانَ لَهُ مَصْدَرٌ لَكَانَ اَصْلًا لَا مَقْلُوبًا كَمَا اَنْ جَبَذْتُ لَمَا كَانَ لَهُ مَصْدَرٌ وَهُوَ اُجْبِذَ حَكَمًا بِأَنَّهُ اَصْلٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ مِنْ جَذَبَ يُوَكِّدُ اَنْ اَيَّسْتُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ يَثَّسْتُ لَصَحَّةُ عَيْنِهَا وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَقْلُوبَةً لَوَجِبَ اَعْلَالُهَا وَإِنْ تَقُولُ اَيْسْتُ كَيْهَبْتُ وَخِلْتُ وَجَعَلْتُصَحِيحُ الْعَيْنِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ مِنْ يَاسْتُ فَكَمَا اَنْ الْهَمْزَةُ هُنَا فَحِجَّةٌ لَا مُحَالَةٌ فَكَذَلِكَ صَحَّتِ الْعَيْنُ لِلرَّادَةِ بِهَا مَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّتْ كَمَا صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوْرٍ وَحَوْلٍ لَنَكُونُ صَحَّتْهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا فِيهَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّةِ عَيْنِهَا اَعْنَى اَعْوَرَ وَاحْوَلَ وَقَبِيصَةُ اسْمٌ مَرْتَجَلٌ لِلْعَلَمِ وَهُوَ مِنْ قَبَصْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ الْاِخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَقَبِيصَةُ مِثْلُ الْجَبْرِ بَعْدَ النِّعْمَانِ كَانَ كَسْرِي قَتَلَ النِّعْمَانَ وَوَلَّى اِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ عَلَى ثُغُورِ الْعَرَبِ وَفِي وَلايَةِ اِيَّاسٍ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَعِيَّةٌ لَيْسَ اَنَا مَالَتْ اَلْهُوَى لِاتِّبَاعِهَا

الثانى من الطويل مطلق مردف بومل وخروج والقافية متدارك مالات عاونت وشايعت والمبالاة المعاونة وهو ماخوذ من قولهم هو ملى بكذا وكذا وقد ملوه يملوه ملاءة وهذا الكلام خبر

يجرى مجرى اليمين والسلام من لثن تولد بان الكلام قسم فيقول لست ابن امرأة من بنى ربيعة عفيفة ان كنت شايعة الهوى في طلب امرأة والمعنى لست لرشدة ان فعلت ذلك ولطسان العفيفة والاسم الحُصْنُ ولطسان ايضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حَصَنْتْ وَحَصَنْتْ وَأَحْصَنْتْ وفي القرآن فلذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على الحصنات من العذاب اى اذا تزوجن والرجل حَصَنَ اذا كان ذا زوج

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ ۖ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بِقَعَةٍ ۖ مِنْ بَقَاعِهَا

البقعة قطعة من الأرض على غير هيئة التى الى جنبها عن الخليل وقوله ألم تر كلمة يوافق بها المخاطب في تحقيق الامور وربما محبتها معنى التعجب يقول انت تعلم ان الأرض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبؤى ولو نبت لم تعجزنى فكما الى في هذا بهذه الصفة فكذلك انا في الاول اى في اتباع هذه المرأة

وَمَبْثُوثَةٌ ۖ بَثَّ الدُّبَّا مُسَبِّطَةً ۖ رَدَّتْ عَلَى بِطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا

اى رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الأرض رددت اولها على اخرها اى ضربت وجوه اوليها حتى لاققتها باواخرها يريد انه كان رئيسا مطاعا

وَأَقْدَمْتُ وَلَلْخَطِي يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شَجَاعِهَا

الواو في قوله وللخطي واو الخال واللام في لاعلم لام العلة اى لانين اللبان من الشجاع اى فعلت ذلك ليبين فضلى على غيرى

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَطَلِبَ مِنْهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَرَسًا يَقَالُ لَهَا سَكَابُ

فمنعه ايها

أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ سَكَابَ عِلْقٍ نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ابيت اللعن تحية كانت تحيا بها ملوك الجاهلية يريدون انك ابيت الامر الذى تلعن عليه اذا فعلته واصل اللعن الطرد وسكاب اذا امرته منعه الصرف لانه علم فالحصول التعريف فيه والتانيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تيمى وهذا لغة قومه واذا بنيتها على الكسر اجريته مجرى حذام لانه مونث وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو بحر وسكب وقوله علق نفيس اى مال ييخل به ويقال علقته بعلقى وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال يقول منعت ان تفعل ما تسحق به اللعن ان فرسى متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاغرة

مُفَدَّاةٌ ۖ مُكْرَمَةٌ ۖ عَلَيْنَا جُجَاعٌ لَهَا أَلْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

اى تفدى من كرمها وعتقها وتوثر على العيال فتشبع ويجاع العيال والعرب توثر الخيل على

الانفس والاولاد فتشبعها ويجمعهم قال مالك بن نويرة جزائي دواهي ذو الصغار وصنعني اذا بات أطواذ بنى الاصاغر

سَلِيلَةُ لَحْنٍ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلَا إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الْكَرَاعُ

سليلا لحن الهاء بها وان كان فعلا في معنى مفعول لانه جعل اسما كما تقول هي قبيلة بنى فلان ومعنى سَلْ نُزِعَ واصل الكراع في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمى هذا الفحل به لعظمه فاما الكراع الاسم للجامع للخييل فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا انتسبا انتهى الى كراع

فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعَكَهَا بِشَىءٍ يُسْتَطَاعُ

اى ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها نقدر عليه بوجه ما والمعنى انى لا اسعفك بها استبعتها او استوهبتها ما وجدت الى الرد سبيلا ومنعكها اى منعك عنها يقال منعك كذا ومنعك عن كذا واما المنعة العز فهو مصدر كالحركة والمجلبة من منع مَنَاعَةٌ وَمَنَاعًا فهو منيع وقالت امرأة من طيبي

دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَالَ مَالِكِ وَمَنْ لَا يُجِبُّ عِنْدَ الْحَفِيطَةِ يُكَلِّمُ

الثاني من الطويل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك الشرى مكان والحفيطة الغضب اى استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل واصل الكلام للجرح وقولها يال مالك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع المصمر فكما تفتح لام الاضافة مع المصمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما المدعو قيل ماله كانه قال دعاهى لمالك

فِيَا ضَبِيعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَ بِطُنِّ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَسْدَمِ

العتل القود بعنف يقال عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ وَالْعَتَلَةُ الْحِثَاثُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْلَعُ بِهَا الْقَسِيلَ وَيَا ضَبِيعَةَ الْفَتَيَانِ لفظه لفظ النداء ومعناه الخيم كانه قال ضاع الفتيان جدا فيقول على وجه التعجب والاختصاص ما اضيع الفتيان في ذلك الوقت كانه لما لم ينصر في تلك الحال كان الفتيان ضابعين ان كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كانه فحل مشدود الفم خوفا من صياله وذلك انه كان حد الفتيان فحين اصاعوه صاعو والفنيق الفحل الْمُفْتَقُّ وهو المنعم من قولهم تغنق في عيشه اذا تنعم وجارية فَتَقَّ مُنْعَةً لَانِ الْفَحْلُ يَصْنَعُ لِلْفَحْلَةِ وَالْمَسْدَمُ الْمَكْعُومُ وَهُوَ الْمَشْدُودُ الْفَمُ الْهَائِجُ الْمُنْعُوعُ وانما يفعل به ذلك اذا هاج خوفا من عضاضه وهو سِدْمٌ وَالْمَسْدَمُ اَيْضًا الْخَرِبُ وَهُوَ سَادَمٌ نَادِمٌ وَالْمَسْدَمُ من قولهم ملا أَسْدَامٌ وَمِيسَاهُ أَسْدَامٌ وَسُدْمٌ وَهِيَ الَّتِي تَغْيِرُ مِنْ طَوْلِ الْمَكْثِ وَالْمَسْدِيمُ الْعَصَبُ الرَّقِيقُ قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ لَكُمْ بَعْضُهُمْ اَنْ هَذَا الْمَقْتُولُ هُوَ يَهْدِلُ بِنِ قِرْقَةٍ أَحَدِ بَنِي تَبَهَانَ وَأَخْبَلَ بِسَبَبِ دَمِ ابْنِ جَعْدَةَ الْمُخْذَرْمِيِّ فَقَتَلَ بِالْمَدِينَةِ صَبْرًا قَالَ وَمَا اقْتَصَصَ فِي الْآيَاتِ يَدُلُّ

على خلافه قال الشيخ أبو زكريا رحمه الله بل الذي اقتصر في الآبيات يدل على عهده بدليل ما
 رواه على أن بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن أبي علي ابن شاذان عن أبي سهل أحمد
 ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السعدي في أخبار اللصوص
 قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبي عبيدة مخر بن المثنى قال خرج عون بن جعدة بن
 هبيرة بن أبي وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن فهر بن مالك حاجبا في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض له اللصوص أسفل من زائلة فيهم
 السهمري بن بشر العنكي وبهذه مروان ابننا قرفة الطائفيان وقرفة أمهما وأبوها حيان الطامي
 وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة وهو يومئذ صايم فقالوا له العراصة أي مر
 لنا بشيء فقال يا غلام جفّ لهم فقالوا والله ما نريد الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم أنهم
 لصوص فأخذ لهم أهبتهم وألح راحله وعقلها وقاتلهم وقتلوه وكان بهدل لا يسقط له سهم فرماه فاقصده
 وأغارو في ثقله فلم يرو ما كانوا يظنون فلما راو ذلك هربو وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط في أيديهم
 وكان معه خال له من طيبي من بني حارثة بن لام وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر
 فكتب إلى هشام بن اسماعيل وهو عامله بالمدينة وإلى الحجاج بن يوسف وهو عامله بالعراق وإلى عامله
 باليمامة أن يطلبوا قتلة عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الأخذ وتفرق اللصوص وأنشام السهمري
 في بلاد غلفان ما شا الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن عمك فدونه
 فأخذه وحمله إلى هشام بن اسماعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة في يوم الجمعة
 فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفص قيده وشده بساقه ونجا فلما أدركه الليل كسر القيد
 والقاه وهمس تلقا فيينا ينظر عن يمينه وشماله رأى غرابا ينشئ ريشه ويطرحه فقال لراع من لهاب
 لقيه ولهب قبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من السجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا
 ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه ويبدده فقال إن صدقت الطير صلب فقال
 بغيك الحاجر فمر السهمري وقال ألا أيها البيت الذي أنت هاجر فلا البيت منسى ولا أنت
 زائرة بقر بعيني أن أرى قصد القنا ومرعى كماء في وعا أنا حاضرة فانج يا ليلي فرب
 فتى نجا وإن تكن الأخرى فبين أحاذره رايت غرابا واقعا فوق بانة ينشئ أعلى ريشه ويطأه
 فكان اغترابا بالغراب ونية وبالبان بين بين لك طأه فاعتصر في بلاد قضاعة حتى أتى عذرة
 متنكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقع على ناقة لهم وملاء فروجها ورمى بها الفجاج ليل
 فلما أصبحوا طلبوه فاستقبله سعة من الأرض فظن أنه الطريق فسار مليا ثم رأى للجبال ملتفة أمامه
 فعلم أنه ضال فرجع على إدراجه فوجد القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوكل في الجبل حتى أتى
 بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل كثير فلما صار بصحراء متعج مر بابني فايد بن حبيب
 الفقعسي فقال اسقيا فاسقياه ثم نظرا إلى ساقبه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهمري والله فوثبا
 عليه فقعدا على ظهره فغلبهما فاستغاثا باختمهما فقالت ألي الشرك في جعلكما قالا نعم فالتقت الجرب
 في عنقه بأنشوطه فانطلقا به إلى عثمان بن حيان المرق وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه إلى ابن أخى
 عون فقال له السهمري اتقتلي وأنت لا تعلم أقاتل عمك أنا أم لا إذن متى أدلك على قاتله وأنمسا

أراد أن يقطع أنفه فنودي أباه والكلب فقتله وأخذت طيىء بهتدل ومروان أبى قِرْفَةَ فسألوا من حبستونا لم نقدر عليهما ولكن خلونا فنتاحس عنهما أى نجحت لغة طائية وكأنا قد تابدا مع الوحش يرميان الصيد وهو رزقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فتحدث إليه فسقاه فلما لها انطلق الراعى فدل عليه ليجتعل أى يأخذ الجعل وليربح قومه من الاخذ به فأخذوه وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك فاتو به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بهدل فكان يابى الى هضبة من سلمى بعد مروان ولما وجدو مروان فى بلاد طيىء لحقوا عليهم فبلغ سيدها من سادات طيىء منزل بهدل بتلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلها فكان اذا كان النهار خرج الرجال من القباب وأخلو النساء فكان بهدل يأتى بنتين للسيد فيسألهما من أنتم وما حالكم حتى ألمان فحدثتا أباهما فأعد له اقواما وامر بنتيه أن تدهنانه وتغسلوا رأسه ثم تغلباه وأكنن له كبيبا وقال لهما اذا نلح القوم عليكما فخذيا بشعره على غير سجيحتته ففعلتا فأخذوه فاتو به عثمان بن حيان فقتله ايضا فقالت بنت بهدل هذه الابيات ترضيه

أَمَّا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ أَبْنِ كَرِيهَةٍ مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ الْتِرَاتِ غَشَمَشَمِ

ابن كرهية كانه من كثرة غشيانه للكرهية ابن لها والكرهية الشدة فى الحرب والغشمشم الذى يركب رأسه ولا يهاب الاقدام وقيل الكثير الغشم أى الظلم والتيرات الدحول الواحدة قرة وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والثرة اذ فانت نصرته حيا

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءُ وَلَا كُنْ لَا تَكَايِلُ بِالْحَمِّ

يقال باء فلان بفلان يبوؤ بواء اذا ارتضى لقتله بدلا منه وأبات فلانا بفلان اذا قتلته به وانتصب فيقتل على انه جواب التمنى بالفاء والعامل فى الفعل ان مضرة أى اما فيهم رجل هاكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون فى دمه وفلا بدمه ولكن سقطت المكايلة فى الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان او وضيعا

وقال بَعْضُ بَنِي قُفْعَسٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقِيلَ هُوَ مَرَّةً بِنِ عَدَاءِ الْقُفْعَسِيِّ وَقُفْعَسٍ اسْمُ مَرْجُلٍ غَيْرِ مَنقُولٍ كَمَعْدَانٍ وَنَحْوِهِ وَقِيلَ الْقُفْعَسَةُ الْبِلَادَةُ

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

الثانى من الطويل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك الموالى هاهنا بنو النعم والالى فى معنى الذين ويخذلونى من صلته وعلى حدثان الدهر أى يخذلونى مقاسيا لما يحدث فى الدهر اوان تقلبه وتغيره

فَهَلَّا أَعْدُونِي يُثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا لُحِصَّمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ

قوله تفاعدوا وقد اعترض بين اول الكلام واخره لكنه أكد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول فلا جعلوني عدة لرجل مثلى فقد بعضهم بعضا قال ابو العلاء قال ابرو يباش قوله ابرى أى محامل

على خصمه ليطلمه وجعل ابزى فعلا ولا يمتنع ذلك وإنما المعروف أن يقال بزوت الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير إذا استعمل على وزن القاضى وإذا أخذ بهذا القول وجعل ابزى فعلا وجب أن يرفع للخصم بفعل مضمر يفسره قوله ابزى ويرفع مايل الرأس على أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل ابزى اسما من قولهم رجل ابزى وامرأ بزواة وهو الذى يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم ابزى مُحَن متباطن وإنما وصفوا للخصم بذلك كما قالوا حَدَبٌ وَقَعَسَ ويقال تبارزى الرجل إذا فعل في مشيه فعلا يخيل أنه ابزى قال الشاعر وهو أحيحة بن الجلاح وَخَفِصْ عَنْكَ فِي الْمِشْيَةِ لَا يَغْنَى تَبَارِيزُكَ وَقَالَ قَوْمُ الْبَزَى دَخُولَ الصُّدُرِ وَخُرُوجَ اسْفَلَ الْبَطْنِ قَالَ الشَّاعِرُ فَتَبَارِزَتْ فَتَبَارَخَتْ لَهَا جَلِيسَةُ الْجَازِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرُ وَإِذَا جَعَلَ ابْزَى اسْمًا وَجِبَ أَنْ يَرُوى أَنَّ الْخَصْمَ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَشْبَهَ بِصِنَاعَةِ الشَّعْرِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا ابْزَى لِلْخَصْمِ فَإِنَّ بَزَى أَكْثَرَ وَرَفَعَ الْخَصْمَ فِي هَذَا الْوَجْهِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَابْزَى هَاهُنَا مِثْلُ وَمَعْنَاهُ الرَّاغِدُ الْمَخَاطِلَ لِأَنَّ الْمَخَاطِلَ رِبْسًا أَنْتَى فَيُخْرِجُ عَاجِزَةً وَالْأَنْكَبُ الْمَايِلُ وَأَصْلُهُ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْكَ بِهِ فَهُوَ يَمِشِي فِي شَقٍّ وَمَايِلُ الرَّاسِ أَيْ مُصْعَرٌ مِنَ الْكِبَرِ وَهَلَّا أَعْدُونِي لِيَمْلِي تَقَاعِدُو فِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ

الشجاع الحية للبيت قال البربوعى يغدو فلا تكذب شدائنه ثمت ينباع أنبياع الشجاع وقد سماه جرير الأشجع فقال أبلغ بنى رَعَوَانَ أَنْ أَخَاصِمَ قَدْ عَصَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَقَالُ أَنَّ رَعَوَانَ لَقَبَ مَجَاشِعَ بْنِ دَارِمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ فِي رَهْطٍ عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَحَاجَبَهُمُ الْمَلِكُ فَرَاغَا مَجَاشِعَ رَعَاءَ الْبَعِيرِ فَسَمِعَهُ الْمَلِكُ فَادْرَأَ لَهُ وَلَاخِصَابَهُ فَسَمِيَ رَعَوَانَ فَلِذَلِكَ صَارَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ لَهُمُ الرِّعَاءَ فِي الْهَجَاءِ قَالَ تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزَّبِيرِ كَانَكُمْ صِبَاعٌ بِذَى قَارَ تَمْنَى الْأَمَانِيَا وَيَقُولُونَ لِمَجَاشِعَ أَيْضًا أَبُو رَعَوَانَ قَالَ جَرِيرٌ بِسَيْفٍ لَبَّى رَعَوَانَ سَيْفٌ مَجَاشِعَ ضَرِبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ وَكُنِيَ بِالْعَقْرَبِ فِي الْبَيْتِ عَنِ الْأَعْدَاءِ وَالنَّشْرِ وَارْتِفَاعِ شَجَاعٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْإِبْدَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَمَبْثُوثٌ خَيْرٌ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ مَبْثُوثٌ عَلَى الْحَالِ وَيَجْعَلُ فِي الْأَرْضِ الْخَبِيرَ وَلَمْ يَثْنِ مَبْثُوثٌ لِأَنَّ الْقَصْدَ بِالشَّجَاعِ وَالْعَقْرَبِ إِلَى جَيْلِ الْأَعْدَاءِ فَكَانَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقُولُ قَدْ امْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَهَلَّا أَعْدُونِي لَهُمْ

فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِنَ الْقَوْمِ أَنِّي أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاذِلُ تَذْهَبُ

أَنْ شَتَّتْ رَفَعْتَ الْمَعَاذِلَ عَلَى الْأَسْتِيْنَاغِ وَأَنْ شَيَّتْ عَطَفْتَهُ عَلَى الْعَارِ يَقُولُ لَا تَرْغَبُوا فِي قَبُولِ الدِّيَةِ فَإِنَّهُ عَارٌ وَالْعَارُ يَبْقَى أَثَرُهُ وَالْأَمْوَالُ تَفْنَى وَالْمَعَاذِلُ جَمْعُ مَعْقَلَةٍ وَالْمَعْقَلَةُ وَالْعَقْلُ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ مِنْ عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا اعْتَلَيْتَ دَيْتَهُ وَحَكَى الْأَصْبَعِ صَارَ دِمَّةً مَعْقَلَةً عَلَى قَوْمِهِ أَيْ صَارُوا يَدُونَهُ وَكَانَ أَخَذَ الدِّيَةَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَشَدِّ الْعَارِ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا صَبَّ مَا فِي الْوَلْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دِمَّةُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دِمَّةِ الشَّيْخِ أَوْ دِمَا يَقُولُ أَنَّ الَّذِي تَشْرَبُونَهُ مِنْ لَبَنِ الْإِبِلِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهَا فِي دِيَةِ شَيْخِكُمْ إِنَّمَا هُوَ دِمَّةُ تَشْرَبُونَهُ وَقَالَ الْآخَرُ لِرَجُلٍ أَخَذَ الدِّيَةَ تَمَرًا فَظَلَّ يَصُونُ التَّمَرَ وَأَتَمَرَ مِنْقَعٌ بَوْرَدٌ كُلُّونَ الْأَرْجَوَانَ سَبَابِيهَ

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طاب الدمر ومثله غير انه بعث على طلب المال كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك في بوس اذا ما تمولا

وَقَالَ الْآخَرُ

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدِيَّةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُفْعَمًا

الثاني من التلويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك انتعب فدية على الحال والمال يريد به الابل لا غير ونكر قوله حيا وهو يقصد قصد حى بعينه لان المراد كان مقبوما عند من عرف الفضة وقوله سايلا مفعم والسيل يفعم به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما اشبهه ويكون المعنى سايلا ذا افعام ولكن اكثر ما يجي معنى النسبة فيما كان للفاعل كثنائى ومرضع ومثله نخلة موق وجوز ان يكون عيم عن الكثرة بقوله مفعم كما عير في قولهم شعر شاعر وموته مايت عن التناعى بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت والشعر لا يشعر كما ان السيل لا يفعم المعنى لو كانت معاملتنا مع حى يرى قبول المال فداء لارضيناه بالمال الكثير

وَلَا كِنَّ أَبَى قَوْمٍ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رِضًا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ

اى امتنع قوم اصيبنا صاحبهم من الرضا بالدنية والثارو طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن كناية عن الابل التى تودى عقلا لانه منها وكما نكر حيا في البيت الاول نكر ايضا في الثانى فقال أبى قوم والغرض بهما على حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه يبقى ان بلا خبر فاما قوله اصيب اخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع المفعول اى ابو ان يرضوا العار خطاة لانفسهم

وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرَبَ كَبْشَةُ أَسْرَ مِنْ تَجَلِّ عِلْمًا
وليس بتنايث كبش لان ذلك لا مونت له من لفظه انما هى نجدة كما قالو تيس ولم يقولو
تبسة استغنوا بعنر وقالو رجل ولم يقولو رجلة الا في مواضع قليلة قال هتكو جيب فتاتهم لم يبالو
حُرْمَةُ الرَّجُلَةِ

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

الثانى من التلويل مطلق مجرد والقافية من المتدارك عبد الله اخو عمر بن معديكرب وقولها ارسل عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها تخصيصهم على ادراك الثار ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديتته وجعل هذا المعقول الدمر لان المراد مفهوم كانه قال لا تاخذو بدل دمي عقلا

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ أَفْالًا وَأَبْكَرًا وَآتَرَكًا فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةٍ مُظْلِمٍ
وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ

الأفال جمع أفيل وهو الذي اتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الأبل أن قيل لم ذكر الأفال والأبكر وما يودى في الديات لا يكون منهما قلت أراد تحقير الديات كما يقول الرجل إذا أراد تحقير امر خلة فاز بها انسان انما أعطى خرقاً وقلوساً وإن كانت الثياب المعتلة كسوة فاخرة والمال الحقير جايزة سنية وقولها ودع عنك عمراً أى خالف عمراً أن هو مال إلى الصلح ورغب في اخذ الدية وقولها وهل بطن عمر غير شبر لمطعم ترهيد في الدية كما روى في الخبر هل بطن ابن آدم الا شبر في شبر لما اريد ترهيده في الدنيا وقولها واترك في بيت بصعدة مثلهم صعدة مخلاف من مخالف اليمين ويسميا غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسميا اهل نجد المذارع شبهوها بمذارع الاديم وهى كراعته وواحدة المذارع مَذْرَعَةٌ وواحدة المزالف مَزْلَفَةٌ وانما جعل قبره مثلها لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار به اضاء قبره فان احدر دمه او قبلت ديتته ببقى قبره مثلها

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارَوْا وَاتَّدَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ

اتديتم معناه قبلتم الدية يقال وديته فاتدى كما يقال وهبته فاتهب أى قبل الهبة وفي الحديث هممت الا اتهب الا من قرىشى او انصارى ومثله قضيت الدين فاقترضه أى قبله وتوفره وقولها فمشوا بأذان أى امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فمشوا بضم الميم فمعناه امسحوا ويقال لمنديل الغمر المشوش والمعنى ان لم تفتلوا قاتلى وقبلتم ديتى فامشوا اذلاءً بأذان مجذعة كالأذان النعام ووصف النعام بالصلم تصغيراً لها وإن كانت خلقة يقول كانكم مما تعيرون ليست لكم الأذان تسمعون بها فامشوا بغير اذان أى صما عما يتكلم به الناس من عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم لا تسمع شياً وليس لها اذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم

وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم العسايرط والرجال ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن أنفسهن وثيابهن ويتنهلن الامنات مما يزعجهن فمن تاخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل النساء مرمولات بدم الحيض تفضيلاً للشان وقال النمرى قال ابو رياش يقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شى كما تأنف العرب واغشونساكم وهن حَيْضٌ والفصول هاهنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازاً وقال ابو محمد الاعرابى معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض وهذا كما قال جرير لا تذكروا حلال الملوك فانكم بعد الزبير كحايض لم تغسلوا

وقال عَنَتْرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنَى مِنْ طَبِيٍّ قال أبو الفتح العنتر والعنتره جميعا الذباب
الازرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر والنون والتاء اصلان عندنا والمعن الشئ اليسير
قال فان هلاك مالك غير معن أى غير يسير وبه سمي الرجل وهو منقول سموه به كما سمو
بصغير وببسيير وقال أبو العلاء عنتره مسمى بالواحد من الذباب يقال عنتره وعنتر في الجمع
وقال قوم العنتره الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنتره بن عكبره وعكبره أمه وبها يعرف وهو
شاعر فارس مشهور

أَطْلُ حَمَلِ الشَّيْءِ فِي وَبْغِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

الاول من الوافر منلق مرفوع موصول والقافية متواترة الرواية الجيدة حمل الشئ بالميم ويروى حمل
الشئ بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشئ حبلا والشئ بغض مختلط بعداوة وسوء خلق كما
ان الشئ اسم لشدة العداوة ويقال ضاره يضيره وضره يضره بمعنى واحد وانتصب موضع ما شئت
على انه ظرف ومن مفعول تضير لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله أى انظر تضير من ومثله فانك ان
ابغضتني ما ضررتني وان رمت نفعى ما وسعت لذللكا

فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ لِحُطْبِ الْكَبِيرِ

ويروى فما بيديك خير ارجيه وارجيه في موضع الصفة للنفع أى نفع مرجى وهذا تبيين لقلة
مبالانته ببغضايه وعداوته وقوله غير صدودك الخطب الكبير أى صدود غيرك خطب كبير فاما
صدودك فلا فقل وبجوز ان يكون المعنى ان ما يأتى من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما
صدودك فسهل يسير

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

هذا تقرير له في بيان فضله عليه وسلامته عرضه من قرفه اياه يقول شعرك الذى قلته فى لم يعلق
بى ذمه لانه كان كذبا وشعري الذى قلته فيك يملوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز
ان يكون المعنى ان شعري سار عني لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذى قلته فى فلزم
لك لزهو الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر اذ كان بينى وبينك الشمس كما قال الاخر ومولى
كان الشمس بينى وبينه اذا ما التفتينا ليس ممن أعاتبه أى لا حاجة لى فى وده فاصلحه بالعتاب
ومثله قول اوس ان يشزرون اذ الطرف عن عرض كان اعينهم من بغضى عور

وقال الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري

هذه صفة منقولة وللخوص ضيق في العين كأنها مخيطة وكسرو الاحوص خوصا واحاوص قال
الاعشى أتاني وعيد الخوص من آل جعفر فيها عبد عم لو نهيت الاحاوصا

أَنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ كُحَسِّدٌ أَنَّمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّانِ

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والثاقفية متواتر علمت بمعنى عرفت ولهذا اكتفى
بمفعول واحد ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالي زايد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول قوله
محسد وفي الثاني انمي ويجوز ان يكون على ما قد علمت من صلة محسد كما تقول حسدته
على كذا

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتَعْظُمُ شَانِي

يقال عراه واعتراه اذا جاءه واطاف الخطوب الى ملمة لانه اراد بها او ايل امر عظيم واصل للخطب
الطلب يقال خلبت كذا فاطلبنى كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه اراد او ايل ملمة واسبابا لها
تطلبه ويقال هذا خطب امر عظيم وهذا خطب امر يسير وقوله الا تشرفنى وترفع شانى اى لحسن
بلايه فيها وصبره عليها

فَإِذَا تَوَوَّلْتُ تَوَوَّلْ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تَخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

المتخبط المتكبر الغضبان وبوادره ما يبدر من مكروهه وسلواته والاقران النظراء في الباس
والشدّة اى اذا تكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلتاته وبدراته عند نظرائه في
الباس والشدّة ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلبس لها عريكته وقوله تخشى بوادره في
موضع الصفة للمتخبط

أَنِّي إِذَا خَفَى الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

من هاهنا اخذ بشار قوله انا المرعوث لا اخفى على احد ذرّت بى الشمس للقاصى وللدانى
وقال ابو هلال من حديث هذا الشعر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجاله ان
الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمر بن حزم رماه ببعض السوء فلقبه رجل من بنى
مخزوم فوعده ان يعينه على ابن حزم فقال للوليد والله لو كان الذى رمانى به ابن حزم من امر
الدين الا ان دناءته لاجتنبه فكيف وهو من اكبر معاصي الله وانا الذى اقول لَطَلُّوا وابداهم اليك
تشير فقام المخزومى واثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما قال الشاعر وكنت كدّيب
السوء لما رآى دما بصاحبه يوما احوال على الدم ثم قدم الاحوص المدينة فاخذه ابن حزم وضربه
واقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح انى على ما قد علمت محسداً الابيات ٥

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب عتبة اسم من جعل غير

منقول وتسمى به المرأة ايضا

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَحْفُونًا

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر أي رفقا يا بني عمنا وهذا التكرار يبريد به التاكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون راءهم ابتداء في امر لم يأن معه تفاقم الشأن فاسترفقهم لذلك وذكر الدفن والنبش استعارة في الاظهار والكتمان

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكْفَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوْذُونَا

يريد لا تطمعوا في أن تهينونا فاصصل الفعل بنفسه من دون في لأن أن لفيفة والشديدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها لطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن الفاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن الفاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر فقلت أنا راغب في لقايتك لم يجز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب لقاءك لأن ما كان يتناول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا أنكم إذا اهتتمونا قابلناكم بالاكرام

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا عَنْ تَحْتِ أَثَلْتَنَا سِيرُو رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا

يقال تحت أثلته إذا نمه وتنقصه وقوله سيرو رويدا أي سيراً ترودون فيه أي ترففون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا

أي قد ابغضناكم فلا لوم عليكم أن ابغضتمونا

كُلُّ لَأَ نِيَّةٍ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أنت بنعمة ربك مجنون وقوله نقليكم وتقلونا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقلونا حذف النون النائية عن الاعراب وهو لغة جازية ومثله قد رفع الفخ فما ذا تحذري يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر إلى من بالحنين تشوقيني وهذا يؤكد مذهب سيبويه في تجويزه للشاعر حذف حركة الاعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله نقليكم وتقلونا جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباعد يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الطَّرِمَاحُ الطُّوبِيلُ قَالَ فَهُوَ طَرِمَاحٌ طَوِيلٌ

قَصْبَةٌ وَيُقَالُ طَرِمَ بِنَاءً إِذَا اطْلَعَهُ قَالَ طَرِمَ اقْتَلَارُهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ هَمَاءٌ وَالْفَعْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ يَصِفُ ابْلَا أَكَلَتِ الْكَلَاءَ حَتَّى عَلَتِ اسْتَمْتَهَا طَرِمَ اطَّلَ أَحْوَى النَّبْتِ لِلْوَنَةِ وَهَمَاءُ الْأَرْضِ لِسَوَادِهَا وَصَفَرُهَا وَالْفَعْلُ يَعْنِي الْمَطَرُ وَالضَّرْغَامُ أَرَادَ كَانَ بَنُو الْأَسَدِ فَلَمْ يُمْكِنَهُ فَقَالَ الضَّرْغَامُ أَيْ هَذَا الْمَطَرُ مَنْسُوبٌ إِلَى نَوْءِ الْأَسَدِ وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ كَانَ الطَّرِمَاحُ مَعْلِيًا بِالْكُوفَةِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ لَوْ تَقَدَّمَتْ أَيَّامُهُ

قليلا لفصل على القرزدي وجهر من عجيب ما روى من حديثه انه قد للناس وقال اسئلوني عن الغريب وقد احكمته كله فقال له رجل ما معنى الطرماح فلم يعرفه

لَقَدْ زَادَنِي حُبًا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة قوله انني بغيبض في موضع الفاعل والمعنى زادني بغاضتي الى كل رجل لا فصل فيه ولا خير عنده حبا لنفسي لان التمايز بيني وبينه هو الذي اذاه الى بغضي ولو كان بيننا تشاكل لما كان كذلك فازدت بذلك محبة نفسي لاني لو كنت مثله لاحبنى وقوله غير طائل هو من طال عليهم يطلو طولا واللول الفصل وقال للليل يقال للشئ الدون الخسيس هذا غير طائل والمذكر والمؤنث فيه سواء ويقال زدت فضلا كما يقال ازدت فضلا وزادني كذا

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّيَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

اصله وننى شقى لكنه حذف النون الاول من ان تخفيفا لانه اجتمع ثلث نونات وهو محمول في الاعراب على انني من البيت الاول ومعلوف عليه فيقول وزادني حبا لنفسي ايضا شقوتي بالليام حتى تنقصوني واغتابوني ثم قطع الاخبار وكأنه اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احدا يشقى بهم الا وهو كريم الطبايع

إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فَعَدَّ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلَ

اي اذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره الى فعل من يعرف الشئ ويتكلف جهله والطرف هاهنا مصدر لمرفته اذا ابصرته وانتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنَ الصَّبِيِّ فِي عَيْنَيْهِ كَقَعِ حَابِلٍ

يقال ملأت عليه الارض اذا صبغتها عليه وملأت منه الارض اذا قمت وقعدت بذكره وللابل ناصب للباله يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا اخذته وتوسعوا فيه فقالوا احتبله الموت بحبايله والكفة يجوز ان يهيد بها للغيرة التي تنصب للبايل فيها لانها تجعل كالطوق وهذا اقرب لان للليل قسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى للابل كما يجوز اضافة نفس للباله اليه واصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة اي اجمعون ومثله في المعنى قول الآخر كان فجاج الارض وهي هريضة على الخفيف المطلوب كفة حابل يقول قد ضاقت به الارض من عداوتي فكانني ملاتها عليه ويجوز

ان يكون المراد انه يخافني في كل مسلك يسلكه

أَكُلُّ أَمْرٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ أَضْطَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

الغى أباه أى وجده والمسعاة هنا المصدر مثل السعى وهو العمل وفى القرآن وإن لبس لئلا نسان
 إلا ما سعى واضطى أفتعل من الضنا يقال ضنى يضنى إذا دق وصغر جسمه ومن ثم سعى المرض
 ضنا لما يورث من الهزال يقول انه يضنى إذا ذكر صنيع والده لفتحه ومع هذا يشتم أهل الفضائل
 ولا يضنى منه يصفه بالحق

وَمَا مُنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَوَّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ

القننا الرماح والقنابل جماعات للخيال الواحدة قنبلة

قال بعض بنى فقعس

وَذَوَى ضَبَابٍ مُّظْهِرِينَ عَدَاوَةَ قُرَحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ

الثانى من الكامل مرفى مطلق موصول والقافية متواترة الضب للقد للفى وإنما سعى ضبا لان
 الضب طول شتائه يتخدع فى جحره فلا يظهر ويروى الافناد والافناد بكسر الهمزة وفتحها فالكسر
 مصدر أفند يفند أفنادا إذا أتى بالفند وإذا روى الافناد بفتح الهمزة فهو جمع الفند وهو الفحش
 وللطاء فى الراى وأفندت الرجل إذا خلت رايه أفنادا وفندته تغنيها يقول هم أعداء قرحت
 قلوبهم من الغيظ على فهم يعاودون فى قول لئنا وقوله وذوى ضباب أى رب قوم ذوى أحقاد

نَاسِيَتَهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقَ أَعَادَ

جواب رب قوله ناسيتهم أى رب قوم هاكذا ناسيت بغضهم لى حتى نسو لان المناسبة من
 اثنين فصاعدا وتركتهم وهم من جملة الأعداء إذا ميزت بالذكر الأصدقاء أى صارو لى كالاصدقاء وهم
 فى الحقيقة أعداء إذا ذكر الصديق عند الشدايد لم يذكره وأراد بالصديق الجمع يقول لم اكشفهم
 ولا اظهرت لهم على بعداوتهم لأعدهم لمن هو أبعد منهم واشد عداوة ويوضحه قوله

كَيْبًا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَجَا إِلَى ذَوَى الْأَحْقَادِ

أى قد يضطر الإنسان الى نصرته بنى الأعمام وأن كانوا منطوين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض
 حكماء العرب ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدو عدوك ويقال أجاءه الى كذا وأشاء بمعنى واحد
 وأصله من الحجى قال الله تعالى فجاءها المخاض أى لجأها وقال أبو هلال يقول ربما يضطر الإنسان
 الى أعدائه فى بعض الأمور ومثله قول الآخر وأنى لاستبقى أمر السوء عدة لعدوة عريض من الناس
 جانب أخاف كلاب الأبعدين ونَجَّهَا إذا لم يجاوبها كلاب الأقارب وقال النمرى فى قوله لا بعد
 منهم أى لمن هو أبعد عداوة منهم أى أشد من قوله عز وجل وضلو ضلالا بعيدا قال أبو محمد
 الأعرابى غلط من وجهين أحدهما انه قال هذا الشعر لرجل من بنى فقعس وإنما هو لمرداس بن
 جشيش أخى بنى سعد بن ثعلبة بن ذؤان بن أسد بن خزيمه والآخر قوله لا بعد
 عداوة منهم وإنما هو لا بعد قرابة منهم وهو مثل قول حَضْرَمِيَّ بن عامر ولقد طويتكم على بُلَاتِكُمْ
 وعلمت ما فيكم من الأذراب كَيْبًا أعدكم لا بعد منكم ولقد يجاء الى ذوى الانساب

وقال يويد بن الحكم الكلابي

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والقفية متداركة يقول وعظناكم أولا باللسان حتى ابطركم ذلك وصرفنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما اوردته عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا ان معها الاصابع والراح جمع راحة والدفع بالراح لا يضرب المدخوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الانبياء يقول دفعناكم بالقول فبطرتم فصرفنا الى ما هو اغلظ منه فلم ترتدعوا به فصرفنا الى ما فيه النكايه وقد احسن ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله انا فان لم تُغْنِ عَقَبَ بعدها وعيد فان لم يجد اجدت عزايه وانتصب دفع على انه خبير كان واسمه مضمر كانه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان ترفعه على ان يكون اسمه وتنصرف الخبر كانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا او على ان يكون كان بمعنى حدث فيكتفى بالفاعل وهي التي تسمى كان التامة

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ

الاحلام هاهنا العقول اى لما تماديتم في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل

مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمٍ غَيْرِ وَاضِعٍ

يجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز ان يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمس الا المطهرون المعنى لا يطلبه وعلى هذا يجعل قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقوله وكلنا الى حسب اى ننتهى وننتهى فالى تعلّق بهذا وما اشبهه من المصبرات وهذا كما يقال انا منك واليك وقوله كلنا اى كل واحد منا يعنى اهل بيتهم اى اقتنخنا بالآباء بعض الاختصار وكل واحد منا شريف

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَمَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عِمَكُم كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ

جعل المضاجع كناية عن الأزواج اى نظرنا فاذا نحن وانتم سواء في شرف الآباء ولدنا اكرم

امهات منكم

بَنِي عِمْنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَافِعُوا عَلَى حَسَبٍ مَا فَاتَ قَيْدَ الْأَكْرَاعِ

يقول هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع وذكر الجمع والمراد به الواحد

وَكُنَّا بَنِي عِمٍ نَرَا الْجَهْلَ بَيْنَنَا فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّةً غَيْرَ وَادِعٍ

اراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا اى ارتفع وحلا فكل

ياخذ منه بنصيب واراد انا نتحارب والحرب لا دعة فيها فلهذا قال غير وادع

وقال جابر بن الرآن السنبسي من همز الرآن فهو قعلان من لفظ الرآن ومن لم

بهمزة احتمل امرين أحدهما أن يكون تخفيفاً رَأَى كقولك في تخفيف رأس وألا آخر أن يكون فعلاً من رَوَيْتَ الخبر في السمن ونحوه إذ اشبعته منه ورَوَى الفرس إذا أدلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الاسنان وكان قياسه رَوَى كالجَوْلان غير أنه اُعْدَ على ما جاء من نحو داران وماهان وسُنِبَسَ اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رَأَى فعلاً من الرَوَى وهو لعاب للفيل وسنيس يقال إن المراد به قلعة للجسم والهزال وقيل إن السنيس حب نبت يوكل وليس السنيس معروف فيحكم على النون بزيادتها

لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلاً عَلَيَّ وَمِينَا

الثالث من التلويل مطلق موصول والقافية متواترة وذكر سيبويه في باب الإدغام أن الثالث من التلويل لا يستعمل إلا بليين كامل وانكر أن يجي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل يايه فتحة لأن لينه لم يكمل وإنما كماله بأن يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون بالف قوله لعمر ك مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمر ك ما أقسم به وأخرى يجوز أن يكون من أخرى الهولان ويجوز أن يكون من الخراية الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب رجل ماین ومَيُون وقوله إذا ما نسبتي ظرف لقوله ما أخرى وإذا لم تقل يجوز أن يكون بدلاً منه ولو لا أنه صكر إذا لكان الكلام ما أخرى إذا ما نسبتي ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن يكون العامل في إذا نسبتي لأن إذا قد اضيف اليه ويين به والمصاف اليه لا يعمل في المصاف ويجوز أن يكون إذا الأول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب إذا الثانية كأنه قال إذا لم تقل بطلا على فلعمرك ما أخرى إذا ما نسبتي وانتصب بطلا على أنه مفعول لم تقل لأن القول يجكى بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده إذا كان معنى الجملة منصوباً

وَلَا كِنَّمَا يَخْوَى أَمْرُو تَكَلَّمَ أَسْتَه قَنَا قَوْمِهِ إِذَا أَلِمَّ مَاحٌ هَوَيْنَا

تكلم استه أي تخرجها لكونه متولياً منهنّما وقومه بنوعه أي حين ينهزم يوتى الدبر فيتلعن في استه فيخزي أي فيذل ويهون أو إذا ذكر ذلك يستحیی ويخجل وهوين انحططن للتلعن أو صمدن له وقال قنا قومه يريد أن قومه يقاتلونه لبغضة لهم وكفى بهذا خزيًا

فَإِنْ تَبْغِضُونَا بِغُضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا أي أسرناكم وبعناكم وجدعنا إذ أن بعضكم وقيل فصحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه أن تبغضونا فحق لكم لانا قهركم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهرونها هيبه لنا وفرما منا

وَحَنُّ غَلْبَنَا بِالْجِبَالِ وَعِزُّهَا وَحْنٌ وَرِثْنَا غَيْثًا وَبُدَيْنَا

أراد بالجبال أجا وسلمى وهضابهما ولذلك جمع وعزها أراد عز أربابها وسكانها والمراد أنهم

يَتَنَعَوْنَ بِهَا فَيَعْزُونَ لَأَنَّهُمَا تَمْنَعُهُمْ فَلَا يُلَاحِظُهُمْ ضَيْمٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجِبَالِ جِبَالِ طَبِىٍّ أَجَا وَسَلَمَى
وَالْعَوَجَاءِ وَذَكَرُوا أَنَّهَا أَسْمَاءُ نَاسٍ زَعَمُوا أَنَّ أَجَاءَ كُلُّهُمْ يَعِشُشُ سَلَمَى وَالْعَوَجَاءُ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَاحْذَرُوا
فَصَلَبُوا عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ فَسَمِيَتْ لِلْجِبَالِ بِأَسْمَائِهِمْ وَغَيْبَتْ وَبَدَّيْنِ أَسْمَاءَ رَجُلَيْنِ مِنْ نَبِيٍّ وَالْغَيْبَتْ فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ عَدُوٌّ يَجِيءُ بَعْدَ عَدُوٍّ وَيُقَالُ فَرَسٌ لَوْ غَيْبَتْ إِذَا كَانَ يَجِيءُ بَعْدَهُ بَعْدَ عَدُوٍّ
وَأَيُّ تَنَازُلًا الْمَجْدُ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرُقُونَا عَلَيْنَا

الاستفهام هنا يجرى مجرى النفي كأنه قال ما ثنية من تنايا المجد إلا ائتلعنا لها والثنية فعيلة من
ثنيت أى عطف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف وتعلف
كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الأرم والأرم فالأرم الأكل والأرم العض وهما جميعا بالأسنان
والمعنى يحرق على أسنانه والمتعود يفعل ذلك يظهر به شدة الغيظ واكتفى بقوله يحرقون
عن ذكر المفعول لأن المراد مفهومه يقول أى جبل من العز لم نعله وأنتم تنظرون إلينا غضابا
متغيظين علينا

وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْفَقَّعَسِيِّ وَعِيْرُهُ صَمْرَةُ بْنُ صَمْرَةَ كَثْرَةُ أَبْلِهِ وَسَبْرَةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ
الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ

أَنْتَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قَرَارُ

الثانى من الطويل متلفف مؤسس موصول والقافية متدارك قوله أنتسى دفاعى لفظه لفظ الاستفهام
والمعنى معنى الإنكار أى لِمَ تَنْتَسَى مَدَافَعَتِي عَنْكَ حِينَ كُنْتَ مُخَذَّوْلًا لَا نَاصِرَ مَعَكَ وَقَرَارٌ وَادٍ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ سَأَلَ عَلَيْكَ الذَّلَّ كَمَا يَسِيلُ السَّيْلُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا جَرَى عَلَيْكَ سَبِيلٌ مِنْ
ذُلٍّ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ لِحَقِّهِ مَا لِحَقِّهِ مِنَ الذَّلِّ مِنْ نَاحِيَةِ قَرَارٍ فَلِذَلِكَ خَصَّهُ وَيُقَالُ أَسْلَمْتُهُ وَسَلَّمْتُهُ
إِذَا خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَهِيدُ النِّكَايَةَ فِيهِ وَقَدْ سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ لِلسَّالِ قَالَ النَّمْرِيُّ يَقُولُ سَأَلَ هَذَا
الْوَادِىَّ عَلَيْكَ فَلَمْ تَسْتَنْتِجِ الْإِنْتِقَالَ عَنْهُ ذَلًّا وَضَعْفًا وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ ضَلَّ
الدَّرِيضُ نَفَقَةً الصَّوَابِ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ نَصَرٍ عَلَيْكَ قَرَارٌ يَعْنِي نَصَرَ بْنِ قَعْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ يَقُولُ دَافَعْتُهُمْ عَنْكَ حِينَ سَأَلَ الْوَادِىَّ بِهِمْ عَلَيْكَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ وَحِينَ
أَسَلْنَا مَصْعَدًا بَطْنِ حَايِلٍ وَلَمْ يَرِ وَاذْ قَبْلَهُ سَأَلَ مَصْعَدًا يَعْنِي أَنَّهُمْ أَسَالُوهُ بِالرَّجَالِ وَهَذَا الَّذِي
ذَكَرَهُ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْوَادِىَّ سَأَلَ عَلَيْهِمُ بِالرَّجَالِ

وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرُّوعِ بَادٍ وَجُوهُهَا يُخْلِنُ إِمَاءًا وَالْأَمَاءُ حَرَايِرُ

ونسوتكم مع خبره جملة انعتفت على قوله وقد سأل من ذل عليك قرار وقوله والاماء حراير
أى اللاتي يحسبن إماءا وحراير وكانت الحرة فى مثل ذلك الوقت تتشبه بالاماء لكى يزهدها فى سببها
ويجوز أن يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتهم إماءا كما فى ما تركتمهم فصرن بمنزلة المحراير ولو قال
يخلن إماءا وهن حراير لكان مأخذ الكلام أقرب لكنه عدل الى والاماء حراير ليكون الذكر به انحصار
وقال باد وجوها لتقدم الفعل وأن تانيث الفعل غير حقيقى ولو قال بادية لجاز

أَعْبَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَحُمُومَهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَأْتِي رِيْطَةً ظَاهِرٌ

هذا استغفار على وجه الإنكار والتقريع يهيد لم عبرتنا البان الابل ولحومها واقتناه الابل مباح لا محذور وعار ظاهر أي زابل قال أبو ذؤيب وعيها الواشون إلى أحبها وتلك شكاة طاهر عنك عارها أي ذاهب زابل والواو واو الخال في قوله وذلك عار أي اتعيرناها وللحال تلك

نَحَابِي بِهَا أَكْفَانًا وَنُهَيْنَهَا وَنَشَرَبُ فِي أُنْمَانِهَا وَنَقَامِرُ

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال يجعلها حباء لنظرينا ونبيعها فنصرف ائمانها إلى الخمر والانفاق ونصرف بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة أن سيرة بن عمر قال هذه الابيات في منافرة عباد بن أنف الكلب ومعبد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي وهو أخو خالد بن نضلة الذي يقول فيه الأسود بن يعفر ومن قبل مات الخالدان كلاهما عميد بنى جحوان وابن المضلل يعنى قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافرا إلى صمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وبينهما مائة من الابل خطر فقال عباد لصمرة لك مائة من الابل وتنقري على معبد ففعل فهو أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال أما بالخير من قماص فأنشط الابل التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فأحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الحظم وأدعى النفور عليه من صمرة فقال سيرة بن عمر ناك أباه صمرة بن صمرة في شرج البلقاء أول نظرة والله لا نعقل منها بكرة أو يقضى النعمان فيها أمرة فتحاكموا إلى النعمان بن المنذر فقال ايتو عزي فاتوها فرددتهم سادنها فلم يعط عباد الخنل وغرم لصمرة مائة من الابل وعلم الناس أن فقعسا افضل من الصبيداء وقال سيرة يا صمرة كيف حكيت أمك هابل والحكم مسوول به المتعبد أحفظت عهدك أم رعيت أمانة أم هل سمعت بمثلها لا ينشد شنعاء فاقرة تجل نهشلا دنسا تغور به الرفاق وتنجد أن الركاب أمال حكمك حبها فلك اللقاء وراكب متجرد لا شيء يعدلها ولكن دونها خرط القتاد تخاف شوكتها اليد فضح العشيرة واستمر كأنه كلب يصبص للخطال ويطرده وقال أصمرة يرجو ابلق الاست واللقا وهل مثلنا في مثلها لك غافر وكان معبد أحرص وبعده اتنسى دفاعي الابيات

فقال الآخر من بنى فقعس قال أبو هلال هو لعمر بن مسعود بن عبد مارة

أَيَبْغِي أَلَّ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يَرْغَى لَشَدَادٍ فَصِيلُ

الاول من الوافر مطلق مرفع موصول والقافية متواتر قوله وما يرغى لشداد فصيل أي لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين أمه بنحر أو هبة ضئا به ويجوز أن يراد به ما لهم فصيل فيهم يرهبهم بالفقر فيكون كقولهم ولا ترى الصب بها ينجح أي لا صب بها فينجح

قَلَنْ تَغْمُرُ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي أُنَامِلٍ مَنْ يَصُولُ

أى ان رزقونا وجدتمونا غلاظا على من يصلح علينا قال ابو العلاء فى قوله وما يرغى لشداد فصيل لا يذهب به مذهب البخل وانهم لا يعطون احدا فصيلا ولكن يحمل على انهم لا يهونون كما يقال ما تروغ له شاة اى قلتم يتعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كافون ويجوز ان يصفهم بان هم اذلة لا يظلمون احدا ولا يرغى فصيل لاجلهم كقوله قَبِيلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ولا يظلمون الناس حبة خَرْدَلٍ وقال والدليل على انه لم يرد بالارغاء معنى الهبة قوله فان تغمر مفاصلنا تجدنا لان هذا الكلام دال على تهديد ووعيد

وقال جرّ بن كليب الفقعسى قال ابو محمد الاعرابى هو جرير بن كليب لا جرّ فاما جرّ فهو منقول من جرّات الشىء اجزاه جرّوا اذا اخذت جرّوا منه ومنه الشعر المجزوء تبغى ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستأ. منا ان شتونا لياليا

الثانى من التلويل مطلق موسى موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغى ومفعوله والاصل فى السفه الخفة يقول السفاهة قبيح كما ان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفه كما ينكر فعله كذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت قوله والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة اى المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى هو السفه قبيح ويجوز ان يكون تبغى اى ادخل نفسه فى البغى حتى عدا لصوره ويكون بمعنى تطلب وفوله ليستأنا منا اتى بالفعل واللام لان تبغى مثل اراد كما قال الله عز وجل يريدون ليطغيو نور الله بافواههم والمعنى انقضاء نور الله وكذلك هذا المراد به تبغى الاستيئاد منا اى تطلب النكاح فى ساداتنا من اجل اننا دخلنا فى الشتاء وشتونا بمعنى اشتينا والشتاء الجذب وان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ بَانَ أَبْتُ مَوْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيًّا

انتصب حزازة على التمييز والباء فى قوله بان ابنت هو الباء فى ما زيد بمنطلق ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وازريت به اذا وضعت منه اى ليس انصرفك عنا عاييا علينا تقطيعه فى الصدر اى ارغامك واستخاطك يهون علينا وقال ابو هلال يقول ليس يشند على رجوعك خاييا غير ظافر بطلبتك مزريا عليك بردنا اياك وزاريا علينا لتقديرى انا اسانا الى انفسنا بانصرافنا عنك

وَأَنَا عَلَى عَصِ الزَّيْتَانِ الَّذِي تَرَى نَعَالِي مِنْ كُرَةِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا

موضع على عص الزمان حال اى نحن نقاسى الدواهي من شدة الحال وكلب الزمان

هربا من المخازي

فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا بَنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ عَذَا النَّاسَ مُدَّ النَّبِيُّ الْجَوَارِيَا

اى لا تطلب التزوج بالمرأة التى خطبتها فلك فى سائر النساء مندوحة فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تعد البنات واصل الرواد الثقل

وذلك انها كانت تُثَقِّلُ بالترابِ واول من منع عن الواد صَعَصَعَةُ بْنُ قَسَابِيَةَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَلَ نَاقَتَيْنِ لَهُ فَخَرَجَ فِي بَغَايِهِمَا فَلَمَّا أَجْنَهُ اللَّيْلُ رَفَعَتْ لَهُ نَارَ فَامِهَافَا فَذَا شَيْخٌ وَامْرَأَةٌ مَخْصُفٌ فَسَلَّمَ فَرَدَّ الشَّيْخُ فَسَأَلَهُ عَنِ النَّاقَتَيْنِ فَقَالَ وَجَدْتُهُمَا وَقَدْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ لِنِسَاءٍ كُنَّ عِنْدَهُ أَنْ جَاءَنَا عِلَامٌ فَمَا أَدْرَى مَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنْ جَاتَنَا جَارِيَةٌ فَاقْتَلْنَهَا وَلَا أَسْمَعَنَّ صَوْتَهَا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَاشْتَرَاهَا صَعَصَعَةُ بِنَاقَتَيْهِ وَجَمَلَهُ الَّذِي رَكِبَهُ فِي طَلَبِهِمَا وَجَعَلَ ذَلِكَ سَنَةً فَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْذُلَ ابْنَةً لَهُ جَاءَهُ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِلَقَحَتَيْنِ وَجَمَلَ فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَقَدْ فُتِدَا ثَلَاثُمِائَةً مُوَدَّةً فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَجَدْتُ الَّذِي مَنَعَ الْوَايِدَاتِ وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ تُؤَدِّ وَيجوز أن يكون المعنى أنا لا نزوجك إياها فإن تزوجك إياها وإد لها أن كان في تزويجك إياها أضعاف لها وقال أبو محمد الأعرابي يقول لولا الإسلام وأنه منع من الواد لودت بنتي مخافة أن يختلبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز أسدي أيضا

وَأَنْ أَلْتِي حَدِيثَهَا فِي أَنْوَفَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْآبَاءِ كَمَا هِيََا

الآباء الكبر والنخوة هاهنا يقول أن أصابتنا السنة فحن على ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الهمة وقيل معناه نحن على ما كنا عليه في الجاهلية من الكبر والنخوة وأن كنا قد أسلمنا وقوله في أنوفنا في موضع المفعول الثالث لحدثتها وقوله كما هيَا في موضع خبر أن وما زائدة وأراد كهي أي هي باقية بحالها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكما في موضع الخبر ويقولون أنا كما أنت أي تشابهنا ويكون ما نكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفته كأنه كما حدثته وأنما خص الأقوف والأعناق بالذكر لأنه يقال في أنف فلان حُنْرَوَانَةٌ ودم فلان بانفه وإنفه أنف الليث إذا أرادو الكبر والصعوبة وفي عنقه صور مثله ٥

وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ أَخُو عُدْرَةَ قَالَ رِيَاشُ هُوَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ سَعْدٍ هَذِيمُ بْنُ لَيْثٍ بْنُ سُوْدٍ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ

لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرًا

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقفافية متواترة ينتصب خير قومهم على أنه بدل من قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على أنه مفعول ثان وفخرا ينتصب على التمييز والصمير في به يرجع إلى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله إذا زجر السفينة جرى إليه وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك فخرا منا على قومنا والمعنى أنا لا نبغى على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدهم أمثالنا ونظرأنا فنباستأهم

وَمَا تَوَدَّهَيْنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَوْرًا

تودهيْنا تستأخفنا وانتصب قوله نورا على أنه صفة لمصدر محذوف كأنه قال نُكَلِّمُهُمْ كَلَامًا نَوْرًا

والاصل في لونه ارضها لانه اتعمل من الزهر يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلبونا ان نكلهم قليلا

وَحَنُّ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَى لَانْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا

القصر هاهنا الغاية يقال قصر كذا ان تفعل كذا وماء السماء امرأة كلنت في حسنها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في جوده يقول حن بنو ملك فلا ترى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

وقال ابنه مسور حين عرّض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى ويقال هي لعمد عبد الرحمان

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٍ رَهِينَةٌ رَمْسٌ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك الف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الانكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لان الف الاستفهام يطلب الفعل والمعنى أَأَنْكَرُ بالبقيا بعد المدفون بنعف هذا للجبل وهو ما استقبلك منه المهرون في قبر ذي تراب وجندل والنعف اشتق منه انتنعف له اى تعرض والمناعة المعارضة من رجلين في طريقين وقوله رهينة رمس جعل رهينة اسما فلهذا لحق بها الهاء والرمس القبر والاصل في الرمس التغطية يقال رمسته في التراب وقيل في النعف انه المكان المرتفع في اعتراض

أَذْكَرَ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَاىَ أَنِّى جَاهِدٌ غَيْرُ مُوتَلِيٍّ

يقول أَسَامُ البقيا على من وترى وابقاى عليه ان اجهد في قتله ولا اقصر والابقاء لا يكون للجهد ولكن المعنى يكون هذا متى عوضا عن ذاك ومثله قول الاخر تحية بينهم ضرب وجيع والبقيا اسم على فعلى مبنى من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يات به لكان الكلام على الاستيناف والانتقاع مما قبله ويقال لا الو في كذا ولا اتلى اى لا اقصر ولا الو كذا اى لا استطيع

فَإِنْ لَمْ أَتَدَّرْ ثَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنَى عَمِنَا فَالْدَّهْرُ ذُو مُتَطَوِّلٍ

يقول ان لم ادرك ثارى قريبا ففي الدهر تطاول ومتطول مصدر مثل تطول وذكر اليوم والغد اشارة الى تقرب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالامس يفعل كذا ونحو هذا في المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر فان غدا لناظره قريب وقولهم لم يفت من لم يم

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ لَيْنٌ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجَلْ

يدعوا على نفسه بان يسلب الرئاسة فلا يدعى للحروب والنوايب ان لم يجتهد في الطلب

بثارة فلما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الداء فالعنى معنى القسم وقوله او
أجل يهد مثلها فحذف

أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَ

الكلكل الصدر وهو هاهنا مثل وكذلك الاناخة وهذا الكلام تهديد في انه سيكافئهم على

ما بداو به

يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ رَأْبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَفْبِلُ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلُ

يقول يشيرون على باخذ الدية ولم يصيبهم ما اصابني ولعلهم لو اصابوا بما اصبحت به لم
تقتنعهم الدية وقال بعض الحكماء كل حليم عند غضب غيره ونحو المثل السائر وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ
اى لا يساعده على شجائه ويلومه

كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِيَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَدِرْ حَتَّى حِسِّنَ مِنْ كُلِّ مَدْخِلٍ

ويروى حتى جئن في غير مدخل اراد بالذباب الاعداء وقوله حتى جئن من غير مدخل اى

من مداخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَاسْبَلْتُ عَبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنَاجَلِي

وقال بعض بنى جرْمٍ مِنْ طَيْبٍ جهر منقول من جرمت اى قطعت

أَخَالُكَ مُوَعِدِي بِنِي جَفِيفٍ وَهَالَهُ أَتْنِي أَنْهَاكِ هَالًا

الاول من الواهم منطلق مردف موصول والقافية متواتر قال ابو العلاء يروى أخالك بفتح الهمزة
وأخالك بكسرها فاذا فتمت الهمزة بحتل وجهين يجوز ان يكون المراد بالهمزة الاستفهام دخلت على قوله
أخالك يعنى اخا الام والاخر من خلت وأخال فيه ضرب من الاستهانة يقول احسبك تهددنى ببني
جفيف وبهالة ثم اقبل على هالة فقال انى ازجرك عن نصرته من يعاديني ومثل هذا الكلام يسمى
التفانا والعرب قد تجمع في الخطاب والاخبار بين عدة ثم تقبل او تلتفت من بينهم الى واحد لكونه
اكبرهم او احسنهم استمعا ويقال خُلْتُ أَخَالَ وَخَالَ طائفة فكثر استعمالها في السنة غيرها
حتى صار أخال كالمفرد والهالة الدارة حول القمر في اللغة فاذا أثبت خطابها فانه جعلها قبيلة واذا
ذكرها فعلى ارادة رجل هو ابو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالِ عَنِّي أَتَعَكِ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالًا

النكال اسم لما يجعل عبدة للغير ويقال نكل يَنْكُلُ وَنَكَلَ يَنْكُلُ الاولى تمهينة والاخرى حجازية
يقول ان لم تنتهى عنى انزلت بك عقوبة يَنْتَعِظُ بها من يعاديني وتنتهى انته على ارادة القبيلة

إِذَا أَحْصَيْتُمْ كُنُتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجَدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

يصفهم بالأشر والبشر وسوء اللفاظ أي إذا وجدتم سعة عاديتمونا وإن اضيقتم وضعتم

كلهم علينا

وقال الآخر

قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام اسمه واسمه للحكم بن زفرة قال الجعفي زهرة أمه وهو الحكم ابن المقداد بن الحكم بن الصباح أحد بني مخاشن بن عصبير ثم أحد بني زفرة بن قيس بن عمر بن قُرْمَلَةَ بن مخاشن بن شَمَخ بن قَزَارَةَ ويعرف بالحكم الأصم الغزاري وقال أبو رياش هو لعويف القوافي

اللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا

الضرب الأول من البسيط منلوف موصول مجرد والقافية متراكب وبر بن الاصبط قبيلة من كلاب واصله دويبة كالهز تكون في الجبال وترجن في البيوت والجمع وبار واللوم البخل مع دناعة الاصل وربما سميت الدناعة وحدها لوما فصل اللوم في اللفظ عليهم والقصد به الى تفضيله على اخلاقهم لان الشرط تشبيه الاحداث بالاحداث والذوات بالذوات وإذا كان كذلك فقد حذف المضاف واقير المضاف اليه مقامه كانه قال اللوم اكرم من اخلاق وبر واخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل اب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال يقول اللوم نفسه اكرم من وبر ووالده واولاده ان قيل لم لم يقل ومن ولدا قلت اشار الى الجنس وما يقع للاجناس

قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

يقول هم قوم اذا جر واحد منهم جريرة امن جميعهم لدقة اصولهم ولوم احسابهم ان يواخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كانهم لا يعدون بواءا يقتيل والقود ان يقتل القتال بالقتيل فيقال اقدته به واذا اتى الرجل صاحبه بمكرهه فانتقم منه بمثلها قيل استقادهها منه ونقله أبو تمام فقال أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل فاذهب فانت تليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

وَاللُّومُ دَاءٌ لِيُوْبَرِ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

أي داءهم الدناعة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا ماخوذ من قولهم العيوب مقاتله

وقال الآخر

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصِنُوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ

من المتقارب الثالث مقيّد مجرّد والقافية متدارك قديما انتصب على الظرف لقوله خلتي والمراد ابليغا خليلي قديما راشدا وصنوي اذا ما انتسب والصنوان الفرعان يخرجان من اصل واحد

ويقال للاخوين هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنو ابيه يقال صنو وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الا قنوقوله اتصل اي انتسب وهذا يدل على ان راشدا من اهله وان كان هاكذا كان قوله قديما عيبا لانه لا يقال ان زيدا من اهلي او من بنى اعمامى قديما والصواب ان معنى اتصل قال يال فلان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اتصل فأعضوه اي من قال يال فلان وقال الاعشى اذا اتصلت قالت ابكر بن وايل وبكر سبتها والأنوف راعم وقال ابو عبيدة من ذلك قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما اراد ابغاه اذا اتصل ولم يرد انه صنوى اذا اتصل او انه صنوى قديما وانما اراد خلتى قديما ويجوز ان يكون صنوى اذا اتصل اي انتسب لان نسبى مثل نسبه في الشرف فهو مثلى اذا انتسب

بَانَ الْحَقِيقَ يَهِيحُ لِلْجَلِيلِ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

الاول دخلت للتاكيد وموضع ان مفعول ثان من ابغاه يقول ابغاه ان صغير الامور يجنى الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان يعدو طوره ويستعجل ما لا يهيمه ولا يعنيه ومثله الشر يبدؤ صغاره والحرب اول ما تكون فتية وكم مطر بدوه مظير اي ان لم تتدارك الصغير صار جليلا

وَأَنَّ الْكَوَامَةَ أَنْ تَصْرِفُو لِحَيِّ سَوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان غلبوه لم يجد من ينصره عليهم

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَذَهَبَ فَخْلٌ

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون هذا اذا رويت خد بفتح الخاء وان رويت خد بضمها فالمعنى اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك والعرب تقول سيد القوم اشقاهم قال وان سيادة الاقوام فاعلم ذرا سعداء مطلعها طويل ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب امر من قولهم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وكذلك قولهم للغريم قم فاعطنى حقى فالامر فى الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قولهم اخذ يَتَمَسَّكُ بكذا ويتحدث بكذا وجعل يشتمه وقام يهزاه به وقعد يظن انه امير وليس القصد الى فعله القيام والقعود ولكن زيادة بالتصوير للحال والتاكيد للقصة

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَتَلُوا فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى بَيْرٍ ادْعَاهَا كُلَّ

كَأَلَا لَخَوَيْنَا أَنْ يَرْعَ يَدْعَ قَوْمَهُ ذَوَى جَامِلٍ ذَنُرٍ وَجَمَعَ عَرَمَرِمَ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والغافية متدارك يقول كلا صاحبيننا ان يفرع يستغث بقوم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهى ذكور الابل واناثها والجامل

ذكورها والدشم الكثير والعيرم الجيش العظيم وهرام الجيش حدهم وكثرتهم وانتصب نوى على الحال
والجاء مع جوابه خير المبتداء وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا فرغ لنا قومه لنصرته وهذه صفتهم
في الكثرة يريد انه اذا داهم اعانوه بانفسهم واموالهم

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَانَهُمْ أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمٍ

الشرى موضع تنسب اليه الاسود والاغلب الغليظ العنق والصيغم فيعل من الضغم وهو العص
وكلا موحد اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد به هنا كل واحد

فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْحَمِّ

يقول ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء وهو كقول جرير فما زالت
القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل ويجوز ان يكون للمعنى ليس من الرشد ان تقتلوا
على هذه فتختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشد ان تشربوا الماء
بما يراق من دمايكم فكان الدم ثمن للماء والبئس يكون مصدرا كالْبُؤْس ويوضع في مقابلة النعيم
ويجوز ان يكون بعد فوله بنعيمكم حذف كانه قال تشترو بنعيمكم عيشا بئيسا والبئس
ايضا الشديد

وَقَالَ حَرْيْتُ بْنُ عَنَابٍ النَّبَّهَانِيُّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ حَرْبُ تَصْغِيرِ حَارِثٍ وَعَنَابُ اسْمُ

مرتجل غير منقول وهذا احد الامثلة التي جاءت على فعال اسما لا صفة وهي الكَلَاءُ والجَبَانُ والْقِيَادُ
ذكر البوم والجيار في الصدر وهو ايضا الصاروج والعقار احد الانبئة وعناب هذا الرجل والقطار دهن
طيب ويجوز ان يكون عتاب من العنب كتبتار من النمر وعطار من العطر فيكون منقولاً اذا وقال
ابو العلاء نبهان عبد كفل ابا هذا لحي من طيء فسمى نبهان ونبهان من تنبه النائم ولا يمتنع ان
يكون من النباهة ضد الخمول

تَعَالَوْا فَأَخْرِكُمْ أَعْيَا وَفَقَّعَسْ إِلَى الْمَاجِدِ أَدْنَى أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك بنو اعيا بن طريف بن عمر بن الحارث
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد وبنو فقعس حي من بني اسد واسد وطى حليفان وقال المروزي وروى
بعضهم اعيار فقعس وزعم ان اعيان لا يعرف اسم قبيلة وان هذا تصحيف استدركه فاما انكاره لاعيان قبيلة
فلا وجه له لان بني اعيان من قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره النسابة وغيرهم وقب بن اعيان
ابن طريف الاسدي معروف معدود في الاعلام واما من طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها
ومذكورة في المنامة معها احسن من ان تغابل الافراد بالقبيلة واعيان اشارة الى الافراد يراد بها الروساء
يقال هو غير قومه اى سيدهم والنسخ كلها متفقة على اعيان وفقعس

إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ قَيْصِلٍ وَالْآخِرُ مِنْ حَيٍّ رَبِيعَةَ عَالِمِ

قيل عَيْلَانُ بالعَيْنِ غير معجمة جِيلٌ ولد عنده قيس فَنَسَبَ اليه وليس باب وقيل فيه غير ذلك
 وقالوا أراد باحد الحكمين عامر بن الظرب وبالاخر تَعَفَّلَا النَّسَابَةَ والفيصل الذي يفصل الامور والبياء
 دخلته لتدلحقه بيناه جعفر كما ان الصبيغ فيعمل من الصَّغْم والبنان لحصول الياء فيهما صارا صفتين
 بعد ان كانا مصدرين لان اصلهما الفصل والضغَم فلما حصلت الياء فيهما وصف بهما واذا مبالغة
 في المعنى الا ترى ان فيصلا يفيده ما لا يفيده فاصل وكذلك صبيغ يفيده ما لا يفيده ضاغَم وقوله اعيان
 وقفعس استفهام في الاصل نقل عن بابه والمعنى انا فركم بالقضية التي يكون نتيجته هذا الاستفهام
 الى حكم ولم يَثْنِ ادنى وان كان خبرا عن الاثنين لانه افعَل الذي يتم بمن وقد دخل عليه
 الاستفهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر والمؤنث وهذا الكلام لو اتى به على وجهه
 لكان ام عشيبة حاتم ادنى الى اجد منهم لكنه حذف ان كان المراد مفهوما وقال النمرى الحكم من قيس
 عيلان عامر بن الظرب العدواني والاخر الذي هو من حبي ربيعة لغفل وحيا ربيعة بكر وتغلب
 ورجل واحد لا يكون من حيين وانما يريد من احد حبي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القريتين
 عظيم والغريتان مكة والطائف وكقوله يخرج منهما اللولو والمرجان وهذا يخرجان من الجمر
 الملح فان قال قائل انما اراد ان اباه من تغلب وامه من بكر فهو من الحيين يقول على هذا المن ولده
 العباس وعلى عليهما السلام من قبل ابيه وامه وهو عباسى علوى فانما ضاق عطشه عما ذكرناه على
 ان هذا وجه صحيح قال ابو محمد الاهراني هذا موضع المثل كثرة الاسهاب من العجائب كيف يكون
 للحكم من قيس عيلان هاهنا عامر بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام بمايتى عام ومتى لحقه خربت
 ابن عَنَاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما عني بالحكم من قيس عيلان
 هِرْمَ بن قُتَيْبَةَ بن سَيَّار بن عمر الفزاري والحكم من حبي ربيعة تَعَفَّلَا النَّسَابَةَ وحيا ربيعة ذُفْلُ
 ابن شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة وهو عم ذهل بن شيبان وعم الرجل ابوه

ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا فَاَمَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَى عَنْكُمْ بِبِيضِ صَوَارِمٍ

قام ميلكم بمعنى تقوّم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم بسيوف
 قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

فَحَلُّوْا بِاَكْنَافِيْ وَاَكْنَافِ مَعْشَرِيْ اَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمَنَاحِمِ

الماقط المصيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الالتحام لان كل شيء كان متباينا ثم
 تلاصق يقال فيه التخم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملحمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال لَحْمَتُهُ فَيُجْرَمُ
 لحيم يقول حلو بناحيتي وناحية معشري تكن لكم حرزا في الحروب

فَقَدْ كَانَ اَوْصَانِيْ اَيُّ اَنْ اُضِيْفُكُمْ اِلَيَّ وَاَنْهَى عَنْكُمْ كُدَّ ظَالِمٍ

اوصاني اي اوصيكم ومنه اشتقاق الضيف لانه يضاف الى الاهل فيعال معهم يقول قد كان
 اوصاني اي اوصيكم اليّ ورجع من اراد ظلمكم عنكم

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفٍ النَّبَهَانِيُّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ إِبْرَاهِيمُ اسْمُ قَدِيمٍ لَيْسَ بِعَرَبٍ
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى وَجْهِ فَقَالُوا إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَدْ قَرَى بِهِ وَإِبْرَاهِيمُ عَلَى
حَذْفِ الْيَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ وَيُرْوَى أَنَّ عَمِيدَ الْمُطَلَّبِ قَالَ عَذْتُ بِمَا كَانَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ
وَيُرْوَى لِعَمِيدِ الْمُطَلَّبِ إِصْبَا نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَعْبَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبَائِهِمْ وَالْكُنْفُ فِي اسْمِ
الرَّجُلِ مَا خُوِيَ مِنَ الْكُنْفِ الْمَعْرُوفِ وَإِذَا قِيلَ كُنَيْفٌ جَازَ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ الْكُنْفِ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ فِي
كُنْفِهِ فَلَانِ أَيْ يَكْنُفُهُ وَجَوْضُهُ وَمِنْ الْكُنْفِ الْمَعْرُوفِ

تَعَوَّلَ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرْ جَمَلٌ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مَعُولٌ

الشَّائِي مِنَ الطُّوِيلِ مَطْلَقٌ مُوصُولٌ مَجْرَدٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكُ التَّعَزَّى التَّصْبِرُ وَالْعَرَاءُ الصَّبْرُ يُقَالُ يُقَالُ عَزَا
الرَّجُلُ عَزَاءً إِذَا صَبَرَ وَرَجُلٌ عَزَى أَيْ صَبَرَ وَفِي بِنَاءِ تَفْعَلُ زِيَادَةُ تَكْلُفٍ وَلِلدُّغَابِ لِلنَّفْسِ عَلَى طَرِيقِ
التَّسْلِيَةِ يَقُولُ تَصْبِرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ أَحْسَنُ مِنَ التَّخْشَعِ فِيمَا لَا يَحْسُنُ الْخُضُوعُ فِيهِ وَلَهُ
وَالْأَصْلُ فِي الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولٌ الْمَعُولُ
الْحَمْلُ يُقَالُ عَوَّلْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَمَلَّكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَالْمَعُولُ الْمُتَكَلِّفُ يُقَالُ عَوَّلْتُ عَلَى أَيْ اتَّكَلْتُ عَلَى
وَعَوَّلْتُ عَلَى أَيْ اتَّكَلْتُ عَلَى مَا تَرَبَّدَ وَالْعَوْلُ شِدَّةُ الْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَزَادَ وَمِنْهُ عَوْلُ الْفَرِيضَةِ إِذَا رَأَتْ
عَوْلًا وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَالِي الْأَمْرِ إِذَا انْفَعَلَى وَغَلَبَنِي فَأَمَّا الْعَالَةُ وَهُوَ نَحْوُ الْخَيْمَةِ مِنَ الشَّجَرِ فَيَجِبُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الرِّبَادَةِ وَيُقَالُ عَوَّلَ الرَّأْيَ إِذَا اتَّخَذَ عَالَةً وَقِيلَ أَنَّهُ يَعْبُدُ إِلَى أَغْصَانِ شَجَرَةٍ فَيَشْدُوهَا إِلَى
أَغْصَانِ شَجَرَةٍ تَفَارِبُهَا ثُمَّ يُظَلِّلُهَا بِمَا يَعْبُدُ مِنَ الْحَطَبِ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ الطَّنْعُ
شَغَشَعَةٌ وَانْصَرَبَ هَيْفَعَةً ضَرَبَ الْمَعُولُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعًا لِجَادِيَةِ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّ

لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحَرْ أَوَّلَى وَأَجْمَلُ

إِذَا جَعَلْتَ كَانَ لَا ضَمِيرَ فِيهَا فَفِي الْبَيْتِ ضَرْوَتَانِ أَحَدُهُمَا اسْكَنْ الْيَاءُ مِنَ التَّعَزَّى وَهُوَ فِي
مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّ التَّعَزَّى خَيْرٌ كَانَ وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَعَلَ اسْمَ كَانَ نَكْرَةً وَهُوَ قَوْلُهُ أَوَّلَى وَأَجْمَلُ وَخَيْرُهَا
مَعْرِفَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ التَّعَزَّى وَالنَّحْوِيُّونَ يَجِيزُونَ أَنْ يَضْمَرَ فِي كَانَ الشَّانُ وَالْقِصَّةُ ثُمَّ يَقَعُ الْإِنْشَاءُ
بَعْدَهَا وَلِخَيْرٍ وَقَلَمَا يَذْهَبُ الْعَرَبُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ وَعَلَيْهِ أَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَجَّازِ لِلْمَسْلُوقِ إِذَا مِتَ كَانَ
النَّاسُ نَصْفَانِ شَامَتِ وَالْآخَرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ يَقُولُ لَوْ كَانَ فِي الْجَزْعِ مَنْفَعَةٌ لَمَا كَانَ بِحَسَنِ وَكَانَ
الصَّبْرُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَكَيْفَ وَلَيْسَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ وَهَذَا الْبَيْتُ يَوْضَعُهُ

فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً وَمَا لِأَمْرِي بِعَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرَحَلٌ

يَعْدُو يَتَجَاوَزُ عِدَاهُ يَعْدُوهُ وَتَعْدَاهُ يَتَعَدَاهُ وَمَرَحَلٌ مَبْعَدٌ يُقَالُ رَحَلَ يَزْحَلُ رَحْلًا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْ لَا
يَجَاوِزُ أَحَدٌ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ عَنْهُ مَبْعَدٌ وَمِنْ هَاهُنَا أَخْطَأَ لِبْنُ الرُّومِيِّ وَأَحْسَنُ أَرَى الصَّبْرَ

محمودا عنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هناك يحق الصبر والصبر واجب وما كان منه كالضرورة اوجب فشد امرو بالصبر كفا فانه له عصمة اسبابها ما تقتضيه هو المهرية المندجي لمن احدثت به نوايب دهر ليس عنهن مهرب

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ بِبُوسَى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
فَمَا لَيْنَتْ مِنَّا فَتَاةٌ صَلِيْبَةٌ وَلَا ذَلَّلْتَنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ

العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بنى فلان صلبة اى هم اعزاء اسداء وقتاتهم خوارق اى هم ضعاف اذلة قال كانت قناتي لا تلين لغامر فالانها الاصباح والامساء وقالت امرأة من العرب انا فتاة امرى ازرى بها خور هز ابن سعد قناة صلبة العود وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انها تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتاتي باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض بيزيد الفضة تايدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما لينت منا فتاة صليبة اى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

وَلَا كِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيْمَةً تُحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ

يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلنا لها والصمير للحوادث ويكون كقولهم كلنك وكلت لك ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون النسب المصوب في رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالصمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على ضرب من النبیین والمعنى رحلنا انفسنا الكريمة نعل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَوَلٌ

كانه اراد فصحت لنا الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هول لفظة صبرهم على الشدايد التى نحن نصبر عليها

وَقَالَ الْخَرُّ

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنَاخِشْ

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متداوكة دهمتنى فاجاتنى يقول مرارا كثيرة فاجاتنى خطوب شديدة وموضع كم على هذا طرف ومن زايدة على طريقة الاخفش لانه يجوز زيادته من فى الواجب ويستدل بقول بعضهم قد كان من مطر فحلت عتى فكانه قل كم مرة دهمتنى خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما خبره وهو دهمتنى وتغديره كم من خطوب دهمتنى اى كثير من الخطوب دهمتنى وفائدة العطف بهم من قوله ثم لم أناخش ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان

انكشفت تلك الخطوب والخطوب الامور النظام الواحد خطب وقيل انه اسم للامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملمة من قولهم اثم به اذا اتاه يقول حملت فواح اسمهم فلم اخضع والتأخضع للظهور

فَدَرَكْتُ يَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلَايِدُ فِي اَعْنَافِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

الذي قد فعلتم يعني من القعود عن نصره وقوله في اعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سَيُتَوَفَوْنَ ما جُلُوْهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهم يشبهون العار اللازم الذي لا يفارق اصحابه بالقلادة في العنق ويقولون تَقَلَّدَ الامر اذا الرمح نفسه والمقلد السيد قلد امور قومه

وقال عُوَيْفُ الْقَوَاضِي الْفَوَارِيُّ قال ابو رباح وكانت اخته هند عبينة بن اسماء فتلقها فكان مهرهما لعبينة وقال لحرّة تطلق لغير باس فلما اخذ الحاجاج هيينة فحبسه قال عويّف وهو تحقير عوف وهو الحال ويقال الدّار ومنه قيل نعم عوفك اى حالك ويقال ذلك ايضا للبانى باعله كانه كناية عن الذّكر

ذَهَبَ الرِّقَادُ فَمَا جَسَّ رُقَادٌ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُودُ

الثاني من الكامل مطلق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود النوم بالليل وعرف الاول تعريف للجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص اثم مما شجاك اى حزنك اى اُختصصت بما عرى منه عودك

خَبَرْتُ اَنَانِي عَنْ عَيْبِنَةٍ مُوجِعَةٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْاُكْبَادُ

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاوَةً فَكَأَنَّنَا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْاَجْسَادُ

الاجساد هاهنا جمع جسد وهو الدم قال النسابغة وما هريق على الانصاب من جسد اى وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد وبلاوة يعنى بلاء الخبر

يَرْجُونَ عَتَرَةَ هَبْدًا وَلَوْ اَنَّهُمْ لَا يَدْعُوْنَ بِسَا الْمَكَارَةِ بَادُو

بادو هلكو والباید الهالك اى يرجون هلاكنا ولولا مكاننا هلكو ويقال عثر جد فلان اذا

ذهب امره وهلك

لَمَّا اَتَانِي عَنْ عَيْبِنَةٍ اَنَّهُ اُمْسَى عَلَيْهِ تَضَاهَرُ الْاَقْيَالُ

لما ظرف لقوله نخلت له نفسى في البيت الذى يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضى كان علما للظرف وفسر بحين وقوله تضاهر الاقياد اى يكون بعضها فوق بعض ومنه قولهم طاهر بين برعين انا ليس الواحدة منهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبدة مظاهر سربالى حديد عليهم

عقيلًا حروب يخدم ورسوب وقوله تَطَاهَرُ يريد تَطَاهَرُ يعني قَلْبًا فوق قيد كأنهما تعاونًا عليهما من قولهم طاهر فلان إذا عاينته فانا طهيره كقولك عاشرته فلانًا عشيره ويجوز أن يكون من قولهم طهر فوق البيت إذا علاه وقوله تَطَاهَرُ فوقه الاقياد والاقبياد لا تكون فوق الانسان وإنما أراد أنها قد غلبته وقهرته من قولهم انه من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه أن اللبان حنقه من فوقه أى هو قاعره وغالبه وغير منجيه منه وجوز أن يكون تطاهر من فوقه الاقياد أى فوق جسمه وقولهم أن اللبان حنقه من فوقه أى هو مقدر يأتيه من فوقه والناس يقولون أن المقادير تنزل من السماء

تَخَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَايِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

تخلت له أى خلصتها له وجاءت بمخرجها كالشيء الذي يُتَخَلُّ بِالتَّخَلُّ فيؤخذ جيده وخباره ومنه تدخلت الشئ إذا اخترته ويجوز أن يروى انه عند الشدايد وأنه بفتح الهيمزة وكسرها فإذا روى بالفتح كان المعنى لانه وإذا روى بالكسر كان على الاستيناف ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول القطامي وَتَرْفُصُّ عِنْدَ الْحَفِثَاتِ الْكَتَايِفَ وَالتَّكَايِفُ الْعِدَاوَاتُ يَقُولُ أَنَّ الْعِدَاوَاتِ تَذْهَبُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ هَذَا وَجِهٌ فِي شَعْرِ الْكَيْتِ وَالْجِيدِ فِي مَعْنَى بَيْتِ الْكَيْتِ أَنْ يَكُونَ شَيْبَ الْفَبَالِ الْغَى تَنْصُرُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ بَنِي أَبِيهِ بِالصَّبَاتِ الَّتِي يَلَامُ بِهَا الْأَنَاءَ وَنَصْرَةٌ هَوَاءٌ إِذَا أَحْنَجَ إِلَيْهَا ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ كَنَصْرَةِ عَشِيرَةِ الرَّجُلِ

وَذَكَرْتُ أَيَّ قَنَى يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ

مصدر ذكرت هذا الذكر بضم الدال لأنه بالغلب وقوله بالرَّفْدِ مريد ببذل الرُّفْدِ فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرْفَدُهُ رَفْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ نَمَ سَمِيَتْ الْعَطِيَّةُ رَفْدًا بِكسر الراء وجمعه الارفاد وارفدته تحكى لكنه ليس بالمتخير وتعاصم أى تتعاصر فحذف احدى التابين تخفيفا وهو في موضع الهم لاضافته حين اليه

أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كَرَامِيَهُ مَالَهُ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

أى من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد إذا عدنا بعد هذا المذكور وأما هذه هى المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتهلف لما جرى على عيينة المذكور وكرايم جمع كريمة وقده أجرى الاسماء حتى جاء فى الحديث إذا اناكم كريمة قوم فأكرموه والمعاد يكون موضعا ومصدرا وقتنا واهانة المال يكون بالبذل والنحر للصيفان

وقال بشر بن المغيرة وهو ابن اخى المهلب بن ابي صقره البشر الطلاقة ويروى أن اسمه كان بُسْرًا والبسر الغص من كل شئ وهو ايضا الماء القريب للعهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعيم ويعير وشييد وحكى ابو زيد من هذا قول بعض العرب للجنة لمن خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا ولذلك أن الاتباع فى هذا انما هو فى المفتوح الاول فاما المغيرة

فانها اسم الفاعل من اغار فاولها مصطلح والكسر في اولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم مئتين ومئزر وهذا لا يقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يئاس كله والمهلب مفعول من هلبت ذنب الفرس أى اخذت عليه أى شعره كانه صفة منقولة ووجل من العرب يقال له المهلب وذلك لانه كان اقرع فسم رسول الله صلى الله عليه على راسه فنبت شعرة فسمى الهلب وهذه صفة عظمت عليه كالصعق

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمَسَى يَوِيدُ لِي قَدْ أَرُورَ جَانِبُهُ

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والغافية متدارك اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة والمغيرة اخوه ويزيد ابنه وقيل هذا بشر بن المغيرة وهو واحد الفرسان المشهورين فيقول جفاني عمي المهلب واى المغيرة وصار ابن عمي يزيد لافتدائه بهما محرفا على غير مايل الى والازرار الاحراف وهو من الزور تنوء احد شقى الصدر واسمتان الاخر

وَكَلَّهْمُ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِنَطْنِهِ وَشِعْ أَلْفَتَى لَوْمٌ إِذَا حَاغَ صَاحِبُهُ

شيع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشيع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشيع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة الى الطعام لوم فعلاً وشيع الفتى لوم لان المراد به يعرف منه وبما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشيع والشيع فلذلك استعمل الشيع هاهنا موضع الشيع واستعمل الشيع في غير الطعام فعالمو صيغ مُشَبَّعٌ وَتَشَبَّعَ الرجل تَكَبَّرَ

فَبَا عَمَّ مَهْلًا وَأَتَاخَذَنِي لِنُوبَةٍ تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ عَجَائِبُهُ

قال الاصمعي مهلا زجر اصله مه زبدت عليه لا والنوبة النابية يقول اتخذني لنوبة فان الدهر لا تومن بواقعه قد يحتاج الى المستغنى عنه لنابية تحدث وحذف الياء من قوله يا عمر لوقوعه موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ السَّيْفَ نَبَوَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذى يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح المكان والمصدر والمضاربة الموضع الذى تقع فيه الضربة من جسد المضروب والنبوان برتد السيف عن الضربة من غير تأخير فيها وكان بشر بن المغيرة بخراسان مع المهلب فلما يوله شيئا فقال ما خير ارض لا تصيب بها مالا ولا قرصا ولا كرمضا امغير هل لك فى مصالحتى ان الصغاكين تمنع الغنصا اجعلت صفوة ما اصبحت لغيرنا وترى الزمان يعصنا عصا فى ابيات ثم قال جفاني الامير الابيات فوصله المغيرة وكلم المهلب عليه فولا كوراه

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ قَقْعَسَ

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا قَوْلًا لِسَنَابِسَ فَلْتَقُطِفَ قَوَائِبُهَا

الثاني من البسيط مطلق مجرد موصول بخروج قال ابو الهيثم قول ابي رباح يدل على ان تقطف من قطف الثمرة وان الياء في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن وبصرف على معنيين احدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان الحرب اكبر امرا من الهجاء والاخر وهو الذي ذكره النمرى ان يكون القطف من قطف الثمرة ويجعل الغرض على قولهم اجتن ما غرست وكل ايها الصايد لحم قنصك اى ان فعلنا بهم شرا فهو جناية قوافيهم عليهم وهذا قول حسن جدا الا ان ما بعده يدل على انه لم يجازوهم بعد لفيله اذ امرؤ مكرم نفسى ومتمد البيت ولا يمتنع ان يكون قوله فلتقطف قوافيها من قطف الدابة وهو ان تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لنقل من المفاول فانهم قد اتسعو فيه وضرب القطف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن امثالهم لا تحفن قنلوها بالوساع والوساع الواسعة للخطو وان رويت فلتقطف بضم التاء فهو وجه جيد ويكون قوافيها في موضع نصب من قولهم اقطعت الدابة اذا حملتها على القطف ومن جعل الفعل للفراى وجعله من قطف الدابة جاز ان يروى فلتقطف بكسر التاء وضما ومن قطف الثمرة فلتقطف بكسر التاء والقطف المقطوف

اِنِّى امْرُوءٌ مُّكْرَمٌ نَفْسِى وَمُتَمِدٌّ مِنْ اَنْ اَفْذَعَهَا حَتَّى اُجَازِيَهَا

المتمد من التودة وهى الاناة فى الامر والتمكث فيه وقوله من ان افذعها التقدير لا افذعها لكون اجازيها لان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى ان ومرة بمعنى لى ويجوز ان يكون المعنى لا افذعها الى ان اجازيها فعلا والقذع الرمى بالفحش اى لا افول من افذع منل ما يقولون اى لا لرضى ان اقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

مَا رَأَوْهَا مِنَ الْاَحْزَاجِ طَالِعَةً شُعْنًا فَوَارِسَهَا شُعْنًا نَوَاصِيهَا

يقول لما راو الخيل بارزة لهم من اجزاء الوادى طالعة عليهم وهى شعث وفرسانها شعث اى غير لدول السفر واضم الخيل وان لم يحمر لها ذكر لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان يكون تقدم ذكرها فيها تركة من الابيات وجواب لما قوله

لَاذَتْ هَذَاكَ بِالْاشْعَافِ عَالِمَةً اَنْ قَدْ اطَاعَتْ بَلِيلَ امْرِ غَاوِيَهَا

اشعاف جمع شفقة وهى اعلى الجبل واعلى كل شى ولذلك قيل شفقة القلب لرأيه عند معلق النياط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتاكيد فيه كان البعد فيما يشار اليه بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهناك وهذا على طريقة ما نقلوه فى ذلك وذاك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة اى طاعة انها قد اطاعت ويقولون لما لم يعمل بتثبيت وحسن تدبر هذا امر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى يبيت طايفة منهم غير الذى تقول هذا قول المرزوق وقال ابو هلال يقول اطاعوا الامر الذى دبره لهم بالليل غاويهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الابرام اكثر ثلوا بال بالليل واجتماع الفكر فيه وفى القرآن

بَيِّت طائفة منهم غير الذى تقول وقال الرباشي لانت يعنى سنبس شبه هجاءه الذى بعث به اليهم بالجيل عليها الفرسان وانما هجا بعد طول احتمال

وقال الآخر فى ابن له

لَا تَعْدِلِي فِي خُنْدَجٍ إِنْ خُنْدَجًا وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَمَّا دَلَّى سَوَاءً

الثالث من الطول منقول موصول مجرد والقافية متواتر قال ابو العلا خندج اسم الرجل ماخوذ من الخندج وهو كشيء صغير من الرمل ربما انبت الشجر وقد جاءت الخندج فى معنى الصغار من الابل وليث عفرين له مواضع اشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم فى الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسرين يعنون النساء ابن ثلاثين ابصر ناطرين ابن اربعين ابلش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فىكون المعنى ان خندجا وان كان طفلا فكأنه فى نفسى رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك قال سحيم بن وهيل اخو خمسين مجتمع أشدنى وتجذنى مداورة السنون وانما قالوا لابن الخمسين ليث عفرين لانهم يقولون فى المنل اشجع من ليث عفرين حكى ذلك الاصمعي وغيره وزعم ان ليث عفرين دوبة يحذى الراكب ويصرب بذنبه بتعرض له وقال ابو عمر السبكي ليث عفرين مراد به الاسد وقال غير هاذين ليث عفرين دوبة تكون عند الشيطان تجمع التراب فاذا احس بانسان حثا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المنل فى قولهم كفول العابل اشجع من ليث خفان ويجوز ان يكون عفرين جمع عفر يعنى به الاسد لانه يعفر انفرن اى تلعبه فى العفر وهو التراب فيكون هذا اللفظ منقول قولهم أسد أسد وليث ليوث والرواية فى هذا البيت جاءت بالنون كان عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت فى الشعر الفصيح غير مصروفة ونسند لعمري فينة انكاس ملك لمن اعلمها والملك منه صغير وتببر منها الصبوح التى تتوكنى ليث عفرين والمال كثير فعفرين لا يخلو من احد امرئ اما ان يكون جاريا مجرى مسكين فصرف فى موضع ولم يصرف فى الاخر لانه اسم موضع واما ان يكون جلفا شتهت نونه بنون مسلمين فى هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذى يروى لذى الاصمعي العدوالى انى أبى أبى ذو محافظة وابن ابى انى من ابيين والمنل الذى فيه ليث عفرين يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل فى ليث عفرين انها التى تصيد الذباب وثبا شبهة فى كيدته ومكره به وقد وصف للبيت المكر بالعفر والعفربة وعفرا وسواء مصدر فى الاصل يوصف به ويقال للاسد ايضا عفر وعفرا

حَبِيتْ عَلَى الْعَهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّحَالِ الْمَدْعِينَ عُنَاءً

العهار جمع هاهم والعفر والعفور الفجور وخص الظهار لما فى المحيص من الاعتزال ويجوز ان يريد بقوله حببت على العهار ما اراد امرؤ القيس بقوله وامنع هرسى ان يزن بها الحالى يعنى لشدة عبرته وقال النمرى الوجه عندى ان يريد بذلك انى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف

قديم وعفة معلومة وَجَّابَةٌ مشهورة فكاننى بذلك حبيبت أمة ^{١٣١} قال أبو محمد الاعرابى هذا موضع
المثل جَهْلُ النُّعْمَانِ لِقَانَيْنِ وادى سُبُلَاتِ انما وصف الشاعر ابن أمة يقول لم أُسَيِّبْهَا كَمَا تُسَيِّبُ
الاماء فجاءت به لرشدك واذا وقفت على قصة البيت عرفت مضداق ما قلته اكتبنا ابو الندى قال
كان رجل من بى جناب من بَلَقَيْنِ عنده ابنة عم له منها ابن يقال له سَيَّار وكان له ابن من أمة يقال
له دُمْلُجُ فكانت لهما اذا راته يلطف دملجا ببعض اللطف لامته وعصبيت فانشأ يقول ^{١٣٢} الْآيَتَى فِي
دَمْلُجٍ اِنْ دَمْلُجًا وَشَرَكَةَ سَيَّارٍ اِلَى سَوَاءٍ شَغَلْتَ عَنِ الْعُشَّاقِ اطْهَارِ امة وبعض الرجال الملدعين زناء
والمدعى اصله ان رجلا اغار على أمة لبعض اهله فولدت غلاما فدعته له فاشتره او وهب له وقوله
وبعض الرجال اى وبعض دعاوى الرجال فحذف المضاف واكمل المضاف اليه مقامه والجفاء ما تنفيه
القدر عند الغلى وفي الفراغ فاما الزبد فيذهب جفاء ^{١٣٣} يقال جفأت القدر فزبدتها اذا رمت به اى
بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زهد القدر غير معتد به يقول بعض الابناء الذين ينسبون
الى الاباء جفاء باجل ليسوا لابائهم

فَجَاءَتْ بِهٖ سَيْطُ الْبَنَانِ كَانَمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءُ

يمدحه بال طول والعرب تسأجه وتمدح به ونكرة الفصم وتذمه قال مُسْلَمٌ يقوم مع الريح
الردينى قامة ويقصر عنه طول كل نَجَادٍ يقول جاءت به أمة طوبلا كان عمامته على راسه لواء
لطول قامته ١٣٤

وقال الخُرُّ قال ابو رياش هو لابی الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ وقال ابو عبيدة للاقرع ابن
معاد الْفُشَيْرِيُّ

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّ عَتَبٍ

الاول من النوصل مطلق موصول مجرد والقافية متواترة قوله ليس في بره عتب قالوا اى ليس
فيه فساد قال ابو هلال الوجه ان يقال انه لا بين برة فينكر منه ذلك يقال عَتَبْتُ على الرجل
عَتَبًا اذا انكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد
منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شى

اِذَا كَانَ اَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَارَةً فَانْتَ لِلْحَلَالِ لِحُلُوِّ وَالْبَارِدِ الْعَذْبِ

اذا يتضمن معنى الجراء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالفاء فيقول اذا كان الاولاد تحزيزا اى
تقطيعا في العلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه
وحسن طاعته قال الخليل لحرارة وجع في القلب من غيظ او اذى والحزاز بالتشديد كذلك

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْتُ وَجَانِبٌ اِذَا رَأَمَهُ الْاَعْدَاكُ مَمْنَعٌ صَعْبٌ

يقال ثَمَثٌ ومِثٌ أى سهل. كما يقال سَمِجٌ وسَمِجٌ وأصبل وأصبِلٌ والتدْمِثُ التسهيل ومن أمثالهم ثَمَثٌ لَجْنَبِهِ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا يَقُولُ هُوَ سَهْلٌ لَنَا وَمُسْتَنَعٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَرَّةٌ كَمَا أَهْتَرَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

هَرَّةٌ أى نشاط وخفة للندى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا مرّت به يقول ياخذُه عند ابتداء المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تانى من قبل اليمين أخذ من البرج وهو الأمر الشديد العجب ويقال فى المثلث بنت بَرْحٍ شَرِكٌ عَلَى رَأْسِكُ يَعْنُونَ الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسى معرب وأصله بهرة وقال الشاعر وَسَلِمَى لِمَرْ أَللهِ عِلْقُ مِصْنَةٍ وَلَكِنِهَا بَرَجٌ عَلَى الْمَتَاهَلِ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَحْكَوَانَ مَنْزَرًا وَلَمْ أَرِ تَنْوَمَا تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ هَذَا الشَّعْرِ لِرَجُلٍ تَزُوجُ امْرَأَةً فَوَجَدَهَا جَسِيَّةً أَلَا أَنَّ شَعْرَهَا شَايِبٌ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ شَابَةٌ يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ شَبِيهَا كَأَنَّهُ نَوْرُ الْأَحْكَوَانَ وَلَمْ أَرِ تَنْوَمَا أَى شَعْرًا أَسْوَدَ لِأَنَّ النَّوْمَ يوصف بالسواد ويقال إن التَّنوْمَ شَجَرُ الشَّهْدَانِجِ وَقَوْلُهُ تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ أَى لَأَنَّ فِيهِ امْرَأَةً شَابَةً وَخَصَّ الْبَارِحَ لِأَنَّهُ تَهَبُ فِي الصَّيْفِ وَالْغُصْنُ فِي الصَّيْفِ الْبَيْنُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ

وقال الآخر وذكر أنه لعبد الصمد بن المعدل وقيل للحسين بن مطهر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالَى مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كِرَامٍ

ثالث الطويل مطلق مردف موصول والغافية متواتر ويروى وفارقت حتى ما أجن من النوى يقول ألفت مفارقة الوطن والآخرين شيا بعد نى واعتدت التبعاد حتى لا أبالي من أنتهى منهم وإن كرموا على عند المجاورة فإن قيل كيف تعلق حتى بفارقت وما معناه قلت أراد تكررت المفارقة على وقتنا بعد وقت إلى أن صرت لا أبالي بالفراق فعنى حتى إلى أن

فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

جعلت بمعنى طفقت وأقبلت ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصير على النأى وتنطوى على الغرائف فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الأحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشتكى السواف والسواف ذهاب المال والشدايد تهون بشيئين العساة والنوقع وذلك أن المعتاد للمكروه لا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجأه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بمصيبة فلم يجزع لها ففيل له فيه فقال امر كنا نتوقعه فلما وقع لم يحزن له

وقال الآخر قال أبو العلاء هذا يروى لَمُورَجِ السَّدُوسَى وَكَانَ مُورَجٌ يَكْنَى أبا قَيْدٍ وَأَمَّا أَخِي هَذَا الْأَسْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَجْتُ الشَّيْ إِذَا طَلَبْتَهُ وَرَجَّحَانِ أَرَجٌ وَارْجِعْ أَى طَلِبْ وَيُقَالُ أَرَجْتُ لِلْحَرْبِ وَالنَّارِ إِذَا سَقَرْتَهُمَا وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ مُورَجٌ لِأَنَّهُ أَرَجَ لِلْحَرْبِ وَيُقَالُ أَرَجَ الْفَيْدُ وَرَقُ الرَّعْفَرَانِ

رَوَعْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى مَا أَرَاكَ لَهٗ. وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَحِجْرَانِي

ثاني البسيط مطلق موصول والقافية متواتر يقول فَرَعْتُ بالفراق مرة بعد أخرى حتى

صوت لا ارتاع له

لَمْ يَتَرَكِ السَّهْرَ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بَتَّاي أَوْ يَهْجُرَانِ

أي لم اذخر لنفسى علقا نافست فيه الا زاحنى الدهر عليه فاستأثره اما بايقاع بعد بيننا او احداث هجر ان توسطنا ومثله قول الرشيد ارأى كلما احببت شيئا من الاشياء حصل به الفناء ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنيا منه اسماعيل بن اسحاق الأزرق المدينى وكان مضحكا له فقال له يا سيدى لم تجزع هذا للزع قال وجك اما ترى ما أبنتيت به ما احب احدا الا مات قال يا سيدى فاحببني حتى اموت قال ان الحب ليس بشيء يُلْنَع ولكن يقع وتهيجه الاسباب قال فقل اني احبك فقال اني احبك فانصرف وحَمَ فمات واغتم الرشيد عليه

وقال طُفَيْلُ الْعَتَوِيِّ

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيِّنِ أَنِّي بِذِي لَطْفٍ الْجَبْرَانِ قَدَمَا مُفْجَعٌ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقال نَكَرَ وانكم واستنكر بمعنى واحد

وقوله بذى لطف الجبران اراد بلطف الجبران أي باللطف منهم وقدماء ظرف للمفجع

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَذِبَتُهُمْ إِذَا أَنَسَ عَرُوٌّ عَلَى تَصَدَّعُو

به أي بالبين يشبه الى انه يفد على الملوك فلا يخلو من صاحب له يفقده بالموت او بالظن والانس من تانس به وتصدعو تغرقو ومنه تصدعت الارض بفلان اذا تغيب هاربا

وَأَنِّي بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَايِرِي فَقَدَانُهُ لَمَمَتَّعُ

هذا كقول الآخر أَلْبَبَ عَيْنِي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّهِ فِي الدَّارِ مَنْ لَا أَحِبُّ كَثِيرُهُ

وقال الراعي سمي بذلك لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها فهي صفة غلبت عليه واسمه

عَبِيدُ بْنُ حَصَيْنٍ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ قَتْلَبِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيٍّ وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ قَوْمِهِ

وَقَدْ قَادَنِي الْجَبْرَانُ حِينَمَا وَفَدَتْهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنقاد لهم لالغى اياهم

وينقادون لي لعطفى عليهم فلا نفترق ثم فارقت من احب مرة بعد أخرى وقوما تبعد قوم فصرت لا

أخزون للفراق ونسب للحنين الى الجمال لانها في الحنين اقل صبرا وربما هامت على وجوها وقيل نكمر

للجمال واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت أعدائها فراقا طويلا نسيبتها فلم تحن اليها

رَجَاوُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرَ إِخْوَتِي وَمَالِيكَ أَنَسَانِي بَوَهْبِينَ مَالِيَا

أي شغلني رجائك عن تذكر أخوتي ومالك أنساني مالي وهذا كما قال هراق
لنساء وأتبع السرايا وبهين اسم موضع كأنه جمع وقب فان شئت قل من هذه وبهين ورايت وبهين
ومرت وبهين فأجريتها مجرى الريدين وإن شئت قلت هذه وبهين ورايت وبهين وممرت وبهين
فأجريتها مجرى ما لا ينصرف ٥

وقال الآخر

وَأَنَا لَتُصْبِحَ أَسِيَّافُنَا إِذَا مَا أَصْطَبَحْنَ بِيَوْمِ سَفُوكِ

من المتقارب الأول مطلق مردف موصول والغافية متواتر ويروى تصبح بفتح الباء على ما لم
يسم فاعله فيكون المعنى أنا لنسقى أسيافنا الصبوح بيوم سفوك إذا ما اصطبحن ومن روى تصبح
بدمر الباء فحبر تصبح في البيت الثاني وهو

مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

والمعنى أنا لتصبح أسيافنا إذا شربت الصبوح في يوم سفوك للدماء بهذه الحالة ونسبة السفك
إلى اليوم مجاز وإنما نسب إليه لما كان يقع فيه فهو كفولهم نهاره صابم والمنابر مواضع النبر وهو
الصوت لأنها نصبت للمواعظ والخطب وأراد أنها تنتصا فتخطب واعظة للاعداد زاجرة لهم ٥

وقال الآخر

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا نُرُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَحِيرَانًا بِحِيرَانِ

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والغافية متواتر ويروى نزاع نفس وهو جود لأن النزوع
اشتغاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وإن كان جازيا وقوع أحدهما موقع الآخر في الشوق
ويقال ناقة نازع ونزوع وقد انزعوا إذا حنت إبلهم والنزوع للذب ويقال خرج نازع يد إذا خرج عن
الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد تسلية النفس عن الأهل وإنما ضمن أبو تمام هذه الأبيات باب الحماسة
لأنها صادرة عن قسوة شديدة وقلعة فكر في التحول عن الألف ولأن ترك الوطن والأهل بالعشيرة
ربما أدّى إلى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل ألا ترى قوله تعالى ولو أنا كتبنا
عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوا إلا قليل منهم ويروى تلقى بكل بلاد أنت
ساكنها وقال أبو سرج سَمِعَني أَوْدُكُفَ أَنشد لا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا الْبَيْتَيْنِ فقال هذا
الامر ما قالت العرب وإنما جعله الأمر ما قيل لأنه يدل على قلعة رعاية وشدة قساوة وحنين الرجل إلى
وطنه منقبة له لما فيه من الدلالة على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حينئذ إلى اليه وصديقه

وقالت للحكاء حنين الرجل إلى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجمهر من علامات العقل به باخوانه وحنينه إلى اوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال امرأى لا تشك بلدا فيه قبائل ولا تحف أرضا فيها قبائل وقالت العرب اكرم الخيل اشدها جزءا من السوط واكيس الصبيان اشدهم بغضا للبكتبة واكرم الصغايا اشدها حنينا إلى اوطانها واكرم المهارة اشدها ملازمة لامهاتها واكرم الناس الفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة اصابتهم في كل يوم يطعمهم خمسين الف انسان خبزا وسويقا وتمرا فقيل لعرابي لو اتيت خالدا فانه يطعم الاعراب فقال يقول ابن خنّاج مجّهز ولا تمت هزلا بحرّان تعاوى كلابها فقد اخبر الركبان ان جذينة تباع ورغافنا شباعا رغابها وماء فرات ما اشتهيت وقربة يدب ديبب النمل فيك شرابها فاقسم لا ابتاع رغفان خالد بارواح نجد ما اقام ترابها اذا نأجت بالعرمتين وصارة رياح الخزامى حين تندى رحابها

وقال بعض بني اسد قيل هي لعبد العزيز بن زُرارة

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهَلْتَ كَرِيمٍ

الثالث من الطويل مرفوع موصول والقافية متواتر يقول الا اكن ممن عرفتهم بالشرف فالى انتمى الى نسب كريم ممن جهلتهم كانه يريد ليس الاعتبار بما تعدّيته او تعريفه نسبا لكن الاعتبار بحصول الكرم على اى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمر كانه قال فاننى انتمى الى نسب

وَالَا أَكُنْ كُلَّ لُجُودٍ فَإِنِّي عَلَى الزَادِ فِي الظَّلَمَاءِ غَيْرَ شَتِيمٍ

يقول ان لم اكن النهاية في اللؤس فاننى لا أشتّم بسبب الزاد في الليلة المظلمة ويقال زيد الشجاع كل الشجاع اى الكامل فى معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مصافا اليه لانه اجرى غيرا مجرى لا لانها للنفى فحمل الكلام على المعنى كانه قال اننى على الزاد لا اشتهم وقيل معناه ان لم اكن متناهيا فى السخاء فانى طلق الوجه بسام عند القرى لا اعبس فيقبح وجهى وقال ابو العلاء يقع فى النسج ان الشتيم القبيح الوجه وهو كذلك الا ان هذا الموضع ليس مما يذكر فيه القبيح وانما يريد انى لا اشتهم على الزاد لاننى اوفره على صاحبه او ضيفى فينصرف وهو لى حامد لا يذمنى بالبخل او كثرة الاكل قال الاخر الفقر خير من مبيت شه بجنوب نخلّة عند ال معارك جاود بقرص من شعير محرق بينى وبين غلامهم لى للارك برك على جنب اللوان معاود اكل الطعام بلقمة التندارك وليس شتيم فى الهييت الا فى معنى مشترك وانما قالو لقبيح الوجه شتيم لانه يشتم فيقال لعنه الله ما اقبح وجهه او قبحه الله او نحو ذلك ولا يمنع ان يحتمل شتيم فى الهييت على قبح الوجه كما يقال قد ابيض وجه فلان وقد بيض وجهه اذا فعل فعلا بجهن عليه وقد اسود وجهه اذا فعل فعلا يذم عليه

وَالَا أَكُنْ كَذَّ الشَّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٌ

النَّيْلُ من قوله بضرب الطلَا يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساع ذلك والمضاد اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه الا التوكيد لم يعتد بالمضاد فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال اننى بضرب الطلى عليم جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم لقول القائل انت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة انت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كانه قال انت زيدا لا ضارب والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طليخة وطلاوة ومنه سمي الطلبي طليحا للبهمة ولد الشاة لانه يهرب في عنقه الربى وهو ايضا الطلاء

وقال عمر بن شاس هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشاس جميعا المكان النابى والغليظ ومكان شتر مثله وهو شاس بن ابي بلتى واسمه عبيد بن نعلبة بن ربيعة بن مالك بن لثارت ابن سعد بن دودان بن اسد بن خزيمه وهو مخضرم ادرك الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امراء من قومه وابن من امه سوداء يقال له عرار فكانت تعبها اياه وتؤذيه ويؤذيها فانكر عمر عليها اذاها له فقال

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

الثانى من الطويل مقيد مجرد والعافية متدارك سمي الرجل عرارا من قولهم عار الظليم عار عرارا اذا صاح يقول ارادت امرأتى اعانة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشى فى غير موضعه

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ طُحْبَتِي وَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ

نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقينى من قولهم فلان منا اى يوافقنا فكوني له كالسمن اى كالسمن الذى لا يتغير لان الادب يعالج بهب التمر لثلا يفسد السمن وسقاء بهوب مصلح والادم جمع اديم وله نظائير فليئة وهى احاب واقب وافيق وافق اى اديم وعمود وعمد وفصير وقصير يعنى الصحيفة البيضاء

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ طُعِينَتِي فَكُونِي لَهُ كَالذَّئِبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ

يقول وان كنت توثرين مفارقتى فاسيئى عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم من اجل وقوعه فيها ويجوز ان يهيد بقوله ضاعت له الغنم فانت الغنم بعد ان امكنته والسبع اذا شارفت فريسته ثم فانت كان ذلك مبهجا له وداعيا الى الفساد فيما يمكنه وهذا تهديد منه لهما وليس هو على حقيقة الامر

وَالَا فِسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سِيرِهِ أَمْرٌ

اى والا فارسينى وليكن سيرك سير راكب تكلف ورود الماء للخمس وتجشم من صفة راكب

والامر القرب والقصد أراد أنه على غير قصد فيكون أشقى له ويروى ليس في سيرة يتيم واليتيم الغفلة ومنه قيل اليتيم لأنه مغفل عنه

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمِنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلِكُ الشَّيْمِ

الشكيمة هاهنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد العارضة ومنه شكيمة اللجام الحديد المعتبرة في العمر شكيمة الخليفة يقول لا اقدر على تغيير خلفه وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملامة بينهما فاما ان تلأيمه على ما تقاسينه من شرسته وان لن تفارقيني فانه احب الى منك

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكِبِ الْعَمَمِ

الجون الاسود والعمم النمام وكان عرار هذا احد فصحاء العفلاء وتوجه عن المهلب بن ابي صفرة الى الحاجب يسولا في بعض فتوجه فلما مثل بين يدي الحاجب لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه اهان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سال فانشد الحاجب متمثلا ارادت لعرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم فقال عرار انا ايد الله الامير عرار فاجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المامون لبراهيم بن المهدي ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيب وانكر ابو محمد الاعراق قول النمرى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلما امما اى قصدا فقال هذا موضع المثل اودى العير الا ضرته والحبوب تجشم خمسا ليس في سيرة يتم يقال ما في سيرة يتم واتم اى ابداء وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحيل معنى فاجتهد عمر بن شاس ان يصلح بين امراته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم تدم فعال تذكّر ذكرى ام حسان فافشعر على دبر لما تبين ما ايتهم حفاظا ولم تنزع هواى اثيمة كذلك ساء المرء يخلجه القدر فآليت لا اشرى زبيبا بغيره لكل اناس في بغيرهم خبر الزبيب تصغير الازب مرخما والازب الكثير شعر الوجه وللجد من الابل وفي المثل كل ازب نفوره

وقال الآخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْ لَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْرَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَفَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

الضرب الاول من البسيط منطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم اجب في الليالى حندس الظلم والمبتداء بعد لولا يحذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقديم لولا اميمة مانعة لم اجرع يقول لولا ابنتى اميمة لم اخف الفقر ولم ارحل في نلب المال وللعندس شدة الظلمة وقد اشتق منه الفعل فقيل حندس الليل وهو محندس ومعنى لم اجب لم اقطع وقاطع المواضع المظلمة كانه قاطع للظلمة وازافة للعندس الى الظلم كازافة البعض الى الكل اى في الشديد من الظلم ويقال تحندس الرجل اذا ضعف وسقط

وَرَأَدْنِي رَعْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوها ذَوُو الرِّجَمِ

موضع يجفوها ذوو الرحم من الأعراب نُصِبَ على الحلال لليتيمية والتقديم زادنى معرقتى بئيل
اليتيمية إذا جفها ذووها رغبة في العيش

أَحَارِيرُ الْفَقْرِ يَوْمًا أَنْ يُلَمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ

موضع أن يلم بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحارير المأمة الفقير بها فيكشف الستر
عن لا دفاع به والعرب تقول النساء لحم على وضمر إلا ما ذُب عنه وموضع الوضمر مبطنة
والجمع المواضمر

تَهْوَى حَيَاتِي وَآهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

هذا كما قيل نَعَمْ الْخَيْرُ الْمَوْتُ وَدَفِنَ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ وانتصب شفقاً على أنه مفعول له

أَخْشَى فَظَاطَةً عِمٍّ أَوْ جَفَاءً أَخٍ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلِمِ

هذا تفسير قوله أهوى موتها شفقاً يقول اشفق من مغالطة عمر لها أو جفوة أخ تلحقها والكلم
جمع كَلِمَةٍ ومعنى أذى الكلم الأذى الذى يلحق من الكلم أى ما كنت اسمعها كلمة تؤذيها
فضلاً عن الغلظة واللفاء

وفال آخر وهو حَطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ حِطَّانُ فَعَلَانٌ مِنَ اللَّحْطِ وَلَا
يُنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّحْطَ لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ وَحِطَّلَتْ ضِدُّ رَفَعَتْ وَضَلْ كَلِمَةٌ تَشْتَقُّ
مِنْ هَذَا اللَّفْظِ فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْأَصْلِ يُقَالُ حِطُّ الْبَعِيرِ إِذَا اعْتَمَدَ فِي زِمَامِهِ كَأَنَّهُ يَحِطُّ بِرَأْسِهِ
وَالنَّاقَةُ حِطْلُوطٌ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحِطُّ بِهِ الْأَدِيمُ أَيْ يَرْسُمُ يَحِطُّ لِأَنَّهُ يَحِطُّ عَلَيْهِ أَيْ يَوْضَعُ قُرْ قَالُوا
لِلْبُرَّةِ مُحِطْلُوطَةُ الْكُشْحِ وَمُحِطْلُوطَةُ الْمَتْنِ فَإِذَا قَالُوا مُحِطْلُوطَةُ الْمَتْنِ فَانْمَا يَرَادُ أَنَّ مَتْنَهَا كَأَنَّهُ قَدْ مَلَسَ بِالْحِطِّ
وَإِذَا قِيلَ مُحِطْلُوطَةُ الْكُشْحَيْنِ أَحْتَمِلْ هَذَا الْوَجْهَ وَالْأَجُودُ أَنْ يَتَاوَلَ أَنْ رَوَدَهَا ارْتَفَعَتْ وَأَنْ كَسَحَهَا
حِطُّ نَصْمَةٍ وَقَدْ يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي الْمَتْنِ قَالَ الْقَطَامِيُّ بِيضَاءُ مُحِطْلُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بِهَكْنَةِ رَبِّهِ الرَوَافِ
لَمْ تَمُغِّدْ بِأَوَّلِهِ

أَنزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والسقافية متواتر الشامخ العالى والخفض ضد
الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد إلى مكان مخفوض يقول إلى كنت قويا فصيرني
الدهر إلى الضعف

وَعَالِي الدَّهْرِ بَوَفَرٍ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

غالى أهلكنى وعالى بالعين هير معجزة غلبتى وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج
وهذا الاستثناء يتأكد به انتفاء الغنى ومثله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن قلول من قراع الكتابيب
ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسى فحذف المضاف يقول غلبنى الدهر على كثرة

والامر انقرب وانقص واراد انه على غير قصد فيكون اشقى له ويروى ليس في سيره يتم واليتيم الغفلة ومنه قيل اليتيم لانه مغفول عنه

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِبِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلِكُ الشَّيْمِ

الشكيمة حارسا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد العارضة ومنه شكيمة اللجام الحديدة المعتزنة في الفم والشكيمة الخليفة يقول لا اقدر على تغيير خلفه وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملامة بينهما فاما ان تلايحه على ما تقاسينه من شرارته واما ان تفارقيني فانه احب الي منك

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

اللون الاسود والعمم التام وكان عرار هذا احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المنكب بين الى صفة الى الحاجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الحاجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنقذه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والفراد في كل ما سال فانشد الحاجاج متمثلا ارادت عرارا بالهلون ومن يرد عرارا لعمرى بالهلون فند ظلم فقال عرار انا اريد الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لبراهيم بن المهدي ان يكن للسواد فيك نصيب فيباض الاخلاق منك نصيب وانتر ابو محمد الاعرابي قول انعمى الامم انقصم يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلمنا امما اى قصدا فعال هذا موضع المثل اودى انغير الا تترتة والصواب تجشم خمسا ليس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم واتم اى ابناء وهذه الرواية حسنة والاولى لا تخيل معنى فاجتهد عمر بن شاس ان يصلح بين امراته وابنه فلم يملكه ذلك فتلحقها ثم ندم فعال تذكر ذكرى ام حسان فاحشع على دهر ما تبين ما ابتم حفاضا ولم تنزع حواى اميمة كذلك ساء امر يخلجه القدر فالبيت لا اسرى زبيبا بغيره لكل اناس في بغيرهم خيم الزبيب تصغير الازب مرخما والازب الكثير شعر الوجه والجسد من الابل وفي المثل كل ازب نفوره

وقال الآخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْ لَا أَمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أُمَاسِ الدَّحْجَى فِي حِنْدَسِ الظُّلَمِ

انضرب الاول من البسيط منلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم اجب في اللبيالى حندس الظلم والمبتداء بعد لولا يحذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لو لا اميمة مانعة لم اجزع يقول لو لا ابنتى اميمة لم اخف الفقر ولم ارحل في طلب المال ولحندس شدة الظلمة وقد اشتق منه الفعل فقبل حندس الليل وهو محندس ومعنى لم اجب لم اقتنع وقانع الموانع المثلثة كانه فانع للظلمة وازضافة لحندس الى الظلم كازافة البعض الى الكل اى في الشديد من الظلم وبقال تحندس الرجل اذا ضعف وسقط

وَزَادَنِي رَعَبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوها ذُوو الْحَرَمِ

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لتبتيمة وانفد به زادى معرفتى بذل
البيتية اذا جفها ذووها رغبة في العيش

أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا فَيَهْتِكَ السِّرَّ عَنْ حِمْرِ عَلَى وَصِمِ

موضع ان يلم بها نصب على البدل من الغنى والمعنى احاذر ائام الفقر بها فيكشف السر
عن لا دفاع به والعرب تقول النساء حمر على وصم الا ما ذب عنه وموضع الوصم مبيضة
والجع الموصم

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَتَوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَرَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

هذا كما قيل نَعَمُ الْحَتُّ الْغَبْرُ وَفِي الْبَنَاتِ مِنَ الْمَهْمَاتِ وَانْتَصَبَ شَفَقًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ

أَخَشَى فَطَانَةً عِمَّ أَوْ جَفَاءً أَيْ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

هذا تفسير قوله اتوى موتها شققا يقول اشفق من مغائنة عمر ليا او جفوة ايم تدفعها والكلم
جمع لكمة ومعنى اذى الكلم الاذى الذى يلحق من الكلم اى ما كنت اسمعها كلمة تؤذيها
فصلا عن الغائنة والجفاء

وَقَالَ الْخَمْرُ وَهُوَ حَطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ حِطَّانُ فَعَلَّانٌ مِنَ الْحِطِّ وَلَا

يبدوغى ان يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوا وحطنت ضد رفعت وكل لكمة تنمى
من هذا اللفظ فهي راجعة الى ذلك الاصل يقال حط البعير اذا اعتمد في زمامه كانه جحد راسه
والندبة حطوت وبعال للذى جحد به الاديم اى يرسم جحد لانه جحد عليه اى بوضع فر فلو
للمرأة محسونة النسيج ومحسونة الثمن فاذا فلو محسونة الثمن فانما يراد ان متنها كانه قد ملس بالحد
واذا قيل محسونة النسيج محسوبة احتتمل هذا الوجه والاجود ان يتناول ان روايتها ارتفعت وان كسحتها
حدت نصرة وقد يجوز مثل هذا في الثمن قال النمامى بيضاء محسونة المتين بيذنة ربا اترواف
لم تمعد بالاول

أَتَرَكْنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِنٍ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواترة الشامخ العالى والخفض ضد
الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان خفض يقول انى كنت قويا فسيترنى
اندهر الى الضعف

وَعَالِنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

عالمى اهلكتى وعالنى بالعين غير معجمة غلبنى وموضع سوى نصب على انه استثناء خارج
وهذا الاستثناء يتأكد به انتفاء الغنى ومثله ولا عيب فيهم غير ان سيوفيم بهن فالول من فراع الكنايب
وجوز ان يكون المعنى ليس لى غنى سوى غنى نفسى فحذف المضاف يقول غلبنى اندهر على كثرة

المال فلم يُقَرَّ في مال سوى نفسه هذا اذا جعلت العرض النفس يقال صُنعت منك مِرْصِي اى نفسه
وقوله بوفر الغنى اى بسبب وحر الغنى لحذف المضاف وتعلق السبب منه بقوله هالتي والوفور
كثرة المال واصنافه اى الغنى لان المراد المال الذى يحصل به الغنى ويجوز ان يكون موضع بوفر
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فأتى فلان بكذا والمعنى فأتى مستصحبيا له ومثله جاعل في
اظهار اى لا يسا لها ويجوز ان يكون حمل الكلام على المعنى فعلى هالتي تعدية فجعلنى لانه في
معناه فكذلك قال فجعلنى بوفر الغنى واصابنى

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّهَا أَضْحَكْنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى

قوله بما يرضى يدل على انه اضمر مع قوله ابكاني الدهر شيئا يكون في مقابلته وحذف لان
المراد مفهوم والمعنى ابكاني الدهر بما يسخط وقوله يا ربها المنادى فيه محذوف مكانه قال يا قوم
ربها وهذا النداء على وجه التحس والتوجه من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربما ما هذه دخلت
كافة لرب عن الغفل ومخرجة لها الى ان تصير مشتركة حتى جاز وقوع اضحكنى بعده ومثله قوله
العللى ربما يؤد الذين كفرو ومعنى البييت ابكاني الدهر بما اسخطنى وما قوم ربما اضحكنى الدهر
فيما مضى بما ارضانى ومثله قول الاخر فان تكن الايام احسن مرة التى فقد عادت لهن ذنوب

لَوْ لَا بُنَيَاتٌ كَوُغِبِ الْقَطَا رُدْنِ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ

بنيات في موضع الابتداء وجاز الابتداء به لكونه محدودا بما اتصل به من الصفات وجواب لولا
لُكَّانَ لى مضطرب في البييت الذى يليه واستغنى به عن خبر الابتداء والتقديم لولا بنيات صفاتهن
هذه مانعة لفعلت ومعنى البييت لولا بنيات في صغيرات كفرار الفطا الى عليها الرغب وهو الشعر اللين
لصغرهن اجتمعن لى في مدة يسيرة فمن ثانيا بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لى كذا
وكذا ومثله تجمعن من شتى ثلثا واربع وواحدة حتى اجتمعن ثمانيا اى جئن متواليات
ويروى رَدْنِ من بعض الى بعض بفتح الراء من رددن واصله الى بعضى والمعنى قوسنى وحين
من ظهري ويجوز في الرواية الاولى ان يكون المعنى ان هذه البنات رَدْنِ مع بنات لهن
صغار يقال انتك مردودة اى مطلقا والى في معنى مع يقال هذا الى ذاك اى معه ويكون من
بعض الى بعض في موضع الحال اى رددن مع غيرهن ويجوز ان يروى رَدْنِ على ما لم يسم فاعله ومن
بعضى الى بعضى مصالين والمعنى كس في ضلبي فلما وكذبتهن صرن في كيدي ففى تحرق عليهن
المرط شفتى ويروى جَمْعِن من بعض الى بعض ابو هلال قوله رَدْنِ من بعض الى بعض كسلام
اليس تحت كبر معنى وبله يهيد انهن من امهات شتى فردن من هذه الى هذه فلم يهتر من
ذلك تعبيرا صحيحا

لَكَانَ لى مُضْطَرَبٌ وَأَسْعَ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوفي من طياعهن لكان لى مضطرب
واسع في الارض وانما لومت مكانى بسببهن

وَأَنبَأَ أَوْلَادَنَا أَكْبَادَنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

تمشى على الأرض في موضع لئلا ولادنا وبيننا طرف لتمشى والتقدم أولادنا وهي ماشية على الأرض بيننا أكبادنا وقوله أنها تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى فيه عنه

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَنَعَتْ عَيْنِي مِّنَ الْغَمِّ

وقال حبان بن ربيعة الطاعى حبان فعلاً من الحياة ويجوز أن يكون فعلاً من حبيبت وأصله على هذا حبان كطيان الذي أصله طوبان ويجوز أن يكون فعلاً من الحبين وفوعلاً وفيه لا أيضاً منه والوجه أن تكون نونته وأبدته لترك صرفه قال أبو هلال هاكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علي بن ربيعة الطاعى أخو بني أخزم ثم أحد بني جدي بن أخزم بن أخزم بن عمر بن فحل وفي نسخة أبي أحمد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة هو جبار بن جزة بن صرار ابن أخى الشماخ بن صرار وجبار بن مالك بن حمار الشماخي من فزارة وجبار بن عمر بن عبيدة الطاعى ويعرف بالأسد الرهيب وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي دُوءٌ حِدٌّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ

الأول من الوافر متعلق مردف موصول والقافية متواترة يقول شهدت القبائل أن قومي يجدون في الحروب إذا لبس أهلها السلاح ويروى دُوءٌ حِدٌّ وأحد السلاح وإذا لبس الحديد طرف لقوله دُوءٌ جد كأنه قال انهم يجتهدون في ذلك الوقت وإن قومي مع ما بعده سُدٌّ مسدٌ مفعول علم ثم قال

وَأَنَا نَعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَائِي إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَابُورُ وَالنَّشِيدُ

أى ويشهدون أيضاً أنا نعم أصحاب القوافي عند التناظر والتناشد ولجلس أصله البرنعة وما يلى الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزبه أمر ويسقال فيمن لزم ظهور الخيل هم أحلاسها وهذا إذا مدحوا بالفروسة ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أى ليس من الآلة قال المروزي وقد مر به أيضاً أنه يقال للكفل الذى ليس بفارس هو كالحلس وأحلاس البيت ما يلقى تحت خر مئاعه وفي خبر الفقير من لا تشيع نفسه وإن كان من ذهب جلسه يقول نحن شعراء نلهم بالقوافي حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع للمدح لا يفارقنا لحسن أفعالنا واستعر التهب والتناظر والتفاخر والاستعار هاهنا الكثرة

وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُؤَلَّى وَالسَّيْفُ لَنَا شُهُودُ

أى وشهدوا أيضاً أنا نضرب الملحاة البيضاء كثيرة سلاحها فتغلبهم حتى تؤلى منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والملحاة من الملحاة وهو البياض يخالطه سواد يعنى لون الحديد في الكتيبة ويروى

نَهَرِبُ الْمَلْعَاءَ بِصَمِّ الرِّاءِ يَقَالُ صَارِبَتُهُ فَصْرِبَتُهُ أَصْرَبُهُ أَيْ غَلِبَتُهُ فِي الصَّرَابِ وَالسِّيَرِ لَنَا شُهُودٌ
فَللنَّاهِ بِالْقِرَاعِ

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنِيُّ مَعْنُ طَبِيٍّ وَقِيلَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَعَمْرُ بْنُ يَثْرِبِي

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ

من مشطور الرجز مفيد مجرد والقيافية متدارك ويروى أنا أبو بَرَزَةَ وَالْوَهْلُ الْفَرْعُ وَهَلُ الرِّجْلِ
يُوهَلُ وَهَلًا وَهُوَ وَهْلٌ وَالْوَهْلُ الضَّعِيفُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَزَلُّ بِثِيَابِهِ وَيَنَامُ وَهُوَ زَمَلٌ وَزَمِيلٌ وَزَمِيلَةٌ
وَزَمَلٌ وَالْوَكَلُ الَّذِي يَنْكَلُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْأُمُورِ يَقَالُ رَجُلٌ وَكَلٌ وَوَكَلَةٌ وَتَكَلَّةٌ يَهْوُلُ أَنَا الَّذِي لَشَهْرَتِهِ
تَغْنَى كُنْيَتُهُ مِنْ صِفَتِهِ أَنَّ قَبِيلَ مَا الْعَامِلُ فِي قَوْلِهِ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ فَلْتِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَنَا أَبُو
بَرَزَةَ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي يَبِينُهُ هُوَ الْعَامِلُ وَمِثْلُهُ أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشَعْرَى شَعْرَى

ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبَلٌ لَا جُوعَ الْيَوْمِ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ

قَوْلُهُ مُقْتَبَلٌ يَقُولُ خَلَفْتُ مُقْتَبَلُ الشَّبَابِ لَمْ تَبْلُغِ السَّنُونَ وَلَمْ يَضَعِفَيَّ مَا مَسَّنَى مِنَ النَوَائِبِ
وَالْهَمُومِ فَإِنْ قِيلَ مَا الرِّوَاةُ فِي قَوْلِهِ ذَا قُوَّةٍ عَلَى قَوْلِهِ غَيْرَ زَمَلٍ قُلْتُ يَجُوزُ لِي أَنْ يَكُونَ ذَا قُوَّةٍ مَصْرُوفًا
إِلَى الرِّأْيِ وَغَيْرِ زَمَلٍ مَصْرُوفًا إِلَى الْبَيْتَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَا قُوَّةٍ الْجَلَادَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَانَ
غَيْرَ ضَعِيفٍ كَانَ جَلْدًا وَقَوْلُهُ لَا جُوعَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ ظَرْفٌ لِقُرْبِ الْأَجَلِ وَعَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ خَيْرٌ لِلَّ
وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْيَوْمَ خَيْرًا وَيَجْعَلَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ تَبْيِينًا لَهُ أَوْ حَالًا وَإِنْ جَعَلْنَاهُ خَيْرًا بَعْدَ
خَيْرٍ كَمَا تَقُولُ هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ جَارٍ أَيْضًا قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَعْنِي ابْنَ جَنِيٍّ
وَلَمْ يَنْصِفْهُ حَيْثُ لَمْ يَسْمَعْ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى عِلْمِهِ هُنَا مَعْنَاهَا فِي فَوْكِهِ
جَزَعَتْ عَلَى كَذَا أَيْ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ إِلَّا تَرَى أَنْ مَعْنَاهَا لَا جُوعَ الْيَوْمِ مِنْ
الْمَوْتِ عَلَى أَنْ الْأَجَلَ قَرِيبٌ مِمَّا فَإِذَا قُرْبُ مِمَّا فَلَمْ يَجْزَعْ مِنْهُ فَمَا ظَنُّكَ بِنَا إِذَا بَعْدَ هُنَا

الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ تَحَنُّ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَلِّ

انْتِصَابُ بَنِي ضَبَّةٍ بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ وَالْقَصْدُ فِيهِ الْاِخْتِصَاصُ وَالْمَدْحُ وَخَبَرُ الْاِبْتِدَاءِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ
أَصْحَابُ وَالتَّقْدِيرُ تَحَنُّ إِذْ كَرُّ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَلِّ وَهَذَا الْكَلَامُ يُنْبِئُ بِهِ عَلَى أَنَّهُمْ مُجْتَدُونَ فِي طَلَبِ
دَمِ عَثْمَانَ لِأَنَّ السُّدُنَ مَضْرُوجَةٌ مَعَ عَائِشَةَ وَفَاتَلُو يَوْمَ الْجَلِّ كَانَ دَعَاؤُهُمْ طَلَبُ الشَّارِ وَلَوْ قَالَ تَحَنُّ بَنُو
ضَبَّةٍ لَكَانَ مُسْقِطًا لِخَامَةِ الذِّكْرِ وَتَعْظِيمِهِ وَكَانَ يَصِيرُ أَصْحَابُ صِفَةٍ وَهُوَ خَيْرٌ وَكَانَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَا جَمِيعًا خَيْرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُ بَدَلًا مِنْ بَنُو

تَحَنُّ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ فَنَعَى، ابْنُ عَثْمَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

النَّعْيُ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِ الرَّجُلِ نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعِيًا وَنُعِيًّا وَاتَّانَا نَعِيَهُ وَالْأَسَلُ الرِّجَاحُ

وَرَدُّهُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْسَلُ

موضع جمل رفع على الابتداء وخبره مضمير كانه قال ثم جملنا ذاك اى حسينا وتمر عاطفة جملة على جملة وقال ليبد بجلى الان من العيش بجسل وحكى الاخفش ان بجل ساكنة ابدا يقولون بجلك كما يقولون فذلك وقطك الا انهم يقولون بجلى ولا يقولون بجلى كما يقولون قطى وقدى وهو القياس مع مجئته على السكون
وقال الخرقيل انه لرجل من بنى اسد

دَاوُ ابْنِ عَمِّ السَّوِّءِ بِالنَّاسِ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى عَنِ الْمَدَاوِي

الثانى من الطويل مطلق موسس موصول والغافية متدارك يقول تباعد عن ابن عمك اذا كان رديا واستغن عنه فانكما اذا تعاربتما تحاسدتما وتباغضتما وفيل من لوم الحسود انه يبدا بالاقرب فالاقرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى موضع بالغنى رفع بكفى ويداوينا يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن ومثله كفى بالله شهيدا

جَوَى اللّٰهُ عَنِّي مَحْصَنًا بِبَلَاءٍ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

محسن هو ابن عمه الذى نادى به فدعا عليه يقول جراه الله بفعله فينا ان خيرا فخيرنا شرا فشرنا وان كان متصل السبب بطرفى ابي وامى

يَسْأَلُ الْغِنَى وَالنَّاسُ آدَاءَ صَدْرِهِ وَيَبْدَى التَّدَانِي غِلْطُهُ وَتَقَالِيَا

السئل النزع ومعنى البيت كالمثل السائر فَرَّقَ بَيْنَ مَعْدَدٍ حَبَابٍ

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بَرَكَةُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلْتَهُ بِي كَافِيَا

ويروى ان حل بركة يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك المصدر واصله في الابل لانها تمرك على الصدر ثم استعير في غيرها واما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شى فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رامهم الزمان بكلكله واخنى عليهم بجرانه يقال لو لم يعن على كان في اساءة الدهر الى كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تمييزا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كفى الدهر لو وكلته بى كفاية واسم المعامل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر موقع اسم الفاعل ومثله قولم يشي كفى بالناس من اسماء كافى فقوله كافى في احد الوجوه مضمرة لكنه لم ينضبه وجعل كقول الآخر كان ايديهن بالفراع الفرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب ايضا ان كان من العرب من يستعمل الفاعلة في الياء والنقد كفى الناي من اسماء كافيا اى كفاية وقد جاء في المثل اخط القوس باربها يسكون الياء في باربها ولم يرو احد باربها فليس يجوز الا ما حكى فى الامثالي لا تغيره

وقال رجل من بنى كلب

وَحَدَّثَ نَاقَتِي طَرَبًا / وَشَوَّقًا لِي مِنْ بَيْتِي نَشِيقًا

الاول من التواريخ مطلق موصوف موصوف متواتر انما نصب طربا على انه في موضع الحال او على انه موصوف لشيء واول البيت خبر من راحلته والاخره خطيب لهما وقوله تشويقي حذف قوله استغنى لا يستلزم نونين والاصل تشويقتني ومثله يسوء الغاليات اذا تليهن والما خاطب الناقة منكرا عليها ما ظهر منها فقال تشويقتني بحنينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب ان يحزن ويجوز ان يكون لفظي تعظيم المشتاق اليه فكانه فقال تشويقتني الى من حنينك الى انسان وادى الانسان ومن قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون استغنى ما وتقول مررت بما صالح ومن كرمك يريد بانسان كرم وفاء حصل قوله عز وجل مثلا ما بعوضة على ان معناه مثلا شيئا بعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

قَاتِي مِثْلَ مَا تَجِدِينَ وَحَدِي وَلَا كَسْنَ أَصْحَابَتِ عَنْهُمْ قَرُونِي

قوله مثل ما تجدين خبر ويجوز ان يكون خبرا مقدما والمقدما وجدي فيكون التقدير الى وجدي مثل ما تجدين والحمد خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبر ان ووجدي بدلا من الصبر المتصل بالي كانه قال ان وجدي مثل ما تجدين وما معنى الذي وتجدين من صلتته والتفسير العابد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه اي مثل الوجد الذي تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقديم المصدر كانه قال الى وجدي مثل وجدك والاصل في الى اني لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز ان يكون لم يات بنون الجاد كما لم يوت به في لعل وليلى المعنى من وجدي مثل وجدك ولكن تابعتي نفسي بالياس منهم وانت لا تعرفن اليأس والاصحاب الجاد والقرون والقرون النفس يقال اخذت قروني من هذا الامر اي رفضته واطرحته

رَأَوْ عَرْشِي تَنَلَّمَ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَنَلَّمَ أَقْرُونِي

العرش سرير الملك وقوام امر الرجل وعزه فاذا زال قيل دل عرشه وتسلم اي صار اليه تلمة

فَلَيْبًا لَابْنِ عَمِّ السَّوِّ أَيْ مَجَاوِرَةً بَنِي تُعَلِّ لَبُونِي

اي في موضع الفاعل لئلا ومجاورة ارتفع على ان يكون خبر ان ولهوى في موضع الرفع على انها مجاورة وبني فعل مفعول به والمعنى لئلا ابن عم السوء بعدى عنهم ومجاورة لبوني لغيرهم واللبون الناقة التي بها لبن ويجوز ان يرتفع مجاورة على انه خبر مقدم واللبون لبوني والحمد كما هي تكون خبر ان ويجوز ان يكون لبوني بدلا من الصبر المتصل بالي والخبر مجاورة والمعنى والتقدير ان لبوني مجاورة بني فعل واخبر في هذا الكلام ان ما حصل من بعده عن العشيبة كانوا يمتنون به ويجوز ان يكون وعيدا وتهكما

وقال رجل من بني اسد

هنا إنما بالنكس السري ولا بالسري إذا صلب عني ذو المودة أحرب

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والغافية متدارك النكس أصله في السهام ويقال إلى الضعيف من الرجال يقال نكسته نكسا ثم سمي المنكوس نكسا كسبا يقال بفضته نقصا ثم يسمى المنقوص نقصا بكسر النون كأن السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكسا يقول ما أنا بالسستضعف التيمر ولا الذي إذا أحرب عنه من بوائده لما بالويل والحرب فقال وأحرباه ومنله ولا أقول ما خلته ضمنت بها وبخ نفسي من شوق وإنفاق ويحوز أن يكون معنى أحرب أغناط وهذا أسلك في طريق العربيه قال جرير إلى إذا الشاعره المروء حررتني جارتهم على ممران مرموس وكان يحب أن يقول ولا الذي إذا صد عنه ذو المودة يحرب حتى يكون في الصلوة ما يعود إلى الموصول لكنه لما كان القصد في الاختيار إلى نفسه وكان الآخر هو الأول لم يسأل بهن الصبير على الأول وحصل الكلام على المعنى لأنه من الالتباس وهو مع ذلك فبح عند الحويين

ولا كئني إن دام دميت وإن يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب
ويروى ولكنني ما دام دمت ويكون موصوع ما دام طرفا وخبر لكن دمت وفي الأولى يكون الجزاء وحواليه خبرا

ألا إن حير الود ود تطوعت له النفس لا ود أنى وهو متعصب

أي أنى بكثرة ولم يأت بسهولة مثله قول الآخر فالو هو مسلم بن الوليد ولا خبر في ود امرئ متكارة عليك ولا في صاحب لا توافقه إذا المرء لم يبذل من الود منل ما بذلت ثم فاعلم بأنى مفارقة فان شئت فاحببه فلا خير عنده وإن شئت فاجعله صديقا لما نفعه

قال أبو حنبل الطاعى حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل إذا كان قصيرا والنون أصل والكلمة بها وأبعية قال أبو حنبل اسمه جارية بن مر النعل وهو الذي نزل عليه امرؤ القيس فأنارت عليه امرأته بالغدر به فسابى وكان أعور سناطاً قصير الساقين فقالت أبنته والله ما لي به كالبيوم ساق وأف فقال لها ساعا غادر شر فذهب مثلاً يضرب للزور الذي له خصال محمود

لقد بكئني على ما كان من حديث عند اختلاف زجاج القوم سبار

الثاني من البسيط مطلق موصول مرفوع والغافية متواتر بلاتى أختبري وأرفع سبار بقوله بلاتى واللام في لقد توكيد يبين يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من حذب فعرف حسن بلاتى صد اختلاف القفا بالظن وذكر الزجاج والراد الرماح بكما لها ومنله قول الآخر الواطيين على صدور نعالهم وأما ثوباً النعل كلها ونعال رججته بالرم إذا زرقته به

حتى وقبت بها فهما معقلة كالقار أرقه من خلتيه قار

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَأَقْبَقَاوَهُمْ وَالطَّافُهُمْ حَسْبَتُهُمْ أَهْلِي

two
of us

24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-1045-1046-1047-1048-1049-1050-1051-1052-1

2474 T

район

لا اله الا الله

جوانشن الليل صدوره واويله والليل باراه النهار في الاستعمال والليلة باراه اليوم

وَمَنْ يَفْتَرِ فِي قَوْلِهِ بِحَمْدِ الْغَىٰ وَإِنْ كُنْ فِيهِمْ وَاسِطٌ الْعَمَّ فَخُلَا

يَحْمَدُ الْغَنِيَّ إِذَا عَدِمَهُ عَرَفَ فَصْلَهُ فَحَدَّثَهُ وَإِنَّمَا تُعَرِّفُ الْأُمُورَ بِأَصْدَادِهَا وَمَنْ هِنَا أَخَذَ أَبُو هَمَامٍ

قوله وليست فرجة الاوياب الا لمؤوفيه علي ترخ التذاع وقوله واسبط العمر سطة الحسب كرمه
والفعل منه وسط بسط قال وقد وسطت مالكا وحفظا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لوسط
الكرم بين اكرهم ولم يرد ان حصة بين الرقيق والسودان وهو من واسطة القلادة والذخول
الكرم لقال والمعر الكرم انعم يقول يحسن الشهي ولا يحمد فومه عند العظم لانهم يحفظونه ودل على
هذا المعنى بقوله وان كان فيهم واسط العمر

يُغَوَّرِي/ بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلْبُهُ ^{مِنْهُ} وَإِنْ كُنْ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا

احول أى أكثر حيلة وإصل الياء أى الحيلة واو وأما صارت بآء لا تكسار ما قبلها

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَمُتْ يَوْمًا إِذَا أَكْتَسَى وَلَمْ يَكْ صُعْلُوكًا إِذَا مَا يَمُوتَا

الصُعْلُوكُ الفظير وَتَمَثَّلَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَقَرَّ يَقُولُ إِذَا أَكْتَسَى الْفَتَى فَكَلَّمَهُ لَمْ يَعْرِ فَعَطُ وَإِنْ
يَمُوتُ فَكَلَّمَهُ لَمْ يَفْتَقِرْ الْبَتَّةَ وَقَالَ السَّامِعُ هُنَيْنًا/ وَمَا بَا/صُعْلُوكٍ وَالْغِنَى/ وَكَذَلِكَ كَانَ لَمْ
يَمُوتَ خَلْفَ ادْبَرَا

وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يَنْأَغَى عَوَّالًا فَاتَرَ الظَّرْفَ أَكْخَلَا

المنأغاة المغارلة واصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنعمة الحسننة للنعمة ويقال ما رجع لى
نغية أى كلمة وبروى ساجى الظرف والساجى الساكن

إِذَا جَانِبَ أَعْيَايَ فَاعِيدَ الْجَانِبِ فَاتَكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مُعَوَّلَا

المُعَوَّلُ التَّكْدِيلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُحَدِّثِ إِذَا مَا صُقَّتْ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحَثَّ الْهَيْعَلَاتِ عَلَى وَجَاهِهَا وَلَا
يَعْرِضُ حَطَّ أَخِيكَ مِنْهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينَكَ مِنْ جَدَاهَا فَانْهَ وَاجِدَ أَرْضًا بَارِضًا وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ
لَهَا سِوَاهَا

وَقَالَ بَعْضُ طَبِئِي

إِنْ أَدْعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْهُ إِذْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ

الثَّالِثِي مِنَ السَّرِيعِ مَطْلُونِ مُوسَى وَوَصُولِ وَالْعَاقِبَةِ مُتَدَارِكِ قَرَأَ أَنْ أَرَمَ ظَرْفَ لَعُولِهِ أَدْعَ وَتَطْدِيرِ
الْكَلَامِ إِنْ أَدْعَ الشَّعْرَ أَنْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ فَلَمْ أَكْذِبْهُ وَيُورِدُ بِالْحَقِّ كِبَرَتُهُ وَشَبَّخُوخَتُهُ بِمَا
أَخَذَ بِهِ لِنَفْسٍ عِنْدَهُ مِنْ مَرَاعَاةِ الْحَقِّ وَالرَّجُوعِ مِنَ الْهَوْلِ وَارَادَ بِالْبَاطِلِ الصَّبِيَّ وَاللَّهُوَ وَمَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ
أَتْرِكِ الشَّعْرَ عَنْ عَجْزٍ يَقَالُ أَكْذَى الرَّجُلُ أَوْ انْقَطَعَ مَا عِنْدَهُ

قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدَّ عَنْ الْجَاهِلِ

أَيِ قَدْ كُنْتُ أَجْرِي الشَّعْرَ عَلَى حَقِّهِ وَكُنْتُ مَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَكْثَرُ الْأَمْوَاسِ عَنْ الْجَهْلِ فَالْ
أَوَّلُ دَلَالٍ لَيْسَ قَوْلُهُ قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ لِقَوْلِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدَّ عَنْ الْجَاهِلِ وَهَذَا أَحَدُ
مُحِبِّبِ الشَّعْرِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ وَإِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ/ فَيَا فَا تَذَوَّلُكَ/ وَيُشِيرُ خَيْفُ
لَا يَكُونُ أَنْ تَسْمَعُ جِيْبِي لَصُوتِهِ دَانَ تَعْلَمِي أَنْ الْعَيْنَ الْوَدُوقُ لَيْسَ قَوْلُهُ أَنْ تَسْمَعُ جِيْبِي لَصُوتِهِ لَعَا لِقَوْلِهِ
أَنْ تَعْلَمَ الْوَدُوقُ

وقال الآخر

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَافَةَ جُنْدَبٍ بِجَنْوِبِ خَبْتِ هَرِيَّتَ الْجَمْدِ

اول الكلب الملقب بمجرد موصول والقافية متدارك جندب من هذا الرجل وخبت ماء لكتب وهربت من الرجل وأجبت أي أرحمت من الركوب يقول جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

كَدَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَا مُنَاخِنَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَلَنْ لَجَّ وَجُنَّتْ

ومروى لجج وذلك أي يلجج جندب في التبعاد وذلك النافذة من طول السفر وجنت أي جنت نافذة وهذا رجل بلغه أنه ذكر بالتقصير في السير إلى العدو فانتفى من ذلك وكذب العوازل فيما حكين عنه والقادسية موضع قرب من الكوفة وقيل إنما سميت القادسية لأن كسرى ولأهنا القادس الهروقي وقيل نهبت بذلك لأن إبراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأخذت من القدس وهو الطاهر

وقال الآخر

كَفَانِي عِرْقَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ كَلْوَةُ الشَّاهِدِ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقُهُ

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك عرقان اسم صاحبه قال أبو العلاء ومروى عرقان الكرّى مسمى بالعرقان وهو دويبة وقيل صهيب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكهاني الاشتغال بالنوم وكلات النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس وعانقه قال أبو هلال وهذا معنى فاسد لأن صاحبه إذا نام لم يكتف هو من النوم وأما يعال كفاني فلان الأمر إذا قام به دولك فغنناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويروي كفاني عرقان الكرّى أي معرفته والرواية الأولى أجود

فَبَايَ بَرِيَّةٍ عَرَسَتْ وَبَنَاتِهِ وَبَيْتَ أُرْيَةَ النَّجْمِ أَيْنَ تَحْسِبُ قَفْصَهُ

هذا تظهن من القول لأن الساهر لا يعلم من حال النائم أنه يجلو أو لا يجلو وأنسل فيه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلكه به أن كانت الأحلام لا تحصل للنائم إلا عند ذلك ولما قال بات النوم يريه امرأته وبَنَاتِهِ قال في مقابلته على الطريقة التي في البيت الأول وبَيْتَ أُرْيَةَ النَّجْمِ وهذا الجنس يكثر في كلام البلغاء ومثله قوله عز وجل فمن أعندى عليكم فاعتدوا عليه وإنما نحن مستهزون الله يستهزي بهم والمخافض المغرب وأصل لفعل المضطرب فهو أين تخافقه أي أين مغيبه

وقال الآخر

فَلَسْتُ بِنَزَالٍ إِلَّا أَلَسْتُ بِرَحْلٍ لَوْ خَيَّلْتُهَا الْكَذُوبَ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر هذا وجه خروج مسافرا وفد إلى من حبيبتة فيقول لا أنزل منزلا إلا ألت التي أراها برحلي أو ألت خيالها الكذوب وجعلها كذوبا لانه لا حقيقة لها وبغال خيال وخيالة كذا في مكان ومكانة

وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصَ ابْنِي سَهِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبَ

أى لم تنبذ في الرعى لما خطه رعلها لما بها من الأعياء فبركت مكانها لو رعت رعلها قريبا
ثم بركت وقال أبو العلاء يروي فقد جعلت قُلُوصَ ابْنِي سَهِيلٍ وكثير من الساس برقع القلوص
وهو وجه ردى لأن السهيل الخال جعلت وهو يريد المغاربة لم يكن بد من إتيانه بالفعل كما قال
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى أو ركم يوما وأهجركم شهرا وعلى ذلك جميع ما يرد فإذا قال
الغابل جعل زيد فله جميل ولم يأت يلفظ الفعل فأنسا يحمله على المعنى كأنه قال جعل زيد
يُجَمِّلُ واحسن من هذا الوجه أن تنصب قُلُوصَ ويكون في جعلت ضمير يعود على المواة المذكورة
وليس جعلت في هذا الوجه في معنى المغاربة وأنسا هي بمعنى صبرت فلا تفتقر إلى فعل ويكون
قُلُوصَ مَرْتَعَهَا قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت أخاك ماله ككثير وفي الوجه الأول
جعلت بمعنى طعفت ولذلك لا تنعدي ومرتها قريب في موضع الحال أى أقبلت قُلُوصَ هذين الرجلين
قريبة المَرْتَعِ من رحالهم

كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوٌّ وَمَا إِنَّ طَبَّهَا إِلَّا الشُّغُوبَ

الشُّغُوبُ الأعياء يقول وما داوها إلا الكلال فقد لومت لما بها من الأعياء رحل القوم كان لها
في الرحل بَوٌّ فهي لا تبرح والبو جلد الخوار يحشى ثيابا أو غيره ويقرب إلى أمه لترامه وتذكر
عليه وذلك إذا فعدت ولدها بذبح أو غيره

وَقَالَ الْخَرَّ وَضَرْبَ بَنُو عَمِّ لَهُ مَوْلَى لَهُ أَسْمَةُ حَوْشَبَ وَالْخَوْشَبُ الْبَعْظِيرُ الْبَطْنُ

ونقال أن هذا نجد بن عمر والجندل الصخر

إِنْ كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتَوَمَّى كِنَانَتِي تَصْبُ حَانِكَاتُ النَّبْلِ كَشَحِي وَمَنْكِهِي

الثاني من الطويل مطلب مجرد موصل والعافية متدارك ويروي جاحات النبل أى مجتاهات
أى مهلكات وجاحات بالنون قالو هى كاسرات الجفاح من قولهم جفحه إذا أصاب جناحه وهذا أجود
لأنه لا يقبل رماه فاجتاحه ويجوز أن يكون جاحات ما جنح إليه من السهام أى مل وقال تَوَمَّى
كنانتى فذكر الكنانة وأراد الحامرة لأنها موضع الكنانة وقال أبو سعيد الصبري النيسابوري صاحب
الاصمعي جعل الكنانة مثلا لولاه لأنه كان يستلذه سره كما يستلذه الرجل الكنانة سهمه يقول أن
رمى مولاى ولم أرم فكان النبل أصابني فأغضب وأنتقم وقيل هذا مثل مضروب وذلك لأن رجلا من
بنى فزاره وأخبر من بنى فاستد التقيسا وكأنا راميق ومع الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي
كنانة رثة فقال الاسدي أيسسنا أرمى فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فأنصب كنانتك أرمى فيها فأتى
الغشب كنانتي حتى ترمى فيها فنصب الاسدي كنانته وجعل الفزاري يرميها حتى أتته سهامه
كلها فلما رأى الاسدي سهام الفزاري قد نلكت قال أنصب في كنانتك حتى أرميها فتصبها وسدد
السهم حتى قتله فصرب مثلا لأن يعمل عملا وهو يرمى غيره يقول إذا تعرض لمن يلبى فليد

فَقَدْ لِي وَأَكُونُ بِمَوْلَا مِنْ أَرْضِي كَسَالَتُهُ وَهُوَ طَرَفٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ طَرَفِي مِنَ الشَّيْءِ
وَالْتَبَلُ اسْمٌ صَبِيحٌ لِلصَّحَرِ وَالْكَسَالَةُ مَا يُقَالُ بِهِ الشَّيْءُ فِي الْأَعْمَلِ وَاصْتَصَى بِهِ لَعْنَةً وَهُوَ مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّسَبِ
مِنْ الْكُفْرِ وَكَسَالَةُ الْعَمَلِ بَيْنَ كَسَالَتِهِ وَأَكْدَنَتْ لِحْجَلَهُ كَسَالَتُهُ لَهَا وَكَسَالَتُهُ فِي الْكَلْبِ مِنَ الْكَلْبِ وَالشَّيْءُ
وَالشَّيْءُ لَهَا كَسَالَتُهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْكَسَالَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّبَلِ وَكَسَالَتُهُ مِنَ الْكُفْرِ فَإِذَا كَسَالَتُهُ مِنْ
خَلْبٍ فَهُوَ كَسِيرٌ لَأَن كَانَتْ فِي قِطْعَتَيْنِ مَعْرُوثَتَيْنِ فَهُوَ كَسِيرٌ وَالْجَمْعُ كَسَالَتُهُ وَالشَّيْءُ جَمْعُهُ

فَقَدْ لِي عَمِي فَقَدْ وَأَيُّهُمْ مِنْ يَهْرِيَتِ الشَّدَقِ لَشَيْءٍ أَكَلَبِ

الْهَرَاتُ سَعَةُ الشَّدَقِ وَقَالَ مَنِي لَهُ كَذَا أَلِ قَدَرُ لَهُ كَذَا وَقَوْلُهُ مَنِي أَيْ بَلُو مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَهُوَ

من صفات الأسد

أَفِيْقُوا بَنِي حَرْثٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ

يَسْأَلُهُمْ وَيَقُولُ يَبْهَو مِنْ غَفَاتِكُمْ قَبْلَ وَقْعِ الْحَرْبِ مَعَا أَهْوَاؤُنَا مَوْصُولَةٌ أَرْحَامُنَا لَمْ
تَقْضَبْ لَمْ تَقْطَعْ أَيْ أَتْرَكُوا التَّجَاهُلَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَرُوا أَهْوَاؤُنَا فَتَقْطَعُوا وَتَبْغِضُوا فِيهِمْ يَجْرِي
بَيْنَهُمَا الْمَكْرُوهُ

لَا تَبْغِثُوهَا بَعْدَ هَذَا عِقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ فِي التَّبَعِيقِ

هَذَا مَثَلٌ أَيْ لَا تَبْغِثُوا لِلْحَرْبِ بَعْدَ السَّلَامِ

فَإِنْ تَبْغِثُوهَا تَبْغِثُوهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ لِلْمُتَغَلِّبِ

أَيْ أَنْ تَبْغِثُوا لِلْحَرْبِ تَكُونُ لَكُمْ يَأْخُذُ فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ قَبِيحَةٌ لَكُمْ الْغَيْبُ لِلْمُتَغَلِّبِ الْمَغْلَبِ
وَالْمَغْلَبُ وَالْمَغْلَبِيُّ وَالْعَاقِبَةُ وَاحِدٌ

سَلَّحْتُ مِنْكُمْ أَلْ خَوْنَ بِحَوْشِبٍ وَأَنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

وَأَمْرِي وَأَنْ كَانَ مَوْلَايَ وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي عَلَى الزُّحَافِ الَّذِي هُوَ الْكُفُّ وَلَيْسَ فِي الْمَيْسَةِ بَيْتٌ
مَكُونٌ فِيهِ وَبَنُو مَوْلَى لِي قُلَى هَذَا يَسْلُمُ الزُّحَافُ وَالْأَوَّلُ أَشَدُّ بَطَرًا وَالشُّعْرَاءُ الْأَعْمَى
أَلَيْسَا مَعْقِلَانِ مَضَافَتَانِ مَوْلَى وَبَنِي أَبِي

وَقَالَ الْخَطَرُ

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرُكَ أَحَلَّكَ لِي أَخِيَّ حَيْثُ حَلَا

الْوَارِثُ الْأَوَّلُ وَالْمُتَوَلِّئُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى مَوْلَى الْأَخِيَّ الْأَوَّلُ وَالْمُتَوَلِّئُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى مَوْلَى الْأَخِيَّ الْأَوَّلُ
يَقُولُ مَوْلَى وَخَيْرُ الْمَوْلَى أَحَلَّكَ وَالْمُتَوَلِّئُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى مَوْلَى الْأَخِيَّ الْأَوَّلُ وَالْمُتَوَلِّئُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى مَوْلَى الْأَخِيَّ الْأَوَّلُ
أَشَدُّ وَأَشَدُّ لَمْ يَلَمْ أَبُوهُ مَوْرُوثٌ وَالْمَوْلَى هُوَ الْمَوْلَى

جاء في قوله ولا تتبع الرصوف بل تستعمل في قوله ومثلها الخليفة على رب مقار
هذه الطوائف حارسة الاعلام سارت باسمي اليشاق فيها

ليَكْسِبَ مَجْدًا لَوْ لِيَخْرُجَ مَعْتَمِدًا حَبِيلًا وَهَذَا الدَّهْرُ حَمْرٌ عَجَائِبُهُ

في طلب المجد والطلب المال في الكلام تخرج منه لم يزل الفكر ضاحيها

وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلُهُ مِنْ يَسْأَلُ الصَّغُولُ أَيْنَ مَدَاهِنُهُ

أي قرب رجل وامرأة سالا بطور الغيب لما تداخل القلوب من هيبتي والاشفاق من رغبتي ثم
قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصغول أين مدها من أي أحب ان لا يسأل الصغول من
مدها بهم وطولهم لأنها لا تعلم وكان وجه الكلام أن يقول ومن يسأل عن الصغول فيكون وقوف قوله
وسائله بالغيب عنى لكنه عدل عنه الى ما قلناه فتاكيدا للبراد وذلك انه كان سؤال نفسه من
مدحبه شكرا لاستبهاامه عليه سؤال غيره عنه ابعد من الصواب

فَلَمْ أَرِ مَثَلًا لَمْ يَسْأَلْهُ الْفَتَى بِكَ كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ

يقول لم أر كالفقر يتخلله الفتي ضاحيها أي مرضى به ويلزمه له ولم أر كسواد الليل اكدر
راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق في ركوب
الليل والاختفاق ان يفوز فلا يغتم او يرجو فيخيب وقوله اخفق طالبه أي السطيلب فيه وهذا من
اضاع الشئ الى الشئ لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله ليكسب مجدا

فَمَنْ مَعْدِمًا أَوْ مِتَّ كَرِيمًا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ

أَيُّ مَنْ هَيَّ لَاجِبًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَ أَنْ يَبْرَأَ حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ

أي لو لم يكن حي من الجاهل لكأن هذا الصغول الذي يطلب الجد وتسرى به في طلب الركايب
غيرا بذلك أي خليقا به

وقال الخمر

أَلَا قَالَتِ الْعَصَا يَوْمَ خَبَيْتَهَا أَرَأَيْكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا

الثاني من الطويل مظهر بحر من القول والقفلية متدارك انتصب حديثها على الطرف واعم
البال مفعول ثان لاراك وهي العصى التي تسمى بالراش وهو من كثرت ولم تجزع من الشيب ما جوعا أي
لم تجزع من ينفعها لجرع في وقت غيب وهذا كقولك لم تجزع اذا رأى رأيا خطا
لم يجرع بها ويجوز ان يكون من كثرت ولم تجزع اليها أي من الشيب مجزوا
فيكون كثرت أي أغم البهت في موضع النصب لأنها قالت فلما روى حديثها ناعم البال
أفرعا فانه رأى جلاوت السن ثم البهم ليس لك في ذلك أي لا حال لك في حال

مَعْلُومٌ بِنَاحِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قُصَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَذْعَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ رُومَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ خَارِجَةَ
ابْنِ شَيْبَةَ بْنِ فُطْرَةَ وَفُطْرَةَ هُوَ جَذِيلُهُ وَخِصَامُهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَحَبَسَهُ مَرْوَانَ فَقَالَ

قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانَ أَمْسِ قِضِيَّةَ فَمَا زَادَنَا مَرْوَانَ إِلَّا تَنَائِيًا

من الطويل الثاني مطلق موصول موسى يقول يحكم مروان بن الحكم علينا حكما فما زادنا إلا
تباعدا وأراد اختلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَطَاءَ لِعَفَّتْهَا وَلَا كُنْتُ أَنْتَ أَبَوَاءُ مِنْ وَرَائِيَا

لعفتها أي كرهتها وورأ بمعنى فدام هاهنا يقول كنت محبوسا في داره فلم أجسم على اظهار
الكراهة لحكمة ورد اسم مروان في البيت تغاضيا لا وجوها

وَقَالَ حَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْعُدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى

عُدْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ إِسْلَمَ بْنِ لُحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ وَأَمَّا سَمَى بِالْعُدْرَةِ
مِنْ الشَّعْرِ وَهِيَ الْخَصْلَةُ مِنْهُ وَجَمَعَهَا عُدْرٌ قَالَ الْقُرَيْبِيُّ قُضِيرٌ يَدُ السَّرْبَالِ أَغْيَدٌ لِلضَّبَا أَدْرَى عَلَى الْمَتْنَيْنِ
ذَا عُدْرٌ جَعِدٌ وَهَذِيمُ اسْمُ عَبْدِ حَضَنٍ سَعْدًا فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ وَالْهَذْمُ الْفُطْعُ وَبَعْضُ النِّسَابِينَ يَقُولُ
فِي إِسْلَمَ اسْمُ بَضْمٍ اللَّامُ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَأَنْبَسَا سَمَى بِجَمْعِ سَلَمٍ وَهُوَ الدَّلُولُ عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ وَلِلْحَافِ
يُخْتَلَفُ فِيهِ وَيَخْتَلِفُ النِّسَابُونَ أَيْبَانًا مُصْنُوعَةً يَسْتَشْهَدُونَ بِهَا عَلَى أَسْمَةٍ وَبَدَعَى بَعْضُهُمْ أَنَّ أَسْمَةَ لِلْحَافِ
سَمَى بِمُسَدَّرِ لُحْفِ السَّائِلِ يُلْحَقُ بِالْحَافِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَاءَ الَّتِي تَلْحَقُ لَامَ التَّعْرِيفِ فَإِذَا اخْتُدِ
بِهَذَا الْقَوْلُ جَازٍ أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِهِ "لُحَافِي" فَحَذَفَتِ الْفَاءُ كَمَا قَالُوا الْعَاصُ وَهَمُ يَرِيدُونَ الْعَاصِي
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَافِ جَمْعُ حَافَةِ النِّسَى وَهِيَ جَانِبُهُ وَقُصَاعَةُ فِيلٌ أَوْ سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْقَضَعَ مِنْ
قَوْمِهِ أَيْ انْقَطَعَ وَقِيلَ الْقَضْعُ وَجَعٌ فِي الْجُوفِ وَقِيلَ الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ وَقِيلَ قَوْمٌ يَقَالُ الْمَاءُ قُصَاعَةً
وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ فِي الشَّعْرَاءِ ثَلَاثَةٌ يُدْعَوْنَ جَمِيلًا مِنْهُمْ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَيَكْنَى أبا عَمْرٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَمِيَّةَ الْعُدْرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ يَعْرِفُ إِلَّا بِأَبْنٍ قَمِيَّةَ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ هُوَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خُرَامٍ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
كَنْيَرِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ إِسْلَمَ بْنِ لُحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ
وَهُوَ فَايِلُ الشَّعْرِ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَّارٍ وَجَمِيلُ بْنُ الْمُعَلَّى أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ بْنِ كُوزَانَ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مُرَّةَ وَهُوَ الْقَبِيلُ وَأَعْرَضَ عَنْ مَتَّاعٍ قَدْ أَرَاهَا فَاتَرَفَتْهَا وَفِي طَوِيلٍ أَنْطَلَعَ
لَا مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الْبُلْبُلَا إِذَا زَهَبَ الْحَيَاءُ وَجَمِيلُ بْنُ سَيِّدَانَ الْإِسْدِيُّ الْقَابِلُ أبا جُنْدَرٍ
نَدَّ كُنَى مَوْثَى لِحَيْنِهِ فَقَدْ حَلَّ فَاكِبَ الدِّينِ وَاحْتِاجَ طَالِبَةٍ وَطَالَتْ بِهِ أَحْلَامُهُ ابْنُ قُصْبَةَ وَكَدَّ بِمَا
تَبَيَّنَ يَلْمَعُ حَاجِبُهُ أَجَدَى وَمَسَالَا أَوْ أَيْبَنَى مَرِيَّةً فَاسَكَمَ لَنْ لَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ صَاحِبُهُ وَكَانَ جَمِيلُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَشِيرَةً ثَنَّةً هُوَ غَلَامٌ فَلَمَّا كَمَ خُطِبَهَا فِيهَا فَكَانَ يَأْتِيهَا سِرًّا وَكَانَ مِنْزِلُهَا وَلَدَى

الفرى فاجتمع إليها ليأخذوه فاستخفى وقال لو ان الفاديين بشنة كلهم فيارى وكل حارب يجمع
قتلى لحاولتها إما فهارا محاورا وإما سرق ليد ولو قطع رجلى وهجافهم فاستعدوا عليه مروان
وهو عامل المدينة فندبر ليقطعن لسانه فلاحق بجذام وقال انالى من مروان الغيب انه لم يزل دمي
او قاطع من لسانها ففى العيس مناجاة وفى الارض هرب اذا نحن رقصنا لهن المنانها واقام هناك
حتى هزل مروان فرجع الى اهله وكان يختلف اليها سرا فندبر قومها دمه فقتلهم

فَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَحَرُوا دَمِي وَهُمْ بِقَتْلِي يَا بُنَيَّ لَقَوْنِي

الثالث من الطويل مطلق مرثى موصول والقافية متواتر فيك اى فى معنك وسبيلك وقد نذرو
من صفى رجلا ولقوى خير ليت وفى هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له وقد فسر
نكوصهم من الاقدام عليه بقوله

اِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

يقول اذا ما راوى طالعا فى ثنية مقبلا اليهم يتجاهلونى جينا واجما

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدْحَةٍ فَيَدُونِي

النذحة والنذحة كثرة المال وقال قوم النذحة العشرون من الابل والناية من الصان والالف من
الصامت وبطلان وناه يديه وذبا وذبة وقوله ولا توفى دماؤهم دمي اى دماؤهم كلهم لا تقى بدمي
يقال اوفى بده ووفى ووفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

وَمِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِيمَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عَنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَتِينٍ

وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحَدَّثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يَقْضِبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِيبٍ

يقضب يقطع قصبته واقتصبته

وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَايِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَطُونِ كُلِّ أَمِينٍ

وقال يحيى بن منصور الحنفي قال ابو رباح هذا غلط من ابي تسمام يحيى بن
منصور هو ثعلب وهذه الايات لموسى بن جابر الحنفي وحنيفة يقال انما سمى بذلك لانه العيون هو
وجده من عبد القيس فصره جذبة لحنف رجله وطرب هو جذبة محكم يده

وَجَدْنَا ابَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدِهِ سَوَى بَيْنَ قَبِيْسٍ قَبِيْسٍ عَيْلَانٍ وَالْفَرَزِ

أَرِقُّ لِرَجُلٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا تَجْرِمُ وَرَأْسُ

الثاني من الطويل مطلق موصول موسى والقافية متداركها رُجِمَ الحارث في غير اشتداء
ونلك جازر في الشعر يقول يرق قلبي لأرحام القريبين بيننا من جهة الحارث بن كعب
لا من جهة جرم ورأس يقول أن نسب الحارث بن كعب في نزار وإن كان عدادهم في اليمن ورأس
من جرم وجرم من فصاحة

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي مَعَالِهِمْ وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

يُحْذِرُ أَنْ نَسَبَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي نِزَارٍ وَإِنْ كَانَ عِدَادُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ فِي الْيَمَنِ وَأَنْهُمْ يَرَوْنَ
أَقْدَامَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ تُشَبِّهُ أَقْدَامَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ لِهَذِهِ الْقَرَابَةِ وَأَنْهُ يَرِقُّ لَهُمْ لِذَلِكَ إِنْ كَانُوا قَرَابَةً وَقَالَ بَيْنَ
اللَّحَى وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ الْحَافِ لَأَنَّهُ أَكْنَفَى بِإِضَافَةِ الْأَقْدَامِ وَالنِّعَالِ وَذَكَرَ الْأَطْرَافَ لِأَنَّهُ تَطَهَّرَ لِلْعَبِيدِ
وَالْكَسَابَةِ تَعَلَّقَ بِهَا أَكْثَرُ

وَإِخْلَافُنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاحَتَنَا إِذَا مَا أَيْبِنَا لَا نَحْرُ لِعَصَاصِ

جعل الشبه في البيت الذي قبله في الخلق وهاهنا في الخلق تأكيداً للامر وكان يجب أن
يقول وإخلافنا إخلافهم فاعتمد على أن العطف على قوله إدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك كما
يُحْذِرُ قَوْلَهُمْ قَامَ زَيْدٌ وَعَمِرٌ فَكَانَهُ قَالَ وَأَنَا نَرَى إِخْلَافَنَا كَاخْلَافَهُمْ إِذَا أَعْطَيْنَا أَوْ أَيْبَيْنَا وَقَوْلُهُ لَا نَحْرُ
لِعَصَاصٍ أَيْ لَا نَعْطَى عَلَى الْفَسْرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَصَبَتِ النَّافِ إِذَا شَدَّدَتْ فَخَذَّيْهَا عِنْدَ الْخَلْبِ
لِتَذْوَ وَثَاقَةُ عَصَبٍ لَا تَذْوَ إِلَّا عَلَى الْعَصَبِ وَيُقَالُ أَنْ أَسْخَرَ بَطْلَيْنِ فِي الْعَرَبِ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَبَنُو
هَيْسَ وَكَانَتْ بَنُو هَيْسَ إِخْوَالُ الْوَلِيدِ وَسَلِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَهُمَا وَلَدَتْهُ الْغَبَّاسُ بْنُ جَزْءِ
ابْنِ أَسِيدٍ بْنُ جَذِيَّةٍ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنَ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ هَيْسَ فَرَارٍ مَسَاوِرُ بْنُ
هَنْدٍ بْنِ قَيْسَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنُ جَذِيَّةٍ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَحْتَنِيهِ فَقَصُرَ بِهِ فَدَخَلَ الْمَسَاوِرَ عَلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي دَارِ نَزْرِ نَرْجِي نَائِلًا عِنْدَ الْوَلِيدِ فَلَا نَرْجِي الْوَلِيدَ بَدَارَ نَزْرِ وَلَكِنْ
أَنْ نَجُوتَ فَلَا تَعُودِي فَإِنَّ هَذَا الْوَلِيدَ كَمَا عَلِمْتُمْ فَمَا وَرَثَ الزَّهْمَانَةِ مِنْ بَعِيدٍ فَهَذَا هَذَا الْمَلِكُ
وَيْلَكَ أَمِنْ قَبْلُنَا أَمْ فَبَلَّغْتُمْ فَقَالَ بَلْ مِنْ قَبْلُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَبِيرٍ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِبْنَى عَبْدِ مَنَاةَ وَكَلْبٍ عَلَى حَبِيرٍ

قَتَلَ فِيهَا عُلَقَمَةُ بْنُ لُحَى بَنُو الْحَبِيرِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ حَبِيرٌ سَلَمٌ مَرْتَجِلٌ وَلَيْسَ جَنْسًا وَهُوَ قَبِيلَةٌ
فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرِّفْهُ وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا خَمْرًا فَمَسَى بِهِ وَالْعُلَقَمَةُ الْمَرَارَةُ وَأَمَّا ذُو بَرْنٍ
فَلَمْ يَزِنْ مِنْهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنَ الْفَعْلِ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ يَزِينُ فَالْوَزْنُ فِي الْعِلْمِ التَّخْفِيفُ
فِي الْوَزْنِ كَيْسَالٌ فَكَيْسَالٌ لَا يَنْصَرِفُ بِسَالٍ مُعْرَفَةٌ فَكَذَلِكَ لَا يَنْصَرِفُ يَزِينُ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ يَزَانُ
مَا حَسِبَاهُ الْأَصْبَعِي مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ يَزَانِي وَأَزَانِي وَقَالُوا أَيْضًا يَزِينُ فَهَذَا عَيْفَلِي مَقْلُوبٌ وَقَالُوا أَرَزَقِي
فَهَذَا فَاعِلِي فَدَخِلَتْ فِيهِ الْعَيْنُ عَلَى هَمْزٍ أَفْعَلُ كَمَا قَدِمَتْ الْهَمْزُ عَلَى يَاءٍ يَفْعَلُ فَصَارَ تَفْذِيرُهُ

الذي يخلط لغيره الغيا لغيرها ساكنة حشوا بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح ويجوز ان يكون
الذي مطلقا والاول اوجه

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّيْمِ انْ تَلَفَ صِيقَهُ بِدَمِهِ

الاول من التشرح مطلق موصول ما جرد والظاهرة متراكب قوله من رأى لفظة استفهام ومعناه التفتيش
واراد اليوم واليوم قوله لفظا لفظا على ان يكون اللفظا لفظا ومثله قوله تعالى غدا نقي في النافور
فذلك اليوم عسير الا ترى ان في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومئذ لفظا لفظا كانه قال
واضافه الى اليوم لكونه فيه والثالثة كان يرشاش الدم الفاطر من الجراح والصيق الصيق القيل
صبيقة ايضا قال زهير يتركن قرب الارض ما جئون الصيق فصيق جمع صبيقة

لَيْتَا رَأَوْا يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُو حَيَازِيَهُمْ عَلَى النَّيْمِ

اشبه اي كثر لليلة ومكان اشب فيه شجر كثيف وجواب لما شدو ولليوم المصدر لانه
موضع الحزم والعزم لاشتيماله على القلب الذي هو موضعها ويسمى حزبا ايضا كانه الموضع الذي
يُشد بالحزام من الحزم ايضا وشد لليازيم مثل البصير على ما لحقهم وقوله على انه يعنى على
الامر الكسارين في يومهم وقيل اراد الم لليازيم فؤد على الواحد وقوله من رأى على معنى يا من رأى
وهو تمام الوزن والبيت من التشرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استغنى عن المستفهم
كالتدنى محذوف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَحَنَّ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَنِهِ

شبه بني النيم بالاسد في الاجمة وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمنع منه شيء
بل يدخل على كل شيء غالبا ويروى في قتنه اي شوكه والقتام والقتير والقتبة يجيء في القتل
والغبار والريح وجاء الفعل منع فقبل قتمر بقتم قتما وقاتما وقال المروزي ذكر بعضهم انه اراد بالقتم
القتام لحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب ألا لا بارك الله في شهيل اذا ما الله يارك في الرجال
ومصدره كان على فعل الفعل في الاكثر فلا ادري لم انكره حتى اعتذر بما ذكره هذا قول المروزي
وعنى بالبعض ابن جني والسدي ذكره ابن جني في ان القتم المراد به القتام هو الزوج لان القتم
الاسم الذي هو القتام في هذا الموضع احسن من ذكر المصدر السدي هو القتمر والعرب في القتم
اجمة الاسد ثم يسمى مقتتل القوم عربيا ويقال للرجل هو هزلة لا يطاق اذا كان عسيفا وقوله
في عربهم موضعه موضع الحال والاسد هم مبتداء محذوف كانه قال كانوا هم الاسد في قطنهم وحسن
كالتدنى في هولنا وادراكنا ونكرهم قوله جاش في قتنه في موضع الحال ايضا والاجود لم يكون قد معه
مصدر اي كالليل وكان جاش

لَا يَسْلُمُونَ الْعَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَرَوْا الشِّرَاكَ عَنِ قَدَمِهِ

1000

سَمُوهُنَّ قَبِيلَ الْقَوْمِ يَتَذَكَّرْنَ بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى قَسَوَ قَلْبُهُنَّ

أى علو هو القلب حتى قسى أى سفل على أحد قطره أى جالبه وفى الكلام اختصار كأنه قال ابتدروا بالأسلاف وصرح حتى سفل ليعلم أن موضع يتذكرونه نصيبه على الحال وتعلق حتى بالمحذوف الذى بينته

وَكَاثُرُ كَثْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعًا وَلَا نَالَ قَطَّ الصَّيْدِ حَتَّى قَهَقَرَتْ

الأسد أحصى للحيوان ألفا ويبلغ من قبه بنفسه أنه لا يتواضع لأل صيد غيره وتسمى الألفاء فى الألف كما تستب الحية اللية ولا ينال الصيد حتى يكون هو الصياد كد والعمر التراب فإذا رويته قسح الصيد ويروى ولا نال قط الصيد وألف ماء الكرش يقال انتظمت الكرش إذا استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال الفط من بطن الصيد حتى يتعمر أى يسقط فى العظم ويتمكن فيه والأسد يبدأ من التصيد بحشو بطنه فلذلك خص الفط وخط عهد السلام للبصرى قس الصيد وقط فى الماضى كابد فى المستقبل وهو معرفة مبنى كمش وأبدا نكرة كقوله ولا نال ولا شمر فى معنى لم يند ولم يشمر ومثله قوله تعالى فلا متدين ولا صلى

وقال فى ذلك هلال بن رزين لجد بنى ثور بن عبد منلة بن أد قال أبو الفتح الهلال أول الشهر والهلال قطعة خمر مدور والهلال الحية الذكر والزبين الثليل والمرأة رزان ومثله شوه حصين وامرأة خصان ومثله العديل والعديل فى ثور بين هذه المعاني باختلاف الصور والأصل واحد وبالببغاء لما أن تلاقمت بها كلب وحل بها النذور

الأول من الواو مطلق مردف موصول والقافية متواتر الببغاء موزع معروف هنا يقول لسنا تلاقمت كلب وحصير بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها النذور أى سقطت الأقسام من الخاليتين بها لأدراكهم الأوتار وجواب لما يجوز أن يكون ما دل عليه قوله لحانت حين فيما يجى بعد ويجوز أن يكون قوله أجادت وبذل قد جئت وحده من يجوز زيادة الحروف فى مثل هذا المكان يكون وحل بها النذور أو لحانت الجواب فتكون الفاء والواو مقضية هاكذا يقولون فى قول الله تعالى حتى إذا تجاوهها وفتح أبوابها عندهم الواو زائدة فلمراد فتح أبوابها

لَحَانَتْ حَصِيرٌ لَمَّا التَقَيْنَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ

أى فلكت حصير فى الفترة كذب عليهم ويسأل يوم وهو عسير وعسير والعسير عسير بالعسير وعسير بالكسر ويقال هو العسير والعسير والعسير

وَأَيَّقَنِي الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ وَعَامِرٍ أَنْ سَيِّمَتْهَا نَصِيرٌ

جَنَابٌ وَهوَ بَطْنٌ بَنَى كَلْبٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَعْنِي هَامِرَ الْأَجْدَارِ وَهوَ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ كَلْبٍ وَأَمَّا لَقَبُ الْأَجْدَارِ لَأنه ولد فى أصل جدار وهو أخو عامر بن ضَعْفَةَ أُمِّهِ وَجَنَابُ بْنُ هُبَلٍ بْنُ

عن جرير بن عبد الله البجلي عن عمار بن ميمون عن عمارته فاعلمت من الضرر والبخل

أناي فلم يشر به عمار جاني حديث بطل القنطين عجيب

الثالث من الطويل مطلق مرفوع محمول والقائمة متواترة تقطع أناي حديث عجيب باملى
القنطين فلم يشر به حين جاعل وإنما استعجب من العجيب لتضمنه ما كرهه وكان يرده بما يقرى
في أمه من صدره وقد اجتمع فعلان القنطين جاعل فاعلم الأول ومثله قول الأعرابي ولم يشر به لرضيه
بشعرى لثينا أن يقال أصاب هلا القنطين جبل أسود مشرفا بعض الأشراف وليس فيه شواهد
ولا مذكور بهت الكلاء

تصاممت لما أتاني بيقينه وأفرع منه فخطي ومصيب

أي تصاممت منه أي اظهرت صمما وتغافلت حتى أتاني بيقينه فتبينت وأفرع منه مخطيء
ومصيب فخطيء الأول الذي كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه وأفرع معناه صانف الفروع وإذا كان
فاكدا فلا يلتصق مفعولا ويجوز أن يكون معناه أفرع الغير فيكون مفعولا محذوفا وفروع
أفرع من الفروع أي أفرع المخطيء في حكايته والمصيب فيها فطاعة

وحدثت قومي لحديث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب

حدثت يتعدى إلى فلتت فاعلم فالأول قام مقام الفاعل وصبره التناء والتبالي قومي والثالث
أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم إحداثا كما قال الآخر
فإن تكلمت تكلمت أي تبليت كلامها ويجوز أن يكون أجرى قوله أحدث الدهر فيهم مجزئ
قولهم بؤكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب يجوز أن يكون من
جمله ما بلغ ويجوز أن يكون الواو للحال كأنه يعني الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر بحالهم
وبجوز أن يكون جاريا مجزئ الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقيقة معناه تصدقته لما خير به
وإن قومه من الكرام الذين لا يسلمون على الدهر بل يولج بالتأثير فيهم

فلسن يك حقا ما أناي فانهم كلام إذا ما النسيات قنوين

جواب فإن يك حقا ما دل عليه قوله فانهم كلام لأن معناه فانهم يصيرون منهم الكرام
ومثله قوله تعالى لن تصليهم فلهم عبادك لأن المعنى فانك تملكهم وتقدر عليهم
فتصليهم منبذى القنى وعندهم له ورق لحسنين رطيب
هذا مثل مذهب القنوين وأصله فاعلم فرق الشجر وله عيش السنين الأول والغنى الثاني لم يمتنع

من القول على الناس في حالهم هذا الاصل لم يتصل به بعد لغيره من صواب المنافع يستعمل
وكانت الصغرة والركب وركبها اكثر وزنها والركب من خروج الركب والركب

فكولهم منعت العبد ومنعتهم فلول حتى السواقين وركبهم
فكول من كان منهم سهل السلب تركه معسرا اذا سيم العبد والاني منهم معزوف حتى
الركبين لم يركب به فلا يمنع

اذا رقت اخلاق قوم مضيئة تصفى لها اخلاقهم وتطيب

اي اذا كثرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفى لها اي كلها اريدوا
ايحيا بالدم اريدوا طلاقة وبشاشة

ومن يعمرو منهم بفضل فانه اذا ما اتمى في الآخرين فنجيب

حسب مفعول يعمرو لانه لا يتيسر اراد ومن يعمرو اي المفعول فيهم اذا اتمى في غيره
كان قاصدا واصد الغم التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس
والليل والليل ولذلك قيل للمختار من كل شي الناجب وقد نجب الرجل نجابة والنجب
اي بالان نجباء

وقال القطامي قال ابو الفتح القطامي الضمر من الشاعر به من قوله يحظون حسانا

حسانا منك القطامي قفا قواربا ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطامي بالفتح
ويهم بام قال ابو هلال اسمه غنم بن شبيب بن غنم بن حيد بن حنم بن حنم بن اسامة بن مالك
ابن بكر بن حبيب بن غنم بن غنم بن تغلب وكان رجلا رفيق الخواص كثير الامثال فمنها قوله
والناس من نلت خيرا فليعلم له ما يشتهي ولم المخطئ الهبل قد يدرك المتأني بعض حاجته
قد يكون من الاستعجال الولي والعيش لا عيش الا ما يقر به عين ولا حال الا سوف تنتقل

من فكن الحسنة فاني رجال بائس ترانا

الاول من الرجال مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالخصلة رجل بالخصلة المصاف
يدل على ذلك قوله على رجل بائس لان المصطلح اما يصح بين البندوين والضميرين واي هذه تصاف
اي النكرة ولا تصاف له اكثر من التي حلت خيرا لانك تريد صفته الا ترى انه قيل مرت رجل
اي رجل واي رجل اخبره اذا جعلته خيرا يكون يخرج الكلام للغير والتعجب منك فلك فلك
فهذه في الرجولية اخبره على هذا قوله على رجل بائس فقول من اخبره رجلا لخصم على رجل
بئس من المصطلح الرجل والعمى اي البصير وان كنا من اهل البصير والاردان الضمير

ومن فكن الحسنة فاني رجال بائس ترانا

بأنه من رطب النفس والفتاها وكان حشده منها أن الأرباب الفرو وديوى قنا سلبا وحبها كالتسلب
الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد إذا كان على بنائه وسلب جمع سلب أي
في تسلب النفس

وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزْهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا
كُنْ يعني لئلا انزلها منزلة أربابها وهم الغيرون والنهب ما يبتغى ويطلب وهو الرجل كذا
عوزا وعوزة الدهر الفرو وأعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يتمدى وقوله إذا أعرن طرف لقوله

أَعْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا

وهو جواب له وليلة يغير كن والضباب يشتعل على ضبة ويصيب وجسد وحشيش فذلك سلب
الضباب ولحق الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول أنهم لا يغيرون الغارة لا يغيرون عنها
حتى إذا أعوزهم الأبعد عطفوا على الأرباب ألا ترى أنه تم ذلك بقوله

وَأَحْيَانَا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كأنه قال وأحيانا على بكر لقرون
بقوله أنه من حان حانا يسمى الالتفات تخانه التفت إلى انسان فقال إنه من فلك بفروا قد فلكه
وقال الأعرج المعنى وهو رجل من الخوارج

أَرَى أَمْ سَهْلٌ لَهَا تَرَالُ تَفَاجَعُ تَلُومُ وَمَا أَدْرَى عِلَامَ تَوَجُّعٍ

الناسي من الطويل مطلق موصول مجرد والغافية متدارك قوله ما ترال يريد به اتصال تلك
الحالة منها لأن ما زال لدوام المصاعى وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لامتداد الحال فان الغافية
ليس زال ضد دام فكيف يقيد معنى الدوام وهو للنفي قلت لما دخل ما الغافية عليه تغير معناه
إلى الإيجاب لأن نفى النفي إيجاب فعاد إلى معنى الدوام وتلوم في موضع الحال أي تفجع لغيره
وقوله وما أدري علام توجع يريد وما أدري ما مقتضى هذا السؤال

تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمِنَحَ الْوَرْدَ لِفَحْخَةٍ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْرُجُ

أي تعيب على في المشارى فهي الوردة بلبن لفحة وهي الناقة التي بها لبن وما تستوي هي
مع الوردة ساعة الفرج والورد منصوب على أنه مفعول معه يريد لا تستوي هي مع الورود ولو أراد
ما تستوي هي وما يستوي الوردة لم يكن يجوز إلا الرفع والعامل في هذا الفعل لا يعمل إلا
بموضع الورد بها إذا أردت. يريد الفصل له على ما يدل عليه قوله تستوي يكون تقديمه إذا
أوردت لغيره وما كسوى الوردة وعلى هذا قولهم استوى الساء والشيء لأن المعنى ساء الساء
الشيء لأن فصل كسوى قال ولا أدري علام توجع ثم أتبعه بقوله تلوم على أن أعطى وهي

فَقِيلَ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ هُوَ الَّذِي كَفَّرَ وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ذَنْبُهُ وَهُوَ
كَانَ عَلَيْهِ رِيحٌ مِنْهُمْ وَالرَّيْحُ كَانَ الْأَجْرُ لَنْ يَحْذَرُهَا وَلَا يَحْذَرُهَا وَهُوَ
عَظِيمُ الظَّامِ عَلَى الْفَرْجِ الضَّعِيفِ حَتَّى يَوَكِّدَ وَيَكُونَ الْمَعْنَى مَا تَسْعَى لَمْ تَهْدِ وَهِيَ
فِي تِلْكَ الْوَقْتِ

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْبَعَةً تَخِيبُ الْفُؤَادَ وَأَسْهًا مَا يُقْتَنَعُ

إِذَا هِيَ قَامَتْ بَيَانُ الْجَهْلِ سَاعَةَ الْفَرْجِ وَمَوْضِعُ إِذَا نَصَبَ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ سَاعَةِ الْفَرْجِ وَيَكُونُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هُنَاكَ تَجَرَّبِي وَهِيَ الْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ مَنْطِقًا وَأَنْ كَانَ عِلَّةُ إِشَارَةِ بِالْبَيِّنِ أَوَّاهُ وَانْتِفَاءُ
الْمُسْلِمَاتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِرَاءِ بِقِيْلِهِ مُشْبَعَةً لَمْ يَجِدْ جَادَةً فِي الْعَدُوِّ فَتَخَوَّضَ الْقَلْبُ أَيْ طَائِرَةُ اللَّبِّ لَا قَنَاجَ
عَلَيْهَا لَدَفَتْهَا وَهِيَ رَأْسُهَا مَا تَلْفَعُ فَيَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ وَجَوَّزٌ لَنْ يَكُونَ إِذَا هِيَ قَامَتْ
بَسْتِنَافٍ كَلَامٌ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ جَوَابُ إِذَا قَوْلُهُ هُنَاكَ تَجَرَّبِي

وَقَمْتُ إِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مَيْسِرًا هُنَاكَ يَحْرِيْنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

مَيْسِرًا مَهِيئًا فِي الْفَرَانِ سَمِيئَةً لَيْسَتْ هُنَاكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْوَقْتِ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْمَكَانِ
وَالْعَامِلِ فِيهِ تَجَرَّبِي

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَبِيْعَةَ
أَبْنِ خَيْسِ بْنِ نَعْلَةَ قَالَ هُوَ الْعِلَاءُ لِلْحَجَرِ لِلْهَرَامِ وَكَذَلِكَ لِلْحَجَرِ أَيْضًا وَمَرْثَدٌ مِنْ رُثَيْتِ
الْعِلَاءِ بَعْضُهُ لَوْحٌ بَعْضٌ وَتَمَاجٍ رُثَيْدٌ وَمَرْثَدٌ

كَكَلْبِيَّةٍ عَلِقَ الْفُؤَادَ بِذِكْرِهَا مَا إِنَّ تَرَاثُلَ تَرَيٍّ لَهَا أَقْوَالًا

الْأَمَلُ مِنَ الْكَامِلِ مَطْلُوعٌ مَرْثَدٌ وَالْقَائِيَّةُ مَتَوَاتِرٌ يَقُولُ عَلِقَ الْفُؤَادَ بِذِكْرِ أَمْرٍ أَوْ كَلْبِيَّةٍ
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَتَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْفُؤَادَ نَابِعًا لِلذِّكْرِ فَكَانَ تَعْلُقُ بِهِ وَكُلُّ
شَيْءٍ وَقَعَ مَوْضِعَهُ قِيلَ عَلِقَ بِمَعَالِفِهِ وَجَعَلَ صَدْرَ الْبَيْتِ عَلَى الْأَخْبَارِ عَنْهَا ثُمَّ نَقَلَ الْكَلَامَ إِلَى مَحَاطِفِهِ
نَفْسُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِمْرَارُ الْأَخْبَارِ عَنْهَا وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلِقَ الْفُؤَادَ وَلَا تَزَالُ هِيَ تَتَسَاسَى
أَنْتَ بِسَبِيحِهَا أَقْوَالًا

فَأَقْنِي حَيَاتِي لَا أَيْسَ لَكَ أَنْتَنِي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوْتَقَفٌ لِحُصُولِهَا

يُقَالُ لِي يَمْنًا وَقَدْ بَقِيَ قَالَ الْمُتَلَبِّسُ كَذَلِكَ أَكْثَرُ كُلِّ قَبْطٍ مُضَلَّلٌ وَهُوَ لَا لَهَا لَكَ يَقْتَضِي وَتَحْطِيقُ
وَلَيْسَ بِهِيَ أَيْبَسُ وَخَيْرٌ لَا يَحْذَرُ لَنْ الْمَعْنَى لَا لَهَا لَكَ وَدَخَلَتْ اللَّامُ مَرْكَبِيَّةً بِالسَّلامَةِ لَنْ هَلُمَّ
لَهَا لَكَ بِهِيَ بِالسَّلامَةِ وَهُوَ كَسَالَتُهُ الْأَصْفَاءُ مَتَّعِيَّةً لَتَسْكُنَ لَا يَمْلِكُ فِي لَا لَهَا لَكَ لَهَا
وَتَقْدِيرُهُ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا وَلَهَا قَالَ مُوْتَقَفٌ وَلَمْ يَكُنْ لَدَا أَسْرَ لَعَلَّهُ بِمَا يَكُونُ لَمَوْجُودًا فِي مَوْجُودٍ

فما وجد من صفة على تركي النجاسي والافناء علم من احسن النجاسات يكون فيه الاسم كذا وكذا
كقول الاسم قد يتصف بنى وامتن كذا فهذا وجه ويجوز ان يكون قال هذه الابيات بعد الاسر

وَإِذَا قُلِّصْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِرًا غَسَا وَلَا بَسْرًا وَلَا مِعْوَلًا

ليس قصده في هذه الرخصة ان يبعثها الى تخيير الرجال وانما المراد اطلبين مثلي وهو يعلم
انها لا تظهر من يائله او يفارقه والنفس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في التيسر والمعرا
الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الاحمر فاما زال شرح عن فسخ
فاجدر بالحوادث ان تكونا فلا تضلني بمظروق اذا ما سري في القوم مستكنيننا اذا هرب القوم
او كى على ما في سقايتك قد روينا

وَأَسْتَبْدِلِي خَتَنًا لِأَهْلِكَ مِنْهُ يُعْطِي الْجَرِيدَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَلَا

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له والجللة في موضع الصفة للختن ولا يجوز
نصب مثله

غَيْرُ الْجَدِيرِ بَأَنَّ تَكُونُ لَقُوحَهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا

غير الجدير من صفة للختن اي لا يكون خليفها بان يكون مملوكا لمانكته لا مالكا ويجعل الفصيل
منه فجعل العيال لا محل المال واللقوح صفة يقال لافقة لفرج اذا كان بها لبن فاذا ارادوا استعمالها علم
حد الاسماء قالو لافقة يقال هذه لافقة فلان للناقاة لللوب ولا يقال لافقة لافقة

وقال رشيد بن رمييض العنبري غ العنبري قال ابو الفتح رمييض العنبري رمييض يقال
رمض الرجل رمييض رمضا اذا اشتابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى هكذا
وهذا يومها جرب حلى وهذا يوم لاق الهجاء صاحي القيل ناهم التبدل بين العنبرين
مهلك ارمض من تحت واضحى من على

يَا تُؤْ نِيَامًا وَلَيْنٌ هُنْدٍ لَمْ يَنْمُ بَاتَ يُقَالِسِيهَا غُلَامٌ كَالْوَلَمِ

من مشطو الرجز مقيسد مجرد يجتمع في قوافيهما المتراكب والمتدارك والمتراكب داخل هذا
للتداری اي بات وعلى الفارقة كيف يرفعها غلام منتم لليل خفيف كانه قدح

خَتَنَتْنِجُ السَّاقَيْنِ تَقَاتِي الْقَحْمَ قَدْ لَقِيَهَا اللَّيْلُ لَسَوَاقِ حُطَمَ

ختنتنج الساقين متلفها وخفاق القدم سريح لخطو صرأب بها للارض يسرع لها خفان لشدة
خطو خطو الليل على الفعل لليل على المجاز واصل الخطم الكسر والمعنى جمعها برجل منتم
للساقين لوقى بوسايقه على الوضوء ولا رفق الجوز واللبك اي الرامى مكنى للمضرب
والقوله لا يستعمله ماله ويسره قوله

قال أبو بكر بن علي عليه السلام في غارة الحظم وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد انصار علي
فليس يقتل وليعة بن معدى كرب اخا قيس وسبي بنت قيس بن معدى كرب اخت الأشعث بن
قيس فبعث الأشعث يعرض في غاراتها بكل قرن من قرونها مائة من الإبل فلم يفعل الحظم وماتوا
منده عطشا

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك يقال لا اباي كذا ولا اباي بكذا وان
لم احذف طرف للا اباي اي لا اباي بالموت اذا سلبت من عذاب الله تعالى

أى تركت جاني هذا الزاوي ومسائل ما به مرق دم يجوز أن يهد به موضعا أريق به دم كما
يجوز أن يهد به دما مرقا لكنه إذا أريد به الموضع يكون لا يخرج من صفة الدم ويجوز أن يهد
به رجلا قد أريق دمه ويكون بولك هو حسن وجه وذكر بعضهم أن المرق مرق دم لا يزال فيكون
بالدم على الدم تحذف المضاف والتلاخ جمع قلعة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها السبل إلى بطن
الزاوي وهي الاستعارة الحسنه قراهم فلان لا يؤثق بسبل تلعبه الذكوان لا يصدق في أخباره

لَنْ مَخْصِيَّةٍ مِنَ الْعَقِيلَةِ وَاجِدَ مَضِيرٍ وَتَلَقَّيَا نَصِيبَ بَلَاءٍ وَخَيْرٍ مَحْدُودٍ وَالْمَرَادُ لَا تَلْقَى لَنَا وَالْمَاءُ فِي أَنَّهُ مَضِيرٌ الْأَمْرُ وَالْفَضْلُ وَالْجِدَّ خَيْرٌ لَنْ وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ مَا بَعْدَهُ يُرْوَى فِي شُعْرٍ مَالِكٍ بْنِ الْأَرْبَابِ

قوله ستصاحبه مسروراً يوقى بولكه من باب وصف الشئ بانه مسرور والى السرور المشابهة
والمرادى المصديق والقلوب قال الخليل هي الناقة الباكية على السهر لا قول قومنا حتى تزل واضحا
بهم قومنا لطول قوايمها ولم يحسم بعد ذلك معناه

عَلَيْهِ خَيْرٌ بِقِيَّةٍ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْهُ كَلَّا مُصِيبٌ

النسب من القول مطلق مجرد موصول والقافية متبادلي خير لغوي مصمم ولرطط وجعل
 ولم يخط على ما دون العشرة ولهذا دخل عليه من العدد لسماء الأجساد فقبل ثلثة رطط ومثله
 فلو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه إلا ترى أنك لا تقول ثلثة أبسل وانتصاب بقية
 على التمييز وموضع وإن عاود به نصب على الحال للرطط وجواب الشرط فيسما دل عليه قوله خير
 بقية وقوله كذا مركب يريد به كسل مركب مذموم وهاليت بفلان بمعنى أعليته يقول كعتره الرجل
 أحسن إبقاء عليه وإن أركبوه فركب صعبة

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَوِيدٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ

من الجانب الأقصى أي الأبعد ومن تتعلّق بقوله خير بقية لأن معناه أفضل الذي يتم
 وقوله وإن كان ذا غنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحدا بعينه وقوله ولم
 مثل مجرب مجرى مجرى الالتفات وهو تأكيد للخبر الذي أورده

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ

هذا الكلام تحذير من الاعتراض بالأجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم
 بعد الحصول فيهم ويروى إذا كنت في قوم علفي لست منهم أي وانت لا تهوى هواهم
 وقوله كل ما علفت مثله

وقال البرج بن مسهر الطائي قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس
 أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن شماسة بن مالك بن جذعاء بن ذهل بن
 رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طيء وجاور كلبا فلم يمتدحهم
 وهو من معرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج وهو علم يدل على مراعاتهم فيه
 مذهب الصفة واعتقادهم فذلك مجرى ذلك مجرى قولهم القوي للنيح لو نقلته فسميت به وفيه
 الألف واللام كقولهم المظفر والمظفر

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَتَبَ غَيْرَ أَنَّا رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمَ هَنَاتٍ

لؤلؤ الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله فنعم الحي كلب تهكم وسخرية وجاز أن
 قال به لفظ المدح لأنه بما بعده يبين الغرض فيكون أبلغ في الهزء والهنات الأمور المنكرة ولا
 يستعمل إلا في البشر وهي جمع هنة وهما يكتنن به من الخرافات كأنه يرى الأبقاء والجمالة ويجرى
 الأمر على المدح والتهكم وقد تجمع هنة على هنوات فمن رد السلام في الجمع رده في
 النسبة أيضا ومن لم يرد فهو في النسبة بالخيار إن شاء قال قتيب وإن شاء قال قتيب والأشياء في
 هذا المكان يكون منطوقها من فارق قومه مراعاتهم وجاور كلبا فلم يمتدحهم فصار لهم
 ألقاب لهم وقد عرفت من هذان هنات في الخبر كتب الحسن بن وهب إلى أبي له طيبك هذا
 حنين وخجته وما سوى ذلك جميعا يعقاب فلهم كلامي يا أبا عامر لا يشبه العنوان ما في الكتاب

وَرَأَى مَا رَأَى مِنْ خَشْيَةِ تَسْلُفٍ تَغْتَرَفَا وَيَسْتَقْبَلُ مِنْ غَيْبٍ مَسْرُوعٍ لَنَا بِأَقْدَامِهِمْ
الْبَيْتُ وَيَسْمَعُونَ الْغُرَابَ وَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُمْ حَتَّى يَسْمَعُوا دَوْنَ وَهَاتِ مَسْلُوبٍ
وَأَسْمَرُ الْجَنَى كَلْبٌ غَيْرُ أَهْلٍ وَرَيْحَانٌ مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ

يَقَالُ فَلَانُ مَرْءٌ فِي مَالِهِ فَيَكُونُ مَدْحًا وَقُلَانُ مَرْءٌ فِي أَهْلِهِ فَيَكُونُ تَرْجَاً وَتَوَجُّعًا وَمِثْلُ هَذَا
الْبَيْتِ قَوْلُهُ الْآخِرُ فِدَقِي لَسَلْنِي قَوْلِي أَلَيْسَ الْقَوْمُ وَالْأَيُّمُونَ مَا يَسْمَعُونَ وَقَوْلُهُ مِنْ بَنِينَ
دَخَلَ مِنْ لَتَفْصِيلٍ كَمَا هُوَ قَالَ رَزِينَا أَلَسَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ وَتَقُولُ رَزِينَا مَحْذُوفٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَأَى مِنْ فِي الْوَاجِبِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَمَا حَكَاهُ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ فَيَكُونُ الْمَرَادُ
وَرَبَّنَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ

فَلَنْ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ أَلَى الْمَسَاتِ

الْفَاءُ رِبْطٌ لِلْجَمْعِ الَّذِي بَعْدَهَا بِمَنْ تَقْدِمُ وَرَقَبَتُهَا عَلَيْهِ وَخَبْتٌ وَالْمَسَاتِ مَا نَ لِكَلْبٍ يَقُولُ الْغَدْرُ
مُقِيمٌ فِي كَلْبٍ بَيْنَ عَالَمَيْنِ أَوَّلُهُمْ فِي أَوَّلِ دَهْرِهِمْ وَالْآخِرُهَا وَفِيهِ قَوْلُهُ أَمْسَى وَأَضْحَى بَيَانُ اتِّصَالِ الْوَقْتِ

تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ إِلَّا يَا قَوْمِ لِلْأَمْرِ الشَّنَاتِ

إِلَّا يَا قَوْمَ تَعَجَّبُ وَالشَّنَاتِ مَصْدَرٌ وَصَلَتْ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْأَمْرِ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِإِضَافَةٍ لَكِنْ فَايَدَتْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
الْتَعَجُّبِ وَأَيُّ بِهِ مَعَ الْمَدْحِ وَقَدْ يُقَالُ يَا لَوَيْدٍ فَيَكُونُ الْمَذْهُوبُ مَحْذُوفًا وَهَذِهِ الْأَمْرُ تَدْخُلُ مَعْتُوجَةً
فِي الْمَذْهُوبِ يُرَادُ بِهِ الْإِعْتِرَافُ كَقَوْلِكَ يَا لَوَيْدٍ وَبِأَنْ تَتِمُّ بِقَوْلِ اتَّيَقُلْنَا عَنْ قَوْمِنَا وَفَارِسَاهُمْ مِنْذُ
وَمِنْ حَرْبٍ الَّتِي اتَّفَقَتْ بَيْنَنَا هَامَا أَوَّلُ ثُمَّ أَخَذَ يَسْتَعْظِمُهُمْ وَيَتَكَلَّمُ مِنْ مَرَاغِمَتِهِمْ وَيُظْهِرُ الْحَاجَةَ
إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ ائْبَلُوا مَا آخَذْتُمْ مِنْ خَالِنَا وَقَوْلُهُ مِنْ حَرْبٍ عَامٍ جَعَلَ مِنْ بَيْنِ كَمَنْدَلَةٍ فِي الْمَكَانِ
مِثْلَهُ فِي التَّوَالُفِ كَمَا قَالَ زَيْدٌ مِنْ جَحْجَحٍ وَمِنْ شَهْرٍ

وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِيَّ مِنْ خُصُونٍ بِهَا دَارُ الْأَقَامَةِ وَالْتَبَاتِ

وَصَلَّى النَّسَاءُ بِمَا لَمْ يَمُوتْ مِنْ الْأَيَّامِ وَلَنْ كُنْ وَفِي الْأَخْرَاجِ ذَوَاتُ بَعُولٍ وَالْفَعْلُ مِنْ
الْأَيَّامِ الْمَرْبُوعُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَأَيُّمٌ مِنَ الْفَعْلِ فَيَعْمَلُ وَجَمْعُهُ أَيَّامٌ عَلَى فِعَالٍ وَأَيُّمِيٌّ مَقْلُوبٌ
كَبَالِهِ قَدْ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى الْعَيْنِ فَصَلَّى لَيْسَ عَلَى فَيَالَعَ ثُمَّ قَرَأَ مِنَ الْكُسْرَى وَبَعْدَهَا يَاءٌ عَلَى الْفَتْحِ
فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا

فِيْلَنْ نَرْجِعْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نَصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى لَمَسَاتِ

أَيُّ أَنْ اتَّفَقَ لَنَا عَوْدَةُ إِلَى بِلَادِنَا تَرَكْنَا تَخْلَافَ عَلَى دُونِنَا وَالْمَرْبُوعُ بِهَا وَقَوْلُهُ حَتَّى لَمَسَاتِ أَرَادَ
بِهِ إِلَى حِينَ لَمَسَاتِ تَخْلَفُ الْمَسَافَ وَالْمَسَافَ يَكُونُ مَصْدَرًا وَإِنْ جُمِعَتْ بِهَا الْأَيَّامُ فَلَا خَلْفَ
خَيْرٌ هَذِهِ الْأَيَّامَاتِ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ كُلُّهُ الْبَرَجُ مِنْ مَسِيرِ الطَّاعِي جَاوَزَ كُلَّهَا أَيْمُ الْفَسَادِ وَهِيَ

ثم خرجوا من جديلة ما كان من طير من الفساد وبين جديلة والفساد
جديلة كانت بالسيل الغوث كانت في بني ورجاء ورجاء ورجاء ورجاء
وارجاء من جديلة كانت له فالة عند رجل من بني فالة ففالة ففالة ففالة
فجاء رجل من جديلة مع صاحبه ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
فجاء الرجلين وكان يقال له مضاب نحن اخذنا اهل الجساس انا وجدناه اهل الجساس
لثما من بني خناس فطلبهم ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
بهم فقال الثعلبي نحن ردنا اهل الجساس انا وجدناه اهل الناس يا رب اثمنا بها ففالة
العود الطويل العاسي فصت جديلة حتى اقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فطلبهم
جديلة على ماء يدعى صباح ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
فقال ثمانية بطنة واحد تلك القطر من اثمنا التمر وهو يروي لبني سليم ويروي لذهاب بن
ثعلبة من بكر بن وائل ثم اتفقوا وجمعوا جميعا كتيبا بالناصفة ففالة ففالة ففالة
فيهم فقتلوا كثيرة ثم جمعوا ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
ومن الفساد فقال رجل من الغوث نحن حبسنا بني جديلة في دار من الحرب جثة الضم وقال
ابن عتبة البولاق يحضض قومه ابيهم وامسى ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
فقال عمر ليس مولاهم من المسلمين وقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت
بكلب وزعمت الغوث يومئذ انهم شربوا في جماجم جديلة بكينا بالرماح غداة حوق على قتلى
بناصفة كرام جماجم طرحت جنوب حوق كان شونها ليقص النعام لقد علمت جديلة ما
فقلنا ولا سرنا الى الافق الشامى ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
من قولهم حقت البيوت اذا كنستهم وحقت البيوت اذا اجدتهم ويقال لما حول حشفة الذكر
حوق وحوق وقوله كان شونها اراد الذي تتصل به شونها وكان رجل من جديلة ففالة ففالة
فقال يوم قارات ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
الحى كلب الابيات التي مضى بها جديلة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
جاء اقام بذلة حتى المات ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
الفقيس واجشمتو ويمن الله ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
من سنة في هذه الحرب يقول حاتم طي ان كنت كارهة لبعثتنا هاتا ففالة ففالة ففالة

وقال موسى بن جابر الحنفي قال ابو العلاء موسى منقول من العرب انهم
اعلم ان في العرب من سقى موسى زمانه الجاهلية وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسقى
المسلمون لبناءهم باسماء الانبياء على سبيل التبرك فوجب اذا كان ذلك ان يسموا موسى
في النكحة لانه جار مجرى الانبياء فاما موسى ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
مذكورة وسقى بها انسان ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
لوسيت راسه اذا جازى وكان ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة
ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة ففالة

فأشبهوا فيها من طين موسى إذا قطع وإن البهاء فليت وأما العبد وليس في موسى القليل
موسى في كلام الفصحاء ولكن يجوز أن كانت فيها تشابه من طين في شبهة فليس
إذا تمايل في الرأس على الرأس إذا حلق عافيا وعافيا ومن سألها ففكها عيسى وإذا
أبو الفتح إذا سأل العرب موسى فافسأ يقولون به الاسم الأسمى موسى العبد فهو عندهم
كعيسى وإسحاق ويونس ويوسف فإن قلت ما انكوت أن يكون تركى صفة معرفة إنما هو لا اجتماع
الصفات والتشابه لا التسمية فهو قول والاول أجود ليكون كغيره من عيسى وإبراهيم
من أسماء الأنبياء ولأنهم يتباركون بالتسمية بها

لا أَشْتَهِي يَا قَوْمِي إِلَّا كَقَوْلِهَا "بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا يَفَاقُ الْحَاجِبُ"

الاول من الكامل مطلق موسى موصول والقافية متدارك إذا كرهه لم يشتهه ومعناه
التيهم الا كارها وجعل الايمان شهوة لان اكثر الايمان مع الشهوة
وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمَوْذُونٌ حُضُورُهُمْ كَالْغَايِبِ

وهو شهورهم كالتغيب والذبذوبة والخذلة والمزلة من مشتق من الزند والزند يضرب
المثل في القلة والزند المذبذبة والمذلة وقوله شهورهم كالغايب اي لا غناء عندهم لحضورهم كغيبتهم
واراد بالغايب الكثرة لا النوحيد وكان من حو التفسير ان يقول منهم موزنون لكنه اكتفى بـ
الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد قال ابو علي الفارسي كل صفتين يتنافيان ويندافعا
فلا يصح اجتماعهما لموصوف لا بد من اضرار من معهما اذا فصل جملة بهما متى لم ينجى ظاهر
ثم انشد وما زدتني غير شحني حيامة وخمس ماء منها قسي وزايف وقال يريد ومنها زايف
وهذا كما تقول زيد منطلق وعمر والمعنى وعمر منطلق لحذف اكتفاء بالخبر عن الاول وعلمنا باز
الغطف ذاك حاله فان امكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن اضرار من وذلك قوله
صاحبك منها طريف وكيم
منهم لبيث لا زلزل وبعضهم مما قمشت حبلى الحاطب

قوله وبعضهم مما قمشت فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من للتبعيض فاستغنى
وقوله ومن حبلى الحاطب كقول الآخر وكلمهم يجعلهم يثبت الائم قال الاصمعي لان بيت الاد
يجمع للبدن والبدن فيه من كل شيء وكذا الحاطب يجمع في حبله السيد والردو
والرطب واليخيل وربما وقع في حبله الغنى

وقال آخر من بنى أسد قالها في التسمية

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ حَوَّ رَأَى مَكَانِي لَمَّا تَشَفَّى

[illegible]

مَكَانِكَ حَتَّى تَنْظُرَ عَمَّ تَنْجَلِي عَمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ

العارض السحاب وهما أراد به الجيش وجعل التالى مثلا للبعان الاسلحة ويروى غيبة هذا العارض والغيبية والعناية من طريق واحد لانهما من الغي والعيا واما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى انكشف الحال فقد اعطاه حفيها وهذا مكان يوم القيامة وبعد اليقين

وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَأَصْدِي

لَئِنْ قَالَ سَيِّفُ اللَّهِ كُفُّوا عَنْهُمْ كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَظْ بِقَوْلِ الْمَعْقُوقِ

ويروي أن رجلا من الأزد دخل على يزيد بن المهلب حين جلع فجار إليه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الأزد السلام عليك يا أباهم المؤمنين فقال رويكم حتى تنظري عني فتجلى عليه هذا الموضع الخالو

قُلْ لِيُحْيِي لَّا تَمُوتُ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْمَنَآيَا ثُمَّ لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا

الأول من الطويل مطلق، فوصل ما جرد والقلبية من أثار التمرقة العقلية وكثرة الحركة وهي كالتفكير
ويروى لا تميز والبهمة كسيرة الكلام والحركة ونحوها ومعانيها متقاربة ويقاسق رجل يمتاز
ويتميز إذا كان تكثر حركاته وتخفيف يقول لا تفلني ولا تخبني فأنهم يرون المسائل في يعلمون
أنهم لا يصلون إليها إلا بعد أن نصيب منهم يرون يجوز أن يكون من الرأى القليل ويجوز
أن يكون الرأى يرون المسائل في يقلسون المسائل ويكون معنى دون قتلك كقولهم دون هذا
الامر كقولهم دون هذا

قُلْنَ وَنَحْنُ بِهَا فَاعْتَمِدْنَ وَإِنَّ أَبَوَيْكُمْ لَعِزَّةٌ عِزِّكُمْ أَوْ مِثْلَى

المر توباً أنى حيث حقيقتي وباشرت هذه الموت والنوت موتها

الاشارة من الظن بل مطلق مردى بوصول والقافية متداركة الحقيقة للصلة التي يجب على
الاشارة منها الصير من قوله كونها يرجع الى ما دل عليه حيث من الحماية والواو من قوله
والموت واو الحال وجوز ان يكون قوله والموت دونها اي قربة من الحقيقة التي دعيت عنها فقال
ابو العلاء الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صيغ كانه قال والموت صيغ هذه الخطبة لانهم
اتبعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون اي انه من اخشاء الناس قال الشاعر اذا ما علا المراء
رأى العلاء ويقنع بالذون من كان دوناً / وكان سيئويه يكره رفع دون ان كانت للظرف ويضعفه ويضعف
اجازة على ذلك وفي كتابه هذا البيت والنسخ تختلف وهو غير موجز في بعضها والبيت ويبدو
يحيى دونها ما رواها ولا يخطبها الذعر الا المخاطر ولو انشد منشد ففتح النون في بيت
الحنفي لكان في الشعر قبيح من الروم ومثله قليل لا يكون في المرفوع والمخفوض الذي لا هاء
بعد رويه واذا جاءت الهاء بعد الروي فان تغير الاعراب قليل وروى ان ابا عمير بن العلاء كان
ينشد قول الاعشى هذا النهار بدا همة ما بالها بالليل وال زوالها فيرفع الروي والرواى
منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عمران بن حطان الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعد
روياها ثناء وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح واولها الحمد لله الذي يغفو ويشد انتقامه وفيها
فهناك مخبراً من نزل كان اشجع من اسامة والحقيقة ما يجوز على الرجل ان يحببه فيدخل في
هذا اللفظ المراء والجار والسال وغير ذلك وتسمى القوافي حقيقة وهي داخلة في المعنى الاول فيقال
الجار ويحسن في الامثلة العوارى خبر الى جار الشراء الطارق ونحن اتي بعد للعشاق وقيل
معنى قولهم حلقى الحقيقة الى حسام عند ما يجوز من الامور لان المصارع اذا قال القليل لليل او
نحو ذلك جاز ان يكون صليداً وكأنها فحامي الحقيقة هو الذي يحيى في الحرب التي يصح
خبرها عند المخير

وَجَدْتُ بِنَفْسٍ لَا رَسَدَ بِمَثَلِهَا وَقُلْتُ اطميني حين ساءت ظنونها

وما خيري مال لا يقى الذم ربه بنفس امري في حقها لا يهينها

وما خير مال لفظ الاستهزام والمعنى معنى الانكسار الذي يجري مناجى يقول او
خيري مال لا يهين صاحبه من ذم ومثله قول الجحر وتبذل النفس المنصوبة نفسها ما راي
حقاً عليه انبذ نفسها

تَقَبَّلْتُمْ وَلَقَبْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ اتركنا احاديثنا ونحن موضعا

فكانت من الطبول مطبوخ معجون والقلية متذركه فلو لم يرد على ما كان عليه
الفلحون من امره او من انهم لم يتركوا الطبول والكلاب يقولوا انهم لم يتركوا
بقولهم ولا يتركوا لهم من كل اللحم الموضع فطبخوا الطعام ونسأله وانما انما لم يتركوا
من تركنا ويكون يقول الاخر وهو يصر ما يصره فجاء وخمس القول من ضمن اليه
وان رويته يصر التلة تركنا فكان للمنى اتميتهم علينا لم يتركوا فطبخوا
تركنا احدثوا للناس

فَمَا زِلْنِي إِلَّا سَنَةً رِجَّةً وَمَا زِلْتُكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَضَعًا

لا يقيم في بيوتهم الا ارتفاع محل ولم يردكم في الناس الا بغير لان من لا يصلح لعشيرة
لا يسكن اليه الناس البهائم

فَمَا نَفَرْتُ مِنْهُ وَلَا قُلَّ مَمَرِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَنَعَا

يجوز ان يبرد لم يتخول لما اتيتم واخبرتم اهل الدين هم كائن ولا فل لسانى الذى
صكلمد ولا نعر جسانى فصل طبرى واقعة وقد قيل في قوله فما نفرت جنى انه مثل لغلت
وبدراثة وان ذكره المبرد قبل لبلاده وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الساجي في الناس و
في هذا الوجه ان يبرد ذكاته وشبهه في صيده هو ساكن الطير وكان على رؤوسهم الطير و
ان يشير بالجن الى ما يدعيه الشعراء من ان لكل منهم تابعاً من الجن يستعين به فيمساك
ويجمل المراك بالمبرد في هذا الوجه السنان لا غير ويجوز ان يبرد بالطير سراياه وطوائف تخيله ا
كانت تذهب في الغلات والرياح والاشجار والافيار وغيرها وقال ابو الهيثم كانت العرب تذكرو
وكشيبة الرجل المنافذ في الامور بالجن والشيطان لذلك قالو نفرت جنه اذا ضعف ولد وقوله
فل يبرد مثل صبره ولا يبرد هناك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما يبيعه وقوله
اصبحت طبرى من الخوف وقما مثل ايضا واصل هذا المثل يحتل منها ان الطير اذا سمعت الصا
وعنت الى الارض وعلى ذلك حملوا قول علقمة كانهم صابت عليهم سحاباً صواعقها طير
تنبئ منها ان البعير اذا نسي رفع بالفلان فسقط عليه الطير كما تطلع فيه ليصعب
أحل تفردها بتوقه جعله في الغراب الاور ويجوز ان يحمل وقوع الطير على ان
اذا قتل او جرح فلم تنبئ لهصة وقعت عليه الطير لتأكله

[illegible]

الثلث من الطويل مطلق موصول والقافية متدارك يقول ما اعطيتني حسن
 حريص على الرضا بان يكون له حوى مع مولى حتى تستلزم له رثايب عنه وان لا يكون لى
 حوى مع مولى فاحلى بينه وبين احشائه وحيله وان لا حوا ليا يرهق وانه لا حوا ليا قد بين في البيت
 الثالث كيف يتعصب لمواليه فقال

اذا ظلم المولى فبعت لظلمه فحرك احشائي وقرت كلابيا

وهو يحرك احشائي وهذا كما يقال هذا امر قلبي حركني اذا اضطربت له وقوله حرك
 احشائي يجوز ان يكون تحريك احشائه لوجوب قلبه وخفقانه وذبح كلابه لتبوءه للانتقام وتذاجه
 في السلاح له وجميع احشائه والكلب ينكر احشائه اذا راعهم بهذه لئلا انشد الامعي في مثله افس
 اذا ما افكر الكلب اهله كوجارهم من كل شغلهم مظلم ووجه الآخر هو ان يكون تحريك
 احشائه لاضداد ما بعده والتسرع بلحقه ذلك ومثله اشارت له الحرب الهوان لجاءها بقطع بالقراب
 اول من اتا وقطعة الاقارب لتحرك الاحشائه

وقال البعيت بن حريث ابو زباني هو ابن حريث بن جهم الكوفي مضى فكم

وليس بصاحب القبة بصيقين فقال ابو القمح هو اسم من تجلد للعبيبة وقد يكون ان يكون صفة منقولة
 فيكون فعلا في معنى موصول كانه في المعنى معبر قال الشافعي او للشعر البعوت حتى تحت نبرة
 ما تحايض ارساق سام معسل قال ابو العلاء البعيت بن حريث لا يعرف له اسم غيره واما البعيت
 الحاشي فاسمه خذاف بن بشر واما سمي البعيت بقوله تبعت متى ما تبعت بعد ما امرت
 وتلتجد غريب

خيال لامر السلسيل ودوتها مسيرة شهر للبريد المتكدي

الثلث من الطويل مطلق موصول والقافية متدارك خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال
 لهذه الزاوي لو اني فيها مسيرة شهر للبريد المتسرع قال ابو العلاء ام السلسيل امرأ
 والسلسيل الماء السيل المساع ولو ان هذا الشعر لبعض الشعراء السجيين عرفوا الصناعة التولية
 وتنطسرو في الاعراض لجاز ان يعمى بالسلسيل المروي على وجه التشبيه وتكون الامر هاهنا على غير
 معنى الكنية ولكن يراد ان رفقها لا يزال سلسيلا كما يقال فلانة ام الصبيحان وفلان ابو الانعام اي
 جليلهم ويكررون هذه والبريد هاهنا مخصوص به الدابة الموكبة والمذهب الذي لا يمتنع وهو
 ان يلقى فلان اي بعث به هذا واما معنى رسولا لبريد كثر في كلامهم حتى انهم
 اصطلحوا به في بعض في موضع فيريد فيه اي يثبت من قولهم يود عليه حتى في بيت
 قاله امرؤ القيس لا يوم لا يوم شبيهة من فجر اليوم فلا نلومه ثم قيل للدابة التي تسير من ذلك
 السورج التي مثله يرمي وهي كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس على كبر مقصود
 الغنابي معارم يريد بالليل من قول زهير وبجوز ان يعنى بالبريد القطار الذي اذا سار

وَيَعْتَدُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مَسَارَةً وَيَتَعَلَّقُونَ مِنْ خِثْلِكَ دِينِي وَمَتَّصِبِي
يقول ويعتد ما تيمأت منه وألقت من فعله كثير من الناس مسجاة راحة وأنا يوقدون فيه شرفي
من يجوز أن يكون تنويها لنفسه وكيفية لفضاله ويجوز أن يكون لأصدا فيه التعريض بغيره

تَعَالَى يَرِيدُ جَعَلَ مَا سَاءَ قَلْبُهُ وَجَعَلَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنَكِبٍ

أي كانا لهما على الهلاك هذا إذا رويت بفتح الكاف ويقال لهما به لثقتك من المنكسر والمنكسر
نكبة ومنكوب كثيرة ومنه جازع لكيب ومنكوب إذا أتر فيه حجر أو غيره ويروى على حد منكب
كسر الكاف يعني ألبس كالا مهاجرة أو يقال فلان معى طوى حده منكب أي كلما رأني التوى
أي يتلوى بوجهه وتنكب عني أي اجتلبى والليكن من كل شيء جانبه ولأحيتة ومثله قولهم
لن يلقاني على حرف وفي القرآن ومن ألبس من يعبد الله على حرف ويجوز أن يريد بقوله بعد
سواء طله يعني يظلمه والقنوط من الحياة

وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا سَوَى مُحْضَرِي مِنْ خَائِلِينَ غَيْبٍ

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية إلى الاستغانة به بقول استغنا بنا متيقنين أن
عشيرتهما إذا لم أحضر من بين خاصي لا يتضرر وغايب لا يحضر فاستعان أبو العلاء في قوله ولا
بينة الدمية الصورة وإنما غيل لها ذلك لأنها كانت تصعد في أول الأمر بالخبر فكانها أخذت من الدم
أو من ذوات البياء فالو أنا على حجر دحنا جرى الدخيلان بالخبر البغيث وليس قولهم تعبت
ليل على أن الدم أصله البياء لأن الواو إذا سكنت وقبلها كسرة قلبت إلى البياء كقولهم
ليت وغيبت وهو من الشفرة والغباوة وقال في قوله ولكنها زادت على اللسان كله كمالا ومن طيب
كان كمال ينتصب على التبيين هو مفيد على معنى من حسن أن يقول ومن طيب لأن المعنى
كمال وقال في قوله إن مسبي في البلاد ومنزلي لبائلزل الأضنى البلاء في قوله لبائلزل ثوبتي
أي كما يقال فلان بالدار أي فيها وهذا أحسن من أن يجعل البلاء في قوله لبائلزل زائدة
خير إن ليس مما تروا فيه البلاء وإن كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم يحجر حالتها بأن
فيها قال الشاعر حبسك في القوم أن يعلموا بانك فيهم علي بن أبي طالب قال لم أجز الحن بنو
أصحابي للفلج تضرب بالسيف وترجرج فلما قول إمري القيس فان تنأ عنها حقيقة لا
بها فلذلك ما أحدثت الحرب البلاء في الحرب موتية معنى في أي أنك في الأمر الذي قد جرت
الحرب الزلة من الحرب فلا وجه له إلا أن تجعل البلاء زائدة وإنما تروا كثيرا على معنى
أنك إذا كان في ذلك كمالك في ذلك ما أنت بقاءم ولست ببارج ويحسن أن ما رجعت
سأبني خسايتنا لما تلتفت بها في أول الكلام حسن دخول البلاء قال الشاعر فسمعا

فَكُنْتُ لَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَإِلَّ كَمَا كَانَ تَجَمَّى عَنِ حَقَائِقِهَا أَيْ
فكنت لينا الحامي حقيقة وإيل كما كان تجمى عن حقائقها أي

وقال المثلّم بن رباح بن طالم المرّي قال ابو هلال لا اعرف المثلّم هذا ولم يذكر فيمن اسمه المثلّم من الشعراء وانما المثلّم المعروف هو المثلّم البلقّ واسمه عبد الرحمن بن قُلبنة بن حَوْث أحد بني حَرَام بن شَعْل وفيهله ابو المثلّم الهذليّ الخنّاسيّ من بني خناسة بن سعد بن هذيل والمثلّم بن عطاء بن قُلبنة من بني نعلبة بن عدّي بن قزارة والمثلّم بن المشخّرة الطيّليّ ثم العايدّي والمثلّم بن عمّ التّبوخيّ المذكور في الحماسة والمثلّم الغساليّ واسمه لخارب بن كعب

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشَاجِنَةً أَنْ قَوْمًا خُذَا الْحَقَّ أَوْ تَعَا

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والغافية متدارك قوله ان قوما ان محففة من الثقيلة والمراد انه قوما ومثله قوله في الدّعاء أما أَنْ جزاك الله خيرا ويجوز ان تكون ان المفسرة كانه فسر الرسالة بقوما خذا للحق ومثله قولهم اتغخّر على أَنْ احبّابك انش من اصحابي وأن هذه تحجرى مجرى او في انه يفسر ولو قال قوما وخذا للحق فاق بحرف العطف كما قال الله تعالى فمر فانذر وربك فكبر كان افصح وقد جاء مثله بغير العاطف كثيرا وقوله قوما ليس المراد به فعل الفيسام ولكن وصلة في الكلام وقد بين فيما مضى امثاله ويجوز ان يكون قوله خذا للحق على ضرب من التنكير اي ان قدرنا على اخذ للحق المدا فعذا ويجوز ان يكون المعنى ترككما ما سميّماه حقا وتلكم له عندي سواء على طريق النهدد

سَأَكْفِيكَ جَنِّبِي وَضَعَةً وَوِسَادَةً وَأَعْصَبُ إِنْ لَمْ تَعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا

اي ساكفيك امرى كله يقول ان تكلمت اشجع غصبت ونصرتيها عليك واما انا فلا احاج الى نصرك وهو اشجع بن رباح بن سنان بن غنّفان بن سعد بن فيس عيلان بن ابي حاربه المرّي ابو قيرم وشاجنة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق فيل فيه ان مفعول تعط الساني محذوف ومعنى بالحق بالعدل والانصاف كانه قال تعط اشجع ما يجب له بالحق وفيل اراد بتعطر تعامل فعذاه تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تايدا كما قال الاخر لا يقرآن بالسور قال المروزيّ ويغلب في نفسي ان الشاعر دل واعصب ان لم تعطيا الحق اشجعا لانه في الرسالة من قوله على ان تكون متوجهة نحو ابن سنان وشاجنة ومخاطبة من بعد احدهما في قولك سائلة ابي على عادتهم في الافتتان والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما نيا من كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال ابو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان اشبه الاشياء ان يكون ماخوذا من سنان الرمح وان ادعي انه مبسوط باللسان الذي يراد به المسن فلا يمتنع ذلك لانهم قد سمو حجرا وهذا وجدلا واللسان ايضا مصدر سان البعير الناقة اذا عارثها في العذو فيكون كانه يريد ان ينوخها وشاجنة ماخوذ من شجن الشيء اذا تداخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديث ذو شجون اي يتصل بعضه ببعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه ان يكون الشجون جمع شجن او شجن لان فعلا وفعلا قد يشتركان كما قالو ربح وربح وسلم وسلم ويجوز ان

يكون الشجون مصدر شجن ومنه الأشجان اذا اريد به الهموم والأحزان وقد سبوا الحاجة شجفا قال الراجز اتى سائدي لك فيما ابدى لى شجنان شجن بنجد وشجن لى ببلاد الهند قال ابو هلال فى قوله ان لم تعط بالحق هكذا روى وهو تصحيف قبيح والتصحيح واغضب ان لم يغضب الحق اشجعا يقول ساكفك امرى كله ولا احملك شيئا واغضب لك وحلفك ان يغضب له اشجع

تَصْبِيحُ الرَّدِينِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعمالهم صياح الغراب وفل ما يقولون صياح الطير قال ألا يا غرابا صاوح من نحو ارضها أفق لا خلوت الدهر من صيخان وحسن ان يستعمل الصياح للمراج لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهى من الحيوان فقيل اراد جمع طاهر يقال له ابن ماء اراد الصفائح واراد صوت وقعها فيهم عند المئاعنة

لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْحَوْ بَنَى عَمْنَا مَنْ يَرْمِهِمْ يَمْنًا مَعَا

اى بيوت اشجع بيوتنا ومنله فأمسى كعبها كعبا وكانت من الشنان قد نعت كعابا اى مثل بنى عمن منصوب على احد شيئين اما ان يكون قربناهم فصارو بنى عمن اى مثل بنى عمن نذب عنهم وخمبهم واما ان يكون بنى منصوبا على النداء اى يا بنى عمن وان كان القوم بنى اعمامهم على الحقيقة فليس الا هذا الوجه

وَقَالَ حَصِينُ ابْنِ حُمَامٍ الْمُرِّيُّ ابُو هَلَالِ الْحَمَامِ هُوَ بَنُ رُبْعَةٍ بَنِ مَسَابِ بْنِ حَرَامِ ابْنِ وَابِلَةَ بَنِ سَهْمِ بَنِ مَرَّةَ بَنِ عَوْفِ بَنِ سَعْدِ بَنِ قُتَيْبَانَ بَنِ بَغِيضِ

قُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَقَادَرْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا

الإنسان من اللطيل مثللى موصول مجرد والقافية متدارك قوله تقادرتم اى فقد بعضكم بعضا ووضع القدماء موضع الأقدام وساغ ذلك لان مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لداع يدعو اذا لم يكن يتم مانع وانما قلت هذا لان قدّم قد يكون مقسما متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما هاعنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به متقدمته وقوله تقادرتم اعترض بمن ما لكم وبين لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومنله فى الأمرين جميعا قول الآخر ان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سبغى الى ترجبان وان كان دعا خيرا

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا

ويروى حابسا متغسبا قال المازونى انما قسم الموالى هذه الفسمة لان المولى له مواضع فى

استعمالهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك فوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فاعلى مولا وقوله مؤينة وجهينة واسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العتبة وينو لهم وهم الذين ساءهم الشاعر مولى الولادة ومنها الحليف وهو من انضم اليك فعر بعزك وامتنع بمنعك وهو الذى ساءه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعنى والمعنى يقول قنداركو الذين ينتسبون بولا الحليف وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حيس على الشر متقسم الحال مغار عليه وقوله حابسا في معنى محبوس لكنه اخرج مخرج النسب اى ذو حيس وانتصابه على الحال وقوله مواليكم على هذا انتصب بفعل مضم كانه قال اعينوا مواليكم وتداركو مواليكم وبهوى حابسا متضمنا وقد تقسم وقيل هو اسم علم وارتفاعه على انه مولى اليمين وقد تقسم في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عن المولين لان الموالى انقسموا اليهما

وَأَمَّا تَبِينَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهَى الْكَفِّ صَارِخًا عَيْرَ أَجْمَا

ومروى تبين ان ما بين ضارج ونهى الكف صارخ غير اخزما وضارج ما لبنى عيس كانه اقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارخا غير منقطع وقال ابو العلاء المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير مجتمعين له بل يتبع بعضهم بعضا في ارضكم ودياركم يستنصرون فلا ينصرون فما لكم لا تائفون ومن روى غير اجمما فالاجم الذى لا يفصح وصارخ قيل مغيث واخزم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين المابين مفزع الا هذا الجبل

مِنَ الصَّبْحِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنْ أَخِيلٍ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا

قوله من الصبح استعمل من مكان مذ ان من المكان ومذ للزمان الا انه تمكن من في الجر جاز دخولها على مذ وقال ابو العلاء فوله الا خارجيا مسوما كانوا في التقديم قبل الاسلام يسمون من خرج شجاعا او كريما وهو ابن جبان او حيدل ونحو ذلك خارجيا وكذلك يقولون للفرس الجواد اذا برز وابواه ليسا كذلك خارجى قال الشاعر اكر صرت اخيل في كل موطن اذا ما رضيت الخارجى الموضع تم صارو في الاسلام يجعلون الخارجى من خالف السلطان والجماعة قال الشاعر وميعاد قوم ان ارادوا لفناءنا جمع منى ان كان للناس مجمع برؤ خارجيا لم ير الناس مثله تشبه لهم كف اليه واصبح والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ وَكُنَ إِذَا يَكْسُو أَحَادَ وَكَرَّهًا

محرق احد ملوك حم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك الحميرى الذى حرق اصحاب الاخذود وقيل انه ذو نواس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة وقد سمو عمر بن هند محرقا لانه حرق بنى دارم يوم اواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون للدروع والى الحرب تراث محرق اى كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

صَفَايِجَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُبُورُهَا وَمَطَرِدَا مِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ مَبْتَهَا

يعنى السيوف ولم تخر العادة بان يقوون كسوته سيفا وانما جار ذلك لانه جاء في الآخر
تلاهم بقوله ومطردا من نسج داوود اذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة من السياب قال
من الخطير ولما رايت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين ثوب الحارب فلما اخبر عن
انه يحتمل ان يعال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الخطيبه سفو جارك انعيمان لما
نقوته وفلس عن برد الشراپ مشافرة سناما ومحصا اثبت اللحمر فاكنست عظام امسرى ما كان
شيع مليرة

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ ثَوْنُهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُضِلِّمَا

ضمير في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال وان كان اليوم او الوقت او نحو ذلك ومنه
ول الآخر فدى لبنى ذهل بن شيبان نافتى اذا كان يوما ذا كواكب استعفا وقوله ذا كواكب هو
خود من قولهم اراه الكواكب نهارا وهو شىء نلعب به في الدهر الاول يريدون شدة الامر وعظم
خطب فل طرفة ان تتوله فقد تمنعه وتربه النجم يتجرى بالظهور وفال الفرزدق لعمرى لقد
مار ابن يوسف سيرة ارتك نجوم الليل مظيرة تاجرى وادعى بعض الناس ان ذلك اول ما قيل
يوم حليمة لان الغبار نار حتى حاجب الشمس فظهرت الكواكب فهذا كذب شاعر لان الغبار
لا ستر الشمس فهو للنجم استر ويجوز ان يكون ضربهم هذا المل ماخوذا من كسوف الشمس لان
ناس في كل زمان يعثمون ذلك واذا كسفت وذهب ضوءها ربيع النجوم ويحتمل ان يكون اصل
لك في الحرب وهو اشبه ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم فال الآفة جحفل ادرى فيه هبة ونجوم
نظى وشرار وقد شبهوا العرسان اذا لبسو الحديد بالنجوم فال الشاعر قوم اذا لبسو الحديد
نهم في البيتن والجلون الدلاص نجوم ولا بعد ان يكون قولهم اراه الكواكب نهارا جاريا مجرى
ولهم وقع النجوم في سلا جمل اى في امر لا يكون مله لان السلا للنسابة لا للجمال فيريدون انه
راه حالا لم تاجر العادة بملها

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعَنَّ كَفًّا وَمَعْتَمًا

يجوز ان تنعول الباء من باسيافنا بصبرنا واعترض بينهما قوله وكان الصبر منا سجية ويعضن
ن موضع الحال للأسياف وفي تريفته قول تيشل بن جرير ويوم كان المصطلين حمة وان لم يكن
ار قعود على الجمر صبرنا له حتى تاجلى وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

نَفَلَقَ بَهَامًا مِنْ رِجَالِ أَعْوَةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كُنُوعًا عَقَّ وَأَظْلَمًا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْرَمًا

جعل للزوم كما جعل له العزم في قوله تعالى فإذا عزم الأمر وكل ذلك مجاز واتساع
وصلح أن يريد بقوله أحزم أحزم من غيره لوقوعه خبراً لأنه كما يجوز حذف الخبر بأسره إذا دل عليه
دليل كذلك يجوز حذف ما يتيم به منه إذا لم يلتبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما
رايت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف إليه مقامه كأنه قال لما رايت مراعاة الود ومحافظته أو
إظهار الود وإبقائه ومعنى البتت لما رايتهم لا يرتدعون عن ركوب الراس قصدت إلى ما كنت أجمع
للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الإبقاء عليهم

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ وَلَا مُرْتَقِيٍّ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَامًا

ويروى ولست بمبتاع للحياة بسبب يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وأن كان بعته بمعنى
اشتريته وبعته جميعاً والسبب لفصلة بسبب بها كالحجنة والعرة يقول فعلت ذاك لاني لست عن
يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا من يرتقى في الأسباب خوفاً من الموت بل الميتة للسنة
على ما يتعقبها من الاحدثة الليلة التي عندنا من العيشة الدنياه على ما يخالطها من الدنيا

خبر حصين بن الحامم المري قال أبو رياش كان من شأن خَصِيلَةَ وذكر حصين
أيامهم أن مرة بن عوف تزوج مَلِيكَةَ بنت مالك بن خَصِيلَةَ البُرَيْة فولدت له سهم بن مرة وهم
رهط حصين ثم خرج خاطباً حتى خطب حَرْقَةَ الْبَلَوِيَّةَ فقالت ما أنا متزوجتك حتى توثق لي
ألا تتزوج عليّ فحلف لها بالعزّيين ومَتَجَرَّةَ تنصيبه بأيدي مَتَجَرَّةَ أني لا أنزوج عليكم فتزوجته
فخرج بها يسير ومعه خَصِيلَةُ ابنها من البلوى فاقبلت يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهله فقالت
حَرْقَةُ ما هذه النيران فقال أما هاتيك فنار بنى وامراتي فقالت أغدراً ساير الليلة فقال ما غدرت
بك ولكني غدرت بسواك فقالت أم والله لا فرق هذه النار أنواراً فكانت معه ثم حملت بصومة
وحملت مَلِيكَةَ بِغَيْظِ بن مرة فانت حَرْقَةُ مرة فقالت يا مَرَّ تُلقي مَلِيكَةَ قبل أن تفصحك فان في
بطنها جارية شبيهة مشومة ففرق عند ذلك مرة وأخذ مَلِيكَةَ المخاض فلم يزل مرة ينتخشي الخبر
حتى سمع صوت صبي فقال يا مَلِيكَةَ ما عندك قالت ما أخبرتكم للبيتة فقال أخبرتنى أنك والددة
جارية شبيهة مشومة فقالت كذبت ولكني ولدت غيظها فسمي غيظاً ثم حملت حَرْقَةُ فولدت الصارد
ابن مرة وخرج خَصِيلَةُ إلى بَلَى فاصاب انف ابنها البلوى أحد بنى هوم فلما اصابه أقبل فأرا حتى
فول مرة فقال إلى أصبت رجلاً من قومي وجدعت أنفه فجاء في أثره يطلبونه حتى انتهوا إلى مرة فقالوا
يا مَرَّ قد اصابنا هذا الرجل وهو اخونا فذه الينا قال مرة ليس منكم فقالوا أحلف عليه
فحلف أنه لمنهم وما هو من بَلَى فهو حيث يقول حصين حلفنا عليكم أن تفرق امرؤكم فاما قوله
موالينا مولى الولادة منكم ومولى اليمين حابسا متقسما فان ألب فزارة وميلهم كان مع بنى
صومة فاعانهم زبّان بن عمر بن جابر وقوله ومولى اليمين يعني الذين يحالفونهم

وفال ابن دارة

يَا زَمَلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا أَعِكَرْ عَلَيْكَ وَأَنْ تَرُغْ لَا تُسَيِّقْ

الاول من الكامل منلوق مجرود موصول والقافية متدارك يقول ان تخلفت عنى حتى يكون
مكانك منى مكان الحادى من البعير اعطف عليك وان تقدمتنى صاريا منى لم تفتنى وترغ من
روغان الثعلب وهو الخداع

أَتَى أَمْرُو تَجِدُ الرَّحَالَ عَدَاوَتِي وَجَدَ الرِّكَابِ مِنَ الدُّبَابِ الْأَزْرَقِ

عداوى تنتصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوى فحذف حرف الجر ووصل الفعل
فعمل يدل على ذلك قوله وَجَدَ الرِّكَابِ مِنَ الدُّبَابِ ومثله استغفر الله ذنباً لست محصيه وقوله
عداوى يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى عداوتى لهم ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول اى
عداوتهم لى ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجد مصدره ويجوز ان يكون تجد بمعنى تعلم
ويكون عداوتى المفعول الاول ووجد الركب المفعول الثانى والمعنى ان عداوتهم لى تعلمهم وتنزهم
اى ينالهم من عداوتى ما ينال تلك من الدباب الازرق ٥

خبر ابن دارة قال ابو ريش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن بربوع ويزبوع هو
دارة وقيل مسافع بن عَفَّة بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بَهَنَة بن عبد الله
ابن غطفان واما سمي يربوع دارة ان رجلا من بني الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
يقال له كعب قتل ابن عم لربوع بن كعب يقال له درس فقتل بربوع كعبا بابن عمه واخذ ابنة
كعب ثم ارسلها فانت قومها فنعت اباحا كعبا فقالوا من قلته فقالت غلام كان وجهه دارة الفم من بني
جشم بن عوف بن بَهَنَة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذى حاج فله انه كان مرة
ابن واقع وجهها من وجوه بني فرارة وكنت عنده امرأة من اشراف بني فرارة ففاكهته امرأته
ذات ليلة فخلقها البتة واحتملت الى اهلها ومرة يثن انه على ردحا فادر اذا شاء حتى اتى لذلك
عام وهما كذلك ثم خطبها حمل بن العَلَيْب الغرارى ورجل اخر من بني فرارة يقال له على
وخطبها ابن دارة فبلغ ذلك مرة فاراد ان يراجعها فابت عليه واختارت عليا وارتنجز سالم بن دارة
فقال ان الذى نلتو عاما اولا وسالما وابن العليوب حملا نلهم صار خنثيا مُحَوَّلًا يحك من وجد
عليها ~~الكل كلا~~ فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب اهل جفاء
وانى قلت كلمة بينى وبين امرأتى لم ارد ما تبلغ فتزوجت رجلا واما اتيتك مبادرا قبل ان
يبينى بها فامنع لى امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت امرأ صغيرا فى امر عظيم امر الله عظيم
وامرانك امرها صغير ولا سبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان
فقال سالم فى ذلك قبل ان يقدم مرة من عند معاوية واليوم ينتظرونه يا ليت مرة ياتيها
فيجعلها خير البناء ويجزى منها الجازى فاجاء مرة وقد ابنتى بها على فغضب على سالم وجعل
يشتمه حتى قال ايها العبد من مُحَوَّلَة ما انت وذكر نسائنا ومحولة بنو عبد الله بن غطفان
وكانو يقال لهم بنو عبد العزى فوفدو على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن
بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة فقال سالم بن دارة مهلا يا
مرة فانى لم اعمل تايبدا كانه يريد لم ات بابده وما بى پاس ولا شنب لى واما مزحت فابى

مرة الا شتمه فقال سالم وقد غضب يا مَرَّ يابن واقع يا انتا اوقع يا على المنادى لحدوف كانه قال
يا مرة انت وقد ادعى قوم ان انت يجوز ندأوها ولا ينبغي ان تعدل عن الوجه الاول انت الذى
طلعت لما جعنا فصمها البدرى اذ طلقنا حتى اذا اصبحت واغتبتنا اقبلت معنادا لما تركنا
اردت ان تردنا كذبنا اودى بنو بدر بها وانتا اخذه من الاول وهو البهتة تقسم وسط البهتة
ما فارقنا قد احسن الله وقد اسانا ثم تواعدا ان يلتقيا وعظم في صدور بنى فزارة قول سالم
فاعمضوا على ذلك ثم توافق ابن واقع وسالم على رعان وفيهم يومئذ ابن بيشة احد بنى عبد
مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بنى فزارة انى احمد الله كعهدكم وبعادكم واستعهدكم
من مرة فقال مرة والله لا ازال اهجو ما بل ربقى لسانى وجاءت بنو فزارة بامرأة من بنى غراب
ترجى يذل لها غاصره فلما راعا سالم نهق كما ينهق الحمار ثم قال قد سبى بنو الغراب
الاحمر يقول الغرابان تكون بقعا سودا وانتم بنو غراب احمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحمرة
فيهم اكثر جبا وجهلا وتمتو منكرى كل يجوز منبم ونعتم غاصر اذى رشوتى لا تغدري
وابشرى بعزب مصدّر شراب البان اخلايا مقفر يحمل عردا كالوثيف الاعجم وقيشة متى
تريها تسفري حمراء كالنورج فوق الاندر تغلب احبانا حمالين اخر معقد مشعر مسير كانما
احس جيش المنذر ان تملعى قعود امنع محورى بقعو اخرى كعشب مدور النورج شى؟
يدق به اهل الشام حبيهم وفيه يقول الشاعر عيرانة حرف تصر نيوها في النساقيات كما يصير
النورج والقعو الذى تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدا فهو خنّاف وقيل القعو
في البكرة وقال عمار بن البولانيّة في النوارج الا ليت لى نجدا وشيب ترابيا بهذا الذى
تجرى عليه النوارج فلما فاتها ساه اليها الاستماع ان ترد عليه ثم لوى درعيا فدفس عنها فحاجر
الناس بينهما واقترب الناس ولابن دارة النفر وعمر بنى فزارة بالهجاه لما اعنت عليه بنو غراب ودل
يهجو مرة بن واقع المازنى حديثا بدبديا منك الآن استمعوا انشدكم يا ولدان ان بنى
فزارة بن ذبيان قد طرقت فاقهم بانسان مشبها اعجب حلح الرحمان المشيا انقبج الوجه غلبتم
الناس باكل الجردان كل مثل كالعمود جوفان وسرق الجمار ونيك البعران حديثا كلمة جاء
بها في معنى التعجب مما هو فيه واصليها لعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لفنها فبعضهم يقول
حديثا بياضين وبعضهم يقول حدندبا ومنهم من يقول حديدبا يقول اجتمعوا يا صبية لتلعبوا هذه
اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس مما هو فيه ويعلمهم انه في امر كلعب الصبيان وقال سالم
يهجو بنى فزارة ان فزارة قوم فيهم خور وفي الرقاب اذا ابصرتها حجر لهم قلوب اذا اشبعتهم
كمرا ولا قلوب اذا ما لم تكن كمرا تغلى القدور بجوقان مقلعة مثل الفراس لم ينبت لها
شعر وفي ذلك يقول الفرزدق ويهجو عمر بن فبيرة الفرارى جهز فانك عتار ومتتبع الى فزارة
عيرا تحمل الكمر ابن الفرارى لو يعمى فاضمه ايم الحمار طيب ابرا البصر وقال في المعنى
الاخر الفرزدق امير المؤمنين وانت عف كريم لست بالوالى الحريص اطعمت العراق ورافدني
فزاريا احدا يد انقيص ولم يك قبلها راعى مخاض ليامنه على وركى قلوب تبك بالعراق ابو
المثنى وعلم قومه اكل الخبيص وقال سالم يهجو بنى فزارة يا صاحبتى انما بى على الدار بين

الهشوم وشطلى ذات أمار تعتادها من رباح الصبف معصفة تعتادها بين أرجاب واصفار هي طويلة
وفيها بلغ فرارة الى لن اسألها حتى ينيك زميل أم دينار هي أم زميل كانت تكتنى أم دينار
في اسكتين يغيب الحق بينهما وكعب كسنام اليكم فرار أبعد أم ايس نال مدرعها
بلوى ويترع من خرى ومن عار لا تاتن فراريا خلوت به من بعد ما امتد ابر العبر في النار يلبها
تارة فيها وينهسه دامي اللات معبدا أكله صار وان خلوت به في الارض وحدكما فاحفظ فلوصك
واكتبها باسيار الى اخاف عليها ان يلبتها عارى للجوام يغشاعا بقسبار ان الفرارى لا ينفع
مغتلما من النواكة تهديارا بتهدار انا ابن دارة معروفا له عسبي وهيل البدار يا لئباس من عار
جرثومة نبتت في العز واعتدلت تنقى الجرايم عن عرف وانكار من صلب قيس واخوان بنو اسد
من اكرم الناس زندي فيهم وارى وبقال ان عدى بن اركانة كتب الى عمر بن عبد العزيز
يستأذنه في ان يتزوج امرأة يزيد بن المهلب فكتب اليه عمر اما بعد ان العرارى لا ينفعك
وكتب ان كان فيك فضل فعذ به على عيالك فلم يزل بهاجوهم وحلف زميل بن أبى احد بنى
عبد الله بن مناف الا ياكل لحما ولا يغسل راسه ولا ياتى امرأة حتى يفضله فالنقى زميل ابن دارة
وابن دارة منحدر الى الكوفة وزميل يريد البادية فعال له سالم لا ابا لك الم بان لك ان تحل يميني
فعال له زميل انى اعتذر اليك انه والله ما في القوم حديدة الا ان يكون مخيضا فافترا وسار سالم
حتى قدم على اخيه بالكوفة فكت غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل ينشد ثم ورد
المدينة في جلب ثم خرج منها فلفى زميلا عشاء وزميل داخل المدينة فكتله وناداه وقال الا تحل
يميني ثم انطلق وانبعه زميل في الظلمة فلم يسمع الا حوانة اى حسه وقد غشبه بالسيف
فدفع المراحلة وادركه زميل فصره فاصاب مؤخره الرحل وحذا عصده ذباب السبع حذية
اوصحت ورجع الى المدينة نندارى بها فرعمو ان بسرة بنت غببة بن اسماء ويقال انها بنت
منطور بن زيان بن سيار وكانت تحت عمار بن عفان نسبت الى الطبيب سما في دوايه فمات وقال
قبل موته ابلغ ابا سالم عنى معلغه فلا تكونن ادنى تقوم للعار لا تاحذن مائة منهم
مجللة واصرب بسيفك منطور بن سيار وقال الناس لما قتل قد محو عن انفسهم وفي ذلك بقول
الكميت بن معروف فلا تكثر فيها الصجاج فانه مح السيف ما دل ابن دارة اجمعا وقال
زميل انا زميل فاندل بن دارة وغاسل المخراة عن فرارة ثم جعلت عقله البكاره

وقال بشامة بن حزن فل ابو هلال في الشعراء رجلا ن يغال لهما بشامة احدهما
بشامة بن الغدير وهو عمر بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الغافل هجرت
أمامته هجرا طويلا وتلك المأوى عينا نعيلا والاخر بشامة بن حزن النيشلى وهذا الشعر له وول
الامدى هو لبشامة بن الغدير

وَلَقَدْ عَصِيتُ لِحَنِّدٍ وَلَقَبِسِيهَا لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِهَا خَدَّالَهَا

الاول من الدامل مطلق مردف بوصل وخروج وانعائيه مندارك حمدى لعب لبلى امراه الباس

ابن مضر بن قزار وإنما لقبته بذلك لقولها لزوجها يوماً ما زلت اخندف في اتركم والخندف مشبهة كالهرولة فقال لها وانت خندف فلزمها فصارت مضر نسلين أحدهما ولد قيس عيلان والآخر خندف ويروى أن رجلاً على عهد الزبير ضل فنادى بالخندف فخرج اليه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندف اليك ايها المخندف والله لئن كنت مظلوماً لانصركم يقول عصبته لنسلي مضر خندف وقيس لما فتر عن معاونتها نصارها وإنما قال خندفها ولم يقل نصارها لانه وصيهم بما آل اليه امرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت

دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْتُهَا وَلَدَيَّ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا

أى ولدى في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة هذا وجه ويجوز أن يريد ولدى في امثال هذه النصرة امثال هذه الفصيحة او في امثال هذه للحروب امثال هذه النصرة

أَنِّي أَمْرُو أَسْمُ الْقَصَايِدِ لِلْعَدَى أَنَّ الْقَصَايِدَ شَرُّهَا أَعْفَالُهَا

قال ابو العلاء اى اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها واما الشعراء اليوم فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قفيته اسم المدوح كقول الاعشى فالبيت ان ارثى لها من كلالة ولا من حفا حتى تلاقى محمداً فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم المدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة عفا ذو حسنى من فرتنا فالقوارع لم يذكر اسم النعنان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين بالقوم الذين وشو به فقال لعمرى وما عمرى على يهين لقد نظفت بطلا على الافارغ افارغ عوف لا احاول غيرها وجوه فرد تنبغى من تجادع

قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ وَالْمَشْرِيقِ وَالْقَنَا أَشْعَالُهَا

المشارف ارض تشرف على ارض العرب واليها تنسب السيوف وقوله اشعالها على حذف المتصاوف كانه قال والمشرقية والفنا ذوات اشعالها ويجوز أن يكون الحذف من الاول كانه قال وسئل المشرقية ومهل القنا وما يجرى هذا المجرى وإنما اقتصر الى ذلك لان الاسم الذى بدى به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما انك اذا قلت اخوك شرب فالعنى ذو شرب ويروى والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمعهم تتعلو باشعالها واذا رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله بجمعهم لان الباء منه حينئذ تتعلق بقوله العوان والمعنى قومي فهو للرب التنى عونت باجتماعهم واستانف الكلام بعده ويقال اشعلت النار في الخليل واشعلت الخيل في الغارة واشعلته غضبا

مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوَعَى عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ أَنَّهُالُهَا

ما زال ندوام امانتى وارتفع عل انعا على انه اسمه وخبره معروفا واما قال وعليهم انهاها كانه يجعل ذلك واجبا عليهم

مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا

من في موضع منذ لقوتها وكثرة تصرفها وتمكنها في باب الجر

وقل أرطاة بن سهية قال أبو الفتح أرطاة واحدة الأرطى وهي فعلا لقولهم ادبر ماروط وحكى أبو الحسن ادبر مرطى فارطى على هذا الفعل وينبغي أن يكون لامه ياءا جملا على الأكثر ويقال أيضا ادبر مؤرنا فهذا مفعلى كمسلقى ومجعبى ومن قال مرطى فورطا عنده مؤفعل كقولها تدلت على حص طماء كانها كزار غلام في كساء مؤرنب مؤرنب مؤفعل لانه فيما فسر المتخذ من جلود الارانب وسهية تحفير سهوة يقال فرس سهوة اذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهي اوتاك تعارض من داخل اخباء او البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من سهوت ويجوز أن يكون تحفير الساعية على تحفير الترخيم كقولهم في فائمة فطيمة

وَحَنُّ بَنُو عِمَرَ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا زَرَابِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول وانفاية متدارك قال ابو العلاء اذا صبح ان الزرابى يراد بها العداوات والعوارض فهي من قولهم زربت اليهم في الزريبة اذا ادخلته فيها ومعروف من كلامهم ان يقال بينى وبينه دسيس عداوة ذل الشاعى لا تساما لى من دسيس هداوة ابداء فليس بسئيمى ان تساما وقيل انها في ديوان ارطاة زرايب على مثال غرايب فكانه جمع زريبة فجعل العداوة زريبة لانها تزرَب في القلب اى تُدْخَل وهذا نحو قولهم للدعد ضب لانه يكون في القلب كما يكون الضب في بيته وقد جتمل زرابى اذا كانت بتشدد الياء وجها اخر وما اجدر الشاعر ان يكون اراده دون غيره وذلك ان يجعل الزرابى يراد بها التنافس والبسط ويكون ذات بينهم الساحة التى بين بيوتهم اى انا تُبْسَط لنا الزرابى ونفعد عليها متقاربين في الاماكن متباعدين بالعلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يسته يقال سُبَّت العالِس بالسبين والشبين اذا دعا له فعال رحمك الله او نحوه ويجوز ان تكون الزرايب جمع زريبة اى الموضع الذى يجعل فيه اليهم والغنم ويستعار فيجعل مكانا للعداوة الكامنة في الصدر وواحد الزرابى البسط زريبة وزربى وقال الخليل في الزرابى انها القطوع للبرية الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع الناييم وقوله ذات بيننا كانه اراد بذات البين خالصة النسب والقربة ثم جعل فوقها ما فد غمرها من زرابى الفساد وهو دى على ذاك بيننا اى على ما يجمعنا من الرحم تنامى بعضنا عن بعض

وَحَنُّ كَصَدْعِ الْعُصَى إِنْ يُعْطَ شَاعِيَا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْبٌ مُتَشَاخِسٌ

العس الفدح الصخم والشاعب هاهنا مُصلح الاقداح والمتشاحس المتفاوت المتباين ومنه قولهم
نشاحست اسنائه من الكبر اذا اختلفت وهو ان يسقط بعضها ويميل بعضها ويميل الشخص في
الاصل فتدفع الغم للتأوب اى استحکم الفساد بيننا حتى لا نقبل صلحا

كفى بيننا ألا ترد تحية علي جانب ولا يثبت عايطس

قال المروزي قوله كفى بيننا هو بين الذى كان ظرفا فنقله الى باب الاسماء ومثله قوله عز
جل لقد تفلح بيبكم وقول الشاعر كان راحهم اشرطان بقر مجيد بين جاليها جرور وقال
بو على الفارسى في اشتقاق التسميت بالاسمين غير معجمة كانه رده الى سيمته وهديده وفي
تسميت بالنسب كانه التثبيت من الشواهد وهى الفواهم ويجوز ان يردى الا ترد بالرفع
كذلك ولا يثبت على ان تجعل ان مخففة من التثنية ومثله فلا يرون ألا يرجع بالرفع والنصب
قال النمرى اكثر اهل العلم لا يدري ما الزاوى هاهنا وهى البسط ذوات الالوان وذات البين
عداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع
لنل ترد في است ماريه الهومر فما تدرى اتلعن ام تقيم تاه ابو عبد الله في تفسير هذا
ليبت لما لم يعرف هجة متنها والصواب ما انشده ابو الندى ثم وجدته بعد ذلك وكفى بنو عم
بلى ذاك بيننا زانبا فيها بغضة وتنافس قال قوله على ذاك اى على انا بنو عم والزانبا
لعوارس قال ولا اعرف لها واحدا وكذلك ذكر ابو هلال

وقال عقيل بن علفه المرى قال ابو العنق عقيل اسم مرجل ويمكن ان يكون فعيلة
في معنى مفعول اى مفعول قال المبرد قال في عمارة بن عقيل انشيدني من شعر شاعرهم هذا الذى
يد فتنم به فانشيدته لاق تباثر أناس اذا ما استلحهم الروح صدعو صدور العوالي في صدور
الكمايب فقال فأنله الله ما احسن رثائه كان جرير يعجبه هذا في الشعر الم تسع الى قوله وما نال
مفعولا فقال عن الندى وما زال محبوسا قن الجذ حابس والعلف ثم الاراك الواحدة علفة قال
الجاحج بجيد اذماء تنوش العلفا وقال ابو العلاء يجوز ان يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة
فيجوز ان يراد به كريم الغور وفاصلهم كما ان عقيلة النساء افضلهن ويحتمل ان يكون من عقلة
البعير او العنيل

تناهو وأسألو ابن أبي لييد أعتبه الضبارة النجيد

الاول من الوافر مطلق مراد موصول والغافية متواتر قال الخليل الضبارة الجرير على الأعداء
ويسمى الاسد ضبارة ويقال هو الاسد الوثيق للخلق المكتنز اللحم ويجوز ان يكون من معنى
المعبر لا من لفظه فيكون من باب كميلا ويمثر والنجيد ذو النجدة وهو البأس والشدة يقول
سلوه هل اعتبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل في لانه لما جئني عليه
فكانه يستدعى شرة كما يستدعى الرجل العتبي من صاحبه

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِيَ الْخَطْبِ الْوُفُودُ

حذف المفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وقوله تنافوا كأنه قال ولستم فاعلين التنافس حتى ينال أقاصي الخطب الوفود مثل يشمل به في انتهاء الشر يقول لستم متنافسين عما أكرهه منكم حتى يعكم الشر ويبلغ الأمر منتهاه

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ لِي فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ

يقول أبغض الأشياء التي أن أهاجو معشري الذين يلومني الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم وتأخير وتقديمه وأبغض من وضعت لسانى فيه إلى معشر عنهم أذود فقدم التي قبل أن يتم الكلام الذى هو لها مقتضى وقد رويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة أن تجزع أن نفسا اتاهها جماعها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَتِي أَعْيَابَ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ

هذا كناية عن العفة يقول لا أكلم جارتي لأن أصونها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض بقذف الذى يهاجوه كما يقول من لم تاجر عاداته بلزوم الأسواق لمن هو متعود للمبايعة والمشاركة لست أعاشر المنادين ولا أحس إذا وزنت أى أنك يا سامع تفعل ذلك وقد اقتضوا بصون الجارة وترك النظر إليها قال الراجز يا جارتينا بالجانب حسا لم أدر إلا أن أظن حسا أبغض جن كنتما أم أنسا وقوله رجالك الأصل رجالكن وهذا جائز في الشعر فقط

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَرَةِ الْوُرُودُ

التعبير مثل التصربد وهو أن يشرب وينه إلى الماء حاجة ونفسه تدعوه إليه يقول لا أصدر عنى حاجة إليه ونفسي تدعوني إلى ربيته ويروى أعجزه الورود وإذا رويت أعجزه فالمعنى أنه لا يتعرض لبئيت جارة بالريبة فيكون مثل العير الوحشى يروم ورد الماء فيعجز عنه خوفاً الرماة يهرب ذلك مثلاً لعنالب الريبة لا يصل إليها من الحمامة ومن روى غمرة الورود قال أبو العلاء فاصلة ن يعنى غمر ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعير إذا ورد فشرب أول الشرب ثم حس بالصايد الكلب له على الماء رجع نائراً غير متلبث فيقول لست أدخل بيت جارى فإذا هلمت مكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير إذا أحس بالقتانص

وَلَا مُلْقٍ لِيذَى الْوَدَعَاتِ سَوِطَى الْأَعْبَةِ وَرَيْبَتَهُ أَرِيدُ

يعنى بذى الودعات الطفل لأنهم يعطون عليه الودع قال الكلابى والسق من جلفيز عوزم تلحق وللم جلم صبى يمرت الودعة حركت الدال للضرورة وقوله ورَيْبَتَهُ أريد أى ورية أمه ومن

روى رَبَّنَا جاز أن يعنى أمه أيضا لأنها تربيته وتملك أمره وإن عني بذي الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد لربته مولاه وهذا نحو مما قاله الآخر لا اخذ الصبيان التكميم والامر قد يغزى به الامر قال ابو رياش البيتان الاخيران لابن ابي نمير القتالي من بني مرة جاء بهما ابو ~~الفضل~~ ضلة في هذه الابيات وليس منها ٥

وقال محمد بن عبد الله الأزدى قال ابو الفتح قد قالوا الأسد والأزد وكان الزأى بدل من السين وكلاهما علم من اجل

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعِمْرِ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادُ

الشفاء حرف الشىء ويمشى في موضع الجبال والبيت يجتهد وجهين يجوز أن يكون المعنى إذا اشفى ابن عمى على بلاء وشر يخاف عليه منه فأنى لا ادفع في صدره تحاملا عليه ليقبحه ويجوز أن يريد إذا انحرف عني مهاجرا لى ويمشى على جانب من الموانسة معى لا انقرة ولا اثم استجاشه وأن بلغتنى الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشى على شفا وجه الآخر وهو أن يكون يمشى بمعنى ينم وفي المثل هو أَضْرَبُ مَنْ مَشَى بشفة وكأنه ماخوذ من قول الله عز وجل مَشَاءَ بَنِيمٍ ويكون على هذا قوله على شفا متعلقا بمضمر كأنه قال يفعل ذلك كائنا على شفا او حاصله والمعنى منكرنا أى لا ادفعه عن التحريش والتميمة قهرا وعنفا ولكن اعطفه بالحسنى والمراد بالجناد الدواهي وقال الاصمعي في الامثال يقال بدت جناده أى اوائله من خير وشر وقد استعمل الجناد في حباب الخمر قال الاعشى وعقار تحسب العين اذا صَقَعَتْ جُنْدَهَا نَوْرَ الذَّبْحِ وقال قنوم يقال للضب قد بدت جناده وفي دواب تصكون معه في بيته كاخنافس

وَلَا كُنْ أَوْاسِيَةً وَأَنْتَى ذُنُوبُهُ لِيَتَرَجَّعَ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاحِ

أواسية أى أجعله إسوة لنفسى فاقاسمه مالى وملكى

وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسَوْءِ صُنِيعَةٍ مَنَاوَاةٍ ذِي الْقَرْنَى وَإِنْ قَبِلَ قَاطِعٌ

أى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى اقاربك وأن كانوا قاطعين ويروى وأن قيل قاطع بفتح الهيمزة وكسرها أجود والمناواة اصلها الهمز واشتقاقه من النوة النهوض كأن المتعادين يناهض كل صاحبه إما بنفسه وأما بعقيدته ونبيته وجعل الصنوعة اسما فهى كالكرهية ٥

وقال الآخر

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب الضمير في يحسدوني لطايفة من الناس خصمهم بالاخبار عنهم وقصدهم بالكلام يقول أن نالسوني وحسدوني فأنى لا ألومهم ولا اعتب

عليهم اذا كان التنافس والحسد يتبعان الفضل والى كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد احسن كل الاحسان من قال واذا سرحت النُفُوف حول قبابه لم تلتق الا نعمة وحسودا وفبلى جعله القوم ومن الناس تبين وقد حسدوا حبر الابتداء

قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْطًا بِمَا جَدُّ

الاكثر هم الحسدة لانه وان ادخل نفسه فيمن اضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد او بما يجده من النعمة والفضل عند الحسود وحكى عن بعضهم انه قال تتبعت ما عرفت من دواوين الشعراء فديهم ومحدثهم فوجدت ابا تمام منفردا بمعنى قوله واذا اراد الله نشر فضيلة ثلوت اناج لها لسان حسود لولا التثخوف للعوالم لم يزل للحاسد النعمى على الحسود وهو غير مسبوق اليه فيقال انه اخذه من هاذين البيتين وان كان زاد عليه

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

كان يجب ان يقول يجدوننى لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفيفا وكان يجب ان يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذى وانما جاز ان يحى وليس فيه ما يعود الى الذى وان كان صلة له لان الذى خبر انا وهو والمبتدأ شى واحد فلما كان الاول والثانى شيئا واحدا لم يبال ان يرد الضمير الذى يجب رجوعه الى الثانى الى الاول ومنذ هذا ما نسب الى علي عليه السلام انا الذى ستمنى ائمة خيرة فعال ستمنى ولم يقل ستمته ومعنى البيت انا الذى صرت غصة في صدورهم قد كُشِبَتْ فلا تصدر ولا ترد وقوله صدرا مصدر في موضع الحال ولا ارتقى ان جعلت في صدورهم لغوا يكون في موضع المفعول الثانى وان جعلت في صدورهم مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا

وقال اخر

الشَّرُّ يَبْدَهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُ وَلَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الْحَرْبِ حَانِيهَا

الثانى من البسيط مطلق مجرد بوصل وخرج والغافية متواتر قوله يبداه اى يبدأ منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول او ابل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ونروى وليس يصلى بحل للرب حانيتها اى يجنيها الضعيف والعاجز ويصلى بها القوي الحازم لانه لا يجد من نصرة قريبة فلما جعل الشى اكثره ومعظمه وهذا من الايات التى صدورها امثال واعجازها امثال مثل قول النابغة ولست بمستبق لاحا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب يقول ان سبب الحرب يسير بجره اى شى ثم يتفاقم حتى يفوت النلافى مثل حرب بكر وتغلب كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب اربعين سنة وكان سبب حرب داحس والغبراء منع خنجر وكانت مدتها مثل ذلك وكانت حرب ابى قبيله اكثر من ثنتين سنة وكان سببها كسعة رجل

الْحَرْبُ يَلْبَحُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الصَّحَاحُ إِلَى الْجَرَبِ فَتُعْدِيهَا

أي شر الحرب يُعدى إعداء الجرب وتناول مضرتها غير الجاني إذا دخل مع الجناة كما يدنو الصحيح إلى الجرب فيعديه

أَنِّي رَأَيْتَكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً وَقَطْرَةَ الدِّمِ مَكْرُوهَةً تَقَاضِيهَا

هذا الببت يصلح أن يكون مدحا فيكون المعنى أني رأيتك تُخرج إلى المدينين سريعا من دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك وإذا طولبت بدم شق تقاضيك به وصعب نياله من جهتك فعلى هذا قوله مكروه تقاضيهما معناه مكروه تقاضيك بهما ويجوز أن يكون نما فيكون المعنى أني رأيتك باهون سعى تُخرج من الأوتار والدماء إلى طلابها فلا كلفة في نيالها وإدراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسر إلا إذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين في هذا الوجه يراد به البتر والدم وقوله مكروه تقاضيهما يعني تقاضى غيرك بها ومثل قوله مكروه تقاضيهما فيما أضيف إليه قول لبيد باكرت حاجتها الدجاج بسخرة لأن المعنى باكرت حاجتى إليها

تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَأْخُذُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُعْضِلِ إِذْ ضَافَتْ مَلَاقِيهَا

يقال انح يانح إذا زحر والداب العادة ويقال عضلت المرأة إذا نشب ولدها في رحمها والملاقى يراد بها ملائى الرحم أي ترى الرجال يلفون من الشدة فيها ما تلقى هذه إذا عسر عليها خروج ولدها

وقال شُرَيْحُ بْنُ قُرَاشٍ الْعَبْسِيُّ قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما الزمر من الأسماء التحقير كالثرى واللجين والجبل والكعيت والسكيت وذلك أنا لا نعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مَكْرَةً إنما هو الشرح مصدر شرحت الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره إلا بعد النسبية به كفضيل تحقير فضل علما وعلى أن بطننا من العرب يقسال لهم بنو شرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيلا له شُرَيْح فالزمر التحقير امتهاناً له وأما قرواش فمرتجل علما وليس بمنقول وهو من لفظ الفرس ومثله في الوزن جَلَوَاحُ وقَرَوَاحُ ودرواس انشدنا أبو على قال انشد أبو زيد بطننا وبات سقيط الطل يصيرنا عند الندول قرانا تبج درواس إذا ملا بطنه البانها حلبا باتت تغنيه وضري ذات اجراس الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنسى بالوضرى استه واجراسها اصواتها

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرَتَهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكِ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسحل اسم رجل مسمى بالحمار الوحشى لأن السحيل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وأي ساعة معك إذا

رويته بالرفع يكون مبتداء وخبره محذوف كأنه قال وإى ساعة معكم تلك الساعة وإذا رويته بالنصب يكون ظرفا ويكون العامل فيه مضمرًا كأنه قال وعكرت وإى وقت معكم

عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مُسَهَّرٍ

عشية انتصب على أن يكون بدلا من قوله وإى ساعة معكم إذا نصبت أيًا وإن رفعت فانتصاب عشية على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا يكون العامل نازلت لأنه مضاف إليه وبين للوقت والمضاف إليه لا يعمل في المضاف أي عشية نازلت الفرسان بحضرتة وحين زل سنانى وإنما زل سنان راحة عنه وسلم من طلعته لأنه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكانه يعتذر ويتلفه

وَأَقْسِمُ لَوْ لَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِّنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسِرِ

اقسم يمين وللحلف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل ولكثرة مجيئها مع اقسم صار وهو محذوف كالمنطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لو لا يقول لو لا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ قتيلا تأكله السباع والطيور والعافى والمعتفى واحد ومنه قول الشاعر نَعَرَ عَلَيْنَا وَنَعَمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو الْعَافِيَّةُ أي عز علينا أن تعمد وتترك للطيور والسباع

وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الصَّعِيَّ عَلَى حِمْرِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

يقول ما سداييد الموت إلا مناراتك الكمي فوق حِمْرِ الكمي أي فوق جيب القتلى وسئل بعضهم ما أشد ما رابت فيما زاولته من الحروب فقال الرُّقَى عَلَى الْعَلَقَى وفي هذا البيت ادماج والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الأول من البيت والمعرف في النصف الثاني وهو بقبل في الأوزان الطوال ويكثر في الغنار كقول الأعشى استأخر الله بالكارم والعدل ووئى الملامة الرُّجُلَا وَالشُّعْرُ فَلَدَّتْهُ سَلَامَةٌ ذَالِ الْإِصْصَالِ وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُعِلَ قال أبو رباح لقي شريح بن مسهر أخو بلعكرت بن كعب مسكحل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة بن رواحة فطعن مسكحلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعنه فصرعه واستنفذ مسكحلا وقال هذه الأبيات

قال طَرْفَةُ الْجَذِيمِيُّ قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحلقة وحلفاء وقال الأصمعي في حلقة بكسر اللام وغيرها يفتحها وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما اهن قَصْبَاءٌ وحلفاء وظرفاء وهذا من شاذ التصريف وحذيفة علم مرّجل وليس منقولا ويجوز أن يكون من جذمت يده أي قطعها فيكون أسما كالنطيحة والذبجة

يَا رَاكِبَنَا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلَنَا بَنَى فَقَعَسِ قَوْلَ أَمْرِئِي نَاخِلِ الصَّدْرِ

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركبان غير معين وانما نكر المدعو لامر من احدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كابنا من كان والثاني انه اراد ان يضع رسالة طاهرها انها اودعت ما حملا علما بان الرسالة بنفسها اذا ضمنت الشعر ^{وهي} قدت به ستبلغ على افواه الرواة وقوله ناخذ الصدر يريد مصفى ما في الصدر فحذف المصاف او يريد ناخذ الصدر لما يعبه فجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق الباطن للظاهر ويقال ناخذت الود والنصح لفلان اذا اخلصتهما

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ هُنَّ كَشَاحَةٍ وَلَا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ الْخِرَ الدَّهْرِ

اي لم اوثر فراقكم لعداوة لازمة لكشحي ولا لسلو نفس عنكم اخر الدهر وانما قرن السلو بقوله اخر الدهر ليري ان ذلك في التقدير ليس بحاصل ولا واقع ابدا وهذا كما يقال لا افعل كذا ما دامت السماوات والارض

وَلَا كُنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قَبِيلَةٍ بَغْتٍ وَأَتَنَّى بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة

فَإِنِّي لَشَرُّ النَّبَاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهَمْ عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ نَائِبَةِ الظَّهِرِ

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان الكل من جملة الرسالة ويروى لشَرُّ الناس بالكسر والمعنى انا ابن شر الناس والآلة الحالة واستعار الحدب للالة لانه يتخالف في الخلق وفقد اتساق وكذلك استعار الظهم لما استعار الحدب لانه يكون في الظهر وجواب الجزاء الفاء في قوله فاني لشَرُّ الناس

وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِفَا وَنَقَعَدَ لَا نَدْرِي أَنْزِعَ أَمْ فَجَرِي

تعليق حتى بفعل مضمر كانه قال واديم ذلك لهم حتى يفر الناس اي الى ان يفر الناس فلا ندري انقص ونكف ام نجري وننفذ وقوله لا ندري في موضع الحال وهذا المام بما سار به المثل من قصص السالفة للسمن في قوله وكنت كذات القدر لم تدر ان غلت اتزلها مذمومة ام تديبها وبالمثل السائر اختلط الخافر بالزباد

قال ابو رباح كان من خبر هذه الابيات ان جذبة بن رواحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قنيفة بن عيس هو ابن قنيس بن طريف بن عمر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمه وذلك ان حبة بنت مالك بن مرة كانت تحت قنيس فأتها عنها فحلف عليها رواحة فولدت جذبة على فراشه فزعموا انها تزوجته وهي حليى بجذبة فولدتها لثلاثة اشهر فجاء جذبة يطلب بميراثه من ابيه فقال له اعييا بن طريف ما امر فك ولا لك عندي

ميراث فقال له وجهك اعطاني ولو بكرا استحق به النسب فنهه فانثا جذية يقول اعيتني كل العباء فلا اغر ولا بهيم فسمى اعياء بهذا البيت وثبت نسب جذية في بني عبس ولذلك يقول عبس ابن زهير وجدنا ابانا في جذية ثابتا ونسب بعبسى ولا متعبس ولكنني من فقعس وابن فقعس .
وقال ابي بن حنبل العباسي وحنبل هو ابن جابر بن فواد بن مخزوم بن مذك
ابن غالب بن قنليعة بن عبس

مَنَّمَنِي لِي الْمَوْتَ الْمَعَجَلْ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ حَاسِدَهُ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والعافية متدارك اي حسدني خالد فتمني لي الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فانما هو مغرور لا خبر عنده ولا فيه وانما يكون الحسد حيث يكون الفصل

فَحَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِنَسَدِهِ عَرِيْرًا عَلَى عَبْسٍ وَذِيَّانَ ذَايِدَهُ

اي من سد ذلك المقام واذ ما بدا من الشر عز على قومه وعظم في اعينهم نقول لخالد دع السيادة فلست باهل لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه ولست بفادر على ذلك واللام في لنسده لام للحدوث وهي لام الاضافة والفعل بعده ينتصب بان متصممه ولا تنهيه اليه .
وقال ايضا

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوِيَّةٍ ادْعَى لَهَا وَنَّ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا

• الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والعافية متدارك قوله ادعى لها اي انسب اليها فاس
نسوات الامور يقول للخيم اعد وللش اهل

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَى اِدْمِي إِذَا عَدَوُ اِدْمِي وَاهِيَا

جعل الادب حائنا مثلا وان لم يكن ثم ادم ومثل ذلك كنتم كما قال العظامي ولكن
الادب اذا تفرق بلى وتعبنا اعياء الصنعا اي ان فساد الامر اذا استحكم لم يمكن فيه الصلاح
والادب اسم يجب ان يكون من ادمت الطعام اذا خلطته بالادم وذلك ان يجعل في الدباغ فدمه
يؤدم بذلك اي يصلح واذا قيل بهذا القول وجب ان يكون فعلا في معنى معول ولكنه كنم
وارادو ان يفرقوا بينه وبين غيره فالزومو حالا لا تشبه حال ما فاربه وكذلك الرغيف الزومو حل فعبد
الذي ليس بمنقول فقالوا ارغفة ورغفان وقوله ولن يجد الناس الصديق ولا العدى زاد لا موصدة
للفي لانه لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجد ونمونه
الجمع بينهما دون الافراد فاذا جاءت لا نفت البتة واراد بالادب عرصة ونفسه اي لن يجد انفس
عرضي ضعيفا

وَأَنْ نَجَارِي يَابْنَ عَنِمٍ مُخَالَفَ نِجَارِ أَلِيلَامٍ فَأَبْغَيْنِي مِنْ وَرَائِيَا

النِّجَارُ الأصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلي مخالف لاصول الأدنياء وقوله فابغيني من ورائيا أي من خلفي يقول أطلبني إذا غبت عنك وفنك فاما إذا حضرت فانك لا تقاومني هذا إذا جعلت وراء بمعنى خلف فإن جعلته بمعنى فدام فالمعنى إذا تقدمتني وفيه تهكم ويجوز أن يكون المعنى اتى كرم الأصل رفيع الخلد ومن كان كذلك لا يثقل به الا بالخصوع والتذلل له فابغيتني وأنت تابع حتى تنساني والا لم تبلغ مرادك مني ويقال فلان من وراء فلان إذا كان ناصرا له أو تابعا وانشد ابن السكيت لعمر ك ما كان القرني ورهطه بعني ولا خالي ولا من ورائيا أي ولا ناصري فاما قولهم الله من ورائك فالمعنى نالبك ومنه صد لك وعلى القول الآخر يكون من ورائي في موضع الحال لصيرم الفاعل في ابغ

وَسَيَّانٍ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبَعْضِ الرِّحَالِ يُوطِنُونَ أَلْمَخَارِيَا

ارتفع سيان على أنه خير متقدم لقوله أن أموت وإن أرى والمعنى مثلاً عندى موى وإن أرى كمن يالف المخاري ويصاها وثنا وهذا تعريض بالمخاطب ايضا

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَيَّابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرِّ مَا لَا يَرَى لِيَا

حذف مفعول يرى تخفيفا وهذا الخذف سابغ جعلت ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جعلته نكرة وكان صفة

إِذَا الْمَرُّ لَمْ يَجِيبَكَ إِلَّا تَكَرَّرَهَا عِرَاصُ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَايَا

انتصب تكررها على أنه مصدر في موضع الحال والتقدير الا متكررها وانتصب عراص العلوق على أنه مصدر مما دل عليه قوله لم يجيبك الا تكررها لان المعنى اذا الرجل عارضك في الحب عراص العلوق لم يكن ذلك للحب باقيا ولا ثابتا والعلوق هي الناقة التي ترأر ولدها وتلمسه حتى بانس بها فاذا اراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته ٥

وقال عنتره قال ابو هلال يعنى عنتره بن معاوية شدا ^{بن قرا} بن محزوم بن مالك بن فطيمة بن عبس وكنيته ابو المغلس وفي الشعراء جماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره ابن عكرمة الطامي وهو عنتره بن الاخرس وقد مر ذكره ومنهم عنتره بن عمرو بن مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد ازد شنوة شاعر راجز

يُدْزِبُ وَرْدَ عَلَى أَنْثَرٍ وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشِبٍ

الضرب الثالث من المتقارب مقيد مجرد والقافية متدارك هذا ورد بن حابس طلب نضلة

الاسدى بوتر كان له عنده والتذبيب مثل الطراد واصله الاسراع وقوله وامكنه وقع مردى
خشب اى ساعده على ذلك وقع فرس ضلب كالحجر لان المردى يكسر به الصخور ويقال مردى
من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت انحديدة اذا ضربتها
بالمبقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالمبقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك
وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى فى البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى لبعده ومن جعل
مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى جشب وهو الغليظ العظام والجشاب الغليظ مع
قصر فيه وقال ابو العلاء يقال سيف خسيب اذ لم تكل صنعته وكذلك خشبت الشعر قال
المزرد فان تخشبا آخشب وان تتنخلا وان كنت افنى منك انتنخل اى وان كنت اصغر منك
اخذه من الفنى وحذف الياء من خشيب لتهاونهم بالترواد اذا كانت من حروف المد واللين
ومثل ذلك قولهم اصل فى معنى اصبل وكانهم اعتقدوا فى خشيب مثل ما اعتقدوا فى اديم من انه
غير منقول عن مفعول فلذلك حذفوا الياء وحذفها من فعيل الذى فى معنى فاعل اوجه من
حذفها فى مثل قولك رجل قتيل وقتل

تَتَايَعَ لَا يَبْتَغَى عَيْرَهُ بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُتَهَبِّ

اى تهادى هذا الرجل لا يبتغى غير نصلة والتتايع فى الشر دون الخير ويروى يتابع ومفعول
يتابع محذوف ويجوز ان يكون الفعل للرجل ويجوز ان يكون للفرس كان المراد يتابع الرنص
والعدو وموضع لا يبتغى نصب على الحال والباء من قوله بابيض يجوز ان تتعلق يتتايع ويجوز ان
تتعلق بلا يبتغى وقوله بابيض يجوز ان يريد به سيفا وانفس النار شبهه بها ويجوز ان يريد به
رجلا كريما ويكون على هذا يتابع للفرس

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنِ ابَا نَوَفِلٍ قَدْ شَاجِبٌ

اضاف المصدر فى قتله الى المفعول وابو نوفل كنية نصلة ويقال شَجِبَ وشَجِبَ اذا
هلك فهو شَاجِبٌ

وَعَادَرْنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرِكِ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَتَّاطِ

النون فى غادرن ضمير لليل وحكى ان الحتطب دويبة تم على الارض فتعلق بها العبدان
ويكون المعنى يجر الاسنة كما يجر هذه الدويبة العبدان والوجه ان يحمل على المعهود فى
تركهم الرماح فى المنعوت من قولهم اجرته الرمح اذا طعنته وتركته فيه ليكون اعنت له

وقال عروة بن الورد سمى بالعروة من الشجر وهو ما لا يبس فى الشتاء فتستغيث
به الابل فى الجذب

لَمَّا اللَّهُ صَعْلُوكَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلِفًا كُلَّ مَجْرَرٍ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحا الله كلمة تستعمل في السب واصاء اللوم والقشر ايضا والمعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسر والواحدة مشاشا وقوله مصافى المشاش نكرة وانتصب على انه صفة لقوله معلوكا واصافته ضعيفة لان المشاش اشبه به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الاويد ودرك الظريفة وما اشبهه والمجزر الموضع الذى تتحر فيه الابل

يَعْدُ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قَرَأَهَا مِنْ صَدِيقٍ مُبَسَّرٍ

الميسر ضد المحتب يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجتب الرجل اذا اقلت حلوبته في الابل وغيره قال وكل عام عليها عام تاجنيب

يَنَامُ عِشَاءً نَمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتُ الْحَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُنْعَقِرِ

اى ينام لداءة هتة ثم ياتى الصبح عليه وهو ناعس يحت ما لصق به من الحصا ويحت وخط يتقاربان والعفر التراب يقال عفرته فتعفر

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ وَيُمْسِي صَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْحَسَرِ

المعنى وكذلك الخليج

وَلَاكِنَّ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَحْهٍ كَصَوِّ شَهَابٍ الْقَابِسِ الْمُنَوَّرِ

يجىء خبر لكن فيما بعد وصفية الوجه عرضه وكذلك صفحة وموضع صفحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لمعلوكا وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد صوة صفيحة وجهه كصوه شهاب

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يُؤَخَّرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَحَرَ الْمَنِيعِ الْمَشْهَرِ

يقال اطل على اعدائه اذا اوفى عليهم والمنيع والسفيح والوعد قداح لا انصبا لها وانما يكثر بها القداح فهى تجال ابدا وترجر حالا بعد حال فشبه المعلوك به وقال ابو العلاء المنيع يستعمل في موضعين احدهما ان يكون لا حظ له والاخر ان يستعملوه في معنى المستعار لان العارية يقال لها المنحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحا من غيره والمعنى في هذا البيت يحتمل الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فايز والذى يستعيره يزرجه كما يزرع الفرس لان الايسار كانوا يقفون عند المفيض فيتكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيأمره بالفوز ويحثه عليه ويجذره من ان يخيب فذلك زجره اياه

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ أَفْتَرَابَهُ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَايِبِ الْمُتَنَظَّرِ

انتصب تشوف على المصدر مما دل عليه لا يامنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه قل تشوف أهل الغايب رجوعه

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَاجِدِرِ

قوله ان يلقى المنية خبر قوله ولكن معلولا لو انفرد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى لهم عن المنجى عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى له انى بقوله فذلك مشيرا به الى الصعلوك فصار ان يلقى خبرا عنه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد ومما اجرى هذا المجرى لحصول مثل هذا التراخي فيه قول الله عز وجل المر يعلموا انه من يجادد الله ورسوله فان لهُ نار جهنم فاعاد قوله فان كما ترى ✽

وَقَالَ عَنَّتَرَةُ

تَرَكْتُ بَنِي الْهَاجِمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ

. الاول من الواثر مطلق مراد موصول والقافية متواتر دوار صنم بفتح اندال وضميا وكانو يدورون حوله اى قتلت من بنى الهاجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم او النسك فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فاضاف البعض الى الكل وليس يريد جمليتهم وهو في حكم النكرت وموضع لهم دوار نصب على الحال وقوله تعود فاعله مضمر وهو جماعة اخرى فاضفى بذكر الاول عنها وقيل يريد كلهم لفرسى دوار اكر عليهم والوف بهم كما يطاف بذلك الصنم وجماعتهم ينتصب على هذا الوجه لان تمضى هذا يتعدى ومعناه يجاوزهم

تَرَكْتُ جُرْبَةَ الْعَمْرِ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ

اما قال العمري لان الهاجيم بن عمر وقوله فيه شديد العير نصب على الحال والعير الناقى في وسط الفصل وقد اقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به سهم شديد العير ولو لا ما حصل من الاختصاص بانضافة الشديد الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف حتى تسدل عليه دلالة قوية فاما اذا كانت عامّة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه لو قلت مررت بنوييل وانت تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال بما يكون في الرجال ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذا كانت الكتابة مختصة.

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَخُفِّ لَهُ الْفُقُودُ

كان الواحد منهم اذا رمى بسهم واراد سلامة الرمية منه رقى سهمه واذا اراد اهلاكه لم

بفعل ذلك وقوله فحق له الفلوق لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء ولظهير ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

وَمَا يَدْرِي جَرِيَّةٌ أَنْ نَبْلَى يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

ويروى وهل يدري جريرة والجفير المجبة ويجوز ان يريد بالبطل النجيد جريرة بعينه ثم يجوز ان يكون متعكفا فيها وصف به ويجوز ان يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه هـ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرْتَى حُدَيْفَةَ وَحَمَلًا ابْنَى بَدْرَ الْفَوَارِيِّينَ
تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ

الاول من التوافر منطلق موصول والقافية متواترة ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حتى وقوله على جفر الهباءة خبر ان ويروى مَيِّتًا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى مَيِّتٌ وارتفاعه على انه خبر ان وعلى جفر الهباءة في موضع الصفة له ومعنى تعلم أعلم ولا يقال في جوابه نعلمت استغنى عنه بعلمت وجفر الهباءة بئر قريبة الفجر مأوها معين كثير وكان حمل انهزم في دفعة بين عيس وذبيبان فلما انتهى الى الهباءة امن لبعدها عن التلب فرمى بنفسه الى الماء لبيترد فانفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن اخرهم

وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

اشار بالظلم الى ما جرى فيهم من امر داحس والغبراه وانكاره السبق وركوبه البغى وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع بمنزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بذكر الدهر التكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر أطول الدهر ويقال بغى الرجل على فلان اى جار وبغى الفرس فى عدوه وهو فرس بلغ وذلك اذا اختال ومرج واذا استعمل فى الفخار والاستئالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير باخيه عوف بن بدر بعد اخذ الدية

وَلَا كِنَّ الْفَتَى حَمَلٌ بَنَ بَدْرَ بَغَى وَالْبَغَى مَرْتَعَةُ وَخِيمٍ

الوخامة الثقل يعرض من النعام يقال وَخِمَ وَخَامَةً فهو وخيم وَخِمٌ لا يُسْتَمَرُّ

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَدًا عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ لِلْحَلِيمِ

اى اذا أخرج الحليم وأخوج تكلف ما لا يكون معهودا فى طبعه وانما نية بهذا الكلام على يتحلم على الانبياء ويصبر على اذاهم وان من حمل فوق وسعه خرج من المعتاد منه الى غيره

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فُعُوجٌ عَلَى وَمُسْتَقِيمٌ هـ

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن حذيفة بن حذيفة بن راحة قال ابو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال ساور فهو مساور اي واثب والسوار المعرب ومن ابيات الكتاب تساور سوارا الى الجند والعلی وفي نمتی لثن جعلت ليفعل واما هند فعلم مرتجل تغال للماية من الابل هندية وقال الزبادي يقال للماتين هند واما قوله وبلدة يدعو صداها هذا فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الاخر تدعو الاشاخيب هشاماً تهشمه حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشطم ومثله قول الراعي اذا ما كعت شيئا جنبى عنيزة مشافرها في ماء مزن وباقول وكذلك قول الاخر بينما نحن ممتعون بقلج قالت الدلج الرواء انية . انبه صوت رزمة السحاب دل وانشدنا ابو علي لراعي شاه يدعوني بالماء ماء اسود الماء صوت الشاه كفول ذي الرزمة . لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبعوم ويجكى عن ابن الحيات انه قال بقيت اربعين سنة لا انشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب وكذلك ايضا حكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا اعرف وزن اربعوى من الفعل والاصوات الخارجة مخرج الاسماء كثيرة وفيما ذكرناه كاف بالبن الله .

سَائِلُ مَيِّمًا هَلْ وَقَيْتُ فَاَنِنِي اَعَدَدْتُ مَكْرَمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ

الثاني من الكامل منلوس مردف . موصول . والقافية متواتر يقول سل ميمًا هل كان مئى وفالا لما تضمنته لجارى فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث اخلص افعالي مما يعد سبة

وَاَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ اِلَى عَنَابِ

كان عناب هذا مستظها بدمته فلاحقه من بنى سلامة اهتصام في امر فجاء مساور ومكته من جارهم واعطاه ربقته للتحجيم فيه

وَجَلَبْتُهُ مِنْ اَهْلِ ابْضَةٍ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ اَهْلُ اَرَابِ

الهاء من جلبته ترجع الى جار بنى سلامة وابضة اسم ماء وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان لزمه لجاره الانتقام له من خصمه ومهتصمه فعذ تبرع له بما لم يكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه واراب ماء لبني العنيم وابضة لنلى والابص كالعقل ومنه المابص في الرجل وقيل للغراب موتبص النساء لانه يججل فكانه مابوص

قَتَلُو ابْنَ اُخْتِهِمْ وَجَارَ يَبُوتِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةً اَلْاَلْبَابِ

يقول اشرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولوا ردت قبله لقتلته فقتلوه خفة عقولهم

عَدَرْتُ جَدِيمَةً غَيْرَ اَنِّي لَمْ اَكُنْ اَبَدًا لِأُولَافِ عَدْرَةِ اَنُوبِى

يعنى قومه ان قتلوا الاسير الذى دفعه اليهم وكان ابن اختهم وجار بيوتهم يقول غير الى لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اثوانى واللام فى لاولف لام لاجود واقتصابه الفعل بان مضمره وموضع لاولف نصب على انه خبر كان وانتصاب غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم فى الكناية عن النفس وعلى هذا قوله نَبِيتُ اَنْ دَمَا حَرَامًا نَلْتَهُ فَنَهَيْتُ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ نَحْبًا

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

قال الرياشى كان من خبر هذه الابيات والذى ساقها حديث ابن المكعب الهَجِيمى وذلك ان مروان بن ابى حليل العَبْسِى اخا بنى مالك بن زهير ضرب ابن المكعب ضربة فشجه والمكعب ابن اخت المساور بن هند فتركه ابن المكعب ولم يعرض له فيها ثم ان بنى قيس بن زهير قاتلو بنى مالك بن زهير اخوتهم ففدا ابن المكعب بنصر اخواله بنى قيس بن زهير وضربه زيد بن ابى حليل فلم يجه عليه ومروان بن ابى حليل عند امرأة من بنى عبس بناظرة فبعث المساور بن هند رجلين من بنى عبس معها عتاب ابن المكعب تحت الليل حتى طرפו ناظرة ومعهم فرس وناقة فربطوا الفرس واناخو الناقة وانطلق عتاب حتى اتى مروان بن ابى حليل عند المرأة فقال انا قد اردنا ان نحدر خيلنا العراق وقد اقسم صاحبنا الا يحدر حتى نانيه بحقه فقال اى ها الله لاعدلينكم حقتكم فانطلق فخرج معه حتى الى الرجلين فاخذاه فسمعت المرأة غيظا للرجلين وقوله اذركوا فاقبلت تسعى حتى تمنعها فاخذها احد الرجلين فصرعها ثم وجا بالجارحة فحذوها حتى انقلها ثم شداها وانا وقال ابن المكعب لى بقرمك يا اخا بنى تميم فخرج حتى اتى بنى جذيم من بنى عبس فارادوا ان ينزعوه منهم فقال اما هو ثارى فهاب انعم ان يعرضوه فضى حتى اتى بلاد قومه بنى المذيل من بنى اُنْجَيم ثم بعث راكبا يعلم له علم اخيه فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب انت اولى من هاهنا بى وادناهم منى فاحسن تجهير خالك واجمل فى قتله ثم ان بنى المكعب جلوع عن بنى عبس فلاحقوا ببني تميم وتركوا ابلا عظيمة فى بنى عبس فاغار عليها بنو عبس فذهبوا بها فسكنت بنو تميم حتى مرت غير لبني عبس الى هاجر اربع مائة راحلة فتركوهم حتى امتاروا وتصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم اغاروا عليها بطرف الشقيق فاخذوا الابل وما عليها فلما رأت ذلك بنو عبس اتوا مروان ابن الحكم وهو امير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بابن اخته وانتبهنا فبعث مروان الى المساور فاخذاه فضمته كل طعام وراحلة اخذته بنو تميم من بنى عبس فركب حتى اتى بنى تميم فقالوا مرحبا يا ابا الصمغاء فعطيتك ما ادركت فالبل ما بقى ووجد فى ايدي القوم فرده عليه فانى بنى عبس فقالوا والله ما رددت علينا اموالنا ففعلوا بنى مروان فبعث اليه فقال المساور احلمت ام طرقتك ام الهيم. ومتى تهم ابدأ بشىء تحلم واذا دعا السداعى على رقتهم رقتنا للنفاس من شعاب الآخر اسد على والعدو عشيرة هذا نعم ابيك مولى الاشام فتعلمنا مروان

انك ان تشأ ~~تفعل~~ على فتلقني في الادهم آرايتك القوم الذين امرتني بركابهم وجهازها لتتقسم
 حلفوا ثمن ففقدوا بعيرا واحدا او حلتين لتتخصبتى بالدم حالت دروء بنى تميم دونها وطعان
 الفى فارس مستلثم اقبلت احدثها كافي غانم ولقد راي ~~فيها~~ ان لم اغنم وقال اينسا غدوت
 جذية الايات فافبلت بنو عيسى على المساور فغالو قد فصحت اهل بيتك واقصبتهم فعفا عنهم
 فحمل له مائة بعير فجمعها احسن ما يكون ثم اقبل بها الى بنى ابي الحليل حتى اذا دنا منهم لقيه
 رجل من اصحابه فقال اني سمعت زيد بن ابي حليل يقول لا تجزع ابا الصمعا وادبج لسيفي بعد
 جارك بالمعنى فصرف مساور صدور الابل حتى ردها الى بنى النكعير وقال لما ان بدت اعناق كؤوم
 على اثباحها مثل الاروم تناه جدتهم عنهم فخابو واحرزها جدود بنى تميم السم تترى فرنت
 اخا جرتى كمثل البكر يقرن الغريم وقلت لتقايدبها انعيها الى اهل الجعار ذوى القصير فابلغها
 بنى الدول بن عمر وابلغها سراه بنى الهجيم وقال ابو انعاء فوله في خبر مساور فسمعت المراه
 غيطلة الرجلين يقال لكل مختلط غيطل وغيطلة وكذلك يقال للساجم الملتف ولصوء الصبيح اذا
 اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس فتل برنج في غيطل كما يستدير الحمار انعر فياجوز ان
 يكون الغيطل هاهنا للمصيد لانه يختلط عليه امه ويحتمل ان يكون للمصاده لانهم يجلبون
 فرحا بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله واذا دعا الداعي على رفصتم رقص الخنافس في
 شعاب الاخرم يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرفصون كما ترفص الخنافس واما يريد
 انهم صغار الشان وان الدمامة فيهم طاهرة والاخرم جبل او موضع واما شبه بالانف الاخرم وقد
 سمو منفذع انف للجهل المخرم وقال قوم انخرم الشرف في الجهل وقوله هذا لعمر ابيك مولى الاسام
 يريد مولى الامم الاشأم والمولى هاهنا ابن العم وقوله فلهى في الادهم محمول على الهزة كما يقول الرجل
 للرجل اذا علم انه لا يصل الى مساعته لا تفرحنى في انساجن اى انك لا تنصل الى ذلك والادهم
 القيد وقوله ارايتك القوم الذين الكاف ابنى في فوله ارايتك لا موضع لها من الاعراب عند
 البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كخروجها وكذلك الكاف في فوله تعالى ارايتك
 هذا الذى كرمت على انما ه مثل الكاف في قولهم ذاه وذلك والايك وكان بعض الكوفيين
 يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود ارايتك
 الذى يكذب بالذين بكاف ثابتة وكذلك ما جرى هذا المجرى مما فيه ارايت فاما قولهم
 ابن ابي ربيعة ارايتك ان هئا عليك الم تحف وقيت وحولى من عدوك حشر فالكاف في فوله
 ارايتك يجوز ان تكون مثل الكاف الى تقدم نكرها ولا يمنع ان تكون الكاف في
 هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العاصم والشك يمكن ان تعدى الى المتصمر اذا
 اتصلت بالمضمرات وليس كذلك ساير الافعال فيقال مننتنى كما يقال مننت نفسي
 ويقال ضربتنى كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاضب حسبتك ايها الرجل قائما
 حسبك يقولون حسبت نفسك ولا يجيزون ضربتك والمعاد ضربت نفسك وقوله حالت دروء
 بنى تميم دونها الدروع جمع درء واصل الدرع الدرع نمر كثر ذلك حتى قيل لحد الشى
 في الدرع لا يرفع به ويقال لا يرف تندر من الجهل دروء قال الهذلي نهال العقاب ان تمر برثده وتنبو دروء

دونه بالإجادل وقوله مثل الأروم الأروم جمع أرم وهو العلم من الحجارة شبه أسنيتها بالإعلام المنصوبة على جهة المبالغة وقوله سراة بنى الهجيم الذى جرت العادة أن يقال فى هذا لحنى من بنى هجيم بنو الهجيم على لفظ التثنية فيجوز أن يكون جاء به على لفظ فاعل لتكون القافية خالية من العيب وليس ذلك بابتعد من قول النساء كما قرأت عيني من هشام وكانت لا تمام ولا تنيم أرادت هاشم بن حرملة المولى وثالث اخت حازوق الخارجى ألقب عيني فى الفوارس لا أرى حرأنا وعيني كالحجلة من القطر نعلته الى حزاق من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففى الأبيات سناده وهو أحد عيوب الشعر وقوله وقلت لفايديها أنعيها هو من أسنعي إذا تقدم أى وجهاها ثم دل فابلغها فطالب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود فى كلامهم يخترجون من خطاب الاثنين الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين انشد الفراء فعلت لصاحبى لا تحبسنا بنزع اصوله واجتزأ شيئا فهذه رواية على الأمر ومن روى فابلغها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلد من هذا

و قال العباس بن مرداس السلمى أصل الردس رمى بحجر عظيم فمرداس مفعال من ذلك قال العجاج يغمد الأعداء راسا مردسا ومفعول ومفعال اختان كقولهم منسج ومنساج ومفتنج ومفتاح ويقال لحجر بلقى فى البئر لينظر أبها ماء أم لا مرداس

أَبْلَغُ أبا سلمى رَسُولًا يَرُوعُهُ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلَى بَعْسَجَلٍ

النابى من الطويل مثللى متحرك موصول وانعابة متدارك سلمى اسم يستعمل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب أن تكون مشقة من السلامة وسلمى جمع سليم أى لدبغ وحكى أبو مشعل فى الملل أنف فى الماء وأست فى السلماء وزعم أن السلماء الأرض فإذا صبح ذلك فيجوز أن يكون اشتق لها الاسم من السلام وهى للحجارة ولا يتبع أن يكون اسم المرأة اخذ من هذا المعنى وضاعر الملل الذى تقدم بوجب أن يكون السلمى إذا أريد بها الأرض معدودة لأنهم ربما جاؤوا بالمثل مسجوعا كقولهم عَمَّ بِحَجِيرٍ بِحَجَرَةٍ نَسَى بِحَجِيرٍ حَبِيرَةً وقد يجوز أن يكون أصلها المك ثم تفصح وقد جاءت أسياء حكى فيها المد والنقص فلعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمى بالنضم فانه يقال هذا اسلم من هذا فان ادخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقبل هذا الاسلم وهذه السلمى وكذلك الاحسن والحسنى والاكبر والاكبرى والفياس فى جميعه متكرر وذكر سيبويه أن الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الأكثر من كلام العرب وربما استعملوها غير الالف واللام كقولهم أخرى ودنيا وما معدولتان عن الالف واللام وفى الشعر ان ومائة الثالثة الأخرى وقال الاعشى علقها عرسا وطقت رجلا غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل والرسول الرسالة وقال كثير لقد كذب الواسون ما يأتى عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول وإذا استعمل الرسول فى الإلهى جاز أن يقع على الواحد والاثنين والجميع وفى الكتاب العزيز أنا رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب أَلَيْكُنِى إِلَهًا وَخَيْرُ الرُّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْقُبْرِ وَذُو سِدْرٍ أَهْلِيْنِ السُّدْرِ وَهِيَ شَجَرَةٌ

النَّبِيَّ وَعَسَاجِلُ مَوْضِعٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَالرَّسُولُ يَقَعُ عَلَى الرِّسَالَةِ وَالرَّسُلَ
جَمِيعًا وَيَهْجُرُ مَجْرَى الْمَصَادِرِ فِي وَقْعَةٍ عَلَى الرَّاحِدِ وَمَا فَوْقَهُ وَقَوْلُهُ يَهْرَعُهُ أَيْ يَهْرَعُهُ عَلَى مَا بَيْنَنَا
مِنَ الْبَعْدِ أَوْ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّحْذِيرِ فَيَقُولُ أَدَّ رِسَالَةً مُتَنَصِّحٌ مُتَقَرِّبٌ

رَسُولَ أَمْرِي يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَأَحْلِلْ

قَوْلُهُ وَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ تَعْرِيفٌ مِنْ كَانَ يَغْشَاهُ وَنَقْلُ الْكَلَامِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي عَنْ
الْأَخْبَارِ إِلَى الْخُطَابِ لَنُتَكُونَ الرِّسَالَةَ أَبْلَغَ وَمَعَشَرَ يَرْتَفِعُ بِقَعْلٍ مَضْمُونٍ جَادُوا يَفْسِرُهُ لَأَنْ بِأَفْعَلٍ أَوَّلِي

وَأَنْ بَوَوُوكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلْ

يُقَالُ بَوَاتَهُ مَبُورًا صَدَقَ أَيْ أَحْلَلْتَهُ وَالْمَبَاةُ الْمَنْزِلُ يَقُولُ وَإِنْ حَمَلُوكَ عَلَى مَرْكَبٍ غَيْرِ وَطِيٍّ
فَلَا تَرْضَ بِهِ وَانْتَقِلْ عَنْهُ وَقَوْلُهُ غَيْرَ طَائِلٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الطُّولِ الْفَصْلُ يُقَالُ نَسَّالٌ عَلَيْهِمْ طَوْلًا
فَهُوَ طَائِلٌ وَالْمَعْنَى لَا خَيْرَ فِيهِ فَيَطُولُ عَلَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ فَلَا تَنْزِلْ بِهِ الْغَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ
وَمَوْضِعٌ لَا تَنْزِلُ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مُحْذَوْفٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَانْتَ لَا تَنْزِلُ بِهِ

وَلَا تَطْمَعَا مَا يَعْلِفُونَكَ أَنَّهُمْ أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثَلِ

الْمَثَلُ هُوَ السَّمُ الَّذِي قَدْ خَلَّتْ بِهِ مَا يَقْوِيهِ وَيَهَيِّجُهُ لِيَكُونَ انْفِذٌ وَيُقَالُ لِلصَّوْفَةِ ائْتِي
تَوَضَّعَ فِي الْهِنَاءِ عِنْدَ النَّحْلِ بِهِ الثَّمَلَةُ وَعَلَى قُرْبَاهُمْ عَلَى قُرَابَتِهِمْ أَيْ سَقَوَكَ السَّمُ وَإِنْ كَانَ
أَفْرَاءُكَ فَلَا تَغْتَرَّ بِهِمْ وَكُنْ ذَا انْعَةِ

أَبْعَدَ الْأَزَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا أُنِيتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَرَيَلْ

هَذَا الْكَلَامُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَعْنُ الْأَسْتَهْشَامِ فَعَلَاهُ أَنَّهُ قُدِّرَ أَنْ الدَّمُ عَلَى الْأَزَارِ فُوجِبَ
أَنْ يَعْرِفَ صَاحِبُ الْإِنْيَةِ وَهُوَ نَحْوُ مَا قَالَ الْهَذَلِيُّ تَمَرًا مِنْ دَمِ الْعَنْبِلِ وَثَوْبُهُ وَدَمُ الْغُلْفِ دَمُ الْفَتِيلِ
أَزَارُهَا وَالْمَجْسَدُ الَّذِي قَدْ صَبَغَ بِالْجَسَادِ وَهُوَ الزُّعْفَرَانُ وَأَمَّا يَهْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الدَّمُ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ
الزُّعْفَرَانَ وَمَعْنَى لَمْ يَتَرَيَلْ لَمْ يَفَارِقِ الدَّمَ وَلَمْ تَنْفَكْ مَا خَالَطَهُ مِنْهُ

لَرَأَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ

الْناصحُ البعيرُ الَّذِي يُسْتَقْلَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالنَّصِيحُ مِنَ الْخِيَاصِ مَا قَرِبَ مِنَ الْبَثْرِ فَيَهْرُغُ الْمَاءُ مِنْ
الْقُدُولِ فِيهِ يَقُولُ أَبْعَدَ الْأَزَارِ مُحْضُوبًا بِالدَّمِ أُنِيتَ بِهِ فِي الدَّارِ شَاهِدًا تَصَاحَهُمْ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
صِرْتَ كَالْناصِحِ لِلْقَوْمِ انْقِيَادًا لَهُمْ

فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَرَبِ حُطَّةٌ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَذَلِّلٌ

أى خذ هذه الحطة ان رهيبي بها فانها ليست بعزوبة فان قال لك قايل انك ذليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك واقترت به *

وقال أيضا الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والغاية متدارك

أَتَشْحَدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُونَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بَيْنَ تَكَايِدُ

الشحد الاحداد وهذا مثل يقول اتعين اعداءنا علينا وقوله وتترك ارمحا اى وتترك شحد ارماح فحذف المضاف والباء من قوله بايدي تتعلق بمضمر كانه قال ارمحا مستقرة وحاصلة بالايدي وخص من بين العدد الرماح لانها اخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى اتهمهم اصحاب اعدائى على وتترك اصحاب الذين بهم اكابد اعدائى والمكابدة معالجة الاقربان يقال كابدت الشى مكابدة وكبادا اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ فَلَا تَرُشِدَنِّ إِلَّا وَحَارَكَ رَاشِدُ

الباء تتعلق بعليكم لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال اصسا هليك كذا وبكذا يقول انتصف لجارك وانتقم له بان توتر في جار القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك معه يقال رشد برشد ورشد برشد

فَإِنْ عَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتَرٍ فَحُذْ خُطَّةَ تَرَصَّاعٍ فِيهَا الْأَبَاعِدُ

الصبر في فيها للفعلة والحنة اى ان يتسخط هاولاء القوم مما تتكلمه لجارك من اذنب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم لجارك يجلب الذم ويلحق العار

إِذَا طَالَتْ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَلِيٍّ أَلْهَى أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ قَارِدُ

اصل النجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها في الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول اذا طال المناجاة مع غير ارباب الاراء الفونة صيغت المستشمر وامالت خده وصار في الانفراد بها يعانیه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوفوع التشاور على غير حده وقد جمع بين فعلين في قوله اصاعت واصغت فاعمل الثاني وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون المفعول اصاعت غير خذ من هو قارِد فحذفه كانه قال اصاعت وبها وكان الحكم في هذا الوجه ان يقول لو اظهر المفعول واصغت خده لكونه قاردا وحيدا لكنه لما كان الاخر هو الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان الثاني هو قارِد هو رب النجوى لا غير

فَقَارِبْ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فَفِي السَّيْفِ مَوَلِيٌّ قَصْرُهُ لَا جَارُ

أنه الفعل لأنه أراد بذلك زهير القبيلة يسمونها ومعنى يدعون يُسمون كما قال ابن أحمر
 كنت أدعو لها الأئمة القردا يريد استى ولذلك تعدى الى مفعولين والاشاييم جمع اشام وقوله
 في السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراى به فيما بعد فيكون ما
 معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع ما نصبها على أن يكون معطوفا على موضع في
 السنين لا على لفظه لأن موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ما صلة كانه في السنين الماضية
 وبعدها ويجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المروزقي وذكر بعضهم أن ما من
 قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الا صلة وزائدة لأن بعد لما جعل غاية ودخله النقصان بحذف
 ما كان مضافا اليه امتنع من أن يكون مبنيا على سى وخبرها عنه وإذا امتنع من ذلك امتنع من
 أن يكون صلة لموصول لأن الذى يكون من صلة الظروف والجل هو ما جاز أن يكون خبرا
 لمبتداء وليس الامر على ما قاله الا ترى أن قوله عر وجل قال كبيرهم المر تعلمون ان اباكم قد
 اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرستم في يوسف معناه ومن قبل الذى فرلتم في يوسف
 اى قدتمتم ويجوز أن يراى ومن قبل تفربلكم فيكون ما مع الفعل في تقدير مصدر وعلى الوجهين
 جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر ابو اسحاق الزجاج في ما من الآية ثلثة اوجه
 ما ذكرناه احدها وإذا كان الامر على هذا فما ذكر هذا الفيل غير صحيح لأن قد أريتكم اعنى
 بعد وهو غاية خبرا وكونه صلة تابع لكونه خبرا فلعله هذا رد المروزقي على ابن جنى وقد ائسى
 عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكر هذا الفيل غير صحيح لأن الذى ذهب اليه ابن جنى احسن من
 الذى ذهب اليه المروزقي واما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلثة اوجه ما ذكرناه احدها فهو
 كما ذكره غير أن الذى ذكره ابن جنى هو اجود الوجوه البانة ائسى ذكرها الزجاج وكتابه
 يدل عليه وغير الزجاج من الصحويين ذكر في الآية الوجه الذى ذكره المروزقي وقال فيه قبح
 للفرقة بين حرف العطف والمعطوف بمن قبل ثم قال وهو عند الكوفيين حسن وليس للمروزقي
 أن يترك المختار من قول البصريين وبعدها الى قول الكوفيين ردا على ابن جنى رحمه الله ٥

وقال المساور بن هند بن زهير

أودى الشباب فما له متقفم وفقدت أنرابى فأين المغبر

الاول من الكامل منلطف محرد موصول والقفية متدارك اكثر ما يستعمل الاتراب في النساء يقال
 هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال واكثر الناس ينشد وفقدت
 اصابى ومنقف متنبع من قولك ففرت الشى وتقفته اذا تتبعته ويقال غير اذا مضى وإذا بقى
 والمغبر هاهنا بمعنى البقاء

وأرى الغوانى بعد ما أوجهنى أعرض نمت فلن شيخ أعور

الغوانى جمع غانية وهى التى تستغى بزوجها عن الرجال وقيل فى التى تغى بحاسنها من الثرب

بالْحَلَى وقال ابو عبيدة في المتروحة وانشد لجميل حبيب الأياشي اد بُتَيْنَةُ أَيُّهُمَا فَلَمَّا تَفَقَّحْتَ أَعْلَقْتَنِي
الغوانيا وقال الآخر أَرْمَانُ لِبَلَى كَعَابُ غَيْرِ غَانِيَةٍ وقوله أوجهني أي كنت ذا جاه عندهم
ومنه أوجه السلطان فلانا اذا جعله وجهها وشيخ ارتفع على انه خبر مبتداء محذوف والتاء في ثمت
علامة التانيث للفصلا وجعلت مفتوحة فرقا بينها وبين التي تلحق الاسم والفعل

وَرَأَيْتُ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ إِلَّا فَفَايَ وَحِيَةً مَا تُضْفَرُ

قوله صار وجهها كله على انه توكيد للمضم في صار او على انه اسم صار او على
انه يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجهها كان المراد توجه كله ويكون كقولك رأيت زيدا
قيسياً ابوه أي تقيس وميرت بسرّ خنز ضفنه يقول انحسر الشعر عن رأسي حتى صار كله كوجهي
الا فعلى فان به نبذا من الشعر والا لحية لا تغامر مقام الذوابة في الضفر والتجمل فقوله وحية ما
تضفر تحسر على ما عدم في راسه من الضغايير وان كانت اللحية لم يُعْتَدَ صفوها

وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى ظَهْرَهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يَكْبُ فَيَعْتَرُ

يقعس أي يرفع راسه الى السماء من يبس عنقه وتشنج اخادعه وعلايته والكبير يبيس عنقه
الى فوق او الى اسفل ويروى يَقْعَسُ أي يصدر ومنه تقعوشت للقيمة اذا سقطت والقعس صد
للخدب وروى ابو هلال يمشى فَيَقْعَسُ بضم العين قال وهو ان يمشى مشية العُفسان كما تقول عَرَجٌ
يَعْرُجُ اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب ان يقول او يعثر فيكسب لان العثار قبل السقوط
لوجه لكنه لم يبال بتغيير الترتيب لامنه من الالتباس وهذا دون ما يجي في كلامهم من الغلب مثل
قوله كما اسلمت وحشية وفقا وبقال فَعَسَ يَقْعَسُ فَعَسَا اذا صار اقعس خلقته وقَعَسَ يَقْعَسُ اذا
تكلف مشية العفسان

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوُا فِتْنَةً عَمِيَاءَ تَوَقَّدُ نَارُهَا وَتَسْعَرُ

هروها أي كرهوها والفتنة العمياء التي لا يهتدى فيها لوجه امر وجواب لما منتظر وهو هاهنا
محذوف يدل عليه السلام كانه قد انقبضنا عن النهوض فيها والراك لننظر ما ذا يكون وانما
قدم ما اقتضه من ضعفه وكبره ليرى العذر فيما يعاجز عنه من النهوض في الفتنة التي ذكرها

وَتَشَعَّبُوا شُعْبًا كُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ

امير المؤمنين لفظة معروفة للاضافة المعتانة في هذه اللفظة المألوفة على الحد الذي ترى
لكن التنوين منوي واذا كان كذلك في حكم النكرات وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى
الحال أي فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه
التخصيص لا على وجه التعريف ويصير التنوين الذي هو الاصل منويا فيه وعلى هذا قوله تعالى
هذا مارض مطرنا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منعطف على قوله هرو فلان

وَلْتَعْلَمَنَّ ذِيَّيَانُ إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ أَنَّا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ

يقول على وجه التوعد لتعلمن هذه القبيلة ان توجهت نحونا انا لنا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير وهو ان هى ادبرت والمعنى ان ولت واعرضت فانها ستعلم انا نكتفى من دونهم ويجوز ان يكون المراد بادبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولتعلمن ذيبان

وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ زَوْرًا حَامِلَهَا كَذَلِكَ أَزُورُ

ردينة امرأة السهمرى وكان صاحب قنا يبيعه فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يُتَقَفَن الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسهمرية منسوبة الى سبهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لان له قوة ليست للكذب ونظر اليه نظرة صدقة اى صلبة وصدقوه القتل صلبو فيه واشتدوا وتمر صادق للخلوة شديدها والازور اصله المايل يعنى انها لا تستقيم وحاملها ايضا لا يستقيم والمعنى ان من اراد تقويتنا لم ننتقم له ويجوز ان يكون المراد ان قناتهم مائلة للظعن وحاحبها مایل لبطعن بها الاعداء ولم يرض ذكر القنائة وما جرت به العادة من وصف صلابتها واعوجاجها عند الظعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك ازور وانما اراد التاكيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يثلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء وقد اخبر عنه بخبرين كذلك وازور وقوله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا يغير بل يكون للمذكر والمؤنث على حالة واحدة وانشد ابو زيد اما انازل عن ديني على فرس ولا كذا رجلا الا باعجاب والمعنى ولا كما انا الساعة رجلا

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ العُرَّةُ لِلْمُرُودِ وَالْجَوَالِقِ وَغَيْرِهَا وَالْعُرَّةُ اَيْضًا الْقُنْلَةُ

الجيدة من الكلاء وجمعها عُرَى وانشد ابو زيد خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَا عُرِ الاقوام قال ابو الفتح قال ابوبكر هو جمع عرعة وهى اعلى للجبل فقلت لابن على كيف يكون جمعا وهو مضموم الاول فقال يكون اسما للجمع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد الفرس يضرب الى الحمرة وكذلك الاسد قال ايا ابنة عبة الله وابنة مالك ابنة ذى الجدين والفرس السور وما احسن ما جاء به الطاعى فى قوله ارث يدي عن عرس حمرى منطوى واملاؤها من لبدة الاسد السور والجمع وُرْد وُرْد وهو صفة ويقال فى مؤنثه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل وُرْد وُرْد تكسير فَعَلَ على فَعَلَ كَثَ وَكُثَ وَطَطَ وَطَطَ وسهم حَشْرَ وحَشْرَ ومثله من الاسماء سَقَفَ وسَقَفَ ورَقَنَ ورَقَنَ

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنْيَفِ تَرَوْحُو عَشِيَّةً بِنَّا عِنْدَ مَاوَانَ رَزَحٍ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بنتا عند ماوان فى الكنيف تروحو يقال رزح البعير رزوحا اذا اعيا وابل رزحى وقوم رزاح اى مهازبل ساقطون والكنيف الحظيرة من الشجر

تَنَالُوا الْغَىَّ أَوْ تَبْلُغُوا بِنَفْسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاكِ مِنْ حِمَامٍ مُبَرَّجٍ

قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو تروحو وقوله مستراح الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة ياتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قولهم استراح الشئ واستروحه اذا وجد راحته كما يستروح الذئب

وَمَنْ يَكْ مِثْلَى ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنَ أَلْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

اي من يك مثلى معيلا مقترا من المال يطرح نفسه في كل بلاء ومشقة

لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُدْرَهَا مِثْلُ مَنْجَحٍ

ويروى غنيبة اي يطرح نفسه في كل بلاء لينال مالا او ليقيم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل واللين ومن ابلغ نفسه ما فيه العذر كمن غنم

قال ابو ريش كان سبب هذه الابيات ان معذرا تنابعت عليها سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطفان من احسن معذ فيها حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن بحاس بن زبد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هوم بن صوف بن غالب بن قتيبة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته ابو نجدة ويعرف بعروة الصعاليك غايبا فرجع مخفيا وقد اهلك ابله وخيله وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا فخذ عروة اي قومه قصرة قد حظرو عليهم كنيها لما اعوزتهم المكاسب وقالو يموت فيها جوعا خير من ان تاكلنا الذباب فاتاهم عروة ففرع عندهم كنيهم وقال لهم اخرجو وهذه قلوبى ففقدو لحبها واحملو اسلحتكم على هذه القلوبى حتى اصيب لكم ما تعيشون به او اموت فخرج متيامنا عن المدينة يريد ارض قضاة وملك بقرين ثم بمالك بن حمار بن مخاشن بن لاي بن شمع بن فزارة وقد انفد ما معه فقال له مالك ويحك اين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهلكهم ضيعة قال ان لم يأتني ما تاملني به دعني التمس معاشا لي ولقومي او اموت فاموت خير من الهزل فقال له مالك لئن اطعني رجعت على خرسين وها جبلان في ارض بني فزارة فقال عروة كيف اصنع بمن كنت عودته اذا جاءني وعراق فقال يعذرك اذا لم يكن عندك شئ فقال ولكنني لا اعذر نفسي بترك الطلب فقال هذه الابيات وهي اكثر منها فاعطاه مالك بغيرا فقسمة بين احبابه وسار حتى اتى ارض بنى القين وهم بارض التيه فهبط ارضا ذات لحاقين فيها ماء فراى النارا فقال هذه النار من يرد الماء فاكمنوا فاحرق ان يكون قد جاءكم رزق في ارض بنى القين وتلك عرى من الشجر العظام اذا اجذب

الناس رعوها فعاشوا فيها فاقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فناكل منه فنعبش به اياما فقال انكم اذا تنفروا اهله ان هو برعى هذه الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها فصلانها فيها فارس معه سلاحه وطلعينته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم في مرجع كتفه فاخرجه من قندوته واستاق الابل والطعينة حتى اتى قومه فاحياهم وقال في ذلك اليس وراى ان ادب على العصا فيامن اعداى وبسأمتى اهلى رهينة قعر البيت كل عشية يلعبى الولدان اهدج كاسر ال اقيموا بنى لبني صدور ركابكم فان منايا القوم شر من الهزل قولهم في اسم المرأة لبني ولبني ماخوذ من اللبني وهو ضرب من الحليب يقال في الميعة وفي الحديث ان للشيطان بنتا يقال لها لبني فانكم لن تبلغوا كل همتي ولا ارى حتى ترو منبت النخل يثرب ومنبت الاثل بلاد بنى الفبين فلو كنت مثلوج الفؤاد اذا بدت بلاد الاعادى لا امر ولا احلى رجعت على حرسين ان قال مالك هلكت وهل يلحقى على بغية مثلى لعل انطلاقي في البلاد ورحلتى وشدى حيازيم المطية بالرحل سيدفعنى يوما الى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق والبخل قليل تواليها ونال وتراها اذا صحت فيها بانقواس والرجل اذا ما هبطنا منهلا في تنوفة بعثنا ربيثا في المرائى كالجذل يقلب في الارض الفضاء بنثره وهن مناخات ومرجلنا تغلى وكان عروة اذا اصابته الناس السنة وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع اشباه هالاء من عشيرته ثم يحفر الابيات ويكنف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى منهم واحد خرج به معه فاغار وكسب احبابه الباقين حتى اذا اخصب الناس والبنو ونهبت السنة لحق كل انسان باهله وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنمو فربما عاد احدهم غنيا فبذل ذلك سمى عروة الصعاليك وكان صعلوكا فغيرا مثليهم واما اشيم بن شراحيل ابن عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمى ماوى الصعاليك لانه كان يعولهم ويفضل عليهم حتى يستغنوا وذكر ان عروة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم شتاء كله وكنف عليهم وكان اول ما اصاب لهم ناقتان دهماوان ففكر احدهما وجعل متاعهم وضعفاءهم على الاخرى فجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة والربعة ما يقال له ماوان نزل بهم عليه ثم ان الله قيض له رجلا صاحب مائة من الابل قد قربها من عقوق اهله وذلك اول ما البن الناس واحتلبوا فقتله واخذ اباه وامراته وكاننت حسناء فاق بالابل الكنيف فجعل يجليها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنو من بلادهم وعشائيرهم اقبل يقسمها فيهم واخذ مثل نصيب احدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا ولا واللات لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء اخذها من سهمه فجعل بهم ان يحمل عليهم ليقتلهم وينتزع ما معهم ثم يندكر صنيعة بهم وانه ان فعل ذلك افسد ما كان صنع ففكر لطويلا ثم اجابهم الى ان يرد عليهم الابل الا راحلة يحمل عليها امراته حتى يلحق باهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه واقفها عروة اى منحه اياها منجحة اذا استغنى عنها ردها فقال عروة يذكر ذلك الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما اخصبو وتمولوا واتى لدفع اذ ولاهم بماوان ان مشى وان تملل وان ما يريح الناس صرماه جوة ينوس عليها رحلها ما يحول

صرما جونة قدر سوداء يطبخ فيها كل عشية ما تفتقر وشبه القدر بالناقصة المصروفة التي قد انقطعت
اخلافها موقعة الصفيحين حدياء شارف تقيد احيانا لديهم وترحل لديها من الولدان ما قد رايتهم
وتمشي بجنبها ارامل عيل وقلت لها يا ام بيضاء فتية طعامهم من لى قدور معجل بضيع من
النيب السملن ومسخن من الماء نعلوه بالخر من عل والى واياكم كذى الامر ارهنت له ماء عينيها
تفدى وتحمّل ارهنت اى ادامت وهذا مثل تقول المرأة لولدها رببتك ماء عيني فضلا عن كل
شى فلما ترجت نفعه وشبابه انتت دونها اخرى جديد تكحل فباتت حصد المرفقين مكتبة
توحوج مما ذابها وتولول تخير من امرين ليسا بغبنة هو الشكل الا انها قد تجمل اى تتخير
ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو ولدى وما اصنع به كليله شياء التى لست نالها وليلتنا
ان من ما من قمر ليلة شياء ه الداهية كانه وقع فيها فنجبا منها على ظهر خرس يقال له قمر
اقول له يا مال انك هابل متى حبست على ابيع فتعجل بدومة ما ان تكاد ترى لها من
انظام الكوم للجلاد تنزل تنكس ايات البلاد لملك وايقن ان لا شى فيما يقول ٥

وغال ابو الأبيض العبسى قال ابو هلال وكان في ايام هشام بن عبد الملك وخرج
مجاهدا في بعض الوجوه فرأى في المنام كانه اكل تمرا وزيدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل
تمرا وزيدا وتقدم فقاتل حتى قتل

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ يَقُولُنْ فَوَارسٌ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ فُقُولُ

الثالث من الطويل منقول موصول مردف والقافية متواتر قوله الا ليت شعرى شعرى اسم ليت
وخبره مضمر استغنى عنه بمفعول شعرى وليت شعرى لا يجى الا هاكذا كما ان لو لا يجى ابدا
محذوف خيم الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لو لا عبد الله لفعلت وقوله
هل يقولن فوارس سد مسد مفعول شعرى ومعنى الكلام ليت علمى واقع هل يقع هذا القول من
انفرسان في تلك الحالة ومفعول يقولن اول البيت الثانى وهو قوله تركنا وقوله وقد حان منهم يوم
ذاك فقول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك اشارة الى ملاقاته الاعداء

تَرَكْنَا وَلَمْ نُنَجِّنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَنِيلٌ

موضع ولم ننجن من الطير لحمه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر في الكلام بعد
الاستفهام شيئا لانك اذا استفهمت عن شى كان ما تستفهم عنه وخلافه سواء عندك والا لم تكن
مستفهما قلت لا بد من التقديم ولو لا ذلك لامتنع الاستفهام فان قيل ثا المقدّر بعد الاستفهام
هنا من حرفي العطف ام او وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدّر قلت المعنى على او
بدلالة انه يجاب مثل هذا الكلام بنعم او لا ان كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك
منهم فاما تقدير ام وه عاطفة فلا يصح في مثل هذا الموضع

وَدَى أَمَلٍ يَرْجُو تَرَانِي وَأَنْ مَا يَصِيرُ لِي مِنِّي غَدًا لَقَلِيلُ
 اى ورب دى امل وما يكتب مفصلا لانه بمعنى الذى
 وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفَرٍ وَأَبْيَضُ مِنْ مَّا أَلْحَدِيدِ صَقِيلُ
 وَأَسْمَرُ خَطِيءُ الْقَنَازَةِ مُتَقَفٌ وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ
 أَقْبِيهِ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي بِهَايَدِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

يقول احفظ مقاتل فرسى بفخذى ورجلى واتقى مما يأتينى بعنقه ثم قال انى للخليل وصول
 اى لا اخذله فى الشدايد ولا انتفع به الا وانفعه

وقال قيس بن زهير فى بنى زياد الربيع وعمارَة وأنس وكان يقال لهم النَكَّةُ
 لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ يُضِيعُ

الاول من الواثر مثلث موصول مردف والقافية متواتر يعنى بنى زياد العباسيين الكلمة وامهم
 فاطمة بنت الحارث بن النعمان وهى احدى المنجبات وقيل لها اى بنيك افضل فقالت ربيع الواقعة بل
 عمارَة الواهب بل قيس الحافظ بل انس الفوارس ثكلنهم ان كنت ادرى ايهم افضل وكانت رات
 فى منامها كان قايلا قل لها عشرة هُدْرَة احب اليك ام ثلثة كعشرة فلما انتبهت قصت رويها
 على زوجها فقال ان عاودى فقول له ثلثة كعشرة فرجعت الى المنام ورات مثل ما رات من قبل
 فجعلت فى الجواب بل ثلثة كعشرة فولدت بنين ثلثة صار كل منهم ابا قبيلة وهم ربيع وعمارَة وأنس
 وكما جعل الام جنيّة لخروجها فيما انت به عن المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفا فى قوله

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرَ صَنِيعُ

اى مصنوع بين الحديد اللين والفولاذ ويروى بنو حنيفة الحنّ قبيلة من الحنّ وبنو حنّ
 حى من قضاة وهو حنّ بن ذراع من احوال قصي بن كلاب

شَرَى وَدَى وَشَكْرَى مِنْ بَعِيدٍ لِأَخِرٍ غَالِبٍ أَبَدًا رَبِيعُ

يقال شريت الشى بمعنى اشتريته وبعته جميعا وكذلك بعث يصلح لسلامين ومن شريت
 الشروى وهو المثل لكن لانه وهو ياء قلبت واوا لان فعلى اذا كان اسما ولا ياء يفعل به ذلك
 فرقا بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم الفتوى فيقول اشترى ربيع الحفاظ على بعده منى ودى
 له وثنا على عليه وعلى اخر رجل يبقى من بنى غالب ابدا وقوله من بعيد فى موضع الحال واللام

في لعرك لأم الابتداء وخبر المبتداء محذوف كأنه قال لعرك قسمي وأما شكر الربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته أياه في حرب داحس وذلك أن الربيع قد كان ساوم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوسه ركض فرسه فحصى بها فلما انتجعوا أخذ قيس بن زهير بزمام أمه فأنلمة بنت الخرشب يريد أن يرتهنها بدرعه فقالت أين ضل حلمك يا قيس انرجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأمهم ينة ويسرة وقال الناس ما شاؤو وحسبك من شر سماعه فذهبت مثلا وعلم قيس أنها صدقت فأرسلها وأغار على أبل الربيع فاستأنفها وكان هذا بينهما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير طن قيس أن الربيع لا يقوم معه بطلب نار أخيه لما بينهما من الشحنة فلما قام معه قال قيس شري ودي وشكري من بعيد أي كان بيني وبينه بعد فالتقى العداوة وراء ظهره ونصرتي للرحم والقرابة وغالب من عبس وقال أبو هلال ورود هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الأبيات لحاتم وكان جاور حاتم زمن الفساد بن زياد بن عبد الله بن عبس فاحسنو جواره فقال فيهم هذه الأبيات ٥

وقال هذبة بن خشرم قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للثوب وللارنلى هذب وأحدثه هذبة والهداب اسم يجمعهما جميعا وأحدثه هذابة قال العجاج وشجر الهداب عنه فجفا بسليبين فوق انف اذلغا وللخشم جماعة النحل وهو أيضا الثول والدب

أَنِّي مِنْ قَضَاعَةٍ مَنْ يَكِدْهَا أَكِدَهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان أي ابتدأ منته وانتهاى اليه يعني انه يهوى هوى قضاعة وضلعه معها

وَلَسْتُ بِشَاعِرٍ السَّفْسَافِ فِيهِمْ وَلَا كُنْ مِدْرَهُ السَّكَرِبِ الْعَوَانِ

السفساف ما لا خير فيه من الافعال والاقوال وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور وبنعنع سفاسفا فان قيل أين عاجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعد ما نفى عن نفسه من الشعر الركيك ولاكنى شاعر المتخبر الرصين قلت انما اراد التنبيه على فضله فيهم وتولوه عليهم ليدخل تحته الامران جميعا والمدره قيل هو السيد الذي يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من دره علينا أي طلع وقيل من درا أي دفع والهاء فيه بدل من الهمزة

سَأَهْجُو مَنْ هَاجَاهُمْ مِنْ سَوَاهُمْ وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَاجَانِي

قوله من سواهم يتعلق بمن هجاهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أي التبرك من هجائي منهم فلا أهجوه يقول اني اكيد اعداء قومي ولا اكيدهم ولست بالشاعر الضعيف الكلام لكنني قيم للحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ٥

خبر هذه الابيات قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات والذي هاج الحرب بين بنى عامر بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحارث ابن قضاة وبين بنى رقاش وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنوهم من رهط هذبة بن خشرم بن كرز بن ابي حية بن سلمة الكاهن بن اسهم بن عامر بن نعلبة ابن عبد الله بن ذبيان ان حوث بن خشرم اخا هذبة بن خشرم واهن زيادة بن زيد حلي جملين من ابلهما وكان مطلبهما على يوم وليلة من الغاية في زمن وغرة من القيط فتزودو الماء في الاداوى والقرب وكانت اخت حوث سلمى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد فسال صغورها من اخيها على زوجها فوخت اوهية زيادة فغنى ماوه قبل ماء صاحبه ففي ذلك يقول زيادة قد جعلت نفسى في اديم محرّم الدباغ ذى هزوم ثم رمت بى عرض الدميموم فى بارح من وهج السموم عند اتلاع وغرة النجوم المحرّم الذى لم ينصّح دباعة والهزوم الكسور ثم ان هذبة بن خشرم وزيادة خرجا في ركب من بنى الحارث حتاجاجا ومع هذبة اخته فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال عوجى علينا وآربعى يا فانما ما دون ان برى البعير قايمسا يقول سيرى سيرى ضعيفا ولا تقفى لغيرك فيستراب بنا فعرّجت متلدا عراهما فعمسا بيد العنّاف الرواسما العراهم والعهرهم والعهرهم القوى الشديد والفعم الممتلى كسان في المثناة منه عايما عوم السفين تركب الزمازما الزمازما الجماعات يقال لكل مجتمع زمزوم وزمزمة واراد مجتمع الماء با ايها الغازى رجعت سالما من الغزاة مستفيدا غانما يا ايها ذا اللايى تعاجما ان كنت بالحب طيبيا عالما فاعلم بان الكى والتمايما لن ينفع القلب المصاب الهايما ولا اللفاء دون ان تباغما خودا كان ابوص والمالكا المباغمة مثل المناعمة وهو الكلام الضعيف وانما اخذ من بغام الطليبة والناقاة اذا بغمت بغمة ضعيفة دون ان ترغو والمالكم جمع مأكمة والمالكتان ناحيتا العاجر منها نفا مخالطا صرايما خير من استقبالك السمايما ومن نداء تبتغى معاكما يريد انه يقول يا فلان اعكنى اى اعنى على جملى فغصب هذبة فنزل ورجز باخت لزيادة في للى وقال اختى تسمع واخنت غايبة واخت زيادة يقال لها ام خازم لقد ارانى وانغلام للازما نرجى المطى ضمّا سواها متى يقود الدبّل الرواسما والللة الناجية العياهما العيهوم الماضى من الابل الجرى اذا بلغن عاسما وعاسما ثم ورنن مستحيرا قاتما ورجع الحادى لها الهماهما ارجفن بالسوالف الجماجما تسمع للمرو به قماقما كما يطن الصيرف الدراهما ببلغن ام خازم وخازما الا ترين الدمع منى ساجما حذار دار منك ان تلايما قد رعت بالسلبين جليدا حازما على نجاة تشتكى المناسما غادر منها النص وجها سالما تلتبّق الاخفاف والقوايما والله لا يشفى الفواد الهايما تمساحك اللبات والمالكا ولا اللمام دون ان تلازما ولا اللزام دون ان تفانما ولا الفقاه دون ان تفاغما استنشاق الراجحة النليبة وتركب القوام القوايما فقال اشبياح بنى الحارث اركبا لا حملكما الله فاننا قوم حتاج ودعونا من هذا وعظوها فامسكا وفسو حجهم ورجعوا الى الحى فالتقى نفر من بنى عامر رهط هذبة فيهم ابو جبر وهو راسهم الذى لا يعصونه وخشرم ابو هذبة ورفر عمر هذبة وهو الذى بعث الشر والحتاجاج بن سلامة وابو ناشب

ونفر من بنى رقاش رهط زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمان ونفاس وأذرع بواد من اودية
حرتهم فكان بينهم كلام فغضب ابن الغسانية وهو اذرع وابو جبر وكان زفر عم هدية يعزى
الى رجل من بنى رقاش فقال اذرع اذو الينا زفرا نعرف منه النظرا وعينه والاثرا فغضب هدية
واتعى قومه حقا على بنى رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطلاحوا على ان يدفع اليهم اذرع
فيخلو به نفر منهم فما راو عليه امضوه فلما خلوه ضربوه الحدا ضربا مبرحا فراح بنو رقاش وقد
اضمرو الحرب والغضب فقال عبد الرحمان الا ابليج ابا جبر رسولا فسا بينى وبينكم عتاب الم تعلم
بان القوم راحو عشية فاركوهم وهم غضاب ولج الشر بينهم فقال قومه زيادة له اهج هدية وقومه
فقال انى لم ايسد لسانى على قومه قتل الا جهدو على تبلى من شدة هجاي ولكن انطلقو
نحربة فخرج زيادة فى رهط قومه فيهم نفعا يطلبون هدية فوجدو الحى خلوا ووجدو هدية واباه
خشما فضربوها بسبوفهم ضرب قوم مبقين اتخذيعا فاصاب خشما شجيات فى راسه ووقع بذراع
هدية حر كائنوقيف وزعم نفعا انه لم ينزع تلك الليلة حتى ولى بقدمه ركب رجانة ام
هدية فقال قابليهم شجينا خشما فى الراس سبعا وخذعنا هديّة ان هجانا كذاك العبد ان
اعبد يوما اذا وقّعت بالسيف لانا تركنا بالعريند من حسيّن نساء الحى يلقطن لجانا اى الامنا
نساءنا فتركناهن يلفطن الجمان على هينتين والعويند وحسين موضعان فاجابه هدية ان الدهر
مرتّنف لويل وشر الخيل اقصرها عنانا وليس اخو للروب من اذا ما مرتته للرب بعد العصب لانا
ثم ان هدية جمع رهطا من قومه واصحابه فقمندو لزيادة فى ربيع قليل العدد لان الناس فى الربيع
مفرق بهم المحال فاتوعم ليلا فى واد يقال له خشوب وزيادة وايياته على ماء يدعى سحنة فلما بعثو
ركابهم وقد اُردف هدية رجلا من اصحابه انقلع صدار بعيرهما فقالت رجانة ام هدية يا بنى
عامر لم ار ك الليلة فالا لا تخرجو ليلتكم هذه فقال انتهى والله لنخرجن ثم شد بصدار الآخر
فلما بعث بعيره انقلع فنهته عن الخروج فلم ينته وشد بصدار الآخر وركب فرجع عنه نفر من
قومه ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول من اين جاءت عامر القُبوح لا مرحبا
بامة المسيح لن تقبلو العقل مع الفصوح ولن تبجحو للى فى سريج حتى تذوقو خدب الصفيح
الخدب الضرب الشديد ضربة خدباء ورجل اخدب اذا كان فيه هوج وجعل نفعا اخوه يرتجز
ويقول قد علمت انى الى الداعي عاجل اخوس دون الدار بالرمح الخطل لا عاجل طعانه ولا فسل
والشرقى ذى المتنون المعتدل لا باس بالموت اذا حان الاجل وجعل هدية يرتجز ويقول انى اذا
استخفى للجبان بالحدّر وكان بالكف شهاب كالشرر الحدر المكان المظلم الغامض وسمى
يوم الغيم اليوم القدر صدق القناة غير شعشاع العذر جمال ما تجلت من خير وشر وفي طويلة ثم
التقى هدية ونفعا فضرب هدية نفعا فاطن داغضة رجله الى زعم انه وضى بها على ركب رجانة
ام هدية والداغضة العصلة فاعتمد على رمح وجعل يذنب بسيفه عن نفسه وقيل بل كان زيادة قائل
فتى من رهط هدية فقال له زيادة انكلمنى وقد وضعت رجلى على ركب امك فنذر الفتى قطع رجله
فلما احس بهدية واصحابه ليلة اليبات كمن فى بيت زيادة تحت الكفاء وخرج زيادة فضربه فاطن
رجله فاعتمد على رمح وجعل يذنب بسيفه عن نفسه حتى غشيه هدية فصرعه فزعموا ان زيادة

جدع أنف هديبة في تذييبه وقيل بل علق هديبة فعضه فاستأصل أنفه وضربه القوم حتى ظنوا أنهم قد أجهزوا عليه ثم أتوا منزل أدرع أخى زيادة فصوّتوا به فخرج عليهم فحاضرهم فلما احضروا في أثره قالت لهم امرأته ما تريدون من رُويّعيننا فحككم الله هلمو يخرج أدرع فلما رجعو إليها قالوا لها ابن هو قالت لا أدرع لكم عندي هو الذي مضى بين أيديكم ولكي أردت لأنفس عنه وفي ذلك يقول هديبة **وكانت شفاء النفس مما أصابها غداً تتذ لو نلت بالسيف أدرعا** وأقسم لو أدركته لكسوته حساماً إذا ما خالط العظم أسراً وانصرف هديبة وأصحابه ولا يعلم بأنه جدع فاستقبل نقبا أي طريقاً وهبت الريح فاصابت أنفه فلمسه فإذا هو أجدع فقال يا بني عامر جدعت ورجع إلى زيادة فوجده صريعاً بين النساء يبكين عليه فقلن له يا فتى بئى الحارث ننشدك الله في شيخ بئى الحارث فاحتز أنفه ورجع إلى أصحابه فقالوا ظفرت يداك إنما هو جدع بجدع فكر عليه ومعه رجلان غويان فلما رآته النسوة قلن يا سيد بئى الحارث ما لهذا كانت ترجوك نساء بئى الحارث فضرب عاتقه بالسيف حتى خرجت الرئة من بين كتفيه فانصرف إلى أهله فاخبرهم وشبّت الحرب بين الحبيبين ونأى كل واحد منهما عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة سعيد بن العاصي وهو عامل يومئذ على المدينة فأخذ أبا عُمير عم هديبة ورجلين معه فحبسهم في الساجن ثم أن هديبة اعطى بيده وأراد أن يتخلّى عن عمه وصاحبيه فلطمخوه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأمر بهديبة إلى الحبس فقال لا نغش الغراب عليك ظهراً إلا في فيك من ذاك التراب يخبرنا الغراب بأن سننأى حبايينا فقدتكم يا غراب ثم رفع سعيد إلى معاوية وبعث معهم بهديبة فوفد إلى معاوية وقد بنى رقاش وفيهم عبد الرحمان بن زيد ووفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشكوا عبد الرحمان قتل أخيه وترويع نسائه وتكلم أبو جبر بكلام كانه يرد عليه فقال لهديبة أخبرني خبرك فقال يا أمير المؤمنين أن شئت بشعر وأن شئت قصصت عليك قال أنشدني فعسى أن استغنى عن قصصك بشعرك فقال هديبة ألا يا لقوم للنوايب والدهر وه طويّلة حتى انتهى إلى قوله رميننا فرامينا فصادف رميناً منية نفس في لباب وفي قدر وأنت أمير المؤمنين فما لنا وراءك من معدى ولا عنك من قصر فإن يك في أموالنا لا نصوّ بها ذراعاً وأن صبر فنصبر للصبر فقال معاوية اسمك تعترف بدم صاحبهم فلم يتعدّ هديبة وكَرّها أبو جبر فقال معاوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا أجعل القود اليك يا عبد الرحمان لأنك لا تكفره أن تقتل عدوك ولا تبالي أن لا ياخذ الدر غيرك ولكن ذلك إلى ابن زيادة إذا احتلم فإن شاء قتل وإن شاء أخذ العقل ثم كتب إلى سعيد فضمّن هديبة الساجن وترّص بلوغ المسور بن زيادة فقال هديبة في الساجن أشعرا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فكث هديبة في الساجن ما شاء الله أن يمكث حتى أدرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين أو ست سنين وجعل عبد الرحمان بن زيد يقدم المدينة فيكلّمه القرشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رقباً لهديبة لوفائه وشعره وأنه أول مصبور راوه في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأضعفوا له الدينة حتى بلغت عشرة حمل للسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام دية وسعيد بن العاصي دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد عليهم الآباء فلما أكثروا

عليه انشا يقول يعزى عن زيادة كل صاح خلى لا تاوبه الهموم وكيف تجلد الادين عنه ولم يقتل به الشار المنيم فلو كنت القليل وكان حيا تجرد لا ألف ولا سووم ولا جتامة في الرجل مثلى ولا ضرع اذا امسى تؤوم غشوم حين يبصر مستقادا وخير الطالبى الوتر الغشوم فانشدت هدية فقال ان فيه لمطعما فعودو فعادو فقال حين عادو اليه باست امرى واست التى زحوت به اذا ساق مالا من اخ هو ثايه فاقسم لا انسى زيادة مرة من الدهر الا ريث ما انا ذاكرة وكان ابن امى لم يعبر بسوءه ولا دنس جربت فيما اعاشه وانى وان ظن الرجال ظنونهم على صير امر لم تخالج مصادره وقال عبد الرحمان ايضا وه من الحماسة ذكرت ابا اروى فنهنت عبره من الدمع ما كادت عن النحر تنجلي ابعد الذى بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذى تراب وجندل الابيات فلما سمع هدية هذه الابيات قال والله لا يقبل عقلا ابدا فدعوه جزيتم خيرا فات عبد الرحمان فى تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به فى تلك الليلة الى المدينة فبعث الى هدية اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج فى سلطان الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فقال هدية الا عللانى قبل نوح النوايح وقبل انلاد النفس بين الجوانح وقبل غد يا لهف نفسى على غد اذا راح احبائى ولست برايح اذا راح احبائى تفيض عيونهم وغودرت فى لحد على صفايحى يقولون هل اصلحتكم لابخكم وما القبر فى الارض الفتساء بصالح وقال لما خرج الى القوم اذا العرس الى مسلم بك عايد من النار ذو بث اليك فقيم بغيض الى الظلم ما لم أصب به من الظلم مشعوف القواد نعيم وانى وان قالو امير وتابع وخراس ابواب لهن صرير لاعلم ان الامر امرك ان تدن فرب وان تغفر فانت غفور فلما خرج به صاحب الشرية لقيه عبد الرحمان بن حسان بن ثابت الانصارى فقال له انشدنى يا هدية فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشدته لست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب ولا اتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى احملى على الشر اركب وحربنى مولاي حتى غشيتى متى ما يحربك ابن عمك تحوب فلما فارقه جعل ينتخب فقالوا ما شانك فقال لا اتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك للقتل قامت امرأة زيادة امر المسور فقالت اتذكر ليلته ليلته ان كان الله ليئالبك بها وه محتجرة فسلت السيف ثم قالت لابنها اضرب باى انت وامى فضربه ضربة فابانت راسه ووثب رهط هدية فنحوه عنه حتى دخن

وقال عمر بن كثر التعلبى كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وه غلط الوجه وامتلأوه ومنه سميت المرأة كلثمر قال خليلى من سعد الما فسلما على كلثم لا يبعد الله كلثما وسميت المرأة كلثم كما سميت جهمة

مَعَاذَ الْأَلَاهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الاله من المصادر التى لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا ينصرف والعيان فى معناه ومن اصله

وهو يُتَّصَفُ مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وبالالف واللام واقتضب معاني الآلاء على أضمار فعل تتركب اظهاره ويقولون عايذاً بالله من شرها فيجري مجرى عياداً بالله كأنه قال أعوذ بالله عايذاً وعياداً يصف شده صبرهم في المصايب

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضِ بُرَاجٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَنَلِ

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شئ ضربته بشئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كأنه قال قراع اصحاب السيوف بالسيف والاصل في البراج الارض التي لا بناء فيها ولا عمران وجعل البراج بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى اراك ولم يقل ذات اراك والائل والاراك ينبئان في السهل اكثر فؤكد بذكرهما انهم غير متمنعين بهضاب وجبال

فَمَا أَبَقَتِ الْآيَامُ مِلَّ مَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَدَّثَةِ النَّسْلِ

اراد بالايام الوقعات وملل مال اراد من المال فجعل الحذف بدلا من الادغام لما التقى باننون واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقى تائيم للحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على ما دون العشرة واكثر اهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يجوز وقوعها على الذكور ايضا وما في البيت يشهد للاول ولتحذفة المفعولة وقيل انما قيل للابل ذود لانها تذاد او يذاد عنها

ثَلَاثَةُ أَثْلَاتٍ فَأَنَّمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْوَانُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتداء محذوف وما بعدها تفسير لها وتفصيل كأنه قال اموالنا ثلاثة اثلاث ثلث نشترى به للخيل وثلث نشترى به اقواننا وثلث نعطيها في الديات وقوله وما نسوق الى القتل كقول الاخر ناسو باموالنا اثار ايدينا هـ

وقال المنلّم بن عَمِّ التَّنُوخِيِّ تنوخ هم اولاد تميم الله بن اسد بن وبرة وه اسم قبيلة يجوز ان يكون فعولا من تنخ بالمكان اى اقام به ويجوز ان يكون تَفْعُلُ من الاناخة فاما التَّنُوْفَةُ فمفعولة لا غير الا تراعم قالو في تكسيرها تناييف بانهم ولو كانت تفعل لقالو تناوف ولكن يجب تَنُوْفَةٌ ان تصح ايضا فيقال تَنُوْفَةٌ كما صحت تَدْوَرَةٌ للفرق بين الاسم والفعل

إِنِّي أَبَى اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

الاول من المنسرح مثللق مجرد موصول والقافية متراكب اراد بالهم دما يطلبه او حقدا ينقصه وكان هذا الكلام ايذاناً بانه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدرى واد الحال وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز ان يكون مصدر همت بالشئ ويجوز ان يكون

واحد الهموم وقال أبو هلال يقول امضيت همومي كلها وبلغت مرادى فيها وابى الله ان اموت
ولى هم لم امضه

يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

يمنعني لذة الشراب من صفة الهم ايضا اى تصدى تلك الهموم عن النلذ بالشراب وقوله
قطابا اى يقطب وانقلب المزج ويروى وان كان رُضابا وهو الرقيق وانما قال ذلك لان واحدا منهم
اذا اميب بوتير كان يعقد على نفسه نذرا في مجانبته بعض اللذات

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءٍ خَيْلٍ كَأَنَّهُا الْأَيْلُ

الصموت يجوز ان يكون اسم فرس او اسم حى من العرب وقد استعملوا الصموت فى صفة
الدرع واشتقاق ذلك كله من صمت اذا سكنت والاكساء الماخير واحدها كَسَاءٌ وحتى ان شئت
تتعلق بانى ابي الله وان شئت ييمنعني والتقدير فى الوجهين يابى الله موقى حتى ارى هذا الامر
او ييمنعني الهم الالتذان بالشراب حتى اراه واشاهده والوجه ان يعنى بالصموت اسم فرسه وبفارسه نفسه
وقال ابو هلال الصموت فرس تمى ان يلقى فارسه وشبه الخيل بالابل لعظمها وطولها وذلك مستحب فى
الخيل ويروى كأنها ابل بتمر الهمة والباء وه جمع ابييل والاييل العصا والخيل تشبهه بالعصى فى
ضمرها وصلابة لحمها قال امرؤ القيس كأنها هراوة منوال

لَا تَحْسِبْنِي مُعَاجِلًا سَبِطَ السَّاقِينَ أَبْكَى أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

يجوز ان يعنى بالمعجل امرأة تالف المعجل او تلبس الاجال وه للخلاخيل والسبى ضد الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعنى بالمعجل رجلا عليه جمل اى قيد
يريد انى لست كالقيد اجزع اذا نزلت فى نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل
وقوله ابكى ان يطلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان يطلع الجمل
لكان الكلام احسن فى قران النظم وقال ابو هلال معجلا اى صاحب المعجل وهو الخدر اى
لا تحسبنى لزوما للنساء وسبى الساقين اى رخوا الساقين يقول انى ذو تشمير وقوله ابكى ان يطلع
الجمل اى لست بمكار يبكى اذا ظلع جملة ويجوز ان يكون المراد انى قادر على المشى فلا اهل
بظلع راحلتى

إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ تَنُوءٍ نَاصِرُهُ مُخْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا أُحْتَمَلُوْ

اى انتسب الى تنوء واهوى هواها وناصره نكرة لان اضافته اضافة تخصيص لا اضافة
تعريف والتنوين منوى فيه اراد ناصر له وقوله ما احتملو اى ما احتملوه فحذف المفعول لطول الصلة
قال ابو هلال ويروى ناصرهم اى ناصر لهم قال وهذا الشعر فى اشعار هذيل للهريق بن عيص
الهذلى وقال انى امرؤ من هذيل هـ

وقال عبد الله بن سبرة الحَرَشِيُّ الحَرَشِيُّ منسوب الى حَرَش موضع باليمن

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالَعَ فَكُلُّ مُحَاضَاتٍ أَلْفَرَاتٍ مَعَابِرُ

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد بالنجم الثريا وقوله طالع أى طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهى الكثرة فى العدد والمخاضات المعابر وأحدثتها مخاضة وإنما ذكر الثريا مع الجوزاء لانهما اذا طلعتا فذلك حين يشتد الحر قال أبو رُبَيْدٍ أَيْ سَاعَ سَعَى لِيَقْطَعَ شَرْقِي حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجُوزَاءُ وَنَفَى الْجَنْدُبَ لِلْحَصَا بِكَرَاعِيهِ وَأَذَكْتَ نِيْرَانَهَا الْمُعْرَاءُ يَقُولُ إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَطَلَعَتِ الثَّرِيَا وَاشْتَدَّ الْحَرُّ فَقَدْ لَمَّاءُ الْفَرَاتِ وَأَمَكْنَ أَنْ يَخَاضَ فِيهِ فَكُلُّ مُحَاضَاتِهِ مَعَابِرُ يَعْبُرُ فِيهَا إِلَى الْعَدُوِّ

وَأَنَّى إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِيتُ قَادِرُ

أى ان لم يودن له فى الففول فقل هو من غير اذن

قال أبو ريش كان عبد الله بن سبرة هذا أحد فتاك العرب فى الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد الطاليع يأتى صاحب الصوافى والصوافى جمع صايفة وهى الغزاة فى الصيف وكانوا فى صدر الاسلام يقولون ولى فلان الصايفة اذا كان امير للجيش الذى يعزو الصايفة فيقول سعد لصاحب الصوافى ابعث معى جندا اذلهم على عورات الروم فينوغل بهم وقد جعل لهم كميناً من الروم فيقتلون فاكثروا فقال يوماً لصاحب الصايفة ابعث معى رجلاً من اصحابك فانى قد عرفت غرة لهم فانئذ عبد الله بن سبرة ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل فقال له عبد الله انا الدليل ام انت فانى وعرف عبد الله ما اراد فقتله وخرج عليه بطريق من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومى ففطن اصبعين له ورجع فسئل عن سعد فقال ومستخير عن حال سعد ولم اكن لاخذ شيئا فى الحوادث عن سعد وعهدى بسعد وسط شجرة جمّة وما لى بسعد بعد ذلك من عهد وقال فى اصبعيه قصيدة منها وَيْلٌ أَمْ جَارُ غَدَاةِ الدَّجَسْرِ فَارْقَى اعْتَزَّ عَلَى بِهِ أَنْ يَلَنَ وَأَنْفَطَعَ مَا أَسِيَتْ عَلَيْهَا أَنْ أَصَاحِبُهَا لَقَدْ جَهِدْتَ عَلَى أَنْ لَا تَفُوتَ مَعَا وَقَائِلُ كَانَ مِنْ شَأْنِي بِمَاجَهْلَةٍ فَلَا أَتَّقِيْتُ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ ضَرَعَا وَكَيْفَ أَتْرَكَهُ يَمْشِي مُتَّصِلًا صَلْتًا وَاتَّكَلْ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ خَلْقِي وَلَوْ تَقَارَبَ مَنَى الْمَوْتِ فَاتَّكَنَّا وَيْلَهُ كَافِرًا وَلَيْتَ كَتَبْتُهُ جَانٍ وَقَدْ ضَيَّعُوا الْأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا يَمْشِي إِلَى مُسْتَمِيبَتٍ مِثْلِهِ بَطْلٌ حَتَّى إِذَا أَمَكْنَا سَيْفِيهِمَا أَمْتَنَا كُلُّ يَنُوءٍ بِمَا ضَى أَحَدٌ ذِي شُكْلٍ عَصَبُ جَلَا الْقَيْنِ عَنْ نَرِيهِ الطَّبْعَا حَاسِيَتِهِ الْمَوْتُ حَتَّى اشْتَفَى آخِرُهُ مَا اسْتَكَنَّ لَهُ شَكْوَى وَلَا جَرَعَا اشْتَفَى شَرْبَ الشَّافَاةِ وَهُوَ الْخَمُّ قَطْرَةٌ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَمِنْهُ شَرُّ الشَّرْبِ الْأَشْتَفَاةُ وَشَرُّ الْأَكْلِ الْأَقْتَفَاةُ وَالْأَقْتَفَاةُ أَنْ يَأْكُلَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ بِنَانَتَيْنِ وَجَدَمُورًا أَقِيمَ بِهِ صَدْرُ الْقَنَاءِ إِذَا مَا أُنْسُو

فزعاً قوله ويل امرئ تجار بعض الناس يضمر لام ويل ام وبعضهم يكسرها فالذين ضموا نحو بها
نحو الضمة التي في أول امر والذين كسروا جعلوا اللام على اصلها فان كان هذا اللفظ وقى على
معنى التعجب ثم جاؤوا باللام فالذين ضموا كانوا في أول الامر لآمه فضموا اللام كراهة ان يخرجوا
من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا الا وصل الف القطع وهذا التأويل اوجه من تأويل
من يزعم ان ويل امه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب ان تكون اللام مفتوحة لان مذهب
العرب في ويل اذا اضافوه ان ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه على مذهب المصدر واجاز قوم ان
يكون نصبه على اضمار فعل وقوله لقد جهدت على ان لا تفوت معا عند بعض النحويين ان معا في
هذا الموضع تنتصب على الظرف كما كانت منتصبة عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت
علة النصب على ما كان عليه كما تقول قمت خلفه ثم تقول قمت خلفا الا ان قولهم معا كلمة نقلت
من شئ الى شئ وقال قوم تنصب معا على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها
اذا قيل جاء القوم معا جميعا وقوله يمشى الى مستنبت المستنبت الذي يطلب الموت كما تقول
استبان الرجل الامر واستغاث زيدا واستغاثه اى طلب غيائه ومعونته وقوله بنانيتين وجذمورا اقيم
به جذمور السعفة اصلها شبه يده به ومنه قول الحجاج لعلى بن اصبع وكان على بن ابي طالب عليه
السلام قتلته في سرقة فقتل اصابعه من اصولها فجاء اى الحجاج وقال ان احلى عقونى قال بما
ذا قال بنسبتهم اياى عليا فاقلب اسمى فقال قد سميتك سعيدا ولوليتك البارجاء واجريت
عليك كل يوم دانقين ونسوجا واقسم بالله لنن زدك عليه شيئا لاقلعن ما بقى ابوتراب من
جذمورها وكان رجل يقال له فيروز عتار يبايع النقيسيات بائنا الفرات فانتته قيسية فاستترت منه
عترا واكبت تناول شيئا فضرب على البيتها فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى
فتغلغل هذه الكلمة اليه وجو بقاى قلا فاقتبل حتى اخذ فيروز فذبحه ودل ان المنايا لفيروز
لمرضه يغتاله البحر او يغتاله الاسد او عقرب او شجا في الخلق معترض او حية في اعلى راسها ربد او
مضمر الغيظ لم يعلم باحنته وما يجماجم في حيزومه احد اصل للججمة في الكلام يقال جماجم
اذا لم يبين واستعير في غير ذلك فقول جماجم عن الامر اذا لم يقدم وقيل كانت امرأة ارملة
قيسية في بعض مداين الشام فتعرض لها بعض المتعربة فجعل يتخللها في العلانية ويرادها عن
نفسها في السر فربها قوم فيهم ابن سبرة فارسلت اليهم خادمة لها تسالهم هل فيهم رجل من قيس
قال ابن سبرة نعم فا حاجتك قالت انا مولاة امرأة من قيس ولها اليك حاجة فاتاعا فاخبرته خبر
الرجل فقال ابعتى اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيئا يرجو غير الذى لقي فدخل فضربه
ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيتها قامة وقال لجاريتها ادخلى فاخرجى التراب فلما
دخلت الجارية للحفرة ضربها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها اسكنى فانك ان اذرت بنا هلكنا جميعا
ولم يصدق امرئ ليتكتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لى حلى وجه الارض غيرها فدفن
امر الجارية ثم اتى اصحابه وقد استنبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسالوه ما بتأ به فقال
دعوى من المسألة واخرجوا نفقاتكم الى فاخرجوا ما معهم فجمع لها سبعين دينارا ثم اتى
بها المرأة وقال اشترى خادما مكان خادمك وقال دعتنى وما تدري علام اجيبها

مَقْنَعَةً عَنْهَا اخو الصَّيِّمِ شَاسِعٌ لَدَفَعَ عَنْهَا صُتْبَلًا مُضْمَلَةً وَفِي اللِّهْ وَابْنِ الْعَمِّ الصَّيِّمِ دَافِعٌ فَلَمَّا امْتُ الصَّيِّمِ عَنْهَا تَبَادَرَتْ اَسَى ضَلَلَتْ مِنْهَا هُنَاكَ الْمَدَامِعُ بَكَاهَا عَلَى مَمْلُوكَةٍ قَتَلَتْ لَهَا وَمَا قَتَلَتْ اِلَّا لَتَخْفَى الْوَدَايِعُ وَقَلَّتْ لَهَا لَا تَجْزَعِي اَنْ سَرْنَا مَتَى مَا يَجْزَا لَا مُحَالَةَ شَاسِعٌ اَرَحْتَكِ مِنْ خَوْفٍ وَذُو الْعَرْشِ مَخْلَفٌ وَفِي الصَّبْرِ اَجْرٌ حِينَ تَعْرِو الْفَجَائِعُ وَهَذِي لَكُمْ سَبْعُونَ اَوْسَا مَكَلْنَهَا وَفِيهَا اِخَالُ خَادِمٍ لَكَ نَافِعُ الْاَوْسُ الْعَوْصُ اِبْتَلُ اِخَالَ هَاهُنَا لَمَّا تَقْدُمُ حَرْفَ الْخَفْصِ وَمِثْلُهُ اِبَالَارَاجِيْزُ يَابْنِ اللُّومِ تَوَعَّدَنِي وَفِي الْاَرَاكِيزِ خَلَّتِ اللُّومُ وَالْخُورُ فَبُعْدًا لَهُ مَيْتَا وَلَا تَبْعُدِ اَنْتِي بِهِ قُرْنَتْ فِي الْقَهْرِ مَا حَمَرٌ وَاقِعٌ اِذَا لَمْ يَزَعْ ذَا الْجَبَلِ حَلِمٌ وَلَا تَقَى فَفِي السَّيْفِ تَقْوِيمٌ لَدَى الْجَهْلِ وَاَزَعُ سَتَبْكِي عَلَيْهِ عَرَسٌ سَوْءٌ لِيَبِيْمَةً بِهَا لُحْنٌ مِنْ بَاطِنِ اللَّيْلِ رَادِعٌ وَبِرْوَى اَمْرٌ سَوْءٌ وَاللَّخْنُ مَا يَهْرَبُ وَطَبَ اللَّيْنُ مِنَ الْوَسْخِ عَلَى مُحْصَنٍ لَمْ يَغْنَهُ اللّٰهُ بِالْغَنَى وَلَمْ يَدْرِ مَا اَنْتِي لَدَى الْعَرْشِ قَامِعٌ رَحِصْتَ بِهَا عَارًا وَكُنْتَ مَكَانَهُ وَمَا يَقْضَى لَا تُسَدِّدُ عَلَيْهِ الْمَطْلَاعُ مَكَانَهُ اَيَّ مَكَانٍ مِنْ يَرْحُصُ الْعَارُ اَقُولُ لَدُنَّ فَكَّرَتْ عَقَبُ مَصَابِيهِ الْاِهْيَ تَجَاوَزُ اَنْ عَفُوكَ وَاَسِعُ وَاَنْتِي اخُو الذَّنْبِ الْعَنِيْمِ وَاَنْتِي اَلَيْكَ مِنَ الْخُوفِ الْمَبَاغِتِ ضَالِعٌ لِي الْوَيْلُ اَنْ لَمْ تَعْفِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْكَ لِي عِنْدَ الشَّفَاعَةِ شَافِعٌ وَاَبَتْ اِلَى هَجْبِي وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ وَكَلِمُهُمْ بَاكَ عَلَيَّ وَجَارِعٌ يَقُولُونَ مَا نَقْنَا مِنْ اَلْهَمِ اَكْلَةً وَمَا ذَاقَ مِنْا بَعْدَكَ النَّوْمَ هَاجِعٌ قَلَّتْ لَهُمْ رَوْحُو فَقَدْ كَانَ بَعْدَكُمْ لَنَا نَبَأٌ وَاللّٰهُ رَاَهُ وَسَامِعٌ فَلَا يَعْنِيَا ضَيْمًا فَتَى خَشِيَّةَ الرَّدَى وَلَا يَتْلَمَعُنْ اَنْ يَعْبِزَ الْمَوْتَ طَامِعٌ ٥

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والغافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد عتي نارا فلما استعرت هرب وتركني والاجدام والاسراع وانما قال هذا لان قيسا ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد ائارة الفتن واهتياج الشر في سبق داحس

جَنِيَّةٌ حَرْبَ جَنَاهَا فَمَا تُفْرِجَ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا

اي ما تكشف عنه ولم يسلم لمن اراده من الاعداء اي لم يخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية ايضا والمعنى انه جناها على قومه فاعانوه وثبتو معه ولم ينكشوا عنه ولم يسلموه لاعدائه ولاكنهم منعوه

غَدَاةٌ مَرَرَتْ بِأَلِ الرَّبَابِ تَعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلَاجِمَا

غداة مررت لما دل عليه قوله اجذما اي هربت في ذلك الوقت وتعجل في موضع اللال والمعنى اجتزت بال هذه المرأة مستعجلا تركض الاعداء في اثرك حتى لم تتسع للجوار دابتك ولم تأمن ريث اصلاح امرك والرباب بفتح الراء اسم المرأة وبكسرهما اسم القبيلة وان تلجم في موضع

النصب من تعجل وكان الواجب ان يقول تعجل بالركض عن ان تلجم فحذف الجار
ووصل الفعل فعل

فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سَرَجُكَ فَلَسْتَقْدَمَا

مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل انراى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر
ويوم الهرير في الجاعلية ولياة الهرير في الاسلحة ليلة من ليالى صفين

عَظَفْنَا وَرَأَى أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ أَلْفَمَا

اى تعطفنا عليك فى ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر الفم كناية عن الاسنان ومثله اذ
تقلص الشفتان عن وضغ الفم والواو من قوله وقد اسلم الشفتان واو الحال اى كلج فتجافت
شفتيه عن فم والمراد انه بعل بامره ودهش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف او من الجهد وهم
يصغون انشجاع بالكلوح والنفلة

إِذَا نَفَرْتُ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوفِ غُلْنَا لَهَا أَقْدِمَى مُقْدَمَا

ذكر القول هاهنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا حركه وقال بسوطه اذا
اشار اليه والمقدم الاقدام وحفيضة الدلام اذا نفرت فدمناها تفديما هـ

وقال الشنفرى الأردى قال ابو العلاء تكلم بعض الناس فى اشتقاق هذا الاسم فزعم

فوه انه يراى به الاسد وقيل للجل الكثير الشعر ويجب ان يكون من فولهم فى رأسه شنفارة اذا
كان حادا فان كانت النون فى الشنفري زائدة فيجوز ان يكون من فولهم اذن شنفارية اذا
كانت كثيرة الشعر والوسى وقالوا صب شنفارى اذا كان طويلا ضخما وقالوا شقم الرجل اذا
اقل العنينة وشقم المال اذا قل قال الشاعر فى صفة النساء ولعات بهات هات وان شقم يوما سألن
فيه للاعاء وقال البعبث فان كنت تبغى السخ فالتمس الغنى بجمعك للدنيا ان المال شنفرا

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَا كُنْ أَبَشَرِي أُمَّ عَامِرٍ

الثانى من العلويل موسى مطلق موصول والقافية متدارك فى قوله ولكن أبشرى ام عامر
وجهان احدهما أبشرى ام عامر باكلى اذا تركت ولم ادفن والثانى اتركونى التى يقال لها
أبشرى ام عامر ويروى خامرى اى استترى وتوارى وهذا فى انه جملة جعل لقبها وشروطها ان يحكى
كتابت شرا وما اشبهه وانما جعلت لقبها لان العادة فى اصطياد الصيغ ان يقصد وجارها ويجفر
وهى تتأخر قليلا قليلا والصايد يقول ام عامر ليست هاهنا أبشرى ام عامر بشاء هزى وجراد عظمى
فلا يزال يجفر ويقول هذا الكلام والصيغ تتأخر حتى تبلغ اقصى وجارها فتخرج حينئذ منه
باغلظ عنف فكانه قال لا تقبرونى اذا قتلت فقد حرم دفنى عليكم ولكن الذى يقال له ام

عامر وفيّ امرى دونكم وحكى سببويه عن الخليل في قول الاخطل ولقد ابيت من الفتاة بمَعزَل
ابيت لا حرم ولا محروم انه اراد فايبت الذى يقلل له لا حَرْمٌ فحكى ثَمَرٌ قال ويقويه في ذلك
قوله على حين أن كانت عَقْبِل وشايظا وكانت كلاب خامرى ام عامر فحكى ذلك الكلام
وحكى به عن الصبيح ويحتمل ان يكون البييت على كلامين كانه قال لا تدفنوني مخاطبا احبابه
وليس يريد نهيمهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة امره فيهم ثم اقبل على
الصبيح فقال ابشرى يا ام عامر باكلى وهذا يكون في تحويل الكلام عن شى الى اخر كقول الله
عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك وقال ابو هلال اراد ان مثلى في كثرة ما نال من
الناس ووترهم يصير مصيره الى ان يقتل ويطرح للسباع تاكله ولا يدفن لان العدو الفاحش العداوة
يفعل ذلك به نالبا للتشفى منه فلفظه لفظ النهى والمعنى اخبار قال وقال بعضهم اراد ان شرفى ان
اقتل وتاكلنى السباع وقيل اذا قتل ولم يقبر كان اشد على قومه واحسن لهم على نلب الشار
فكانه مكر بهم وقيل يجوز ان يكون اراد ان يخالفوه فيقبروه بايثار عمر مخالفتهم وكل هذا وجه
الا ان الاول اقرب

إِذَا أَحْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي

اذا طرف لقوله لا تقبروني ولما دل اللفظ والحال وقد جعل خبر المبتداء الذى بعد لكن وهو قوله
ابشرى ام عامر باكلى وتولى امرى ويجوز ان يكون طرفا لقوله ابشرى في القول الثانى وانما قال وفي
الرأس اكثرى لان الحواس خمس فاربع منها في الرأس البصر للْمَرْئِيَّاتِ والاذن للسمع والانف للشم والفم
للدوق قال ابو هلال وقيل ان الرأس يعرف مفردا عن الجسد ولا يعرف للجسد مفردا من الرأس قال وليس
هذا بشى وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه يسد ذلك المعنى المطلوب
ويؤكد وقوله وغودر عند الملتقى ثم سائرى يروى بفتح الثاء فيكون طرفا واسارة الى المعركة
ويروى ثم بضم الثاء ويكون حرف العطف عطف سائرى به على المضمر في غودر والمعنى وغودر راسه
ثم سائره حيث التقى القوم للتنلار والاولى اجود وانما ضعفت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع
ضعيف حتى يؤكد وتأكيد وغودر هو عند الملتقى ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع
النصب معطوفا على راسى كانه احتملوا راسه ثم سائره فيكون اقرب ويروى اذا احتملت راسى

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي سَجِسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَايِرِ

هنالك اشارة الى الوقت الذى يتناهى فيه الامل وهو ظرف للا ارجو والمعنى في ذلك الوقت لا
اطمع في حياة سارة لى وانا مخذول مسلم جرايرى في القبائل لا يرى الا شامت او طالب للانتقام
منى وسجيس الليالى امتداد وسلاسته في الاتصال وهو اسم الفاعل من سجس وهو ظرف لقوله مبسلا
بالجراير وانتصب مبسلا على الحال وقوله لا ارجو حياة يجوز ان يريد البعث بعد الموت ويحتمل ان
يكون مقرا بالبعث لكنه لم يحدد عاقبته لكثرة جراير فقال لا ارجو حياة تسرى لم ينس
لحياة اصلا وانما نفى حياة تسر والمبسل المُسَلَّمُ

نكرو ابن الشنفرى من الاواس بن الحاجر بن الهنو بن الاسد بن الغوث بن فبت

ابن زيد بن كهلان بن سبا وان بنى شباة حيا من فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان اسرو الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بنى سلامان بن مقرج بن عرف بن ميثان بن مالك بن الاسد اسرو رجلا من بنى شباة من فهم ففدته بنو شباة بالشنفرى فكان الشنفرى فى بنى سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذى كان فى حجره وكان اتخذه ابنها قتال لها اغسلى راسى يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه فذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذى اشتراه من فهم وكان غاييا فقال له الشنفرى من انا قال من الاواس بن الحاجر فقال اما انا لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتمونى فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وضرب الرجل الذى نهم به المائة جمجمة الشنفرى بعد موته فعقرت قدمه فات منها وقال الشنفرى للجارية السلامية الا ليت شعرى والامانى ضلنا بما شربت كف الفتاة فحبيبتها ولو علمت جعسوس انساب والدى ووالدحا ظلت تقاصر دونها فجعسوس لقب لها وجعسوس بلغة ارد شنوءة انا ابن خيار الحاجر بيتا ومنصبا وامى ابنة الاحرار لو تعرفينها فلم يزل يقتلهم حتى قعد له اسيد بن جابر السلامى وخازم النقمى بالناصف من ابيدة وابيدة واد ومعهما ابن اخى اسيد بن جابر وكان الشنفرى لا يرى سوادا بالليل الا رماه فمر فابصر السواد فوقف وقال كانك شى ثم رمى فشك ذراع ابن اخى اسيد بن جابر الى عصبه فلم يتكلم فقال الشنفرى ان كنت شيئا فقد اصبتك وان لم تكن شيئا فقد امنتك وكان خازم باطحا اى منبطحا بالطريق يرصده فنادى اسيد بن جابر يا خازم ائمت اى سل سيفك فقال الشنفرى اذا ما تضرب فاصلت الشنفرى ففعل اثنتين من اصابع خازم وضربه خازم حتى لحقه اسيد وابن اخيه فاجبذوه واخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازما فضبطه ابن اخى اسيد واخذ اسيد برجل ابن اخيه فقال رجل من هذه فقال الشنفرى رجلى فقال ابن اخى اسيد هى رجلى فارسلها واخذوا الشنفرى فادوه الى اهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما النشيد على المسرة فارسلها مثلا ثم رموه فى عينه وقال له السلامى انرفك فقال الشنفرى كاك نفعل بريد كذلك وكان الشنفرى اذا ابصر رجلا من بنى سلامان قال انرفك ثم يرميه فى عينه ثم ضربو يده فتبعصت اى اضطربت فقال الشنفرى لا تبعدى اما ذهبت شامة فرب واد نفرت حمامة ورب خرقت قطعت قمامة ورب قرن فضلت عظامه ثم قالوا له اين نقبرك فقال لا تقبرونى ان قبرى محرم الابيات ٥

وقال تائب شر وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعدوان اخوان وكان خطب امرأة من عيس من بنى قارب فارادت نكاحه فوعده فلما جاءها وجدها قد نزع فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب لكريم ولكن قومى قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند اليوميين وتيقين بلا زوج فانصرف عنها وهو يقول

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصَلٍ أَنْ يُلَاقِيَ مَجْمَعًا

يقول حارب من قصيد جارك واعان عليه ولا تفعد عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فيما ترومه فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والخارجة اصلها في قلة اللبن واستنصر في غيرها هـ
وقال ايضا وهى من المنصافات

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقَيْنَا فَوَارِسًا

مثل الوزن الذى قبلها اشار بالحى الى قوم معهودين يقول لم ار مغارا عليه كالحى الذين صبحناهم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم وانتصب قوله حيا مصبحا على التمييز وفيه دلالة على جواز قول القايل عشرون درهما ونصحا وكذلك قوله فوارسا تمييز وتبيين ويجوز ان يكون الاول وانشائي في موضع الحال والمصباح الذى يوقى صباحا للغارة ويستعمل في الخير يقال صباحك الله بخير فان قيل لم أر فوارس والتمييز يوقى به موحد اللفظ قلت اذا لم يتبين كثرة العدد واختلاف الجنس من المميز يوقى بالتمييز مجموع اللفظ معنى اريد التنبيه على ذلك وعلى هذا قول الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وكانه لما كانت اعمالهم مختلفة كثيرة نبه على ذلك بقوله اعمالا ولو قال عملا لكان السامع لا يبعد في وهمه انهم خسرو في عمل واحد فكذلك قوله فوارس جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْإِحْقَاقِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

المصراع الاول ينصرف الى اعداياه وعم بنو اسد وانشائي الى عشيرته والمراد لم ار احسن كرا وابلغ حماية للحقايق منهم ولا اضرب للقوانس منا وانتصب القوانس من فعل دل عليه قوله واضرب منا ولا يجوز ان يكون انتصابه باضرب لان افعال الذى لا يتم بمن لا يعمل الا في النكرات تقول هو احسن منك وجها وافعل هذا يجزى محرى فعل انتعجب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام فقلت ما اضرب زيدا لغمر وما اوهبك للدرع وما افنتك للافران فان حذف السلام قبضع الا ان تضمن فعلا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته موضع حيث نصب مما دل عليه اعلم والقوانس اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين اذنيه

أَإِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِسَا

ويروى حملنا حملة يقول اذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور المذاكي والرماح للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الشنن وشدة الوطء والجماع والذكاء ضد الفتاء يقال فرس مذكى ومذكى اذا تم سنه وكمل قوته وفي المثل جرى المذكيات غلاب ويقال غلاؤه ويقال قنساء فلان كذكاء فلان وكتذكية فلان اى حزامته على نقشان سنه كحزامته ذلك مع استكمالها

أَإِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرَهَا عَلَيْهِمْ مَا يَرْجِعَنَّ إِلَّا عَوَيسَا

أى إذا الخيل دارت هن مصروع منا كرنها عليهم لنصرع مثل ما صرعو منا وجوز أن يريد إذا جالت الخيل عن صريع منهم لا يُقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم لئلا نكرهت الكرم للباس فلم ترجع إلا كوالج والعامل في قوله إذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا ولا عوابسا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره ٥

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى وهى من المنصافات قال أبو الفتح اسم صنم لهم ولذلك قالو عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك وجوز أن يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن الشمس كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم إذا عبد الشارق كقولهم عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تانيث الاعز كما أن الجلى تانيث الاجل واما قول الآخر وإن دعوت الى جلى ومكرمة فليست للجلى فيه تانيث الاجل الا ترى أن فعلى أفعل لا تنكّر انما هي معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسلى وانما جلى في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلا من المصادر على فعلى الرجعى والنعوى والبوسى يقال انسى يرجعى منك أى يرجوع ولك عندى الا لا ونعوى ولا اجزيك بوسى ببوسى وكذلك قراءة من قرأا وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد انكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه انثو العزى في اسم الصنم كما انثوه في قوله تعالى الملات والعزى ومائة اثلاثه الاخرى

أَلَا حَيِّيتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا

الاول من الوافر منلق موصول والقافية متواتر ردينة من اسماء النساء وجوز أن يكون اشتقاق ردينة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جمل رادنى قيل هو الشديد للحمرة وقيل هو الذى بين الاصغر والاسم وزعم قوم أن الزعفران يقال له الرادن وأن التعبير نسب اليه وقد استعملوا من هذا اللفظ اشياء فقالوا لاصل الكم رذن وللخز رذن وقيل الرذن ما تسيج مما تردنه النساء وهذا اشتقاق متكرر وقالوا للنعاس اُردن قال الراجز قد اخذتنى نعسة اُردن وموجب مبرز بها مضمّن والعامّة يقولون للنعاس عينه تردن وتغزل والرذن والغزل متقاربان واراد يا ردينة فرخم وقوله نحيتها في تحية الوداع يعنى نودعها ونفارقها وأن كرمت علينا وقال أبو رياش قيل أن الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزوجه اياها فاذا سلّم عليها عرف انه يهواها فقال نسلّم عليها وأن كان في السلام باس منها وهذا من افراط شوقه وغلبه هواه وقيل التحية السلام وكان هذا الشاعر غائبا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الا خصصت عنا يا ردينة بتحية ثم قال معتذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تحيتها وان كرمت علينا يعنى وان جلت عندنا من ان يتولى تحيتها غيرها غيرة منا عليها

رَدَيْنَا لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ حِينَا عَلَى أَصْمَانِنَا وَقَدْ أَحْتَوَيْنَا

الاضم شدة الخقد واختوبنا اى لم نطعم وكانو يتخففون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل او تصيبه طعنة في بطنه او ضربة فيخرج منه الطعام فيعبر ذلك في تقليل الطعم وجه الآخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختوبنا اى خلونا من كل شى الا من الغضب ويروى اختوبنا وهو اقتعلنا من الجوى وهو داء للجوف يعنى ان نار العداوة احرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لكان الاضمت في البيت ويسرى اختوبنا اى ملانا ايدينا من الغنايم يقول لو رايتنا على الصفة التى ذكرها لها لك ذلك وجواب لو محذوف لان الابيات التابعة لهذا البيت جميعها مقصور على بيان القصة

فَاسْلُنَا اَبَا عَمْرٍ رِبِيَاءَ فَقَالَ اَلَا اَنْعَمُو بِالْقَوْمِ عَيْنَا

الرَّبِيءُ والرَّبِيَّةُ الطليعة والجمع ربايا وقوله انعمو بالقوم عينا يعنى ان العدو في قلة عدد ولو قال عيوننا لكان احسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا ينتصب على التمييز

وَدَسُّوْا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً فَلَمْ نَعْدِرْ بِقَارِسِهِمْ لَدَيْنَا

اى اخفوه واصل الدس اخفاء الشى تحت غيره وفي انقران ام يدسه في التراب ويقال اندس الى فلان اى اتاه بالنمايم فان قيل ما فائدة ذكر الغدر ها هنا والفارس الذى انفذوه داسوسا من غير ان يكون منهم امان يوجب له السلامة قلت كان المراد انا لم نستعمل مكرنا باحتباس الرسول ان كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعده ظهورة اخذا للامان عليهم

فَجَاؤُوْا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرَكْبُ وَارِعَيْنَا

يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكانهم في كثرتهم تعجلهم قسعة من السحاب فيها برد ووجه التشبيه ان لهم حفا وقعا شديدا منها فئاتكما يكون لذلك السحاب ونحن لكثرتنا واتياننا على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يدرك ومعنى نركب وازعينا اى لا ننقاد لمن يريد ضبطنا من الجيوشين جميعا ولفظ التثنية يحتمل ان يكون اريد به الكثرة فثنى على عادتهم في نحو لبيك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكرين وازع وهو اميرهم الذى يامرهم وينهاهم

تَنَادَوْا يَالَ بُهْتَةَ اِذْ رَاْنَا فَقُلْنَا اَحْسِنِي مَلَاءَ جَهَيْنَا

بُهْتَةُ بطنان في العرب بهتة في بنى سليم وبهتة في بنى ضبيعة وربيعة وهو ربعة اصحجم وبهتة في اللغة ولد الرناء واشتقاقه من البهث وهو البشر والارتياح واللام من يال بهتة لام الجر وتعلقت بيا حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذى دل عليه يا لان ذلك الفعل لما لم يخرج

الى الوجود سقط حكمه وفاحت لوقوع المنادى موقع المضمم وبهتة مدعوة وللجوار والجور في موضع نصب لانه منادى وقوله احسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال اى ضاربة ويروى احسنى ملاء معناه خلفا والمراد مخالفة اهل الحرب المستنصرين وهذه رواية ابى زيد وقال ابن السكيت معناه احسنى تملوا اى تعاونوا يقال مالات على فلان وكأنه من قولهم رجل ملى وقد ملو يملو ملاءة وملاء قال ابو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقنا صبح الغرض واشبه بعض الكلام بعضا كانهم لما لقوهم قدفوههم بما يكرهون لما ذكره بهتة وهو لغير رشدة قالوا احسنى ملاء اى خلفا ان كان السباب ليس بحميد وجهينة مشتقة من غلط الخلق والشدة

سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَلَلْنَا حَوْلَهُ ثُمَّ ارْعَوَيْنَا

اى دعوة تأدت من مكان غايب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى اماننا وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكين فجالوا ليتاملوا فلما امنو رجعو وقوله عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وانما خبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعوبنا يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف وحصى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال اقممت سنين اسال عن وزن ارعوى فلم اجد من يعرفه قال ابو العلاء ووزنه له فرج واصل واصله ان يكون على افعل نحو احمر واخضر كانه ارعوى وكه هو ان يقولوا ذلك لان النواذ المشددة لم تقع فى اخر الماضى ولا المتصارع ولو نطقوا بقولهم ارعوى ثم استعملوه مع اثناء لوجب اظهار الواو كما انهم اذا ردو احمر الى اثناء قنو احمرت فاطهرو المدغم ولم بمكنهم ان يقولوا ارعوى فيجمعوا بين الواو كما انهم لم يقولوا اغزوى فقلبو الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى الواوين زائدة كما ان احدى الرايين فى احمر كذلك فان قيل ما الموجود فى وزن ارعوى فجابز ان يقال افعل ونو قال فايل افعلى لكان وجهها والاول اقبس ولو قال ابنو من الغزو مثل احمر لقبل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها فى موضع اللام والياء جارية هذا المجرى ولم يثبت انه جاء فى الكلام التقديم شى على مثال ارعوى الا انه قد جاء فى شعر يطلع فيه مجاحو ماخوذ من جحا بالمكان اذا اقام به ومدحو وهو من دحوت فهذا يدل على اجحوى وادحوى

فَلَمَّا اَنَّ تَوَاقَفْنَا فَلَيلًا اَنَّاخْنَا لِكَلِّ فَارْعَيْنَا

هذه الموافقة التى اشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهبية ويجوز ان تكون لتداعى الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد تواقفا فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما اناخنا ومفعوله محذوف والمعنى انا بعد المطاردة نزلنا واناخنا للصدور فتناضلنا واللام فى الكلال يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

وكانت حذيفة بين يدي العزالي على ظهر حصو حصار الجاهل بينهم فاستولى
علىهم اربعين ليلة والنجوى من ذات الامداد وكان حذيفة امر قتيلا من فراره لما تقابل هو وقيس
ابن زهير على ان يجرى حذيفة القنار والنفاء ويذل قزاة والنفاء ويجرى قيس فاحسنا والقبراء ان
يصلوا بغيره سقى بعد ذلك صلب القيس وذلك ان حذيفة اظهرهم قناره حذيفة وقال ان تم بكم
فاحسن فاعلمنا فامسكوا فلما طلع داحس حذيفة امسكوا ولم يجرى القبراء ويق حذيفة فاحس
حذيفة ثم ارسلوه فوردت القبراء سابقا فلفظتها بنو فرارة وحطوها عن الساء وابنت ان نفس القيس
بالسوق ومنعوه للظفر فوقع بينهم الشر ففروهم قيس فاحس حذيفة بن بدر اخا حذيفة بن بدر فاحس
ثم وراه مائة فاقه مئتيه عشواء والشمراء التي قد اى على حملها حشرة القمل والتبيلة التي قد نمت
بعضها والبقا يتلونها بالنساج والحنابل مئليه والتي يتبعها ولدها مئليه ثم قتل حذيل بن بدر مائتيه
ابن زهير اخا قيس فاحس حذيفة ان اردت اليها ابنا مع اولادها وكما كانت قيسا وليت
صدهم فلان قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فرارة انعطوهم اكثر مما اعطوا وامسكوا اولادها وان
قيس الا ان ياخذها مع اولادها ثم قتل حذيفة بن خلف العيسى مائتيه اخا حذيفة فهاج
الحرب بين بني عيس وفرارة ثم قتل قيس حذيفة بن بدر واخاه حذيل بن بدر وحلق قيس بطنه
وهو قوله

جَلَيْتَ بِأَيِّنِ آلِهِ مَقْتَلَ مَالِكِ وَطَرَحْتَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَلٍ

لَطُفْنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصْدَادِ وَجَمَعُكُمْ بِرَوْنِ الْأَذَى مِنْ دَلِيلِ وَهَوْنِ

قال لطفن واما لطفن داحس وحده فانكم حذيفة السبق فلما قتلاى ناسك الى الشر واتصلت
الحرب وبقيت اربعين سنة لحمل بينهم الدماء للارث بن عوف المروى وقتل في تلك الحرب ملكه من
زهير اخو قيس فلما تقابل صلح قيس وبنين قال قيس للمريخ بن زبيد ارجعوا الى قومكم فاصطوبهم
فهو خير لكم من الغربة واما انس فوالله ما انظر في وجه غنفسانية ابدا وقد قتلت ابها او اخاها
او حبيبا ثم قارهم فلحق بركة فمان حتى هلك هناك وهذا معنى قوله وطرح قيسا من وراء
غملان ويروى وطرح من اسفلين وقوله في البيت الاول ايمن لما يفلح من يومه وهما في ايمن
الفلح يدل عليه بقره فما يفلح اي لا ياتين بخير ابدا والرهان المراهنة والامداد والنفاء
من اجل والامداد جمع اصيلة وهي مثل الظهرة من الصخر كما الامدة فهو قريب لمر يتم حذيفة
وقتل من القبراء ويذل بل من الصخرة قال الشاعر مثل الهمار فسادا في امسكه فخلق لم يستغن
وهوامي للثوب القماء وقد يجوز ان جمع الامدة على الامداد كما قالوا حفره وحفر وقرة ونسار
وايت الامداد يريد القعدة التي فيها الامداد

سَمِعْتُ مِنْكَ السَّبْقَ اِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتَقْتُلُ اِنْ رَأَيْتَ بِكَ الْقَدَمَلِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يجوز أن يكون موضع أن يلاقى رفعاً بالابتداء وخبره لاول فصل والجملة في موضع خبر أن والتقدير أن تابط شراً ملاقاته مجعاً لاول فصل ويجوز أن يكون موضع أن يلاقى نصبا على أن يكون بدلا من الهاء في أنه كأنه قال أن ملاقاته مجعاً لاول فصل والهاء من فانه يجوز أن تكون لتابط سرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز أن تكون للامر والشلن في الوجه الاول ويكون تفسيره لليلة ويجوز أن تكون في موضع الظرف أي زمن أن يلاقى مجعاً والمعنى هو لاول فصل اذا لاقى مجعاً أي يقتل باول فصل يجعل في ذلك الوقت ويروى أن يلاقى مصرعا والمصرع يجوز أن يكون مصدرا ومكانا وزمانا وانتصابه بجوز أن يكون على أنه مفعول يلاقى ويجوز أن يكون مفعول يلاقى محذوفا ويكون مصرعا في موضع الحال كأنه قال أن يلاقيه ذا مصرع أي مصرعا فحذف المضاف

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ قَنِيْلًا وَحَاذَرْتُ تَأَيُّمَهُمَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا

القنيل والنقيير والقنيل يضرب المثل بها في حقارة الشئ والاروع يكون المروع للحديد الفؤاد ويكون للجبل وقوله وحاذرت في موضع الحال والاجود أن يضم معنا قد أي لم تر قنيلًا من الراي محاذرة والمعنى لم تر من الصواب في الانصراف عن شيا قليلا والتأيم الأيمة تأيمت المرأة تأيما وامت تتيم أيمة وأبوما اذا بقيت بلا زوج

قَلِيلٌ غَرَارُ النَّوْمِ أَكْبَرُ قَهْمِهِ دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعًا

قليل غرار النوم من صفة لابس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان انغراس القليل من النوم فانت لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز أن يراد بانغلييل النفي لا اثبات شئ منه والمعنى لا ينام انغراس فكيف ما فوجه ويجوز أن يكون المعنى نومه قليل ما يقل من النوم أي نومه قليل للقيل يربد أنه مسهد وأن أكثر ما يهتم له طلب دم النار أو ملافة كمي مسفع الوجه لدوام تبذله في الحروب وقوله أو يلقي أن مضمر بين أو والفعل ولو لا ذلك لم يجز عطف الفعل على الاسم لاختلافهما واذا اضمر أن يصير حرف العطف ناسقا اسما على اسم والتقدير أكبر هم دم النار أو لقاء كمي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا والتقدير أو أن يرسل رسولا حتى تكون أن مع الفعل في تقدير مصدر منسوق على قوله وحيا ان قد يمتنع أن يحمل على أن يكلم قال أبو هلال ويروى مشنعا بالنون قالو وهو الذي عليه سلاحه

يَمَاصِعُهُ كُلُّ يُشَاجِعِ قَوْمُهُ وَمَا ضَرَبَهُ هَامَ الْعِدَى لِيُشَاجِعَا

يجوز أن يكون يماصعه لكيبا مسفعا لان مثله من الافعال يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ويكون الثناء على خصمه الذي هم ملاقاته كالثناء عليه ويجوز أن يكون راجعا الى

الاول وداخلا في صفاته فبتبع قوله قليل غرار النور واصل الماصعة الضرب بالسيف والرمي يقال مصع بذنيه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل اى كل واحد من الناس فافرد وهو في النبوة مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في ان ينسبه قومه الى الشجاعة وما ضربه هام العدى لئلا ذلك وقوله يشجع قومه اى لأن يشجع قومه والمفعول محذوف بدلالة قوله وما ضربه هام العدى ليشجعا فلما حذف ان رفع الفعل وعلى هذا التفسير يكون قومه مرفوعا اى يشجعه قومه ويروى كل يُشَجِّعُ يَوْمَهُ اى في اليوم الذى لقي العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع الى ما ذكرناه ايضا لان شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدامه في الحروب كسب لقومه ذكر الشجاعة فيهم ونسبها اليهم

قَلِيلُ ادِّخَارِ الزَّادِ اِلَّا تَعْلَةً فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا

تعلة تغلة من علته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشراسيف مقاط الاضلاع ولا ينشز الا للهزال وذكر القلة هاهنا مقصود به الى النقى لا غير بدلالة مجيء الاستثناء بعده واذا كان كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعلل به فقد اقر الطوى فيه حتى هول فترى رؤوس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قليلا ما تؤمنون وقليلا ما تذكرون

يَبِيتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

معنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به اغنى غنا مفتوح الاول وغبينا ايضا عشنا وفي القران كان لم يغنو فيها اى كان لم يعيشوا يقول طال ملازمته الوحش حتى الفنة فلا يحميها مراتعها اى لا يمنعها عن الرعى اذا حضرها وقوله لا يحمي لها اى لا يحمي من اجلها مرعا كانه لا يمنعها من الرعى فهي لا تتخاف منه لان همتها مصروفة الى غيرها

عَلَى غِرَّةٍ اَوْ نَهْزَةٍ مِنْ مَكَانٍ اطَّالَ نِزَالُ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يتربها الا على غفلة واغترار منه اياها والمكانس اللازم للكناس وتسعسع من قولهم تسعسع الشهر اذا ولى وروى ابو هلال تشعشعا قال من قولهم رجل شعشاع اى حلو خفيف اى صار لبقا بالنزال مليح الطعان والضراب لطول عادته لذلك والمصراع الاول ينافي المصراع الثانى لان الاول في صفة الوحش والثانى في صفته

وَمَنْ يَغْرِبُ بِالْاَعْدَاءِ لَا بُدَّ اَنْهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعٍ الْمَوْتِ مَضْرَعَا

اى ومن يلحق بمحاربة الاعداء لا بد ان يلحق بذلك مصرعا

رَأَيْنَ قَتْنِي لَا صَيْدٌ وَحْشٌ بِهِمْ فَلَوْ صَافَحَتْ اُنْسًا لَصَافَحْنَهُ مَعَا

يريد ان يبين سبب انسها به باشفى عما قدمه فيقول رأت الوحش به فتى صبيد الوحش ليس مما يخطره ببال فقله لا صبيد وحش يهيمه من صفة الغنى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما يقال لا عبد لك ولا جارية وإذا كان كذلك فقد اضم بعد لا فعلا وجعل الصبيد يرتفع به ويكون الفعل الظاهر بعده تفسيرا له كأنه قال لا يهيمه صبيد وحش يهيمه والمصاحفة اصلها في ممارسة صفحة احدى اليدين الاخرى عند السلام فاستعارها للتمكين والاستسلام وقوله معا في موضع الحال اى مصطحبة ومجتمعة

وَلَا كِنَّ اَرْبَابَ الْمُخَاصِ يَشْفُهُمْ إِذَا أَتَفَرُّوْهُ وَاحِدًا أَوْ مُشَيَّعًا

المخاض ه النوق للوامل وهو اسم صبيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها لان التنافس فيها اكثر كأنه قال لا يهيمه طلب الوحش لكن يهيمه قصد ارباب الابل في اموالهم وانتصب واحدا على الحال والعامل فيه اتفروه اى منفردا ويقال اتفرت الوحش اذا تنبعت اثرها ومعنى يشفهم يهزلهم ويكد عيشهم

وَإِنِّي وَإِنْ عَمِرْتُ أَعْلَمُ أَنِّي سَأَلَقِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلَعًا

جواب الشرط في قوله اعلم انى وهو على ارادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتساخير واصلع اى منكشف بارز لا يستتره شى اى قصارى الموت وان طال عمري

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيْدُ مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَاعِدِ

الثانى من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك الخنازيد يستعمل في فحول الخيل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيد للفحل وللخصى وليس التخصاء مما يحمد في الخيل وانما يجبى الخنذيد فى صفة الفرس الجواد قال بشر بن ابي خازم يصف الفحل وخنذيد ترى الغرمل منه كئلى الرق علفه التجار يعنى بالتجار الخمارين فقد ثبت ان الخنذيد عندهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيد انما استعمل فى الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما اشرف من انوف الجبال خنازيد فلعلهم قالو ذلك للخيل كما قالو فرس سهب اذا كان كثير الجرى لما قالو مكان سهب اى واسع كأنهم ارادو بالخنازيد من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخنازيد الجبال قال مالك بن النبت تذكرت من ييكى على فلم اجد سوى السيف والرمح الدينى باكيا واشقر خنذيد يجبر عنائه الى الماء لم يترك له الموت ساقيا وقوله طوال السواعد اى ممتدة القامات ميسوطة الايدى بالضرب والطنن ويجوز ان يريد بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال فى السلاطة هو طويل اللسان والخنزيد الكرام من الرجال ايضا كما يستعار القروم المضاعب لهم ومن زعم ان الخنازيد الخصيان والفحولة فقله بعيد من الصواب

وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمعاد رفعت ذبولها منتخضة للقتال

إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةَ مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالْأَنْفُسِ الْمَوَاجِدِ

جواب اذا قوله ارسو وارسو مفعوله محذوف كانه ارسو قلوبهم بالنفوس الكريمة اى اثبتوها والمواجد جمع ماجدة واصله الكثرة يقول اذا طارت القلوب من الخوف فمر اصحاب هاولاء ثبتو بالنفوس الشريفة

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يَا بُوسَ لِلْحَرْبِ آتَى وَضَعَتْ أَرَاهِطَ قَاسْتَرَا حُو

من مرسل الكامل مطلق مردف موصول والقافية متدارك اللام فى قوله يا بوس للحرب دخلت لتأكيد الاضافة فى هذا الموضع وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا تجب الا فى باين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك ولا ابا لك وما اشبههما والثانى باب النداء فى قولك يا بوس للحرب وانما المعنى يا بوس للحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنتون يا بوس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبينه على الضم وقد اتى الشاعر به فى باب النفى على اصله فى الاضافة فقال ابا الموت الذى لا بد انى ملاق لا اباك تخوفيتنى والذى يدل على ان هذه الاضافة لا تخصص ان لا قد عمل معها وهو لا يعمل فى المنكرات وارهط جمع جمع كانهم قالو رَهْطَ وَاَرَهْطَ ثم قالو اراهط كما قالو زند وازند وازند قل الهذلى ابي الكشوح اهصان كلاهما كعالية للثلى وارى الازند وسيبويه عنده ان العرب لم تنطق بأَرَهْطَ وقد حكاه غيره فاذا نصبت اراهط جعلت الحرب الفاعلة وليس الوضع هاهنا ضد الرفع وانما المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما يعنى سعد بن مالك للارث بين عباد ومن كان مثله فى اعتزال الحرب وقد روى ان للارث لما حارب مع بنى بكر بعد قتل بُجَيْر قال اترانى عن وضعتك للحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع اراهط فالعنى يا بوس للحرب التى وضعتها اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك بنو فلان للحرب هو واجب الكلام وقولك تركت للحرب بنى فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذى ترفع فيه اراهط قول الحنفى فان وضعو حربا فتضعها وان ابو فرضة عص الحرب مثلك او مثلى وقال ابو هلال اللام فى قوله للحرب زائدة والدليل على ذلك انه اضاف ولو لم يكن مضافا كان يجب ان يقول يا بوسا للحرب ونحن نقول انه اراد يا بوسى فرخم فقال يا بوس كما تقول فى ترخيم سلمى يا سلم فان قيل لا يرخم الا اسم علم قلنا قد جاء فى الشعر ترخيم ما ليس بعلم وهو قوله يا تلح سبيلك غامض وذلك انك جعلته معرفة فى النداء والترخيم انما يكون فى المعارف وقوله فاستراحواى لما صغر شأنهم فقعدوا عن طلب المعالى وتحمل المشقات فى ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل

للاحنف لا اباى اُهَجِيْتُ امر مدحت فقال استرحنت من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن احمد اراحتهم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعتهم على هذا انها قتلتهم

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَاحِمِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاجُ

يجوز ان يريد صاحب التخييل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه النجاص الملتهب اى من كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيلائه ومرحه على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على حر الحرب وفحوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثانى يدل عليه وهو قوله

إِلَّا الْفَتَى الرَّفَعَى فِي النَّجَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ

الا الفتى ارتفع على انه يدل من التخييل وهذه لغة تميم ولغة ساير العرب النصب فيما كان استثناء خارجا وان كان جاثيا بعد النفى لان كونه ليس من الاول ببعد البذل فيه والنصب كان جايزا على كل وجه والنجدات الشدايد والصبر اصله الحبس وصبار فعال بناء للمبالغة ولا يجوز ان يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر مصتر

وَالنَّثْرَةُ الْخَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ

الخصداء الجدلء ومصدره الخصد ويقال خصد يخصد خصدا واحصدته فهو مخصد وقوله وابيض المكلل يعنى المسامير لانها غشيت وسمرت

وَقَسَاطُ الْأَوْشَادُ وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جِهَدَ الْفِطَاحُ

ويروى وتساقط التنواط قوله وتساقط التنواط ينعطف على قوله وضعت اراضط فاستراحو يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين نيطو بصميم العرب فلم يكونوا منهم والتنواط مصدر فى الاصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون وصفه به كما يوصف بالمصادر وذكر بعضهم ان التنواط ما يعلّق على الفرس من اداة وغيرها لان كل ذلك قد نيط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة فى الدعوى فيجوز ان يريد بذوى التنواط الادعياء والذنبات التباع والعسقاء وذكر بعضهم ان الذنبات لا يقال فى الناس وانما يقال اذئاب كما قال قومهم هم الانف والاذئاب غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذنبا ومن حيث جاز اذئاب واستعارتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذا بلغ الامر الى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هوالاء فيكون الغناء فيه للروساء لما لهم فيه من قوة الراى وصدق اللقاء

وَالْكُرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كَرَّ التَّقَهُمُ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

هذا مثل تصريبه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امرا شرم ذيله فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وفسر عليه قوله تعالى يومَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فـقيل المعنى يوم يكشف عن شدة

قَالَهُمْ بَيِّضَاتُ الْخُدُورِ هُنَاكَ لَا النَّعَمُ الْمَرَّاحُ

اراد ببيضات الخدور النساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخدر من قبل انهم شبهوها ببضة النعامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدر يراد بها حقيقة ما ينصب من اجله لانهم قد قالو بيضة الصيف يريدون شدة حرة وقالو للرجل الخامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة البلد والرجل المشهور هو بيضة البلد قالت اخت عم بن عبد ود تربيته وكان على بن ابي طالب عليه السلام قتله لو كان قاتل عمر غير قاتله لم تتحل نفسي طول الدهر من كمد لكن قاتله من لا يعاب به وكان من قبل يدعى بيضة البلد فهذا مدح وقال الراي ابنت قضاة لم تعرف لكم نسبا وابنا نزار فانتم بيضة البلد ويقال ان اصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كانما باضها هو يقول ههنا ان نسبي النساء لا ان نغير على النعم

يُبْسُ الْخَلَايِفُ بَعْدَنَا أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللِّقَاحُ

يروى اللقاح بفتح اللام واللقاح بكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبُس الخلايف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وفي الابل بلا لبس في حاجتها الى من يذب عنها ومن روى واللقاح بفتح اللام فالمراد به بنو حنيفة وكانو لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعنى انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَاَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

اي انا المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لا برّاح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا كليس هنا رفع النكرة وجعل للجر مضمرًا كأنه قال لا برّاح عندي في الحرب وهذا يقل في الشعر ولا يكثّر وجعل غيره برّاح مبتداء وللجر مضمرًا وانما يحسن ذلك اذا تصرّر لا كقول القائل لا درهم لي ولا دينار ولا عبد لي ولا أمة الا انه يجوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يصرّر لان اصل ما ينفي بلا الرفع فكانه من بلب رد الشئ الى اصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا اي ما زلت برّاحا وبرّوحا وما برحت افعل كذا برّاحا اي افضت على فعله مثل ما زلت افعله فالبرّاح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد له من خبر

صَبْرًا بَنَى قَيْسٌ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

أى اصبرو لهذه الحرب حتى تقتلوا أعداءكم فتربحوهم من شدتها أو يقتلوكم فيرجوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح أو مستراح

إِنَّ الْمَوَائِدَ خَوْفَهَا يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمُتَمَاحُ

الموائل الذى يطلب المَوَدَّ خوفها أى خوف الحرب ونصب للوف بالموائل ويعتاقه أى يشغله الاجل عن النجاء فيقع فيما يكمره منها والمتاح المقدر وهو كقولهم لا ينفع ما هو واقع التوقى

هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ الْفَوْتِ وَأَنْتُضَى السِّلَاحُ

أراد ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزما يريد انه ليس الا القتل أو الغلب

كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ

الظواهر اعلى الاديبة والبطاح بطونها وهو من نواذر الجح واحد ما ابلح ويطحاء

أَيَّنَ الْأَعْرَةَ وَالْأَسِنَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَّاحُ

قال أبو رباح هذه الابيات قالها سعد يعرض بالحارث بن عباد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة وكان من حكام ربيعة وقرسانها المعدودين وكان قد اعتزل حرب ابى وايل وتنحى باهله وولده وولد اخوته واقاربه وحل وتر قوسه ونزع سنان رحمة ولم يشدد فيها عروة ولم يحل منها عقدة وقال لا ناقة لى فيها ولا جمل فذهبت مثلاً فلم يزل الحارث بن عباد معتزلاً لحربهم متنحياً حتى اذا كان فى الآخر وقايعهم خرج جُحَيْر بن عَمْر بن عباد فى اثر ابل له فذت يطلبها فعرض له مهلهل بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جُشَم بن بكر بن حُبَيْب بن عمر بن غُثَم بن تغلب ابن وايل فى مقنن من مقانب بنى تغلب يطلبون غرة بكر بن وايل فلما نظر اليه اعجبه الغلام وما رأى من جماله وهيئته فقال له من انت يا غلام فقال انا بجير بن عمر بن عباد قال فمى خالك قال امى اخيذة فبوا له الرمح ليطعنه به فقال له امرؤ القيس بن ابان بن كعب بن زهير بن جشم وكان من اشرف بنى تغلب وساناتهم وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته ليقتلن به منكم كبش لا يسال عن خاله من هو واياك ان تحقر البغى والظلم فان عاقبتكما وبته وقد اعتزلنا عمه وابوه واهل بيته واعتزلو قومهم وتركو قتالا مع بكر بن وايل فخلل عنه والعننى فابى على امرى القيس المهلهل الا قتله فطعنه برمح حتى خرج من ظهره وقال بو بشسع نعل كليب فبلغ كلامه عم الغلام الحارث بن عباد وما كان من امرة وكان من احلم اهل زمانه واشدهم باسا وبدنا وكان احد حكام وايل وامرو القيس بن ابان الاخر فقال للحارث نعم القتيل قتيل اصلح بين ابى وايل فكف سفهاءهم وحقن دماءهم فقتل له ان المهلهل انما قتله بشسع نعل كليب فلم يقبل ذلك ولم يجعل

على القوم وارسل اليهم والى امرى القيس ان كنتم انما قتلتم بحيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فانى راض بذلك وطيبة به نفسى ليهدا هذا الامر فارسل اليه المهلهل انما قتلته بشسع نعل كليب فقال الحارث بن عباد لامة له ردى جمالك الحقك الشر باهلك من اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا بفرسه وكانت تسمى النعامة فجز ناصيتها وهلب ذنبها ويقال قطعه وكان اول من فعل ذلك بالخييل على ما زعموا فقال بعض العرب رذها جعدة وقال في مردود جواب المهلهل عليه لا بُجَيْرٌ اَغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَقِطٌ كُلِّيبٌ تَزَاجِرُو عَنْ ضَلَالٍ قَرَّبًا مَرَبِطُ النُّعَامَةِ مَنِ لَقَعَتْ حَرْبٌ وَايِلَ عَنْ حِيَالٍ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا حَالَتْ وَقَرَعَهَا الْفَحْلُ كَانَ أَسْرَعُ لِلْقَاحِهَا وَأَمَّا يَعْظُمُ أَمْرُ الْحَرْبِ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمُ اللَّهِ وَالْإِنِّ بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِي قَرَّبًا مَرَبِطُ النُّعَامَةِ مَنِ أَنْ قَتَلَ الْكَرِيمَ بِالشَّعِيعِ غَالِي ثُمَّ ارْتَحَلَ بِجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى نَزَلَ مَعَ جَمَاعَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ وَعَلَيْهِمْ يَوْمُئِذٍ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ بْنُ مَرْوَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَكَانَ يَوْمُ التَّحَالُقِ ۝

وَقَالَ جَاهِدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ وَجَاهِدُ اسْمُهُ رُبْعَةٌ وَأَمَّا جَاهِدُهُ فَضَرُّهُ وَجَاهِدُ هُوَ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ مِنَ النَّاسِ فَهُوَ صِفَةٌ مَنْقُولَةٌ

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَأَآمَتْ كَنَّتِي وَشَعِمَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمْتِي

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله يتمت مصدره اليتم وقوله اامت مصدره الأيمنة والايوم والكنة قال الخليل ه امرأة الاخ او الابن ويشهد لما قاله قول الشاعر ه ما كُنْتُ وتزعم انى لها تُو وهذا الشاعر من بنى كُنة وبنو كنة بنى من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو بها اخوة وكنتم داعة فسل جسمه ضرا وهزلا واستعجم امره على اهله فلما خيف عليه الموت احضرو الحارث بن كلدنة وكان طبيب العرب فلما رآه واستنبهم امره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذا فلما شرب انشأ يقول الا رفقا الا رفقا قليلا ما أَكُونَنَّ أَلْمَا بَى عَلَى الْإِيْبَاتِ بِالْخَيْفِ أَزْرَهَنَ غَزَالَا مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ فِي وَفْدِ بَنِي كُنَّةٍ غَضِيصَ الدُّلْفِ مَرْبُوبَا وَفِي مَنْطِقِهِ غَنَّةٌ فَقَالَ الطَّبِيبُ قَدْ كَادَ يُبْدِي عِمَا فِي نَفْسِهِ فَرِيدُوهُ مِنَ الشَّرَابِ ففعلوا فلما شرب ثانية انشأ يقول ايها الركب سلمو وأربعو كى نُكَلِّمُو وَتُقَضُّو لَبَانَةً وَنُحْيُو وَتُغْنَمُو خرجت مزنة من البحر رِيًّا تحمحم في ما كننى وازعم انى لها حمو فلما سعى اخوه مقاتله تلقى للوقت امراته ونزل عنها لاخته فابى المريض تزوجها حياء من اخيه فلم يزل على حاله حتى قضى نحبه ويعنى جاهد بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعوثة اغبرار الشعر وتلبده

رُدُّو عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمَّتْ إِنْ لَمْ يَنَاجِرْهَا فَجُرُّو لِمَتِي

يريد امرو وجوها اى والمناجرة المعاجلة بالقتال

قَدْ عَلِمْتُ وَإِلِدَّةٌ مَا ضَمَّتْ مَا لَفَقْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتْ

ويروى وَلَفَقْتُ فمن رواه هاكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه ما لفتت ابدل ما الثانية من الاولى كقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما تبدل الموصول من الموصول لما تتضمنه صلة الثاني من زيادة البيان والفايدة والا فانفس الموصولين مجرَّدين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استفهما فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون لليلة اثنائية مبدلة من اليلة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة اى قد علمت جلادى وشهامتى وانا صغير كما دل الكَيْت وراود عليك ومنك في المهد النهى ذات البصائر

إِذَا الْكُمَاءُ بِالْكُمَاءِ التَّقَتِ أَمْحَدَجَ فِي أَحْرَبٍ أَمْ أَتَمَّتْ

المحدج الناقص للخلق ٥

هذه قالها في يوم التَّحَالُقِ وذلك ان بكر بن وايل اجتمعوا واحتشدوا فقال الحارث ابن عباد للحارث بن قحطام هل انت منلىعى يا حار فيما اريد ان اعمله فقال له الحارث بن همام هل اجد بدا من طاعتك والمصير الى امرك فقال له الحارث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقومك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب جرسة عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحارث ابن همام وكيف قتال النساء قال فلذ كل امرأة منهم اداة من ماء واعنوها هراوة واجعل جمعهم من ورائكم فان ذلك يزيدكم جدا في القتال واجتهدا وعلمو بعلامات يعرفنها فاذا مرت المرأة منهن على صريع منكم عرفته بعلامة فسقته من الماء ونعشته واذا مرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته واُتت عليه فاطاعوه وفعلوا ذلك وحلفت بنو بكر يومئذ روهسها استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نسايبهم ولم يبق منهم احد الا حلق راسه غير جحدر فانه كان رجلا دميما حسن اللمة فارسا من الفرسان المعدودين فقال يا قوم ان حلقتم راسى شوهم فى فدعولمى لاول فارس ينلع من الثنية غدا من القوم ففعلوا ذلك وتركولته وقال عامر بن تيمر اللات بن ثعلبة يومئذ للناس قتلعو ثمار سياتكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم او يعقره او يوتر به اثرا قبجا ففعلوا ذلك وهو اول يوم قتلعت فيه ثمار السيات على ما يزعمون فسمى عامر بن مالك مقتلج الجدر لذلك والتقى الناس يومئذ باشد ما يكون من القتال وجالت بكر بن وايل جولة فصعد البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية فضة ومعه امه على ناقه لها فلما توسط الثنية ضرب عرقوب الناقة ثم نادى انا البرك ابرك حيث أدرك ثم انتضى سيفه وقال والله لا يمر فى رجل من بكر بن وايل منهزما الا ضربته بالسيف اى كل يوم فرار وعار وقال فى ذلك سددت كما سد ابن بيض طريقه فلم يجدو فرط الثنية مطلقا وكان ابن بيض رجلا من العاليق مجاورا للقمان بن عاد وكان له عليه خراج كل عام ثيابا يوتيها اليه وكان يريد الخلاص من لقمان ومفارقة فلا يقدر على ذلك خوفا من لقمان فلما

احس بغفلة من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم انه لا يفوته حتى مر على ثنية ليس للقمان طريق غيرها فعمد الى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى لشانه وفقده لقمان فاتبعه فلما صار الى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سد ابن بيض طريقنا واتقانا بحقنا وان اتباعه لمن البغى فارجعونا فاحذ الثياب ورجع فصرخته العرب مثلا وهو قول بشامة بن حزن كثوب ابن بيض وقاعم به فسد على السالكين السبيلا وكان مع الفند وهو شهيد ابن شيبان بنتان له جارتان بديتان فتكشفت احدهما وعى شخص الناس وتقول وعا وعا وعا حر الحمار وانتلسا وملئت منه الربا يا حبذا الخلقون بالضحكا وقالت بنت الفند نحن بنات نارق نمشى على النمارق ان تقبلو نعانق او تدبرو نفارق ثم ان بكرا عطفت على الفوم بعد ذلك فقاتلوه قاتلا شديدا واتاهم جحدر باول فارس طلع من الثنية من بنى تغلب كما كان ضمن لهم واستعرض الحارث بن عباد القوم يومئذ من جانب لا يقف على احد من بنى تغلب الا صرعه واذا اشتهر موضعه قصد اليه فاحتمله عن سرجه حتى ياتي به اصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم ومن اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بى وادلك على عدى بن ربيعة قال له الحارث ذلنى عليه وانت امن قال لا والله او يجرى عليك هذا الشبح يعنى عوف بن محكم بن ذهل بن شيبان فقال له الحارث يا عوف اجرة على قال له عوف اقتل اسيرك قال اجرة قال اسالك بالرحم الا قتلته قال له الحارث بل اسالك بالرحم الا اجرته وجعل عوف يتخوف ان يكون يغدر به وقد عرفه عوف وعرف الرجل عوفا وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخلة فلما اكثر عليه الحارث بن عباد قال له عوف خلة حتى يصير خلف ظهري وبين كنتفى فلما فعل الحارث ذلك به قال له عوف خيرة من انت قال انا عدى بن ربيعة فقال له الحارث احلنى على غيرك قال اترضى بامرى انفيس بن ابان قال نعم ابن هو قال اتري صاحب الفرس الشقراء انتى يعتفها كيف يشاء المعتجر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحارث بن عباد عليه فاحتضنه فجاء به الى اصحابه ثم قتله بباجير بن عمر ابن عباد وقال الحارث ومع الحجة ان اطول فذهبت مثلا وقال الحارث فى ذلك ضل من ضل فى الكرب ولم يضل قتيل ابائه ابن ابان لهف نفسى على عدى ولم اعرف عديا اذ امكنتنى اليدان فارس يضرب الكتبية بالسيف وتسمو امامه العينان وامرو القيس بن ابان هو الذى قال لمهلل يوم قتل بجيرا فولله لثن قتلته ليقتلن به رجل لا يسال عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بنى تغلب على امرأة من بكر بن وايل وخلفه رديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فلعلن الصبي برمكة فرفعه وهو يقول ويل لام الفرخ ويقال ان البرباز هو الذى امره ان يدلن الصبي فبنو تغلب يتشامون بالبرباز وقومه لما اشار به فراه الفند فحمل عليه فقلعه ورديفه فانتملها برمكة وقال الابيات انتى اولها ايا طعنة ما شبح كبير بقن بال وهى تاتى فيما بعد ان شاء الله واصابت جحدر يومئذ جراح شديد فخر صريعا مع القتلى فمرت به النساء ولم يكن خلق راسه فوجدنه ذا لمة فظننه من بنى تغلب فقتلنه واقتل الفرسان يومئذ قتالا شديدا وصبر بعضهم لبعض اشد ما يكون من الصبر حتى كان اخر النهار من ذلك اليوم فانهم

بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت بالظعن ببقية يومها وليلتها فاتبعهم سرعان بكر بن وابل وتخلف الحارث بن عباد وكان سعد قد عيّر به باعتزاله حرب قومه بقوله يا بوس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا فقال له أتراني من وضعت الحرب فقال لا ولكن لا مخبأ لعطر بعد هروس تم الخبر

وقال شماس بن أسود الطهوي لحرق بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن ابن نهشل شماس من الفرس الشموس وأما يريدون أنه ألى عزيز وهذا أشبه من اليوم الشامس وإن كان ذلك جازيا وسميت للحر شموسا تشبيها بالفرس الشموس لأنها تحمل الشارب على غير ما يحسن أغرك يوما أن يقال ابن دارم ونقصى كما يقضى من البرك أجرب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله أغرك يوما لغتله لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ يقال غره إذا غشه وخبره بما لا يجب السكون إليه ويقال ما غرك منى أى لم وثقت بى وما غرك فى أى لم اجتزأت على وما غرك عنى أى لما غفلت عنى فيقول اغتررت بقول الناس فيك هو ابن دارم وإن آخرت منزلتك أى أغرك شرف الأبايك واقتصرت عليه وثننته شرفا لك وأنت تقضى أى تبعد كما يبعد الأجرب من جماعة الأبل متخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز أن يكون مبتداء وخبره محذوف وإن يكون خبرا والمبتداء محذوف والمضمر فى الوجهين أنت أو هو

قضى فيكم فيس بما الحق غيره كذلك يخزوك العزيز المدرب

وروى أبو هلال قضى فيكم نوس بما الحق غيره نوس رجل أى قضى فيكم بغير الحق فرضيت لضعفك كذلك يخزوك أى يسوسك الغالب والمدرب البصير بالأمور المعتاد لها

فاد إلى فيس بن حسان ذوده وما نيل منك النمر أو هو أطيب

معناه أنه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره وأنوا من قوله وما نيل واو الحال كأنه قال أنه وأنت إذا أكلت مستناب وقوله أو هو أطيب أى أطيب من النمر وللخلف من الخبر جازي وأو فى أو الإباحة أراد أن فيما أصابك من المكروه شفاء لغيظ وبردا على الفؤاد

فإلا تصل رحم ابن عمر بن مريد يعلمك وصل الرحيم غضب مجرب

يقول أن لم تفعله طوعا فعلته كرها

كان من خبر هذه الأبيات أن قيس بن حسان بن عمر بن مريد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة كان نازلا فى أخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى أسد يقال له عمر بن عمران جارا لحرق بن ضمرة بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمر

ابن عمران فأتى عمرُ حرقَ بنِ ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلى وانا جارك فغضب حرقى فأتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم اخذ من ابله ثلثين بعيرا فدفعها جميعا الى عمر بن عمران فقال حرقى عَمَرُ بنِ عمران حَبَوْتُ بِهَاجِمَةٍ مَكَانَ قُلُوصِ رَازِمٍ أَنْ أَعِيرَا وَأَوْفَيْتَنِي مِنْهُ ثَلَاثِينَ جِلَّةً وَلَمْ يَكْ نَصْرِي الْيَوْمَ أَنْ اتَدَبَّرَا قَوْلُهُ أَنْ أَعِيرَا أَيْ مُخَافَةً أَنْ أَعِيرَا وَهَمَّ بِحَذْفِ الْوَاوِ الْمَصْدَرِ مَعَ أَنْ كَثِيرًا وَمِنْهُ الْآيَةُ مَنْ تَرَضَّوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا أَيْ مُخَافَةً أَنْ تَضِلَّ وَقَوْلُهُ أَنْ اتَدَبَّرَا أَيْ اتَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَانْظُرْ فِي عَاقِبَتِهِ وَافْكُرْ فِيمَا يَجِيءُ بَعْدَ وَهُ طَوِيلَةٌ وَقَالَ أَيْضًا عَمَرُ بنِ عمران حَبَوْتُ بِهَاجِمَةٍ فَابِ وَلَمْ يُقَرَّفْ بِعَوَاءٍ جَارِيًا وَقُلْتُ لَهُ خَذْهَا هَنِيئًا فَانْهَاجَهَا سَتَغْنِيكَ يَوْمًا أَنْ تَمْنَى الْإِمَانِيَا فَانْطَلَقَ قَيْسُ بنِ حَسَّانَ إِلَى أَخَوَالِهِ بَنَى مَجَاشِعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالَّذِي صَنَعَ بِهِ حَرَقِي فغضبوا مِنْ ذَلِكَ وَمَشَوْا إِلَى بَنَى نَهْشَلٍ فَقَالُوا يَا بَنَى نَهْشَلُ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَخَوَالُ قَيْسِ بنِ حَسَّانَ فَانْكُمْ أَخَوَالُهُ فَرُدُّوْهُ عَلَيْهِ أَبْلَهُ فَكَلَّمُوْهُ حَرَقِي بنِ ضَمْرَةَ فَأَتَى أَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ لَهُمْ بَنُو مَجَاشِعَ أَمَا أَنْ تَرُدُّوْهُ الْإِبِلَ وَأَمَا أَنْ تَخْلَعُوْهُ حَرَقِي بنِ ضَمْرَةَ فَخَلَعُوْهُ وَآخَذَهُ بَنُو مَجَاشِعَ بِأَصَاخِ فَضْرَبُوْهُ وَجَرُّوْهُ وَآخَذُوْهُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ أَخَذَ مِنْ قَيْسِ بنِ حَسَّانَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَتَى بَنَى نَهْشَلٍ فَقَالَ يَا بَنَى نَهْشَلُ إِنَّهُ قَدْ أَتَى إِلَيَّ أَمْرٌ قَبِيحٌ فَانْصَرُفْ فَاذْهَبْ أَنْ يَنْصَرُوْهُ وَقَالُوا أَنْكَ قَطَعْتَ أَخَوَتَكَ وَأَسَاتَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَرَقِي بنِ ضَمْرَةَ يَعْتَرِ بَنَى نَهْشَلٍ خَذْلَانَهُمْ آيَاهُ أَتَى أَنْ اسْتَلْعَ وَالْذَهَبُ ذُوْ أَمَلٍ أَجْعَلْ لَأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ أَشْطَانَا يَشْفِي الْغَلِيلَ وَيَجْزِي الْعَامِدِي لَهَا بِالْظُلْمِ ظُلْمًا وَبِالْعُدْوَانِ عُدْوَانًا وَآخَذَتْ بَنُو مَجَاشِعَ أَيْضًا عَبْدَ عَمْرِ ابْنِ عَجْرَدَ بنِ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ فَضْرَبُوْهُ ضَرْبًا شَدِيدًا وَأَوْثَقُوْهُ حَتَّى رَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْإِبِلَ وَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُمْ نُوَاسُ بنِ عَامِرٍ بنِ جَوْقِ بنِ سَفْيَانَ بنِ مَجَاشِعَ وَكَانَ أَبُوْ عَجْرَدَ قَدْ أَسَرَ حَسَّانَ بنِ ضَبِيْعَةَ بنِ شَرْحَبِيلَ بنِ عَمْرِ بنِ مَرْثَدَ فَكَانَ يَتَمَنَّى بِهَا عَلَى نُوَاسٍ فَيَقُولُ فَاصْبِرْ أَبْنَى عَنْكُمْ عِنْدِي فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ نَحْنُ أَخَذْنَا عَبْدَ عَمْرِ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَبْدَ عَمْرِ عَنْ رَحَى الشَّمْسِ مَذْهَبًا فَجِئْنَا عَلَى رَغَمِ الْعُدَاةِ نَقُوْدَهُ إِلَى الْوَلِيِّ نَعْشِيهِ لِحُرُوْنَةٍ مُتَعَبًا بِنَاصِيَةِ الْقَيْسِيِّ يَسْعَى عَلَيْكُمْ غُلَامًا وَيَسْقِيكُمْ دُعَاةً مُعْشَبًا فَقَالَ شَمَّاسُ بنِ أَسَدٍ اغْرَاكَ يَوْمًا أَنْ يَغَالَ أَبْنَى دَارَهُ الْآيَاتِ وَقَالَ حَرَقِي يَرِدُ عَلَيْهِ لَنَا رَأْسُ رُبْعِي مِنَ الْعَرِزِ مُضْعَبٌ لَدُنَّ أَنْ أَقَامَتْ فِي تَهَامَةٍ كَبْكَبُ أَصْلِ الرَّبْعِي الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبْعِ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ وَقَالُوا غَزَاةٌ رُبْعِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي وَقْتِ الرَّبْعِ وَقَالُوا لِأَوْلَادِ الرَّجُلِ فِي أَوَّلِ عَمْرِ رُبْعِيُونَ وَأَرَادَ حَرَقِي أَنْ عَزَمَ قَدِيمَ تَمَّ الْخَبَرُ ۝

وَقَالَ جُحْرُ بنِ خَالِدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ عَمْرِ بنِ مَرْثَدَ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ بنِ

ضَبِيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ بَيْنَهُ وَأَعْيَا رِحَالًا الْآخِرِينَ مَطَالِعُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله حل في المجد بينته في موضع المفعول الثاني لوجد لانه بمعنى علم والبهت لا يجل وانما يجل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والجاز لان المعنى لا يجيل يقول وجدنا ابانا حل بينته في الشرف وصعب على رجال الآخرين فلم يبلغوه

فَمَنْ يَسْعَ مِتًّا لَا يَتَدَلُّ مِثْلَ سَعْيِهِ وَلَا كَيْنَ مَتَّى مَا يَرْتَحِلُ فَهُوَ تَابِعَةٌ

يقول من طلب نيل مكانه من الشرف كان أقصى غايته بعد استغراق مجهوده أن يكون تابعا له
يَسُودُ ثَنَانَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تُدَافِعُ

الثناء من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل وفي العهد في الاسلام والبدء السيد غير مدافع عن أوليئته سيادته فكان المراد بهما الاول في الرياسة والثاني واصل الثناء من ثنيت الشيء وفي الحديث لا ثنا في الصدقة اى لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثنيت الشئ ثنيا ثم يسمى المثنى ثنيا وما يُثْنَى هو به ايضا ثنيا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشئ تخففا بمعنى ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا ايضا والبدء العظم المنفصل بما عليه من اللحم كانه من هذا ومعناه ان المغمور فينا اذا حصل في غيرنا سادهم والرئيس تسلم له الرياسة على قبائل معقد كلها غير معارض فيها ولا مدافع عنها

وَنَاحِنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارِنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ صُمٌّ مَسَامِعَةٌ

ان تضم مسامعه عن ذكر العار فلا يبالي بذم الناس له وفي طريقته أن يجبنوا أو يغدروا أو يبخلو لا يجفوا يغدو عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا

نَدَّهْدِقُ بَضَعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلَى بِذَمِّ مَنَافِعَةٍ

ندهدق تغلى والدهدقة الصوت ويقال للقدر دعادق اذا سمعت صوت غليانها وقيل ندهدق نطرح بعض اللحم على بعض مقلعا وقال صاحب العين الدهدقة دوران البضعة الكبيرة في القدر اذا غلت تراها تعلو مرة وتسفل اخرى والباع مثل ويعنى به الشرف والفضل وفلان طويل الباع ربح الذراع يراى به البسطة والشرف ومن روى الباع بالغين منقولة اراد الباعى فحذف الباء والبضع الفطع اى نتولى ذلك كرمنا على اعتساف وسوء ثأت ويجوز ان يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى انا نغلبها في القدر ولعنلمها يسمع لها في التقلب صوت والمنافع القدور الصغار من الحجارة تكون للفتيم والصبي يطرأ فيها اللبن والنمر ينلعه وهى الاتوار ايضا على ما قيل وقالو المنافع واحدها منقع واصله ما ينفع فيه الشئ فاستعاره وقوله بذم في موضع الحال تقديره تغلى مذمومة

وَيَحْلِبُ ضَرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ

السديف قالو هو شحمر السناسم اى يمصعه الضيف فيخرج له دمه فكانه يحلبه ويروى ويحلب ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع اى اذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى ونحلب

هرس الصيف يعنى ان الصيف اذا جاء حلب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال حلبته وحلبت له يقول اذا اشتد الزمان فان الصيف فينا ياكل سديف السنام من الابل السمان على ما تختاره اصابعه فى الجفان والسديف قطع السنام وتستريه تختاره وموضع تستريه نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كانه قال يحلبه الهرس مختارا بالاصابع

مَنْعَنَا حِمَانًا وَأَسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ

الهاء فى مراتعه ترجع الى حمى كل قوم والمعنى الحمى الذى استجار مراتعه بالممتنع القوى ويروى مستجير وكأنه يريد التفاف العشب من الكثرة وفطر الحماية له فلما قال حَجَّرَ ابن خالد يسود ثنانا مَنْ سوانا البيت رفع عَمْرُ بن كَلْثُوم التغلبى يده فلطمه بين يدي الملك فغضب الملك وقام ابن كَلْثُوم فلما كان الليل اقبل حَجَّرَ حتى دخل على عمر بن كَلْثُوم قبته فلطمه فنادى يال تغلب قال فوالله ما زالت التخييل تثوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجأت الى كسر بيت ونحن بالحيرة فلما كان اخر ذلك اذا مناد ينادى فوق قصر الملك يا حاجر بن خالد انا لك جار قال فوالله ما زالت تلك التخييل تتصدع حتى ما بقى منهم احد قال فاقبلت الى باب القصر فدخلت عليه فقال لى الملك اقلنت الرجل قال قلت بل لطمته قال اف لك فقال حاجر يمدحه سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد كفعل ابى قابوس حزمًا ونائلاً يساق الغمام الحو من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلاً فاصبح منه كل واد حللته وان كان قد اخوى الماربع سايلا اخوى لم يمتلر فان انت تهلك يهلك الباع والندى وتصبيح قلوب الحرب جرداء حايلا فلا ملك ما يبلغنك سبقه ولا سوقة ما يدحنك باطلا ما زائدة فى الموضعين ويقال قالها فى هيد عمر بن بشر بن مرقد حين احدث حدنا فاطرده الملك فلما مدحه جر بهذه الابيات قال ارجع الى بنى عمر فاتنى بهم فاتاه بهم فاكرمهم واعناهم

وقال حاجر بن خالد ايضا

لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَاءُ بَنُ عَبْدِ بَدَى لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الياء فعيلاء من الوت

غَدَاةٌ أَتَاهُ جَبَّارٌ بِإِدِّ مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيئا اذًا وقد افردنا هنا غير موصوفة فاجراها مجرى اسماء الدواهي واتت المعضلة على تانيث الاد فى المعنى والمعضلة الداعية العسرة الصيقة من قولهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قولهم عضلة من العضل وغداة ظرف للفعل الذى دل عليه قوله بدى لونين مختلف الفعل كانه جلب عليه هذا الرجل امرا منكرا وهرب هو ويروى غداة آتاه جبار بعبد مغفلة ومعناه ان جبارا جاءه بعبد مغفلة كانه يستغفله وحاد هو من القتال فقتله

البياء وهو جبار بن عبد مَعْلَهُ كانه استغفله لما اتى جبار البياء بن عبد ففقد البياء بن عبد
مجامع الكتفين من جبار

فَقَضَ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضَ مَا يُغَبُّ عَنِ الْحِفَالِ

الفص الكسر والتفريق يقول فصل مجامع كتفيه بضرية من سيف يجاهد بالصقيل اى ما يزال
يخصبه بالدماء ثم يمسه فهو كل يوم يصقل لانه في كل يوم يخصص فجعل مسح الدم عنه صقلا

قَلَوْنَا شَهْدَنَاكُمْ نَصَرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرَبَّ مِنَ الْعَوَالِي

جعل للجيش ارب لكثرة الرماح واصل الرب في الشعر واثل كل ارب نفور يعنى البعير
الكثير الشعر على الوجه والعنقون لان ما حول عينه يخيل اليه المناظر على خلاف ما تكون
عليه فينفر والعوال جمع عالية الرميح ويراد بها جنس الرماح

وَلَكِنَّا نَأَيُّنَا وَاکْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَّاىُ الْحَفَى عَنِ السُّوَالِ

المعنى انا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم الا انا لم
ننا عن السؤال لحفاوتنا بكم والحفاوة العناية اى لم يكن باحد الحيين انفجار الى الاخر
فصار ذلك سببا في التنازع وعذرا في التاخر عن المعونة ودل بقوله ولا ينناى الحفى عن السؤال على
ان الفلوب في التعتف على ما يوجبه الوداد ويقال فلان حفى بفلان طاعه لحفاوة اى البر

وقال عَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ وَبِقَالِهَا لَأَتِيَهُمْ بَنُو تَوَلَّبٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ
عَسَّانُ عَلِمَ مَرْتَجِدٌ وَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ أَمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَنْ غَسَّ أَيْ ضَعِيفٌ
قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمْ أَرَفْهُ أَنْ يَنْجُ مِنْهَا وَأَنْ يَمُتَ فَتَعْنَهُ لَا غَسَّ وَلَا يُقْتَرُ وَقَالَ غَسُّوْا أَمَانَةً صَنِيبُورُ
فَصَنِيبُورُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْغَسِّ فَهُوَ فَعْلَانُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَسَنِ وَهُوَ خَصْلٌ أَعْرِفَ فَهُوَ فَعْلَالٌ وَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِامْتِنَاعِهِمْ مِنْ صَرْفِهِ قَالَ وَفَقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ أَنْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ كَتَائِبُ مِنْ عَسَّانٍ غَيْرِ أَشَايِبِ

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَكَ مِنْهُمْ غَرِيْبًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل ابيك وحاصلا
في بنى سعد لكون امك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غربيا
منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت او العامل في الظرف ويجوز ان يجعل في سعد لغوا
ويجعل غربيا خبر كان وقوله فلا يغررك جعل النهى في اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من
سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا اريتك هاعنا

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنَاوَةٌ إِذَا لَمْ يُرَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

المصغى المال أى ينقص حظه ويظلم إذا لم تكن أعيانه أقوى من أخواله وجعل اسمها
الأناء مثلا لنقصان الخلق لأن الأناء إذا أصغى أى أميل نقص ما يسعه وجواب إذا لم يواحم مقدم
وهو ظرف لاصغاء الأناء ومثله بَنُونَا بنو ابنائنا وبنائنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد وروى ابن دريد
هذا الشعر للنمر بن قَوْكَب في بنى سعد وهم أخواله وأغاروا على إبله فقال إذا كُنْتُ في سَعْدِ
الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ إِذَا مَا دَعَوْ كَيْسَانَ كُنْتُ كَهَوْلِهِمْ إِلَى الْغَدْرِ إِذْ مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ كَيْسَانُ اسْمٌ لِلْغَدْرِ
وبعده فإن ابن اخت القوم البيت هـ

وقال بعض بنى حُجَيْنَةَ فِي وَقْعَةِ كَلْبٍ وَفَرَارَةِ جُهَيْنَةَ اسْمُ مَرْجُلٍ مِنَ الْجُهْنِ وَهُوَ
غُلظُ الْوَجْهِ وَكَانَ تَحْقِيرَ جُهَيْنَةَ أَوْ نَحْوَهَا وَالْفَرَارَةُ أَمْرٌ الْبَيْرُ قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَرَارَةَ وَهَدْبَسَا وَالْفَزْرُ
يَتَّبَعُ فَرَارَةَ كَالْحَصْبِيِّونَ الْفَزْرُ ابْنُهُ وَالْفَرَارَةُ أُخْتُهُ وَالْهَدْبَسُ أَخُوهُ أَثْبَتَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
فَقَبَلَهُ وَلَمْ يَدْفَعْهُ

أَلَا هَلْ أَنَى الْأَنْصَارُ أَنْ أَبْحَدَلَ حُمَيْدًا شَقَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عَيْنُهَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك وروى الأشراف والامصار حميد من بنى فزارة وجهينة وكلب
من فصاعة وفرت عيونها أى سرو وفرحوا

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِنُقْلٍ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُبَيِّنُهَا

يعنى قيس بن عيلان أى أنزل حميد قيسا بالهوان ولم يكن قيس يكف إلا إذا أهين وأنزل
وبقال أفعلت السحابة إذا انفشعت تنقلع أفلاعا

فَقَدْ تَرَكْتُ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ كَنْبِرًا ضَوَاحِيًا وَلَيْلًا دَفِينَهَا

الضواحي البوارز يقال ضَاحَى يَضْحَى ضَاحِيًا وَضَحَى يَضْحَى إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ يَقُولُ كَثُرَتْ
قَتْلَى فَعَجَزُوا عَنْ دَفْنِهَا وَقَوْلُهُ فَلَيْلًا لَمْ يَرَدْ أَنْ الْقَلِيلَ مِنْهُمْ دَفَنُوا أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْفَنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ
ومثله فليل على ظهر المنيعة ظله سوى ما نفى عنه الرداء المحبى أى ليس له ظل

فَأَنَا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى نَقَعَ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا نَعْنَهَا يَمِينُهَا

يقال للقوم إذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفى الحديث يسعى بذمتهم أدناهم
وهم يد على من سواهم هـ

قال أبو ريشاء خبر هذه الأبيات أنه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك
ابن مروان يقاتل مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَكَانَتْ قَيْسُ زُبَيْرِيَّةً وَأَنَّ زُفْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ وَهُبَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ
السُّلَمِيَّ كَانَا يَغِيرَانِ عَلَى كَلْبٍ وَكَانَتْ أَبْنَاءُ الْقَيْسِيَّاتِ مِنْ بَنَى أُمَيَّةٍ يَفْخَرُونَ عَلَى أَبْنَاءِ الْكَلْبِيَّاتِ

بما يفعل بهم قيس في البدو والحضر فقلل خالد بن يزيد بن معاوية للكليبين هل رجل فيه خير
 يهين على بادية قيس واكفيه تباعة السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكونا بالفخر علينا بما
 تفنك قيس في الجعلية والاسلام فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معاوية انا لها ان كنيتمني
 تباعة السلطان فقال خالد ان اذفيكها ان فعلت قال وكيف تكفينيها قال ارسلك مصدقا على
 باديتهم واكتب لك عهدا على لسان عبد الملك بن مروان باخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك
 على غرة منهم ثم تنصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد
 مقتل بن الزبير لحميد بن بحدل عهدا على صدقات اهل البدو فيه اخذ الصدقة ممن لقي من
 اموال المسلمين فسار بجمع غير كثير من قومه حتى ورد على بنى عبد ود وبنى عليم بجنوب
 دومة وخبث فاستحلهم على قيس واخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار بناس معه ذوى
 عدد فادرك ناسا من بنى فرارة متفرقين للنجعة فاصاب اولهم زيد بن عيينة بن حصن بن خديفة
 ابن بدر وكان ابن امر ولد وكان رجل صدق وكانت بنو بدر ابو ان يزوجه فتزوج فى بنى بولان
 من نبيى من اهل الجليل فولدت له بنين فادركته كلب وهو اخر بنى فرارة وليس معه الا بنوه
 وهم صغار دنهم عليه اذانه بصلاة الفجر فذبحوه عنوة واخذوا اباه مائة ثم لقوا بجانب الأقفى
 خمسة من بنى عنبس بن عيينة بن حصن خلف اعلمهم فقاتلوهم قتالا شديدا وشغلوه عن اناس
 حتى امسوا ثم نهرو على الفتية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فاساءوا الضرب فيهم بالسيف
 حتى حسبو انهم قتلوهم وقتلوا علباوى ناشد بن عنبسة ولم يقلعوا نخاعه فتركوا الفتية وهم
 يرون انهم قتلوه فاسل الله الدبور فدفتهم ودحست جراحهم ترابا فشفاهم الله بذلك وكان اجود
 اساء فى الارض وسار الكليبون من عشيتهم حتى اصبحوا عند بجانب العاه فادركو عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن يسير باهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد لبس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل الغنى فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما انتم ذو
 نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من نعيننا من العرب قال امعكم عهد قالو نعم
 قالو فاقربونا فجاؤ بساجل مستجل من عبد الملك بن مروان لحميد بن بحدل على صدقات من
 لقي من العرب والبدو من اعطاه وكتب له فقد يرى ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله وامير
 المؤمنين ونزع يدا من انشاعة فقال عبد الله بن عمار سمعا وطاعة هذه صدقة مالى فخذوها فقالو
 وما تغنى عنا صدقة مالك فالى فما اصنع قالو تنلب قومك فرارة فتصمها فتاتينا بصدقاتها وتواعدنا
 مكانا من ارضك تقيم لك به حتى تاتينا بصدقات بنى فرارة قال ما اقوى على ذلك ما فرارة
 مقيمة ولا مجتمعة ان اولها بالمتاجع واتى لآخرها رجلا وانتم اقوى على طلبنا منى قد سرتهم
 ابعد من ذلك من انشام حتى ادركتم اخرهم باللوى وما انا بالشاب السن وما معى من بنى
 واهلى غير غلام واحد وانتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدركو اولهم انما هم منتاجعون
 برعون حيث ادركو امرى قالو بل هم فارون بالصدقة من امير المؤمنين مفارقون للطاعة ملازمون
 للعصية قال كلا لعمري انما هم لاهل سمع وناعة وانما هم منتاجعون وهذا اقرب ما كنتم منهم
 قالو ما لك بد من ان تنلبهم وتكفيناهم قال ما اقوى على ذلك وهذه صدقة مالى فخذوها

وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا ابنك يكابرنا قال ما عليكم من ابني خذوا
صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم مصدقين قالوا هذا تحقيق ما كان من قتالكم مع ابن الزبير
قال ما فعلنا انما نحن اهل بلد نودى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل ابنك قال وما ذا
عليكم من ابني انه راى رجلا وخيلا وسلاحا فخاف على دمه قالو فلينزل وهو امن فالى الشيخ ابنه
فقال له انزل فقال يا اباي اتى ارى عيون الذمجة اعلمهم ما اردت ودعنى امنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه
وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد اشفق على دمه قالو ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال
قد اتى ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذوا صدقتكم وانصرفوا قالو ابيت الا نزوعا الى المعصية
يا غلام هلّم الدواة والقرباس قد ادركنا حاجتنا نكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عبيدة
قد حال بيننا وبين بنى فزارة قال لا تفعلوا فاني لم افعل فكتبوا الى عبد الملك انا قدمنا على بنى
فزارة فوجدنا ائفاهم عبد الله بن عمار بن عبيدة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين
فزارة ثم ارسلوا به راكبا الى عبد الملك قال يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم افعل وانا
انكركم الله ان تعصوني وانا طابع سامع فقالوا ان كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد
ارينا بكم افهو امن ان نزل قالو نعم فاخذ عليهم العهود والمواثيق العظام لئن نزل لا يريبوه ولا
يجاوزوه به اخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه وقال بهلننى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجهه
فرسه ورمى يرمحه وقال اف لك بعد اليوم واقبل به ابوه حتى اتاهم به فعاتبوه وقالو دخلت في
المعصية وشققنا العصا وكابرت السلطان قال ما فعلت ولكنى كنت قد اغويتنى عشيرتى وذهبوا
عنى ورايت خيلا ورجالا وسلاحا فاشفقت منها قالو خذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقناده الى
انصفا ليذهبوه عليه فالتفت الى ابيه فكلح اليه بشدقه يذكّره انه قد افاده القوم فقال الشيخ ما
انس لا انس كَلْحَةَ الْجَعْدِ الى وانا اقدته القوم فذهبوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا
حتى ظنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا ان فرس الجعد لم تنزل تبحت على دمه حتى ماتت ثم
م الكلبيون على ناس من بنى مازن من بنى فزارة في اُخريات الناس فاصابو منهم ما اصابو ثم
انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاحقت الركبان واخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دثار بن
كُرَيْز بن قُطَيْبَة بن سَيَّار الى عبد الملك فاخبره بالذى فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم
قتل منكم فسمى له عددا اكثر ممن قتل منهم فقال الدية اخرجها لك من اعليات قضاعة فقال
والله لا ناخذ من اعطيات قضاعة ثمن دماثنا فقال لا باس اعليتك نصفها من بيت المال فان وفيتم
الى قابل اعطيتكم النصف الباقي ولا ارى ان تنو فيقال ان عبد الملك حرّضهم بهذه الكلمة فقال
زُفَر بن الحارث الكلبي خذوا ما طلف لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر
فجعلوا ما اخذوه في السلاح والخيول وكسنت امر عبد العزيز بن مروان كلبية وام بشر بن مروان
قيسية فدخل عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا ابا مروان
هل علمت ما فعل اخواني باخوانك قال وما ذا يا ابا الاصمغ قال خرجت سرية من حى كلب حتى
اتوا على حى قيس فاهمدوه فقال اخوانك اضيق استساقا من ذلك واصبح بشر بن مروان فجاءه
الخير وجاءه حَلْحَلَة بن قيس وسعيد بن ابان وخالد بن دثار وقد شق جيبته ليس عليه عطايا

ولا حذاء وغضب بنو القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فإرسل الى حلحلة وصاحبيه فارضاهم بالدييات فجعلوا ما أخذوه في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بنى فزارة لحلحلة ولبنيه والله ما انتم بشى ولا عندكم شى ان هذه الصباع قتلت رجالكم واخذت اموالكم ثم انتم هاؤلاء لا تخرجون قال يابن اخى استعد واعلم انى غضبان على قوم قتلوا بُرْدَةَ يعنى ابنه وكان حلحلة يهتف ويقول هل احسستم بُرْدَةَ فلانا وفلانا يعدد القتلى ويحثهم على طلب الثار فاجرى بينهم خُلف كثير ثم استقام امرهم وارسلوا الخيل في بطن المعاء فذلك قول ابن سُهَيْبَةَ فلما أن طلعن نَعَيْنَ جَعَدًا وقتل العاه ان قتلوا غمورا بلاى ما تنساول ملجموها نواصى فرج ذهب صدورا وقتلوا من ادركو من كلب فيقال لم يقلت بها ذكركم الا رجل واحد سبق الخيل على رجليه وهو يرتجز كل فى مصبح فى اهله والموت ادنى من شركاء نعلك وقال عُوَيْفُ القوافى فى يوم بنسات قَيْن وهو الموضع الذى وقعت فيه هذه الوقعة كان للخيل يوم بنات قين يرهين وراءهم ما يبتغيها وفى يوم بنات قين يقول ابن سُهَيْبَةَ وقعنا وقعة يروس كلب شفت قيسا واخفرت الاميرا وجعل ناشرة بن عَنَسٍ يتبع القتلى فيجوز عليهم فيقال له ما تبتغى من هاؤلاء فيقول ان عندى من النخاع علما وهو الذى كانت علباواه قُضعتا فبرا هو واخوته فلما اوقعت فزارة بكلب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا ابا الاصبع هل علمت ما فعل اخوالى باخوانك فقال ابعد الصلح وبعث ضمان امير المؤمنين فذمهما عبد الملك فسكتا وجاء مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان قد شق جنته وطرح عيناه وحذاءه فادخله الى عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اخفرت ذمتك ونقض عهدي واكل مالك وقتلت رعيتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وجو على الحجاز والبايعات واليمن ان اركب الى بنى فزارة فلا تترك بها محتلما الا قتلته وان الحجاج جئز اليهم للخيل وسار حتى نزل على ماء لهم يقال له لُقَاتة وعليه بنو عدى بن فزارة وهم جُل اهلها وتاجمعت غلطان وتحالفوا الا يتخذل بعضهم بعضا وكتب اليهم قيس ان الذى فى اعناقكم فى اعناقنا ان خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما فى الارض مولود فى هذا الحى من قيس اشام عليها منى ان قُتلت بنو فزارة وقال حلحلة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم ان قُتلت فزارة فاتيها الحجاج حتى وضع ايديهما فى يده فقالا ما تصنع بينى فزارة ونحن صاحبنا كلب فسم يذلك وشدهما فى الحديد وكتب الى عبد الملك باخذهما وان بنى فزارة قد تفرقوا وذهبوا وان غلطان قد تحالفوا وتعاهدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان افتق على امير المؤمنين فتقا لا يرتقه ابدا فكتب اليه ان قد اصبحت واحسنت فسرّح الرجلين فلما قدما على عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه والى للناس فقال عبد الملك حلحل قال بل حلحلة قال بل حلحل قال بل حلحلة كما سمانيه اى قال اخفرت ذمة امير المؤمنين ونقضت عهدي واكلت ماله قال لا بل قضيت نذرى وبلغت وترى وشفيت وجرى فقال قد افاد الله منك قال والله ما افاد الله منى بسوء يا ابن الزرقاء فدفعه الى سَعِيٍّ بن سُوَيْد بن عَرَجَةَ وسويد فيمن قُتل يوم بنات قين فقال سعيير متى عهديك بسويد يا حلحلة قال عهدي به فى بنات قين قد تقطع خروعه فى استه قال ام والله لاقتلك قال كذبت والله انك اذل

من ذلك والامر انما يقتلنى ابن الرزقا يعنى عبد الملك فقال له بشر صبرا يا حلحلة فقال اصبر من عود بجنيبه جُلِبْ قد اقم البطان فيه ولحقب ودفع سعيد الى اخى بنى عليهم وقال له عبد الملك ما قال لحلحلة فرد عليه كما قال حلحلة وقال بشر صبرا يا سعيد فقال اصبر من ذى ضاغطة عركى القى بوانى زوره للمبرك وكان حلحلة عند دخوله على عبد الملك قيل له سلم على امير المؤمنين فقال سلام على حبيى عدى ومازن وشمن وخصا بالسلام ايا وهب فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا غليل فوادى ما اتيت الى كلب ففرت بهم عيني وافنيت جمعهم واثليج لما ان قتلتهم قلبى شفى النفس ما لاقت رفيده كلها واحياء ود من طعان ومن ضرب وهذه الابيات من قصيدة فالها قبل ذلك مع غيرها ويجئ في يوم بنات الفين اشعار كثيرة في الفخر والثرانى وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية هـ

وقال المنخل بن الحارث اليشكري قال ابو هلال هو المنخل بن مسعود بن عامر ابن ربيعة بن عمر اليشكري جاهلى كان ينادم النعمان بن المنذر وهو الذى سعى بالنابعة الذيباني الى النعمان في امر المتجدة فلحق النابعة بال جفنة الغسانيين

اِنْ كُنْتَ عَاذِلْتَنِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي

من مرسل الكامل والقافية متواتر اى ان كنت تعذلىنى فاذهبى عنى فلست لي بصاحبة ودل ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتى لقلة مالى وتحبين ان استغنى فسيرى نحو العراق فالى استغنى فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالبحر والخير من العراق ولا تحورى اى لا ترجعى يقال حار يحور اذا رجع

لَا تَسْأَلِي عَن جِلِّ مَالِي وَأَنْظِرِي كَرَمِي وَخَيْرِي

جل الشئ معظمه والخير الكرم يقول لا تسالى الناس عن مالى وكثرة وسائلى الناس عن كرمي وعن خلقى يهيد انه ليس بكثير المال ولكنه كرم

وَقَوَارِيسَ كَأَوَّارٍ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ

الاور الوحى اى هم في التهائم وتلطيهم اذا لقو ولقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان الخيل القرح ويقال وارت النار اذا توهجت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في اوار واور فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون ليين الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التى في فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل ائت فصار اوارا ولو قال كاوار النار كان اجود لان اوار النار وحرها سواء

شَدُّ دَوَابِّ يَبْضِيهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةٍ الْقَتِيرِ

يقول شدو دواب يبيضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا اجرو الخيل والقثير مسامير الدروع

والدواب الاواخر

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمَغِيرِ

استلاموا أى لبسوا اللامات وفي الدروع وتلببوا أى تحزمو لأن التلبب من شأن المغير

وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ

الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كأنه قال شدو دوابر بيضهم والحال هذه يريد رب فرسان

تشمرو واستعدو معنى للغارة أو لدفاع المغيرين وبارأنا خيل هاكذا وقيل أن جواب رب لم يجى

بعد وإنما أعاد ذكر الفرسان مع الجياد لتباعد جواب رب عنه بما حال بينهما وجوابه أقرت عيني

من الأيك وليس في المختار وهو يروى بعد قوله

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلِلِ الْغُبَارِ يَجِفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ

يقال وجف يجف إذا أسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك

أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ الْإِيكِ وَالْفَوَائِحِ بِالشَّجِيرِ

وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

تناحت هبت صبا مرة وشمالا مرة وجنوبا مرة والكسير الذى له كسور وفي ما مس الأرض

من هذاب خيامهم وفيها حبال تشد بها يقال لها الأصم الواحد أصغر فاخبر أن الرياح تشتد حتى

تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور في العامر الخمل

الْفَيْتَنَى هَشَّ الْيَدَيْنِ بِمَرِيٍّ قَدَحَى أَوْ شَجِيرَى

الفيتنى جواب قوله وإذا الرياح يقول تجدنى في ذلك الوقت خفيف البد يسمح القداح وعند

حضور الأيسار نشيطا في اجالتهما حريصا على فوزها وانشجير الغريب يقال نزل بينهم شجيرا أى

غريبا وإنما يعنى قدحا يتبرك به فيستعار من الغير فإذا اجاله الأيسر مغ قداحه كان كالشجير فيما

بينها والدخيل وقيل الشجير القدح مع القداح ليس من شجرها التى في منها يقول كان القداح

كلها من نبع إلا هذا الشجير يقول فانا أمسح هذا وهذا أى اضرب بها عن نفسي وعن غيرى

أى بقدحى وقدحه وأغمر عنه غرما إذا لزمه وأقر عليه غنمه أن غنمه ومثله إلى أنهم أيسارى

وأمسحهم مثنى الأيادى وأكسو لفنة الأدمى ويروى شجيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به

هنا السيف جعله كالمصادق له وقيل المعنى اضرب بالقدح الذى جرّبته والذى لم أجربه من

القداح المستعارة حبا للندى واعتزازا له

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة واللهو فيه الطيب لخلو البال فيه

الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَفُّلُ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ

اى فى اجناس للخرم الابيض منها وغير الابيض والدمقس هو الابيض

فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت اندفع الا انه بوضع كل موضع صاحبه وانتصب مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية فيما يقال احسن المشى لامنها وسرورها بالورد وعجبها بالخلاء وسيبويه يصغر في مثل هذا الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجده والا قدره وجعل الظاهر دليلا عليه

وَلَتِمَتْهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسَ الظُّبَى الْغَرِيرِ

العقير يطول نفسه فلهاذا خصه اى تنفست الصعداء لموضعى من قلبها والبهيم المبهور وهو الذى يعلو نفسه من مواصلة تعب والاسم انبهر واصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى لوسطه

فَدَنَنْتُ وَقَالَتْ يَا مَنْحَلٌ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورٍ

ويروى من غرور وقيل هو قلة اللحم اى من اثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاول قول لليليل والمعنى انها راته على غير ما عهدته فتعجبت وقالت ما بجسمك من حرور كما يقول ما لعينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب وقيل للحرور هنا لخمى

مَا شَفَّ حِسْمِي غَيْرُ حَبِّكَ فَأَهْدَأَيْ عَنِّي وَسِيرِي

سيرى اى هوئى عليك الامر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الا لا منهم ان أمشوا واصبروا ان لم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سيرى امرا بالسير فقد قال فيما تقدم فدفعته فتدافعت وقيل معناه ما هوئنى غير حبك فامسكى عنى وسيرى فى بسيرة حسنة ولم يرد السير

وَأَحَبُّهُمَا وَتَحِبُّنِي وَيَحِبُّ نَافَتَهُمَا بَعِيرِي

هذا بيان التلافة بينهما

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ

يعنى بصغير ماله وكبيره ولم يرد اناء صغيرا واناء كبيرا والذى يحقق هذا قوله وشربت بالخيال الاناث وبالملهمة الذكور وهذا مثل قول الآخر شربت بغيران واسكرت صحتنى ورحمت لى عند التجار حساب قبران اسم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم والكبير الدينار

فَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنِّى رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّرِيرِ

وَإِذَا صَحَّوْتُ فَأَتْنِي رَبُّ الشَّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمِ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وه عمة النعمان بن المنذر وكان المنخل يُتهم بالمتجرّد
امراة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من
يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيلبيل وله ابان يعرف فيه ماخيه وان المنخل كان
ياتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبت
بقيده جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك ان دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يحى
فيه فوجدها على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من حُر صاحب الفرات
ليعبده ويقال عكب بن عكب التغلبي فقيد عكب وجعل يحرقه بقيد في ذلك المنخل
لابنيه الا من مبلغ الحُرّين عنى بان القوم قد قتلوا أبيّا يدور بى عكب في معدّ وينعن بالصلّة
في قفيا ومما قاله ايضا نلّ وسط العباد قتلى بلا جرم وقومى ينتجون السخالا ويقع
في بعض النسخ

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تُعْكَفْ بِزُورِ

ويجتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته
اي الزمت بعضها بعضا وجعلته صفاير واذا كان كذلك احتمل اسود التنوم وجهين احدهما
ان يكون اراد هذا الشجر لانه يسود كله والاخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان
عذائير النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء وان وقع عند وصفه لليل فعناه
ان لليل نجى بالفوارس فكانها تعكفها كعكف الشعر وهو يعنى مذّنات فهو محمول على
الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بانه كالحية اذا كان
شجاعا مخشى الشره

وَقَالَ بَاعَثَ بَنُ صَرِيْمٍ بَنُ أَسَدٍ بَنُ تَيْمٍ بَنُ ثَعْلَبَةٍ بَنُ عُبَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ

ابن كعب بن يشتر

سَائِلُ أَسِيدٍ هَلْ تَأَرَتْ بِوَايِلٍ أَمْ هَلْ شَفِيَتْ النَّفْسُ مِنْ بَلْبَالِهَا

الاول من الكامل والقافية متدارك بلبالها اهتمامها بطلب الثار وقوله ام هل الاستفهام تام
دون هل لان ام هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك نجىء عذيلة الالف وقوله شفيت النفس
يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجنس كانه يريد انه شفى الموتورين
منه واسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه
تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال
لم ينصرف ايضا

إِذْ أَرْسَلْنِي مَائِحًا بِدَلَّيْتِهِمْ فَمَلَأْنَاهَا عَلَقًا إِلَىٰ أَسْبَالِهَا

ان ظرف لقوله ثارت او لقوله شقيت وانتصب علقا على التمييز واسبالها اعاليتها وسبلة الرجل منه واختار بعضهم ان يرويه الى اسبالها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالمختار ولا يجتنع ان يريد بأسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز ان يعنى بها فروغ الدلو كانها لما كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شقيت النفس لما بعثوني طالبا بتراتهم فاكثرت من القتل والميخ والدلو مثلان هنا

إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نِصْفَهَا وَهَلَالَهَا

سمك رفع ومنه سمي عمود البيت المسماك وجواب القسم في البيت اتقف وهو خبر ان ايضا وقوله ليلة نصفها اضاف النصف الى السماء لما كان استكمال البدر عند انتصاف الشهر في السماء فلا اجتماعها في ظهور البدر كاملا في السماء ساعت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشئ الى الشئ لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الاخر ضَوْءٌ بَرَقَ وَابِلَةٌ وابعد منه قول الاخر نحن صبحنا عامرا في دارها عشية الهلال او سرارها فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال ابو العلاء في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كانه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراى به التأخير انتقل المعنى الاول لان الغرض يتحول الى وجه اخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضممار راجع الى شئ معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كانه قال ليلة نصف الشهر وليلة هلالها ويجتمل ان تكون الهاء راجعة الى السماء اى ليلة انتصاف الشهر الذى فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخرا في المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جاز ان يعنى بالهلال البدر لانه يكون هلالا وهذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ او كهل هذا طفل بنى فلان اى الذى كان طفلا لكان القول غير متلعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمدٌ يتيمٌ قريش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعين

أَلَيْتَ أَتَقَفَ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ أَبَدًا فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

قوله اتقف هو للجواب وحذف معه لا لانه امن التباسه بالواجب ان لو اراد الواجب لقال لاتقفن فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة او للفيفة مخالفة لصيغة النفى لم يبال بحذف حرف النفى ومثله فقلت يمين الله ابرح قاعدا لان المراد لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا اتقف لما معنى قوله اليت قوله اليت وهل يصح ان يقال اني حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله اليت دخل مؤكدا للقسم على احد وجهين احدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو للجواب والثاني انه لما كان اليت لو اكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين مجرى

مجري قوله والله وما اشبهه فاما قوله فتتظفر عينه في مالها فلفظه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال من الصفة النكرة التي قبله كانه قال لا اظفر ابدا بذي لحية الا لم تتظفر عينه في مالها ومثله من ابيات الكتاب للفرزدق وما قام مئنا قايم في ندينا فينطلق الا بالتى ه اعرف لان المعنى فاطقا فان قيل هل يجوز ان يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس لان التقدير حينئذ لا اتقفه فكيف ينظر اى لو ثقفته لنظر لان وجه الجواب ان يتعلق وقوع الثاني بوقوع الاول ويتنوع بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصده المتكلم ومثله في باب الواو لا تنه عن خلصق وناتي مثله اى اتينا مثله ابو هلال اتقف اظفر والمعنى لاجتهدن ولاطلبن حتى اظفر ولا اظفر منهم برجل ملتح فتتظفر عينه في مالها اى اقتله فلا تتظفر عينه في مالها والهاء في مالها راجعة الى العين وجعل المال لها وهو لصاحبها

وَحِمَارٍ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مَنَشَرًا بِشِمَالِهَا

يقول انها سبيت فلحقها عشيا بعد ان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما راته اطمأننت فلاتت خمارها براسها ومعلوم ان باعنا لم يل عقد للخمار وانما كان السبب في ان عقدت المرأة وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة اى كان الذى اذن على قتله وانما قتله ضرار بن الازور اى امنت هذه بى والبيت الاخر ضده وهو

وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطِرٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والمتغطرس الدخوة يعنى انه يذب عنها وهذه صفتها ابديت عن خلخالها اى اغرت على حيها فتشموت تلرب فتبهر خلخالها يقول في نفع وضر ولا يكون الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

وَكَتَيْبَةٍ سَفَعَ الْوُجُوهَ بِوَأْسِلٍ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا

اى فيها لمع سواد من البروز للشمس بواسل رده الى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال فارس وفوارس وهالك وهالك ونواكس وخارج وخارج

قَدْ قُدَّتْ أَوَّلَ عُنْفُوانٍ رَعِيلِهَا فَلَقَقَتْهَا بِكَتَيْبَةٍ أَمْثَالِهَا

العنفوان هو الاول وانما اضاف الاول اليه كانه اراد قدت سوابق اوائلها وحقيقة العنفوان من اعتنفت الشى اذا استأنفته وامثالها يعنى امثال هذه الكتيبة من العدو وقال امثالها فرده الى المعنى لان الكتيبة ه الخيل والرجال ه

قال ابو ريش كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه جيلا فبعث عمر بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاناة منهم غير بنى أسيّد بن عَمِ بن تميم فاتاعمر وهم بطويل فزول بهم وجمع الشاء والنعم وامر

باحصانه فبينما هو جالس على شفير بئر جلس اليه شيخ من بني اسيد فحدثه فغسل وايدل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون ويقولون يا ايها المايح دلوى دونكا الى رايت الناس يحمدونكا فبلغ اخاه باعشا خبره فعقد لواوا وسار في بني غبر والى ان يقتلهم على دم وايدل حتى تملىء دلوه دما فقتل ثمانين رجلا واسر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قمامة فدبحه حتى الفى دلوه فخرجت ملئ دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى ان المرأة من بني اسيد كانت تعثر فتقول تعسَّتْ غُبرَ ولا لَفَيْتِ الظَّفرَ ولا سَقَيْتِ المَطَرِ وعَدِمْتَ النِّقَمَ وقال في ذلك نصر بن عاصم بن الحليف من بني ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غنم ومنا الذى فك العناه فعاله بخومل لما استبدلوا كل راحل ملوكية كانت لهم ورياسة على العهد من عصر الفرون الاوائل ومنا الذى غشى طوى طويلع ذبايح من غالى الدم المتفانل قوله ومنا الذى فك العناه يعنى راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر ابن جهيل بن ثعلبة بن غنم فيما كان من حمل الديات وقال المنخل البشكرى في ذلك وقرى باعث اسيد حربا في النواحي يشب منها انصراما جرد السيف نائرا باخيه يقتل الكهل منهم وانغلاما فلانا الدلاء حتى عراها علعا بهد العلوب السقاما

وَالِ الْغَدِ الْرِمَانِي

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِ بَالٍ

من الهزج الاول والغافية متواتر اراد يا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ الثناء والمعنى معنى التعجب كأنه اراد ما اعولها من طعنة وبها لها من طعنة بدرت من شيخ كبير السن واليفن الشيخ انهم ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا متناولا غير الطعنة وينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كأنه اراد يا قوم انكر طعنة شيخ كما قال ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع المنادى محذوف وشاعرا ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يا رجل وبها غلام والحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكانه قال لمن يحضرته يا هذا حسبك به شاعرا على المدح والتعجب منه ثم بين انه جرير ويشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيدا ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اسر مرفوع لا بد منه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذى جرى ذكره ثم وكده بقوله جرير اى هو جرير وتقديرها اعنى للليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير شاعر المذكور كأنه قال يا شعراء عليكم شاعرا لا شاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعرا فهذا طاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينتصب شاعرا على الحال ولا شاعر اليوم في موضع النعت له واحتاج الى اضمار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كأنه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله

تَقِيمُ الْمَاتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدِ وَأَعْوَالٍ

تقيم الماتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول بها ربيسا فلذلك وصف الماتم بالأعلى والماتم أصله أن يقع على النساء يجتمعن في الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكها واحدا وكأنه مصدر وصف به ويجوز أن يراد به أهل الماتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراة أهل المجلس والأعوال رفع الصوت بالبكاء

وَلَوْ لَا نَبْلٌ عَوْضٌ فِي حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي

عوض اسم للدهر بينى على الفتح وقد بينى على الضم والضم فيه حكاة الكوفيون ويقال لا أفعله عوض العايضين وأما بنى لتضمنه معنى الألف واللام والخُصْمَةُ ما غلط من الساعد يقال خُصِمْتُ وخُصِمْتُ وقوله حُطْبَائِي أى جسمي ويقال أن الحُطْبَى عرق في الظهر ومعنى البيت لو لا رمى الدهر في مفاصلي لكان تائهي في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهر حوادثه

لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِيِّ

أراد بالخيل الفرسان ويجوز أن يريد بالصدور الأكابر والرؤساء والألى المقصر وجعل التقصير للطنع على الجاز

تَرَى الْخَيْلَ عَلَى أَثَارِ مُهْرِي فِي أَلْسِنَا الْعَالِي

موضع على أثار مهري نصب على الحال والمعنى تابعين وفي السنا في موضع المفعول الثاني لتري ومعنى السنا فيل النور العالي وعاونا يريد به يهين السلاح كأنهم يقدمونه ويتقنون به هذا معنى والأجود أن يكون المعنى ترى العرسان إذا تبعته أقرى في مجده عال أى أنهم يهضون بهيساني عليهم ويروى في الذئى العالى والأصل العالبة ولكن ذكره على اللفظ لأن ثبى مثل زلم وفي جمع تبة وفي الجامعة وقال بعضهم الثبى هاهنا مجالس الأشراف

وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْ سَأْنَا عَلَى حَالٍ

هذه تسلية لنفسه فيما صار إليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لانسان وتعلق على بمضم كأنه قال لا تبقى حوادث الدهر إنسانا قايما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول

تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشَّكَّةَ أَمْثَالِي

الشكة ما يليس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح إذا لبسه يشك شكا وهو شاك وتفتيت أى تخلقت باخلاق الفتيان وأنا شينج ويروى الشكة وعنى طعنة انتظم بها رجلين على فوس في حرب البسوس

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَاءَ رِبْعَتٍ بَعْدَ اجْفَالٍ

الدفنس للمقهاء الوراء والمتساقطة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة للمقهاء ونزوها في روعها وقد سلك الآخر هذا المسلك فقلل في معنى هذا ولفظه كجيب الدفنس الوراء ربيعت وفي تستغلى ومعنى تستغلى تطلب فلى شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم تفرق بجيبها فترقت وموضع جيب الدفنس نصب على اللال اى تكلفتها مشبهة جيب الدفنس وقد ربيعت بعد اجفالة وقيل الدفنس التى تضع جيبها على طرف انفها يراى انها من مجلتها لا تستتم لبس ثيابها ٥

وقال ربيعة بن مقروم

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

الاول من الوافر والقافية متواتر اخوك اخوك يحتمل وجهين احدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيدا للفظه الاولى ويكون من وما بعدها خبر المبتداء والمعنى اخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الاخر ان يجعل اخوك الثانى خبر الاول كما تقول فلان فلان اى الذى قد عرف ومنه قول الشاعر فقلت له تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يَعَابُ عَلَيْكَ اِنَّ الْخَرَّ حُرٌّ واما قول الاخر سلام ه الدنيا قروض وانما اخوك المرتجى في الشدايد فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله اخوك الثانية توكيدا وجعلت المرتجى خبرا وان شئت جعلت قوله اخوك الثانى خبرا والمرتجى نعنا له ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صلته بدلا من قوله اخوك الثانى فهذا المعنى يحتمل ان يكون حنا على اكرام الغريب اذا نصح واخلص كما قال الاعشى فان القريب من يقرب نفسه لعم اببك الخير لا من تنسبا ويجوز ان يكون وصاة بالاخ المناسب واخبارا ان المواخى بغير النسب لا يُنتفع باخيه

اِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اَفْتَرَابَا

يجوز ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله والصير في حارب لاهوك ومن تعادى في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى اذا حاربت من تعادى حارب هذا المواخى معك ويجوز ان يكون منقطعا مما قبله ويكون مثلا مضروبا فيقول اذا كاشفت عدوك بعثه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك دُنُوًا واذا جاملته وداجيته بقى على ما ينطوى عليه مساترا لا مجاهرا اراد انك اذا حاربت قرب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليدل على انه اراد اعانته على عدوه ولو ذكر انه يقرب نفسه منه لم يدل على ذلك لانه يجوز ان يقرب منه ولا يعينه

وَكُنْتُ إِذَا قَرَيْنِي جَاذِبَتُهُ حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجَذَابَا

يقول اذا جالبنى قريين لى حبلا بينى وبينه فاما ان ينقطع دون شاولى الى الجذاب. فبهلك
واما ان يتبع صاغرا فينقاد

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاهُ عَلَى تَكَادُ تَلْتَهَبُ الْتِهَابَا

يضمرون رب بعد الفاء كما يضمونها بعد الواو واضمهم اياها مع غير الواو يدل على ان
الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرى القيس على راي من خفض فثلثك حُبْلَى فد
طُرُقْتُ وَمُرَّضَ فآلهيتها عن ذى تهايم نُحُول يقول ان امت قرب رجل ذى غضب تكاد نار عداوته
تتوقد توقدا انا فعلت به كذا ولطاه في موضع المبتداء وتكاد تلتهب في موضع الظم والجملة في
موضع الصفة لدى حنق والمجرور يرب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعد والفاء من قوله
فذى حنق مع ما بعده جواب للجزء فان قيل ان الفاء في جواب للجزء انما يجيء اذا خالف الجملة
التي تكون خبرا للجملة التي تكون شرطا بان تكون مبتدأ وخبرا فكيف يكون تقديرها بعد
الفاء هاهنا قلت يكون التقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذى حنق

مَخَضَّتْ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّى ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَى أَوْ قَرَابَا

قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هاكذا انا حركت بدلوه حتى ملاتها جعل الدلو
كناية عن السبب الذى جاذبه فيه وقرب الماء ان يقارب الامتلاء ويقال قرب بالكسر كان المراد
ان هذا المعادى الممتلى غيظا لما انقى دلوه يستقى بها الماء من بئر ملاتها شرا وجعلته سقياه
والمختص بأشياء معجمة تحريك الدلو في البئر لتمتلى والذنوب الدلو التى لها ذنب ولجع اذنبه وي
هنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى مله وجشمته اياه حتى تجشمه كله او جله

بِمِثْلِي فَأَشْهَدُ النَّجْوَى وَعَالِنِ بِي الْأَعْدَاءُ وَالْقَوْمَ الْعِصَابَا

اي جاهر بمثلى الاعداء وكشفهم ليكفوك عندك فثلى يصلح لدفع المكارة وكشف النوايب

فَإِنْ الْمُؤَعِدَى يَرُونَ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْغَلَبِ الرِّقَابَا

يريد الغلب رقابا وانتصابه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة ونسك بعده بذنب
عيش اجب الظهر ليس له سنام قالو يعنى اجب ظهرا وقال الحارث بن ظالم فسا قومي بتعلبة
ابن سعد ولا بغزارة الشعر الرقابا يعنى الشعر رقابا فلما ادخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِصَابَا

اي كان على سواعدهن هذه الاسود الورس او الخصاب من كثرة ما افترست الفرايس والاشاجع

عروق ظاهم الكف والواحد اشجع

قال سُلَمَى بن ربيعة من بنى السيد بن ضَبَّةَ وكأنه منسوب الى سُلَمَى قال
ابو الفتح سُلَمَى اسم علم مرتجل والسيد الذئب والانثى سيدانة وهذا يدل على قلة حفيهم
بالالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال المذكور فربما نحو
ذئب وذئبة وعليه باب قايم وقائمة وقد نراهم قالو سيد وسيدانة فلو لا أنهم لم يعتدوا بالالف
والنون حتى كانوا قالو سيده لذئبة لم يجوز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك
اعتدادهم بالالف والنون واما ضبة فمنقول وفي في الكلام على اضرب ضبة الحديد وانثى الضباب
والطلعة والمرة الواحدة من ضبت لثنته

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرَبَةٍ فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ

الاول من الكامل والقافية متدارك تماضر من اسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما اغفله
سبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذى هو ماخوذ من اللين
الماضر وهو للماض او من قولهم عيش مضى أى ناعم وقيل المضى الابيض وغربة أى دارا بعيدة والحلة
موضع في بلاد بنى ضبة وقالو للحلة حزن ببلاد ضبة وفلج واد في طريق البصرة وبينهما مسيرة عشر
أى حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدكما قلت تبه بالاول
انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثانى الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستولنت فلجبا
وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون اللام ماء

وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفِلٍ أَوْ سُبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ

قضى العينين ثم قال كحلت به فيجوز ان يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء في القرآن فالولا
تخف خصمان وكما قال الفرزدق فلو بخلت يدأى بها وضنت لكان على للقدر الخيار وانما الباب ان
يقول صننا فالاشبه ان يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز ان تخرج من الاخبار عن الاثنين الى الاخبار
عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن الاثنين قال امرؤ القيس وعين لها
حَدْرَةٌ بِدْرَةٍ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ وقال الآخر خيلى قوما في عَطَالَةٍ فأنظروا انارا ترى من
نحو بايمن ام بربا والقرفل والسنبل من اخلاط الادوية التى تحرق العين وتسيل الدموع وانهل
واستهل اذا سال

زَعَمْتُ تَمَاضِرُ أَنْتَى إِمَّا أَهَتْ يَسَدُّدُ أَيْبِنُوهَا الْأَصَاعِرُ خَلَّتْ

قال ابو العلاء ايبنوها تصغير ابناء ولما ذكر سبويه هذا للجمع عبر بعبارة توهم انه جمع
ابنا على افعل ثم صغر كما يقال اعشى وأعيش ولج أعيشون وانما اراد ان الالف التى في
ابناء وبعدها الهزة تحذف فيصير تصغيره كتصغير افعل كان ابا العلاء يريد ان مكبر هذا للجمع
ابنا على وزن افعل مفتوح العين بوزن اعمى ثم حقر فصار أَيْبِنُ كَأَعْيَمَ ثم جمع بالواد
والنون فصار أَيْبِنُونَ ثم حذف النون للاضافة وكان الاصل ابناءا على افعال فالهمزة

لام الكلمة وهي منقلبة من واو فلما حذفت الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت الفا في اخر الكلمة فصار ابنا كاعما ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابنا على أَفْعَل لان اصله فَعَلَ كما يقال زمن وا زمن ثم صغره وجمعه وقال قوم انما اراد بَنِيُونَ وابن من ذوات الواو فنقلها الى اول الاسم ثم همزها للضم كما قالو وجوه واجوه ووقنت واقتنت كما قال الشاعر مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ تَرَكُ أَيَّيْنِكَ الى غير راعٍ فقلوبه اييئوها على هذا تصغير ابنا مقصورا عند البصريين وهو اسم صبيغ للجمع كاروى واضكى فهو على افعال بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل ذَلُو وَاذَلِ على افعال بضم العين فان قيل كيف ساغ ان يقول خلتي واذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة انتى كنت اسدها وهذا من اضافة الشى الى الشى على حد قولهم شهاب القذف اضيف الشهاب الى القذف لما كان من رمى الرامى وجوه الاضافات واسعة وكان قوله خلتي اى موضعى وفي الفرجة والثلمة فيهم بموته

تَرَبْتُ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّنِي

تربت يداك اى صار في يديك التراب ما تَوَلَّيْنِ هل رايت اعطى منى على حال عسرق ويسرى ويقال اعتل ما في يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلا اكفى لمصلحة منى اى داهية تملأ الاضلاع كربا وهولا والتعلة من عللت كأنه اراد حين افتقر فاحتاج الى العلل اى الحاجج او الى ان اعلل نفسه كما يعلل العليل والقياس يوجب ان تعلة مصدر على تفعلته وهذا البناء متكرر في فعل كتركمة وتعزبة من كرمته وعزبته فاذا جاءوا الى المضعف مثل رببت وعللت ادغموا فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعل وانما هي بناء موضوع من اثلاثتى والقول الاول اشبه

رَجُلًا إِذَا مَا النَّايِبَاتُ غَشِيْنَهُ أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ وَأَنْ هِيَ جَلَّتْ

انتصب رجلا على انه بدل من مثلى كأنه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للشدايد منى فحذف منى لان المراد مفهوم واراد لقومى فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل

وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ

يجوز ان يعنى بمناخ نازلة مناخ رَفَّة نزلت به ولا يمتنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة وكان بعض اهل العلم ينكر قوله نهلت قناتي من مطاه وعلت ويترجم انه اذا يلعن الفارس لم يقف له حتى تعل منه العنائة وهذا كلام ليس بشى والبيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد ان قناتي رويت من مطاه فجعل النهل والعلل كناية عن الرقى لان الناهل اذا عل فقد تناهى في الشرب وهذا كقول الاخر نهل الزمان وعل غير مصدر وليس هناك نهل ولا هل والاخر انه يريد انها نهلت من فارس وعلت من غيره لان صاحب القنائة يجوز ان يلعن في الساعة

الواحدة مرارا ويجوز أن يكون المراد أنها نهلت منه وعلت من غيره أى لم يكن بلاى مقصورا على طعنة واحدة والمطأ الظاهر جعله موقبا منهزما ولو جعله مقبلا كان الخمر له لأنه لا مؤونة في طعن المنهزم وكان ينبغي أن يقول نهلت قنات من حشاه

وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذِّخَانِ تَقَلَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ

العذارى جمع عذراء وأصله عذارى بتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة كما تبدل في سربال اذا قلت سراييل فلما انقلبت المدة ياء لانكسار ما قبلها وكان الاصل في همزة التانيث الفا عاد الى اصلها لزوال الالف قبلها فابدل منه ياء ثم ادغم الاول في الثانية فقبل عذارى وكذلك في صحراء صحارى ثم حدثت احدى الياءين تخفيفا فقبل عذارى وصحارى ثم فرو من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحه فانقلبت الياء الفا فقبل عذارى وصحارى وخص العذارى بالذكر لفرط حيائيهن وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مفعول استعجلت على الحجاز والسعة ويجوز أن يكون المراد استعجلت غيرها بنصب القدور او في نصبها فحذف والمراد أنها طلبت العجالة في نصبها وملت قبل ادراكها أى كبيت على النار ولم تنتظر ادراك القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير اى تمام يرويه واستبطلت نصب القدور فملت

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ بَيْدَى مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ لَجَلَّتْ

اى دارت بيدى مغالق ارزاق العفاة من قمع العشار ففصل بالفاعل بين الارزاق وبين من قمع العشار وانما سميت الفداح مغالوق لان الجزر تغلق عندها وتهلك بها والعشار جمع عشاء وهى التى انى عليها من حملها عشرة اشهر وتسمى به بعد وضعها للحمل باشهر

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالْتِي

النأى الفساد والراب الاصلاح وقوله جانبها ان فتحت الياء كان واحدا وان اتى معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا سالما وان يكون واحدا وقد حدثت فتحتها واللتيا واللتيا تصغير التى فجعلها اسمين للكبيرة والصغيرة من الدوايق ولهذا استغنيا عن الصلة وانتقلا عن كونهما موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتيهما محذوفتان لدلالة الحال عليهما والمعنى انه يكفى هشيرته للليل من الامور والخير منها فلا يحوجهم الى غيره

وَصَفَّاحَتْ عَنْ ذِي حَهْلٍهَا وَرَقَدَتْهَا نَصْحَى وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم ولم تصبهم عثرته والرفد المعونة ومنه قيل رفاة الخرج ورقد بنو فلان فلانا اذا سودوه ترفيدا

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَايِمَتِي عَلَى ذِي لَحَلَّتْ

الاحم الاخضر والامس وهو افعل من الميم اي لمر يواخذو جرمي والسائمة المال الراي
واللة الحاجة والفقر اي حبستها على اصحاب الحاجات منهم لينالوها

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبآن الضبي قال ابو الفتح اي تصغير اب
ويجوز ان يكون تصغير اب على الترخيم وتحقير ابي واصله ابيي بثلاث باءات الوسطى منها
مكسورة ككسرة الباء من طريق حذف انطراف الا على راي اي عمر الا تراه كان يقول في تحقير
اخرى احيى حتى الزمه سبويه ان يقول في تحقير عطاء علسي ويجوز ان يكون تحقير اب من
قولك هذا تيسر اب وعمر ابواء ويجوز ان يكون تحقير اسم رجل سمي ابا من قولهم تيسر اب
وهو ما انشده ابو زيد اقول لكناز تول فانه ابا لا اض الضان منه نواجيا ويجوز ان يكون
تحقير ابا مصدر ابيت ولست اقول ان المصدر يحقير ولكنه كان انسانا سمي ابا كما سمي
مضاد ثم حقر فان قيل ولم لم يحقر المصدر نفسه قبل لم يجز ذلك لانتقاص المعنى به وذلك ان
المصدر اسم لجنس فعله والجنس ابدا غاية الغايات في معناه وما كنت هذه صفته في الشيعاء والانتشار
ها بعده من التحقير وهو الغاية في انجور ولذلك لم تنح المصادر ولم تنكسر الا ان توقع على
الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال واما زبآن ثم تجل علما مثله فعلان من الارب والزرب
وليس بفعل من الزبن لامتناعه من الصرف

وَحَيْلٌ تَلَايَيْتُ رِيْعَانَهَا بِعَجَائِرِ حَمَوِي الْمَدَحَرِ

الثالث من المتقارب والغافية متدارك ربعان كل سى اوله والحملزة الفرس الصلبة وجمري فعلى من
الجز وهو سرعة السير وهذا ما يوصف به الابل والذكور والاف للتانيث دل الرياني ولم يوصف
الذكر بشي اخره هاكذا الا هذا الحرف وحرف اخر وهو قول انه لى او اتخم حام جرمية
حزائية حيدى بالرحال والمدخر ما يدخره الدابة من عذره اي رب خيل تداركتها وفي منهزمة او
راجعة بنهب من غارة بفرس هذه صفتها

جَمُومِ السَّجَرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَأَنْ نُوزِقَتْ بَزَتْ بِالْحَضَرِ

جموم يجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طلب منها عقب اي جرى بعد جرى واول الجرى
نزقة واخره عقب وقوله وان نوزقت اي اذا جرت لليل معها للجرى الاول وهو من النزق اي النشاط
برزت عليهم بالحضر وهو العدو الشديد

سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرْوَجٌ مُلَمَلَةٌ كَالْحَجَرِ

اي كانها تسبح في جريها وقوله اذا اعترضت اي اذا اعترضتها صعوبة وهى العريضة ويرى
اعترضت اي انتخت ويرى اعترضت اي سطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخروج عن الحد

وقوله في العنان في موضع الحال كما يقال جاء فلان في جبة اى وعليه جبة وملبسة صلبة من قولهم
لمت الشئ اذا جمعته واصله ملزمة

دَفَعْنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبِرَاقِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمَرٍ

قوله دفعن على نعم جواب رب اذا جعلت قوله تلافيت ريعانها من صفة وخيل حملا على ما
يجبى المجرور برب في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هذا يكون
تلافيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على اهل البراق من حيث اذاه الى
العضاء ذو شمر وهو مكان وقوله افضى به الضمير للنعم وهو مذكر يقال هذا نعم وارد والبراق
جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَا كِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

اى لو كان ينير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون

فَمَا سَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرْبَاءٍ خَفِيفُ الْفَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ

السودنيق من جوارح الطير وهو الشاقيم

رَأَى أَرْبَابًا سَنَحَتْ بِالْفَنَاءِ قَبَادِرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرِ

الولجات جمع ولجة وهو موضع الولوج وموضع ولجات نصب على ان يكون مفعول بادرها واخمر
ما وارك من الشجر ويقال بادرت كذا والى كذا

بِاسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مَنَزَعَ يُقِمُّهُ رَكْنُهُ لِلْوَتْرِ

قوله باسرع منها خبر ما يقول ما سودنيق هذا وصفه باسرع من فرسى ولا سهم ينزبه ركض
انوتر به والمنزع السهم يقال نزعت في القوس نزعا وانتزعت له بمنزع ونزعت اى بسهم وفي المثل عاد
السهم الى المنزعة في معنى رجع للحق الى اهله ويقمض اى يجرى يقال قمض البحر بالسفينة اذا حركها
بالموج حتى كانها بغير يقمض وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذى يزج بالسهم ويدفعه فدانه
يركضه وهذا نحوه من قول الاخر ما امسك الخيل حافرة وما اشبهه لان الركض للوتر وجعله
للسهم ويمكن ان يترك على ظاهره فيجعل السهم راكنا من حيث كان راكبا للوتر والركض
تحرىك الفارس رجليه على الفرس عند الاستحاث واذا كان كذلك فكان السهم هو الذى
ركض الوتر وان كان الحفر للوتر

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حَصِيْنٍ بْنِ ضَرَّارِ الضَّبِّيِّ

تَالَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةَ لَيْرْدَنِى عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَايِدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك آتى الرجل وأتلى وتلى بمعنى وهذه الابنية من الآلية وه
اليمين وحلقة انتصب على انه مصدر من غير لفظة وقوله ليردني يروى بفتح اللام وضم الدال على
ان تكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه ان لام القسم يلزمها احدى النونين الثقيلة او
الخفيفة وقال ايضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد
جاء ابعد من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام واثبت النون قال وقتيل مرة أثارن فانه قرع وان
اخاهم لم يقصد والمفايد جمع مفاد وهو المساعير والسفايد ومن روى ليردني فالجنى حلف لهذا
الامر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف
ليفعلى فاذا حذفت النون كسرت اللام واعملتها اعمال لام كى والموضع موضع القسم والمعنى
معناه وانشد اذا قلت فدنى قال بالله حلقة لتغنى عني ذا انايك اجمعا وقيل مثل تالى ليردني اراد
ليفعل كذا في القرآن يريدون ليثقفون نور الله باخوانهم كان الفعل دل على المصدر واللام مع
الاسم المجبور به في موضع الخبر لذلك المصدر المبتداء كانه قال اراد لي كذا

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدَرِ شَوْلَةَ اَنَّمَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمَسَاحِدُ

شولة اسم فرسه وقوله انما ينجي من الموت الكريم يعنى انه خلص نفسه لما علق الرجاء به

دَعَانِي ابْنُ مَرْثُوبٍ عَلَى شَنْهِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ اِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ

اي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فاجبت به بعد ما عونت عليه ما خوفه وبينت ان
الرماح حبايل الرجال ومصايدهم فلا تبال بالموت اذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَانَّنِي سَاكِفِيكَ اِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَايِدُ

انما قال كن عن شمالي لان الضرب والنلعن والرمى في العطف وما شاكل ذلك من الجانب
الايسر امكن منه من اليمين ووجه الآخر وهو ان العطف في الجانب الايسر فقال له كن في الجانب
الذي انا معني به وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر
يقال انا على يمينك وعن يمينك اي ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون
هو على الميمنة لانهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثق به وهذا احسن وجه يحمل عليه قوله
وقلت له كن عن شمالي هـ

قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة

ابن مروه ورجل من بني هاجر ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا
بيني جديلة من نايى وكان بنو جديلة قد ولدو جبار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان
ينزلا مع حسان وركبا وجوهما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من هاذان معك قال زيد
الفوارس وعلقمة بن مروه فقال لابنه قيس بن اوس اركب فاردهما على فركب فقال ان ابى يقسم
عليكما لترجعان فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما راي ذلك ابن مروه وكان مصارما

لريد قال يا زيد اذكرك الله ان تتركنى فربح عليه فلما ابطا على اوس ابنه تحسدر حسان الذى كان عنده فركب هو وصاحبه فلما انتهوا الى زيد وراوا ما صنع قال لبريمة وهو اخون من معه ارجع الى درى نسيتهما عند اوس فاتنى بها فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع بريمة اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لارتكك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالى ابن اوس حلقة الابيات

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبى قال ابو الفتح هذا فى الاصل من رقد يرقد ودخول اللام عليه وهو علم يكتن فيه حال الصفة كالحارث والطفيّل وهذا اما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقاد اى راقد كقولك رجل عدل اى عادل وصوم اى صائم ومثله الفصل والعلاء واشباهه كثيرة

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذٌ وَبَهْتَةٌ أَنَّنِي بِوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا

الثنائى من الطويل والقافية متدارك بهتة من سليم بطن منهم والبهتة فى اللغة ولد البغى والبهت البشر وحسن اللقاء والحمام بضم الحاء حتى الابل والدواب يقول لقد علمت هاتان القبيلتان انى قصرت بغيتى على طلب الثار فى هذه الوقعة دون طلب الغنم وقال ابو رباح عوذ بن غالب من بنى عبس وبهتة من عبد الله بن غنلقان

وَلَا كِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَأَتَقَوْا بَابِي أَرْنَمَا

يريد بالاصحاب من لاقاه من الاعداء وتعادوا اى تبادروا مسرعين ويجوز ان يكون من عادى بينهم اى والا فيكون المعنى توالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم اى مات بعضهم فى اثر بعض وقوله واتقوا بابى ارنما يريد جعلوه بينى وبينهم لانه ثبت فى وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه

فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمَنْقَطَعِ الطَّرْقَاءِ لَدُنَّا مُقَوْمًا

الباء من قولهم بمنقطع الطرءاء تتعلق بقوله ركبت اى طعنته لما عرفت محله من اصحابه وموضعه من البلاء ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه موضعه ومقامه لان الرئيس يخفى مكانه ويخمل نفسه كثيرا وحينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرءاء بقوله مكانه ولكن قوله واتقوا بابى ارنما يابى الا القول الاول

وَلَوْ أَنَّ رَمَحِي لَمْ يُخَنِّي أَنِكْسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْعًا

التوعم زنته فوصل واشتقاقه من الوامر والتناء فيه مبدلة من الواو وكان الولد وامر فى الانبياء غيره اى وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبجحون بقتل الملوك والروساء

وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنِي الْكَتِيْبَةَ شَدَّتْنِي إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَعْتُ مَا نَهَا

كانه خفى عليه مكان واتره فلم يعلم اهو في المينة ام في اليسرة فاخذ يتلف على ما فاتته منه والشدة الحمة يقول لو اتفتحت جملتي في عنى الكتيبة بدلا من يسرها لقامت امه وقد ثكلته تهيج الماتم للنوح عليه ولكن ناجاه منى ذهاب مقامه عن علمى وجعلها عوجاء اما على طريق السب كما قال كم عمة لك يا جبر وخاله فدعاء قد حليت على عشارى فيكون العوج في تلك لتفاوت خلقتها وزوالها عن سنن الاستقامة كالقدح في هذه واما ان يكون اراد انها متضررة مجهودة او يكون لقبا لها والماتم اصله في الصم والجمع وقال

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرَهَا فَشَبَّ أَلَا هُ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها اى حان ان يركب وجعل الفعل للظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك ظهرها من ادرك الثمر اذا امكن الانتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد اذا يكون الظاهر تفسيره اى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل يعنى انه اذا ركبها لا يبالى بما يكون من الحرب

وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضِرَامِهَا لَهَا وَهَجٌ لِلْمُصْطَلَى غَيْرُ طَائِلِ

قوله واوقد نارا بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التى ينتمى اليها يقول اجع بينهم نار الحرب بما يلهمها حتى يحير لها وهج لا خير فيه لمن يدنو منه وخص الضرام لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها فان قيل لم كر نلب ايقاد النار في البيوت الاول والثانى قيل اراد به نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طائبا لصلاح بينهم لم يقدّر على ازالته

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَآيِلِ

المشيح والشايح والشيج واحد قال وشايت قبل اليوم انك شيج والمشايجة الحجادة والمشيح الحازم اى اذا تمت لى اللة الحرب لم اسالم وايلا

فَدَيْ لِفَتَى أَلْقَى إِلَى بِرَأْسِهَا تِلَادَى وَأَهْلَى مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ

اللقى الى براسها اى وهبها لى وامكننى من قيادها وذكر الراس كما يقال هو يرتبط كذا راسا والمعنى افدى بمالى القديم واهلى المصادقين فتى مكنى من هذه المهرة ومكنيها وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى من صديق وجامل فيكون من تفسير الاهل خاصة كانه يريد واهلى من مصادق لى وآرق ويقال جملة على كذا مركبا اذا اعطاه كانه قال كل من سمنى على فرس من اهلى فهو فداء لمن سمنى على هذا

المهر لانه يقع دونه في القدر ابو هلال كان ينبغي ان يقول من صديق وعدو فاما ان يقول من صديق وابل فردى جدا لانه جعل الابل من الاهد وان رد للامل الى التلاد فردى ايضا لان قوله من صديق يحتاج الى قسم اخر والا فالكلام مبتدأ لا خير فيه ✽

وقال شَمْعَلَةُ بنُ الْاَخْضَرِ بنُ هُبَيْرَةَ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ ضَرَّارِ الضَّبِيِّ قال ابو العلاء الشمعلة اصل بناء اشمعل اذا اسرع قال امية بن ابي الصلت له داع بمكة مشمعل واخضر فوق دارته ينادى والاخضر ينعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتمل ان يكون مشبها بالبحر لان البحر يوصف بالخصرة او بالربيع وهذان الوصفان لمن ذكر بالجدود ويوصف الانسان بالاخضر لان الخصرة من الوان العرب قال وانا الاخضر من يعرفني اخضر للجلدة في بيت العرب واذا جاؤوا بالخصرة في معنى الذم فانما ارادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد جعل خصرة فقيب ليل اخضر واخضر الليل قال القطامي يا ناثق سيري عنقا قسييرا وقلبي منسما المنغبرا وبادري الليل اذا ما اخضرا وقال جرير كسا اللوم تيمما خصرة في جلودها فويل لتيمر من مطافها الخضري وهبيرة تصغير هبرة وهى القنعة المستديرة من اللحم وقال ابو الفتح شمعلة منقول من الشمعلة وهى الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبرة

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لَأَقْتُ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملثة عظيمة وقيل رملثة بين رملتين وهى فى الاصل صفة فجعلت اسما وللحق بها الهاء والحسان رملتان ببلاد بنى تميم وقيل كتيب ضم اليه قنعة ارض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

شَكَّكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَنَّ زُورَ صِمَاخَى كَبِشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

الشك انظم يقول انتظمتا بالرماح ولخيل منحرفة للطلع صماخى كبشهم يعنى بسطاما وكان قد اغار على بنى ضبة واستنق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعرّقب الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب في صماخه وهو الخرق الباطن الذى يفضى من الاذن الى الراس قتله عاصم بن خليفة الصبي وكان مضعوبا ورائه امه يقع حديدة له فقالت له ما تفعل بهذه فقال اقتل بها بسطاما فقالت مستنكرة است امك اضيق من ذلك وجكى انه ادرك الاسلام واسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستاذن يقول عاصم بن خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا واستدار اخذه دوار

فَاخَّرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَّدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

الالاء شجرة حسنة المرأى قبيحة المخبر ولهذا شبه به كل من قصر مخبره عن منظره قال فانكم ومدحكم بجيرا ابا لجاء كما امتدح الالاء يراه الناس اخضر من بعيد ويعينه المראה والاباء

وخر اى سقط وقوله لم يوسد فى موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وان سقوطه كان لذلك
والضم والفتحة كل ما وازاك

وقال حَسْبِيلُ بْنُ سَجَّجٍ الضَّبِّيُّ قال ابو الفتح هو منقول من تصغير حَسْل وهو ولد
الضب وقالو فى تكسيره حَسْلَة وسجج يحتمل ان يكون تحقير اسجج وهو البعير الرقيق المشفر
قال وخذ كمرأة الغريبة اسجج وكان بنو ضبة اناجعو ارض بنى عامر بالشريف فطلبتهم
بنو عامر فصار حسبيل فى أخريات بنى ضبة فنع بنى عامر من النيل منهم وقال

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنَّنِي غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال صبحت مخففا ومشددا اذا قصدته الغارة صباحا
وفى المثل صجناهم فعدو شامة والاحامس لغب لبنى عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مآجد بنت
نسيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولدته من العرب تمس وجمع جمع الاسماء وان كان صفة فى
الاصل فهو كالأبتاح وما اشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا ظرف لقوله

جَعَلْتُ لِبَنَانِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَّ أَحْمَرَ وَارِسَا

ان قيل هلا جعلت غداة ظرفا لعلم او اللقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعلم لانه اذا جعل
كذلك صار اجنبيا ما دخل فى صلة ان وحايلا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبان الجون والفصل
بن الموصول وما فى صلتها بالاجدى منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا للقينا لانه مضاف اليه
والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا فى المضاف وجعلت هاهنا تتعدى الى مفعولين لانه بمعنى
صبرت وللجون اسم فرسه والورس صبغ امر يقال ثوب درس ووارس اى اتمر وورست الصخرة فى
الماء اذا ركبها المتاحلب فاصفرت واملاست ولبان الغرس صدره وقوله غايمة اى ينتهون اليها وروى
غايمة اى صار كالأجمة من كثرة ما انكسر من ارماع فيه اى قد علم القوم الذين صجناهم بالغارة
انى جعلت صدر فرسى غرضا للتلعن حتى صار هاكذا

وَأَرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنَّهُوْ كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْبَا خَوَامِسَا

اى خوفت اوابلهم حتى كفوا كما تكف ابلا عطاشا وردت لخمس فاردحت على الماء يوم
الورد والهيم التى بها الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد اى هم شجعاء يركبونى وانا اطردهم

بِمَطَرٍ لَدُنِّ صِحَاحٍ كُعُوبَةٍ وَذَى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا

الباء من قوله بمطر تعلق بقوله ارهبت بمطر اى رمح مستو وذى رونق اى سيف ذى ماء
والعضب القاطع والقونس أعلى البيضة

وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةً تَخْبِرُهَا يَوْمَ الْإِقَاءِ الْمَلَابِسَا

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسيج ابن داود كما قال الاخر ونسج سُلَيْمٍ كل قضاء ذليل وللعرب عادة معلومة في اقامة الاب مقام الابن والابن مقام الاب وتسمية الشئ باسم غيره اذا كان من سببه وانتصب الملابس على المفعول لان الفعل وصل اليه بعد حذف حرف الجر واصليه تخبرتها يوم اللقاء من الملابس

وَجَرْمِيَّةٌ مَنُوسِيَّةٌ وَسَلَاجِمٌ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حِدِّهَا أَلْسَمَ قَالِسَا

جرمية قوس متخذة من شجر الهرم والسلاجيم الطوال وانتصب قالسا على الحال للسم كانه قال ترى السم ذا قلس مجوجا به من جوانب حدودها

فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَنِى اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنَى فَارِسَا ثُمَّ فَارِسَا

ويروى اطرف فرسانا ولحق فارسا ومعنى اطرف اى اجعله منى في طرف وموضع من الاعراب نصب على ان يكون خبر ما زال واراد بقوله فارسا ثم فارسا المداومة والاتصال

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا

اى لا ينبغي ان يحمده فان ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز ان تتعلق بيمارس لانه لو كان كذلك لكان في صلة ان فلم يجوز تقديمه عليه ويكون المعنى اخاهم المعتد السلاح عنهم النايب منابهم ومعنى اخاهم الواحد منهم كما يقال يا اخا بكر او تميم

قال مُخَوِّزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الضَّبِّى يَقَالُ كَعَبَرَتِ الزَّرْعُ إِذَا قَطَعْتَ كَعَابِرَهُ وَهُ عَقْدُ

انابيبة الواحدة كَعْبَرَةٌ والمكعبر اسم المفعول من هذا وقد قيل المكعبر في اسم الرجل اينسا هذا اسم الفاعل

نَجَّى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسِنَّتِنَا إِيْغَالَهُ الرُّكُضُ لَمَّا شَأَلَتْ أَلْجِذْمُ

الاول من البسيط والثقافية متراكب قال للجيل الايغال في السير الامعان فيه مع دخول فيما بين جبال او في ارض العدو وقال غيره هو اسراع في ابعاد والركض ينتصب على انه مفعول من الايغال كما يقال ابعد السير واسرع السير ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال كانه قال ايغاله راكضا وادخل الالف واللام على حد دخولهما في قوله فارسلها العراك واوردها التقريب ولجذم بقايا السباط وجذم كل شئ اصله وحذمت الشئ قطعتة ولجذمة القطعة من الحبل وغيره

حَتَّى أَتَى عِلْمَ الدَّهْنِا يُوَاعِيسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّهْمَانِ مَا جَشِمُوْا

يُوَاعِصُهُ يَسِيرُ فِي وَعْصَايِهِ وَهُوَ الرَّمْلَةُ الْبَيْتَةُ وَالسَّيْرُ فِيهَا يَصْعَبُ وَيُقَالُ وَعَسَتْ الْمَكَانَ وَعَسَا إِذَا وَطَّئْتَهُ وَطَأَ شَدِيدًا وَسَمِيَ الْإِثْمُ الْوَعْسُ وَسَمِيَ صَرْبٌ مِمَّنْ سِيرَ الْبَيْتَ الْمُوَاعِصَةُ مِنْ هَذَا وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِ يُوَاعِصُهُ أَيْ يُوَاعِصُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ أَيْ يَمْدُ سَبِيحَهُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ وَالصَّمَانُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَاحِدَتُهَا صَمَانَةٌ وَمَوْضِعٌ مَا مِنْ قَوْلِهِ مَا جِشْمُو نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ جِشْمُو يَقُولُ أَوْغَلَ الرُّكُصَ حَتَّى بَلَغَ حَبَالُ الدُّعَا مُوَاعِصَا فِي رَمْلِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيْ شَيْءٌ تَخَلَّفَ هُوَ وَاصْحَابُهُ مِنَ السَّيْرِ فِي الصَّمَانِ وَمَوْضِعٌ يُوَاعِصُهُ نَصَبٌ عَلَى الْكُلِّ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعٌ مَا مِنْ قَوْلِهِ مَا جِشْمُو نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمَ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ

حَتَّى أَنْتَهُوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادًا وَلَا أَرَمَ

الْجَوْفُ وَادٌ وَظَاهِرَةٌ انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْتَهُوْا وَتَلْخِيصُ الْكَلَامِ حَتَّى صَارُوا إِلَى مِيَاهِ هَذَا الْوَادِي نِصْفَ النَّهَارِ سِيرًا لَمْ تَسِرْ مِثْلَهُ وَاحِدَةً مِنْ هَاتَيْنِ الْآمِنَتَيْنِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَبُو هَلَالٍ عَادَ وَارَمَ وَاحِدٌ فَجَعَلَهُمَا اثْنَيْنِ غَلَطًا وَظَاهِرَةٌ أَيْ مِثْلُهُ وَيجوزُ أَنْ يَجْعَلَ ظَاهِرَةً حَالًا لِلْمِيَاهِ قَالَ أَبُو رَبِيعٍ الَّذِي عَنْهُ مَكْرُزٌ هُوَ عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي هَنْدٍ يَقُولُ فِيهِ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَدَاءَ الْبَرْجُمِيِّ لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارَكُنِي عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرٌ قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ لَمْ يُسَلِّمُوهُ وَلَمْ تَسْنَجْ لَهُ الْبَقْرُ الْعَرَبُ تَنْتَشَاءُ بِالْبَطْرِ لِحَدَّةِ قَرُونِهَا وَعَنَى عِمْرَانُ بْنُ مَرْةٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْةٍ بْنُ ذُبِّ بْنِ مَرْةٍ بْنُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ بَنِي شَيْبَانَ وَفَنَلَهُ بَنُو قُشَيْرٍ وَلَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْأَجْعَدِيُّ تَرَكُوا عِمْرَانَ مَنْجِدَةً لَضَبَاعٍ حَوْلَهُ رَنَمَةً ٢١

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كُوزٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ بَاجَالَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَالِكٍ شَقِيقٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَى بِقَوْلِهِمْ هُوَ شَقِيقُهُ أَيْ أَخُوهُ أَوْ نَالِشَقِيقِي الَّذِي هُوَ نَبْتُ أَوْ بِالشَّقِيقِي جَمْعُ شَقِيقَةٍ مِنَ الرَّمْلِ وَهِيَ أَرْضٌ صَلْبَةٌ بَيْنَ رَمْلَيْنِ

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةً بَطْنٌ قَوَّ بِأَنْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَيْوَنَا

الضَرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاثِقِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ قَوَّ مَوْضِعٌ وَأَنْوَاعُ جَمْعُ قَاعٍ وَالْمَصَامَةُ مَوْضِعٌ

فَأَنِّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ أَكْفَ الْقَوْمِ تَخَرَّقُ بِالْقُنَيْنَا

يَقُولُ لَوْ رَأَيْتَ وَلَا أَرَاكَ اللَّهُ مِثْلَهُ مُشْهَدًا لِقَوْمٍ وَافْتَهَمَ تَخَرَّقَ بِالرَّمَاكِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا وَجَوَابَ لَوْ مُحَذِّفٌ كَمَا يَقَالُ لَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا وَفِي يَدِهِ السَّيْفُ فَقَوْلُهُ وَلَنْ تَرِيَهُ دَعَاءٌ وَكَثُرَ مَا يَقَعُ الدَّعَاءُ يَقَعُ بِلَا وَبَلَنَ يَجِي قَلِيلًا يَقَالُ لَنْ يَبَارِكَ اللَّهُ فِي كَذَا وَتَرِيدُ الدَّعَاءَ كَمَا يَقَالُ لَا يَبَارِكُ اللَّهُ وَقَدْ فَسَّرَ قُتْرَبُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَاجِرِينَ عَلَى أَنَّهُ دَعَاءٌ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَنْ تَرِيَهُ أَخْبَارًا بِلَنَهَا وَقَدْ فَاتَهَا رُويَةٌ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى لَا تَرَى مِثْلَهُ فِي الْمُسْتَنَافِ فُتْلَاعَةٌ لِأَنَّ الْخُطْبَ خَرَجَ عَنْ الْمَعْتَادِ وَقَوْلُهُ تَخَرَّقَ أَيْ تَتَقَبَّ وَمِنْهُ خَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَّقَتْهَا وَرَبِيعٌ خَرِيقٌ وَبِهَوِيٍّ تَخَرَّقَ بِقَتْنِ

التاء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من الخرق ضد الرق كآن الالف كانت تخرق في الطعن ولا ترفق لشدة الامر واثنان أن يكون من الخرق ويكون المفعول محذوفاً لأن الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقنين جمع قناة جمع المنقوص كما قالوا اضين في جمع اصابة وهو جمع سالم كانه يجعل هذا البناء جبراً له لما نقص منه ويحذف أيضاً في أسماء الدواهي كالأقوريس والفنكرين كانه بلغ بها رتبة الناطقين تهويلاً وقد حكى كسر القاف من القنين وحينئذ يكون كعصى وعصى وبكون وزنه فعولاً والنون بدل من لام الفعل وجعل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون دل أبو هلال ولن تراه أى انت لا تشهدين حرباً فتبين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقنين جمع الفنا وتخرق تنتظم والخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالمختار لأن الطعن فلما يقع بالالف وتخرق من الخرق اجود الروايتين وتخرق أيضاً من المخراق أى تلعب كما يلعب الصبيان بالمخاريق ويروى بالقلينا جمع قلة

بِذَى فَرَقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ نُبِيتُ عَنْنَا يَحْرُقُونَا

ذو فرقين هضبة في بلاد بنى اسد من ناحية العرات وقوله بذى فرقين يجوز أن يتعلّق بقوله لو رايت ويجوز أن يتعلّق بتخرق بالفنيين وكذلك قوله يوم بنو حبيب يجوز أن يكون ظرفاً نحل واحد من الفعلين لأنهما ظرفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وإضاف اليوم الى الجملة التى بعده لأن الأزمنة تضاف الى التجل من الابتداء والتخير والفعل والفاعل تبييناً لها ويقال هو يحرق انبأه اذا حك بعضها ببعض تهديداً ويقال هو يحرق عليه الامر أى يصرف بانبيائه تغيباً وحكى فيه الأزمر بالنزاع والأزم انعص ويقال حرقة بالمبرد اذا برده وحكى أبو حاتم فلان يحرق نابه على برفع الباء لأنه هو الذى يحرق وبيت زهير يشهد بذلك أبى الضيم والنعمان يحرق نابه عليه فانضى والسيوف معانته وقال أبو العلاء قوله بذى فرقين أراد ذات فرقين فذثر على معنى الموضع أو الجبل وهى التى ذكرها عبيد في قوله فذات فرقين فالغليب قيل هى ثنية كسنام الفالج فلذلك سميت ذات فرقين

كَفَاكِ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرَيْهِ وَرَحِيَّتِ الْعَوَائِبُ لِلْبَيْنَيْنَا

يقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدركينه من مصارعهم وعلقت رجاءك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغو طلب الاوتار وقطعت طمعك في الاباء كانه يقول يثست من رجالك ورجوت البنين أن يخلقوا اباءهم لانقطاع الطمع عنهم وقوله رحيت قد معه مضمة لأن الماضى بتقدير قد معه يقع موقع الحال وضعف للتكثير كأنها كانت تكرر الرجاء وتجده مع كل حادثة كان المعنى لو رايتنا ذلك اليوم لقلت انا قتلنا وبعدنا ويثست منا فصرت ترجين العواقب لاولادنا بعد أن كنت ترجينها لنا وكان البعد يكفيلك من قوماً مقتولين لا تزينهم ابداً ورجوت لابنائنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه ٥

وقال أبو ثمامة بن عازب الضبي ثمامة منقولة من الثمامة نابئة ضعيفة قال جعلت لها عودين من شحم واخر من ثمامة وقيل ابن عازم وقيل ابن غارب .

رَدَدْتُ لِضَبَّةٍ أَمْوَأَهَا وَكَأَدْتُ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أبو ثمامة كان مقيما على مياه ضبة وهم منتجعون فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها أبو ثمامة وقومه

بِكْرِ الْمَطِيِّ وَاتِّبَاعِهِ وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبُ

ويروى بكري المطي والباء من قوله بكر تتعلق بهددت وانما ذكر هذه المراكب ليدل على طول الامد بينه وبينهم

أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَايِمًا وَأَجْنُو إِذَا مَا جَنَوِ لِلرَّكَبِ

انتصب قايما على الحال ويقال جئا لركبته اذا سقط ولجئوا جلسة المتشهد

وَأَنْ مَنطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ الْآخَرَ ذَا مُعْتَقَبٍ

يقول أن زل صاحبى فى منطق تلافيته وتعقبته بمنطق صايب اغلب به وتعقبت اخذت طريقا آخر ذا معتقب أى ذا متلّع كما ينال فى العقبة والعقبة الطريق فى اعلى الجبل ومن روى معتتب جعله من العتبة وهى الدرجة أى اخذ فى طريق فيه درج اعتتب فيها حتى اغلب أى اخذ بحجة بعد حجة كما يرتقى فى الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين أن والفعل بقوله منطق ولو ظهر تأثيره بالجزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر تفسيره فان قيل فى أى الفعلين عمل وهل يقول انه عمل فيهما جميعا فغير سايع لان اداة واحدة لا تجزم شرطين فى حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما لم يظهر صار فى حكم ما لم يعتد به وان كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن صاحبى وقد روى تعقبت وتعرقبت ومعنى تعقبت تتبعت ومثله اعتقبت وقيل المعتقب اخذ عقبة الشىء وهى الآخرة ومعنى تعرقبت عدلت عنه واخذت فى غيره ويقال تعرقبت الفرس اذا ركبته من خلفها وعراقيب الامور التباساتها وطلب الخيل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب او خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت اخرى مكانها

أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِى رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا أَقْتَرَبُ

يعنى انه يتفادى من الشر ما امكن ولا يبتدىى الخصم ولا يستعمل البغى ومثله قول هذبة ولا اتمتى الشر والشر تاركى ولكن متى احمَل على الشر اركب

وقال أبو ثمامة ايضا

فَلْتُ لِمُحَرِّزٍ لِّمَا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يُقَطِّرَكَ الرِّحَامُ

الاول من الوافر والغافية متواتر هذا تهكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يياشم الشدايد ولم يقع في المضايق وتنكب اى تنج وكن جانبا

أَنَسَّالْنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَّا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء اتسال انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتمامكم وهذا من ابدال الشى من الشى كقول الاخر تحية بينهم ضرب وجيع والضرب لا يكون تحية وقوله اتسالى السوية يخاطبه مقررًا ومتوعدا والتقرير بالف الاستفهام ولا حرف نفى معه يكون فيما لا يثبت ولا يستجاز كونه

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبْيٍ وَحَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

اى جارك كالصيد لمن يطلبه وجارى لا يطلع فيه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جاره

قال عبد الله بن عَمَّةَ الضبى وهو من بنى غَيْظُ بن السَّيِّد العنمة واحدة العنم وهى قضبان حمر تنبت فى جوف السمرة تشبه بها البنان المخصوبة وقيل فى اشراف الخروب الشامى ويقال هو دود احمر يكون فى الرمل يشبه به ويقال بل هو شئ ينبت ملتقاً على الشجر يبدو اخضر ثم يجمر وانشاد بعضهم قول النابغة عَمْرٌ على اغصانه لم يعقد يدل على انه نبت

أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرُهُمْ وَالْدَّهْرُ يَحْدِثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ لِلْحَالَا

الثانى من البسيط والغافية متواتر المرة الطريقة التى يستمر عليها الشى ومنه مرر للبل اى قواه وانما اراد والدهر يحدث بعد الحال للحال او بعد المرة المرة فاقام الوزن بمخالفة اللطين وقيل المراد ان الدهر يحدث للحالة المنكرة بعد المرة وقيل ايضا الحال التراب اللين والحياة فاستعاره للضعف واللين ويقال للحمر المنتن حال وللرماد الحار حال وكل شئ متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتى بعد الامر المستوى بالامر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشى اذا استوى قوى صاحبه على العجل به

أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا عَرَا عَرِيْرًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا

اى تركنا قومنا واعلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البديل منهم اى انكم لم تبدلوا من النصرة ما املناه فيكم

قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرُ مُهْتَضَمٍ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

غير مهتضم أى غير مقهور وسط الرباب اذا جاؤوا كالسيل مختلفين يتلى منهم الطرق والفجاج لا يرد وجوههم شى

لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحَرَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالَا

أى لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدايد ويعين علينا فى الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهد أن يريده كأنه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لأن ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه فهذا وجه ظاهر والى هذا ذهب الشاعر وقال النمرى أن المولى اذا أراد حل عقد حزامه حله بانشاد هجائنا مستريحا اليه ومتعللا به وقال ابو العلاء كان النمرى يذهب الى انه كقول الآخر به تَنْقُصُ الاحلاس والديك ناييم وتُعَقِّدُ انساع المطى وتتلطخ وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من يرقد يحلم وذكر فى هذا البيت التفسير الاول وليس لرده على النمرى وجه لأن الذى ذكره محتمل كثير فى اشعارهم وكل من يعمل عملا انشد وغنى قال الراحز لن يُغْلَبَ الماتح ما دام رَجَزٌ فان اصاخ ساكنا فقد عاجز وبعد البيت مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَى بِهِ عَنْ قِتَالِ الْقَوْمِ عَقْلًا .

وقال ابن عنمة ايضا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِى نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ان ترى ان زيدت لتاكيد النفى وذكر سيبويه ان ما الحجازية اذا قرن بان هذه يبطل عمله وزيد حى من بنى ضبة وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب يكرمونهم أكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتنجيل ما يوجب بنو كوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يجتنع أن يكون الضمير لزيد لانه قبيلة ايضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس بمنزلة زيد فى نفوس بنى السيد منزلته فى نفوس بنى كوز

إِنْ تَسْأَلُوا لِحَقِّ نَعْتِي لِحَقِّ سَائِلَةٍ وَالْحِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

محقبة أى مشدودة فى الحقايب وأراد بالدرع الجنس والاحتقاب والاستحقاب شد للحقبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب أراد السيوف ويقال قربت السيوف واقربته وغمدته وأغمدته والقرب غشاء يكون السيوف فيه مغمدا

وَأَنْ أَيْبَيْتُمْ قَانَا مَعْشَرُ أَنْفٍ لَا نَطْعُمُ الْخَسَفَ إِنْ أَلَسَّ مَشْرُوبٌ

يقول ان اقتصرتم على اخذ حقكم اعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان ضلبتكم اكثر منه ايينا ان نعطيكم اياه واصل الخسف ان تبليت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال ستمته للخسف اذا حملته على الهوان ونطعم مستنعار اى لا نُقْرِبه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل ايضا اى تحسن نابه وان كان غيرنا يقر بما هو ابلغ في الهوان او يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من صبره على الضيم والمعشر الجماعة امرهم واحد يقال جاء القوم مَعْشَرٌ مَعْشَرٌ اى عَشْرَةً عَشْرَةً وقال ابو العلاء كانه يريد كيف لا نائف من الخسف وقد علمنا انا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا نائم من القتل وذكر النمرى ان السم يعنى به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ما تَعَنَّتْ في حَوْصِهِ ائما اراد انا نخوض الموت ونحتمل الشدايد ولا ننزل تحت الضيم وهو كما قال عبد هند بن زيد رجل من تغلب فلا اُتَمَعَنَّ فيكم بامر مُنَانَا ضعیف ولا تسع به هاتى بعدى فان السنان يريد المرأة حده من الجزى او يعذو على الاسد الورد وهذه الاقوال يقرب بعضها من بعض وكلها يرجع الى معنى واحد وليس فيها ما يرد

فَازَجِرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يَرِدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

يقول اكفف شرك عنا وجعل الحمار كناية عن الاذاة او عن رجل من اصحاب هذا المخاض يتعرض لهم بالمكارة وهذا نحو من قول النابغة سامع صلبى ان يرييك نبأه وان كنت ارى مُسْخَلَانِ لحامرا والعرب تكنى بالحمار والعير فى احاء الكلام فيقولون قد حل حماره او غيره بمكان كذا اذا افام فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب اى مدانى مضيق حتى لا يقدر على الخلو وقوله اذا قال سببويه هو جواب وجزاء فالابتداء الذى هو جوابه وجزاء محذوف مستدل عليه فى كلامه كانه قال فانه ان رتع رجع اليك وقد ضيق قيده قال المرزوقي اى ملئ قيده فتلا حتى لا يمشى الا بتعب كانه يضرب او يستعمل حتى يهرم جسمه ويؤدى الوجد منه الى موضع حافره فيضيق عليه وقال النمرى قال الباهلى صاحب كتاب المعانى قوله مكروب من قولك كربت الشى اذا احكته واوثقته ومعنى البيت انا نرد للحمار علوا قيده فتلا كما يمتلى الانسان كربا وقال ابو محمد الاعرابى رادا عليه ائما معنى قوله ازجر حمارك يعنى به فرس زيد الفوارس واسمه عُرْقُوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وبعد البيت ما يدل على هلى ذلك وهو ولا تكونن كُنْجَرَى داحس لكم وقوله وقيد العير مكروب اى انهم يعقرونه والعقر اضيق القيود وجعل الفقعاق بن عطية الباهلى العقر عقلا فقال فخر وطيف القمر فى نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط علفه

لِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنَى ذُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُرْعَةٍ أَنَّ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ

أى ان تدع زيد قومها لأم تغضب له اجبنا نحن لقومنا أيضا اذا دعونا وغضبنا لهم ان
اصل محسوب ويروى ان القَبَس محسوب أى معدود نطلب ما تصنعون مثلا بمثل وعددا بعدد فلا
نون لكم علينا فضل

وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ

كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جري عرقوب
عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب لحيّس فقلوه عرقوب ارتفع على انه اسم
ولا تكونن وقد حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه لان المراد ولا يكونن مجرى عرقوب كمجرى
داحس وقلوه غداة الشعب ظرف لقلوه كمجرى وجعل النهى في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم
حدّهم استعمال اللجاج لثلا يتادى الامم الى مثل ما تادى اليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا
من النهى قولهم لا اريتك هاهنا

وقال الفصل بن الاخضر بن هبيرة الضبي قال ابو هلال هو للاخضر بن هبيرة بن
المنذر بن ضرار بن عمّ بن مالك بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة
ابن أد وقال بعضهم في للفصل بن الاخضر

أَلَا أَيُّهَا ذَا النَّابِجِ السَّيِّدِ إِنِّي عَلَى نَائِيَا مُسْتَبْسِلٍ مِنْ وَرَائِهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك وَصَفَ أَيْ بَدَأَ غَيْرَ جَائِزٍ لَانِ الصِّفَةَ شَرَحَ الْأَسْمَ وَتَبَيَّنَتْ
ويزيل اللمس عنه واذا كان أى وذا مُبَيَّنَّ فالانشراح غير حاصل بهما لكنه لما كان المَعْوَل على ما
يتبعه من المَعْرِف بالالف واللام صار كأنه لا اعتداد به في الشرح فيقول ايها المتعرض لبنى السيد اننى
على بعدها مدافع عنها وقوله على نايها موضعه نصب على الحال لان المعنى استبسل من ورائها
وبسل واستبسل وتبسل بمعنى واحد اذا وتلن نفسه على الموت واستيقن به وقال ابو هلال من عادى
كلاب الاعراب ان تنبج السحاب لانها يؤذيها بمطره واذا رات القمر طنته قتلته سحاب فنبخته ايضا
وليست تضربه فجعل هذا مثلا للذى ينال من الشريف ويقع فيه ولا يصبره ومستبسل أى مستسلم
لا ابالى ما يصيبني اذا كببت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من وراء فلان اذا كان
يحكميه ويحفظه

دَعِ السَّيِّدَ اِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوعِ دُونَ نَسَائِهَا

عَلَى ذَاكَ وَدُوَّ اَنَّنِي فِي رَكِيَّةٍ تُجَادُّ قَوَى اَسْبَابِهَا دُونَ مَايِهَا

ذاك من مثل هذا الموضع لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق ويشار به الى الحال يقول على
ما ذكرته فيهم ليسوا باوداه لى يتمنون انى في بئر تُقَطِّع طاقات حبالها دون الوصول الى ماياها لبعد

قعرها وقوله دون مايبها في موضع الحال لان دون للقاصر عن الشئ والتقدير تجدد القوي قاصره
عن الماء وقال ابو هلال قدم واخر واساء ووجه الكلام ان يقول الا ايها ذا النابح السيد دعها فانها
كانت قبيلة تحوط حريمها واني مع منعيتها وعزتها مستبسل من ورايها ايضا وه على ذاك تود لي
الهلاك وتبغيني الغوائل ✽

وقال سنان بن الفحل اخو بني أم الكهف من طي
وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا رَبِّي مَا جُنِنْتُ وَمَا أَنْتَشَيْتُ

الاول من الواو والقافية متواتر كان الواجب ان يقول جننت او سكرت فاكتمى بذكر احدهما لان
النفي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما ومثله قول الاخر فما ادرى اذا يمت وجهها اريد الخير
ايهما يليني فاكتمى بذكر احدهما لان ما بعده يبينهما ولكلا موضعان احدهما ان يكون للردع
والزجر وحينئذ يصح الاكتفاء به والوقف عليه والناسي ان يكون للتنبيه كالأ وحينئذ يحتاج ما
بعده الى ما يتم به وسيبويه قصر تفسيره على انه للردع والزجر

وَلَا كِنِّي ظَلِمْتُ فِكِدْتُ أَبِكِي مِنَ الظُّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ

لكن استدراك بعد نفي وهذا الكلام بيان ما انكر منه حين قيل انه جن وذكر البكاء
ليبري انفته وانكاره لما اريد ظلمه فيه فاما العرب فانما تنسب انفسها الى القساوة وتغير من ببكى
قال مهلهل يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَكْبَادُ مِنَ الْأَبِلِ

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَحَدِي وَبِيرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوْبَتٍ

ذو حفرت لفظة طائفة في معنى الذي يقولون هذا ذو قال ذاك ورايت ذو قال ذاك ومررت
بذو قال ذاك فيحتاج من الصلة الى مثل ما يحتاج اليه الذي لكنها تقع في لغتهم للمذكر
والمؤنث ولهذا صلح ان يقول بثرى ذو حفرت والبئر مؤنثة

وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَىٰ مِمَّا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ

يقول قد هليت قبلك بقوم لئد تالبو على وتعاونو فلم اجزع لما منيت بهم جزعا
فاحشا ولا استنصرت عليهم غيري والهلع افحش الجزع وتمالؤ تغالعو وهو من قولهم هو ملى
بكذا فان قيل كيف قال فما هلعت وقد قال فيما قبله فكدت ابكى وهل الهلع الا البكاء والجزع
الفاحش الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي اتضح منه وزعم انه لا يظهر عليه وقد
بيننا ان البكاء الذي ذكر انه شارفه او كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف واذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلمر الكلام من التناقض وقال ابو هلال قوله ولا دعوت اى ولا استغثت
احدا وفي القرآن وانصر شهداكم من دون الله اى قد ضعفت الان وذل جانبى فقويت على

بما كان من شأنهم من ذلك وهو أنهم لم يكونوا من طيقتهم ولا من طيقتهم ولا من طيقتهم
 بل كان من شأنهم من ذلك وهو أنهم لم يكونوا من طيقتهم ولا من طيقتهم ولا من طيقتهم
 بل كان من شأنهم من ذلك وهو أنهم لم يكونوا من طيقتهم ولا من طيقتهم ولا من طيقتهم

فكان من شأنهم من ذلك وهو أنهم لم يكونوا من طيقتهم ولا من طيقتهم ولا من طيقتهم
 بل كان من شأنهم من ذلك وهو أنهم لم يكونوا من طيقتهم ولا من طيقتهم ولا من طيقتهم
 بل كان من شأنهم من ذلك وهو أنهم لم يكونوا من طيقتهم ولا من طيقتهم ولا من طيقتهم

كَيْلًا لِقَلْبِنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ

أجل النمل ما يكون مع الأنسل ما ينعله ثم قيل للنمل إن كان بهما الانس والجن كذلك
 تقول الرواة فاما الاستعانة والتمس في جدران لن يراد بالانسل والانس والانس والانس
 او الانس والجن والانس والانس والانس والانس والانس والانس والانس والانس والانس والانس
 بهما ينقل الانسان الذي هو جهل ولا يعلم ان هناك الشيطان هو اللذان يطول في مقام النمل
 الذي ينفع به الامساك وقول الطاعى كلا فطينا يريد كلا للجيشين ما جهسى النملين ويجوز ان
 يجعل للجيش ثلثا لانه يعمل الوطأة وفعل الرجل حسنة ومناعة وقوله بغنيمة اى بسبب غنيمة وقوله
 وقد قدر الرحمان ما هو قادر ان شئت جعلت ما موصولا معنى الذى وان شئت جعلت ما موصولا
 بمعنى شيا وعلى الوجهين وحسب ان بقول ما هو قادره حذف الصير ناعفيا

قَلَّمَ أَرْيَوْمًا كَلَنَ أَكْثَرَ سَالِنَا وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنْأَكُرُ

كان اكثر سالبا من صفه اليوم وفي الكلام حذف كانه قال من ذلك اليوم وانتصب سرباله
 على انه مفعول ثان من مستلبا ولا ينأكر في موضع النصفه له كانه قال واكثر مستلبا هذه
 صفته ومعنى لا ينأكر اى لا يقدر على الامتناع يقال فأكرف اذا دفعنى اى لا ينكر السلب
 لانه لا يقدر على الامتناع منه

وَأَكْثَرَ مِنَّا يَفِيعًا يَبْتَغَى أَعْلَى يُصَارِبُ فِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ

في هذا ايضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الاول كانه قال ولم أرقوما كان اكثر سابا يطلب الصير
 والذكر من قومنا وقوله وهو حاسر حال للمصر في يضارب ويضارب ويبتغى جميعا صفتان لقوله بأفعا وعلى
 هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الحد حفا اذا وصف بها النكرات ان ينسب بعضها
 على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع الحال ما في يبتغى

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَرُ أَفَنَّا وَلَا عَزَّتْ مِنَّا الْجُدُودُ لِلْعَوَانِرِ

لَنَا بَاحَةٌ ضَبِسَ نَابُهَا يَهُونَ عَلَى حَامِيَّتِهَا الْوَعِيدُ

الباححة مرضة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهي التوسيع والضبب الشديد ويقال
هيبس بكسر الصاد وسكون الباء قال مَهْرٌ طَمْرٌ وَغَلَامٌ ضَبِسُ والناب السيد السدافع عن القوم
الرئيس وسمى بذلك لان السبع بالناب يجرح وحامياها اجا وسلمى يقول اذا حصلنا بينهما لا نفكر
فيمن يوعدنا وقيل حامياها جانبها الامنعان منها مثل حوامى الحصن وهى البروج وقيل حامياها
لخيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بها فقال

بِهَا فَضُبُّ هُنْدَوَانِيَّةٍ وَعَيْصٌ تَزَاوَرُ فِيهِ الْأَسْوَدُ

هندوانية منسوبة الى هندي على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرايم
الاشجار المتلفة ومنه قيل اعياص قريش لكرايمهم واصل العيص الاجمة واراد بها كثرة الرماح هنا
ولهذا قال تزاوَر فيه الاسود اى يترثر بعضها الى بعض

نَمَانُونَ أَلْفَا وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَحْمَتُهَا أَوْ تَزِيدُ

لم احصهم اى لم ابلغ الآخر عددهم لعجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقسمون
الشيء عليها فاذا لم يبق شئ قالو احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون
الغنایم ويقتسمون ثم ياخذون الحصى ويلفون عليها علامات فاذا فرغوا من العدد وانتهوا الى
العلامات قالو احصينا وقد بلغت رجبها او تزيد اى ثنها واصل الرجم الرمى بالغول وغيره او تزيد
معناه بل تزيد

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنَى وَلَقَبَهُ مَرْقَسٌ فِي لُقَاءِ بَنِي مَعْنٍ الْحَرُورِيَّةِ

قال ابو هلال هذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة احد بنى معن بن
عَتُوْدَ ثم احد بنى حَتَّى بن معن وقال ابو الفتح المعن الشىء القليل قال فَإِنَّ فَلَاكَ مَالِكٌ غَيْرُ
مَعْنٍ اى غير يسير ومنه امعن بحقه اى اذهب والماعون منه لقلته ومعن الماء يمعن اى سال قليلا
قليلا فكانه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشىء قريبة من امتناعه ولذلك اجرو القلة مُجَرِّى
النقى حتى قالو قلما سرت حتى ادخلها فنصبو كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى ادخلها
وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يُونُسَ من قولهم كَثُرَ مَا تَقُولُنَّ ذَلِكَ فَادْخُلِ النُّونَ حَمَلًا لَكُثِرَ
على نقبضه الذى هو قُلْ وكقولهم رَمَا تَقْوُونَ والنون بالنقى اعنى ما اولى بها من كثر

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قَرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا

من مشطور الرجز والقافية متواتر اصل القراع الضرب على شىء الصلب ومعن قبيلة يريد انها
ضاربت اعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاته الاعداء

تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْعَالَمَ الشَّطْبَا

الشطْبُ السَّبَطُ الْعِظَامُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ وَشِبْهُ مَا يَشُقُّ مِنَ الْجَرِيدِ وَمِنْهُ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ
أَمَّ زَرْعٌ مَصْنُوعُهُ كَمِسَلِ شَطْبَةٍ وَكَثُرَ مَا يَسْتَعْلُونَ هَذَا الْوَصْفَ بِالْهَاءِ يَقُولُونَ فَرَسٌ شَطْبَةٌ قَالَ
عَبْدُ يَغُوثَ الْخَارِثِيُّ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ شَطْبَةً تَرَى خَلْفَهَا الْجُرْدَ الْعِتَاقَ مَتَالِيَا وَقَالَ عَلْقَمَةُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا شَطْبَةٌ بِلِجَامِهَا وَلَا ظَهْرٌ فِي الْعُنَانِ حَجِيبُ

إِذَا أَحْسَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا دَنَا فَمَا يَزِدُّ إِلَّا قُرْبًا

قوله إذا أحس طرف للرُّوع أى عند حصول الرُّوع لا يتأخر عنه والاجود أن يكون قوله إذا
أحس طرفاً لقوله دنا لما يزداد الا قرباً واحس وجد

تَمَرَسَ الْجُرْبَاءُ لَأَمْتُ جُرْبًا

التمرس التحكك وجرباً يجوز أن يكون جمع أجرب وجرباء فيقال جرب بتمر للجيم كاسود
وسود واقلف وقلف ويجوز أن يكون مقصوراً من جرباء وللشاعر أن يقيصر الممدود أى تمرس للجرباء
لأمت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم ٥

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَآوِيَةَ الطَّاعِي قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْمَآوِيَةُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْمَرْأَةُ سَمِيَّةَ
بِذَلِكَ لِنَقَائِهَا وَمَاءُ جَسَمِهَا إِلَّا تَرَاهَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْمَاءِ وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُهَا الْمَذْيِيَّةَ وَكَانَتْ فَعِيلَةً
مِنْ مَذْيٍ يَمْذِي لَمَّا هُنَاكَ مِنْ جَرِيَانِ الْمَاءِ وَرَقَّتْهُ وَالزَّمُوها فِي الْإِضَافَةِ بَدَلُ الْوَاوِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
السَّأَوِي قَالَ مَآوِيَّ يَا رَبَّنَا غَارَةُ شَعْوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ وَقَالَ الْآخِرُ لَا يَنْفَعُ السَّأَوِي فِيهَا شَأْنُهُ
وَمَآوِيَّةٌ مُحَقَّقَةُ الرَّحْمَةِ يَفَالُ أَوْيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا رَحِمْتَهُ مَآوِيَةُ

أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمَلَهُ رِيًّا وَأَجْبَالَهَا

ثالث المتقارب والفاغية متدارك

وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلْتُ بِأَلْهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا

قوله بما أرسلت أى بدلاً مما أرسلت وما مع الفعل في تقديم مصدر يعنى بإرسالها والعرب تقول
هذا بذاك أى عوض منه وهذا لك من ذاك في معناه وعلى هذا قول الشاعر فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ
زَمْزَرَ شَرْبَةً مَبْرُوءَةً بَاتَتْ عَلَى كُلِّيَانِ وَالْبَالُ وَلِذَلِكَ يَسْتَعْمَلَانِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ وَقَعَ فِي
خَلْدِي كَذَا وَسَفَطَ عَلَى بَالِيٍّ وَالْمَعْنَى أَنْعَمَ اللَّهُ بِأَلْهَا جَوَاباً لِتَحِيَّتِهَا وَجَرَاءً عَلَى مَرَّاسَلَتِهَا
وَقَوْلُهُ وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالَهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَأَصَابَ الْمُلُوكَ مِنْ أَصَابَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَالتَّحِيَّةَ
الْمُلُوكَ وَيُقَالُ نَلْتُ كَذَا أَنْالَ نَيْلًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَالَ بِمَعْنَى أَنْالَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ نَلْتُهُ أَنْوَلُهُ
نَوَلًا وَنَوَلًا إِذَا امْتَلَيْتَهُ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْكَلَامُ دَعَاءًا وَالْمَعْنَى حَيَّا اللَّهُ مَنْ بَلَغَهَا التَّحِيَّةَ

فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مِرَّةٍ إِذَا رَكِبْتُ حَالَةً حَالَهَا

المرءة القوة ومنه قولهم استنمت مريرتي واستنمت عذاره في الإياء والتمنع ولم يرص بأن يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرة في فم ذابقتها وقوله إذا ركبت حالة حالها يعني إذا ازدهمت الأمور والضبيب من قوله حالها يعود إلى الحالة كأنه أضافه إليها لما كانت تليها وجعلها مركوبها يقول يلقى الأهداء منى مكروها وقيل الحال الثقل أي إذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف عني من حال أي من ثقل ومنه قيل للكاراة التي تحمل على الظهر حال وقيل إذا ركبت حالة حالها أي صعب الأمر وركب بعضه بعضا

أَقْدَمَ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِنْتَهَى الْقَبَائِلُ جُهَاَهَا

يجوز أن يكون أقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من بالزجر في موضعه ويكون مثل نية وتنبيه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه أزعج المتعرض لي قبل الوعيد كأنه يبتدى بالزجر ثم يرتقى إلى الوعيد ثم إلى الإيقاع

وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

القافية الآخر البيت المشتغل على ما يجب على الشاعر مراعاته وإعادته في كل بيت وسببت بذلك لأنها تقفو ما قبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتتماله على القافية والقصيدة بابياتها قافية لاشتتمالها على الأبيات المقفاة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لأن نظم تسعين بيتا في العرف والعادة غير مستنكر من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعد عن المعتاد

تَدَاجَوَدَتْ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا

تجادوت أي اختارت عند الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشئ وتخيرته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون انتصابه على أنه مفعول معه كقوله تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ لأن المراد مع شركائكم ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها وقرئ تسعين وقراها يجوز أن يكون من قرئت الماء في الخوص ومن قروت الأرض إذا تتبعتها ويجوز أن يكون القرى ما ينظم الصيف فاستعاره هنا

وقال جابر بن الران السنبسي

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا فَلَتْ حَمُولَتُهُمْ فَالَتْ سَعَادُ أَهْذَا مَالِكُمْ بِجَلَا

الاول من البسيط والقافية متركب الحمولة الابل التي يحمل عليها وتكون من غير الابل جرت مجرى الركوبة والعلوفة والحمولة بالصم الاحمال يقول لما رأت هذه المرأة قلعة ابلنا قالت منكروا ومتعجبة اهذا مالكم فحسب وجعل في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل في جعل

البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسر فيه ومثله ونعم ان قلنا نجا لان نعم ايضا مبنى على السكون فحركه بالضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال بجلى الان من العيش بجلى وقال ابو العلاء يجوز ان يكون نصب بجلا كأنه قال اهذا مالكم غير مجاوز ما اراه ويجوز ان يكون اراد بجلى اى حسى فقلب الياء الفا لان الاخفش وغيره حكو ان بعض العرب يقول جأتى غلاما يعنى غلامى فيقلب الياء الفا وعلى هذا انشدو أطوف ما أطوف ثم اوى الى أما ويكفينى النقيب

أَمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتَوُّ الْخَلَلَا

للخل الاول النقص والثانى الفرجة بين الشئين حتى يصح الارتفاع معه وفي الكلام اختصار والمعنى اجبنها بان قلنا ان كنت ترى اختلال حالنا فقديما كنا نسد للخل باموالنا وقوله فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد المصنف لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال كقوله تعالى وكلفهم باسط ذراعيه بالصيد وكذلك قوله

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجِدَتِهِمْ لَا تَنْتَقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا تنتقى بالكمى يقول لا نحجم فنتقى رماح الاعداء بالشجعان بل غيرنا يتقى بنا فنتقدم اذا تاخرو والحارِد الحلق الشديد الهيب الذى تحسبه من عزة غضبان

لَا كِنْ تَرَى رَجُلًا فِي أَثَرِهِ رَحُلٌ قَدْ عَادَرَا رَحُلًا بِالْقَاعِ مُنَجَدِلَا

كان احدهما صرع قتيل والآخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادرا قد غادر كل واحد منهما رجلا مصروعا كما يقلل كسانا الامير حلة اى كل واحد منا ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي هذه الطريقة قول الآخر وهل غمرات الموت الا نزالكم انكمى على لحم الكهى المقطر وقال ابو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا الرجل يقاوم جماعة وتجاوزو ذلك الى ان قال بعضهم ولجيش باسم ابيهم يستهزم فجعل نكر الرجل الواحد هازما للجيش

وقال قبيصة بن النصرانى الجرّمى من طيبى يجوز ان يكون قبيصة اسما مرتجلا للعلم ويجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول من قولك قبضت اذا اخذت الشى باطراف اصابعك كالتراب ونحوه فكانه في الاصل هذه تربة مقبوضة ثم صرفت الى فعيلة فصارت اسما منه غير صفة كالذبيحة والضريرة فلحقتهما الهاء على ذلك قال ابو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة

فهر ان ~~الذي~~ ~~من~~ ~~هو~~ هذا فقالو ~~ملحمة~~ ~~جديد~~ ~~وامرأة~~ قنيل ~~وهي~~ كحيل تشبيها لفصيل
بفعل في ~~هو~~ قولك هذه امرأة صبور وشكور وكفور فجديد وابها ما اطر في الاستعمال وشذ في
القياس فاعرف ذلك مذهبنا لاهلنا والجرم القطع

لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ بَنِي شَمَاجِي خَلْفَ اللَّهِيمِ عَلَى ظَهْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله اركى
وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهيمن جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين احدهما ان
يكون المعنى لم ار خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما ترك على ظهرها من دابة والثاني
ان يكون المعنى لم ار خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوجد كما يقال هو بهنبت
كذا راسا من الدواب وكذا ظهرا منها وذكر بعضهم ان ظهرا اسم ماء كانه قال خلف هذا
الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلّم للسباع وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز
ان يكون في موضع الحال والمضمر في ادركت اي يوم ادركتهم قاعة لهم وعلى قهر وغلبة فيهم
من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهرا وفي القرآن لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ولما اراد بالخيل اصابه
ساع ان يقول

أَبَرَّ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدَّمًا وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَثَرٍ

وبشبه هذا ما يجي من صلة الذي في مثل قوله انا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةً ونقص الوتر
حل عقده باستثناء النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الانف منهم اذا اصاب ووتر ينذر انه لا يشرب
خمرا ولا يقرب امرأة وما اشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله خَلَّتْ لِي الْخُمْرُ وَكُنْتُ امْرَأَةً عَسِ
شربها في شغل شاغل فاليوم اسرب غيم مستحقب انما من الله ولا واغل ويجوز ان يكون معنى
قوله وانقص منا للوتر انا اذا وترنا انسانا نقصنا وتره لانه لا يقدر على ان يطالبنا به لعزنا وسعد

عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَكْرِ

اضاف القرابين الى بيننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ لقد
تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ بِالرُّفْعِ وَالْمَعْنَى وَصَلْكُمْ ولك ان تروى قرابين بيننا في بابه طرفا كما قد نرى لقد
تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ بِالنَّصَبِ ويعنى بالقرابين الارحام والاوامر وانتصب عشية على انه بدل من قوله
يوم ادركت بنى شماجى فيقول لم ار خيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقتلناها باستعمال
السيوف الوصل للجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلاتنا

فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ بِمِثِّي وَأَدْرَكْتُ بَنُو نَعْلٍ تَبْلِي وَرَاجَعِي شِعْرِي

اي ادركه بنو نعل قومي بتارى وشفو صدري وراجعتى شعري وكانوا لا يقولون الشعر الا اذا

وقال **أُدْهِمُ** **بْن** **أَبِي** **الرَّعَاءِ** هذه صفة منقولة **كقولك** **فرس** **دباء** **واما** **الادهم** **القيد**
فصلا ايضا غير انها غلبت **والرعاء** **القائلة** **الشعر** **قال** **ابو** **هلال** **هو** **سُوَيْدُ** **بْن** **مَسْعُودِ** **بْن** **جَعْفَرِ** **بْن**
عَبْدِ **اللّه** **بْن** **طَرَفِ** **بْن** **حَبِي** **بْن** **عَمْرِ** **بْن** **سُلَيْمَةَ** **بْن** **غَنَمِ** **بْن** **قُوتِبِ** **بْن** **مَعْنِ** **الطاعى**
قَدْ **صَدَحَتْ** **مَعْنِ** **يَجْمَعُ** **ذِي** **لَجْبٍ** **قَيْسًا** **وَعَبْدًا** **أَنَّهُمُ** **بِالْمُنْتَهَبِ**

من مشطور الرجز والغافية متدارك الجمع المجتمعون والجماع المتفلقون ومعنى صبحت أي
 أنت قيسا صباحا بكتيبة لها جلبه وصوت لكثرتها وعبدان بكسر أوله ويضم جمع عبيد يقال
 عبد وأعبد وعبيد وعبدان وعبدني ومعبوداء وعبد وعبدان جمع عبيد والمنتهب قيل هو مكان
 وهو الصحيح لأن الوقعة كانت فيه وقبل المراد به الانتهاب أو موضع الانتهاب والمراد بالعبيد الرعاة
 والعسقاء الذين يكونون مع الأهل كأنهم قصدوهم في أحومتهم وأموالهم حاضرة غير غائبة
 وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ رَحْرَاحَةٍ لَمْ تَكْ مِمَّا يُوتَسَّبُ

ذات حذب يجوز أن يكون مصدرا لاحذب ويكون وصف انعارة بالاحذب كما قيل الخ
 حذباء وعزة قعساء كانها ينبو ظهرها عن يريد ركوبها واقنسارها ويجوز أن يريده الارتفاع
 والكثرة وقال الخليل الحذب حذور في صَبَب يعنى العقبة والعرب تسمى الخيل غارة لان الغارة من
 قبلها تكون والعار بلا هاء يستعمل في الجمع الكثير وفي الحديث ما طُنك برجل جمع بين صائين
 الغارثين ورحاجته تضطرب ومهوج من كثرتها والاصل في الاشب الالتفاف يقال غيضة أشبه وتوسعوا
 فيه فقالو عند فلان أشابة من المال أى مما كسبه من الحرام ومما لا خير فيه
 إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ

الصبيم الخالص ومنه قولهم صميم الراس والساق للعظم السدى فيه قوام العضو وتوسعه فيه فقالوا جاء في صميم الصيف وغيره وانتصب صميما على انه استثناء خارج وجعل قوله هربا الى هرب بدلا منه وقوله اذا لم تختضب يقال خضب الرجل شعره واختضب ولا يذكر الشعر معه وقد يكون اختضب في مطاوعة خضب وبكاء العواني مثل جعلها باكية من الحزن اذا في لم تختضب بالدماء على وجه التوسع

مَنْ نَغِيَّ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحَجَبِ

فخر اللبات قِزَمَات التُّرَاقِ والحُجُبِ الْاَفِيْدَةِ وَيُقَالُ لِبَبٍ وَلِبْسَةٍ وَلِلذَلِكَ رَجُلٍ مِنْ شَعْرِ اللَّبَاتِ
وَالْاَلْبَابِ وَالْمَعْنَى اَنَّهُمْ بَصَرَاءٌ بِالطَّعْنِ فَلَا يَصِيْبُوْنَ اِلَّا الْمَقْتُلَ *

الجزير وسرجان واسر امية وتلقاها فيه وما لقيت قيس ومن اجاب دعوتك فوجد مروان بن الحكم من اهل
 القساق في عشرة الاف فكتب ابن فبيرة الى مروان يقتل بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 الى فقال ما نضع بشغل عشرة الاف في قتال امراء طيب فصرهم الى ابن هيرة قال عسديان
 وكتب الى الحظية وبعثت رسولا فوافقه بهذان واليش بنهاوند فكتب الى بسند راي ويصوب
 امري ويخبر انه لو قدم الكوفة بعث الى جندا ثم كان من امر قحطبة ما كان وقام ابو
 العباس السفاح فقدمت عليه في مايتى رجل من طيب فامر لى بعشرين الف درهم وخلعة وحملى
 وامر لاصحاب بثلثمائة لثلثمائة وخص قوما نحو من ثلثين رجلا بخمسة مائة درهم لكل رجل
 ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوالله ما رزانا مروان ولا جنده ولا عسالة شاه ولا بعيرا وانا لاؤل من
 نعم عليه ونصر ال محمد حتى انتهى اليها صاحبها قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان
 ولجاء الى يومئذ فرارا من الحرب عبد العزيز بن ابي ذئبل الجعفي وكنا اخواله فقال عبد العزيز
 يدح معدان في قطعة وان امرا معدان في الحرب خاله اذا ما احتبى من دونه تمنع وقبيلت
 اشعار كثيرة في رعدة المنتهب منها الابيات الباقية التي مضت وقال ابو العلاء قوله في الخبر الم تر
 للخلافة كيف ضاعت اذا كانت بابناء السراى السراى جمع سرية وحق الجمع ان يكون
 مشدد الياء فخففه للضرورة وقد اختلف في اشتقاقها ف قيل هي من السر الذي هو النكاح وقيل
 انما سمي سرا لانه يستسر به عن العيون وقيل سميت سرية لان مالها يسر بها وهذا اقيس من
 القول المتقدم لانهم يسمون السور سرا بضم السين قال طرفة فسداه لبنى قيس على ما اصاب
 الناس من سر وصر ما اقلت قدماي انهم نعم الساعون في الامر المير فوزنه على هذا فعيلة
 وقال قوم انما اخذت السرية من السراة وهن اعلى النشى ففيل اراد ان مالها يملك سراتها وقيل
 بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراى انما يتخذها اهل اليسار والسعة وقال قوم سميت
 سرية لان مالها ينطرقها ليلا فكانه يسرى اليها ووزنها في هذه الوجوه فعولة وذلك اقيس من ان
 تجعل فعيلة لان فعيلة انما حكى في قولهم كوكب ذرى ومريق للعصف وفعلوا وان كان قليلا
 فهو اكثر في الكلام قالوا السبور والفدوس والدروج وحكى سبور وقوله ارى صبيعة الاموال
 الا يضمه امام ولا في اهله المال يودع يجوز ان يكون يودع في معنى يترك وتلك لغة قليلة وقد
 حكوا ودع في معنى ترك فلذا بني الفعل على ما لم يسم فاعله وجب ان يقال ودع يودع وقد
 روى ان بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وانشدوا
 بيتا ينسب الى ابي الاسود الدؤبى وهو بيت شعري عن خليلي ما الذى غاله في الود حتى
 ودع ويجوز ان يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الوديعة كما قال وما المال والاهلون
 الا وديعة ولا بد من ان تسترد الودائع

وقال البرج بن مسهر الطاعى

الى الله اشكو من خليل اوده نلت خلال كلها لى غايض

الثاني من الطويل والقافية متدارك غايض من غاص الماء اذا نقص وغاضه غيره اذا نقصه
اي كلها يكسر من نشألى

فَمِنْهُمْ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةً بِيُوتَا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ عَامِضُ

يجوز الرفع والنصب في تجمّع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان يكون ان مخففة من
الثقيلة اراد انه لا تجمّع وانهاء ضمير الامر والشان والتلعة ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن
الوادي ويقال في المثل فلان لا يوثق بسيل تلعتنه اذا كان غير صدوق في اخباره وباب التلّع كله
من الاشراف والارتفاع وقوله يا تلّع سيلك غامض يسمى مثله نقاد الكلام التفاتا فهو مثل قول
جرير فيما حكاه الاصمعي متى كان للقيام بذى طلوح سقيت الغيث آيتها للقيام دعا عليها
اي لا سال واديك وصلح ترخيم تلعة وان كان نكرة لانه قصد بها في النداء الى واحدة بعينها
وقال النمرى التلعة مسيل الماء ويقال في مثل ما اخاف الا من سيل تلعتى اي من بنى اعمامى
وقرايى والكلام يتم عند قوله بيوتا لنا ثم قال يا تلّع سيلك غامض اي ياتي من حيث لا يتقى
وكذلك عداوات الاقارب وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل يا نعام اتي رجل يضرب في الحمق
وذكر قصة الابيات ثم قال اما دعا على تلك التلعة اني لا تجمّع بينه وبين عمه فعال سيلك غامض
اي لا سال واديك وقال ابو العلاء اي ان الذى بيننا من الضغن والبغضة خفيّ وكأنه سيل غامض
الامر لا يشعر به المقيم حتى يغشاه فنحن يا تلعة نرهب ان نحمل بك لذلك

وَمِنْهُمْ أَلَّا اسْتَطِيعَ كَلَامُهُ وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ

يجوز الرفع والنصب في لا استطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده
وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاذيت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى وده
وموجبه فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل اي حتى يكون ما لا يكون ومعناه
اني لا اقدر على وده ان اجتلبه لنفسى لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وانما تكون المودة طوعا
ومثله اذا الوصل لم تعطف عليه مودة فلا خير في ود يكون بشائع

وَمِنْهُمْ أَلَّا يَجْمَعَ الْغُرُوبُ بَيْنَنَا وَفِي الْغُرُوبِ مَا يُلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ

ما صلة والمعنى وفي الغروب يحتاج الى الصديق المخالص ان كان انما يلقي فيه العدو المباحض
فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغروب قد يلقي العدو المباحض فكيف المود والاول
اشبه وقال ابو هلال اي لا نتقارب في غروب ولا سفر والمتباغضان ربما اجتمعوا في سفر وضمهما الغروب
كما قال بعض الاعراب وقالت لنا لما اتخنا ببابها من آية ارض ام من الرجالن فقلت لها اما
بهمر فأسرق هديت واما صاحبي فيمان غريبان ضم السفر بينى وبينه وقد يلتقي الشئى
فيها تلغان

وَيَتَرُكُ ذَا الْبَاءِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ

الباو انكبر يعنى ان الغزو يترك المتكبر عما يناله من الذل لبعض الخلاف كالمالخص
والمالخص وجع الولادة ويستعمل في انواع الحيوان يقال مَحَصَّتْ وَمَحَصَّتْ والتلُّق لا يكون الا في
النساء وانما خص الشهباء بالذكر لانها انعم الابل وارقتها واقلها صبرا واضعفا وقبيل اراد بالشهباء
خنزيرة لان لشهباء من الوان الفنازير ابو هلال يقول انه يلين كل احد ولا يلين هذا العدو

فَسَايِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنَى أَبٍ مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيَقَارِضُ

اى ساييل ارشدك الله اى بنى اب يجعل مثل عملنا ويعطى القروض كما نعطي ثم قال

نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوَدَّ يَبْنِيْنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَايَضُ

اى نعطيك اموالنا ومحبتنا كأن القلوب رايضت لك

كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَا كِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

بالقبور في موضع الرفع على ان يكون فاعل كفى وانتصب صارما على الحال او التمييز ولما
كان القصد بذكر القبور الى ما يوتى اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارما لو رعيته
يقال رعبت النجوم وراعيته اذا رقيتها وقوله وخافض اراد به ومنخفض لكنه اخرج مخرج
النسبة كانه قال وذو خفض هاكذا ذكره بعضهم ولليد ما ذكره ابو العلاء وهو انه لم يذكر
خافضا مقابلا به قوله باد ولكنه خبر معطوف على خبر كما يقال ان فلانا مُكْرَمٌ لك وكثير
المال يريد ان هذا الذى بدا منك خافض لنا عند الناس اى ناقص منزلتنا في الشرف وانعز يقول لو
انتظرت الموت وصبرت على المجاملة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله ما تعجلت به من الحرمة

قال ابو ريش كان سبب هذه الابيات ان البرج بن مسهر بن جلاس بن الارت

الطاعى واسم الارت خالد كان هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأه ابي جابر جالسة
فانتشى البرج فقلبها ثم رآى عمه وقد رآه فاستحيا وكف وقال يا عمر غلبنى الشراب قال اولم ارك
حين رايتنى كفت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعنى
واياك محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيُّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَحْرَهُ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءُ الْبَوَارِقِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قايل هذه الابيات يعتذر من احجام اتفق منه وتأخر عن
الرحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورث بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب في نكوصه
فقال على سبيل التلief اما علمت ان فرسى الورد احرف عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التى
اريدها والبوارق جمع بارقة السيوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الكماة من يبارز وخذها وانا

فلان واشباهه فلو لم يرد صدره أى عود هو كما تقول ولّى وجهه والتعريد العدو ومنه سميت
العمادة لأنها ترمى بالحجر المرمى البعيد وروى عزّ بصدرة وهو أجود الروايتين

وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أُرِدْ لَهُمْ فِرَانًا وَهُمْ فِي مَارِقٍ مُتَضَابِقٍ

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الصيق في الحرب وقال متضابق لان صيق المكم في المعارك
بحصل شى بعد شى

وَعَصَّ عَلَى فَاِسِ اللَّجَامِ وَعَوَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ

اهل الحقايق هم الذين يبلغون فيما يلونه ما يحق ويجب أى عص الفرس على الشكينة
وغلبنى على امره ولم أقدر على الكر ان رد اهل الحقايق خيلهم الى القنا طليعة ان عصانى

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوتُ بَلَاءَهُ وَأَنْتَى بِمَتْنٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

يقال متع بكذا واستمتع به ومتّعه الله وامتنعه أى من أين الى الاستمتاع من خليل فارقت وكيف
أساعده واتّحل عنه ثقلا وقد باعدت بينى وبينه وانى بمتع فى موضع المفعول فقلت ومن روى
وأبنا تَمَتَّعَ يدخل وابنا فى جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلاءه واكرهنى على مراده
فانصرفنا من مقصدنا قلت له متوجعا الان تمتع من اجل خليل بعدت بينى وبينه وجواب لما فى
الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى النمرى وانى بمتع فاما فر من لبس تلك الرواية ولّى المعرفة
فراىك فتنه من ذلك متعذر قال واما من روى وانى بمتع فاما فر من لبس تلك الرواية ولّى المعرفة
المشهورة فاستراح وارجح واربها السها وتربى الفمر كأنه قال لفهسه تمتع منى فالى مفارقه ببيع او هبة
او أطراج لسوء بلائك فى واخراجك من الحرب لى ثر عاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جربته
قبل وشهدت به للحرب وادركت عليه اثار وصدت عليه الوحش وسبقت به لليل وعدت سوابقه
عنده وصنایعه اليه بنفس به وغفر تلك الزلة له وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ذهب ابن
فسوة فى بنات طمار يضرب فى الاباطيل غلط فى تفسير هذه الابيات من جهات منها انه نسب
الابيات الى قبيصة بن النضرانى وهى للأعرج المعنى ومنها انه صحف فى قوله وانى بمتع وفى قوله وانى بمتع
ايضا وفسرها على التصحيف ومنها انه لم يفسر قوله واخرجنى من فتية والصواب ما انشدناه ابو
الندى فقلت له لما بلوت بلاءه وأبنا تَمَتَّعَ من خليل مفارق ولو عرف ابو عبد الله هجة متن
البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد القراطيس بما لا فائدة فيه ولا
طایل عنده وكان من قصة هذا الشعر ان الاعرج المعنى حاد به فرسه يوم قتلت بنو جديلة سبعة
اخوة له يوم ناصفة وهو قوله واخرجنى من فتية البيت

أَحَدْتُ مَنْ لَأَقِيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّى عَيْرٌ صَادِقٌ

بلاءه أى سوء بلاءه يقول انى اذا حدثت بذلك لم اصدق لانه من نسل كريمة والظن

به خلاف ما اتاه من الخلق الذميمة وله وجه آخر وهو انى اذا تحلته الذنب في احكامى لم
يصدقنى الناس وطمونى اناى احببت وجبت وتحلته الذنب مخافة العار
وقال ايضا

هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ اَنَّ حَلَبْتُ لِقَحَاةَ لِّلَوْدِ

من سادس السريع والقافية من المتواتر يروى هَاجِرَتِي عَلَى الْخَطَابِ وَهَاجِرَتِي الْمَعْنَى اَنْتِ
هَاجِرَتِي اَوْ هَاجِرَتِي اَنْتِ وَقَوْلُهُ يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ يَجُوزُ اَنْ يَرِيدَ بِهِ يَا ابْنَةَ سَعْدِ فَرَادِ الْآلِ كَمَا تَزَادُ
لَفْظَةً حَى وَذُو وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ اَنَّ ابْنَ آلِ ضَرَّارٍ حِينَ اَنْذَبُهُ زَيْدًا سَعَى لِي سَعِيًا غَيْرَ مَكْفُورٍ
ارَادَ ابْنَ ضَرَّارٍ وَاخْرَجَ قَوْلُهُ اَنَّ حَلَبْتُ مَخْرَجَ اَنْتَقَرِيعٍ وَالتَّوْبِيخِ وَاَنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اَلِاسْتِفْهَامِ لَآنَ
الْمُرَادُ بِهِ اَلْآنَ حَلَبْتُ اِى هَذَا الشَّانِ كَانَ مِنْكَ الْهَاجِرُ لِي

جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمَمْتَدِّ وَنَظَرْتُ فِي عِطْفِهِ الْآلِدِ

يجوز ان يكون زاد من على مذهب الاخفش في الواجب اراد جهلت عنانه ويكون قوله
ونظري في موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان احدهما ان يكون الكلام
محمولا على المعنى لان الجهل نفى العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثاني ان
يكون حذف مفعول جهلت كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من كرمه وتجاوبته اى
جهلت امتداد عنانه في الغارة وانما يتند عنانه لتول عنقه ونظري في عطفه الذى لا يستنقر من
المرح وانما ينظر في عطفه لعجبه به والمعجب بالشي يديم النظر اليه واصل الالد الشديد للخصومة
ومعناه هنا شدة المرح حتى لا يستنقر ولا يستقيم كما لا يستنقر المخاضم ولا يستقيم

اِذَا جِيَادُ الْحَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

اذا طرف لما دل عليه قوله في عطفه الالد وتردى في موضع الحال والعامل فيه جاءت وعلوؤه حال
والعامل فيه تردى ولورد اصله القصد وانا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع اليه
وقال ايضا

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا أَخُوْنَقَةَ يَعَاشُ بِهِ مَتِينُ

الاول من الوافر والقافية متواتر اذا روى لعمر اخيك فانه يجوز ان يريد باخيه نفسه كانه
قال لعمرى وجعل نفسه اخاه على طريق الاستعطاف ويجوز ان يكون المخاطب كان له اخ يعز
عليه ويقسم بحياته ولعم مبتداء وخبره محذوف كانه قال لعمر اخيك قسمي او ما اقسم به
ومعنى ما ينفك ما يزال والمتين كل صلب شديد والمصدر المتانة وماتنت الرجل متانة اذا حاكته
ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

مُفِيدٌ مَهْلِكٌ وَلِرَازُ خَصْمٍ عَلَى الْمِيرَانِ ذُو زَنَةِ رَزِينٍ

قوله لراز خصم كالسناد والجداد وما اشبههما والزاز اصله الزورم وانثبات على ذلك قولهم لراز الباب ثم توسعوا فقل هو ملز في الخصومة ولراز وهو ملز للخلع أى مجتمع معه يقول يفيد اولياءه الخير ويهلك اعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه او يغلبه واذا وزن بغيره رجع عليه

يَزِيدُ نَبَالَهٖ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافَلَهٗ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ

النباله مصدر نَبَلَ ونافله الفصل ودون حقيقته الفاصم عن الشئ يقال هو دون فى الرجال وليس بدون فيجعل اسما أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه هـ

وقال خفاف بن نَدْبَةَ خفاف اخو خفيف فى الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والندبة المرأة الماضية وجمع نذب ندباء والندبة المرة الواحدة من قولك نذبت اثبت اندبه

أَعْبَسَاسُ إِنْ الَّذِي بَيْنَنَا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ

ثالث المتقارب والغافية متدارك المخاطب عباس بن مرداس ومراد الشاعر ان يقول يا عباس ان الحمرات الاربع التى تجمعنى واباك منعت ان ينتخضاها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها وظاهر الكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذى هو المجاوز للاربع وفى الابية من ان يجاوزها ما حدث بينهما وصدق ذلك لان المراد لا يلتبس وعلى هذا قول الاخر كما اسلمت وحشية وفقا لان الوهن يسلم الوحشية ويمكن ان يقال اذا تعدى احد الشيئين صاحبه فقد صار الاخر تعداه ايضا واذا كان كذلك ساع ان يجعل فى الاخبار لكل واحد منهما انجازه

عَالِيَقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ آلٍ وَالنَّسَبُ الْأَرْفَعُ

عاليق تفسير للحصال الاربع التى اجملها والعاليق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى مختلف به والنسب الارفع ان يكون يعنى به نسب الاب لانه اقرب النسيب ويجوز ان يعنى به النسب الرفيع العلى والنسب الرحم والقرابة والحسب ما يعد به من الحصال الكريمة

وَأَنَّ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ

كانهما كانا تعلقدا الا يهجو احدهما صاحبه

وَأَبْغَضُ إِلَى بَاتِيَانِهَا إِذَا لَمْ أَتِيَهَا أَدْفَعُ

قوله وابغض استعير فيها بناء الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بناء الخمر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن وموضع باتيانها رفع على انه فاعل كانه قال بغض اتيانها ائى جدا يقول ما ابغض اتيان عقبة الهجاء والتلاعها الى لانى ارباء بنفسى عنه ولو

لم اتركه ثائما وتكرما لكان ما تعاقدنا عليه يدفعني عنه ويمنعني منه فاذا ظرف لقوله ادفع وقال ابو العلاء يروى ادفع بفتح الهمزة وادفع بصمها يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى هذا فى رأى من فتح الهمزة من ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم ااتها وقد اكهرت على ذلك واجئت اليه هـ

وقال مَعْبَدُ بْنُ عَلَقَمَةَ هو مفعول من عبدت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا

عَمِيَّتُ عَنْ قَتْلِ الْأَحْتَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حَتَاتًا حِينَ ضُرِجَ بِالْأَدَمِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك المحتات من قولك حثت الشئ اليابس عن الثوب ونحوه اذا حكنته بيدك او يعود حتى يزول واستعمل لاحتات بالالف واللام ثم حذفهما منه وهم يفعلون ذلك فى الاسماء التى اصلها ان تكون صفات او مصادر ولم يستمر فى ذلك على قياس الا ان الضرورة تلحق لهم ان يدخلوا الالف واللام على كل الاعلام وذلك انهم اذا ثنوها او جمعوها جاو بعلامة التعريف لانها تميم نكرات فهم يقولون فى اسم الرجل العباس وعباس والضحاك وضحاك قال الشاعر عَشِيَّةٌ ضَحَّاكُ بْنُ سَفِيَّانٍ واقفٌ بسيف رسول الله والموتُ كانعٌ وانما يقولون فى غير الشعر قال الضحاك فيستعملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش الشاعر وهذا البيت يروى له مَنْ مَبْلُغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ مَرْقَشًا اضْحَى عَلَى الْأَحْبَابِ عِيًّا مُتَقَلًّا فاذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلونها عليه الا عند الضرورة واذا كان اصل التسمية بالالف واللام كالحارث والقاسم هان عليهم ان يحدثوا علامة التعريف وقوله يوم صرَجَ بِالْأَدَمِ فهو من الصُرَج وهو الحمرة والاضريج ضرب من الخمر احمر ويقال صرَجَت الثوب اذا صبغته بالحمرة خاصة وتصرَجُ الخد عند الحجل

وَفِي الْكَفِّ مَنَى صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الْأَضْرِيَةِ يُقَدِّمُ

للحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه

فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيفُهَا بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْأَحْتَاتِ بِمُحَرِّمٍ

يقال احرم الرجل اذا دخل فى الحرم او فى الشهر الحرام وفسر قول الراى قتلوا ابن عَقَانَ الخليفة مُحَرِّمًا على انه كان له حرمة الامامة والبلد واشهر لان قتله كان فى ذى الحاجة وانتصب فيعلم على انه جواب التمنى

فَقُلْ لِزُهَيْرٍ أَنْ شَتَمْتَ سَرَاتَنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ

المتشتم المتحكك بالشتم والمتعرض له ويصلح ان يكون للجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح ان يراد به زهير خاصة

وَلَا كُنَّا نَابِي الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

الظلام والظلمة والمنظومة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصيت وعصوت بالعصا
ومر يعتصى على العصا أى يتوكأ عليه والتصميم المصطفى فى الامر

وَنَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأَيْنَا وَنَشْتُمُ بِأَلْفَعَالٍ لَا بِالنَّكْلِمِ

أفعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب للجهل الى الايدي
والمعنى ان ما يذمر من افعال القلوب لا نكتسبه بوجه بل فيه الراى الثاقب

وَأَنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ فَاسْتَخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ

هذا توعد يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا انت فادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه ٥

وفال بعض لصوص طيبي

وَلَمَّا أَنَّ رَأَيْتُ أَبْنَى شَمِيطٍ بِسِكَّةٍ طَيِّبٍ وَالْبَابُ دُونِي

الاول من الواثر والثاقبة متواتر هذا اللص كان انهى حاله الى على عليه السلام قال ابو
هلال هو شبيب بن عمر بن كريب وكان يصيب الطريق فى ايام على فوجه فى طلبه ابنى
شميطة فاحس بذلك وركب فرسه العصا فنجأ به وذكر قصته فى هذه الابيات وعنى بالباب
المسالك او باب البلد

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِيْنٌ مُخَيِّسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي

تجللت جواب لما وتجللته أى ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة للجل ومخيس اسم سجن بناه
بالكوفة والنخيبس التذليل فال وخيس للجن ابنى قد أدنيت لهم يبنون تدمر بالصفاح
والجد وقال اما ترانى كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا سوتنا متينا واميرا كيسا ونافع
سجن بناه ايضا

وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ فَلَيْلًا لَجُرُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عظم بطئنه انه قال هو
لكثرة علمه وقوله قليلا يجوز ان يكون ظرفا يريد زمانا قليلا وان يكون صفة لمصدر محذوف
يريد لبثا قليلا

شَدِيدِ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ

مختلف الشؤون يعنى طرائقه فى زهد وعلمه وباسه واقدامه فى ذات الله فقال على والذى
فلق الحبة وبرأ النسمة لو ظفرت به لصدقت ظنه ٥

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ بْنُ مَطَرٍ بْنُ سِلْسِلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبَهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْكَوَادِثُ تَخْطُرُ

الثانى من الطويل والقافية متداركه لما علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وأراد بنى
نهبان فذكر لجد والمراد القوم وسماه العبد تهجيناً له ورمياً إياه باللوم واللماعة المفازة تلمع
بالسراب وجعلها مخوفة لا تومن فيها نوايب الدهر وتخطر تحدث وتعترض ولا يمتنع أن يكون
جعل اللماعة كناية عن الأمر الشديد والداهية المنكرة ويكون قوله تاركى بلماعة كما يقال
تمكنت بحال سوء

فَصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِي مُعْرِضٍ وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِ اللَّهِ يَنْصُرُ
أى لما تركى نهبان بهذه المفازة نصرتى هاؤلاء القوم بل الله ينصر أى بتوفيقه انصر
وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمُدَّةَ مِنْهُمْ وَتَبَّتْ سَاقِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَعْثُرُ
إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهْمٌ فَأَيْدٍ أَعْمَى وَالْأَخْرُ مَبْصُرُ

يجوز أن يكون الضمير فى لهم لناصريه وهم الذين ساء لهم ويكون الكلام مدحاً
ويجوز أن يكون تحاذليه ويكون الكلام ذمّاً ووجه المدح أن يكون المراد بقوله إذا ركب
الناس الطريق أى إذا انتوت نياتهم رايت هاؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يستيهم الليل والنهار
فالقايد الأعمى هو الليل والاخر المبصر هو النهار ووجه الذم أنهم لجهلهم وسوء تأنيهم إذا أبصر
الناس مرآشدهم وجدت هاؤلاء يستصيون يراى كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صواماً
كان أو خطاء

لَهُمْ مَنَظِقَانِ يَفَرِّقُ النَّاسُ مِنْهُمَا وَلِخَنَانٍ مَعْرُوفٍ وَالْأَخْرُ مُنْكَرُ

إذا جعل الكلام مدحاً على ما تقدم فعناه أنهم شعراء خطباء فالناس يرهبون نثرهم
ونظمهم ومعنى قوله لخنان معروف والاخر منكر أى أن لهم اصطلاحاً لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف
حسن مرجو واستيصالاً لمعاديبهم فلحنهم فيه منكر مخوف وإذا جعل ذمّاً يريد أنهم ذوو وجوه
مختلفة وأفعال غير صادقة ولهم تعريضان أحدهما يعتادونه عند نكت العهود فقد عرفه الناس من
أفعالهم والاخر يتعاطونه عند أعمال الخيل فهو خاف بعد منكور

لِكُلِّ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ رَبَّاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ بِحُكْمٍ

أى لكل واحد منهم امر مستقيم وتديبير مرضى وافضلهم فى السراء والعتراء بِحُتْرُ بن عَنُود ويقال ما فى بنى فلان احد يضبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أى امرهم واستقامتهم ويقال تركناهم على سكنااتهم ورباعتهم أى على حالتهم للحسنة ولا يقال ذلك فى غير الحسن ويقال ايضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أى سيدهم فعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لذلهم ذو رباعة فحذف انصاف ويؤيد هذا قوله وخيرهم فى الخير والشئ بحتر وقال ابو هلال الرباعة ما ينبغي حفظه ورعايته يقال ما فى بنى فلان من يضبط رباعته غير فلان أى شأنه وامره وبنو فلان على رباعتهم أى على مواضعهم فى الجاهلية قال الشاعر ما فى مَعْدٍ فتى يجمى رباعته اذا يهم بامر صالح فَعَلَا وقال ابن الخياط يقول لكل هالء امسر وشارن وخيرهم بحتر ولا يصلح الرياسة والسياسة لانه لئيم دنى ٥

وقال أبان بن عَبْدَةَ أُخْرَى عَبِيدَةَ ابو هلال عبدة بن العيَّار بن مسعود بن جابر ابن عَمْر بن جَرْء

اِذَا الدِّينُ اُودِيَ بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعْدٍ نَصَادِمُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اودى أى فسد حتى هلك والدين يجوز ان يريد به الطاعة والائتلاف هاهنا ويجوز ان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد أى بما ظهروا من ولاية الامر حين جعلوا الخلافة مُلْكًا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروضة بحرب الفساد والراس الجامعة الكثيره ونصادمه ندافعه ونصاآه ونصادمه فى موضع الحال أى مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت فلت اناجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت فلت جنم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل لهم دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل لعبادى يقيموا الصلاة كانه قال قل لهم افعلوا يفعلوا وقوله قل له يعنى الخليفة واصل الصدم ضربك الشئ بشئ صلب

بَبِيضٍ خِفَافٍ مَرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُودَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ

الباء فى قوله بببيض تتعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لسرعة الصاربين بها وقوله لداوود فيها يعنى عتقها وداوود انما سرد الدروع لما لىن الله الحديد له معجزة لا السيوف ولكن القصد الى العتق والقدم

وَزُرْقٍ كَسَنَتْهَا رِيَشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثَبَتْ خَوَافِي رِيَشَهَا وَقَوَّادِمُهُ

هنى بالزرق نصالا مجلوة والمضرحى الكريم من الصقور وقيل هو ما طال جناحاه منها وتوسع فيه فقيل للسيد السرق مضرحى والقوادم كبار الريش والخوافى صغاره أى البسها الصانع فجعل الالباس لها لان الريش فيها اعنى المضرحية واثبت رفع على الابتداء وكل ملتف من النبات وغيرها اثبت

بِحَبِيشٍ تَصِلُ الْبَلْقُ فِى حَجَرَاتِهِ يَنْتَرِبُ أُخْرَاهُ وَيَالِشَّامِ قَادِمُهُ

يُحْرَبُ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْجَيْشُ لِكَثْرَتِهِ يَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمَةٌ

يقظان التراب ما وطى بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذى لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم يقول نملا الارض مسلوكةا ومتروكةا من كثرتنا

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يُرْدَى الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا

الثانى من الطويل والغافية متدارك اراد من حى عوف ومالك فاكتفى بالتوحيد عن التثنية والاقراف هجئة تلحق من قبل الاب وخصهم بالذكر لانهم عنده لا يانفون من التقصير فى الحرب فتهلكهم

لَهُمْ عَجْوٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَالْلَوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالَهَا

رتب النسق بالغاء لما يفيد من التعقيب بلا مهلة وفى الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلظ من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مستقره وهو اللوى واراد حى جديس وتسم فاكتفى بذكر احدهما عن الاخر واراد بلاد حى جديس وطسم فحذف المضاف

وَتَحَّتْ نُحُورُ خَيْلٍ حَرَشُفٍ رَجَلَةٌ تَتَّاجُ لِعِرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالَهَا

للحرف الجماعة من الرجالة وتتاج تقدر والرجلة والرجالة وقال قوم الرجلة جمع رجل والمعنى متقارب يصدر عن شى واحد

أَيُّ لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا

امراه ناتق كثيرة الولد

وقال الكروى بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل كروس فعول منقول واصله الضخم الرأس قال ابو النخجم اخشى عليك الاسد الكروى وقال عبد الله بن الزبير الاسدى لعمري لقد جاء الكروى كاطما على نبأ للمومنين وجيع والكروى اول من جاء بخبر الحرة الى الكوفة

رَأَتْنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ عَنَاءِي فَكُونِي أَمْلًا خَيْرَ أَمَلٍ

الثانى من الطويل والغافية متدارك اى رايتنى هذه القبيلة فى هذه الحالة فعلفت رجاءها بغناى

وكفايتي فقلت لها كوني املا خيرا املا وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دومي على
املك وكوني خيرا املا فسا صدق ظنك ويجوز ان يكون دعاءا لها اى جعلك الله خيرا املا
وخير الاملين ان يبلغه الله مامله وانما قال كوني املا ولم يقل املة لان المراد كوني حيا املا

لَيْنٌ فَرَحْتُ فِي مَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرَحْتُ فِي بَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ

يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال رايتي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت
بى عند ولادى واللام فى قوله لئن دخلت موثقة للقسم وجواب القسم المنوق لقد فرحت

أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيْنَاتُ الْأَنَامِلِ

نقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان فى حديث نفسه على عادتهم فى تصاريغهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت اى لما سقطت من بطن امي فاستهللت اى صحت اهللن اى رفعن اصواتهن
فرحا بى لما راين من علامات النجابة على وقال لينات الانامل اى هن منعمات مترفات لا
يخدمن فتغلظ اناملهن

وقال قَوْلُ الطَّاعِي

قَوْلًا لِهَذَا أَمْرٌ دُوَّ جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفَى الْفَرَايِضُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك هذه قيلت فى مصدق تقدم ذكره فى قصة معدان
ابن عبيد مع مروان والفرايض الاسنان التى تصلح ان تؤخذ فى الصدقات والساعى الوالى على
الصدقة سعى فلان اذا ولى الصدقة قال الشاعر سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد
سعى عمر عقائين والعقال صدقة عام وهذا ماخوذ من المثل السائر خذ من جدع ما اعطاك
وجذع رجل اتاه مصدق فطلب منه فوق حقه فقتله جذع

وَأَنَّ لَنَا حِمْضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَأَنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ

المنقع الثابت يقال انقع له الشر حتى يسام اى ادمه والمختل الراعى الخلعة وهذا مثل يقول
مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر والخلعة مثل ضربه للحياة والحمض مثل ضربه للموت يقول ان
صاق صدرك من الحياة فاتنى مصدقا فانى اقتلك

أَظُنُّكَ دُونَ أَلْمَالِ دُوَّ جِئْتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بَيْضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَائِصُ

قوله دون المال تعلق باطنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا بتبتغي لان ذو تطلب من
الصلة ما يطلبه الذى واذا كان كذلك فما فى صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم
وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقاله ذو جئت فى موضع المفعول الثانى وتبتغي

فى موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذى جاء دون المال تبتغى صدقاته سترى
ما أُهْدَتْ لك من سيوف تنتزع الارواح ۞

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد الله بن داود بن ابي حماد وهو
المعروف بوضاح اليمى

صَبَا قَلْبِي وَمَا أَلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أَثِيلًا

الاول من الواهم والقافية متواتر الخيال يذكّر ويونث واثيل ترخيم أثيلة وه اسم امرأة

يَمَانِيَّةٌ نِلْمُ بِنَا قَنْبَدَى دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتَكُنْ غَيْلًا

دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اى تستر ما جل منها كالمعصم
والساعد والساق والفخذ

ذَرِينِي مَا أَمَّنَ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِى يَمْتَنَابُ لَيْلًا

ما امن نصب على الظرف اى مدة امها لان ما مع الفعل فى تقدير مصدر وبنات نعش من
الكواكب الشامية وكان غزوة نحو الروم يقول ذرينى من طيفك حين امر بنات نعش اى حين
انقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا انتصب على الظرف ويروى يَتَنَابُ لَيْلًا من الاوب والاول احسن

وَلَا كِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِيْنَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلًا

يقول اذا قضيت اربى ورمقت ركابى سهيلا متوجهة بى الى اليمن فهيجينى حينئذ
ان اردت تهيجينى

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقَعَ ذَيْلًا

اى لو رايت الخيل كوالج مما اصابها من النصب وهى ترفع الغبار وتعدو فيه فكانها
اتخذته ذيلًا

رَأَيْتِ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ جُنَا تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيتُ نَيْلًا

اى تفيد المغنم من اعدائها وتفيتهم نيل شى منها ۞

وقال الآخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَايَصَهُ يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّبْعُ

الاول من البسينت والقافية متراكب يقول ليس غناعى فى الامور وكفايتى غناء الرعاء

الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها في مراعيها فلذا اوى الى موضع اوى اليه كلبه
الذى يجرس به وربعه وهو ما نتج في الربيع

وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ

العسييف هطف على الراعى وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك اى كم اعمل لك
وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته كانه يعاقب الركوب بينهما او الامر يركب هذا
عقبته وهذا عقبته والعقبه قيل فرسخان وبعضهم يرويه تشتد عقبته بالرفع ويجعل تشتد من
الشدّة اى تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريد ان له عقبه فيتركها ويعدو لكن المعنى
انما كان لغيره نوبة في الركوب لمعاقبته صاحبه فنوبته الشد واخدمة حتى ياتى عليه المساء وقد
تقطع ما بقى من حذايه وقوله وبقى نعله قطع فى موضع خبر يبيت تقديره يبيت منقطع
باقى النعل

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِفَتِهِ وَحَنْ يَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ

اى لا تكلف العبد الا دون ما يطيقه ابقاءا عليه وحسن تحتمل من مشاق الامور ما لا
تنطيقه الجبال والقلاع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذا
بناها وبها سميت السحاب العظام فلعا ايضا

مِنَّا الْإِنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سِرْعُ

الاناة الرفق والسرع والسرعة واحد

وفال عمر بن مخالة الكلابى وكان يقال لاييه مخالة الحمار

وَيَوْمَ تَرَى أَلْرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَايِمُ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ وَوَأَقِعُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرايات الاعلام والحوايم جمع حايمة وهى العطاش من الطير
تحوم على الماء وحومانها دورانها فكثير استعماله حتى صار كل عطشان حايما ومستدير وواقع بدل
من حوايم وجعل الرايات بعضها جايل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَنَابَتَا وَحَرْنَا وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

اى كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجعو به والشاعر يذكر وقعة مرج راهط
وراهط رجل من قضاة فى الجاهلية الاولى واجتمع به الروانبة وهم الذين اتصوا الى مروان بن الحكم
وهو كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيريّة وهم الذين اتصوا الى ابن الزبير وهم
قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الذبّة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم
الصنحاح بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المرقى وابنت هو ثابت بن حوثيل البجلي وكان

الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر نصيب رسولا لاسى فيهم وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بنى أمية ويغص من ابن الزبير وماله الضحاك واطهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بسن بحدل الكلبي وكان معاوية ابن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من الال الى سفيان فخرج وخرج الضحاك اليه حتى اذا تواجعت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم ثامر بن قبيصة النميري وقيس بن ثور بن معن السلمى وزباد بن عمر بن مخزوم الأشجعي وعمر بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المزي وثابت بن خويلد البجلي للضحاك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جيناك خرجت تريد هذا الاعرابى فصرف الضحاك الرايات الى مرج راهط واطهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو امية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين

طَعَنَّا زِيَادًا فِي أَسْنِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ وَنُورًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

هو زياد بن عمر العقيلي وقوله وهو مدبر أى مؤلّ منهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراى حتى بلى بما بلى

وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنَى عَمْرٍ طَوَالَ مُشَايِعٍ

عمر بن مخزوم من اشجع والمشايخ الملقوى لاصحابه المتابع لهم وجعله طوالا لانهم يستحبون همام للخلق وامتناد القامة ووضع طوال مع مشايخ ردى فى صنعة الكلام لان الطوال ليس من المشايخ بقريب

وَقَدْ شَهِدَ الصَّغِيْنِ عَمْرُ بْنُ مُحَرِّزٍ قَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَأَسْعُ

الصغين تشنية صف وبروى الصغين وهو تصحيف

فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لِقَيْسٍ فِيهِ خَاصٍ وَحَادِعُ

أى مدل

وَقَالَ زُرَّارٌ بْنُ الْحَارِثِ

أَفَى اللَّهِ أَمَّا بَحْدَلُ وَأَبْنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ

الثالث من الطويل والغافية متدارك كان معاوية بن ابي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولى عهده بابعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالو والله لا نبايع ابن الكلبية وذاك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضعف وابتدا الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية بن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تسارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى حتى قال الشاعر وما الناس الا بحدل على الهوى والا زبيرى عصى فتزبرا الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما اقام بالدعوة صارت الجدلنية معه فسترو مروانية فيقول زفر اى السله يريد اى ذات الله ومضى حكمه ان تطلب حياة ابن بحدل والمتعصبة لبنى امية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقريع للناس وقوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى للجزء والجزء له صدر الكلام واذا كان كذلك فكانه قال اى الله هذه القصة وهذا الشأن وقال فيحبها فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله وفى القران والله ورسوله احق ان يرضوه

كَذَبْتُمْ وَيَبِيتُ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أَغْرُ مُحَاجِلُ

انما قال كذبتكم لان الذى انكر منهم كان خيرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتكم انفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتكم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محاجل اى مشهور

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِقِيَّةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ

قرن الشمس اول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشند حرها بعد ورجلت الشعر مشطته فكثر وارجل الكلام ماخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبتها عريا وكان زفر بن الحارث بايع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المسجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسالهما ان يباعاه فباعه زفر وضمن له حاتم بن النعمان ان لا يكون له ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجبال كلها وبعض الشام وهو بمكة فوق عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل يقاتله ثم حصره فى المسجد الحرام ووضع المناجنيق على ابى قبيس فجعل يرمى البيت ويقول خطارة كالجمال الغنيق اقصد بها للمسجد العتيق فقال ابن الزبير لامة اسماء ابنة ابى بكر ان الحجاج قد امننى اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كلما احب الى من ان تموت سلما قال انى اخاف ان يمشى فى قالت ان الشاة اذا نجت لم تالم السليخ فقاتل حتى قتل وصاب بمنا منكوسا وكان قد اكل مسكا كثيرا حين ايقن بالاسر لئلا يكون له ريح كريه اذا صلب فلما صلب علفت معه هرة فقال سليمان بن بشر بن

مروان غداة سما يهرجو للخلافة جاهلا وكيف ينال الملك بالبخل وللجب فذاق ثكالا دون ما كان يبتغى وصلبا وشيكا اذ تعرض للصلب والمدح فيه قليل لانه كان شديد البخل فمن مدحه عمر بن زيد في قوله امر تر اولاد الزبير تحالفو على المجد ما صامت قريش وصلب قريش غياث في السنين وانتم غياث قريش حيث سارت وحلت

وقال حسان بن الجعد

أَبْلَغُ بَنِي خَازِمٍ أَتَى مُفَارِقَهُمْ وَقَايِلَ لِحِمَالِي عُذْوَةَ بَيْنِي
إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِبَنِي

الثاني من البسيط والقافية متواتر هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم راغبا في جواره والكون في جملته فلم يحمده وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض هاهنا الستم *

وقال القتال الكلابي

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَّ اللَّيْلُ غَمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَضَعْبْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاكِبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من امره اى في حيرة وظلمة واصل الغمر التغطية وصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنع عما يريده مانع

قَرَى الْهَمُّ إِذْ ضَافَ الرَّمَاعَ فَاصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْنَسُ فِيهَا النَّعَالِبُ

اى جعل قرى لله لما اعتراه النفاذ والعزبة والاعتساس الاختلاف وعس واعتس بمعنى ومنه أخذ العسس ومن الامثال كلب اعتس خير من اسد ربح ومثله قول بلعاء بن قيس والى لاقرى الهم حين يضيفنى زماعا اذا ما الهم ضاقت مصادره وانفى صواب الظن اعلم انه اذا طاش ظن المرء طاشت مقاديره وقد يكره الانسان ما فيه رشده ويلقى على غير الصواب شرأشره

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيَمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

اى جبل في جميع اموره على احسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق ولقيم الطبيعة قال ابو عبيدة اصله فارسي معرب

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةٍ سَاعَةٍ وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ

هذا من قول حاتم غنيما زمانا بالتمتع والى الغنى فكلتاها يسقى بكاسيهما الدهر فما زادنا بغيا على نبي قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

يَرَى أَن بَعْدَ الْعَسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ السَّهْرُ لَا رَبَّ

يَرَى هَاهُنَا يَجْرَى مَجْرَاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ يَرُونَهُ بَعِيدًا لَّانَّهُ بِمَعْنَى يَظُنُّونَهُ وَتَرَاهُ قَرِيبًا لَّانَّهُ بِمَعْنَى نَعْلَمُهُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْعَلَمُ فِي مَعْنَى الظَّنِّ أَيْضًا لِذَاكَ قَالَ وَاعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ وَمِثْلُهُ لِبَشَّارٍ خَلِيلِي أَنَّ الْعَسْرَ سَوْفَ يَفِيقُ وَإِنْ يَسَارًا فِي غَدٍ خَلِيلِي وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا حَصَا حَيَاتُ وَإِنْ مَاتَ الزَّمَانُ أَمُوتُ ۝

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ

إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهُوَكَانَ فَأَوَّلِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرَةً

الثاني من الطويل والقافية متدارك الأواصر العواطف الواحد أصر وقربا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يوثقه لانه أراد النسبة فلم يبينه على الفعل ومثله أن رمة الله قريب من المحسنين

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرَةٌ

أراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق اللبنة اهدل الدار وفوله طبّاخ ساعات الكرى زاد الكسل

وَقَارِبُ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حَبِلَةً وَصَمِيمٌ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرَةٌ

الهاء في عاقرة ترجع الى المرء والعافر هنا بمعنى القاتل واصل العقر القطع يقال عقر الشجرة اذا قطعها والعافر من النساء التي لا تلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يوخد على نكاح الشبهة واصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقتصاص فسمى بالعقر عقرًا

وقال الآخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجَبَةً وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ أَضْطَرَبَ الْأَرَشِيَّةُ

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وانجبة جمع نجى والنحى يقع للواحد وللجمع وفي القران خلصو نجيا والمعنى في قوله كانوا انجبة اى صاروا فرقا لما حاربهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اى اخذهم القيام والتعود اضطراب الارشبة عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرَوِيَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةَ

الأروية جمع رواه وهو للبل اى شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستبساک عند

غلبة النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذي ذكره لاتصال التساهم بغلبة النوم والاول احسن وقوله اوصيني خبر أن في البيت الاول وهناك اوصيني يشار به الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف للخطاب والعامل فيه اوصيني والمعنى الى اهل لان يوصى الى وقيل معنى كانوا انجييه يريد قوما ناموا على رواحهم فراو في منامهم كأنهم يتناجون والصواب ما تقدم

وقال اُمتلَسَ واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْنٌ مَنِيةً صَرِيحاً لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمَسُ

الثاني من اللويل والغافية متدارك قال هذا فيما بين ضَبَّعَةٍ وبكر بن وايل ومعنى امر تم امر تعلم يقول الانسان مرتين باجل فاما ان يموت حتف انفه فيدفن واما ان يقتل في معركة فيترك لعوافي الطير والسباع وجعل رهن مَنِيةً وصريحا لعافي الطير جميعا خبرين لان اثر ابي باو الاباحه ويجوز ان تنصب صريحا على الحال وفي رفعه وجه اخر وهو ان يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو صريع ويرمس يدفن والرمس الدفن والرياح الروامس منه وتوسعو فيه كما توسعو في الدفن فقالوا ارمس هذا الحديث اى ادفنه

فَلَا تَقْبَلَنَّ ضُيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمَوْتَنَ بِهَا حُرًّا وَجِلْدَكَ أَمْلَسَ

ويروى وموتن بها وَأَحْيَنَ وجلدك املس وأحيًا من الحياة زيد فيه نون التوكيد واصله وأحى ويروى وَأَحْيَنَ بها من الحَيِّ وهو وقت الاجل وقوله وجلدك املس اى لم يصيبك عار ولم يرد انك لا تخرج يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاصَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ

قصير صاحب جَذِيَّةٍ الابرش وقصة جَذِيَّةٍ والزَّيَاءُ الرومية مشهورة وان قصيرا توصل بان جدد انفه الى ان استخدمته الزَّيَاءُ حتى تمكن فادرك ناره منها وبهيس هو الذى يلقب نَعَامَةً وهو رجل من بنى قُرَازَةَ وكان جَمَحٌ فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بُوسها فتوصل بما صورته من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وحديثه مشهور ايضا وكلام المتلمس بعث وتخصيص على دفع الضيم وركوب الابهاء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر بحال من لم يزل يجتال حتى ادرك مبالغيه من اعدائه وقوله ما حز انفه ما زابده

نَعَامَةً لَمَّا صَرَغَ الْقَوْمُ وَهَطَهُ تَبِينَ فِي أَتَوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

ارتفع نعامته على انه بدل من قوله بهيس وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لَيْسَ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْ وَتَحَدَّثُوا مَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

ما راو ما مع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الا روية وتحدث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف كأنه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهم منه ولولوعه بهما كأنه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يهيد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما راو في موضع الظرف كأنه اراد ما حزمهم الا مدة رويتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اي يساموا لحسف فيرضوه وينطووا عليه كاطمين وساكنين وقال ابو هلال الرواية الجيدة ما رواه ابو عمر وما لباس الا حمل نفس على السرى وما العجز الا نومة وتشمس فجعل لباس بازاء العجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كان الجيد ان يقول ما للزمر الا ان يفعلوا كذا وما العجز الا ان يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا فغير جيد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُونَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع تلسم وجديس فيقول لا تواعدونا فان حصننا حصين لا يوصل اليه ولا يستباح حماه وقوله ما يتأيس اي لا يلين وموضع تطيف به الايام نصب ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر بعد خبر وموضع ما يتأيس على الحال والعامل فيه تطيف

عَصَى تُبْعَا أَيَّامٌ أَهْلَكْتَ الْقُرَى يُطْأُنَ عَلَيْهِ بِالصَّفِيجِ وَيُكَلْسُ

ويروى يئنان على ضم الصفيج ويكلس يقول ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى اليمامة للحصن وذكره العصيان كقول غيره تمرّد مارث وعز الابلق وقوله يئنان عليه بالصفيج اي يجعله بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز ان يكون بالصفيج في موضع الحال اي يئنان ويكلس بضم فاحه اي وهو مبني بالحجارة ويكلس يصهرج والكلس الصهريج والصفيج الحجارة العراض ويروى يئنان على مثل الصفيج ويكلس ومعناه انه يبنى على المياه التي في الصفيج والصفيج السيوف واحدا صفيجة ويشبه الماء اذا كان صافيا بالسيف وذكر الماء واراد العبارة لانها به تكون

هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجَنُونَ تَكْدَسُ

يخاطب النعمان واليها الى اليمامة وهذا الكلام تهكم وسخرية يقول ان قدرت عليها فاقصدها فانها اخصب ما يكون مزدورها مشار ودواليبها تدور ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضربها به ويروى قد ابيشت زروعها والابانة الانارة والمنجنون الدواب

وَذَاكَ لَوْنٌ أَلْعَرِضُ حَيٌّ ذَبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَلِيسُ

ويروى جُنْ لِبَابِهِ اى كثر ونشط والعرض وان من اودية اليمامة ولك ان نجم العرض باضافة
الاولان اليه وهو مرفوع ولك ان تنصب الاولان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان يضاف الى الجدل من
الابتداء والظهير والفعل والفاعل كانه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذاك الاولان وقوله حى لبابه اى
عاش بالخصب فيه وزنايبه يرتفع على انه بدل من الذباب ونباب الروض قد يسمى الزنايبير وقوله
والازرق المتلمس اشارة الى جنس اخر غير الاول وهو ما كان اخضر ضحفا والمتلمس الطالب ويقال انه
سمى المتلمس بهذا البيت واسمه جريم بن عبد العزى

يَكُونُ نَذِيرٌ مِّنْ وَرَأَىٰ جَنَّةً وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَىٰ وَأَحْمَسُ

هو نذير بن بُهْتَنَةَ بن وَهَب وقيل اراد بالنذير المُنْذِر والمعنى انى لمصد لهم من يُنْذِرُنِي بهم فأتقى
واخترت وجلى واحمس من ضَبِيعَةَ بن ربيعة يقول واذا جاء وقت التحارب قام بنصرى هاذان البطنان
وقال ابو هلال نذير وجلى اخوان واحمس بن ضبيعة ابوعفا يقول ثم ينصروننى ويكونون لى وقاية من
شر العدو

وَجَمَعَ بَنَى قُرَانَ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوهُمَا أَلْتِى نَحْنُ نُوَيْسُ

جمع بنى قران النصب فيه على اضمار فعل كانه قال سَمِرُ جَمَعَ بَنَى قُرَانَ ويكون الفعل
الظاهر تفسير المضمر والرفع على الابتداء ومعنى البيت اجرنا محجى نظائرينا فاننا نرضى بهم قدوة
واعرضوا ما تسوموننا على بنى قران فان التزموه وقبلوه فلنا بهم اسوة والا فالامتناع منه واجب وقوله
هاتا التى نحن نويس اى هذه للحنلة التى نكرة عليها والآنس انقهر وقال ابن الاعرابى ابست الرجل اذا
لقينته بما يكره وابسته اذا وضعت منه باستخفاف واهانة وجواب الجزاء لم يجرى بعد وقوله

فَإِنْ يَقْبَلُوْا بِأَلْوَدٍ نُّقْبِلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَانَّا نَاحْنُ أَبَى وَأَشْمَسُ

عاد به الشرط وذاك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوه هاتا التى نحن نويس ولم يأت للشرط
بجواب ثم قال فان يقبلوه بالود نقبل بمثله فاكتمنى جواب واحد لاشتماله على ما يكون جوابا لهما فكانه
قال ان قبلوه ما نويس نقبل مثله وان اقبلوه بعد ذلك واديين اقبلنا والا فنحن اشد اباءا وابلغ شماسا
والشماس الامتناع ومنه ههنا الدابة وهو ان لا يمكن من الاسراج والالجام وكان بنو ضبيعة حلفاء لبني
ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتلمس

وَأَنْ يَكُ عَنَّا فِي حَبِيبٍ تَتَأَقَّلُ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرِسُ

اراد حَبِيبٌ فخفف وهو حبيب بن كعب بن يَشْكُر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل
بنو حبيب عن ادراك نارنا فقد كان منا من يداب ويسهر والمقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والتعريس
نزول فى اخر الليل روى ابو هلال فى حبيب وقال اراد حَبِيبٌ بن كعب فخفف كما تقول فى

تخفيف كثير كثيره الى اصله وقوله ما يعرض اى ما يستقرون اذا وترو ولكنهم يغرون ويغبرون
ابدا حتى يدركو بنارهم *

وقال سعد بن ناشب

تَفَنَّدَنِي فِيهَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٌ وَمَا تَدْرِي

الاول من الطويل والقافية متواتر تفندنى اى تجهلنى والفند انكار العقل من هوم يقال
شيخ مفند وفي القرآن لو لا ان تفندون اى تجهلون وتفسر على تكذبونى وما تدري في
موضع الحال

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَالًا لَيَلْقَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يَحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

الشراسة صعوبة للخلق يقول تفندنى هذه المرأة على ما ترى من عسر الخلق واباء النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل والجد فاجبتها وقلت ان الرجل للقيم وان لان علفه وسهل
خلقه فقد يوجد في وقت الغلظة وعند حالة القسوة امر من الصبر واشد من الحاجر ومثله والى لخلو
ان اريدت حلاوق ومر اذا نفس العزيز افشعرت والواو من قوله والشراسة هيبه عاطفة لجملة على
جملة ولا يجوز ان تجسر الشراسة على ان يكون معتلوا على في اللين لما فيه من العطفد على
عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جانبه في كل حال استضعف واعتصم ومن استنحش
جانبه وخلقه هيب وتحوى

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ قَطَاظَةٍ وَلَنَنِي فَظٌ أَيْ عَلَى الْقَسْرِ

القسر القهر على الكره يقال قسرته واقتسرته ومنه قيل للاسد قسورة

أَقِيمُ صَغَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَسْرِ

فَإِنْ تَعَذَّلِيْنِي تَعَذَّلِي بِي مُرَّاءُ كَرِيمٍ نَنَا الْأَعْسَارُ مُشْتَرَكُ الْيَسْرِ

اى رجلا مرزا وذلك الرجل هو كما تقول لقيت بوبد الاسد والنشا الخبز ويستعمل في الخبز
والشمر والثناء لا يستعمل الا في الخير اى لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاءه وكهنت اخباره فيه
وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المرار ان افتقر المرار لم يه فقره وان
يسر المرار اليسر صاحبة

إِذَا هَمَّ الْقَلْبُ بَيْنَ عَيْنِيَّةٍ عَزَمَةٍ وَصَمِّمِ السَّرِيحِيَّ ذِي الْأَثَرِ

السرّجى منسوب ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة ما يورثه حتى كان فيه سراجا
ومنه قيل سرّج إليه امرئ أى حسنه ونوره وتصميم السيف مصاوة في الصريبة من غير أن يسمع له
صوت وهو من الصم في الأذن ثم جعل ذلك مثلا للرجل يعضى على هتته حتى يبلغ
وقال أيضا

لَا تُوعِدُنَا يَا بَلَاءُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمَرْ نَشْقُقُ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ

الأول من النويل والقافية متواتر يتخاطب بلالا الخارجى ويعبّره خروجه من ناعية السلطان
وشقه عصا الاسلام أى اترك توعدا فان فينا كرها واهاءا وإن لم نخالف المسلمين خلافا فلا طريق
لك الى هلكنا والاعتكاف فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا الاجتماع والابتلاع
ونكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثلا كما يقال للرفيق الحسن السياسة هو لين العصا وفي
ضده هو صلب العصا وقولهم قشرت له العصا اذا ابدت له ما في نفسه وكما قيل عصا
الجبان اطول وقال بعضهم يعنى الخوارج رجوا بالشقاق الاكل خصما فقد رضوا اخيرا من اكل الخصم
ان ياكلو خصما فاق بالشقاق واصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الطاعة يقول نحن وان
كنا نسمع ونطيع فاننا احرار لا نفر بالحييم فلا تسبناه واصل الحمر الخلود ومنه قيل الطين الحمر
خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه خالص
لنفسه ويقال للظاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لا شوب فيها واصل الشقاق البعد
ومنه قيل للمسافة بين الشيتين اذا بعدت شقة وشق على الشى اذا بعد مرأه عليك وشاقه
عاداه وباعده

وَإِنَّا لَنَا مَا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالِدَهْرُ أَطْوَرُ
فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيهِمَا الشِّقَاقُ أَوْ الْعَارُ

أى لا تلجينا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تقضى بنا الخال فيها الى احد
شيتين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا يَبَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لَا تَرَأُرُ .

اذا ظرف خبر ان وهو ابرار وكذلك قوله حين يجفوها والتقدير انا لا برار بالحرب اذا القت
قناعها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المساترة بين ابناها وبر ابناها بها صبرهم على جرهما

وَلَسْنَا بِخَتَلَيْنِ دَارَ هُضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنَّ بِنَا نَبِتَ الدَّارُ

أى لا نحتل في دار تنقص فيها حقوقنا وتنبو بنا أى لا توافقنا بل نطلب ما هو أرفق منها بنا

والدار التي ذكرها في آخر البيت في الدار المذكورة في أوله كما تقول من رجل فلانة رجع قلت رجع الرجل

وقال قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ قال أبو هلال هاكذا في الأصل وهو خطأ وإنما هو قُرَادُ بْنُ الْعَبَّارِ بْنِ مُحَرَّرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ قَسِيمِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ رِزَامٍ وَأَبُوهُ الْعَبَّارُ أَحَدُ شَيْطَانِ الْعَرَبِ وَهُوَ الْقَائِلُ وَلَا نَرَى الْهُدُونَ وَلَا الْهُوَيْنَا إِذَا خَارَتْ ضَعَايِيسُ الرِّجَالِ بِنَا يُسْتَعْتَفُ الْأَمْرُ الْمَوْتِ وَيُجَسَّمُ دَاءُ ذِي الدَّاءِ الْعُضَالِ وَنَتَخَلَّمُ أَنْفَ كُلِّ جُعَاطَرٍ شَمُوحِ الْأَنْفِ يَنْظُرُ مِنْ مُعَالٍ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغَضَبْ لَهُ حِينَ يَغَضَبُ قَوَارِسُ إِنْ قَبِلَ أَرَكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخبر بان عز الرجل بعشيرته ومن يسخط لسخطه

وَلَمْ يَحْبَهُ بِالْأَنْصَرِ قَوْمٌ أَعْرَةً مَقَاحِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَنْتَهَبُ

لِلْجَاءِ عِلَاءٌ بَلَاءٌ مِنْ وَلَا جَرَاءُ يُقَالُ حَبَاهُ اللَّهُ بِكَذَا وَحَبَاهُ كَذَا وَالْمَقَاحِيمُ جَمْعُ مَقْحَامٍ وَهُوَ الَّذِي يَخُوصُ قُحْمَةُ الشَّدَايِدِ أَيْ مَعْظَمُهَا

تَهْضِمُهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَرَلْ وَإِنْ كَانَ عِضًا بِالْظُلَامَةِ يُضْرَبُ

تهضمه جواب قوله إذا المرء وهو العامل فيه ومعنى تهضمه كسره وأذله والعن الداهية وهو السبب للخلق ويقال هو عن مال وعن سفر وفنال إذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم يزل يضرب وفي الجلة جواب وإن كان عسما

فَالْحَالِ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شَبِيتَ وَأَعْلَمَنْ بَأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجَنَّبُ

يحثه على استصلاح بني الأعمام وإن من هو سوى مولاه في الحرب غريب وأجنب بمعنى جانب يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغثت به أبعد ما كان منك إغاثتك

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالِدَمَاءُ تَنْصَبُ

انتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال

فَلَا تَتَخَذَلِ الْمَوَلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ تَتَأَى الْأُمُورُ وَتَرَابُ

يجوز ان يكون المعنى لا تتخذله وإن كان ظالما لك ويجوز ان يكون على منهاج ما جاء في الخبر انصر أخاك ظالما او مظلوما وتأتى تفسد وتراب تصلح واصله في القدر ينشق فيشعب فيقال رابته

وقال زاهر أبو كرام التميمي ويروى كدأ

لِلَّهِ تَيْمَرٌ أَيْ رُمْحٌ طَرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ فِي مَقَاتِلِ جِلَادٍ

الثاني من الكامل والقافية متواترة تيمر رجل من بني تَشْكُرَ بارز أبا كَرَامَ فقتله وكان أحد الفرسان فاخذ أبو كرام يفتحهم أمه لان ثناء عليه واكباره له كانه راجع اليه ان صار قتيلا واللام من لله تيمر دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام ايضا بقوله اى رمح طراد وعلى هذا قولهم لله دَرَه وهذا التخصيص باللام يجرى مجرى الاضافة في قولهم بيتُ الله وكعبة الله وان كانت الاشياء كلها لله والضمير في به لتيمر والمعنى لاقى الموت بتيمر اى رمح مطاردة واى نَصَل مجالده كانه كان رمحا ونصلا ويجوز ان يكون لاقى الموت به اى سلاح وعدة اى اى مقاتل بطل ولكنه ان ترفع للحمام وتنصب اى رمح والمعنى لاقى الموت بتيمر اى رمح واى رامي واى سيف واى سايف ودل على صاحب السيف والرمح

وَمَحَشَ حَرْبٌ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَوْتِ غَيْرُ مُعَدِّ حَيَّادٍ

ومحش جعله الله في حش نار الحرب لان المفعول للالات والتعريد ترك الغصد وسرعة الانهزام

كَالْبَيْتِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ إِفْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغُ الْأَيْعَادِ

اصل الفعقعة صوت شئ صلب على مثله والمراد به هاهنا صوت السلاح على السلاح للايعاد ويثنيه يرده ويقال هال فلانا قفعة الوعيد وقالو تفقعت مفاصله ايضا

مَدَلَّ بِمُهَاجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفُ الْمَنِيَةِ نَجْدَةَ الْأَنْجَادِ

مدل من قولهم مدل بماله اذا بذله بسهولة ومدل بسره اذا باح به والمهاجة خالصة النفس ومنه الْأُمُهِاجَانُ في اللبث وانتصب خوف المنية على انه مفعول له واذا ما كذبت نجدة الانجاد ظرف لقوله مدل والمعنى اذا خانت شدة الاشداء مدل بمهاجته

سَافَيْتُهُ كَاسَ الرَّدَى بِأَسْنَةِ ذُلُقٍ مُوَلَّيَةِ الشِّفَارِ حِدَادٍ

المساقاة تكون من اثنين ثم قال باسنة ذلق فجمع وانما كان سنانان من رحين ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما والذلق من كل شئ حده والشفار اصله ان يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

فَطَعَنَتْهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجٍ أَلْوَعَا نَجْلَاءَ تَنْضُجٍ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

لجادی الزعفران والواو في قوله والخيل واو الحال والرهج الغبار والنجلء الواسعة والنضج بالحاء غير منقوطة يستعمل فيما رق والحاء منقوطة فيما غلظ واراد بلون الجادی دما كالزعفران

فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَهَا أَنْثَنِيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ

وانثبثت له يديك سقط لاول طعنة لانها كانت جايئة نافذة الى المقتل

فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفْوَرُ بِمُؤَبِّدٍ مِنْ حَوْفِهِ مُتَتَابِعِ الْأَزْبَادِ

هوى أى سقط وما يجيش من نجيعه أى يسيل وفد علاه الربد لكثرة وقوته هـ
وقال عمر القنما

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْفَنَاءِ خَرُّوا مِنْ عَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَائِثِهَا عُودُو

الثانى من البسيط القافية متواتر الخوات جمع حومة وهو فى الاصل اكثر موضع فى البحر ماء وكذلك فى اللوص فاستعارها لشدة الحرب وانما يصف حرميم على الفناء وقوله بانفنا خرجو أى خرجو ومعهم الفنا وعودو فى موضع المفعول من القايلين وهو حكاية ما قالو

عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةٌ عِنْدَ الْإِلْقَاءِ وَلَا رُعُشٌ رَعَادِيدُ

التنابلة انفصار واحدهم تنبال والرعاديد جمع رعديد وهو الذى لا يتماسك جينا

لَا تَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ نَالَ لَهُمْ مُحَرِّصُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ دُودُو

دخل تحت قوله اكرم منهم كل خصلة محمودة لانه اذا تنال كرمهم اذا دعى الداعى وقت الحرب ان ادفعو عن احسابكم فقد حصلو كل منعة شريفة واراد بمحرص الموت المحرص على الحرب هـ

وقال الفرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهى الفتعة من العاجين وقيل له ذلك لانه كان جهم

الوجه واسمه همام بن غالب ويكنى ابا فراس

إِنْ تَنْصِفُونَا يَالَ مَرَّوَانَ نَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُو بِبِعَادِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر فاذنو أى فاعلمو يقال أَذْنْتُ الشئ علمته وأذنته أعلمته يقول ان حملتمونا فى مجاورتنا لكم على السوء وتركتم البغى علينا اختلطنا بكم والا فاعلموا ان البعاد منكم هنا لانا لا نصبر على الاعتصام

فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَّاحًا وَمَدَّحَبًا بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ

مرأحا هو من زاح يزوح اذا ذهب ومنه ازحت العلة يقول ان ستمنونا خسفا فان لنا عنكم فى الارض مبعدا باهل الفت المغاور والصوادي جمع صادية وهى العطاش

مُخَيَّسَةً بَوْلِ تَخَايَلٍ فِي الْبَرَى سَوَارِ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ عَوَادِ

تخايل اى تختال فى سيرها وه مبراه تطبيق وصل السهم بالسهم على امتداد الشقة وقوله فى
البرى فى موضع النصب على الحال

وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَائِي وَمَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطِنْتُ كِبَلَادِي
وَمَاذَا عَسَى الْحَاجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

حفير زياد بن ابيه وهو نهر كان احتفره وهو حد عمله يقول اذا تركنا بلاده وصرنا عنها
فما يقدر ان يفعل بنا

فَبَاسَتْ أَبَى الْحَاجَّاجِ وَأَسَتْ عَجُوزُهُ عُتَيْدَ بِهِمْ تَرْتَعَى بِوَهَادٍ

قوله فباست اى للحجاج قال ابو زيد القصد بمثل هذا القول ان يبين انه يتجاسر على ذكر
السوء منه والباء من قوله باست متعلقة بمضمم كأنه لحق باست والديه كل خريفة وعار وانتصب
عتيد بهم على الاختصاص والشتيم والعامل فيه مضمم كأنه قال اعنى وانكم وجعله بهذا الاسم
اشهر واعرف منه بالعلم الذى له واسمه الذى يسمى به وهذا هو الغرض فى كل ما ينصب على
المدح او الذم ولذلك كان ابلغ من الصفات التابعة لموصوفاتها فى المعنى اذا رايت الصفة تجىء
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم يجىء للتنويه والرفع او التهجين والحد والعتود ما
رعى وقوى من اولاد الغنم والبهم صغار اولاد الغنم وموضع ترتعى جر على انه صفة لقوله بهم وترتعى
بوهاد لان احبابها اذلاء يستترون فى الوهاد والاعزاء يظهرون

فَلَوْلَا بَنُو مِرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ آيَادٍ

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ بِذَلِكَ يُرَاوَحُ صَبِيَّانَ الْقُرَى وَبَغَادِي

قال ذلك لان للحجاج كان معلما بالطايف وفى ذلك يقول الشاعر آيَنَسَى كُتَيْبُ زَمَانَ الْبِرَالِ
وتعليمه سُورَةُ الْكَوْثَرِ رَغِيْفٌ لَهُ فَلَكَةٌ مَا يَهْرِى وَالْآخِرُ كَانَقَمَرُ الْآزْهَرِ يقول ان خُبَرَ الْمَعْلَمِ
مختلف فى الصغر والكبر والجودة والرداءة على قدر من جمل اشهر له من الصبيان كما قال ابو
الاخضر اما رايت بنى بَدْرٍ وَقَدْ جُعِلُوا كَانِهِمْ خَبَرُ بَقَالٍ وَكُتَابٍ وَكَانَ الْحَاجَّاجُ فِي صَغَرِهِ يَسْمَى
كُتَيْبًا وروى للماحط هذه الابيات لمالك بن الرِّبِّ ٥

وقال الخبر

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْدِ إِذَا السَّيُوفُ عَرِيَتْ مِنَ الْخَلْدِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك قوله ان الفرار سد مسد معقول علم والخلد بطاين جفون

السيوف الواحدة خلة والمراد به هنا الاعتماد يقول أنهم مع تأخرهم عن القتال وفرارهم عنه يعلمون أن ذلك لا يريد في الحالهم يحضهم على اقدام بذلك

وقال شبيب الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الواو في قوله وساعده لئلا حال اى يكفينى بقوة وشدة بأس ومن لفظه واحد وان اريد به الكثرة ويروى بساعده اى يكفينى الشديد بساعده

وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غُلِبُوا وَلَا كُنْ كَذَاكَ الْأَسَدُ تَفْرِسُهَا الْأَسَدُ

الاسد مرتفع بالابتداء ونفرسها الاسود خبره وكذا في موضع الحال اى امثالا لمن قُتِلَتْ ويجوز ان يكون اشار بذاك الى الغلب لان غلبو يدل عليهم ويجوز ان يكون كذا خبرا مقدما للاسد ونفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كمثلهم الاسد اذا فرستها الاسد

فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبِلْنَا وَهُمْ بَعِيدُ

بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد ولجميع اى رميناهم من بعيد فقتلناهم ولو امهلناهم ففربوا منا لنالوا منا مثل ما نلنا منهم

لَحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَايَرَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدُ

شريد يراد به الكثرة وان كان لفظه واحدا وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى ما في الحياض

وَالْفَجَاءَةُ

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَازُ تَقْرُبُنْ أَسَافَكَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافُ الْمُقَشَّبَا

فَمَا فِي تَسَافِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُبَّةٌ عَلَى شَارِبِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرِبَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسافك بالموت يجوز ان يكون معناه اسافك قشيب الموت ويجوز ان يكون على القلب اراد اسافك الموت بالدعاف والمعنى بان افعل بك ما يقوم مقام سقى الدعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني ما في تساق الموت والدعاف سم ساعة ويقال طعام مذعوف وموت دعاف اى وحى والمقشب الذى قد خلط به ادوية تقويته واصل المقشب الخلط حتى قيل رجل مقشب اى مخلوط الحسب باللوم والتساق لن يسقى بعضهم بعضا ولا يصح الامر منه لواحد ولا يتعدى اليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل وان لم يكن فعلهما الا من اثنين فصاعدا الا ترى انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه

وقال ذَرَّاجُ وكان قد طعن

شِدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهَمْسٍ وَلَا تَهْلِكِ أَذْرَعُ وَأَرْوَسُ

مُقَطَّعَاتٍ وَرِقَابٍ خُتْسٍ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسِ

هَيْمٌ بِهَيْمٍ طَلَيْتُ تَمَرَسُ

في السادس من السريع والقافية متواتر الختس جمع خانس كشاهد وشهد والخنوس الانقباض والانخفاض والاختس جمع نخس وهو الغبرة والريح أيضا يقال لها نخس والبرد نخس والنخس خلاف السعد أي نحن كذلك غداة هييج الغبار يعني غداة الحرب والباء من قوله بهيم تتعلق بتمرس وتمرس صفة للاول وطليت صفة الثاني والهيم الابل العطاش وإذا كانت جريى قد عطشت وطليت كان حياها ازبد وتحككها اشد ومجازة هيم تمرس بهيم طليت ٥

وقال الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبَلِ بْنِ كَلَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ

إِنِّي وَنَاجِمَا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنٍ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمُوتَسِيَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر لقي هذا الرجل وابنه قوما لصوصا فقتلناهم وظفروا بهم فآخذ يقتنص الحال ونجم اسم ابنه وقوله لموتسيان أي يواسي كل منا صاحبه على امره وعلى كثرة الايدي في موضع الحال

يَلُونُ أَمَامِي لَوْدَةً بِلْبَانِيهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِ

الباء في بلبانه تتعلق بيلون ولا يجوز أن تتعلق بلودة لأن الفعل والمصدر إذا اجتمعوا فالفعل بالفعل اولى والهاء ضمير الفرس وأن لم يجر ذكره لأن المراد مفهوم وكان الارقط فارسا على ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعنى بالنبعة قوسا

وَنَغَشَى فَنَغَشَى ثُمَّ نُرْمَى فَنَرْتَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ ٥

وقال وَدَّأَكُ بْنُ ثُمَيْلٍ

نَفْسِي فِدَاةُ لِبْنِي مَازِنٍ مِنْ شُمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ

ثالث السريع والقافية متواتر

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا يَبْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ

الهمم العنات والنباعة والتبعة بمعنى يقول اذا خير بنو مازن فيما يزاولونه بين الصبر على القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العار اثر وفوت الروح على التزام النهم

حَمَوْ جَمَاهُمْ وَسَمَا يَبْنُهُمْ فِي بَيَانِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِ

البانخ الجبل الكبير ومنه البانخ الكبر يقال بانخ يبانخ ويبانخ اذا تكبر والبانخ نخله معروفة بهذا الاسم الباء زائدة

وقال سوار

أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَمَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي بِالسَّيِّ حِينَ تَبَادَّرَ الْأَشْوَارُ

ثاني الكامل والقافية متواتر يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطئ البحر حين سابق شرار الناس وجنباؤهم الى متسع الطريق خوفا من الاسار لرأيت امرا منكرا وجواب لو محذوف وابهام الحال في مثل هذا الكلام ابلغ من بيانها

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسِرُوا وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فُرَارُ

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسرو مفعول من المخافة

يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا أَمَرَ الْقَنَّا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَوَارُ

يقول همر يستغيثون في عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كريهة سوار اراد ان يبين ان ذلك دأبهم عند الكريهة في دعائى ودأبى في اجابتهم واحمرار القننا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الحسن احمر اى تتجشم الشدايد في طلب الجمال

وقال اخو حُرَابَةَ او ابن حُرَابَةَ

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحْمِ

اول البسيط والقافية متراكب نامت حقيقته اى نام عن الحقيقة وخامت جنبنت يقول من لم يحفظ حقيقته ونام عنها وقعد عن شدايد الامور

فَعَقَبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَارَ لَهُ جَمْعٌ مِنَ التُّرُكِ لَمْ يُحَاجِمْ وَلَمْ يَخِمْ

عقبة مبتداء وخبره لم يحاجم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشى

مُشَمِّرٌ لِّلْمَنَآيَا عَنْ شَوَاهِدٍ إِذَا مَا الْوَعْدُ أُسْبِلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ

الشوى الأطراف والوعد من قولك وعدت القوم اذا خدمتهم واذا طرف لما دل عليه مشمر وهو جوابه وتشهير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه واجد يشمره

خَاصَّ الرَّدَى وَالْعَدَى قَدَمًا بِمَنْصِلِهِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ فَنَى الْمَوْتِ بِاللَّجَمِ

العلك المضغ يقال في لسانه علك يمضغه فعلى هذا يكون ثنى الموت طرفا كما يقال جعلته ثنى كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعلك وثنى الشئ ما يثنى منه وهو هاهنا مثل واستعاره ارادا خيل الكين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع علكة للجهنم يودى الى الموت ويكون باللجم في موضع اللال كانه قال وللخيل بمضغ مثنى الموت اى مضاعفة ملجئة وروى بعضهم وللخيل تعلك ثنى الموت والثن حنطام البييس والذي تقدم هو الوجه

وَلَهُمْ مِثُونَ الْوَفَا وَتَوَّ فِي نَفْسِ شَمِّ الْعَرَانِيِّنَ ضَرَّائِينَ لِلْبَهَمِ

مائة من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم اُمَّيْتُ ولذلك جمع على السلامة وانما اشار الى جنس انترك كانه فعدتم اعداءه لا انه حارب مئين الوفا والبهم جمع بهمة وهم الشجعاء الذين لا يدرى كيف يوتون لاستنبهام احوالهم

وقال اوس بن نعلبة

جَذَامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ حَوَاجِسُ آلِهَم بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

اول البسيط والقافية متراكب جذام فعال من الجذم وهو النقطع وحبل الهوى الوصلة التي بينه وبين النفس وعكر واعتكر عطف وانهاجس ما وقع في خلكى

وَمَا تَنَجَّهَمْنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكَاءَدْنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ

فيه قلب لان المعنى ما تنجهمت ليلا ويقال تنجهمت فلانا ولفلان اذا استقبلته بوجه كربه واسد جام الوجه ويقال تكاءدنى كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتى حملا على المعنى لان المراد ولا منعنى سفر شاق عن حاجتى وقيل في تكاءدنى انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اى ما استصعبته واصله من الكاداه والكؤود يقول ما صرحت ركوب الليل في حوايجى ولا شق على السفر فاتركه فتفوتنى حاجتى

وقال اخروقد اوقعت مازن يقوم من بنى خجل فقتلوه منهم فعدت بنو عجل على جار

لبنى مازن فقتلوه

أَقُولُ وَسَيَفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلِبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجِدْعِ السَّحُوقِ الشَّدْبِ

الثاني من الطويل والقافية متداركة السحوق من الخُسر والنخل الطويل يقال أتان سحوق ونخلته سحوق وجعل الخدع مشددا ليكون طوله اظهر وخر بمعنى سقط أقول قوله

بَكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ بِشُعْبَةٍ فَابَعْدَ مِنْ صَرِيحِ مُلَحَّبِ

الوجبة اراد بها المنية اى نزل بك المكروه الاعظم لا بشعبة كان هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريده له وقوله فابعد دعاء عايبه والملحظ المذلل ومنه طريق لاحب اى واضح ويجوز ان يكون معنى ملحظ مجروح مقطوع يقال لحبت اللحم اذا قطعت طولا

سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ نَنَائَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرَقَبِ

اومضت اشارت ومنه اومض البرق اذا لمع من بعيد كانه يشير يقول اذا سل هذا السيف قتل به القوم وليس ثم ايماض ولا مرقب انما هو مثل

فَيَا عَجَلُ عَجَلُ الْقَاتِلِينَ يَذْهَبُهُمْ غَرِيبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبِ

عجل القاتلين هو اضافة البعض الى الكل وكرره توكيدا وقال ابو هلال اضاف مجلا الى القاتلين وهـ م كما قال الله تعالى حَبِلُ الْوَرِيدِ وَلَحْبِلُ هُوَ الْوَرِيدُ فاضيف الى نفسه ونحوه حَقُّ الْيَقِينِ وَقِيلَ حَقُّ الْيَقِينِ مِثْلُ قَوْلِكَ عَيْنُ الْيَقِينِ وَتَحْصُ الْيَقِينِ وَلَكِنْ اِنْ تَصْمُرُ عَجَلُ الْاَوَّلِ وَتَنْصَبِ الْثَانِي عَلَى الْبَدَلِ اَوْ عَطَفَ الْبَيَانَ وَبَنُو عَجَلٍ مُوتُورُونَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْهُمْ بَنُو مَارَنَ فَلَمْ يَطْلُبُو لَحْلَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ لَدَنَّهُمْ اخذوا غريبا كان جاور بنى مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيها او هازيا ما عجل القاتلين بوترهم غريبا كان عندنا من بنى يَحْصِبِ

جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ اِنْ اخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيبًا زَعَمْتُمْ مَرْمَلًا غَيْرَ مُذْنِبِ

ان قيل اين مفعولا زعمتم وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكالحذف في قول الكُمَيْتِ باى كتاب ام باية سنة ترى حيم عاراً عليك وتَحْسَبُ فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكبيت ومفعولا تزعمون في الاية كذلك حذف مفعولا زعمتم من هذا البيت ويكون التقدير ان اخذتم بحقكم زعمنتموه ماخوذا رجلا هذا صغته زعمنتموه ثانيا فحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الاول ساغ حذف الثانى وهذا كما يحذف المبتداء والخبر من مسلة الكتاب وفي متى ظننت او قلت زيدا منطلقا اذا عملت الفعل الاول وساغ ذلك لان الفعل الاول يقتضيها وقد حصل في الكلام ذكرهما والمحمل الفقير

وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٍ أَوْتَارَ بِمَسْلِكِ مَطْلَبِ

فَلَمْ تَدْرِكُوا دَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ

يقول لم تدركوا دحلا لانكم قتلتم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الاوتار

وَلَا كُنْكُمْ خِفْتُمْ اِسْنَةً مَازِنٍ فَتَكَبَّيْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ

يقال نَكَبٌ بمعنى تنكب أى انحرف ويقال رجل انكَبَ من الحق ومنكَب عنه اذا جانبه فصار منه في شق يقول هبتم اعداءكم عند ما دهتم به من طلب وتركم واستشعرتكم منه فحذروكم ثم عدلتهم عنهم الى غير معدل يعنى ان مازنا تنقلب بشار جارها منكم فتصيبكم ولا ينفعكم تنكبكم عنها الى غيرها في طلب ثاركم

وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمَ بَيَّانُ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمَجَرَّبِ

أى عند التجربة أى جرّبتُمونا يقال ذقت هذا السيف فحمدته او ذمته أى جرّبتك وبالبحث يوقّف على خَبِّهِ الامور

وقال بَعَثَ بن لَقِيطِ الاسدى

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمَنْصِلِ

الاول من الكامل والقافية متدارك اما يتضمن معنى الجزاء واكثر ما يجى مكررا وقد جاء هاهنا غير مكرر يقول مهما كان من شى فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيقى فاصبته غير متنهد على ما فعلت

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الدَّرِيهَةِ لَمْ أَقْلُ بَعْدَ الْعَرِيْمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

العزيمة توطين النفس على المراد

وقال رجل من بنى نَمِيرٍ

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِ وَفَرَسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الرابع الرئيس الذى كان يأخذ رُبْع الغنيمة في الغزو يقال رُبْع فلان في الجاهلية وَخَمَسَ في الاسلام أى انا ابن السادة والجارين للمجبوش في الجاهلية وفرسان المناظر في الاسلام يعنى الامراء للطباء وجناب حى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت بن قُطَنَةَ خطبة بالسيف وصعد منبرا باخراسان فحصر فنزل وقال فَأَلَا أَكُنْ فيكم خطيبا فاننى بسيقى اذا جد الوعا الخطيب فاما حسن ذلك لانه جاء به في مقابلة خطيب واكثر كلامهم الاستعارات وجيّدتها احسن من الحقيقة فهو يقدم عليها في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز

تُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلسَّبَابِ

فَأَبَايَ سَرَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخَوَالِي سَرَاةَ بَنِي كِلَابٍ

قال الخليل السرو السخاء في المروة وفعلته في جمع المعتدل نادر انما يختص بالصحيح نحو بالكفرة والفاجرة وبازايه من المعتدل فعلته نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى يجوز ان يكون من استرتهب الشى اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي في اعلى الشى لان سادة الاقوام اعاليهم يقول انا كريم اللرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرتى وهو اللبد من كل شى ٥

وقال الهذلول بن كعب العنبرى الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بنى بهذلة فرائه يوما يطحن للاصيف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجى فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الابيات لاعرائى سعدى وكان مملا فزول به ضيف فقام الى الرحى يطحن فرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلى اعظاما لذلك فاخير بما قالت فقال

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا يَمِينَهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظهر وخروج الصدر وقوله ابعلى موضعه رفع بالابتداء والالف لفظه لفظ استفهام ومعناه الانكار وانتقيرع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن يجعله تبينا وتتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وتمددا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا والمازى في هذا طريقة اخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يودى معنى الذى كما تقول نعم القايم زيد وبش الرجل عمم واذا كان كذلك لم يحتج الى الصلة فجاز وقوع بالرحا مقدما عليه ومؤخرا بعده وموقع الجملة التى حكاهما من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يجعل في لفظه قال ومتصرفاته فهو ما يكون قولاً ووضعاً للجمل كقولك قلت حقا امر باطلا او قلت صدقا او كذبا وما اشبهه وابعل يقال للرجل والمرأة وقيل بعلنة ايضا والفعل منه بعل بعلنة وبُعولة والبعال ملاعبة الرجل اعلم ويقال بنو فلان لا يباعلون اى لا يتزوجون اليهم ولا يزوجهون

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعَايِلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالِي إِذَا التَّمَتَّ عَلَى الْفَوَارِسِ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَّانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسُ

الف الاستفهام إذا اتصل بحرف النفي تنقرب به ما كان منفيها بقول الغاييل مقرا فعلت كذا إذا لم يكن فعله فأنكره وأمر أعمل كذا إذا كان قد فعله وموضع يركب رده نصب على الحال وارتدع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع الفرس وقد ركب ردي آياه فسقط وقال الخليل ركب رَدَّعَهُ أى خرم صريعا لوجهه وذكر الركوب مثل ويجوز أن يكون المراد بالردع ما تلتصق به من الدم وذكر بعض أصحاب المعاني أن معنى ركب رده أى إذا كُفَّ لم يرتدع ويمضى لوجهه كأنه يتلفى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم إذا رجع الاتصال في سنخه ويقال ركب البعير رده إذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله وفيه سنان أى هو منطعون بسنان صلب ذى حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه يركب كما أن يركب في موضع الحال والعامل فيه ارتد ويقولون حديد يابس وبارد يعنون الصلب والنايس المضطرب

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقِ النَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ أُمْنِيَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

احتمل علف على خير ليس وهو ارد والاقى انقل والمغامس بالعين منقوثة هو الذى يدخل في الشدايد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوثة من قولهم رجل عموس يتعسف الاشياء بجعله فيكون المعنى يركب راسه ولا يبالى اصيب او اصاب والمغاس يوم شديد والتعاس التجاهل والمعنى انه يثبت اذا فر من هذه صفتة من الحرب

وَأَفْرَى الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَرَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاسُ

أى احزم عندها اذا اشتدت وكثرت احاديث النفس بها وخص الوساس بالذكر لانه اسم لما يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما أن الانعام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايحاس اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها ما لا عليها ولا لها بل بُنِيَتْ به لغايب عنه

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَفَقَّحَمْتُ عَمْرَةَ يَهَابُ تَمِيَاهَا أَلَا لَدَّ أُمْدَاعِسُ

خام جبن وكف وميا الشئ صدمته يقال فلان حامى للحميا اذا كان يحمى ما عليه وميا مصغر لا مكبر له وقياس منكره تَمِيَا او تَمِيَا فان دان مفتوح لاء فينبغي ان تنقلب ياوها واوا فيعال تنوى لان فعلى اذا كان اسما ما لاه ياء فلبت واوا وذلك نحو التَنَوَى والتَنَوَى والتَعَس الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أى مدلل

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لِمَيْفَى وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِفَارِسُ

ويروى لخادم صحابي واصاف الاب الى الخير كما يقال هو فى صدق وفى كرم

وَإِنِّي لَأَشْرَى لِحَمْدٍ أَبْعَى رِبَاجَهُ وَأَنْرُكَ فِرْنِي وَهُوَ خَرَبَانُ نَاعِسُ

أى اهينه فأكسره حتى يبقى مطلقا متندا كمن غلبه النعاس وقيل فى ناعس أن المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبي فامته أى قتلته والرباج مصدر كالربح

وَقَالَتْ كَنْزَةً أُمُّ شَمْلَةَ بِنُ بُرْدٍ الْمِنْقَرِيَّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمُّ

نَبِيِّ مَنْقَرٍ اشْتَرَاهَا بُرْدٌ

أَنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ جَحِسَتْ بِهَا مُحْبِسًا أَرْلًا

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها وهو صادق يجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظننى بشملة يصدقنى لا محالة بانه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز ان يكون متعلقا بصادق اى وهو يصدقنى بسبب شملة وان شئت يتعلق بظنى ويجوز ان يكون هو ضمير شملة والمعنى وهو فيما اتفرس فيه واعتقد من غناؤه يصدقنى ويكون بشملة تبيينا لا صلة كما يكون بك بعد مرحبا تبيينا والازل مصدر وصف به وهو الضيق اى محبسا ضيقا

فَبِمَا شَمَلْ شَمْرٍ وَأَطْلَبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أُصِيبَتْ وَلَا تَقْبَلِ فِصَامًا وَلَا عَقْلًا

قولها فبما شمل يدل على ان هو ضمير شملة والقصاص اخذ الشى بالشى واصله من القص القطع اى لا تاخذ قصاصا بحقك بل تطلب بالفضل

وَقَالَتْ كَنْزَةً أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْاَوَّلِ

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجْمَعُو بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْ عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا

موضع لم يلقوا نصب على الحال والعامل فيه تجمعو

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ جَحِسَتْ بِهَا مُحْبِسًا وَعَمْرًا

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعمر قل الاصعى ولا تلفت الى قول طرفة في وقت وعمر وكان الاصعى مولعا باجود اللغات والهاء في بها راجعة الى المعركة

وَقَالَ شُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ

لَعَمْرِي لَرِيمٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْنُ عَلَيْهِ الْيَارِدَانِ مَشُوفٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الريم الظبي الخالص البياض واغن في صوته غنة والغنة صوت يخرج من الانف وهو صفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعتة والمشوف المجلو وهو من صفات الريم ايضا وكان الاجود ان يكون من صفات اليارق وهو فارسي معرب اصله ياره وهو اليسوار

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مَنْ يُبَوِّتُ عِمَادَهَا سُبُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ

يعرض هذا الشاعر بهرجل سكن الى الخفص والدعة وتوانى عن لقاء الحرب وفي مثل هذا المعنى والله للتوم على الدبياج على الحشاي وسرير العاج مع الفتاة الطفلة المغناج أهون يا عم

من الألاج وزفات البازل الخجلاج وقوله صاعدا سيوف يعنى ما تستظل به الصعاليك في المغاور اذا
جميت عليهم الشمس يركزون الرماح والسيوف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والخفيف
الدوى اذا ضربتها الريح كان لها دوى يقول ليس الغزو من شانكم ولكنكم احباب نساء

أَقُولُ لِفَتَيَانِ ضِرَارٍ أَبُوهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفُ

قوله ونحن الواو واو الحال اراد ان يقول اقول لبنى ضرار الفتيان فقال اقول لفتيان ضرار ابوهم
فخرج اللفظ متكئا قال ابو هلال ولو كان هذا جيدا لم يكن بين الكنة والفصاحة فرق

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَا لَهْنٌ خُلُوفُ

اقيمو صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال اتته فقام بمعنى قومته
فتقوم فيتعدى واقت بالمكان اذا ثبت فيه اقامة واقت من المكان اذا ارتحلت عنه قال امرؤ
القيس وفيمن اقام من لحي هم فاما قوله اقول لام زنجاع اقيمى صدور العيس تدو بنى تميم فعناه
اقصدى وتوجهى بعيسك نحوهم وما لهن خلوف اى ليس للنفوس تختلف عن الميقات والميقات
يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت للحد الا ترى انهم يقولون ميقات اهل المشرق كذا يريدون
الموضع الذى يقبل له الحج اذا ابتدئ بالسير اليه منه يقول امضو على هكم واهزرو لقتال عدوكم
فان لكم اجالا تجاوزونه ولا يجاوزكم هـ

وقال قبيصة بن جابر

بَنِيَّ هَيْصَمٍ هَوَّحَدْنَمَانِي بَطِيًّا بِأَلْمَحَاوَلَةِ أَحْتِيَالِي

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى بَنِيَّ هَضِيمٍ جَدَّ مَانِي اى سما في جد عال بشيى هذا
المكان والثنى ما انتفى منه اى انعطف وبطيئا انتصب على الحال والعامل فيه ماني واحتيالى في موضع
الرفع على انه فاعل بطيئ وقد اضاف المصدر الى المفعول لان المعنى يبطو احتيالى الناس على اذا
حاولوه اى يتعدى وقوع ذلك منهم لفرط حزامتى ومثل هذه الاضافة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضم فعيل من الهضم مثل حديث وهو اسم لمكان وفرس الهضم ضيق الجوف

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأَمْرِ الْخَوَالِي

اصل العجم الغصن للتجربة يقول كاني احد المعمرين لكثرة تجارتي

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءٍ يَكْرٍ وَلَا كِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ

لجداء المقطوعة الشدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداء اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل لجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الانى والشمر

التي لم يتكرر فيها موقدوها ولكننا بنو الملائكة التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال ويجوز ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكم ولكننا بنو حرب عوان كانه جعل النقال في الولاد وقال ابو هلال اصل الجداء في قلة اللبن وفي هنا في قلة الغناء وقلة العدد اى كثر عددنا فلسنا من نسل امرأة نور والنقال الجدال ورجل نقل جدل والنقل المجادلة والنقل ايضا ما يبقى من الحجارة والجص من هدم البيت

تَفَرَّى يَبْصُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنَى الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

تفرى تشقق والصمير في بيبها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس للدلالة الكلام عليه والمعنى تشقق بيبض الارض عنا فتحن بنو حزنونها وسهولها وانما يعنى كثرة عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا وقال ابو هلال اراد بيبض الامر وهو مثل اى كثر عددنا فلانا الارض كلها

لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَاءٍ وَسَلْمَى وَشَرَفِيَاهُمَا غَيْرَ أَنْتَحَالِ

انتصب غير على انه مصدر اكذب به ما قاله كانه قال وشرفيها دعوى صحيحة

وَتَيْمَاءَ أَلْتَى مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

اى ولنا تيماء وجعل من بدل منذ لان منذ في الزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف والعامل فيه حميناها

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ النَّخْلَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

الاول من البسيط والغافية متراكب عليك ما أغرى به فصار بذلك من اسماء الافعال ويقال عليك بكذا اى عليك كذا اى الزمة وخُذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة وترك ما ليس من شبيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شبيمتك صعب الى خُلُقك الاول

وَمَوْفٍ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ فَمَتْ بِهِ أَحْمَى الذِّمَارِ وَتَرْمِينِي بِهِ أَلْحَدَقُ

اى تعجبا من ثبات جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للمناظرين بها وموضع احمى الذمار نصب على الحال

فَمَا زَلِقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا

اى اذا زلق الرجال في امثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم وقال اخر ان اك

قَصْدًا فِي الرِّجَالِ فَأَنْشَأَ إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَى لِحُسْبِهِ وَمِثْلُهُ إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوِيلِ وَصَلْتُمْ
بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ ❖

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يَحْذَرُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا أَلَفْتُ قَادِنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْأَلْفُ حَايِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك كان يجب أن يقول لا انقاد وهو جابر فوضع الظاهر
موضع المصدر والألف الذي تألفه ❖

وَعَمْرُو مَجْمَعُ بْنُ هَلَالِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَلَالِ بْنِ تَيْمِرِ اللَّهِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ قَالَ أَبُو هَلَالٍ وَغَيْرُ ابْنِ تَمَامٍ يَقُولُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَايِلَ وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةَ وَتِسْعَ سِنِينَ فَلَمْ يَغْنَمْ وَرَجَعَ مِنْ غَزَاتِهِ تِلْكَ فَرِيحًا لَبَّى تَيْمِرَ عَلَيْهِ نَاسٌ
مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ وَاسِرَ وَسَى فَقَالَ فِي ذَلِكَ

إِنْ أَكَّ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَالَمَا عِمِرْتُ وَلَا كَيْنَ لَا أَرَى الْعَمَرَ يَنْفَعُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ما شيخا ما زائدة للتوكيد فطالما عمرت يجوز أن يكون
ما مع الفعل في تقديم المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقديم فقد طال عمري وعلى
هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز أن تكون ما كافة للفعل عن العجل ومخرجا له من بابه ولذلك
جاز وقوع الفعل بعده وإن كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لأن ما
منه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
يقول طول العمر لا يجدي إذا كان قصاره الموت

مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَتَضَوَّنَهَا وَخَمْسٌ تَبَاعُ بَعْدَ ذَاكَ وَأَرْبَعٌ

وَمَهْرِي فَتَضَبَّتْهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَضًا ثِيَابَهُ إِذَا نَزَعَهَا يَقَالُ نَضًا ثَوْبَهُ يَنْصُو وَيَنْصِي لَغْتَانِ وَقَوْلُهُ بَعْدَ
ذَاكَ أَنْ قِيلَ لَمْ يَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ تِلْكَ وَالْإِشَارَةُ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ مِائَةٌ قُلْتُ لَمْ يَرَاغَ تَانِيثُ الْمَذْكُورِ وَتَذَكِيرُهُ
بَلْ أَرَادَ بَعْدَ مَا ذَكَرْتُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلِي الرِّمَّةَ وَمِئَةً أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خِذَا وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا
وَلَمْ يَقُلْ وَأَحْسَنُهُمَا وَقَوْلُهُ وَخَمْسٌ تَبَاعُ يَقَالُ تَبَاعُ تَبَاعًا فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفَ بِهِ وَيُقَالُ أَيْضًا رَمِيَتْ بِسَهْمَيْنِ تَبَاعًا

وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

السبل المطر وروى بعضهم لها اسل وهي الرماح وأراد بالسبل هنا تتسابع الخيل في الغارة
شبهها بتتابع المطر وزعتها كفتتها لتتجمع ثم تندفع في الغارة ويجوز أن يكون معناه كلفتها عن

التمتع بجوز أن يكون قسمتها للتعبية لأنه يقال وَزَعْتُ الشئ ووزعته جميعا وعنده أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتها من صفة القيل لأن جواب رب فيما بعده ولها سبل في موضع الحال وقوله فيه المنية من صفة السبل وتلمع في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذى بعده وهو

شَهِدْتُ وَغَنِمَ قَدْ حَوَيْتُ وَلَدَةً أَتَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ

شهدت جواب رب ثم أقبل بعد ذكر هذه الأشياء كالملتفت الى غيره فقال وما العيش الا التمتع بهذه الأشياء وارتفع العيش على انه عطف البيان لذا لأنه جعل العيش كالحاضر فإشار به اليه وان كان القصد الى الجنس والتمتع الانتفاع بالشئ زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع ويقال تمتعت واستمتعت وامتنتعت بمعنى

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْبِمَا رَأَيْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْرُوعٌ

يوم الهيما هو اليوم الذى كانت فيه هذه الوقعة وقوله من داخل القلب يبين به منشأ الجرح ومقره والخلب غشاء القلب وقالو خلبت فلانا المرأة أى أصابت خلبه

لَهَا غُلْلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجَا نَشَبٌ وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَدْمَعُ

لها غلل يجوز ان يكون في موضع الجرح على ان يكون صفة لعائرة ويجوز ان يكون في موضع المفعول الثانى لقوله رأيتها واصل الغلل هو الماء يجرى بين الشجر واستعاره لما تداخلها من الشجا وليس ببارح أى زائل وموضع شجا نَشَبٌ رفع على ان يدل من غلل والنشب العلق ومنه قولهم نَشَبَ فلان مَنَشَبَ سَوْءٍ أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لتتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجا نشب ولو كان في الجملة ضمير لكانت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه الواو ورواية الى هلال لها غُلْلٌ أى حُرُقٌ في القلب من عطش او حزن او عشق وليس ببارح أى بارحة فذكر لان الموت غير حقيقى وروى بفتح العين أيضا

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسَتْ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَمَّعٌ

يقول وقد أفردتها جواب رب والمراد رب عائرة هذه صفتها قالت لى بعد ان سببتها سقطت لوجهك يا مجمع وسمى الزوج حليلا والمرأة حليلة لأن كل واحد منهما يجعل مع صاحبه وأجرى تعسا في الاضافة مجرى ويل وذلك ان المصادر التى قد اشتق الافعال منها اذا دعى بها تستعمل باللام لا غير تقول تَبُّ لَزِيدٌ وخَسِرَ لَعْمَرٌ وما لا يشتق الفعل منه وهو ويل وويج وويس اذا كان معها اللام رفعت وصارت باللام جملا واذا أفردت عن اللام اصبغت ونصبت تقول ويل لَزِيدٌ وويج لَعْمَرٌ فترفع

وَوَيْلٌ لِّمَنْ يَمُرُّ بَوَيْحَ زَيْدٍ فَيَنْصَبُ وَهَذَا الشَّاعِرُ قَالَ بَلْ تَعَسَّ اخْتُ مَجَاشِعَ وَمَجَاشِعَ قَبِيلَا وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ يَا اخَا بَكْرٍ

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَّ أُمُّ مَجَاشِعَ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَدَّكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ

أضرع بمعنى ضارع والضراعة الانسفال في خضوع

عَبَّأْتُ لَهُ رُمَحًا طَوِيلًا وَآلَةً كَأَنَّ قَبَسَ يُعَلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجُرْ فَاذَا رَفَعْتَ فَعَلَى الضمير تريد كأنها قبس والقبس النار ومن
نصب اعمل كأن مخففة اعمالها مثقلة يريد كأن قبسا ومن جر جعل ان زائدة واعمل الكاف كما
زيد في قوله والله أَنَّ لَوْ جِئْتَنِي لَا كَرِمْتُكَ يريد والله لَوْ جِئْتَنِي

وَكَايِنُ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعَشَرٍ عَلَيْهَا اللَّخْمُوشُ ذَاتَ حُرْنٍ تَفَاجُعُ

للخمش في البدن والوجه مثل الخدش ومعنى عليها ركبها وعلاها كما يقال على فلان دين
أي ركبه ٥

وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ بْنُ شَرِينٍ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ عَدَى بْنِ معاويةَ بْنِ ثَعْلَبٍ
وهو من الخنس وهو تاخر ارنبة الانف

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مُتَّامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَ بِهَا لَا تُجَابِبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى ثن يك امسى في بلاد مُقَامُهُ مُقَامُهُ اسمر امسى
وخبره في بلاد اي بلاد مستصلحة للامانة ويسايل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلد
مُقَامُهُ يقال في ضده هو بلد قُلْعَةٍ والبلد القطعة من الارض الواسعة اختط منها او لم يختط يشهد
لهذا قول الاخر قد تَرَكَ الْبَرْقُ فَاهُ بَلَدًا اي لا اسنان فيه

فَلَابَنَةُ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلَ كَمَا تَمَقُّ الْعُنُوتَانِ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ

فلابنة حطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من فقه فامسى مقامه في
بلاد مسايل اطلالا فيها لا تجاوبه فلي في الوقوف على ديار ابنة حطان ما يزيد على كل مذهب
وبعق على كل عادة وكما تمق العنوتان من صفرة المنازل ويروى العُنَيَانِ وَالْعُلُوتَانِ فاما العلوان فهو
فُعُول من علن الامر اي ظهر وعنوان فُعُول ايضا من عن له كذا اي عرض واما عُنَيَانِ ففُعُولان من
عناه كذا يعنيه وكأنه يريد كَعُنُوتَانِ بمقه كاتب

تَمْشِي بِهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَاذِبًا أَمَّا تَرْجَى بِالْعِشِيِّ حَوَاطِبُ

الحول جمع حائل وه التي لم تحمل وارجيت المنلية وزجيتها بسقنتها اي صارت هذه المنازل

خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهي تمشي على ثودتها كمشي الاماء الخواطب المعيبات وتزجي تساق وليس لهن سابق غيرهن كانهن يسفن انفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان بجم نفسه اذا جاء تعباً

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كَمَا أُعْتَادَ مَحْمُومًا بِاخْيَرِ صَالِبٍ

يروى سُخْنَةً وَسُخْنَةً بكسر السين وضمها فالكسر نحو الجلوسة تعنى الحالة ومعنى اشعر اى يجعل شعارى والشعار ما يلى للجسد من الثياب وتوسع فيه فقبيل اشعر فلبى لها والصالب الحصى السى معها صداع وخير محبة وماها موصوفة بالشدة يقول وقفت بهذه المنازل فحمت وارعدت لما اصابني من الغم وانتذكر فيها

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَّيْفِ أَرَوْعُ شَاخِبٍ

النجاء السرعة والشملة السريعة والاروع لليل والشاخب المهزول وقيل المتغير اللون والاسمر الشحوب

خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَنِيهِ الْمَصَاحِبُ

لا يجتنويه لا يكرهه موضح قوله خليلاي نصب على الحال من قوله وقفت بها واستغنى بالضمير فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلو من الحال بالاول ما تعلقه الواو وعوجاء النجاء ناقة في نجابها وسرعة مرها هوج واضطراب والشملة الخفيفة وقلما بغفونون نلذر شمل الا ان منظوروا الاسدى قال وتحت رحلى بزل شمل وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذوه ولم يرو مساعده في الوقوف على الدمار

وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَحَائِي أَلَايِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ

الصحابه مصدر في الاصل وصف به والخلمان ايضاً مصدر كالتفان والشكران في الاصل ولذلك صلدح ان يقع للواحد والجميع يقال فلان خالصتى وخلصانى اذا خلصت مودته لكه وقوله الذين اصاحب اى اصاحبهم وقد حذف الضمير استئالة للاسمر بصلته

فَرِيْنَةٌ مِّنْ أَسْفَىٰ وَفَلَدَ حَبْلُهُ وَحَازَرَ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ

اى عشنت قريبة من اسفى والقريضة الخفت الهاء بها لانه جعل اسما كالذبيحة واسفى دخل في السقاء والسقاء معدود السفه والرجل سفى ومعنى فلد حبله خلى سبيله واصله في البعير اذا ارسل في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعط كثيراً حتى اهل امره تبرما به وحازر جراه الصديق الاقارب اى تبرؤ منه خوفاً من جرايره التى يجنيها عليها والصدوق هنا جمع

فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

حقيق بدخول عن ان المودى وجب عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت هى تحيت عن نفسى وقوله فللمال عندى اليوم راع وكاسب نبه على انه جامع له وحافظ ولم يشير بقوله اليوم الى وقت معين لانه اراد حاضر الزمان وموتنفها

تَرَى رَايِدَاتٍ لِّخَيْلٍ حَوْلَ يُبُوتِنَا كِمَعْرِى الْحِجَازِ أَعُوَزَتَهَا الزَّرَايِبُ

الرايدات المختلفات والمراد ان الذى يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تختلف فيما بين بيوتهم لكثرتها وهم اصحاب غارات وقوله كمعزى الحجاز اعوزتها الاجود ان بصير قد معها اى قد اعوزتها الزرايب ليقرّب بناء الماضى من الحال والتقدير تراها مشابهة لمعزى الحجاز وقد عدمت محاسنها فهى ترود ومثله لسلمة بن خرشب يسدون ابواب القباب بضرب الى عنق مستوفقات الاواصر والزرب والزريبة واحد ويقال اعوزه الدهر وافقره واعوز الرجل اذا ساءت حاله

لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضُ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَحَانِبُ
وَفَحْنُ اُنَاسٍ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْفَى وَمَنْ هُوَ عَالِبُ

العمارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق يقال اخذ فى اعاريض مختلفة اى طرق مختلفة والمراد هاهنا الظهر الذى يستندون اليه ويعولون فى الحنوب عليه ولجئت الى كذا فرعت اليه

فَيَغْبِقْنَ اَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَارِبُ

الغبوق الصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقنطور والسحور وهو يجتمل وجهين احدهما ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال نُنْعِمُ بِاللَّحْمِ اِذَا عَزَّ الشَّجَرُ يريد باللحم اللبن وكما قال يَعْطَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد الحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستانعا والمعنى انها تصنع وتنصر والوجه الاخر ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يلمال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد هذا قوله فهن من التعداء قب شوارب وحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى اول النهار والآخره لتضمر كما قال ابوتهم تعليقها الاسراج والاجام وكما قال غيره فان المندى رحلة فركوب التنديية ان بترك فى الورد بعد السقى شيئا ليغرض عليها الماء ثانية

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَايِلَ حَمَلَةٍ كَمَلَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ اَشَايِبُ

فوارسها مبتداء ومن تغلب ابنه وابل خبره وحماه خبر ثان ويجوز ان يكون من تغلب ابنه وابل في موضع الحال وحماه للغير والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حماه واشايب اخلاط واحدها اشابة اخبر انهم لم ينتكثرو بغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خُرشب وامسوح جلالا ما يفرق بينهم على كل ماء بين قيد وساجر فلما قول الاخر في الهجو ولما ان رايت بنى جوثن جلوسا ليس بينهم جليس اذا ما قلت انهم لاق تشابهت المناكب والروس فانه يصف اهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر اى اكتفى كل منهم بصاحبه

لَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابِيبُ

يبرق ببيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سبابيب في موضع الحال ايضا من قوله يبرق والسبابيب الطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طريق الدم

وَأِنْ قَصَرْتُ أَسِيفَانَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ
فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابِيبُ

فله قوم تعجب وانتصب عصابة على انه تمييز ويجوز ان يكون حالا ايضا ويروى اذا حفلت اى اجتمعت واذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي اى فاهيك بهم من قوم في ذلك الوقت والمعنى انه يظهر من عزهم وقهرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُو فَيْدٍ فَحَلِجْهُمْ وَنَحْنُ خَلْعْنَا فَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ

السارب المذاهب في الارض يعنى فحل الابل وخص الفحل لان ساير الابل تابعة للفحل اى كل اناس ترتع ابلهم حولهم لا تبعد عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلى سرب ابلنا ترى كيف شاءت ويجوز ان يعنى بالفحل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفا من الاعداء ونحن اذا فارقتاه لا نخاف الاعداء لانه لا يجسر علينا لعزتنا وقال ابو العلاء شبه السيد بقهر الابل اى انا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكانه فحل مخلوع الفيد

وقال العديّل بن الفرخ العجلى الفرخ اصله في ولد الطالير ثم استعير للانسان وقالو فرخ الشجرة للغصن منها وقال قوم فرخها ما في وسطها من الاغصان وكان هجاء التجاج وهرب الى قيصر فظفر به التجاج فدحه بقوله بنى قبة الاسلام حتى كما هدى الناس من بعد الضلال رسول فحلى سبيله ونهب العديّل العيَاب

أَلَا يَا أَسْلَمَى ذَاتَ الدِّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ وَذَاتَ النَّنْيَا الْغُرِّ وَالْفَاجِمِ الْجَعْدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قال ابو رياش ليست هذه الابيات للعديل وهى قصيدة طويلة لاق الاخيل العجلى قالها في اخر ايام بنى أمية وفد على عمر بن قتيبة الفزاري فقيل له ان ابا

الاخليل العجلي بالباب يستأذن فقال اذن والله لا ياذن له غيري فقام من مجلسه حتى اتى على الباب فاخذ بيده واقعده معه على بساطه ثم قال انشدني منصفتك فانشدته اياها فكساه واعطاه ثلثين الفا قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المنادي ومعنى اسلمي دومي سالمة واقتصب ذات الدماليج على انه ثداء لان ويجوز ان يكون انتصابه على اضممار فعل كانه قال انكر ذات الدماليج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها والدماليج جمع دملوج وهو المعصود وقال الخليل يقال دملجت الشئ اذا سويت صيغته كما يصاغ الدملج وكان وجه الكلام ان يقول والنبايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به المخم ويجرى هذا الجرى قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم وقول الشاعر اما والذي ابكى واحك والذي ا مات واحيا والذي امره الامر والعقد العلادة يفال عقدت عقدا ثم يسمى المعهود عقدا والفلحم الشعر الاسود يقال فلح فحوما

وَذَاتِ اللَّيْلِ لَحْمٌ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ اُتِرَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضٍ كَالشَّهْدِ

الثلاث مغارز الاسنان ومعنى ايرت به اطلعت البرق والبرق ومبيض السحاب اصله ويقال برق السحاب برقها وبريقا وبرق ايضا كذلك وقوله عمدا مصدر في موضع الحال اي ايرت عامدة وبريد مالابيض رضاب انعم قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه الناب والضرس الذي بلبه وبغال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع في العبارة وليس بحذاء

كَأَنَّ نَبَايَاهَا اَعْتَبَقْنَ مَدَامَةً نَوْتُ حِجَابًا فِي رَأْسِ ذِي فَنِّهِ قَرْدٌ

الاعتباق شرب العشى وانما خصه بالذكر لان الفصد الى انها تطيب عند السحر نكهتها فاذا تغيرت الافواه وخلقت كانت هذه كانها مغتبعة خمر عتيقة

لَعَهِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ اَنفَا بَمَا لَمْ يَكُنْ اِنْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِّ

خبر لعري محذوف كانه دل لعري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يعم بالمفرد يعني بالحياة وانت الطير لانه اراد الجماعة وانفا انتصب على الطرف والمعنى فيما انتصف من الوقت وبغال كان كذا وكذا انفا اي في اول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الابهة ما ذا قال انفا وهو ماخوذ من انف الشئ اي اوله ومن بد موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان النعسر ما لم يكن بد من وقوعه ان مرت الطير وكانه اراد من بد منه كقولك لا بد من كذا والبد السعة من فوهم ابد وهو الواسع ما بين العوام

فَلَمَّا تُتِ اسَافِي الْمَوْتِ اخَوْتِي الْاَلَى اَبُوهُمْ اِنِّي عِنْدَ الْمَرَاخَةِ وَالْجِدِّ

يقال ثل بفعل كذا اذا فعله نهرا ثم يتوسعون فيه وجرى مجرى ثار بفعل كذا يدل على ذلك فونه تعالى واذا بسر احدكم بالانثى ثل وجهه مسودا الا ترى البشارة بالانثى في كل وقت من

لَيْلٍ وَلَهَارٍ وَقَوْلُهُ اسَاقَى الْهَمْرَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْغَمُّ كَأَنَّهُ كَانَ يَبِثُّ اخُوْتَهُ لَمَّا كَانَ يَدُورُ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِ عَشِيرَتِهِ وَالْأَيُّ فِي مَعْنَى الذَّهَبِ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ مِنْ صِلَتِهِ وَقَوْلُهُ أَبُوهُمُ أَبِي هُنْدَ الْمَزَاجِ فِي الْجَدِّ يَجْرَى مَجْرَى التَّسَاكِيدِ لِلَاخُوَّةِ وَوَضَعَ الْمَزَاجَ مَوْضِعَ الْهَزْلِ وَمِثْلُ هَذَا فِي مَعْنَى التَّسَاكِيدِ وَأَنْ كَانَ لَفْظُهُ الْبَدَلُ قَوْلُهُمْ جَاعَتِ بَنُو تَمِيمٍ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَلْفِهِمْ مَصْدَرُ هَمَّتْ بِالشَّيْءِ كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ اخُوْتِهِ لِيُؤَافِقَهُمْ عَلَى رَأْيِ وَالْمَزَاجِ بِضَمِّ الْمِيمِ الْاسْمُ وَالْمَزَاجُ الْمَصْدَرُ

كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا فَنَّا مِنْ فَنَّا اللَّخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

الْوَادِ فِي وَبَيْنَنَا وَأَوَّ لِلْحَالِ وَالْمُرَادُ وَبَيْنَنَا اخْتِلَافَ قَنَا خُطْبَةً بِالطَّعْنِ وَقَوْلُهُ مِنْ قَنَا لَخَطِيَّ أَرَادَ مِنْ قَنَا الْمَكَانَ أَوْ الْمَوْضِعَ لَخَطِيَّ فَأَمَّا الصِّفَةُ مَقَامُ الْمَوْصُوفِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ وَهِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنَا لَا يَنْبَغُ إِلَّا بِالْهِنْدِ وَمِنْهَا كَانَ يَجْلِبُ إِلَى لَخَطِ

قُرُومٍ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُودَ وَالسُّغْدِ

الْقُرُومُ فِي الْأَصْلِ الْفُحُولُ الْمُصَاعِيبُ الَّتِي أَغْفِيَتْ مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَتَرَكَتْ لِلْفَعْلَةِ وَيَعَالِ أَفْرَمَتْ الْبَعِيرُ فَاسْتَقَرَّمُ وَقَوْلُهُ مِنْ نِزَارٍ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِقُرُومٍ وَعَلَيْهِمْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ تَسَامَى وَمَعْنَى الْمُضَاعَفَةِ الَّتِي نَسَجَتْ حَلْفَيْنِ حَلْفَيْنِ وَمِنْ نَسَجٍ دَاوُودَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْمُضَاعَفَةِ أَرَادَ مُضَاعَفَةَ دَاوُودِيَّةٍ وَسُغْدِيَّةٍ وَارْتَفَعَ مُضَاعَفَةً بِالظُّرْفِ فِي الْمَذْهَبَيْنِ جَمِيعًا لِمَوْضِعِ الظُّرْفِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ وَمِثْلُهُ مَهَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدَا

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَنَلُو لَنَا بِمَرْهَقَةٍ تُذَرِّي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ

الْمَرْهَقَةُ السِّيُوفُ الْمَرْهَقَةُ لِلْحَدِّ وَسَيْفٌ رَهِيْفٌ وَقَدْ رُفِفَ رَهَافَةً وَمَعْنَى تُذَرِّي تَسْقُطُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِمَرْهَقَةٍ وَمَعْنَى مِنْ صُعْدِ أَيُّ مِنْ أَعْلَى وَهَذَا كَمَا هَلْ غَيْرُهُ تُذَرِّي بِأَرْهَاشٍ يَمِينِ الْمَوْتَلَى خُصْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَى

وَإِنْ نَحْنُ نَارِلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ رَدَّوْا فِي سَرَائِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا قُوْدَى

السَّرَائِيلُ الدَّرُوعُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَمِيصَانِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ نَحْنُ نَارِلْنَاهُمْ النُّزُولُ بِأَنْوَانٍ بِهِ وَبِرُكْبُونِهِ فِي الْمَطَائِقِ وَحَيْثُ لَا يَتَسَعُ لِحَالِ الْحَيْلِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْيَبِيتُ الْأَوَّلُ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسَانِ وَالثَّانِي مِنْ نَعْتِ الرِّجَالِ

كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا أَرَى الْقَنَا تَهْمُجُ فَاجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي

لَهُ أَنْ تَرَفَعَ أَرَاكَ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَنْ مَخْفَفَةً مِنَ الْفَعْلَةِ وَالْمُرَادُ أَنِّي لَا أَرَاكَ وَلَكِنْ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى أَنْ تَكُونَ مِنَ النَّاصِبَةِ لِلْفَعْلِ وَمَوْضِعُ أَنْ لَا أَرَاكَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا رَفَعَ بِكَفَى وَحَزْنًا أَنْصَبَ

على التمييز والمعنى كفى من حزن انى لا ازال ارى الرماح تصب دما من ذراعى ومن عضدى ابر
من قوم بهم ابطش استعاره لمن يقوى به

لَعَمْرِي لَئِنْ رُحِمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ

نبه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكابة فيهم احتاج ان يخرج
بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ان يراغم عمرا والرباب ودارما
كما ذكره في قوله

وَضَيَّعْتُ عَمْرًا وَالرَّبَابَ وَدَارِمًا وَعَمَّرَ بَنَ إِدَّ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ إِدَّ

قوله كيف اصبر عن اد يسمى التفاتا

لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ السِّدَى فِي سِقَايِهِ لِرَقْرَاقِ أَلِّ فَوْقَ رَايِيَةِ صَلْدٍ

لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ السِّدَى جواب القسم ومن روى فكنت كان للجواب محذوفا قد حمل
الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر

كَمُرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعْتُ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

يجوز ان تكون المرضعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بها يشهد لذلك قول الاخير كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت بنيتها فلم ترفع بذلك مرقعا ويقال النعامة تفعل كذا لسوء هدايتها
فتترك الواحدة منها بيض نفسها وتسوم في المعرى فاذا ارادت العود اليها لم تهتد فتجنم على
بيض غيرها قال ابن هرمة فاني وتركي ندى الاكرمين وقدحى بكفى زندا شحاحا كتركه
يبيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا وقوله هذا الضلال عن القصد مجرى قوله كيف
اصبر عن اد في انه من باب الالتفات

فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي نَوَارٍ فَنَابِعَا وَصِيَّةَ مُقْصِي النَّصِيحِ وَالْصِدِّيقِ وَالْوَدِّ

وبروى مصفى النصيح ومقصى النصيح اى واصل نصيحة اليكم وصاير في فضاء وسعة والمعنى انكشافه وخلصه

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي

وبروى فلا تعلمن الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها جعل النهى لهامته والمخاضبون
هم المنهيون فهو كقولك لا اريئك هاهنا والمراد لا تعلمن هاهنا فاراد وتحقيقه لا تخاربو بعدى
فتعلم هامتى بين الهام للحرب بينكم اى عليكم بالتواصل وقوله لا ترميا بالنبل يقول دعو
التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التقاتل والتهاجر وهامتى على هذا الوجه هي الفاعلة لتعلمن
واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تعلمن الحرب كان الضمير الفاعل

أَمَّا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِي أَبِيكُمْ وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْجَلْدِ
فَمَا تَرَى أَتَرَى لَوْ جَمَعْتَ تَرَابَهَا بِأَكْثَرِ مِنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ

أثرى والثرى يجعلان اسما للأرض ألا ترى أن أثرى جعل كالعلم لها ولذلك لم يصرف والمعنى
بأكثر من ابني نزار على العد أي بأكثر منهما معدودين فوضع على العد موضع الحال وقطع
هزة ابني نزار ضرورة كما قال الآخر إذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثر الوشاة قمين وأكثر
ما يرتكبون هذه الضرورة في الأعم الأكثر إذا كانت الألف في اسم وذلك أن الغات الوصل بابها
الأفعال دون الأسماء حتى يمكن حصرها إذا لم يكن في مصدر وإذا كانت كذلك فالمعتاد
في الغات الأسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وإن كانت للوصل في الضرورة

هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَرَعَرَعَا تَرَعَرَعَا مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السَّيِّدِ

قوله اللذا حذف النون استتالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله ابني كليب أن عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الأغلالا والسد سد ياجوج وهو في الشمال ويقال سد وسد لغتان وقيل السد
ما يفعله الانميون والسد بالصم ما لا صنع للادمي فيه

وَأَنَّى وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ وَجَفَوْتَهُمْ لَتَأْلَمَ مِمَّا عَضَّ أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي

فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَافِ أَبُوهُمْ وَخَالِهِمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي

رَمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رَمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

قال أبو هلال لما قتل البراء بن قيس عروة بن عتبة الجعفي كانت قريش بعكاظ
فاحتلموا نحو مكة وأتى هوازن قتل البراء عروة فاتبعوهم فادركوهم بنحلة فاقتتلوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال خدّاش بن زهير يا شدّة ما شددنا غير
كاذبة على سّخينة لولا الليل ولحرم وللبني في ذلك الوقت عشرون سنة ولأق طالس ستون
سنة فقال البراء في ذلك نقمّت على المراء الكلابي فخرّ وكنت قديما لا أثير فخارا علوت بنصل
السيف قلّة راسه فاسمع أهل الواديّين جواراه

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك عاتكة القوس إذا عتقت واحمّرت

يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء وبشبه أن تكون الهاء أما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف
مضارعا للتخفيف ألا ترى أن قولك هذا رَجِيلٌ في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في
تخفيف قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عاتكة

سَايِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا وَلَيْكِفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ

من مرفل الكامل والقافية متواتر سايل بنا اي عنا وليكف من شر سماعة مثل يقول يكفى من الشر ان يُخَدِّثَ وأن لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعَةٍ

انتصب قيسا بفعل كانه سايل قيسا عنا ولجيش الذي جمعوه لنا تخبرك ببلاينا يوم الفخار وشناعة قبحه وعيبه والشناع الشناعة

فِيهِ السَّنَوْرُ وَالْقَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعَةٍ

من نصب ملتما نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن الكبش وموضع لليلة نصب وملتمع من لع اذا برق وقد سميت البيضة يلما وفي المثل السائر اكتب من يلما وهو البرق الذي لا يمطر سحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

بِعُكَاظٍ يُعِشِي النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شَعَاعَةٍ

الباء في بعكاظ متعلقة بقولها في مجمع ويجوز ان يتعلق بملتما وشعاعة يرتفع بيعشى والضمير منه يجوز ان يعود الى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز ان يعود الى القناع لان المعان له

فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاعَةٍ

الضمير من فيه يعود الى المجمع ويجوز ان يعود الى عكاظ والرعا سفلة الناس وسقاطهم وقال للغيل الرعاعة الرجل الذي لا فواد له ومنه رعا الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول له يكن جنده صبيما فاسلموه يعنى ان المحافظة والصبر انما يكون للصبير الصرحاء فاما المولى والاخلاط فلا حفاظ لهم

وَمَاجِدَلًا غَادِرَتُهُ بِالْقَاعِ تَنَهَسَهُ ضَبَاعَةٌ

مجدلا انتصب بفعل ما بعده يفسره كانه قال وغادرن مجدلا غادرنه والصبير للخييل والنهس انتزع اللحم عند العض وموضع تنهسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والصبير في ضباعه يعود الى القاع

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُقَافٍ الْبُرْجُمِيُّ الْبَرْجَمُ وَاحِدَةُ الْبَرَاثِمِ وَهُوَ مَا نُشِرَ مِنْ

اصابعه اذا قبضت يده

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زَيْلًا طَوِيلًا

أول التلقارب والتفافية متواتر أن قيل كيف وصف الزبال بالطول قلت الطول في الحقيقة لوقت الزبال لا له لكنه وصفه به على طريق التوسع ويقال زابلت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشئ من انشى يزيله زبلا إذا ماز منه وزال انشى يزول زوالا إذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

فَأَصْبَحْتُ لَا نَرِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا

اجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخفة وقرا ومن العجلة اناة وأراد بالصديق الكثرة لا الواحد

وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَارِحٌ بِحَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَ

الكاشح العدو الباطن العداوة والنارح البعيد الدار أى لا تمنعنى المسافة عن الطلب وان شئت وثقلت

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّايِبَاتِ عِرْضًا بَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلًا

وَوَفَّعَ لِسَانِ كَحَدِ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا

جعله طويل الخشبة لأن مستعمله طويل والعسول الشديد الاختراز ومنه عسلان الذئب وعسل الدليل في الطريق

وَسَابِغَةٌ مِنْ حِيَادِ الدَّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا

أى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبو عنها السيف فلا يعمل فيها لاستحكامها والسبورغ التمام فى كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نجاته وانصليد صوت وقع للحديد بعضه على بعض وجياد الدروع السهلة السلسلة منها وقنع ما كان منها كذتك اشد على السيف وانما يسرع السيف قتلع الباهسة منها

كَمَتْنِ الْقَدِيرِ زَهْنَةُ الدَّبُورِ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُصُولًا

يقول اذا لبسها المدجج فصل عنه منها فواصل يجبرها وهذا كقول الآخر تَغَشَّى بِنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمُ والقصد فى هذا الى صفة الدرع وجودتها ولو قصد مدح لبسها لكان يجعلها صدارا وبدنة على ان كثيرا لما انشد عبد الملك قوله فيه على ابن ابي انعماصى دلاص حصينه اجد المسمى نستجها واذالها قال له قول لاعشى لقيس بن معدى كرب احسن من قولك واذا تجى كتنينة ملمومة خرساء يخشى الذائدون نهائها كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطلها فقال كثير يا امير المؤمنين وصفك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق

ولقائل ان يقول ان المبالغة في الشعر احسن من الاقتصاد والاعشى اعطى المبالغة حقها فهو اهدر
وطريقته اسلم *

وقالت امرأة من بنى عامر وقال ابو رباح هي من بنى فشير
وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّيَّانِ

ثالث الطويل والقافية متواتر انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار
رب بدلالة قولها

سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصِلُ بِحَرْفِهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتٍ

والنفيان يستعمل فيما تطاير من القطر عند سيلان الماء من اعلى الى اسفل في جوانب
المصب فشب ما ينتشبه من انى للحرب في جوانب القوم به وللملة المسان من الابل ويعنى التى
مع السن اضر بها الكد يقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم
ان يقتل منهم وتصب امهاتهم على ذلك لكرمهم ولان القتل يكثر في رجالهن والشى اذا كثر
واعتيد هان

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي يَكُمُ وَبِأَحْلَامٍ لَكُمْ صِفَرَاتٍ

هذا يجرى مجرى التحذير والوعيد يقول فان صدق ظنى فيكم وفي احلامكم الى لا خير
فيها عدتم لما نكره فعدت رماحنا فيكم بالقتل سريعة والصفر الخالى من كل شى يقال صفر
يصفر صفرا وهو صفر وصفر وقال للليل هو صفر صحر على الاتباع قال ابو هلال لم يسمع بحلم صفر الا
في هذا البيت وانما المسموع عزب حلمه وخف حلمه

نَعْدُ فَيَكُمُ حَزْرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيَمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ

كانها ذكرتهم حالة منكرا تقدمت لهم وقولها ويمسكن بالأكباد يروى بفتح السين اى يصبن
ويروى يكسر السين تعنى ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عواليها باكبادهم والمعنى انهم يجرون
الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانتصب منكسرات على الحال وجعلت جزر للجزور مثلا في
السرعة ويجوز ان يكون المعنى انها تفعل بكم كما يفعل بالجزور *

وقال أمية بن أبى الصلت وتروى لابن عبد الأعلى وقيل لى لاقى العباس الاعمى قال
ابو هلال اوردها ابو عبيدة في اخبار العقظة والبررة

عَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلَّتْكَ يَافِعًا نَعْلُ بِمَا أُدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ

الثانى من الطويل والقافية متداركة علتك اى قتت بموونتك وعلام يافع وبفاع ويقع ويقعة

أى مرتفع ولجج والواحد فى البقعة سواء وقد يجمع فيقال ايفاع وقوله فعل بما ادق اليك يجوز ان يكون موضع فعل وتنهل صفة لقوله يافعا أى معلولا ويجوز ان يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال انت فعل وتنهل بما ادنيه ومن روى اجى اراد اكسب ويجوز ان يكون من جنيت الثمرة جنيا وجناية

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْتَ لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلِّمُ

الشكو والشكاه والشكوى واحد واتملل اقلن واشتقاقه من ألمة أى كل من القلق ناهى على ألمة فلا استقر عليها ويروى ابنتك بالشكو

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّى طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمُلُ

يقول كنى المختص بما نابك من الشكو

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوِّمُ
جَعَلْتَ حِرَافِي مِنْكَ جَبَّهَا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ

لجبه مقابلة الانسان بما يكرهه واصله الضرب على الجبهة

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوَيْ فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

يقول ليتك ان لم ترع مئ حقوق الولاد سرت معى بسيرة المجاور لجاره

وَسَمِّيتَنِي بِاسْمِ الْمَغْنَدِ رَأَيْهِ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرِدُ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُهُ

وقالت امرأة من بنى هوزان يقال لها ام نواب فى ابن لها عقهها

هوزان علم مرتجل ومثاله فعلان من هوزت الشئ ولا يحسن ان تحمله على فقال من لفظ هوزان لغلة فعال وكثرة فعلان ولانه غير مصروف وقال ابو العلاء قولهم فى النسب هوزان هو من الهز كهز السيف والقضيب وليس فى كلامهم الهزن الا عاتا الا انهم قالو بنو هوزن وبنو هوزان والهوزن طابع وجمعه هوزان ولا ريب ان الواو زائدة فهو ماخوذ من الهزن الا انه غير مستعمل

رَبِّتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْطَاهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا

الاول من البسيط والغافية متراكب رببته ورببته بمعنى وامر الطعام المعدة أى اعظم ما فيه بطنه

حَتَّى إِذَا أَمَّصَ كَالْفَحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا

حتى وضع للغاية واضيف الى اذا وما بعده من الجملة التي الشرح بها اذا والمعنى الى هذا الوقت وموضع كالفحال نصب على الحال والفحال لفعل النخل ولا يقال في غيرها والابار والموتير الملقح للنخل والفحال لا يموت ولكن لما كان يموت به الفحل اضاف الابار الى صيغته على حالتهم في اضافة الشئ الى غيره لادنى تعلق بينهما الا ترى الى قوله تعالى فان اجل الله ومعنى اص هاهنا صار قال الخليل الايض صيرورة الشئ شيئا غيره وتحوله عن حاله وشأبه الذي حله كربه والكرب اصول السعف التي يرتقى بها في النخلة

أَنْشَأَ يَمْرُوقٌ أَنْوَابِي يُوَدِّبُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدَبَا

انشأ جواب قوله حتى اذا اص وانشا هو العامل في اذا يقول لما بلغ هذا المبلغ ابتدا يضربني ويخرق نياقي وانشا اصله الهجر وهو الابتدا والمعنى اني ربيته وهو ضعيف مثل الفرج حتى اذا اشتد وفوى ابتدا يوديني وتاديب المسن لا يجدي ويروى ابعد متين وهو مكقول ومن الغناء اللهم

إِنِّي لِأَبْصُرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِي وَخَطِّ لِحْيَتِي فِي خَدِّ عَاجِبَا

يقال ابصرت الشئ وبصرت به والبصر العين ونفاذ القلب وحكى ان معاوية قال لابن عباس وقد كف بصره ما لكم يا بني هاشم تصابون بابصاركم اذا استنتم فقال هذا كما تصابون بيهابكم والترجيل غسل الشعر ومشطه تقول اتعجب كيف تحولت عن تلك الحالة الى ما اجده عليه الساعة

فَالَتْ لَهَا عِرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي مَهْلًا فَإِن لَنَا فِي أَمِنَا أَرْبَا

وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لِرَأْدَتِ فَوْقَهَا حَطْبَا

تقول تنهاه عرسه عن ذلك شماتة وهي تود هلاكى *

وقال ابن السليمانى

لَعَمْرُكَ أَنَّنِي يَوْمَ سَلَعٍ لِّلْأَيْمِ لِنَفْسِي وَلَآكِنْ مَا يَمُرُّ التَّلَوُّمُ

الثانى من التطويل والقافية متدارك سلع موضع اضاف اليوم اليه تعريفا وحكى ان السلع شئ في الجبل ومنه قيل تسليعت رجله اذا تشققت وكان قولهم هاد مسلع من هذا اى يشق اجواز الفلاة شقا واللام من لعرك لام الابتداء ولغير محذوف والتلوم تكلف اللوم وقوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا ارد عليك اى انفع وموضع ما يجوز ان بدون مفعولا ويجوز ان يكون مبتدا

أَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةَ الْهَفَى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

للممكن لفظ الاستفهام ومعناه التقريع والتوبيخ وهذا الكلام هو صريح لومه لنفسه ويجوز أن يكون استئناف عدل نفسه من بعد أيضا وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا له أى فعلت ذلك ضللا أى لضلال واصل الضلال الذهاب عن الغصد بقال ضللت مكانى بكسر اللام وفتحها إذا لم تهتد أنبه واضللت بعري إذا شرد وذهب عنك وقوله الهفى على ما فات تحسر وتلهف وهو كلام مستنقل بنفسه وأعلم مفعونه محذوف وهو بمعنى أعرف فيكتفى بمفعول واحد كأنه أراد لو كنت أعلم مغيبته وجواب لو محذوف أى لو علمت ما تندمت

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْقَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَمَّ

لو أن صدور الأمر على حذف المضاف والمراد لو أن موديات صدور الأمر ومسبباته تنلهر للقتى كما تنلهر له عند عجمار لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثر هالك

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سُخَامِي الْجَنَاحَيْنِ أَدْهَمُ

سخامي الجناحين أى أسود الطرفين مظلم يسترنى إذا رتبته وكان من قوله نفد كانت فِجَاجٌ هو كان النامة المستغنية عن الخبر وكأنه يريد بالسخامي سرار الشهير ومثل السخامي المنسوب قوله واندهر بالانسان دَوَارِيَّ ويجوز أن يريد بالسخامي الجناحين اللين وثلة الاوقات في جوانبه لان السخام الريش اللين تحت الجناح ولان قوله ادعم قد دل على الضلعة

إِنْ الْأَرْضُ لَمْ تُجْهَلْ عَلَى فُرُوحِهَا وَإِنْ لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعِمُ

فروحها ثغورها ومراعم مباعده وهو في البيت سناد وإذا روى مرغم فهو اجود والاصل في المراعم الهجران يقال فلان يراغم اهله أياما ثم يرجع ومنه قوله تعالى يجرد في الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل على فروحها أى لم اجهلها انا كما قل فجهت عليهم الانباء أى هم عموا عنها والغروج هنا الشرق

فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسَرُّ لَقَلَّصْتُ بِرَحْلِي قَنَازَ الدِّرَاعَيْنِ عِيَهُمُ

القتل تباعد المرفقين عن الزور لئلا يصير حازا ولا ناكثا ولا ضاغنا والعيهم والعيهمة والعيهامة انفاقة الماضية وقيل ه الطويلة العنق الضخمة الرأس وقلصت اسرعت

عَلَيْهَا دَكِيلٌ بِالْقَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِالْلَيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمُ

وبالبلاد يريد في البلاد ويجوز أن يكون اجسرى قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك اتى بالباء وقوله وبالليل لا يخطى لها القصد منسم يقول لبصرة لا يخطى منسم بعبارة فيزيغ عن القصد وهذا وان جعله من وصف البعير فالمراد انه هاد والدليل اصله فاعل الدلالة فهو كالدال وتوسع فيه ومعنى هذه الابيات انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة

معرفة له من ناقة قتلاء الذراعين ينجو بها وليد أسود يستتره ومعرفة بالطرق ترشده وفجأ مريضة
لا تصيق به فصيح الخوم مع هذه الأمور حتى صُيِّق عليه ✽

وقال الآخر

أَعَدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْجُرُوبِ وَمَصْقُولَ الْغَرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْهَلَقَا

أول المنسرح والقافية متركب الفصم الكسر بلا بينونة والقصم الكسر مع بينونة

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلَّةً حَفِيرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا

والفارح والفرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله نبعة أى فى قصيب وليست بشقة والنبع
أجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا أسماء
الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت بها تضمن معنى فعل وللجفير كنانة النبل اذا كانت
واسعة من خشب وللجفر فى البئر منه والورق يهيدون ورق الخواء وهو يشبه النصال المشاقص وفى
العراض التى فى وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال اراد نصالا

وَأَرْجِيَا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مُخْلَوْلِقٍ الْمَتْنِ سَابِقًا نَيْفًا

قال أبو العلاء يجوز ان يكون صفته السيف بارجى لانه يهز فكانه يرتاح للضرب وقد جاء
فى شعر صخر الغنى ما يدل على انهم نسبوا السيوف الى اربح وذلك قوله وصارم أخلصت
خشيبته ابيض مهو فى متنه ربد فلوت عنه سيوف اربح ان باء بكفى ولم اكد اجد قوله باء
بكفى صارت كفى له مباءة أى ماوى ولم اكد اجد لعزته وخشيبته طبيعته وهو رقيق واربح
طرية بالشام وقوله وذا خصل يعنى فرسا له خصل من الشعر والمخلولق الشديد الملاسة لان مقعوعلا
من ابنية المبالغة والتثنية الممتلى نشاطا

يَمَلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرْصِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا ويشفى قهر الركب والعقاب جمع عقب وهو الجرى
بعد الجرى وقال الخليل اذا كان للفرس جمار بعد انقطاع الجرى قيل له عقاب ✽

وقال قتادة بن مسleme الحنفى قتادة ضرب من العصاة ومسلمة مفعلة من سلمت كانه
مصدر بمنزلة المشامة والمشتمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف
المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخنف فى الرجل ومنه للحنيفية للاسلام لانه مال عن دين
اليهود والنصارى

بَكَرَتْ عَلَى مِنَ السَّقَاهِ تُلُومُنِي سَفَهَا تَعَجَّرُ بَعْلَهَا وَتُلُومُ

الثاني من الكامل والغافية متواتر قوله بكرت على من السفاه البيت على كلامين وذلك ان
المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها
لما تحممت وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعليها ولها واحد على عادتكم في تصريفهم الكلام
عند الامن من الالباس وسفها مفعول له والسفه والسفاهة الخفة والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون
اذا حرقتها والبكور اصله الابتداء ولذلك قيل لاول النهار بكرة والبعل اصله النكاح ولذلك قيل
للرأة بعلة وقد ابتعلت المرأة وتبعلت

لَمَّا رَأَيْتِي قَدْ رُزِيتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ جِسْمِي نَهْكَةٌ وَكُلُومٌ

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنهكة التائيم

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةِ دَهْرٍ وَحَى بِاسِلُونِ صَبِيرٍ

من اصاب نكرة تفيد الكثرة والمواد اول انسان اصابه بنكبة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
حكى عن ابي زيد وافي عبيدة ويونس ان الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محدود وغير محدود
وعلى عمر الدنيا من اوله الى اخره وقال للليل الدهر الابد الممدود يجعل اسما للنازلة ويقال دهر من
الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصبير خالصة الشى وما به قوامه ومنه قيل صبير
الصيف والشتاء ويوصف بالصبير الواحد والجميع وحى باسلون يعنى انهم قاتلوه فغلبوه ومدحهم بقوله
باسلون صبير وهم اعداؤه لان عدو الرجل ينبغي ان يكون مثله فاذا مدحهم فقد مدح نفسه
واذا اصابوه ايضا بمكره وهم كرام كان اهلون عليه من ان يصيبه ليام

قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمُ وَالْخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ

اي انكفوا وانهمزوا وهذا من الكفاء قلبك الشى لوجهه ومنه كفات الاناء اذا قلبته ويجوز
ان يكون من الكفاء النظير والمثل ويكون المعنى تكافؤوا في مدافعتى اى تساووا حتى لم يفضل احد
منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المسلمون تتكافأ دماؤهم ويروى تكاكا جمعهم
يقال تكاكا القوم اذا اجتمعوا على الشى والسبيل ما سال من المطر والدم ومنه اسبل الستر والازار

أَنْ تَتَّقَى بِسَرَاةٍ آلَ مُقَاعِيسَ حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمٌ

ان تتقى طرف لقوله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيا يقيه

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِنْهُمْ أَحْمَى وَهَنْ هَوَازِمٍ وَهَرِيمٍ

يجوز ان يكون عني بالفوارس اصحابه الذين فجع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء
وقوله احمى اراد احمى منهم فحذف وهذا الخذف من افعال الذى يتم بمن يجوز اذا وقع خبرا لا
صفة وقد تقدم القول فيه اى لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم فاحمى منهم هازمين ومنهمزمين والواو في

قوله وهن هوازيم واو الخال والضمير منه لفرق الخيل وطوايفها ولهذا قال هوازيم لما كان فواعل يختص
 بجمع المونث الا في الاحرف المعدودة نحو فوارس ومثل هوازيم قولهم للفوارج لان المراد به الفرق وما
 انشده ابو علي للقطامي فوارس بالرماح كان فيها شواطين ينتزعن بها انتزاعا قال وقد جاء في
 شعره ايضا ما ينلم سوافرة ثم قال لا يمتنع ان يكون سوافر جمع سافر الذي هو المصدر كما قال
 الاخر فقد راي الرازوني غير البطل فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلا
 كما تقول قد قلت حقا وهزيم فعييل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كانه قال وهم من
 بين هازمة ومهزومة

لَمَّا اَلْتَقَى الصَّقَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْحَيْلُ فِي نَقْعِ الْجَجَاجِ اُزُومُ

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه يجي من بعد وهو قوله يمت كبشهم
 وازوم جمع الازم والازم الامساك والعص وكى به عن الحمية فقييل نعم الدواء الازم والنفع الاجود
 ان يكون مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وان عدل به عن الغبار ومعنى رهج الغبار
 ما اثير منه قال ابو هلال النقع والججاج واحد فاضاف لاختلاف اللفظين واجود من هذا ان يقال
 النقع ما كثف من الغبار وثبت ماخوف من قولهم ماء نافع وسم نافع اى ثابت والججاج ما يستنظير منه
 فاضاف احدهما الى الاخر لاختلاف المعنى

فِي النَّقْعِ سَائِدَةُ الْوُحُوهِ عَوَابِسٌ وَبِهِنَّ مِنْ تَعَسِ الرِّمَاحِ كُلُّومُ

السهوم تغير اللون مع هزال ويبوس والدعس التلعن وشدة الطوء طريق مدعاس مذل

يَمَمْتُ كَبْشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ فَهَوَى لِحْرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ

لحر من كل شئ اعتقه اى وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاء والفصيل فيعمل من الفصل
 اى ينفصل به ما بين القرينين

وَمَعَى اَسُودٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَا لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُوسِهِمْ تَسْوِيمٌ

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوعا ظرف لما دل عليه اسود وتقديره معى رجال يشبهون
 الاسود شجاعة واقداما والتسويم العلامة والتاثير اى لطول لبسهم البيض ومأرستهم للحرب قد
 اخسر الشعر عن جوانب رؤوسهم

قَوْمٌ اِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصِ نَجُومٌ

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف كانه قال هم
 قوم وجعل الحديد كناية عن انواع الاسلحة والدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودليص ودروع
 دُنُصٌ وقد جاء دلاص في صفة الجمع

فَلَمَّا يَقْبِتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغُرُورٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

السلام في لثن موطية للقسم ولأرحان جوابه ونحو الغنائم طرف لأرحل من روى تحوي جعله صفة لغزوة أي حاوية للغنائم وقوله أو يموت كريم أو بدل من إلا أن ويموت ينتصب بأن مضمره كأنه قال إلا أن يموت كريم يعني نفسه ✽

وقال رجل من بني يَشْكُرَ فيما كان بينهم وبين ذُهل

أَلَّا أَبْلَغَ بَنِي ذُهلَ رَسُولًا وَخَصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبَطَاحِ

الاول من الوافر والقافية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد رسالة وقوله وخص الى سراة أي توسل الى أن تخصم باداياها ويروى وخص به سراة بني البطاح

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُتَنَّى عَبِيدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجُلَاحِ

موضع بانا نصب على أنه بدل من رسولا والباء زائدة للتاكيد يقول أبلغ خيار هؤلاء القوم أنا قد قتلنا بدل الواحد الذي قتلتموه منا اثنين منكم

فَإِنْ تَرْضَوْ فِإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَابَوْ فَاتْلُفُوا الرِّمَاحِ

يقول ان رضيتم فرضانا مع رضاكم وان ائبتم حاكمنا الى شبي السيوف وادراف الرماح

مُقَوِّمَةٌ وَبَيْضٌ مُرْهَقَاتٌ تُتَرِّجِمَا حِمَا وَبَنَانٌ رَاحِ

تتر في موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط ✽

وقال جريرة بن الأشيم الفقعسي جريرة يجوز أن يكون تخفيف جريرة من قوله

هذا رجل جرب وامراه جريرة ويجوز أن يكون تخفيف جريرة وهو الفراح من الارض والاشيم الذي به شام والانشى شيماء والجمع شيمر والمصدر الشيمر والشيمة الخلف وحكاها ايضا ابو زيد شيمة بالهمز وقال ابو هلال هو جريرة بن الاشيم بن عمر بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف وهو اخو منبهر بن الاشيم احد شياطين بني اسد ورواها غير ابي تمام لسيرة بن عمر قال ومن حديثه ان بني فقعس غزو بني عجل فقتلوا رئيسهم ابا سهل فقتل اخو بني عجل ولما رايت بني فقعس تذكرت احدى الهنات القدم فلاقت بنا الخيل اكفادنا وقالوا نزال فقلنا نعم فابو بشجو الى اهلهم وابننا بكيش نلبيح أجمر فقتل سيرة بن عمر وفي رواية اخرى غزا النعمان بن جحبر بن عابد العجلي ويكنى ابا سهل فلقى فقعس بن طريف ورئيسهم أهبان بن عرقة فلما بصر بنو فقعس بالخيل قالوا هذه غير عليها تمر فابتدريتها خيلهم فلحق بهم جريرة ابن الاشيم ويكنى ابا سعد فلما راهم رجع واقتتل القوم فقتل أهبان قتله الخصف بن معبد بن

عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل فقال جريبة قالوا يا سعد المر تعرفهم
ثكلت جريبة امه من يعرف والله ما منو على وانما مننت على شراف اذ تتعرف شراف اسم
فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده ابو تمام ونسبه الى جريبة والصحيح ان الحصف قال ذلك

فَدَى لِفَوَارِسَى الْمُعَلِّمِينَ تَحْتَ الْعَاجَاةِ خَالِي وَعَمَّ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله خالى فى موضع الرفع لانه خبر المبتداء

هُمْ كَشَفُوْ غَيْبَةَ الْغَايِبِينَ مِنَ الْعَارِ أَوْجَهُهُمْ كَالْحُمَمِ

ويروى غيبة الغايبين والعبية شبه الخريفة من الادم وهذا مثل اى اظهرو من عيب من كان
يطلب عيبهم ما كان خافيا وكذبوهم فيما كان يختلقونه فكانهم كشفو عياهم المنطوية على
عيوبهم ويقال فلان غيبة العيوب ومذهب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذا عيب وعبته انا
جعلت فيه عيبا ولحم الفاحم وجارية حمه اى سوداء ومن روى غيبة الغايبين اراد ان من قتل
منهم فى عار تسود منه وجوههم ادرك هالاء القوم ثارهم فغسلو ذلك العار عنهم فكانهم بذلك الفعل
حفظو همد من غاب عنهم قال ابو هلال والوجه الاول اجود لقوله كشفو ولم يقل حفظو

اِذَا الْحَيْلُ صَاحَتْ صِيَاغَ النَّسُورِ حَزْنًا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْحِذَمِ

يقول اذا صاحبت الحيل من النعن الواقع فى نحورها وهمت بالازورار اكرهناها على الصبر والتقدم
ومثله قول خداس بن زهير يصيحون مثل صياح النسور من أسل واد صادر وصياح النسور اى
اصواتا قصيرة ولحز القطع والشراسيف مَقَاظُ الاضلاع واذا ظرف لقوله حزننا وللحزم بقايا السباط وقال
ابو هلال يقول انها قد عودت ترك الصهيل فى الغرو فاذا صاحبت صياح النسور لامر يعرض لها وهو
صوت واحد ضربناها بالسباط لتذكر العادة

اِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ اَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَاَرْمَ بِهِ مَا اَرْمَ

اراد بالانياب نوب الدهر واحداثه والازم العض وقوله فارم به اى اعصص به والمعنى صابره وما
ازم ما مع الفعل فى تلدير المصدر واسم الزمان محذوف معه وهو فى موضع الظرف والمعنى اعصص به
مدة عضه بك وروى بعضهم قَارَزَمَ به ما رزم اى اثبت به ما ثبت لك من قولهم اسد رَزَمَ ورزاه اذا
جثم على الفريسة وهم عليها وانما قال فازم به ما ازم طلبا للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله لمن اعتدى
عليكم فاعتدو عليه والثانى ليس باعتداء بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فارم به وهو العامل فيه

وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّ هَايِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرٌّ السَّقَمُ

اى لا تهب الدهر ولا تنكسر له كأنك بمنزلة من به داء عضال لزمه فاعياه مداواته حتى يئس
من الالاء فجعل يكتنه ويخفى اثره وهو خائف لما يتعقبه ورواه بعضهم مُشَرَّ السَّقَمِ اى مظهره

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلْوَ وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطْمَ

واطم من قولهم طم البحر اذا غلب سائر الجور والطامة لفصلة التي تطم على ما سواها

وقد شبهوا العيرَ أفراسنا فقد وجدو ميرها ذا شبم

العير الابل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قولهم عار الشئ يعير اذا ذهب ووزنه فُعل جمع عاير كعايد وهو الا ان العين قد كسرت لتدل على الياء والبشم الثقل يقال بَشِمْتَ من الطعام وبغرت من الماء هذا اذا رويته بشم ويكون معناه انهم عدونا غنيمة فاستولوا عاقبة غنيمتهم فاما من رواه ذا شبم فالشبم البرد ويكون معناه التهكم اى قد صادفونا منا خلاف ما اعتقدوه فينا وقال ابو رباح الشبم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسم بارد ومنه قول خداس بن زهير بين الأُمَيْلِحِ والطَّرْقَةِ تشدخهم زُرْقُ الاسنة في اطرافها شبم الشدخ فضحك الشئ يبداك او يحاجر وغيره ومعنى هذه الابيات انهم لما راوا خيلنا استخفوا بها وشبهوها بعير يسوقها اصحابها لا يعتاص عليهم اخذها قال ابو محمد الاعراق كان من قصة هذا الشعر ان سلها وابا سلهب من بى ضبيعة بن عجل سارا في جميع من بكر بن وايل يطلبان وخرجت بنو فققس في غزى لهم ايضا يطلبون الغنائم فالتقى للجسان ولا يريد منهم واحد صاحبه فلما التقوا صاح بنو فققس نزال نزال فلم ينزلوا وقاتلوا على الخيل فشد فسرؤفا ابن مرند بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن خحوان على ابي سلهب فاختلغا ضربتين فكلما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فققس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بى فققس يقال له أهبان على راسه ثم اقلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك جريبة بن الاشيم الابيات التي تقدمت

وقال شقيق بن سليك الاسدى

أَنَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ فَسَلَّ نَغِيْضُ الضَّحَّاكِ جِسْمِي

اول الوافر والقافية متواتر ضحاك اسم ابي انس ويروى فَسَلَّ لَغِيْظَةُ الضَّحَّاكِ جِسْمِي ومعنى

سَلَّ ذَاب كجسم من به السلال وهو السدل

وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ وَلَمْ أَسِيْقْ أَبَا أَنَسٍ بَوَغِمِ

قوله لم اربه يجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة وارابه يريبه اذا اوهمه الربيبة وقد بين المعنيين قول الشاعر اخوك الذي ان ربتك قال انما اربت وان عاتبتك لان جانبية وبيت الخامسة يحتمل المعنيين جميعا والوغم الترة والامير هو الضحاك بن قيس الفهري صاحب المرج

وَلَا كِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فِصْرُنَا يَبِينُ تَطْوِيْعَ وَغَمِّ

يقال ضرب البعث على الجند وأجرى البعث عليهم اى بعثو على العدو وجمعه فقال البعث

لاختلافه وتكبره كما يجمع الضرب على المضروب والتطويح التبعيد في الارض اى جرى علينا
الخروج في الهمة فصرنا بين بُعد من الاهد وبين غم نلتزمه

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمِ

ويروى خوارزم اى خافت نفسى من هذه للجبال فكرهت الخروج

فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي فَغَارَ بِضَجْعَةٍ غَى الْحَيِّ سَهْمِي

اراد اصحاب البعوث يريد ساجتهم والفرعة الاسر يقال هو قريعى اى مقارعى كما يقال هو
خصيمى ويجوز ان يكون سمي البعوث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث
وقوله غار بضجعة اى خرج قدحى باضطجاعى وراحتى ويقال رجل ضجعى وضجعى وضجعة
للعاجز اللازم منزله ومنه قيل للنجوم الثوابت ضواجع

وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيمَتَا خَفِيفِ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرَمِ

يعطى بالجعالة العطاء الذى يقتضيه من السلطان والمستميم الذى كانه من شجاعته
يطلب الموت يقال استمات يستميم كما يقال استعان اذا طلب العون واستمال الرجل اذا طلب
ميله الله واصل الحاذ طاهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن
يودى الى العجز ثم استعيرت خفة الحاذ في كل من امره ناجز ليس يبطىء وجاء في الحديث افضل
الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ قال الذى لا يحمل له ولا مال والمعنى
بالمستميم حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رنج بن قرقرة بن نهار وحطان هو ابو
الجويرية وفي معنى هذه الابيات قول الآخر وان كان غرضه الهزل انى اعون بروح ان يقربنى الى
القتال فيشقى بى بنو اسد ان المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث نجدة في الحرب من احد
ان الدنو من الاعداء تعلمه ما يفرق بين الروح والجسد وقول الآخر باتت تشجعنى عند وقد
علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب للحرب قوم اصل الله سعيهم اذا دعهم الى احوالها
وثبو ولسن منهم ولا ارضى فعالهم ما القتل يعجبني منهم ولا السلب وابلى من هذه الابيات
في هذا المعنى قول الآخر اثنان منا يغلبان واحدا اذا تعلقنا وكان راقدا ✽

تسم الباب الاول

باب السرائر

قال أبو خراش الهذلي خراش مصدر تخارشت الكلاب والسنابير تخارشا وخراشا مثل
تخارشت والفرس أيضا سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة أخرشة ويقال اخترشت الكلاب والجراء
قال الرازي أن الجراء تخترش في بطن أم الهمةش واسم أبي خراش خويلد بن مرة أحد بني
قرن واسمه قرن معاوية بن نعيم بن سعد بن هذيل مات زمن عمر بن الخطاب نهشته حية
حَمِدْتُ إلهي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَّيَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

أول الطويل والقافية متواتر معنى الكلام في خراش وأنه مصدر خارشته ويحتمل أن يكون
جمع خرش وهو الأثر كالحديث وبغير مخروش به للخرش أي السمعة المعروفة والمخرش اسم لما يخرش به
خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت الكتاب ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم
تاكلهم الصبيح فقد روى بضم لفاء وكسرهما فخراشة يجوز أن يكون من خرش لعباله اذا كسبه ويكون
من باب عمالة ومجالة وصباية واما أبو خراش هذا فكان من حديثه أن عروة بن مرة اخا أبي خراش
ابن أبي خراش اصطاحبا في متصرف لهما فاسرهما بطنان من ثماله بنو رزام وبنو بلال وكانوا موثقين
فاختلفوا في الإبقاء عليهما وقتلتهما قال بنو بلال الى قتلتهما وتفاهم الامر بينهما في ذلك الى ان صار يودى الى
المقاتلة فتفرد الايك بهما فقتلوه وتفرد هاولاء بخراش فحلا به واحد منهم منتهزا للفرصة في الاسداء فقال
له كيف دليلك فقال قطاة فالقى عليه رداءه وقال أجنه فمر لثيته فلما احرفوا للنظر في امره قال لهم
ميمسكه انه افلت فتلدوه فاعياهم فلما والى خراش الى ابيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من
صاحبه في بابه اقتص قصته في هذه الابيات وقد روى فيما حكى عن الاصمعي وابي عبيدة انهما
قالا لا نعرف من مدح من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه ابو نواس
في ابيات اولها ودار ندامي عتلولها وادجوبها اثر منهم جديدد ودارس مساحب من جر الرقة
على الثرى واضغات رجحان جنى وبابس ولم ادر من هم غير ما شهدت لهم بشرقي ساباط السحاب
المسابس وذكر المبرد أن خراشا كان في القيد ماسورا وأن الاسرة نزل به صيف فقام يجتشد له
فنظر ذلك الصيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته
فقطع اساره وخلّاه فلما رجع رب البيت قال اسيرى اسيرى واراد السعى في انره فوتر قوسه وحلف انه
ان اتبعه رماه وذكر ان ملقى الرداء كان مجتسرا بعروة فراه بادی العورة مصروفا ففعل ذلك به
وبروى حمدت الاله وقلما يقع في الاستعمال الاله معرا باللام ومعنى اللفظة الذي يحق له العبادة
ولحمد يجري مجرى الشكر الا انه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضيت افعاله وان لم يكن
منه احسان فيقال حمدت فلانا على اصطناعه لى وحمدته على فضله والشكر لا يستعمل الا فيمن
يكون منه اسداء معروف والمعنى اشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة على تخلص خراش وبعض

الشر اخف من البعض كانه تصور قتلها جميعا لو اتفق فرأى قتل احدهما اهون فان قيل ليس في الشر قين وافعل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد احدهما على الآخر لا تقول زيد افضل من عمر الا وقد اشترك في الفضل فكيف جاز ان يقول وبعض الشر اهون من بعض ولا هين في الشر قلت ان للشر مراتب ودرجات فاذا جمعت الى احادها وقد تصورت جملتها ورتب الاحاد فيها وجدت كل نوع منها بمصانمته للغير له حال في الخفة والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شئ بلنفسه اهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خبير مستقروا واحسن مقيلا لانفسهم اذا تصورت حال اهل الجنة مع اهل النار لم تجد ثمر مشاركة البتة في وجه من الوجوه والصواب ان يقال في الآية ان المعنى اصحاب الجنة يومئذ احسن حالا وافضل مقيلا من ان يشبه بشئ او يجد يوصف فحذف منه ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله اكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سمع الكفار يقولون اعزل قبل قال الله اكبر واجل

قَوَالَهُ مَا اَنْسَى قَتِيلًا رُزِينَةً بِجَانِبِ قَوْسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

تعلق الباء من قوله بجانب بقتيلا كانه قال ما انسى قتيلا بجانب قوسى رزيتته ورزيتته وجانب جميعا صفة للقتيل وقد دخله بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الارض ما مع الفعلين في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كانه قال مدة مشيتي على الارض وفي الكلام نية الشرط والجزاء كانه قال لا انسى قتيلا رزيتته ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض في موضع ما امشى على الارض وان امش على الارض

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَأَنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَأَنْ هَجَلٌ مَا يَمْضِي

هذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيها اضلعه من قوله لا انسى قتيلا رزيتته مدة حياتي يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما اترك حق فلان على طلع في كان التقدير اودبه شالعا فعلى المثال الذي ذكرته يحيى ما انسى قتيلا رزيتته على عفا الكلوم اي اذكره عافيا كلمي كساير الكلام ويعني بالكلم الحرة عند ابتداء الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يوكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم من الاراء فان مضى الزمن يعفيه وقوله على انها الصمير للفضة وخبر ان الجلة بعدها ولو قال على انه لجار وكان الصمير للشان ايضا وعفته الريح وعفا اذا درس عفاءا وعفوا وتعفى وعفوت صوف الشاة اذا اخذته فهو من الاضداد عن ابى زيد

وَلَمْ أَدِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاةً عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ

يجوز ان يكون من استفهاما مبتدأ والقي عليه في موضع الخبر وتكون الجلة في موضع المفعول بلمر ادري ومن موضع على انه نصب في موضع الحال كانه قال لا ادري مسلولا عن ماجد محض ويروى سوى لانه قد سل ويكون موضع سوى من الاعراب نصبا على انه استثناء خارج الا تسرى انه

يناق أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا يعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما ظهر من فعله
فلمستثنى قد انقطع عن الأول إلا ترى أنه قد عرفه بدلالته وأن لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيس
لا أعلم الذي اعتدى لهذه المكرمة في باب أبي خراش لكنه كريم الأصل ماجد وأصل الجذ
الكثرة يقال اجذت الدابة العلف إذا أكثرت له وأراد بالخص صفاء النسب

وَلَمْ يَكْ مَثْلُجَ الْفَوَادِ مُهَبَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبَاةِ وَالْخَفْضِ

حذف النون من يك لكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف المد واللين وقوله
مثلج الفواد كأنه أصاب فواده ثلج فبردت حرارته المهبج المرحل اللحم المتغير اللون والربيلة أصله
الرطوبة والسمن يقال رجل ربل وبثر ذات رباله إذا كانت فاجعة الماء في الشاربة تسمن عليه والربل ما
تفطر من الورق في آخر الصيف يبرد الليل يقال في يتربلون والربيل من أسماء الأسد إذا لم يهمنز
يجوز أن يكون فيعلا من هذا لتريله وعظمه ومعنى الشعر أنه رجع إلى صفة عروة فقال كان ذكي
الفواد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا أولى لشبهين أحدهما قوله ولم يك
لأنه يدل ظاهرة على أنه نعمت فابيت والآخر وصفه بأوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل من
هذا الوجه وإن كان قد ذكر أنه من صفة الذي أنجى خراشا

وَلَا كِنَّهُ قَدْ نَزَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْصِ

ويروى ولكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والمخامص جمع مخمصة وه خلاء البطن من
الطعام جوعا والجوارع مثل المخامص وإنما أثرت فيه المجارع لأنه إذا سافر أثر صحبه على نفسه بزياده
فيشبعهم وجوع وقوله صادق النهص يعنى النهوض للمكارم والمعالى لا يكذب فيها إذا نهص لها
وقال عبدة بن الطبيب عبدة واحد العيد وهو نبت وهو من بنى عبشس بن سعد
ابن زيد مناة بن تميم

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك حياه بقوله عليك سلام الله وهاكذا تحية الموق بتقدير
عليك وقوله ما شاء أن يترحما استدراك له التحية بقوله ما شاء أن يترحم لأن الرحمة من الله دائماً
لاتصال رحمته في خلقه وما مع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصادر بحذف معها
أسماء الزمان كثيراً والتقدير مدة مشيئة للرحمة والسلام من أسماء الله وهو مصدر في الأصل والمراد
به ذو السلام وليس في أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا وقولهم آله والباقي كله صفات وقوله
قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النداء ومن ينون يقول قيس فبينيه على الصم
وقيل في قوله ما شاء أن يترحما معناه عليك سلام الله ورحمته كثيراً كما يقال أصابنا من الخير ما
شاء الله أن يصيبنا وراينا من الخير ما شاء الله أن يرى يريد الكثرة والمبالغة وقيل معنى ما شاء أن
يترحما أي أبدا كما تقدم

تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا

النتصب تحية على المصدر بما دل عليه قوله عليك سلام الله كسانه قال احبيبي تحية من غادرتته ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرتته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في موضع انسان كانه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرتته صفة له وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرتته منصوبا للردى وعدفا له وقوله اذا زار عن شحط بلادك سلما يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله من شحط اراد بعد شحط وقوله سلما جواب اذا وقال ابو هلال غرض الردى بالغين معجزة اى هدف الردى صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد ولابد غرض الردى بالغين غير معجزة من قولهم فلان بعرض الامر اى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة نكدة لتوقعه له لانه بضده اى جعله هذا البيت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال النمرى يروى بالغين فقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اعينك حمر الوحش ان تصطادها فعبأت رحا للحمار الابل نكر نبذا من الحروف واعرض عن تفسير قوله اذا زار عن شحط بلادك سلما ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الاتصال على عبدة بن الطبيب فالى عبدة الا يخرج في سفر الا بدا بتوديعه واذا قدم منه بدا بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قبره بعد وفاته

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَا كِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمًا

يجوز ان يروى هلك بالنصب والرفع فاذا نصبته كان هلكه في موضع البدل من قيس وهلكه ينتصب على انه خبر كان كانه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق كثير واذا رفعت كان هلكه في موضع المبتداء وهلك واحد في موضع الخبر والجملة في موضع النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرى القيس فلو انها نفس تموت سوية ولاكنها نفس تساقط انفسا اذا روي تساقط بضم للتاء ومثلها وان كان اعمص قول الهذلي مُطَاطَاةٌ لَمْ يُنْبِطْهُمَا وَاِنَّهَا لَبِوضَى بِهِمْ فَوَاطُهَا ثُمَّ وَاحِدٌ لَّانَ الْفِرَاطُ لَمَّا حَفَرُوا الْقَبْرَ رَضُو بَانَ يَضَعُو فِيهِ وَاحِدًا فَلَمَّا هُمْ يَدْفَنُونَ يَدْفِنُهُ خَلْقًا وَصَلَحَ قَوْلُهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمُ فِي مَقَابِلَةِ فَمَا كَانَ قَيْسٌ لِمَعْنَاهُ الْمَوَافِقُ لَهُ وَذَلِكَ اَنَ الْبُنْيَانِ وَتَهْدُمُهَا لَمْ يَكُنْ اِلَّا لَمُوتِ اَرْبَابِهَا

وقال هشام بن عتبة العدوي اخو ذي الرمة يرثى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان وقال ابو هلال كان لدى الرمة ثلاثة اخوة أوفى وهشام وخرفاس وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيَلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَأَنُ مَتَرَعٍ

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى والفعل من العزاء عزى وعزى جبيعا أى صبم ويقال هو حسن العزوة أى العزاء والواو من قوله وجفن العين واو الحال والعامى فى موضع الجلة تعزيت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو الانصباب يقال اترعت الاناء اذا ملأه ملا يصيق عما يجويه حتى ينصب منه واصل الجفن للجفيس لذلك قيل لقرب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسعود أخوة فمات أوفى ثم ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

نَعَا الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَأَبَتْ رُكَابُهُمْ لَعْمَرَى لَقَدْ جَاءَ وَبِشْرٍ فَأَوْجَعُوا

نَعَوْ بِاسِقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الْحَمَمُ مِنْهُ تَصَدَّعُ

يقال نعا نعيًا ونعيًا ونعيانا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يخلفونه أى لا يقومون مقامه ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الجبال الحسم منه الهاء فى منه راجعة الى النعى

خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلِيمٍ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمَةٍ فَدَتَّضَعَّضَعُوا

دليم مشتق من ادلهم اذا اظلم وهذه الكلمة منحوثة من اصلين الادلم والادهم فجمع بينهما للمبالغة كما قالو للشارق قرضاب من القضب وانقرض وهما الفتح وابن دليم كان السبب فى عبارة المسجد الذى اشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا ان كان هو المرعى له والمتفقد لصالح امره كانه يريد ان أوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضلهم احوالهم فصارو بعده كالمسجد المعتزل بموت ابن دليم فلم يات بلفظ التشبيه ان كان معناه من الكلام مفهومًا والصعصة للضوع والتذلل

فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَا كِنَ نَكَا الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْحَعُ

أوجع موضوع موضع اشد اوجعا فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذى للمبالغة والتفضيل يتبع ما افعله وكذلك افعل به وفعل التعجب يجب ان يكون من الثلاثى لا غير فَعَلْ وَفَعَلْ وَفَعَلْ وأوجعى ليس منها قلت ذلك سايع على مذهب سيبويه ان كان عنده ان فعل التعجب يكون من الثلاثى وما كان على افعال خاصة حكى على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما اتاه للخير وانما هما من الايتاء والاعطاء لا من الاتى والعطاء وكذلك قولهم ما اسداه للمعروف وذلك لكثرة وجوه الشبه بين فعل وافعل الا ترى انهما يتفقان فى معنى وانه يقال فى مفعولهما مفعول وفى فاعلها فاعل وان كل واحد منهما يقع فى مطاوعة الآخر وكان ابو العباس المبرد يقول ذلك جازى على حذف الروايد يعنى بناء التعجب من افعال ويشبهه بقول الشاعر تَكْشَفُ عَنْ جَمَّاتِهِ ذُلُّ الدَّالِّ وبقوله وَمَهْمَ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا ويقول الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح ويجوز

مثله هذا فيما كان اصله ثلاثيا على اى بناء كان . وكان يتبع مذهب الاخفش في ذلك وقال النيرى اوفى وغيلان اخواه يقول لما مات اوفى تعزيت بحياة غيلان وهذا شبيه بقول ابي خراش حسدت الالهى بعد فروا ان نجبا خراش وبعض الشر اهلون من بعض قال وقال الديميرتى وجماعة معه يقول مات اوفى وطال الزمان ثم مات ذو الرمة فجامى حزن شديد فتعزيت عن اوفى وصرفت همى الى الحزن الجديد ولست ادري فى البيتين ما يدل على ما قاله ولا فى الابيات التى لم تذكر واطنه ظن هذا كقول ابي خراش نوكل بالادنى وان جل ما يحصى وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل سلى هذا من استبك أولا الشيطان كلاهما على خطأ فى تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن اوفى اى تعزيت فى الحال التى كان جفن عينى مترا بالنكاء على اوفى اى لم اتعز بل اردت جزعا على اوفى وحزنا له واحترقا عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله فى هذه القصيدة ولم تنسى اوفى المصيبات بعده البيت ٥

وقال منهم بن نويرة

لَقَدْ لَأَمَنِ عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبَكَاءِ رَفِيقِي لَتَذَرَاكِ الدَّمُوعُ السَّوَاكِ

فاننى الطويل والقافية متدارك التذراف تفعال من ذرفت عينه اذا دمع والسواك الوجه ان يقال مسفوكا لانه يقال سفكت الدمع وجتسل ان يكون مثل سفحت الدمع وسفح هو والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة والبراد ذوات السفك

فَقَالَ أَنْبَكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ تَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالْدَكَاكِ

اللوى قبل انه هاهنا موضع بعينه وفى اللغة هو مسترق الرمل ومنقطع وذکر بعضهم ان اللوى هاهنا يقع على اماكن مختلفة ولجل ذلك جاز ان يترتب عليه فالدكاك اذا روى والدوانك لا يتصور وقوع اللوى على اماكن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعُ الشَّجَا فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرٌ مَالِكِ

اشار بهذا الى الجنس كما هو كانه اراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كانه يريد ان مالكا من عظم شانه كانه قد ملا الارض فكان الارض كلها مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هلا جعلتم قبره ميلا فى ميل كانه من عظم شانه لا يسهل الا قبر ميل فى ميل ٥

خبر هذه الابيات قال ابو رباح كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبى صلى الله عليه وسلم وابسل الصدقة برخرخان وهو ماء ذويت بطن نخل يكون مكلبا فجمع مالك جمعا نحو من ثلثين فاعل عليها فالتضع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بنىميم لاهم لاقرع بن حابس بن عقال بن محمد

ابن سفيان بن نوح بن داور وضرار بن القعقاع بن مَعْبِد بن زُرَّارَة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن داور وليس في العرب عُدُس بضم الدال غير هذا والباقي عُدُس بالفتح وبلغ مالكا انهما يمشيان به في بني تميم فقال مالكا يعنيهما ويدعو علي ما بقي من اهل الصدقة اراي الله بالنعم المندى بمرقة رَحْرَحَان وقد اراي المندى من التندية وهي ان تشرب الماشية ثم تنأخ ناحية حتى تريح ثم ترد الماء اَنَّ فَرَّتْ عِيونُ وَاسْتَفِيَّتْ غَنَائِمُ قَدْ تَجَوَّدَ بِهَا بَنَانِي حَوَّيْتُ جَمِيعَهَا بِالسَّيْفِ ضَلَّنا وَلَمْ تُرْعَدْ يَدَايَ وَلَا جَنَانِي تَمَشَّى بِأَبْنِ عَوْنَةٍ فِي تَمِيمٍ وَصَاحِبِكَ الْأَقْبَرُ تَلَحَّيَانِي أَلَمْ أَكْ نَارَ رَابِيَةٍ تَلْظِي قَتَنِيًّا إِذَا وَتَرَقَّبَانِي فَقَدْ لَابَنَ الْمَكْبَ يَغْضُ طَرَفًا عَلَى قَطْعِ الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ مَعَ غَيْرِهَا عَوْنَةٌ أَمْرُ ضَرَارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ وَهِيَ مُعَاذَةُ بِنْتُ ضَرَارِ بْنِ عَمْرِ الصَّبِيِّ وَالْمَذَبَّةُ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَبَلَغَهُ قَوْلُ مَالِكٍ بَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَأْتِيَ النَّاسَ إِلَّا عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فَمَنْ سَمِعَ فِيهِمْ مَوَدَّنَا كَفَ عَنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِمْ مَوَدَّنَا اسْتَخْلَمَهُمْ وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَقْتُلَنَّ مَالِكًا إِنْ أَخَذَهُ فَاقْبَلْ خَالِدٌ حَتَّى هَبَطَ لِلْجَوْجِ الْبَعُوضَةَ وَبِهِ بَنُو يَرْبُوعَ فَبَاتَ عَنْدهُمْ وَلَا يَخَافُونَهُ فَمَرَّ عَلَى بَنِي رِبَاحٍ فَوَجَدَ شَيْخًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ مَسْعُودُ بْنُ وَصَّامٍ يَقُولُ وَحْجَةً اتَّبَعْتُهَا حُجَّةً وَهَدْيَةً أَهْدَيْتُهَا لِلْأَبْطَحِ فَمَضَى عَنْ رِبَاحٍ حَتَّى مَرَّ بِبَنِي عُذَابَةَ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ فَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِمْ مَوَدَّنَا فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَثَارَ النَّاسُ وَلَا يَدْرُونَ مَا بَيْتُهُمْ فَلَمَّا رَأَوْا الْفَرَسَانَ وَالْجَيْشَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ مَالِكٌ وَنَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَنْتَهَ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِكَ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ وَقَتَلَتْ عُذَابَةُ أَشَدَّ الْقَتْلِ وَقَتَلَتْ ثَعْلَبَةَ وَأُخْجِلَ مَالِكٌ عَنْ لِبَسِ السَّلَاحِ وَإِنْ أَمْرَاتُهُ لِبَلِي بِنْتُ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَامَتْ دُونَهُ عَرِيَانَةً وَدَخَلَ الْغَبَةَ وَقَامَتْ دُونَهُ حَتَّى انْفَذَهَا الرِّمَاحُ فِي سَاقَيْهَا وَفَخَذَهَا وَلِبَسَ مَالِكٌ إِذَا تَهُ ثَرَجَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَنَادَى يَا عُبَيْدُ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ غَيْرَ بَنِي بَهَانَ فَأَنْهَمُ صَدَقُوا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ وَطَلَعُوا مِنْ جَوِ الْبَعُوضَةِ وَبَلَغُوا ذَاتَ الْمَدَاقِ وَهُوَ أَكْمَةُ بَيْنِهَا وَبَيْنَ الْجُوْمِيلَانِ أَوْ قَدَرِ مِيلٍ وَنَصَفِ كَقَصْرِ الْحُجَلِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَفَرَّغُوا مِنَ الْقَوْمِ غَيْرِ مَالِكٍ وَغَيْرِ بَقِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ حُمَيْشٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ عِدَّةٌ مِنْ أَصِيبٍ مَعَ مَالِكٍ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَهَانَ ثُمَّ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ يَا ابْنَ نُؤَيْرَةَ هَلُمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ مَالِكٌ وَتَعْطِيَنِي مَاذَا قُلْ أَعْطِيكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ وَذِمَّةَ ابْنِ بَكْرٍ وَذِمَّةَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِنْ لَا أَجَاوِزُ إِلَيْكَ وَإِنْ أَقْبَلَ مِنْكَ فَاقْبَلْ مَالِكٌ وَأَعْطَاهُ بَيْدَهُ وَعَلَى خَالِدٍ تِلْكَ الْعَرَضَةُ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ قَالَ يَا مَالِكُ إِنْ فَاذَلِكَ قَالَ لَا تَقْتُلْنِي قَالَ لَا اسْتَطِيعَ إِلَّا ذَاكَ قَالَ فَاتِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَّا إِيَّاهُ فَقَدَّمَهُ إِلَى النَّاسِ فَتَهَيَّبُوا قَتْلَهُ وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ اتَّقَتِلْ رَجُلًا مُسْلِمًا غَيْرَ ضَرَارِ بْنِ الْأَزُورِ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي كُوزٍ فَإِنَّهُ قَامَ فَقَتَلَهُ فَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَذْكُرُ هُدْرَةَ مَالِكٍ نِعَمَ الْقَتِيلِ إِذَا الرِّبَاحُ تَحَدَّبَتْ فَوْقَ الْكَنْيَفِ قَتِيلُكَ ابْنُ الْأَزُورِ ادْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرْ وَلِنِعَمَ حَشْوِ الدَّرْعِ يَوْمَ لِقَائِهِ وَلِنَعْمَ مَاوِي الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ لَا يَلْبَسُ الْفَخْشَاءَ تَحْتَ ثِيَابِهِ صَعْبَ مَقَادَتِهِ عَفِيفَ الْمَيُورِ وَمَا قَالَ مَتَمُّ وَفِيهِ أَقْوَاءُ وَمِنْ إِيَّامِنَا يَوْمَ هَجِيبٍ وَلَا يَوْمَ كَيُومِ بَنِي بَهَانَ بِنَاصِفَةِ الْبَعُوضَةِ حَيْثُ سَالَتْ عَلَى بَطْحَابِهَا شُعْبُ الرِّعَازِ دَعَاهُمْ مَالِكٌ حَتَّى اسْتَجَابُوا وَرِيكَ فِي أَجَابَتِهِمْ تَوَانٍ مُحَافِظَةً عَلَيْهِ وَلَمْ يَرِيدُوا صُدُودًا عَنْ مَخَالَسَةِ الطَّعْمَانِ فَلَا يَبْعُدُ بَنُو عَمِّ وَالِ وَنَعِمَى فَقَدْ وَأَبِيكَ كَأَنَّهُ فَوَارِسَ غَارَةِ وَجَاهَةَ ثَغْرِ إِذَا مَا شَبَّتَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانُ نَعَصَ عَلَيْهِمْ إِسْفَا إِذَا مَا ذُكِرْنَا بِأَطْرَافِ الْيَنَانِ وَتُسْعِدُنَا

الارامل واليتامى فا للعيش بعدهم لِيَان فلما فرغ خالد منهم اقبل المنهال بن عصمة الرباحسى في فاس من بى رباح يدهنون قتلى بنى ثعلبة وبى عذابة ومع المنهال بردان من يمنة فكانوا اذا مرو على رجل يعرفونه قالو كَفَنَ هذا يا منهال فيهما فيقول لا حتى اكفن فيهما للجول مالكا وهو الكثير الشعر وكان يلقب بذلك لكثرة شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدرّون على ذلك ثم رفعت الريح شعره من اقصى القوم فعرفه فجاءه فكفنه فذلك قول متمم لعمرى وما دهرى بتايين هالك ولا جَزَع ما اصاب فاجعا لقد كفن المنهال تحت ردايه فتى غير مبطلان العشيّات اَرْوَعَا المر بات اخبار الخيل سرائنا فيغضب منها كل من كان موجعا المحل رجل من بنى ثعلبة مر بمالك مقتولا فنعاه كانه شامت فذمه متمم وهذا المحل كان بنوه يداوون من الكلب وهو قول الشاعر ابلغ لديك بنى مالك ورَفَعْتُ المحل شفاة الكلب واخذ خالد بن الوليد ليلى بنت سنان امرأة مالك وابنتها جَرَادَ بن مالك فاقدمهم المدينة ودخلها وقد غرز سهمين في عمامته فكان عمر غضب حين رآى السهمين فقام فاتى على بن ابي طالب عليه السلام فقال ان فى حق الله ان يقاد هذا بمالك قتل رجلا مسلما ثم نزا على امراته كما ينزو للحرار ثم قاما فاتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابى وقاص فتتابعا على ذلك فقال ابو بكر سيف سله الله لا اكون اول من اغمده اُطْلِه الى الله وامره فسئل سليط هل كان خالد تزوج ليلى فقال لا ادرى فلما قام عمر قدم عليه متمم بن نويرة فاستعداه على خالد فقال لا ارد شيئا صنعه ابو بكر فقال متمم قد كنت تزعم ان لو كنت مكان ابى بكر اقدتته قال عمر انى لو كنت ذلك اليوم بمكانى اليوم لفعلت ولكنى لا ارد شيئا امضاه ابو بكر ورد عليه ليلى وابنتها جَرَادَا وقال ابو محمد الاعرابى رادا على النمرى هذا موضع المثل الكثر أشباه توم ابو عبد الله انه ليس فى العرب سوى متمم ومالك ابى نويرة عن ابن ابي عمير ورثاه وليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة بل هو لابن جِذَل الطعان الغراسى من بنى كنانة برثى اخاه مالكا واول الابيات فتى للزّن ارام غشينا بمشيد ورملة قرى عن يمين الشنايبك فاسعدت ابكى مالكا وكانه بجثوته يبنى وبين الشوايبك ولا صاحى لم يبك والناس ضاحك سلى وبكى شجوة غيا ضاحك يعنى ولا صاحى بكا لم يبك غيرى وقال ائبكي كل رمس رابته لرمس مقيم بالمل والدوانك فقلت له ان الشجا يبعث البكا فدعى فهذا كله قبر مالك المر ترة فينا يقسم ماله وتاوى اليه مرمات الصرايك فاخر ايات مناج مطية ورجل علاقى على متن حمارك فلما استوى كاليدبر بين شعوبه وامت بهاديهها فجاج المهالك بعيتى قنظامى تاوب مرقبا فبات به كانه عين فارك اطفنا به نسحفظ الله نفسه نقول له مصاحبا غير هالك

وقال ابو عطاء السندى فى ابن هُبَيْرَة وقتله المنصور بواسط بعد ان امنه

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعَهَا لَجَمُودٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان ابو جعفر قتله غدرا فلما حُمل راسه اليه قال للهوسى اترو الى طينة راسه ما اعظمها فقال للرسى طينة ايمانه اعظم من طينة راسه

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّايِحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودٌ

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تصافى الى الافعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى قيام النايحات تهيؤها للتوحي وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة واصل التناوح والتقابل والمآتم النساء يجتمعن في الخير والشر واصله من الاتم وهو التقاء المسلمين ومنه الاتوم في صفة النساء

فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرَبَّمَا أَفَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودٌ

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فان تمس مهجور الفناء فانك لم تبعد على متعهد ويصير وربما اقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفى الناس على قصده وزيارته واذا رويت فرما اقام وجعلته جزء الشرط يصير فانك لم تبعد استيناف كلام وتكون الفاء رابطة لجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلا الا ترى انه لا يجوز ان يقول القائل ان خرجت امس اعطيتك فيه درهما وقد انقضى فلا يصح تعلق الشرط والجزاء به وانما يعلقان ابدا بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الفاعل ايقاع فعله فيه واستحقاقه للجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا في لفظ كان كأنهم جوزوا ان يقول القائل ان كنت خرجت امس الى موضع كذا اعطيتك اليوم كذا والمعنى ان يثبت في علمي وقوع الخروج منك امس وجوزوا هذا في لفظة كان لقوته في العبارة عن الاحداث واما للجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا لا بلفظة كان ولا بغيرها يمتنع ان يقال ان تجئني اليوم اعطيتك امس على ان تكون العطية سلفا في جزائه على فعله فان قيل فكيف جاز ان تقول فرما اقام واقام بلفظ ماض قلت ان الجواب في قوله فرما ليس بالفعل وانما هو جملة من مبتداء وخبر لا فعلا وفعلا واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان امسى فناوك مهجورا الساعة فيما كان مالوفا من قبل والعرب تقول هذا بذاك اى عوض من ذاك

فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَتِ التُّرَابِ بَعِيدٌ

اى على متعهد يتعهدك بالذكر والبكاء او على من يتعهد قبرك ويروى ثم قال بلى انت بعيد ان ليس لمن يتعهدك بهذه الاشياء منك تى ٥ وقال الآخر

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِأَنْ حِمَارٍ آخِرَ الْأَبَدِ

الاول من البسيط والقافية متراكب هذه الابيات قالها صَنَانُ بْنُ عَبْدِ الْيَشْكُرَى فِي أَنْ شَمَعَ ابْنُ هَيْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرَى أَنَّهُ وَقَدْ أورد ابله واتبع حوضه فاخذ فوق يده وقدم ابله فاوردها في مائه الذى استقى فكان له الحفرة والعدن فقال صَنَانُ يا هل بصوب وبالعبراء من أحدٍ وهل بكى بلد

امسى الى بلد ابنت ارعى نجوم الليل مرتفقا على الفراش وما بالعين من رمد ألا تذكر أقوام
لجعت بهم كانوا يسدون عنى الأمر ذا السد لما رأى شمس حوصى له ترع على الخياض أثنى
غير ذى لدد لو كان حوص حمار الأبيات قال أبو رياش حمار هو علقمة بن النعمان بن قيس
ابن عمر بن ثعلبة وأما شمس فهو حطيان بن قيس بن عمر بن ثعلبة بن عدي بن جشم بن
حبيب بن كعب بن يشكر وقال المرزوقي حمار أخوه وكسان في حياته يتعزز به فلا يعترض عليه
أحد فيما يفعله ولا يطلع انسان في اعتصام جانبه فلما أصيب به استلين جانبه حتى غلب على
مايه وقوله آخر الأبد طرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير لفظة حمار فانهم يفعلون ذلك
في الاعلام وما يجرى مجراها وفي أسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حمارا
المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الدل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من
الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثمانى الا بالن الحمار لان المنكر اذا أعيد ذكره يجب
تعريفه بالالف واللام اشارة انيه على هذا كتب في اواخر الكتب وقد قدم في اوائلها سلام
عليك والسلام عليك

لَا كُنْ حَوْصٌ مِّنْ أَوْدَىٰ بِأَخَوْتِهِ رَبِّبُ الرِّمَانِ فَأَمْسَىٰ بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه
ضاللا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكفاة
البيضاء تنشق عنها الارض وفي الفقع فتتاه الماشية وتنقره العافية ولذلك قيل اذل من فقع بقاع
وكما ضرب المثل ببيضة البلد في الدل ضرب بها المثل في العز ايضا قالت اخت عمر بن عبد ود
تمت ماخاها وكان على قتله لو كان قاتل عمر غير قاتله بكينته ما اقام الروح في جسدى لكن قتله
من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد والمراد اذا مدح انه لا نظير لها ولا اخت معها
فالنعامه تطيف بها اشفاقا عليها ومن الذم قول الآخر ان ابا نضلة ليس من أحد ضل اباه فهو
بيضة البلد وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال تفرى بيضة الارض عن بنى فلان اذا تناسلو وكثرو

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ

ثُمَّ أَشْتَكَيْتُ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ بَسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلَى قَهْدٍ

يقال شكوته فاشكائى كما يقال طلبت منه كذا فطلبني والكمد هم وحزن لا يستلذع أمصاؤه
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كمد كمد كمد ورايته كمد الوجه اذا بان به
اثر الكمد والكمد الحزن اكادا وبهوى لاشكائى بالملء والاملنة البكاء والعويل ومن روى وساكنه
قبر بسنجار فانه قدم المعتوف وهو وساكنه على المعتوف عليه وهو قبر بسنجار ومثله الا يا نخلة من
ذات عرق عليك ورحمة الله السلام واما يحسن هذا اذا كان العامل مقدما وهو في الفعل والفعل اكثر
منه في المفعول فاما الجور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز ان تقول مررت وقبر يزيد ان كان فيه تقدم
المعتوف عليه وعلى العامل فيه

وقال رجل من خَثْعَمَ خَثْعَمَ اسم قبيلة غير مصروف وهو في الاصل اسم بغير
والثمة تلطخ الجسد بالدم ويقال انها سميت بذلك لانهم يحرو بعيرا قتلوا بدمه وتحالفوا لخثعم
على هذا في الاصل فعل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز ان يكون مصدرا حذفت
منه الهاء عند النقل واصله خثمة ومن ابيات الكتاب وما في الا في ازار وعلقة مغار آبن همام
على حى خثعما

نَهْلُ الزَّمَانِ وَعَدْلٌ غَيْرُ مُصَرَّدٍ مِنْ آلِ عَتَابٍ وَأَلِ الْأَسْوَدِ

اول الكامل والغافية متدارك النهل الشرب الاول والعدل الشرب الثاني والتصريد تنقليل الشرب
يقال انا مصرد اذا كان ما يجوبه دون الرى

مِنْ كُلِّ فَيَاصٍ أَلْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءُ تُلَوَّى بِالْكَنِيفِ الْمُوصَدِ

من كل فياص يدل من قوله من آل عتاب وقد اعاد العامل فيه وهذا يكثر في الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم الا ترى انه اعاد
اللام كما اعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيد الابدال وتنبيه على ان الثانى من الاول والفياص
الكثير السيلان وهو بناء المبالغة والنكباء كل ربح تنكبت عن مهاب الرياح الارباع واذا كثرت
النكباوات واشتد هبوبها شمل القحط والانكب البعير وغيره كانه يمشى في شق ومعنى تلوى
تذهب به والكنيف للظيرة من الشجر والموصد الذى جعل له اصاد احكاما له والاصاد عتبة
الباب ولجج الاصد وفسر قوله انها عليهم موصدة اى متعلقة وقيل الوصيد القناء والمعنى ان الزمان الخ
عليهم وتناول منهم الافضل فالفضل تناولوا لا تقليل فيه فذهب منهم بكل رجل سخى واسع المعروف
اذا اشتد الزمان وقول الجعدى سالتنى عن اناس هلكوا شرب الدهر عليهم واككل ليس ما قاله في
شى وانما يريد مر عليهم دهر مديد فشرب الناس بعدهم واكلوا ونسوا الايك

فَالْيَوْمَ أَضْحَوْ لِلْمُنُونِ وَسِيقَةَ مِنْ رَاحِجٍ عَاجِلٍ وَأَخْرَ مُغْتَدِ

اشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بلد فذكر اليوم لاتصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضى منها وللحاضر
والوسيقة الطريدة ونية بهذا الكلام على ان الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معهم في الاخذ
منهم والذهاب بهم

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدَى بِالسُّودِ

ويروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كانه سادم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود جاز
ان يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الاخر وَضَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ بَرْكَهُ فَارَاهُ لَمْ يَغَادِرْ غَيْرَ قَدْ
فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة في حال لان من استصلح لها او ذكر في

عداد الروساء اذا عدو مائو وجاز ان يكون حالا ويكون المعنى سدت قبل اولن سياتق اى سدت
ولم اُسود بعد ٥

وقال محمد بن بشير الخارجي في نسخة يسير للخارجى وفيها يسير فعيل من اليسر
وبشير هو الوجه والخارجى منسوب الى خارجه

نِعَمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَاتٍ الْأَيَّامِ

ثانى الكامل والقافية متواتر المحمود الذى يطلبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كانه
قال نعم الفتى فتى فجعت به اخوانه والضمير من قوله به عايد الى المحذوف وللجمله من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه اواب كانه قال نعم
العبد اوب وللذف في هذا المكان يصلح اذا كان المحمود مشهور الشان معلوما وارتفع الحوادث
بفعلها وفعلها فجعت

سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِبَايَةِ طَلْقُ الْيَدَيْنِ مُدَبِّبُ الْخُدَامِ

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتداء مضمرة

وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا ذُوو الْأَرْحَامِ

الشفيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم من شاركة في نسبه حتى كانه شق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة. وشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفائدتهما الكثرة لا الواحد
الا ترى انه قال لم تدرا ايهما ذوو الارحام وفي معناه قول الاخر فما زال بى اكرامهم واقتفاؤهم
والطافهم حتى حسبتهم اهلى ٥

وقال ايضا

طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بِوَجْهِى وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدى بَعْدَ سَايِبِ

ثانى الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهى بطلبى والمعنى بذلت وجهى
كانه تولى الطلب بنفسه وابتذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت
ومفعول طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سايب الندى ببذل
وجهى فلم انسله وليتني قعدت فلم ابغه ولا يمتنع ان يتعلق الباء من قوله بوجهى بادرك وهو
المختار عند اصحابنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم ادركه بوجهى وقوله بعد سايب
يجوز ان يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الافعال المجتمعة وهى طلبت وادرك وقعدت
ولم ابغ والمعنى بعد موت سايب

وَلَوْ لَجَأَ الْعَاثَى إِلَى رَحْلِ سَايِبٍ قَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَائِبٍ

اتنصب غير على الحال واشتر بالعافى الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه اى اعطاه ومعنى غير قال اى غير مُبْعَضْ لِعَيْشِهِ عندهم ولهم واو غدا قالو يريد غدا واو بمعنى الواو كثير والغايب الذى يطلب ولا يجد اى يرتحل وهو غائم

أَقُولُ وَمَا يَحْرِي أَنَسٌ غَدَوِيَّ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُو فِي السَّبَائِبِ

موضع ما ذا ادرجو نصب على انه مفعول لا قول ويجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم وادرجو من تمامه والمعنى اقول متلفعا فعل من اعياء الامر فليكن بالياس اى رجل أُدرج في الكفن والمعادون به الى اللحد لا يعلمون وقوله أناس الالف فيه زائدة بدليل قولهم انس وأنسى وأنس واذا كان كذلك فقولهم ناس منه ايضا والالف زائدة واء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان لفظة الناس ليست من أناس فى شئ وان الالف فيه متقلبة عن حرف اصلى فقد اخطا والسببية اصلها الشقة البيضاء

وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا سِيرَكَبٌ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقُ الْعَدَى وَالْأَقَارِبِ

العدى هنا الغراء وانتصب كارهها على الحال من سيركب وموضع على النعش منصوب على الحال ما فى قوله كارهها ويجوز ان يكون صفة لكاره كانه قال يركب كارهها حاصل على النعش اعناق العدى يوما ما وقال للخليل قوم عدا بَعْدَاءَ عنك وغراء واعداء ايضا والعدى البعد نفسه *

وقال دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن واسم الصمة معاوية قال ابو الفتح يجوز ان يكون دريد تحقير اُدرج على الترخيم يقال رجل ادر وامراه دراء وهو الذى كبر حتى سقطت اسنانه فصار يعص على درره ومنه ابو الدرداء غير ان دريدا تحقير ادر على الترخيم ويقال ان عجوزا رات فتى يقبل صبيها فشاقها ذلك فهدت الى حجر فهتمت فاها وارته ذلك تقريبا به منه فقال لها الفتى اعبيبتى باشر فكيف بدردر هاكذا رواية الكوفيين والبصريون يقولون بدردور اى رغبت عنك ولك اسنان فكيف وانت بلا سن والصمة الشجاع والجمع صمم

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى

الثانى من الطويل والغافية متدارك عارض هو اخو دريد وكانت له ثلثة اسماء عارض وهبد الله وخالد وثلث كنى كان يكنى ابو أَوْقٍ وَاِبَا ذُفَافَةَ وَاِبَا فَرْعَانَ او فَرْغَانَ وهبد الله كان اسود اخوته فغزا ببنى جشم وبنى نصر ابنى معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل بمنعرج البوى فمنعه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا فحلف انه لا يريم حتى يقسم فلحقهم بهم هبس وفزارة وأشجع وجار وأوقعو بعبد الله واحصاه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله فحجبت اليه والرماح تنوشه ويقال نصحتك ونصحت له

نَصْحًا وَنَصِيحَةً وَنَصَاحَةً وَنَصَاحِيَّةً وَهُوَ نَاصِحٌ الْجَبِيبُ أَيْ نَاصِحُ الصَّدْرِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى يَعْنِي
شَهْدَى عَلَى نَصَحَى لَهُمْ وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ يَعْنِي أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوْا بِالْفَى مُدَجَّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ

ظُنُّوْا أَيْ ايْقِنُوا وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا ظَنُّكُمْ بِالْفَى مُدَجَّجٍ وَالْمُدَجَّجُ التَّنَامُ السَّلَاحُ مِنَ الدَّجَّةِ وَهِيَ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ
لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَسْتَرُ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا سَتَرَ نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ قِيلَ مُدَجَّجٌ وَقِيلَ أَنَّهُ مِنَ الدَّجِّ وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ
وَأَتَنَامُ السَّلَاحُ لَا يَسْرِعُ فِي مَشْيِهِ وَسَرَاتِهِمْ خِيَارُهُمْ وَعَنِ الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ الدَّرُوعُ وَالسَّرْدُ تَتَابَعُ
النَّشَى كَأَنَّهُ أَرَادَ فِي الدَّرْعِ تَتَابَعُ اللَّحْلِ فِي النَّسِجِ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُّ ثَلَاثَةُ سَرَدٍ وَوَاحِدُ قُرْدٍ
وَقَالَ الْخَلِيلُ السَّرْدُ اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلٍ لِلْحَلْقِ لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ فَيَنْقَبُ طَرَفًا كُلَّ حَلَقَةٍ
بِالْمَسَامِرِ وَفِي الْقُرْآنِ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ أَيْ أَجْعَلِ الْمَسَامِيرَ عَلَى قَدَرِ خُرُوقِ الْحَلْقِ لَا يَغْلُظُ الْمَسَامِرَ
فَيَنْخَرِقُ أَوْ يَسْدُقُ فَيَفْلِسُ وَالْمَعْنَى أَنِّي نَصَحْتُ لَهُمْ وَهُمْ لِي حَاضِرُونَ يَسْمَعُونَ نَصِيحَتِي وَقُلْتُ
لَهُمْ إِنْ الْأَعْدَاءُ لَكُمْ مَتَرَصِدُونَ فَاسْتَوْظِنُوا بِهِمْ إِذَا تَمَكَّنُوا مِنْكُمْ أَوْ ايْقِنُوا أَنَّ الظَّنَّ يُسْتَعْمَلُ
فِي مَوَاضِعَ الْيَقِينِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُورُهُمْ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَدَّ أَرَى عَوَايَتَهُمْ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ

كَنْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَفْهِيدٍ هُنَا تَبْيِينُ الْوَفَاقِ وَتَرْكُ الْخِلَافِ وَإِنْ الشَّانِينَ وَاحِدٌ وَهُمْ يَقُولُونَ فِي
النَّفْيِ أَيْضًا لَسْتُ مِنْهُ أَيْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَنَا فَلَا خِلَافَ وَلَا اشْتِرَاكَ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَاثِي
لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْي

أَمَرْتَهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَمِيعُوا أَلْرُشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

أَمْرِي يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَامُورَ وَيَكُونُ الْأَصْلُ أَمَرْتَهُمْ بِأَمْرِي فَحُذِفَ الْجَارُ وَوَصَلَ الْفِعْلُ
بِنَفْسِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أَمَرْتُ وَجَاءَ بِهِ لَتَأْكِيدِ الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى تَحْدِيدٌ وَتَوْقِيتٌ
وَيُقَالُ رَشِدَ يَرُشِدُ رَشَادًا وَرُشْدًا وَرَشْدًا يَرُشِدُ

وَقَدْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدَ

هَلْ فِي مَذْهَبِ النَّفْيِ وَلِذَلِكَ تَبِعَهُ إِلَّا كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ فِي حَالَتِي الْغَى وَالرَّشَادُ
وِغَزِيَّةٌ رَهْطُهُ

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ أَلْرَدَى

أَيْ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الْهَالِكُ وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا سُوءُ ظَنِّ الشُّعْبِيقِ وَالثَّانِي أَنَّهُ
عَلِمَ أَقْدَامَهُ فِي الْحَرْبِ

فَاجْتُنْ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَّامِ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

التناوش التناول ويروى والرماح ينشئه ويروى يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقه وشقنته
توشيقا فقلعته والصيصية شوكة يرمها لحايك على الثوب حين ينسجه يقول أتيت عيد الله والرماح
تتناوله ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي للحاكة في ثوب ينسج

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوْرِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسِكَ سَقْبٍ مُقَدِّدٍ

ذات البو ناقة يذبج ولدها أو يموت فيحشى لها جلده فترامه أى كنت من الولد عليه مثل
ذلك كانه انتهى الى اخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق وللجلد ما جلد من السلوخ والبس
غيره لتشمه امر السلوخ فتدر عليه والمسك للجلد لانه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ لَحْيَلٌ حَتَّى تَنْقَسَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي

ويروى أسود على الاقواء واسودى بريد اسودى كما قيل في الامر احمى وفي الدوائر دوارى ثم
خففت باء النسب بحذف احدائها وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت

قَتَالَ أَمْرِي أَلْسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ

قتال امرى انتصابه على المصدر الا انه من غير اللفظ الاول واستحازه لان المطاعنة قتال أى قاتلت
عنه قتال امرى يستقتل في نصرة اخيه لعله بان المرء ميت لا محالة

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْبَيْدِ

خلى مكانه مضى لسبيله ووفاء هيابة يقف ولا يقدم والطائش الذى لا يصيب اذا رمى
بقول فان كان عبد الله خلى مكانه من الرئاسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضعيف اليد جاهلا بالرمى

كَمِيشُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْأَفَاتِ طَالَعٌ أَنْجِدٌ

كميش الازار مثل في الجد والتشمير والكش والكميش الخفيف السريع الحركة يقال انكش أى
تخفف واسرع واصاف الكميش الى الازار على المجاز كما يقال عفيف الحجرة ونقى الجيب وقوله خارج
نصف ساقه يصفه بالتشمير وبعيد من الافات يريد انه لا داء به وهو سليم الاعضاء

قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِ

يريد بقوله قليل النشكى نفى انواع النشكى كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى قليلا ما
يؤمنون وقد رجل يقول ذاك وأقل رجل يقول ذاك والمعنى انه لا يتألم للنوايب تنزل بساحته وانه
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من احاديث الناس في عده

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالْوَادِ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ

مثله قول الآخر يابس الخنين من غير بوس يصفه بقله الطعم مع اتساع الخال وطاعة الواد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد المعد يقال عتد فهو عتيد عتادا واعتدته انه ومنه سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب والعتد بكسر التاء وفتحها الفرس المعد للمهمات والذكر والانثى فيه سواء

وَإِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَاتِّلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

اي وان افتقر زاده سمحا ثقة بنفسه انه سيخلف ما يسمح به او يريد انه يزاد سماحة في الاقتار لتدل على شدة كرمه

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدِ

يجوز ان يكون صبا الاول من الصبي وصبا الثاني من الصباء بمعنى الفناء فيكون المعنى تعاطى اللهو والصبي ما دام صبيا فلما اكتهل وظهر في راسه الشيب لحى الباطل عن نفسه ويجوز ان يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه الشيب وما صبا في موضع الظرف على الوجهين جميعا اي مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعد من بعد يبعد اذا هلك

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَفْلُ لَهُ كَذَبَتْ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

اننى في موضع الفاعل لطيب وليس المقصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يجفده بادون جفاء

وقال ايضا

تَقُولُ إِلَّا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْبُكَاءِ لَا كُنْ بُنِيْتُ عَلَى الصَّبْرِ

اول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكاء بيان استحقاق اخيه البكاء عليه وقد قصر البكاء وهو يمد ويقصر ومثله ولو شئت ان ابكى لما لبكيتك عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهَ أَبْيَ الْأَبْيِ الَّذِي لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ

كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به اعبد الله امر المدفون في القبر الاعلى قتيل ابى بكر بن كلاب والاعلى يريد الاشرف ويجوز ان يريد الاعلى في مكانه وموضعه وانتصب عبد الله بابكى وقَتِيلَ على البدل من الذى

وَعَبَدَ يَغُوثَ تَحْلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبَسَ عَلَى قَبْرِ

قوله وعبد يغوث لن استأنف الكلام به فهو في المعنى معطوف على ما قبله كانه قال ايم ابى

وقد كثرو وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع حثو على انه بدل منه ويكون مفعول وعز محذوفا كانه قال وعز الشاعر المصيبة حثو لغير على قبر اى حصول الواحد في اثر الواحد ويروى حثو قبر واستعمال الحثو هاهنا مجاز لان الحثو لا يجثو والحثوة من التراب وغيره ما جمع وبه سمي القبر حثوة وروى بعضهم وعزى المصاب حثو قبر جعل الحثو للغير والمعنى سلى المصاب او نفسه عن البكاء توالى المصيبات عليه ويكون كقول الاخر فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى وعينى على فقد الصديق تنام

أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا أَلَّ صِمَّةٌ أَنَّهُمْ أَبُو غَيْرِهِ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ

هذا كقول الاخر ارى الموت يعتام الكرام وقوله انهم ابو غيره يشبهه قول الاخر وما مات منا ميت حتف انفه وقولة والقدر يجرى الى القدر يريد كما قدرو القتل قدر القتل لهم وفي العرب ثلثة يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالك بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن القايل جلبنا الخيل من تئليث حتى اصبنا اهل صارات فرقد ولم نجبن ولم نكل ولكن فجعناهم بكل اشتر جعد الا اباغ بنى جشم بن بكر فان بيان ما تبغون عندي والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحارث اخو الصمة الاكبر وهو ابو دريد وهو القايل واعدت للتحرب خيفانة ورمحا طويلا وسيفا صقيلا والصمة بن عبد الله بن طقييل بن فرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخيبر بن قشير القايل فاما رايانا فلة البشر اعرضت لنا وطوال الرمل غيرها البعد واعرض ركن من سواج كانه لعينيك في الال الضحى فرس ورد

فَأَمَّا تَرِينَا لَا تَرَالْ دِمَاؤُنَا لَدَى وَأَنْتَ يَسْعَى بِهَا الْخَرَّ الدَّمَى

الفاء من فاما رابئة ما بعدها بما قباها ولا ترال دماونا الى اخر البيت في موضع المفعول ترينا ولدى واثر لفظه واحد والمراد به انكثرة والخر الدهر ظرف والعامل فيه لا ترال دماونا لان المعنى اما ترينا لا ترال دماونا ابد الدهر لدى وانترين يسعون بها ولا يجوز ان يكون العامل فيه يسعى بها لان فيها ايهاا انهم لا ينالون الوتر من الواترين سرعيا ولكنهم يسعون بدمايهم ابد الدهر اى لدى واترين يقول ان ترينا ابد دماونا عند من قلنا له قتيلا ينلنا بدمه ويسعى بما يطلبه من دماينا

فَإِنَّ لَلْحَمِّ السَّيْفَ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنَلَحْمَهُ حِينَا وَلَيْسَ بِذِي نُكْمٍ

غير نكيره انتصب على المصدر واكثر ما يستعمل نكير بغير فاء والنكر والنكير كالعذر والعذر ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام السدى قبله ويجرى مجرى حقا وما اشبهه ويجوز ان تكون الهاء من النكيره للمبالغة ولحين اسم للزمان المتصل فكانه ونلحمه فيما يتصل من الاوقات وليس يرهى حيننا من الاحيان وان روى غير نكيره على ان يكون الصير منه يعود الى السيف فكانه قال غير منكور له فيجعله حالا للحم فليس بجيد لان القصد الى تأكيد الكلام بهذا المصدر فكما ان في اخر البيت قوله وليس بذى نكر تأكيد لما قبله كذلك يجب ان يكون غير نكيره هانذا لينقابل

المصدر والعجز على جد واحد من التاكيد وحصول ثاء التثنية في غير فكيمه لا يجب ان ينكر كما لا ينكر في قولهم معرفة ونكرة وكما لا تنكر الالف في اخر ذكرى وعذرى يقول انا انحاطم بانفسنا فنقتل ونقتل وليس ذلك فينا ومنا بمنكر

يُغَارُ عَلَيْنَا وَأَتْرِبْنَ فَبِشْتَفَى بِنَا إِنْ أَصْبَنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَثَرِ

انتصب واتربن على الحال من الضمير في علينا وقوله او نغير على وتر اى على وتر لنا عندم

قَسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوق الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه كما تقول طرحت متاعى بعضه على بعض كائك قلت مغفرا والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة قسمين فلا ينقضى شى منها الا ونحن فيه على احد الحدين اما علينا واما لنا ٥

وقال تَابَطَ شَرًّا وذكر انه لحلف الاسم وهو الصحيح وقيل قل ابن اخن تابط شرا قال النمرى وما يدل على انها لحلف الاسم قوله فيها جد حتى دق فيه الاجل فان الاعرابى لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ليس بعشك فاذرجى ليس هذا كما ذكره بل الاعرابى قد يتغلغل الى ادق من هذا لفظا ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع لكن من الوجه الذى ذكره لنا ابو الندى قل ما يدل ان هذا الشعر مؤلف انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا من سلع وانما قتل في بلاد هذيل ورمى به في غار يقال له رَحْمَانٌ وفيه تقول اخذت ترثيه نَعَمَ الْفَتَى غَادِرَتُمْ بِرَحْمَانٍ بثابت بن جابر بن سُفْيَانَ من يقتل القرن ويروى النُدَامَانُ

× إِنْ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ

اول المديد والقافية متواتر سلعت رأسه اى شققته وقوله دمه ما يطل من صفة القتيل والمعنى انك من طلب ثاره فدمه لا يذهب هذرا والظل مثل الدم والدية وابطالهما

خَلَفَ الْعِيبَ عَلَى وَثَى أَنَا بِالْعِيبِ لَهُ مُسْتَقِلٌ

الْعِيبُ الثقل والمراد به هاهنا طلب دمه وانما سُمي الثقل عبا لانه من عبأت المتاع عبا فهو كالنقص والنقص

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنِّي أَبْنُ أُخْبِتْ مِصْعَ عَقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ

المصع الشديد المقاتلة الثابت هاهنا وعقدته مرتفع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجلسه صفة

لأنه اخذت وقدم عليها المصع لانه مفرد والمثناة اذا وقعت صفة تقع موقع المفرد ويعنى بوراء هنا للالف وان كان يصلح للقدم

مَطْرَقٌ يَرْشَحُ سَمًا كَمَا أَطْرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلْ

والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصله

خَبَرٌ مَا تَابَنَا مُصْمِلٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ

يعنى بالخبر نعى التوفى ومصمئل شديد والاجل تانيثه للثلى والالف واللام بدل من الاضافة النائية عن من فى قولهم هو اجل من كذا ومعناه للجليل

بَرْنَى الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا بِأَبِي جَارَةً مَا يُدَلُّ

قوله باني الباء دخلت للتاكيد زائده كانه قال برنى الدهر ابيا ويجوز ان يكون عدى برنى بالباء لما كان معناه فجعى ويكون من باب ما عدى بالمعنى دون اللفظ كقوله اذا تغتلى للامام الورق هيجنى ولو تعزيت عنها امر عمار وجاره ما يدل من صفة الاى وقوله وكان غشوما يعنى به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

شَامِسٌ فِي الْقُرَى حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرَدٌ وَظِلٌّ

اى هو كريم وشامس اى ذو شمس يعنى ان من لجأ اليه فى القر وجدته كالشمس التى تُدْفِئُ المَقْرُورَ ومن لجأ اليه فى القبيظ وجد لديه بردا وظلا

يَابِسُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ عَيْرٍ بُوسٍ وَنَدَى الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدَلٌّ

يريد انه يؤثر بالزاد غيره على نفسه وعادته التمدح بالهزال والشَّهْمُ الذكى الحديد والمَدَلُّ هو الوائس بنفسه وبالآله وعدته

ظُلَّاعِنٌ بِالْحَرَمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَرَمِ حَيْثُ يَحْدُ

عَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْدَى وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتَ أَبَلْ

الآبَلُ المصمم الماضى على وجهه لا يبالي ما لقى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق ويقال سطا عليه وسطا به وقال الخليل يسمى الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْدٌ وَإِذَا يَغْرُو فَيَسْمَعُ أَرْلُ

مفعول مسبل محذوف، والزلل خفة العجز وذلك خلقة مسبل يستعمل وجهين أخذ من أسبال الأزار والبرد لأنهم يصفون ذا النعلا بذلك وإنما يجدون ذلك في حال الدعة والآن فاما في الشدايد وعند الحرب فإنهم يمدحون الرجل بالتشبيه وإذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى مرفوعا والوجه الآخر في مسبل ان يكون عاملا في أحوى ويراد أنه مسبل شعرا أحوى أى أسود لأنهم كانوا يوقرون لهم ويصفون الشاب بحسن اللثة

وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَىٰ وَشَرَىٰ وَكَأَلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

الآرى يراد به العسل وان كان في الاصل عمل النحل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا متدا كأنه قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتداء ومثله زيदा ضربت الا ترى انه يختار على زيد ضربت

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ

انتصب وحيدا على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو صفة للوحيد وتأكيد للوحدة

وَفَتَوْهُ هَاجِرًا ثُمَّ أَسْرَوْهُ لِيْلَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا أَنْجَابَ حَلَوُ

فتو جمع فتى ولا فتى باء بدلالة قولهم فتَيَّان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر انما جاء على هذا عوضا من حمل بنات الواو على الياء كثيرا فكانهم أرادوا ان يملوا ما هو على الياء على الواو ايضا وهو شاذ ومعنى هَاجِرًا وسارو في الهاجرة يريد انهم وصلوا انسيب بالسرى وقد اشتمل هذا الكلام على جواب رَبِّ لان قوله حلو وهو جواب اذا انجاب صار جوابا لرب ايضا

كُلُّ مَا ضِ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسْنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُّ

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

فَبَادَرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلَّ حَبِيبِنِ إِلَّا الْأَفْلُ

فَأَهْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هَوَمُوا رُعْتَهُمْ فَأَشْمَعَلُو

رعتهم جواب لما واشمعلو جدو في المصطفى يقال رجل مشعل أي جاد خفيف

فَلَيْسَ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ لَبِإٍ كَانَ هُذَيْلًا يَفُلُّ

يلقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو لبإا كان يوقر من قبل في هذيل والشباه حد الشى ويقال اشبى الرجل اذا اتى بأولاد نجباء يصير له بهم حد حديد كشبا الامنة

ويقال أيضا اشبيت الرجل اذا وجدت له شاة ويجوز ان يكون شَبَوَهُ وهو اسم العُرب
من الشبا لا يرتها

وَبِمَا أْبْرَكَهَا فِي مُنَاجٍ جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

وما أبركها معطوف على لبما كان والجمع مناج سوء وهو الأرض الغليظة وباطن الحف يقال
له الأظل ومعنى ينقب يحفى والمراد فيما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلٌّ

صَلَيْتُ مِنْهُ هَذِيلٌ بِخَرْقٍ لَا يَمُدُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُو

يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَدٌّ

الصعدة الفناة تنبت مستوية وجمعها صعديات بفتح العين لأنها اسم ثر قيل في المرأة المستوية
القائمة والاتان الطويلة صعدة وفي وصف لهما ويجمع حينئذ على صعديات بسكون العين
لكونها صفة

حَلَّتِ اللَّخْمُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبَلَّأِي مَا أَلَمْتُ تَحِلُّ

قوله ما ألت يجوز ان تكون ما صلة ويجوز ان تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية
يريد بلأى أى ببطء ألت حلالا او المامها حلالا والامام الزبارة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى
حصلت عندي

فَأَسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بَنَ عَمْرِ بْنِ حِصْمَى بَعْدَ خَالِي لَخْلُ

للل المهزول وقوله يا سواد بن عمر جعل سواد وقد رخمه عن سَوَادَةَ بمنزلة ما جاء تاما ولم
يجذف منه شيء فجعل سواد وابن بمنزلة شى واحد وبناء على الفتح فالفاحة في سواد للمناء ولك
ان ترويه يا سواد بن عمر والصمة فيه صمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمر ويا
زيد بن عمر

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هَذِيلٍ وَتَرَى الْذِيْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذيب واصل التهلل والاستهلال في الفرج والصياح وليس
قول من قال تضحك بمعنى تحيض بشى

وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

ويروى تهفو بظانا يعنى بعناق الطير اكله اللحمان وهافية الجيف وهفت تهفو بمعنى تطير
يقال هفت الصوفة في الهواء اذا ارتفعت وقال ابو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مُطْرَقٌ يَرَشِّحُ مَوْتَا
زعم سيبويه ان اكثر ما يُستعمل افعى اسما فيجب على هذا ان تنون افعى في هذا البيت
والناس ينشدونه بغير تنوين وكلا الوجهين حسن ويدل على انه عندهم كالاسم لا الوصف
قولهم ^{في الجمع} الافعى ولو كان الوصف غالبا عليه لقالو فَعُو في الجمع كما قالوا افعى وقنو وانما هو
مقلوب كانه اَفْعُ من فوعة السمر وهو حديثه وسورته فقلب كما قالوا عاث وعشا وتفعى الرجل
اذا تنكح للقوم كانه صار كالافعى قال راثه على قوت الشباب وانه تفعى لها اخوانها ونصيرها
وقوله شامس في القرأى ذو شمس وانما بصفه بالكرم وهذا نحو قول الاخر سَخْنَةُ في الشتاء باردة
الصيف سراج في الليلة الظلماء وقوله مسبل يحتمل وجهين احدهما من اسبال الازار والبرد لانهم
يصفون ذا النعجة بذلك وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في الشدايد وعند الحرب فانهم
يمدحون الرجل بالتشهير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى مرفوعا والاحوى الذى
به حوة وهو سواد في الشفتين محمود والمرفد الثوبيل الذيل من الماس ومن الخيل الطويل الذنب
والوجه الاخر في مسبل ان يكون عاملا في احوى وباد به مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا
يوقرون لمهمهم ويصفون الشاب بحسن اللمة دل الراجز ان لمتى سوداء كالعنقاد كلمة كانت على
مصاب ويدل على توفيرهم الشعور انهم كانوا اذا اسرو الفارس من المذكورين جرو ناصيته ليفتخرو
بذلك قال الشاعر وما زال معروفا لنا في قدينا قتال ملوك واجترار نواصٍ والسمع ولد الصبع من
الذئب والازل الارسج وهو المسوح العجز وهم يصفون الرجل بذلك وبكدهونه للمرأة قال نصيب
اذا ما الرل ضاعقن لاسايا كفاهن ان يلات بها الازار وما في قوله ما المت يجوز ان تكون زايدة
وان تجعل مع الفعل الذى بعدها في معنى المصدر والمت اى فارت قال الشاعر فانك ميت كمد
لجبارى اذا زارت لتليفة او ملتم اى مغارب ومنه قيل غلام ملتم اذا قارب الخلم

ودل سوييد المرائد الحارثى ابو هلال ويقال سوييد المرائى سويد تصغير اسود على
الترخيم والمرائد جمع مريد وهو في الاصل مصدر ردت المتاع بعضه فوق بعض اى نصدته ولما
سمى بالمصدر كسر بعد التسمية فاما المصدر نفسه فقد ذكر امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم
من تكسيرة

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعْيُ سُوَيْدٍ أَنْ فَارِسَكُمْ هَوَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى ان صاحبكم هوا اى رئيسكم وفارسكم اى
افرسكم ولهذا اقسم وعظم الحال في نعي الناعي حتى جعله ينادى بأرفع صوته ثم صدقه في
قنايه فقال

لَجَلْ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الْتَرَا

اى قلت صادقا واجل هو لتحقيق الاخبار كانه لما قال ان صاحبكم هوا قال اجل السب

مصدق ثم زاده فنادا فقال والقايل الفاعل وقوله ان صاحبكم اراد بان صاحبكم لحذف الباء ووصل الفعل فانتصب صادقا على الحال والفاعل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقايل الفاعل عطفه على صاحبكم ويجوز ان يرفع^{تم نعه} كانه قال وهو القايل الفاعل والنصب احسن واجود ومعنى انبط الماء في الثرى اخرجه ويقال نبط ايضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد اعطى ويجوز ان يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ اخره كالحافر الذي لا يكف حتى ينبط الماء

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَحَـهْ سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّاسِ كَالْبَرْقِ فِي الْحَجَا

لم تعنس اى لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استثناء منقطع وللجنة بياض في سواد وقد اخلس راسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضاء خلاسى والقبيل المقتبل الشباب

أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَنَا

قوله اشارت كانه لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين احتاجت للرب جاءها فكان للرب اشارت اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يققع بالاقراب يجوز ان يريد بالقعقة صوت شدة هدوه وقد يسمع من صدر العادى النهيم ويجوز ان يكون المراد به قعقة السلاح الذى كان عليه وقوله اول من اتى يجوز ان تكون من نكرة كانه قال اول فارس تلح فيكون اتى صفة له ويجوز ان يكون معرفة واتى صلة كانه قال اول الاتيين وتكون من موحد اللفظ مجموع المعنى وانتصب اول على الحال في الوجهين جميعا والفاعل فيها جاءها او يققع

وَلَمْ يَجْنِهَا لَأَكُنْ جَنَاهَا وَلِيَّةُ فَأَلْسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَهْنٍ جَنَا

اداه اصله اعداه والالف الثانية همزة ابدلت من العين في الأصل والمعنى اعانته ويجوز ان يكون من الاداة اى جعل له اداة للرب وعدتها وقال ابو العلاء في قوله نعى سويد يقولون جاء نعى فلان اذا جاء خبر موته فاما ان يكون فعلا في معنى فاعل واما ان يكون كالمصدر كأنهم يهيدون صاحب نعيه *

وَقَالَ رَحِلْ مِنْ بَنَى نَصْرَ بَنِ قُعَيْنِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُعَيْنِ تَحْقِيرِ أَقْعَنْ مِنْ الْقُعْنِ
وَهُوَ قَصْرٌ فِي الْأَنْفِ فَاحِشٌ رَجُلٌ أَقْعَنْ وَأَمْرَأَةٌ قَعْنَاءُ

أَبْلَغُ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِثَّتْهَا مَا إِنْ أَحَاوِلُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

الثانى من الكامل والقافية متواتر هذا الشعر لرَبِيعَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ سعد بن جذيمة بن مالك ابن نصر بن قُعَيْنِ قال ابو محمد الاعرابى ليس في العرب رُبَيْعَةٌ غيره وهو ابو ذؤاب الاسدى وكان ذؤاب قتل عُنَيْبَةَ بن الحارث بن شهاب اليربوعى يوم خي واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا

اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الخي فاته ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشي معلوم، ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت الاشهر الحرم واتي ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم ير ربيعة ربيعة قدر انه علم يقتل ابيه فقتله ثراه بهذه الابيات وسارت عنه وبلغت يربوعا فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقدوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتيبة واحاول اطلب وقوله ما ان احاول جعفر بن كلاب يجرى مجرى الصفة في شرح الاسم الذي اراده

أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُنَجَّابِ

الهوادة اليمن والثوب السحق وصف بالمصدر كان البلى سحقه واليمن نوع من يهود اليمن والمنجباب المنشق والمراد ابلعهم انه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله ان الهوادة في موضع نصب على انه مفعول لأبلغ

أَذْوَابَ أَنَّى لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَفْرَ لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ

جمع جلب وفي النعم تجلب من موضع الى موضع ويروى لم اهبك ولم اهتك اي لم اتغافل عن سلب دمك استهانة بك وما وهبتك للقوم ولا ثقت للشرى والبيع بعدك وقيل قوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بايعا لدمك كما تناع للجب من الاموال اذا سيقنت الى الخضر ولم يرد بقوله لم اقم القيام الذي هو ضد الجلوس اما المراد لم اترشح ولم اتهيأ على ذلك قوله تعالى اذا قنم الى الصلاة

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ نَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ بِعَتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ

اي يتبجحوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد هدمت عزهم بقتل عتيبة

بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعْرِهِمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَصْحَابِ

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد اعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن ان الدنيا لما فتحت على اهلها كلبوا عليها اشد الكلب اي حرصوا اشد للحرص ويقال دهر كلب اي ملج على اعله واعرههم فقدا اي اشدعهم ومنه استعز اللحم صلب وانتصب فقدا وكلبا جميعا على التمييز ويقال عز على كذا اي حق واشتد ويقولون انجبت فيقال نعتز ما اي لحق ما

وقال الحرث بن زيد الخيل

أَلَا بَكَرَ الْيَاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشُّتُوِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ لَحْدِ

اول الطويل والغافية متواتر بكر يجوز ان يكون معناه ابتداء لان المكور اصله ذلك ويجوز ان يكون بمعنى جاء بكرة والشتوة الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض يابسة فيهب الغبار وصاحب الشتوة الذي يفرع اليه فيها

فَإِنْ يَقْتُلُو بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سَفْيَانَ مُلْتَمِماً الرَّحِلِ

ابو هلال اى ملتزم السرج والمعنى انه كان على ظهر فرسه قطعنه فانكب على السرج والتممه من الالم ثم مات

فَلَا تَجْجَعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ أَلْمَنِيَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ

كان يجب ان يقول كل ذى حفا وذى نعل اى كل حاف وناعل لكنه لما وحد اسم الفاعل لم يبال ان يكون احدهما بذى وهذا يبين ان قولهم طالق وحايض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حيض

فَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وكذلك العصابة من الناس والطير والليل وذكر الحشف ازراء به اى لم نقبل الدية تمرا وقيل لم نقبلها ابلا فتمجع بالانها انتمر فل ابو هلال هذا اصح لان طينا اموالهم النخل والدية من الابل

وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَا كُنْتُ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبِي مِثْلِي

جواب لو لا ما عشت في الناس بعده ونايب عن خبر المبتداء وهو الاسى كانه قال لو لا الاسى مانع لى لما عشت في الناس بعده هـ قال ابو رياش كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهاشمى ولا الاموى الى البادية يستقرثم فن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بنى نهبان فاستقروا اوس بن خالد بن عمر بن عم يزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فأت من ضربه فقامت ابنته وامر اوس تنسبانه فاقبل حرث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واعماه وقال هذه الابيات هـ

وقال ابو حبال البراء بن ربيع الفقعسى البراء فى اسم الرجل يجوز ان يكون

ماخوذا من قولهم انا براء منك اى برى او من قولهم لآخر ليلة فى الشهر ليلة البراء قال با عيني بكي عامرا وعبساً يوما اذا كان البراء تحساً والربيع ما نتج فى ايام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل فى شبابه والصيفى ما نتج فى الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع والغراه الربعية فى ايام الربيع قال ابو هلال ابو حبال هاكذا روينا فى الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحناك بالنون والكاف

أَبْعَدَ بَنِي أُمَيِّ الَّذِينَ تَتَّابِعُونَ أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعد لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام يطلب الفعل فيقول الرجى للحياة أم اجزع من الموت بعد أخواني الذين انقرضوا

ثُمَّ آذَيْنَهُ كَانُوا ذُؤَابَةً قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

في قولهم بهم كنت اعطى ما اشاء حذف ولو اتي به على حده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء اعطاء وامنع ما اشاء منعه والمفعولات تحذف كثيرا لان القرابين تدل عليها

أَلَا يَكُ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِيَّتُهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا أَصْبَعٌ ثُمَّ أَصْبَعُ

يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اى دللت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٌ لَمْفَجَعُ

على دلال واجب اى له ان يدل على وان احتمل

وَأَنَّى بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا صَائِرِي فَقَدَانُهُ كَمَتَّعُ

اى مبقى يقال امتع الله فلانا بفلان اى ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة ومنه متع النهار وذلك قبل الزوال

وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ أَيْلَاسٍ فِي يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ وَكَانَ يَوْمِي بِالنُّدُقَةِ وَالْدَاءِ
وهو من اهل الكوفة وكان نديم يحيى بن زياد لا يكادان يفترقان

يَا أَهْلَ أَهْلِ بَكُو لِقَلْبِي الْقَرْحُ وَلِلدَّمْعِ السَّوَكِبِ السُّفْحُ

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكو لقلبي لان التشارك ادل على تجليل الفاجعة كما ان الناسى اجلب للتخفيف ما به قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم انكم في اعداب مشتركون ويقال قرح الشئ يقرح وقرحه غيره وهو قرح وقرح والقرح قيل هو البشر يترامى بالفساد

رَأَحُو يَبْتَخِي وَكُو تَطَاوَعْنِي الْأَفْدَارُ لَمْ تَبْتَكَرْ وَلَمْ تَرْجُ

لم تبتهكر ولم ترج يعنى الاقدار اى لتركته فلم يفارقى غدوا ولا عشيا

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمَدْحِ

قوله يحسن البكاء له اليوم صفة له فيقول يا خيم انسان كان المدح فيما مضى من الزمان
اولى به لحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل احق له لعزة فقد

قَدْ ظَفَرَ الْحَوْنُ بِالنُّشُورِ وَقَدْ أُدِينَدَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْفَرَحِ

قوله من الفرح يريد من المفروح به وهو المحبوب

وقال ايضا

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوحٍ تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَخُوحٍ

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيها رعد فكانها كانت تحن برعدها
الى شئ كحنين الناقة الى وضئها ودلوح ثقيلة يقال مر البعير يدلح بحمله اى يمشى متثاقلا
والسحابة تدلح من كثرة مايبها وقوله تسح من وابل سحوح سَخُوح كثير الانصباب فان قيل
كيف جعل السح مرة للحنانة ومرة للوابل والوابل يكون مصبوبا لا صابا وما فائدة من وابل قلت ان
فائدة من الابتداء كانه جعل اول السُقيا وبلا وهم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفعل الواقع
بالشئ له الا ترى انهم يقولون شعر شاعر وكما قالو سيل مَقْعَم والسيل لا يملأ ^{اناء} به الشئ واذا كان
كذلك فالسح من الحنانة حقيقة والسح من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان
يكون سح من باب فَعَلْنَه ففعل فقد حكي للخليل سح المطر والدمع

أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسْمِيَ ثُمَّ اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ

كان بيان الكلام اسمى صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه
فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لطولها فبقى اسمى ومعنى استهلى ضبى يقال اهلى
السحاب بالمطر واستهل وانهد المطر انهلا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضريح ما يجف في
وسط القبر واللحد في جانبه وهو فعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضرحو له ضرجا وقيل سمي ضرجا
لانه انصرف عن جالى القبر اى اندفع فصار في وسطه

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشَاخَى عَلَى فَنَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

اى ليس من الانصاف ان تبخلى على فنى لم يكن بخيلا

وقال أَشَجَّعُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمَى وَيَكْنَى أبا الوليد مدح الرشيد والبرامكة واجاد

قال ابو هلال كان البحتري يقول انه يَجَلَى ومعنى الاخلاء ان يأتى بالغاظ حسنة ليس تحتها كبير
معنى وانا لست ارى في شعرة شيا من هذا الجنس الاشجع واحد الاشجاع وهو عصب طاهر الكف
ومفاصل الاصابع وقيل الاشجاع عظم طاهر الكف ويجوز ان يكون اشجع من قولهم هذا اشجع
منك وقد استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الحيات قال ايفأيشون وقد راو حقائقهم

قَدْ عَصَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ وَرَجُلٌ أَشْجَعٌ وَأَمْرَاءُ شَجْعَاءَ لِلطُّوَيْلِينَ وَشُجَاعٌ شَجَعَمٌ رَهْدَتِ الْمِيَمُ فِيهِ تَوَكِيدًا لِمَعْنَاهُ وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَقْعَوَانَ وَالشُّجْلَجَ الشُّجْعَمَسَا وَرَوَاهُ الْبَغْدَادِيُّونَ قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا وَقَالُوا أَرَادَ الْقَدَمَانِ وَحَذَفَ النُّونَ وَأَنْشَدُوا نَحْوَهُ كَانَ أَذْنِيَهُ إِذَا تَشَوَّفًا قَادِمَتَا أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا وَقَالُوا أَرَادَ قَادِمَتَانِ أَوْ قَلَمَانِ مُحَرَّفَانِ وَهَذِهِ أَنْشَادُ هَذَا عِنْدَنَا تَخَالَ أَذْنِيَهُ إِذَا تَشَوَّفًا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا أَرَادَ تَخَالَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ أَذْنِيهِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ يَا ابْنَ اللَّهِ حَذَنْتَاهَا بَاعٌ وَلِلْحَذَنْتَانِ الْأَذْنَانِ

مَضَى أَبْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّغَايِجُ

ما فواضل كفه استفهام وموضع الجلة من الأعراب نصب على أنه مفعول أدري والفواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يفضل من ندى كفه فيتجاوزها إلى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدرا بمعنى فضل أو افضال فيكون كالعافية والقاييم من قولك قم قايما وبالية من قولهم ما أباليه بالية ثم لاختلافه جمعه والمصادر تجمع إذا اختلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما أشبههما وإذا جعل كذلك يكون قد عدى فواضل وهو جمع مكسر إلى قوله على الناس والصغايح أجزار عراض يسقف بها القبور

فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ

قوله في لحد موضعه نصب على أن يكون خبر أصبح لأن ميتا من الصدر في مقابلة حيا من العجز ولا يكون ذلك إلا حالا وكذلك يجب أن يكون ميتا والا اختلفا وفسد المعنى فيقول أصبح وهو ميت يتسع له خد من الأرض ضيق وكانت الصحاصح تضيق عنه وهو حي فيجوز أن يكون تضيق عن جيوشه وعن أصحابه الذين كانوا يحيون بحياته ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يبيت من احسانه وينشر من جدواه في أهل الأرض فيكون التقدير أنها لو جسمت لكانت الصحاصح تضيق عنه وفي معناه للبحثى كانوا ثلاثة آخر أفضى بها ولع النون إلى ثلاثة أقبر

سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضُّ فَحَسْبُكَ مَيِّ مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ

ما فاضت في موضع الظرف أي مدة فيضها وقوله حسبك مبتداء وخبره ما تجن وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج إلى خبر فيقال حسبك وحينئذ يتضمن معنى الأمر كأنه يريد اكتف ولذا يستقل الكلام به والجوانح الصلوع سميت بذلك لاجتماعها للجناح المثل

قَمَّا أَنَا مِنْ رُزٍّ وَإِنْ جَدَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

لَوْ كَانَتْ يَدُكَ جَارِعَةً وَطَارَحَ جَزَعٌ وَلَمْ يَكُنِ الْمَصْعُ وَاحْتَمَرَّ لَأَنْ فَعَلَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَالْأَجُودُ وَالْأَنْبَسُ فِي مَصْدَرِهِ فَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَسْمِ الْفَاعِلِ وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَهَابَهُ فَاعْلَمْ وَقَدْ قِيلَ فِي الْمَرِيضِ مَارِضٌ وَفِي السَّلِيمِ سَالِمٌ لِأَنَّ الْهَابِينَ يَتَدَاخِلَانِ وَقَوْلُهُ لَا بِسُرُورٍ أَرَادَ وَلَا بِذِي سُرُورٍ لِحَذْفِ الْمَصَافِ وَاقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

كَانَ مُخَفَّفٌ كَانَ وَاسْمُهُ مُضَمٌّ وَارَادَ كَأَنَّ الْأَمْرَ وَالشَّانَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ

لَيْسَ حَسَنَتْ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذَكَرَهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ

وَقَالَ جَبِي بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ يَكْنَى أبا الْفَضْلِ وَهُوَ خَالَ ابْنِ الْعَبَّاسِ السَّقَّاحِ خَلِيعَ مَا جَنَّ يَرْمِي بِالزُّنْدَقَةِ

نَعَا نَاعِيًا عَمِّي بَلِيلٍ فَاسْمَعَا فَرَاغَا فُوَادَا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا

الثَّانِي مِنَ الطُّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ قَوْلُهُ اسْمَعَا حَذْفٌ مَقْعُولِيَّةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ أَسْمَعَ النَّاسَ نَعِيَّهُ وَهُوَ بِتَجَرُّدِهِ مِنَ الْمَفْعُولِ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَكْرُوهِ وَلِأَنَّهُ إِذَا أُتْلِفَ مُبْهَمًا فَلَا يَهَامُ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَهْلًا وَأَمَّا قَالَ مُرَوَّعَا أَيْذَانَا بَأَنَّ ذَلِكَ الرُّوعَ لَا أَتَافَةً مِنْهُ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَوَّعَا لِكَثْرَةِ الْمَصَائِبِ فِي عَشِيرَتِهِ

وَمَا دَنَسَ النَّوْبُ الَّذِي زَوَّدَكَ وَأَنَّ خَانَهُ رَيْبُ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا

الدَّنَسُ لَطِخُ الْوَسْخِ وَغَيْرِهِ حَتَّى فِي الْأَخْلَاقِ أَيْ لَمْ يَدْنَسْ كَفَنِكَ لِنَهَارَتِكَ كَمَا تَدْنَسُ سَائِرُ الْأَتْفَانِ

دَعَوْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا أَنْتَ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْتَطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْوَعَا

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْآيَامِ نَوَائِبَ الْآيَامِ وَاحِدَانَهَا فَحَذْفُ الْمَصَافِ وَاقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْآيَامِ أَنْفُسَ الْأَحْدَاثِ فَسَبَّخَا أَيَّامًا كَمَا تَسْمَى التَّوَقُّعَاتُ بَيِّنًا وَلَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَسَّ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا أَنْتَ تُرِيدُكَ تُرِيدُكَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ مَرِيدَةً وَفَائِدَةً حَتَّى الْغُشَايَةِ وَلِأَنَّهُ قَالَ دَعَوْنَا الْآيَامَ بِكَ وَهَكَذَا إِلَى وَقْتٍ مَجِيئُهَا مَرِيدَةً لَكِ فَحِينَئِذٍ لَمْ نَقْدِرْ عَلَى دَفَاعِهَا وَفَوْنُهُ لَمْ نَسْتَطِعْ أَرَادَ لَمْ نَسْتَطِعْ فَحَذْفُ مِنْهُ التَّاءُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ مَعْنَى اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ وَقَدْ حَكَّى اسْتِنَاعَ بَفَتْحِ الْأَهْمَزَةِ يَسْتَنِيعُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ هَذَا فِي مَعْنَى اسْتِنَاعَ

مَضَى قَمَصَتْ عَنِّي إِلَيَّ كُلُّ لَدَّةٍ تَقَرُّ بَيْنَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعْنَا

تقر قيل هو من القرار وقيل هو من القر البق وهذا أقرب لأنه يقال في صفة سخطه عينه وقوله
معا في موضع الحال وموضع تقر بها عيناي جر على أن يكون صفة للشد أي كل لذة تبرد عيناي
بها وتسر نفسي بحصولها

مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرَعِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعَا

معنى لا بد محالة وهو من البدد والاتساع والتغريج كانه تضاميق الامر فيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من أن يكون كذا وكذا ولا بد أن يكون كذا وإن يجذف حرف
الجر معه كثيرا *

وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زباد وقيل يرثي ابن ابى العوجاء عبد الكريم

رُزِينَا أَبَا عَمْرٍ وَلَا حَيَّ مِنْهُ فَلِلَّهِ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ

الثاني من الطويل والعافية متدارك يقول أصيبتا بأبي عمر وهو مفعول انطهر وموضع ولا حى منله
نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه التعجب لله ريب الدهر بأى رجل وقع وقوله من
وقع منقطع عما قبله وأن كان فاعل وقع الصيبر العائد الى الرب المستكن فيه لأن قوله لله ريب
للحادثات كلام مستغل بنفسه فيما يفيد من اكبار الشأن ونفطيع الحال واصافة الشئ الى الله
تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وأن كانت المساجد كلها لله ولله دره وقوله بمن وقع
مستغل بنفسه ايضا وفيه استعجاب من أن يكون الدهر بعرض لمنله أو لم به مع نخامة امره ولو قال
ومن وقع فراد واوا لكان اكشف في المعنى المراد منه ولا يمنع أن يكون من وقع في موضع الحال
كانه قال لله ريب للحادثات واقعا من وقع وموثر موجعا ويكون حالا للرب والعامل فيه ما دل
عليه قوله لله ريب للحادثات

فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْنَا ذَوِي خَلْدٍ مَا فِي أُنْسِدَاهِ لَهَا طَمَعٌ

قوله ما في انسداد لها طمع في موضع الجر لأنه صفة لخلد

فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْ نَا لَكَ أَنَّنَا أَمْنَا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَرَعِ

يعول جلب الينا فقدك نفعا وهو أمننا من تسلط الجرع علينا لرزية مستأنفة ان كان خوفنا
عليك وحذرنا فيك واما جلب الفاء لمخالعة للجرع الشرط بكونه مبتداء وخبرا والمبتداء محذوف
كانه دل فالامر والشان قد جر نفعا وقوله اننا امننا يجوز فتح الهمزة وكسرهما فاذا كسرت الهمزة
فهو على الاستيناف ويكون جملة الكلام تفسيرا للنفع المستجد واذا فحت الهمزة من اننا يكون
الكلام ههنا لعلة حصول النفع اي لاننا امننا ويجوز أن يكون موضع اننا امننا نصب على الابتال
من نفعنا وقوله على كل الرزايا على تعلق بقوله امننا يقال هو اس على كذا وقد امننت على ماى عند

فلان من امتداد الياض اليد اى لا تمتد وكذلك اينا على كل الرزايا من الجزع اى لا تجزع ولا يجوز ان يتعلق قوله على كل الرزايا بقوله من الجزع لانه لو كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تنفصل على الموصول ✽

وقال بعض بنى اسد

بَكِي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِفَامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر العدان من بنى اسد ثم من بنى نصر بن فقيص واصل العدان في اللغة ساحل من السواحل وبرام وخرام ببلاد بنى عامر اى طالت اقامتهم بمنهبط ارض برام لانهم اموات

كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرِّقٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ

محرق هو عمر بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم له لاشتهاره في رجل واحد وعلى هذا فوله عليهم فنيان كساحم محرق وقوله حرما من الاحرام نكرة لاختلاف الاحرام وهو حرم الله تعالى بمكة والنسام وحرم رسول الله صلى الله عليه بالمدينة

لَا تَهْلِكِي جَزَعًا قَاتِيًا وَابِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ

انتصب جزعا على انه مصدر لعل ولا يمتنع ان يكون في موضع الحال يريد جارعة وهذا الجزع الذى نهاها عنه ليس يرد به الحزن لبعده واما يرد به الحزن لسلامته الواتر على ممر الايام لا غير الا ترى انه قال قاتى وادى برماحنا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان

عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنَى أَسَدٍ لَهُمْ رَى الْقَنَا وَخَصَابُ كَيْلِ حُسَامٍ ✽

وقال اخر

نَعَى لِي أَبُو الْمِقْدَامِ قَاسُودَ مَنْطَرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَنْكَتْ عَلَى الْمَسَامِعِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك استكت استكت فلم تسمع شيئا ويقولون استكت مسامعه من العطش ومن الجزع ويستعبرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم واما يقولونه كالمستعار لا ان المسامع تستكت في الحقيقة دل انلى ابيت اللعن انك لمتنى وتلك التى تستكت منها المسامع واما قول عبيد دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو يدعو بنى اسد وانما اراد انهم لم يجيبوه فكأنهم صم وقوله اسود منطرى اى اظلمت على الارض واستكت من قولهم بثر سكوك اذا كانت صبيقة الفرق وقال ابو هلال اى عشيبت وصمت لشدة الامر الذى لهن حين نعى لى ومنه اخذ ابو تمام اصم بك الناعى وان كان اسمعا

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفِيرٍ وَرَدَّتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصَالُ

الرفقة النعيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشتد حتى لا تستطيعها الاصابع

وقال الآخر

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقَدُّهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

أَنْتَ الذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَّ الْعَيْشَ إِمْرَارًا

من ثلث البسيط والقافية متواتر قوله فجئت بهم للجملة في موضع الصفة لقوله اقوام وخلي لنا هلكهم في موضع خبر كان. والشفا الباقى من الشى القليل وقوله لم يدع بالبكاء هو اقيس الروايتين لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويته بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعنا وابصارا لان السمع اسم للجنس فهو كالجمع

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال العجلي ساء مجئ النخلة الشمردل يصف عنق بعير والنهشل الذئب ومن اسمائه النهسر والنهم وذواله وذالان ونشبة والسرحان والشيدمان والشيدان والختيعور والعسلو والفلوب والقليب والاطلس والعسال والهملع والسملع وربما سمى هذلولاً وابو جعدة وابو جعدة وذو الأجام وابو معة وحري منسوب الى الحر او الحر

يَنْفَسِي خَلِيلَايَ اللَّذَّانِ تَبْرَضًا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي

الاول من الطويل والقافية متواتر تعلق الباء من بنفسى بفعل مضمر دل عليه جلية الحال كانه قال احدى بنفسى من اخاله ومعنى تبرضا افنيا دموعى شيئا فشيئا لان التبرص التبليغ والتطلب من هاهنا وهاهنا ماء برص اى قليل وبرص لى من ماله برضا اذا اعطاك القليل قال لعمرك انى وئيل سلمى لكالمتهرص الشمد الظنونا اى بكيت عليهما حتى قل دموعى فكانهما قللاه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل اسرع الحزن فى عقله فاختلف

وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَا كُنْتُ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبَنِي مِنْ لِي

قوله فى الناس اى مع الناس ومختلفا بهم فوضع فى الناس نصب على الحال والكلام جواب لو لا وخبر المبتدأ الذى هو الاسى محذوف استغنى عنه بجواب لو لا يقول لو لا ان لى بالناس اسوة فى مصابيحهم فاورثنى ذلك تماشكا وصبرا لقلت نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت وجدت لنفسى اقربا ان دعوتهم اجابونى وان استعدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل فى المساعدة على البكاء خاصة

وَقَالَ أَيُّضًا وَالْمَرْءُ مَالِكٌ بِنَ حَرْقٍ أَخُو ~~الْبَيْتِ~~ وَيَكُنَى أبا ماجد قَتَلَ بِصِفَتَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ شَجَاعًا

أَعْرَضَ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَا الرِّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِنُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الدجنة الظلمة ولهجة مبدجان والدجن الباس الغييم ومن روى قذى الزناد بالذال معجمة فانه يريد انه يزهد في خبايا الزناد وما يشين اخذه الى ان يستفيد الطيبات منه ويجوز ان يريد بقوله قذى الزناد ما يغى عليه غدا او مخافة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار في اكتسابه ومن روى قذا الزناد فالقدا الراجحة الطيبة يقال قدر قديمة اذا كانت طيبة الراجحة اى لا يتشمم الزناد وراجحته حتى ينتقيه طيبا والاول أجود وذلك انه اراد بالقذى الخبيث وقد نابى الطيب به

وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَنْتَى إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَنْحَ مَا حِدَّ لَمْ يُخَرِّنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِي لَمْ تَأْخُذْهُ مَضَارِبُهُ

لم يخرنى اى لم يهتني من الخزي وهو الهوان او لم يخجلني من الخزية وهو الاسخياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمري الصمصامة وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمري لا ينبو فاستوهبه عمري للطلاب فوهبه له فقبل لعمر انه غيره وانه ضي بالصمصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمر بن سعد بكرب وقال فاته فآخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنقه بعير بضرية واحده فابانها وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله ان ماجد على انه خبر مبتداء مضموم وقوله كما سيف عمري لو رويت كما سيف عمري بالجر لجاز وتجعل ما صلة والسيف ينجر بالكاف ومثله قوله كما العظم الكسير يهاض حتى وان رفعته كان مبتداء وكذلك السيف وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذ الذين كفرو والصميم من قوله لم تأخذه يرجع الى عمر وان شئت الى السيف

وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ نُوْفَلٍ يَرْتَى ابْنَهُ زَمْعَةَ بْنُ الْأَسَدِ وَقَتَلَ

يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة اسم الرجل ماخوذ من قولهم لهنية تكون في ظلف الشاة من خلفه زمعة وزمغ في البيع واستعير ذلك في غير الظلف قال دريد بن الصمة يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع أقود وطفاة الزمغ كانه شاء صدغ وزعم قوم انه يقال لكلاء ليس بالكثير زمعة وكذلك للنهر الصغير والمسيل الضيق وقالو للرجل الذي هو من زعم القوم شبهوه بالتي تكون في الظلف قال جرثيم حمير نمار تجد وانت تعد في الزمغ الدوالي

أَتَبَكِّي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعَهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ

الاول من الواثر والفاقية متواتر انبكى لنفسه ~~لنفسه~~ الاستفهام ومعناه الإنكار سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلها يوم بدر وقالو يشمت بنا محمد واصحابه ولا نبكى قتلنا حتى نأخذ بثأرهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد اصاب له ثلثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكى عليهم ولم يجب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء ناشدة بعيرا فقال لقايدته وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعيل قريشا بكت على قتلها فابكى على ابي حكيمة يعنى زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشا يقول الابيات

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَا كَيْنَ عَلَى بَدْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ

البكر الفتى من الابل وللع بكارة وقوله تقاصرت الجودون اى تواضعت للخلوط ومعناه انه يستهين فقد المال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تفاعلت من القصور والعاجز لا من القصر الذى هو ضد الطول كانها تبارت فى القصور يدل على ذلك انه يقال قَصُرَتْ كَذَا على كَذَا اى حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالعاجز عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا اذا رددته الى دون ما اراد ومعناه القصر فى الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يمتنع وان كان الاول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون ضد تناولت ويكون على موضوع موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم بماء كذا وقال ابو هلال تقاصرت للجودون اى عثرت والعائر يتقاطعا عند العثار فيتقاصر والعثار فى الجد مثل وكذلك التقاصر ويجوز ان يقال انه اراد بالجودون الاعمار اى تقاصرت اعمار من قتل ببدر يعنى انه قتل من قتل من المشركين فذعب بهم عز قريش اى لا تبكى على بكر وابكى على من تقاصرت جدودهم ببدر فهلكو وكانت بدر سوقا من اسواق العرب تقوم ثمانية ايام من ذى القعدة وكانت وقعة بدر فى شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

أَلَّا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رَجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمَ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا

يعرض بابى سفيان بن حرب لانه راس قريشا لما قتلت اشرافهم

وذكر ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانها بها فى موضع يقال له رَوْنْدُ فمات احدهما وغبر الاخر والدهقان ينادمان قبرة يشربان كاسين ويصبان على قبرة كاسا فمات الدهقان فكان الاسدى ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

خَلِيلِيَّ هُبَّا طَالَ مَا فَدَّ رَقَدْتُمَا أَجِدَّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

الثانى من الطويل والفاقية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال

تركيبا واحداً حتى صار معا كالشي الواحد ويجوز أن يكون ما منفصلاً من طال ويكون مع الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كأنه قال طال رقودكما فإذا كتب المركب مع ما يجب أن يوصل أحدهما بالآخر وإذا كتب الثاني فصل بين طال وبين ما وأجدكما انتصب على المصدر ذكره سيبويه فيما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا كأنه قال أجداً غير أنه لا يستعمل إلا مضافاً فهو مجرى في التأكيد مجرى حقاً وفي الإضافة جهّذك ومعك الله والمعنى اتجعلان فعلكما جذا ونالما قد يكتفى به إذا كان المتقدم من الكلام يشتمل على ما قد استُطيل وعلى ذلك عز ما وشد ما

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَأَوْنَدَ كِلَاهَا وَلَا بِخُرَاقٍ مِّنْ حَبِيبٍ سِوَاكُمَا

الم تعلمما هو لم ادخل عليه الف الاستفهام والاستفهام كالتنفي في انه غير موجب ونفي النفي ايجاب لذلك قرن بالمر فيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتشبيث في التفسير وتأكيد المقرر على المخاطب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم وهو ما النافية وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان وكذلك قول القائل ولقد علمت لثنتين منية ما بعدها خوف على ولا عُدْم فقوله ولقد علمت جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التأكيد ولو لا ذلك لما عقب بما يكون جواب اليمين وقوله الم تعلمما اصله تعلمان ودخلت الم للتفريق وقوله ما لي برأوند من صديقي في موضع المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى ولقد علمتم الذن اعتدو منكم في السبب وكذلك لقد علمت لثنتين ودخلت علمت ليؤكد بها لانك اخرجت السلام بها من أن يكون على سبيل انتظني او من خير مُحِير فيكون احالة عليه واللام من لثنتين له الصدر فيمنع علمت من العمل وإذا كان كذلك كان موضع لثنتين نصباً على انه مفعول علمت وقوله من صديقي في موضع الرفع على أن يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسوالمما في موضع غير وهو صفة لصديقي

أَصَبَّ عَلَى قَبْرِكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَلَا تَنَالَاهَا تَرَوْ حُنَاكُمَا

ويروى فان لم تدونها ابل ثراكما وقوله من مدامة موضعه نصب على انه مفعول أصب ومن للتبعيض وقوله ابل يجوز أن تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معرباً فيلتقي بنقل الحركة عن العين الى انشاء ساكنان ثم تبنى على الكسر لانه الاصل في الفقاء الساكنين او على الفتح لحقته او على الضم للاتباع والاختلاف في ادغام المعرب من كل العرب فالما المبني فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول أرؤد وبعض يقول رُدّ فيدغم وان كان مبني الا أن الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبني عليه فاعلمه وللثما جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال للقبر جثوة وجمعه جثى قل عدى بن زيد عالم بالذى يريد نصوص الجيب عَفَّ على جثاه تحور اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن ابيه وهذا كما قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفتل ويجوز أن يكون الشاعر اراد انه ينحمر على القبور لانعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

أَقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

لست بارحا في موضع الحال كأنه قال اقيم ملازما أبدا وطوال انتصب على الظرف والعامل فيه يجوز أن يكون بارحا وجوز أن يكون اقيم وقوله أو يجيب أو يدل من ألا والفعل بعده انتصب بأن مضمره والعرب تقول عظام الموتى تصير صداء وهما لذلك قال أو يجيب

وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا

يروى أن بكاكما وإن بكاكما فإذا فتحت الهمزة يكون موضعه من الأعراب الرفع على أن يكون فاعل يرد لأن أن مع الفعل في تقدير المصدر وأن رويت أن بكسر الهمزة كان شرطا وجوابه يدل عليه ابكيكما من مصدره كأنه قال وما الذي يرد البكاء على لى عولة أن بكاكما ومنه من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له أي كان الكذب شرا له وكان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد اعولت المرأة

حَرَى النَّوْمِ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمَا كَأَنَّكُمَا سَائِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا ۝

وفال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى أبا الوليد وهو شامي

كلامى شاعر

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

إناني من الطويل والقافية متدارك سكنى مصدر كعدى وبشرى وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كراه والمنزل سَكَنَ ومسكن ومعنى البيت أنى اغبط الموتى بحصول سعيد فيما بينهم

وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَّرَتْ عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرٍ

سواه بناصر في موضع النصب على أنه استنظام مقدم

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانَ نَائِرٍ

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته إلى سيفه وإن كان قد يستعمل استعمال أنسيف يقول كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان حاجة إليها

أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَمَجَدْنَا فَرَى مِنَ الْبَيْتِ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ

يعال أمجدنا من كذا أي أكثر لنا منه وأمجدت الدابة إذا كثرت علفها يقول أكثر قرانا من الخزن والداء المتمكن من العلب والمخامر ما خفي من الخمر وهو ما وارا من الشجر ولما جعله مزورا أقام له فرى نراة على عادته وهو حى

وَأَبْنَا بِزَرْعٍ قَدْ تَمَّ فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَحْدِ يُسْقَى بِالدَّمْعِ الْبَوَائِرِ

نبه بهذا الكلام على أن حزنه يزيد على مر الأيام فهو كالزرع الذي ينمو في سقياء الدموع والبواير المستنقعة لكثرتها وغلبتها وأصل الزرع الذنابات والنورعة البذر وبعال زرع لمن بعد شقاء إذا أصاب ما بعد الحاجة

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِفْتِسَامِ تَرَانِيهِ أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَأْثِرِ

اللهي افضل العناء واجزلها والواحدة لهية ونهية ومنه اللهوة التي تلعى في الرحا والمأثر جمع مأثرة وهو ما يؤثر من الحامد اى لما حضرنا وجدنا انهارا وامعحر ما خلفه دون المال

وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَحَّ حَوَائِيهِ قَابَلْغٍ بِهِ مِنْ نَاصِئٍ لَمْ يُحَاوِرِ

رجع جوابه اى مرجوع جوابه كما قال غيره اسأل الارض من شئ انهيارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تاجبك حوارا اجابتك اعتبارا وهذا ماخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وفى عليه فقال نال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته اوعظ وقد اجاد ابو العذوية حيث يقول وكانت فى حبانك لى عظمات وانت اليوم اوعظ منك حيا وقال صالح بن عبد القدوس ما الذى علق ان ترد جوانا ايها المفعول الاديب الاريب ذو عظمات وما وعظت بشئ مثل وعظ السكوت ان لا تنجيب ٥

وَقَالَتْ أَمْرَاءُ مِنْ بَنَى شَيْبَانَ

وَقَالُوا مَا جَدَا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَاكَ الرَّمَجُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ

الاول من الوافر والعافية متواتر انتصب ماجدا على انه مفعول مقدم ومنكم فى موضع الصفة له وموضع ماجدا منكم قتلنا موضع المفعول لقيلوا وقوله كذاك الرمح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبو الرمح يكلف بالكريم كذاك فاشير بذاك الى الخبر الذى اقتضوه والكاف من كذاك كاف للخطاب لا موضع له من الاعراب وتلخيص الكلام الرمح يكلف بالكرام كلفا مثل ذلك الكلف والعامل فى كذاك يكلف والمعنى تنادوا ماجدا منكم قتلنا فاجيبو الرمح يعشق الكرام ويولع بهم مثل ذاك وأكثر ما يجى للجواب فى اثر السؤال من واحد فى النظر ان كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

يَعِينُ أَبَاغٌ قَاسَمَنَا الْمَنَايَا فَكَانَ فَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

قاسمنا المنايا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنايا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنايا مفعولة قال ابو العلاء اباغ يجب ان يكون من الابغ وهو لفظ مات ويجوز ان تكون

الهمزة مبدلة من الواو لانهم قالوا وَبَغْتَهُ اذا عتبه وقيل ان الودع فساد في ريش الطائر او ريش البعير
 وقسيم الانسان هو الذى يقسمه كما ان شريبه الذى يشاربه والقسيم في البيت واقع في الخط
 الذى هو قسم للمنايا فوضعت في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فاخذ قسمه فقسمة الذى
 يقسم وهو مفعول وجاز ان يجعل قسما في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضى مفعولا
 اخر كانه قال قاسمتنا المنايا الناس والاصحاب وقال النمرى عين ابغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله
 قاسمتنا المنايا اى اخذت بعضا وتركت بعضا فكان من اخذت خيرا ممن تركت لانها اخذت من
 كان اشد فتنا واعظم جرا قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غالت بين باط ولم ينتصف
 اى بانل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك انه لم يعرف القصة وكم المرتضى او احسد امر
 اثنان امر جماعة ومعنى البيت ان المنايا لما قاسمتهم اخذت قسمها خير قسم وهما المرتبان بهذا
 البيت ولم ياخذ هاولاء من المنايا شيئا لم ينتصفو منها وهذا مثل قول الاخر اذا ما المنايا قاسمت
 بابين مساحل احدا لم يعط نصفها قسيمها فالب بلا قسم وابت بقسمه الى قسمها لاقت
 قسيما يتبينها وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترثى فروة وقيسا ابى مسعود بن عمرو بن عمر
 ابن ابي ربيعة وقتلا مع المنذر ذى القرنين يوم عين ابغ يوم قتل المنذر وكان الذى قتل المنذر
 شمير بن عمر الحنفي وكان مع الحارث بن ابي شمير الغساني وهو المنذر بن امرى القيس وامه ماء
 اسماء النمرية وهو يوم يقول المنذر كريم واى مظهره ٥

وقال عتّى بن مالك العقيلي قال ابو الفتح عتّى يجوز ان يكون تحقير عات
 على الترخيم وان يكون تحقير عتوّ قال ولا اقول ان المصدر ~~عَتَوْتُ~~ لكنه سمي به ثم حُقر كما
 يحقر القتيل فضيلا والعلاء عليّا واصل تحقير عتوّ عتّى بثلاث ياءت فحذفت الاخرة كما حذفت
 من تحقير احوى اُحى وحكى ابو الحسن ان منهم من يقول ان الحذوذة في تحقير عتّكاه اذا قلت
 عتّى هي الوسطى وجب ان يكون ذهب اى ذلك من حيث دانت زايدة ولا يجوز ان يذهب
 الى ذلك في نحو تحقير احوى لان الوسطى هما عين

أَعْدَاءُ مَنْ لِلْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَا وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ يَبْتَوِ لِنُزُولِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ناداه مسايلا له على طريق التوجع واليَعْمَلَاتِ النوق
 السراع والوجا هو الخفا واليَعْمَلَةُ الناقة التى تصبر على العمل والسيم لانهم يقولون اعملت الناقة
 اذا ركبتها في السفر وقال الخليل اليَعْمَلَةُ لا يوصف بها الا النوق وقال غيره ~~يقال~~ للجمل يعمل اسم
 له من العمل كما يقال يَعْمَلَةٌ وانشد ان لا ازال على اقتاد ناجية صهباء يعملة او يعجل جمل
 اراد او جمل يعمل وموضع على الوجا نصب على الحال كان فناءه كان مالفا للاضياف وجميعا
 للعفاء وقوله يبتو لى لينزلو ويضافو

أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لِجَلِيلٍ بِهَاجَةٍ جَلِيلٍ

البهجة على ضربين احدهما السرور والاخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن
 أعداء ما وجدى عليك بهين ولا الصبر ان أعطيتك جميله
 وقال ايضا والوزن واحد

كأنى وأعداء لم نسّر ليلته ولم نرج أنضاء لهنّ ذميل
 أى كائنى وإياه لم نجتمع فى مسير فط

ولم نلّف رحلينا ببيداء بلّقع ولم نرمّ جوز الليل حيث يميل

ادخل الالف واللام على العدا لانه صفة فى الاصل كالحسن والعباس واذا اتيت به بلا الف
 بولام فلانك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا ادخلت الالف واللام عليه فانك راعيت
 حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى وادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم فى
 المسمى شيئا اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثانى افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كالصفات
 الغالبة للجارية مجرى الالقاب فى التخصيص والاجزاء السوق والذميل ضرب من السير وهو اعلى من
 العنق وقوله ولم نلّف رحلينا لو قال رحالنا لكونهما اثنين من اثنين فجرى مجرى قوله تعالى فقد
 صغت فلوبكما كان ادخل فى الاستعمال لكنه اتى به على الاصل وقوله ولم نرمّ جوز الليل حيث
 يميل اراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكنا لم نرمّ بانفسنا جوز الليل حيث
 يميل أى وقت ميله بشير الى جنوحه واشرافه على تهوره وما جاء فيه وهو للزمان دون المكان
 عند ابن الحسن الاخفش قوله للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه لان المعنى للفتى
 عقل يعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه فى امره ويجوز ان يكون حيث ظرفا لمكان ويكون
 المعنى انا نعتسف الطريق لحيث مال الليل ملنا معه

وقال أبو الحنّاء هو ثانيث الاجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العوجاء الراس
 كالصولجان ويهضر بها اطراف الشجر ونحوها وتكسير احجن وحناء حان

أضحت حياء ابن فقعاق مقسمة فى الأفريقين بلا من ولا تمن

الاول من البسيط والقافية متراكب الفقعاق والققعسانى فى اللغة هو الذى اذا مشى سمع
 لهما صله تققعق واراى قرقين وراثه

ورثتهم فتسلو عنك ان ورثو وما ورثتك غير الهيم والحزن

السلو طيب النفس عن الشئ والتسلى تكلف السلوان وورثت الرجل ورثته بمعنى واحد
 وقال ابو زيد ورثت الرجل اذا ادخلته فى الميراث ولا حق له فيه
 وقال الآخر

لِنَعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَفِ حَايِلٍ عَدَاةَ الْوَعَا أَكَلِ الرَّدِينِيَّةِ السَّمَرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر مَحْمُودُ نعم محذوف كأنه قال نعم الفتى فتى اضحى وانصب اكل على انه خبر اضحى وبأكناف حايِل طرف مكان وغداة الوعا طرف زمان وتعلّقا جميعا باضحى ويجوز ان يجعل بأكناف حايِل الخبر وينتصب اكل على الحال ولا يمنع ان ينتصب غداة بما دل عليه بأكناف حايِل من الفعل المضمر ويجوز ايضا ان يكون العامل فيه اكل لانه ليس بمصدر فلا يعمل ما في صلتها فما قبله والاكل الطعم واصافته الى الردينية لم يفد فيه اختصاصا الا ترى ان فائدته وهو مضاف مثل فائدته لو نون فقال اكلنا للردينية ومعنى البيت محمود في الفتيان فتى حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعنا للردينية السمر واللام من لنعم جواب قسم مضمر

لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَيْتَ عَيَّوْ مُرْلَجٍ وَلَا مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاخَةِ بِالْعَذْرِ

اللام في لعمرى لام الابتداء وخبر المبتداء محذوف كأنه قال لقد أُهْلِكْتَ غم ضعيف ولا جبان وقت المدافعة والممانعة والمرلج الناقص المروءة واصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزنج السرعة في المشى فرس زلوج سريع في المشى اى هلكت وانت سخى تام المروءة غير بحيل يعنذر اذا طلب منه الشى ولا يبذله

سَابِكِيكَ لَا مُسْتَبَقِيَا فَيَضَ عَبْرَةٍ وَلَا طَالِبَا بِالْحَبْرِ عَادِبَةَ الصَّبْرِ

بَابُ عَادِبَةِ الصَّبْرِ السُّلُو وَالْأَجْرُ يَقُولُ لَا اسْلُو لِلْأَجْرِ وَلَا اسْتَبَقِي الدَّمْعَ ٥

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيَا وَقَدْ يَصْحَاكَ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ

ثالث الطويل والقافية متواتر انتصب خاليا على الحال من اعانب وان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت ومن اجل تبسمي ولك ان تدسر الهمزة من ان فيكون شرطا ويكون جوابه ما دل عليه اعاتب نفسي والمعنى اذا خلوت بنفسى اعتبها لما يتفق منها من متابعة الناس على تصرفهم في الموانسة وقد يتبسم الموتور من غير سرور واصل الموتور النقصان وذلك انه ناقص عن الشجع والموتور الذى نقص من مال او عدد

وَبِالْدَيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍ لَهُ دَوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ

الاشجان جمع شجان وهو الحزن في ادنى العدد والشجون جمعه الكثير ودوين تصغير دون ي دون المصلى بقليل ولا يقال عتيِد في تصغير عتيِد لان عند عبارة عن غساية القرب يقول بهذه المواضع حاجاتى وهمومى وكَم من حزين له هناك هموم واحزان

رَبِّ حَوْلَهَا أَمْثَلَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانَا وَهَنْ سَكُونُ

ربى موضع رفع على أنه بدل من قوله شاجون ويعنى به القبور المسنمة وحولها أمثالها صفة
للربى وما أشار إليه من المائلة وقريتهك أشجانا يعنى القبور اذا جيتبها لا يقربك غير الغم وهن
سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تُحْزَن وتبكى

كَفَى الْهَاجِرَ أَنَّا لَمْ يَذْجُ لَكَ أَمْرًا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

أى كذا الهاجر هجر الموت لا هجر البين لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهاجر
وقد يُعرف خبر الهاجر

وقال عبد الله بن نعلمة الحنفى

لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

الثالث من الطويل والفاطية متواتر مقبر موضع الفم وكان المقبرة أكثر قبورا من المقبر

وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ وَبَيْتٌ لِمَيْتٍ بِإِلْفَاءٍ جَدِيدُ

هُم حِيَرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا حَوَارُهُمْ فَدَانٍ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ

حيرة جمع جار واما الملتقى فبعيد أى الانفاء لا يوجد مع دنو المجاورة

وقال الآخر

لَا يُبْعِدُ اللَّهَ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفْنَاهُمْ حَدَنَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ

من البسيط الاول والفاطية متراكب معنى لا يبعد الله لا يهلك الله يقال بَعِدَ الرجل فارت
قبل كيف قال لا يبعد الله وقد عَقِبَهُ بقوله افناهم حدنان الدهر والابد وهل الهلاك الا الفناء
فلت هذه اللقطة جرت العادة فى استعمالها عند المصايب وليس فيه طلب ولا سوال وانما هو تنبيه
على شدة الحاجة الى المفقود وتناسى الجزع والتفجع به الا ترى ان الاخر قال يقولون لا
نبعد وهم يدفنوننى وابن مكان البعد الا مَكَانِيَا وحدنان الدهر نوابيه واراد بالابد نفس الدهر

نُمِدُّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يَوُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدُ

يجوز ان يكون المراد بقوله بقتتنا خيارنا يقال فلان من بقية قومه أى خيارهم ويجوز ان

يكون الباقي منهم

وَقَالَ الْغَطَمَشُ الضَّبِّيُّ الْغَطَمَشَةُ اخَذَ الْبَشَى قَهْرًا قَالُوا وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْغَطَمَشُ فِي اسْمِ
رَجُلٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ مَرْتَجَلٌ وَقَالَ الْغَطَمَشُ الرَّجُلُ الْكَلِيلُ الْبَصَرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَنْقُولٌ مِنَ الصِّفَةِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
الثَّانِي مِنَ الطُّوْبِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ

أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَا كُنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبٌ
قَوْلُهُ اخْلَاى عَلَى قَصْرِ الْمَدَدِ وَالْأَجُودِ أَنْ تَتْرَكَ مَدَّتَهُ عَلَى حَالَتِهِ وَتَحْذِفُ الْبِئْسَاءَ مِنَ الْآخِرَةِ
فِي النَّدَاءِ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ تَدُلُّ عَلَيْهِ ۞

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ الْمُرِّيُّ سَهْبَةُ أُمُّهُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُوهُ زُفَرٌ أَحَدُ بَنِي مِرَّةَ
كَانَ فِي زَمَنِ بَنِي مِرْوَانَ

هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَاحٍ مَعَ أَلْرَّكَبِ أَوْ عَادَ عَدَاةَ عَدِ مَعِي

الثَّانِي مِنَ الطُّوْبِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ أَدْرَجَ الْفُحْلُ الْقَطْعَ فِي هَلْ أَنْتَ وَتِلْكَ لُغَةٌ وَنَظَرْتُكَ انْتِظَرْتُكَ
وَكُنَّ مَاتَ لَهُ ابْنُ فَاظَمَ عَلَى قَبْرِهِ حَوْلًا يَأْتِيهِ كُلُّ غَدَاةٍ فَيَقُولُ يَا عَمْرُؤُا أَفَمَاتَ إِلَى الْمَسَاءِ فَهَلْ أَنْتَ
رَاحٍ مَعِي وَبَاتِيهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَلَمَّا كَانَ رَأْسَ الْكَوْلِ تَمْنَلُ بِعَوْلِ لَيْلَى إِلَى
الْجَوْدِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمِنْ بَيْنِكُمْ حَوْلًا كَامِلًا فَعَدِ اعْتَذَرَ ثُمَّ قَالَ

وَفَقْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ وَوَفَى عَلَيْهِ غَيْرُ مَبْنَى وَمَجْرَجٍ
عَنِ الدَّجْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ وَفَى غَيْرٍ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَحَ

غَيْرُ مُعْتَبٍ أَيْ لَا يَرْضَى أَحَدًا يُقَالُ اعْتَبَ الرَّجُلُ صَدِيقَهُ إِذَا ارْضَاهُ ۞

وَقَالَ الْآخَرُ فِي أَخٍ لَهُ مَاتَ بَعْدَ أَخٍ وَالْوِزْنَ مِثْلَ الْأَوَّلِ

كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقْدُ لِمَوْعِدِ نَارِ الْآخِرِ اللَّيْلِ أَوْعِدِ
فَلَوْ أَنَّهَا أَحَدَى يَدَيَّ رُزِينَتَهَا وَلَا كُنْ يَدِي هَانَتْ عَلَى أَمْرِهَا يَدِي

أَحَدَى مُبْتَدَأٌ وَرُزِينَتُهَا فِي مَوْضِعٍ الْخَبَرِ يَقُولُ لَوْ أَصِيبَتْ بِأَحَدَى يَدَيَّ لَكَانَ فِي الْبَاقِيَةِ بَعْضُ
الْاجْتِرَاءِ وَلَكِنْ تَبَعَتْ الْأَوَّلَ الثَّانِيَةَ فَادَّى فَغَدَعَهَا إِلَى انْقِطَاعِ الْحَيَاةِ وَحَذَفَ جَوَابَ لَوْ لِأَنَّ الْمُرَادَ
مَفْهُومٌ وَقَوْلُهُ فَلَوْ أَنَّهَا أَحَدَى الصِّمِيرِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْقِصَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُصِيبَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فَلَوْ أَنَّ
الْقِصَّةَ أَحَدَى يَدَيَّ رُزِينَتَهَا

فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى أَثَرِ هَالِكٍ قَدِي الْأَنْ مِنْ وَجَدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

الآن موضعه نصب على انظر ولا يجيء الا بالالف واللام وحكم الاسماء ان تكون منكورة هابطة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة او الف ولام لمخالف الآن ساير اخواتها بوقوعه معرفة في اول الاحوال ثم لزم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومها في هذه الحال لموضعه قد لحقه شبه الحروف ان كان حكم الحروف لزومها لمواضعها في اوليتها لا يزول عنها فبني لذلك واختيرت الفاعلة فحفظها بقول لا احزن بعده على هالك فقد بلغ حرفي منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعنابا بعد فضل تعطلى وقل للزبايا كل يوم تجددى

وقال الآخر في ابن له

هَوَى ابْنِي مِنْ عَلَا شَرَفٍ يَهُولُ عُقَابُهُ صَعْدُهُ

من ثاني الوافر والقافية مترائب يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وضعدا وقوله يهول عقابه صعدته في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من اعلى شرف تخاف العقاب ان تعلوه من مشقته عليها

هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ

زلت رجله اى اخلعت وبانت منه

فَلَا أُمُّ فَتَبْكِيهِ وَلَا أُخْتُ فَتَفْتَقِدُهُ

لم يجعل فتبكيه فتفتقده جوابا للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في الفيران ولا يؤن لهم فيعتدرون لان المعنى لا يؤن لهم ولا يعتدرون وكذلك هذا معناه لا ام له فلا تبكيه

هَوَى عَنْ صَاخِرَةٍ صَلْدٍ فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبِدُهُ

الصلد ما لا ينبت شيا من الحجارة ومن الارضين ومنه اصلد الزند اذا لم تخرج منه النار وقال ابو العلاء اذا روى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم افترته اى ارعجته ومنه قول ابي ذؤيب والدم لا يبقى على حدائنه شبب افترته الكلاب مروغ كانه يريد ان كبده زالت من موضعها وبعض الناس ينشد ففتت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من تفرق الاديم ويحمله على لغة طبرستان يقولون المرأة نصت ان نصيت والدار بنت اى بنيت

أَلَامُ عَلَى تَبْكِيهِ وَالْمُسَةُ فَلَا أَجِدُهُ

المسة بمعنى التمسه والتمس والتمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى

وإنا لمسننا السماء فوجدناها ملِثٌ حَرَسًا وكذلك قول الشاعر مَسِسْنَا مِنَ الْإِبَاهِ شَيْئًا أَيْ طَلَبْنَا وَفَتَشْنَا
وليس هو من المَسِّ باليد في شئ وبدل على أن معنى قوله المَسَّ اطلبه لأن عَقِبَهُ بقوله فلا أَجَدَهُ

وَكَيْفَ يُلَامُ مَخْرُونٌ كَمِيرٌ فَإِنَّهُ وَلَدُهُ

لأن الكبير اجزء للنابية من الصغير لياسه من الولد

وقال الآخر وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى أبا الفضل وكان الثقاتي يسترذل
شعره ثم سمع له لو كنت عاتبة لسكن عَمْرَتِي أَمْلَى رِضَاكِ وَزُرْتُ غَيْرَ مُرَاقِبٍ لَكِنْ مَلَلْتُ فَلَمْ
تَكُنْ لِي حِيلَةً صَدَّ الْمَلُولُ خِلَافَ صَدِّ انْعَابٍ وهو معنى لم يسبى اليه فقال أَجْدِرُ مِنْ بَحْثِ
التراب أن يجد فيه اللؤلؤة والخزرة النفيسة

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

من أول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا مصدر في موضع الحال أراد اجاب طابعا غير مجبر
يقال طاع له يطوع اذا انقاد له وهو طابع اي اذا اسنعت باجاء والصبر اعاننى البكاء فبكيت
ولم يطلعنى الصبر فجزعت

فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْخُرْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

يقول ان انقطع املى منك فان حزنى عليك باق ابد الدهر

وقال النابغة يرئى اخاه من امه وامه عاتكة بنت أنيس الاشجعي

النابعة الفاعلة من نبغ اذا ظهر

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَاءٍ وَمَا يَسُوفُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ

الثانى من البسيط والقافية متواتر دعاه الضجر بموته الى ان دعا على الناس كافة بان
لا يهتبههم الله ما يرعون من كلاء ويجوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه
عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذبن قال لهم الناس ان الناس قد جمعو
لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون اعتقد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين
ابار حياته لكمالته وهذا مذهب لهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن
هنا اخذ المحدث قوله اما دنياى نفسى فاذا تلفت نفسى فلا عاش أَحَدٌ لبيت ان الشمس
بعدى غربت ثم لم يطلع على اهل بلد

بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوى عَلَى أَمْرِ أَمْسَى بِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ

نسبه الى امه تنبئها على ان الجامع بينهما كانت الامومة ويروى الشاذى على أبوى وهو موضع فيه قبرة وذو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب لبيتهدى بها وانما اخذت من الامارة وهى العلامة وقوله ببلدة لا عم ولا خال اى ببلد انشودة .

سَهِّلِ الْخَلِيفَةَ مَشَاءً بِأَفْذَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ السُّدْرِى حَمَالِ أَنْفَالِ

ذوات السدري الابل العظيمة الاسنة حمال انفال اى يتحمل انفال انغمات عن الناس ويلنزمها فى ماله

حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَلِ

قوله وهذا تحتها بال ~~يحمل~~ وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ، وهو هذا اى وهذا مال تحتها والاخر ان يكون اراد بالها فسكن الياء للضرورة وتمصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

وفال مويلك الموموم يرئى امرانه ام العلاء

أَمْرٌ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِى حَاتَتْ بِهِ أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادَاهَا لَوْ تَسْمَعُ

الاول من الحكامل والنعيمه مندارك يخاطب نفسه ويمرئ فحيتها هل تسمع والفرق بين لو هما ومن هل ان لو دلالة الشرط هنا والكلام به دلام من غلب الفنون عليه من ادراكها تحمى من راضا وتدل من حبت كان لاستفهام بصير الكلام به كانه كلام راج او طامع فى سماعها ويكون المعنى حتمها وانظر هل نسمع

أَنَّى حَلَلْتِ وَكُنْتِ حِدَّ قَرُوفِهِ بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْرَعُ

معنى انى كيف ومن اين وفروق بناء للمبالغة ودخول الهاء فيها زادت مبالغة

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يُلَايِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُعُ

الصلاة من الله الرحمة كانه يثس منها فاقبل يترحم عليها

فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَدْرِ مَا حَزَّ عَلَيْكَ فَتَحَوَّرَ

النية به الاستيناف كانه اراد لنها من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الجزع لها وهى على حاتها تجزع لان ما تاتيه من الصجر والبكاء وتتركه من النور فعل الجازمين وفى القرآن ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية الابتداء كانه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير فى القرآن والشعر وعلى ذلك قوله فما هو الا ان اراها فجأة فابتهت حتى ما اكاد اجيب ترفع ابتهت على الاستيناف والابتداء

فَقَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِرَامِكِ حُلُوَةً قَتِيبَتْ تُسَهِّرُ أَهْلَهَا وَتُفَتِّحُ

الشمال خليفة الرجل وجمعه شمايل قال هُم قومي وقد انكرت منهم شمايل بثلوها من شمالي

وَإِذَا سَمِعْتُ أَنِّيئَهَا فِي لَبْلِهَا طَفِقْتُ عَلَيْكَ شُؤُونَ عَيْنِي تَدْمَعُ

قوله نَفِطْتُ عليك كقولك اقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا ☆

وَقَالَ حَقَصُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيُّ وَيُرْوَى لِحَسَّانٍ وَيُرْوَى الْأَخْيَفُ وَهُوَ الصَّحْبُ

قال أبو الفتح الربيعي من ادم يقال له حَقَصٌ اذا كان صغيرا والحفص مصدر حفصت الشي احفصه
حَفَصَا اذا جمعته من تراب وغيره وجمعه احفصاص وحفوص والخييف ان تكون احدى العيينين من
الفرس سرءاء والاخرى زراء وهو من الاختلاف ومنه مساجد الخييف وذلك انه اخدر عين الجبل
فليس شرفا ولا حضيضا فهو محائف لهما والانس اخياف مختلفون قال اناس اخياف وشئى في
الشييم وكلهم يجمعون ببت الائم وكان ابو علي يذهب الى ان عين الحائفة وهى الخريطة
المنقوشة بآء وبأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الالوان ومن قال عندما حفص بن
الأحنف فقد سها وقال ابو العلاء حفص ماخوذ من قولهم لزبيل من جلود الحفص وقد قيل ان ولد
الاسد يسمى حفصا وحفص بن الأخييف يختلف في لغته فيقال الاحنف من حنف الرجل وهو ان
تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل للحنف ان يمشى الانسان على ثاعر قدميه وقالت امرأة
وهى ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولة والله لو لا حنف في رجله ما كان في فنيانكم
من مثله ويروى الاخنف بالحاء والنون وهو ان يكون احد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى
الاجنف فهو من الجنف اى الميل والظلم والاخيف بالحاء والياء فد مر تفسيره

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعُهُ بْنُ مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي فَبَرَهُ بِذُنُوبِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم حمار مكدم اذا كان به اثار الكدام
يعال كدمه اذا عضه ومنه سمى الرجل كداما وكذبنا وفي سجع يروى عن العرب اذا طلع النجم
فالعشْبُ في حنم والعانات في ندم يعنى بالنجم النريا وحذف الالف واللام من المكدم كما
مضى من الاسماء يقولون الوليد ووليد والحارث وحارث قال اذا قُبِتَ رياح ابى غفيل دعونا عند
هبتها الوليدا وقال الحميت لا كعبد المليك او كوليد او سليمان بعد او كهشام واستعار
الذنوب للغيث وانما اصله في الدلو المملوءة ماء او المقارنة للماء وربما جعل الذنوب في
الخط والنصيب

نَفَرْتُ فَلَوْصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى طُلُقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ

لَا تَنْفِرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمَرٍ مِسْعَرٍ لِحُرُوبِ

المسعر الذي كانه آلة في إيقاد الحرب

لَوْ لَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَةً لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرُوبِ

قوله لو لا السفار كانت العساة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم ضامن ماوى للاضياف ينحدر راحلته وبنعمها للناس اذا اعوز الراد ولم يتسع يفعل ذلك نذابة عنه الا ان يمنع مانع من بعد سفر وما يجرى مجراه فصار هذا يعتذر من ابقائه على راحلته ولحبو الرجف قبل النيام ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه الحبابى من السهام وهو الذى يزحف الى الهدف وقال ابو رباح كان من خبر هذه الابيات ان بنى فراس كانوا اصحاب دما من بنى سليم بن منصور فودوه ثم ان نبيشة بن حبيب خرج في فرسان من بنى سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقوا ربيعة بن مكرم بنى عتيل من امية فلما راي الريح من بعيد قال لطعائنه اسرعن النجاء فاني لا امان ان يكون هذا طلبا من عدو وعليكم قصد الطريق فاننا واقف حتى يستبين لى الريح فان خفت عليكم شيئا اخذت بالنقوم في الحمر وعدلت بهم عن الطريق وموعدكن الكديد الى ثنية غزال او عسفان فان لم اوافكن في بعض هذه المواضع فقد هبطنن بلاد قومكن ثم ركب فرسه ذاهبا نحو الريح ففالت نسائه بينهن خلف ربيعة اى هرب وادته احداهن الى ابن منتهى نفرة الغنى وصاحت به اخته امر عمر مساة مساة ترك الفتى نساءه حتى يبيل من دم انساؤه فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول اللهم عمر وزعمت الى قرق ان لا اناعنهم وان لا اعتنق وانزع الرميح سنانك لئلا ثم توجه نحو بنى سليم وهم يتنصرون الاثر ولا يرونه فترأى لهم من الشجر فلما راوه قعدوا له وضمو ان الشعن امامه وكان ارمى الناس فجعل ينالهم ويرمهم حتى قتل فيهم وجرح وحرق فاذا شغلهم بذلك نفز فرسه في اثر الطعان فاذا لحقهن طرد بهن واذا لحق النعم به عنف عليهم وجعلت امه تدمر وتقول الحق بنى واخامى لاحق واشغل النعم بضرب صادق فلم يزل ذلك دابه حتى نفدت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتبهى الى الكديد وذلك عند الاصل ولحق في طابه وحلقو عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف اخرى فيصيب فيهم فحمل عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فائتته وقال قتلته فقال اخطا فوك يا نبيشة فشم نبيشة سنانك فقال كذبت انى لاجد ربح بطنك فخرج ربيعة يركض متحاملا حتى لحق طعائنه على راس ثنية غزال فقال لاه اسقيني فسانت يا بنى ان سقيتك مت مكانك فاخذنا القوم فاصبر لعلنا ننجو ويقال قالت له انك ميت والماء للحى قال فاعصبي طعنتى فجعلت تعصبيها بخمارها وهو يقول لها شدى على العصب ام سيار فقد رزيت فارسا كالدینار صفرا يلف القوم لف المغوار مغامرا بانضرب خلف الدبار فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على راس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما وجد الموت اتكا على رمحه واقبل السلميون فلما راوه على فرسه اجمو عنه ووقفوا طويلا لا يرونه الا حيا فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلمي فرسه سهم ثخانت به فقدر عنها دبنا فانوه فاخذوا سلبه وخافوا الطلب فلم يعلم فارس في العرب حمى شعائنه حيا وبعد موته غيره وجاءه رجل من النعم فطعن بزوج الرميح في عيه وقال

كان باب النداء باب حذف وإيجاز لكثرة استعمالهم له سكتوا الياء ومن قال اخوتنا فر من الكسرة
وبعد ما ياء الى الفتحه فانقلب الياء الفا على ذلك قولهم بادية وباداة وناصية وناصاة وقولك باباها
وانت تريد بابي ها وقولها لا تبعدو لا تهلكو واستدراكها بقولها بلى والله قد بعدو تنبيه منها
على ان لا تبعدو وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير اصله وانما هو محسر وتوجع

لَو تَمَلَّتُهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لِاقْتِنَاءِ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُو

اي لو عاشو معهم مليا من الدهر اى طويلا لاقتناء العز اى لاكتسابه او ولدو اى لو كان
لهم ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزا وشرفا بهم او
كان لهم خلف

هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أُحِدَ

هان جواب لو اى كان بعض غمى بهم اهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك خف
بعض ما بى وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاتفهام
والنفى فعلى طريقته يكون المعنى كان ابتدا المهون بعض الرزية

كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُوا وَارِدُوا الْخَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا

ما زائدة ويجوز ان يريد بالحي ضد الميت ويكون الضمير من امرؤ عايذا الى لفظة كل
وجواب الشرط في قوله وان امرؤ ما دل عليه قوله وارءو الخوض الذى وردو والضمير العائيد من
الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

وقالمنب امرأه ويقال انها لام تأنط شراً ويقال لام السليكي بن السلكة وهذا الاسم منقول
من قولهم سلك وهو طائر وجمعه سلكان والسليكي بطن من العرب وقال ابو العلاء لفرخ الحجلة
خاصية في اخفايه نفسه فقيل له سلك وقد يجوز ان يكون السليكي لم يرد به هذا الوجه ولا
يبعد ان يكون مسمى بالسليكي مصغر السلك او مرخما ترخيم التصغير من سالك وسلاك ونحو
ذلك وكان السليكي أحد معاويز العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر لزوار ليلى منكم
الَّ بُرْتَنَ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَانِبِ وَالسُّلُكُ فَرَحُ الْحَجَلَةِ وَالْأَنْثَى سُلُكَةٌ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ
بهذا الاسم

طَافَ يَبْغِي تَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكَ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٌ قَتَلَكَ

من مشطور المديد والغافية متراكب قال ابو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد
ابن مسعدة وذكره الرجاج وجعله سابعا للرمل وقد يجتمل ان يكون مشطورا للمديد وقولها ليت
شعري موضع شعري نصب بلسان وهو محتاج الى معولين لانه في معنى علمى ويقسال شعرت شعرة

كما يقال قُلت فطنة إلا أنه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء وقولها أي شئ قتلك
الجملة كما هي في موضع نصب لأنها نابت عن مفعوليه وخبر ليت مضمرة لا تحذف إلا كذلك
فهو يشبه خبر المبتدأ بعد لو لا إذا قلت لو لا زيد خرجت فقوله خرجت جواب لو لا
وخبر المبتدأ محذوف لا يجيء إلا على ذلك واستغنا ليت بمفعولي شعري عن خبره وصلته
انتصب على المصدر والعامل فيه فعل مضمرة وهذا الضلال يجوز أن يكون لنفسه فيما استبهم
عليه من حال المتنوي كأنه ضل عن العلم به ضلة ويجوز أن يكون للمتنوي نفسه كأنه ليت
شعري غيبته وخفاء أمره ضلالا له والمعنى تمنيت أن أعلم أي شئ أهلك وهذا الضلال عن معرفة
حالك وذهابي عن العلم به هذا على الأول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلك حتى
صللت هذا الضلال فإن قيل خبر ليت كيف يجيء في التقديم وإن لم يظهر في الاستعمال قلت
تقديمه ليت شعري واقع أي شئ قتلك أي ليتني علمت أو وقع علمي بما يقتضي هذا السوءال
أن الذي تمناه هو ما كان جوابه لا نفس السؤال

أَمْرِيصٌ لَمْ نَعْدْ أَمْرَ عَدُوِّ خَتَلِكْ أَمْرٌ تَوَلَّى بِكَ مَا عَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكْ

هذا اعلام بأنه تغيب فحفي أمره فيما اصابه

وَالْمَنَايَا رَصْدٌ لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ أَيْ شَيْءٌ حَسَنٍ لَفَتَى لَمْ يَكْ لَكَ
وبروي رُشدٌ كأنه جمع راصد وتكون المنايا جمعا والرواية الأولى أجود

كُلُّ شَيْءٍ فَاتِلٌ حِينَ نَلْفَى أَحْلَكَ طَالَ مَا فَدَّ نَلَتْ فِي عَيْرٍ كَدَّ أَمَّاكَ

أَنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَعْلَكَ سَأَتُوِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ حَبَّ مِنْ سَأَكَ

قولها أن أمرا فادحا اكتسب أمر وهو نكرة من المعن بعن الاختصاص فلذلك صلح
الابتداء به حتى دخل أن عليه ألا ترى أن فايدته مع ابهامه كاملة في المراد والمعنى أن عظيما
من الأمور صرفك عن رسك في مباسطتي ولأن الكلام قد جمل على المعنى فيما يستفاد منه فكانه
قال ما صرفك وشغلك عن جوابي إلا أمر عظيم فادح

لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكْ لَيْتَ نَفْسِي فُذِمَتْ لِلْمَنَايَا بِدَلَكْ

الدليل على أن هذه الأبيات لامر السليكم ما يدل عليه الخبر وذلك أن السليكم بن السليكم
خرج في تيم الرباب يتبع الأرياف حتى مر بفخة فيما بين أرض بني عَقِيل وسعد بن تميم فلقى
رجلا من خَتَعَم يقال له مالك بن عَمِير بن أَبِي زَرَّاع بن جُشَم بن عَوْف بن العَتِيك والعَتِيك من
الجرأة والاقدام يقال عتك عليه بالسيف إذا حمل عليه ولا يمتنع أن يكون اشتقاقه من اشتقان
هاتكة وهي القوس التي قد احمرت من القَدَم أو من قولهم عتك بالشئ إذا لزمه
لأخذه ومعه امرأة من خَفْلَجَة يقال لها نَوَارُ فقال له لَنَتَعَمِّي أنا أفدى نفسي منك فقال له السليكم

ذلك لك على ان لا تخيس ولا تظلع على احدا من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امراته فنكحها وجعلت تقول احذر خثعم فاني اخافهم عليك وجعل ينشد هذا الشعر تحذرنى ان احذر القوم خثعما وقد علمت ان امرؤ غير مسلم وما خثعم الا لثام اذلة الى الذل والاستخاف تنمي وتنتمي وبلغ شبل بن قِلانة بن عَم بن سعد بن عوف بن عتيبة وانس بن مَذْرَكَة الخبير فخالفا للثعمي زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرّاه فانشأ يقول من مبلغ حربا بانى مقتول حرب ابنه وكان به يكنى يا ربّ نهب قد حوَيْتْ عُنُكُورْ وربّ خرق قد تمكت مجدولْ ورب ريم قد نكحت عطبولْ وربّ عان قد فككت مكبولْ ورب وان قد قتلعت مشبولْ فيه اشبال الاسود وقال انس لشبل ان شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجمل فقال لا بل اكفيك القوم واكفني الرجل فشد عليه انس فقتله وقتل شبل واحبايه من كان معه فقال عوف بن يربوع للثعمي وهو ابن عم مالك والده لاقتل انس في اخفاره لئلا ابن عمي وجري بينهما في هذا المعنى مقارضات فما قاله انس بن مَذْرَكَة كم من اخ لي كريم قد اُصِبت به ثم بقيت كاني بعده جَرّ لا استكين على ريب الزمان ولا اغضى على الامر بانى دونه العذر مردى خروب اُجبل الامر جليله ان بعضهم لامور تعترى جَرّ انى وعقلى سليكا بعد مقتله كالنور يضرب لما عافت البقرة غضبت للمرأة ان نيكت حليته وان يشد على وجعائها النقر كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولفلة العطش ضربوا الثور ليفتح الماء لان البقر تنهيه كما يتبع الشول الفحل وكما تتبع اثن الوحش للمار وكانوا يزعمون ان الجن هى التى تدل الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك وقال ابو العلاء قال قوم اثور في هذا المثل الطاحل وقد سماه بالثور وذكره مع البقر ليلغز به على السامع وان صبح ذلك فالمعنى مستعار وفيه لغز لان المقصد الطاحل والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار ووضع السى في غير موضعه كقولهم ما لى الا ذنب فخر اى لا ذنب لى وكذلك اثور لا ذنب له اذا عافت البقر الماء ولما فعل ذلك بعض الرعاة فوصفوا ظلمه وضربوا به المثل وقول الاعشى لكانثور ولجنى يضرب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا للجنى اسم الراعى وقيل الواحد من الجن

وقال العَجَبِيّ السَّلُولِيّ قال ابو الفتح بنو عَجْر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجبر تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان يكون تحقير عَجْر والمؤنث عجرا اذا كانا ذوى عَجْر وهى العقد وقال رجل للحطيم وهو يرمى غنما له ما عندك يا راعى الغنم فقال عجرا من سلم فقال انى صيف فقال للصيفان ~~الغنما~~ واما سلول فاسم من رجل لا نعرفه جنسا وذكر ابو العلاء هذا القصة ذكره وقال ولو رخم عَجْر المرأة ترخيم التصغير لقيل عَجَبِيّ وكذلك قولهم فحل عَجَبِيّ اذا كان لا يولد له وقيل هو العنّين ولا يمتنع ان يكون العجبر من قولهم عَجِبَ الشئ اذا لواه وسلول هى امر مَرّة بن عامر بن صَعْصَعَة غلبت على ~~الغنم~~ فانسبو اليها

تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا بِمَرٍّ وَمَرْدَى كَيْلِ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك جعله أبا الاضياف لتوفره عليهم ويروى أبا الحجناء والصبا هم من مطلع الشمس والفعل منها صبت تصبو واضاف الليلة الى الصبا تعريفا وتخصيصا ككسائه فكان للصبيا شان في تلك الليلة والمردى صخرة يكسر بها النوى هذا اصله ويقال فلان مردى تروى او القصوم أى يرمون به فيكسرهم

قَرْنَمَا قَتَى قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ إِذَا مَا نَوَى فِي أَرْحَلِ الْقَوْمِ قَانِلُهُ

إذا ما ثوى طرف لقائله والمراد بهذا البست انه يُطعم الناس فيفقدون للجوع فكانه قتله وهذا من قول الآخر لا يُبعد الله رب الرماد والملح ما ولدت والدته هم المطعمون سديف السنام فأتلو الليلة الباردة أى يقتلون بها بالنار وتحرق الجور فينصرف شرها عن الناس فكانها يقتل بذلك

قَتَى قَدْ فَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَصَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَانُهُ وَأَبَاجِلُهُ

الرهل الاسترخاء وجمع اللبة بما حونها وأباجله جمع أجمل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ ساق وإذا وصف الفرس بالسرعة قالوه هو داعى الأباجل والمتصائل المتخاضع

إِذَا حَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ حَدَّهُ وَذُو دَاطِلٍ إِنْ شَبِيتَ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ

يَسْرَكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الذِّى حَمَلْتَهُ فَهَوَ حَامِلُهُ

مظلوما انتصب على الحال بقول ان اختضمت انتقم لك من ظالمك وأن اختضمت انت غيرك لم يبعد عن نصرتك وهذا على طريقتهم لا على طريقة ما ورد في الخبر انصر أخاك ظالما أو مظلوما لأن تفسير الخبر فيه وهو انه قيل له ينصره مظلوما فذبح فنصره ظالما فقال بكفه الظلم لئلا يأنم وما هذا معناه والمرزوق حمل معنى الخبر على معنى انبييت ولا وجه لذلك

إِذَا فَرَلِ الْأَصِيْفُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَايِلُهُ

النحويون يقولون ان الواو في عذور وما كان مثله زابدة والعذور السبي للخنزير كانه يحتاج الى ان يمتد لى لى ما يفعل ومعناه انه يسى خلفه على خدمه وأعجابه لأنه يريد ان يعاجل فرح الاضياف

وَقَالَ الْحَجَنَاءُ مَوْلَى بَنَى أَسَدَ

أَعَادِلَ مَنْ يَزُرُّ كَحَجَنَاءَ لَا يَرُلُ كَتَيْبًا وَيُرْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ

الثاني من الطويل والغافية متدارك قوله ويرهد بعده في العواقب أى في عقب أظهر النساء

لأنه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله أَقْبَعَدَ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زُعَيْرٍ رَجُلًا مَسَاءً
عَوَاضَ الْأُظْهَارِ

حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةٌ مِنْهُ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبُ

ويروى حبيبا وانتصابه على الحال من المصنوع في قوله بعده وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع
الفاعل بفعله ويروى حبيب الى الفتيان على انه خبر مقدم والمبتداء صحبة مثله وجواب اذا ما
يدل عليه صدر البيت كانه ذل اذا جمل اصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلاء حقايبهم ففي ذلك
الوقت يستحب الفتيان صحبة مثله لحسن توفره ورحابة صدره وانما قال صحبة مثله ولم يقل صحبته
اجلالا له وصيانة لاسمه لا اتيانا بنظير له وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بفلان ومثلك لا يفعل
كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

نِظَامُ أَنْسَابٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَحُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَايِبِ

قوله عاديات النوايب يجوز ان يكون من العداة الظلم يقال عدا يعدو عدوا وعداء وعدوانا
وجوز ان يكون من العدو يريد مسرعات النوايب ومعنى يصدح يفرق ومنه تصدعت الارض
بعلان اذا تغيب فارا

وَجَرَّبْتُ مَا حَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانَ عَيْرَ النَّجَارِ

هذا كقوله ولم يخبرك مثل مجرب ومنه المثل ترى الفتيان كالتخل وما يدريك ما الدخل

بَعِيدُ الرِّصَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُدِيرٍ وَلَا يَتَصَدَّقُ لِصَلْبِغِينَ الْمَغَاضِبِ

اي ليس بسريع الاوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المصطبغ عليه بل يتركه يندوى على ما
في صدره من غل وعداوة ومنتظرا ما يكون منه ومحاذرا ما يبتغي من جهته

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ يُخَفِّضُ جَاشِي صَبْنُكَ الْمُتَرَاغِبِ

يروى المتراغب بالغين معجمة وبالراء ويروى بالعين غير معجمة وبالزاي فاذا روى بالغين معجمة
فهو من الرغابة يقال راد رغيب وحوص رغيب واسع وبئس رغيب للكثير الاكل ومن روى بالعين
غير معجمة وبالزاي فهو من قولهم سيل زاعب يملا الوادي وقد جاء زاعب بالراء والعين غير معجمة
في معنى زاعب غير ان الزاي اكثر ويروى صبنك المتراغب فاذا اخذ بهذه الرواية فهو مثل قولهم
فلان رحب الدراع يريد اني اذا خفت لجات اليه فكنت في صنبه اي كنفه وفاحيته ومن روى
صبنك فالصبت القبط الشديد اي انك تكفي الكف على العدو فيطمئن جاني لذلك

وقال الخليل

إِذَا مَا أَمَرُوا أَتَنَى بِيَ آلَاءَ رَبِّكَ فَلَا يَجِدُ اللَّهَ الْوَلِيَّ بْنَ أَدَمَ

الثاني من الطويل والغافية متدارك الآلاء النعم واحدما الى يعنى بها صنائفه عند الناس يقول اذا اتنى على ميت بحسن ايده فترب الله العبد لكره اياه

فَمَا كَانَ مِقْرَاحًا إِذَا خَيْرٌ مَسَّهُ وَلَا تَنَانٌ مَنَانًا إِذَا هُوَ أُنْعَمَا

المقراخ الكثير الفرح يصفه بأنه لا يبلغه النعمى ولا يكثر انعامه بالنم والانى

وَنَادَى الْمُنَادَى أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَخَّرَ اللَّيْلُ الْبَخِيلَ الْمَدْمَمَا

لعمرك ما وارى التراب فعاله ولاكنما وارى بيانا واعظما

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه واعظمه

وَقَالَ أَبُو الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ

وهو اسير في يد يوسف بن عمر

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرٌ دَبِيفٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

الاننى من النويل والغافية متدارك قوله حيا وهالكا حوز ان ينتصب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خير الناس ويكون الكلام ذنبا على امخير عنه حمر الناس ويجوز ان ينتصبا على النبيل ويكون معناه احياءه خبر الاحياء واموانه خبر الاموات فيرجع المدح اليه سلفه وقومه كانه قال ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ضعيف وقوله عديم حوز ان ان يكون في موضع الحال ومعناه حاضرا لهم ويكون العامل ما دل عليه اسير ضعيف وتكون فايدة الكلام انه كان يجوز ان يكون اسيرا لهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز ان يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الطرف فيكون تغديره حضرتهم معيدا ويجوز ان يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

لَعَمْرِي لَيْسَ عَمْرَتُمُ السَّجْنُ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاءَ الْمُتَقَاعِلِ

لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ وَيُعْطِي الْيَمَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

فَإِنْ تَسَاجَنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسَاجَنُوا اسْمَهُ وَلَا تَسَاجَنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

قوله امرتم الساجن اى انتم ساجنه كانهم جعلو خالدا للساجن عمروى والفعل منه امرته كذا وامرته

أى جعلت له عمره والعمر السفون ولحين ومنه فقد ثبت فيكم عمرا وقوله وأوطانهم وطبائعهم يجوز أن تكون وطائعا مصدرا من أوطانهم وإن لم يكن من الغلبة كما جعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني تحذوف كأنه قال أوطانهم الساجن أو الأرض أبطاء المتناقل ويجوز أن يريد أوطانهم فوضي وطائعا المتناقل وقيل أبو العلاء يجوز أن يكون المراد بقوله عنهم الساجن خالدا جعلتهم معمورا به وقوله وأوطانهم مثل وإنما يقال وطية وطاة المتناقل إذا فعل به أمرا يقتل عليه وإن لم يكن ثم وطاة واحتاج إلى إقامة الوزن فعذى الفعل بالهمزة والمعنى أوطانهم غير كرم أى عبدانكم وحشمكم وقال أبو هلال يعنى انكم كبلتهم فثقلت وطائعه كالبعير الذى ينتقل بحمله ٥

وقال مهليل قيل سمي مهللا لانه اول من ارق الشعر وهلهله قال النابغة اتاك بقول
 قليل النسيم كاذب ولم ياتك الحق الذى هو ناصع وانكر قومه هذا وقالو كيف يكون هذا
 ومهليل احد شعراء العرب قل ابن الكلبي وإنما سمي مهلهلا ببيت قاله لما توقل للكراع فاجيبهم
 هلهلت آثار مالكا او صنيلا الكراع انف للحرّة وهلهلت رجعت الصوت

نَبِيتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

الاول من الكامل والقافية متدارك كان كليب وايل لا توقد مع ناره للضيفان نار في احمايه
 وفيما يقرب من منزله وابطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر احد ان يفاخر غيره او يسابه
 اعظاما لقدرة فلما فقد تجروو على الكلام

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاحِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا

لم ينبسوا لم يتكلموا وهذا نحو قول صفيّة ابنة عبد المطلب ويروى لغيرها قد كان بعدك أنباء
 وعقبته لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب الينابث الامور الشداد

وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاصْحَا وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بُرْنُسُ

تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَيِّمٍ حُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَدْوَةٍ وَتَنْفَسُ

قال ابو رياش اسم كليب وايل وكان له كليب كان يكتعه أى يشده ويطرحه في الروضة
 فحصى منتهى عرايه ويقال هذا صوت كليب وايل ولما اجتمعت لكليب معذ يوم خزارا وقاتل بهم
 اليمن فهزمهم وظهر باليمن اردان كليب شرفا الى شرفه وهرا الى عزه حتى ضرب به المثل الى
 الساعة فيقال اعز من كليب وايل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق فاسأل بقومك كيف كان قديمهم
 وقديم تغلب اول الامار ضربوا الصنابير والملوك واوقدوا نارين اشرفتا على النيران لولا فارس
 تغلب ابنة وايل لاصل العدو عليك كل مكان وكان كليب قد تزوج جليلة وماوية بنتي مرة بن

دخل بن شيبان بن ثعلبة وإمهما الهالة بنت مَيْقِد بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم
 وجدتها البسوس ويقال إن البسوس الناقة التي تدر على الابساس وفيه يقول أبو جَنْدَب الهذلي فمن
 كان يبغى الصلح فيه فانه كاحمر عاد أو كليب لؤيل أثبت بما تجنى البسوس لاهلها ^{بني} لجام
 بعد الفى معاتل وكانت بنو جُشَم بن بكر رهط كليب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة
 السابعة وخافة الفرفة وكان جَسَّاس بن مرة بيته الى بيت كليب وجَسَّاس عشرة اخوة فَمَام بن
 مرة ونَصْلَة وذُب وكَسْر وسَيَّار وجَنْدَب وسَعْد ونَجِيْر والحارث وهَمَام بن مرة الذي يقول واذا تكون
 كريبه أُنْعَى لها واذا يُحَاس للَيْس يدعى جَنْدَب هذا لعمر كمر الصغار بعينه لا أم لى ان كان
 ذاك ولا أب ولكليب اربعة اخوة عدى وامرو الفيس وهو مهلهل وسَلَمَة بن ربيعة وعبد الله
 ابن ربيعة ثم ان كليباً جعل ارضا من ارض العالية حِمَا مُنوعا لا يريعه الا من اذن بحرب ثم ان
 رجلا من جَرم يقال له سَعْد اقبل بنساقة له يقال لها سَرَاب حتى نزل على البسوس ^{بجارية} خالة
 جَسَّاس ودمنيا وبمن سعد قرابة فخرجت ناقة سعد في ابل جَسَّاس وهو خليط كليب تسرح
 ابلها جومعا فكان كليب يخرج ويدور في حماه فاذا هو حُمرة على بيص لها فلما نظرت اليه
 صرخت وخففت جناحها فقال أَمِنْ رَوْعِكَ انت وبيعتك في ذمتي ثم قال يا لك من حُمرة في
 مَعَمَر خلا لك الجؤ فبينهم واصغرى وتَعَمَّى ما شئت ان تنقري ثم خرج بعد ذلك يعلوف فاذا
 هو باثر بعبر لا يعرفه قد ونى الببص فسدخه فاشتد ذلك عليه وقال وانصاب وابل ما اجترأ على
 اشبار ذمتي جمل من ابل وال واسرف ان منزله واخضب بعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج
 هو وجَسَّاس لينتقدا ابلها ودمنيا مرتعبا فنثر لبب الى ناقة سعد فطن انها انتى كسرت الببص
 فقال اولى لك ذم اولى فلقد هيمت ولو استيقنت لبعثت لا عادات هذه النساقة في هذه
 الابل فطن جَسَّاس ان كليباً انما قال ذلك ليخرج ابله من الخما فغضب جَسَّاس وقال بلى والله
 لنعودن عمدا على بدء ولا تنزع ابلى رواسيا في موضع الا وصعت هذه الناقة راسها فيه فقال كليب
 قد تنذرت رحلك على سيبسايك يا جَسَّاس والله لئن عادت لاضعن سهمى في ضرعها فقال جَسَّاس
 وانصاب وابل لئن وضعت سهمك في ضرعها لاتنعن سناني في صلبك ثم نرد جَسَّاس النساقة في ابعره
 فجعلها في جانب الحمى عن طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغتصبا فقالت له الجلييلة زوجته
 ما بانك مغتصبا فلم يخبرها فلم تزل به حتى قال هل تعلمين احدا يمنع منى جاره قالت ما
 اعامه الا ما كان من اخي جَسَّاس قال وان جَسَّاسا ليمنع منى جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال
 نلبب قد قال والقول عني راعى الا اذا كانت له حقايق فقال جَسَّاس عند الزحام تُعرَف السلايق
 وذو الوعيد كاذب او صادق هل شيمة الا لها خلايق وسارت بينهما اشعار كثيرة في هذا المعنى
 فكان كليب اذا اراد ان يركب منعته جلييلة ونشدته ان يعق صهره او يقتلع رحمه وتناشد
 جَسَّاسا اخاها وفيما جرى بينهما قال مهلهل لكليب اخ وحريم سبى؟ ان قتلته فقتل سعد
 قتلها لك هادم فما انت فيما بين هاتين صانع وكلتاهما فيها عن الحق حارم وقفت على
 قتلتي احدهما دم واحدهما في الماء منها العلاف فمتقنة في هذه ومذلة وشر شر بينكم متفانم
 واخذك بالضم المذلل قضاة واخذك يوم الضيم بالذل نادم فاجابه كليب سامضى له قنما

ولو شاب في الذبي أفر به فيما صنعت المقادير مخافة قول أن يخالف فعله أن يهدم العر
المشيد عامر وقال لمهلل والله ما أنت الا زهر نساء ولو قتلت ما أحدثت بدمي الا اللبس
فمكت بلسليب اياما ثم بلغه ان الساقية في الحما فركب معه سلاحه فلم يجدها ثم مكث
اياما ثم ركب ووردت ابله وابل جساس على اثرها واردة فحبست ابل جساس وعقل منها
ابرة فبين ناقة سعد فلما رات الناقة الماء نازعت عقابها فقتلته واتبعته الابل فكان الرعاء يذودون
عن الخوص فغلبتهم الناقة ووردت وه تفلرد فطن كليب انها من ابل جساس ثم انكرها فسأل
عنها فقيل هي ناقة الجرمتي فطن كليب انها أرسلت ترغيبا له فاستعرضها فرمى ضرعها بسهم فانظمه
فنفرت واقبلت الى عنقها لها عجيج يشخب ضرعها شرجين من لبن ودم فلما راتها البسوس وثبت
وانتزعت خمارها عن راسها وصاحت واذا له وضربت وجهها وصرخ للجرمي يدعو بالوبل وتقول
البسوس والله واذل جاره وانشا كليب يقول سيعلم ال مرة حيث كانوا بان حماى ليس بمستباح
وان لقوح جارهم ستغدو على اليبات غدوة لا براج اذا علنت سراب بغرسنيها تبينت المراض من
الصباح فظنوا اننى بالحنث اولى والى كنت اولى بالذجاج وما يسرى اليدين اذا اصببت من البمى
بمذركة الفلاح فقال جساس للبسوس اسكتي فلك بناقتك ناقة اعظم منها فابت ان ترضى حتى
صارو لها الى عشر فلما كان بالليل انشأت تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها لتسمع جساسا اما
سعد لا تغرر بنفسك واحترز فاني في قوم عن الجار اموات ودونك اذوادى اليك فاذنى محاذرة ان
يغدرو ببنيتاني لعمرك لو اصبحت في دار منقر لما ضيم سعد وهو جار لابسانى ولكننى
اصبحت في دار معشر متى يعذ فيها الذيب بعد على شاتى فعال جساس اسكتى انها المرأة
فوالله ليصيح غدا عقير اعظم عفرا على وايل من ذفك وسمت العرب ابياتها هذه الموتبات فلما
بلغ كليب كلامه قال قد اقنصر جساس من قنلى على عقر عليان ودون عقر عليان خرد الفتاد
في الليلة المظلمة وعليان جمل كان فحلا لكليب فطن كليب انه عناء وقال جساس ان جارى
فاعلمو ذلك من ادنى عيالى وارى ناقة جارى مثل نوقى من جمالى فاذا ما ضيم جارى ضيمونى
في رجالى ساقى للجار حتى يعلم القوم احتيالى وارى للوم حقا كيمنى من شمالي ان
للجار هلينا دفع ضيم بالعوالى فاقبلو اللوم انى دون مال للجار مالى ذاك حق غير شك اى
وانصاب ايال ثم ان جساسا مكث يتندس للجر عن كليب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم ياته حتى
خرج كليب ذات يوم وليس معه سلاحه فتبعه جساس هو وعمر بن ابى ربيعة المزديف بن ذهل
ابن شيبان ويقال انه عمر بن الحارث بن شيبان حتى لحقاه في الحمى فقال له جساس ذر لى من
قدامه حتى اقتله وكان كليب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له جساس خذ حذرك
فانى قاتلك فقال له كليب در قدامى ان كنت صادقا فقد عرفت انى لا انتفت فقال له
همر انصفك ولا اخالك تفعل قطعنه من ورايه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقى يا جساس
علا بلس بى قال المء اماك ويقال قال تجاوزت الاحص وشبيتا وهما ماءان ويقال ان همر بن
الحارث قال لجساس والله ما اذنك صنعت شيئا واخاف ان تكون قد طرحتنا في بليدة فعاج على
كليب فذئف عليه اى تم وهو قول مهلهل قتيلا ما قتييل المرء همى وجساس بن مرة ذو ضرير

واقبل جساس ^{بجرب} حتى عاينه ابوه وهو في النسادى فقال وانصاب وايل لقد جر جساس جريرة عظيمة قالو وما ذاك قال لاني ارى منه موضعا ما راينه منذ شد ازاره وكان في فخذيه برص فلمسا اشتد الركض بدا منه ذلك لابييه فلما وقف عليهم قال ابوه ما وراءك قال قتلت كليبا قال اذا تخلى بجريرتك وتقرن لهم بجريير فيقتلوك به وانصاب وايل لا تجتمع وايل على خير بعد كليب ولبتس ما جررت على قومك يا جساس قتلت رئيسهم وفرقت جماعتهم والقيت الحرب بينهم فقال جساس تاقب هنك أهبة ذى امتناع فان الامر جل عن التلاحى واني قد جنيت عليك حربا نغص الشيخ بالماء القرار وهى طويلة فاخذ ابوه فاوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر بن وايل فقال ما تفعلون في جساس فقد قتل كليبا وها هو ذا مربوطا ننتظر متى يطلبوه فنعتليهم اياه فقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس لا والله ما نعضبهم اياه ولنقاتلن دونه حتى نفنى جميعا فدعا بجزور ثم تحرت ثم تحالفو على الدم فقالو رد على جساس قوله فانشا مرة يعول فان تك قد جنيت على حربا فلا وكلا ولا رث السلاح ولكنى على العلات أجرى به الموت المذيق على الصباح فاني حين تشنجر العوائى أجز الرمح من اثر الجراح لعمرى ما انسى حين جرت على الحرب ناعدر المتاج سائس ثوبها وانب عني بها يوم المذلة والفصاح فاني قد ضربت وهاج شوق زياد اخيل عارضة ارماع مع غيرها من الابيات ثم انلق جساسا وانشا بقول البغى فيه للمنية هاد والله للادوام بالمرصاد لو كان افصر وايل عن ظلمنا لم يلق مصدجعا بغمر وساد وهى ابيات وقد اشرت العرب في ذكر قتل كليب وبغيه في اشعارها

ودل الخضر

لَعَدَّ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ حَانِبِ الْحِمَى قَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ

الاول من انشوبيل والغافية متواتر البيضاء اسم موضع ولحمى اسم موضع واشتقاق الموكب من انوكبان والوكوب وهو مشية في درجان اى كان زينا للفوارس اذا ركبوا وللدماى اذا شربوا

تَضَلَّ بَنَاتُ الْعَمْرِ وَالْحَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ

الصوادى العطاش واراد ان غليلهن وحى اكبادهن لا يزول بالبارد العذب من الماء ان لم يكن ذلك عن عطش

يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلَى جَحْنَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ

اى يُرسلن عليه التراب لا عن بغض ولا اهانة ولكن اظهارا لما افضى اليه احوالهن من السقوط في التراب والابتدال بموته

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي

الاول من الواقف والقافية متواتر ام سعد امها ومن يعنيه حاجي اي من تهمة حاجاتي

وَلَا كِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وَدَى وَبَيْنَ فُوَادِهِ عَلَقُ الرِّتَاجِ

يعني امراة ابوها اي قد اتى رسولي من لا يصل ودي الى فواده لانغلاق باب مودته على
والرتاج الباب ويحتمل ان يكون من بين ودي بكسر الهميم ويكون راجعا الى الامر ويكون معنى
علق الرتاج الفير اي قد حيل بين فوادها ومودتي بالموت وقيل انها تشكو الرسول وفلة عنايته لمرها
وقبل الرسول الرسالة

وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمْ يَرَأْسِي وَمَا الرِّيمَانُ إِلَّا بِالرِّتَاجِ

اي من لا يهيم امري ولا يجزع لسقمي ثم قالت وما الريمان الا بالرتاج اي لبس العصف
والمودة الا بالولادة

وقالت ام الصريح الكنديّة

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا يَوْمَ صَرَعُوا جَبِيشَانَ مِنْ أَسْبَابِ مَتَجِدٍ تَصَرَّمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هذا في الاسنعنلام والنعجب اي نكلهم امهم
ويقال هوت امهم اي هلكت والمهواه والهوه والأهوه والهبواه على فعالة معني واحد وهو ما
بين اعلى الجبل والبير الى المستقر وفي الغرالن فامه هاوية دل هي اسم لجبنم اي هي ماواهم كما
تووي الولد الام وقيل هوت امهم معناه ام روسهم هاوية في الهوة وتلخيص الببت هوت امهم اي
شي تصرم من اسباب المتجد يوم صرعو جبیشان وهو اسم علم لبطة انعتت الوفعة بهم فيها وقال
ابو العلاء هوت امهم من الادعية التي استعملتها العرب على العكس وذلك ان طاهرها ثم ودعاء
على المذكور والمراد بها المدح وبدل على غرضهم في ذلك انهم لا يجيئون بها في مواطن الذم
ومثله فهو لا تنمي ربيته ما له لا عد من نقره

أَبُو أَنْ يَفِرُّوْا وَالْقَنَا فِي حُورِهِمْ وَأَنْ يَزْنَقُوْا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا

الواو في قوله وانقنا واو الحسال اي امتنعوا من الاجسام والنكوص ولم يظلمو وجه المهرب

فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوْا لَكَانُوا أَعْرَةً وَلَا كِنْ رَأَوْ صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

قال النمرى ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فر عزيزا لكان الجبان كذلك ولكن
الكلام يدل على انهم تسلوا وحذلو وكثرتهم الخيل فاحسنوا البلاء فقتلو ولو فر ولعدرو ولم

يلامو لوضوح مُذَرِّعِهِمْ ولأنهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فرو يوما نسبو الى حسن الراى لا الى قبح الفرار كما قال اوس وليس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جُرِّيت منه الشجاعة بالامس * وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدى وهو من فحول المحدثين ادرك بعض بنى أمية ومدحهم وبقي الى ايام بنى العباس ومدح التَّهْدِي بقوله له يوم بُوس فيه لسناس أبوس وبوم نعيم فيه للناس أنعم فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الباس من كفه الدم ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الارض مُعْدِم ولو ان يوم الباس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الارض مُجْرِم

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَفَوْلاً لِقَبْرِهِ سَقَّتَكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى ربعا بعد ربيع وخص الغوادى لان المراد حصوله له كل غداة كل يوم ومربعا يجوز ان يكون شرفا وان يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المطر نفسه وقال الخليل وقد يسمى الوسمى ربعا ويكون المعنى سقتك الغوادى مطرا بعد مطر وجوز ان يكون مصدرا من قولهم رُبعت الابل اذا اصابها مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغوادى مربعا بعد مربع اى سفيا بعد سقى

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَمَاحَةِ مَضْجَعًا

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الاخر كأن لم يمت حى سواك ولم نغم على احد الا عليك النوايح ويكون الكلام تفتيحا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والاخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استحدثت لتوارى فيها السماحة والسخاء اى السماحة ماتت بموت معن وانتصب مضجعا على الحال

وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا

ان قيل لم قال مترا فوحّد والاخبار عن البر والبحر جميعا قلت يجوز ان يكون انما وحّد لانه نوى التقديم والتأخير كانه قال وقد كان منه البر مترا والبحر ايضا مترا فيرتفع البحر بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول ان كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله فانى وقيار بها لغريب يريد انى لغريب بها وقيار ايضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز ان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن احدهما ثقة بان الثانى مُلِم بانه فى حكمه ومثله رمانى بامر كنت منه والذى تَربَّأ ومن جُولِ التَّوَلَّى رمانى

بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِقَّتْ حَتَّى تَصَدَّعَا

بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم واليس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا

كيف وارتبت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كأن الشيء قال له ألم أسعه ألم أواره
فقل بلى قد وسعته

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا

موضع قوله فتى عيش في معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمر كأنه قال اذكر
فتى هذه صفته ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتداء محذوف
كأنه قال هو فتى بقوله عيش في معروفه يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفه من
المتصلين به والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبايسه بعده ويجوز أن
يريد أنه علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ارتفع مجراه بكان
وكان الحكم أن يليه فلم يسع لان الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل
الذكر فيما يجرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من وثى العامل له لشي يرجع الى الضمير
المتصل به لا لشي يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل مرتعا بعده

وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ فَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجَدَعًا

لما تجى لوقوع الشئ لوقوع غيره وهو علم للظرف فيقول حين مضى معن لسبيله فقد
الجود وامحمت اناره واصبحت المكارم ذليلة ان مات من برها
وقال آخر

مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةَ بَن سِيَاكِ مِنْ دَمْعٍ بَاكِيَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ

الناس من الكامل والفافية متواتر قال أبو العلاء يروى وثيرة بالناء وهو من قولهم فراش وثير اذا كان
ونسا كثير الحشو ويروى وثيرة بالناء ولها مواضع يقال للحلقة التي يتعلم عليها النعن وثيرة ولما
بين الاصبعين وثيرة ولغرة الفرس وثيرة تشبيها بالوثيرة النوردة البيضاء والوثيرة غلظ من الارض ينعد
والوثيرة الطريقة وما في عمله وثيرة اى فتور وروى وثيرة ومزرة ويروى أحال واجال واسال فاجال
من جوالن الدمع واحال بالحاء صَبَّ قال يجيلون السجبال على السجبال

ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلِّقَةً بِهِ حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَائِكِ

العنائة الاسراء واحدهم عان والهلاك الفقراء يعنى انه كان يفك الاسراء ويجبر الفقراء فلاجل
ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه ايام حياته

وقال اشجع بن عمر السلمي في محمد بن منصور بن زباد

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ

ثالث السريخ والقافية متواتر قوله فتنى الجود كما يقال فتنى الحرب وكما قيل لا فتنى إلا على

أَنْعَى فَتْنَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ أَلْمَاءِ مِنَ الْعُودِ
أى ييبس الثرى فامتص ييبس التراب نُدْوَةَ العود فيبسا جميعا

وَأَنْتَلَمَّ الْمَجْدُ بِهِ نَلْمَةً حَانِيَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ

فَلَأَنَّ تَخْشَى عَنَرَاتِ النَّدى وَصَوْلُهُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ
وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

رَمَى الْحَدَنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمُقْدَارِ سَمَدَنْ لَهُ سُمُودَا

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغفلة عن التنى وذهاب القلب عنه ويقال للماخوذ عن لشي اترك سمودك وفي القران وانتم سامدون اى ساهون لاهون وقوله رمى الحدثنان فيه ما جرى محرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بحدثنان لكان اقرب في المعتاد وقال ابو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن اى كان الوجه اصابها السمد وقال غيره سمدن اى رفعن رويسهن يَنْحَنَ وكل رافع راسه سامد

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سألته عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت احب ان يسود واسود منى ما كنت احب ان يبيض في كلام طويل ثم قال وكنت شبابى ابيض اللون زاهرا فصرت بعيْدَ الشيب اسود حالكا اى صارت شعورهن بيبضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ وَرَمْلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا

سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِئَةٍ وَبَاكِ أَبَانَ الدَّهْرِ وَاحِدَهَا الْبَقِيدَا

من سمع هاذين البيتين ولم يعرف المعنى قدّر ان فيهما خفا لانه قال لو سمعت بكاء هند ورملة وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء باكية وباك فجاء بانثى وذكر ثم قال ابان الدهر واحدها اى هما تنوحان معا وتلطمان الخدود معا لا تفتتر احدهما دون الاخرى فيفتتر انهما باكية واحدة لاتصال اصواتهما وصكهما وعطف بقوله وباك على قوله باكية ابان الدهر واحدها البقيدا فكانه قال وباك كذا

وقال مسلم بن الوليد وماتت امراته وهو مولى أشعث بن زُرارة الخزرجي ولقب
صريع الغواني بقوله هَلْ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصَّبِيِّ وَتُضْحَى صَرِيحَ الْكَاسِ وَالْأَعْيُنُ النَّاجِلِ
وكنيته أبو الوليد مدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظالم جرجان

حَنِينٌ وَيَاسٌ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع الياس والرجا مع اختلاف مقرهما في
القلب يقول ان الياس من لقاء الانسان والشوق اليه لا ينفقان

عَدَتْ وَالثَّرَى أَوَّلَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا إِلَى مَنْزِلِ نَاهٍ لِعَيْنِكَ دَانِ

هذا محسر يقول ابتكرت وهي في ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناه لعينك
دان مثل قول الآخر أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد المر في قوله عدت والثرى اولى
بها بقول الآخر صلى الاله عليك من مفقودة ان لا يلايمك المكان البلع

فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفِ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْحَقِّقَانِ

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر الهلع على مثله حتى تستنفذ العين ماءها لاتصال البكاء بها
وقوله لا وجد خيم لا محذوف كانه قال لا وجد حاصل او موجود وفوه وتعترف من قولهم عرف
فلان لكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتاده على ذلك قوله على عارفات للعناء عوابس ٥
وذل ايضا ٢

قَبْرِ جُلُودَانِ اسْتَسَرَّ ضَرْجُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر استسر بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب واكثر ما
ترى استسر في معنى استخفى وتوارى وعلى ذلك قولهم في الآخر الشير استسر انفر ليلة او ليلتين
فهو من السرار وهو اخر يوم في الشهر والخطر ارتفاع المكانة والعال في الشرف ثم يقال في الشريف
هو عظيم للخطر والصريح اصله القبر يشق ولا يبلد وارتفع قبره بالابتداء لانه بصفته وهو جلودان قرب
من المعارف واستسر في موضع القبر والمعنى قبر بهذا المكان اشتمل على عظيم من العظام وقوله خطرا
اراد ذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار اراد ذوو الاخطار وقوله تقاصر يجوز ان يكون من
العصور العجيز او تعجز ان تبلغ محله الاخطار ويجوز ان يكون ضد تنازل من القصر

نُفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْحَعْتُ نَوَاعِيهَا الْأَمْصَارُ

يريد ان العفاة قعدو عن الاجتداء بعد موتك ياسا ممن يطمع فيه او يرجى خيره

واسترجعت نواصيها الامصار اى كل من كان على بابها انصرفوا الى اوطانهم فانصين ايديهم عن يتعطف عليهم. او يصطنعهم فكانهم كانوا ودايع الامصار عنده مدة مقامهم ببابه فارتجعتهم والنزاع جمع النزاع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك النزيع والجمع النزاع ويجوز ان يكون من نزعت اليه نزاعا اى حننت

فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مِرْنَةٍ أَتْنَىٰ عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوَّارُ

يقول اذهب لوجهك والأوكر منشورة وصنايعك محمودة مشكورة والناكر كاثار السحاب وقد اغاثت الناس بامطارها فاذا اقلعت اثنى عليها اهل السهل والجبل وقوله غوادى مرنزة اضاف الغوادى الى المرنزة لانها منها تجمعت فكلدت مرنزة والغوادى السحابات التى تنشا غدوة وكأنه اراد اقتضاها منها ويجوز ان يكون المراد بالغوادى امطارا تصوب غدوة واضافها الى المرنزة

سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبَ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُو

يعنى انك هادى العرب فى اكتساب المعالى ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقهم الردى بك ٥

وَمَالَ أَبُو حَنْشٍ الْهَلَالَى فِى يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ

الحنش من الهيات والحنش ايضا واحد احناش الارض وهى هوائها قال ابو هلال قال يعقوب اسمه خضير بن قيس النميرى بصرى كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَحَنَيْتَ الرَّدَى فَلَنْبِكَيْنَ زَمَانِكَ الرَّطْبُ الثَّرَا

الاول من الكامل والقافية متدارك لم يرص بالجرى على عادة الناس فى قولهم عند المصائب لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا نجى الارض وسكانها

وَلَيْنَ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُبْتَلَا

افاد قوله بنفسه اكبار الامر وقوله ان الكريم ليبتلى فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت وقد يكون فى غير هذه النعمة والاختبار واللام فى لين مؤنثة للقسمة وهو مضمر وجوابه ان الكريم ليبتلى

وَأَرَى رَجُلًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ قَاقَةِ كُلِّ الْغَنَاءَا

ينهسونك اى يعتابونك والنهس بقتلهم الغم والنهش بالشين معجمة بجميعه وانتصب كل الغنى على المصدر

لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُنْتُ عِنْدَ الدِّينِ عَدُوًّا عَلَيْكَ لِمَا عَدَا

لما عدا لما جاز وارتفع كله على التوكيد للمضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا ضمير للشئ ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك ۞

وَالَّتِ صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ يقال ناقة صفى أى غزيرة اللبن قال عَمِّ الصَّفَى فما اشتوى من حَبَبِهَا فلذا ومثل لحامها لا يُشْتَوَى وفلان صَفَى فلان وصفوته وفلانة صفى فلان وصفيتها ويقال رحل بأهل اذا كان مترددا بلا عمل وكس الراعى بلا عصا قال كالأبوس الغريبان يدعوا بأهلا ومنه النافذة الباهل لانه ليست بمصورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأه لزوجها واتيئك بأهلا غير ذات صرار صربتة مثلا تشبيها بالنافذة فاما قولهم فى التسمية باهلة بن أعصر فيكون من قولهم بهله الله أى لعنه وعليه بهلة الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

كُنَّا كَغَصْنَيْنِ فِي جُرُثُومَةٍ سَمَقًا حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

الاول من البسيط والغافية متركب للجرثومة الأبر وسبق لئلا تقول كنت أنا واخى كغصنين فى اصل واحد طالما بأحسن ما تنطول له الشجر

حَتَّى إِذَا فِيلٌ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهَا وَطَابَ فَيَاهُهَا وَأَسْتَنْظَرَ النَّمْرَ

استنظر انتظر ورواه بعضهم واستنصر بالصاد أى وجد ناضرا والاول أجود

أَخْنَى عَلَى وَاحِدَى رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَدْرُ

أخنى عليه أى أفسد عليه وأخنى على واحدى جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يهلكى الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكدا له تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ انما نحن حدنان الدهر على احدهما فاتفقه وافسده تعنى اخاها

كُنَّا كَأَجْمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا فَمَرَّ يَحْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرَ

أى كان اهل بيتنا كالنجوم وهو بيننا كالقمر فسقط القمر ومنه اخذ ابو تمام كأن بنى نهبان يوم وفاته نجوم سماء خير من يهلكها البدر ۞

وَقَالَ النَّبِيُّ فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ أَبُو هِلَالٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَصَبَحَ كَلَامِيٌّ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لَأَبِي الْخَطَّابِ الْأَزْدِيِّ مَنْ أَشْعَرُ مِنْ بَقِي قَالَ مُسْلِمٌ قَالَ لَا بَلِ النَّبِيُّ وَمِنْ مَشْهُورٍ قَوْلُهُ لِعَمْرِكَ مَا الْأَشْرَافُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَإِنْ عَظُمُوا لِلْفَضْلِ إِلَّا صَنَائِعُ تَرَى عِظَمَاءَ النَّاسِ لِلْفَضْلِ خُشْعًا إِذَا مَا بَدَأَ وَالْفَضْلُ لِلَّهِ خَاشِعٌ تَوَاضَعَ لِمَا زَادَهُ اللَّهُ رُفْعَةً وَكُلُّ رُفِيعٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ

لَهْفَى عَلَيْكَ لَهْفَةً مِنْ بَخَائِفٍ يَبْغَى جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ

الثانى من الكمال والقافية متواتر لهفى مبتداء وهو لهف مضاف الى ضمير النفس ففر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الهمزة واو وبعدها لهفى عليك نجاز ويكون جاريا على اصله وعليك فى موضع الخبر واللام من اللفظة متعلقة بما دل عليه لهفى فيقول لى عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل فانه ريب الزمان فتطلب جوارك ثم لم يجدك وقوله حين ليس مجير ظرف لىبغى وبغى فى موضع الصفة لخائيف وخير ليس محذوف كانه قال حين ليس مجير فى الدنيا، او نعتشه وما اشبه ذلك واذاف حين الى ليس فبناء لان المضاف اليه غير متمكن فاكتسب البناء من جهته فالفتحة فى حين فتحة بناء ولا يمتنع ان تكون فتحة اعراب كانه اجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنَّهِنَّ أَوَانِسٌ بِجِوَارٍ قَبْرِكَ وَالِدَيَّارُ قُبُورٌ

هل القبور اوانس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهى تتضمن جموعا عدة والديار قبور اى كالقبور وحشة فلم بات بلفظ التطبيق واتى بما يدل عليه

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورٌ

العواضل المواهب جمع فاضلة وهى ما تُفَصِّلُ به على غيرك فعم مصابه اى جزع الجمع بموته لما كان يصل اليهم من برة

يُنِنِى عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّاءِ جَدِيرٌ

رَتَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنَشُورٌ

اى من نشر الناس لها فاضيف المصدر الى المفعول

فَالنَّاسُ مَاتُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ

الرنين الصوت والرنة فعلة منه

عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خُمُسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرٌ

انتصب عجبنا على المصدر والعامل فيه فعل مضارع كانه قال عجبنا وانما قال اربع اذرع لان الدراع مؤنثة وفى خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكرا

وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ عَرْجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْتَمٍ بْنِ عَدَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

نيم الله بن عتبان ^١ بن زيد وكان ^٢ من اهل خراسان يروى اخيه عتبان
النهار هذا المعروف وجميعه نهر قال فريد ليل فريد ^٣ فريد يوجب ^٤ جمع النهر من
حيث كان جنسا جاريا مجرى المصادر ونقيضه الليل وتبينه لا يجمع ايضا قال ^٥ فاما قول
الشاعر انى اذا ما الليل كان ليلى ^٦ ولجام الحادي ^٧ من انهم ^٨ فاما قوله من حيث اوقع اسم
الكل على البعض كما يرد الجنس الى النوع في قولك فممن ^٩ فاما قوله على الامتناع من
جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتنرون عليهم مصدرا ^{١٠} فاما قوله على ايقاع اسم الكل
على البعض لانهم لا يمرون عليهم جميع ما في اليوم من الليل ^{١١} فاما قوله فاما موضع مجاز ويقال
نهار ^{١٢} كما يقال ليل ^{١٣} فيقول سيبويه سير عليه الليل والنهار ^{١٤} فاما قوله فيه اسم الكل على
البعض ايضا فاما النهار فرخ الكروان فيكسر انهرة وهذا قياس صحيح وتوسعة امره طاسره لانه
مصدر وسعه فاما عتبان فمقول من قولك اضلاني فلان العتبى بزعمه فيلوته فلم اجد عنده عتبانا

عَتَبَانُ قَدْ كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبَ حَتَّى رَزَيْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُ

الاول من الكامل والقافية متدارك ^١ قول يا عتبان كنت رجلا لى ملاذ الود به وجانب
استنبيه اليه الى ان فقدتكم ^٢ والجودود تاحط بعد الارتفاع وقوله والجودود تضعضع اعتراض لان قوله

قَدْ كُنْتُ أَشْوَاسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا فَظَنَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْذُ

متصل بما قبله والسادر الذاهب عن الشئ ترفعنا عنه ويقال انى امره سادرا اذا جاءه من غير
جهته ^١ والسادر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فنظرت قصدى اى حيث اقصد
ومكان قصدى وامر به يجوز ان يكون مصدرا وان يكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدى فدل
المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاخذ عرق في العنق يقال للمتكبر
لحق اخذعك اى لأذعنك كبرك

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

اى ما اشاء اعضائه وامنع ما اشاء منعه ويقال عشت عيشا ومعاشا والمعيشة والمعاش اسم ما
يعاش به ^١ ويقال هو عايش اى حاله حسنة

فَلَمَّا أَقُولُ إِذَا تَلَيْسَ مُلِيْمٌ أَرْنِي بِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ

حذف المفعول الثاني ^١ ارنى والمراد ارنى الصواب او وجه الامر براك ^٢ ويقال رابت الشئ
يعنى روية ورايا ورايته ^٣ فاما لا غير قال زهير فقال اميرى ما ترى راى ما ترى ^٤ اختلفه عن
نفسه امر نصالته فالمراد به ما ترى راى اى الامرين ترى فما ترى سوال عن جملة الراى وراى ما
ترى سوال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله اختلفه امر نصالته ويقال فرعت اليه اذا التفتت اليه

وهو ليسا متفرعان في فرع اليد في موضع واحد من لسانها مفرقة الى موضع منه ويستقر فييد الواحد والافئان والذكر والمذكر والمذكر

وَلَيْسَ ثَانِيَنَّ فَسَلِيكَ يَوْمَ مَرَّةٍ يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

يقال فعل كذا مرة ومرتين ومقنعا انتصب على الحال من قوله يبكي عليك ومعناه مستحق للبكاء في موضع الصفة لقوله مقنعا اي مقنعا غير سامع عولة الباكي وليأتين جواب يمين مضمرة ويبكي عليك في موضع الصفة ليوم اي يوم يبكي عليك فيه او يبكاه عليك ومثله واقهر يوما ما تجزى نفس عن نفس شيئا

وقال يزيد بن عمر الطائي

أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَاسْأَلَهَا وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَطَالَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاحتسام القلق والانزعاج يقال احثني الامر احما واذاف الاحتمام الى ليلته لكونه فيها ويروى احتمامي ليلتي ويككون ليلتي في موضع الظرف يريد احتمامي في ليلتي والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَانَ رِجَالُهُمْ نَحِيْلٌ أَتَاهَا عَاضِدٌ فَأَمَّالَهَا

الا من رأى لفظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاصد قاطع الشجر شبه البصرعين بالنخيل المعصودة يقول ترك قومى بين قتيل وجريح كانهم نخيل قد عصدت وقال ابو العلاء اذا رويت اتاها عاصف فامالها فهي من عصف الريح وذكر لانه ذهب به مذهب اليوم كانه قال اتاها يوم عاصف ولو ان الكلام منشور لكان الوجه ان يقول اتتها عاصف فامالها لان العاصف اكثر ما تستعمل في الريح واذا قالو يوم عاصف علم انهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل ازرق انما يريدون برقة العين

أَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَأَأْسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا زَيْغَ عَمَّا مَنَى لَهَا

وصف حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجرحين أسوهم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان اشقى له واخبر بالمدح عليه

وَقَالِيْلَهُ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بَنُ عَمْرٍ أَمَّهَا فَاهْتَدَى لَهَا

من امها في موضع المبتداء وطال ليله في موضع الخبر كانه قال السيلى امها طال ليله ويزيد ابن عمر مبتداء آخر وامها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعنى يزيد بن عمر نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصد هؤلاء المقتولين واهتدى اليهم فقد اطيل ليله

لانه يرد منهم علي ما يخرج القلب ويظهر السهر ثم قال يزيد بن عمر مجيبا انا الذي اُهمها واعندى لها قال وقائدة احتدى ان الموضع الذي قتلوه فيه كان كالمقعر عليه فصار هو الغالب له والمنبه عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقائلة من قبلها ورب قائله من قصد لهذه القبيلة نال ليله وطال ليله علي معنى الدعاء لا الاخبار ثم اجاب فقال يزيد ابن عمر قصد لها والدليل على صحة ذلك قوله ادق قتلها لان قبيلته حملته على قتلها

وقال قسامه بن رواحة السنبسي القسامه الحسن رجل قسمة اى حسن والقسامه ايضا الجماعة بقسمون على امر ما كونه او بطوله واما رواحة فمرتجل علما وابس منقولا وانما يقال رَحْنَا رَوَاحًا لا رَوَاحَةً

لَبِيسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ طَرَادُ الْخَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ

ثاني الطويل والقافية متدارك اخويهم يرد صاحبهم والعرب تقول يا اخا بكر ترد واحدا من بنى بكر وللخاشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقى عليها واحدا ناضحة وسميت بذلك لانه جعل الفعل لها كانها هي التي تنضح الزراعات والنخيل وهم يسمون الاتسار انتساج فل ابو ذؤيب هبئل بطن رهط واعتصبن كما يسقى للجدوع خلال الدور نضاج بفول مدموم نرد الابل وسرفة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض من وجب عليه طلب دم فأنصر على العارة وسرقة اهل منهم وفيه هزة ايضا وبعث على طلب الدم

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاجٍ بِعَالِجٍ كَمْ نَافِعٍ أَوْ حَاسِدٍ عَيْرٍ مَاصِمٍ

النافع الثابت ومصدرة النقوق ومصحح ذهب ومصحح الضلل قصر ورمل عاج موضع معروف والمعنى ان دماءهم بحالها ما لم يثارو بهم لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصب من دم اعدائهم وقيل في النافع انه الطرى والجاسد اليابس

دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِيٍّ دَمٍ مُهْرَاقَةٍ عَيْرٍ بَارِحٍ

يعنى ان اندم دعا الطير لاكل لحوم القتلى لما دلهما عليهم فكانه دعاهما اليهم وهذا مجاز وضربة قرية على طريق البصرة الى مكة وفيها منبر وعمر بارح غير زابل

عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غَلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ

فونه عسى من طيبى كانت القبيلتان من طيبى لان ثبيتا فبايل يكون ابدا بينهم فتال وقال غلات الكلى والغلة انما تكون في القلب وانكبد ولكنه اراد المبالغة اى جاوزت القلب وانكبد الى الكلية والسين من قوله ستطفي بدل من ان التي تقع في الفعل المستقبل بعد عسى وذلك ان عسى لغلة وضعت للترجى والتاميل وكاد لمقاربة الفعل فهو يلى الفعل بنفسه تقول كاد زيد

يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفصل أن يدل على هذا أنه قال ستطفي لما كان من شرط عسى أن يحجب بعده أن أيدأنا بالاستقبال جعل هذا الشاعر بدل أن السنين لانه أشهر في السدالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أولياء الدهر أن يطلبوا الثار في المستقبل وأن كانوا آخروه إلى هذه الغاية ومثله وإنى لراجيكم على بئله سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء وقال أبو العلاء صرية اسم موضع وهو الذى تنسب إليه حُمى صرية وزعم النسابون أن صرية هذه صرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وإن الموضع نسب إليها وسمى بها كما قيل للماء الذى بين البصرة ومدن الخوَّب وإنما سمي بالخوَّب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فلأبا عقيب الوكر وكثر صرية سقتك الغواصى من عقاب على وكثر والبيت الذى فى الخامسة وهذا البيت يشهدان بأن الصرية تسكنها سبع الطير

وقال سليمان بن قتة العدوى . ورواه البرق لابي رمج الخراعى قال أبو العلاء قولهم فى التسمية سليمان إنما سمي الناس بهذا الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسمو به كما سمو إبراهيم وداود واسحاق وغيرهم من أسماء الانبياء على معنى التبرك فليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبى صلى الله عليه وهو عبرانى وقد تكلمت به العرب فى الجاهلية ولم اعلم انهم سمو به فل النابغة الأ سليمان إذ قال الاله له قم فى البرية فاحذوها عن الفند وهو موافق لمصغر سلمان فاما سلمان اسم القبيلة فلوصغر لقبيل على مذهب سيبويه سليمان فحذفت الالف الاولى وجاء فى نفض اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف شيا ويشدد الياء وهو مذعب المبرد ويقال ان السلامان شجر وقال ابو الفتح الفتة واحدة الفت هذا المعروف والفتة المرة الواحدة من انقت الذى هو النيمة يقال قت للدهيت يفتنه اذا حملة ونمه ورجل فتات نمار دل روبة قلت وقولى عندهم مقتوت اى كذب والعدوى منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجموع على فعيل غسار وغزى وكلب وكليب وعبد وعبيد وضرس وضريس ورهن ورهين وعون وعوين وطلس وطلسيس قال قرع يد اللعابة الطسيسا ومنه بضعة من لحم وبضيع وضان وضئين ومعز ومعيز ونقد ونقيد وبقرة وبقيرة وفيه غير هذا

مَرَّتْ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتْ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد وبدل على ذلك ان تصغير الال أهيل وقال الكسائى سمعت اهرابيا فصيحاً يقول أهيل وأهيل وال واهيل قال ثعلب فقد صاراً اصلين لمعنيين لا كما قال اهل البصرة وحكى ابو عمر الزاهد عن ثعلب ان الال القرابة كاز لها تابع او لم يكن والال القرابة بتابعها قال ولهذا اجود الصلوة على النبى صلى الله عليه وافضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روى ان علياً عليه السلام سال النبى صلى الله عليه كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها أمثالها يوم حلت اى وجدتھا موحشة خالية بعد ان رايتها مهيئة ماهرة

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ السَّحَابَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ
أَلَا إِنْ قَتَلِي الطِّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

قال ابو العلاء انما سمي الطف طفا لدنوه من ارض العراق يقال طف الشي اذا دنا واطقه
غيره قال عدى بن زيد اطف لانفد موسى قصير وكان بالنفه خجيا حنيها وقيل الطف ما اشرف
من ارض العرب على ريف العراق وقال الاصمعي انما سمي طفا لانه دنا من الريف من قولهم اخذت
من متاعى ما خف ما خف وطف اوى قرب منى وكان سليمان قال اذلت رقابا من قريش فذلت
فقال عبد الله بن الحسين اذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتزة انت والله اشعر منى

وَكَانُوا غِيَاثًا ثُمَّ أَضْحَوْ رَزِيَّةً أَلَّا عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَاءَتْ ٥

وَقَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ
عَبْدِ مَنْفٍ وَقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهَا صَبْرًا وَقِيلَ اخْتُ النَّضْرِ وَقَتَلَ إِخَاهَا قَتِيلَةَ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ تَخْقِيرُ قَتِيلَةٍ فَقَدْ سَمِيَتْ بِهَا الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْفَعْلَةُ مِنْ قَتَلْتَهُ وَكَانَ الْأَعَشَى يُشْتَبُّ بِأَمْرِهِ
يَعَالُ لَهَا قَتِيلَةٌ ثَمَرًا بِأَيِّهَا مَصْغُورَةٌ وَمَرَّةً يَجِيءُ بِهَا عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ قَالَ قَالَتْ قَتِيلَةُ مَا لَوْجُهَا شَاحِبًا
وَأَرَى ثِيَابَهَا بِالْيَابِ قَتِيلَةً وَقَالَ شَاقُّنُكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَلْتُهَا بِالسَّفْحِ فَالْحَبْتَيْنِ مِنْ حَاجِرٍ وَالْبَغْدَادِيُونَ
يَقُولُونَ قَتْلَةُ بِفَتْحَةِ الْقَافِ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ قَتْلَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ إِلَّا أَنْ
الْقَتْلَةَ مَصْدَرٌ وَالْقَتْلَةُ اسْمٌ لِهَيْئَةِ الْقَتْلِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الذَّبَائِحُ بِمَنَّا
أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْأَحْسَانَ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَاحْسِنُوا الْقَتْلَةَ وَلَا تُعْجِلُوا النُّفُوسَ حَتَّى تَزْهَقَ وَهَذَا الْأَسْمَرُ
مَآخِذٌ مِنْ قَتْلِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ اسْتَعِيرَ فِي أَشْيَاءَ فَقَالُوا قَتَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا كَسَرْتُ شَرْهًا وَقَتَلْتُ الْجَوْعَ
وَالْبَرْدَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْقِيرُ قَتْلِ وَهُوَ الْعَدُوُّ ثُمَّ حَقَّرَتْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهَا فَدَخَلَتْهَا
الْتِمَاءُ حِينَئِذٍ وَتَكُونُ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ لَهَا بِالْقَتْلِ وَهُوَ الْعَسْدُ كَقَوْلِ الْآخِرِ غَزَالٌ مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ فِي
دُورِ بَنِي كُنَّةٍ رَخِيمٌ يَصْرَعُ الْأُسْدَ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمُنَّةِ وَكَقَوْلِ جَهْرٍ أَنَّ الْعَيُونَ التِّي فِي شَرْفِهَا
مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَجِبَيْنِ قَتْلَانَا يَصْرَعُنِ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ لَهُ وَهِيَ أضعفُ خَلْقُ اللَّهِ أَرْكَانًا
فَكَانَ مِنْهُمْ سَمُوهَا قَتْلَةً وَقَتِيلَةً لِمَا تُصَوِّرُهُ مِنْ تَخْيِيلِ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ مَا حَكَيْنَاهُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ الْأَعَشَى
رَبِّ رَفْدٍ هَرَفْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْتَالٍ وَقَالَ عِيَّسُ بْنُ قَيْسٍ وَأَغْتَرَابِي هُنَّ عَامِرٌ
ابْنُ لُؤَى فِي بِلَادٍ كَثِيرَةِ الْقَتَالِ وَقَالَ الْأَخْضَرُ أَصْبَحَ الرَّبْعُ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْحَيِّ وَجُوهًا كَانَتْهَا أَقْتَالُ وَيُقَالُ
هُمَا قَتْلَانٌ وَهُمَا تَتْنَانٌ وَحَتْنَانٌ أَوْ مَثْلَانِ وَمِنْهُ ذَهَبَتِ النَّبْلُ حَتْنَى أَوْ مُسْتَوِيَّةٌ
وَالنَّضْرُ يُقَالُ إِنَّهُ مَسْمُومٌ لِهَيْئَتِهِ أَنْزَلَ بِهِ الذَّهَبُ يُقَالُ نَضْرٌ وَالْجَمْعُ أَنْضَرٌ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
وَجَمَالٌ وَجْهٌ لَمْ يَغْيَرْ حُسْنُهُ مِثْلَ الْوَدِيلَةِ أَوْ كَشَفَ الْأَنْضَرُ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الْأَنْضَرُ بِفَتْحِ الضَّادِ وَإِنَّمَا
سَمِيَ الذَّهَبُ نَضْرًا لِحُسْنِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَمَانٌ نَضْرٌ وَوَرَقٌ نَضْرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخَضِرَةِ وَكَذَلِكَ
مَسْمُومٌ بِالْمَكْدَلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ

يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَطْنَةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ

الاول من الكامل والغافية متدارك الاثيل موضع فيه قبر النصر وكان رسول الله تاذى به فقتله صبيرا وكان من جملة اذاه انه كان يقرأ الكتب في اخبار العجم على العرب ويقول محمد ياتيكُم باخبار عاد وثمود ولنا منبتكم باخبار الاكاسرة والقيصرية يريد بذلك القدح في نبوته وانه ان جاز ان يكون ذلك نبيا لانيانه بالقصص للامر السالفة فاني وقد انتهت بمثلها رسول ايضا وذكى ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هُزْءًا انها نزلت في النصر بن الحارث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم وكتب اهل الحيرة فيحدث بها اهل مكة واذا سمع القرآن اعرض عنه واستهزأ به وفنيلة ابنته لما جات الى النبي صلى الله عليه وآله وانشدته الابيات رق لها وبكى وقال لو جئتني من ذبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبيرا بعد هذا فاما قولها يا راكبا فانها دعت واحدا من الركبان غير معين فكل من كان يجيبها منهم كان هو المدعو والمطنة الموضع يقال فلان مطنة للخير اى يظن به وانت موفق يقول انك تبلغ الاثيل صبيحة خامسة وان وفقت لطريقك ولم تخم عنه

بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا فَإِنَّ نَحِيَّةَ مَا إِنَّ تَرَأَّى بِهَا الرَّاكِبُ تَخْفِقُ

اى بلغ به للاديل ميتا تعنى اباه اى بلغه نحية وعبرة مسفوحة وحذفت النحية لان المعنى مفهوم وبرى بان نحية

مَنِيَّ إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَاجِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ

لماجها اى لمنزفها من العين واددت بماجها اباه لانها تبكى لاجله فكانه يستنظر دمها

فَلَيْسَمَعَنَّ النَّصْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَمْتُ سَيُوفَ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ لِيْلَةٍ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقِّقُ

هناك ظرف والكاف كإف الخطاب ويشار به الى مكان متراخ واذا قبل هنالك فريد فيه اللام كان الكد والمشار اليه ابعد والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام والضم من قوله لله لأم التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيما لشانه

أَحْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَاحِلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

نوتت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العلم فسيبويه يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمّr الثقفي والخليل بن احمد وكان ابو عمر بن العلاء ينصب وهذا البيت ينشد على وجهين

دَعَوْتُ عَدِيًّا وَالتَّغَايُفَ بَيْنَنَا إِلَّا بِمَا هَدَيْتُهَا بِمَا هَدَيْتُ بِنِ تَوَقَّلْ وَضَنْءٌ تَجْبِينُ أَوْ وَلَدَهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍ
يَعَالُ فِي الْوَلَدِ ضَنْءٌ وَضَنْءٌ؟ وَضَنْءٌ الْأَمْرُ الْوَضْءُ الْأَصْلُ وَالضَّغْنُ الْوَلَدُ وَمَعْرُقٌ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكُومِ
يَعَالُ مَعْرُقٌ وَهَرَبِقٌ كَمَا يَقَالُ مَوْلَرٌ وَالْيَمُّ وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ مَعْرُقًا إِلَّا فِي الْمَدْحِ وَالْقِيَاسِ لَا
يَمْنَعُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِي الذَّمِّ لِأَنَّ الْعِرْقَ اسْمُ جَامِعٍ يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ كَرِيمٌ

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْحَنِيقُ
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مِنْ أَصْبَتٍ وَسَيْلَةٌ وَأَحْقَهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يَعْتَقُ

أَرَادَتْ وَأَحْقَهُمْ بَأَن يَعْتَقُ أَنْ كَانَ عِتْقٌ فَحَذَفَ الْبَاءَ وَحُرُوفُ الْجَرِّ مَعَ أَنْ تُتْلَى كَثِيرًا ثُمَّ
حَذَفَ أَنْ وَرَفَعَ الْفِعْلَ فَهُوَ كَقَوْلِكَ إِلَّا إِيَّاهَا ذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ مَحْذُوفٌ
مَنْ أَحْضَرَ أَنَّهُ عَطْلٌ عَلَيْهِ بَأَن فَقَالَ وَأَنَّ أَشْهَدَ الْذَاتِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ أَنْ كَانَ عِتْقٌ مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ أَقْرَبُ مِنْ أَصْبَتٍ وَكَانَ هَذِهِ كُلُّهَا التَّامَّةُ فَلِهَذَا اسْتَعْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ وَالْمَعْنَى النَّصْرُ أَقْرَبُ الْأَسْرَاءِ
الَّذِينَ أَسَرَّتْهُمْ إِلَيْكَ وَأَحْقَهُمْ بِالْعِتْقِ أَنْ وَقَعَ فَكَانَ أَوْ عِتْقٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَلِمَتٌ خَيْرَانُهُ عَيْرٌ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ لَمَّا قَالَ كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلِمَ أَنَّ فِي النَّاسِ
مَنْ يَجْمَعُ الْخَيْرَ مِنْ دُونِ الشَّرِّ وَخَشِيَ أَنَّهُ أَنْ سَكَتَ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ ظَنَّ بِهِ الْقَصُورَ عَنِ التَّنَامِ
فَلَا تَكُونُ فِيهِ النِّكَايَةُ فِي الْأَعْدَاءِ وَالْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ فَتَتِمُّ وَصْفُهُ بِأَن قَالَ عَلَى أَنَّ فِيهِمْ مَا يَسُوءُ
الْأَعَادِيَا وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ فَتَى فِي الْبَيْتَيْنِ جَمِيعًا فَصَبَّ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ كَأَنَّهُ قَالَ أَذْكَرُ فَتَى هَذِهِ
صِفَتُهُ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ رَفْعًا عَلَى أَنَّ يَكُونُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَوْضِعُ قَوْلِهِ
عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا مِنَ الْأَعْرَابِ قُلْتُ هُوَ كَالْحَالِ لِلدَّوْلِ وَأَنْ كَانَ جَمْعًا بَيْنَ صَفَتَيْنِ
مُتَضَادَّتَيْنِ كَأَنَّهُ قَالَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ مَرْكَبًا عَلَى مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا وَقَوْلُهُ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
تَأْكِيدٌ لِلْجُودِ وَإِنْ تَصَابَ بَاقِيَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَفْعُولِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَقَدْ وَضَعَهُ
مَوْضِعَ الْإِبْقَاءِ وَمِثْلُهُ كَفَى بِالْمَاءِ كَافٍ وَوَضَعَ كَافٍ مَوْضِعَ كَفَايَةِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُنْصَوِّبٌ
لَكِنَّهُ حَذَفَ فَتْحَةَ الْأَعْرَابِ مِنَ الْآخِرَةِ وَأَنْ كَانَتْ الْفَتْحَةُ مُسَاحَقَةً عَلَى شَرْطِهِ مِنْ قَالَ كَانَ أَيْدِيَهُنَّ
بِالْقَاعِ الْقَرْيَةِ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَأَيَّ فَتَى وَدَعَّتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب اى بوذعت والكلام فيه تعجب على طريق التفخيم
للمشأن وانتصب عشية على البدل من يوم والمعنى ما اجل شأن فتى وتعتناه وقوله وسلمنا يريد
وسلم علينا فحذف علينا ويجوز ان يكون اراد بوذعت الوقاع الذى لا تلاقى بعده الا ترى انه يقال
للمهاجر غير موثق اى جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت وثقت على هذا انفصل معناه عن معنى
سليمنا عليه وسلمنا

رَمَى بِضُورِ الْعِيسِ مُنْخَرَقِ الصَّبَا فَلَمْ يَحْزِرْ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَثِنَّ يَمَّا

موضع الجملة التى هى قوله ايس يمسا نصب على انه مفعول لم يدر كانه قال لم يدر
خلق ما يقتضى هذا السؤال

فَيَا حَارِىَ الْفَتَيَّانِ بِالنِّعَمِ أَجْرِهِ بِنِعْمَاهُ نِعْمَى وَأَعْفُ إِن كَانَ مُجْرِمًا

ويروى ان كان اظلم اى شالما وافعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله فتلك سبيل
نسبت فيها باوحد

وَال شَبِيبِ بْنِ عَوَانَةَ شَبِيبُ مَصْدَرُ شَبِ الْفَرَسِ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيبًا وَأَمَّا عَوَانَةُ فَعَلِمَ
مَرَّجَلٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ وَعَوَانَةُ مِنْ عَوَانٍ كَرَوَاحَةٍ مِنْ رَوَاحٍ وَكَانَهُمَا مِنْ أَحْدَاثِ الْأَعْلَامِ

لِنَبِّكِ النِّسَاءَ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلِهِ أَبَا حَجْرٍ فَاثَمَتْ عَلَيْهِ النِّوَايِحُ

من نانى الطويل والقافية متدارك قوله لنبتك امر من فعل يدل على الحال الا ترى انه وصف
النساء المامورات بانهن معولات والامر وان كان فى الاكثر يبنى على المستقبل فقد يصح ان يبنى
على ما للحال ويروى به الاستدامة والاستمرار فى الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا امنوا بالله ورسوله وقوله بعولة تعلق الباء منه بلتبك وقامت عليه النوايح فى موضع الحال وقد
محسرة كانه قال لتبكه النساء وقد مات والنوايح يندكن عليه

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلْحَدِّ ضَرَجِحِ وَالْوَابِئُ يَمْرِقَنَّ وَالْخُمْسُ مَايَحُ

الخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بمايح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد
كثر استعمالهم البئر فى معنى القبر قال فَكُنْتُ ذَنْوَبُ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَابْسُتُ أَكْفَيْتَنِي
وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي

خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَابِيَهُ مِنَ الطُّولِ مَاتَنُ

لخدب الضخم للجنين والماتح الذى يستقى على بكرة يقول كان ركابيه من طول ساقيه يمدحا
ماتح شبه رجله برشاء الماتح ويصفه بنول قامته

وقال الآخر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يستعظم المصيبة التى اصابته معدا يوم مات هذا المرقى والداهية المنكر من الامر

لَعَمْرِي لَئِنْ سَرَ الْأَعْدَى فَأَظْهَرُوا شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّو بِرَبِّكَ خَالِيًا

لعمري مبتداء وخبره محذوف ولئن سر شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب لعمري لعد مرد وجواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليا نصب على الحال للربع

فَإِنْ نَكَ أَفْنَتَهُ اللَّيَالِي وَاشْكُتْ فَإِنْ لَهْ ذِكْرًا سَيَفْنِي اللَّيَالِيَا

اوشكت اسرعت فى أفنائه

وقالت امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ فَاتَّكُمُ امْتِنَاعًا

الاول من البسيط والقافية متراكب

أَنْعَى فَتَى لَمْ تَحْدِرِ الشَّمْسُ طَالَعَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَرَ أَوْ نَفَعَا

قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تعبير اى قد ارتكبتم امرا عظم بنسليكم سددتم فاسترو امركم ولا تنبثوا الناس به وقولها الا ان سيدكم الا يعنى غير فهو منقطع مما قبله كابها فالب سلمتم الا ان رئيسكم اسلمتم وانتصب طالعه على الحال الموكدة بما قبله والكوفيون يقولون فى مله انتصب على القطع وكما ان الحال تجيء موكدة لما قبلها تجيء الصفة ايضا موكدة لما قبلها وممل هذا اعنى الحال رايته فى اللام عربانا فربما ان حاله موكدة ومثال الصفة ان تقول فعلت كذا أمس الدابر وذرور الشمس انتشارها فى الجو

وقالت امرأة من بنى اسد

خَالِيْلَى عُوْجَا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانَ سَقَتَهُ الرِّوَاعِدُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعاء للقبر بلسفيا والرواعد السحابات التى فيها الرعد وقولها انها حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع موقعا حسنا ومنه استعطف للمخاطبين

فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَعْنَفٌ مُتَبَاعِدُ

كلها قلت ثم الفتى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئا من اسبابها والمزجى الضعيف وسمى
برجاً لتساخره وحاجتهم الى توجيئه واستحثائه فيسبى يعنى وهذا كما قيل المرتب في
الضعيف الفروسة والنغف المهواة بين الجبلين والارض بين ارضين يقول بين هذا الفتى وبين من
يؤس من الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا تدانى *

إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْنًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يَقَاعِدُ

اصل الانتضال والنضال في الرماء ثم يستعمل توسعا في البغادرة وقولها ولا ربا على من يقاعد
اى لم يتركب عليه ويروى عبا اى ثقلا يعنى لم يستثقله جليسه ويروى لغبا اى ضعيفا وقال ابو
العلاء يقال انتاضل القوم وانتضلو اذا تراموا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظرهم
ايهم ارمى وقوله قد ناضلوك فسلو من كنانتهم مجدا تليها وتبلا غير انكاس اراد بالمجد التليد
ان الشجاع منهم كان اذا اسر فارسا مذكورا فمن عليه جزؤ ناصيته وجعلها في كنانته فارادت
الاسدية انهم يترامون بالاحاديث اى يحدث كل واحد منهم حديثا فكانه يرمى به احباده

وقال كعب بن زهير اختلفوا في كعب الانسان فليل هو ما اشرف على العقب من
جانبه وقيل ايضا انه انجم الشاخص في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل انبوتين والكعب
الليل من رب انسن يبقى في اسفل النحى والقس بقية التمر في جانب اللثة والنور القلعة من الاقط
وزهير تحقير ازره على الترخيم ويجوز ان يكون تحقير وقر وذهب القراء الى انه لا يحقر الاسم
تحقير الترخيم الا ان يكون هلم كزهير وبجبر ونحوهما

لَقَدْ وَلىٰ أَلَيْتُهُ جُوىَّ مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها

الاول من الواثر والقفاية متواتر الالهة اليمين وقوله غير مطلول اخوها اى لم اخيها

فَإِنْ تَهْلِكُ جُوىَّ فَكُلُّ نَفْسٍ سَيَجْلِبُها لِذَلِكَ جَالِبُها

وَإِنْ تَهْلِكُ جُوىَّ فَإِنَّ حَرْبًا كُظِنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدُها

ارتفع موقدوها بكان وكظنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه واللمة خبر ان واسم ان
وهو حربا نكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مفهوما ويجوز ان يجعل قوله كظنك كظنان
بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبر ان محذوفا كانه قال ان حربا هذه صفتها وقعت وليس
الاعشى حجة في الوجهين وهو ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ان محذوفا تهلا الا ترى ان معناه
ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر ومحل ومرتحل نكرتان

وَمَا سَاعَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولَىٰ بِأَرْمَاحٍ وَفَىٰ لَكَ مُشْرِعُها

تولى أنفسهم يقول لقد حسن ظنك بarmac وفي لك معملوها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا ظنك بهم

وَلَوْ بَلَغَ الْغَيْلَ فَقَالَ فَوْمَ لَسَرَّكَ مِنْ سَيْوفِكَ مُنْتَضُوها

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْخَرَايَةَ بِالْغُوهَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلِمُ يَوْمَ بَوَّتَ نِيَابُكَ مَا سَيَلْقَى سَالِبُوهَا

فَمَا عَنَرِ الطِّبَاءَ بِحَيِّ كَعْبٍ وَلَا لِحَمْسُونَ قَصَّوْ طَالِبُوهَا

بمعنى انه لم يقتنع في اخذ ثاره لان تعتر الأطباء اى يذبحها وهذا مثل صربه وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمى كذا من العدد نحت منها شاة او شيهاها وإطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة صن بها وكره ألا يوقى بالنذر فاصطاد طبيباً او طيلاً فذبحها عن الغنم ويعع في بعض النسخ بعد هذا البيت

صَبَّحَنَ الْخُرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا

الأرومة الأصل وكأنه يريد أن الذين طبعو هذه السيوف كتبوا عليها اسما الملوك الذين ضربت لهم او في أيامهم وقوله ذؤوها لم تخرج عادة ذو وما تصرف منها ان يضاف الى المضمرات لا يقال السال انك ذو أو صاحبه ولا هذا الرجل ذوك اى صاحبه او هيدك فهذا الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عرق فصيح فليس بلبعد مما جوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وفوك ان الاسم الاول من فيك وان كان قد حذف منه شى فانه صريح لا كناية فيه ودوك ليس كذلك لان ذو كناية عن شى فكفهو ان يجمعو بين كنايتين وقولهم في الجمع ذووك اوجه من قولهم في الواحد ذوك لان الاسم قوى بزيادة الواو

خمس هذه الأبيات ان جوثاً وهو رجل من مزيئة مر على الأوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الأوس حلفاء مزيئة فدخل المزيئ مع حلفائه فاصيب فمر به ثابت بن المنذر بن حزام ابو حسان الشاعر فقال اخا مزيئة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحمونك فرفع جوق راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال أعطني الله عهداً لئيفتلن منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فسارت كلمته حتى لقت عمق ارض مزيئة فثارو لكلمة ثابت وبلغ ثابتا ان مزيئة قد اتتهم فطلب بدم جوق فقال ثابت جاءت مزيئة من عمق لتفرغنا فرى مزيئ وفي استاهك الفتل اى جرحو في استاههم فلقبتهم مزيئة ببعات فقتلتهم كل قتل واسرو ثابت بن المنذر قالى مقرن بن غايد وكان رئيسهم ان لا يفديه الا بتيس اجم اسود فغصب الانصار لذلك وقلو

لا نفعل ذاك ابدا فقال ثابت أما ان ابور فخذوا اخاكم واحطوهم اخاهم يعنى التيس فلما راو انه ليس لهم بد من ذلك جاورو بتيس اسود اجم فاخذوه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذلكه واطلق ثابتا ثم اقبلت مزينة حتى اذا دنو من ارضهم خرجت امرأته مقرن فتلقته فقالت له قد وليت امرا فليت شعري كيف صنعت فيه فانسا مقرن يقول: هلا سالت وانت غير عيية وشفاء فون الغنى السؤال عن العنا عن مشهدي ببغات ان دلفت له بحسان بالبييض القواطع والقنا وعن اعتناقي ثابتا في مشهد متنافس فيه الشجاعة للفتنا فشريته واجتم اسود حاله بعكاظ موفوا بجمعها ضحا ما ان وجدت له فداء غيره وكذاك كان فداهم فيما مضى انى امرؤ اقنى الحياء وهيمتى كرم الطبيعة والتجنب للخنا من معشر فيهم قروم ساداة وليوث غاب حين تضطرم الوها ويصول بالابدان كل مسعر مثل الشهاب اذا توقد مل غصا وقال ابو محمد الاعرابي رادا على النمرى هذا موضع المثل تفرقت المخاص على يسار فما يدرى انخثر امر يذيب اخنا ابو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر ان حوئا بالحاء اسم رجل وانما هو جوق بالجييم ترخيم جوبة وقال ابو العلاء جوى اراد ترخيم جوبة فان كان اصله غير مهموز فهو تصغير قولهم فلان في جوة البهيم وجوة اى باطنه قال النابغة تمشى الدجاج حواليتها وراكبها نشوان في جوة الباغوت مخمور وان كان اصله الهمز فهو تصغير الجوة من قولهم كتيبة جواة وهى التى يعلوها صدا الحديد وسواده *

وقال الآخر

فَعَى النَّاعِي الرَّبِيرَ فَقُلْتُ تَنْعَى قَتَى أَهْلَ الْحَارِ وَأَهْلَ نَجْدٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله تنعى يجتمل ان يكون معناه نعييت ويجتمل ان يكون المعنى اتنعى فحذف الف الاستفهام وتجد من ذات عرق الى النباذ

خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَّالَ الْفَيَافَى وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبَسَدٍ

الحاذان ادبار الفخذين والجمع احاذ وقيل هو الظهر والحاذ في غير هذا المكان المحال ونسال الفياى اى نسال في الفياى فاجراه مجرى قتلعا الفياى ويقال نسل الماشى اذا اسرع والنسلان مشية الفهد اذا اهتق والصحابة مصدر في الاصل يقال احسن الله صحابته ثم استعملت صفة وقوى في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرّد عن الموصوف وكذلك قولهم صاحب اسم الفاعل من صاحب ولتفرده بنفسه قوى حتى كانه ليس بمشتق من صاحب فلا يكاد يقال هو صاحب زيدا كما يقال هو صارب زيدا وقوله غير عبد اى هو عبد للصحابة في خدمته لهم وكفايته امورهم غير عبد في الرق والملك *

وقال وقبينة الجسمى رقبية تحقير رقبية ويجوز ان يكون تحقير رقبية او رقبية فعلة اد

فعلة من رقبيت حقرا بعد ان سمي بهما المؤنث

أَقُولُ فِي الْأَكْمَلِ أَيْبُضٌ مَاجِدٌ كَفَضْنِ الْأَرَاكِ وَجَهْدِ حَبِيبٍ وَسَمًا

الناسي من الطويل والقافية متدارك مفعول اقول هي جملة البهيم الذي يليه والوار من قوله وفي الاكملان ابيض موجد واو الحال وكفصن الاراك في موضع الصفة لايبيض شبه امتداد قامت به ~~بوجه~~ هاهنا هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة لسما قبله ومعنى وسمر هراج قليلا وحقيقته انه بمعنى توسم كما ان وجه بمعنى توجه وبفسال لوز الغلام وظر وسم وبقل في معنى واجاز ابو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الاصمعي ولم يجره غيره

أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَأْيِيَا رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمَا

احقا انتصب عند سبويه على الطرف كانه في الحق ذلك فان قيل وكيف جاز ان يكون طرفا قلت لما رااهم يقولون في حق كذا وفي الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال في حق مواساتي اخاكم بمالي ثم يظلمني السريس وقوله ان لست رايها لن فيه تخفة من التنبهة والمعنى في الحق اني لست رايها هذه الفتى الا متوقفا اهد السديرا وقوله توهمها مصدر في موضع الحال

فَأَتَسِمُ مَا حَشَمْتَهُ مِنْ مِلْمَةٍ تَسُوْدُ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا

وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ عَضْبَانُ قَدْ غَلَا مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَاهُ

وَقَالَ الْخَر

إِلَّا لَا فَتَى بَعْدَ أَتَى نَاشِرَةَ الْفَتَى وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَدَبَّرَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا كانه قال لا فسى في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه ولك ان تنون لا فتى ولن الاول اشرف في المعنى وابلغ فيكون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتنونه ولكنك تلقى حركة الهمزة من الا وهي كسرة على التنوين والفصل بين الرفع والنصب ان النصب يفيد الاستغراق كانه نفى قليل للنس وكثيرة ان كلن جواب هل من فتى وهل من عرف والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمتنع ان يكون السؤال عن واحد من النس ويكون للجواب عن حده

فَتَى حَنْظَلِي مَا تَرَأَى رِكَابَهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْكِرُ مُتَكْرِمًا

قوله ما تزال ركابه من صفة فتى وتعود بمعروف خبر ما تزال وارتفع فتى حنظلي على انه خبر مبتدأ محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص لجاز

لَسَعَا أَلَدُ قَوْمَا أَسْلَمُوكَا وَجَرَّدُوا عَنَّا جِيحَ أُعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمَرَا

هذا تصريح بان اصحابه خذلوه وتقلعوا من نصرته حتى تمكن الاعضاء منه فقتلوه والعناجيج الطوال من القيل جردها للركض في الهرب مما سمحت به يده او لير يحافظوا على حرمة ولها اللد يجوز ان يكون من اللحاء السب والذمر ويجوز ان يكون من اللحاء القشر وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

وقال الخر

كَانَتْ خُرَاعَةُ مِلءِ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما اتسعت طرف كانه قال مقدار الارض كلها واصل القص التتابع

أَصْحَى أَبُو الْقَاسِمِ النَّوَى بِبَلْقَعَةٍ تَسْفَى الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا

الباء من قوله ببلقعة تتعلق بالنوى وخبر اضحى تسفى الريح عليه والسفا والسافياء التراب وسقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سغيا والريح سافية والجمع السواقي تسفى التراب والورق والبببس وقيل السافياء الريح تحمل ترابا كثيرا تهجم به على الناس والسفا اسم ما تسفيه والبلقعة الارض الخالية التى لا احد بها كان فيها نبت او لم يكن وكانت مستوية او لم تكن

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ إِلَّا هُبُوبَ بِيٍّ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا

حسيراً معيية ضعيفة ويباريها يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة ان عليه لان اذا لما مضى يقول ان الريح انما تهب لعلمها انه مبيت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه والعرب تشبه الجوان الذى يعمر نواله بالريح لانها تعمر ولا تخص

أَصْحَى فَرَى لِمَنَايَا رَهْنَ بَلْقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ عَدَاةَ الرِّوْعِ يَقْرِبُهَا

اى صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراطة بعد كثرتها

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ

بربوع بن غَيْظِ بْنِ مَرْوَةَ

لِتَبْغُدَ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَانْهَاجَتْ مُجَلَّلَةً بَعْدَ الْفَتَى بَنَ عَقِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اى لتصب ومجللة مطلقه يقول ما بقى بعده من تصعب

على منيته فليمت من كان وقال ابو العلاء يقول المنايا في حل بعد اخذها هذا المرثى كانه يقول لست ابالي بعد موته ما حدث في الالام واستعار ذلك من قولهم قد احللت الانسان وحلته اذا جعلته في حل مما بينك وبينه

أَبَى كَانَ مَوْلَاهُ جَحْلٌ يَنْجُو فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ

هذا يَحْتَمِل وجهين احدهما ان ابن عمه كان عزيزا في حياته عاليا فوق غيره فكمن حل على مكان مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هو في مسيل يحتاجه السيل فضرب المسيل والنجوة مثلا للذل والعز والاخر ان ابن عمه كان ينزل على نجوة من الارض تعرضا للاضياف ليهتدى اليه فحل الموالى بعد موته لمنخفض من الارض لانهم اقتفرو وليس عندهم ما يقرون به الصيف ولا ينزل التلاع الا شجاع او كريم ولا ينزل الوهاد الا لثيم او فقير والنجوة المكان المرتفع ينجو به من نزله من السيل وقول الراجز انا حرثت وابن زيد الخيل ينشق عن بيتي اثنى السيل انما وصف نفسه بالعز اى انى احل بمجر السيول فينشق اتيها عن بيتي لانى عزيز شريف لا ابالي بنوايب الدهر

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلٍ

نِجَاد السيف حمالته وكلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفه اطول وهم اى قوى واصله في الابل اذا كان البعير قويا متقادا لصاحبه سمي وهما والوهم الطريق الواضح واستنجدته اى طلبت نجده يقول اذا اعانك فكانما تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا كَهَا ثَرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

أَبْعَدَ بَنِي عَمْرِؤُا سُرَّ بِمُقْبِلٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَلْسَى عَلَى أَثَرٍ مُدْبِرٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك ابعد بنى عمر لفظه لفظ الاستفهام ومعناه لا افعل

وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ قَاصِمٍ

وراء الشى يعنى الشى الغايب وجاز حذف الصفة هنا لان وراء ذلك عليه ووراء الشى خلفه يقول ليس يرد عليك الشى الغايب الا الصبر والصبر ايضا لا يرد عليك الغايب ولكنه اراد ان الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدثة فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب من كنت اريد عيشى لهنر والان لا اسر بما يقبل منه ولا احزن على ما يدبر منه ثم اعترف بان الغايب لا يرد الا الصبر فجعل الاجر الذى هو عوض من الغايب بمنزله

سَلَامُ بَنِي عُمَرَ عَلَى حَيْثُ هَامَكُمْ جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ

نصيب جمال الندى وكذلك بنى عمر على النداء يريد يا بنى عمرو يا جمال الندى وهامكم مبتداء محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث اليها يريد حيث هامكم مفعولة والسنور جملة السلاج وهو هاهنا الدروع لانه ذكر القنا

أَلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلَمٍّ وَمُنْكَرٍ

أجر كليهما على انه بدل من خير وشمر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت كتابا كله واكملت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من اجراء الاخر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسى

إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أُغِيْضْ حَارٍ مِنْ سَيِّءِ التَّبَاءِ لِلْجَلِيلِ السَّارِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر لم اغمض لم اغمض والغماض النوم بعينه اى نام فارغ القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم انم يا حارث فرخم

مِنْ مِثْلِهِ تُمَسَّى النِّسَاءُ حَوَاسِرًا وَتَقُومُ مُعَوْلَةً مَعَ الْأَسْحَارِ

يعنى من مثل هذا الخبر ويروى تُمَسَّى من امسى وتُمَسَّى من المَشَى وتُمَسَّى اجود لان طبقه وتقوم معولته مع الاسحار فكانه قال تمسى حواسر وتصبح بواكى وقوله حواسر اى كسفن عن وجوههن فعل النساء يَصْنَعْنَ بكبار قومهن يصف ارقه لعظم الخبر الذى يُخْرِجُ المخدرات ويدعوهن الى البكاء والعيول

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

معناه انهم كانوا يوافقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك انجَبُ للولد وكانوا لا يمسون طيبا ولا ينكحون امراة ولا يشربون خمر ولا ياتون لذة اذا كانوا طالبى ثار حتى يدركوه

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَى النُّهَى إِلَّا الْمِطَى تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا يَقْدِزْنَ بِالمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ

قال أبو العلاء ههنا يروى هذا البيت ناقصا وذكر ابن الخليل حكاه يسنى مثل هذا النقص
 وروى عن أبي عبيد أنه كان يسمى هذا ونحوه الاقواء وذكر ذلك عنه في قول للشاعر خذت نوار
 ولات فتأ خنبت وهذا الذي كانت نوار أجنت لمسا رات ماء التسلا مشربا والقوت يفتقر بالأكف
 أرتمى منهم من يندد عذوفة فبريل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وحكى أبو عبيد في الغريب
 المصنف فيها يتعلق بالقوافي أن الاقواء نقصان حرف من الفاصلة واستشهد بقوله أبعده مقتل مالك
 ابن زهير ولم يبين ما الفاصلة وربما ترقم أن الفاصلة إحدى الفاصلتين المذكورتين في أول
 العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لأن الحرف الناقص في البيت إذا قطعته من الوتر
 لا من الفاصلة وذاكرت شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قرائتي عليه هذا الموضع من الغريب فذكر أن
 أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيدة وأن أبا عبيدة لم تكن له معرفة بهذا العلم وكان الرقي
 توهم أن المراد بالفاصلة إحدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فاطلق هذا القول في أبي عبيدة
 والصواب ما وقع التي فيما بعد وذكر في بعض الشيوخ وهو أن المراد بالفاصلة الفصل وهم يسمون
 عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض فعلى هذا الاقواء على ضربين أحدهما
 اختلاف حركة حرف الروق بالضم والكسر والآخر نقصان حرف من عروض البيت والعذوف بالذال
 والذال أدنى ما يوكل ويستعمل في الطعام والشراب يقال ما نكت عذوبا ولا عذوفة ولا عذافا وانفعل
 منه قد يبنى فيقال تعذفت عذوفة والمجنبات هنا الخيل تجتنب إلى الأبل في الغزو يقدفن بالمهترات
 والامهار أي تقذف اولادها لشدة السير وبعد المشقة والامهار جمع مَهْر والمهترات جمع مَهْرَة والمهترات
 يجوز فيها ضم الهاء وفتحها والضم اللغة العالية لأن القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغُرَات والظلمات
 والمُجَرَّات بضم الحرف الثاني وقد روى عن ابن القَعْقَاع المُجَرَّات بفتح الجيم والذين قالوا مهترات ففتحوا
 الهاء فمروا إلى الفتح من صمتين متوالييتين وقال قوم إنما قيل مهترات ومُجَرَّات بالفتح لأنهم يقولون مَهْرَة ومَهْر
 ومُجَرَّة ومُجَرَّ فقولهم مُجَرَّات ومَهْرَات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير ويروى ما
 أن أرى في قتله لذوى القُرى أي لذوى الهوى والعقل يقول ما أرى في قتل مالك بن زهير رأيا لذوى
 العقول إلا أن تُرتب الأبل وتجنب الخيل ويسار بها سيرا عنيفا حتى ترمى أجنتها فتبلغ بنا إلى
 عذونا فنغير عليهم ونسفك دماءهم

وَمَسَاعِرًا صَدًّا لِلْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طَلَى الْوُجُوهَ بِقَارِ

يعنى لسوادها من لبس المغافر وكأية السفر

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

وجه نهار قيل هو موضع وقيل أراد صدر النهار وقيل في معنى هذا البيت أنه من كان مسرورا
 بمقتل مالك فلا يشمتن فانا قد ادركنا ثارنا به وذلك أن العرب كانت تندب قتلها بعد ادراك الثار
 وفيه وجه آخر أي من كان مسرورا بمقتل مالك شماتة فليشمت فانه موضع الشماتة لانه قيل ان
 الربيع لسان هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال أبو العلاء كان بعض اهل العلم يروى أن وجه نهار اسم

موضع وذكر ذلك المفجع في كتاب الترحمان وقد يجوز أن يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يردّه وإنما أراد أنهن يبيكين في أول النهار لأن من شأن الحزين إذا هب من النوم أن يتجدد عليه المصائب كما قال المفضل النكري في صفة النوايح بجوابن الكلاب بكل فخر فقد صبحت من السنوح للثوق وقوله بوجه نهار مثل قول للنساء يذكرنى طلوع الشمس صغرا وذكره لكل غروب شمس وإنما حمل قايلا أن يقول وجه نهار موضع انه

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطِمْنَ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ

فطن انه مناف لقوله فليات نسوتنا بوجه نهار والغرض في ذلك واضح مبين لانه أراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قمن للندب قبل تبلج السحر وهذا بين من الكلام ان يقول القسايل جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يدايون في حاجتى من أول الليل اى وجدت امرهم على ذلك وقال ابو هلال ويروى يندبنه بالصبح قبل تبلج الاسحار يريد بالصبح للفق والامر لللى كقوله ونحن الناس يتنطق الصبح دوننا ولم نر كالصبح لللى مبينا ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبلج

قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهُ تَسْتَرْنَ فَالْيَوْمَ حِينَ يَرَزْنَ لِتَنْظَارِ

اى كانت نساونا يخبان وجوههن عفة وحياء فالان ظهرن للنظرين لا يعقلن من الحزن

يَصْصِرْنَ حَرَّ وُجُوهِهِنَّ عَلَى فَتَى عَفِ الشَّمَايِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

حر الوجه خالصة والشمائل الاخلاق واحدا شمال

وخبر هذه الابيات ان مالك بن زهير العيسى كان متزوجا في بنى قزارة بموضع يقال له اللفاطة قريب من الحاجر فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنيم ليلا وبعث اليه بهذه الابيات امالك لا تأمن قزارة وآخسها فانك ان تأمن قزارة هالك امالك ان تحسب مقامك فيهم صوابا فقد اخطأت في الرأى مالك فبعث اليه مالك ما لى الى بنى بدر قنّب وانما ذنّبك عليك وما انا بتارك منزلى لما احدثت انت وبعث بهذا الشعر يا قيس حسبك ما اتيت فخلنى وبنى قزارة انتى متماسك اترى حذيفة اخذنى بحريّة لم تجنّها كفى وانت الفاتك وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر سبقة حذيفة ورد فرسه عن الغاية وبغيمهم عليه المر يبلغك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد ومحبسها لدى القرشى تشرى وبادراع واسيف حداد كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصايد فمرو على بغير فخر ورو دون غايته جوادى وفيها اطوف ما اطوف ثم اوى الى جار كجار ابي دوان جار ابي دوان للثارت بن قمار بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دوان الأبادى جاوره فكان كلما تلف من مال ابي دوان شى اخلفه عليه للثارت وما تزاید من ماله فله فصرته العرب مثلا في كرم لجوار قال طرفة انى كفانى من قمر همت به جار كجار للذائقى الذى اتصفا ابو دوان من حكاية

وأنصف افتعل من الصفه فلما فارق قيس بن زهير بنى بذر عند قتله نذبة بن حذيفة وثف على
مفرق الطريق وقال لأصحابه أين نذهب فوالله لقد حاربنا جميع العرب وهذا اليوم بيني وبين
بنى زياد ما هرفتم فأخاف أن أبتلى بمثلها من بعض من أجاور فأرجل فيقال مرق قيس وما من الراى
إلا أن أرجع إلى قومي فانا بين امرين أما أن يفسر بنى الربيع وأما أن يتخلى بيته ويبنى بنو عيس
فقال له أخوه يا قيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا في بنى قيس ولا في بنى ذهلان وأراك تصغر ما كان
منك إلى الربيع حيث ترجو مقاربتك أباك ولعمري أن فرارك من بنى بذر أكل من فرارك من الربيع
ولا تعذ إلى شئ يحوت منه فأبى قيس إلا الرجوع إلى قومه وأنشأ يستبيل الربيع وأخوته فقال
فلن آله وأثقا بينى زهير فانى وأثو بينى زياد فقولاً للربيع آتاك صيف فلا يكن البعد له بزد فدع
ما قد مضى لا خير فيه وإن تفعل يلج بك التماسى فلما انتهى هذا الشعر إلى الربيع بن زياد
قال لأخوته إن قيسا أتى إلى أعظم مما أتيت إليه أخذت درعه بدعوى فيها فأخذ أبلى تنقضا
على وقد سال الرجوع وإنما أراد أن امنعه من بنى ذبيان وأنصره على بنى عامر وإن يكون قيس
راسا بعد أن جعله الله ذنبا فما ترون فقال أخوه عمار بن زياد أرى خيرا أما قولك أنه أتى
إليك اعظم مما أتيت إليه فلو كان الناس يتجازون بعدد الذنوب لم يظلم أحد احدا ولكن أريد
كان منك والعدوان كان منه ومن اضطر إليك فقد ضرع لك فاقبله فقال الربيع ما أدرى ما أرى
عليك في ذلك وأنشأ يقول أكره أن أقر بهد قيس وأكره أن أسوء بنى زياد وهى حليلة فلما بلغ
هذا الشعر قيسا قال قبلنى والله الربيع لأضرمته حربا فصار حتى نزل بلاد بنى عيس في طرفها
ودخلت العرب بيته وبين حذيفة لحملوا على قيس وقالوا تصدع في غطفان صدعا لا يرتق فلم
يزالوا به حتى أدت إلى حذيفة مائة من الأبل عشارا جعلها دية لنذبة بن حذيفة وقيل إن المقتول
عوف بن بدر اغار عليهم قيس فقتله وأصلح القوم ودخل بعضهم في بعض ثم إن حذيفة
غدر فوجه إلى مالك بن زهير من قتله واحتج بأن بنى أسد أخوال نذبة فعلوا ذلك عن غير رايه
وكان الربيع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء إليه فقال له يا حذيفة سيئنى فانى جارك
قسيره ثلث ليلال ومع الربيع فضلة من خم فلدس حذيفة في أثره فوالس فقال اتبعوه فإذا مضت له
ثلث ليلال فإن معه فضلة من خم فإن وجدتموه قد هراقها فهو جاد وقد مضى فأنصرفوا وإن لم
تجدوه قد هراقها فاتبعوه فأنكم تجدونه قد مال لادنى منزل فرتع وشرب فاعتلوه فتنبعوه فوجدوه
قد شق الرقاق ومضى فأنصرفوا وحق الربيع ببى عيس ولما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا يقصون
أنارهم سراعا في طلبهم فيجدون متاعا من امتعتهم مما قد رموه ليتخفوا فأنصرفوا راجعين بعد
ثلث لم يقدروا عليه فقال حمل بن بذر لحذيفة أنا كنت إهرف بالربيع منك وكان حمل قال
لحذيفة بئس ما عملت قتلت مالكا وخليت حبل الربيع أما والله ليضرمته عليك نارا فدونك
الرجل قبل أن يغوتك ولا أحسبك تذوكة ثم إن الربيع جمع بنى عيس للقاء بنى فزارة فلما بلغ
ذلك حذيفة بدأ فاغار عليهم فاصاب نعما وقتل رجلا فاغارت بنو عيس على فزارة فاصابوا نعما ولم
يقتلوا احدا ثم سارت بنو فزارة بجساعتها إلى بنى عيس وحشدت بنو عيس فلما التقوا وقف بنو
فزارة وهكروهم جانب بنى عيس إذ راو جماعتهم واحتشادهم فنادى جندب بن خليفة العيسى

عَوْفُ بْنُ بَهْرٍ فَقَالَ يَا عَوْفُ اَعْلَمِي نَفْسَكَ وَاَرَأَا اَلْمُسْتَدِيدَ وَقَدْ اَعْلَمْتِكَ نَفْسِي فَبَرَزَ اِلَيْهِ هَوُفٌ فَاسْتَنَفَا طَعْنَتَيْنِ فَاقْتَلَهُ جَنْيِدُ بْنُ هَزْمَةَ وَبَنُو فِرَازَةَ وَقَتَلُو فِرْعَسًا ثُمَّ شَمَّرَ حَذِيْفَةُ وَجَدَ فِي قَتْلِهَا بَنِي عَيْسٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي عَيْسٍ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ مَا تَرَى قَالَ ارَى اَنْ تَقَى مِثْلَ مَا وَلَوْ فَقَالَ قَيْسٌ اَفَلَا تُعَذِّرُ الْبَيْهَمَ فَانْهَمُ الْعَشِيرَةَ وَقَدْ قَتَلْنَا هَوُفًا وَهُمْ مَالِكَا وَاَنَا رَاكِبٌ اِلَى حَذِيْفَةَ فَمِنْ رَضَى اَنْ يُبَيَّ مَالُكَ بِعَوْفٍ وَيَرِدَ عَلَيْنَا اَبْلُنَا الَّتِي عَقَلْنَاهَا لَهُ مِنْ هَوُفٍ فَهُوَ أَحَبُّ اِلَيْنَا وَالَا فَلَمْ تَسْمَعْ الْعَرَبُ اَنَا وَدِينَا اخَاهُمْ وَلَمْ يَذُو اخَانًا فَرَكِبَ قَيْسٌ وَعُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ حَتَّى اتَّيَا حَذِيْفَةَ فَعَرَضَا عَلَيْهِ الْاَمْرَ فَعَصَبَ فَوَثَبَ حَبِيبَةُ الْفَزَارِيُّ وَاَخُوَالَهُ عَيْسٌ وَلَهُ فِيهِمْ طَاعَةٌ وَوَثَبَ بَيْهَسُ الْغُرَابِيُّ وَهُوَ صَبْرٌ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ وَلَهُ فِي فِرَازَةَ طَاعَةٌ وَحَاءٌ فَقَالَا يَا حَذِيْفَةُ اِنَّكَ ظَلِمْتَ قَوْمَكَ وَبَدَأْتَهُمْ بِالْبَغْيِ وَالْقَطِيعَةِ سَبَقُواكَ فَلَمْ تُعْطِهِمْ سَبَقَهُمْ ثُمَّ اغْرَتَ عَلَى اِبْلِهِمْ وَقَدْ كَانَ مِنْ اَمْرِ عَوْفٍ الَّذِي كَانَ فَعَقَلُوهُ ثُمَّ قَتَلْتَ مَالُكَ ظُلْمًا وَلَيْسَ هَوُفٌ خَيْرًا مِنْ مَالِكٍ وَقَدْ تَلَبَّ قَوْمُكَ الْيَكُ الصَّلَاحُ فَاَنْ تَبَى هَوُفًا بِمَالِكٍ فَذَاكَ الْرَأْيُ وَاَنْ رَدَدْتَ هَذَا فَانْتَ الظَّالِمُ فَلَمْ يَزَلَا حَتَّى اَقْرَأَ اَنْ يَرِدَ عَلَيْهِمْ مَا لَهُمْ ثُمَّ اشِيرَ عَلَى حَذِيْفَةَ اَنْ يَرِدَ عَلَيْهِمْ اِبْلَهُمْ وَجَبَسَ اَوْلَادُهَا وَقَدْ كَانَ اَتَى عَلَيْهِمَا سَنْتَانِ اَوْ اَكْثَرَ فَجَرَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ حُرُوبٌ بَيْنَهُمْ وَمَغَاوِرَاتٌ لَا يَحْتَمِلُ هَذَا الْمَوْضِعُ اِيْرَادَهَا وَاِيْرَادَ مَا قِيلَ فِيهَا مِنَ الْاَشْعَارِ

وقال كعب بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْ فَالْسَّلَى

الاول من الوافر والقافية متوائمة لعمرى مبتدأ وخبره مضمرة فيه وهو معنى اليبين وجوابها ما خشيت وكان هذا المرثى مات حتف أنفه فلماذا قال لم اخش عليه القدر بين هاذين الموضعين وفو موضع ببلاد بني اسد اعلاه لهم واسفله لبني عيس والسلى واد فيه طلع بالقرب من النبايع لبني عيس ومات ابي بين هاذين الموضعين علشا

وَلَا كِنَيْ خَشِيتُ عَلَى أَبِي حَرِيرَةَ رُحْمَةٍ فِي كُلِّ حَيٍّ

يقول انما خشيت عليه من جريرة رحمة في الاحياء

مِنْ الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُمَرٍّ وَأَمَّارٍ بِإِشَادٍ وَعَیٍّ

اي بخير وشم ونفع وضر قوله من الفتیان تعلق قال من بمحذوف كانه من بين القبائل سهل الخلق وطى الجانب والمحلول هو الذى تناهى حلاوته وافعوعل بناء للمبالغة نحو اعشوشب المكان اذا تناهى عشبته واحلولى مثله في التناهى والممر الذى صار ممرًا وليس هذا من قولهم ما احلى ولا امر ولكن يجب ان يكون من امر الشئ فهو ممر وفي بعض اللغات ممر حتى يكون مثل محلول قال الشاعر في ممر بمعنى امر لئن ممر في كمرمان ليلى لظالمنا ووضع ارشاد موضع رشاد الا ترى انه قال وعي وهم كما يستعبرون الاسم للمصدر يستعبرون المصدر للاسم وكما يوضع العلواء موضع

الاعتناء من قول القطامي وَبَعْدَ عَجَلَيْكَ الْبَايَةَ الرِّثَاءَا فعلى هذا وضع الارشهاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاد هذا لا يتعدى لوقوعه موقع الرشاد

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي

يقول ما اشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القايم بهمهم وخص الارامل واليتامى لانه كان غيائنا لهم وقال المبرد هذا الشعر من اجفى شعر العرب لانه ينبئ من تقدير في المراثي ان تكون منيته قتلا ويتأسف على موته حتف انفه قال ابو هلال انما تناسف على موته عطشاه

وقال الآخر

فِي بَعْضِ تَطَوُّفِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمِنَّا لَاقِي حِمَامَةٍ

من مرسل الكامل والقافية متواتر المراثي هو طُعْمَةُ من طُعْمَةٍ وتطواف بناء لما يشوبه في الوقوع ادنى تكلف وكان هذا الرجل حوالة فاتفق ان مات امن ما كان واخذ يقتض حاله وجعل التطواف للجنس واصاف البعض اليه وانتصب امنا على الحال من لاقى حمامه واذا كان العامل في الحال متصرفا جاز تقديم الحال

رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ لَا بَلْ أَمَامَهُ

ويروى وَصَدًا له اي حِمَامَةٌ تَعَرَّضَ له ورفع راسه اليه ماخوذ من النخل الصوادي الطلوال وَرَصَدًا له اي مترقبا ويغتره ياخذها على غرة ونصب امامه عطفا على موضع من خلفه وصف علاك ابن طعنة مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور فقال

عَرَّ أَمْرُو مَنْتَنُتْ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ

هَيَّهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءُ دَايِكَ يَا دِعَامَةَ

معنى هيهايات ما ابعد ذلك وقوله اعيا الاولين دواء دايك اي لم يقدر احد على دوام السلامة

وقال غُوَيْلَةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ غُوَيْلَةُ تحقير غاوية ويجوز ان يكون تحقير غُوَيْلَةُ بعد التسمية بها ولو كانت غُوَيْلَةُ اسما لمرأة لصلح ان يكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وان كان غاو رباعيا من قبل انه لما حذف لامه صار تحقيره الى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته التاء كما تلحق الآخر المؤنث الثلاثي اذا حُفِرَ ودليل ذلك قولهم في تحقير سَمَاءَ سَمِيَّةٌ لما حذفوا من اخرها حرفا فصارت الى مثال فَعِيلٍ دخلتها التاء ويجوز ان يكون من غُوَيْلَةُ الفصهل اذا اكتر من شرب اللبن فبشم فمات

أَلَا قَاتَتْ أُمَامَةً بِأَحْتِمَالٍ لَتَحَرَّنِي فَلَا بَكَ مَا أَبَالِي

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول خبرتني بأحتمالها لتحرنني ثم اظهر غلة المبالاة بها فقال
فلا بك ما ابالي على الدعاء اى لا يقع ما ابالي وبهوى فابك ما ابالي اى ابعدك الله قال الشاعر
فابك هلا والليالى بغرة تزور وفي الايام عندك غفول وهذه الرواية اجود وقال ابو العلاء قوله فلا بك
ما ابالي هاهنا على معنى القسم كما يقال بالله لافعلن كذا ولا يدخل شى من حروف القسم على
الضمير غير الباء وذلك انها اصل الباب فوقع فيها الاتساع اكثر مما وقع في سواها من الحروف
فسيبرى ما بدا لك أو اقيمي قايما ما اتيت فعن نقالسي

يقول ان شئت سبرى وان شئت اقيمي فاني اقلبك على كل حال ثم بين ان بعضه ابها
لبس لجناية من جهتها ولكنه لما سثم من عيشه بموت قومه فقال

وَكَيفَ تَرُوْنِي أَمْرًا بَيِّنَ حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسٍ ذِي طَالِلٍ

حياتي انتصب على الظرف اى مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وفيل
موضع ببلاد بنى مرة وقتل هناك المرنى فنسبه اليه

وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍ وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالٍ

أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ السَّمَايَا فِدَى عَمَى لِمَصْجِحِهِمْ وَخَالِي

انتصب حميديين على الحال وقوله فدى عمى لمصجهم كلام منقطع مما قبله وهو كالانفثات
كانه اقبل على مخاطب فقال احدى مصجهم ومُتساعهم بالمرأى العمومة والحوالة وذكر المصباح
وكانَ المسمى معه منوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههما من الاساءة
والاحسان وقيل المسمى يتصل باول حد الليل وكذلك المصباح يستحق الى ان ينقضى شطر
من النهار ومصجهم موضع اصباحهم في قبورهم

أَلَايِكَ كَوْ جَرَعْتُ لَهُمْ لَكَأَوْ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

هذا اقرار بانه لم يؤق الجزع فيهم حقه ولو في لكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيرة
والاهل والمال هـ

وَقَالَ فِرَادُ بْنُ غُوَيْبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَبَانَ

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقٌ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصْبِحُ هَامَتِي

الثاني من الطويل والقافية متداركة قد تقدم ان خبر ليت يحذف ابدا كما يحذف خبر

المبتداء بعد لو لا وإن شجرى بمعنى علمى ويصير ما بعده سائداً مسبباً جوهرياً كما يستجواب
لولا مسد خبير المبتداء بعده ويرى المصباح عامتى ومعناه أنه جواب صداه صداهم على عاداتهم
فيما كانوا يقولون أن ههنا الموتى تصير اصداءاً وهما حتى قال النبی صلى الله عليه لا عدوى
ولا هامة ولا صفر ومن روى المصباح بكسر الياء فالمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فلذا أريد
المبالغة قيل صيح ويرى المصباح بالياء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصاحجة في صيحة
المناحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل النون الخفيفة لتولن بالاستقبال وموضع النونين الخفيفة والثقيلة
الاستفهام وكل ما ليس بواجب وإذا ظرف ليقولن وجواب جملة مضاف اليها وشرح إذا بها

وَدَلَّيْتُ فِي زَوْرَاءَ يُسْفَى تَرَابَهَا عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقْسَامَتِي

أى أرسلت في حفرة معوجة يعنى الواحد ويسفى ترابها أى يهال ترابها على ويرى يسفى ترابها
بفتح الياء يقال سفت الريح التراب سفيًا ثم قالو سفى التراب يسفى والتراب ساف وهو من باب
فعلت وفعلته وقيل كان يجب أن يقال في التراب مسفى فقيل ساف كقولهم عيشة راضية وإنما هي
مرضية والسفا اسم ما تسفيه الريح من التراب وغيره وطويلا انتصب على الحال والعامل فيه دللت
وأما في موضع الرفع على أنه فاعل طويلا

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ

اختياله ادلاله وتجبره لثقتة بنفسه إذا القروم تسامت يعنى إذا تنازلت الابطال والقروم الفحونة

وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَتَسَامَتِي

ويرى ويسالتي مكان قسامتى أى نجدتى وشجاعتى يقال رجل نجدٌ ونجدٌ ونجيد بين
النجدة أى الشجاعة والقسامة الحميم رجل قسيم بين القسامة ووجه مقسم قال الشاعر وبوما
توافينا بوجه مقسم كأن طبيئة تعطو الى وارق السلم القسم مثل القسامة قال الراجز نبض
مليحات جبيلات القسم يجلسون بالأوجه مستوراظلم وإنما اخذ القسم من القسمة وهو
الوجه في قول الفراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز أن يكون القسم في بيت الراجز على حكاية
الفراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة تسف تهيرة وتروى فيه الى ذبر النهار مع القسم فقيل
أنه أراد بالقسام شدة الحر

أَيَّيْكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بَكَيْتُهُ وَيَشْكُرُ لِي بِذَلِي لَهُ وَكَرَامَتِي

يقول لبيتنى علمت هل يوقى الجزع حقه كما لو أصيبت به كنت أوقيه وحذف الجواب وهو
أم لا لأن المراد مفهوم أنه يريد أكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول القائل أريد في اندار إذا
سكنت عليه فلا بد من أن يريد أم لا ويرى ويشكر من بذلى له على لغة من يقول شكرته
ويرى ويشكرنى بذلى على أن يكون بذلى بدلًا من المصغر في يشكرنى

وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوِّفًا وَأُمًّا مَهْدَتَ فَأَنَامَتِ ٢

لطيفا ملطفا لان اللطيف له معنيان احدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله أُمٌّ مَهْدَتٌ فأنامت سارت هذه اللفظة مثلا فيما يُنْشَر من احسان الغير الى الغير ويقال ما امتهد فلان مَهْدَ ذلك اى ما وُتِد لنفسه وقد أُخْرِج في مِعْرَضٍ اخر فقيل كما مَهْدَتٌ للبعل حَسَنَاء عاقِرُه

وقال المسجاح بن سباع الضَّبِّي مسجاح في امثلة الصفات نحو مطعان ومضراب قال ابو الفتح ولا أبعد ان يكون في الاصل وصفا فنقل الى العلم من قولهم ملكت فاسجج فيكون مسجاح من مُسَجِّج كملكار من مُذْكَر ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعا كما سمي كلابا وصبايا

لَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْأَثَاقِ حَتَّى بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي كَوَّابِيْدُ

الاول من الواثر والغافية متواتر يقال انى والان اى ادرك وفى انى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعد والمعنى لقد انى لى البيود لو أبيد يقال باد يبيد اذا هلك

وَأَنفَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ

جمع بين فعلين على قوله نهار لكنه اعمل الثانى وهو المختار

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ بَاتَى مَنِيتُهُ وَمَأْمُولٌ وَلِيدُ

بعى وانفانى مصيبة مفقود عزيز الفقد ان قيل كيف يفنيه مامول وليد ولم عطف به على ما ذكر انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هرمٌ يُفْنِيهِ غَمٌّ وشعل القلب به وقيل بل معناه وما بقنى نهار وليل يعنى يتعاقبان وحول ومفقود ومولود اى الدهر كله هذا هـ

وقال خَرَّازُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي عَبْدِ مَنْاةَ يَرِثِي زَيْدَ الْفَوَارِسِ وَعَمْرًا وَغَيْرَهُمَا مِنْ بَنِي عَمِّهِ خَرَّازُ جَمْعُ خَرَّازَةٍ وَهِيَ هَبْرِيَّةُ الرَّاسِ وَهُوَ مَا يَنْتَشِرُ مِنْهُ كَالنَّخَالَةِ إِذَا سَرَحَتْهُ وَيُقَالُ أَيْضًا فِي هَذَا الْاسْمِ خَرَّازٌ وَهُوَ مَا يَجَزُّ فِي الْقَلْبِ قَالَ الشَّيْخُ فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ خَرَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِرٌ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ هَذَا الْاسْمُ يَخْتَلِفُ فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَرَّازٌ كَانَهُ سَمَى بِاسْمِ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَرَّازِي وَخَرَّازُ

تَبَكَّى عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ سَفَهَا تَبَكَّيْهَا عَلَى بَكْرِ

الصبوب الثانى من العروض الثانية من الكامل والغافية متواتر

هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدِ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عُمَرُ

أى بكت هذه المرأة على بكر شربت به خمرًا سفها تبكيها أى جهل بكاهها على بكر من الأهل ويروى سَفَهُ بالرفع فمن نصب سفها نصبه على المصدر وهو المفعول له وتبكيها فى موضع رفع بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى لسفها فعلت ذلك لأنه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته وإذا روى سَفَهُ تبكيها فجعل التبكى هو السفه لم يمتنع وكان خبراً مقدماً وعلى بكر لغو وهلا حرف تخصيص وهو يطلب فعلاً وذلك الفعل هو تبكين أى هلا تبكين على هؤلاء وهو فيما بعده وهو قوله

تَبْكِينَ لَا رَقَاتٍ دُمُوعِكِ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلْفَى بَنَى نَصْرِ

أما تنى السلف لأنه أراد العمومة والقولة

خَلَوْ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَتْ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ

أى صرت فريسة للدهر فكانهم هم الذين اغروه به لما ذهبوا عنى وهذا اللفظ يستعمل فى اغراء للجوارح على الصيد

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا هَرَّ الْمَخَالِجُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ

أى المصيبة كل المصيبة فقد الأيك إذا اشتد الزمان وما صلة وهو كره ويروى هر بمعنى أحوال والمخالغ المقامر والمخالعة القمار وقيل إنما سمي مخالعا لأنه هو المولع باليسر فهو الذى يتخلع مال غيره ويتخلع أيضا هو من ماله وقوله إذا هر هو طرف لما دل عليه ما ألاك يقول إن الرزية انفجار الناس إلى الأيك فى مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالمخالغ الذى خالغ دومه فصاروا لا يضمنون جنائيته ولا يحملون غرما لزومه واليسر من قولك يسر إذا دخل فى الميسر وروايته من روى هر بالراء أجود من رواية من روى هو لأنها أبلغ فى المدح أن كان المخالغ فيها قد عاجز عن الدخول فى الأيسار وهو فى الرواية الأخرى معدود منهم

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا لِلْحُلُومِ هَفَّتْ وَالْعَرَفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ

هفت طاشت وخفت هـ

وقال زهير بن الحارث بن ضيار

أَلَمْ تَرَ أَنَّى يَوْمَ فَارَقْتُ مُوْتِرًا أَنَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ كَوَّ أَنَّهُ قَتَلَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك موثر اسم ابن أخيه وهربح السموت خسالمة يقول أتانى

خالص الموت غير أنه لم يقتلني ومعنى ألم تر أهلك ذلك إلا ترى قوله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل والنبي صلى الله عليه لم ير ذلك فيقول أهلك أنى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما جرى مجرى الموت الصريح ويروى صريح الموت لو أنه قبّل أى أتانى ذاهى الموت لو أنه قبّلنى لكنت لا امتنع من اجابته لما استدعى لكنه لما بقانى فكأنه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيب والمغيب جميعا والصريح بالخاء غير منقوطة هنا هو الوجه

وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِ غَدَاةٍ غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا لِلْجَمَلِ

أراد مفارقة عرسه فحذف المضاف وأقر المضاف اليه مقامه ويكون التقدير كسأنت علينا مفارقة عرسه غداة غدت منا يقاد بها للجل مثل يومه أى مثل يوم فقده كأنهم كانوا القوم مقامها أيام هدتها ما كان يُعهد من قبل فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةُ يَتِينَا فَكُلُّ الذِّى لَأَقِيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلٌ

عميد القوم سيدهم وعمادهم سندهم وقالوا المراد ببَيْضَةُ البيت أنه المعروف الموضع المرجوع إليه في كل مهمر كما يرجع صاحب الأدحى إلى ادحيه كيف توجه في المعنى وقيل المراد ببَيْضَةُ البيت الأصل والجُرثومة كما ورد في الخبر نحن عتره رسول الله التى خرج منها وبَيْضَتُهُ النوى تفقات عنه وللجل يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا الصغير الهين

وقال ابن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عنمة مجاورا في بنى شيبان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرأه يستميل بذلك بنى شيبان وعو من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة

لَأَمَّ الْأَرْضَ وَيَلُّ مَا أَجْنَتْ بِحَيْثُ أَصْرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ

الأول من الوافر والقافية متواتر قل الأصمعى في تفسير ويل أنه قبوح وارتفع ويل بالابتداء وإن كان نكرة لأنه علم أنه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الأرض ويل ثبت لأمر الأرض ويل فهو في لفظ ما وقع وقوله ما أَجْنَتْ ما استغهام وموضعه نصب مفعول أجنت بقول سترت رجلا وأى رجل وجعل حيث أسما ومعنى أَصْرَ دنا والحسن جبل رمل والمعنى بمكان أَصْرَ السَّبِيلِ فيه بالحسن أو أَصْرَهُ السَّبِيلِ بالحسن وبأزاء الحسن هضبة يقال لها حُسَيْن فإذا ثَنَبَا قالوا لِحُسَيْنَانِ

نُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَّحَ الْأَصِيلُ

أبو الصهباء كنية بسطام أى نندبه ونقول وأبسطاماه وجنح مال والأصيل العشبة أشار إلى وقت الاطيان واجتماعهم فيه

أَجِدَّكَ لَا تَسْرَاهُ وَلَكِنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهْ عُسْدًا فِرَةً ذُمُولُ

روى المرزوقي لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجد منك وهي تنتصب كانتصاب المصدر المقتدر والعذافرة الغليظة الشديدة وكانوا يركبون الأهل في الغزو ويجنبون الخيل فإذا حضر وقت الغارة تحوّلوا إلى ظهور الخيل وقوله لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ فائدة تكرار حرف النفي في كلامه أن لَنْ نفي قول القائل سيفعل زيد كذا فيقول لَنْ يفعل فقوله لَنْ تَرَاهُ نفي للروية في حال السلم ولَنْ تَرَاهُ الثاني نفي للروية في حال الغزو وتخْبُ به في موضع الحال كأنه قال أجد منك أنك لا تراه قريباً في حال الأمن معه ولا تراه أيضاً من بعيد في الغزو تسير به راحلته الخبّ وذمُول فعول من الذمْلان وهو ضرب من السير سريع

حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَحْنٌ وَسَرْجٌ تَعَارِضُهَا مُرَبَّةٌ دُوُولُ

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجعلون الدروع وراء رحالهم في العياب ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودوول من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال دالين وداليل قل امرو القيس بنى مبيعة كان انى سقاطه وتقريبه قوفاً دالين مقلب

إِلَى مِيعَادٍ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٍ تَضَمَّرَ فِي جَوَانِبِهِ الْخُيُولُ

ارعن يعنى جيشاً كأنه رهن جبل وقيل جيش ارعن له فصول والرعن انف مقدم من الجبل والجمع رعان ورعون ومكفهر مرتفع عال كره المنظر وتضمر أى تصنع وتعدى في القرتين ويروى في جوانبها أى في جوانب الكتبية والمراد أن فرسان هذه الكتبية دأبهم ذلك ومن روى تَضَمَّنَ بالنون أراد تفرق الخيل بالابل في جوانبها إذ كان لكل رجل راحلة وفرس يقوده معه

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

المرباع شى كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا بالجيش وهو ربع الغنيمة كما يقال معشار للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غيره لا يقولون مسباع ولا مثمان فلما جاء الاسلام صار للمس من الغنيمة للذين ذكروا في قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شى فان لسه خمسته وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهي اشياء كان بصليها الرئيس لنفسه من خيار ما يغنم والنشيطه ما اصابه الجيش في طريقه من قبل ان يصل الى مقصده والفصول ما فصل فلم ينقسم واصطفى النبى صلى الله عليه وسلم سيف منته بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق فجعل صدقتها عتقها وتزوج بها واصطفى صفية بنت حيي ففعل بها ذلك قال ابو عبيدة وكان للرئيس في الجاهلية النقيعة ايضاً وهي بعير ينحره قبل القسمة فيطعمه الناس قال انا لنضرب بالسيوف وروسهم ضرب القدار نقيعة القدار وقد سقط في الاسلام النقيعة وله حكمه وهو ان يبارز الفارس فارساً قبل التلقاء الجيش فيقتله ويأخذ

سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نفسه وان شاء رده الى جملة المغنم وبعضهم يسمون النسيطة
النشط وهي الناقة او الخمر معها ولدها فتجعل هي وولدها في ربع الرئيس ولا يعتد عليه بالولد
وسقطت النسيطة في الاسلام وسقط ايضا الفصول في الاسلام

أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُوْفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلٍ

فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتني الشي فاذا ادخلت عليه الف التعدية تعدى الى
مفعولين واذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كانه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمر
بسطاما اي الانتفاع ببسطام ولا يوفى ببسطام قتيل بالنساء وقبيل بالباء والسمعى ولا يوفى بدمه
دم قتيل

وَحَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوسَدَ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

خر سقط والالة شجرة لم يوسد يستعملونه كثيرا في القنيل وليس بجيد لان القنلى بعضهم
يوسد وشبهه جبينه لصفاته واحسار الشعر عنه بسيف مصقول اي لم يكن اغم والغيم عندم مذموم
وقال الهذيل بن عبيدة احد بنى خرقه بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم
ابن تغلب

أَلِكْنِي وَفِرْ لَابْنِ الْغُرَيْرَةِ عِرْضُهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الكنى اي اعنى على اداء الوكئى وهي الرسالة وفر
عرضه اي اترك عرضه واقرأ يقال وَفَرْتُهُ أَفْرَهُ وَفَرَا فهو موفور اي خُص برسالتي خالدا واترك ابن
الغريرة جانبا

فَمَا أَبْتَغَى فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَبْتَغَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ

وَمَا أَبْتَغَى فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مُجَلِّلٍ

وَمَا أَبْتَغَى فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلٍ

رتب المخاذا ويطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يدور امره عليه ويعتصم بحبله في
الملامات وانه بعد فقد ذلك فيهم فلا طایل عند واحد منهم الا تراه قال فما ابتغى في بنى مالك
بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتغى في بنى دارم بعد خروج بنى نهشل منهم وما ابتغى في
بنى جندل لسار يسرى بليل يطلب الضيافة او اسير مكبل يطلب من يملك اسره بعد افتقاد خالد
ومجلد يجلد الناس اي عظيم يعم ومكبل مقيد والكبل القيد

خبر هذه الأبيات: ابن الهذيل غزا بني أبي ربيعة بن نُهْل بن شيبان فأطرد أباهم يوم كُنْهَل فقال له قومه أين تغرد هذه الأبل أغر بنا على بعض من تمر به فأغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضَبَّة فاصاب منهم ثلثين امرأة فيهن منصور بنت شقيق عامر بن شقيق فأنزلهن مكانه وهو في دارهم غيَّرها احتمل بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غايبان فبلغهم الخبر فطلبها حتى اتياها فقال هي بيبي وبينكما فان احببت فلتتبعكما وان كرهت لم اعطكماها قالا لا ننظر في امرنا اليوم فاتيا رجلا من بني تغلب فحدثاه بالحديث واستجاراه فأجارهما فأنطلق معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما قد علمت فاجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فخيرت فقالت والله ما كنت لأرهم زوجي ولا انكس براس اخي فاعطاهم اياها فأنصرفوا بها فقل اعتقت من أفناء كوز وهاجر ثلثين لم تهنتك لسيروبيها ومنصورة الحسناء كنت اصلفتها فاعتقتها لما اتاني حبيبها ثم ان الهذيل تتبعها نفسه فأغار على بني ضبة وهم بذي بَيْدَا وادنية الحريم وقد جمع لهم جمعا عظيما من اليمن وتغلب وايااد فأرسلوا فاستصرخو بني سعد ابن زيد مناة بن تميم فالتفوا فقتل من بني تغلب نلس وانهزموا أسوا هزيمة وأسر يومئذ يزيد بن حذيفة من بني مرة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسر عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل فاوثقه في البيت وكانت بنته قريعة بنت عامر من عليها الهذيل يوم أخذها وهي من الثلثين فلما خرج ابوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسر حصين بن عوة احد بني كوز شبيب بن الهذيل وجعيس بن الهذيل وأسر ابنا ناشرة بن زهير بن جندل ابن نهشل ولها عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فاما حصين ابن عوية فانه كانت عنده لسماء ابنة عبد عمر الغاصرية من بني اسد وكان الهذيل قد أسر مالكا الغاصري فدفع الى الغاصريين شيبيا وهبه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلثين من الأبل واما الهذيل فانه من عليه يزيد بن حذيفة فاثابه ثلثمائة من الأبل واما مشول فان ابن الغريزة اخا بني جندل بن نهشل وكانت امه أخيلة من بني تغلب فاناها الهذيل في ابنه يطلب اليه ان يغاديه او يمن عليه فوعده ان يفعل فلما طال ذلك قال الكشي الابيات التي مصت فاتي خالدا فأنشده فاعطى ابن ناشرة مائة من الأبل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أشرس بن بشامة بن خزيم النهشلي ونحن ردنا ابن الهذيل لقومه به لئلا الأغلال تدعى جواليه أخذنا به احدوة لا تشينكم اذا ما حديث بالصدق نثت غرايته ٥

وقال إلياس بن الأرت إلياس من خولهم أسنته أؤسه أؤسا واباسا اذا اعطيتك وطنة السكري مصدر أيسمت من كذا وليس كذا ولا لايسمت مصدر لانه مغلوب من يتسنت ولو كان له مصدر لم يكن مغلوبا ولكن ايضا تعتدل غاوه وعينه ولايه فيقال أسنت أؤس والأرت الذي في لسانه عجلة والأنثى رتاء والجمع رت وفي غلان رتة اي عجلة وقال ابو العلاء الأرت الذي في لسانه حبسة وهي الرقصة ويسمى الأرت خالد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك لما علم للطرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره ولذلك احتاج الى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ان تكلمنا معناه فما تكلمنا وذكر الصبح لانه كان ينبغي في ذلك الوقت فكان يجيب فلما مات لم يجبه

وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَهُمَا

ومعنى كان كثير الشر اى كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا كانه ولد مع الخير فهو تومر

تَتَابَعَ قِرَوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ الشُّرُورُ يَوْمَ مَا نَا مُدَمَّمَا

مدمم من دقت الشئ اذا طلبته وغطيته ومدمته اذا بالغت فيه ويروى مذما من الذم

هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَأَكْرَمَا

انتصب اطعم بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرًا والفعل مع ما بعده خيره كانه قال هممت بان لا اطعم حياة بعده اى كنت وتلنت نفسى على الرعد في الحياة ثم نظرت فكان الايتساء بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى في الذكر واحسن في الاحدوثه ويروى اتقى بالتاء والمعنى اوق لان التاء مبدلة من الواو اى اصون الدين والعرض ٥

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النُّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيْبٍ

أَلَا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفِلِي وَبَكِّي عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر احتفلى اجتهدى في البكاء ويروى على حوط لريب الدهر واصل احتفلى من الحافل من الغنم وهى التى جمعت اللبن في صرعها ومعنى بكى اى اكثرت البكاء وتبريه وقوله كاف قد حذف احد مفعولى كفى كانه كاف الناس ريب الدهر اى ما راب من احداثه

وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوِطٍ وَزَيْدٍ وَأَبْنِ عَمَّيْهَا نَفَافٍ

نفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه نفقت على الخريح اذا اجهرت عليه

وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيَّ وَمَا يَخْفَى بِرَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ

قوله يا لهفى يجوز ان يكون المندى محذوفا مكانه وعبد الله لهفى عليه يا قوم ويجوز ان يكون نادى اللهف لمرى عظيم حسرتة وما يخفى بزيد مناة خاف يعنى شهرة امره وانتشار ذكره وقوله بزيد مناة خاف اى زيد مناة لا يخفى لان الخافى هو زيد وهذا كما تقول لقيت بزيد اسدا ويجوز ان يكون قوله بزيد هو الفاعل والباء فيه مثل الباء فى قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا والمعنى ما يخفى زيد مناة خفاء وخاف فى موضع خفاء لكنه لم ينصبه كما لم ينصب قوله كان ايديهم بالقاع الفرق ويجوز ان يجعل الباء للتعدي كما تقول ما يذهب بزيد تريد ما يذهب زيدا يريد ما يخفى زيد مناة تخف لشهرته

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلُكًا وَجَدِكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْإِثْقَالِ

هلكا نصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الاثقال يعنى ما يُدْبَح ويَطْبَخ يقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت فى موضع المفعول الثانى لوجدنا والاثاقى واحدها اثقية ويقال ثقيت القدر وثقيتها فمن قال ثقيت فاثقية عنده افعوله ومن قال اثقيت فاثقية عنده فعليه لان الهمزة اصلية وكان اصله اثْقِيْة فلما اجتمعت الياء والواو فى كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياءا وانضمت الياء فى الياء فقالوا اثْقِيْة

وقال ابو صعترَةَ البَوْلَانِيّ فى بنى اخيه ابو الفتح صعترَة واحدة الصعتر فصيح من كلام العرب قال ابو العلاء والعامّة تقول سَعَتَرَ بالسّين والصاد هى اللغة الجيدة واما بَوْلَان فمرّجل علما وهو فعلان من لفظ البَوْل ولا ينبغى ان يحمل على قوَال لثلاثة اشياء احدها انا لا نعرف فى الكلام تركيب بولن والاخر انه اقل من فعّان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زياده النون كقحطان وعدنان فان قيل فلعله معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يجتمل ان يكون اسم الحى فاذا كانت القسمة محتملتها كان التذكير اولى به

زَكِيَّةٌ وَأَبْنَا أُمِّهِ الْهَمُّ وَالْمَنَى وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلِمًا غَبْتُ هَاجِسُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يعنى بزكية واخويه اولاد اخيه وكان ثوبى والدهم فصار هو كالفهم فيقول هم الذين اهتم لهم واتمنى خيرهم وبقاءهم وهاجس خاطر من الهم والحزن

أَوْدَهُمُ وُدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاحِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

خام الحشا اى خالط والدامس المظلم وانما قال هذا لان الشى اذا اشرق بالليل وهند التماس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق

بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَغَانَنِى عَلَى ضَرِّ أَعْدَائِى الَّذِينَ أَسَارِسُ

يعنى اخاء اى لو كان فى جملة الاحياء لاعانى على الاحياء

وقال الغَطَمَشُ من بنى شَقْرَةَ بن كَعْب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة الغطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سى بواحدة الشقروهى شقايق النعمان قال وقد احمل الرمح الاصم كعوبه عليه دماء القوم كالشقرات

أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَى أَبُوهُ الذِّى يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله من نكرة ويغتابنى فى موضع الصفة له وود اننى جواب رب يقول رب انسان باكل لحمى بظهر الغيب ويتنقصى ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذى يسمى به وينسب اليه وانما يبعثه على ذلك الحسد والبغضاء

عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَةٍ فَيَغْلِبَهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنَاجِبُ

على يتعلق بقوله اننى ابوه كانه يريد ود ابوتى له سولوا كان ولد حلال او ولد حرام والرشدة اسم الهياة فى الرشاد والغية بفتح الغين ومنهم من يجريها مجرى الرشدة فى كسر اولها فيقول الغية وبغلبها نصب جواب التمنى بالفاء والعامل فيه ان مضرة وهذا شرح الغية كانه قال تمنى ان يكون ولدى على رشدة او يغلبها فحل مناجب على النسب فيأتى به لغية واراد بالفعل المناجب نفسه ويعنى يغلبها على النسب غلبة الشبه لبيته من هجنتها واذا قال القائل وددت اننى اجيئك فتكرمنى فقوله فتكرمنى انتصب ولم يعطف على اجيئك لمخالفة آخر الكلام اوله وذاك ان قوله اننى اجيئك متمنى غير واجب وقوله فتكرمنى ليس من المتمنى بل هو واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم واضم بعد الفاء ان ليكون الفاء عاطفة اسما على اسم فكانه قال وددت مجيى اليك فاكرامك لى وكذلك اذا قال ألا ماء فأشربة يراد به لو كان ماء لشربته وتقديره الا ماء فأشربة وللجيد الرفع فى قوله فيغلبه لان ود فى التمنى دون لبيت فيه فالنصب فى باب لبيت أقوى وهاهنا الرفع اجود

فِي الْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَأَيُّ أَمْرِي يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهَبُ

قوله فارج مودتى اى ارج مودتك لى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وقوله واى امرى يقتال منه الترهب اى يحتكم اى اى امرى تطلب مودته على الرهبة منه يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد وما اقتال من حُكْم على طبيب والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وانفة لم يحتكم عليه من يترهبه اى يخيفه ويوهده كما تقول واى الناس يصبر على الضيم اذا كان يقدر على دفعه

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عِبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَحْيَاءَ تَذْهَبُ

أَخْلَاهُ لَوْ غَيْرَ لِلْحَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَئِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاصت ليعنى هبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول البيت الثانى والمراد أقول وقد اتصل البكاء مى أن كنت أرى الأرض باقية والأخوان ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلى بياء مفتوحة وكانهم حملوه على قصر الممدود واجود من ذلك فى حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمة مكسورة يراد يا أخلاى تحدثت بآء الاضافة وتركزت الهمة كما تقول يا غلام

وقالت امرأة ،

أَلَّا فَاقْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ لَنْ تَرَى أَبَا مِثْلَهُ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ

الثالثى من الطويل والغافية متدارك اقصرى اى كفى واحبسى من قولك قصرت الشى اى حبسته وجوز أن يريد فاقصرى من اقصر يُقصر الا انه ادرج ألف القطع وتنمى اليه المفاخر اى تنتهى اليه وترتقى

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

قواصر ان يعجزن ان يبلغن كنه الثناء عليه اى لا يقضى البكاء حقه قال ابو رباح والذى عندي ان هذه الابيات لحمد بن بشير احد بنى الخارجية وهم من غزوان بن عمر بن قيس حيلان يرمى بها ابا عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المثلب بن اسد بن عبد العزى بن قضى وهو ابو هند ام محمد وابراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن بن على عليه السلام وكان زمعة بن الاسود احد ازواد الركب من قريش والآخر مسافر بن اى عمر بن امية ابن عبد شمس والآخر ابو امية بن المغيرة بن عبد الله بن عكر بن مخزوم وكان اذا سافر احدهم فى رفقة قريش الى الشام لم يذهبوا احدا يتزود كانوا يقرون كل من معهم فسموا ازواد الركب وهم ثلاثة فلما مات ابو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هندا قد جرعت على ابيها فقل ابياتا تسليها بهن عنه فقال قد قلت فقال قم فادخل فدخل اليها وهو معه فقال اذا ما ابى زاد الركب لم يمس بايتا قفا صغر لم يقرب الفرس واتر قفوى اصرق يا هند عينيكي لن ترى ابا مثله تنمى اليه المفاخر وكنت اذا ما شيت سئيت والدا يزين كما زان اليبدين الأساور وقد علم الاقوام ان بناته صوادق ان يندبنه وقواصر فقامت فصاحت هى وجواربها وجعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزبها فهيجتها على البكاء قال وبما كنت عسى ان اهزى بنت زاد الركب من يعزبنى انا عنه لا والسله لا اهزى منه ولكننى امر بالخزن عليه واحض على ذلك تم الخبر

وقال الفلاح قال ابو هلال فى الشعراء ثلاثة يقال لهم الفلاح احدثهم الفلاح الراجر بن خزن

ابن جناب، من منقر القليل انا القلاع بن جناب بن جسلا والاخر القلاع بن زيد احده بني عمر ابن مالك وهو القليل ولا يستوى يا زيد فزج ومجم وضد سنان في الحروب محرب والقلاع العنبري ذكره بصبل في شعراء البصرة وهذا هو قلاع بن حزن يقال قلع البعير في هديره يقلع قلحا وقلبيخا وذلك اذا هدر كانه يقلعه قلعا وقال ابو العلاء اذا هدر هديرا صافيا كانه يقلعه قلعا وبعير قلاع فلما القلاع فلعلم مرتجل

سَأَتَى حَدَّثًا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرَّعْدَ وَابِلُهُ

نادى الطويل والغافية متدارك قال ابو العلاء اريب اسم الرجل من قولهم فلان اريب اي ذو عقل قال عنتره فيخفي تارة ويغيب اخرى ويفجع ذا الصغابن بالارب فلما قولهم قدح اريب فانهم استعاروا له ذلك من الرجل اي هو فايز فكانه يعقل ويطلب الفوز قال الاعشى فان اكي شبع فغد استعين يوم المقامة قدحا اريبا وعسعس من قولهم عسعس الليل اذا اقبل ظلامه واذا وتى وعو من الاضداد قال الراجز حتى اذا ما صبأها تنفسا واتجاب عنها ليلها فعسعسا والعين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس ويقال انها لا تكاد تخلف حتى تعقب المطر وبدوم مطرها اياما ولا برجى المطر في نواحي السماء كما يرجى من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة وكثرته

مُلِثٌ إِذَا أَلْقَى بِرِضٍ بَعَاعَهُ تَغَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ

ملث لازم دايما وبعاعه ثقله ومعظمه وتغمد غطى وعلا ومنه اشتقاق غامد الارض ومنه غمد السيف وقال ابو العلاء تغمد اي عم وغمر كانه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف ومنه تغمدت ذنوبهم اذا غفرتها قال الشاعر تغمدت ذنبا كان بين عشيرتي فسماني الغيل المحصور غامدا وهذا البيت يقال انه لغامد ابي هذا الحى من الأسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول غمدت الركبة اذا كثر ماءها وقوله في البيت تغمد اي غطى مسائله سهل الارض وسهل الارض بطون الاودية

فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نَبَادِلُهُ

نبادله ناخذ بدلا منه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحدا عميدا نبادله به وقال المروزي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الصبر الى الفتى والمعنى كنا بسببه نبتغي واحدا منهم اي من الناس عميدا من صفة الواحد لانا جعلنا واحدا مفعولا لنبتغي نبادله اي نبادل به الناس فحذف الجار وقال نبادله وعلى هذا قول عارق الطاعى وليس من الفتى الذى هو سابقه اي سابق به وخبر ما محذوف كانه قال ما فتى ذا صفته بوجوده في الدنيا وما اشبهه

لِيَوْمِ حِفَاطٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إِذَا عَى بِالْحَمَلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ

اللام في ليوم حفاط تعلق بقوله نباله أي نبال به لهذا من الشان وهو لن يحافظ على حسبه محافظة الكرام أو يدفع الكرايه والشدايد وأصل العضل المنع والتصبيق يقال عضلت المرأة وعسلتها إذا منعها التزويج وعسلت بولد وأعسلت إذا عسر ولادها

وَذِي تُدْرَاءَ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَايِهِ بِأَشَجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يَنَارُهُ

الواو عاطفة وانجر ذى باضمار رب وتُدْرَاءُ تُفَعِّلُ من الدَّرء وهو الدفع الشديد وقوله ما الليث الى اخر البيت من صفة ذى تدراء يقول رب رجل هاكذا ما الاسد في خدره باقوى قلبا منه عند نظير له في باسه وشدته ينارله

فَبَضَّتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقْبِدَهُ وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلُهُ

كاهله يجوز أن يرتفع بقوله يفي ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر في يفي وحينئذ جتمل ضميرا لذى تدراء واخضع ينتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز أن يرتفع اخضع فيكون خبرا مقدما وكاهله يكون مبتدأ والاخضع الذي في عنقه اخفاض وتطامن

فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيَذْكُرُ نَائِلُهُ

فَالِ الضَّبِّيُّ

أَبَى لَا تَبْعَدَ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَىَّ وَمَنْ تُصِيبَ الْمُنُونُ بَعِيدُ

لا تبعد مما يندب به الميت على اظهار من الفاقة الى حياته وقال ابو العلاء قوله ومن تصب المنون جزم بمن ولم يات للشرط بالجواب وهذا على ارادة الغاء كانه قال ومن تصب المنون فهو بعيد ومثله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها ومثله قول ابي ذؤيب فقال تحمّل فوق ثلوكك انها مطبوعة من ياتها لا يصيرها اراد فلا يصيرها

أَلَى إِنْ تُصَبِّحَ رَهْبِينَ قَرَارَةً زَلْخُ الْجَوَانِبِ قَعْرَهَا مَلْحُودُ

يعنى بقرارة الظلم والقرار والقرارة واحد ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثيرة نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومرقب ومرقبة فلذا دخلت الهاء كان اخص وزلخ الجوانب أى جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

فَلَرَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّتْ رَأْيُهُ فَمَنْعَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

أَنْفُسًا وَمَحَبَّةً وَأَنْتَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكْسَادُ أَحُو الْخَفَاطِ يَسْخُودُ

نصب أنفسا ومحبة على المفعول له أى قرب مكروب منعه ان يظلم للأنفة والمحبة واصل الذود منع الأهل عن الخوص اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه اللفظ والحماية ذودا

وَلَرَّبَّ عَارٍ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلِ أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَمِيدُ

غذا هذه تامة كانه قد خرج غدوة

يُنِنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ نَتَائِيهِ وَلَدَيْكَ أَمَّا يَسْتَرْدُّكَ مَرِيدُ

ما زائدة يهيد ان يستردك

وَقَالَ عَكْرَشَةُ أَبُو الشَّعْبِ يَهْنِي ابْنَهُ شَعْبًا بِقَالَ عَكْرَشَ وَعَكْرَاشَ وَالْعَكْرَشَةُ نَبَاتٌ وَالْعَكْرَشَةُ انثى الارانب سميت بها لانها تاكل العكرش

قَدْ كَانَ شَعْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَهُ عِزًّا تُرَوِّدُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُ

اول البسيط والغافية متراكب يقول لو ان القضاء امهل ابني شعبا ولم يعاجله عن استكماله لكان بقاوه عزا مستجدا لقبائل مضر كلها تضيفه الى عزا

فَارْقَتْ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسَتْ مِنْ كِبَرٍ لَبِيسَتِ الْخَلَّتَانِ الشُّكْلُ وَالْكِبَرُ

قوست احنيت فصرت كالقوس

لَبِيتَ لِلْجِبَالِ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضْرَعِهِ دَكَا قَلَمٌ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرُ

وقال اخر يهني ابنه

لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً أَمَّا رَأَعَهُمْ مَمَوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا

ثانى الطويل والغافية متدارك اشتق الامرء من شجرة مرداء وهى التى لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيئا والدافنيك الذين يدخنونك والاصافة مع الالف واللام قليلة وانتصب امرءا على الحال

مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَرَاوِرَ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ هَمْدًا

يعنى موتى لا يسمعون ولا يحسبون واصل الهمود فى النار ثم استعمل فى غيرها وشر وان كان مصدرا فى الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرى الكلمة لكثرة الاستعمال مجرى لفظ خبرك فلا تغفل فى

طرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه امثاله من المصادر وفي طريقته ليسا شجرة القاهور ما لك
مورقة كانك لم تجزع على ابن طريف وابلع منه قول الاخر ابعث قتييل بالمدينة اظلمت له الارض
تهتر العصاة بالسوق *

وقال لبيد لبيد جوالى هذا لبيد بن ربيعة وفي الشعراء ايضا لبيد بن عطارد بن
حاجب بن زرار بن عذس الغليل وقد شيب الرأس قبل المشيب وفي الحوادث لنا عترة ومنهم
لبيد بن ازهر احد بنى عبد الله بن غطفان

لَعَمْرِي لَيْتُنْ كَانَ الْمُخَبِّرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِيتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

ثاني الطويل والقافية متدارك يرثى بهذا اربد اخاه وكان النبی صلی الله عليه دعا عليه فاصابته
صاعقة فاجبر بذلك لبيد فقال لئن صدق المخبر لقد رزيت قبيلتي به ثم وصفه بحسن مواثقه وقوله
ان كان المخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكنه لاستعظامه للنبا يرجع على المخبر بالتكذيب
ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الاخر يقولون حصن ثم تابی نفوسهم والسلام
من لعمرى لمر الاستدعاء ومن قوله لئن هي المؤتية للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

أَخَا لِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطَى وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيُضْفَرُ

وقالت زینب بنت الطنوية ترثى اخاها يزيد بن الطنوية
انثرت خشورة اللبن انتى فوقه يقال لبن خائر طائر وقول الراجز اُننك غير تحمل المشيا ماء
من الفتنة اخوذا شبة السماء الذى وردته الابل بشرة اللبن وزنب علم مرتجل ويحكى عن
ابى العباس فغلب قال قال فلان رجم الله عنتى زينة ما رايتها قط تاكل الا طننتها تناول انسانا
وراءها فهذه فعلة من هذا اللفظ وزنب فيعمل منه

أَرَى الْأَنْدَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا وَقَدْ عَاثَتْ يَبِيدَ عَوَايِلُهُ

من الطويل الثاني والقافية متدارك الاثل شجرة وعقيق واد ببلاد بنى عامر وهو من الحجاز
وغالت يزيد اى اهلكته تعنى الحوادث وانما قالت ذلك منكرة ومستوحشة ان كان الحكم
عندها ان تتغير الامور لموت اخيها فلما جرى الامر بخلافه اخبرت متوجعة ان بطن العقيق على
ما كان عليه ويبريد غائته عوايله وانتصب مقبها على انه مفعول ثان لارى ومجاورى في موضع الجر
على انه صفة لبطن العقيق ومثله يقولون حصن ثم تابی نفوسهم وكيف حصن والجبال جنوح
يقول لم لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مغرم الحبيري الريح تبيى

شَجَّوْهَا وَالْهَرَقُ يُلْعَقُ فِي الْعِمَامَةِ وَغَرَبَتْهُ بُرْدَا لِبَيْتِي مِنْ تَعْدٍ تَرْدُ كُنْتُ عَامَةً أَيْ لَمْ شَرِي بُرْدٌ وَلَمْ تَقُمْ الْقِيَامَةُ فَتَذْهَبَ الرِّيحُ وَالْهَرَقُ

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبِأَدْلِكُهُ

متضائل من الصَّوْلَةُ وهى الدقة والرهل المسترخى تصفه بقلته اللحم على الساق والصدر والاباجل جمع اجمل وهو عرق وذكرى الاباجل وهى تريد مواضعها وجميعته كما يقال ضمير العثانيين كانه اراد ما حوله

إِذَا تَوَلَّى الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَّاجِلُهُ

العدور السبى الخلق القليل الصبر فيما يريده ويهم به واذا طرف لقولها كان عدورا وصفته بسوء الخلق والتشدد فى الامر والنهى حتى تنصب المراحل ونهيا المتاعم للضيفان ثم يعود الى خلقه الاول والمراحل جمع مرجل وهى القدر العظيمة النحاسية والقول الجيد ان كل قدر عند اعرب مرجل واستقلالها انتصابها على الاناى حتى تستقل ارادت لتستقل وكى تستقل اى كان عدورا لذلك من الشان

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

انتصب دريس على انه مفعول ثان وبقال ورثته كذا وورثت منه كذا فعلى هذه اللغة كان اصله ورثنا منه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع وغيرها لانه فعيل بمعنى مفعول والجمع اندرسان والمفاضة الدرع الواسعة وابيض يعنى سيفا وجعله طويل الحمايل لتول قوامه والمعنى انه انفق ماله فيما نشر له حمدا فلم يكن ارثه الا ما ذكر من السلاح

وَقَدْ كَانَ يُرْوَى الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى جَجْرَةٍ لَحْيٍ نَائِلُهُ

اى انه كان عزيزا شديد النكاية فى الاعداء ويبلغ اقصى ناحية الحى عطايه وانما قالت يروى المشرفى بكفه تريد ان نهضته فى ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حميم او غريب لانه ما كان يجز الجرايم على اهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما اتاه او تجشمه فبنفسه لا بغيره

كَرِيمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا وَإِمَّا تَوَلَّى أَشَعْتُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ

كريم ارتفع على انه خبر مبتداء محذوف ارادت هو كريم اذا لاقيته متبسم على الحال وجواب اذا يدل عليه كريم فتقول اذا لاقيته راضيا ساكتا لاقيت منه طلعة الكرام وفعالهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس كثير الشعر لا يهمه امر نفسه فى اللباس والتعالم وانما به الغزو والسعى فى اصلاح امر العشيرة ويقال شعث يشعث شعثا وشعوثة وهو اشعث وشعث اذا اغبر شعره وتسلبد وجافله من قولهم اخذت جفلة من الصوف اى جزة منه ويقال جافل وجففل

إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوْا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لِّأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْهُ بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ

يجوز أن تريد بالقوم رجال للى خاصة ويجوز أن تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكثرة وإنما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يذهبهم فإذا قصدوه أرشدهم وتحمل ما يقبل عليهم
وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

تَرَى جَارِيَةً يَرْعَدَانِ وَلَرَّةَ عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ

أى يرعدان من خوفه لاستعجاله إياهما وقيل من البرد تخبر أنه ينحدر في الشتاء وللجذب
وجعلت له جازيين على عادتيم في جعلهم اصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالبائين والمستغلى
في الخلب والماتج والهابل في الاستقاء ويروى عدوتى الهشيم وصامله جرت العادة بان يستعملوا العدوتى
في صفات السفانين ينسبونها الى عدوتى وهو موضع بنواحي البحرين فان كانت الشاعرة نطقت بهذا
اللفظ فيجوز أن تعنى ان نأر هذا المذكور يطرأ عليها ما يفتنح من شجر عظام كأنها العدوتى
من السفن والذين يجلبون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يجعلونه اطوافا ويجيئون به في الماء
فيجوز أن تكون القايلة أرادت هذا المعنى أى يؤخذ في هذه النار ما يجلب في الماء لجعلته
كعدوتى السفن وعداميل جمع عدمل وعدملت أى قديم والهشيم ما ييس من الشجر والنبت
والصامل اليابس

يَجْرَانِ نَيْنًا خَيْرَهَا عَظْمُ جَارِهِ بِصِيرَا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

نينا أى ناقة نئين ولدت بثنين وولدها أيضا نى خيرها عظم جاره أى خير عظم فيها يهديه
لجاره لم تعد عنها مشاغله لم يشغله عنها صيته بها يعنى أنه كان بصيرا بقرى الاضياف والنعم لهم
وقولها بصيرا بها والفعل للمرتى فجرى على غير من هو له لانه تبع لجاره وإذا كان كذلك فالواجب
أن يظهر ضميره فيقول بصيرا بها هو لأن اسم الفاعل والصفة المشبهة إذا جرى واحد منهما على ما
قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبرا لم يحتمل الضمير كما يحتمله الفعل لضعفه وأكثر البصريين على
أنه لا بد من ذلك حتى أن أبا الحسن كان يلحن الكلام إذا لم يجر على هذا السنن والكوفيون
وبعض البصريين يجوزون ترك إظهاره وقولها لم تعد أى لم تنصرف

وَقَالَ أَبُو حَكِيمٍ الْمُرِّيُّ يَرْتَى أَبْنَهُ حَكِيمًا وَكَانَ أَبُو حَكِيمٍ قَدْ قَالَ يَقْرُ بَعْنَى
وَهُوَ يَقْصُرُ مُدَّتَى مُرُورِ اللَّيَالِي أَنْ يَشَبَّ حَكِيمٌ مُخَافَةً أَنْ يَغْتَالِي الْمَوْتَ دُونَهُ وَيَغْشَى بَيُوتَ الْحَيِّ
وَهُوَ يَتِيمٌ فَمَاتَ حَكِيمٌ فَرَّاهُ بِقَوْلِهِ

وَكُنْتُ أَرْجَى مِنْ حَكِيمٍ قِيَامُهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا

فَقَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ قِيَا وَيَحَ نَفْسِي مِنْ رَدَاؤِ عَلَانِيَا

النَّعْشُ شَيْءٌ بِالْمَحْفَلَةِ كَانَ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ إِذَا مَرَّ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمِيَ السُّلْطَانُ يَحْمِلُ فِيهِ
 الْمَهْمَتَ نَعْشًا وَارْتِدَائِي أَيْ حَمَلِي عَلَى عَاتِقِهِ فِي مَوْضِعِ الرَّدَاءِ وَيَعْنَى بِالرَّدَاءِ جَنَازَتَهُ حَمَلُ نَعْشِهِ عَلَى
 مَوْضِعِ الرَّدَاءِ فَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَكَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَتَقَدَّمَ فَقَدَّمَهُ وَقَوْلُهُ ارْتِدَائِيًّا لِلْقِيَامَةِ عَلَى وَقَدْ وَضَعَ
 الْمَاضِي فِي مَوْضِعِ الْمُسْتَقْبَلِ أَيْ يَرْتَدِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَوْ سَاقَ الْكَلَامَ عَلَى تِلَاوَةِ لِقَالِ قِيَامُهُ
 عَلَى وَارْتِدَاوِهِ أَيْ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ وَلَوْ رَوَى مِنْ حَكِيمٍ قِيَامِهِ عَلَى لُجَارٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ قِيَامُهُ
 بَدَلًا مِنْ حَكِيمٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَكُنْتُ أَرْجَى مِنْ قِيَامِ حَكِيمٍ أَنَّهُ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ ارْتِدَائِي أَيْ
 يَرْتَدِي فَيَكُونُ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ طَرَفًا وَارْتِدَائِي مَفْعُولُ أَرْجَى أَيْ أَرْجُوهُ يَرْتَدِي إِذَا مَا
 النَّعْشُ زَالَ

وَقَالَ مُنْقِذُ الْهَلَالِ

الدَّهْرُ لَأَمَرَ بَيْنَ الْفِتْنَةِ وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معنى وكذاكَ فَرَّقَ مِثْلَ ذَلِكَ
 وَإِشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ لَأَمَرَ مِنَ التَّالِيفِ يَرِيدُ وَكَتَالِيفُهُ فَرَّقَ أَيْضًا وَكَرَّرَ لَفْظَ الدَّهْرِ تَفْخِيمًا
 وَمَوْضِعَ كَذَاكَ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَرَّقَ بَيْنَنَا

وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ كَيْسَ يَنَالُهُ وَتَوَرُّ

مَوْضِعَ كَذَاكَ مَفْعُولُ نَقُولُهُ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ يَرِيدُ أَنَّ الدَّهْرَ فِي تَصَارُفِهِ فَعَالَ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِنَا يَهْبُ
 وَيَرْتَجِعُ وَيَوَلِّفُ وَيَفْتِقُ وَيُوتِرُ غَيْرَهُ وَلَا يُوتِرُ

كُنْتُ الضَّيِّقَ بَيْنَ أَصْبَتُ بِهِ وَسَلَّوْتُ حِينَ تَقَامَرُ الْأَمْرُ

الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ يَقُولُ كُنْتُ الْبَخِيلَ بَيْنَ أَصْبَتُ بِهِ فَلَمَّا تَقَامَرُ الْعَهْدَ بَيْنَنَا سَلَّوْتُ عَنْهُ حَتَّى
 كَانَتِي لَمْ يَجْمَعْنِي وَأَيَّاهُ حَالٌ

وَلَحِيرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

أَيْ خَيْرُ حَظِّكَ فِيمَا تَصَابُ بِهِ أَنْ يَتَلَقَّاكَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لِأَنَّ الْمَرْجِعَ إِلَيْهِ وَأَنْ لَمْ
 يَصْبِرِ الْإِنْسَانُ تَسْلَى تَسْلَى الْبَهَائِمِ وَمِثْلُهُ وَأَنْ وَإِنْ أَظْهَرْتُ صَبْرًا وَحِشْمَةً وَصَانَعْتُ أَعْدَاءِي عَلَيْهِ
 لَمْ وَجَّعْ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمَا لِبُكَايَتِهِ عَلَيْكَ وَلَكِنْ سَاحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ

وَقَالَتْ مَبِيتُ ابْنَةِ ضِرَارِ الضَّبِيبَةِ تَرَى إِخَاهَا قَبِيصَةَ بِنِ ضِرَارِ

لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَحَالِسِ وَالنَدَى قَبِيصًا

انثاني من الكامل والغافية متواتر قولها وكسل شي ذاعب تسلي كلفها قلبي متوجعة لا تبعد ثمر عقبتك بالتسلي فقلت وكل حي منها فليس يا زين المجالس والندى يا قبيصة وكل شي ذاعب اعتراض بين المندى وبين الدعاء له ولعل المعترضة بين انواع الكلم تفيد منها التأكيد وتحقيق معانيها ونكرت المجالس والندى وهما واحد لانها ارادت بالمجالس فجالسة هيائصة اذا قصد لانزال الحاجات به وارادت بالندى لحي وانتصب قبيصة على انه عطف البيان ليا زين وجوز ان يكون على تكرير النداء وقد رخمته فكانها قالت يا زين المجالس يا قبيصة

يَطْوِي إِذَا مَا الشُّجَّ أَبْهَمَ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرِّادِ الْخَبِيبِ خَمِيصًا

يريد اذا اشتد الزمان فصار كل مالك لشي يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه وبروي أبهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم امره وجعل كالغرض الذي لا يهتمل التاجوز واذا روي أبهم قفله جعل الفعل للشج كأن له قفلا يبهمة وابهامه ان يجعله على وجه لا يدرى كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطنه له صغيرا مضطرا من الراد السيى اذا تملك البخل اناس لشدة الزمان فجعلهم كذلك

وقال عكرشة العبسى يرثى بنيه

سَقَى اللَّهَ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرَكُّتَهَا بِحَاضِرٍ قَنَسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

الاول من الطويل والغافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداث بالفاء وقوله من سبل القطر مفعول ثان لسقى الله والقصد في طلب السقيا لها ان تبقى جهودها غصة من الدروس طربة لا يتسلط عليها ما يربل جدتها ونصارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال فلا سقاها الا النار تضطرم

مَضَوْ لَا يَرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَالَهُمُ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ حَرِّينَ عَلَى قَدَرٍ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَّاحَ تَرَوُّحُو مَعِيَ وَغَدَوُ فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

اي لغدو في اصباح اليوم الثاني على ظهر الارض ولم يصيرو في بطنها مع الاموات

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ

انما قال وارث وضمت لان الموارى هو الساتر وسائر الشي يكون نماما له وغير ضام وانما اراد ان يجعل القبور موارية وضامة فلذلك جمع بين السلفطين والاسل الرماح والسم في لونها لان القناة اذا انتهت وصلبت سموت

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَلْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذُرٍّ

أى الذكورهم للخير مشبهها إياهم به واذكروهم للشر فبعدا لهم ويحتمل أن يكون المراد الذكور
بما كانوا يملكون من الخير أولياءهم ومن الشر أعدائهم ويحتمل أن يكون أراد أنهم كانوا يصنعون
للخير ويكفون عن الشر فاذكروهم كلما رايت خيرا وشرا والذكر بضم اللدال يكون بالقلب والذكر
بكسر اللدال يكون باللسان ٥

وقال رجل من بنى أسد يرى أخا له ومريض في غربة فسأله لخروج به هربا من موضعه
فمات في الطريق ويقال أنها لابن كُناسة

أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزَتْ حَيْثُ أَنْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ

الأول من المنسرح والقافية متراكب يروى أَسْرَعَتْ وَأَبْعَدَتْ وَأَبْعَثَتْ وَالْأَبْعَاطُ وَالْأَبْعَادُ
متقاربان والابعاط الأسراع في السير ويقال ابعطت من الأمر إذا أبيتته وهربت منه ومن تتعلق بأبعدت
والمعنى فررت من أجلك فرارا بعيدا ومعنى يومك أى الآخر أمذك وإذا رويت اسرعت احتجبت
إلى اضمأر فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلقه بأسرعت ولا بالفرار لأنه يكون في صلته وقد تقدم عليه
وجعل قوله حيث انتهى أسما فهو في موضع المفعول لجاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته
ومن تحكى الكلام وفصيحه هى احسن الناس حيث نظر ناظر يعنى وجهها

لَوْ كَانَ يُحْيِي مِنَ الرَّدَى حَذْرُ نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذْرُ

جواب لو قوله نجاك والمعنى انك لم تؤت من تصحيح وقع منك فلو كان يخلص من الموت
توقى لولاك ما اخذت به نفسك من الحذر الشديد

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي نَقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدَّ كَحَرِّ

دخل من للتبيين أى من أخ يوثق بوجه

فَهَا كَذَا يَذْهَبُ الرِّمَانُ وَيَفْقَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَمْرُ

وقالت أم قيس الضبيّة

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الصَّجَاجُ بِهِمْ بَعْدَ آتِنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمَرِ الْقُودِ

الثانى من والبسيط القافية متواتر جد الصجاج أى صار صجاجهم جدا يقال ضجّ يصجّ
صجيجاً والاسم الصجاج قال العجاج يصف حرباً وأغشت الناس الصجاج الأصججاً وصاح
بغاشى شرقاً وقججها صجاً ومن للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفطاع أى من يفصل بين
الخصوم ومن لأصحاب الضمر والضمير جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي تَجْمَعٍ مِنْ تَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ

نواصي الناس اشرافهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفو بالذوايب يقال فلان ذوايب قومه
وناصية عشيرته

فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرٍ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرٍ مُزَوَّدٍ

بلسان تريد بكلام وفي القرآن وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا
والزود الكفر زيّد فهو مزود

إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي أَزْرَى بِهَا خَوْرُ هَوَّ ابْنِ سَعْدٍ فَنَاءَ صُلْبَةِ الْعُودِ

ذكر القناء مثل للباء والامتناع كفول سحيم بن وثيل الرباحي وان قناتنا مشط مشطها
شد بد مدحا عنق القرن يقال مشطت يده تمشط مشطاً اذا دخلت في يده شطبة والشطط من
العصا كالليطة منها تدخل في اليد فتشط منها

وقال النابغة الجعدي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزَيْتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبته امر محارب ومحارب ابنه وقوله امر تعلمي
ظاهرة تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاتته من المراثي ثم ذكر انه قد فجع قبله فعال

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزَيْتُ بِوَحْجٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَلِخَلِيلِ الْمُصَافِيَا

وحج ماخول من قولهم وحج الرجل اذا رد صوتا في صدره مما يشبه جرس الحاء وهو نحو
الخنخة او قريب منها يقال بات الصايد وله وحجة وكذلك يقال للمرأة التي تتكلى تركتها
توحج بين ابدى القوابل قال ذو الرمة وقد اسبرت ذبا اسهم بات طساويا له فوق زجى مرقفيه
وخارج وقال بعضهم رجل وخج وخج وحج حديد النفس

فَتَى كَمَلْتُ خَيْرَ أَنَّهُ عَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

في يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اي اذكر في هذه صفته
وجوز ان يكون في موضع رفع على انه خير مبتداء محذوف كانه قال هو فتى وقوله غير انه
جواد استثناء منقطع وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمى هذا القبييل من المدح الاستثناس
واستشهد بقوله فتى كملت خيراته البيت وقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن قلوب
من قراع الصكتايها وانشدنا ابن برقان النحوي لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن

لَخَطَفَى جِوَاءَ اللَّهِ خَيْرًا وَانْجَرَأَ بِكَفِّهِ بَنَى دَارَهُ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِهِ هُمْ حَمَلُوا لَمْ يَخْلَى وَادُّوْ
أَمَانَتِي الَّتِي وَرَدَّتْ فِي رَيْشِ الْقَوَائِمِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنْ قَدَّرَهُمْ عَلَى الْمَالِ امْتَالُ السِّنِينَ الْخَوَاطِمِ
وَالنَّهْمُ لَا يُوَرِّثُونَ بَنِيهِمْ وَإِنْ أَوْثَرُوا تَجَدَّدَا كَنُوزِ الدَّرَاهِمِ

فَتَنَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوُّ الْأَعَادِيَاءَ

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنَ الْإِلِّ مَلْعٍ يُرْجَى بِمَرَّانٍ الْقِرَى أَبْنُ سَبِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار يرجي ابن سبيل القرى بمران
بعد المدحون بالنعف وهو هاهنا موضع بعينه والنعف ما ناعفك من الجبل أي استقبلك وقيل هو ما
انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط وجمعه نعاف

لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِبِينَ أَيِّ مُعَرَّسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيِّ مَقِيلِ

قوله لقد كان جواب قسم محذوف والتعريس النزول عند الصبح والمقيل موضع القبلولة

بَنَى الْمُحَصَّنَاتِ الْغُرِّ مِنَ الْإِلِّ مَالِكٍ يُرَبِّينَ أَوْلَادًا حَيْرٍ حَلِيلِ

بنى المحصنات نصب على المدح والغر اللسان أي يربين أولادا لبعول شراف كرام

وقال كَبِدُ الْحَصَاةِ الْعِجْلَى

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسِرُ يَالَ بَكْرٍ فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ

الأول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا إذا مد باعه
وتبوع وكذلك تبوع البعير إذا مد صبعيه وكان المعنى هلك الجود وإنما استعار الباع للجدود لأن
العرب تقول فلان طويل الباع إذا كان جوادا وذلك أنه يملأ باعه عند العطاء وجميع الباع يبيعان
والحسب الشرف وأصله من الحساب لأن الحسيب يعد لنفسه ما أثر فتلك المائت حسب كما يقال نفصته
نقصا والمنفوس نقص

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَا حَتَّ حَوَافِي الْحَيْلِ وَلَحَّى الْحَرِيدُ

ويصفه بأنه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الحيل وإن حقيبت وحتى حريد أي منفرد وكذلك كوكب
حريد قال جرير بُنِيَ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ بِيوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحَلُّ حَرِيدًا وَقَالَ الرَّاجِزُ يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلُ
لَا السُّدُودُ أَمَّا بِكُلِّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ وَقَالَ آخِرُ حَرِيدٍ الْمَحَلَّ غَيُورًا غَيُورًا هَذَا الْمَرْثَى هُوَ

المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم ذي قار انسا
ابن سيار على شكيمه من قمر منكم قمر عن نديبه وجاره وقمر عن حريمه ان الشراك قد
من اديبه وكان طائفة من طيبي اغارت على بكر بن وابل فآخذو منهم اخايد فآغار المكسر
على طيبي فآكتسح اموالهم واصاب منهم سبايا فآغار زيد الخيل على بنى تيم الله بن ثعلبة وقال
اذا هركت هجلاً بنا ذنب غيرنا هركنا بتيم اللات لذب بنى عجل وقال ابو هلال حوافي الخيل
التي كان يحفيها لكثرة غزوه عليها والجيد هنا حفيات الخيل مخففة من حفي يحفي فهو حفي
اذا احتكت حافره من كثرة السهر والحافى خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان خيل العرب لم
تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحفي الخيل لكثرة اشتغاله عن انعالها او لغير ذلك
من الاسباب والحريد المنفرد لو لم يقل الحريد كان اجود للوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا
لعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحر يد البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى
والمغار لقوته وكثرة عدته *

وقال ابن اُهبان الفقعسي يرئى اخاه اهبان فعان من الأُعبه

على منل همام تشق جيوها وتعلن بالنوح النساء الفوائد

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود نفسه لا غير
صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا اى انت لا يحسن بك ذاك والنوح
براد به مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان النساء الناجحات

فتى لحي ان تلقاه فى لحي او يرى سوى لحي او ضم الرجال المشاهد

جعل الفتوة والرياسة مسئلة له فى كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى بين رجال
لحي وعند لحيائك اياه فيهم وقوله او يرى سوى لحي اى فى مكان اخر وفى قوم اخرين
بدلا من لحي لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فمعناه عندى رجل مكان زيد وبدلا من
زيد وقوله او ضم الرجال المشاهد معناه وهو الفتى اذا حصلت وفود القبائل فى مجامع الملوك

اذا نازع القوم الأحاديث لم يكن عيباً ولا رباً على من يقاعد

اى لم يكن ثقلاً على من يجالسهم

طويل جاد السيف يصبح بطنه خميصاً وجاديه على الواد هامد

جادية الذى يجتديه والجادى والمجتدى الطالب اى من يجتديه يحمده *

وقال ابن عمار الأسدي يرئى ابنه معيناً

طَلَيْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُورَفِّي أُنَيْنُكَ يَا مَعِينُ

الاول من الوافر والقافية متواتر خسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جسر سابور واصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم والبخارة لا تختص بالنهار دون الليل يصف قيامه على ابنه وسهره لسقمه

وَنَامُوا عَنْكَ وَاسْتَبَقَضْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَنْبِيَاءُ

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

أَرَابَعٌ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَرَاءَ جَبِيلُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا اصله مه وهو زجر تزداد عليه لا ليتصل بالكلم التامة فيقال مهلا وانتصب بعض باضمار فعل كانه قال رفقا كفى بعض ما تاتينه وقد سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله ايتهها النفس اجملى جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا وقوله اربع يريد يا رابعة كفى وه امر المرنى ففى الياس ناه اى اذا يمست من شى انتهيت عنه ويروى ففى الناس ناه اى من اصاب بمثل مصيبتك فصبّر اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت عن الجزع

فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تُرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ

زوراء المقام هو القبر وانما انت لتنايبت للفره وجعلها زوراء للحد ودحول مقبرة لا على استواء والدخل القعر في الارض معوجا وهو كالبر يضيّق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز الا يتسع ولجج دحلان ودحال

نَحَاهُ لِلْحَدِّ زَيْمَرَانٌ وَحَارِثٌ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ غُولُ

يقال لحدث القبر ولحدثه وقبر ملحد وملحد واحد اى ذو لحد وفي الارض للأقوام قبلك غول اى هلاك يقول لن تخصى يا رابعة بموت ولدك فان الناس قديما يموتون

وَأَيُّ قَتَى وَأَرُوهُ نَمَتَ أَقْبَلْتُ أَكْفَهُمْ تَحْتِي مَعًا وَنَهَيْتُ

تحتى ونهيت كلاهما صب التراب الا ان لحتى لا يكون الا مع رفع التراب والهيل الارسل من غيبي رفع فكلن من دنا من شفير القبر هال ومن نأى عنه حتى وقوله معا يدل على ان لحتى والهيل كان في وقت واحد

وَضَلَّتْ بِيَ الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّمَا تَصْعَدُ بِيَ أَرْكَانُهَا وَتَجُولُ

الأركان الأطراف وقوله في البيت الذي قبله ثبت اقبلت التاء من ثبت علامة التانيث وهو تانيث لفصلة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو لايسر وقابضة تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينتقل الأعراب عن الآخر الاسم اليها وفي الفعل يسكن الا ان يلاقيه ساكن الآخر وتكون تاء في الوصل والوقف جبيعا وبقل دخوله في الحرف واذا دخل حرك بالفتح نحو رَهَتْ وَثَمَتْ وتبقى تاء في كل حال

وَشَدَّ إِلَى الطَّرَفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلٌ

يعنى نظر الى الجفا من كان ينظر الى في حياه ابنى باللين وقوله وهو كليل اراد من كان طرفه قليلا وزاد وهو في خبر كان لحاجته فصار المعنى معنى الحال كانه قال من كان طرفه هذه حاله

لَعَنَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ عَلَى حِينِ شَيْبَى بِالشَّبَابِ بِدِيلٍ

خلى مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال ابو هلال لا يجوز الا الحذف في حين لان الذى اضعفت اليه حين مُعَرَّبٌ فان اضعفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور وهو اسم منصرف واما الفتح فلاضافتك اياه الى شى غير معرب فبنيته على الفتح لان المصاف والمصاف اليه شى واحد فبنيته لذلك

لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيبَةٌ وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَةٌ وَذُبُولٌ

قناة صليبة يعنى نفسه ونهكة تغير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَتُصَرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ

اي كل شى اخره الى تغير وزوال

وقال العنبي

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنَى مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المروزقي كان رواية الناس بِرَقَّةً وقاسمى دهرى بنى بشطره مضافاً فلما تقضى شطره بالضاد وارتفاع الشطر به فجاء شيوخ لنا فرواه بشطره فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالته انا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شطره اذا كان ذكوره بعدد اناهم يريد ناصفنى ومعنى تقضى شطرى بلغ اقصاه واستوفاه والذى اختاره ان يروى بشطره على

الإضافة ومن الظاهر أن تقصى أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر
أدعى أنه قسيمه في بنيه وأن له منهم الشطر وهو النصف ففاسمه على ذلك فلما استوفاه حفظه أقبل
بأخذ من نصيبه الذي كان أقر له به وسأهمه عليه قال وإنما اخترت بشطره على شطره لأن شطره
لم يستعمل في الانصباء والسهم والشطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطور إذا ببس
أحد صرعها وكذلك قولهم حلب الدهر أشطره إذا جرب الأمور

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
وَكُنْتُ بِهِ أَكْثَى فَاصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي
وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرِ عَلَى الْعِدَى فَاصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي

نكح الناب والظفر مثل ضربه لسلحه والآلة التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الأعداء
باستمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفر فيخشى فهو مثل قوله ولا
نرى الصب بها يتنجس

وفالت امرأة تروى أباه

إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلِيًّا وَجَدْتَنِي أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَاجُولُ مُهَيِّبُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر العاجول التي قد ذهب ولدها يقال ناقة عاجول إذا أصيب
ولدها بموت أو ذبح قال ورقاء بن زهير دعاني زهير تحت كل كل خالد فجت إليه كالعاجول
أبائر والمهييب من قولهم أهاب الراعي بابله إذا دعاها ثم صارت كل دعوة أهابة قال الشاعر أقول ونحن
القوم نكرم ضيفنا أهب بابن غلاق اليك وشابع تقول العاجول تفرع من كل شئ فإذا صوت بها
فرعت أي يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جزعها عند ذكر أبيها وسماها اسمه ثم فضلت أباها
على كل من يتسمى باسمه فقالت

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

وفال رجل من كلب

لَحَا إِلَهٌ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدَا بِصَيْفِي أَتَى بَعْدَ مَعْبَدِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك لحا الله دعاء على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل
خير أو ما كان يخشى من شره في الأحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على وجد

تَعَجَّلْ لَهُ بِصِيْفِي ~~وَجَدَ~~ ~~لَهُ~~ تَقَدَّمَ لَهُ فِي مَعْبَدٍ

بَقِيَّةُ اخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعَى أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَحْجَدِي

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون المراد أنه كان في اخوانه وفور ففقد منهم عدة وجعل يانس ببقيتهم فأتى الدهر عليهم ايضا وقوله فما جزعى كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من اجلهم جزعا لقصوره عن الواجب

قُلُوْا أَنَّهُ لِحَدَى يَدَيَّ رُزِيْنَتَهَا وَلَا يَكُنْ يَدِي بَأْنَتْ عَلَى إِنْهَارِهَا يَدِي

حذف خبر لو لان المعنى مفهوم كما قال الراجز لو قد حذاق أبو الجودي بهجره مسخفر الروى مستويات كئوى البرقى وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر والمعنى لو انها احدى يدي رزيتها لتعزيت بسلامة الاخرى او نحو ذلك

قَالَ لَيْتَ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكِ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجَدَ عَلَى هَالِكِ قَدِي

اي خوفي كان فيهم قال قد اصبحت بهم فاني لا اجزع بغايت فحسبى الان من وجد على هالك ويجوز ان تتبع قد بيساء ويجوز ان يكسر الآخر قد كما يكسر او اخر الموفوات والمجزومات اذا احتيج الى حركتها كما قال هنترة فاقى حياءك لا ابا لك واعلمى انى امرؤ ساموت ان لم اقبل والقواى مجرورة وقال النابغة ارف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالها وكان قد والاجود اذا اضعفت قد الى اليباء ان يقال قدنى فتراد النون ليسلم سكون الدال كما قالو عتى ومتى فشذو النون رغبة في بقاء السكون وقال زيد الخيل ولولا قوله يا زيد قدنى اذا قامت نوبته بالمالى ويقولون قدنى في الضرورة وعلى ذلك انشد سيبويه قول الراجز قدنى من نصر الخبيثين قدنى ليس الامام بالشحيح المجد والاجود ان تكون آباء في القافية للاطلاق ولا يمتنع ان يكون اراد قدنى فحذف النون ويروى فاليبت اسى بعدهم اثر هالك وينتصب اثر هالك على الطرف

وقال أعراقى

لَحَا اللُّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنْ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك لحا الله دهرا شتم اي قشره الله وقيل في قوله شره قبل خيره انه اراد في الحكم لا في الوقت يعنى ان شره اكثر من خيره وكل ما كان اكثر كان اقدم وقوله تقاضى اشاره الى اجتماع الناس على ان لا خلود فكان الارواح ذبن للدهر وقال لم يحسن التقاضى لانه اخذه قبل الوقت هذه

فَنَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ إِذَا أَيْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خَالِيَا

قوله اذا ايتمرت نفسها الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمفتكر في الشيء هو يوامر نفسه وذلك انه اذا تأمل في امر يريد به وجهه جثته عليه ثم عن له وجه اخر بزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسيين له وخاليا نصب على الحال من الضمير في ايتمرت والابتمار التشاور هنا فاما في قوله ويعدو على المرء ما ياتمتر فالمراد به ما يجعله من امره وهمه فيقول اذا ايتمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيهلكه وهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها هـ

وقال الأبيُّرْدُ البَرْبُوعِيُّ هو تصغير ابرد والابرد في الكلام على أربعة اضرب يقال سحاب برد وبرد اذا كان فيه البرد قال كانهم المعزاة في وقع ابردا والثور الابرد الذي فيه لمع سواد وبياض لغة يمانية والابرد احد ابردى النهار اى طرفيه قال اذا الارطى توشد ابرديه خذود جوازى بالرميل عين فالابرد اذا تحقير احد الابريدين الاولين وهو الابيرد بن المعتذر بن قيس ابن عتاب بن قرمى بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقلد يرمى بريددا وبريد اخوه

وَلَمَّا نَعَى النَّاعَى بَرِيدًا تَغَوَّلَتْ بَى الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَرْنُ وَأَنْقَطَعَ الظَّهْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر تغولت اى دارت وتلونت في عيبى واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون لناظرها الوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم وانتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

عَسَاكُرُ تَعَشَى النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْ أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَامَتِهِ الْحَمْرُ

العساكر جمع عسكرة وهى الشدة قال وظل في عسكرة من حبها اى غشيتنى الشدايد حتى صرت كانى سكران دارت الخمر بهامتى

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ

تخرق في الغنى اى تكرم في غناه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكريم من الرجال الذى يتخرق بالمعروف وقوله وان قل مال اى وان قل ماله ومعنى لم يضع متنه الفقر اى لم يورثه اقلاله تخضعا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استكن فيه من ضمير الفتى وانتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

وَسَامَى حَسِيمَاتِ الْأُمُورِ فَذَا لَهَا عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَتَرَكَ الْعُسْرَ الْيُسْرَ

قَتَى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى ذِمَامُهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَحَرَ الْحُجُورُ

يعود اذا نزل الاضياف به لا يعدد اللبن قاضيا نمار قراهم به ولا كافيا فيسا يجب عليه لهم حتى ينحر جزره واد بدل من الا وانتصب الفعل باصبار ان

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بَرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَأَلَّ الْعَفْرِ

العفر الظباء التي تعلو بياضها حمرة ولالا الظبي حركته ذنبه ومنه تلالا البرق اذا تحرك ولمسا استعمالوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

وقال سلمة الجعفي يرى اخاه لامة السليمة واحدة السلم وهو شجر واما السليمة فالصخرة وجعلها سلام وحكى النضر فيها السلام بفتح السين وهو بهيد السلام بكسرها فاما الجعفي فمنسوب الى حي من القيين يقال له جعفي بلفظ النسب ايضا فاذا نسبت الى جعفي حذفوا ياء النسب منه ولحقته ياعين مستحذتين وهو اسم مرتجل علما وتوهم بعضهم ان اسم الى جعفي وانكره عليه ثعلب ونظير جعفي اسم هذا الخي في انه بدى وفيه ياء الاضافة قولهم كرسى وله نظاير وقال ابو العلاء جعفي حي من مدحج ويقولون في الجمع هذه جعف فيجذفون الياء شبهوه بزحى وزنج ورومي وروم قال الشاعر جعف بتجران تجر القنا ليست كما جعفي بالمشعر واشتقاق جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعتها من اصلها وفي الحديث المومن كخامة النزع تميلها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا والكافر كاللوزة المجذبة على وجه الارض حتى يكون اتجعافها مرة

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومَهَا لِكَ الْوَيْلِ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله الومها في موضع الحال ولك الويل في موضع المفعول لا قول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقرع والتوبيخ وارتفع التجلد على انه عطف البيان

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ

الم تعلمي تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد صامه حرف النفي والاستفهام غير واجب فهو كالنفي ونفي النفي ايجاب وقوله ان لست ان مخففة من الثقيلة واسمه يجوز ان يكون ضمير الرجل اراد اني لست ويجوز ان يكون ضمير الامر والشان وما عشت في موضع الظرف ولاقيا خبر ليس وان اتى ظرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل بعضها ببعض يقال وصل ووصل بانكسر والفتح

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ يَبْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ يَبْنِ كَانَ مِيعَادُهُ لِلْحَشْرِ

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان ابو العباس يتبع ابا الحسن الاخفش في جواز وقوعه اسما في غير الضرورة وانشد اتنتهون وأن يبنى ذوى شغل كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل ويجعل الكاف في موضع فاعل يبنى وسبويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال ارى مثل الموت ولايمتنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كانه قال وكنت ارى شيئا او امرا مثل الموت

وقوله من بين ليلة من دخل للتبيين والمعنى كنت أعدّ مفارقتي له في ليلة كالموت أو أقسى مثل الموت من أجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالى وقد فرّق بينى وبينه الموت ولك أن تجعل من بين في موضع المفعول لارى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة في الواجب فيكون التقدير كنت ارى بين ليلة اى فراق ليلة كالموت فيكون كالموت في موضع المفعول الثانى وقوله كان ميعاده وضع الماضى موضع المستقبل اى يكون ميعاده والهاء ترجع الى البين

وَهَوْنٌ وَجْدِي أَنِّي سَوْفَ أَعْتَدِي عَلَى أَثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمَرُ

موضع اننى رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدى وقلقى انى ذاهب فى اثره وان نفّس فى اجلى اى اقبل

فَتَنَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّةً إِذَا نَوَّبَ الدَّاعِيَ وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُورُ

ثوب الداعى اى دعا واصل التشويب ان يكون الرجل في مفارقة لا يهتدى بها فيلوح بثوبه ربما رآه انسان فيهديه وينجّيه ثم استعمل في غيره وقال ابو العلاء اصل بناء ثوب من تاب يثوب اذا رجع ثم قالو ثوب الداعى اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل اصل التشويب التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم سمي الدعاء تشويبا والثواب من الله سبحانه انما قيل له ثواب لانه شى يثوب للمحسن اى يرجع وكذلك العطية التى يقال لها الثواب

فَتَنَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَبُعِدَهُ الْفَقْرُ

يعنى انه كان يعدّ التفرد بالغنى لوما وكان يشرك اصدقاءه فيه كما يعد في حال الاضافة والفقير ملابسة الاصدقاء كالتعرض بخيرهم فيبعد عنهم

وَقَالَتْ عَمْرَةَ لِلْحَنَعِيِّ تَرْنَى ابْنَيْهَا

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَرَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ حَرَعٌ أَن فُلْتُ وَإِنَاهُمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكى عن القوم زعموا كانوا لما استشرف الناس جرّعها اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جرّع أن فلت وإياهما ولفظة وا تالم وتشكّ وهى حرف الندبة وباباعها ارادت باى هما فقرت من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا على ذلك قولهم باداة وناصة في بادية وقاصية وارتفع جرّع على انه خبر مقدّم وان قلت في موضع المبتداء تقديره هل جرّع قولى وإياهما وارتفع هما من باباعها على المبتداء وما قبله خبره مقدّم عليه يعنى بابا هذا على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالنظر وروى بعضهم باباعها اى انديهما بنفسى وانا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وانا كهو

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

المت فيه بقوله إذا لم أَجُنْ كنت مَجْنَّ جان أي كأننا ينصران من لا ناصر له من القوم إذا خشى نبوة من نبوات الدهر يوما فاستغاث بهما وقولها أخوا في القوم من لا أخا له فصل فيه بين المضاف إليه والمضاف بالظرف فلذلك حذف النون من أخوان فهو كقوله كأن أصوات من إيغالهن بنا وأخير الميس أصوات الفاريج فصل بقوله من إيغالهن بنا وقولها من لا أخا له نوت الاضافة ثم ادخلت اللام تأكيدا للاضافة التي قصدتها لذلك اثبتت الالف في أخا له لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة إذ كان في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لا أخاه موجودا في الدنيا ولو قالت لا أخ له لكان له خبرا للا على هذا قولك لا أب لك ولا أبا لك وإنما قلت ادخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بوس للخراب لان المراد يا بوس للخراب

هُمَا يَلْبَسَانِ الْحَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ شَحِيحَانِ مَا أَسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا

انتصب احسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتداء كلاهما وما أسطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واسطاع منقوص عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما شحيجان به ما استطاعا عليه أي ما قدرا عليه ومعنى يلبسان المجد يتبتعان به قال لبست ابي حتى تمليت عمره ولبيت اعمامى ولبيت خاليا

شِهَابَانِ مِنَّا أَوْقَدَا ثُمَّ أُخِيدَا وَكَانَ سَنَا لِلْمُدْجِينَ سَنَاهُمَا

ارتفع شهابان على انه مبتداء وجاز الابتداء به لكونه موصوفا بمننا وأوقدا في موضع الخبر والمراد انهما لم يمهلا للتمام والكمال وقولها وكان سنا للمدجين سناهما تريد نارهما الموقدة للضيغان ولا يمتنع ان يرتفع شهابان على انه خبر مبتداء محذوف أي هما شهابان

إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَاشِيَهُمَا مُنْصَلَاهُمَا

قولها يخفض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرَضَ الا قائم السيف صاحبا

إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَنَّا مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا

تقول إذا نالا الغنى حُبَّ جماعة لحي اليهما فازدادا توقرا عليهم وتفقدوا لهم ولم يبعد غناهما من انتفاع الغريب والاجانب ومن يتسبب اليهما بود وصداقة فقولها حب الجميع اليهما مقصور على النسب واخر البيت مصروف الى الصديق والغريب وساغ ان يراد بالجميع لحي كلهم لاجتماعهم حوله والجميع والجميع المتفرقون قال من بين جمع غير جماع

إِذَا أَفْتَقَرَا لَمْ يَجْتَمَا خَشْيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رِزًّا مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا

يقول اذا مسهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم يخش رزءا اى لا يستحلمان مولييهما عبئا من فقرهما ولم يضعنا انفسهما فى موضع الحاجة اليهما وهذا كقول الاخر ابو مالك قاصر فقرة على نفسه ومشييع غناه وقولها لم يجتما من جثم الطاهر وهم يسمون من رضى بفقره وصار لبيته الضاجع والصبيعى لان الصبيعة خفص العيش والى هذا المعنى اشار القايل ألايك معشر كبنات نعش ضواجع لا تسير مع النجوم ويروى رواكد وانتصب خشية الردى على انه مفعول له قال المرزوق قولها موليها لم يس يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك

لَقَدْ سَاعَى أَنْ عَنَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عُرِيَتْ بَعْدَ الْوَجَا قَرَسَاهُمَا

يقال عنست المرأة وعنست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح ويستعمل فى الرجل ايضا قال وحتى انت اشمط عانس كأنها كانا تزوجا امرأتين ولم يحولهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتها

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرَّشَانِ يُسْتَدَّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَاسَى أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فنقول العرش انما بقاؤه بعده فاذا انتزع خيارها منه فلن يلبث ان يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعز من يتعلق بهما والاواسى جمع السبى وهى الاسطوانة والغماء بكسر الغين والمد سقف البيت والغما بالفتح والقصر لغة ومما املاه ابو العلاء فى هذه القطعة قولهم واباباعما من الشان لانهم يقلبون ياء الاضافة الفا فى النداء اذا قالو يا غلاما وليس ذلك باعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب انما يفعل ذلك فى غير النداء فلما كثر قولهم باى وكانو يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الاحيان او يكون من حروف النداء قلبوا الياء الفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الباء التى للخفض بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الراجز يا بابا انت ويا فوق الباب وانشد الفراء قال للجوارى قد ذهبت مذهبا وعينى ولم اكن معييا ما كنت الا ذاهبا لتلغبا اريت ان اعطيت هيدا هيدا آلين فى الظلماء من ميس الصبا اذاك امر تعطيك نهدا كعتبا فقلت لا بل ذا كما بابا اجدر ألا تأتما وتحريا اختلفوا فى هيدا وهيدا فقيل اراد بالهيد والهيد شعر المرأة وقيل اراد عجيدتها والاشبه ان يكون اراد الفرس اى ان ركوب فرسا احب الى من معاشر تكن وقوله فوق الباب من قولك باى فبنو من الكلمتين كلمة واحدة وقول القايل واويا فى هذا الموضع واقع على المحذوف كما كان فى قولك ياخذ الدرهم اى يا فلان خذ الدرهم وهما فى البيت الذى للمرأة فى موضع رفع كما يقال للرجل يا بابى انت والمعنى انت بابى مفعلى كما يقال فلان بفلان اذا قتل به او كان له نظيرا فى غير القتل وقد استشهد النحويون فى قولها هما أخوا

على الفصل بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وإنما يفصلون بما هو فصلة من الكلام محرف للفصل وما عمل فيه او كالمصدر او الظرف قال الشاعر أَرَبُّ كَاسِهِ اسَدٌ هَـصُورٌ مَعَاوِدُ جُرْعَةٌ رَقَّتْ الْهُوَادِي اراد معاوِدُ رَقَّتْ الْهُوَادِي جُرْعَةٌ فاما قول الفرزدق يا من راي هارضا أَرَقَّتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الاسد ففيه وجهان أحدهما انه اراد بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاسم الاول لدلالة الاخر عليه وهذا اجود الوجهين والاخر ان يكون اراد بين ذراعي الاسد وجبته فالاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الاخر خفض باضافة الجبهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وهي طرح الاسم لحجاء البيان والوجه المستضعف يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما اضيفت اليه جبهة وقال ابو ريش الذي عندي ان هذه الابيات لدرماء بنت سيار بن عبيبة الجحدري ترضى اخويها واولهن ابي الناس الا ان يقولوا هما هما ولو أننا أسطعنا لكانا سواهما بُنَيَّا عَجُوزَ حَرَمٍ الدَّهْرُ أَهْلُهَا فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْإِلَآةُ سِوَاهَا وقال ابو العلاء درماء ماخوذ من قولهم هي درماء الكعبيين والمرفقين اي لا يبين لعظامها حَاجِمٌ وقد قالو للارنب درماء وانما يريدون تقارب خطوها والدرماء ايضا ضرب من النبت وقولهم في الاسم عبيبة من رواه بالعين فهو من قولهم شباب عيب اي مبتلى تامر قال الراجز وقد اراني بالديار مُعَجَّبًا ان انا قَيْنَانُ أَنَاغِي الْكُعْبَا وان يُرَآيَنَّ عَلَيَّ الْمَذْهَبَا من الجمال والشباب الْعَبْعَا وقال لكساء غليظ الغزل ردى النَّسُجِ الْعِيبِ قَالَ الرَّاجِزُ نَجَرَدَ الْمَاجُنُونَ جَرَّ الْعَبْعَا ومن روى غبغة فالغبغب زعمو مثل الغبب وكان لهم حَاجِرٌ عند الاصنام يذبحون عليه يسمونه العيبب والغبغب بالعين والغين وعلى ذلك ينشد البيت المنسوب الى ابي خراش لقد أَتُكَّحَتْ اَسْمَاءُ رَأْسِ بَقِيْرَةٍ مِنْ الْأُنْثَى أَهْدَاهَا امْرُؤٌ مِنْ بَنِي غَنَمٍ رَأَى قَدْعًا فِي عَيْنِهَا ان يسوقها الى عبيب الغزي فاسرّع في القسم القدع البياض

وقال الآخر

صَلَّى الْإِلَآةَ عَلَى صَفِيئِي مُدْرِكِ يَوْمِ الْحِسَابِ وَمَجْمَعِ الْأَشْهَادِ

الثاني من الكامل والقافية متواتر يروى مجمع الاشهاد ومجمع الاشهاد بالنصب ويكون ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جررت عطفت على الحساب ويكون مجمع في معنى جمع والصلاة من الله الرحمة اي رحم الله مدركا في هذا الوقت

نِعْمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ إِذَا تَصَبَّصَبَ الْآخِرُ الْأَزْوَادِ

نعم الفتى الممدوح محذوف كانه قال نعم الفتى مدرك في المرافقة والمجاورة وعند نفاذ الزاد وتصبصب اي صار الى الصباغة وهي البقية اليسيرة والاصل تَصَبَّبَ واكتفى زعم بالفاعل في اللفظ لان مفعولييه دل الكلام عليهما

وَإِذَا الرِّكَّابُ تَرَوَّحَتْ نُمٌّ أَعْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيَادِ

أى ونعم الفتى هو اذا وصلت الركاب السير بالسرى فلم تعطف لاجراف وازرار ومعنى تروحت راحت والرواح بالعيشى وقوله اغتدت حتى المقيبل أى سارت غداً الى وقت المقيبل أى القبلولة والحياد الاعراض عن السير للنزول والفعل منه حاد يقال مالك عن كذا تحيداً وحيدان وحياد وقيل فلم تعج لحياد أى شى يمال اليه فى المرمى ويروى لحياد يعنى لوقوف الخيل وسقوطها لان الابل اصبر واحمل للكدم من الخيل

حَتُّو الرِّكَّابَ تَوَمَّهَا أَنْصَاءُهَا فَزَرَهَا الرِّكَّابَ مُغْنِيَانِ وَحَادِي

حَتُّو الركاب أى اجدو سيرها تَوَمَّهَا انصاءها أى تتبعها مهازيلها ويروى تَوَدَّهَا فزرها الركاب أى استخفها وحملها على السير السريع مغنيان من الغنا وحاد يحدوها

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحِسُّوْا مُدْرِكًا وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ

أى لما رأى اهل اللى ان مدركا لم يقفل معهم وجعت اكبادهم جزعاً فوضعوا ايديهم عليها خوف التقطع فان قيل لم جاز لما راوهم والفاعلون هم المفعولون وانت لا تقول صريرتنى ولا صريرتك بل تاتى بدل الضمير المنصوب بالنفس تقول صريرت نفسى وصريرت نفسك قلت ان افعال الشك واليقين جُوزَ ذلك فيها تقول حسبتنى ورايتك وعلمتنى لمخالفتها ساير الافعال فى دخولها على المبتداء والخبر وقوله تومها انصاءها فى موضع الحال من الركاب

فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلَبِّي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيْلٌ جَرَادٌ

انما خص الصفراء من الجراد لحفتها فى الطيران وهو ذكر الجراد وانما تثقل الانثى لما فيها من السوء وهو بيضها يقال سُرْتُ سُرّاً سُرّاً اذا نثرته واسرات تُسْرِى قبل ان تنثره فاذا دنا نثره رَزَرَ الجراد وغرَزَ

وقال الشَّهْمَاحُ يَرْثَى عُمَرَ بْنَ أَبِي الْخَطَّابِ وَقَالَ أَبُو رِيَّاشِ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَخِيهِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ لُجْزٌ بَنِ ضَرَارِ أَخِيهِ

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ

الثانى من الطويل والقفافية متسداك يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه ابو لؤلؤة فتى المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والثبات ومنه برك البعير وبراكاء القتال حيث يبركون أى يجثون على ركبهم

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نَعَامَةً لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ

أى من يكلف لحاكتك كان مسبوقا وضرب جناحى نعامة مثلا لانه يضرب به المشل فى خفة العدو فيقولون اعدى من الظليم

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَابِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تَقْتَنِي

أى قضيت فى أيامك امورا ثم تركت بعد الامور التى قضيتها بوابج أى دواهى واحدا منها بايجة فى اكمامها أى غلفها لم تفتق لم تظهر يعنى أن ما بقى من امر السياسة مما لم تفرغ منه دواى رايت الوجه فيها تركها مغتاة وقيل أن معنى بوابج ضغائن فى قلوب رجال كابى سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهرها لانهم لم يجسروا على اظهارها

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِصَاهُ بِأَسْوَاقِ

ويروى أصبحت له الأرض يعنى انه كان مالكا للأرض كلها ومن روى أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ فالجملة صفة للقتيل وقوله أبعد قتيل لفظه استفهام ومعناه التفتيح والانكار وحرف الاستفهام يطلب الفعل فكانه قال افتتخر العصاه على أسواقها بعد قتيل بالمدينة اظلمت له الأرض ومثله أيا شجر الخابور ما لك مورا كانك لم تجزع على ابن طريف

تَظَلُّ لِلْحَصَانِ الْبِكْرِ يُلْقَى جَنِينَهَا نَثَا خَبَرٌ فَوْقَ الْمِطِيِّ مُعَلَّقٍ

للحصان العفيفة وقد احصنت وحصنت والبكر التى حملت اول حملها فهى بكر والوالد بكر والولد بكر والنثا تستعمل فى اللير والشر يقال نَثَوْتُ الْكَلَامَ انثوه نَثُوا اذا اظهرته فيقول ترى للحامل تَسْقُطُ حملها ما ينثى من خبر سار به الركبان وهم يضربون المثل فى الشدة بالقاء الولد قال الشاعر نحن صَحْنَا اهل تَجْرَانِ غَارَةَ تَبِيلَ الْجَبَالِ مِنْ مَخَافَتِنَا دَمَا وَقَالَ الْاخر وداهية جَرَهَا جَارِمٌ تَبِيلَ الْخَوَاصِ احْبَالَهَا وَنَثَا خَبَرٌ يجوز أن يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوبا على انه مفعول له واذا كان منصوبا يروى تلقى بالناء ومعلق نعت للخبر جعله معلقا مجازا لان الراكب اخبر بقتله

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ بِكَفَى سَبَنَتْنِ أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطَرِّقِ

السبتى للجرى واكثر ما يوصف به النمر يقال سبتنى وسبتنى وسبتنا وسبتنا للجرى المقدم وارزق العين ابولؤلؤ وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصبهانيا فتك بعمر فى الصلاة ومطرق مسترخى الجفن وقوله وما كنت اخشى يقول انى وان لم امن للحدثان عليه لم يخطر ببالى أن يكون فى جلالتهم يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل فى المطرق انه الغليظ الجفن الثقيله

وقال صخر بن عمر بن الحارث بن الشريد اخو الحسناء

وَقَالُوا لَا تَهْجُوا قَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي وَأَهْدَاءَ لَنَا ثُمَّ مَا لِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يروى بهذه الابيات اخاه معاوية وكان قتله ذريته وقاشم ابنا حرملة المريان فقيل لصخر اهجم فقال ما بيننا وبينهم اقدع من الهجاء ولم أمسك عن هجائهم الا صوتا لنفسى عن لانا ثم انه غراهم فقتل احدهما وقال هذه الابيات

أَنَا الْهَاجُو أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ لَنَا مِنْ شِمَالِيَا

لانا الفحش من الكلام وقد اخنا الرجل ان انا بالنا وانتصب اهداء لانا في البيت الذي قبله لانه اراد ما لى ولاهداء لانا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره ما لى دلالة على استقباحه لما دعى اليه فكافه قال ما لى الابس لانا وانتكفاه والكريمة اخرج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريمة قوم فاكموه ويجوز ان تكون الهاء للمبالغة وقوله وان ليس ان مخففة من الثقيلة واسمه مضمر والجملة التى بعده فى موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معلولا على انى قد اصابوا وانى فاعل ابى الهجاء وشمال عند النكويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون فعلا اخا لفعل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاس اذا اريد به الدرع يقال درع دلاس ودروع دلاس وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول فى قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما انه جمع امام ولا يمتنع مثل ذلك

إِذَا مَا أَمَرُوا أَعْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةٌ فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنَى مُعَاوِيَا

التحية من الله الاكرام والاحسان

لَنِعْمَ الْفَتَى أَدَى أَبْنِ صِرْمَةٍ بَوَّ إِذَا رَاحَ فَحُلُ الشَّوْلِ أَحَدَبَ عَمَارِيَا

المحمود فى هذا البيت محذوف كانه قال لنعم الفتى الذى هذا صفته وبزه سلاحه وسلبه وقوله اذا راح طرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وفحلها اصبح عاريا يعنى من اللحم لهزاله وابن صرمة يجوز ان يكون قاتل معاوية ويحتمل ان يكون المعين على قتله

إِذَا ذِكْرَ الْإِخْوَانِ رَقَرْتُ عَبْرَةً وَحَيَّيْتُ رَمْسًا عِنْدَلِيَّةً تَأْوِيَا

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذَى إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

انتصب واحدا على الحال من تركونى ولا اخا ليا صفة كانه قال تركونى فريدا وحيدا

وقوله اقران بينهم اى وصل بينهم واصل الاقران للخال الواحد قرن يقول قطعت الاسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين اسما وفي القرآن لقد تقطع بينكم

وقالت اخذت المقصص الباهلية المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو القص وجاء في الحديث يَبْصَأُ مثل القصة قال ابو العلاء المقصص يجتمل ان يكون من قصصت الاثر اذا تتبعته من قصصت الحديث اذا حدثت به وفرس مقصص له قصة وهى الناصية وقص الطائر معروف ولا يمتنع ان يكون مشتقا من القص الذى هو الصدر فيقال مقصص اى عظيم الصدر قال رُوِيَتْ قُلْتُ لعبد الله من توددى قد كنت بالله العظيم الامجد اذنيك من قصتي ولما تقعد وقالو فى المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز ان يكون المقصص ماخوذا من القصيص وهو نبت يستدل به على الكفاة

يا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكَدْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَقَى بِحِجَابِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر القليب اسم موضع بعينه ولم تكد شمس الظهيرة يعنى لطوله يربد يومه هلاكه

وَمَرْجِمٍ عَنْكَ الظُّنُونِ رَأَيْتُهُ وَرَأَاكَ قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ

اى رب مرجم اى رجل رجم عنك الظنون اى بلغه خبر غزوك فظن انك بالبعد منه فاعرت عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من امرك يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه ويشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شى من الوصول الى مراده

فَأَقَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَافِ الْمَقْصَابِ

افات من الفاء الغنيمة لا الرجوع والجامل موحد اللفظ مصوغ للجمع يراد به الابل لكنه مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلايف جمع علوفة وهى ما يسمن فى البيوت والمقصاب المزرعة التى تنبت القصب وهو القصب فارادت انهم من الحصب فى روضة مستكة كاستكاك نبات القصب وقيل المقصاب شيه منجل تريد كانها علايف سمنت للنحر والمقصاب ايضا الرجل الكثير القطع والقصاب الذى صناعته ذلك فاذا روى القصاب فمعناه مثل علايف الذى ينحرف كثيرا ومن روى المقصاب بالصاد نسبة الى القصب ويجتمل ان يكون المقصاب الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

لَكُمْ الْمَقْصَصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمْ كَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابِ

اى هو رجل منكم ان لم نطلب نحن بدمه

فَكِهْ إِلَى جَنْبِ الْحَوَانِ إِذَا عَدَتْ نَكَبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

الفكه الحسن الخلق الضحوى ونكباء ريح هادئة عن مهب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فكه كأنه مع قرب الخوان يفكه واطناب البيوت
حبالها ومنه اطنابة الخزم والنقسي واللع الاطانيب قال يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقْتُ عَقْدَ الاطانيب

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ نَبَتَ الْفَرَاخِ بِكَالِىءٍ مِعْشَابٍ

ينبتون ببابه يجتمعون عنده وعند بالفراخ فراخ الزرع والكلاء وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

قال أبو ريش كان من خبر هذه الابيات ان المقصص اخا بنى الصموت من
عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خرج في ايام فتنة بن الزبير يصدق من مر به
من الناس حتى اتى بنى قنفذ من بنى سليم بناحية هضبة القليب فصدتهم ثم بعث الى هلال
اخى بنى سمال بن عوف ان ابعت الى بابنتك فقال هلال ان كان تزوجا فليأتنا فانه كفؤ قال انما
اردت ان تمشط رويسنا وتحدث معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلثة حتى هجم على
الحى فثاروا اليه وكان في الذين ثاروا اليه مع هلال فتىان من بنى قنفذ يقال لاحدهما المستوضح وللآخر الحسن
ابن الاسود فناوشوه قليلا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطعنه وليس معه سلاح فوجد
اتقية مرتزة في الرماد فاقتلعهها ورماه بها فركب رذعه ومات وانهزم اصحابه ومرو على جعدة بن عبد
الله اخى بنى غبيل بن مالك فقتلوه فقال هلال اعددت للهيبة ويوم المشهد وللاحاديث لله بعد
الغد مستوضحا والحسن بن الاسود فركب اولياء المقصص حين هدات الفتنة الى الحجاج فذكرو
امر صاحبهم وامر الغبيلى فاعذر دم المقصص واذاهم بالغبيلى فقالت اخت المقصص هذه الابيات
واسمها ميسون

وقالت عمرة بنت مرداس ترثى اخاها

أَخْبَيْتِ لَمْ أَخْتَلِكَمَا بِخِيَانَةِ أَبَى الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ أَنْ أَتَصَبَّرَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى لم اخدعكما ولم اخنكما اى لا اقول لكما لا
تمكيا وقد فعلتما ذلك ثم بين عذرها عند عينيها فقال ابى الدهر والايام ان اتصبرا اى لا صبرى
على الايام فلها استمد من دموعكما

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يَنْعَى أَخَى تَحَسَّرَا

تحسر البعير اذا سقط كلالا ولكه ان تروى اخيتى وهو الاصل واخيتى فتخذف الياء استثقالا
لاجتماع الياءات وتبنيه على الفتحة لانه اخف للحركات ورواه بعضهم اخيتى بكسر الفاء يضيف الاخ
الى الياء على لغة من قال اخوك ثم يجى بها مع الاضافة الى الياء فينقلب كما انقلبت في قوله
هاولاء بنى وعشرك ويكون كقول الراجز كان أبى كرها وسودا يلقى على ذى البلد الحديد

ومعنى قولها وما كنت أخشى أى كنت قبل هذه الرزية واقفا بصبرى ومُسَكَّتِي الى ان نعى اخى
فصرت كانهى بغير ألح عليه فتحسّر

تَرَى الْخَصَمَ زُورًا عَنْ أَخِي مُهَابَةً وَلَيْسَ لِلْجَلِيسِ عَنْ أَخِي بِزُورٍ

زورا أى مُزَوَّرَيْن ونصب مهابة لانه مفعول له تعنى ترى الخصوم مزورين عن اخى لهيبته

وقالت رَيْطَةُ بنت عاصم الرَيْطَةُ الْمَلَأَةُ وتكسيها رباط قال الهذلي فحور
قد لهورت بهن عيين نواعمر في المروط وفي الرباط وقالو في جمعه رَيطُ قال عبد بنى السَّحَّاسُ
كان على أَعْلَاهُ رَيْطًا يَمَانِيَا وهذا غريب في معناه لان الاسماء الثلاثة بين احادها وجموعها التاء
انما هي اسماء الاجناس المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في
سلسلة سلسل ولا في مغرفة مغرف غير انه قد جاء من هذا النحو اسماء صالحة نحو قَلَنْسُوة وقَلَنْسُ
وسقينة وسقين ودواة ودوى وثاية وثاى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام ويجوز ان يكون عمام
ليس من هذا لكنه تكسير عمامة فيكون الف عمامة كالف رسالة والف عمام كالف
شراف وشراف واذا جاز ذلك فيما لا تانيث فيه كدلاص وهجان كان فيما فيه تانيث امثل لاجل
ذلك انقدر بينهما من خلاف اللفظ

وَقَفْتُ فَأَبْكَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْيَهْنَ الْبَاكِياتِ الْحَوَاسِرِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الباقيات الحواسر النساء يبكين وقد كشفن عن اوجهن
ويروى الباليات تعنى بها مواضع للقيام

عَدُوَّ كَسِيفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَهْنَ الْمَصَادِرُ

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقتران يحومون حولها وقولها اعيا وردهن المصادر أى لم
يصدرو عنها وقالت حومة فوحدت ثم قلت وردهن فجاءت بالجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان
الواحد يشيع في الجنس فيقال اذا لقبت رجلا فاكرمه لا يراد رجل بعينه ونحو من هذا في الخروج
الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ويجوز ان يجعل الهاء
والنون في وردهن للسيوف لما شبه بهن هاؤلاء المرتبون

فَوَارِسُ حَامُو عَنْ حَرِيمِي وَحَافِظُو بَدَارِ الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاحِرُ

الحريم الموضع الذى تلتزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنا متشاجر واو الخال

وَكُوَّأَنَّ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَايَكُنْ تَحْمِلُ الرُّزْمَ عَامِرُ

سلمى احد جبلتي نبتى وهدت كسرت وعامر قبيلتها وهى تصبر لانها اشد من الجبل

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ
أَلَيْتُ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي حَبِيبَتَهُ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي أَعْمَرَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك

قَلِيلٌ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرَ وَأَحْمَى فِي الْهِبَاجِ وَأَصْبَرَ

فله عينا تعجب وهم في تعظيم الشئ ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها
له وفي ملكته وقولها اكرم اى اكثر كرا واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية
والمعنى لله عينا رجل رآى فتى مثله اكرم منه واحمى فقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا ورأى
مثله صفة لمن والهباج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هَبَّج والمراد به الحرب

إِذَا أُشْرِعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَ

فيه الاسنة اى فى الهباج ويجوز ان يريد فى المرمى اى قبله ويترك الموت احمر اى شديدا
ويقال ميتة حمراء وسنة حمراء وسنون حراوات ويقولون الحُسْنُ احمر اى طلبُ الجمال تُتْكَلفُ
فيه المشاقُّ قال ابو عبيدة انما صدقت العرب الشدة بالحمرة فيقولون الموت الاحمر لان الغالب على
انوان السباع للحمرة وقيل لان الدنيا تحمر فى عين من تفارقه روحه عند ذلك ويروى حتى يترك
الجَوْنَ اشقرا يعنى يترك الادهم وهو الاسود اشقر من كثرة ما يتصبب عليه من الدم هـ

خبر هذه الابيات قل ابو رباح قالت عاتكة هذه الابيات ترضى بها زوجها عبد الله
ابن ابي بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن
فماضه حتى مات فى خلافة ابيه وكان ابوه مريض عليه يوم الجمعة وهو يلعب عاتكة فقال اقد
شغلتك عن الصلاة لا جرم لا برحت حتى تطلقها وكان يحبها ثم اطلع عليه ابو بكر وهو يقول
ابياتا فيها فلم ار مثلى ثلثن اليوم مثلها ولا مثلها فى غير جرم تطلقن فقال له يا عبد الله راجع
عاتكة فقال قف بمكانك وكان معه مملوك له فقال انت حر لوجه الله اشهدا اننى قد راجعت
عاتكة فلما مات رثته بهذه الابيات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما اعرس بها قال على عليه السلام
لعمري ايكُنْ لى اكلتم عاتكة فقال لا غيرة عليك كالمها فقال لها انت القليلة اليت لا تنفك
عيني قريبة عليك ولا ينفك جلدى اصفرا قالت لم اقل هاكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال
له عمر بابا الحسن ما اردت الى افسادها على فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها
قالت ترضيه غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّ يا عمر لو نبهته لوجدته لا
طايشا رعى الجنان ولا اليد ثكلتك امك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعبد ثم
خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا انفس فيك عن القتل هـ

وقالت امرأة من طيى

تَأْوِبَ عَيْنِي نُصْبُهَا وَأَكْتِيَابُهَا وَرَجِيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا إِبَابَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اصل التاوب والتاوب سبر النهار كله حتى يتصل بالليل وقد فسر ابن الاعرابي قوله وليس الذى يتلو النجوم بايب على انه من هذا لا من الاوية الرجوع والنصب من قولهم انصبه المرض والحزن اذا اثر فيه قال تعناك نصب من اميئة منصّب ويقال نصبه ايضا والاكتياب الحزن وقولها ورجيت نفسا اى علفت رجاءى بنفس غايبة على وقد استعجمت اخبارها على وابتنأ رجوعها الى وخضت العين لانها موضع البكاء

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كَذِبَهَا

بالمرجم غيبه اى بمن غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم والكذاب المكاذبة هنا اى ظهر كذبتها

أَلْهَى عَائِكَ ابْنُ الْأَشَدِّ لِبُهِمَةٍ أَفَرَّ الْكِمَاةَ طَعْنَهَا وَضَرَابَهَا

ويروى اثر الكماة بالنزاع يقال افزه اى افزعه واستفزه اخرجوه من داره ومنه قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض ليُخْرِجوك منها وافر الكماة طردهم اى كنت تكفيهم البهمة بنفسك والبهمة تنقع على الواحد والجماعة وهاهنا للواحد بدلالة قولها

مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَرَ جَوَابَهَا

ولم تقل اليهم فاما قولها وضربها فالصبر جاء فيه على لفظ البهمة ومعنى متى يدعه الداعي السبه انه اذا دعا الداعي لمبارزة البهمة فانه يسمع ويجيب وجعل الصم لجواب مجازا وانما تصم الاذان عن السماع فينقطع الجواب

هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ كَوْرُمِيَّتْ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا

تريد بالابيض الوضاح خلوص النسب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل وهضابها ما دون المرتفع من الجبال

وقالت العوراء بنت سبيع

أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قَبِيلَ الصُّبْحِ نَارُهُ

من مرغل الكامل والقافية متواتر حشت ناره اوقدت وهذا مثل ارادت انه قتل قبيل الصبح فضربت لقتله مثلا بايقاد النار والعرب تقول اوقدت نار الحرب اذا هاجت

طَيَّانٌ طَاوِي الْكَشْمِ لَا يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إِزَارُهُ

الطيان للجائع وهو هاهنا الصائم لان الجوع لا يكون الا مع خفة البطن فاستعير له طاوِي الكشمح
في مصر ليس بضخم الجنبين وقولها لا يُرْخَى لمظلمة ازاره الاصل في هذا انهم ربما مرو اذا اظلم
الليل الى بعض النساء وقصوهن من مرادهن من الفاحشة فاذا خرجوا اخرجوا ازارهم لتنجس على الاثر فلا
يبين والمظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل

يَعْصِي الْبَخِيلُ إِذَا أَرَادَ الْمَجْدَ مَخْلُوعًا عِذَارُهُ

قولها مخلوعا عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الغرس اذا لم يكن عليه رسن مر
حيث شاء ولم يطع وذكر المروزي ان قولها حَشَّتْ ناره تريد بها نار الضيافة وان قولها لمظلمة
ازاره يريد انه اذا نابته النوايب تجرد لها وهو مشر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ تَرْتِي عَمْرَ

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَهَا طَوْلُ السُّهْدِ

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عاذا احزانها اي جاءها قالو
والعود بمعنى الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا ان نعود فيها وشفاها اضر بها ونقصها

جَسَدٌ لُقِفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ

لُقِفَ بما بعده صفة للجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الاوصاف لان قولها

فِيهِ تَفَاجِيعٌ لِمَوْتِي عَارِمٌ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ يَمْشِي بِسَبَدٍ

صفة ايضا والكلام تحسر وتلهف تقول رحم الله جسدا جهز بها بجهز به الموتى وفجع به مواليه
لذين كانوا يعيشون في فنايه واذا لحق احدهم غم احتمل عنه وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد
تريد افقره فلم يبق شيئا يقال ما له سبد ولا لبس فالسبد الشعر واللبس الصوف

وَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلَحَمًا غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ

من الرمل والقافية متدارك ما صلة في قولها ما غادره وملحما طعمة لعواقب السباع والطيور
والزميل والزميلة والزمال والزمال الضعيف زمّل في العجز كما يزمّل الرجل في الثوب والنكس المقصر عن غاية
المجد والكرم والنجدة واصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه والوكال الجبان الذي
يتكل على غيره فيصتبع امره

كُوَيْشَا طَارِيَهُ دُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ دُو خُصَلْ

قولها لو يشا حكى للخال والمراد لو شاء لاجاء فرس له ذو نشاط قال للخليل ميعنة للخصر والنشاط اولهما وجدتهما وقولها لاحق الاطال او ضامر للجنيين والنهد الغليظ وذو خصل من الشعر

غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ

وقال جرير يرثى قيس بن ضرار بن الفقعاق بن معبد بن زرارة

وَبَاكِئَةٍ مِنْ نَائِي قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى يَبِيْنٍ طَوِيلٍ بَعَادَهَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك

أُظُنُّ أَنَّهُمَا لَ الدَّمْعُ لَيْسَ بِمُنْتَهَى عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

وَحَقٌّ لِقَيْسٍ أَنَّ يَبَاحَ لَهُ الْحِمَى وَأَنَّ تُعَقَّرَ الْوَجَنَاءُ أَنَّ خَفَّ زَادُهَا

الاصل في الحمى الكلاء والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحبية ويجفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احبيت المكان كان يُتَجَنَّبُ وَيُحَامَى اَجَلًا لَهُ وَخَوْفًا مِنْهُ اسْتَعْبِرَ مِنْ بَعْدِ لِلْقَلْبِ فَيَقُولُ حَقٌّ لِقَيْسٍ وَلِلْمَصَابِ بِهِ أَنْ يَبَاحَ لَهُ مِنَ الْقُلُوبِ مَا كَانَ حِمَى فَلَا يَنْزِلُ بِهِ غَمٌ وَلَا يَمْتَلِكُهُ سُرُورٌ أَوْ حَقٌّ لِلْجَزَعِ بِهِ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْقَلْبِ حَدًّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهُ شَيْءٌ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْحُبِّ يَصِفُ امْرَأَةً ابَاحَتْ حِمَى لَمْ يَرَّعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ تَلَاعًا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ حُلَّتْ يَرِيدُ بَلُغَتْ مِنَ الْقَلْبِ هَذَا الْمُبْلَغُ وَأَخَذَهُ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمَةِ الْقُشَيْرِيُّ فَقَالَ فَحَلَّتْ مَحَلًّا لَمْ يَكُنْ حُلَّ قَبْلَهَا وَهَانَتْ مَرَاقِيهِ لِرَبِّهَا وَذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى حِكَايَةً وَقَالَ كَانَ رَجُلٌ يُوَاصِلُ امْرَأَةً فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ وَعَادَ وَقَدْ اسْتَبَدَلَتْ بِهِ فَاتَتْ لِعَادَتِهِ فَقَالَتْ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ بُدِّلَ حَاضِرًا وَإِنْ شَعَابَ الْقَلْبَ بَعْدَكَ حَلَّتْ فَاجَابَهَا فَإِنْ تَكَلَّ حَلَّتْ فَالْشَعَابُ كَثِيرَةٌ وَقَدْ نَهَلْتَ مِنْهَا قُلُوبِي وَعَلَتْ وَقَوْلُهُ وَأَنَّ تُعَقَّرَ الْوَجَنَاءُ أَنَّ خَفَّ زَادُهَا كَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِ رَبِّيسٍ وَهُوَ فِي صَحْبَةٍ أَحَبَّ أَنْ يَنْوِبَ عَنِ الْمَقْبُورِ فِي الصِّيَافَةِ وَإِذَا لَمْ يَسَاعِدْهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَيْهِ عَقَرُ نَاقَتِهِ أَكْرَامًا لَهُ لِذَلِكَ قَالَ وَأَنَّ تُعَقَّرَ الْوَجَنَاءُ أَنَّ خَفَّ زَادُهَا وَمِنْ رَوَى أَنَّ خَفَّ زَادُهَا فَلَمَّا رَأَى أَنَّ خَفَّ وَمِنْ رَوَى أَنَّ خَفَّ بِكُسْرِ الهمزة فهي للشرط وذكر النمرى ما يشبه هذا ورد عليه أبو محمد الأعرابي فقال هذا موضع المثل أكثر ما اسمعُ منها في السَّخَرِ تَذَكِيرُهَا الْإِنْثَى وَتَانِيَتْ الذَّكَرُ تَفْسِيرُ صَدْرِ الْبَيْتِ بِصِفَاتِ النِّسَاءِ أَشْبَهَ وَتَفْسِيرُ الْعَجْزِ أَبْعَدَ مِنَ الصُّوَابِ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ تَسَاجٍ أَمَّا الْمَصْدَرُ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ حَاجِبٍ بِنِ خَالِدٍ مَتَّعْنَا حِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رَمَاحُنَا حِمَى كُلِّ حَى مُسْتَحْيِرٍ مَرَاتِعَهُ وَالْعَجْزُ مِثْلُ قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ يَرِثِي هِشَامَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ أَلَا هَلَكُ الْمَامُولِ

وهو نجيب ومن هو زاد الركب حين يوب فان لم يكن زاد فان قصاره من المفردات
صعبة وركوبه

وقال الآخر

أَنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيِّ أَوْ غَدٍ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدْ

وقال الآخر يرثى أخاه

أَخٌ وَأَبٌّ بَرٌّ وَأُمٌّ شَقِيقَةٌ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

وقال الآخر يرثى ابنه

ذَهَبْتَ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ
فَإِنْ أَبُوكَ أَبُوكَ عَلَى فَاحِجٍ وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرٌ

الآخر باب المرائى وهو الباب الثاني والمئة لله

بَابُ الْأَدَبِ

قال مسكين الدارمي

وَقَتِيَانِ صِدْقٍ كُنْتُ مُطَّلِعٌ بَعْضُهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِئْتُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اضاف الفتيان الى الصديق كما يقال فتيان خبير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل السوء ولم تصف بل تجعله نعتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصديق ورجل صديق ولا تقل الرجل الصديق لان الرجل ليس من الصديق فيقول رب فتيان هاكذا استناموا الي واستودعوني اسرارهم فكنت انا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شئ ثم اشرت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما اودعني من سره والجمع اسم لما يجمع به الشئ كما ان النظام اسم لما ينظم به الشئ والضمير من جماعها يرجع الى الفتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار وانتصب غير على انه استثناء منقطع

لِكُلِّ أَمْرٍ شَعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغْ وَمَوْضِعٌ تَجْوَى لَا يَرَامُ أَطْلَاعُهَا

اي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى والغه للتانيث ويوصف به الامر المكتوم ويقال تجوته فهو تجبي وقد وصف بالنجوى والنجبي الواحد والجمع وفي القرآن خَلَصُوا نَجِيًّا وان هم نجوى وما يكون من نجوى ثلثة ويقال تناجو وانتاجو

يَظْلُونَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصَدَاعُهَا

اي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنده كانه اودع صخرة اعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتًا وشتاتًا وهو شتيت وشتت وهم اشتات وشتى ويروى اعيا الرجال انتصاعها وقوله الى صخرة اي مضموم الى صخرة فتعلق الى بفعل مضمر دل عليه الكلام

وقا يحيى بن زياد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بَيَاضُهُ بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لكنه كرر للتفخيم ومجبا انتصب على المصدر يقال رَحِبَتْ بلادك رَحْباً وَرَحَابَةً وحكى رَحِبَتْ بلادك بكسر الحاء تَرَحَّبَ رَحْباً وَالرَّحْبَةُ والرَّحْبَةُ واحد وهما ساحة المسجد

وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَتَنَكَّبَا

يريد بخفت رجوت وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الآخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون وقول الهذلى لَمْ يَرْجُ كَسْعَهَا لَمْ يَخَفْ يعنى النحل يقول لو رجوت انى اذا تكلمت المشيب وتسخطته احرف على لهمت ذلك ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فتلقاه وصبر عليه كان ذلك اعون على زوال الكراهة فيه وبينه قوله

وَلَا كُنْ إِذَا مَا حَلَّ كُرَّهُ فَسَاحَتْ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبًا

ساحت ساهلت ومنه قولهم هود سَمَحَ لَا أُبَيَّ فيه ومما يجرى مجرى المثل اذا لم تجد عزاً فَسَمَحَ اى لَبَّ وقوله كان للكره اذها كان حقه ان يقول اشدَّ اذها لان الفعل منه ليس بثلاثى ولكن قد يجوز ان يبنى فعل التعجب مما كان على افعال ايضا وان كان الباب على الثلاثى وقد يمكن ان يقال انما قال اذها على حذف الزايد الا ترى قوله وَاَنَا وَجَدْنَا الْعِرْصَ افْقَرَ سَاعَةً اِلَى الصُّوْنِ مِنْ بُرْدِ يَمَانٍ مَسْهُمٍ والفعل من الفقر لم يجى الا افتقر فكانه نوى حذف الزايد ورده الى فقر وعليه جاء فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء لكن فى هذا المكان لترك قصة الى قصة وهى اذا جاءت عاطفة كانت لاستدراك بعد نفى وجواب لو فى قوله لو خفت رمت وجواب اذا من قوله اذا ما حل كره كان واسم كان ما دل عليه قوله ساحت كانه قال كان المساحة اذهب للكره

وقال المرار بن سعيد

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدَّ لَا بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّتْمِ

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم

وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمْ مَغَبَّةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشْمَسَ مِنْ ظُلْمٍ

فاعلم اى فاعرف ومفعوله محذوف والمراد فاعلم للحلم ومغبتة وانتصب مغبة على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال وللحلم خير من الجهل مغبة فاطلق رجع فيما اشار به مطلقا واستثنى فى كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم يركبك فان الجهل فى ذلك الوقت ارجح من الحلم

ويقال غَبَّتْ الامور اذا صارت الى اواخرها وان لهذا الامر لمغبة اى عاقبة وقوله تَشْمِسُ يقال انه لَدُو شمس شديد اذا كان عسرا وشمس لى فلان اذا تنكر وهم بالشر

وقال عصام بن عُبَيْدِ الرِّمَّانِي عصام القرينة وكاوها وعصامها ايضا عروتها قال الاعشى واخذ من كل حى عَصَمَ يعنى عهدا يبلغ ويعز به

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِ مُغْلَغَلَةٍ فِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ

الثانى من البسيط والقافية متواتر مغلغلة رسالة يغلغلها الى صاحبها وهو من قولهم تغلغل الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها واصله دخول الشئ فى الشئ وقوله فى العتابة حياة بين اقوام اعتراض اى ما دامو يتعاتبون فان نياتهم تعاود الصلاح وتراجعه واذا ارتفع العتابة من بينهم انطوت صدورهم على الاخس والصغابن والرسالة قوله

أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي

اى قدمت على فى الاذن والدخول قوما لم يكن من حقهم ان يتقدمو على اذا وردنا الابواب وقوله ان يدخلوا الابواب قدامى حقه عند سيبويه ان يقال ان يدخلوا فى الابواب يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفى انهم يقولون دخلت فى الامر فيعدى بفى لا غير وان ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجر بيان لقول سيبويه

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمَا مَبْنًى وَأَبْعَدَهُمَا مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ

المراد لو عدت القبور قبرا قبرا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على ان يقوم مقام الفاعل فلما رفعه وازاله عن سنن الحال فى نحو قولهم بعث الشاء شاة وشاة وقبضت المال درهما درهما رد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسعو فيه لعلم المخاطب وقيل معناه لو عد قبرى وقبر الداخل قبلى كنت اكرم منه مبيتا

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامٍ

يريد جعلت طفقت واقبلت يقال جعل يفعل كذا وادلوها ائتمجرها يقال دلوت الدلو اذا اخرجتها من البئر والمعنى احوجتنى الى استشفاع الناس فى تمنجز حوايجى

وقال شبيب بن البرصاء المُرِّي قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبی صلى الله عليه ولم يكن بها برص فقال ابوها لا ارضاها لك يا رسول الله فانها برصاء فرجع ابوها اليها فاذا هى قد برصت

وإِني لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا تَرَاهَا مِنَ الْمَوَالِي فَلَا أُسْتَنْبِرُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصغينة والصغن للحد واصل الثرى الندوة والتراب ولا استشيرها
هو استفعل من قولهم ثار الشي واثرته انا اى لا استشيرها مخافة

مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِيَ عَلَىٰ وَأَنَّمَا يَهِيْجُ كَبِيْرَاتِ الْأُمُوْرِ صَغِيْرَهَا

اى مخافة اى تجنى الصغينة على امر عظيم لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال هاج الشي
وهجته انا يكون لازما ومتعديا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْبَةَ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيْرَهَا

على رغبة اى على مرغوب فيه كانه كان ظهر له من القُرس فى صاحبه ما لو انتهرها لكان فيه
الاشتفاء منه والمري الممر المحكم يقال استمر مرير فلان اذا استحكمت وعنيزة موضع

تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُوْرِ إِذَا مَضَتْ وَتَقَبَّلَ أَشْبَاهَا عَلَمِيْكَ صُدُوْرَهَا

تبين بمعنى تتبين وأعقاب الامور اواخرها واحدا عقب وعقب واشباه جمع شبه وشبهه وارا
باشباه متشابهة ونصبها على الحال وصدر كل شى اوله

إِذَا أَفْتَاخَرْتُ سَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ كَمْ تَجِدُ سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فُخُوْرَهَا

فخر القوم وافتخرو واحد وهو ان يذكرو مناقبهم واصل الفخر فى الشي الزيادة فى اجزائه ومنه
قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى ما ابتيننا استثناء مقدم وما يعد فى موضع مفعول لم تجد

أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورٌ قَوْمٍ وَأَنَّمَا يُبَيِّنُ فِي الظُّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورَهَا

ويروى الم تر انا نور قو وقو موضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لانه ينتفع بهم كما
ينتفع بالنور والعرب تقول فى المدح فلان نجم البلد ونوره الا انهم اذا قالو شمس ارادو الغلبة واذا
قالو نور ارادو الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم اراد انا لهم بمنزلة النور للابصار فهم بنا يهتدون
ومفعول يبين محذوف والضمير من نورها يعود الى الظلماء

وقال معن بن اوس وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فاتفق انه يطلقها وتزوج
غيرها فالى صديقه الا يكلمه ابدا فانشا معن يقول يستعطف قلبه عليه ويسترقه له وفى الابيات ما
يدل على النقصه وهو قوله فلا تغضب ان تستعار طعينة وترسل اخرى كل ذلك يفعل

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَأَنَّى لِأَوْجَلٍ عَلَى آيِنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله لاوجل مما جاء فيه افعلا ولا فعلا له كانهم استغنوا
عن وجلاء بوجلة يقال وِجَلْتُ أَوْجَلُ وَاجْدُ وَجَلًا فانا وجل ووجل وقلبي من كذا اوجل واجر

معنى ويرى تعدو وتغدو ومعناها ظاهر وأول بنى على الصم كما فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله افعل الذى يتم بمن واضيف من بعد وجعل الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على انظر ومعنى البيت وبنايك ما اعلم آينا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به والى تخايف مترقبة وموضع على آينا نصب لانه مفعول ما ادرى والذى لا يدرى هو مقتضى هذا السؤال والى لاوجل اعتراض

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ أَنْ أَبْرَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنُورٌ

ويرى لم أحصل قوله ان ابراك خصم قال للخليل ابريت بفلان اذا بطشت به وقهرته وحكى ابن دريد براه يبروه يبروا اذا قهره ويبرى يكون مستقبل بى وأبرى جميعا ويجوز ان يكون ابرى منقولا بالالف عن بى يبرى بى فهو ابرى وامراه براء وهو دخول الظهر وخروج البطن ويكون المعنى ان خفف منك خصم وحملك من الثقل ما يبرى له ظهرك فلا تطبق الثبات تحته والنهوض به وقال ابو العلاء انقى حركة الهمزة في ابراك على النون من ان وحذف الهمزة وهى لغة جيدة حجازية وقد قرا بها ورش الا ان قطع الهمزة اذا امكن احسن واكثر وانما يستعمل الشعراء ذلك الوجه لاتمامه الوزن كما قال ذو الرمة من آل ابي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان ابصرن يازبا وقوله ابراك يجوز ان يكون في معنى براك اى ظلمك ويكون في معنى حملك على ان تصبر أبرى والبرى خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالو هو خروج الصدر ودخول اسفل البطن

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلْ

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمعنى ادا فعم دونك وان اصابك غرم حبست مالى عليك واحتملت فيه الثقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عنك لانه يقال عقلته اذا اعتليت ديتة وعقلت عنه اذا غرمت ما لزمه من دية وقال للخليل الغرم لزوم نايبة في مال من غير جناية والمال اذا اطلق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بفنايك لتدفعها في غرامتك

وَأِنْ سُوَّتَنِي يَوْمًا صَفَّحْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ الْآخِرُ مُقْبِلٌ

يقول ان فعلت ما يسوعى تجاوزت الى غد ليحجى يوم اخر مقبل منك بما يسرى

كَأَنَّكَ تَنْشِفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاعِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيْبِي مَا تَعَجَّلْ

مسأتى يريد مساءتك التى وكذلك سخطى يريد سخطك على والسخط والسخط نقيص الرضا يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساءتك التى وسخطك على

حتى كان بك داء ذاك شفاه وبيروى وما في ربيته والريثة والريث واحد وهو ضد العجلة يقول
لهس في اناني وتركي مكافاتك ما يجب ان تتعجل على بما يسوعنى ومعنى وما في ربيتي ما
تعجل اى ما في مساعى وما يربىنى ربح ومنفعة توجب ان تتعجلها

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ تَرِيْبِي قَدِيمًا لَدُو صَفِيحٍ عَلَى ذَاكَ نُجْمِدُ

سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينَكَ فَانْظُرْ أَيْ كَيْفَ تَبَدَّلُ

تبدل اى تاخذ البديل يقول انا لك في الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فانما قطعت يمينك
فانظر من الذى تجعله بدلى وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ شَفَقَتِي

وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حِبَالَكَ وَاصِلٌ فِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلٌ

رثت حبالك اى خلقت اسباب وصلك ومتحول موضع يتحول اليه ويكون المتحول مصدرا
يقول ان هت اسباب مودتك ففى الناس من يرغب في وصلى والارض واسعة وفيها موضع ينتقل
اليه عن قرب من ييغصك

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَاجِرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

قوله ان كان يعقل شرط حسن في موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة
اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مَنْ أَنْ تَضِيْمُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلٌ

مرحل مبعد يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الا حد السيف ركه ولم يصبر
على ظلمك اياه

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنَّتِي وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَاجِنِ فَلَمْ أَدَمْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْتُ مَا أَتَحَوِّلُ

اى تغيرت له وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجته الى اعدائه وبطنه
الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجته مما يلى اعدائه وقال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل
قلب لنا ظهر الماجن اذا تحول من الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اى ترس ثم
استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق كيف ترانى قالبا مجتنى قد قتل الله زيادا حتى

إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بَوَاجٍ الْآخِرَ الدَّهْرَ تُقْبِلُ ۝

وقال عَمْرُ بْنُ قَهْبَةَ قَمِيَّةٌ مُعِيلَةٌ مِنَ الْقَمَاءِ وَفِي الدَّلَةِ وَعَمْرٌ هُوَ صَاحِبُ أَمْرِ الْقَيْسِ
عَمْرُ بْنُ قَمِيَّةَ بْنِ ذَرِيحٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رَهْطِ طَرْفَةَ جَاهِلِي قَدِيمٍ

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمًا

أول المنسرح والقافية متراكب يتلطف على الشباب كأنه يدعو لهفه ويقول هذا وإنك يا لهفى والأمم
الشي القصد يقال امرأه أى قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب امرأة هينا قريبا ولكنى فقدت به امرأة جليلا

إِذْ أَسْحَبُ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضَ اللَّيْمَا

اسحب أى اجر وسمى السحاب سحابا لأن الريح تجره والربط جمع ربطة وهى الملاعة اذا
لم تكن لِفَقِيْنٍ والمُرُوط جمع مِرْطٍ وهو كساء من خز ونحوه والتجار هنا للتأرون والسلم جمع
لمة وهو ما السر بالمنكب من الشعر وعبر عن التبختر بنفض السلم لانه اذا تبختر حره راسه
يقول كنت شابا اجر اذبالى الى ادنى للمارين الذين ابايعهم واساء للحر من عندهم قال الشاعر فى هذا
المعنى وعصابة بكرتهم بمدامة من بيع تاجر لا يسألون اذا انتشوا عما يحمر من القادر وقال
انفض اللما وانما يعنى لمته لانه جعل كل جزء منها لمة واصاف التجار الى نفسه فقال ادنى
تجارى اعظاما لنفسه

لَا تَغِيْطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَنْ لِسِنَّةٍ حَكَمًا

ان يقال له أى لان يقال له أى لا تحسد الرجل اذا كبر وعلت سنه فجعل حكما لذلك فان
الذى فاته من الشبيبة افضل مما أوتى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش باقى الشباب
الأقربين ولا تغيط أخاك أن يقال حكم

إِنْ سَرَّ طَوْلُ عُمَرَةَ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوْلُ مَا سَلِمَا

أى ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين فى وجهه وبانت اثار الكبر عليه ومثله قول الآخر
وحسبك داء ان تصح وتسلما وقول الآخر ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحنى فاذا السلامة داء
واضحى هنا تامة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وطهر وطول ما سلم يعنى طول سلامته

وفى اياس بن القايف هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوا قال الشاعر كدبت
عليكم لا تزال تقوفنى كما قاف اثار الوسيقة قايف وجمعه قافنة ومن ذلك قيل للقوم الذين
ينظرون الى الولد فيحكمون من ابوه القافة لانهم يتبعون الشبه فى الاعضاء

نُقِيمُ الرِّجَالَ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْكِرَامِيَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يفصل الغنى على الفقر ويبعث على طلبه وارتباده والنوى وجهة القوم التى يَنَوُّونها والمرامى جمع مرمى وهو المكان لا غير هنا لانه قابل الاغنياء بالمقترين وارض الاغنياء بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دار ابداء فمحال تسيارهم وتصرفهم كدور الايكه لهم ومفعل يكون اسما للحدث ومكانه وزمانه

فَاكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَ كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيًا

الدهر انتصب على الظرف وما دمتما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معا على انه خبر ما دمتما ومعنى ما دمتما معا مدة بقايكما ودوامكما مجتمعين ويروى كفى بالمنايا وموضع المنايا رفع على انه فاعل كفى وانتصب فرقة على التمييز او يكون في موضع الحال كانه قال كفى بفرقة المنايا فرقة والتقدير كفى فرقة المنايا من فرقة او كفى المنايا مفرقة ومتنائية

إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَمَا هِيَ

اى بعد طول اجتنابى اياها يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالبا لوصله فلا تجده

وقال ربيعة بن مقروم بن خالد بن صر بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابو هلال مقروم هو بن حابر بن خالد

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لَى ضَبِّ ضِغْنٍ بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوِّ اللِّسَانِ

اول الوافر والقافية متواتر كم لفظة وضعت للتكثير كما ان رب وضع للتقليل الا انه اسم ورب حرف وله موضعان احدهما الاستفهام والثانى الخبر وهو من باب الخبر هنا والضب الحقد قال فما زالت رُكَاكُ تَسْلُ ضِغْنِي وَتُخْرِجُ عَنْ مَكَانِهَا ضِبَابِي واصله الى الضغن لان الضغن العسر فكانه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من موافقتى حلو اللسان اى يعطينى بلسانه ما احب ويضمّر لى فى قلبه ما اكره

وَلَوْ أَنَّنَى أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيَّحَانٍ

الشغب اللبنة يقال شغب الجند بالتخفيف وتيحان عريض يقول ما لا يعنيه

وَلَا كُنِّي وَصَلْتُ لِلْبَلِّ مِنْهُ مُوَاصَلَةً جَحَلْتُ أَبِي بَيَانٍ

ابو بيان احد اعمام ربيعة بن مقروم اى ابقيت على من يعاديني ولم اعجل مواخذته باسائه التى لاني قد وصلت ابا بيان وضمرّة ومواصلة يجوز ان يكون في موضع الحال اى مواصلا وجوز ان يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظة كقوله تعالى انبئكم من الارض نباتا

وَصَمَرَةٌ إِنَّ صَمَرَةَ خَيْرُ جَارٍ عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مِثَانِ
هَاجَانُ لَحْيٍ كَالذَّهَبِ الْمُصْفَى صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جَانِ

هَاجَانُ لَحْيٍ كَالذَّهَبِ الْمُصْفَى أى لا عيب فيه كما ان الذهب الثَّالِص لا عيب فيه ولا يتغير ولا يصدأ فدل تشبيهه بالذهب على انه لا يتغير من كبر عمر خلقه والديمّة المطرّة تدوم ايّاماً وقال أبو زيد الديمّة مطر بلا رعد ولا برق وأقله ثلث النهار ولا حد لاكثره والهَاءُ في يَجْنِيهِ عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرمى من بعيد وسهل على ملتصقه لقطه فحسب ذلك الذهب من وجهين احدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثاني لما تَسَهَّلَ التقاطه والانتفاع به وجتهد ان تكون الهاء في يَجْنِيهِ عائدة الى الممدوح كانه جعل المصطفى مجتفيا وجعل ما يناله منه بمنزلة الجنا وهذا الذى ذكره يكثر في نواحى اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللَّقَطِ وقوله كالذهب في موضع الحال وكذلك يَجْنِيهِ جَانِ ووضع يَجْنِيهِ موضع يلتقطه ٥

وقال سُلَيْمٌ بن ربيعة

إِنَّ شِرَافًا وَنَشْوَةً وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ

هذه الابيات خارجة من العروض التى وضعها الخليل بن احمد ومما وضعه سعيد بن مسعدة واقرب ما يقال فيها انها تجى على السادس من البسيط وليس هذا موضعها لبسط الكلام فيه والنشوة للحر والسكر والخبب ضرب من السير والبالز التى قد استكمل لها تسع سنين فتنهات قوتها وانما يختارون ركوب البالز لقوتها وكثرة تجربتها والامون الموثقة للخلق

يُجَشِّمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَايِطِ الْبَطِينِ

يُجَشِّمُهَا الْمَرْءُ من صفة البالز والمعنى يكلفها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما يهواه والمسافنة مأخوذة من السوف وهو الشمر وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق والغايط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغامض

وَالْبَيْضَ يَرْفُلْنَ كَالْدُمَى فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

يعنى بالبيض النساء ويرفلن يتبخترن فى الريط وهى الملاء الواسعة والمذهب المصون يراى به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب وتعلق فى من قوله فى الريط ويرفلن وكالدُمى فى موضع الحال

وَالْكُثْرَ وَالْحَفْضَ أَمْنًا وَشِرْعَ الْمِرْهَرِ لَحْنُونِ

الكثير مطف على البيض وكانّ البيض انعطف على وخبب البازل الامون والمراد بالكثير كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثير الشئ اكثره وكذلك قلله وللغص الصدفة وانتصب امنّا على الحال والشرع جمع شرعة وهى الوتر يقال شرع وشرع ويقال للواحد شرع قال الشاعر وهاؤدى دينى فبتّ كانما خلال ضلوع الصدر شرع ممدّد وقال اخر كما ازدهرت قينة بالشرع لأسوارها عدّ منها صباحا

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى لِلدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ ذُو فُنُونٍ

قوله من لذة العيش خبر ان في اول القطعة يقول ان اكل الشواء وشرب الخمر واعمال الفاقة في ماارب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة يصيبها الرجل في الحياة وقوله والفتى الدهر والدهر ذو فنون الواو واو الحال وذو فنون ذو ضروب يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العايش لكن الفتى مهتف للدهر والدهر ذو تارات

وَالْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيُّ لِلْمَمْنُونِ

أَهْلَكُنْ طُسُماً وَبَعْدَهُ غَدَى بِهِمْ وَذَا جُدُونِ

وَأَهْلَ جَاشٍ وَمَارِبٍ وَحَى لُقْمَانَ وَالتَّقْوُونَ هـ

وفال اخر هو عبد الله بن همام السلولى من بنى مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببنى سلول وسلول امهم وهى بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عبد الله مكينا عند ال مهران وهو الذى بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بَصِيرَ فَمَنْ هَذَا الَّذِى يَرْجُو الْفُلُودَا خلافة ريكم حامو عليها ولا ترمو بها الغرض السعيدا تلقفها يزيد عن ابيه فخذها يا معاوية عن يزيدا

وَأَنْتَ أَمْرٌ أَمَّا ابْتِمْنَتَكَ خَالِيَا فَخُنْتَ وَأَمَّا قُلْتَ قَوْلًا بَلَا عِلْمٍ

الاول من الطويل والقافية متواتر وشى واش بعبد الله بن همام السلولى الى زياد بن ابى سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل اناجمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فاجاء ودخل الرجل بيتنا فقال زياد لابن همام بلغنى انك هجوتنى فقال له كلا اصلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرنى فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال انت امرء اما ايتمنتك خاليا البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعى ولم يقبل منه يقول للساعى به انك على كل الاحوال مذموم لانك لا تخلو من ان تكون تقول هذا

بغير علم بل كذبا على أو تقوله وقد أسرت اليك وقد خنتني لما افشيت سرى وقوله ائتمنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك ان تعوض من الهمزة بياء فتدغمه في التاء التي بعدها فتقول ائتمنتك وخاليا نصب على اللال وذو اللال يجوز ان يكون الشاهر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذي اودعته ويجوز ان يكون حسالا للمخاطب والمعنى مفردا فان قبل ما موضع اما ائتمنتك من الاعراب قلت هي في موضع رفع على ان تكون صفة لامرى واما هذه هي التي تقر في حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل لا تخلو من احد الامرين الذين اذكرهما فهو كما تقول انت رجل ايما رجل اما صالح واما طالح وقوله فخننت انعطفت على اما ائتمنتك كانه قال انت رجل اما موثمن فخابن واما قائل قولا لا علم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كآو في انه لاحد الامرين الا ان او يبنى الكلام فيه على غير السيقين ولهذا قال خذاق البصريين انه ليس من حروف العطف تقول رايت اما زيدا واما عمرا فاما الاولى سابق المعطوف عليه وهو زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

قوله فانت من الامر الذي كان بيننا مبتدا وخبره بمنزلة وبين الخيانة وبين للمنزلة والمعنى انت مما بيننا في موقف يشفى بك اما على الخيانة فيما ائتمنت فيه واما على الاتم فيما تستشهد فيه اى بما لا علم لك به

وفال شبيب بن البرصاء المرمي

قُلْتُ لِغَلَّاقٍ بَعْرُنَانَ مَا تَوَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرٍ وَأَضْحَكِ يَبْدَى

اول الطويل والقافية متواتر عرنان اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصل . بينة ويجوز ان يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكذب يتهلل اى يكشف عن اسنانه ضاحكا وان يكون المراد بالواضحة السن اجود كما قال طرفة كل خليل كنت خالسته لا ترك الله له واضحة

تَبَسَّمَ كَرَهَا وَاسْتَبَنَّتْ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بِأَرْضِ الْأَعْدَى بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرَّبْدِ

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقد تركه بالعراء في ارض الاعداء بدا له من ألوان الارض وهذا مثل اى ظهر له من اعدائه ما يكره ويروى اذا المرء اعياه الصديق

وقال سالم بن وابصة الأسدي

أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفَى الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرًا

الوزن كالاول والوقف الثقيل في الاثن

سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرًا

لك ان ترفع سليم على انه خير مبتداء محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط اذى الى اخر البيت ودواعي الصدر همه اى لا تدعوه الا الى خير فهي سليمة من كل شى ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الى اخر البيت

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَا كَرِيمًا مُكْرَمًا أَدِيْبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًّا

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِرَلَّتِهِ عُدْرًا

غَنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقْرًا

انتصب شيئا على المصدر لانه واقع موقع زيادة وزاد هنا بمعنى ازداد فلا يتعدى وانتصب فعرا على الحال

وقال المومل بن أميل المحاربي

وَكَمْ مِنْ كَثِيمٍ وَدَّ أَنِّي شَتَمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَتَمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ

من ثلث الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر مر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا اصاب العين حلتها والعلقم الخنظل اذا اشتدت مرارته

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ الْكَثِيمِ تَكْرُمًا أَضْرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

يقول لامساكى عن مشاتمة الليام آخذًا بالكرم اصون لعرصى واعود عليهم بالضرر من كل ثم وهجو وانتصب تكهما على انه مصدر في موضع الحال اى متكرما ويجوز ان يكون مفعولا له اى للتكرم

وقال عقيل بن علفه المري

وعلة تبنى لم يعرف اسمه ونسبه

وَاللَّذَى أَتَوَابٌ فَكُنْ فِي تَيْسَابِهِ كَلْبَسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقَا

من ثاقى الطويل اراد اجد يوما واخلق يوما يقول كن متلونا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقتهم ولا تكلفهم من خلقك ما لا يجتولون

وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَمَّا

هذا كقول بئس البس لكل حالة لبوسها وقول الاخر واجر مع الدهر كما يجرى

وقال بعض الفواريين

أَكْبِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسَّوَةِ السَّلْبِيَا

من اول البسيط والفاوية متركب يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه وينتصب اللقب من القبة وينتصب السوءة على انه مفعول معه فيكون من باب جاء البرد والحيالسة والتقدير لا القبة اللقب مع السوءة ويجرى هذا المجرى قوله تعالى فاجمعو امركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين اللقب وما يسوءه من فحش الكلام فهذا وجه للنصب ويجوز ان يكون انتصاب السوءة على المعنى كانه قال لا اتى السوءة فعمل فيه معنى لا القبة فيكون على هذا من باب يا كَيْتَ بَعْلَكَ قد غدا متقلدا سيفا ورجحا وعلقتها تنبا وماء باردا ويجوز ان يكون السوءة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيدا حتى فعل كذا اى ما زلت بزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكشف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كانه قال لا القبة اللقب بالسوءة ويقال سميت بكذا وكذا ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تناجزوا باللقاب وان رفع فارتفاعه يجوز ان يكون بالابتداء ويكون للجر مضمر كانه قال والسوءة ذاك يعنى ان لقبته والفحش فيه ويجوز ان يكون مبتدا وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجَمَزَى والوكرى وما اشبههما والمراد الفحش واستعمال اللقب معه ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف كانه قال لا القبة اللقب وهو السوءة وهذا اقرب والسوءة الفعلية القبيحة قال الشاعر يا لَقَوْمٍ لِلْسَّوَةِ السَّوَادِ ويسمى الفرج السوءة لقبحة وقال ابو العلاء هذا على التقدير والتاخير كانه قال ولا القبة اللقب والسوءة ونحو منه قول الاخر فطلت لها اخلخة بطن عرق وانبت استهل بك الغمام اراد استهل بك الغمام وانبت وقال ذو الرمة كاتا على اولاد احقب لاحها ورمى السفا اكفالهها بسهام دبور ذوت عنها التناهى وللقنت بها يوم ذبات السبيب صيام كانه قال لاحها دبور ذوت عنها التناهى ورمى السفا اكفالهها بسهام يعنى باولاد احقب حمير وحش والسهام ريم حارة والسفا شوكة البهيمة والتناهى جمع تنهية وه نحو الغدير وذبات السبيب اى انها تذب بانابها وقد يجوز ان يكون من الذب والذب الكثير للركة

كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِلَى وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّبِيهِ الْأَدْبَا

الملاكي اسم لما يملك به الشئ فهو كالرباط والنظام وما أشبههما والأدب اسم لما يفعله الإنسان فيتربى به في الناس وأصله من الدعاء والأدب يدعو إلى نفسه بحسنه

وقال رجل من بنى قريع

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِرٌ وَجَلِيدٌ

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أتى وهذا لجلادته أغنى وهذا خطأ لان الغنى والفقر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلَا كَيْنَ أَحَاطَ فَسَمِتَ وَجُدُودُ

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ الْمَرْوَعَةُ نَاشِئًا فَمَطَّلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

انتصب ناشيا على الحال والعامل فيه أعينته ويقال فتى ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف به الحاربة والناشئة أول الوقت من هذا وينتصب كهلا على الحال أيضا والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها وهو كهل فالمصدر مضاف الى المفعول أو مطلبه لها اذا كان كهلا ومثله هذا تَمَرًا اطيب منه بُسْرًا

رَكَائِنٌ رَأَيْنَا مِنْ غَنِيٍّ مُدْمِرٍ وَصُعْلُوكٍ قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ

كائين بمعنى كم

وقال الآخر

أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يَنْتَقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي يغشون مني عالما لان العائز هو هو فحذف مني والمعنى أي باشرت الامور العظيمة

جَدِيرٌ بَأَنَّ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُدْبِرًا أَتَبَلَّدُ

لا استكين لا اخضع ويقال تبلى الرجل في امره اذا تحير فاقبل يضرب بلدة نحره بيده وبلدة النحر الثغرة وما حولها قال الخليل التبدل نقيض التجلد وهو استكانة وخضوع

وقال الآخر

وَأَنْتَ لَا تَحْزَى إِذَا هَاءَ سَائِلٌ أَنْتَ يَمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك أى لعل ما يصل اليك من مكافاته وثنايه عليك انفع لك عما اخذه وتقديره أنت اسعد بما تعطيه ام هو وامر هذه هي المتصلة المعادلة لالها الاستفهام والخطيب هو على أنت وقد يجى الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر بات يقاسى أمره أميمه أعصنه لمر السجيل أعصه فيكون التكرار فيه على طريق التاكيد ويجرى بين هذا الجرى في نحو قولهم بين زيد وبين عمر خلاف

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سَوْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدٌ

ان يكون له غد في موضع خبر عسى والضبير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه سؤله من يوم كان عليه وان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس فغد يرتفع بيكون وله في موضع الخبر

وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِذِي الْجَهْلِ زَاجِرٌ وَلِلْحِلْمِ أَبْقَى لِلرَّحَالِ وَأَعْوَدُ

يقول استبين اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم مزجرة للجهل ومع ذلك فالحلم ابقى وانفع ه وقال الآخر

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَسَارِدُهُ ضَاعَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِيرُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك انتصب والامر بفعل مضمر وإياك ناب من احذرك فكانه قال احذرك ان تلبس الامر الذي ان توسعت موارد ضاقت مصادره ويروى ان توسعت مداخله

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاضِرٌ

في اعراب ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا قلتم خبره على اسمه يبطل عمله ويجوز ان يكون موضوعة رفعا بفعله وفعله حسن رفيع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما بحسن عذر المرء نفسه فيها يتولا وليس له من الناس عاذر ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتداء الذي هو حسن وهذا اضعف الوجوه ه

وقال العباس بن مرداس وقال ابو ريش هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود للكفاء الكلابي وانما سمى معود للحكماء لقوله ساعقلها وتحملها غنى وأورث مجدها ايذا كلابا معود مثلها للحكماء بعدى اذا ما نايب للحدثان نابا سبقت بها فدامة او سميها ولو دعيها التي مثل اجابا

قدامة وسهير من بنى سلمة الخيم من قشير بن كعب وكسانا شريفين وكان قدامة يقال له
الذايد وقتل يوم النصار

قَرَى الرَّجُلُ النَّحِيفَ فَتَرَدَّدِيهِ وَفِي أَتَوَايَةِ أَسَدٍ مَزِيرٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مزير المزارة والمزير العاقل الخازم ويروى مزير اي
قوى القلب شديده ويروى يزير اذا ارادو يزير وقولهم يزير بالحذف اقيس واكثر ولو فعل ذلك من قال
يزير ففتح لوجب ان يقول اذا حذف يزير واذا لم يحذف يزير ومن روى يزير فليس بجيد من
طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذكر التثنية معه ان لا تقدم حاله على ذلك ووجهه
على ضعفه ان يكون يزير تأكيداً للتشبيه على ذلك قوله أزل ان قيد وان قاد نصب والنزل
من صفات الذيب

وَيُعْجِبُكَ الطَّيْرُ قَتَبَتْلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنَكَ الرَّجُلُ الطَّيْرُ

الطير الشاب الناعم ذو الكدنة

فَمَا عَظُمَ الرَّجَالُ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَا كُنْ فُخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِثْلَاتٌ فَرُورٌ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ

انتصب فراخا وجسوما على التثنية والمثلاث مفعول من القلت وهو الهلاك يكتب بالثناء والنزور
القليلة الاولاد من النزر وهو النقييل والبغاث والبغاث ما لا يصيد من الطير

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بَغِيرٍ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ وَحَبْسُهُ عَلَى الْحَسَفِ الْجَرِيرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلَا غَيْرَ كَدِيَّةٍ وَلَا تَكِيرُ

الهرابي جمع هراوة وورنه فعاليل قرأى لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من التفسير
تقول صهيفة وصحايف ورسالة ورسايل الا انهزم فرو من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فصار هراوا
فاجتمع همزة والفاء فكانه قد اجتمع ثلث الفات او ثلث همزات فابدلنا من الهمزة واوا فصار
هرابي فان قيل لم لم تبدل منه الياء كما فعلته في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر في

لجمع الواو كما هجر في الواحد لىتميز بنات الياء من بنات الواو وقوله فلا غير اى لا تغيير ومن ذلك قولهم للدينة غير اى تغيير القود

فَإِنْ أَكْ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّى فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ

الشرار والاشرار جمع شر اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشمر جمعت شرورا قال الفراء شَرَرْتُ بِأَجْلِ شَرَارَةٍ فَانْتَ شَرِيرٌ يَقُولُ اِنْ لَمْ يَعْرِفْنِى شِرَارِكُمْ لَأَنْى لَسْتُ مِنْهُمْ فَانْ خِيَارِكُمْ يَعْرِفْنِى لَأَنْى مِنْهُمْ

وقال بعضهم

اعْذِلْ مَا عُمِرَى وَهَلْ لِي وَقَدْ أَنتَ لِدَاغِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمَرَى

الاول من الطويل والقافية متدارك قوله ما عمرى استفهام على طريق التحقير كأن العاذلة كانت عتبت عليه في التبذير وخوقته العواقب فقال اى شى عمرى وكيف يدوم بقامى حتى أخوف بالفقر وهل لى عمر واقترانى يعدون خمسا وستين سنة ثم اخذ يذمر للمريض على الدنيا لان له اجلا يساق اليه وهو فيها كالمسافر فقال

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا لَخَا سَفَرٍ يُسَرِّى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِى

مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرُوحٍ وَنَعْتِدِي بِأَلْأَهْبَةِ النَّارِى الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ

النارى اللامر النازل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة

وقال بعضهم

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُؤْنَهُ وَلَا تَنْصَحَنَّ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قابله رد الصير الى الفعل والمعنى لا تبدل النصيح الا لمن يقبله يقول لا تعترض فيما كفيته ولا تنصح الا لمن يقبل النصيحة وقال أكثر الخمر فعل ما رأيت وترك ما كفيته

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَا مِنْ يَنَازِلُهُ

اى لا تخذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة

وَلَا تَحَرِّمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَحْرِى لَعَلَّكَ سَائِلُهُ

وقال منظور بن سَكِيم

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْيَةِ أَهْلٌ مَنُورٌ عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِيا

الثاني من اللويل والقافية متدارك أي لا اهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الصيغ وقوله أبكى ولا بكاء هناك كأنه يريد لا أسف لما أرى من الحرمان أسف من يبكى ويبكي غيره تهالكا على مال غيره

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتَهُمْ فَحَسِبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

قوله فاما كرام فصل بين حرف للجزء والفعل وهو قوله كرام فارتفع بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أتيتهم وقوله فحسبي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والفاء مع ما بعده جواب الشرط وقوله من ذو عندهم قال المرزوقي العرب تقول هذا ذو زيد يريدون هذا زيد وهذا من إضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو ال حسن يزجي الموت والشرعا أي العسكر الذي يقال له ال حسان هذا اذا رويت فحسبي من ذي عندهم ويروى من ذو عندهم ويكون ذو بمعنى الذي وعندهم في صلتهم وذو هذه شائبة ولا يعدل عن هذه الرواية في هذا البيت

وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتَهُمْ وَأَمَّا لِيَامٌ فَذَكَرْتُ حَيَايَا

وَعَرْضِي أَبْقَى مَا أَخَّرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِي أَطْوِيهِ كَطْيِي رِدَائِيَا

قوله ما أخرت ما في موضع الجر كأنه قال عرضي أبقي شي أخره ذخيرة أي اكتسبه ذخيرة فعلى هذا ينتصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وأخر افتعل من الأخر لكنه أبدل من التاء دالا فادغم الدال فيه فلك ان تقول أخر ولك ان تقول أخر كأنه قل أبقي على عرضي لانه أخر الذخائر لي هـ

وقال سالم بن وابصة

وَنِيرَبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوِّ ذِي حَسَدٍ يَقْتَاتُ لِحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ

الاول من البسيط والقافية متراكب النيرب النميمة والعداوة أراد وذى نيرب والمصدر وما يحمر مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه فيقول رب ذى نيرب حسود من موالى السوء يقتاتني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من قرم ويققات يفتعل من القوت وجواب رب قوله

دَاوَيْتُ صَحْرًا طَوِيلًا غَمْرًا حَقْدًا مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمٍ

داويت أى صابرته على مداجاته لى وانطوايه على حقدى فدفعته شره عن نفسى بطول مدارائى واحتاج الى الامساك عن اذى لدوام تمسكى بمجاملته شاء أو أبى وقوله حقدًا هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة فى حَقَدَ يقال حَقَدَ بَحَقْدٍ حَقْدًا فهو حَقْدٌ وَحَقْدٌ يَحْقِدُ فهو حَقُودٌ

بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسَدِيهِ وَالْحِمَةِ تَقْوَى آلَاةٍ وَمَا لَمْ يَرَعْ مِنْ رَحِمٍ

الباء من قوله بالحزم تعلق بقلمى او داويت وقوله اسديه والحمة خبران لف احدهما بالاخر وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرع من رحم يرجع الى الحمة ومعنى داويت صدره أى مكنون صدره

فَأَصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُونِي مُوتَرَةً يَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِمٍ

يقول ما زلت اتلطف واصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى عدوى مجاهرة بعد ما كان يعاديني مكاسرة

إِنَّ مِنَ الْجَلَمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْجَلَمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

نبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجزه
وقال الآخر

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا فَاتَرَكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ

اول الوافر والقافية متواتر يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطنى جايح مخافة العار والاثم

فَلَا وَأَبْيَكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ السَّلْبَاءُ

مثله قول الآخر وانى لعف عن مطاعم جمة اذا زين الفحشاء للنفس جوفها وقوله ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى انال به كريم الماكل فقله اظله أى اطل عليه فحذف حرف اللهم كما قال لولا الأسى لقضاني أى لقضا على

وقال نافع بن سعد الطاعى

أَلَمْ تَعْلَمِ أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع اى على مطموع فيه ومنه قيل لارزاق
الجند اطماعهم

وَلَسْتُ بِكَلَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَلَٰكِنْ عَلَّ أَنْ أُنْقَدَمَا

يقول اذا فأننى امر لا ارجع على نفسى باللوم الكثير تحسرا فى اثره لكننى حقيق بان
انقدم فى تحصيله قبل فوته وقوله ولكن عدل هو اصل لعد وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق
واسمه مضمر كأنه قال ولكن لعلنى ان اتقدم وهو يجبى بان وبغير ان واذا كان معه ان اذا
فايدة عسى فاذا جاء بغير ان كان الفعل اقرب وقوعا لان ان للاستقبال ولعل وان كان حرفا يعُدُّ
مع افعال المقاربة وهى عسى وكاد

وقال بعض بنى أسد

أَنْتِ لَأَسْتَعْنِيْ فَمَا أَبْطُرُ الْغِنَى وَأَعْرِضْ مَيْسُورِيْ عَلَى مُبْتَغَى قَرَضِيْ

الاول من الطويل والقافية متواتر لا ابطر الغنى اى لا اتناول على غيرى اذا استغنيت والبطر
فى الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر النادرة كالمعقول والمفتون بمعنى الفتنة
ويروى على مبتغى عرضى اى مالى وهو ما لم يكن من المال نقدا يقول اعرض ما تيسر عندى على
من يطلب مالى ولا امنعه هذا اذا كان بفتح العين ويروى على مبتغى عرضى فيكون معناه
من يؤمر عرضى بهجاء او شتم اعطيته ما امكننى من المال حتى يكف عنى

وَأَعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرِيْ وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعَى عَرْضِيْ

اى معى جليل ذكرى لم افسده باتيان دناه وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجميل
الثناء ويقال طعن فلان فى عرض فلان اذا ذكره بقبيح

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو نِقَّةٍ مِّنِّيْ بِقَرْضٍ وَلَا فَرَضٍ

الهاء راجعة الى العسرة اى ما كلفت احدا ازالنها بقرض ولا فرض القرض الدين والفرض الهبة
حتى تجلت اى تكشفت اى صبرت على العسرة وما شكوت الى احد حالى

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِيْ وَتَصِفُوْا خَلِيْقَتِيْ إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ قَتْنِيْ مَخْضٍ

وَلَا كِنَّةَ سَبَبِ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِيْ وَشَدَى حَيَارِيْمَ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرَضِ

سبب الاله عطاؤه ولجع سيوب والحياريم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدى حياريم المطية
بالغرض الالف والسلام فى المطية لاستغراق الجنس لا للعهد الا ترى انه لم يعين على مطية واحدة

وانما اراد انه لا يزال يُعْمَلُ المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت اركب واسافر
ويزقني الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاء في ولكنه تعود الى ميسور الغنى

وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْتَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

الدحض الزلق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر
ذلك حتى استعمل في البطلان تقول ادحضته اذا ابطلته

وَأَمِنَاحُهُ مَالِي وَوَدَى وَنُصِرْتَنِي وَإِنْ كَانَ مَحْتَى الضُّلُوعِ عَلَى بُغْضِي

يقول انه وان كان خلق يوم خلق مبغضا لي فاني امنحه ودى ولا اهاجرة لان ضلوعه حنيت عند
اول خلقه على بغضي

وَيَعْمُرُهُ حِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظَمَرِ عَنْ كَلِمِ مَضٍ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضَى

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبُخْلُ فَاعْلَمَ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تَغَيَّرَ شَيْئِي صُرُوفُ لِيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ ۝

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لِتَشْرَبَ ماءَ الْخَوْصِ قَبْلَ الرِّكَابِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لا اتسرع في الورد مستعجلا براحتي لاشرب ماء
للخوص قبل ورود ركابهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها اي بما اعطى راحلتي من زمامها
وهذا مثل والركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والحمولة
ويقع للواحد وللجمع

وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لِابْعَثَهَا خِفَا وَأَتْرَكَ صَاحِبِي

يقول اذا ما كان في رقيق في السفر وسعت جنابي له ولا اتركه يمشي وقد خففت حقيبة
رحل فانني طلبا للابقاء عليها ولكني اُردفه واركبه والحقيبة ما يشد خلف الرحل قال والبر خير
حقيبة الرحل والفعل منه احتقبت واستحققت واستعير ف قيل احتقبت انما

إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ رَفِيفَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا عَيْرَ رَاكِبٍ

أَنِيخَهَا فَأَرْدِفُهُ فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ ۝

وقال الآخر

وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيطَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتِمَالِ الضَّغَايِنِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بان الحقد ليس من طبعه ولا عادته فيقول اني أشفق على مولاي حتى اذا اتفق لواحد ما يحتاج لاجله الى معونة نسيته سيئته ولم احتمل في صدري ضغنه واعتنته على دهره

وَإِنْ كَانَ مَوْلى لَيْسَ فِيهَا يَنْوِبُنِي مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمَعَاوِينِ

يقول انا اعينه على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني ۝

وقال الآخر

وَمَوْلى جَفَّتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنَ الْبُوسِ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى اى خذله بنوعه ونبو عنه وشبهه ببعير هنى بالقار فيتكاهاه الناس

رَبِيتُ إِذَا لَمْ تَرَأْمِ الْبَارِلُ أَبْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمَيْسِينِ تَحْلَبُ

ربيت اى عطف عليه واحسنت اليه والبارل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان اسن فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البارل والميسون المصوتون عند الحلب بس لتندر الناقة والحلب موضع الحلب يقول عطف عليه في الوقت الذى لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم الحلب وقلة الدرر

وقال عروة بن الورد

تَعِينِي أَطْوَفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أُفِيدُ غَنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمَلُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك افيد هنا بمعنى استفيد وافيد غيرى العلم وغيره فيستفيد هو

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مُعَوَّلُ

اليس يقرر به في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس ۝

وقال الخ

تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتَفِيدَهَا وَخُلِّىَ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أُرَى

الاول من الطويل والقافية متواتر اى تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند
حر فانى اتسرع اليه او صداقة اخ اعتمده في مدافعة شر ويقال شد فلان ارره اذا شد معقد ازاره
والارره على امره اى عاونه عليه هـ

وقال عبد الله بن الربير الاسدى الزبير الحماة والزبير الكتاب المزبور اى المكتوب

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أُحِرُّ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا

اول البسيط والقافية متراكب اى لا اقتل نفسى تاسفا وتلهفا اذا فاتنى شى

وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنْرِلَةً إِلَّا وَنَقْتُ بِأَنَّ أَلْفَى لَهَا فَرَجَا

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه هـ

وقال مالك بن حريم الهمداني

أُنْبِيتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ

الثانى من الطويل كـ

بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ

يريد انبئت بان ثراء المال ينفع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى اخر البيت ويثنى
عليه الحمد بفتح الياء اى يعطف الحمد عليه وهو مذمم ويروى ويثنى عليه الحمد اى الحمد
يثنى على المال من الثناء ويروى ويثنى عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويبنى عليه الحمد
من البناء وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى اجودها وقوله بان ثراء المال ينفع ربه يسد
مسد مفعولى نبيت لانه يتعدى الى ثلثة مفاعيل

وَأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحْرُ كَمَا حَرَّ الْقَطِيعُ الْمَحْرَمُ

يعنى ان الفقر يضع اهله والقطيع السوط والمحرم الحشن الصلب الذى لم يلق بعد فيكون
اشد اجاعا فكان الفقر يعمل في صاحبه عمل السوط الذى لم يمرن بعد في المضروب به من
الحز والاطر يقول اخبرت ان الغنى ينفذ صاحبه ويعطف الحمد عليه وان كان الذم اولى به والفقر
يضع اهله وان لم يكن كذلك قبل

يَرَى تَرَجَاتِ الْمَاجِدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من الغنى
أو من الهم

وقال محمد بن بشير

لَأَنَّ أَرْجَى عِنْدَ الْعَرَى بِالْخَلْقِ وَأَجْتَرَى مِنْ كَثِيرِ الرِّادِ بِمَالِ عُلُقٍ

من أول البسيط والمقافية متراكب أرجى اسوق أيامى والعلى جمع
عَلَقَةٌ وهو اليسير من المعاش يتعلق به والعلة كالبلة ويجوز أن يكون العلق من قولهم عَلِقَ
يَعْلُقُ إذا رعا ومنه الحديث أن أرواح الشهداء لتعلق في الجنة وتكون العلة كالغرفة والطعمة
وما أشبههما واللام في لأن أرجى لأم الابتداء وإن أرجى مبتداء وخبره قوله

خَيْرَ وَأَكْرَمَ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنَّا مَعْقُودَةً لِلْيَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تقلد من الليم

إِنِّي وَإِنْ فَصَرْتُ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي

الجنة والوجد مصدر وجدت في المال وجدا وجدة

لَتَنَارِكُ كُلُّ أَمْرٍ كَانَ يُلْوِمُنِي عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنَهْلِ الرَّنِقِ

بشرعنى أى يخوض في يقال شرعت في الماء إذا خضت فيه وأشرعنى فيه فلان وشرعنى أيضا
وفي المثل أهون الورد التشريع يقول أنى مع قلعة مالى وعلو همتى لا أسف إلى ما يورثنى سبة

وقال أيضا والوزن كالاول

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْذُّجَا أَلْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَكَّبُ اللَّجَجَا

ما ذا لفظة استفهام والمعنى الانكار ويجوز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد مبتداء
ويكلفك خبره ويجوز أن يكون ما وحده أسما وذا في موضع الخبر ويكلفك من صلته كأنه
قال في الأول أى شئ يكلفك وفى الثانى ما الذى يكلفك السير فى الليل والنهار متصلا لا تفتر تركب
البحر قارة والبحر أخرى والروحان جمع روحة وهو يريد به السير رواحا والذجة السير بالليل
واقنصب طورا على الطرف والبر انتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذى بعده واشتقاق الطور من
قولهم لا اطور به ومن طوار الدار

كَمْ مِنْ قَتَى قَصَرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوتهُ الْفَيْتَهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَحَا

سهام الرزق يريد بها قدام الرزق كأنه فار لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مفاخره ويجوز ان يريد بسهام الرزق ما حظ له وأسهم

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا آنَسَدَتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا

قوله فالصبر يفتق جواب اذا وخبر ان الامور في الشرط والحوادث ويقال رَجَحْتُ الباب وارتجته فهو مرتوج ومرتج والرتاج الباب نفسه ارتتج استغلق

لَا تَبَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا

ان ترى في موضع المفعول من تياسن

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُدِّمِ الْفَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

اخلق بذى الصبر أى ما اخلقه والخلق بالشى الجدير والمصدر للخلقة يقول ان صاحب الصبر خلبى بنيل حاجته ومن يمدن فرع الباب لا محالة يَلْجُ

فَدَّرَ لِرَحْلِكَ فَبَدَلَ لِحُطُو مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

الغرة الغفلة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وزلج زل يقول تامل موطنى قدمك قبل الوطء فمن علا حصا على غفلة زلق

وَلَا يَغْرُنْكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرَبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُتَرَجِّاهُ

وَحَدَّثَ ابْنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حَجِيَّةَ بِنَ الْمُصَرَّبِ كَانَ جَالِسًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ

مُخْرَجَتْ جَارِيَةً بِفَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ فَقَالَ لَهَا ابْنُ تَرْيِدِينَ بِالْقَعْبِ فَقَالَتْ بَنَى أَخِيكَ الْيَتَامَى فَوَجَرَ وَارَاحَ رَاعِيَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَصْفَقَا نَحْوَ بَنَى أَخِي ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَعَاتَبَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ

لِحِجَابِنَا وَكَجَتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنْقِيبِ

من الطويل الثانى والقافية متداركة التَّغَضُّبُ ان يغضب شيئا بعد شى والتَّنْقِيبُ شد النقاب واللط الستر يقال لط اذا ستر قال الاعشى ولقد ساءها المشيب فطلت بحجاب من دونها مصدوف

تَلُومُ عَلَى مَا لِي شَغَانِي مَكَانَهُ إِلَيْكَ فُلُومِي مَا بَدَا لِيكَ وَأَعْضِي

رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبٍ

فقور جمع فقر والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسمر واعتقده اسما والقعب المشعب من الخشب والمشعب الجبور في مواضع منه

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرْجَا عَلَيْهِمِ سَاحَعُلُ يَتْنِي مِثْلَ آخَرِ مُعَرِّبٍ

ارجا عليهم اى ردا الابل رواحا اليهم مثل الآخر اى مثل بيت الآخر معرب يعنى الذى هربت بيله اى بعدت عنه

بَنَى أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَعَابَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنَقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبٍ

ويروى عيال احق ان ينالو خصاصة اى على كل حال من خير وشر

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتَهُ حَرِيْبًا لِأَسَانِي لَمَدَى كُلِّ مَرَكَبٍ

ويروى حَبَوْتُ بها فَبَرَّ امرى لو اتيتك والحريب السليب يعنى انه قضى حق اخيه الميت فى بنييه

أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدَعَهُ لِمُلْمَةٍ يُجِنِّي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ

قال ابو الرياش وفيها

فَلَا تَحْسِبْنِي بُلْدَمًا إِنْ نَكَحْتَنِي وَلَا كِنْدِي حُجِيَّةٌ بِنِ الْمَضْرَبِ

البلدم الثقيل الوخم وهو البلدامة قال يزيد بن النخعي نواعم لا يرغبن فى وصل بلدم هذان ولا يزهدين فى الطرف العذب وحجية يجوز ان يكون تصغير حجة وهى النفاحة من المطر ونحوه تعلو الماء قالت اقلب عيني فى الفوارس لا ارى جزاا وعيني كالنفاحة من القطر وقد يجوز ان يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حياه حجوه وهو حاج والمره حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج فهن يعكفن به اذا حجا عكف النبيط يلعبون الفترجا وقد يجوز وجه ثالث وهو ان يكون حجية تصغير حاجى وهو العقل غير انه علق على مونث فلما حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة ببكر او عمر لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول ذكره وكان يكون ترخيم تحقير حاج علما لمونث او ترخيم تحقير حاجو علما ايضا او ترخيم تحقير محتاج علما لمونث كل ذلك جائز وقال ابو العلاء حجية من قولهم فلان آججى بكذا اى اجدر به وحكى ان اهل اليمن يقولون يا طول حاجوى بك اى ضئى بك ويقال حجا الفحل بابه اذا هدر لتجتمع وحجا بالمكان اذا اقام به قال ابن احمر اصم دعاء مادلنى تحتجا باخرنا وتنسى لوليننا قيل معنى تججى تمسكه وقيل تصن وتبخل وقيل تفرج قال ابو رباش ويقال ان عايشة لما قتل محمد بن ابى بكر ارسلت عبد الرحمان اخاها فجاها بابنه القاسم وبنتيه من مصر فلما جاء

بهم اخذتهم منه عايشة فرثتهم الى ان استقلو ثم دعيت عبد الرحمان فظالت يا عبد
الرحمان لا تجد في نفسك عن أخذى بنى اخيك دونك ولكنهم كانوا صبياناً فخشيت ان تتأفف
بهم نساوك فكنيت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حُجْبِيَّةُ بن المصْرَب
لبنى اخيه مَعْدَانْ وانشدته الابيات وفيها رَحْمَتُ بنى مَعْدَانْ ان ساف مالمهم وَحَقُّ لهم مِى
وَرَبِّ الْحَصْبِ ٥

وقال المَقْنَعُ الكُنْدِي واسمه محمد بن عُمَيْرَةُ المَقْنَعُ الرجل اللابس سلاحه وكل
مُغَطَّ راسه فهو مقنع قال صَرِيًّا يَبْرُ البطل المَقْنَعُ قناعه اذا به تَلَفَعَا وزعموا انه كان جميلا يستر
وجهه لجماله فقبل له المَقْنَعُ

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَأَنَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم حمدا اى تجلب لهم الحمد

أَسَدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْ وَضِعُو نَغُورَ حُقُوقٍ مَا أَطَافُوا لَهَا سَدًّا

نغور حقوق اى مواضع الحقوق ومعناه ضيعو الحقوق نفسها

وَفِي جَفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٌ لَحْمًا مَدْفَقَةٌ نَرْدًا

مكللة اى عليها من اللحم مثل الاكاليل والدفق الصب ويقال فريده وثرايد وُردٌ ثم جفف

فيقال رُرد

وَفِي قَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا

النهد الفرس العظيم اللسن للجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبיתי انه يحجب بيته من

نظر ناظر وانما يريد انه نصب عينيه واكبر همه

وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْخْتَلِفٌ جِدًّا

وكان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما اتى وخطا ما اتوه جدا نصب على

الحال اى جادا اى شديدا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ وَإِنْ هَدَمُوا تَجْدِي بَنِيَّتْ لَهُمْ مُجْدًا

وَأِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هُمْ هَوُوعَتِي هَوِيتْ لَهُمْ رُشْدًا

اى ان لم تمنولى الشر تمنيت لهم الخير

وَإِنْ زَحَرُوا طَيِّرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي زَجَرْتُ لَهُمْ طَيِّرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا
وَنَصَبَ سَعْدًا عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ لِقَوْلِهِ طَيِّرًا

وَلَا أَحْمِلُ لِلْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ رَجِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ لِلْحَقْدِ
لَهُمْ جُلَّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلِفْهُمْ رِفْدًا
وَإِنِّي لَعَبْدٌ الضَّعِيفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَ

أى أخدم الضعيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شيمَةٌ لى غيرها تشبه العبد أى تشبه شيمَةُ
العبد والشيمَةُ للحليقة وجمعها شيم وانصب غير على أنه مستثنى مقدم وذلك أنه لما حال بين الصفة والموصوف
وهما شيمَةٌ وتشبه وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لأن الصفة والموصوف بمنزلة سى واحد

ودل رجل من الفَرَارِيِّينَ

إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْجِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى أن لم أكن طويلا لأنه إذا طال عظمه طالعت قامته
والخصلة لا تكون إلا فى المدح والخلة تكون فى الخير والشر

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلَاهَا إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ

نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبيلًا حتى يكون محمود الشمايل

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

العارفة البعد تُسَدَّى وجمعها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مفعولة كماء
دافق وسر كاتم وتكون عارفة ذات عَرَفٍ طَيِّبٍ لأنها تذكر فيثنى على صاحبها بها وارتفع طويل على
أنه خبر مبتداء محذوف كأنه قال هو طويل أى يسلمون لى فضيلة الطول عندهم

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُحْيِهِنَّ أَصُولُ

يعنى أولاد الأباه اشراف خمدو ان لم يكن فيهم شرف الأبايهم كالشجر اذا لم يحيى الاصل
السغن بطل الغصن وكذلك الولد اذا لم يهتد به أبوه

وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ إِلَّا مَذَاقَهُ فُحِّلُوا وَإِمَّا وَجْهَهُ فَجَمِيلُ

الوجه من. المعروف مجاز يعني اذا سمع بان حلوا واذا ذكر كان حسنا *
 وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
 أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
 فَنَفْسِي لَا تُطَاوِعُنِي بِتَّخُلٍّ وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِي *
 وقال مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ

أَنَا لِنَصْفَحٍ عَنْ مَجَاهِلٍ قَوْمَنَا وَنَقِيمٍ سَالِفَةِ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ
 الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلو علينا صفحنا عنهم وابقينا على الحال بيننا
 وبينهم والسالفة صفقة العنق والصيد ميل في العنق في الكبر كما يكون الصعر في الخد وكما ان
 الصاد يستعمل في الناظر

وَمَتَى تَخَفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُصْلِحُ وَإِنْ نَرَا صَالِحًا لَا نُفْسِدُ
 وَإِذَا نَمَوْ صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِم مِّنَّا لِحَبَالٍ وَلَا نُفُوسُ لِحُسَدٍ
 وَنُعِينُ قَاعِلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نُنِيرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ
 يقول اذا ارتقوا في درجات الجحد والعز ولم تحسدهم ولم نُضَيِّقْ عليهم طرائق مقاصدهم والا
 معى الساعى فيما ينوبهم من الحقوق أعناهم على اتمام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد ملبسا
 بان رفعتهم لنا

وَجَبِبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَايِبٍ عَجَلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ
 اى اذا استغاث بنا من اغير عليه اجبناه سريعا بجيش سريع الركوب لدعوة المستصرخ
 فَنَقُلْ شَوْكَتَهَا وَنَفْثًا حَمِيهَا حَتَّى تَبُوعَ وَحْمِينَا لَمْ يَبْرُدْ

اى نكسر شوكة المغيرين ونخمد نارهم حتى تسكن ولا يرتنا لم تبرد وجعل الشوكة كناية عن
 السلاح والقوة جميعا والشوكة اصلها فيما تنبته الارض ومن امثالهم لا تَنْقُشُ الشوكة بالشوكة فان
 هلعها معها يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز ان يكون المنقاش ما
 نقش به الشى اى زين ثم نقلت الشوكة الى الحديد وكى بها عن الشدة والبأس ويقال باخص
 النار اذا طفئت

وَنَحْدُ فِي دَارِ لِحْفَاطِ بِيوتِنَا رُتْعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ

أى نصير في دار المحافظة إذا اشتد الزمان وإذا قصد غيرنا للخصب وطلب الانتجاع أقمنا مرتعين في الدار والدربين اليباس من الكلاء القديم العهد وجعله أسود لفساده وطول قدمه ويروى وَنَحْدُ فِي دَارِ لِحْفَاطِ بِيوتِنَا وانتصب رتّع الجمائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله وَنَحْدُ فِي دَارِ لِحْفَاطِ بِيوتِنَا زَمَنًا وَيُظَنُّ غَيْرُنَا لِلأمرع ودار للحفاط التى ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم وللجمائل جمع جمالة وجمال هـ

وقال المتوكل الليثي

أَنِّي إِذَا مَا لَحْلِيلٌ أَحَدَتْ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءُ أَوْ قَطَعَا

الأول من المنسرح والقافية متركب

لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ وَلَا يَرَانِي لِبَيْنِهِ جَرَعَا

أى لا اتجرع ماء الود بيني وبينه على كدر ولا أظهر جزءا لاستحداث فراق منه أو تنكر ينطوى عليه

أَهْجَرَهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غَبْرَ الْهَجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقْدُ قَدَعَا

الغبر البقايا وأحدثها غبرة ويقال غبرت الناقة إذا حلبت غبرتها وغبر الليل ما أخيره والقنع والقذيعنة الفحش يقال قذعته إذا رميته بالقنع واقذع الرجل أتى بالعش وكلام قذيع. ويتوسع فيه فيقال للفذر القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره يقول اقطع العلايق بيني وبينه وتنقضى مدة الهجران عنا ولم اقل فحشا ثم قال

إِحْدَرُ وَصَالَ اللَّثِيمُ إِنْ لَهْ عَضُّهَا إِذَا حَبْلٌ وَصَلِهِ أَنْقَطَعَا

يقول احذر ومواصلة اللثيم مواخاته لانه إذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من الافك فيك ما لم تكنسبه ويقال عضهته إذا رميته بالنور وأعضه الرجل أتى بالعصية وفي الافك ومن كلامهم يا للعصية ويا للافكة وحية عاضة إذا كانت قاتلة هـ

وقال بعضهم

خَلِيلِيَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنَّنِي بِنَعْفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا

الثانى من الطوبل والقافية متدارك النعف ما ناعفك أى عارضك من الجبل أو المكان المرتفع وجواب لو قوله انكرت لو كنت في ارضى ومع عشتري ثم سئمتا ما سئمتا لانكرته ولم اقبله

وَلَا كِنْنِي لَمْ أَنَسْ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيبِكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

أى لم انس ما وصّانى به صاحبى من قوله نصيبك من ثل اى خذ نصيبك من الثل اذا كنت خالها
من اعوانك وصاه باحتمال الضيم اذا كان فى غير قومه لثلا يتضاعف عليه الاذى ومثله ومثله لبعض
النصوص وما كان غص الطرف منا سجيّة ولكننا فى مدحج غريان ٥

وقال قيس بن الخطيم سى به لان انفه خطم اى كسر ففى فعيل فى معنى مفعول
وقال ابو رباح هى لربيع بن ابي الحقيق اليهودى يجوز ان يكون الحقيق تصغير حق من
الحقوق وحس من الحقائق التى تجعل فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذى قد استحقت ابيه ان
يحمل عليها من العام الرابع وقيل هو الذى قد استحق ان يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون
لحقة نرومة الفحل وهذه المعانى متفاربة وبنات حقيق قيل انها ضرب من النمر

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاء لانه خبر المبتداء وهو بعض الاقامة ويهان بها
الغنى فى موضع الصفة لقوله فى ديار

وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

يقول بعض ما يتخلق به الناس تتعذر مفارقتهم ومداواة ازالته يريد ان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يصير كالخلقة اذا اتت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تهتد لوجهة الشى هو كداء البطن
وفى الحديث فتنة باقرة كداء البطن

يُؤَيِّدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْبَى إِلَهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحَرِصٍ وَقَدْ يَنِمُّ عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ

عَنِ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ عَنِي وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءٌ

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر ان الغنى فى القلب يا هذه ليس
الغنى بالثوب والدرهم

وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُرٌّ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

ليس بنافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتمكه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه
ويكسبه الحمد والاحدونة الجميلة

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاؤُهُ وَدَاءُ النُّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ

جعل الداء للجنس فتاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطلب ازالتة داء الحق لا شفاء له وقصر الممدود ولا خلاف في جوازها بين المذهبين ٥

وقال يزيد بن الحكم النخعي يعظ ابنه بدرًا

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ

من مرغل الكامل والنفائفة متواتر قوله والأمثال يضربها اعتراض دخل بين قوله يا بدر وبين قوله.

نَمْ لِلْأَخْلِيلِ بُدْءٌ مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

ونبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بودة أي بوندك له فاضافة إلى المفعول وقوله ما خير ود استفهام على طريق الاستتبات والقصد إلى النفي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدوم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أي شئ خير ود غير دائم

وَأَعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ وَلِحَقِّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ

الواو في قوله ولحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولو رويته بالفاء كان أجود والمعنى أعرف حق الحار لأن حقه يعرفه الكرام وإذا رويته بالواو يكون حالاً لقوله حقه كأنه قال أعرف حقه معروفاً للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله وأعلم بأن الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصية بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد أو يلوم والمعنى أحسن إليه علماً بأن نزوله بكى يجلب حمداً أن أحسنت إليه أو لوماً أن أسأت إليه أو قصرت في حقه

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ

وَأَعْلَمُ بُنَى فَأَنَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ

أني بالبنائية غير مبني على مذكر حصل من قبل ثم ادخل تاء التانيث عليه فهو كالثنائية اسم للجل والشقاوة والرعاية والغباوة ولو كان مبني على مذكر لكان البنائة لأن الواو والياء إذا كانا حرفي أعراب بعد الف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والكساء والرداء الباب كله وارتفع محمود على أنه بدل من مبتنيان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هما محمود البنائية أو ذميم وقوله

بنى أن صمته فهو منادى مفرد وأن كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف باء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف كثرة استعماله فهو في بنى اولى بالحذف لاجتماع الياءات والكسرات في اخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العلم الهاء ضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوليه والمراد بالعلم استعماله لان من علم طريق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه وقوله

إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَظِيْمُ

وَالْتَبَلُ مِثْلُ الدِّينِ نُقْضَاهُ وَقَدْ يُلَوِّى الْغَرِيْمُ

ان الامور مفعول اعلم ودقيقها مبتداء وما بعده خبره والجملة خبر ان ولك ان تكسر فتقول ان على الاستيناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشر يبداهه اصغره كما ان السيل اوله منير ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتدئات الامور وتصور عواقبها والتبل الدحل ويلوى يمتل ويروى يلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال الوى بالشى اذا ذهب به ويلوى هو بناء ما لم يسم فاعله والغريم اسم لمن له الدين وللذى عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ويكون لما كان كل واحد منهما ملازما لصاحبه الى ان ينقضى ما بينهما اجرى الاسم عليهما

وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعَةُ وَخِيْمُ

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

الوخيم الذى لا يبرى والاسم الوخامة والمرتع مثل والمعنى ان الظلم يجازى به والخبير القريب من فولك حمر الشى اذا قرب وهو من قولك حامه بحامه مثل الخبيط من خالطه يخالطه والخبير في غير هذا الموضع الخار ومنه اشتقاق الحمام وهو البارد ايضا في قول بعضهم وقال هو من الاصداد

وَالْمَرْءُ يَكْرَهُ لِلْغِنَى وَيُهَانُ لِلْعَمَةِ الْعَدِيمُ

فَدَّ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقَى وَيُكْنَرُ الْحَقُّ الْأَتِيمُ

نهاه عن تبذير المال والمرء يرتفع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة محافضة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لما صلح ذلك ومثله قول الآخر أَمْوِي بِأَذْرَجِ ابْنِ تَلْبِيَةِ أَمْ تَذْمُ وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل ادعوتهم ام اتهم صامتون لان هذا عطف عليه الابتداء والخبر على الفعل والفاعل والحول لكثير الجملة وصاحبه بناؤه اخراجا له على أصله وتنبئها على ان ما علم من نظائره كلن حكمه

ان يجى على هذا ومما جاء على القياس على نظائره رَجُلٌ مَالٌ وصاتٌ وما اشبههما وكذلك هذا كان يجب ان يقال حال ويقال اقتر اقتارا اذا قل ماله واكثر اذا كثر ولحق الحق والاثم ذو الاثم وهو اكثر اثما من الاثم كما ان عليهما اكثر معلوما من العالم

يُمْلَا لِذَاكَ وَيُبْتَلَى هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمَظِيمُ

وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحُقُوقِ وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمُ

يملأ أى يمد فى عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يبخل يقول ترى الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويتركها ماله لكلالته والكلاله هم الوراث ما خلا الوالد والولد وأصله من تكلمه النسب اذا احاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب اكّله وقال ابو العلاء الكلاله التى جاءت فى الكتاب العزيز دللت على انها يعنى بها الاخوة من الامر وفى موضع اخر وفعت على الاخت التى تهرث النصف فجاز ان تكون من الاب واذا قيل الكلاله من ليس بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يبخل وبيرته من ليس بوالد ولا ولد وما فوفه وما يسيم ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى انه يتخلى ماله للكلاله فكانه اسامه فيهم كما يقال تركت مالى فى بنى فلان ويجوز ان يكون ما فى معنى الذى أى والذي يسيمه فى رزق الكلاله ولا يبعد ان تكون ما وما بعدها فى معنى المصدر كانه قال واسامته لماله للغير لا لنفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال اسمت البعير فسام

مَا بَخُلَ مَنْ هُوَ لِلْمَنُونِ وَرِيَّهَا عَرَضٌ رَجِيمٌ

وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ هَمْدُوكَ مَا هَمْدُ الْهَشِيمِ

ما بخل استفهام على طريق الانكار أى ما بخل من هو للحوادث كالغرض المنسوب للرمى والرجيم المرجوم والمنون اذا نكر فالمراد به الدهر واذا انت كانت المنية ويكون واحدا وجمعا والهشيم المهشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا طيسته والقرون للجماعات كل جماعة قرن وقد وادو وأصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها شى

وَتَحَرَّبَ الدُّنْيَا فَلَا بُدَّ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ

كُلُّ أَمْرٍ سَتَّيْمٍ مِّنْهُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا يَتِيمُ

أى اما ان يموت الرجل فتبقى امراته أيما او تموت امراته فيبقى الرجل أيما منها وقد امنت المرأة أيما وأيمه وأيوما

مَا عَلِمَ ذِي وَلَدٍ أَيُّكُمْ لَهُ أُمُّ الْوَلَدِ الْيَتِيمِ
وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّالِبُ عَلَى تَلَاتِلِهَا الْعَزُومُ

يقول لا تتفق باعد ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصُلب والتلاتل
الشدايد المقلقة لا واحد لها والعزوم الذى يستمر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ
وَأَعْلَمَ بَانَ الْحَرْبَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السَّوْمُ

ضراس الحرب عضاضها ولا يخيم اى لا يجين عند امر يحق عليه الدفع عنه والمرح التفرق
النشيط وليس هو من صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

وَالْحَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَاهِبُ عِنْدَ كَبْتِهَا الْأَزُومُ

المناهب الكثير العدو كانه ينتهب الارض فى عدوه والكبة اوائل الخيل جماعة منها والازوم
العضوض وقال ابو العلاء المناهب الذى كانه يناهب الجرى والكبة الخيلة فى الحرب

وقال منقذ الهلالى

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حِلٍّ وَبَيْنَ وَشَكٍ رَحِيلٍ

الاول من الخفيف والغافية متواتر اى عيش عيشى مبتداء والمعنى الازراء به والذمر له واذا تعلق
بما دل عليه عيشى والمراد اذا كنت من عيشى بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لى

كُلُّ قَرْجٍ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِدُحُولٍ

قد سلك ابو تمام هذا المسلك فى قوله كَانَ بِهِ صِغْنًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْهَ
الى كل جانب

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكْرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ

وَبَلَاءٍ حَمْلُ الْأَيْدَى وَأَنْ تَسْمَعَ مِمَّا تُوقَى بِهِ مِنْ مُنِيلٍ

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبى ابو الفتح شحاذ علم غير منقول قال واجيز مع

هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذنى يشاحذنى شحاذا اذا راسلك وضاهك فى شحذ
السيف ونحوه

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الْغِنَى الْقِيَّتَ مَا لَكَ حَامِدٌ

الثانى من الطوبل والقافية متدارك اذا انت جوابه القيت وهو الفعل الواقع فيه لان اذا
بتضمنه للجزاء يطلب جوابا ويكون ظرفا وقوله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

جوابه رماك الابعاد وقوله

إِذَا لِلْإِلْمِ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ لِلْجَهْلِ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرَجْ لَكَ الشَّكُّ لَمْ تَزَلْ جَنِيْبًا كَمَا أُسْتَتَلَى لِلْجَنِيْبَةِ فَايِدُ

فيه بعث على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحزم فى الظاهر كما
وصى فى البيت الذى قبله بالرفق فى الامور التى تكسب العداوات

وَقَدْ عَنَاءُ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَانًا وَوَارَاكَ لِاحِدُ

المراد بذكر الغلة هنا النقى لا اثبات شى قليل وانتصب غناء على الحال اى مغنيا هنك فيقول
لا بغنى عنك مال تجمعته اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْزُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايِدُ

هذا حث على الايثار على النفس فى طلب المعالي

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشْبَهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرَهُمُ وَالْقَصَايِدُ

وقال الخ

وَيْلٌ أَمْ لَدَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدَى

الثانى من الطوبل كلفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويلى زيد
والمعنى الزم الله زيدا الويل فاذا اضيفت باللام فويل لزيد فحكمه ان يرفع فيصير ما بعده
جملة ابتدئ بها وهى نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدو
محتملا كما يقال حمر الله زيدا فتجعل الله خيرا واذا كان حكم ويل هذا وقد ارتفع

في قوله ويل امر لذات الشباب فحذف من امر الهمزة واللام من ويل وقد ألفى حركة الهمزة على اللام لجارة فصار وَيْلَمَ وقد قيل وَيْلَمَ كما قيل لَحْمٌ لَه وَلَحِيدٌ لَه اتباعا لاحدى الحركتين وقصده الى مدح الشباب وحمد لذاته وانتصب معبشة على التمييز

وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هِمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْ لَا الْقُلُ طَلَّاعَ أَجْدٍ

النقل القلة يقول القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لو لا القل مواصلا للامور العظام

وقالت حُرَّةُ بنت النعمان هذا اسم مرتجل غير منقول وحركة هذه واخوها حُرُقُ ابنا النعمان وفيهما يقول الشاعر نَقَسِرَ بِاللَّهِ نُسْلُ لِحْلَقَةٍ وَلَا حُرَيْقًا وَاحْتَتَّ حُرَّةٌ وَلِحْلَقَةُ السِّلَاحِ وينبغي ان يكون اراد لِحْلَقَةٍ حلقة الدرع واحوها اكتفاء بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رُوَيْتُ مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعٌ لِحْلَقُ وَكَقَوْلِ زهير خاف العيون فلم يُنْظَرْ به للشك يريد حَشَكُ الدِّرَةِ اجتماعها والنعمان علم ايضا مرتجل كما ان نَعْمَانُ اسم موضع كذلك

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرًا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَنْصَفُ

الثاني من الطويل والقفائية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجاة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم ارادو ان يصفوه بدلا مما كان يضاف اليه من قبل بما او بالالف والمراد بين الزمنة التي تجرى علينا ونحن نسوس الناس وندير امرهم بما يريد اذا الامر انقلب فانتضعت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والناصف القادم والسوقة من دون الملك وسمو سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما اهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والامر امرنا اى لا يد فوق ايدينا والعامل في بينا ما دل عليه قولها اذا نحن فيهم سوقة واذا هذه ظرف مكان وهى للمفاجاة .

فَإِ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلُّبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصَرَّفُ

معنى اف التحقير كأنها قالت حقارة لدنيا نعيمها يزول وحالها لا تدوم فمن فتح اف فلدخفة الفتحة ومن كسرهما فالتقاء الساكنين لان الكسر فيه اولى ومن ضم فلاتباع الضمة الضمة والتنوين فيه اشارة للتنكير وترك التنوين اشارة للتعريف

وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللام في عبدل زائدة ومثاله فَعَلَّ غَيْرُ ان السلام الاخيرة زائدة غير مكررة ولعمري انك لو مثلت جعفر ا ايضا لقلت فيه فَعَلَّ غَيْرُ ان اللام الثانية تكرير اصل ولا م فعلل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون رَعَشْنَ وخبلى وعلجن ولو بنيت مثل جعفر من ضربت قلت صَرَّبْتُ فكبرت الباء لانها اصل ان قابلت بها اصلا ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت صَرَّبْتُ ومن خرج خرج ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم

في زيد زيد وفي الأحمج فحجذ وقالو ذلك وأللك وهنالک وقالو قَصَبَة وَقَصَلَة وذهب محمد بن حبيب في قولهم عَنَسَل أن لامها زائدة واخذها من العَنَس

أَطْلَبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا

يقول اذا طلبت اجملت واذا سددت مفاقرى اكتفيت ثم لا اعمل فيما ازاوله الا على نفسى متبهما سعى غيرى وكل ذلك افعله ابقاءا على مراعاة العفاف والكفاف

وَأَحْلَبُ الثَّرَةَ الصَّغِيَّ وَلَا أَجْهَدُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبَا

ويروى الصغوف والثرة الغريبة من النوق والشاء والسحب والصغوف التى يُصَنَّفُ لها انا أن فتلاهما ومن روى الصغى فمعناه الغزيرة وبعض الناس ينشد اخلاف غمها يذهب الى الغير الذى هو بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك الا ان الكلام يكون كالقلوب لانه اراد ولا اجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيرها فروايتها احسن يريد انه لا يجلب الا ثرة كانه يصف نفسه بطلب الرزق في مطائه ورغبته الى الكرام واعراضه عن الليام

أَنْى رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغَبَا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا

مَثَلُ لِحْمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّ لَا يَحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا

الموقع الذى في ظهره اثنار ويقال عود موقع اى قد اثم فيه للحد وقال الراجز يصف طريقا المكرب الاوظفة الموقع وهو على توقيعه مودع

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةً لِلْخَالِيقِ إِلَّا الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسَبَا

قَدْ يَرْزُقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ بَعَنَسٍ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا

الرحل مركب البعير والرحالة نحوه وهو السرج ايضا والقنب الاكاف هاكذا ذكره الخليل

وَيُحْسِرُ الْمَالَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبَا

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحلت البعير اذا شددت عليه الرحل

وقال الآخر

يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ الْفِدَاءَ لِذِكْرِ عَامٍ أَوَّلًا

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل ايامه الماضية على ايامه الحاضرة وقوله عام اول مما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد بهذا انه لم يقل شَهْرٌ أَوَّلًا ولا حول اول ولا سنة اولى وانما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ حَسًّا وَلَا يَمِينُ الْأَحِبَّةِ زِيْلًا

قوله انت الفداء يريد تكبير الدعاء على التصجر لحاضر وقته والتنبيه على ما رآه منه والنكس ضد السعد وقد وصف به الغبرة والامر المظلم وفي القرآن في ايام نحسات

وقال الْفَرَزْدَقُ قطع العجيين الواحدة فرزقة سمي بذلك لجهامة وجهه

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنْجَحَ بِأَخْرَيْنَا

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول اذا اناخت صروف الدهر على قوم بازالة نعمهم وتكدير عيشهم تعادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقَيْنَاهُ

ونال الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ الصلتان الماضي المنصلت في امره وشانه ومنه سيف اصليت اى بارز مشهور قال رُبِّيَّةٌ كاننى سيف بها اصليت وربما جاء الصلتان والصَلَّتْ في معنى ما لا شعر عليه

أَشْبَابَ الصَّغِيرِ وَأَنْنَى الْكَبِيرِ كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشَى

من المتقارب والقافية متدارك

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتَى

هَرَمَتْ يومها ضعفته مسلما للزوال ويقال هو ابن هومة ابيه لآخر الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عجزه ابيه لآخر الاولاد وانفتى مصدره الفتاء وضده الذكى يقال فتاء فلان كذلاء فلان

نَرُوحُ وَنَعْدُو لِحَاجَتِنَا وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقُضُنِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لِسَهْ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ

السُّرُو سَخَاةٌ فِي مَرُوءَةٍ يُقَالُ سَرُو الرَّجُلُ يَسْرُو وَهُوَ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ سَرَاةٌ

أَلَمْ تَرَ لِقَمَّانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِعِمَّ الْوَصِي

ألم تر أعلم يريد التنبيه على أن له في وصاية ابنه اقتداءاً بالحكماء قبله فكما سأل لقمان أن يوصي ابنه سأل للصليتان أن يوصي عمراً والحمد في قوله نعم الوصي محذوف كأنه قال ونعم الوصي هو وهذا ترغيب منه لعمر في الاحتذاء بما يرسم له

بَنَى بَدَا خَبَّ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجْوَى

لُحِبَّ الْمَكْرِ بِكسر اللّاء وَلُحِبَّ بفتحها الْمَكَّارُ وَالنَّجْوَى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول إذا ناجيت صاحباً لك فكن خَبّاً فيما تودعه من سرّك فإن نجوى الرجال إذا بدا خبها عادت وبالا والنجوى يقع على الواحد والجمع وكذلك النجوى وفي القرآن وإذا لم نجوى

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ عِيْرُ الْخَفِيِّ

هذا كقول الآخر إذا جاوز الاثنين سرّ فانه بنتٌ وتكثير الوشاة قمين وقد قيل في الاثنين في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير أراد لا تنفس سرّك الى احد

كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِغِيٍّ هـ

ثم باب الادب

باب للنسيب

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وإنما الغزل
الاشتغال بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك ولغيره

قال الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طَقِيل بن الحارث بن قُرَّة بن هُبَيْرَة بن عامر

ابن سلمة الخبيري بن قُشَيْر بن كعب وهو شاعر غزل هوى بنت عمر له يقال لها رِيَّا
فحُبَّلتها الى عمه فزوجه اياها على خمسين من الابل فجاء الى ابيه فساله ذلك فساق عنه تسعا واربعين
وقال عمك لا بناظرنا بتقصان ناقة فساقها الى عمه وذكر له ما قال ابوه فالى ان يقبلها الا كملا فليج
ابوه وليج عمه فقال والله ما رايت الامر منكما جميعا وانى لالام ان اقمتم معكما فرحل الى الشام
فتتبعتهما نفسه فقال

حَنَنْتَ إِلَى رِيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رِيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها ولحنين تافر الشوق وريا اسم
امراة فان قيل لم قال ريا لان فعلى اذا جاء اسما من بنات اليباء تقلب ياءه واوا على هذا
قولهم الفتوى والشورى والتقوى واليقوى قلت انه سمي به متقولا عن الصفة وفعلى صفة تصح فيه
الياء على هذا قولهم خزيًا وصديا وريا كانه تانيث ريان في الاصل كما يقال عيشان وعطشى
ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بها فترك على بنايه وقوله ونفسك باعدت الواو واو الحال
وهى للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعقت وضعت وفي انقران باعد بين اسفارنا
والنزار مكان الزبارة والشعب شعب للى يقال التام شعبهم اى اجتمعوا بعد تفرق وشنت
شعبهم اذا افرقوا بعد جمع والواو في وشعباكما واو الحال ايضا والعامل في ونفسك باعدت حننت
وفي قوله وشعباكما معا باعدت ومعنى قوله معا مجتمعان وموضعه خبر الابتداء

فما حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا

يجوز في حسن ان يكون مبتداء وجاز الابتداء به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفي وان
تأتى في موضع الفاعل لحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
وانتصب طائعا على الحال من ان تاتى ويجوز ان يكون ان تاتى مبتدا وحسن خبره ويجوز ان
يرتفع حسن بالابتداء وان ياتى في موضع الخبر وهذا اضعف الوجوه لكون المبتدا نكرة ولغير معرفة
وقوله ان داعى الصبابة ان مخففة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعى الصبابة اسمك صوته ودعاك

فَقَا وَتَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَدْ لَسْنَا عِنْدَنَا أَنْ يُوتَعَا

للحمى موضع فيه ماء وكلاء يمنع منه الناس وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون للمكان وقد أُبْتُلَ وابتاع ولم يُحْمَ بَهْرَجْ وأنشد فخيَّرْتُ بين حمى وبَهْرَجْ ما بين أجراء الى وادى الشحى وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

بِنَفْسِي نِلْكَ الْأَرْضَ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَا وَالْمَتَبَعَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ عَلَيْكَ وَلَا كُنْ خِلَ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

اى انك وان افطمت في الجزع فان اوقات المواصله بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع التوجع في اثرها تجد فيه راحة وفي هذا المام بقول الاخر فقلت لها ان البكاء لراحة به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا وقوله تدمعا جواب الامر ولو قل تدمعان لكان حالا للعينين

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنِنُ نُرْعَا

بشر جبل واعرض دوننا ابدى عرضه وحالت تحركت يقال اسحلت الشخص اذا نظرت هل بتحرك ومنه لا حول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة للحنين واراد بنات الشوق مسبباته وهذا كقول الاخر يَضُمُّ اِلَى اللَّيْلِ اَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ اَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِيُ فاطفال الحب كبنات الشوق والنزاع الاشهر فيه ان يكون جمع نازع

بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ اُسْبَلْتَنَا مَعَا

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وانما قال بكت عيني اليسرى لانه كان امور والعين العوراء لا تدمع

تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتَا وَأَخْذَعَا

تلقت التفت حتى وجدتني وجع الليت وهو صفحة العنق وجميعه اليات والاخذع وهو عرق فيها لدوام التفاتى تحسرا في اثر الفات من احبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من خرج من بلد فالتفت وراه رجع الى ذلك البلد وأنشد ابيات منها قوله عَيْلٌ صَبْرِي بِالتَّعْلِيَةِ لما طال لَيْلِي وَمَلَى قُرْأَى كلما سارت المطايا بنا ميلا تنفست والتفت ورأى قالو التفت كى يَقْضَى له الرجوع لكونه عاشقا وانتصب لَيْتَا لانه تمييز وهذا باب ما نقل الفعل عنه كان الاصل وَجَعَ لَيْتِي وَأَخْذَعَى فلما شغل الفعل عنهما بصيرة اشبهما المفعول فنصبهما ومثله تَصَبَّيْتُ عَرَا وَقُرْتُ عَيْنَا

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَتُنَنِي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا

أى اذكر أوقاتي بالحمل لما كان بيننا من أسباب الوصال بها فأنشئ على كيدي فأقبض عليها مخافة تشققها وخروجها من موضعها شوقاً إلى أمثالها ٥

وذكر هذه الأبيات أبو عبد الله المفجع في حد الغزل من كتابه فذكر عند قوله بكت عيني البينى أن هذا كان مجاوراً لأحابيه وهم منتجعون بجنوب الحمى فنشأت عين والعين سحابة تجى من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقة إذا اتصلت الغيب فذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى كناية عن السحاب وجعل ارتياعه منها زجراً لها ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فإيقن من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله أسبلنا معاً ثم قال معترفا بالبين خل عينيك تدمعاً يعنى السحابتين وقال جرير أن السوارى والغواوى غادرت للريح منخره بها ومجالاً والصحيح في هذه الأبيات ما تقدم ذكره ولو كان المفجع ذكر أبياتاً غير هذه في معنى ما ذكره وتصرف في تفسيرها تم اختلطت هذه الأبيات بتركها ٥

ودل الآخر

وَنَبَيْتٌ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلَىٰ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا

من الطويل الثانى نبى يحتاج إلى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت إلى قوله أرسلت بشفاعة إلى وفعله هلا نفس ليلى هلا حرف تخصيل وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختها لولا في قوله تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلُ مَجْدِكُمْ بَنَى صَوْلَكِي لَوْ لَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا وذلك لأن تأثير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه قَامَرُهُ فِي أَضْمارِ الْفِعْلِ بَعْدَهُ فَوَى وَهَذَا لَمْ يَصْلُحْ لَهُ أَنْ يَنْصِبَ الْنَفْسَ بَعْدَ هَلَا فَكَانَ يَجِبُ التَّنْقِيزُ فَهَلَا أَرْسَلَتْ نَفْسَهَا شَفِيعَهَا لِأَنَّ الْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ فَجَعَلَ مَا بَعْدَهُ مَبْتَدَأً لَهَا لَمْ يَتَأْتِ مَا تَأْتَى لِذَلِكَ وَقَدْ يَفْعَلُونَ هَذَا فِي الْحُرُوفِ الْمُخْتَصَةِ بِالْأَفْعَالِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَى الْمَضْمَرِ مِنَ الْفِعْلِ أَلَا تُحَرِّى أَنْ لَوْ يَطْلُبُ الْفِعْلُ ثُمَّ جَاءَ فَوَى نَعَالِي قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَا مَسَكَنَ خَشْيَةِ الْإِنْفَاقِ وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ لَنْ لِلْجَارِمَةِ الْإِدَالَةُ عَلَى الشَّرِّ فِي وَقُوعِ الْأَسْمِ بَعْدَهُ وَإِنْ كَانَ يَطْلُبُ الْفِعْلَ عَامِلًا فَيُجْزَمُ بِالْجَزْمِ وَذَلِكَ تَحْوِيلُ زَيْدٍ أَتَانِي أَكْرَمَتُهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ إِنَّ ذُو لُؤْنَةٍ لَنَا وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ قِيلَ هَلَا جَعَلْتَ الْمَضْمَرَ بَعْدَ هَلَا فَعَلًا رَافِعًا فَتَرَفَعَ الْنَفْسُ بِهِ لَا بِإِلَاقَتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَنْ زَيْدٌ أَكْرَمَتُهُ غَيْصِيرٌ هَلَا فِي ذَلِكَ أَجْرَى فِي بَابِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ ارْتِفَاعُهُ بِإِلَاقَتِهِ تَخَلَّتْ أَنْ قَوْلُكَ لَنْ زَيْدٌ أَتَانِي أَكْرَمَتُهُ ارْتَفَعَ زَيْدٌ بِفَعْلِهِ هَذَا الظَّاهِرُ تَفْسِيرُهُ وَأَكْرَمَتُ جَوَابُ أَنْ فَسَاغَ قَبِيحٌ مَا لَمْ يَسْغِ هَاهُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ يَكُونُ تَفْسِيرًا لِذَلِكَ الْفِعْلِ وَأَمَّا جَاءَ بِدَلِّ الْفِعْلِ الْمَفْسَرِ شَفِيعَهَا وَيَكُونُ خَيْرٌ مِنْ الْأَخِيرِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُمْكِنْ حَمْلُ هَذَا عَلَيْهِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ خَيْرٌ أَنْ لَيْلَى أَرْسَلَتْ إِلَى إِذَا شَفَاعَةً فِي بَابِهَا تَطْلُبُ بِهِ جَاهًا عِنْدِي ثُمَّ قَالَ هَلَا جَعَلْتَ نَفْسَهَا شَفِيعًا فَقَوْلُهُ بِشَفَاعَةِ حَذَفَ الْمَصَافِ وَأَقَامَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالْفِعْلُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ هَلَا دَلَّ عَلَيْهِ شَفِيعَهَا وَلَوْ قُلْ هَلَا شَفِيعَهَا لَكُنَّ تَطْلُبُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ لَا أَنَّهُ غَصْدٌ إِلَى التَّنْقِيزِ بِتَكْرِيرِ اسْمِهَا ثُمَّ قَالَ

اَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبَتْنِي بِهَ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

فأتى بلفظ الاستفهام والمراد التقريع والانكار كأنه انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أرادت لديه وقوله فتبتني في موضع النصب على أن يكون جواب الاستفهام بالفاء وقوله أم كنت أمرا أم هي المتصلة كأنه قال أي هاذين توهمت اطلب انسان اكرم على منها أم اتهاهما نضاعتي وخبر اكرم محذوف كأنه قال اكرم من ليلى موجود او في الدنيا

وقال ابن الدمينه

أَمَّا يَسْتَفِيحُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ تَوَهَّمُ صَيْفٍ مِنْ سَعَادَ وَمَرِيعَ

الثاني من الطويل والقافية متدارك استفاق وافاق بمعنى اى ههنا قال على بن عيسى لا يكون فعل واستفعل بمعنى واحد الاستفعال للطلب استفاق طلب الافاقة وانبرى تعرض وأراد بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد او دارها واما هي ما النافية ادخل عليها الف الاستفهام تقريرا او انكارا وسعاد اسم من يهواها وصيف أراد منزل الصيف يدللك عليه قوله ومريع ويجوز أن يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال رُبَّعَ لانهم يربعون فيه كما يصيفون ويشتون

أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنَ أَنَّهُ مَتَى تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدَمَعُ

اصل للخداع الستر ومنه سى البيت مُخَدَّعًا لانه يستتر فيه الشئ ومخادعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر اثار الخيطان والمساجد واهل الوبر الماكل والمشرب والمراقد

عَهْدَتْ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّافٌ وَهَذَى وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرَقَ

يعنى نساء متبرعات اى فارقت الاطلال اهلها وسكنها الوحش بدلا لهم يعاتب نفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيها ويشكو عينيه انها تنبكي كلما رأت اثارها وفي هذه الطريقة قول الاخر يَعْرِ عَلَى أَنْ يُرَى عَوْصَ الدَّمَى بِحَافَاتِهِ هَامٌ وَبَوْمٌ وَهَجْرَسٌ وقوله عليها براق صفة للوحش وكذلك اصبحت لم تبرق

وقال اخر

فَيَا رَبَّ إِنَّ أَهْلَكَ وَتَرَوْ هَامَتِي بِلَيْلَى أَمْتُ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِى

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يا رب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء البيتة وهو التنبؤ وقوله أمت جواب الشرط وقوله لا قبر اعطش من قبرى لليلة في موضع الحال وقد روى ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وانما قال لم تروها هامتى لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تنبى هاما فتنبى وقوله فيما رب ان اهلك فده

قولان الاول يا رب ان لم تُروى من ليلى قبل ان اموت بما يروى المحب من حبيبته من نظرها والفة لم يكن قبر اعطش من قبرى اى لا مقبور اعطش مئى فجعل عطش نفسه عطشا لقبره كما تقول هذا بيت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محله عندهم والثانى انه مبالغة في النحول والهلاك من عشقها اى قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم تُروى للخيال الباقي من ليلى

وَأَنْ أَكُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ قَانَمًا تَسَلَّيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَدِيرٍ

وَأَنْ يَكُ عَنْ لَيْلَى غِنَى وَتَجَلَّدَ فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ

اى ان استغنيت بامرأة غيرك فليست هى عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغنى بغيرك كالفقر اليك لانه لا عوض لك ومثله لكثير فان تسأل عنك النفس او تدع الهوى فبالياس تسلو عنك لا بالتجلد

وقال الآخر

يَوْمَ أَرَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي وَالْعَقْلُ مُتَلِّهِ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ

الثانى من البسيط والقافية متواتر انتصب يوم باضمار فعل كانه اراد اذكر يوم هذا الامر والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مقتنع من الوله اصله موته فابدل من الواو تاء كما تقول اتقى واتجه ثم ادغم احدى التاميين فى الاخرى والبردة كساء يوقى به ظهر النعير من الرحل وقوله والعقل متله واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله والقلب مشغول فيكون القلب والعقل مغوليين كان حزنا وله العقل وشغل القلب ومثله اجود لان اتله ما جاء الا لازما

ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْعَثَهُ أَثَرُ الْحُدُوجِ الْغَوَاذِي وَهُوَ مَعْقُولُ

النصو البعير المهزول ولحدج مركب من مراكب النساء والمعقول المشدود بالعقال يصف دهشه حبها حتى قدّم ما يجب ان يواخر مما ذكره فى هذه الابيات وقوله لابعثه اى أثيره يقال بعثته فانبعث ويروى والعقل مختبّل من الخبل وهو الفساد

وقال جرّان العود العود المسنّ والجُرّان باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمي بذلك لقوله خذاً حذراً يا جارتى فاننى رايت جرّان العود قد كان يصلح واسمه عامر بن الحارث وقال ابو رباح هى لدى الرمة

أَيَّا كَبِدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ مِنَ الشَّوْقِ أَثَرُ الطَّاعِنِينَ نَصَدَعُ

الثانى من النول والقافية متداركه ويروى ايا كبدا والمراد يا كبدى على الاضافة فقر من

الكسرة بعدها باء الى الفحة فانقلبت الفا ويروى يا كَبْدًا والمراد به كَبْدُهُ وان نكحها بدلالة انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه قال مما دهمه من امر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فتكثروا حزبين فاننجع احدهما وصاحبته معهم واقام احدهما للاستعداد وهو فيهم فالمتقدمون ليس فيهم متسرع لانظارهم المتخلفين والمتخلفون لا مقام لهم لاستعجالهم اللحاق بهم فشكا للحالة الواقعة في اثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشتاق واذاف العشية الى غرب تخصيصا وفصل بين كاد وبين الفعل الذي تناوله بالظرف على ما اتصل به واثر انتصب على الظرف

عَشِيَّةَ مَا فِيْمَنْ أَقَامَ بِغَرْبٍ مُّقَامٌ وَلَا فِيْمَنْ مَضَى مُتَسَرِّعٌ

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما اضاف الاولى الى غرب تبيننا اضاف الثانية الى قوله ما فيمن اقام بغرب تبيننا وهما عشية واحدة وان اختلف مبينهما

وقال الحسین بن مطیّر الاسدی

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَبِدِي جَمْرًا بَطِيًّا خُمُودَهَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي إِذَا قَدِمْتَ أَيَّامَهَا وَعَهْودَهَا

فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا عِهَادَ الْهَوَى تُوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا

العهد جمع عهد وهو اللقاء هنا والعهد في البيت الثاني جمع عهدة وهي مطر اول السنة وانتصب عهاد على انه مفعول اول لجعلت وتوَلَّى بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى تَمَطَّرَ الولي والولي المطر الثانية بعد الوسمي وحببة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهو سويداءه والجمع حَبَّاتٍ وحب شبه اول الشوق بالعهد وما وليه بالولي فاول المنذر اذا لحقه الثاني كثر الربيع واخصب له البلد بشوق يعيدها اي يعيد العهاد وتَعَلَّبَ يروى بَعِيدًا اي ما بعد من العهاد فيكون معنى جعلت طفقت واقبلت ويكون غير متعد ويرتفع عهاد الهوى جعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طفقت اوابل هواها يمطر بعيدها بشوق جردها

بِسُودٍ نَوَاصِيهَا وَحُمْرٍ أَكْفَهَا وَصَفَرٍ تَرَاقِيهَا وَبَيِضٍ خُدُودَهَا

البهاء من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل ذلك بسبب نساء هالكذا وانما جاز ان يجمع سود وحمرة وغيرهما وان ارتفع ما بعدها بها لان هذه للجوع لها نظائير في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف ابواهم ولو قلت ظريفيين ابواهم لم يحرج

مُحَمَّرَةٌ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا

يريد انهن دقيقات لخصور وان قلايدها وحليها تكتسب من التزين بها اذا علفت عليها
اكثر مما تكتسبه منها اذا تحلّت بها

يَمِينِنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخَرَامَى بَاتَ طُلَّ جُودِهَا

يصف لطافتهم في مواعيدهم وتقريبهم امر الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا اي ترنح
وتفرج والخرامى خبرى البر ورفيفها اعتزازها اذا كان اخضر ناعما بات طل وجودها اي ندى وجود
عليها من المطر للحد لانه نقيض الخلد

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَ الْأَمْرَ

الاول من الطويل والقافية متواتر تكريره للذى ليس تكريرا للاقسام لان اليبين يمين واحدة
بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان تكون لهما اجوبة مختلفة وفائدة
التكرير التفخيم وعلى هذا قال الفايصل واللّه واللّه واللّه لقد كان كذا فاليبين واحدة
وجواب القسم

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الدَّعْرُ

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستمكن فيه والمعنى انى اذا تأملت الوحش وفي تأنسل في
مراعيها تمنيت ان تكون حالتى مع صاحبتى كحالها في الافها واحسد الوحش فى موضع الحال
وان ارى فى موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الدعمر فى موضع المصفة لليقين لان ارى من
روية العين ويكتفى بمفعول واحد وهو اليقين

فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ

للجوى داء فى الجوف وتسد جوى فهو جوى

عَجَبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

يجوز ان يريد السعى الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل
عاد الدهر الى حالته فى السكون والبطء وهذا على عادتهم فى استقصار ايام الوصل واستطالة ايام
الفراق ويجوز ان يريد بسعى الدهر سعيه اهل الدهر بالنمايم والشوايات وانه لما ارتفع مرادهم
فيما طلبوه من الفساد بينهما سكنوا وكما اراد بسعى الدهر سعى اهل الدهر كذلك اراد بسكون

الدهر سكون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا لعوايقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه ينيس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون الياس هـ

وقال ايضا

بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ

من الكامل والثقافية متواتر شعف القلب اى اصاب شعفته وشعفة كل شى اعلاه وقوله بكم اى بحكم وارتفع تفريج وخبره بيد الذى على طريق سبويه وعلى مذهب اى اللسان ارتفع تفريج بالترف والمعنى بيد الذى ابتلانى بكم وشغل قلبى بحكم كشف ما افساه من الهم وهذا الشاعر فى الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره يلتذ به

وَيَقْرُ عَيْنِي وَهَى نَارِحَةً مَا لَا يَقْرُ بَعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ

اى يقر عينى ما لا يقر عينى عاقل يقول اى افرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

أَنَّى أَرَى وَأَظُنُّ أَنَّ سَتْرَى وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالَى النَّجْمِ

اى اظن انها ستراعى وانى ارى بدل من ما لا يفر وهذا المعنى يصح اذا رويته بكسر اللام من ذى الحلم لما اذا ضمنت اللام فالمراد به ما رآه النائم فى نومه وقيل ان ضم اللام ليس بحيد وقيل ان هذا تواعد لغومها اى انى ارى امرا عطيما وسترى هـ من قتل النفوس لاجلها كذلك والعرب نصف اليوم الشديد بظهور النجم فيه ولك ان تروى اى وتجعله فى موضع الرفع بدلا من ما لا يقر ولك ان تكسر ان كانك تستأنف شرح ما قدم وتفصيل ما اجمل وبكون المعنى يقر عينى ان ارى بياض النهار وعالى الكواكب بالليل وهو اضواها واعلاها واظن انها تشاركنى فى رويتها فافرح بذلك ويروى ان الذى ساظن ان سترى وضح النهار وعالى النجم فيرتفع وضح النهار على ان يكون خبر ان واتى بعالى النجم على اصله فضم الياء منها والمعنى ذلك المعنى الا انه زاد الظن تراخيا بادخال السين عليه ويروى ائنى ارى واظن ان سترى وضح النهار وعالى النجم على انه مفعول ارى والمعنى ائنى ارى الكواكب ظهرا فيما افساه من برج الهوى واظن انها ستتحسن فى حبها لى بمثل ما امتحنت فى حبى لها وان اسباب الهوى تغارقنى وتعود اليها فترى ما ارى فافرح بذلك وتطيب له نفسى وهذا مما لا يفرح به عاقل

وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَقَبْتَ وَلَا تُثْمِرُ

أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِنَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

يقول لليلة تَنَفُّسَ لَنَا مِنْهَا فِي غَيْرِ رِيئَةٍ أَحَبَّ إِلَى مَنْ مَالِي وَأَهْلِي وَقَبِيلَتِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ نَزَحْتَ شَرْطَ فِيمَا تَمْنَى حَصُولَهُ وَقَدْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَبَيْنَ مَا مَلَكَتْ وَنَزَحْتَ بَعْدَتْ نَفْسِي مِنْ مَلَكِي يَعْنِي ذَهَابَ مَالِهِ وَبَنُو سَهْمِ قَبِيلَتِهِ وَأَشْهَى إِلَى نَفْسِي فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ وَلِلَّيْلَةِ مِنْهَا

قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي أَمَاتٍ لَنَا فَعَجَلْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَوَى يَبْنِ الْجَوَانِحِ مُضَرَعٌ جِسْمِي

ادخل اللام المولوية للقسام على ما بقيت وهو مصدر في موضع الظرف لما ينضم من معنى الشرط وقوله ليبقين جوى جواب القسم المضمر والكلام كأنه لبنٌ بقيت ليبقين جوى لان المعنى ولمدة بقاءى ليبقين جوى فمحصول الكلام يعود الى ذلك وسميت عظام الاضلاع جوانح لجنوحها اى ميلها ومضرع جسمى اى مِذَل

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ نَمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ

تعلمى اى اعلمى يقول تحققى صدق محبتى لك ثم افعلى بعد العلم ما شئت يستعطفها

وقال الآخر قال ابو ريش هى لابن أذينة

إِنَّ آلَتِي زَعَمْتُ فَوَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتُ قَوَى لَهَا

الاول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن واليهوى فى البيت المَهْوَى اى المحبوب اى ان التى ظننت وقالت انك مللتها ليست كذلك بل انت تحبها كما تحبك

بَيِّضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَادَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

يريد انها نشأت فى النعمة والنعة وان خفص العيش ربها وحسن خلقها ومعنى باكرها سبق انبيها فى اول احوالها لان البكور اسم لابتداء الشئ على ذلك باكورة الربيع واللباقة الخدق واصل اللباقة اللبن ومنه الملبقة ويقال هو لبق لببق اى حاذق ومعنى ادقها واجلها اى اتى بها دقيقة جليلة فما يستحب تخفيفها مثل الانف والعين والشعر والخصر جعلها دقيقة وما يستحب جلالتها مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليلة وهذا كما قال الاخر فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَأَسْبَكَتْ وَأَكْمَلَتْ خَلُو جُنَّ أَنْسَانٍ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ وَكَمَا قَالَ يَمَانِيَّةٌ تَلَمَّ بِنَا فَتَبَدَّى دَقِيقٌ مُحَاسِنٌ وَتَكُنْ غِيْلًا

حَبَبْتُ تَحَبَّتْهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا

اى ما كان اكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد زهدت فيها هذا

إذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعا إلى المرأة ويجوز أن يرجع الضمير إلى النحاسة أي ما كان أكثرها في الانتفاع بها لأنها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعني قلة الألفاظ وقيل معناه ما كان أكثرها فيما مضى وأقلها الآن على حذف المضاف أي ما كان أكثر وصلها وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة ومثله أن ما قل منك أكثر عندي وكثير ممن يحب القليل

وَإِذَا وَحَدَّثُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الصَّمِيرُ إِلَى الْغَوَادِ فَسَأَلَهَا

أي كان الضمير شفيعها إلى فسألها أي أخرج الوسواس من قلبي والمعنى إلى لا أسلو عنها أبدا وإن خطلت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعا ومثله قول الآخر أريد لأنسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلتي بكل سبيل

وقال الآخر

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي لِمَرْضَانِهِ شُعْتَ طَوِيلٌ ذَمِيلُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك افتتح كلامه بما ذكر أقسم بالله

لَيْنٌ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَذَلَّنَ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرِ دَوْلَةٌ لَا أَفِيلُهَا

السلام من لين هي الموصية للقسم وجواب القسم لا أفيلها والمعنى والله لين جعلت نوابب اندهر لي دولة على أم عمر لعددت ذلك ذنبا لها لا أفيلها منه فالضمير من لا أفيلها يرجع إلى النايبات كان لذته كان في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز أن يكون الضمير عايدا إلى المرأة فيكون المعنى أن صارت لي اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملني به ولا أفيلها عترتها ومعنى أدلنني جعلني لي دولة ويروى أدلن لي فتنتصب دولة على أنه مفعول به والدائرات كالدائلات لا فرق ومن روى أدلن لي انتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع الادالة ويقال أدالك الله من عدوك وعلى عدوك أي جعل لك عليه دولة

وقال الآخر

وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرَفَكَ رَأِيْدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَنْعَبْتَكَ الْمَنَاطِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرايد الذي يتقدم الواردة لينأمل حال الماء والكلاء لهم ولغيرك قيل في المثل الرايد لا يكذب أهله لأنه أن كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يبرود إذا جاء وذهب فجعل العين رايدا للقلب لأن القلب يشتهي ما تراه العين فتستحسنه ويكره ما تستنكره قال إلا أنما العينان للقلب رايد فما تالف العينان فالقلب ألف وانتصب رايدا على الحال وجواب إذا أرسلت أنعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

رايت الذى تفصيل لما اجمله قوله اتعبتك المناظر اى رايت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها
وقال اخر

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوَى بِنَا يَيِّنُ الْمُنِيفَةَ فَالْضَّمَارِ

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض فى ظلمة خفيفة والعرب تجعله فى الابل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان او واد منخفض يضم السائر فيه ومنه ارانا
اذا اضمرتك البلاد تُجْفَى وتُقَطَّعُ عنا الرَّجَمُ وقوله يبين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا
روى بالغاء فهو مجرى مجرى قوله بين الدخول فحوّل وكان الاصمعى يرده لان بين تدخل بين
الشبين يتباين احدهما عن الاخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا اريد بيبين
الاجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم للجمع نحو القوم والعشيرة وما اشبه ذلك

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَّارٍ تَجِدُ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ

الشميم مصدر واكثر ما يجى فعيل فى الاصوات مصدرا كالصهيل والشحيج ومثله الهدير
والنكير ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعَرَّار بقله ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة عرارة وقال
للخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبه بها لون المرأة قال الاعشى بَيْضَاءُ ضَحَوَّتْهَا وَصَفْرَاءُ
الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَّارَةِ وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار تجد رفع على ان يكون اسم
ما وموضع تمتع من شميم نصب لانه مفعول اقول والواو فى والعيس تهوى واو الحال

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَكَاتُ تَجِدُ وَرَيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ

الا حرف افتتاح الكلام والمنادى فى يا حبدا محذوف كأنه قال يا قوم او يا ناس حبدا نفكات
تجد وارتفع نفكات بالابتداء وخبره حبدا كأنه قال محبوب فى الاشياء نفكات تجد وهى تصوع
الرياح بالنسيم الطيب ويقال نفحة طيبة وخبيثة والريا الراجعة هنا

وَأَهْلَكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ تَجِدَا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ

ارتفع اهلك لانه عطف على ريا وهما جميعا معطوفان على نفكات وكأنه قال وحبدا زمان
اهلك حين كانوا زارين بنا تجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتريده والواو واو
الحال فى قوله وانت على زمانك غير زار يقال زريت عليه اذا عبت وازريت به اذا قصرت به

شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافِ كُهُنَّ وَلَا سَرَارٍ

أرتفع شهوور على أنه مبتداء وهو تفسير الزمان الذي حمده وتلّاه على انقضايه وينقصين خبره ويجوز أن يرتفع شهوور على أنه خبر مبتداء محذوف وينقصين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا أي ما علمنا يقال شعرت به شِعْرَةً وشِعْرًا وشِعُورًا ومنه الشِعْرُ ويقال شِعْرُ الرجل إذا قال الشعر فشِعْر بكسر العين أي صار شاعرا وسرار الشهر الآخر لأن القمر يستمر فيه ٥

إِوَالِ الْآخِرِ

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتُ تَوَلَّيْتُ وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أنها مبتداء وما شجاني خبره يقال شجاء يشجوه شَجَاوًا فشَجَى يشجى شَجَا وهو شج وحار الدمع والماء إذا تحير في موضعه وقد ملأه فلا موضع له وأعرضت أبدت عُرْضَهَا وخبر أن توليت

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ إِلَى التِّفَانِ أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرُ

يجوز أن يكون التفاتا مفعول اعادت ويكون موضع بنظرة حالا كأنه قال لما اعادت التفاتنا ناضره من بعيد إلى أسلمته وجواب لما أسلمته وإلى تعلّق بنظرة ولا يجوز أن يتعلّق بالتفاتنا لأنه لا جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد قدّمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع المفعول لاعادت وأنباء أن شيئت جعلتها زائدة وإن شيئت جعلتها مؤكدة كقول الآخر لا يقران بالسور ويصير التفاتنا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما اعادت نظرتها من بعيد إلى ملتفتة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والحاجر جمع محاجر وهو ما يبدو من نقاب المرأة إذا تنقبت والكية حول العين يقال له إلحاحجير ويقال حجر القمر إذا استدار حوله خط رقيق ٥

وَالْآخِرِ

وَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوهُنَا وَأَبْدُو دُونَنَا نَظْرًا شُرًّا

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوهنّا في موضع المفعول الثاني لرأيت والكشح ما بين الخاصة إلى الضلع والكاشح العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة والكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا إذا استمر عليه والنظر الشؤر إلى جانب نظر البغضاء

جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِيَّ أَرْوَرَكُمْ يَوْمًا وَأَهْجَرَكُمْ شَهْرًا

جعلت في معنى طلفت فلا يحتاج إلى مفعول وانتصب يوما وشهرا على الظرف وهذان البيتان للعرجي الشاعر ذكر إسحاق بن إبراهيم الموصلي أنه لما مات عمر بن أبي ربيعة رثيت جارية تبكى وتلطم وجهها وتقول مَنْ لَمْ كُنْ وَذَكَرَ شَعَائِيهَا وَنَسَائِيهَا قِيلَ لَهَا طِيبِي نَفْسًا فَقَدْ نَشَأَ قَتْسِي مِنْ آلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ يُقَالُ لَهُ الْعَرَجِيُّ يَحْدُو حَدْوَهُ قَالَتْ فَانْشُدُونِي بَعْضَ مَا قَالَتْ فَانْشُدُونَهَا قَوْلَهُ وَمَا رَأَيْتُ

الكاشحين تتبعوا البيتين فمسحت عينيها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يصنع حرمه ❦

وقال بعض القُرَشِيِّين وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خريج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امراته صالحة بنت ابي عبيدة بن المُنْذِر بن الزُبَيْر وكان شديد الحب لها ف ضرب وجوه واحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأت رجوعه من اجلها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا استأثر عليك بشئ فشاطرته مالها وكانت تضن عليه بما لها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش قُرَيْشِيَّ كما قال بَحْي قُرَيْشِيَّ عليه مهابةٌ سريع الى دأعي الندى والتكؤم فاما قريش المنسوب فيقال انما سمي بذلك من قولهم تَقْرَشُ القوم اذا تجتمعو وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريشا دابة من دواب البحر ويقال ايضا تَقْرَش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَأَلْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًا

الاول من الخفيف والقافية متواتر انتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو للحال ايضا

خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًا

خطرت خطرة هي الحال التي فاجاته وانتصب وهنا على الظرف ويقال خطر ببالى خطورا وخطر البعير بذنبه خطرانا فكانه اجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعت دعوة من ذكراك لقوله

فَلَمْتُ لَبِّيكَ إِذْ دَعَانِي لِسُكِ الشَّوْقِ وَلِلْحَادِيَيْنِ حَتًّا الْمَطِيًّا

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لببيك هو من الب بالمكان اذا اقام به الا انه لا يتصرف كما ان سحان لا يتصرف والكامنة مثناة عند سيبويه والمراد عنده اقامة للداعى تتبعها اقامة وانشد للتثنية فيه قول الشاعر دعوت لما نابى مسورا فلبى فلبى بدى مسور هاكذا روايته وحكى ايضا عن بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس انه موحد لبا وانقلبت الفه ياءا كما انقلب في على ولدى والى اذا اصبغت الى المصمر وعلى مذهبه يجب ان يكون فلبا بدى مسور كما ان على والى ولدى اذا اصبغت الى الظاهر لا يتغير الفها تقول على زيد والى عم ❦

وقال ابن هَرَمَةَ الهَرَمُ ضرب من النبت كما سمي نبت اخر ابيض الشجعة لبياضه واضن الهَرَمُ ضعيفا وواحدته قَرَمَةٌ فكانه من الهَرَم وهو الى ضَعَف

أَسْتَبِقْ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَاءُ بِهِ وَأَكْفَفْ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ

الاول من البسيط والقافية مترابط قوله لا يود البكاء به يجوز ان يكون جواب الامر ويجوز ان يكون نهيا وهو احسن وان لم يكن معه حرف العطف وذلك لانه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك ولم يات له بجواب كانه امره باستبقاء الدمع ونهيا عن التهاك في البكاء فتفسد عليه الله ثم امره بكف المدامع وهي تستبق واذا كان الكلام نهيا بعد امر او امرا بعد نهى كان ابلغ واوداه اهلكه والاستباق في المدامع مجاز لان الذى استبق في التحدّر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمتنع ان يكون المدمع اسما للحدث الذى هو السيلان كانه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به ايضا العين الذى هو الجارى لان الاستباق لا يصح الا فيه

لَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَاءَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا لِلْحَدَقِ

قوله على هذا اشارة بهذا الى فعله وعلى تعلّق بباقية وهو مضمّر دل عليه الباقية المذكورة كانه قال ولا للجفون باقية على هذا وجعل لا من قوله ولا للجفون بدلا من ليس للجفن في اللغة للّجس والمنع لذلك سمي غلاف السيف للجفن

وقال الآخر

فَدَ كُنْتُ أَغْلُو الْحُبَّ حِينَا فَلَمْ يَزَلْ بِي النَّقْصُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى كنت اغلب الهوى حينما فلم يزل بى النقص والابرام ويروى الامرار اى انقص عليه وهو يُمرّ وينقص علىّ وانا ابرم الى ان صار الغلب له وهذا الذى اشار اليه حبانة الحب اذا لم يكن عن اعتراض والمعتز من الهوى هو الذى يقع عن اول وهلة فيسبى القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كما ان اخذه سريع وانشد ابن الاعرابى بيتا في قصة الهوى وزعم انه فرد لا ثانى له وان قيله لا يعرف وهو ثلاثة احباب فحبّ علاقةً وحبّ تملّاق وحبّ هو الفتل

وَلَمْ أَرِ مِثْلَيْنَا خَلِيلِي جَنَابَةً أَشَدَّ عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا

انما قال على رغم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال رغم الله انفه فالمعنى اذله الله واسخطه وانتصب تصافيا على التمييز وانتصب خليلي جنابة على انه بدل من مثلينا واشدّ مفعول ثان لارى ولجنابة هنا الغربة

خَلِيلَيْنِ لَا نَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُونَ التَّلَاقِيَا

ذكر ان الياس قد استقرّ في قلب كل واحد منهما من ملاقاته صاحبه

وقال الآخر

وَكُذِّ مُصِيبَاتِ الْوَمَانِ وَجَدْتَهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْبَةَ الْخَطْبِ

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على انه مستثنى مقدم لان تقديمه على صفة المستثنى منه تقدمه عليه نفسه

وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَىٰ وَكَلَّفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي فَادَهُ الْهَوَىٰ أَفْقُ لَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبٍ ۝

وقال الحسين بن مطير

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْفِرُونِي كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشفروننى اى ينظرون الى وتطلع ابصارهم نحوى وبودون انى على شرف من الارض لاكون معرضا لهم وقوله بعدى اى بعد رويتهم لى فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد ولا قبل رويتهم لى وقوله يا عجباً يجوز ان يكون منادى مضافاً وجوز ان يكون مفرداً

يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ يَرْجِعُ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصْرِمُ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ

سببويه يجوز بناء فعل التمتع بعد الثلاثى مما كان على افعل خاصة

وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَحْرِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي

يريد من قتلها لى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتلى اى من حى من هو قاتلى لان من فى موضع المفعول

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي

ان مخففة من التثنية اراد انه كان اهلها والهاء من انه ضمير الامر والشان وموضع ان بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من آيات الحب انى أوتى اهلها على اهلى ومثله وأقسم انى لو ارى نسباً لها ذياب الغلا حبت الى ذيابها ۝

وقال عمر بن ابي ربيعة

وَلَمَّا دَغَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ وَحُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنَّ تَتَقَنَّعَا

من الطويل الثانى والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشئ لوقوع غيره اذا كان علما للظرف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرفت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسترها بقتاع عجبها بها وقيل الهاء في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تفاوضنا للحديث واسفرت وجوه نساء زها هذه المرأة حسنهما ان تتقنعا وهاكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كاذه فال لما فعلنا ذلك كله توانسنا او ما جرى مجراه ولو ولما وحين تحذف اجوبتها ويكون ابهامها لحذفها ابلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح النبات وقوله ان تتقنعا اى من ان تتقنعا وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

تَبَالَهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنِي وَقُلْنَ أَمْرُو بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا

اى زعمن انهن لم يعرفنى وقلن هو باغ اسرع حتى اكل راحلته والوجه ان يقول اوضع فاكل من الكلال وهو الاعياء

وَفَرَيْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمُتَيِّمٍ يَقِيسُ ذِرَاعَا كُلَّمَا قَسَنَ اصْبَعَا

يعول ان هواه يزيد على هواهن

وَقُلْتُ لِمُطَرِّهِنَّ وَجَحَكَ أَنَّمَا ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعَا فَتَنْفَعَا

نعال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتسطيع منفوس عن تستطيع وويح قال الاصمعي هو ترحم واذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرأ كانه انزعه الله وجا وانتصب فتنفعا بان مضرة وهو جواب الاستفهام بالغاء هـ

وقال ابو الربيس الثعلبي من ثعلبة بن سعد بن ذبيان والربيس تصغير الربس وهو

الضرب باليدين يقال ربه يديه اذا ضربه بهما وداهية رباء اى شديدة ودواه ريس وجاء بامور ذبس وريس اى شديدة وكأنه من مقلوب رسب اى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

هَلْ تُبْلِغْنِي أَمْ حَرْبٌ وَتَقْدَحُنْ عَلَى طَرَبِ بَيْتٍ هَمٍّ أَقَاتِلُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على طرب يجوز ان يتعلق بتبلغتى ويجوز ان يتعلق بتقدشن والعلان جمعا على قوله فى البيت الذى يليه مبينة عتق وه ناقة والاختيار عند البصريين ان يرتفع بالاقرب وهو تقدشن ويجوز ان يرتفع بتبلغتى وعلى هذا جاءنى واكرمنى زيد والطرب خفة تلاحق لنشاط او جرع ويوت فقول من بات يبيت كانه هم جاءه ليلا فلازمه وعلى هذا قيل فى الصقيع البيوت ابو العلاء البيوت ما بات من الهم فى قلب الانسان اخذ من الماء البيوت وهو الذى يبيت تحت السماء قال الراجز فصجحت حوص قرى بيوتا يلهمن برّد ما به سكوتا وقال الآخر

نريد كَيْسُوتَ الوقيعة خالطت مجاجتَه مَهْباءَ ذاتِ سوار وهذا البيت متعلق بالبيت الذى بعده وهو

مِيبِنَّةٌ عِنَقِ حُسْنِ خَدٍ وَمِرْفَقًا بِهِ جَنْفٌ أَنْ يَعْزَّكَ الدَّحَفُ شَاغِلَةٌ

رفع ميبِنَّة عتق بالفعل الذى فى البيت الاول وفيه فعلاَن وهما قوله تبلىغنى وتقذفن فان حمل على رَأى البصريين فالعامل الفعل الثانى وهو تقذفن وان حمل على رَأى التوقيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله تبلىغنى ويروى عن الفراء انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعنق هنا الكرم وخلص الاصل ونصب حسن خد باصمار فعل ويجوز ان يجعل مفعولا له ومن اجله ولو خفض على البدل لكان وجهها قويا ووصف المرفق بالجنف لان ذلك يجمد فى الابل كراهة العارك والصاعط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على وجه التمنى هل ارانى راكب ناقة توصلنى الى هذه المرأة وتطرح عنى ثقل هم ازاوله وهذه الناقة لها شواهد توجب عتقها من حسن الخد والمرفق المتجانف عن الزور

مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ نَنَى الرَّحْلَ رَبَّهَا بِسَلَمٍ عَزَزَ فِي مُنَاجٍ تَعَاجِلُهُ

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكية الفواد شيمة النفس وكأن بها جنونا لنشاطها وقوله ان ننى الرجل جواب الشرط فيه تعاجله واصله تعاجله يسكون اللام للجزم لكنه نعل اليها حركة الهاء وهو ضمير يرجع الى ربها ومثله قول طرفة لو اُطِيعَ النفسُ لم اُرمَدَ يريد لم اُرمَدَ فنقل والمعنى انه وصف الناقة بانها مطارة القلب لان ذلك اسرع لها والغرز ركاب الرحل ومثله قول ذى الرمة حتى اذا ما استوى فى غَرَزِهَا تَثَبُّ وقوله بسلم غرز اى ان عطف رجله بغرزها الذى هو كالسلم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما انشد ذو الرمة كُنْزَ عَزَّةَ فوله حتى اذا ما استوى فى رحلها تَثَبُّ قال اهلك والله راكبها هلا قلت كما قال الراعى تراها اذا فُتَّتْ فى غَرَزِهَا كمثل السفينة او اَوْقَرُ فقال هو وصف ناقة ملك وانا وصفت ناقة سوفة وقال الراعى فى موضع اخر وكانَ رَبَّتْهَا اذا يأسرَتْها كانت معاودة الرحيل ذلولا وقال سعيد بن سلم فرانا هذه القصيدة من شعر الراعى على الاصمعى فلما انتهينا الى البيت رواه وكانَ رَبَّتْهَا اذا يأسرَتْها فقلت ما معنى يأسرَتْها فقال ركبَتْها فى المباشرة فسالنا ابا عبيدة عنه فقال صحف والله انما هو يأسرَتْها اى لم أعْرِها ولم افنسرْها ومثله اذا يوسرَتْ كانت وقورا أدبيةً ونَحْسَبُها ان عُسِرَتْ لم تَوَدَّبْ

يُبَارَى بِهَا الْقُودَ النَّوَافِخَ فِي الْبَرَى قَلِيلُ النُّوْلِ اَعْيَدُ الْخَلْقَ عَاطِلُهُ

يعنى نفسه والقود جمع اقود وقوداء وهو الطويل الطويل العنق والبرى جمع برة وهى الحلقة من صعر او حاس تكون فى انف البعير والنوافخ المتنفسات نفخا لنشاطها يقول انه قليل النزل قد نعس فهو مايل للنعاس فخلقه اعيد والاصل فى الغيد لبن مع ميل وطول يوصف بذلك العنق والنبت ولما وصف باعيد للخلق والغيد من صفات النساء حسن ان يقول عاطله لان الاعيد من الاعناق جرت العادة باحليه ومن روى قليل البروك اراد باعيد للخلق عنى الناقة والرواية الاولى هى الوجه

مُرَاحُ تُجَدِّ بَعْدَ فِرْكٍ وَبِغَضَةٍ مُطْلَقٍ بَصْرَى أَصَمَعَ الْقَلْبِ جَائِلَةً

جعل تجدا وبصرى كالمرايتين فوقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان ارض تجد لما نبت به قال فركته وان كانت البغضة انما تنفع منه والمعروف في تجد التذكير الا ان ليبيدا قال اذا اصبحت تُجَدُّ تَسُوقُ الافايلا ففسالو اراد ربَّ تجد او فبايلها التي تقيم بها وقد يجوز ان يرونها على معنى البلدة واصبع القلب حديدته وجافله مسرعه يقال اجفل الظليم وجفل اذا نشر جناحيه يعدو والظليم نجفل وجافل وكل هارب من شئ فقد اجفل عنه ٥

ونال عبد الله بن عجلان النهدي العجلان المستعجل رجل عجلان وامرأة عجلسى وفوم عجال

وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لِبَسْتَهَا شَبَابِي وَكَاسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولَهَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها لطيب رباها كظرف مسك ومعنى لبستها تمتعت بها فال ابن احمر لبست ابي حتى تمليت عيشه ولبيت اعمامى ولبيت خاليا وموضع قوله شبابى نصب على الظرف والمعنى زمن شبابى ومدة شبابى والمصادر تحذف منها اسماء الزمان كثيرا وكاس انعطف على وحقة مسك وانعطف فيها رب والواو واو العطف وليست بنائية عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب ان يدخل الحرف والعائف عليه فيقال ووحقة مسك والشمول الحمة التي لها عصفه كعصفه الشمال وفيل هي التي تشتمل على العقل فتملكه وتذهب به

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا عُبُولَهَا

دخل الهاء على جديدة والاكثر ان يقال ملحقة جديد وطريقة سيبويه فيه انه صفة مذكرة تنعت مؤنثا وينوى في ذلك المونث ما يكون لفظه مذكرا كانه ينوى بالملحقة ازارا وما يجرى هذا الجرى ويذهب بعضهم الى انه فعيل في معنى فاعل فيلحقه الهاء قياسا فهو كظريف وطريقة لان الفعل منه جد الشوب يجد جدّة وبعضهم يذهب الى انه فعيل في معنى مفعول كان ناسجها جدّها قريبا اى قطعها فلهاذا يستنكر للاحاق الهاء به ومعنى جديدة سربال الشباب اى انها في عنقوان شبابها فكانها سقية بردى السقية في معنى مسقية وجعلها اسما فهي كالبينة والقيطة وشبهها بها لزيادة خلفها وحسن بنيتها الا ترى انه قال نامتها غبولها والغبول جمع غيل وهو الماء يجرى بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجرى بين الحجارة في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجرى بين الاشجار وربما سمو الشجر الملتف غبلا

وَمُخَمَّلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبَيْهَا تَطُولُ الْقَصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولُهَا

مُخَمَّلَةٌ من جملته صفاتها وان عطفها بالواو فعلى هذا لك ان تقول مررت برجل فاضل عاقل اديب وان تقول مررت برجل فاضل وعادل واديب ومعنى قوله ومُخَمَّلَةٌ ان اعضاءها تساوت في ركوب اللحم اياها وظهور السمن والبدن عليها فكان اللحم جعل لها حملا وقابضة من دون ثوبها انها ملء درعها فلهذا تكون سميكة المعرى الى هذا اشار الاعشى في قوله صَفَرُ الْوُشَاحِ وملء الدرع بهكئة وقوله تطول القصار يعنى انها ربعة يشير الى التوسط الذى هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الامور اوساطها قال الشاعر عليك باوساط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا ضعبا وتطول في البيت معدى لانه بمعنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطُلَّتْهُ

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غِمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

الدمقس الخبر الابيض وفروع الغمامة اشار بها الى اطرافها وجوانبها اى انها ليثة الخمس برافة اللون كان للخبر واطراف غمامة استكنت الشمس تحتها على متنها ولجديل هو الوشاح او ما تشده المرأة في حقوها من الادمر المصغور وليس هذا من عادة العرب وانما الاماء يفعلن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في احقى الصبيان تدفع به العين وخس فروع الغمامة لان البرق فيها اشد اضاءة وقال ابو العلاء في هذا البيت الدمقس ليس يعربى في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال للقر الابيض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في البياض والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمرى لان فيه خلافا لما قبله ان كان البيت المتقدم في صفة امرأة وهذا البيت يجب ان يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شئ يصله بما قبله ولم يذكر ذلك احد منهم وانما يريد انها ترفع ذنبها الى متنها وبعضهم يروى فروع غمامة بعين غير معجمة وهو اشبه بالدمقس

وَأَبْيَضَ مَنْقُوفٍ وَزِقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءَ فِي بَيْضَاءَ بَادٍ حُجُولُهَا

إِذَا صَبَّ فِي الرَّاوِقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ كَمَيِّتٌ يُلِدُّ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا

وقال عبد الله بن الدميني الختعمي

وَمَا لِحِقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونَهَا خَمِيضُ الْحَشَا تُوهِي الْقَيْصَ عَوَاتِقُهُ

الثانى من الطويل والقافية متداركه عنى بخميص الحشا قيم المرأة التى شرب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع تهاد السيف من الكتف ووصفه بقلته اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة باللحم واراد بالحمول الظعابين وانقلها وقد كشف عن هذا المعنى قول الاخر فتى لا يرى قد القميص يحضره ولا كنا يفرى الفرى مناكبة

قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنَيْنِ يُعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصِرْ عَنَّا بِوَايِقَةٍ

بصفحة وحدة النظر وأنه ليس بعينه غمص فهو أحد لنظرة وإنما يريد مراعاته أهله لشدة الغيرة
فنحن نخاف من صولته أن لم تصر عنا ويروى أن لم تلق عنا وواحد اليوليقي بايعة يقال باقتهم
البايعة إذا أصابتهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا تراه حول قبتنا قصيرا وبذلها إذا باقت تؤدق

عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّجَ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقَهُ

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقرينه منا او لقرينا منه ان كاد
بغار على نسايه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدميني الغنط الذي يراد به اشد
الكرب يقال غنطه غنطاً قال الشاعر إذا غنطونا ظالمين اعاننا على غنظهم من الله واسع وانتصب
كارها على الحال والتبرج التشديد يقال تبرج بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى فأبرحت رثاً وابرح
جارا وقوله خانقه يريد انه امتلا صدره من الغيظ

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكَرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَفَقَهُ

انتصب مقدار ميل على الطرف وارفقه في موضع خبر ليت وقوله بكرهى له نصب على الحال
والعامل فيه ارافقه

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ لَا وَصَالَ وَأَنَّ مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سَرَّادَفَهُ

ان فيه محففة من الثقيلة يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وأنه مدى الصرم ووصال
انصب بلا وخبره محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبر ان والضمير في انه الاولى
والنابذة ضمير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراده
ارفع مضروب لانه فام مقام الفاعل

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ كَبَلٌ تَجِيعًا تَحَرُّ وَبَنَاقَهُ

وَلَمَّحَ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِیْضَهُ وَمِیْضُ الْحَيَّا تَهْدَى لِتَحْدِ شَقَايِقَهُ

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا
كان الرمي بالطرف كان انكارا منها واللمح بالعينين مواعدة بجميل بعد تعذر المطلوب والومض
والوميض اللمع او مضت فلانة بعينها اذا برقت لذلك شبه وميض لحها بوميض الحيا وهو الغيث
أحصى للارض واهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض السحاب وتكشفت ابصارا كانه جعلها
فتلة في رميها محيية بلمحها هـ

وقال أبو الطمّاحان القَبْنِيّ واسمه حَنْظَلَةُ بن الشَّرَفِيّ وقيل ربيعة بن هوف بن غنم بن كِنَانَةَ بن جَسْر وفيهم أبو الطمّاحان الاسديّ في زمن يوسف من عَمَرّ وأبو الطمّاحان النهشليّ وأبو الطمّاحان الطّاعِيّ الطمّاحان علم مرتجل وهو فعّالان من طمع بانفعه اذا تكبر قال العَجَلِيّ احطلم انف الطامح المنطهم القين للحداد وكل صانع أيضا عندهم قين ومن امثالهم اذا سمعت بُسْرَى القين فاعلم انه مصبّح قال فان عشت يابن القين بَعْدِي بالقدر تخف رجعتي تُرديك من حيث لا تدري وانقبن أيضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة دانسى له القيد في ديمومة قدّف قَيْنِيّه وانحسرت عنه الاناعيم

أَلَا عَلَلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى قبل صَدَحَ الصَّوَادِحِ والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصَّيْدَحَى الشديد الصوت والجوانح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تَلَقَّتْ نَفْسُهُ فان قيل كيف قدّم ذكر نوح النوايح على الموت وانما يكون بعده قلت ان العطف بالواو لا يوجب ترتيبا الا ترى ان الله تعالى قال واستجدى واركعنى والركوع قبل السجود في ترتيب افعال الصلاة

وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَاكِي وَلَسْتُ بِرَاحِيحِ

يجوز ان يكون اذا في موضع الجر بدلا من غد وأبو العباس قد جوز وقوع اذا في موضع الجرور والمفروع ويجوز ان يكون نصبا وبدلا من موضع من غد او على غد العامل والمفعول فيه جميعا لان موضعها نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي وهو انلهف من غد وقال الآخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قَبِدَ الرَّمْحِ لَأَحْتَرَقَ الْجَمْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استفهام ومعناه النفى بدلالة وقوع الا بعده كانه قال ما الوجد او ليس الوجد الا هذا السدى بى وهو ان قلبى لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغليت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبتدا وخبره الا مع ما بعده وانتصب قبِدَ الرمح على الظرف ويقال بينى وبينه قاب قوس وقيد رمح وغلوة سهم وحكى بعض اهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والمسيبة واهل اللغة على ما تقدم

أَفِي لَحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَايِمٌ وَأَنْتَ لَا خَلَّ كَدِّي وَلَا خَمْرُ

اى لا يدخل في الحق وجوعه ان يكون حبي لك غراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم

الذى لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهايمر المالحيم والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بخذل ولا خم أى ليس بشى يخلص ويتبين

فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوعًا فَلَا زِلْتُ هَاكِدًا وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا يَرَّ السَّحَرُ

المطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذى بى واقاسيه داء معلوما يعرف دواءه فلا فارقنى فانى التذبه وان كنت مسحورا أى وان كان الذى بى فلا يعلم ما هو فلا فارقنى ايضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوعا مسحورا هاهنا لانه يصيب الصدر والعجز بمعنى واحد ٥

ودل الآخر

تَشَكَّى الْحُبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدَى

الاول من الطويل والقافية متواتر

كَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلُّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا فَبِلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدَى

هذا كلام من تجلّد فى الهوى وادّعى التلذذ به وان برّح به واثر فيه ٥

ودل شبرمه بن. الطّغَيْل هى واحدة الشبرم وهو نبت حارّ يجدر الطبيعة وفى

لحديث انه راها تدق الشبرم فقال حارّ يار

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمَ الرِّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ

الثانى من النوسل ويروى واصطفاك المزاهر واتجر يوم باضمار رب وجوابه قصر طوله واراد

بدم الرم للحر واصطفاك المزاهر مدافعة أوأثارها بعضها لبعض ويقال ازدهر الرجل اذا فرح فيجوز ان يكون العود سمي مزهرا منه

لَدُنْ عُدْوَةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصُحْبَتِي عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمَنَاحِرِ

ينصب غدوة مع لدن تشبّه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شى غير غدوة

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً أَوْزُ بِأَعْلَى الطِّفِّ عُوجُ الْخَنَاجِرِ

أنطف ما اسرف من ارض العرب على ريف العراق وسمى طفعا لانه دنا من الريف من قولهم

اخذت من المتاع ما حف وطف أى ما قرب وكل ما ادنيته من شى فقد اطففته شبه اوانى للخر وحد

فرغت واميلت بطيور ماء اجتمعت عشية باعلى الساحل معرجة للخناجر وللوق ٥

وقال جابر بن النعلب الجرمي من طي
وَمُسْتَخِيرٌ عَنْ سِرِّ رِيٍّ رَدَدْتُهُ بِعَمِيَاءٍ مِنْ رِيٍّ بِغَيْرِ يَقِينٍ

يعنى انه ترك السائل من اخبارها على غير بيان ويقال هو على عمياء من امره اذا لم يكن منه على بيان ويراد بها الخصلة المشككة

فَقَالَ أَنْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِلَّا خَبْرَتُهُ بِأَمِينٍ

ويروى انتصحنى انى ذو امانة وقوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرك وأجرتى مجرى نصحاك
الى امين ومثله قول جرير ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا حصيرا بسرك يا أُمَيْمَ ضَمِينَا كانه طلب
ان يقف على مكتوم السر بينهما فلما لم يقف سرها عنده قال انتصحنى هـ

وقال نَفَرُ بْنُ قَيْسٍ نفر هو جد الطرمج يقال نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفرا
قل ما نلتقى الا ثلث منى حتى يفرق بيننا النفر وتناثر الرجلان اى تفاخرا فنفر احدهما
صاحبه اى شرفه وفخره قال واعترف المنفور للنافر

أَلَا قَالَتْ بُهَيْسَةُ مَا لِنَفْيِ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ

الاول من الوافر والقافية متواتر قال ابو العلاء بهيسة اسم المرأة تصغير بهشة وهى واحدة
البهش وهو المقل قيل رديه وقيل رطبه ويجوز ان يكون بهيسة من بهش الى الشى بيده وبهش الى
الرجل اذا ضحك اليه وتهيا للقايه قال الشاعر ارايت ان بهشت اليك يدى بمهتد يهتز فى اعظم
وفى سائر النسخ بهيسة بسين غير معجمة

وَأَنْتِ كَذَاكَ قَدْ غَيَّرْتَ بَعْدِي وَكُنْتَ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

لما قالت ما له قد غيرت منه الدهور قال لها ما انكرته منى موجود فيك ايضا ففقد كنت
كالشعري العبور اشراقا وتلاوا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر اذا جرت
وقيل بل هو من عبرت به اذا شققت عليه كانها اذا طلعت تعبر المال الراعية بحرفا واذا سقطت
فببردها وقوله وانت كذاك الكاف الاولى للتشبيه وذا اشار به الى ما انكرت منه والكاف الاخيرة
للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف هـ

وقال بَرَجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّاءِ قال ابو العلاء هو ماخوذ من البرج الذى هو واحد
البروج المبنية فاما بروج السماء فلم تكن العرب تعرفها فى القديم وقد جاء ذكرها فى الكتاب العزيز
فى قوله تبارك الذى جعل فى السماء بروجا والبرج فى غير هذا جمع ابرج وبرجاء والبرج فى
العين السعة وعظم المقلة ويقال خلق بارج اى واسع قال الراجز يا لبنى علقن غير خارج قبل
الصباح ذات خلق بارج ام صبى قد حبا او دارج

وَنَدَمَانٍ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا سَقَبْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من ينادمك على الشراب ومثله في البناء سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله يزيد الكاس طيبا اى لحسن عشرته يطيب الشرب معه يقول رب نديم على ما وصفته سقبتُه اذا تعرضت النجوم اى ابدت عرضها للمغيب يقال تعرضتُ للجبل اذا اخذت يميننا وشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال تعرضنى مدارجنا فسومى تعرض للجزاء للنجوم هذا ابو القاسم فاستقيمي

رَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ بِمُعَرَّةٍ مَلَامَةً مِّنْ يَّلُومُ

اى انبهته من منامه وازلت عنه ما كان تداخله من الغمر بلوم اللابمين اياه على معاصاته الشرب بان سقبتُه مُعَرَّةً اى صُرْفًا من الخمر وقيل هى القليلة المزاج يقال تعرضت للحرمة اذا مرجتيا واعرقه الساق سقاء معرقا

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى فَاَمَ خِرَقٌ مِّنَ الْفِتْيَانِ فَخْتَلَقَ هَضُومُ

تنشى وانتشا ونشأ بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام للخلق والمختلق الكريم الاخلام والهضمور المنفاق فى الشتاء كانه يخرج من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اى يظلمه

إِلَى وَجَنَاءِ نَاوِيَةِ فَكَاسَتْ وَهَى الْعُرُقُوبُ مِنْهَا وَالصَّبِيرُ

الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هى الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اى الصلب منها وقد ما يقال للجميل اوجن والناوية السمينة والكوس المشى على ثلث قوائم وضد اختصر الكلام والمراد فعرقبها فكاست واراد بالصديم العصور الذى به القوام والعرقوب عقب موثر خلف الكعيعين فوق العقب من الانسان وبين مفصل الوظيف والساق من ذوات الاربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار للعلة فى كوسها والوهى الشق والحرق

كَهَاءِ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ بِجَادِرَةِ الْغَرِيمِ

الكهاة الناقة الصخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكليهاة والشارف المسنة وقوله له خلق بجادره الغريم كان الكريم منهم اذا تحر فى الشرب وعند السكر يفعل ذلك فى غير ملكه ليستام ماله للجزور بها اعلى الاتمان فيغرمه ويعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كرمًا

فَأَشْبَعَ شَرِبَةً وَسَعَى عَلَيْهِمْ بَابَرِيقَيْنِ كَاسُهُمَا رَذُومُ

اشبع الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم

تَرَاهَا فِي الْأَنْاءِ لَهَا حَيًّا كَمِثًا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ

فقع حسن وصفا ويقال اصفر فاقع ويروى مثل ما نصع والمراد خلص ولحميا مصغر لا مكبر له
وكميت مصغر مرخم والمراد به تكبيره وهو اكمت جمع لذلك على كُنت ومثله فرس ورْد ثم قيل
خيل ورْد لانه اريد به افعال

تُرْنَحُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّفُهُمْ كُلُّوْمُ

ترنحهم اى تنزيل قواهم لشدهتها فكانهم اساوى نُزفت دماوهم ويقال ضربته حتى رنحته
اى غشى عليه

فَقُمْنَا وَالرِّكَابُ مُخَيَّسَاتٌ إِلَى قَتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كَوْمُ

المخيسات المذللات والغتل جمع اقتل وقتلاه وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسنة الواحدة كوما

كَأَنَّا وَالرِّحَالُ عَلَى صَوَارٍ بِرَمَلٍ حِرَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ

شبه ركايبهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور اسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب فحقت وعدت
والصريم استعمال فى الصبح والليل جميعا لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه وقت السحر

فَبِتَنَّا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مَسْكٍ فَيَا عَجَبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ

فيا عجبنا انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سبغ الزمان به ثم
غفل عنه حتى اتصل وقوله فبتنا بين ذاك وبين مسك يريد ان حاضروقتهم كان على ذلك ثم تغيّر

وَفِينَا مُسَمِعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وَغِرْلَانٍ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ

لحميم الماء الحار يعد لها يعنى فى الشتاء يخبر بذلك لهن من اهل النعمة والترفه
وقيل للحميم البارد وهو من الاضداد

نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ

إِلَى حُفْرِ أَسَافِلُهُنَّ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَّاحٌ مُقِيمٌ

يقال اوى الى كذا اوتيا ولحم القبور والصفاح الحجارة العراض يقول نلهو ونلعب والاخر امرنا الى
الموت والدفن

وقال اياس بن الأرت الطاعى

هَلَمْ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ تَصَبَّى هَلَمْ حَيِّى الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على ضربين التاكيد والفايدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعو اليها والعرب في هلم طريقتان منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لآخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله هاء التنبيه ضم اليه لم وهو فعل جعلنا معا كالشي الواحد فتثنيه وتجمعه وتوثنه وكان الفراء يقول هو هل أم تركبنا معا وليس لهل في الكلام الا موضعان احدهما وهو الاكثر ان يكون للاستفهام ولا معنى للاستفهام هنا والثانى ان يكون بمعنى قد على ذلك فُسر قوله تعالى هل اتى على الانسان وليس لمعنى قد مدخل في هذا وادا كان كذلك فما قاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى يريد ان الغى يدعو صاحبه الى امور كثيرة

نُسِلَ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بِرِيَّةٍ وَنَفَرَ شُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونفر معطوف عليه ونفر فموم

إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا لِحَبِيرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ ذُو شَعْبٍ

مثله قول الآخر اذا كان يوم صالح فاقبلته فانت على يوم الشفاوة قادراً والعصل اعرجاج الانياب قال الخليل لا يقال اعصل الا لكل معوج فيه صلابة وكراره والمعنى ان ما يعص عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشئ من الناب التى فيها عصل والشعب تهيج الشر

فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ فَإِنَّكَ لَاقٍ مِنْ غُمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

من غموم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غموما وسببويه لا يرى زيادة من في الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمحدوف كانه قال انك لاق ما شئت من غموم

وقال الآخر

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ

الاول من الوافر والقافية متواتر

وَمَا دَهْرِي بِحَبِّ تَرَابِ أَرْضٍ وَلَا كِسْفٍ مَنْ يَحْدُ بِهَا حَبِيبُ

هذا على طريقة قولهم نهاره صايم وليله قايم والمعنى ليس حب الارضين منى بعادة في دهرى

وقوله ولكن من جلد بها حبيب يشبهه قول الآخر الا يا بيت بالسقياء بيت ولو لا حب
اهلك ما اتيت يريد ان البيوت في الموضع الذي قد جيت منه قد كثرت ولكي
قصدتك لحب اهلك

أَعَاذَلْ لَوْ شَرِيتِ لَحْمَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ أُنْمَلَةٍ دَيْيِبٌ
إِذَا لَعَذَرْنِي وَعَلِمْتَ إِنِّي مِمَّا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ هـ

وقال ابو صعتر البولاني

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ بِهِ جَنَّبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم استدل
على ان قول الناس فلان في جنبة فلان ليس بشئ وانما الصواب جنبة فلان بسكون النون استدلالا
بهذا البيت وقد روى الاصمعي الناس في جنب وكنا جنبا واراد بحب المزن البرد والمزن
اسم يجمع انواع السحاب والدامس المظلم يقال اتينته دمس الظلام

فَلَمَّا أَثَرَتْهُ اللَّصَابُ تَنَقَّسَتْ شَمَالًا لِأَعْلَى مَا يَدِ قَهْوِ فَارِسُ

اللصاب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد اي هبت شمال عليه فيرد

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَا كُنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

بقول ما ماء مزن ياعذب من رضاب فمر هذه المرأة ولا اقول هذا عن ذواق واختبار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر يا أطيَبَ الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اهلراف المساويك
وقوله فارس اراد به المتفارس يقال فارس على الخيل بين الفروسية واذا كان يتفارس في الاشياء ويجسن
النظر فيها قلت بين الفراسة هـ

وقال الحارث بن خالد المخزومي هو الحارث بن خالد بن العاص بن

هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل يزيد فلم يمكث منها ابن الزبير
فلما ولي عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقال تبعتك ان عيني عليها غشاوة فلما اجملت قطعت
نفسى الوهم عذفت عليك النفس حتى كانما بكفك بوسى او لديك نعيها فلما سمع ذلك
عبد الملك ارضاه ووصله

إِنِّي وَمَا نَحَرُو عَدَاةَ مِنِّي عِنْدَ الْجِمَارِ تَوُودُهَا الْعُقْدُ

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِينَهَا سِفْلًا وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا يَعْلُو
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا لِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

اقسم بالقرايين التي ينحرفها الحجيح عند الحصب غداة منى وهي معقولة انه لو غيّرت ديار هذه المرأة ورسومها لعرفت مغناها لما انطوت عليه محاني ضلوعي من ود اهلها ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس على شئ منها ومعنى توودها العُقل تُثقلها وجواب اليمين لعرفت والمغنى المنزل وقال الآخر

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادي المشى بين اثنين يقال رايته يُهادى بين اثنين ويتهادى يصفها بالنجة وضعف الحركة لثقل ردفها ودقة خصرها

تَسِيْبُ أَنْسِيَابَ الْأَيْمِ أَخَصَرَهُ النَّدَى فَرَقَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَقَّعَا

الايهم والايين للأن من الحيات والحية لا تصبر على البرد لانه اذا أثر فيها يبس جرمها وتنساب اى تندافع في مشيتها وساب وانساب بمعنى واحد ويقال ساب الماء اذا جرى

وفال الآخر

أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُدَى لِقُصْبِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
وَإِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعُشَى تَنَاحَتْ نَبْهَنَ حَاسِدَةً وَهَجْنَ غَيُورًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناحت اى تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها ببطنها وظهرها ما كان يمنعه قُصْبُهَا ودفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينهب الحاسد وبهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور بكسر الحاء ينهبه وقوله ان تمسّ جاز اعطافه على مس البطون تكون العامل والمفعول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المفعول لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع نفطة مس كظهورا مع ان تمسّ وقوله نبهن حاسدة لا يريد الايقاظ من النوم ولكن من الغفلة وحو منه البيت المنسوب الى ذى الرمة تَرَى الزَّلَّ يَكْرِقْنَ الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَتْ وَمَيَّةٌ أَنْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ

وفال بكر بن النطّاح هو من بنى حنيفة ويكنى ابا وايل وكان من اهل اليمامة

كثير الشعر وكان يصيب الطريق قال أبو هرقان أدركت الناس يقولون ختم الشعر بذكر واستغفر
مداخه في أبي دلف وأخيه بمقل ومن جسد ذلك مثال أبي دلف أمسة وذكر أبي دلف عسكر
وان المنايا الى الدارين بعين أبي دلف تنظر

بِيَضَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَّ وَحَفَّ أَسْحَمُ
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَانَهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت سحبتة واذا
ارسلته سترها فتغيبت فيه ثم قال فكانها لشددة بياضها اذا تغشاه نهار ساطع من خلل ظلام وكان
شعرها لشددة سوادها عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار

وقال الآخر

تَأمَلْتُهَا مُغْتَرَةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعًا

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكانت رأيت بها بدرا طالعا واراد بسنة
البدر وجهه

إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزَفَ الدَّمْعَ أَجْمَعًا

انزف الدمع أفنيه كله يقال نزفت الماء وانزفته بمعنى واحد

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جُمُعَةَ مِنْ خُرَاعَةٍ يَكْنَى أبا صَخْرَ

وَدَدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ أَنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تمنيت انى عالم بما ينطوى عليه قلب هذه
المرأة لى وقوله وما تغنى الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو اننى يقال وددت وودادة
بفتح الواو وكسرها

فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمِنِي اللَّوَايِمُ

يقول فان كان ما تنصمه لى ودا صافيا سررت ذلك وان كان اعراضا ارحمت نفسي من لوم
اللايمات وقوله وعلمته اكنفى بمفعول واحد لانه بمعنى عرفته

وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَانِدٌ لِي وَلَايِمٌ

قوله ألا تفرغت فريطين هذا قاله على عادة السناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على حدها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى تلومه ويثبته بقوله

فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنَوَةً وَالْأُخْرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَاغِمٌ ۝

وقال أيضا

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سَوَاهُمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك شغب وبدا موضعان يقول انه كما اثرها على اهله وعشيرته اثر بلادها على بلاده

إِذَا ذَرَقْتُ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بِالْقَدَى وَعَوَّةٌ كَوْ يَحْدِرِي الطَّيِّبُ قَدَاهُمَا

وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأُخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

مثله استودعت نشرها البلاد فما تزداد الا طيبا على القدم ومثله تَصَوَّرَ مَسْكَا بطن نعلان أن مشيت به زينب في نسوة عطران ۝

ومثال نصيب هو تخيير ناصب على الترخيم والناصب للآذ في سيره يقال نصبنا في السير نصبا اذا رفعوه وكل شئ رفعته فقلد نصبته ويجوز ان يكون تخيير نصب هذا بعد ان سمي به فزال عن مصدرته نصيب عبد اسود كان لمجل من اهل وادي القرى وكانت على نفسه ثم الى عبد العزيز بن مروان فانشده لعبد العزيز على قومه وغيرهم متن عامرة فبابك البين ابوابهم ودارك ماهولة عامرة وكلبك النفس بالعتفين من الامر بابنتها الزائرة فمكة العطاء ومنا النناء بكل محبرة سايرة فاشترى ولاءه ووصله

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَحٍ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَنٍّ وَهَنَا وَإِنِّي لَنَائِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

كَذَبْتُ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ لِلْمَايِمِ

قوله لما سبقتني اشتمل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله مما انشده ابن برهان النحوي فلو قبل مبكاه بكيت صباية بلبنى شقيت النفس قبل التندم ولكن بكيت فبلى فهاج لي البكا بكاه فقلت الفصل للمتقدم ۝

وقال الآخر

أَرَاوُ الْفُلَّ نَفِيكَ فِي السَّلَامَى عَلَى سَنٍّ تَعْلِينَا

الاول من الوافر والغافية متواتر. يخاطب فاعله ويصف وجدها ويقال معج رير ورار اذا كلن
رمحا والعصد في الدعاء عليها ان يجعلها الله قصوا مهزولا يخص السلمي لانها والعين الآخر ما يبقى
منه المبحر عند الهزال لذلك قال لا يشبهكين هملأ ما أفتين ما دام معج في سلامي او هون وقوله
الى من الحنين تشوقينا يجوز ان يكون انكارا منه على النافذة في حنينها ويجوز ان يريد تعظيم
سان المستنق اليه كانه قال تشوقيني بحنينك الى انسان وى انسان ويكون من اسسها
نكرة ويكون الكلام خبرا وفي الاول يكون استنقها وانما انكر ضجرا بها لانه لم يدر احببها
اسى ولد او وطن او صاحب

قَاتِي مِنْدُ مَا حَجْدِيْنَ وَجْدِيْ وَلَا كِنِّيْ أُسْرُ وَتُعْلِينَا

وجدى يجوز ان يكون في موضع النصب على ان يكون بدلا من الصير في الى ويكون
مدل في موضع خبر ان فكلته قال فان وجدى مدل ما تجدبن

وَبِيْ مِنْدُ الَّذِيْ بِكَ عَيْرَ اَنِّيْ اُجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتُعْلِينَا

نقول ان نراعى مدل نراعه ولكن يومن متى ان اعير على وجهي وانر نعملن محاده
دعاهك على الوجه

وقال الآخر

وَلَمَّا اَبَى اِلَّا حِمَا حُوَادُهُ وَلَمْ يَسْدُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا اَهْلٍ

اول الطويل والغافية متواتر

تَسَلَّى بِلُخْرَى عَيْرَهَا فَاذَا اَلْنِيْ تَسَلَّى بِهَا تُغْرَى بِلَيْلَى وَلَا نُسَلَّى

الجماع من قولهم جمع الفرس اذا جرى جريا غالبا لراكبه وقوله فاذا التي اذا هذه للمعاها
وس الطروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبندا وخبر وجواب لما ابى تسلى ويقال سلا عن السى
سلا وسلا وهذا احد ما حاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لاه حرقا من حروف الخلق
وميله فلا يعلا بمعنى بقلبي وجبا يجبا بمعنى يجبى ويقال سلى سلا في معنى سلا يسلا

وقال الآخر وهو كثير

عَايَنْتُ لِرُءْيِيْ مِنْكَ بَا عَرَّ بَعْدَ مَا عَمِرْتُ زَمَانَا مِنْكَ يَهْمُ صَحِيح

الثالث من الطويل

إِنْ كَانَ نَفْسٌ فِي مَنِكَ رَاحَةً فَقَدْ رُبِّتَ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرَجَّبٌ
تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّاسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحِ

أراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب وهذا البيت إذا حمل على ما قبله دل على أنه يصف سلوة عن من كان يجب لقوله عجبت لبري منك ويرى تجلى غطاء اليباس أي الغطاء الذي أزاله اليباس وهذا كلام متسع فيه كما تقول ثوب زيد الذي كان له أو الذي وهبه أو الذي سلبه منك وقوله لسريح أي لامر سهل

وقال عروة بن أذينة هو من بني ليث كناني وكان شريفا دينا يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له الست القابل لقد علمت وما الأسراف من خلفي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني أسعى له فيعتينى تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعتينى قال نعم قال فلم جيتنا قال انظر في امرى وخروج من فوره منصرفا وأخبر هشام بذلك فاتبعه بجارية وعروة واحدة العري ويقال في أرض بني فلان عروة أي شجر يبقى على الجلب وبه سمى الرجل قال الشاعر خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العري وعراير الاقوام العراير السادة وهو من عريرة الجبل وهو اعلاء وعريرة النور سنامه وأذينة تصغير أذن

الْفَانِ تَعْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ فُرْقَةً وَلَا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا

الاول من البسيط والعافية متركب البين يقع على وجوه احدها ان يكون مصدر بان بين بيننا وبينونة والثاني ان يكون ظرفا تقول بين القوم كذا وهو لشبطين ببين احدهما عن الآخر فصاعدا والثالث ان يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الا ترى ان معناه تقطع وصلكم ولا يصح ان يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان لاجلح ذات البين من عشيرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذي في البيت هو الثالث لان المعنى هما متحابان قد الف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز ان يكون مفعول يملان أي لا يملان تناول الوقت اذا اجتمعا ويجوز ان يكون طول الدهر ظرفا وما اجتمع مفعول يملان أي لا يملان الاجتماع طول الدهر

مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابَيْهِمَا إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَاغِي الْهَوَى سَمِعَا

النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشا ويعلو

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَيُعْجَبَانِ بِمَا فَالَا وَمَا صَنَعَا

يقال نظرت اليه عن عرض وكلمته عن عرض أي ناخية ومعناه انه لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شئ بل الإعجاب يتعلق بما يوثرانه ويصنعان

وقال الآخر

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْدٌ مَعَ الْعِدَى سِوَايَ وَلَمْ يَحْدَثْ سِوَاكَ بِدِيلٍ

ثالث التوليد والنافية متواتر فال المرزوقي قال سيمويه معنى سوى بدل ومكان تقول عندي رجل سوى زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما فسرته يكون معنى البيت ولما بدا لي مبلك مع الاعداء بدل مبلك التي ومكان مبلك التي ولم يحدث لي بدل مكانك عوضا منك

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمْيُ تَطَاوَلْتُ بِهِ مُدَّةَ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَنِيلٌ

اى اعرضت عنك اعراض الرمي من الصيد المصاب بسم الصياد وهو قتله لان الاصابة عملت عليها لكن المدة تطاولت به اى صددت عنك صدود ناس لا صدود مقلية وانا اعلم ان هواك فأتلى كهذا الرمي الذي لا يشك في كونه قتيلا وان طالبت مدته هـ

وقال الآخر والوزن كالذي قبله

أَحَبُّا عَلَى حُبِّ وَأَنْتِ بِحِيلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا حُبَّ بِحِيلٍ

الالف من قوله احبا لفظه الاستفهام ومعناه التوبيخ وانصب حبا باضمار فعل كانه قد اتجمعين على حبا على حب او اتزيديني حبا بعد حب مع بخلك والواو في قوله وانت بحيله واو الحال وقوله الا يحب بحيل ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلته المخففة من التثنية فيرتفع يجب يريد انه لا يجب تم قل

بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونُ يَبْتُهُ وَيُشْفَى الْهَوَى بِالْتَبِيلِ وَهُوَ قَلِيلٌ

بلى هو جواب استفهام معروف بنفى على ذلك قول الله تعالى السُّتُ بَرِيكُمْ قالو بلى كانه قيل له مسنفهما منه اتحب البخيل والمبسك فقال بلى واسم ايضا تاكيدا وللج القصص والنبيل مصدر بليتة اثال

وَأَنْ بَنَّا لَوْ تَعْلَمِينَ لَعَلَّكَ إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَايِمَاتِ عَلِيلٌ

قوله لو تعلمين كالعذر لها اى انها لو علمت ما به كانت لا تستعجز ما يجرى عليه هـ

وقال الآخر

إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَنْ تَوَدُّ تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقٍ

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةٌ لِمُهَاجَةٍ نَفْسٍ أَأَذَنْتَ بِفِرَاقِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر المهاجة خالصة النفس ومنه لبن امهجان والحشاشة روح القلب ورمز من حياة النفس ٥

وقال عبد الله بن الدمينه لخنعمي

أَلَا يَا صَبَاً تَجِدُ مَتَى هَاجَتْ مِنْ تَجِدُ لَقَدْ زَادِي مَسْرَاكِ وَجَدَا عَلَى وَجَدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا انقبول ومتى هاجت اى ثُرْتُ واحتججت يقال صبت الريح تصبو صبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب

أَنَّ هَتَفْتُ وَرَفَاءَ فِي رَوْنِقِ الضَّحَا عَلَى فَنِي غَضِرِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

يقول الآن صاحبت حمامة ورفاء في اول الصبح بكيت

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ حَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي

اى بكيت بكاء الصبي اذا اعياه مطلوبه

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَإِنَّ النَّأَى يَشْفِي مِنَ الْوَحْدِ

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَيْنَا عَلَى ذَاكَ قُرْبِ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

اى زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه مكسب للحب ملالا والتناى عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم يُنجع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب السدار منه خيرا من بعدها عنه

عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ

اى لا يبقى على ما عهد عليه ٥

وقال الآخر

أَإِذَا مَا شِيتَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَكُنْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

الاول من الوافر والقافية متواتر

فَمَا سَلَى خَلِيلَكَ مِنْذُ نَأَى وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَبْدَالِ

يقال تسليت بمعنى سَلَوْتُ ويقال في معناه سَلَيْتُ قَالَ لَوْ اشْرَبَ السُّلُوْنُ مَا سَلَيْتُ ۝

وقال الآخر

أَلَا طَرَقْنَا الْآخِرَ الْكَلِيلَ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَذَا لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتتنا هذه المرأة سحرًا فقلتُ مسلما عليها عليك سلام الله هل لما فات من أيام الوصال مطلب لي فأسأله

وَقَالَتْ حَٰنَبِنَا وَلَا تَقْرَبِنَا وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ

أى قالت مجيبة حائبننا ولا تدنونا منا فقلت كيف اتجنبكم وانتم منأى في الدنيا وقيل ان المراد باخر الليل آخر ايام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام يفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حيتنه بخينة المولى لتولى ايامه وقوله هل لما فات مطلب كانها انكرت التعرض لينا وقد فاته الشباب والوجه الاول هو الوجه

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ

يريد عيرونى الصبا بعد نفضى الثلاثين من ايام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب اى من عدد ما دون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز ان يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلاثين شى من مبالغى اللهو فينكر منى طلبة اياه بعده

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا بَدَتْ شَبِيَّةٌ يَعْرِى مِنَ اللَّيْلِ مَرْكَبٌ

لقد جل جواب يمين مضمة ولك ان تفتح الهزمة وان تكسرهما من قوله ان كان كلما فاذ كسرتها كانت الشرطية والجواب قوله لقد جل وكلما في موضع الظرف ۝

وقال كثير

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي بِقَوْلٍ جِدَّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْإِبَاطِمِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

تَنَاهَيْتِ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ وَعَادَرْتِ مَا عَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

النعيم جمع اعصم وعصاء وه الوصول للبلية ألقى في فوايحها بياض وجوابه اذا تناعبت على نعول طمتنى بكلام يسهل العسير ويهرب البعيد فلما خلعت على كفتت على وتباعدت منى وبجنى عن ام عمر بن العلاء انه قال كنت مع جبرير وهو يريد الشام فنزب فقال اتشدق لآخى بنى مأنح

يعنى كثيرًا فانشدته واديتى حتى اذا ما ملكتنى الايات فقال جرير لو لا انه لا يحسن بشيخ
مثلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره ومثله قول الآخر برزن عفا واحتجب تسترًا وشيخ
بقول الحق منهم باطل فذو اللمر مرتاب وذو الجهل طامع وهن عن الفحشاء حيد نواكل كواس
عوار صامتات نواطق يعف الكلام بالذلات بواخل ٥

وقال الآخر

تَعْرِضَنَّ مَرْمَى الصَّيْدِ نَمَّ رَمِينًا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ لِحَوَاطِفِ

الثانى من الطويل والغافية متدارك قوله مرمى الصيد موضعه نصب على الطرف اى تعرض
لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ويراد بالصيد المصيد كما يراد
بالخلق المخلوق وقوله ثم رمينا من النبل يريد ثم نظرن الينا وعرض محاسنهن علينا وتلك
نبالهن التى لا تغيب اى لا تخف ولا تخطف ولحاطف من السهام الذى يقع على الارض ثم يجبو الى
الهدف كانه يتخطف من الارض شيا ومفعول رمينا الثانى محذوف كانه قال رمينا بالصايبات
النافرات لا بالطائشات والناقر الذى ينقر الهدف

ضَعَايِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا تَمَ فَيَا عَاجِبًا لِلْقَائِلَاتِ الضَّعَايِفِ

بلا دم يريد بلا ترة ولا نحل والضعف الذى اشار اليه يريد فى الخلفة وللؤل اى
بصعق عن الرجال كيدا وفعلًا وقوله فيا عجا يجوز ان يكون على طريق الندية ويكون منادى
مفردا للحى به الالف ليمتد به الصوت ويجوز ان يكون منادى مصافا فمر من الكسرة وبعدها باء
دفعلت النفا واللام من قوله للقائلات هى التى تفسر بانها لام العلة كانه علل تعجبه بقوله
للقائلات وارتفع ضعاف على انه خبر مبتداء محذوف

وَلِلْعَيْنِ مَلَيٌّ فِي الْتِلَادِ وَلَمْ يَقْدُ سَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَاَقْتِيَادِ الطَّرَافِ

التلاد ما قدم ملكه والطراف المستحدثات وهذا كقولهم لكل جديد لذة وما اشبهه وقاد واقتاد
معنى واحد والملي لما يجوز ان يراد به الحدث وهو اللهو يجوز ان يراد به موضع الحدث ووقته ٥
ودل الآخر

لَيْسَ كَانَ يَهْدَى بَرْدٌ اَنْبَابِهَا الْعُلَى لِافْقَرِ مِنِّى اَنْبَى لَفَقِيرٍ

الثالث من الطويل والغافية متواتر قوله يهدى يجوز ان يكون من الاهداء وهو الاتحاف
وجوز ان يكون من الهداء وهو الزفاف والعلى الاعلى من الاسنان وفي موضع القبل وعنى يبرد الاسنان
عذونة الرضاب عند المذاق وقير فعيل بناء للبيانة ولا سيما اذا اطلق اضلافا ومعناه ان كان يهدى
برد اسنانها لمن هو افقر منى انبىا فاذى الفقير متلف اى لا غاية وراء فقرى ومما تجرى مجرى فقير

إذا أطلق قولهم سقيم إلا ترى قول الآخر لَيْنٌ لَبِنٌ المعزى عما مؤنس بغاي داء انى لسقيم
يريد المتناهي في السقم وقوله افقر كأنه بناء على فقر المفروض في الاستعمال ولكنه ان تقول بنى من
افتقر على حذف الزايد كما جاء ربح لاقح أى مُلقح والسما قلت هذا لأن حكم فقير أن
يكون فعله على فَعَّر ولم يجى منه إلا افتقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفصيل أن لا
يجى إلا من الثلاثى في الأكثر وما كان على الفعل خاصة وإذا كان كذا فافقر لا يصح أن يكون
مبنيا على افتقر إلا على حذف الزايد كما تقدم والوجه أن يكون مبنيا على فقر
المفروض استعماله

فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارَ أَنَّ قَدْ تَزَوَّجْتَ فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضعه من الأعراب مفعول من قوله
الأخبار والأخبار جمع خبر ووضع خبراً وهو مصدر موضع الأخبار كما توضع الطاعة موضع الطاعة ثم
عداه وهو مجموع ومثله مواعيد عرقوب أخاه بيترب إلا ترى أنه انتصب أخاه عن جمع ومعناه
كثر في أفواه الناس الأخبار بتزوجها واشتغالها ببعولها عن غيره فهل يأتيني مبشر بتخليقها وهذا
ليس باستفهام وإنما هو تمن ٥

وقال الآخر

يَقْرُ بَعِيْنِي أَنَّ أَرَى رَمْلَةَ الْغَصَا إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله يقر بعينى هذه الباء تزداد وإن أرى رملة الغصا في
موضع الفاعل ليقر والقلال جمع قلة وهى أعلى الجبل يقول إذا بدت يوما لعينى قلال الغصا فقرة
عينى فى أن أرى رمالها

وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَصَا بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

معناه أنه كان بين أهل الغصا وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصلت فلذلك قال ما قال ٥

وقال الآخر

سَلَى الْبَانَةُ الْغَبْنَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِى بِهِ الْبَانُ هَلْ حَبِيتُ أَلَلًا دَارِكُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسالى فحذفت الهمزة تخفيفاً والقيت حركتها
على السين فصار أسلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا
كما تقول فى الأحمر لَحْمٌ وَبِهِ رَوَى الْبَانَةُ الْغَنَاءُ وَالْغَنَاءُ الْمَلْتَقَةُ الْكثِيرَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانُ فَإِذَا ضَرَبْتَهَا
أَنْبَرِيحُ غُنَّتْ قَالَ الشَّاعِرُ لِلثَّرَى نَحْتَهَا سُبَاتٌ وَلِلْمَاءِ خَرِيمٌ وَلِلْغُصُونِ غِنَاءٌ وَالْأَجْرَعُ مِنَ الْأَمَاكِنِ السَّهْلِ
الْمَحْدَمُ بِالرَّمْلِ وَالْغَبْنَاءُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْوَاسِعَةُ الظِّلِّ مِنْ قَوْلِهِمْ غَانَ عَلَيْهِ كَذَا إِذَا سَتَرَهُ بِهِ سَمَى

السحاب الغيبين وإنما قال الذي به البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحية المتقرب اليها

وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةَ مَقَامٍ أَخَى الْبَاسَاءِ وَأَخْتَرْتُ ذَاكَ

الباساء هنا الفقر اى قمت فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

وَهَلْ حَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدُوَّةَ بِدْمَعٍ كَنَظْمِ اللُّوْلُو الْمُتَهَالِكِ

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَأَنَا رَبِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالَ وَصَالِكِ

أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وَأَنَا سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ احْتِمَالِكِ

لَيْنٌ سَاءَنِي أَنْ نَلْنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ

لِيَهْنِكَ أُمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

انتصب رهبة على انه مفعول له والزيال مصدر زایل ومثل قوله ليهنك امساكي قول الاخر يرفع بمناء الى ربه يدعوه وقرق الكبد اليسرًا ۞

وفال آخر

تَمَنَّعَ بِنَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَا فِي الْحَلْقِ حِسْنٌ تَبِينُ

الثالث من الطويل والغافية متواتر يصف النساء وأخلاقهن في الانقياد يقول عليك بالاستمتاع بهن مده انقيادهن واسعافهن بالمراد من جهتهن

وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيْلَانَ فَإِنَّهَا لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِيمٌ

مثله قول بشار لا يؤيسنك من مخدرة قول تغلظه وأن جرحا عسر النساء الى مياسرة وانصبب يكن بعد ما جمعا ومثله أن النساء وأن ذكرن بعقة فيما يظهر في الامور ويكتنم لحر اشاف به سباع جوع ما لا يذاد فانه يتقسم اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك كعنها والمعضم كالحان تسكنه وترحل غاديا وجل بعدك فيه من لا تعلم

وَأَنْ حَلَقْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأَى عَهْدَهَا فَلَيْسَ بِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ ۞

وفال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

فَلَيْلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَرِينَهَا شَبَابٌ وَخَفُوصٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الناطران عرقان في مدمع العينين يصفها بانها ليست بحبمة الوجه لكنها اسيلة للحد ويزينها شباب مقتبل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش خفص وخفصت عيشه فهو مخفوص والبارد الثابت يقال يزد على فلان حق اى ثبت

أَرَادَتْ لِنَتْنَشِ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَا كُنْ طَاطَانَهُ الْوَلَايِدُ

الانمياش التناول يصفها بانها محدمة لا تبذل نفسها في مهنة والرواق ما مدمع الببت من سنارة والظاضاه خفص الراس وغيره عن الاشتراف ويقال للغارس اذا ضبط فرسه بفخذه نمر حركه للخصم طاطا فرسه

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَايِدُ

اراد انها تميل في كل احوالها الى اللهو اذ كان ما عدا اللهو قد كُفيت فهي منعمة لا تعمل الا باللعب فكانها عليل يُترَفُّف عليه وَيُشْفَق حتى يُترك لا يهمه شى ٥

وقال توبة بن الحمير قال ابو الفتح دخول اللام على الحمير علما امثل منه في دخوله على العباب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث ضمنت الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة انتقاص الحال به عن سابقة وضعه وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يفاد من حيث كان منكورا ابدا والوصف يكسب الموصوف ضربا من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو في حكم الوصف معنى الا تراكب تجد معنى رَجِيل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت التاء في تحقير المونث الثلاثى غير ذى التاء نحو هند وجمل وقدر وشمس اذا قلت هُنَيْدَة وجميلة وقديرة وشميسة من حيث كنت لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقدر صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الحمير نحو لحاقها في الصغير فيكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوليد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم الوصف نحو الحارث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى النكر والحيت لما لحقه اللام وهو علم فاعرفه

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلِمَتْ عَلَى وَدُونِي ثَرِيَّةٌ وَصَفَايِحُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الصفايح الحجارة العراض تكون على القبور

لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَمَرِ صَايِحُ

انصدى على رعمهم ان عظام الموتى تصير هاما واصداء وزقا صاح

وَأَعْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ إِلَّا كُلَّمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

يقول أنا مرموق محسود منذُ عُرِفْتُ بليلَى وأن لم ازل منها مطلوبا وقوله الا كلما قرت به العين صالح يريد الى قريب العين بان اذكر بها وهذا القدر نافع لي ✽
ودل الآخر

فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحَسَنَ حَدِيثَهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي أَلْبَكَا وَالْقَوَائِيَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك يقول ان حلتني بيني وبين ليلَى والتانس بحديثها فانكم لا تعدرون على منع ما انا بصده من البكا لها وجدا لها

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا خَيَالًا يُوَافِينِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا

بعول ان قد منعت حديثها والدنو منها فهلا منعت خيالا عارفا بالطريق على البعد يبيى وبينها يزورني في المنام وهذا اعلام ان العهد بينهما مرعى بدلالة انه لو استجفا لامتنع خيالها لزوال نومه وذهاب هذوه الا ترى الاخر يقول وكان يزورني منه خيال فلما أن جف مع الخيال ✽
وفال نصيب

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبْلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ

الاول من الوافر والغافية متواتر

فَطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكَى فَبَاتَتْ تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

يقول لما احسست باليلة التي هت بوقوع الفراق في صبيحتها او في وقت الرواح من غدها صار قلبي في الحفان كقطاة وقعت في شرك يجسها فيقبت ليلتها تجادبه والجنح على لا متخلص له وارفع فطاة على انه خبر كان وعزها في موضع الصفة لقطاة يريد غلبها وانتصب ليلة على الظرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لفيل لان ما بعده مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وقوله تجادبه المفاعلة تكون في الاكثر من اثنين وانما جاز ذلك لانه جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

لَهَا فَرَّخَانٌ قَدْ تُرَكَ بِوَكْرِ فَعُشَّهْمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ

إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصًّا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُتَحُ

نصا اى نصبا اعناقهما قال الشاعر يصف طيبة وولدها تكرو به فل كل هاجرة عَوْقُ رمل
والصال والسلم اذا أَحْسَسْتُ من ثَبَّاءٍ خبراً نَصْتُ له للجيد او نَعْتُهُ بها

فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَرْجَى وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحٌ ۝

وقال ابو حبة النُمَيْرِيُّ يجوز ان يكون كنى بواحد للحيات ويجوز ان يكون
كنى بحبة تانيث حتى من قولهم رجل حَيٌّ وامراه حبة فحبة في هذا كعائشة وحى منه كمعتر
وجوز ان يكون من حبيبت مثل عبيت في المنطق عبيَّة واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة
من حويث واصله على هذا حَوِيَّة فغيرت كلويث طَيَّة ولو نسبت على هذا لقلت حَوَوِي

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَنُّ بِأَكْنَافِ الْحَجَّازِ رَمِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انها حسناء
ترمى ولا يرميها مثلى رميم اسم امراه وارتفع لانها فاعلة وقد بنى على رمتنى بسهم وحن
مقيمون بائناف الحجاز والاسلام حاجز بيني وبينها ومثله قول الهذلي فليس كعهْد الدار يا امر
مالك ولكن احاطت بالرؤب السلاسل وعاد العنى كاللهل ليس بفابل سوى لحن شيئا واسراج
العوائل كنى عن الاسلام في منعه عن القبايح وانواع الفحش والظلم بالسلاسل ويروى عَشِيَّة
الارام الناس رميم الارام جمع ارم وهو العلم والناس موضع

فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمِيَّتَهَا وَلَا كِنَّ عَهْدِي بِالْمِنْصَالِ قَدِيمٌ

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجرى الى القدر ونلى قد سئمت
وكبرت فعهدى بمناضلة النساء قديم ۝

وقال الآخر

أَسْجَنَّا وَقَيْدًا وَأَشْتِيَا وَأَعْرَبَةً وَنَاىَ حَبِيبٍ إِنْ ذَا لَعَظِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب سجنًا باضمار فعل كأنه ذل اتجمع على
حبسا وتقييدا واشتياقا ويروى اسجن وقيد بالرفع اى اتجمع هذه الاشياء على طريق
التنطيع والتهيل

وَأَنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاقِفُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٌ ۝

وقال الآخر

رَعَا ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ عَنْ يُشَقِّيكِ أَغْنَى وَأَوْسَعُ

قوله عنه عن يشقبك بحتمل وجهين أحدهما عن أن يشقبك والثاني أن تكون العين مبدلة من همزة أن لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة أعن ترسمت من حرفة منزلة ماء الصبابة من عينيكم مسجوم وقال المرزوقي في تفسير هذا البيت أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقال أنا ادعوا بأن يشقبك الله ما أم مالك وقد ضمن الإجابة للداعي فعاك الله وحذف حرف الجار من قوله والله بأن يشقبك أغنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة وكان روايته يشقبك من أنسبها وسكن الباء للضرورة

يَذْكُرْنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالسَّدى أَنُوثَعُ

يريد أنه لا ينسأ في شيء من الأحوال والأوقات

وقال الحكمم الحضري منسوب إلى الحضرة وهم من بني محارب بن خضعة بن قيس ابن عيلان

تَسَامَ نَوْبَاهَا فَعِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ وَفِي الْمِرْطِ لَقَاوَانِ رَدُّهُمَا عَبَلٌ

الاول من التلويل والقافية متواتر معنى تَسَامَ تَسَامَرُ تفاسر ولذلك قيل سهمة فلان من هذا إذا أي قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصله من السهام الفداح التي تجال بين الخصوم إذا تعاروا ليستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم ثمة المرأة بين درعها وأزارها فعي الدرع بدن ناعم وخصر دفين وفي مرثيا فخذان غليظتان عليهما ردف عبيل وعو الضخم والردة والرودة الناعمة واللقاء الكثيرة اللحم

قَوَالِلُهُ لَا أَدْرِي أَرِيجَتْ مَلَاخَةً وَحُسْنًا عَلَى النَّسُولِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ

وقال الآخر

أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَيْبِسَ إِذَا رَأَى الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ

الاول من التلويل والقافية متواتر كأن من صحبه من اهله استجلوه عن زياره ليلى فيقول منكرا أروح من غير أن اقضى حقها أو اجتد الإلمام بها لبيس راعي المودة والمواصلة أنا فحذف مذموم بيس لأن المراد مفهوم ومثله نعم العبد أنه آوَاب أي نعم العبد أيوب وإذا جواب وجزاء وكأنه حشا به الكلام ليعلم أن ما يقوله جواب لما سيم واللام من لبيس لام الابتداء وارتفع راعي المودة به

تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا فَدَّ تَعَبَدَنِي أَهْلِي

هذا نداء عليهم وجاز الابتداء بقوله تراب وهو فكرة لأن النداء منه مفهوم ومثله قوله غَرَبَ

لا فواها الوشاة وَجَدْتُلْ وَقَوْلُهُ لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُنْفَى بِسَلَا الْأَوَّلِ حَذَفَ لَمَّا دُلَّ عَلَيْهِ
الْكَلَامُ فَكَانَهُ قَالَ لَا هَلَى التَّرَابُ لَا عَزٌّ لَهُمْ وَلَا نِعْمَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا رَدًّا لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ لِلنَّاسِ الْفَعْلُ لِلْفُلَانِ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ لَا وَلَا كَرَامَةٌ لَهُ أَيْ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا أَكْرَمُ مِنْ
يُسَوِّمُهُ وَيُقَالُ تَعَبَّدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ اسْتَنْدَلَهُ وَشَدَّ مَا كَقَوْلِكَ عَزَّ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَجْرَى
شَدَّ مَا يَجْرَى نَعَمْ وَبِئْسَ ٥

وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ لِلْجُمَا حَيَّ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الدَّهْبَ طَائِرٌ وَيُقَالُ دَهَبُ اللَّقْمَةِ
الْعُطْبِيَّةُ إِذَا ابْتَلَعَهَا

أَتَرَكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَى إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ

ثالث الطويل والقافية متواتر

هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَصْلَ بَعِيرِهِ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ

هَبُونِي فِي مَعْنَى عُدُونِي وَاجْعَلُونِي وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ وَقَبِ يَهَبُ وَأَصْلُ الْهَبَةِ الْعُطْبِيَّةُ عَلَى غَيْرِ
عَوْضٍ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قَالُوا وَهَبِي اللَّهُ فِذَاكَ أَيْ جْعَلْنِي وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ
صَبْرُنِي اللَّهُ عُطْبِيَّةٌ فِي فِدَائِكَ قَالَ عَقْبِيَّةُ الْأَسَدِي فَهَبَّهَا أُمَّةٌ هَلَكَتْ ضِياعًا يَزِيدُ يَسُوسِيمٌ وَأَبُو يَزِيدَ
وَقَوْلُهُ أَصْلَ بَعِيرِهِ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِأَمْرٍ وَكَذَلِكَ لَهُ ذِمَّةٌ صِفَةٌ أُخْرَى وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ الرَّابِلُ عَنْ
مَكَانِهِ إِذَا فَقَدَ أَصْلَ لَتَهُ فَإِنْ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ فَقَدْ ضَلَّتْهُ وَمَعْنَى مِنْكُمْ مَنْ خَاصَنَكُمْ
وَهُوَ يَقِيدُ مَعْنَى الْوَصْفِ أَيْضًا

وَالصَّاحِبُ الْمُتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

الْمَعْنَى أَجْرُونِي يَجْرَى رَجُلٌ مِنْكُمْ نَدَّ لَهُ بَعِيرٌ وَلَهُ ذِمَامٌ الصَّحْبَةُ أَنَّ الذِّمَامَ حَقُّهُ كَبِيرُ
وَالرَّفِيقُ أَعْظَمُ حُرْمَةً فِي صَاحِبِهِ الْمُتْرُوكِ مِنْ ضَلَالِ بَعِيرٍ

عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَاتَّهَا إِذَا وَلَيْتَ حُكْمًا عَلَى تَجْوَرِ

وَقَالَ الْآخَرُ فِي هَذَا الْوِزْنِ

الْآخِرُ شَيْءٌ أَنْتَ فِي كُلِّ هَاجَعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِ

قَوْلُهُ فِي كُلِّ هَاجَعَةٍ الْعَامِلُ فِيهِ الْآخِرُ وَكَذَلِكَ عِنْدَ هُبُوبِ الْعَامِلِ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَقُولُ لَا أَخْلُو مِنْ
ذِكْرِكَ سَاعَةً لَأَنْيَ أَنْ نَمْتَ كَانَ خِيَالُكَ سَمِيرِي وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْقُظَةِ

مَرِيدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقْبِكَ مِنَ الْوَدَى وَوَدَّ كَمَاءُ الْمَوْنِ عَيْبَرٌ مَشُوبٌ

قوله ان اقبك في موضع خبر المبتداء وهو مزيدك وانعطف عليه قوله ورد كماء المزن *
وقال الآخر والوزن كالذى قبله

مَا أَنْصِفْتُ ذُلْفَاءَ أَمَّا دُنُوهَا فَهَجَرٌ وَأَمَّا نَائِيهَا فَيَشُوقُ

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تُنصِفْ لاني ان طلبت التذاني منها هجرتني وان رمت التناهي منها شوقتني وقوله اما دنوها فهجر المعنى اما في دنوها فتهجر الا ترى انه قال واما نايها فيشوق كانه قال واما في نايها فيشوق الا انه جعلها منسوبا الى دنوها ونايها

تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَأَصَلْتُ وَكَأَنَّهَا لِأَخَرٍ مِمَّنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقٌ *

وقال حفص العليمي من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

أَقُولُ لِلْحِلْمِيِّ لَا تَزْعِنِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعَرِ عَلَى الْغَوَانِيَا

التذاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يَزْعِدُ اذا كَفَّ ومنه الحديث ما يزرع السلطان اكثر مما يزرع القران ولا بد للناس من وَزْعَةٍ

طَلَبْتُ الْهَوَى الْغَوْرَى حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَّرْتُ فِي تَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا

يريد تفننت في الهوى فاتجدت به طورا وغار به طورا الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات وموضع ما من قوله ما كفانيا نصب على المصدر يريد سيرت في تجديبه سيرا كفاني ومعنى سيرت اكرت السير وكرته

فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ قَدُورَ لَهْمٍ وَأَقْبِصْ قَدُورَ كَمَا هِيَا

مرضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان يكون بمعنى الذي وتكون في خبرا لمبتداء محذوف كانه قال كالذى هو في ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل لهم ويكون في موضع المبتداء والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما في

وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ أَلَاقِهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ أُنثَيْنِ إِلَّا تَلَاقِيَا

يريد يا قوم ليت والمسناد محذوف والكلام بعده تمن في الا يحصل الاجتماع بين محابين ان لم يبرزق مثله في صديقه وقوله الا تلاقيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى انه لا تلاقي لنا فخير لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والصمير المقدر ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت *

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الرَّهَرِيُّ

وَأَمَّا نَوَلَّنَا مَنَزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أُنْبَقَا وَبُسْتَانًا مِّنَ النَّوْرِ حَالِيًّا

الثاني من التلويل ك يقال طلعت الارض فهي مطلولة والانبق المعبى يقال انفقى النشى اى انجبنى ويقال حلى بكذا وتحلى بكذا بمعنى والمستبان فارسى معرب وقد تكلموا به قديما وجمعوه بساتين واذا ادخلوا على الاعجمى الالف واللام صار عندهم كالعربى قال الاعشى يَهَبُ لِلْجَلَّةِ الْجَرَّاجِرِ دَنِيسْتَانِ حَتَّى نَذَرْدَقَ أَشْفَالِ ومن لفظ البستان هذا انذى يقال له بُسَّتْ ولم تحك احد من انبقات كلمة عن العرب مبنية من باء وسين وتاء وجواب لما فوله

أَجَدَّ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ مَنَى فَتَمَّيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

وقال مَعْدَانُ بْنُ الْمُضَرَّبِ الْكِنْدِيُّ

صَفَا وَدَّ لَيْلَى مَا صَفَا ثُمَّ كَرَّ نَطْعُ عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ

الثاني من التلويل والقافية متدارك قوله ود ليلى يجوز ان يكون الود مضافا الى المفعول والمراد ودنا ليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا والمعنى صفا ودنا ليلى مدة بقاينا خالصا مما ينسويه ويعسده من شاعة عدو لها او اصغاء الى قيل ناصح يتنصح فيها ويجوز ان يكون صفا ودنا ليلى مدة صفاء ودها لنا فحسيناه من قدح الاعداء فيه والاصغاء الى قول اللاميين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودها لنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول قلت ان المصمر في الثاني هو ود ليلى والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان يَتَوَى ما صفا عود الضمير الى ود ليلى وتكون ليلى فاعلة لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ود ليلى ما صفا ود ليلى معنا والمعنى صفا ودنا ليلى ما صفا ودها لنا اى صافيناها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ود ليلى اضاف الود الى ليلى وهى الفاعلة لكنه حذف المضاف واقر المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ود ليلى منا ما صفا هو في نفسه ود ليلى ما صفا لم نطع بها عدوا فيكون الضمير عابدا اليها وكذلك ولم نسمع بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّ لَيْلَى لِحَايِبِ وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبِ

تولى يجوز ان يكون من التولى الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولاء والطاعة

وَدَّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافِي عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوَدِّ مُقَارِبِ

يريد ان الناس لما راو ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصراقي عنها لادنى سبب ^{فيل} كل خليل
فيما بينى وبينه يخافنى على الغدر ويتهمنى فى الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالو نو الهوى لا
يستندى ممن يهواه المكافاة على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن ابي عتيق على كثير قوله ولست
براض عن خليلى بنايل قليل ولا راض له بقليل وقال هذا كلام مكاف ولا كلام محب هـ

وقال الآخر

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِى إِلَيَّ كَمَا يَسْرِى

اول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم لبيت وقوله هل ايبتن ليلة سد
مسد مفعول شعري لان معناه علمى واقع وما جرى مجراه والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقي انما
لله من لبالى الدهر وخيالك لا يسرى الي كما يسرى الساعة فان قيل كيف جاز ان يكنى عن
السال بالذكر حتى قال وذكرك لا يسرى الي قلت ان لليال في المنام لا يكون الا عن التذكر
في البعظه

وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِسَادَ بَيْنِنَا وَحَقًّا لَنَا الْعَانُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرَى

اى وهل ارى نفسى سليمة من روى الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحفر المَقَوَّة اذا غبنا عنهم
من حيث لا نشعر ولا ندري فتتقيه وتحذره والعانور مصيدة للبهائم ويجعل اسما للمتالف وهو فاعول
من العنار والعنور وانتصب قوله العانور من المصدر المنون وهو حفر واقوى ما يكون المصدر في
العمل اذا كان منونا ان كان شبه الفعل اقوى هـ

وقال الآخر

إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنْتَ مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَاجِرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان كان هذا الذى يظهر منك موافقا لما يبطن
لدى سادوى ما بينى وبينك بالنهاجر

وَمَنْصَرِفٌ عَنْكَ أَنْصَرَفَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام
اذا كانت متسلكة تبعها الولد فى الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اياه فى الرق وان
كان عبدا مملوكا لكنه يكون هاجينا غير عرق خالص هـ

وقال الآخر

وَفِي الْجَبَرَةِ الْغَادِيَسْنَ مِنْ بَطْنٍ وَحَرَّةٍ عَرَّالٍ كَحَيْلِ الْمُقَلَّتَيْنِ رَيْبُ

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجره موضع تنسب اليه الغزلان وكحيل بمعنى مكحول
وريب بمعنى مرهوب

فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَا كَيْنَ مَنْ تَنَائَيْنَ عَنْهُ عَرِيبٌ ۝

وقال الآخر

بِنَفْسِي وَأَعْلَى مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ بَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَخِرْ كَيْفَ حَبِيبُ

الباء في قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمر كأنه قال احدى بنفسي او مفدى بنفسي وعشيري
من حاله هذه التي ذكرتها من قلة الاهتداء الى وجوه الجبل للجوبة المسكنة عما يسأل عنه
وذلك لغرارته

وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكَنَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ ۝

وقال الآخر

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَنْتَهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طَيْبًا تُرَابُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ارى كل مكان اقامت فيه هذه المرأة زمنا برود
ترابها طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنتها فعل مبنى من الدمنة اثر الدار وما
سود بالرماد وغيره فكان معنى دمنتها اثرت فيها باقامة وانتصب طيبا على التمييز وقد نقل الفعل
عنه لان الاصل يزداد طيب ترابها فجعل الفعل للفعل للتراب فاشبه طيبا للمفعول على هذا فُرِرت به عينا
فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول المخالف لسببويه في جواز تقديم التمييز ان كان
العامل فيه فعلا وهو يفضل بين هذا البيت وبين استدلو به من قول الاخر وما كان نفسه طيب قلت لا
دلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي اوردته امكن التعلق به حتى ذكر اصحاب سيبويه ان الرواية
على غيره وهو وما كان نفسى بالفراق تطيب وذلك ان طيبا لم يقدّم على العامل وهو قتم
على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لان الموضع المختلف فيه هو جواز
تقدمه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على
موضع الخلاف

أَلَمْ تَعْلَمَنَّ يَا رَبِّ أَنَّ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا

انتصب مخلصا على الحال وقوله لو اجابها يريد لو اجاب فيها

وَأَعْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَى نَسَبًا لَهَا ذِيَابَ الْفَلَاحِ حُبَّتْ إِلَى ذِيَابِهَا

اقسم جملة تغنى عن الببين والجواب حبت الى ذيابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها وجابه ما صار جوابا للبين ولذا يقع الشرط والجزاء بعدها تقول والله لين جيتنى لا كرمتك

لَعَمْرُ أَني كَيْلِي لَيْنٌ هِيَ أَصْحَحَتْ بِوَادِي الْقَرْيَ مَا ضَرَّ عَيْرِي أَعْتَرَبَهَا

اقسامه بابيها تعظيم لها وتنبيه على محلها من قلبه واللام من لين موطئة للقسم وجواب القسم ما ضر فالمعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر عيرى البعد منها والاعتراب عنها وقوله اعترابها يريد اغترابى عنها ويجوز ان يريد تباعدها

وقال الآخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهْبَ جَنُوبُ

الثالث من الطويل والثافية متواتر يقول ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراء الا عند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهبطا من ارض صاحبه فعلى هذا التاويل يكون والبكاء في موضع الجر عطفًا على عينيك ولا يمتنع ان يكون المراد ما ميعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجتها وبعتمد انها رسولتها فيجدد ذكرها فيبكي شوقا اليها وقال للليل الميعاد لا يكون الا وقتا او موضعا واذا كان كذلك فالميعاد مبتدا وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

أَعَاشِرُ فِي دَارَاءٍ مَنْ لَا أُحِبُّهُ وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَى حَبِيبُ

إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحَ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعُلُوِي الرِّيحِ نَسِيبُ

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية نجد

وقال الآخر

هَلِ لِلْحُبِّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ

الاول من الطويل والثافية متواتر

وَفَيْضٌ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْمَى كُلَّمَا بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

الاستفهام هنا بمعنى النفي كافة لانه انسلان فيما يتعبد من طلب فقال راداً عليه حين كذبه
في دعواه ما يطلب الا تتابع الزفات وما ذكره والعلم للجسد اى كلما ظهر علم لم يكن
يبدو قبله

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقته بن سلمى
ابن ظالم بن جذيمة ويكنى ابا شرحبيل وميادة امه نعست على راحلتها فمادت اى مالت ففيل
انها لتמיד فدعيت ميادة وكانت امه لوجل من كلب فزوجها عبداً له يقال له نهيل ثم اشتراها
بنو ثوبان ووقع عليها ابوه فاحيلها ولذلك قال الشاعر يهاجوه يابن للبيتة يابن ثلثة نهيل قلا
جمعت كما زعمت رجلا ابىظر ميدة لم يخصى نهيل امر بال...ة تنازل الابطالا وميادة
فعالة من ماد يמיד رجل مباد وامراه ميادة اذا نابل مهترأ من سكر او نرق ويجوز ان يكون
فيعالة منه وفوعة ايضا

كَأَنَّ فَوَادِيَّ فِي يَدٍ ضَبَّتَتْ بِسِهٍ مُحَاذَرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبت القبض على الشى ومنه ناقة ضبوت اى لا بشك
في سنها اذا ضبت على سنامها وانتصب محاذرة على انه مفعول له وموضع ان يقضب نصب من
محاذرة لانه مفعول له يقول كأن قلبى قبض قابض عليه لحوقى من ان يقطع الوصل تسعه من البين
والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

وَأَشْفَقُ مِنْ دَشِكِ الْفِرَاقِ وَأَنْنِي أَظُنُّ كَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاقِبُهُ

اظن مفعول الاول والثاني يدل عليه لان المراد في ذلك في ضى او علمى وهو ملغى وشك
الفراف سرحته ويقال اوشك ان يكون هذا اى اسرع

فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَيَغْلِيَنِي الْهَوَىٰ إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا عَالِبُهُ

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جده جدا كأنه يظهر من جلبة امره ما
يزول اللبس وأنشبهه معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا فسماء بما يوول اليه كما يقال خرجت
خوارجه وربع روجه

قَدْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَىٰ فَمِنْهُ الَّذِي لَا قِيَّتُ يُعَلِّبُ صَاحِبُهُ

وفال اخر

فِيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثُرَ إِلَهُ فَيْكُمْ بِأَمْنَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لَيْسَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك بنى الكلام على ان غيرها والمالكين لامرهما انما صنوها
لانها معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدهو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يتركوا
المنافسة فيها

مَا مَسَّ جَنْبِيَ الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ رِجَهَا فِي نِيَابِيَا

يريد ما اضلجت للنمار خاليا بنفسى الا امتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت
من الشوق اتصورها معى فاجد راجتها في نيايى وهذا المعنى هو مخالف لمعنى الانس بالخيال هـ

وقال الآخر

يَقُولُ الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنْ كَيْلِي وَرَثَتْ وَسَائِلُهُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك ويروى وراثت وسائله والمراد بالعدى الوشاة والمفسدون واصل
البركة الثبات مقتربا بالنماء ومنه مبرك الابل ويراء القتال ويقال اقصر عن الشى اذا كف عنه وهو يقدر
عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول اتعنى الوشاة الى قد كففت عن ليلى وزال ولوعى بها فلا بارك
الله فيهم فانهم اتعوا بالطلا ومرادهم افساد قلبها على والمعنى واضح

وَلَوْ أَصْحَحْتُ لَيْلَى تَدَبُّ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوْأَيْلَهُ

هذا مثل قول الفخيف بن خمير لقد أرسلت خرقاء نحوى رسولها لتجعلنى خرقاء ممن أضلت
وخرء لا ترداد الا ملاحه ولو عمرت تغيير نوح وجئت وهى خرقاء صاحبة ذى الرمة وهى من
بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ارسلت الى الفخيف أن أنسب بى فقال انى لا انسب
بالعجايز فتبدت له وهى بنت مائة وعشرين سنة فاخذت بمجامع قلبه وراها احسن الناس فقال
هذا الشعر هـ

وقال الآخر

وَقَفْتُ لَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ بِمَنْزِلَةٍ قَانَهَلَتْ أَلْعَيْنُ تَدْمَعُ

ثانى الطويل

وَاتَّبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمُؤَيِّعُ

ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس الا الف ومؤيع يريد ان الناس من الف لها لكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشجيعها وانا على خلافهم كلهم لانى ملازمها فى كل حال
ومد كشف عن هذا الغرض بما بينه فى قوله

كَانَ زِمْلًا فِي الْغَوَادِ مُعَلَّقًا تَقْصُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعُ

يزيد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله وتعت وموتع يسمى التجنيس الناقص هـ

وقال وَرَدَّ الْجَعْدَى

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدًا لِأَرْضِكُمَا قَصْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر

وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَا كِنْنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا

يقال جار من الطريق اذا عدل عنه واجاره غيره قال ابو رباح اخبرني ابن دريد باسناد له قال قال المامون ذات يوم للمغنين ايكمر يعرف هذه الابيات تخيرت من نعمان عود اراكه لهند فمن هذا يبلغه هند فلم يعرفها منهم احد ثم انصرف بعضهم وسال عن البيت فقال له بعض الادباء انا اعرفه وانشدته الابيات وه ثمانية فلما رجع غنى بها فاعجب بها المامون وخلع عليه هـ

وقال آخر قال ابو رباح هـ مولدة

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوَ الْمَدَاقِ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله ما في الخلق اشقى من محب

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ

قَبِيحِي إِنْ نَأَوْ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْ خَوْفَ الْفِرَاقِ

يمنتصب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة الا ترى انه عطف عليه او لاشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

فَتَسَاخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَاعِي وَتَسَاخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ هـ

وقال ابن الطُّثُرِيَّةِ قال ابو رباح واسمه يزيد بن المنتشر احد بني عمر بن

سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ والطُّثُرِيَّةُ امه من حى من قَضَاعَةَ يقال لهم طُثَر

عَقِيلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأَتْ إِزَارَهَا فِدَعَصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَتِيْلٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملات الموضع الذى يدار به الشى يقال لثَّتْ العمامة

على راسي ثوثا ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أي كانوا الذين يدار بهم ويطاق عليهم والمراد بالملات هنا العجز وشبهها بالدهن وهو الرمل اجتمع لكثرة اللحم عليها واكتنازه والبتيل البصيم الدقيق واصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه تبتيلا

تَقَيِّظُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيُظِلُّهَا بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَكَ مَقْبِلُ

يقال تقيظ بالمكان إذا أقام فيه قِيظَه واصل تقيظ تقيظ فحذف إحدى التائين
الْيَسَّ قَلِيلًا نَظْرَةً إِنْ نَظَرْنَهَا إِلَيْكَ وَكَأَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ

قوله اليس يقرب به في الواجب الثابت وكذلك الم والا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال السقائل الم أحسن اليك يجب ان يكون قد احسن فتقريبه به فيها وقع وثبت وفي القرآن أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فكانه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويحمله من اجلها اليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ثم استدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف رنح ونفي لا قليل منك ومثله قول الاخر هل الى نظرة اليك سبيل فيروى الظما ويشقى الغليل ان ما منك قل يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل فقوله القليل مبتدأ وكثير ممن تحب خبره

فَبَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ

وَبَا مَنْ كَتَمْنَا حَبَّةً لَمْ يُطْعَ بِهِ عَدُوٌّ وَكَمْ يَوْمٌ عَلَيْهِ نَخِيلُ

وبروى لم نطع به عدوا وعدولا

أَمَّا مِنْ مَقَامِ أَشْتَكِي غَرَبَةَ النَّوَى وَخَوْفِ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ

أي اما عندك مقام لي فيه اليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العدى فالنوى له من قوله يا خُلَّةَ النفس قوله اما من مقام اشتكى

فَدَيْتُكَ أَعْدَاءِي كَثِيرٌ وَشَقْتِي بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ

الشقة بعد مسير ارض الى ارض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للموت والمذكر على حالة واحدة حملا على النسب او على فعول

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَقْنِيتُ عَلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ

يريد كيف اقول ما اقله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد باقول اتكلم فيستغنى عن المفعول كقول الاخر بحاجة نفس لم تقبل في جوابها فتبلغ عدوا والمقالة تعذر أي لم تتكلم في جوابها

فَمَا كُنْتُ يَوْمَ لِي بِأَرْضِيكَ حَاجَةً وَلَا كُنْتُ يَوْمَ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ
صَحَائِفٍ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيَّتَهَا سَتَنْشُرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلُ
فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ تَحْمِلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

وقال أبو رياش وكان يزيد موضعاً وكان من أشجع الناس وأجملهم فغدا عليه أخوه قور فخلق لمتته فانشأ
بقول أقول لثور وهو خلق لمنى بعقلاء مردود عليها نصائبها ترفق بها يا ثور ليس ثوابها بهذا ولكن عند ربي
ثوابها إلا ربما يا ثور غلل بينها أامل رخصات جديد خصائبها فراح بها ثور ترفق كأنها سلاسل درع
حسنها وانسكابها ورحلت به راسي كالصخرة أشرفت عليها عقاب ثم طارت عقابها وقال ايضا حين غزتهم
للحرورية وقاتل ذلك اليوم فاحسن القتال ففعلت يده فانشأ يقول ولوتراني وإخي عطارد إذ نذود من
حنيفة المذاود إذ نذود منها سرعانا وأردا مثل الدبا تتبع الموارد إلا فتى يسقى شرابا باردا أنشد
كفا قطعت وساعدا أنشدعا ولا أراني واجدا أبلغ أبا لطيفة المعاندا المظلمر السنة مذا واحدا
بغنى أبا لطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفر سودة بن كلاب بن حنيفة بن قرة
ابن قبيصة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير فلامته امراته ونظر إلى رجل من اصحابه ممن
انهزم ذلك اليوم يجتخف زبدا بتم فقال فما يستوى للجحفان جحف بزبدته وجحف خروقي بابيض
صارم فمات فرثته اخته زينب بقولها أرى الأذل من بطن العقيق مجاوري وقد مر ذكره ٥

وقال الآخر

أَبْعَدَ الذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينَ عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْفَعًا

يعنى ما لج به من هواها وسم نافع ومنفع ثابت ويقول الرجل للرجل لأنفع لك الشر اى
لاديبه ويقال ايضا موت نافع يعنى الثابت وهو من قولهم نفع الماء بمكان كذا اذا اجتمع وثبت

وَشَفَعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَى وَلَمْ أَكُنْ لِارْجَعْ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مُشَفَعًا

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ يَرْجِعْ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ أَيْبَتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعًا

التضرع التصاغر والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خده ضارع وجنبه ضارع

فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَحَّعًا

الفاحم الثقيل يقال دين فادح وقد فدحه فحرم ٥

وقال الآخر وهو ابو الاسود الدؤلي

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمٍّ وَحَبَّتْهَا عَاجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَاجُوزًا يُفْنِدِ
كَتُوبَ الْيَمَانِي قَدْ تَقَلَّمَ عَهْدَهُ وَرَقَعْتَهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك التقييد التوبيخ ويروى كَسَحَقَ الْيَمَانِي وَالسَّحَقُ الخلق من الثياب الذي قد انسحق وانجرد واصله الى اليماني اضافة البعض الى الكل هذا اذا جعلت اليماني البرد ولك ان تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة اليه وقوله ورقعته ما شئت في العين واليد يقول في النساء تخلق البرد اليماني في الثياب وقد قدم عهده فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت رقعته زائدة على كل رقعة دقة ومتانة فكذلك منظر ام عمر ومختبرها وقوله ما شئت يريد ما شئته فحذف المفعول من الصلة تخفيفا وقوله في العين يريد في النظر وفي اليد يريد عند اللمس

وقال الآخر

هَاجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ أَنِّي عَلَى هَاجِرٍ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ
وَأَنِّي وَذَاكَ الْهَاجِرَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ كَعَارِيَةٍ عَنْ طِفْلَيْهَا وَهَ رَائِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله وانني وذاك الهاجر يقتضي كلامه ان يكون التشبيه متناولا له ولهاجرة قيل يجوز ان يريد اني مع ذلك الهاجر وهذا كما يقال ان الرجال واعصاها اي مفرونان وان النساء واعصاها اي مفرونان لان المراد مع اعصاها ومع اعجازها ويجوز ان يكون اراد بالهاجر المهاجر لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون لكر الهاجر لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمينه الضمير منه يعود الى الهاجر والمراد ما ذكرته والعارضة البعيدة والغارب ايضا الكلاً البعيد المطلوب

وقال الآخر

مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمَفْرَقُ بَيْنَنَا سُلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا

الثاني من النوبل ك ارتفع طول اجتماع بفعل مضمر كأنه قال ولا احدث طول اجتماع تعانيا اي تباغضا

خَلِيلِي إِلَّا تَبَكِّيَا لِي اسْتَعِنْ خَلِيلًا إِذَا أَفْنَيْتُ دَمْعًا بَكَاءَ لِيَا

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَبِينُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاوِي وَلَكِنْ لَا إِخَالُ التَّلَاوِيَا

كَأَنَّ مخففة من التثنية والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كَانَ الأمر والشان لم يكن يَبِينُ إذا حصل بعده التلقاء وكان هذه التامة وقوله لَا إِخَالُ تلاويا المفعول الثاني محذوف كأنه قال لَا احسب تلاويا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الملفوظ به ٥

وَقَالَ حَمِيلٌ وَحَارِبُ الْفَخَذِ الَّذِي مِنْهُمْ بُيِّنَتْ

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُيِّنَ فَمِنْهُمْ فَرِيْقٌ أَقَامَ وَأَسْتَقَلَّ فَرِيْقٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله اهلانا اراد شعبيهما وقال لحميل اهل الرجل اخص الناس به واهل المنزل سكانه واهل الاسلام من يدين به وبئين نداء مفرد مرخم وقوله فمنهم فريون تفصيل لما أجمله في تفرق وانما افتروا حين ارتحل قوم واقام قوم للخلاف الواقع كان بينهما

قَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاغَ مَيْسَمِي وَلَا كُنِنِي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَتِيقُ

اى لو كنت ضعيفا لكان ميسمى قد باغ اى زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بوخا وبوخا اذا خمدت

كَأَنَّ لَمْ نَحَارِبْ يَا بُيِّنَ لَوْ أَنَّهَا تَكْشَفُ غَمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

الغنى للصلة المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البناء للماضى وجواب لو فى قوله كَانَ لَمْ نَحَارِبْ والواو من وانت واو الحال وذكر صديق لان المراد ذات صداقة ولو قال صدقة لجاز قال إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغْرَةٌ وَإِذَا امَّ عَمَّارٌ صَدِيقٌ مساعف ٥

وَقَالَ الْخَر

صَبِيبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرَنَ نَفْسِي قَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

الثالث من الطويل جعل حيث اسما واصاف فوق اليه وحيث فى الامكنة بمنزلة حين فى الزمنة ولذلك احتاج الى جملتين وتكون مستقبلا كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال نشر اذا ارتفع وانشرته انا انشازا وقوله ايام الفراق مفارقي يسمى التجنيس الناقص وفرق الرأس ومفرقه واحد

وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوَى ثُمَّ لَمْ يَكَدْ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ لَدَيْكَ وَضَلَّحَى الْجِلْدُ مِنْكَ كَنِينُ

الغامر الكثير والصاحي ما بهز للشمس وكنين اى مستور

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَانْظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

النازع الذى يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبته وقرن الدهر بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه ❁

وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ لِلْجَمَاحِ

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرِ

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للكمال وقوله قد مالت عمايمهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كؤوس النعاس فسكرو

يَا لَيْتَ أَنِّي بِاثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُوتَجِرٌ

قوله يا ليت انى باثوابى فى موضع المفعول لا قول والمعنى انى اقول على معاناة هذه الاحوال بوذى انى مستعبدٌ لاهلك طول الشهر الذى نحن فيه موتجر بكسوتى وزادى وراحلتى لا اكلفهم مونة وقوله يا ليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً مِنَّا وَجَرِّمَنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جواب الشرط فى قوله ما انصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منا فى موضع صفة لقدرا

حَبِيبَةٌ أَوْ لَهَا جِنَّ يُعَلِّمُهَا رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوِّسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ

يعنى ان فعلها مباين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسهم ما له وتر يريد سهما لا ينزبه الوتر على القسى والمراد به العين وقال ابو محمد الاعرابى ليس قوله يا ليت انى باثوابى لابي دهبل انما وقع فى ديوانه مع ثلثة ابيات اخر والصحيح انها لحمد بن بشير الفارجى وعذ البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التى تتقدمه وهى يا احسن الناس الا ان نايها قدما لمن يرتجى معرفتها عسر وانما دلها سحر تصيد به وانما فليها المشتكى حجر هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد لليلة الذكر قولى وركبك قد مالت عمايمهم وقد سقاهم بكأس النومة السقر يا ليت انى باثوابى البيت ❁

وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ

يَقُولُ أَنَسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضِيرُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال ضارة يضيرها وضرة يضرها بمعنى وشف النفس أى أذاها وأذاها

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنَّ تَكْثَرَ الْبُكَاءُ وَيُمْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

وقال ابن أبى دُبَاكِيلَ الْحَوَاعِي : بذلك علم مرتجل وليس منقولاً من جنس
يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَيَوْمٌ نَلْتَقَى فِيهِ قَصِيرٌ

الاول من الواهم والقافية متواتر

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

ويروى فلتن يضير ويروى فقلت لصاحبي فمتى يضيره

وقال عَبِيدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عَتَمَةَ بن مَسْعُودٍ

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ

الاول من الواهم والقافية متواتر الفطور مثل الصدع فى الشئ وقوله فليم يجتمل وجهين احدهما وهو الاشبه ان يهيد ليم من الالتئام وهو لفظ قلما يستعملونه فكانه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل فى معنى سبيل والاخر ان يكون ليم من اللوم أى لما عوتب كنتم ما به فالتمام فطوره وذر الشئ اذا فرقه وذر الحب فى الارض فالتمام الفطور أى الفطور منه فحدث تخفيفا والفطر الشئ ومنه تفطر الورق

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَتَمَةَ فِي فُؤَادِي فَأَدِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقل لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا خُرْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُهُ

وقال ابن مَيَّادَةَ

وَمَا أَنَسَ مِثْلَ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمَعُهَا يُخْزِينَ حَشَوَ الْكَاهِلِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اجتزمت انس بما وما موضعه نصب على المفعول من انس والمعنى ان أنس شيا من الاشياء لا أنس قولها فلا انس اجتزمت على انه جواب الشرط وقوله مل اشياء يريد من الاشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعدت اتيانه بالمتقاربتين وقوله يذرين اراد يسقطن حشو المكاحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف هجبة الكحل

تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشَّهْرِ الْأَطْوَلِ

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نُصِبَ على انه مفعول من قولها اى لا انسى قولها تمتع بيومك ٥

وقال الآخر

بَيَّضَاءُ أُنْسَةٍ لِحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جِنَحَ لَيْلٍ مُبَرِّدٍ

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى النسفة ذات أنس لان الحديث يونس ولا يانس فهو كقولهم قَمَرٌ ناصبٌ والمراد مُنْصَبٌ وشبهها بقمر تَوَسَّطَ السماء في جنح ليل كان فيه غيم وبرد والقمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان اضواءً واحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد او برد ويكون من باب أَشْمَلْنَا اذا دخلنا في الشمال واشتبينا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بُرِدَتِ الارض اذا مُطِرَت البرد وه مبرودة وابردنا اى دخلنا في البرد او في السبرد وكذلك قولك شَمَلْنَا اى اصابتنا ريح الشمال واشملنا دخلنا في الشمال وقال للليل يقال ابرد القوم اذا صارو في وقت القس في الآخر النهار والابران طرفا النهار

مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ لِلْحَسَنَ مَظِنَّةً لِلْحُسْدِ

يريد انه جعل سيمها الحسن فهي ممسوحة به موسومة واصل السمة العلامة ومنه السبها وذات حواسد اى من يراها من النساء يجسدها لان الحسن مَعْلَمٌ للحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

خَوْدٌ إِذَا كَثَرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّدَتْ حِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقْصِيدٍ

وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفِقُ مُقَلَّةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإْتِمَادِ

المدامع مسايل الدمع من القبائل في الراس وترفق اى ترقق والرفراق الدمع الذى يترقق في العين ولا يسيل ٥

وقال الآخر

صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجِسَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رَدَاعَ سَقِيمٍ

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها ذرية اللون وان فيها مشابهة من بقر الجواء وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حيايتها فكان بها نكس سقم لما الفتة من الكسل قال الخليل الرِّعَ والرِّدَاعُ النُّكْسُ ورجل مرتع وقيل الرِّدَاعُ الوجع من الجسد فاما قول الاعشى تَبَيَّضَاءُ ضَحَّوْتِهَا وَصَفْرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَاءِ فجعل لها لونين بياضا في اول النهار وصفرة في اخره حتى لونها لون العمار وانما يريد انها تقبل فيمتد النوم بها الى اخر النهار والقايم من النوم اهدا يكون متغير اللون ومثل قوله ترك الحياء بها رَدَاعَ سَقِيمٍ قول الاخر كان لها في الارض نسباً تقصه على أمها وأن تكلمك تبليت

مِنْ مُحَدِّثَاتٍ أَخَى الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقَلَّةٍ رِيمٍ

يريد انها من النساء اللاتي تسقى الشَّبَارَ وارباب الهوى جُرْعَ الاسى يريد انها تفتنهم بحاسنها ثم لا تنبلهم شيئا ويقال احديثته اذا اعطيتنه شيئا وهي للذُّيَا وللجُدَاوَةِ وقوله بدلال غانية تعلق الباء منه بمحدثات

وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ نَالَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمٍ

يعنى انها لا تمُدُّ فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدمر مجلسها له وان فقد اقاربه والباء في قوله بفقد حميم تفيد معنى العوض فهو كما يقال عذا لك بكذا أى عوضا منه هـ

وقال الآخر

وَتَارِ كَسَاخِرِ الْعُودِ تَرْفَعُ صَوَّهَا مَعَ اللَّيْلِ نَحْبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ

الثاني من الطويل شبه النار في حمرتها وتصعدها بسحر العود وهو الرِّبَّةُ وما بنعلون بالخفوم ويقال لمن نزلت به البطنة لتنفخ سحره كما يقال عدا تلوره واكثر ما يقال ذلك لمن جبن عسى انشى والعود للجل المسن وقد عود الى ثيب والجمع العودَة وفي لغة العبيدة ويستعمل العود في السود القديم وانظرون العادى والصوارد البوارد وهي من صفات ال.....

أَصْدُ يَأْيِدَى الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا وَغَلِي أَلْيَهَا بِأَمَوْدَةٍ فَاصِدُ

أصد بايدي العيس جواب رب هـ

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدُ الْبُكَاءَ فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا

الثاني من الطويل يقول كنت امنع العين من البكاء وقد غلبها البكاء فقد وردت المرود الذي كنت اُحليها عنه

خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبٌ لَوْ أَنَّا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا

الرواية للجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاءه بان يتصل له ايام كايام الحمى فلو وجدنا من يعيد امثالها لطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما الذنب لما يكثره

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى كَنَظْرَةٍ تَكَلَّى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا

الجوى داء في الجوف

هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّقَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها او يعيد لنا تسهيل امثالها ان ضاق عفوه عنها

وقال سوار بن المضرَب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُحْدِثُنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نَسِيَانًا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله او يحدثن زاد النون للثفيفة في المعطوف من غير ان حصل في المعطوف عليه وهو ينهاك وساغ ذلك لانهم القو زيادة احدى التوين فيما ليس بواجب من الافعل فكانه قدر ان الاول حصل فيه النون فزاد في الثانية لتوقع مثله في الاول واستمرار العادة بربادته وهذا كما عطف في بيت امرى القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صغيف شواه او ود. مخجل قوله او قدير وهو مجرور على صغيف شواه وهو منصوب لنيته حذف التوين وجعل الاحذف بدلا منه في منضج

إِنِّي سَأَسْتَرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاوَرَهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ كَتَمَانَا

انتصب كتماننا لانه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال كانه قال كاتما له

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا

يريد رب حاجة عرضت لها واظهرتها وفي الناس خلافتها لاني جعلت المظهر في التوصل به الى

المصر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وهنولن فَعَوَال من عَن لى الشى
إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلانا من هناء كذا

أَنى كَأَنى أَرى مَن لا حَيَاءَ لَهُ ولا أمانَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ عُيَانَاهُ

وقال الآخر

أَشَابِكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكِ فُدْرَةٌ عَلَى وَلَآئِكِنْ مِذْ عَيْنِ حَبِيبُهَا

الثنائى من الطويل انتصب اجلالا لانه مفعول له ويجوز ان يكون فى موضع الحال فيقول
احشمك بظهر الغيب واخافك ليس لاقتدارك على ولكن اكبارا لقدرك لان العين تمتلى ممن
حبه والصمير من حبيبها للعين وان جعلته للمرأة جاز وقوله ملاء عين جاز الابتداء به وان كان
نكرة لحصول الغايده فى تعليق الخبر به

وَمَا هَجَرْتِكَ النَّفْسُ اِنَّكَ عِنْدَهَا قَلِيلٌ وَلَآئِكِنْ قَدْ مِنْكَ نَصِيبُهَا

وقال ابن الحمينة

أَلَّا لَا أَرى وَادى الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادى الْمِيَاهِ تَطِيبُ

الثالث من الطويل يثيب اى يجعل لى ثوبا ويجوز ان يكون من قولهم بير لها ثاب
اذا كان ماها ينقطع احيانا ثم يعود فيكون اثاب بمعنى صار لها ثايب كان الوادى كان
انفوى فيه مواصلة بينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يثوب خيره ويجوز ان يكون ذكر
الوادى كالكناية عنها

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَأَنفَى لُمُشْتَهَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

اى انى مشتهر بحب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدنى احد على طلبها وان أريد
بى سوء من اجلها لم اجد ناصرا

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ اَنَّ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبُ

احقا فى موضع الظرف كانه قال انى حق وموضع ان بما بعده موضع المبتداء واحفا
فى موضع الخبر

وَلَا رَأْيَا قَرَدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِبَلِ أَنْتَ مُرِيبُ

فردا انتصب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والا قيل في موضع الحال اى لا
ازور الله مقولا لذلك فيه وموضع انت مريب للجملة رفع على انه قام مقام فاعل قيل

وَهَذَا رِيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ حَبِيْبَةً إِلَى الْفَهْمِ أَوْ أَنْ يَحِنَّ حَبِيْبٌ

هل ريبه لفظه استفهام ومعناه النفي اى لا ريبه في حنين احد المتألفين الى الآخر

وَإِنَّ الْكَتِيْبَ الْقَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى إِلَى وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِحَبِيْبٍ

لَكَ اللَّهُ أَنْى وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِمَا أَوْكَيْتَنِي وَمُثِيْبٌ

لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى احسان الله لك كما يقال اعطاك الله ويجوز ان
يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعا لها او اخسر لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام
مواصلتها وبقيائها على المصافاة

وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْوَاً وَإِنِّى لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَيْبُوبُ

فَلَا تَتْرُكْى نَفْسِى شَعَاعاً فَتَهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا اى متفرقين

وَإِنِّى لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيْبٌ

مثله قول الآخر وانى لاستحيى فتلبيمة طاوياً خبيصاً واستحيى فتلبيمة طاعناً وانى
لاستحييك وللقرن بيننا مخافة ان تلقى اخا لى لا يما

وقال الآخر

كَحَمَلٍ أَطْحَايَ وَلَمْ يَجِدْ وَجْدِى وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِى شَحْنٌ وَحْدِى

الاول من الطويل والغافية متواتر الشجن الحاجة والجمع اشجان وشاجون وموضع وحدى
حسب على المصدر وهو موضوع الإيجاد يقول ارتحل اصحابى ولم ينلهم من الوجد ما نالنى
وفي الناس حاجات وقد اوحدت نفسى بحاجة لها ايجادا

أَحْبَبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ فَوَا كَيْدَا مِنْ جُبْكُم بَعْدِى

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهذا فقيل له يرض بان يجعل لها محباً حتى صار

تخزن له إشنع من هذا قول الآخر أَهَيْمُ بَدْعِدُ مَا حَيْمُ فَانْ كَلِمَاتُ بَدْعِدُ مِنْ يَزِيمُ بِهِ
بَعْدَى وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ لَوْ قَالَ فَلَا صَلَاحَ بَعْدَ لَدَى خَلَا بَعْدَى لَمْ يَكُنْ صَرِيحًا

وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ أَعْرَابِي فَصِيحٌ وَكَانَتْ بِهِ لَوْثَةٌ وَخَبْنٌ شَدِيدٌ وَكَانَ
لَهُ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ لَعَابَ الْمَنِيَةِ وَنَزَلَ عَلَى أَصْدِقَاءَ لَهُ بِالْهَضْبَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ سَمِعَ خَسْ كَلْبٍ مَعَهُ
فِي الْبَيْتِ فَانْتَضَى سَيْفَهُ وَكَانَ الْمَغْرَفَةُ أَقْطَعَ مِنْهُ وَلَفَّ بِكَسَاءِهِ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْخَمْرِيُّ عَلَيَا
الْمَغْتَرِّ بَنَا بَيْسٍ وَاللَّهُ مَا اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ خَيْرَ قَلِيلٍ وَشَرَّ كَثِيرٍ وَسَيْفٌ صَقِيلٌ لَعَابَ الْمَنِيَةِ ذُو سَمْعَتٍ نَهْ
مَسْهُورَةٍ صَرِيحَتُهُ لَا تَخَافُ نَبُوْتَهُ وَإِنْ تَعَوْتُ قِيَّسًا مَلَأْتُهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرَجُلًا أَخْرَجَ وَيَلِكُ نَالَعْفُو عَمَّاكَ
دَيْلٌ إِنْ ادْخَلَ بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْكَ فَخَرَجَ الْكَلْبُ فَقَالَ لِلْهَيْدِ لَكَ الَّذِي مَسَخَكَ كَلْبًا وَكَفَانَا حَرْبًا

رَمَنَهُ أَنَاةً مِنْ رَيْبَعَةٍ عَامِرٍ نَوْمُ الضَّحَى فِي مَائِمٍ أَيْ مَائِمٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أناة أصله وناة لأنه من الوَنَى الفتور والكسل والسواد
المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة إلا في أحرف قليلة وفي أناة في صفة المرأة واحد صفة وأسماء للعدد
وما جاء في الحديث من قولهم أَيْ مَالٌ أَذْيَبُ وَكَانَتْهُ ذَهَبَتْ أَبْلَتْهُ يَرِيدُ وَبَالَهُ وَالْبَلَّةُ فِي الطَّعَامِ
أَصْلُهُ الْوَبْلَةُ وَيُقَالُ أَجْمْتُ أَجُومًا وَوَجْمْتُ وَجُومًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَاةً مِنَ التَّنَاقُ فِي الْأَمْرِ التَّمَكُّتُ
فِيهِ وَوَصَفُهَا بِرَقَادِ الضَّحَى لِأَنَّهَا مَكْفِيَةٌ ذَاتُ خَدَمٍ وَيَسَارٍ وَالْمَائِمُ نِسَاءٌ يَجْتَمِعْنَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ

فَجَاءَ كُحُوطُ الْبَانِ لَا مُتَنَائِعٌ وَلَا كُنْ بِسِيمَا ذِي وَفَارٍ وَمَيْسَمٍ

لِطَوِّطِ الْفَصْنِ وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ وَشَبَّهَ بِهِ الشَّابَّ النَّاسِمَ ثُمَّ حَذَفَ التَّنْشِيئَ وَوَصَفُوهُ النَّامَ لِلْخُلُقِ
الْمُفْتَبِلِ بِالْخُوطِ وَالْمُتَنَائِعِ الَّذِي يَتَهَايَشُ عَلَى أَمْرِ لَيْسَ بِالْحَمِيدِ وَالْمَيْسَمِ الْحَسَنِ وَالْوَسَامَةُ وَمَوْضِعُ كُحُوطٍ
نَهَبَ عَلَى الْحَالِ وَلَا مُتَنَائِعٌ ارْتَفَعَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحَذَوٌ كَأَنَّهُ قَالَ لَا هُوَ مُتَنَائِعٌ وَلَكِنْ اسْتَدْرَكَ
بَعْدَ نَفْيِ أَيْ جَاءَ غَيْرُ مُتَنَائِعٍ وَلَكِنْ بِهَذِهِ السِّيْمَا

فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَدَيْنَسَا لَا يَرْحُ صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَلَمِي

الْمَمِي أَيْ قَارِبِي وَاطْلُبِ التَّضْعِيفَ فِي الْمَمِي لِأَقَامَةِ الْوِزْنِ وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ أَظْهَارِ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْقُوفِ وَالْجُزُومِ أَلَمْ يَأْ رَجُلٌ وَلَمْ يَلَمْ فَيَجُوزُ الْوُجْهَانِ الْأَنْشَاءُ وَتَرْكُهُ قَائِدًا
لِحَقِيقَةِ الْأَلْفِ لِلتَّنْشِيئَةِ أَوْ الْوَاوِ لِلتَّجْمِعِ أَوْ الْيَاءِ لِلتَّنَائِيثِ تَحْرِيكُ الْخُرُوفِ الَّذِي هُوَ الْآخِرُ الْفِعْلُ حَرَكَةُ لَاوِيَّةٍ
فَلَمْ يَجْزِ أَظْهَارُ التَّضْعِيفِ فَالَّذِينَ قَالُوا أَلَمْ يَقُولُوا فِي التَّنْشِيئَةِ الْيَاءُ فِي التَّجْمِعِ الْقَوِيُّ فِي التَّنَائِيثِ التَّسِي
وَلَا يَحْسُنُ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ اضْطِرَّارٍ وَقَوْلُهُ سِرًّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ سَارِيهَ
مَسَارَةً فَوْقَ السَّرِّ مَوْضِعَ الْمَسَارَةِ وَيَكُونُ عَلَى عَذَا قَوْلُهُ لَا يَرْحُ جَوَابُ الْأَمْرِ الَّذِي دُلَّ عَلَيْهِ سِرًّا
وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سِرًّا مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَهُمْ لَا يَرْحُ مَحْزُومًا بَلَا النَّهْيِ وَيَجْعَلُ النَّهْيَ فِي

اللفظ للرجل والمرأة في المبهمة كما تقول لا أريدك هنا والمعنى لا تكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه
بروح الخيال

فَأَلْقَتْ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقَتْ بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَيْفَ وَمُعْصِمِ

يقول سقطت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

وَقَالَتْ فَلَمَّا افْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السِّحْرَ قُلْنَ لَهُ قِمِ

السحر اخراج الشئ في احسن معارضة حتى يفتن ولهذا قيل للرائق المعجب هو السحر الخلال
وبعد سحرت العصة اذا طلبتها بالذهب وروى قلن له انعم على القلب اى احزن وتوجس
من العشى ويجوز ان يكون معنى انعم هرا اى فد صدفاك واستبعدناك وافرغت اى صبت السحر
في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت اصل
القول واقع على اللفظ فيجوز ان يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون
قد هل فلان وفلنا اى تكلم وتكلمنا قال الشاعر اياخذنا بمظلمة سعيد وقد قلنا لشاعرهم وقال
وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى اومات او تهيات لامر تريده ويجكون قال الخياط فماذا

فَوَدَّ جَدِّحَ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَاحِبَهُ تُنَادَوْ وَقَالُوا فِي الْمَنَاحِ لَهُ نَمِ

الباء في جدح الانف هو الذى بعيد معنى العوض يقول هذا بذاك اى عوض من ذاك وقوله
سدو تجوز ان يكون معناه اجتمعوا من الندى وهو المجلس ويجوز ان يكون من السنداء يريد
بداءوا وقالوا له ذلك

وقال الآخر

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ

المانى من الطويل يقول كانى من فرط الصبابة انظر الى الدار من وراء زجاجة فلا
انبس الا انار

فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرِفَانِ مِنَ الْبُكْسَا فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرْ

الطور النارة يقال الناس اطوار اى على احوال شتى وقوله تحسران ويجوز ان يكون من قولهم
حسر البحر اذا نصب الماء عن ساحله ويجوز ان يكون من حسرت القناع ويكون على هذا مفعوله
محذوف والاو احسن

وقال الآخر

وَمَا شَتْنَا خَرَفَاءَ وَاهِيَتَا الْكَلَا سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ يَتَبَلَّأَ

الثاني من الطويل **لَقَدْ رَأَى** التي لا رفق لها في الأصل **وَالشَّيْءُ** أراد بها هنا الدلو
للخس وهي السقاء الهالي في الأصل ولم يرض بأن جعل الدلو خلقتا حتى جعلها **لَا** لا تحسن عملا
من خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتها

بِأَضْبَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِدَمْعِ كُلِّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنُورًا

أي باشد اصاعه الماء من عينيكَ للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب أن
يقول باشد اصاعه للدمع فجاء به على حذف الزايد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التعجب
مما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

وقال أبو الشَّيْصِ الخُزَاعِي يقال لحمل النخلة إذا لم يكن له نوى شيص وذلك
ردى مذموم قال والنخل ينبت فيه التمر والشيص أبو الشيص لقب واسمه محمد بن عبد الله
ابن رزبن وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دُعْبَلِ بن علي بن رزبن الشاعر وكانا في زمن الرشيد
وعمرى في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان وكان لأبي الشيص ثُبُع ولمسلم أَمَانٌ

وَقَفَ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك خير المبتداء وهو أنت محذوف كانه قال حيث أنت
واقعة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الأزمنة في حاجته الى جملتين والمتاخر والمتقدم بمنزلة
التقدم والتاخر فهما مصدران

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حُبًّا لِيَذْكُرِكَ فَلَيْلُمْنِي اللَّوْمُ

قوله حبا لذكرك انتصب لانه مفعول له وبيان لعلته لذته لما يجلب على غيره ضجرا وهو اللوم
ومثله واسأل عنها الركب عهدهم عهدى يريد انه يستلذ ذكرها

أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحَبُّهُ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

أي والله في معاملي اعدائي اخذا فيما اكرهه وذهابا عما احبه لان حظي منك فيما ارمه
بمائل حظي من اعدائي فيما اسومهم وقوله حظي منهم يريد انتسببه ومنك في موضع الحال
وكذلك منهم

وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتُ نَفْسِي صَاعِرًا مَا مَنَ يَهُونُ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ

يقول اذللتني فاذللت نفسي على صغر مني مجازية للخلاف عليك وقوله ممن اكرم اعاسد الى
الموصول محذوف وصاغرا ينتصب على الحال

وفال آخر

وَلَا غَرَوُ إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمٌ بَإَنَّ بَنِي أَسْتَاهِيهَا نَذَرُوا دِمِي

الثاني من العلويل والغافية متدارك لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وإنما قال بنى استأهيا لأنه يريد أنهم مخروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروني أي قالوا انهم أن راووني فتلونني بتعجب من ذلك

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ أَسْلَمِي

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنني موضوعة من الاعراب استثناء خارج وما سرحة إذا ضمته فالضمة الأصل في استعمال للنادي المفرد المعرفة وإذا فتحته فلاعتيادهم الترخيم في مناداة ما في الآخرة هاء التانيث وإذا أرادوا ترخييمه أتموه ونَوَوْ الترخيم فجعلوا حركته حركة المرحم منه وهي الفتحة والسرح من العصاة يكون دوحة يجلس الناس تحتها في الصيف وقال الفراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب إلى السرح وهو السهل وقال ابن قزامة وكى بها عن امرأة سقى السرحة الحلال دون سويقة نجاء الثريا مرقعاً فطولها وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما دل يا سرحة أسلمي علم أهل المرأة أنه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك

نَعَمْ فَاسْلَمِي نَمَّ اسْلَمِي نُمْتَ اسْلَمِي نَلْتَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

نعم وإن كان حرفاً في الأصل بوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلبه وقوله نلت تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله أسلمي كأنه قال أحييت نلت تحيات وإن لم ترجع للجواب التي

وفال خليف مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أَمَّا وَالرَّافِضَاتِ بِذَاتِ عِشْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

الاول من الوافر والغافية متواتر اضاف نعمان الى الاراك لكثرتها بها وجواب اليمين قوله

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْمِكَ فِي فَوَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ

أَطْعَمْتُ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي مُسْرِيهِمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِهَذَا

ويروى امرت الامريك ويروى ارينت الامريك اصله ارايت فحذف منه اله

بيري ونري وتري

فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ طَعَنُوكَ فَاتَّعِي مَنْ عَصَاكَ

كان الواجب ان يقول عاصوك فاعصيهم فعدل عن الاتيان بالضير الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما
يشتمع به عليهم ولا يظهر السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبين ذلك فيه هـ

وقال ابو القمقام الأسدي قال ابو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه مجتمع
الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال قمقم الله عصبه اي جمعه وقمضه وقالو بحر قمقام
فاجروه عليه وصفا ورجل قمقام وقماقم للسيد قال العجاج من خَرَّ في قمقامنا تَقْمَقِمَا شَبَّهَ عَدَدَهُمْ
وكثرتهم بالبحر وقال ايضا وَقْمَقِمَانُ عَدَدِ قُمَقِمٍ والقمقام صغار القردان الواحدة قمقامة سمي بذلك
لاجتماع جسمه وانضمام اجزائه بعضها الى بعض وقال ابو العلاء يقال رجل قمقام اي سيد كثير
العناء ويقال للبحر قمقام لكثرة ما به وقالو في ضده رجل قمقام اي دني يرضى بالماكل للخبثه كانه اخذ
من فوئهم قمقمت ما على المايده اذا تتبعت ما يبقى عليها قال البيهقي اشارتني في ثعلب قد
اكلته طمر بين الا جلدته واكارعه فدونك خُصِيَّيه وما ضمت استه فانك قمقام خبيث مرانعه
ويقال للفرد قبل ان يعظم قمقام

اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَغُلْ لَهُ كُلَّ الْمَشَارِبِ مَذَّهًا حَرَّتْ ذَمِيمٌ

الثاني من الكامل والغافية متواتر الوشل هنا ماء معروف وقالو هو موضع بعينه والوشل
الماء القليل يتفرق على وجه الارض وقال للخليل الوشل الماء القليل يتخلل من صخرة او جبل يعطر
منه قليلا قليلا والواشل القاطر يقال جبل واشل يعطر منه الماء هـ

سَقِيًّا لِظِّلِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبَرْدِ مَايِكَ وَالسَّمِيَاءِ حَمِيمٌ

كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفيء بالعشى الا ترى قول الاخر فلا الظل
من بَرْدِ الضحى نستطيعه ولا الفيء من برد العشى نذوق الا انه سمي الفيء ظلا لتشابههما
في منظر العين وقوله والسماء حميم الواو فيه واو الابتداء وهو واو الحال

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَايِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي فَلَاتِكَ مَا حَبِيبُ لَيْمٌ

جواب لو قوله لم يذوق جمع قللت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المنزل وعنى
يألبس اهل الماء لانهم اعدوا ان يفرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء هـ

وقال ابن الدمينة

وَأَنْتِ النِّسَى كَلَّفْتِنِي دَلَجَ الشَّرَى وَحُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سبر الليل والدلج في بعض الليل ويقال سار دججه
 اى ساعة من اول الليل فلذلك اضاف الدلج الى السرى فجري مجرى اضافة البعض الى الكل وجوز
 القفا جمع جوتى وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع الذى ليس بينه وبين واحده في
 اللفظ الا طرح الهاء نحو تمرة وتمر وما اشبهها وجثوم جمع جاتم وجثم الظاهر اذا الضم صدره
 بالارض وبستعمل في السبع وغيره ومنه الجثمان لجسم الانسان وقال الاصمعي للجثمان الشخص
 والجثمان الجسر والجله ما استقبلك من الوادى

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَرَارَةً وَفَرَّقْتَ فَرْجَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ

فرفت اى فشرت ولم يكن قد برا

وَأَنْتِ الَّتِي أَحَقَّضْتَ فَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ

اى مبتلى الجوف من الغضب احفظت اى اغضبت ويقال كظم غيظه اذا جرعه وكظم
 النعم جرته اذا ابتلعها والكظم مخرج النفس ويقال للمحزون انه مكظوم والكظيم في البيت
 بمعنى المكنوم

واحابته اُمَامَةً على وزنها ورويتها

وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

وَأَبْرَرَنِي لِسَانِي ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ عَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتِ سَلِيمٌ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكَلِّمُ الْجَسَمَ فَدَا بِدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ

ومال المعلوط بن بحدل السعدي المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت

البعير اذا وسمنه في عرض خده اعطاه علطا فلما نفس السمة فهي العلط

إِنَّ الطَّعَّانِينَ يَوْمَ حَيِّ سُوَيْقَةٍ أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِمْ عِيُونًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويرى يوم حزم سويقة والظعينة المرأة لانها تظعن اذا
 ضعن زوجها اى تشخص وقيل الظعينة الجمال الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم
 ما غلط من الارض

عَيْضُنَ مِنْ عَمْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي مَاذَا لَغَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

أى اخذنها باطراف البنان مخافة الرقاء واصل غيظن قللى ويقال هذا من ذاك غيظ من غيظ
أى قليل من كثير واخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال ولما تلاقينا جرت من هيبها دموع وزعنا
ماءها بالأصابع لفلنا سقاطا من حديث كانه جنى النحل ممزوجا بماء الوقايح ولك ان تجعل ما
ذا بمنزلة اسم وأخذ فينتصب بقلبيت ولك ان تجعل ذا بمنزلة الذى ويكون ضميره العايد من
الصلة محذوفا كانه قال لقبته ولقبناه

بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَبِينَا

يساعفنا الغيور بداره أى يقاربنا لحمله والاسعاف قضاء الحاجة وادناؤها قال النمرى روايندنا
الغيور بداره وقد ذكر لى انه يروى العيون بدارة وتسر قليل العيون الرقاء ودارة موضع وليس هذا
ممتنعا ورد عليه هذه الرواية ابو محمد الاعرابى

وقال جميل

وَمَا ذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنَّ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَن يَقُولُوا أَنِّي لَكَ عَاشِقُ

الثانى من الطويل ما ذا فى موضع المبتداء كانه قال أى حديث عسى الواشون ان يتحدثوا
به سوى قولهم اننى لك محب فهو كقولك أى ضرب عسى زيد ان يضربه وسبيله سبيل المصدر
والمضاف الى المصدر اذا ابتدئ بهما ولا يجوز ان ينتصب بيتحدثوا لانه فى صلة ان فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز ان يكون ذا منه بمنزلة الذى لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب ان
يقع صلة له وكذلك اخوات عسى الا ترى ان الاستفهام والنفى واخواتهما لا يقعن صلات اذا كانت
الصلات انما تكون من الجملة للجرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون فى وشايتهم على اكثر من ان
يقولوا انى لك عاشق ثم اوجب بنعم فقال

نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكِ لِلْخَالِقِ

وقال اخر قال ابو رباح فى لابن الدمينية

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى بَيْتِ كَأَنِّي بِالسَّلِيلِ مُخْتَلَسِ الرَّفَادِ سَلِيمُ

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عُلُقُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ

الثانى من الكامل والثافية متواتر السليم اللديغ يقول اردت الصبر عنك فدفعنى عن المراد ما
علق بقلبى من هواك قديما ثم وصف العلق اللازم له فقال

يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الرِّمَانِ وَرَيْبِهِ وَعَلَى جَفَايِكَ أَنَّهُ لَكَرِيمُ

أى انه لعلق كرم لانه يبقى على جفايك وتغير لخدان *

وصال الآخر قل ابرياش هى لعمر بن الأيهم وقيل الأصم الایهم الرجل الشجاع والایهمان السيل وللمل الهايج ويقال أيضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة وموئته يهساء وهى الارض لله لا يهندي لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يهندي لها قال الاعشى ويهماء بالليل غنشى الفلاة يورقى صوت قيادها

أَلِمَّ عَلَى دِمْنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجُرْعِ وَأَسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا

الاول من الكامل والقافية متدارك

رَسَمٌ لِقَاتِلَةِ الْغُرَانِقِ مَسَا بِسِدِّ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَتْ لَهْ وَخَلَا لَهَا

الالمام الزبارة للفيضة والغرائق جمع واحدة غرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم العين وفحها وكذلك ما يشبهه نحو جوالق وجوالق وقلاقل وقلاقل ورواه بعضهم بدل جمالها جلالها ويكره هذا لما حكاه الاصمعي من انه لا يقال لللال الا فى الله عز وجل ولانه وان جاء فى غيره فهو قليل فى الاستعمال وقوله رسم لقائلة الغرائق ابتداء كلامه أى هو رسم دار لامراه من صفتها كذا قد استبدلت باهلها وحوشا وخلت له فى موضع الصفة للرسم

خَلَّتْ نُسَايِلُ بِالْمَتِيَمِ أَغْلَهْ وَهَى آلَتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

وصال الآخر

وَمَا بَرَحَ الْوَأُشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ

أناسى من النحول والقافية متدارك يقال صدف اذا مال وبروى صوارف بالراء والمعنى قلوب مصروف النود والميل بما تاتيه وتستعمله عن القلوب الآخر

وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ

مساكنة أى رابنا احسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توفيا من تهمة تتسلط هذا اذا رويت بقرن بضم الفاء ويروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون فى موضع الجزم جوابا للامر الذى يدل عليه قوله مساكنة لانه فى هذا الوجه مصدر فى معنى الامر والجملة فى موضع النصب على ان يكون مفعولا ثانيا لعوله راينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله تحية بينهم ضرب وجيع ويكون المعنى راينا احسن المواصلة بيننا قراضينا بان ساكنوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرب الشر قارب وفى الوجه الاول يكون مساكنة مفعولا ثانيا والمعنى سكوتا من

الجانبيين اى كفاها لا يتولد منه قرف ولا تهمة ويكون قوله لا يقرف الشر قرفا تفسيرنا لمسألة
وبيانا لاجتنابه لها ٥

وقال الخضر

قَلَنْ تَرْجِعَ الْأَيَّامَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِذِي الْأَثَلِ صَيِّفًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي

الثانى من الطويل قوله ترجع مَعْدَى لانه بمعنى ترد يقال رجعته رَجْعًا ورجع رجوعا وصيفا
انتصب على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيفا ومربعيا مثل صيغى ومربعى او يعول
نذى الاثل صيغى ومربعى اى اياما كايامها فلما لم يلتبس المراد قال صيفا مثل صيغى ومربعى

أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَايِرَ إِنْ جَاذَبَتْهَا لَمْرٌ تَقْطَعُ

اشد فى موضع الجزم ولك ان تضمن الدال منه اتباعا للضمة الضمة وان تكسرهما لانثناء
المساكنين وان تنفتحها لان الفتحة اخف للحركات والمراير جمع مريرة وهى للبل الحكرم القتل ٥

وقال كلثوم بن صعب

دَعَا دَاعِيَا يَبْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِيَ مِنْ فِرَاقٍ لِحَيِّ فَلْيَاتِنِي عَدَا

فَلْيَلِّتْ عَدَا يَوْمَ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ كَيْلٌ جَحِيسُ النَّاسِ سَرَمَدَا

الثانى من الطويل يقول بؤدى ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تفاديا مما يجرى وليت بدل
الليلة لليلة بيننا وبين غد ما بقى من الدهر كله فحيس الناس عن التزاييل دايمًا تَمَيُّ نُول ليله
حتى لا يكون فى غده فراق ابدا وقوله ما بقا لغة طيى كانهم فرو من الكسرة وبعدها باء الى
الفتحة فانقلبت الياء الفا وانتصب سرمدًا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه
فل حبسًا سرمدًا

لِتَبْكِكَ غَرَانِيقُ الشَّبَابِ فَإِنِّى إِخَالُ عَدَا مِنْ فُرْقَةٍ لِحَيِّ مَوْعِدَا ٥

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث ويقال زياد بن
مُنْقِذ وهو احد بلعدونية من بنى تميم واتى اليمن وفنزع الى وطنه ببطن الرمة قال ابو العلاء
الرمة واد بتجد يقال بتشديد الميم وتخفيفها وحكى عن العرب انها تقول على لسان الرمة كل
نَبِيٍّ يُحْسِنُنِي الا للريب فانه يروينى يعنى بينيها المسائل التى تسيل اليها اى تعطينى حسوة حسوة
الا للريب فانه يجيئى بالرى

لَا حَبْدًا أَنْتَ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقَمٌ

الأول من البسيط والقافية مترالكب صنعاء مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن وقوله لا حبدا ذا اشير به الى لفظ الشى والتقدير لا محبوب فى الاشياء انت يا صنعاء من بين البلاد ولما كان ذا يشار الى الشى وقع للمذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشى يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ

عنس وقدم خيان من اليمن

إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ عَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمُ

العادية السحابة الله تغدو نهارا وتضطرم فى موضع الحال للنار

وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَادِرَةً وَادَى أَشَىٰ وَفَتَيَانٌ بِهِ هُضُمٌ

أشى موضع ويروى وادى أَشَى وَأُنَى مصروفا وغير مصروف وهضم جمع هضم وهو المنفاق فى الشتاء سألت أنرفى عن قوله هضم ما معناه فقال جمع اهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكرى لى أبو العلاء شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم يعنى انهزم يهضمون المال اى بكسروته وينفقونه فانسد اذا قالت حذام فصديقوها فان القول ما قالت حذام

الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَّمُوا

الواسعون ماخوذ من الوُسْع وهو الطاقة يقال لا يسعك اى لست منه فى سعة

وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهَا صِرَمٌ

المطعمون حذف مفعوله للعلم به وشأمية انتصب على الحال والصرم اصله فى افطاع الابل فاستعاره

وَشَتَّسَوْا فَلَوْ أَنْبِيَابَ لَرَبَّنَّهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَسَحَتْ أَنْبِيَابُهَا الْأُزْمُ

فلو كسرو واللزبة السنة الجديدة وجعل الانياب مثلا لشدايدها واككلوج بُدُو الاسنان عند العبوس والازم جمع أزم وه العواض

حَتَّىٰ أَجَلَىٰ حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارَهُ بِنَاجَوْهٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ

بنجوة أى فى عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السيل قصيرهم مثلاً للملأ الذى
أودأ إليه فى فناءهم حذاراً من الشر

لَهُمُ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ فِي الْإِقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِئِمَّ بِهِمْ

انتصب عطاء على التمييز ويجوز أن يكون مفعولاً له وارتفع بهم بالابتداء وخبره فى اللقاء
ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى بهم الأعداء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا
يدرى كيف يوتى له لاستنبههم شانه

وَهُمْ إِذَا لَحِيْلٌ حَالُو فِي كَوَاتِبِهَا فَوَارِسُ لَحِيْلٍ لَا مِيلٌ وَلَا قَرَمٌ

الكاتبة قدام المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها والميل جمع اميل وهو الذى يزور عن
وجه الكتيبة عند الطعان وقيل هو الذى لا يثبت على ظهر الفرس ويقال حال فى ظهر دابته
إذا ركبها وارتفع ميل على أن يكون معطوفاً على فوارس لحييل ويجوز أن يكون
خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لا شئ مبل ولا قزم والقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع
والذكر والمؤنث

لَمْ أَلَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرُهُمْ إِلَّا يَرِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى نُهُم

ارتفع هم الأخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه أن يقول إلا
يريدونهم حبا إلى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المصمر والمضمر موضع الظاهر إذا أمن الالتباس
ومثله لثروة لثروته امرأت حبل لحي إذ صرموا يا صاح بل صرم الوصال فهم حد الكلام أن يقول يا صاح
بل صرم الوصال ويرى فأخبرهم بالرفع على الانقطاع عن الأول وأخبرهم بالنصب على انصرار أن
كانه قال لم يقع لقاء فجيعة إلا زادنى ذلك حبا لهم ولا يجوز أن يكون جواباً لهم

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَنَى حُلُو شَمَائِلُهُ جَمِ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الرَّمِ

كم للتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فنى وجم الرماد كثير الرماد ولا يكثر الرماد
إلا لثرة الغاشية والأضياف والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول أحمد محذوف
والمراد إذا ما أحمد البرم النار ليخله

تَحِبُّ زَوَاجَاتُ أَقْوَامٍ حَالِيْلُهُ إِذَا الْأَنْوُفُ أَمْتَرَى مَكُونَهَا الشَّبَمِ

أمترى استخرج والشبر البرد وأراد بالمكنون ما يسيل منها من الذنين عند البرد وللأليل
النساء المتزوجات سمين بذلك لأنها تحال أزواجهن أى تنزل معها والواحدة حليلة فعيلة بمعنى
مفاعلة ومعنى قوله تحب زوجات أقولم حليلة أن هذا الرجل يسر يوسع على عياله فعنعهم حليلة

حلايل غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانها تهدى للجارات قال الكنيت وإذا النسوة
اغبرزن من اخذل وكانت مهداوهن غفيرا

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَكَاتِ تَتَّبَعُهُ يَسْتَنْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَإِبِلٌ رَزَمَ

الارامل جمع أرمله وارمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاك
هم الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك ويستتن ينصب من سننت الماء اذا صببت واسننته بمعناه
والوابل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والرزم السایل

كَانَ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْنُهُ دِيمٌ

المستحير والمتحير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استحار شبابه والسديم جمع
ديمة وهى المطر يدوم بسكون

عَمُّ النَّدَى لَا يَبِيْتُ لِحَقٍّ يَتِمُّدُهُ إِلَّا عَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ

يَتِمُّدُهُ يكثر عليه حتى يقى ما عنده والماء المتمد المزدهم عليه حتى ينزر نزرا وقوله لا
يبيت الحق يتمده الا عدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كلما بات الحق يتمد ما عنده عدا
سمى الطرف مبتسما والحق ما يلزمه من قري ضيف او عطاء فى دية أى هو يغدو مبتسما وإن بات
يعبى مشقة من اعطاء الناس

إِلَى الْمَدَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا فَحَمٌ

يبنيتها ويعمرها فى موضع الحال أى بانيا عامرا وإلى اتصل بقوله الا عدا وانقحم الشدايد
واحدثها فحمة

تَشْقَى بِذِكْرِ كُلِّ مِرْبَاعٍ مُودَعَةٍ عَرَفَاءَ يَشْتَنُو عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمٌ

المرباع الناقة التى من شأنها أن تضع ولدها فى الربيع وهو الحمود من النجاج ولذلك قال افسح
من كان له ربعيون ومرباع بناء للمبالغة والمودعة المكثمة يصونونها عن الحمل لفاسستها عندهم
ولانهم يريدونها للنجاج والعرفاء التى لسننها صار لها كالعرف وقيل التى صار على عنقها مثل العرف
من النوير والتامك السنام المشرف والسنم العالى ويقال بعير سَنِمٌ أى مشرف السنام

تَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْرِى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ

مكللة يعنى أن الجفان المعدة للاضياف عليها كالاكابل من قدر اللحم وقوله زانها التشريف
والكرمه يعنى ما يستعمله من اللطف والتانيس مع الاضياف

يَنْوِيهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا نَهَلُوا عَلَوْ كَمَا عَلَّ بَعْدَ التَّهَلُّهِ النَّعَمُ

اى ينتابونها طائفة بعد طائفة وانتصب افواجا على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليها الابل

زَارَتْ رُوَيْقَةً شُعْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا لَدَى نَوَاحِدٍ فِي أَرْسَاعِهَا لِحْدَمُ

اى زار خيال هذه المرأة قوما غبرا واراد بالخدم سيور القد لشدة سيرها وقد يكون المراد بالخدم جمع خدنة وه للخلخال

وَقَمْتُ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا فَارَقْنِي فَقُلْتُ أَهَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمُ

الزور الزاير يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتع مفتعل من رُعته فارتاع اى افرحته ففرع وانتصب مرتاعا على الحال وقوله امر عادنى حلم امر هذه فى المعادلة لهمة الاستفهام والمعنى اى هذين الامرين كان وقوله اى سرت اسكن الهاء من هى مع الف الاستفهام لانه اجراها مجرى واو العطف وافية فكما يُسكن معها لانها لا تقوم بنفسها ولا تستقل كذلك اسكن مع الالف

وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشَى يَبْهَظُهَا مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ

يبهظها يشق عليها ويثقل وخبر كان فى فوله والمشى يبهظها والواو فى فوله وكان عهدي بها واو الحال من فوله اهى سرت

وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمُ

تمشى الهوينا اى على تودة ورفس لا استعجال فيها والهوينا تصغير الهونا والهوينا تانيث الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِسَيْضٍ تَرَايِبُهَا دُرْمٌ مَرَاغِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمُ

سود ذوايبها لانها شابة وترايبها جمع تريبة وهى معلون للثلى ويقال مرفس ادرم اذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم فى خلقها عمم اى طول

رُوَيْقٌ أَنَّى وَمَا حَجَّ الْحَاجِجُ لَهُ وَمَا أَهْلَ جَنْبِي نَحْلَةً لَحْرَمُ

يجوز ان يكون ما بمعنى الذى كانه قال افسم بالبيت الذى حج اليه للحجاج وباهلال الحرم وهو رفع الصوت بالتلبية بجنبى نخلة وهو مكلن يقرب من مدينة النبى صلى الله عليه ويجوز ان يكون ما موضوعا موضع من على ما حكى ابو زيد من قولهم سبحان ما سبّح المرعد بحمده ويكون الله

تعالى المقسم به وقوله وما اهل يريد وما اهل له ايضا فحذف له لتقدم ذكره وضل الكلام به ويجوز ان يكون ما حج في موضع المصدر كانه اقسام يحرم واحلالهم ويكون الضمير من له يعود الى الله تعالى وان لم يحرم ذكره لان المراد مفهوم اى حاجوه له اقامة لطاعته وابتغاء لمراضاته ويقال احرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

لَمْ يُنْسِئِي ذِكْرَكُمْ مَذْكَرَ الْأَفْكَمُ عَيْشَ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمٌ

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسى موضع ما انسانى ولا بمتنع ان ينفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثانى ولم تشاركك فيما يليه لانه خبر بان فقدتم المقسم له على المقسم به كما تقول ما فعلته والله

وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدَ غَائِبَةٍ لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ

مَتَى أَمَرْتُ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَجٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ

منى امر استبعاد واستعجال لما يتمناه من العود الى هذه الاماكن التى ذكرها وروى بعضهم حتى امر على الشقراء ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذي اصبحت عندي له نعم اى حصلت له عندي نعم كى امر ولان امر لان لحتى موضعين والفعل بعدها منصوب احدهما ان يكون بمعنى (ن) وكى يقول جيتك حتى تكرمى والمعنى لان تكرمى وكى تكرمى والثافى ان يكون بمعنى الى ان يقول انتظر حتى يخرج اى الى ان يخرج والشقراء قل الاصبعى يعنى فرسه وعلى هذا نكون الشقراء والمروج فرسا واحدة والباء من بمروج تعلق بقوله معتسفا وينتصب معتسفا على الحال والاعتساف اخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف الناس اى ياخذهم بغير الحق ولحل الشريش فى الرمل والنقا الرمل والمروج النشيط وزيم متفرق ويقال فى زيم انه الكثير الغليظ ونعال تزييم اللحم اذا اكنن

وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا مِنَ الثَّنَايَا التَّى لَمْ أَقْلَهَا نَرَمٌ

وشم وشم موضعان وقيل الشقراء بلد لعُكَل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه وبمروج حينئذ يتعلق الباء منه حتى امر وعلى الوجه الاول تنصب الوشم وتعطفه على نخل النقا وخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل فى الوشم انه بلد ذو نخل دون اليمامة وهناك فيابل من مضر وربيعه وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروج او الناقة منه من الوشم والثنايا العقاب التى لم اقلها اى لم ابغضها وقيل الثنايا الطرق فى الجبال وليست بعقاب وانما قالوا ذلك لانه الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة وما احسن ما اتفق له فى اللفظ دون المعنى من الثنايا والثرم لان الثرم يصيب الثنايا والثرم صدح يكون فى الثنية يقال فلان انرم اذا سقط بعض ثناياه فصارت بينها فرجة

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنَّتِي مَكْسَحَةٍ وَحَيْثُ تَبَنَى مِنَ الْجَنَّةِ الْأُطْمُ

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم لبت وخبره مضمر لا يظهر ومفعولا شعري قوله
دعد البيت هل زالت مخارمها ويروى عن جرعي مكسحة وهو موضع والجنة رمل والاطم الحصن
وكل بناء مرتفع والجميع اطام

عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمُ

قوله عن الاشياء فان كان الاشياء موضعا وبعض ما يقع عليه مكسحة فانه بدل عن جمعي
مكسحة وقد اعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بقعتها فحذف المضاف وادم
امضاف اليه مقامه ولا يمتنع ان يكون اراد وعن الاشياء فحذف العاطف كما تقول رايت زيدا
عمرا خالدا وينشد كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الحب في فؤاد الكريم يقول لبت
عامى كان واقعا باحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها ام تغيرت

وَجَنَّةٍ مَا يَذْمُ الدَّهْرَ حَاضِرَهَا جَبَّارَهَا بِالنَّدَى وَالْحَمَلِ مُحْتَنِمُ

ويروى ما يذم يريد وعن جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويجمده وللجبار من النخل ما فان
انيد طولا وقوله بالندى والحمل محتزم تنبيه على الخصب فيها ويروى بالندى والخير والاحتزام الالتفاف
وقيل اراد بالندى اهله اى اهله محيطون به وسماههم الندى لانهم ذوو الندى والاول اجد لان هذا
انوجه يدل على عزة النخل وقلته وانهم احاطوا به والوجه الاول يدل على الخصب والرى

فِيهَا عَقَائِلُ أَمْنَالِ الدَّمَى خُرْدٌ لَمْ يَغْدُھُنْ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُ

فيها اى فى الجنة عقايل كرام خرد حبيبات يعنى نساءا كرايم وقيل انه اراد النخل وشبهها
دنساء والاول اصح لقوله بعده لم يغذهن شقا عيش ولا يتم والشقا مصدر الشقى يمتد ويقصر وانيم
مصدر يتم يبتنم يتما وبتما

يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ

كرام هم قومهن وقيل يعنى ينتاب العقايل من النخل ما يذمهم جار غريب لانهم احسنون
فراء ولا يؤذى لهم حشم من عزهم وحشم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

مُحْدَمُونَ نَقَالٌ فِي مَجَالِيسِهِمْ وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمُ

مخدمون لانهم سادة واراد بالنقال الوقار والحلم وفل خدم وهو جمع خديم ليقابل مخدمون فى
المنعنى لان كل واحد منهم يدل على المباغدة

بَلْ لَبِثَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي حَرْدًا سَاحَةً أَوْ سَابِغٌ قَدُمٌ

بل تدخل للضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله بغيره
الى ببل ايذاً بذلك وجرداء قصيرة الشعر والذكر اجرد وقصر الشعر في الخيل محمود وساححة كانها
تسبح في جريها وقدم متقدم يوصف به الذكر والانثى تعارضني اي اقودها فتسبقي من سلاسة فيادها

نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا بِفَتْيَةٍ فِيهِمِ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ

الاميلج ماء لبنى ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم رجلا قال الاصمعي المرار
اخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةً إِلَّا حِيَادُ قِسِي النَّبْعِ وَاللَّجْمُ

كان الرجل منهم يخلع لجام فرسه فينقلد به او يجعله على خصره ومنه قول لبيد فُرْتُ وشاحي
ان غدوت لجامها ورفعت الا حيان والوجه لليد النصب لانه منقطع مما قبله لكن بنى عليهم يرفعون
منل غذا على البذل وقسي مقلوب واصله قووس ويروي قياس النبع

مِنْ عَيْرٍ عُدْمٍ وَلَا كِنَّ مِنْ تَبَدُّلٍ لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمُ

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون اي ان اخلاهم بلبس الاديبة ليس لفقر لكن
لنوعهم بالصيد

يَفْقَرُونَ إِلَى جُرْدٍ مَسُومَةٍ أَفْنَى دَوَابِرْهُنَ الرِّكْضِ وَالْأَكَمُ

اي يلجئون الى خيل قصيرة الشعر نشيطة قد سحج بعضها بعضا بالعص ويجوز ان يريد ان
العمل والكد سحجها الا ترى انه قال افنى دوابرهن اي ماخير حوافرهن ركض الفوارس لها وتأخير
الأكام في حوافرها لان جريها كان عليها ويقال أكمة وأكم والأكام وأكم

يَرْضَخْنَ صَمًّا لِحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مَرْضَاخِ الْحَجْمِ

اصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلاية الحوافر وشبه ما تطاه وتكسر من صلاب الحصا بما
ينطأ من النوى عن مرضاخ والمرضخ الحجر الذي يكسر عليه النوى او به ومعنى تطايح تطاير
ويروى تصايح وتصايح من الضبح وهو الصوت ومن روى في اول البيت يضرحن فهو من ضرحه
الفرس بيده اذا ضربه بها

يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ طَلَاعُ أَجْدَةٍ فِي كَشِيحِهِ تَضَمُّ

أَجْدَةٌ جَمْعُ تَجْدٍ كَفَرَحٍ وَافْرَحَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ أَجْدَةٌ جَمْعُ نَجَادٍ وَنَجَادٍ جَمْعُ نَجْدٍ فَيَكُونُ
نَجْدَةٌ جَمْعُ لَجْعٍ وَفِي كَشْحِهِ هَضْمٌ أَيْ فِي خَصْرِهِ دَقَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِبَاطِنٍ ۝

وَقَالَ عَمْرٌو ضَبِيعَةُ الرَّفَاشِيِّ

تَضْيِيقُ جُفُونِ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجْلِدِ وَالصَّبْرِ

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرُ الْعِبْرَةِ الدَّمْعَةُ وَقَدْ اسْتَعْبِرَ أَيْ جَرَتْ عِبْرَتُهُ وَيُقَالُ لَمْ الْعَبْرُ
وَالْعَبْرُ فَيَقُولُ تَمْتَلِي الْعَيْنُ دَمْعًا حَتَّى تَتَضَايِقَ جُفُونُهَا عَنْ احْتِبَاسِهِ فَيَصْبِيهَا بَعْدَ تَجْلِدٍ وَتَضْيِيقٍ

وَعُصَّةٍ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَهَتْ حَرَارَةً حَرًّا فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ

لِلحَرَارَةِ وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ فَرَفَهَتْ أَيْ وَسَّعَتْ وَمِنْهُ عَيْشٌ رَافَهُ

أَلَّا لِيَقُولَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَنْطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ

الْأَمْرُ مِنَ لِيَقُولَ لَمْ الْغَائِبُ وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي فِعْلٍ لِلْحَاضِرِ وَقَوْلُهُ مَا شَاءَ أَرَادَ مَا شَاءَ أَنْ يَقُولَهُ
فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ شَاءَ مَحْذُوفُ الْمَفْعُولِ أَيْ مَنْ شَاءَ الْقَوْلُ فَإِنَّ الْمَلَامَ يَسْتَحَقُّهُ الْفَتَى
فِيمَا يَطْلُبُهُ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ فَأَمَّا مَا لَا يَطْلُبُهُ فَقَدْ سَقَطَ اللَّوْمُ عَنْهُ فِيهِ

قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَأَصْطَبِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

أَيْ حَتَمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَوْجِبَهُ فَتَكْلِفُ الصَّبْرَ فِيهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرِ ۝

وَقَالَتْ وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسٍ الضَّبِّيَّةِ

وَعَاذَلِي تَعْدُو عَلَى تَلُومِي عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمَحِ الصَّبَابَةُ مِنْ قَلْبِي

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ قَوْلُهَا لَمْ تَمَحِ الصَّبَابَةُ أَيْ لَمْ يُؤَدِّ عَتَبُهَا إِلَى طَائِلٍ

فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْعَضْتُ طَرَفَاءَ الْقُصَبِيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ

الْقُصَبِيَّةُ مَوْضِعٌ وَمِنْ ذَنْبٍ مَوْضِعُهُ رَفَعَ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَا لِي وَجَوَابُ الْجَزَاءِ مِنْ قَوْلِهَا إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ
عَشِيرَتِي فِي قَوْلِهَا مَا لِي مِنْ ذَنْبٍ

فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقَبِ

الْوَحْيُ مَصْدَرٌ وَحْيَتِ لَكَ بَخِيرٌ أَيْ أَخْبَرَتْ وَأَوْحَيْتِ وَوَحِيَّتِ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبُعْثِ وَالْإِجَاءِ

الاباء والاشارة فتقول لو ان رجلا ادت خبر مرسل لحملتها الى من احبه ولحقى يكون المسلح ويكون اللطيف ومصدره للناية والنقبة الطريقة بين جيلين

فَقُلْتُ لَهَا اَدَى الْيَمِّ وَسَلَّيْ وَلَا تَخْلُطِيْهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالتَّرَبِّ

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الريح ومعنى لا تخلطيهما بالترب لا تذلليها يقال لمن اذل قد عقر وأرغم ومثله من الاعتراضات فما مكثنا دام الجميل عليكما بثقلان الا ان توتر الاباء

فَإِنِّي إِذَا تَهَبْتُ شَمَالًا سَأَلْنَهَا هَلْ أَزْدَادُ صُدَاحِ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبٍ

تهبت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا اسما وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور يجوز في جميعها ان تقع احوالا لكونها صفات وكان للجنوب كانت تهب من نحو ارضها مستقبله لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض حبيبها مستقبله بلادها فلذلك زعمت انها تسالها عما استعجم عليها من اخبارهم وقولها صُدَاحِ النَّمِيرَةِ الصَّدَحُ الصوت يقال صَدَحَ الديك والغراب وتعنى جلبة الصوت ونداء داعيهم والنادى بالرحيل فيهم كانها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ونهضاتهم وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به وفيل المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النميرة موضع

وقال هوداس بن قهمار الطائي

هَوَيْتِكَ حَتَّى كَادَ يَفْتُلِّي الهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِ كُرَّ صَاحِبِ

وَحَتَّى رَأَوْ مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَا أَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي

الثاني من الطويل اى لو لا هواك ما لان جانبى يعنى ما لنت لهم

أَلَا حَبْدًا لَوْ مَا لَحْيَاكَ وَرَبَّمَا مَنَحْتُ الهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِ

الا حبذا لليوب محذوف كما حذف للمود في قوله نعم العبد انه اواب والمراد حبيب اى التهنك في الهوى لو لا الحياء على اننى ربما منحت هواى ما لا مملع في دنوه ويروى من ليس بالمتقارب اى احببت من لا يتصفنى ولا مملع فيه

يَاهْلِي طِبَاءُ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ عَذَابُ أَلْتَنَيَا مُشْرِفَاتٍ لِحَقَايِبِ

اى يفدى باهلى طباء يعنى نساء عذاب المباسم حسان الثغور مشرفات الارداة واصل للحبيبة خرج يشد على عجز البعير او الفرس فجعل الاعجاز حقايب لكونها هناك وقال ابو العلاء في

رواية من نسب هذه الابيات الى مَرَّار بن قَمَّاس قولهم في اسم الرجل قَمَّاس هو من الهَمْس وهو اخفاء الصوت يقال هو بطاء الارض قَمَّاسا ويتكلم همسا ومن ذلك قيل للحروف العشرة المهموسة وفي انتى يجمعها قولك ستشاحتك خَصَفَةً واسد هموس اى يُخْفَى الوَطُّ وكذلك قَمَّاس قال الهذلى اَحْمَى الصَّريمةُ اُحْدَانُ الرجال له صَيْدٌ ومَجْتَرَى بالليل قَمَّاس وقال في قوله لو ما للحياء هو في معنى لو لا للحياء اى حبذا ذكر هاولاء النساء لو اننى استحيى ان انكرهن وللحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لو ما للحياء يمنعنى ولو رويت لوما للحياء فجعلت لَوَمَى من اللوم واضيفت الى للحياء لحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وانشد ابو زيد أَمَا تَنْفَكُ تَرْكِنِي بَلَوَمَى لَهَاجَتَ بِهَا كَمَا تَهْجُ الْفَصَالُ ويكون المعنى حبذا لوم للحياء لى ومنعه من ان اُظْهَرَ ما فى نفسى * وقال بعض بنى اسد

تَبِعْتُ الْهَوَىٰ يَا طَيْبَ حَتَّىٰ كَانَتْنِي مِنْ آجَلِكِ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُرُودُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العنص والجرير للجل وقود فعل في معنى مفعول فهو كالقنوت والركوب والهزة فيه بدل من العين يقول اعطيت الهوى مقادق فيك فتبعته حيث جرى وضرس للجرير ان يلوى عليه قَدَّ او وتر ثم يُفَقِّمُ انف البعير اى يحزّ قَضَبَةَ الانف فيوضع ذلك الموضع من للجرير عليه فاذا حُرِّك زمامه اوجعه فانقاد وقوله يا طيب! اراد يا طَيِّبَةً

تَعَجَّرَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ

تعجرف اى اخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم تذلل

وَأَنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَىٰ لَشَدِيدُ

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عسر صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان للهوى علامات حيث مالت بالانسان ذهب معها فيعد الغى رشدا

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهِرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَذُودُ

ويروى ما فى النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه

وَأَنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا صَدِى الْجَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صَلُودُ

يقال اكدى الرجل فى حفرة اذا بلغ الكدية وهى حجر يعرض فى البئر عند الاحتفار فيمتنع قضمه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجلاى فى خيرك مع حاجتى اليه رجاء رجل عشتان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للبخيل اصلد وصلد وشبهها بصلود تشبيها

به وكذلك زُند صلود اذا لم يور والمرئاد الطالسب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمرئاد المطلوب ويراد به الماء وقد اقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول ينتصب على الحال

وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَّ مَنْ لَوْ سَأَلْتَهُ قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلَبْ وَذَاكَ زَهِيدٌ

اى لو سألته ازالة قذى العين لم يجبنى اليه وذاك قليل فيما يسأل ويُلْتَمَسُ ويجوز ان يريد لو سألته الا يَقْذَى عيني كما تقول سالت فلانا ضرب فلان استرهبته ضربه ويجوز ان يريد سألته نافعها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لو سألته ما يقذى العين

وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي أَرَاكَ صَاحِبِهَا وَالْفَوَادُ جَلِيدٌ

قوله والفواد جليد يجوز ان تكون الواو واو الحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز ان يكون من تمام للكاية ومن كلام المرأة كأنها تقول ارى نفسك هجعة وقلبك ثابتا

فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرَمَى فَضَّةٌ وَفَرِيدٌ

بكرمين اى بقلادتين والفريد الدر واللبار، الصدر وقوله وفريد ان جعلته معطوفا على فضة يكون اقواء ولك ان ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كأنه قال وفريد فيهما ويروى كَرَمًا فضة وفريد فينعطف الفريد على كَرَمًا ويكون الكلام على الاستيناف لا الابدال كأنه قال هما كَرَمًا فضة وفريد وهذا احسن

أَحْدَى لَا أَمْشَى بِرَمَّانٍ خَالِيًا وَعَضُورَ إِلَّا قِيلَ أَيَّنَ تُرِيدُ

ويروى لا أَمْسَى وهو احسن ورمّان فعلان من الرّمّ والمرّة وهو موضع وعضور ماء لنليى وقوله اجدى يريد اعلى جدّ متى هذا الامر وهو انى لا امسى منفردا الا قيل اين تريد واجدى فى موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذكر احدهما لعلم الناس بان حاله فيما ذكر يستوى فيه الليل والنهار

وقال رجل من بنى الحارث

مَنْى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ أَلْمَى وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمْنَا رَعْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر المنى جمع مئية وموضعها من الاعراب رفع على انه خير مبتداه كأنه قال ه منى ان تكن محققة فهى احسن الامانى وافقها للنفس وان كانت كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا ممندا وعيشا رافها والرغد السعة فى العيش يقال عيش راغد ورغيد وانتصاب رعدا على ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال عشنا عيشا رعدا بها زمنا

أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوَاهُ كَاتَمَا سَفَقْتُكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَاءٍ بَرْدًا

يريد ماء ذا برد ويروي أمانى من سعدى نصب باضمار فعل كأنه قال أنكر أمانى موقعها من
قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وكرر لفظ سعدى تلذذا لاسمها *

وقال الآخر

وَحَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

الثانى من الطويل خبرت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث واعودها فى موضع
الحال من اقبلت ويجوز ان يكون كان اسمها سوداء واصافها الى القلوب كما قال ابن الدُمَيْنَةِ
قَفِى يَا أُمَيَّرَ الْقَلْبِ نَقْصَ نَحِيَّةٍ وَدَشْكُو الْهَوَى ثَمَّ أَفْعَلَى مَا بَدَأَ لَكَ وَجِجُوزُ ان يريده بسوداء
القلوب انها تحل من القلوب محل السويداء منها كان القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز
ان يكون المراد انها قاسية انقلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب او لانها كان لها مع كل
متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك اى نبئت انها تأملت لعارض علة فاقبلت من اهلى بمصر
عايدا لها

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَلْبَرِيهَا مِنْ دَائِيهَا أَمْ أَرِيدُهَا

يريد امر ازيدها داما لان المعنى مغموم وذكر الديمرثى من هذه الوجوه انه اراد انها قاسية
القلب فجمع القلب بما حوله وانكر النمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل تعيين امرأ ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الامر عندهك حايض الشيخان
كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهما لم يعرفا قايل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التى لا
يعرف معناها الا بها والصواب نبئت سوداء الغمير مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها سوداء الغمير
امراة من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغمير من بلاد غطفان
وكان عَقْبَةُ بن كعب بن زهير ينسب بها ثم علقها بعده ابنه الْعَوَّام بن عَقْبَةَ وكلف بها
وكانت تجد به كذلك فخرج الى مصر فى ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته وكرّ نحوها وانشا
يقول نبئت سوداء الغمير مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها فبها ليت شعري هل تَغْيِرُ بعدنا
ملاحة عيني أَمْ يَجِيى وَجِيدُهَا وَهَلْ أَخْلَفَتْ أَثْوَابُهَا بعد جدّة أَلَا حَبْدًا اخْلَافَهَا وَجَدِيدُهَا
ولم يبق يا سوداء شى احبه وان بقيت أَعْلَامُ اَرْضِ وَبِيدُهَا فوالله ما ادرى اذا انا جِئْتُهَا أَلْبَرِيهَا
من دايها امر ازيدها نظرت اليها نظرة ما تسرنى بها حُمُرُ اَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا وَلَوْ اَنْ مَا أَبْقَيْتِ
منى معشّ بَعْدَ ثَمَامِ مَا تَاوَدَ عُوْدُهَا فلم يزل يلطف حتى رآته وراها فارمات اليه اَنْ ما جاء
بك فقال جيئت عايدا حين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فانى فى عافية فرجع لميرته واستعز
بها المرض فجعلت تَتَوَلَّه اليه حتى ماتت فبلغه الخبر فقال سَقَى جَدْنَا بَيْنَ اَنْعَامِ وَزُلْفَةِ أَحْمَ الدُّرَى

واهى العزالي مطيرها وفيها يقول وأن تك سوداء العشيّة فارقت فقد مات ملج الغانيات ونورها
قال وهي ابيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب
وقال الآخر

أَنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هَوًّا يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بيتر وهي الوحدة ايضا وانما سميت هوة لانه
يهوى فيها وَيُسْقَطُ وقوله رأى نهلا في محل لال وقد مقدرة في الكلام لان رأى بناء للماضى
والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للنهل

رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا

منصرفا اى انصرفا وانما قال رأى بعينه فذكر العين تاكيدا للرؤية ومثله قول الله تعالى ولا
ظاير يطير بجناحيه وما اشبهه وقوله عزّ موره في موضع الصفة للماء
وقال الآخر

أَلَّا بِأَبِينَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنَا نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوَاهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله الا بابينا لليلة في موضع المفعول لقوله نقول والباء
من بابينا تعلّى بفعل مضمر المراد يفدى بابينا وامنا جعفر اذا سار الخميس واذاف اللواة الى ضمير
الهييجا لاحتاجتها اليه

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاءُهَا

يريد ان جعفرا برى من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه الا يطول بقاءها وليس ذلك
بعيب وانما يُشْفَقُونَ مما ذكر تنافسا في حياته والانتفاع بمكانه ومراده ان من ذلك معيبه فكيف
يكون مرضيه فان قيل لما دخل هذا في النسب وليس منه قيل للطفة لفظه وحلاوة معناه ومناسبتة
بذلك للنسب ادخله في هذا الباب

وقال الآخر

وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانٍ يَبْتَهِكُ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك النهل والرى جميعا مصدران جعلهما اسمين
يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيْدَ عَنَّةٍ وَرَوْضَةَ بَرْدٍ الضُّحَا فَيَنَانَةٌ بِالْأَصَايِلِ

نبيد عنه منع منه والفيئانة الكثيرة الافئدة وهو قيعال والبقيتن الغصن وقوله برد ماء اى يبرى ماء باردا لان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالحسوس ٥
وقال الآخر

مُرًّا عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنَّ بِالْغَضَا رَقَارِقَ لَا زُرْقَ الْعُيُونِ وَلَا رُمْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعنى نساء نواعم شواب جارية رقاقة البشرة لها تلالو وبصيص ورقراق السراب من هذا لا زُرْقَ العيون اى من كحل والرمد جمع ارمد ورمداء

أَكَادُ غَدَاةَ لَجْرِعٍ أَبْدَى صَبَابَةً وَقَدْ كُنْتُ عَلَّابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلَدًا

فَقِيلَ لِي تَرَى أَيْ نَظْرَةً نَاطِرَةً نَظَرْتُ وَأَيْدَى الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا

لله درى جرى مجرى خيرى ومن عادتهم ان ينسبو ما يعجبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء كلها لله فى الحقيقة وقد فارق درى بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شى من متعلقاتها ويروى اى نظرة دى قوى وهو تعجب وانتصب اى بنظرت ومعنى نكبت رقدا اى تنكبت وهو موضع كان يجمعهم ويجوز ان يريد بذلك نظره فى اثر الطعنين تحسرا كما دل الاخر بعينى طعن لى لما تحملو لى جانب الأفلاج من جنب تيمرا وقوله ولما بدا خوران والال دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا ويكون على هذا قوله نكبت رقدا معناه احرفن عنه وتركنه لكونه مفرق الطرق

يُقَرِّبَنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنْوَفَةٍ وَيَزِدَّنْ مِمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدًا

التنوفة المفازة والمراد ان ما يقبله غيرها فى يومين هذه تقطعها بيوم ومثله قول الاخر اذا احسن قلنا ورذهن ضحى غد تظنين حتى ورذهن طروق وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يزددن وبعدا انتصب على التمييز ٥

وَالْأَبْنُ هَرَمُ الْكَلَابَى

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَأَشِ أَنَا بِي وَوَأَشِ لَهَا عِنْدِي

الاول من الطويل

لَأُحْسِنَ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أَمْرِ جَعْفَرٍ بِحَدِّ الْقَوَائِي وَالْمُنَوَّةِ لَجَرْدٍ

قوله لاحسن خبر ان ورم الوصل املاحه وحُدَّ القوافي جبع حذاء وهي السريعة السير
شبهت بالقنطرة الحذاء قال كعب بن زهير يصف القوافي نقومها حتى تلبس متونها وتخرج حذاء
كلها يتمثل فهذا مذهب العرب في القوافي للحد واما للخليل فكان يستبي بالاحد ما سقط منه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عنده الوند المجموع والاحد على مذهبه يكون في الوزن المسمى
بالكامل ويقع في ثلاثة اضرب منه فالاول كقول القائل ولقد قدّيتُ القومَ في دِجومة فيها الدليلُ
يَعَصُ بالخمس فهذا احذ الضرب والثاني كقول القائل انا وأن أحسابنا كُرمَت لسنا على الاحساب
نَتَكُلُ فهذا احذ النصفين والثالث كقوله اتى وما تحرو غداة منى عند الجمار يؤودها العفصل
فهذا ايضا احذ النصفين وفي ضربه اضمار وهو سكون الحرف الثانى والمنقصة المدللة التى صيرت
مثل لنون

وَأَسْتَخِيرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرُّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي

قوله واستخير الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمهم انه واستخير
نوى الاخبار من نحو ارضها ويجوز ان يريد انه يطلب استخراج زيادة فيها فكانه يستخير نفس الخير وقوله واسال
عنها الركب عهدهم عهدي مثله قول الآخر وذكرك من بين الحديث اريد وعهدهم عهدي في موضع الحال من اسال

فَإِنْ ذُكِرْتَ فَاضْتُ مِنَ الْعَبِيِّ عَبْرَةً عَلَى لِحْيَتِي نَثَرَ الْجَمَانِ مِنَ الْعِقْدِ

انتصب نثر على المصدر من غير لفظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

وقال عمر بن حكيم

خَلِيلِي أَمْسَى حُبَّ خَرَاءٍ عَامِدِي فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقَرَّةٌ وَصُدُوعٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل امسى لاتصال الوقت وخرقاء اسم امرأة وقوله عامدى
مريض يقال اى شى يعيدك اى يوجعك والوقرة الهزمة والاثر يقال وفر الشى اذا جعل فيه وقرات

وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ خَرَاءَ لَمْ نَبْدُ عَلَى جَدِينَا إِلَّا يَصُوبَ رَيْبِعُ

لم نبد جرمة مرتين لانه كان نبأ فدخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم نبأ ثم اسكن
اللام بعد ان طلب تخفيفه لكثرة في الكلام فالتقى ساكنان الالف واللام فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار لم نبد ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدبنا في موضع الحال لتقديم
مجدبين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والربيع المطر

وقال الآخر

أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ النَّيْ لَوْ وَجَدْتَهَا بِهَا أَغْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلَهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله وحشا اى خاليا موحشا ويقال بات فلان وحشا اى خالى البطن وتوحش للدواء

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجُ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَأَنْسَى نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

معرج يريد تعرج ساعة قال المرزوقى لم يرص بان اضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة كما يجى لال كذلك ولا يمتنع ان يريد تعرجا قليلا فى ساعة فتكون الصفة مفيدة وقوله فأنسى نافع لى قليلها يجوز ان يرتفع قليلها بنافع ونافع خبر له مقدم عليه وللجملة فى موضع خبر ان والتقدير انى قليلها نافع لى وانصب معرج على انه خبر لم يكن الالمام الا معرج ساعة وقال ابو رباح البيت الثانى لذى الرمة فى قصيدته التى اولها اخراجه للبيت استقلت حمولها

وقال اخر

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دِنْفًا رَهْنُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر دنفا مشرفا على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثالث من خبرتنى وانتصب رهن المنية لانه صفة لدنفا وقوله يوما ظرف خبرتنى وقوله ما ذا عليك لفظه استفهام ومعناه تفريع والمراد اى شى عليك اذا أخبرتنى عليلا وعليلا يقتضى فعلا وذلك الفعل يعمل فى ان تعودينا وقد حذف حرف الجر منه اى بان تعودينا

أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَاكٍ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

وقال جميل

بَتَيْنَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ

الاول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها واشب من قولك اشبت الشى اذا عبته واصل الاشب الخلط كان العايب خلطه بما ليس فيه قال ابو ذؤيب وياشبنى فيها الألاء يلوونها ولو علمو لم ياشبونى بباطل

لَهَا النَّظَرُ الْأَوَّلَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ

ويروى لها النظرة الاولى عليهن بسطة وان كرت الابصار كان لها العقب اى اذا نظرت النظرة الاولى اليها كان لها فصل على النساء واذا كرر النظر كانت المزية لها فى ذلك والعقب مايجى بعد كما قالو فرس ذو عقب اى يجى منه جرى بعد جريه الاول والعرب تقول النظرة

الاولى حقاء كأنه يقول لهذه المراء النظرة الاولى ولها الكشفة الثانية وه البسطة ولها البهجة الثالثة
وه تعقب التجريبتين بتجربة ثالثة اى كلما نظر اليها اودات ملاحظة

اِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا اِذَا اَزْدَانْتُ لِيَذَى نَبَقَةٍ حَسْبُ

لم يزرها اى لم يزر بها يقال زريت عليه وازريت به لكنه حذف الجار وقوله حسب اى
كاف فهو مبتداء على هذا تقول حسبي الله وحده ومثله قول جرير اذا حليت فالحلى منها
بمعقد ملبح والا لم تشنها عواطله ويروى اذا ابتذلت لم يردعها ترك زينة اى لم يجعلها
زينة شبهها بالزينة من الابل لان تلك تطرح ولا يرغب فيها وهذه اذا تركت الزينة لم ينقصها ما
تركته والنيقة المبالغة فى الشى وخسينه واحكامه وهذا البيت ينسب الى حاتم ولى نبقة فى
الجود والبدال لم يكو تفوتها فيما مضى احد قبلى ٥

وقال الحارثي

سَلَبْتُ عِظَامِي لِحَمَيَا فَرَكَّتْهَا مُجَرَّدَةٌ تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصَرُ

الثانى من الشويل والغافية متدارك تضحى تحميا الشمس وتخصر تجرد وانما قل تضحى
وتخصر لان الحر والبرد الى الميزول اسرع واشد تأثيرا فيه ويقال ضحى يضحى ضحا وضحا
ضحا وضحا اصابه حر الشمس ومجردة فى موضع الحال وجعل الاخبار عن العظام وان كان ما
وصفه حالا للجملة لا لها وحدها لقوله سلبت عظامي لحما

وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ لَحْمِهَا فَتَرَكَّتْهَا أَنْيَابُ فِي أَحْوَافِهَا أَلْرِيحُ تَصْفُرُ

ويروى فراريم وفي احوافها الريح تصفر فى موضع الصفة للفراريم وموضع تصفر نصب على الحال
ان جعلت الريح ترتفع بالظرف

اِذَا سَمِعْتُ يَأْسِمُ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَعَتْ مَقَاصِلِيَا مِنْ هَوْلِ مَا تَنْتَشِرُ

المعنى ان ذكر الفراق يبلغ منها هذا المبلغ وه انها لا تعادها تتداخل مفاصلها وجنتك

بعضها ببعض حتى يسمع لها تققعة

خُذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوبَ فَأَنْظِرِي بِيِ الثَّمَرِ إِلَّا أَنِّي أَتَسْتَرُ

قوله خذى بيدى اراد ان يريها ما تستبعده من وصف حاله مشاحدا ويروى خذى بيدى
ثم انهضى بى تبينى اى خذى بيدى يبين لك امرى وقوله الا انى اتستر استثناء منقطع من الاول كأنه
قال لكننى اتستر بجلد اظهره وفي البيت لباق بقوله تبينى واتستر واصل تبينى تبينى فحذف احدى التائين

فَمَا حِيلَتْنِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ قَاصِمٌ

فَوَاللَّهِ مَا قَصَرْتُ فِيهَا أَظُنُّهُ رِضَاكَ وَلَا كَيْنِي فَحَسْبُ مُفَقَّرٌ

ثم باب النسيب

باب الهجاء

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالعايب واصله التنسين من قولهم هجا فَرَقَهُ وجوعه واهجى اذا سكن فكانه اذا رمى الانسان بالعيوب سكن من اشرافه وقيل بل معناه التفصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاهر اذا هجا غيره مَرَقَهُ وفصله ۞

وقال موسى بن جابر الحنفى موسى مقفل من اوسيت راسه اذا حلقته او فعلى من ماس يميمس اذا تبختر ومن مَّس يَمَّس بين القوم اذا افسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو تعريب موشى وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمى موسى هكذا نكروه ومن يعرف العبرانية انكر هذا وقال انما سمى موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالو موشى كان معناه منشول اى نشلوه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موشى وجابر فاعل من جبرت واسم الخبز جابر بن حَبَّة لانه يجبر للجوع

كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَا لَكَ مَرَّةً عِنْدَ الْإِلْقَاءِ أَسِنَّةً لَا تَنْكُلُ

الاول من الكامل والقافية متدارك هذا تهكم وسخرية ولا ابا لك بَعَثَ وتخصيص وليس ينفى للابوة وخبر لا محذوف لان النية في لا ابا لك الاضافة ولذلك اثبت الالف في ابا وكأنه قال لا اباك موجود او في الدنيا

فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرَّيْحُ أَحْيَانًا كَذَاكَ تَحَوَّلُ

اى مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذاك من الاعراب نصب على المصدر من تحول اراد والريح تتحول احيانا تحولا كما عرفت ۞

وقال فراد بن حنش الصاردى للحنش حية تنفخ ولا تؤذى والصارى النافذ صرد السهم

تصرد صردا

لِقَوْمِي أَدْعَى لِلْعَلَى مِنْ عِصَابَةٍ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِ بْنَ عَمْرِ تَسْوَدُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى ارى للعلى اى احسن رعاية وتفقدنا ومن روى ادعى فالمراد اكثر دعاء الى العللى

وَأَنْتُمْ سِمَاءٌ يُعْجَبُ النَّاسُ رَرْهَبًا بِأَيْدِيَةٍ تُنْحَى شَدِيدًا وَيُؤْدِيهَا

سماه اى سحب ورزها صوتها اى صوت رعدھا والابدة الغريبة المنكرة وتدعى اى تعتمد
ويروى له زَجَلْ باقى اى صوت شديد يتصل والباء من بالابدة تعلقت ببعجب الناس اى يعجب
رزها بالابدة اى ومعها الابدة

تَقْطَعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ يَرْفُهَا وَرَعُودُهَا

الحاصب الريح تجى بالحصباء

فَوَيْلُ أُمِّهَا خَبَلًا بَهَاءٍ إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُودُهَا

انتصب خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من امر فى قوله وَيَلْمَهَا لكثرة الاستعمال وليس الخذف
هنا بقباس واللفظة تفيد التعجب وبهاء انتصب على انه مفعول له فيقول ساخرا ويلمها من خيل
لكمال بهائها وحسن شاريتها عند لقاء الاعادى لو لا انهزامها واعراضها وقوله لو لا صدودها جواب لو لا
فى صدر البيت وقد تقدم القول فى المبتداء بعده ومجيئه بلا خبر

وقال عَمَّاسُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ عُلْفَةَ العنيس الذهبى

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَأَنْتَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ

الثالث من التلويل والقافية متواتر قوله من مبلغ عنى ان يتفق له من يبلغ عنه عقيلا رسالة
فانى بلفظ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده وبنى كلامه على الاستعفاف ثم
اخذ فى التقرير ومعنى قوله انك من حرب على كريم اى انك تكرم على من جملة من ينتسب
الى بنى حرب

أَلَّا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ

وروى المرزوق المر تعلم الايام يقول اتذكر حين كنت فردا وحيدا لا ناصر لك وان كان
كل قريب لك مليم والمليم الذى باقى بما يلام عليه

وَإِذْ لَا يَقْبِيكَ النَّاسُ شَيْئًا اخْأَفُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ

اى وحين لا واقى لك من شى تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استثناء بدل
ويجوز ان يكون فى موضع النصب على الاستثناء المطلق والصير العايد الى الذين من الصلة
محذوف استطالة للاسمر والتقديم تصيهم اى تظلمهم وقوله فى البيت الذى قبله المر تعلم الايام
الم يقرر به ما ثبت وروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعقيل
ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى اما عرفت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت واتنسئ

تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله ان انت طرف لها وانما رفعت الايام يكون المعنى
انهم تعرف الايام حالكم وقصبتكم والمعنى اهل الايام على حذف المضاف

أَتَرَقَّ وَهَى الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لَوْهِيكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ

لوهيك اى للوهى الذى يحصل بك ونكم الاديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان تغد
الاديم وفي المثل اوسعت وقيا فارقه والوهى الضعف وقى يهى وقيا وكل شى صلح فقد قام
واستقام واذاف الوهى اليه لان فساد عشيته فساد

فَإِذَا عَصَتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

رحيم فعيل فى معنى مفعول اى انك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لو قال معطوف
عليه كان حسنا يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رحمنك ودفعنا عنك

وَأَمَّا إِذَا أَنْسَتَ أَمْنًا وَرِخْوَةً فَإِنَّكَ لِلْقُرْنِ الْأَدِّ خَصِيمٌ

انسنت اى ابصرت رخوة اى رخاءا واللد الشديد الخصومة وكذلك الالندد واليلندد والخصوم
بناء للمبالغة وهو ابغ من خصيم لانه اشد تباعدا من ابنية اسماء الفاعلين هـ

وَقَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ الْمُرِّيَّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَرطَاةٌ مَسْمُومٌ بِوَاحِدَةِ الْأَرطَى وَهُوَ شَجَرٌ

معروف يدبغ به ويقولون اديم ماروط اذا دبغ بالارطى ووزن ارطاة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر
للأحاط فالذلك دخلت عليها هاء التانيث وقد حكى اديم مرطى فوزنها على هذا القول أفعلة
مثل ارفلة وهى للجماعة من الناس وهمزتها زائدة والفها اصلية منقلبة وسهبة تصغير سهوة من قولهم
سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السير اى سهلته والسهوة بيت مغير فى البيت انكبير وقيل
هو انصتة بين يديه وقيل حايط يبنى فيه وقيل هو ان جدر بيت فى الارض وقال قوم يبنى حايط
فى البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحايطين فهو سهوة وما كان تحت
الخشب فهو المأخذع

تَمَنَّتْ وَذَاكُم مِّنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْتُمْ لِأَهْجُوتَ لَمَّا حَبَّتْنِي لِحَارِبٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يهجو بهذا هلال بن البعير المخارمى واولها يقولون
ابناء البعير وما له سنام ولا فى ذروة المنجد غارب وارفع قوله محارب بفعلها وفي تمننت وتمنت من
الاماني النبى تعرض للنفس والاممية ماخوذة من امناء وهو القدر ما يريد وقد ذكر ان التمنى فى
معنى الكذب وانهم يقولون تمناء مثل كذبه والمعنى يحتمل الوجهين فاذا جعل تمننت من الامانى
المعروفة فالمعنى ودت انى اهجوها لتفتخر بذلك ويكون الفعل واقعا على مستمر محذوف كانه قال
تمنت امورا لاهجوها وانما اكثر الكلام تمنيت ان يكون كذا فيصل الفعل الى ان وصلها من

غير حرف متوسط ومثل بيت ارباطة في مجبه باللام في مكان أن قول كثير اريد لأنسى ذكرها فكانما ثُمِّلَ لى لِيْلَى بكل سبيل واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو لاغضب فاهجوه وقوله وذاكر اشارة الى التمنى وهو لم يظهر في اللفظ ان كان موجودا في المعنى ومثله كثير

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنِّي بِقَبِيلَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبٌ

انتصب معاذ على المصدر اعوذ بالله معاذا

وقال زميل بن أبيير قال ابو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير ازملا مرخما وهو الصوت مع اللينة وكصوت الجوف ايضا انشد ابو الحسن تصب لثا لثا لثا في لهواتها وتسمع من تحت التجاج لها ازملا ويجوز ان يكون تحقير زملا واما ابير فيكون تحقير ابر بعد التسمية به وهو من قولك ابرت النخل ابره ابرا اذا اصلحته او من ابرته العقرب اذا لسبته بابرتهما ويجوز ان يكون ابير تحقير وبر وهو دابة اصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب واصله على هذا وبير فلما انتصت الواو ضمما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

أَنسَى أَمْرًا وَأَطْوَى لِمَوْلَايَ شَرِّقًا إِذَا أَثَرَتْ فِي أَخْدَعِيكَ الْأَنَامِلُ

الثاني الطويل الشرة الشر يقول كف عنه شري والاخذعان عرقان في صفحتي العنق في موضع النجاسة ومعنى تأثير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد منهما به اخر كانه قال انى رجل كف شرقي عن ابن عمي اذا فارعت ابن عمك ونارعت حتى اثرت انامله في اخدعيك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة واثاروا باصابعهم الى قتلاه اذا وثى فقالوا هذه قفا غادر ففى ذلك الوقت هو يطوى شرته عن مولاه

خَلِمْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تَطَوَّى بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ

يعنى انه شخّحت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال وقوله تطوى بينهن المفاصل اى من قلة لحمى وخفة اعضاءى تثنى مفاصلى بين عظامى فاعظمه خفاف ومفاصله بينها مطوية

وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوونُ وَإِنْ تَشَأْ يُخَبِّرَكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ

قلب عطف على باعظم يريد وقلب انكشفت عنه الشوون لذكاية فلا يلتبس عليه شان واذا ظن شيئا لم يخطئ فيه وانتصب ظهر الغيب على الظرف اى يخبرك وراء الغيب وما في قوله ما انت فاعل بمعنى الذى وانت فاعله من صلتة وقد حذف حرف الجر معه كانه قال يخبرك بما انت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدته كذا وحدته بكذا

وَلَسْتُ بِرَبِّكَ مِثْلِكَ أَحْتَمَلْتُ بِهِ عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ فَحْلِهَا وَهِيَ حَافِلٌ

قال المروزي كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

فَجِئْتُ ابْنَ أَحْلَامِ النِّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِيْطَهْرَكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنْ تَبَاعِلْ

الربل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عَوْنٌ ويقال عانت البقرة عَوْنًا صارت عوانا فيقول لست برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان بعد عهدا بفحلها وهى ممتلئة شبقا فحملت به فجات من احتلامها بك والمعنى انه لا والد لك الا ما رأت امك عند شدة غلمتها من احتلامها فانت شر ممن يجي لزينة وقوله لصهرك اى لمن يصاهر فيك اى يخالطه وقال للخليل الصهر حرمة الختن وختن القوم صهرهم وحكى عن ابي الدقيش اصهر بهم الختن اى صار فيهم صهرا فيقول لم تجد ختنا الا نفسها ان كان الاحتلام لم يتجاوزها والا نفسها مستثنى متقدم وابن احلام النيام نصب على الحال لان احلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال ابو العلاء نصب ابن احلام النيام على الحال وتناول انفصال الاضافة كانه قال فَجِئْتُ ابْنَ احلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعة للاسم الثانى فى الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا فى مثل قوله ابن احلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاحباب لان الاحباب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل اى تكون له بعلة ويكون بعلها لها قال لَطَيْفَةٌ وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا إِذَا جَنَّ لَيْلٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعُلِهِ وَيُرْوَى لِيْطَهْرَكَ اى ليطهر الذى حملتك فيه ومن روى ليطهرك فالمعنى للظهر الذى خرجت منه وقال غيره احتملت به اى حملت من اللبل ونات عن فحلها اى زوجها والحافل من قولهم ضَرَعُ حَافِلٌ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ اللَّبَنُ وَإِرَادَ بِالْحَافِلِ هُنَا أَمَا اجْتِمَاعُ مَنِ الرِّجَالِ فِي رَحِمِهَا أَوْ الْحَامِلِ وَابْنُ أَحْلَامِ النِّيَامِ كُنْيَاةٌ عَنِ الْفَجَّورِ يَعْنِي جَاءَ وَلَدُ الزَّنا كَانَهُ نَامَ فَحْلُهَا فَرَزْنَى بِهَا فَحَمَلْتُ وَفَحْلُهَا نَائِمٌ وَيُنْسَبُ الْوَلَدُ إِلَى الْفَحْلِ وَهُوَ لغيره فلهذا قال ابن احلام النيام اى لست ضاحكا مثلك حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ماء شهوتها فقارفت فجورا فَجِئْتُ لغير رشدة ووجه الآخر وهو انه يروى ولست بربل مثلك احتملت به حصان نات عن فحلها وهى حايل فالربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتغذى بالندى او برد الليل فى الآخر الصيف ونات بعدت والحائل التى لم تحمّل واراد بالنائى هنا الطلاق وكنى عنه يقول ولدتك امك من غير ذكر كالربل الذى ينبت من غير مطر ووصف امه بالخضن ليؤكد انه ولد من غير والد كبيضة التراب وذكر ايضا ان امه تلقت وهى حايل تؤكد ذلك ليلا يلحق بالرجل الذى كانت امه تحته والمراد انه ليس من اصل ولا اب ينتسب اليه ولم تجد لصهرك الصهر من يتزوج الى القوم يقول لم تجد انت الا نفس امك من تباعله اى تناكحه لانه لا يناكحك احد لحساستك وعدم نسبك وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المسئل انقلب القوس رَكْوَةً ليس قوله ولست بربل مثلك البيت لزميل بل هو لَرَطْلَةٍ بِنِ سُهَيْبَةَ

يهجو زميلا ونظام البيت ايضا مختل والصواب ولست برجل مثلك احتملت به عوان نات عن بعلمها
وهى حابل فاجيت ابن احلام النيام ولم يكن لبضعك الا طهرها من تباعد ٥

وقال خارجة بن ضرار الممرى وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

أَخَالِدُ هَلَّا إِنْ سَفِهْتَ عَشِيرَةَ كَفَقْتَ لِسَانَ السَّوِّءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكى عن يونس انه قال سَفِهَ لغلا في سَفِهَ وعشيرة ينتصب
على المفعول به ويجوز أن يكون مما نقل عنه الفعل كانه قال سفهت عشيرتك فنقل السفه الى
نفسه فقال سفهت فاشبهه عشيرة المفعول فنصب نصب التمييز ويتدعر يتفعل من الدعارة وهو الخبث
ومنه عود نعر كثير الدخان

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا قَدْ بَنُو عِمِهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا

لحوتكى ولد النعامة ويقال لكل صغير حوتكى ويقال ان لكتكان مشى في تقارب خطو والاقه
امسكه ورب امره وقاما يستعملون هذه الكلمة الا في النفى كما قال الراجز كَفَاكَ كَفَ مَا
تليق درهما جودا واخرى نُجَر في الحرب دما

فَأَنْتَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشِّعْرَ حَوْنًا كَمْسْتَبْضِعَ ثَمَرًا إِلَى أَرْضٍ خَيْرًا

استبضاع السلعة ان تحملها بنفسك وابضاعها بعثا وكما قيل كمستبضع ثمر الى ارض خبير
لكثرة خلعها قيل ايضا كمستبضع ثمر الى فاجر وكما قيل كمستبضع الملح الى بارق ٥

وقال عمار بن عقيل قال ابو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش
ما الدقيش فقال لا ادري فقلت فما الدقيش قال ولا هذا ادري قلت فاكتنيت بما لا تدري ما هو
فقال انما الاسماء والكفى علامات

بِمَى مُنْقِذٍ لَا أَمِنْ اللَّهَ خَوْفُكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبِ

فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةٍ الَّتِي نَعَمْتُ وَيَلْهَا لَمَّا رَأَتْ نَارَ غَالِبِ

رقعة جانب اى ضعف جانب نائلة امرأة زوجت قاتل ابوها او اخيها فجعل عماره يعيرم ذلك
فمن يرتجيكم استتھام على طريق التقريع وفيه معنى النفى اى لا يرجوكم احد بعد نائلة التى
نعمت ويلها اى صاحبت بالويل وفي القرآن واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين

نَعْتَهُ وَفِي أَتَوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا نَمٍ مِنْ تَوْبَةٍ غَيْرِ ذَاهِبِ

أى دعت بالويل لما رأت ثار غالب أخيها أو أبيها وقد مآكتموه امرأ وفي أثواب زوجها لها خليطاً دم أحدهما دم أبيها أو أخيها بقتله له والثانى دم عذرتهاا بتزوجه بها فهما لارسان له لا يفارثنه ويروى شريحا دم وكل لونين اجتماعا فهما شريحا وقوله غير ذاهب غير صفة لدم ويروى ممراته غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم ايضاً والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان اذا كان فأنله قال أوس بن حجر ثَبِيتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلَنَّهُ فَهَرِيقٌ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مَحْبَرٌ ❦

وقال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنِ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بَنٍ مَالِكٍ وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَا تُشِشِي وَتَقُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ما تشي في موضع الفاعل لفرق وما ان شيت جعلته حرفا ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه لكونه حرفا ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعنى ببيتيك اخواله واعمامه

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ شَأْمِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهُ بَلِيلُ

العريّة الباردة وتزوي الوجوه تقبضه وتكّله وبليل معها ندى

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابُّ مِنْهَا مُرْغٌ وَمُسِيلٌ

صبا طيبة النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاب منها أى جاء من كل وجه وسمى الذيب ذيبا لانه اذا طرد من وجه جاء من وجه الآخر وقيل بل شبه الذى يجى من جوانب مختلفة بالذيب ومُرْغٌ ومسيل يعنى مطرا يزرغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل ويروى مُرْغٌ وَمُسِيلٌ بالفتح أى كثير الرزغة والسيل

وَأَعْلَمُ عَلِمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة واكد قوله واعلم علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على التحقيق الا علم اليقين وسمى علم الظن علما على المجاز يقول انت تنفع الابعد ولا يصيب اقربك شيئا من خيرك كما قال المسيّب بن حلس وفي الناس مَنْ يَصِلُ الْآبَعْدِينَ وَيَشْقَى بِهِ الْآقْرَبُ الْآقْرَبُ والضمير من قوله انه للامر والشان

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةً عَلَى عَوَاتِيهِ لَدَلِيلٌ

يقال للرجل نى العقل اذ له حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يهتم على نفسه ويحفظ سره وهو فعلة من قولك احصيت الشئ ❦

وَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ أُنَيْسٍ بْنُ جَذِيمَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مُرْوَانَ بْنِ زَيْبَاعِ بْنِ جَذِيمَةَ
أَخْطَرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قُرْدٌ حَذِيمٌ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقُرْدُ لِلْخَطَرِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اخطر لفظه لفظ استفهام ومعناه التبكيت ولما كان
المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر اصله اشالة الذنب من الفعل عند هياجه فاستعاره
لفعل حاول لما حدثوا أنفسهم بمباراة الاشراف يقول من اين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشاؤ به ويخطر

أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرَ بِهَا وَلَوْ بَنَى قُرْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ

قوله ابي قصر الاذنان تفسير لما انكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواد في قوله ولوم بني
قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد نَبَرٌ نَبَرُوا به

لَقَدْ سَمِنَتْ فَعْدَانُكُمْ أَلَّ حَذِيمٌ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سَمَانٍ

فعدان جمع فعد وهو ما يقتعده الانسان اى يتخذه مركبا ويقال القعود الذكر والقلوص
الانثى من شواب الابل وانما جعل فعدانهم سمينة لانهم يوثقونها باللين على الضيف والجار فاحسابهم
غير سمان لانهم يصيبعون للحقوق فلا حَسَبَ لهم يمدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال ابو محمد
الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استه ما لا ترى يجب ان يكون مكان فعدانكم
قردانكم وسالت ابا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن الفحل اى سميت
اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم ولوئمت ويقال في المثل للانسان اذا سمن دب قبله

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

حَوَتْ رَحِمٌ يَمِينِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ جَزَاءٍ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْكَدَّيْنِ طَالِبُهُ

الثاني من الطويل ويروى جزاء ميسر لا يفتقر طالبه دعا على ابنه منازل وجعل فعل الجزاء
لرحم والجازى هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منزلا على الرحم التي بيني وبينه
فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

لَرَبِّينَهُ حَتَّى إِذَا أَضْ شَبِطَ مَا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبُ الْفَاحِلِ غَارِبُهُ

الشبيط الطويل ولا يستعمل الا مع الزيادة ولا يقال شَطَمَ وقوله لربيته جواب قسم انطوى عليه
الكلام وربيته وربيته وتربيته بمعنى واحد وقوله حتى اذا اض اى حتى اذا صار واصل الغارب
في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لاعلى كل شى غواربه واستعار الغارب في البيت
للانس لما تقدم ذكر لغارب الفحل وقالوا علت غوارب الماء والسييل قال الخطبة وهذا اى من
دونها ذو غوارب يقبض بالمومي معروف ورد

قَلَمًا رَأَى أَبْصَرَ الشَّخْصَ الشَّخْصًا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيدِ أَقْرَبُهُ

تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

قريباً حال والمعنى ابصر الشخص مقاربا أى ابصره وأنا قريب منه اشخصاً واقاربه اظنه قريباً
وتعمد حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتلها وأولها عن حالها وهياتها

وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنَ الْوَادِ أَحْلَى زَادَنَا وَأَطَابِيَّةُ

وَرَبِيبَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ أَخَا الْقَوْمِ وَأَسْتَعْنَى عَنِ الْمَسِيحِ شَارِبُهُ

نصب اخا القوم على الحال من الهاء فى تركته وجاز كونه حالا وان كان معرفة فى اللفظ لانه لا
يعنى قوما باعيانهم وانما يريد تركته قويا لاحقا بالرجال

وَجَمَعْتُهَا دُهْمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَحِيلُ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَأَنِّي حَسَامٌ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ

أَلَّا أُرْعِشْتُ كَقَا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَبِثْتُ فَانْكَ ضَارِبُهُ

قال ابو رباح كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فعق
خليج اياه منزلاً فقتله الى ابراهيم بن عربى والى اليمامة مستعداً عليه وقال تظلمنى حتى خليج
وعقنى على حين كانت كالحنى عظامى وجاء بغول من حرام كانما تسعر فى بيتى حريق صرام
لعمري لقد رببته فرحاً به فلا يفرحاً بعدى امرؤ بغلام وكيف أرحى النفع منه وامه حرامية ما غرق
بحرام ورجبت منه الخير حين استزدته وما بعض ما يزداد غير غرام فاراد ابراهيم بن عربى ضربه
فقال اصلح الله الامير لا تعجل على اتعرف هذا قال لا قل هذا منازل بن فرعان الذى عو اياه وفيه
بقول جزت رحم بيئى وبين منازل الابيات فقل يا هذا عَقَفْتَ فَعَقَفْتَ فما اعلم لك مثلاً الا قول
خالد لاق ذؤيب فلا تجزعن من سيرة انت سرتها فاول راضى سيره من يسيرها وذلك ان ابا ذؤيب
كان غلاماً وان رجلاً كانت له صديقة فكان يبعث ابا ذؤيب اليها بالرسائل فلما ترعرع ابو ذؤيب
كسرها على الصديق فلما ترجل ابو ذؤيب منع منها وحجبت عنه وحجب عنها فكان يبعث خالدا اليها
بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب فقال ابو ذؤيب بعث المرأة
تربدين كيما تجمعينى وخالداً وعلم يجتمع السيفان وحك فى غمى وجعل يؤنب خالداً ويقبح
له فقال خالد فلا تجزعن من سيرة انت سرتها المبيت

وقال عارق الطاعى يهجو المنذرة قال ابو ريش اسم عارق قيس بن جروة وانما سمي عارقا بقوله لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانجحين للعظم ذو انا عارقه

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غصاصة وهوانا

وسلاسل يثنين في اعناقكم واذا لقطع منكم الاقرانا

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروى يثنين ويثنين ويثرقن وجدت هذه الروايات بخط ابن جنى

ولكان عادتة على جارتيه مسكا وربطا رادعا وجفانا

قال ابو ريش ليس هذا الشعر لعارق انما هو لثرملة بن شعات الاجاقي قاله على لسان عارق وسبب هذه الابيات ان عمر بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طيبا ان لا يغزو ولا يهاجرو فانفق ان غزا عمر اليمامة فرجع مخفقا ومربطيا فقال زرارة بن عدس ابنت اللعن اصيب من هذا الحى شيا فقال ويلك ان لم عقدا فقال وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كلهم فلم يزل به حتى اصاب نسوة وادوا فقال في ذلك قيس بن جروة الا حى قبل البيس من انت عاشقة وسيجى فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمر بن هند هذا الشعر قال له زرارة انه ليتوعدك على انتقامه بزعمه فقال عمر لثرملة انه ليهجونى ابن عمك ويتوعدنى فقال والله ما هجاك ولكنه قال والله لو كان ابن جفنة جاركم ما ان كساكم غصنة وهوانا وسلاسل يثرقن في اعناقكم واذا لقطع تلکم الاقرانا لكن عادتة على جيرانه ذهبا وربطا رادعا وجفانا يعنى بابن جفنة عمر بن الحارث وانما اراد ثرملة ان يقبح عليه فعله ويذهب سخيته على ابن عمه فقال عمر والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال من مبلغ عمر بن هند رسالة اذا استحققتها العيس تنضى من البعد وسيجى من بعد ايضا وهذه الابيات على هذه الرواية الاخيرة ليست يهجو لابن جفنة بل هو مدح له وعبر بذكره عمر بن هند يقول لو تولى من طيبى ما تولا عمر كان معاملته اياهم بخلاف ما عاملهم به عمر بن هند وقوله غصنة فعلة من غص والغصاصة والعص الفتور في الطرف ونصب سلاسل على المعنى كقوله يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غصاصة ولا قلدكم سلاسل ويثنين يعطفن ويلوين والاقران للبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع منكم الاقرانا اى لو كنتم ماسورين لكان يفتكم ويقطع تلك للبال التى صارت اسارا لكم واذا روى واذا لقطع منكم الاقرانا كان معنى البيت لشدكم في السلاسل وليدد جمعكم وقوله ولكان عادتة على جاراته يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمر بن هند لانه يصلهم ويبرهم والرواية الاخرى يرميه ويقذفه بالجارات والراذع المتغير اللون بالطيب والخلق اى كان

يخلو بنساء لكم ويُعطيهن مسكا وربطا رُلحا اى مصبوغا يقال به رَنع من طيب اى اثم وجفانا
اى ما يُقَرى فيها هـ

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهاجو بنى أسد
زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قَرِيشٌ لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ أَلْفٌ

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولم تجارة
اليمن والشام وليس لكم ذلكم

أَلَايَكَ أَوْمُنُو جُوعًا وَخَوْفًا وَفَدَّ جَاعَتِ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

اى هاولاء قد امنوا بالخوف والجوع وانتم جياع خائفون يشير الى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف الى اخرها يقال أَلَفٌ يَأْلَفُ أَلْفًا وَأَلَانًا وَالْف يُولِفُ أَيْلَانًا يقول انكم لستم
من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتكم باطل واصل الالف كتاب امان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا
في ارضه وهو هاهنا بمعنى الائتلاف هـ

وقال قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ وَأُمُّ صَاحِبِ أُمَّةٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَكَانَ فِي
أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْقَعْنَبُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مَنْقُولٌ

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

اول البسيط كان الواجب ان يقول يطيرو بها فرحا ولا يجعل للجواب فعلا ماضيا وان كان جازيا في الشعر
وانتصب فرحا على انه مفعول له يقول اذا راو حسنة كتموها واذا راو سيئة اظهروها ومعنى طاروا بها
كثروها في الناس واذاعوها

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُو

ارتفع صم على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال هم صم اى يتصامون عما أنسب اليه من
للصالح الصالحة ويقال للمعرض عن الشئ هو اصم عنه وعليه قوله اصم عما ساءه سميع وأذنو
استمعوا يقال أَذْنٌ كَذَا يَأْذِنُ أَذْنًا قَالَ بِسْمَاعُ يَأْذِنُ الشَّيْخَ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ وَجُوزُ
ان يكون اشتقاقه من الادن الحاسة وانتصب جهلا وجبنا على معنى اتجمعون على وهما مصدران
لعلنا في قوله

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَثْوِهِمْ لَبِيسَتِ اللَّحْتَانِ لِلْجَهْلِ وَالْجُبْنِ هـ

وقال منصور بن مسجاح الضبى

ثَارَتْ رِكَابَ الْعَبِيرِ مِنْهُمْ يَهْجُمُهُ صَفَايَا وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ

الثاني من الطويل صى بالعبير هنا الرئيس قال ابو العلاء ركب العبير يعى ابلا كانوا اخذوها وفيها عير اى حمار وقد يجوز ان يكون العبير اسم انسان او لقيما وقد سمو السيد عيرا قال كُتِبَ الْعَبِيرُ كَانَ أَقْلَ دِينَا غَدَاةً يَسُومُنَا بِالْفِتَنِ يَنْ يَقُولُ اخْذُوا رِكَابًا فِيهَا عَيْرٌ فَاخْذَتْ هَجْمَةً وَجُوزَ أَنْ يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ اخْذُوا الْهَجْمَةَ فَاخْذُوا الرِّكَابَ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ يُقَالُ ثَارَتْ فَلَانَا إِذَا قَتَلَتْ قَاتِلَهُ وَفَلَانٌ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَإِنْ قَتَلْتُ فَلَا تَرْكَبْ لِتَشَارِبَنِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَلَا تَحْسِبْكَ عَوَاذِي وَالْهَجْمَةُ الْمَاةُ مِنَ الْأَبِلِ وَمَا دَانَاهَا وَالْمَرْمَةُ دُونَ ذَلِكَ وَصَفَايَا جَمْعُ صَفَى وَهِيَ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ أَيْ طَالِبُ النَّارِ لَا يَبْقَى عَلَى نَارِهِ إِذَا وَجَدَهُ وَالْأَصْلُ فِي التَّشَايِيرِ الْقَاتِلُ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْوَاتِرِ الْمُنْتَقِمِ

مِنَ الصُّهْبِ أَتْنَاءَ وَجُدْعَا كَانَتْهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ

شبه الأبل بالعذارى لحسنها في عيونهم لأنها من أنفس الأموال وشارة اى هيساء وحسن يشار الله ومعاصر جمع مَعْصِرٍ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ عَمُرَ شَبَابِهَا وَقِيلَ بَلْ هِيَ الَّتِي قَدْ أَنْ لَهَا أَنْ تُتَزَوَّجَ فَيُعْتَصِرُهَا زَوْجُهَا كَمَا قَالَ جَمِيلٌ وَأَنْتِ كُلُّوْهُ الْمَرْزُوقَانِ بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي وَقَتَحِ الصَّادُ هُنَا أَشْبَهَ مِنَ الْكُسْرِ لَأَنَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا مَاءُ شَبَابٍ فِيهِ مَعْصِرٌ وَمَعْصِرَةٌ قَالَ ابْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ كَاعِبَانِ وَمَعْصِرٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا قَدْ اعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا اعْصَارُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا مَايَلَا خِمَارُهَا قُلْتُ فَيُؤَابُ لَدِيهِ دَارُهَا تَبِيدُنْ فَإِنْ حَمَّهَا وَجَارُهَا أَرَادَ لِيُبَيِّدُنْ لِحَذْفِ لَمْ الْأَمْرُ يَقُولُ لَهَا أَعَارَوْ عَلَى أَيْلِ رَبِّيسِنَا أَدْرَكْتُ ثَارَهَا فَاعْرَتْ عَلَى هَجْمَةٍ لَهُمْ وَبَيَّنَّ أَوْصَافَهَا

فَإِنْ نَلَقَ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّا نُكَائِرُ أَفْوَامًا بِهِمْ وَنُقَافِرُ

الهنات امور تونى يقول نحن وان كنا نتاذى بهذه القبيلة فاننا نفتخر بهم لانهم بنو ابينا

لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ لِحَا وَرِقَابَ عُرْدَةٍ وَمَنَاخِرُ

عُرْدَةٌ غُلَاطٌ شَدَادٌ وَرِمَجٌ عُرْدٌ أَيْ صَلْبٌ يَقُولُ كُنْتُمْ رَجَالًا أَصْحَابُ اللِّحَا وَلَمْ تَكُونُوا صَبِيحَاتَا وَكَانَتْ فِيكُمْ مَنَاخِرُ أَيْ مَوَاضِعُ الْحَمِيَّةِ لَوْ حَمَيْتُمْ وَوَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ فَهَلَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ يَقُولُ لِمَنْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَعْدٍ دَفَائِنُ شَحَنَاءٍ فَإِذَا جَاءَتْ الْأُمُورُ الْعِظَامُ وَحَقَّتْ لِلْعَاقِبِ كُنَّا بَدَأَ وَاحِدَةً ثُمَّ عَاتَبَهُمْ فِي خَذْلَانِ الْحَارِ

فَبَهْرًا لِمَنْ عَرَّتْ كَفَالَةُ مِنْقَرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مَتَظَاهِرُ

يقال بهر الشى اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة تَفَافَتْ قَوْمِي إِذَا يَبْعُونَ مَهْجَتِي بِحَارِيَةِ بَهْرًا لَمْ يَعْصُرُوا قَوْمِي قَالُوا نَحْبَهَا قُلْتُ

بِهِرَا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْخَصَا وَالْتِرَابِ فَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمَعْنَى أَحِبَّهَا حُبًّا بِهَرَا أَوْ غَالِبًا بِبِهَرٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَقًّا
وَقِيلَ بَلْ يَهْدِي جَهْرًا مَأْخُذًا مِنَ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَوَجِهِ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْغَلَبِ وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ
أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ بِهِرَا أَيْ كَثِيرًا هُوَ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ وَالْمُتَظَاهِرِ الَّذِي قَدْ أَظْهَرَ بَعْضُهُ بَعْضًا ۝

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ لِحِوَّاسِ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدِ بَنِي حُرَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ الذُّوَيْبِ بْنِ السَّيِّدِ الصَّبِيِّ وَفِيهِمْ الْآخَرُ يُقَالُ لَهُ حِوَّاسٌ بْنُ نَعِيمٍ بَيْنَ الْحَارِثِ أَحَدِ بَنِي الْهَاجِمِ
ابْنِ يَمْرٍ بَيْنَ تَمِيمٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ وَأُمُّ نَهَارٍ أُمُّ أَبِيهِ وَهُوَ الْقَاهِلُ وَالْكَبِيرُ رَثِيئَاتُ أَرْبَعِ الرُّكْبَتَانِ
وَالنِّسَاءِ وَالْإِخْتِغِ وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّغُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْتَغِ وَمِنْهُمْ أَيْضًا حِوَّاسٌ بْنُ
الْفُعْلِ الْكَلْبِيُّ وَحِوَّاسٌ بْنُ قُطَيْبَةَ الْعُدْرِي

مَتَى تَلَقَّ حِوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحَرِّمًا يَقُلْ لَكَ هَذَا تَخَشَى عَلَى حَكِيمًا

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرِّبًا إِذَا نَقَضَ بَيْنِي قَتِيلًا كَرِيمًا

مَتَى تَلَقَّهْ يَعْذُو بِهِ الْوَرْدُ جَايِلًا بِشِكَّتِهِ تَلَقَّ الْأَلَدُ الْغُشُومًا ۝

فَقَالَ حِوَّاسٌ

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ وَلَا كُنَّا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك انت حكيم وعلى هذا جعل
حكيمًا عايرًا ورماها به واذا قلت ولكنما يخشى اباك حكيم فمعناه لانه منك بسبيل

وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتِهِ وَأَنْتِ لِعُهُارِ الرِّجَالِ لَزُومٌ

تابعًا أي يتبع الناس لذلّه وهوانه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرئاسة فتبعته في كونك تابعة
الا انك تتبعين عهارة الرجال أي زنااتهم وقيل انه رمى اباها بالداء يقول وجدت اباك في الأبتنة تابعة
لسلفه فيها فلتتديت به ولزوم دايمة اللزوم

عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي دَمَامَةً يُؤَلِّفِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ

الدمامة القبيح وقد دَمَ يَدْمُرُ فهو دميم وهذا نادر لان فَعَلَ يَقْعُلُ في المضعف قليل وقوله يوافي
بها الاحياء حين يقوم أي حين يجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
لان الناس يترقبون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال

وَأَوْرَثَهَا شَرَّ التُّرَاثِ أَبَوْهُمْ قَهَاقَةً جِسْمِ وَالرَّوَاءِ دَمِيمٌ

انقضاء الصغر والقصر والرواء يجوز ان يكون فعلا من الروية ويجوز ان يكون من الرى ويروى والرداء تميم اراد انه يخيل كما قالو للجداد غمُّ الرداء قالو للبخیل ما يتنادى

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ

قال ابو محمد الاعرابي ذكر ابو عبد الله ان هاولاء قرع الروس اذا اجتمعت هاتان القبيطان فيجب ان لا يكونوا كذلك اذا لم يجتمعا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت الهم لا مآثر لهم ولا ايام يعدونها في المواسم اذا اجتمعت قبس وتميم لذلك فهم خرابا سكوت كان على رؤوسهم الطير وانما زاد الشاعر الخروء استخفافا وهزا بهم واستحقاقا لامرهم والبيت الذى بعده يدلوك على صحتة وهو

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ أَنَّ الْعَايِذِيَّ كَبِيمٌ

ومثل البيت الاول قول الاخر اذا حَلَّتْ بنو اسد عكاظا رايت على رؤوسهم الغرابا يعنى انهم لا مآثر لهم يذكرونها فهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قبس وتميم معا فقدم معا لان العايف ينبت على موضع المعطوف ويروى عن سر قومه وهو حسن والمعنى انهم ليام باعتراف من قومهم بذلك

وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمَكْعَبَرِ الضَّبِّيُّ لِبْنَى عَدَى بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ

أَبْلَغُ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكعبير جارا لبني عدى بن جندب بن العنبر بن عامر بن تميم فاعار بنو عمر بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا له فوعده ان يفعلوا فلما طال ذلك عليه وراهم لا يصنعون شيئا اتى المخارق والمسايق ابسى شهاب المازنيين وهما من بني خزاعة فسعيا له بابله فرداها عليه فقال وليس لدهر الطالبين فناء يعنى من طلب نارا لا تطفى طلبته ما دام طالبا الى ان يدرك ثاره وينال حقه

كَسَالِي إِذَا لَاقِيَتْهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ يُلْهِى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءٌ

اى كم كسالى يعنى رهط بني عدى وقوله يلهى به اى يعلى به والمتبول الذى قد اصيب بتبل وقوله وهو عناء يعنى المنطق اذا لم يله فعل

أَخْبَرَ مَنْ لَاقَيْتُ أَنَّ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبَأُونَ أَسْأَلُ

يقول انشر الخيل عنكم لئلا يكتمكم الناس ولو شيت صدقت عن فعلكم فانكم ضمنتم
فما وفيتم فيقول الذين اخبرهم اساو ثم لم يقنعوا هذا الانماج فارتقى قليلا فقال

لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيْمَةً أَمْرِهُمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ

ريثة ابتلاء ورثية ضعف تعلو صريمة امرهم اى تغلب فليست لهم صريمة امر لان الريثة قد
غلبتها وللامر يوما راحة وقضاء اى لا بد للامر من ان يقضى يوما ويراج منه وفيه اشارة الى انكم لم تقصرو
امرى فقضاء غيركم واراحتى منه

وَأَنْتَى لِرَاجِيكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ

لم يقنع ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاء منهم على غير ثقة لان الراجى ما فى
بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذكر هو امر انشى يقول فكذلك
من رجاكم ورجاء يرتفع بالطرف كما تقول فيك خير

فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عُصْبَةِ مَازِنٍ وَهَلْ كَفَلَاىِ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ

سواء وان كان فى الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعلين لنيابته عنها لذلك صح
ان يعمل فى الطرف قبله وهو قوله فى الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها الا اذا امر بها كقولك
صربا زيدا وما اجرى هذا الجرى يقول هلا كنتم مثل نخارق بن شهاب لما ضمن امرى وفى به وهل
كفلاى فى الوفاء سواء اى ليس كفلاى متساوين فى الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل
محارق فوفى ثم مدح عصبة بنى مازن فقال

لَهُمْ أَذْرَعُ بَادٍ نَوَاشِرُ لِحْمِهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ عُثَاءُ

النواشر عصب طاهر الذراع يريد انهم خفاف من رجال الحرب وليسوا ارباب ترفعة ونعمة والغناء
القماش الذى يحمله السيل وقوله لهم اذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض الرجال فى الحرب عثاء
تعريض بالاخرين وهم بنو هدى

كَأَنَّ دَنَائِبَهُمْ عَلَى قِسْمَانِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وان كان قد شف الوجوه لقاء تعريض ايضا والمعنى ان وجوههم تشرق فى الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الوحدة قسمة لانه موضع اللسن والقسيم للسن ولا يستعمل قسمات
والحيا الا فى المدح فاراد بالدنائير للسن والغرة لا اللون والصفر وان كان قد شف الوجوه لقاء اى
ذهبت للحروب بنصارتها لكثرة ممارستها اياها وقد شفعه الحزن اذا اذابه

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ وَقِيلَ مُنْذِرُ بْنُ الرُّقَادِ بْنِ صِرَارِ بْنِ عَمْرِو الصَّبِيِّ

وَصَعْنَا عَلَى الْبَيْرَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك وكوز وهاجر قبيلتان من صَبَّة

وَلَوْ مَالَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَثِيَّةِ بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ

الأعفاج الامعاء واحدها عَفَجٌ وَعَفِجٌ وَعَفِجٌ والرثية لبن حامض يجلب عليه فيثقل من أكثر منه والهضب جمع قَصْبَةٍ وهو جبل مفترش على وجه الارض والاكادر جبال معروفة

وَلَا كِنَّمَا أَعْتَرَوْ وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

أى فوجئوا على غرة قليبان خليطان والقطيب لبن الابل والغنم اذا جُمع بينهما والجليب ما حلب فى الوقت والحازر الحامض وقد حزر اللبن اذا حمض يصف كوزا برجاحة العقول وابناء هاجر يحففتها وكثرة الاكل ويهزأ بهم ثم قال لو مالت امعاءها من رثية ثم وزنت بجبال الاكادر تكانت اثقل منها لكثرة ما ياكلون ولكنهم اخذوا غفلة وكان عندهم خليطان من لبن اعدوهما للشرب فوزنوا قبل شربهم وقد رماهم بان طعامهم المجموع من الحازر والجليب

وقال قِرَاشُ بْنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ قِرَاشٌ عِلْمٌ مَرْتَجِدٌ وَهُوَ فَعُولٌ مِنْ قِشْرٍ وَحَوْطٌ مَصْدَرُ حُطَّتْهُ أَحْوُطُهُ حَوْطًا وَجِيَاظَةً

نَبِيتُ أَنْ عِقَالًا ابْنُ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافٍ ذِي عُدْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَا يَنْمَى وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا شَمٌّ فَوَارِعٌ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرَمَا

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عذم موضع عقل والاعلم رجلا والاجود فى العلم وقد وصف بالابن أو الابنة مضافين الى علم أو ما يجرى مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا وان قد فعل ذلك فالاجود فى ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نَعَفٍ وهو المكان المرتفع فى اعتراض واعاد ان فى الاعلم توكيدا والخبر ينمى وعيدها والعامل ان الاول لان الثانية لا يعتد بها عاملا وان كان موكدا ومثله قول الخطيب ان العزاء وان الصبر قد غلبا فالالف على هذا ضمير المتنى والشم للجمال المرتفعة والفوارع العوالى ويللم اسم علم لجبل ويرمرم يروى ايضا

غُضَا الْوَعِيدَةِ فَمَا أَكُونُ لِمُوْعِدِي قَنَصًا وَلَا أَكُلَا لَهُ مُتَخَضِمًا

غضا أى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنيص فانه يكون صايذا وصيدا جميعا والاكل ما يوكل فاذا قلت أَكُلْتُ فهو اسم للقمة ومتخضما مأكولا بسهولة والقنصم اكل شئ يلين على الضرر يقول لا البين لمن اراد اكله

صَبُعًا مَجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً وَتُعِيلِبًا خَمِرًا إِذَا مَا أَظْلَمَا

الضبع توصف بضعف القلب والفر ما وارك من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان اصغر كان على الروغان اقدر اذا اظلما اى دخلا فى الظلمة خبثا لان الثعلب حاله كذا

لَا تَسَامًا لِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسِيئِي أَنْ تَسَامَا

الدس ادخالك شيا تحت شى وهو الاخفاء والداسوس والباسوس يتقاربان ويروى من رسيس عداوة ويكون مثل رسيس الخفى والهوى ورسمها لما يبدأ منهما وموضع ان تساما من الاعراب رفع على ان يكون اسم ليس كانه قال ليس بمسيى سامتكما فهو كقولك ليس بمنطلق عمره

وقال سُوَيْدُ بْنُ مَسْنُوءٍ هو اسم المفعول من شَنِئْتُهُ أَشْنَأُهُ شَنًّا وَشَنًّا وَشَنًّا وَشَنًّا أَنَا وَشَنًّا أَنَا وَمَشْنُوًّا أَيْ أَبْغَضْتُهُ وَهُوَ مَشْنُوءٌ وَمِنْ قَرَأَ وَلَا يَجْرُمُكَ شَنَانٌ قَوْمٌ أَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بَغِيضٌ قَوْمٌ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بَغْضٌ قَوْمٌ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ثُمَّ اسْتَمَرَ بِهَا شَجَانٌ مَبْتَاحٌ بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرَاكَ شَنَانًا فَبِهَذَا صِفَةُ كَسْرَانٍ وَغَضَبَانٍ وَقَوْلُ الْأَخْوَصِ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهَى وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ أَرَادَ بِهِ شَنَانٌ فَخَفَّفَ الْهَمْزَ وَهَذَا يَقْطَعُ بِكَوْنِ شَنَانٍ مُصَدَّرًا عَلَى عِزَّةِ فَعْلَانٍ فِي الْمَصَادِرِ وَمِثْلُهُ اللَّيْلَانُ مُصَدَّرٌ لَوَيْتُ الْغَرِيمِ أَيْ مَطْلَنَهُ مِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا مُخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْنَانِ

دَعَى عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهُ إِلَى بِسْءٍ وَأَعْرِضْ لِسَبِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروى ذرى عنك مسعودا ومعناه دعى والامر منه يبنى على المستقبل وهو يَذُرُ وقد استعمل فاما وذر فمفروض استعماله استعناء عنه بترك وقوله لا تذكره الاصل تذكرين لحذف النون الاولى للجزم ثم حذف الياء للالتقاء الساكنين فصار تَذْكُرِينَ والمعنى لا يَنْتَهِيَنَّ إِلَى ذِكْرِهِ بِسْءٌ وَلَا يَنْجَاوِزَنَّ فَعْدَى تَذْكُرَنَّ تعديّة يَنْجَاوِزَنَّ إِلَى حِمْلًا عَلَى الْمَعْنَى وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ إِذَا تَغَيَّيَ الْحَمَامُ الْوَرَقَ هَبَّاجِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٌ عَدَى هَبَّاجِي تعديّة ذكرى لانه فى معناه وهذا كما يحملون فى التعديّة النقيض على النقيض كقوله إِذَا رَضِيْتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَنَ اللَّهُ أَجْبَجِي رَضَاهَا عَدَى رَضِيْتُ تعديّة غضبت لانه نقيضه كما عَدَى هَبَّاجِي تعديّة ذكرى لانه نظيره وكما حكى قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زَيْدًا عَنِ عَدَى قَتَلَ تعديّة صرف وامرضى لسبيل اى اعرضى الى طريق غيره واذكره بسوء ويقال لا تعرّض عرضة اى لا تذكره بسوء

نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الرِّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبِيلِ

يقول كنت احذرك عنه فيما نتى من الرمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يزدح

مرة بعد أخرى ولا ينتهى الغاوى لاول قيل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى فسوف يلقون
غيا اى هلاكاً

وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلست
الطائى ثم المعنى معدان اسم مرتجل وهو فعلا ن من المَعْد وهو الابعاد ومعنى فى باهلة ومعنى
فى طيى

عَجِبْتُ لِعَبْدَانِ فَجَوْنِي سَفَاهَةً أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَايِهِمْ وَتَقَبَّلُوا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال عَبْدٌ وَعَبْدٌ وَعَبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَى وَعَبْدَانِ وَمَعْبُودٌ
وَمُعْبَدَةٌ وَعَبْدٌ بَعْضُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مِمَّا صِيغَ لِلْجَمْعِ وَبَعْضُهَا جَمْعٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَانْتَصَبَ سَفَاهَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
لَهُ وَهُمْ يَكُونُونَ عَنِ اللَّيَامِ بِالْعَبِيدِ وَالْعَبْدَانِ وَالْقَزْمِ وَالْقَزْمَانِ وَأَنْ اصْطَبَحُوا يَرِيدُ أَنْ اصْطَبَحُوا أَيْ
شَرَبُوا الصُّبُوحَ وَهُوَ مَا يَشْرَبُ صَبَاحًا وَتَقَبَّلُوا مِنَ الْقَيْلِ وَهُوَ شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ وَكَمَا قَالَ تَقَبَّلُوا بِفَالٍ
تَصَبَّحُوا أَيْضًا وَالْمَعْنَى عَدُوٌّ طَوْرُهُمْ فَجَوْنِي لِأَنَّهُمْ رَأَوْا بِنَفْسِهِمْ مَا لَمْ يَعْهَدُوهُ فَطَغَوْا عِنْدَ الْغَى

بِجَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَأَبْسَنُ صِفْوَةً أَخْيَلُ

بجاء يرتفع أن شئت على الاستيناف يريد جاد وريسان وأن شئت كان بدلا من المضميرين
في قوله اصطبحوا ويجوز أن يكون أن من قوله أن اصطبحوا أن المفسرة كأنه فسر لم طغو فهاجوا
وبجاء إلى آخر البيت أسماء قبائل وبجاء في اللغة كساء مختلط من أكسية الأعراب وريسان فيعال من
الرَّسَنِ أَوْفَعْلَانِ مِنْ رَأْسِ يَرِيسٍ إِذَا تَبَخَّرَ مِثْلَ مَاسٍ يَمِيسُ وَفَهْرُ الْحَجَرِ الْمَدُورُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الطَّيِّبُ
وَهَدْمُ الثَّوْبِ لِلْفَقِّ الْمَرْقَعِ وَالصَّفْوَةُ خِيَارُ الشَّيْءِ وَالْأَخْيَلُ الشَّقْرَاقُ

فَأَمَّا الَّذِي جَحَصِيهِمْ فَمَكَّنَرٍ وَأَمَّا الَّذِي يُطَرِّهِمْ فَمُقَلِّلُ

أى من يعدهم يكثر لوفور عددهم ومن يثنى عليهم يقلل لقلة من يستحق الثناء فيهم *

وقال يويد بن قنافة بن عبد شمس العدوى من بنى عدى بن
أخزم بن أبى أخزم من نعل بن عمر بن العوث رهط حاتم بن عبد الله قال أبو الفتح
القنف صغر الأذنين وغلظهما رجل اقنف وامرأة قنفاء وبه سمى الرجل قنافة إذا كان ضخم الأنف
ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنافة لحقت للمبالغة ويجوز أن يكون أَيْضًا
لحاقها ضرها من ضروب تغيير الأعلام كما أن الهاء في رَوَاحَةٌ قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز
أن يكون قنافة علما مرتجلا من غير طريق الصنعة التى ذكرت

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيِّنٍ لَبِيسَ الْفَتَى الْمَدْعُوِّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ

الثاني من الطويل والقصبة متدارك قوله وما همى على بهين تحقيق لبيبين وأن عمره ليس يهون عليه فيجلف كاذبا قال المروقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وبيس يرفعان من المعارف ما فيه الالف والسلام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يتناقض فيه الوصفية قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة انه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجلان الزيدون والتثنية ولجمع ابعد الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كانه قال مذموم في الفتيان المدعويين بالليل حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه

عُدَاةً أَتَى كَالثَّوْرِ أُحْرَجَ فَاتَّقَى جَبْهَتَيْهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ

يعنى حاتما وانما يهزا به ومعنى اخرج صيَّق عليه وأُخرج من عادته فأخوَجَ الى ان يعيث والاقتال الاقتران والاعداء الواحد قَتَلَ يقول متهمها جاء كالثور الهايج مُغَضِّبا فلما جاء وقت الدفاع انهزم

كَأَنَّ بِصَحْرَاءَ الْمَرْبُوطِ نِعَامَةً تُبَادِرُهَا حِنْجَ الظَّلَامِ نَعَايِمُ

أَعَارَتْكَ رَجُلَيْهَا وَهَافِي لُبِّهَا وَقَدْ جُرِدَتْ بِيضُ الْمُتُونِ صَوَارِمُ

يقول لما انهزم كأن نعامه حين سابقتها نعايم الى اداحتها اعارت حاتما رجليها فكان اسراعه في العدو اسراعها وهافي لبها أى خافق عقلها والنعام لا عقل لها واراد نفى العقل عنه اصلا لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى الا يكون ذا عقل ٥

قال أبو ريش كان من خبر هذه الابيات انه عمد رجل من بنى السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاور في طى وكانت له نعمة فيهم وكان جيرانه منهم بنو مَعْن فقتلوه واخذوا ماله فبلغ ذلك بنى السيد فركبوا فيمن تبعهم من بنى ضبة حتى لقوا رجلا من طى فقالوا له من انت فكتممهم فعرفو لغته فقالوا له انت اأمن ان دللتنا على اقرب ابيات بنى مَعْن منك فدلهم على بنى ثَوْر بن وَدَّ من بنى مَعْن وذلك من العشى فقتلوههم الا قليلا وانفلت منهم رجل حتى اتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج وهو حاتم كَتَى وهو في قبة له من ادم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت او بيتين من بنى عَدَى فيهم يزيد بن قُنافَة وهو بمكان يقال له صحراء الْمَرْبُوط فاخبره الخبر فامر امته ان توقد في قبته واحتمل تحت الليل فنجبا وبقي يزيد بن قُنافَة لم يعلم الخبر حتى صبحت له الخيل عُدُوَة وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فمنع بناته وابنيه وامرته وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حاتما فافلت فقال العلاء بن قُرْظَة اخو بنى السيد بن مالك وهو خال الْفَرَزْدَق وحى بنى ثور بن وَدَّ

كانما لغو ساقيا بالموت غير مُعْتَمٍ ينادون أنصارا عدياً ولم يُجِبْ دعاء بني ثور عدى بن أخزَم
وقال يزيد بن قنافة الطامى الأبيات التى مصت ۞

وقال عارق وهو قيس بن جرّوة الطامى

مَنْ مَبْلَغُ عَمْرِ بْنِ هِنْدٍ رِسَالَةٌ إِذَا اسْتَحَقَّبَتْهَا الْعَيْسُ تَنْضًا مِنَ الْبُعْدِ

الاول من الطويل يخاطب عمر بن هند لما غزا اليمامة واخفق ومم بطيى وكانو فى نعمته بكتاب
كتبه لهم لحمله زُراًة بن عُدَس لشى كان فى نفسه من طيى على ان اصاب اذوادا منهم ونساء
فقال قُرْمَلَة ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات الى عمر بن هند توعد عارقا
وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ومعنى استحقبتها حملتها فى الخفايب وجعل الفعل للعيس
اتساعا وتنضاً تهزل لبعده المسافة

أَيُوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنَ رُويْدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

ايوعدنى استفهام على طريق التقريع واستعظام منه للامر ومعناه انه لا ينالى مع خصافة
خبلى وبعد دارى منه وهند ام عمر وذكر الامر اظهار لقلعة المبالاة وانه يجسر على تناول الحرام
منه باللسان

وَمِنْ أَجَاءَ حَوْلِ رِعَانٍ كَانَتْهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِمَّنْ كُفَيْتِ وَمِنْ وَرْدٍ

الرعيان جمع رَعْن وهو النادر من الخيل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الالوان لاختلاف
الوان الخبال

عَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَيَيْسَ الشَّيْمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ

ويروى كنت انت احتديتنا من الخدو السوق واجتديتنا اقتعلت من الخدب ومعناه دعوتنا
وذلك انه دعاه الى حماه ثم غدر

وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

كان الرجل منهم اذا جاع فصده عرق بغير واخذ مصيراً فتلقى به دم ذلك العرق فاذا امتلأ
هقد على راس المصير ثم شواه واكله ومنه المثل لم يجرم من فصد له يقول قد يترك المرء الغدر وهو
فى شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك ويروى جله من دم الفصد ويرتفع جله على انه مبتدأ
ثان وللملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويبتصب اذا من قوله جله من دم الفصد لانه الدال
على جوابه ۞

وقال الآخر

لَعَمْرِي وَمَا عَمِرَى عَلَى يَهْيَيْنَ لَقَدْ سَأْنِي طَوْرَيْنِ فِي الشِّعْرِ حَاتِمُ

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما أقسم به وخبر المبتداء محذوف لأن اللام من لعمرى لام الابتداء وجواب القسم لقد سأل وقوله وما عمرى اعتراض والطور التارة أى تعرض لى مرتين بما سألنى ثم أقبل عليه فقال

أَيَقْظَانُ فِي بَغْضَانِنَا وَهَجَانِنَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ

أى انت يقظان أى متنبه فى هجونا وبغضنا ونائم عن الخير والاحسان

بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سَدَّتْ أَخْرَمَ كُلَّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

المراد حسبك لكنهم يريدون الباء فى المبتداء نحو قولك ان تفعل كذا فيها ونعمت وفى الخير ايضا يريدون نحو قوله ومنعكها بشى يستطاع والمعنى كافيك على أن تقرأست أخرم

فَهَذَا أَوَّانُ الشِّعْرِ سُلَّتْ سِهَامُهُ مَعَابِلُهَا وَالْمُرَقَّاتُ السَّلَاجِمُ

سلت سهامه يعنى شعره يقول لكل زمان شى يظهر فيه ويغلب وزماننا زمان الشعر والمعابل العراض والسلاجم الطوال والمرققات الخد وأخزم رهط حاتم الطاعى وهو أفعل من الخزم وقال قوم يقال للحية أخزم وكذلك للأسد وقولهم فى المثل شَنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمَ هَذَا أَحَدُ جَدُودِ حَاتِمٍ وَكَانَ جَوَادًا فَلَمَّا نَشَأَ حَاتِمٌ شَبَّهَ جُودَهُ بِجُودِ أَخْرَمَ فَقِيلَ شَنْشَنَةٌ مِنْ أَخْرَمِ أَيْ غَرِيزَةٌ وَتَنَلَفَتْ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ هَذَا الْمَثَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ شَبَّهَ بِسَوَاهِ وَكَانَ عَقِيلٌ بَيْنَ حُلْفَةِ الْمَرَى يَعْنِي أَبَاهُ فَلَمَّا نَشَأَ بَنُوهُ اضْرُوبَهُ وَعَقُوهُ وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْمُغْرَبِيُّ فِي كِتَابِ الْعُقَدِ أَنَّ عَقِيلًا خَرَجَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ وَمَعَهُ ابْنُهُ وَابْنَتُهُ فَقَالَ قَضَتْ وَطَرًا مِنْ ذَيْرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى غَرَضٍ نَاصِحْتُهُ بِالْجَمَاجِمِ فَقَالَ لَابْنُهُ أَجْزُ فَقَالَ فَاصْبِرْ بِالْمَوَامَةِ بِحِمْلِنِ فَنِيَّةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِثْلَ الْعَمَامِ فَقَالَ لَابْنَتُهُ أَجِيزِي فَقَالَتْ كَأَنَّ الْكَرَى سَقَّاهُمْ صَرْخَدِيَّةً عَقَارًا تَمَشَّى فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا وَصَفْتُهَا إِلَّا وَقَدْ شَرِبَتْهَا وَضَرَبَهَا فَرَمَاهُ ابْنُهُ بِسَهْمٍ وَخَلَّاهُ مَطْرُوحًا وَسَارَ بِاخْتِهِ فَقَالَ إِنَّ بَشِي صَرْجُونِي بِالْدَمِ شَنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمِ مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَنَّ أَخْرَمَ قُحِّلَ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ وَقَالَ الرَّاجِزُ أَمَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسَدَّنَةُ لَوْ قَدْ رَأَيْتَ وَهَى غَيْرَ مُزْمِنَةٍ رَجُلِي وَالْأَيَّامُ عِنْدِي مُحْسِنَةٌ إِذَا لَابَصُرْتَ فَتَى ذَا شَنْشَنَةٍ يَرُوقُ عَيْنَ الطُّفْلَةِ الْمُفْتِنَةِ ❦

وقال رجل من طيى

إِنَّ أَمْرًا يُعْطَى الْأَسِنَّةَ نَحْوَهُ وَرَأَى قُرَيْشٍ لَا أَعْدُ لَهُ عَقْلًا

الاول من الطويل يكون وراء بمعنى خَلْفَ وفَدَامَ والاول هنا ان يكون بمعنى فَدَامَ

يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ نَعْلًا

الشغل زيادة في اخلاف الشاة شاة ثعل ثعل لها ثعل ويقال للسن الزائدة ثعل ايضا وذكر بعض اهل اللغة ان الثعل من الشاة لثع يمكن ان تحلب من ثعلها ايضا يقول من استنقل لاجل قریش ليفوزو بالملك فليس بعادل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب الخلف الزائدة مثلا هـ

وقال رُوَيْشِدُ الطَّاعِي لِبْنِي مَوْعٍ

وَمَوْعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جِيْدَ جِرْعِكَ يَا مَوْعٍ

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعنى لا جيد جزعك لا سقى واديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادى جانبه نسبهم الى الخنا ودعا عليهم بالجذب ووصفهم بالذلة فقال

فَمَا فَوْقَ ذَلَّتْكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ هـ

وقال جابرٌ

أَحْدُو النِّعَالِ لِأَقْدَامِكُمْ أَحْدُو قَوِيَّتِهَا لَكُمْ جَرُولٌ

ثالث المتقارب والقافية مندارك يقول استجدو النعال لأقدامكم او في اقدامكم استجدوها يا جرول وبها لكم وانما كرر الامر تأكيدا للقول عليهم يريد غيرو حالكم واحسنو بترككم واطلبو حذكم بأقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وبها سمى الرجل جرول ومن سمى به جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم باسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع منظره وهياته وويها اسم من اسماء الافعال يغرى به ولا يجى الا منويا وذاك علامة لتذكيره وفي اسماء الافعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجى الا منكورا مثل وبها للاغراء وايها يستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجى منونة منكورة وجعل اول الكلام خطابا لجماعتهم ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به الا ترى انه قال وابلغ

وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنَّ حَيْثَهَا فَلَا يَكُ شِبْهَهَا لَهَا الْمِغْرَلُ

سلامان قبيلة من قحطان وهو في اللغة شجر الواحدة سلامانة ومثل هذا في انه جعل اول الكلام خطابا للجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي احيا اباكن يا ليلي الاسديج فقال لما كن ثم قال يا ليلي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما اشبهها وقوله

فلا يك شيها لها المغزل لو قال لكم لساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاخبار على هذا قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله فرى بالتاء والياء فالتاء للخطاب والياء للاخبار والرسالة الله يريد ابلاغها فلا يك شيها لها المغزل والمعنى لا يكون سبيلكم سبيل من ينفع الغير ويضر نفسه كالمغزل الذى يكتسى للخلق ويجعل استه هربان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج فليل فلا تكون ذبالة نصبت نصى للناس وه تحترق

يُكْسَى الْأَنَامَ وَلَا يُعْرِى آسَتَهُ وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ

ينسل من الانسلال وهو الخروج اى يخرج اسفله من خلفه ويروى وينسل من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المروزي اما فوله وينسل من خلفه الاسفل فانه كان يروى من خلفه بالفاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلعه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل اسفله بان يختلج كبتته وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقنم احوالا غنمها يصير لغيرها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلا لها

فَإِنْ جَبْرًا وَأَشْيَاعَهُ كَمَا تَبَحَثُ الشَّاةُ إِذْ نَدَّالٌ

أَتَارَتْ عَنِ الْحَتَفِ فَاعْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى خَلْقِهَا الْمَغُولُ

جبر اسم رجل وكما تبحت الشاة مثل في كل من اعان على حنف نفسه والذالان والذالان مشى النسيط واغتالها اهلكها والمغول ما يهلك به الشى واراد به السكين هنا وقد اشتهر السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

وَأَخِرُ عَهْدٍ لَهَا مُوْنِقٌ غَدِيرٌ وَجَزَعٌ لَهَا مُبْقِلٌ

مونق نعت نكرة تقدم عليها فأعرب اعرابها وجعلت ه بدلا منه ومثله مررت بطريف رجل لك ان تروى مونق بالرفع فيكون صفة لآخر ومونق بالجر فيكون للعهد وجعل الايناق للعهد لان المراد بالعهد المعهود وهو الموعى والتقدير واخر عهد لها غدير مونق وجزع مبقل يقال ابقل المكان فهو باقل ومبقل وافعل فهو فاعل ليس بكثير بل هو شاذ

وقال اياس بن الأرت

كَانَ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرِبَانٌ

الاول من السريع والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسما لها وامكر بدلا منه ويجوز ان يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقربة يكومها عقربان قول الاخر كالجعلين ركبنا دحرجا تمامة ومنظرا سبيجا والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

اَكْلِيلُهَا زَوْلاً وَفِي شَوْلِهَا وَخَرَّ اَلَيْمٌ مِمْلٌ وَخَرَّ اَلْسِنَانٌ

كنى عن قرنى العقرب بالاكليل والزول للخييف الطريف وشولها ما يشول من نذنها والزول العجب ايضا والوخز طعن غير نافذ شبه تأثيرها بتأثير السنان وزاد الهاء في عقربة توكيدا للتانيث وهذا كما يقال جمل وناقطة وكبش ونعجة وعمل واروية للحو الهاء تاكيدا للتانيث ولو لم تلاحق لم يَحْتَجِ اليها وقد قيل عَجُوزَةٌ

كُلُّ عَدُوٍّ يَنْقَسِي مُقْبِلًا وَأَمَكُمُ سَوْرَتُهَا بِالْعَجَّانِ

يقول كل عدو يتقش شره اذا اقبل وامكم ينقش شرها اذا ادبرت يعنى انها اذا غابت نمت بين الناس لان النمايم تشبه بالعقارب الا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب اى انسايم وقيل يعنى انها تبج عجانها للرجال فتستعين بهم على من تعاديه فقوتها واذاعا بجانها والعجان ما بين السبيلين من الرجل والمرأة

وَقَالَ اَدَّهْمُ بْنُ اَبِي الزَّعْرَاءِ الزَّعْرَاءُ الْقَلِيلَةُ الشَّعْرُ

بَنَى خَيْبَرِي نَهْنَهُو عَنْ قَنَازِعٍ اَنْتَ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا شُورُنْهَا

الثانى من الطويل قال ابو ريش تزوج عبد الله بن مُذَلِّجُ بن سُوَيْدِ بن خَيْبَرِي بن أَفْلَسَ ابن سِلْسَلَةَ بن سَلَامَانَ بن ثَعْلَ بن عَمْرِو بن الْعَوْتُ بن طَبِي هُنَيْدَةَ بنت عبد الرحمن بن حَذِيرِ ابن وَبَرَةَ من بنى خَيْبَرِي بن عمر بن سِلْسَلَةَ فابت ان تُنْزِلَهُ فَقَالَ فى ذَلِكَ اَدَّهْمُ بن اَبِي الزَّعْرَاءِ الاييات نهْنَهُو اى كُفُّو والقَنَازِعُ الدَّوَاهُ ويروى بالذال والذال ويجب ان يكون الواحد قُنْدَعَةً والنون زائدة اخذ من قَدَعْتَهُ اى كَفَفْتَهُ واذا قيل قَنَازِعُ فهو من الْقَذْعِ وهو الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالْقُنْدَعُ الْكَلَامُ الْفَاحِشُ وَالذَّبِثُ اَيْضًا

وَكَايِنُ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ اِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بِطِيَا سَكُونُهَا

يقال نَشَرَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى رُجْلِهَا وَنَشَصَتْ عَلَيْهِ اِذَا نَفَرَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَطَاوِعْهُ وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ يَنْكَحُونَ النَوَاشِصَ وَالنَوَاشِصُ اى يُقَدِّمُونَ عَلَى اَمْرِ صَعْبَةٍ لَا يَسْتَلْبِعُهَا غَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَكَايِنُ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ يَحْتَمِلُ اَنْ يَعْنَى نَفَارَ نَسَائِهِمْ عَنِ الْاَزْوَاجِ لِأَنَّهُنَّ لَا يَرْضِينَ بِهِمْ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَثَلًا ضَرْبُهُ لِمَا فِيهِمْ مِنَ الْاَبَاءِ وَكَبَرِ النُّفُوسِ وَقَالُوا ارَادَ بِالنَّاشِصِ الشَّعْرَ اَوْ السَّدَاقِيَةَ فَمِنْ حِمْلِهِ عَلَى الشَّعْرِ قَالَ مَعْنَى اِذَا نَفَرَتْ ظَهَرَتْ مِنْهَا وَقَلْنَاهَا فَتَنْتَشِرُ فى النَّاسِ وَمَنْ قَالَ ارَادَ بِهِ السَّدَاقِيَةَ وَهُوَ اقْرَبُ قَالَ نَفَرَتْ يَعْنَى سَطَوَتْ كَانَتْ بِطِيَا سَكُونُهَا اى لَمْ تَسْكُنْ

وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا نَوَاشِي كَالْغُرْلَانِ نُجَلُّ عِيُونُهَا

الحجل جمع حجلة والمقصور المرسل عليه الستم نواشى جوار شواب كالغزلان شبنم بالغزلان للخبث والخور وكان خطب امرأة منهم فردوه

وَأَنَا لِحَقُّوْنَ حِينَ غَضِبْتُمْ بِأَيِّمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنُهِئَهَا
فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتَ عَلَيْهَا دَمَامِيلُ أَسْتِهِ وَحُبُونُهَا

ويروى حين غضبتُم بلحينة عبد الله وأيمه عبد الله يقال امرؤ وأيم إذا لم يتزوج وإذا كانت له امرأة فماتت قبل امرؤ يئيم وقوله فلست لمن ادعى له أى انسب اليه كما تقول لست لابی ان لم افعل كذا وتفقات عليها تشققت ولحبون جمع حبس وهو الدمل يقول لست لابی ان اعطينته مراده حتى يشتفى قلبه لان تشقق قلبه لان تشقق الدماميل يؤذن بالبرء عليها يعنى على ما طلب فهذا يدل على ان الشاعر هو المخطوب اليه هـ

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ النَّبَّاهَانِيَّ

بَنِي تُعَدِلْ أَهْلَ لَحْنًا مَا حَدِيثُكُمْ لَكُمْ مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقُ

اهل لحن يجوز ان يكون على ندائين اراد يا اهل لحن يا بني ثعل وجوز ان يكون اهل لحن انتصابه على الذم والاختصاص كانه قال يا بني ثعل اذكم اهل لحن وقوله ما حديثكم يريد ما لغتكم ويفسره قوله بعده لكم منطق غاو وللناس منطق ينسبهم الى انهم تَبَطُّ وان لغتكم ذات غواية وزيف ويعنى بقوله وللناس منطق العرب ويجوز ان يكون معنى ما حديثكم ما شانكم المستحدث ينسبهم الى انهم لا قديم لهم ولا حديث

كَأَنَّكُمْ مَعْرَى قَوَاصِعُ جِرَّةٍ مِنَ الْعِمَى أَوْ طَيْرٌ حَقَّافٌ يَنْغِقُ

يقال قاصع البعير بجرته اذا دفعها يقول لعبيهم اذا تكلمو كانهم معزى تجتر أو غرابان تنغق والى معزى اذا جعلت لللاحاق فينبغى ان تنون ويكون ثانيها كثنائيت عقرب وعناق ليس بعلامة ظاهرة واكثر العرب تؤنثته وقد جاء تذكيره وقد حكى ان قوما لا ينونون المعزى ويجعلون الفها للثنائيت وانشد سيبويه فى تذكيره ومعزى هدياً يعلو قرآن الارض سودانا

دِيَافِيَّةٌ فَلَفٌ كَانَ خَطِيبُهُمْ سَرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

دياف ارض بالشام للنبط وقصده الى ان يخرجهم من ان يكونو عربا وجعلهم قلغا قلغا بالعمم وكان خطيبهم أى الفصيح منهم والمعد ليوم فخارم اذا تكلم يتمطق فى سلحه والتمطق تذوق الشى بضم احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك فى سراة الضحى أى انهم يتباطون فى كل حال حتى لا يقوموا من فرشهم الا فى ذلك الوقت هـ

وقال شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو من كنانة بَلَقَيْنَ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَلَقَيْنَ يَقَالُ لَهُ عِفَالُ

ابن هاشم وعقال يقول فيهم فما كنانة في خير بخايرة ولا كنانة في شر باشرار يقال خاسرته فخرته
وانا خايرة اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخار لي وهذه خيرتي اى الذى اختاره وشعيت تحقير
شعيت وان شعيت كان تحقير اشعث على الترخيم

أَتَرْجُو حَيِّىَّ أَنْ تَجِىَّ صِغَارَهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا

الثانى من الطويل اجود الروايتين اترجو حيا كانه يخاطب انسانا ويلومه في تعليقه الرجاء
بصغار حيا وقد اعيا كبارها والمعنى انهم لا يقلحون ابدا واذا رويت اترجو حيا جعلت الفعل
للقبيلة بأسرها اى انهم وحالهم ذلك في ضلال اذا رجو من صغارهم فلاحا وحالهم مع كبارهم ذلك

إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أُحْرِتَ مَقَارِي حَيِّىَّ وَاشْتَكَى الْغَدْرَ جَارُهَا

اشار بالنجم الى الثريا ولم يقولون طلعت النجم غدية وابتغى الراعى شكية فهذا يكون في
الصيف وعند اشتداد الحر وقالو طلعت النجم عشاء وابتغى الراعى كساء وهذا يقال في شدة البرد
وقد كثر تسميتهم الثريا بالنجم فاذا قالو يوم من النجم فانما يعنون شدة
الحر في ايام الثريا لانها تنلج في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم احترت ومغرب
الشمس يجوز ان يكون مفعولا وان يكون اسما لموضع الغروب ويكون واذا من الموافاة ويجوز ان
يكون ظرفا ويكون معنى وافى طلعت واحترت سترت كانها ادخلت للحر ووجه اخر في احترت
اى اخلبت من الخير من الجارة وهى السنة الجدية واشتكى الغدر جارها لانهم يسرقون ماله
ويروى حارث اى منعت ما فيها اخذ من حراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراجز ايانق
قد كفأت ارقادها حرادها يمنع ان تمتادها الصبير يرجع الى الافراد نلعبها اذا شنت اولادها
وقد يجوز ان يكون قوله اذا النجم وافى مغرب الشمس يعنى به الثريا وغيرها لانهم قد وصفو
الشعرى بنحو من ذلك قال الشاعر وانا لنفري الصيف من قمع الدرى اذا وافت الشعرى انفضاع
نهارها والمقارى جمع مقرى وهو الاناء الذى يقرى فيه الصيف فاذا مدت فقلت المقرء فهو الرجل
الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدا التلبق الذى يهدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير
الاهداء وروى ابو هلال اترجو حيا قال حنى قبيلة وروى غير ابنى تمام هذه الابيات لحريث بن
عتاب احد بني نبهان بن عمر بن العوث من طيى واخذ الفرزدق منه فقال اترجو ربيع ان تجى
صغارها بخير وقد اعيا ربيعا كبارها واخذها ايضا البعيت فقال اترجو كليب اى يجى حديثها
بخير وقد اعيا كليبها قديمها فقال الفرزدق اذا ما قلت قافية شرودا تتخلها ابن حمراء العجان *

وقال حريث بن عتاب

قَوْلًا لِمَاخَرَةٍ إِذْ جَدَّ إِلْهَجَاءُ بِهَا عَوْجَى عَلَيْنَا جَدِيَّكَ أَبْنُ عَنَابٍ

جديك يجوز ان يكون في موضع الحال اى عوجى محيا ومثله حب لي من لذنك وليا
يرثنى ويرث من ال يعقوب اى وارثا ويجوز ان يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجى وأجرى

المُغْتَدِ مَجْرَى الصَّحِيحِ كَقَوْلِهِ اِنَّ يَأْتِيكَ وَالْاَنْبَاءُ تَنْمِي وَصَاحِرُهُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَذَكَرَ التَّحِيَّةَ هُنَا
هَرَفَ مِنْهُ

هَلَّا نَهَيْتُمْ عَوْجًا عَنْ مُقَادَعَتِي عَبْدَ الْمُقَدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ

انتصاب عبد المقدِّ يجوز ان يكون على البدل ويجوز ان يكون على الذم ويجوز ان يكون على الحال والمقدِّ منقطع شعر القفا وهو ماخوذ من قذذت الشعر اذا قصصته كانه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقدِّ ويقال هو عبد المقدِّين اى اذا نظر الانسان اليهما علم انه عبد وقيل المقدان جانبيا القفا اللذان تجز بينهما النقرة وقيل المقدان منقطع الشعر في مقدم الراس ومؤخره وغير صِيَاب اى غير خيار يقال هو من صِيَاب القوم وصيابتهم اى خيارهم قال الراجز وقد وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا صِيَابَهُمَا وَالْعَدَدَ الْمَجْدَلَا قَالَ الرَّاجِزُ فِي الْمَقْدِسِينَ لَوْلَا أَبُو الشَّقَوَاءِ لَمْ يَرَوْا النَّعَمَ مُنْخَرِقُ السَّرِيَالِ عَنْ لَحْمِ زَيْمٍ مَا بِنَ إِذَا مَا مَقْدِيَّةً سَجَمَ

مُسْتَحْقِبِينَ سَلِيمِي أُمُ مِّنْتَشِيرِ وَأَبْنِ الْمَكْفِفِ رِدْفًا وَأَبْنِ خَبَابٍ

يعنى ان هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا ام منتشر اى جعلوها مكان الحقيبة وكذلك ابن المكفف وابن خباب اى قد جاؤو بهم خلفهم فان كانوا من القوم المهجوبين فهو كما يقال جاءنا فلان وفلان في اخر قومهما وان كانوا ليسو منهم فالمعنى انهم استعانوا بهم فصارو كمن يتردده الرجل وراة وقيل في قوله مستحقبين اى جيتهم لمهاجراتى وقد استحقبتهم هذه المرأة وابن المكفف معها ردفًا وابن خباب كانه رمى سليمي بهما او يعدم جميعا من مخازيه فهو ايضا هزء اى حاربتهمى بمن هو شينكم وقيل انه اراد انه اسروهم فحملوهم في موضع الحقيبة من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا اشبه بسرد الابيات

يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنَى حِصْنِي مُهَاجِرَةً وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ

ينسبهم الى انهم شر قوم هاجرو الى الامصار وبقوا في البدو وبني حصن يجوز ان يكون انتصب على النداء كانه قال يا شر قوم يا بني حصن وانتصب مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة اى انتم شر قوم في مهاجرتكم ومثله يا بُوسَ لِلْجَاهِلِ صَرَّارًا لِّقَوَامِ وَيُوتَسُ بِوَقُوعِ الْحَالِ بعد النداء قولهم يا زيد دعاءا حقا فاذا ساء ان يقع المصدر بعده تأكيدا فذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تفعل بجى كذلك كثيرا ويجوز ان ينصب بنى حصن على الذم والاختصاص

لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي بُيُوتِهِمْ وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَتْمٍ وَالْقَابِ

قال للخليل يقولون في موضع لا بدَّ لا محالة ويقال حال محالا وحيلة اى احتال وما فيه حيلة
اى حيلة

وقال الآخر

بَنَى أَسَدٌ إِلَّا تَنَحَّوْ تَطَأُكُمْ مَنَاسِمُ حَتَّى تُحَطُّو وَحَوَافِرُ

الثاني من الطويل المناسم جمع منسم وسمى خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها وسمى الحافر لصلابته حافرا لانه اذا اصاب الارض اثر فيها

وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيسَاءً تَحَامَتُهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ

تحامت اي تركتها هيبنة وخافة يقول لعزنا ومنعتنا يعني احتمتها فلا تجسر على ورودها بنو اسد وان كثرو وقوله وميعاد قوم اراد وموضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا ميساء لا ننزلها نحن ولا انتم وهي بيننا وبينكم :

وَمَا نَامَ مِيَّاحُ الْبِطَاحِ وَمَنْعِجٌ وَلَا الرَّسُّ إِلَّا وَهُوَ عَاجِلَانُ سَاهِرُ

مياح فعال يدل على الكثرة وهو الذى يميح الماء اى يسقيه والبطاح ومنعج والرأس مواضع فيها ماء يورد يقول لسنا نياما يقول اذا نمنا فنحن ابقاظ لحزنا عجال تحفطنا ينذر بنى اسد ويقول ان لم تبعدو عنا داستكم خيولنا وابلنا تحت حوافرها واخفافها يصف قومه بالكثرة وبنى اسد بالقللة ويقول ان اردتم لقاءنا فنحن متاهبون لها ثم دل بتبقيط قومه ونحرزهم انهم الغالبون

تَضَاوَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَاخِصُهُ أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِئِ الْمُتَقَاصِرُ

التضاؤل المتقاصر والخارئ الذى يقضى حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب ان يجمع شاخصه ويتستر لئلا تظهر سوءته ولو كان وراء البيوت لم يبتغى الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضاول فيكون اقل واحقر

تَرَى الْجُّونَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَغَى لِبَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرُ

الجون الادهم تعلوه حمرة وهو احمر سوادا منه والشمراخ غرة تستندق وتسيدل حتى تاخذ الخيشوم والعاير المنفلت لبالي عشا اى عشر ليال يصف كثرة خيلهم يقول نطلب الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يوجد وهو وستنا

وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِيَامًا أَدَقَّةً وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ

ادقة جمع دقيق يعنى به الذليل

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ

الجبائر جمع جبارة وهى الخشب التى تُشَدُّ على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهى
موتنة لان فعلا اذا كان فى تاويل مفعول ووصف به الموت كان بغير هاء قياس مطرد عند الكوفيين
وعند البصريين لا ينقاس بل يُتَعَمَّ فيهِ اُخْتِى عنهم ۞

وقال ابو صَعْتَرَةَ الهولانى

أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلُ صِدْقٍ وَتَنْسَى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءِ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال حَبَوْتُهُ كذا وبكذا ويروى ابو براء وبنو براء اجود
لقوله هم نتاجوك

هُمُ نَتَّجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبَا خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَمِرٍ وَمَاءِ

السقب الذكر من ولد الناقة وقوله خبيث الريح اى ضربوك حتى سلحت وائست سكران
واحدثت حدنا كهياه السقب ولما ذال نتاجوك جعل المنتوج سقبا ايغالا فى الصنعة

وَهُمُ حَلُّوْا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَبَلَّوْا مِنْكَ بَيْتَكَ مِنَ الدِّمَاءِ

اى ضربوك وائست بهى فكيف لا يضربونك اذا هجوتهم ۞

وقال الطِّرِمَاحُ بن جَهْمٍ السِّنْدِيَّ لِنَافِذِ بن سَعْدِ المَعْنَى

إِنَّ بَمَعْنٍ إِنْ فَخَرْتَ لَمَفْخَرًا وَفِي عَيْرِهَا تَبْنَى بُيُوتَ الْمَكَارِمِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفى غيرها تبنى بيوت المكارم يعنى فى غير
معن تضرب قباب الكرم لان بيوت العرب لا تكون من المدر والمعنى ان فخرت بمعن جاز فان
فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

مَتَى قُدَّتْ يَابْنَ الحَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ المَخَارِمِ

المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل وقوله تهديها يقال هديت القوم الطريق والى الطريق
يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

إِذَا مَا آبَنُ جَدٍّ كَانَ نَاهِرَ طَيِّىٍّ فَإِنَّ الدَّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ

جد وعُتَيْبٌ قبيلتان وناهرهم كبيرهم والقيم بامورهم عند السلطان واصل الناهز الذى ينهز
الدلو من البئر اى يخرجها والدري اعلى الاسنة يقول اذا كان ابن جد زعيم طيى فقد انقلب
الدهر بهم وصار اشرافهم تحت الدلايم وضرب ذلك مثلا هنا

فَقَدْ بِرِمَامٍ بَطَرَ أَمَكْ وَأَحْتَفِرُ بِأَيْرِ أَيْبِكَ الْفَسْلِ كُرَاتَ عَمَاسِمِ

الفصل الضعيف وعاسم نقا بعالج يقول انت تصلح لا للقيادة والزعامة فلا تطلبها وقد بطر أمك كأنه
عظيم وخذ أير أيبك مكان السيف فان السيف لا يليق بكفئك وهذا قريب من اعصاهم
بهن الاب

وَقَالَ الْكَرَّوسُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حَصْنِ بْنِ مَصَادَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَالِكِ
الكروس العظيم الرأس

أَلَا لَيْتَ حِطَى مِنْ عَطَايِكَ أَنَّنِي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

الثاني من الطويل يقول تمنيت ان يكون الذي حطيت به من عطايك لي الى علمت وانا وراء
الرمل ما انت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل طرف لعلمت وانني علمت خبر ليت كانه
ود ان يكون بدل عطايه علمه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز ان يكون وراء الرمل
يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شئ ما يتعلق بها
وان جعلت ما موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما
فما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الوجه كلها
طريق الاعراب والمعنى جميعا

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَرَحَّجًا وَمُتَسَّعًا مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَأَسْعُ

المترحج البعد اي كان لي جانب من الارض اترحج فيه عما اراه وارد عليه

وَهُمْ إِذَا مَا لَجِبُسُ فَصَرَ نَفْسَهُ طُلُوعًا إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالُعُ

م يريد الهمة اي م يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصد من كان
يرجوه فخاب رجاءه فقال ليتني علمت في بلدي ما تصنعه في امري فكنت اعرك فاني كنت بعبدا عما
ارى من الذل والخيبة وكان لي م يعلو غير اني ما عرفتكم ولجيس النقيض للجافي وقوله اذا ما لجبس
طرف لما دل عليه م واذا اعيا طرف لطلوع ولا يمتنع ان يكون اذا ما لجبس طرفا لطلوع ويجعل
اذا اعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول اقرب

وَقَالَ وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ

كلال مرتجل وليس منقولاً من جنس

مَنْ مُبْلَغُ الْحَاجِّاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ عَنِّي كَمَا قُطِعَ السَّلَا

الثاني من الطويل السلا مقصور وهو للبد الذي يكون فيه الولد والسلا ان انقطع عن وجه انصب حين يولد لم يرجع اليه ابدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز ان يكون الهراد اقطعاً قطعاً لا منقطع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلا من السلوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلوة باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعد ملازمته اياه فراقاً لا معاودة معه

وَأَنْ شَيْتَ فَأَقْتَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعَرَا

رميضة حادثة رمضت النصل اذا رقتته وحددته وكان القياس ان يقول رميضا الا انه جاء على الاصل المتروكة مثل اعوز واستنوق للجل وتستعار العرى في اسباب الوصل ونصب عقد العرى على المصدر اي فقطعنا تقطيع عقد العرى ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وَأَنْ فَلَسْتَ لَا إِلَّا التَّفَرُّقَ وَالنَّوَى قُبْعًا أَدَامَ اللَّهُ نَفَرَتَهُ النَّوَا

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجُدْعَ مُعْرَضًا وَتَجَبُّ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَدَا

للجذع اصل الشجرة اذا ذهب رأسها يظهر قلته مبالاته بالحجاج يقول ان شيت اقتلعنا قطعاً وصل بعده وان شيت ابعدنا فلا حاجة لنا فيك وقوله فاني ارى في عينك للجذع يقول ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وانا ارى للجذع يعترض في عينك فلا أنكره وانت تنكر القذى وهذا ما يقال في المثل تبصر القذالة في عين اخيك وتدع للجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم وينصرف هذا الغرض على وجه فيحتمل ان ينسب الرجل الى الغباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس مره او ينسب الى انه يظلم على عمد فيعلم انه مسمى الا انه يجترى على القبيح وكان هذا تقايل اراد ان اساءتك الى عظيمة ونسب يسير حقير

وقال عمر بن مخالة لجمار الكلبي

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ جَبِيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيْرًا

الثاني من الطويل يعنى معاوية واشياعه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامي قال ابو قطفية عمر بن الوليد بن عتبة القَصْرُ فَالْتَحَلُّ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ أَبْوَابِ جَبِيْرُونَ وجيرون موافق من الفاظ العرب قولهم درع جارئة اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جَرْنُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ فَاِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ التَّحْوِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ التَّمْرَ جَرِيْنًا وَجَبِيْرُونَ فَيَعْمَلُ مِنْ جَرْنِ إِذَا مَرِنَ وَهِيَ بَاهِلٌ مَنِيرٌ الْمَلِكِ عَلَيْهَا وَأَوْلَادُهُ وَقَوْلُهُ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيْرًا أَي لَا تَسْتَطِيعُونَ صُعُودَ مَنِيرٍ

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ نَصْرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا

يعنى مرج راهط وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يوم انه مع ابن الزبير مؤزرا قويا من الأزر وهو موضع عقد الأزر من الحقو

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بَلَايِنَا وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجَبَّرًا

حسى مصدر وليس تانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وهائنا قد روى منكرا فلا تكفروا حسنا من بلاينا

فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنَيْهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرًا

يعنى معاوية ويزيد كشفناه أى حضرناه فى الحرب وهو مكروب فلستقام امره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسِنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبَرًا

نفسن عنه يعنى لليل ولم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان فى ذكر الحرب فدللت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه أى فُلصت شفتاه من شدة الامر وبالغ بذكر النواجذ يصف معاوية وما لحقه يوم صقيين

إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَادْكُرْ بِلَاءَهُ بِزَرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقَى جَوْبَرًا

جوير بالشام وقيس كانت انصار بنى مروان وكانو مع الضحاك اسلموه حتى قتل يقول اذا افتخرت قيس فادكر خذلانهم الضحاك ليركو الافتخار والزراعات مواضع الزرع كسالملحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشبيهها به وقيل فى جوير انه نهر وانتصب شرقى على الطرف يعنى ما ولى المشرق منه

فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنٍ حَفِیْظَةٍ يُعَدُّ وَلَا كِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرًا

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرارا يقول كانما انتهبهم طفيل فى ذلك اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قوما منهزمين يعدو بهم قرزل ويستمتع الناس اليهم وتخفق اللمم جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربو يقول كانهم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب اصاب صندوقا فى اغارة الكلب على ايدى فطن ان فيه خيرا كثيرا ففأخذه فاذا فيه عظام فصرخته العرب مثلا لما لا خير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد

والعرب تسمى العجم للبراء لان الغالب على اللون الفرس الصبيحة وعلى هذا معناه كلهم نهب من لا قدرة له ولا هيبة ٥

وقال جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ الْكَلْبِيُّ جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطبه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف واما القعطل فمرتجل علما وليس منقولا

أَعْبَدَ الْمَلِكُ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ أَكِلُ

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك والنصرة لك وتوطيدنا ملكك

جَجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْ لَا ابْنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ

للجولان موضع وابن بحدل قاتل ابن الزبير يقول لو لا حنيد بن بحدل هلكت ولم ينطق لقومك ويروى بقومك قائل اي لم تكن خليفة تخطب او يخطب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت للرب اقبل يتالف قيسا وهو اعداءه ويوحش بنى كلب وهم انصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا عن استعماله من كلب على اعماله وجعل ابدالهم من قيس وهم اعداءه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بنى قيس فانهم قالوا لا نبايع ابن الكلبية ف وقعت للرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجابية للجولان بقوله ما شكرت بلاءنا وهلكت جواب لو لا وخبر المبتداء محذوف

فَلَمَّا عَلَوَتْ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَادِخٍ مِنَ الْعِرِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاولُ

يعنى لما تم سلطانك وعلا امرك والبادخ العالى

نَفَحَتْ لَنَا سَجَلُ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ حَاهِلُ

اي عاديتنا والنفخ الاصابة اليسيرة نفخته بالسيف اي ضربته بطايفة منه والسجل الدلو اذا كان فيها ماء كانك ما احدث الدهر جاهل اي كانك من اجل ما احدث الدهر لك جاهل بما يكون

وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ تَضَاءَلْتَ إِنَّ لِحَايَفِ الْمُتَضَائِلِ

تضاءلت اي تصاغرت خوفا

فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسْلَمْتُ لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ

ويروى اسلمت فروج نساء منكم وبطنان بالشام موضع يقترن بين وقوله اسلمت فروج نساء يقول كنت اشبه على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلة رعايتهم فلو طاوعونى لملكو نساءكم

وَتَتْلُوَكُمْ وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لَأَنَّ الْفَيْسِيَّةَ كَانَتْ تَدْعُو إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَكَلَّبٌ تَدْعُو إِلَى الْمُرَوَّانَةِ وَكَانَ
النَّاسُ يَوْمَئِذٍ أَمَّا يَعْرِفُونَ بِالْبَحْدَلِيَّةِ وَهُمْ أَصْحَابُ مَرْوَانَ وَالزَّبِيرِيَّةِ وَهُمْ أَنْصَارُ ابْنِ الزَّبِيرِ وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ لَكَّمٍ أَخُو مَرْوَانَ وَمَا النَّاسُ إِلَّا بِحَدِّكَ عَلَى الْهَدْيِ وَالْأَزْبِيرِيِّ عَصَا قَتَرِيًّا ۝
وَقَالَ أَيْضًا

صَبَغَتْ أُمَيَّةٌ بِالْأَدْمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوَتْ أُمَيَّةٌ دُونَنَا دُنْيَاهَا

الثانى من الكامل والقافية متواترة أى حاربنا لأجل بنى أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالدنيا دوننا

أُمَيَّةٌ رَبَّ كَنِيَّةٍ تَجْهُولُ صَيْدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعَاهَا

هليكم دعواها أى تهديدها والدعوى الانتساب كانه يقول فدودكم منتسبين

كُنَّا وَلَا طِعَانَهَا وَضُرَائِبَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا

الولة جمع الولى وهو المتولى للشى الفاعل له والغنى الامر الشديد

فَاللَّهُ يَجْرِى لَا أُمَيَّةٌ سَعِينَا وَعَلَى شَدَدْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا

جَيْتُمْ مِنَ الْحَاجِرِ الْبَعِيدِ نِيَابُطُهُ وَالشَّامُ تَنْكُرُ كَهْلَهَا وَفَنَاهَا

أراد بالحجر للنس والمعنى جيتهم من المكان الكثير الحجر ومن بلاد الحجر يعنى الحجاز ومعنى
البعيد نياطه البعيد معلفه يقال نطت الشى انوطه نياطا اذا علقته وروى بعضهم من الحجز بالنزاع
وقال يريد الحجاز وهذا كما قيل فى التهمة التهم قال تظرت والعين مبينة التهم والحاجز والحجاز والحجز
واحد وسمى الحجاز حجازا لانه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام تنكر كهلها وفناها
أى لم تعرفكم الشام لانكم لم تكونوا أهلها

إِذْ أَقْبَلْتُ قَيْسَ كَانَ عِيُونَهَا حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيْمَاهَا

أى طرف لقوله جيتهم من الحجز أى جيتهم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون طرفا لقوله تنكر
كهلها أى تنكر فى ذلك الوقت ويروى وتزهرت قيس أى صار هواها زبيريا وقوله كان عيونها حدق
الكلاب يعنى انها احمرت للعداوة والغضب وظهرت سيماها أى علامتها للمحاربة ۝

وقال عبد الرحمن بن لَكَّمٍ

لَمَّا أَلَلَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنَّهَا أَضَاعَتْ نُّغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ

فَشَاوِلُ بَقِيَّسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ

الثاني من الطويل يقال شاول الفحل الفخذ وخاطره اذا هاجه يقول مارس بقيس من تريد في اللين والدعة ولا تمارس بهم في الحرب فليسو من رجالها ولا تكن اخاها اذا انتصبت السيوف فانهم لا يثبتون هـ

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فَلَا نَنْظُرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَائِرِهَا بِطَرْفٍ أَخْزَرَ

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف اخزر بقوله فلانظرون وطرف اخزر يعنى انه ينظر بسوء عينه

مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى آجَتَرَّتْ عَلَى رُكُوبِ الْمَنِبَرِ

المنبر مفعول من التبر وهو الارتفاع واصل النبرة ورمر في الجسد ويجوز ان يكون اشتغافه من رفع الصوت فقد قالو رجل تبار باللام فصيح بليغ كان ابو الاسد في ايام ابي تمام وقد مدح ابو تمام هذا الذي هجاه ابو الاسد يقول لا املا عيني من الجبال بعد ما صرت اميرا عليها هـ

ونزل بالراعى النُمَيْرى رجلاً من بنى كلاب في ركب معه ليلاً في سنه مجذبة وقد عربت عن الراعى ابله فنحز لهم ناقة من رواحلهم وصيحت الراعى ابله فاعلى رب الناب نابا مثلها وزادها ناقة ثنية فقال

عَاجَبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فُرْدَةٍ فَالْحَا

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلَهَا وَقَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوُوا

الثاني من الطويل والغافية متدارك القد الجلد وانما اشتووه لصيقة لحقتهم

فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكْوً وَكَلَّا لِلْحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَا

اي كل واحد من الحيين منا ومن الذين اتوا بكنا لما بهم من الضر ثم فسر بقوله

بَكَا مُعْزٍ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

انما يشد الازار على الحشا ليستمسكه فقد اضعفه الجوع

فَالطَّغَتْ عَيْنِي هَذَا أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ وَوَطَأْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَا

ويروى تدارك فيها نى عامين والصرا الطفت عيني اى صمت اجفاني فعل من يهتق النظر
في الشئ لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى وقوله تدارك فيها اى توالى
وتتابع فيها والى الشحم

فَابْصَرْتُهَا كَوْمًا ذَاتَ عَرِيكَ هِجَانًا مِنَ اللَّائِي لَمَتَّعَنَ بِالصَّوِّ

العريكة السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلط من الارض ويروى بالصوى من صوى الصرع
اذا لم يبق فيه لبن اى انها حايل لا عهد لصهرها باللبن فهو اجدر بان تكون سبيبة ويروى بالصوى
وهو بقية اللبن في الصرع اى ترك لبنها لم يجلب فيجهد غيره واذا روى تمتع فالمراد انهن امتنعن
من الشواء وشدته بما تركن فيهن من البقية او بما وجدن من المرعى واذا رويت تمتعن فهو من
المتعة اى كان لهن نافعا

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا حَبْتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ إِيْمَاءٌ قَتَا

حبتمر اصله القصير من الناس وإيما فتى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك إيما فتى
هو والنصب على الحال وحبتمر غلامه

وَقُلْتُ لَهُ أَلِصِقُ بِأَيِّبَسٍ سَافِهًا فَإِنْ يَجْبُرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْقَاءُ النَّسَا

الاييس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب مؤنر خلف الكعبين فوق العقب
من الانسان وبين موصل الوطيف والساق من ذوات الاربع والمعنى اصب ساقها فان العرقوب ان امكن
التلاقي فيه بالجبر والعلاج فان نساء لا ينقطع الدم منه فصاحبها ييبس منها عند ذلك والمعنى اضربها
ضربة ليس في البرء منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها ويستقيم امر الضيف والضيافة

فَأَعَجَبَنِي مَنْ حَبْتَرٍ أَنْ حَبْتَرًا مَضَى غَيْرَ مَنكُوبٍ وَمُنْصَلُهُ أَفْتَضَا

غير منكوب اى غير مدفوع في صدره ويقال حافر منكوب اذا أثر فيه ما يظاه من حصى او
حجر وانتصب منصله لانه مفعول مقدم

كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْنُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جَلَوْتُ غَطَاءً عَنْ فَوَادِي فَاجْجَلَا

يقول كانه كان على قلبى غطاء من الغم فذهب

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هَوٍّ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمُصْطَلَا

خبر بتنا قوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا شواء ارتفع بالابتداء يريد بتنا لنا قبل ما أودع
القدر شواء واصطلا بالنار وذات هوة خبر باتت قدرنا اى لها هوة بالغليان

وَأَصْبَحَ رَاعِيَنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسِتِينَ أَبْقَتْهَا الْأَخْلَةُ وَلَحَلًا .

ويروى أَدَقَّتْهَا والمعنى انها جعلت لها نَقِيًّا وهو مَخ السمن ويقال للسمن نَقِيٌّ وإذا روى أَبْقَتْهَا فهي من البَقِيَّة والأخْلَةُ قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أى نعطى ابلنا اخلاءنا فكسنت هذه الابل بقبيتهم ويجوز أن يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أى اعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخلة الرعيان لانهم كالأخلاء لها لاجتهادهم فى الاحسان اليها وللحلا ما كان رطباً من النبت وقيل فى الاخلة انه جمع خُلَّة من المرعى وهو ضد للمص على خلال ثم جمع خلالاً على اخلة وقيل فى الاخلة انه جمع لللال الذى يَحْلُ به لسان الفصيل ليلاً يرتضع فيكون اقوى للناقة وقيل الاخلة ما اخْتَلَّ واجتزأ من العشب وهو اخضر وروى بعضهم الاجلة بالجيم يقال جُلَّ وجَلال واجلَّة أى لم نَهملها للبرد بل البسناها وتفقدناها

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا

فى الحيا يعنى فى الشحم والسمن والعرب تسمى النبت حيا لانه بالطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قلت لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك فى السمن عوضا عما نحرقها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو فى شى وانما اورده ابو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزِر بن أرقم ٥

وقال فى ذلك خنزِر بن أرقم واسمه لللال وهو احد بنى بَدْر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر والراعى من بنى قَطَن بن ربيعة خنزِر ان كانت النون فيه زائدة فهو من خَزَرَ العين ولفظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزرة فاس غليظة تكسر بها التجارة

بَنَى قَطَنٌ مَا بَالَ نَاقَةٍ ضَيْفُكُمْ تَعَشُونَ مِنْهَا وَهَى مُلْقَى فُتُودُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك والفتود خشب الرجل الواحد قَتَدٌ وعند البصريين لا واحد له

عَدَا ضَيْفُكُمْ يَمْشَى وَنَاقَةٌ رَحْلِهِ عَلَى طُنْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا

الْفَقْمَاء لقب امرأة الراعى والْفَقْم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا وكان من عادتهم ان يُلْقوا القديد على الاطناب يجففونها ويروى ونَاقَةٌ رَحْلُهُ يريد الناقة التى كانت تحمل رَحْلَهُ ومن روى نَاقَةٌ رَحْلُهُ أى الرجل الملقى

وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِى يَمْتَنِعِى الْقِرَى بِلَيْلَةٍ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا

أَمَّنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمُّ مَنْ يَبْرِيدُهَا

انتصب عادة على التمييز وإذا نزل ظرف لقوله من ينقص الاضياف وكرر لفظ الاضياف ولم
يات بالصمير على عادتهم في تكرير الاعلام والاجناس

كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تُنْكَرُونَهَا بِرِأْسَيْنِ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا

شبههم بالبرانيين لعجزهم وفشلهم وهم يضربونها مثلا لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم
بالبرانيين لما حرصوا على اكل لحمها لان البرانيين يحرصون على اكل العلف

فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوْءٍ بَنَى قَطْرًا إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

فاجابه الراعى بقصيدة منها

مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ نَحَرَتْهَا بِسَيْفِي وَضِيقَانِ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى من كزوم عقرتها والرواية الجيدة ما ذا نكرتم يقال
نكرت الشئ وانكرته بمعنى فاما ما ذا ذكرتم فمراده ما ذا عيرتم والكزوم الناقصة المستنة التى
مشغرها الاعلى اطول من الاسفل

فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفِيتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا

العنسة الناقصة الضلعة القوية

قَرَيْتُ الْكِلاَبَى الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرَى وَأَمَّكَ إِذْ يُجْدَى إِلَيْنَا قَعُودُهَا

رَفَعْنَا لَهَا فَارًا تَنْقَبُ لِلْقَرَى وَلِقَاحَةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

اراد باللقحة قدرا وجعل ركودها طويلا لثقلها ولانها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد وللجنة الركود
الثقيلة الممتلئة

إِذَا أُخْلِيَتْ عُوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى نَبِيَتْ نُدُودُهَا

إذا اخليت أى جعل للظب لها بمنزلة لئلا للناقاة فاوقد تحتها ويروى إذا خليت أى جعل
للظب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهى له كالناقاة للخبية وهى التى تعطف على ولدها فترأفه
وأرزمت صاحبت بغلبانها

إِذَا نَصَبَتْ لِلطَّارِقِينَ حِسْبَتَهَا نَعَامَةً حِرْبَاءَ تَقَاصَرَ جِيدُهَا

للزباء الارض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفع راسها ووضع جبينها ونفورها
فذلك القدر ترفع الحال وتخفصها لشدة غليانها وقال تقاصر جيدها ليتبين وجه التشبيه منه

تَبَيَّنَ الْمَحَالُ الْغُرِّي حَاكِرَاتِهَا شَكَارَى مَرَّاسِهَا مَاوَهَا وَحَدِيدُهَا

الحال فقر الظهر وجعلها غرا لسننها والحجرات النواحي وجعلها شكارى لامتلأها ويقال شاة
شكره اذا كانت غزيرة وضرة شكرى متليئة ومعنى مراهها استخرج دسمها وماوها مرقتها
وحديدتها مغرقتها

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلِينَ فَحَاوَلَا لِكَى يَنْزِلَ لَهَا وَهَى حَامِ حَيُودَهَا

ارتفع حيودها بحام وانما فئى المنزلين ليرى ان الواحد لا يطيقها ولا ينفص بتحريكها لثقلها
واللام من قوله لكى ينزلها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزلين اليها لكى ينزلها
فحاولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هى الناصبة للفعل لذلك دخلها اللام للجار والمحاولة مطاولة
الامر بالحيول والحيود للجوانب

قَبَاتَمَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْخِرَةٍ سَرِيعَ بَأْيَدَى الْأَكْلِينَ جُمُودَهَا

المستخيرة المنخيرة فى امتلايها أى فى مرقها يقول من صفائها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفاحات التى كانت على راسها من كثرة الدسم بالنجوم وجمودها ارتفع
بسرير ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون خبرا للمبتداء وقد فُذِمَ عليه والمبتدا
جمودها قال التمرى يعنى امرأة اضافها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قَلَّ الدرهم والدينار
براد به الجنس ويقال بل اراد بالنجم الثريا بعينها والاول اصح قال ابو محمد الاحرابى هذا موضع
المثل ان الكريمة يَنْصُرُ الكرم ابنا وابن اللبيمة لليام تَصُورُ كثير ما يَرْجَحُ ابو عبد الله
الردى على الجيد والغت على السمين وهذا يدل على قلته معرفة منه بمذاهب العرب فى معانى
اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الا الثريا وذلك ان فى البيت خبيثة لم يخرجها ابو عبد
الله وذلك ان الثريا لا تكاد ترى فى قعر الجفنة وغيرها من الاوانى الا ان يكون قِمَّ الراس ولا
يكون قِمَّ الراس الا فى صميم الشتاء ويقال حينئذ اتفر النجم ومنه قول الكُمَيْت اذا النجم
أَقْعَرَا وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك فى الجفنة تعرف عدد الثريا فيها وهذا معنى ملبح وذلك
ان نجوم الثريا لا يكاد يعبدها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول الفايىل اذا ما الثريا فى السماء
تَعَرَّضَتْ يراها حديد العين سَبْعَةَ أَجْم وقال ابو العلاء كان بعض الناس يجعل بعدد هذا من
العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم فى الجفنة المستخيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم
فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان يكون تعد فى معنى تحسب وتظن واماله راجع الى
العدد الا انه قد اخرج بعض الاخرى كما قال اذا اوليت معروفا ليبيما فعذك قد قُتِلْتَ له

قتيلا اى فاطن انك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في اللغة لما تراه من بياض الشجر

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرَهَا وَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدَهَا
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ أَلَيْنَا حَاجَةً لَا فُرِيدَهَا ۝
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

دَبِيتَ لِلْمَاجِدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأُزْرَا
الاول من البسيط والقافية متركب الدبيب المشى الرويد والسعى السير جدد وتشهير وقد بلغوا جهد النفوس اى احتلوا المشقة والقاء الأزر مثل للتنشير

فَكَابَرُوا الْجَدَّ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْجَدَّ مَنْ أَوْقَى وَمَنْ صَبَّرَا
اى ركبو العظام فيه وعانق الجدد اى بلغه حتى خالطه من اوقى من الوفا ومن صبر على شدايده
لَا خُحْسِبَ الْجَدَّ نَمْرًا أَنْتَ أَكَلَهُ لَنْ تَبْلُغَ الْجَدَّ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا
هذا تقريع والمراد لا تظنن الجدد بذكرك بالنسعى القصير انما يدرك بتجميع المرات دونه واقحام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر لعقا واسم ما يلغى اللعوق ۝

وذا الخ

وَمُسْتَعَجِلٍ بِالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ حَظُّهُ فَلَمَّا اسْتَنْبِرَتْ كُلٌّ عَنْهَا تَحَايَرَا

الثانى من الطويل يقال استعجل الشى اذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته وانه ومحافره المراد بها سلاحه صربه مثلا والمحافر جمع مخفر وهو اللة للفر

وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَازَ كَبِيرٍ مَكْاسِرَا
المعجاز الدائم العجز ومكاسره اصوله ومختبره وشمرت للحرب اشتدت

فَاعْطَى الذِّى يُعْطَى الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ أَكْبَرَا

الذى يعطيه الدليل هو الدل فى الهزيمة او الاسر ولم يكن له سعى صدق اى لم يكن له قديم وسعى لسلفه حبيد فكان يوث ذلك عنهم او يقتدى بهم ۝

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ بَشْرٌ شَجَّوْهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ هِلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشْرِ بْنِ غَالِبٍ

الثاني من الطويل والقافية متداركة قال ديعيل بن علي هي للوليد بن كعب قالها لما مات
بشير بن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على انه مفعول له والشاعر يفضل بشرا
على هلال ويقول ان الدار التي كان بشر ينزلها فصار هلال بدلا منه فيها بكت وحق لها ذلك

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِنْدُ عَرِسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ

يقول ما هي في استبدالها الا كعروس زوجت في هاشم ثم انتقلت الى محارب ومحارب فيها ضعة
وخمول حتى قال بعض الشعراء وهو يجلف فصيرني رقي اذا من محارب هـ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ قَتَلَ زَوْجَهَا فِي جِوَارِ الزُّبَيْرَانِ فَلَمْ يُطَلَبْ بِنَارِهِ

مَتَى تَرِدُو عُكَاظَ الْوَأَفِقُوهَا بِأَسْمَاعٍ فَجَادِعُهَا فِصَارُ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم
ووافقتهم اهلها تصامتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهتم بمن جُدع سمعه

أَحِيرَانَ ابْنِ مَيْمَةَ خَبِرُونِي أَعَيْنَ لَابِنِ مَيْمَةَ أَمْ ضِمَارُ

العين النقد للناصر والصار دين لا يرجى قضاؤه ومعناه اتدركون ثار ابن ميمة امر يُنذَل دمه

تَجَلَّلَ خِرْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ خِلْفَهَا مِنْهُ أَعْتَدَارُ

اي ليس مَذَتْهَا اي خزي هذه الخطة واللف الاعقاب ولا يستعمل الا في الدم

فَانْكُمُ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

اي الامر اظهر من ان يكتم هـ

وخبر هذه الابيات ان رجلا من عبيد الفيس كان يقال له ابن ميمة وكان
جارا للزبير بن بدر قتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبير بن
وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فحلف الزبيران ليقْتُلَنَّ هزالا وقالت
امراته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى اصلحوها وفدى ابن ميمة ثم مكث هنيئة
من الزمان وخطب هزال الى الزبيران اخته خليدة فزوجها لهما فلما هاجاه المَجْهَل فلما ذلك

عليه فقال وانكحت فتولا خليدة بعد ما زعمت براس اليعيس انك قتلته وانكحتك
رقوى كان عجبها مشفق اهاب اوسع السلخ ناجلة يلاعها تحت الفراش
وجاركم بفي شرمات لم تزيلا مفاصله الناجل الذي يسلخ الشاة من جلده جميعا فاذا كان
من رجل واحدة فهي مرجلة ثم ان الخبيل سار في طلب حبيجة لم يفرح حتى من العرب فنزل بهم
فاوى الى بيت امرأة فقرته واحسنت اليه ثم سمرت فرأى احسن الناس وجهها فلما ارتحل زودته
فاحسنت زاده فقال ابنيها المرأة من انت وممن انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك
وجهها ففالت انا امرأة من بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت روقي والرهو الواسع فقال يا سبحان
الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انهم قد سموني خليدة وستينى روقي فقال واسوءناه
ورحل وهو يقول ضللت لعمرى في خليدة اننى ساعنتب قومي بعدها واتوب فاشهد والمستغفر الله
انى كذبت عليها والهجاه كذوب

وفال آخر

تَوَلَّيْتُ قُرَيْشَ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَتَقْتُ بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُرَّاسَانَ أَعْمَرَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى خراسان
فليت قريشا أصبحت ذات ليلة تومر بها بحرا من الموج أكدر

اى ليت قريشا امت بنا حرا بدلا من سرق خراسان لنغرق فنتخلص ويحتمل ان يكون الصبير
في بها يرجع الى العرب او الى العبايل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وفيل الصبير في بها لقريش يتمنى
هلاك قريش والكدر نفيس الصفا وقوله ذات ليلة يريد الساعة التى تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى
هكذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التى فيها العشاء والمعنى اصبحت منها على هذه
الحالة قريش اى حصلت من ليلتها على صباح هاكذا

وقالت امرأة تهجو فتادة بن مغرب أبيشكرى وهو زوجها

حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَلَا فَكُلُّ مَا مَلَكَتُ لَيْبَتِ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَةً

الثانى من الطويل قولها ولم اكذب فى موضع الحال اى حلفت صادقة فى خبرى والا فما
املكه لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحذفت وقولها اهديه يجوز ان يكون فى موضع خبر
المبتداء كلها قالت والا فما املكه اهديه لبيت الله حافية اى فى هذه الحال واللام من لبيت
الله على هذا تتعلق باهديه ويجوز ان يكون لبيت الله خبر المبتداء واهديه ان شئت كان
مستأنفا وان شئت كان خيرا ثانيا وان شئت كان بدلا

يَا أَوْ أَنَّ الْمَنَآيَا أَعْرَضَتْ لَا تَحْكُمْنَهَا مَخَافَةَ فِيهِ إِنَّ فِيهِ لَدَاهِيَةً

أعرضت أي مكنت من النظر إلى عرضها أي إلى الجانب الذي تحي منه لا يحتملها أي لوقه
بها وانحسب محذوف على أنه مفعول له

يَا جَيْفَةَ الْغَنِيِّ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَنَادَةَ الْإِريحِ مِنْكِ وَهَيْبَةِ

مروءة ما راجعة جيفة الغنير إلى ريح مسك

فَكَيْفَ أَصْطَبَارِي يَا قَنَادَةَ بَعْدَ مَا شِمِيتُ الْإِذَى مِنْ فَيْكَ أَتَأَيِّ صِبَاحِيَّةَ

تقول كيف أتكلف صبرا على مجاورتك والكون معك بعد ما بليت به من باخره وتثن
فيك الذي افسد على الله الشم والسبع تقول أثرت ريحة في الآن فكيف يكون حال الأنف

وقال عبد الله بن أوفى الخراعي في امراته

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُنتَصَى نَكْحَةً عَلَى الْكُرَى ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ

من ثالث المتقارب والقفافية متدارك على الكرى في موضع الحال من نكحت وقوله ضرت من
صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ

يقول نكحت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه فما اغنت من العدم
عديما ولا انالت خيرا ولا جمعت شيئا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

مُنَاجَذَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهَاجَعْ

مناجذة من الناجذ وهو ضرر للحر والنواجذ أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحك
محتاجة بحديث النبي صلى الله عليه أنه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول أنها قد جربت وملا
منها وملت وقوله اذا هجع الناس لم تهجع يصفها بانها تمشي بالنمائم ولذلك قال الاخر فوم
اذا دمس الظلم عليهم حدجوقناوذ بالنميمة تمزج لان الفنفذ لا ينلم بالليل

مُفَرِّقَةً بَيْنَ حَيَرَانِهَا وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ

يعول هي بوشايتها تفرق بين الخلفاء وتقطع الاواصر بينهم ولك ان تنجب مناجذة ومفردة
على الحال ولك ان ترفعها على الاستيناف وقوله ما تستطع شرط وجزاء والمفعول محذوف فهو
كقولك ما يظن يفعل

بِقَوْلٍ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ

الباء في بقول تتعلق بقوله تقطع والمعنى لهما تباحث ينكسر ورواه بعضهم تقول رابت لم
؟ ترى وقالت سمع وقول اجود

فَإِنْ تَشْرَبَ الزُّوقَ لَا يَنْزُوهَ وَإِنْ تَمْلِكِ الشَّيْءَ لَا تَشْبَعِ

ان تشرب الزق اى ما فى الزق

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَدِ الْبُشْرَعُ

محرم اى حراما والحرمة ما لا يجز انتهاكه ولذلك المحارم وفى المثل لا بُقيا للحية بعد الحرام
اى عند الحرمة وهو ذو محرم وحرمة فى الغرابية ويقال اشرفت الرمح قبله فشرع

وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ تَوَلَّى بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُضَرَّ

العصم الاوعال وانما سميت عصا لبياض ايديها والعصم بياض فى يد ذوات الاربع

فَبَيَّسَتْ فَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا وَيُشَسِّتُ مُوَفِّيَةُ الْأَرْبَعِ

بقول انها اذا انفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلث نسوة وقال ابو العلاء فعاد الفتى
ما بقعه فى بيته لان المرأة تسمى فعيدة وهي من الفعود فى البيت ومن ذلك اخذ الفعود من
الابل وهو الفتى الذى قد صلح ان يقعد عليه الراكب والفعود كلمة اتسع فيها المتكلمون حتى قال
اصحاب الاضداد يقال قعد فى معنى قام وليس ذلك الا على الحجاز لان القاعد خلاف المصطاحج فلما
كان ذلك خروجا من حال الضجعة الى ما هو اعظم للشخص ظن السامع ان قعد فى معنى قام وقول
النابعة والبطن ذو عكن خميص ناعم والنحر تنفج بئدى مقعد اراد انه لم ينكسر للكبر فكانه
نعد ولو قيل جارية قابضة الندى لادى ذلك معنى قولهم ندى مقعد فمن هذه الجهة تاوّل بعض
الناس ان قعد يكون فى معنى قام ويقع فى بعض النسخ هذه الابيات منسوبة الى ابن الهندي قالها
فى امراته واول البيت نكحت بشهيدى نكحت

وَقَالَ بَعْضُ آلِ الْمُهَلَّبِ قَالَ دُعِلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقَبَهُ أَبُو الْأَنْوَاءِ

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْتَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْأَبَابِ وَالْأَدَارِ

لَا يَقْبِسُ لِحَارَ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تَكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْحَارِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر القبس الشعلة من النار والقباس طالب النار ويقال قبست
النار فقبستها واقبستها فلان والقباس نحو من القبس والرتاج الغلق ورتجت الباب وارتجته بمعنى

وفال آخر

كَأَثَرُ بَيْتٍ إِنْ سَعَا كَثِيرَةٌ وَلَا تَبْعُ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءٌ وَلَا نَصِيرًا

الاول من الطويل والقافية متواترة كثر امر من كثرته ولا غالبته بالكثرة ويقال كثرته فكثرته
أكثره يضم العين وعلى هذا يجي البناء سواء كان مفتوحا في الاصل او مضموما او مكسورا الا ان يكون
البناء معتلا فانه يترك على حاله يقال باكيته فبكيتها ابيته لا غير وذلك ليلا يلتبس بنات الساء
بينات الواو

وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلَّهَا إِذَا أَمِنَتْ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْفَقْرَا

يصفهم بالسلافة في حال الامن يقول لهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر

يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِ جُسُومَهَا وَتَرَهَّدَ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا

وفال آخر

أَعَارِبُ ذُو فَخْرٍ بِإِيكِ وَالسِّنَّةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ

اعارِب جمع اعراب واعراب جمع عَرَب وُفِرَق الناس بين المعنيين فجعلوا العَرَبِي الذي له نسب
تحقيق في العرب وان كان ساكنا في الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد ولا ينهم
ربما فرقوا بين الشئيين المتقاربين ارادة البيان قال قد لَقِيتُ اللَّيْلَ بَعْضَتِي مهاجِم ليس باعرابي
وفال الاخر يسمونسا الاعراب والعرب اسما واسماوهم فينا رَأْبُ المارود وسمى الكذب افكا لأنه
مصرف عن الحق والسِّنَّة لَطَاف يعنى العاطا لطافا

رَضُو بِصِفَاتٍ مَا عَدِمُوْهُ جَهْلًا وَحَسَنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

وفال مالك بن اَسْمَاء ذكر اسماء سببويه في جملة الاسماء التي في اخرها زيادتان زيادتا
معا فحذفتها في الترخيم معا نحو سَكْرَانَ وَبَصْرَى وَمُسْلِمَاتٍ وقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكر
هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه
مُنْع الصرف في العلم المذكّر من حيث غَلَبَةُ تسمية المؤنث به فالحق عنده بباب سَعَادَ وَزَيْنَب وقال
ابو بكر تقوية لقول سببويه انه في الاصل وسماء ثَرُ قَلْبَتِ فَأَوْهَا هَمَزَةٌ وان كانت مفتوحة وذهب
لذلك الى باب احِدٍ وَأَجَمَ وَأَنَاءَ وَأَجَ في وَجَّ اسم موضع وقال دَعْبَلُ بل قالها غَيَّبَتُ بن اسماء بن
خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ باب دار بيته شد عليه كلب صديقه فعضه فقال

لَوْ كُنْتُ أَحْمَدُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ

لَا كِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر يفغمني أى يسد خياشيمي وبملاها وشبة النار اشتعالها
هنا شبتنها وتوسعوا فيه فقالوا فلانة يشبها فرعها إذا اظهر بياض وجهها سواد شعرها وانتصب مشبو
على الحال

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الْبَقِّ وَالْقَارِ

وقال الآخر

هَاجَتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عَرَبًا صَحَا حَا

الاول من الوافر والقافية متواتر ناصبتني عادتني وناصبت فلانا للحرب والعداوة ونصبنا لهم حربا
ويقال العرب العاربة والعرباء أى الخلل والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد وعرب صحاح أى
صحاح الانساب

فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَّاحُوا طَوِيلًا عَلَى فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نَبَاحًا

النباح يستعمل في صوت التيس عند السفاد وفي الهدهد والظى ويستعمل في الشاعر على
طريق الذم ويقال نباحه ونبح عليه قال الهذلي ولو نباحتني بالشكاة كلابها والمراد بقوله
لهم نباحا أى لم اجب نباحهم ولهم تبين

أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ وَأَدْفَعَ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصَّرَاحَا

امنهم انتم في موضع المفعول من قلت وانتصب فأكف باصطلاح ان وهو جواب الاستفهام بالفاء

وَالَا فَاحْمَدُو رَأْيِي فَإِنِّي سَأَنْفِي عَنْكُمْ التُّهْمَ الْفَبَاحَا

وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِيْرِ قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا

حسبك تهمة ببرى قوم ارفع على الابتداء ويكتفى لان فيه معنى الامر أى اكنف وانتصب

تهمة على التمييز

وقال مدرك او مغلّس بن حصن الفقعسي

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَى شُرُودِهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك شرودها أي نفورها جعل الوحش ~~من~~ النساء يقول كنت أتعرض للنساء وهي مغتررة فاصيبها بحاسي فيها مضى والآن فقد رقت سهامى وكلت الاتى فالوحش تمكننى ~~ولا~~ لا أرميها لعجزى عنها

فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَذَّ رَثَّ أَسْهَمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا

فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا جُلْدُ سَلْمَى وَحُودُهَا

فَلَا تَحْسَدَنَّ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذِمَّ حَيَاةٌ قَدْ تَوَلَّى زَهِيدُهَا

تُشَبِّهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَابِيلُ خَرٍّ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا

يقال شبّهته كذا وبكذا وقوله أن تسربلت يريد أن تسربت وإنما قال أنكرتها جلودها لأنها لم تتعدّها من قبل ومثله قول الآخر بكي للخر من عوف وأنكر جلده وضاجت ضاجيجا من جذام المنارف

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لِرَبِّ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنَّا وَلِيدُهَا

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاوُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَبِيدُهَا

قوله فسادة عبس في الحديث نساوها يعنى ولادة بنت الوليد بن خزيون بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعبس في ذلك الوقت وجه بها وقوله وقادة عبس في القديم عبيدها يعنى عنتره ومنه قول حصين بن المنذر الرقاشي ابي ساسان خليد بن القعقاع العبسي وكان قد ادلّ على سليمان والوليد لأنه خالها فبعثا به الى الحجاج بالعراق فصجّر الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم خراسان فكان يدلّ على قتيبة فقال لحصين يا ابا ساسان الا تكفيني هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال ما كنت لا وني خال امير المؤمنين ولا ابتديته بشي فسكت ثم قال لخليد وبجك ان هذا الرقاشي قد ثقل علي موضع افلا تكفينيه قال بلى لعمرى وكان قتيبة يرفع حصينا في المجلس حتى لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليد بن القعقاع وحصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة فقال ايها الامير من هذه العجوز المكورّة عندك فقال مهلا لا ثقل هذا لشيخ بكر بن وايل فقال حصين تكلم على قدرك يا اخا عبس قال اذا والله املا فسي فقال ولم انما قدّمكم في الاسلام ~~حركاتكم~~ وفي الجاهلية عهدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتم يا بني عبس بحر فان ابتلّ ابتللتكم وان ~~يبتسّم~~ يبتسم والمراد

بالعبد عنتم، ولأن هاجبنا، ولذلك قال انى أمرؤ من خير عيس منصبا شطرى وأخفى سايرى بالمتصل
وقال أيضا انا الهاجى عنتم، كل امرؤ يحكى جزه أسودّه وأخمره وكان عنتم بن شداد ابن
امة وشداد لم يقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله ابنا في بعض الحروب وذلك انهم كانوا قد
اغاروا على قبيلته فانهزم فقال له شداد كثر يا عبد فقال العبد لا يحسن الكثر الا الخلب والصر فقال
له كثر وانت آخر فكر واستنقذ الاموال التى اكتسبتها الاعداء وصار حرا وقال ابو محمد الاعرابى
في حوده على النمري هذا موضع المثل اذا لم تستطع شيئا فدعه ليبلغ قدر باعك ما تطيق غلظ
ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدرى او مغلس وليس هو لواحد منهما
وانما هو لحمد بن الحلف وهو الربيع بن عبد الله ابو مليد اليربوعي يقوله لبنى زهير بن جذيمة بن
رواحة العبسى ومنها انه ذكر في تفسير البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية وهذا غلط لان
ام الوليد وسليمان هى ولادة بنت خليف بن جزه بن الحارث بن زهير وفي ذلك يقول اخر يهاجو
بى القعقاع بن خليف بن جزه ساد الهبيريون بالبيص والقنا وساد بنو القعقاع بالذيب والكحل

وقال الآخر

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبِلًا وَحَيْتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتَيْنِ

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا فَدْرٍ وَلَا دِينَ

الثانى من البسيط والقافية متواتر اجرى جمع السلامة في ان اعراب اخرى مجرى جموع التكسير
وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الاخر وقد جاوزت راس الاربعين وجعل نونه باقيا في الاضافة
لمثل ذلك قال بعضهم سنبى كلها قد شبيبتنى وقوله من السنين تعليل بقوله في بضع والبضع مختلف
فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك
والاول هو الصحيح وقيل في قوله تعالى بضع سنين انها سبعة ويقال بضع وبضع واصله من القلع
وتملأها عاشر ملاوتها والملاوة تكسر ميمه وتضم ومنه الملى من الدهر وتمليت حبيبا

وقال عوفى القوافى

وَمَا أَمَكُمُ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَّا بِنَكَلَى وَلَا زَهْرَاءُ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ

الاول من الطويل قوله ولا زهراء اى ليست بكريمة في نفسها وهذا ضد قول الاخر امك
بيضاء من فصاحة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

أَلَسْتُمْ أَفَلَّ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الدَّيْبِيحَةِ وَالْقَدْرِ

يقرر على لومهم وتاخرهم في الحرب وانما يقرر باليس والممر وما اشبهه في الواجب لان الاستفهام
كالنفي والنفي انما يدخل على النفي صار واجبا

وقال الآخر

وَنُبِّيتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَازَرُوا عَقِيلًا إِذَا حَلَّوْا الْإِثْمَ فَصَرَّخُوا

الثاني من الطويل تناذروا أي أنذر بعضهم بعضا وموضعه من الإثم نصب على أن يكون مفعولا ثانيا لنبيت والذنب وصرخا موضعان والمعنى أن الركبان قد هموا عقيلا بالقدح والخيانة فإذا نزلوا هاذين الموضعين وهما ما يقارب محل عقيل وماواه حذر بعضهم بعضا وتواصوا بالاحتراز منه ثم قال

فَتَى يَجْعَلُ الْحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَارًا وَيَقْرَى الضَّيْفَ عَضْبًا مُجَرَّدًا

الصريح الخالص من اللبن والاصل في الشعار ما يلي للجسد من الثياب ثم توسع فيه فقيلا أنشعر فلبى هما أي ابتلته

وقال الآخر

أَنَاحَ اللَّوْمِ وَسَطَ بَنَى رِيَاحٍ مَطِيتَةٍ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ

الاول من الوافر يقلل تحت البعير فبرك ولا يقال فناع وهذا من باب ما استغنى عن غيره به ومعنى لا يريم لا يبرح

كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاقَى عِنْدَ عَايَتِهِ مُقِيمٌ

كذلك في موضع الخال لأن كل ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر إذا ما انتهى إلى عايته يلقى عصاه كذلك أي مثل أمانة اللوم فيهم ونقل الجحش هذا المعنى إلى المدح فقال أوما رايت المجد الفى رحله في آل طلحة ثم لم يحول

وقال الآخر

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ عُلَامًا فَيَا لَوْ مَا لِدُلكَ مِنْ عُلَامٍ

الاول من الوافر قوله يا لوما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى المتعجب أي ما أشده من لوم وميله يا حسرة على العباد وقوله فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جبر وكن في كليب تواضع وقوله من غلام أي لذلك الغلام من بين الغلمان

يُورِجُمُ فِي الْمَادِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الْخِفَاطِ بِذِي زِحَامٍ

وقال الآخر

دَى نَمَّ أَشْرَبَى فَهَلَا وَعَلَا وَلَا تَغُرَّكَ أَفْوَالُ آبِي ذَيْبٍ

يخاطب نالته يقول ردى الماء واشربى كيف شيت ولا تعترى بقول ابن ذيب

فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ لَأَسْهَلَ وَطُوحًا شَفَا الْقَلِيبِ

أسهل وجدها سهلا يعنى يوطيها وطى الابل ولم يجر لها ذكر وسميت البير قليبا لانه قلبت الارض بالحفر يطفهم بالذلة وانهم لا يقدرين على منع الابل عن وطء لحام

وقال الآخر

إِنْ تَبْغِضُونِي فَقَدْ أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر ما تظنوننا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن البغين اسخنت اعينكم اى ابكيتكم اى ان ابغضتوني فحق لكم ذاك لانى فعلت ما اقتضى ذلك وانتصب حراما على الحال من اتيت وما تظنون فى موضع المفعول والصير العايد من الصلة محذوف

وَقَدْ صَيَّمتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبًا مُقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا

قال مما تصونونا ولم يقل ممن لان القصد الى الجنس وما للصفات والاجناس وما دون الناطقين

وقال الآخر

يَا قَبَحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بَنَى عَمِيرَةَ رَهْطَ اللُّومِ وَالْعَارِ

المنادى فى قوله يا قبح الله محذوف كانه قال يا قوم او يا ناس قبح الله اقواما اى ابعدهم الله وانتصب بنى عميرة على البدل من اقواما والمعنى فى قوله اذا ذكرو اى وقت ذكرو فابعدهم الله ورهط اللوم انتصب على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضر كانه قال اذكر رهط اللوم

قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءٍ وَكُفُوا سَوْءٍ لَمْ يَجْنُوهَا بِأَسْتَارِ

ارتفع قوم على انه خبر المبتداء اى قوم اذا خرجوا من سوء وخزيه من اكتسابهم دخلوا فى مثلها او اسوا منها لا يتسترون منها

وقال الآخر يهجو للحضرى ويمدح البدوى

جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عُرُوفٌ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ

من العروض الرابعة من السريع جواب اى قطاع يقال رجل عروف وعروفة وعريف اى عارف ويروى عروف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعروف اى صبور فتجوز الوجهان فيه ويروى جواب بيداء آية عروف والايه الصبت المتيقظ وقوله لا ياكل البقل اى هو قوى صلب

العروق لأن القول تروى الأعصاب ولا يريف أى لا يدخل للصر كانه لا يميم فى الريف من ريع
وخرف اذا اقام فى الربيع والغريف والقياس يريف من اراف اذا اتى الريف يهل اسهل اذا اتى
السهل والريف للصر قال ابن دريد الريف ما قارب السوان من ارض العرب ولجمع أرياف ورُيوف
وتريف القوم ورافو دنو من الريف

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا لَحْمِيَّتُ الْمَغْعَمِ الْمَكْشُوفِ

القليف التمر الجرق يتقلف عنه قشره أى ليس هو من اهل للصر فيكون فى بيته التمر
والقليف ايضا ما يتقلف أى يتقشر من اللبز ويابس الفاكة ولحمية نحى السمن ويكون للعسل
وقال ابو العلاء القليف يذكرون انها جلال التمر وفى ماخونة من قلفت الشى اذا قشرته وقيل
القليف يريدون به للتمر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا تحبته ولحمية نحى السمن اذا قوى
بعكر الزيت قال الشاعر فان الظلم أن لنا حميتناو ليس لبيت جارتنا حميت وقوله الا لحمية بدل من القليف

لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ

اللام من قوله للجار تتعلق بالمكشوف وجعله مكشوفاً للجار والضيف ليدل على سخايه
بما فيه

لِلْفَسْوَ فِي أَنْوَابِهِ شَفِيفُ أَعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ

شفيف يعنى شفت ثيابه أى رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا
الندوة فقد قيل الشفيف برد ريع فى ندوة واسم تلك الريح الشقان وقيل الشفيف شدة حر
الشمس وقوله اعجب بيتيه الكنيف أى لحاجته اليه لكثرة اكله

أَوْصَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفُ

ويروى أَوْصَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَرَيْفُ وَالطَّيَاةُ الْأَرْضُ الْفُضَاءُ الْوَاسِعَةُ وَالسَّيْفُ سَاحِلُ الْجَرَى

وقال رِيْعَانُ ويقال رَبْعَانُ فاما رَبْعَانُ فاسم مرتجل علما وهو فعلان من رب ع واما
رَبْعَانُ فمنقول من ربيعان السراب وهو تردده يقال تربيع وترية فهو فعلان منه ويجوز ان يكون
ربعان فيعلا من رعن الجبل وهو الانف النادر يتقدم منه والتقاوها ان السراب يتقبيك باوله ومقدمته
ويشهد لهذا القول الثانى قول الشاعر كَانَ رَعْنُ الْأَلِ مِنْهُ فِي الْأَلِ بَيْنَ الضَّحَا وَبَيْنَ قَيْلِ الْفَيْسَالِ
اذا بدا دُهاجٌ ذو أَعْدَالِ

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقَعَ قَرَقَرٌ وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرُ حِمَارٍ

انثالث من الطويل الفقع الكمأة ولجمع فقعاً ويضرب المثل بها فى الدل فيقال انثالث بقاء

لأنه يجتنبها من يشاء وإضافته إلى قرقر منبته ويقال قار قرقر أى مستور والمعنى إذا كنت عيباً
من ثلبلا كالقنقع أو شيئاً فاحشاً يتحامى ذكره ومنظوره كذلك العصور

فَمَا دَارُ عَمِّي بَدَارِ خُفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جَوَارِ

الخفارة مصدر خفرت الرجل إذا أجرت خفرة وخفارة واخفرتة إذا نقصت عهده والخفارة والخفر
الاستحياء والبيت يحتمل الوجهين أى فما دار عمى بدار حياه أو بدار وفاة

وقال الآخر

أَرَأْنِي فِي بَنِي حَكَمٍ عَرِيْبًا عَلَى فُتْرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

أَنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَادِرُ وَالْقَنَارُ

الاول من الوافر النمى القنم والفطر والحرف وللنائب واحد وقوله وتأتينى المعادر أى ريسح
عذراتهم وافنيتهم فختلف المصاف والقنار أى ويأتينى ربح اللحم المشوى قال النمى وقيل فى المعادر
أنها جمع معذرة والاول اجود والمعادر والمعاذرة والعذرة للذات وقد اعذر أى احدث ويرتفع اناس
على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال ثم اناس وقد وصفوا بجملتين وكان يجب ان يقول ويأتينى
المعادر والقنار منهم فحذف الصير ويجوز ان يكون وتأتينى على الاستيناف ويروى المقادر جمع
قدر على غير قياس وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل وتوسعنا عقصاء سلخا ولا نرى
نعقضاء ذرا فأرجعها الى عمر فى قول النمى الاحسن عندي ان يكون المعادر هنا روايح العذرات
وقال هذه الغابدة يجب ان ترد الى ابي عبد الله ومتى روى شاعر هجا انسانا بالبخل على الطعام
فعال فى شعرة يانبى مناره وريح خربه ومتى سمع المعادر فى معنى العذرات والتفسير غير الذى اختاره

وقال الآخر

وَمَا إِنِّ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ وَلَا أَوْلَادٍ جُعْدَةٍ مِنْ كَرِيمٍ

وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنَى نَمِيرٍ وَلَا الْعَجْلَانِ زَايِدَةَ الظَّلِيمِ

زائدة الظليم الحف لانه لا يكون للطير أى ثم زيادة فى الناس بمنزلة تلك الزيادة فى الظليم
والفقاح جمع فقحة وهى دارة الدنم سببت بذلك لانها تنفتح عند الحاجة ومنه ففح للبرو اذا فتح
عينيه وذكر النمى انه يريد بزائدة الظليم رال النعام أى فرخها وانما شبههم به لان النعام يوصف
بالخفة وسرعة النفاذ فيقولون هو اشرد من ظليم وقد زف راله اذا خف حلمه او هرب من العدو

أَلَا يَكُ مَعْشَرٌ كَبَنَاتٍ نَعَشٍ رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النَّجُومِ

قوله كينات نعش يعنى فى الركود والثبات لانها تدور حول القطب فلا تنزل عن رأى العين
يقول هاولاء القوم لا يغدون الى الملوك ولا يغزون القلاد ولا ينتجعون الغيث بل يقيمون على
الذل والرضا باليسير

وقال رجل من جرّم لزياد الاعجم وقيل انه لزياد الاعجم

دَلَفْتُ إِلَى صَبِيبِكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةً مُحْفِلٍ فَهَتَمْتُ فَكَا

اول الوافر دلفت اى مشيت والصميم الخالص وهاعنا اراد به قلبه اى جرحته قلبك بالقوافي
عشية محفل يعنى اجتماع القوم والهتمر الكسر يقال هتمر فاه اذا الفى مقدم اسنانه وبذلك
سمى الاهتمام التميمى لان قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهتم فاه

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ أَبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَ

يقول هجرتك فمركتك لا تجسم تتكلم وصدقي فيما اقول فيك من تشهد بصحة نسبهم

وقال زياد الأعجم

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِجْكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَامِرِ

من ثاى الطويل يجوز ان يجعل من استفهاما وقد كرهه وعلق نسينا قبله وان لم يكن من
افعال الشك واليقين لانه اجراه مجرى نقيضه وهو عرفت وذكرته ولم يجزى النظر مجرى النظر
والنقيض مجرى النقيض كثيرا ويجوز ان يجعل من بمعنى الذى وقد حدثت بعض صلته كانه دل انا
نسينا الذين هم انتم والاول اوجه ونظير الثاى عند البصريين قوله تعالى لنعلم اى الحريين احصى
وفى باب الذى قوله تعالى تماما على الذى احسن لان المعنى من هو احسن وقوله من اى ربح
الاعاصر فالاعاصر جمع الاعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل ان كنت رجلا فقد لاقيت اعصارا
وانما خصتها بالذكر لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا فضرر بهم المثل بها لفلة الانتفاع بهم وهم
يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان قد هبت له ربح

وَأَنْتُمْ الْأَجِيْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالْدَّبَا فَطَارَ وَهَذَا شَاخِصُكُمْ عَيْرٌ طَائِرٌ

الاجيتم يريد الذين جيتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الاخر تموتون
هزى فى السنين وانتم اسارع تحيا كلما نمت البقل والدبا صغار الجراد يقول ما عهدناكم قبل
للحصب ولا راينا لكم اثرا فلما اخصب الناس هتمتم فكانكم انما جيتهم مع البقل والدبا فطار وبقي
شخصكم يرميهم بانهم لا اصل لهم

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَهْمٍ كَأَنَّ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْخَوَافِرِ

المدق موضع وقع للوافر يقول سمعتم مني كان قبلكم ولم تدركوا لحداثته ولا نتكم اي ليس قديم ولم تكونوا الا اذلة يطاكم كل حافر ٥

وقال عمر بن الهذيل العبدى وقال ابو رباح هو لرجل من بني عجل
لا تَرُجْ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّى حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ
وَحْنٌ أَفَمَّا أَمَرَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَا تُنْمِرُ وَمَا تُحْلِي

ناج ماء لبني سعد يخاطب مالك بن مسعود حين فر أيام العصبية فنزل ثاجا حتى انجلت العصبية وقوله ما تمر وما تحلى اي ما تاتى بخير ولا بشر يقول باشرنا امر للحرب ولا نفع فيك ولا ضرر

وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورِنَتْ قَدِيمًا وَأَحْسَابٌ نَبَتْنَ مَعَ الْبَقْلِ

اي لم يكلف لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل اي حين اخصبتم ٥

وقالت كنزة أم شملة المنقرى في مبة صاحبة ذى الرمة وقيل هي لذى

الرمة وذلك انه كان يشتب بمية وكانت من اجمل الناس ولم تهر قط فجعلت لله عليها ان

تحر بدنة اول ما تراه فلما راته رات رجلا نعيما اسود فقالت واسوءاته فقال ذو الرمة فيها

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا عَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَا

الساى من الطويل قوله ذا من حبذا اشير به الى الشى وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل

الا انه أجرى معه مجرى الامثال لا يغير ولا يفصل بينهما والمعنى محبوب فى الاشياء اهل الملا غير مئ

فانها اذا ذكرت لا تسحق مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيا جعل الف ذا على انفصالها

ناسيسا لان الروى من اسم مضمر وهو هي

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاةٍ وَتَحْتَ الْثِيَابِ الْحَرَى لَوْ كَانَ بَادِيَا

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون اصله من مسح الراس باليد واستعمل

فى الداء فليل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل ايضا هو ممسوح الوجه لى مستوى للقلعة

وحذف جواب لو اي لو كان باديا لما رغب فيها احد وحذف الجولب لمدالة الكلام عليه

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنٌ أَلْمَاءَ أَبْيَضَ صَافِيَا

يخلف طعمه اي يتغير ويخلف طعمه اي يجهى بخلاف ما ظن به

إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضُرُورَةٍ تَوَلَّى بِإِضْعَافٍ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا

الذي جاء ظاميا أى جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من الصلة استثقالا واستطالة لكون أربعة أشياء شيئا واحدا الموصول والفعل والفاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والجور من الصلة فالامر عنده اقرب وشبهها بالماء الصافي اللون للحيث الطعم اذا اتاه العطشان زاده عطشا لانه لا يتمكن من شربه لرعوقته وانتصب ظاميا على الحال

كَذَلِكَ مَيِّ فِي الْيَبَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَتَوَّابَهَا يُخَفِّينَ مِنْهَا الْمَخَارِيَا

فَلَوْ أَنَّ غِيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَا لِيَا

انتصب مجرّدة على الحال وأشار بهذا من قوله لما قال ذا ليا الى مجرد مئة أى ما حدثت نفسه بانها له ويروى لما قال اليا أى مقصرا عند نفسه فى دعواه ولصرف نسيبه الى غيرها او لتسلى من النساء راسا وزهد فيهن وانتصب اليا على الحال

كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَا كِنْ لَرَدَّةٍ إِلَى غَيْرِ مَيِّ أَوْ لَأَصْبَحَ سَالِيَا

قوله لردة اللام جواب يمين مضرة وذكر بعضهم ان معنى اليا حالفا أى كان لا يقسم بها وهذا خطأ لانه كان يجب ان يكون مؤليا الا ترى انه يقال اليّت فى اليمين ايلاءا وقيل فى معناه ان اياه تآوّه وتوجّع والمعنى لم يقل لما يستجدّ من الرهد فيها الى متآوفا فعلى هذا يكون الحكاية جهوت موضعه رفع بالابتداء ولى خبره وهو الاقرب على ما ذكره المروزي هـ

وفال ابو العتاهية العتاهية من التعتة وهو التحسن والتزين قال رُبُّنَةُ بَعْدَ لِحَاجٍ مَا يَكَادُ يَنْتَهَى مِنَ التَّصَاغِ وَعَنِ التَّعْتَةِ وَقَالَ اَيْضًا فِي هُنْتَى اللَّبْسِ وَالتَّقْيِ كَانَ الْعَتَاهِيَّةَ مَصْدَرُ كَالْكِرَاهِيَّةِ وَاجَازَوْ فِيهِ الْعَتَاهَةَ كَالْكِرَاهَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَمَا اَبْيَنَ عَتَاهِيَّتَهُ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ قِيلَ أَنَّ الْعَتَاهِيَّةَ مَاخُوْلٌ مِنَ التَّعْتَةِ وَهِيَ الْمُبَالِغَةُ فِي الْأَشْيَاءِ مِثْلَ تَنْطِيفِ الثِّيَابِ وَخَوْهَا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَتَاهَةَ مِثْلُ الْجُنُونِ وَأَنَّ كَانَ مَا قَالُوهُ فِي التَّعْتَةِ مُحْفُوظًا فَالْمُرَادُ أَنَّ الرَّجُلَ يَبَالِغُ فِي الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُحْسَبَ أَنَّ بِهِ عَتَاهًا وَفَعَالِيَّةٌ تَكْثُرُ فِي الْمَصَادِرِ كَالنَّصَاحِيَّةِ وَالرَّفَاقِيَّةِ وَقَدْ يَجِئُ فِي الْأَسْمَاءِ كَعَبَاقِيَّةٍ لَصَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ غَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَتَجَوَّتْ شَدًّا وَثَوْبُكَ مِنْ عَبَاقِيَّةٍ قَرِيْدٌ وَقَالُوا لِلدَّاهِيَةِ عَبَاقِيَّةٌ وَقِيلَ لِلجَّحْرِ فِي الْوَجْهِ عَبَاقِيَّةٌ هـ

جُرِيَّ الْبَخِيلِ عَلَى صَالِحَةٍ عَنَى بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهْرِي

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يقول جرى الله البخيل هلى بهاله خصلة صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منه عنى

أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي قَعَلْتُ وَتَوَّ قَدْرُهُ قَدْرِي

أى اجلنى من صنيعته وصال قدرى حين لم يتبدله بعظيمته

وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةً أَلَّا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي

أى رزقنى الله عافية من ضيق الذرع بشكركه وقوله الا يضيق أى يكون ان ترفعه وان تنصبه فالنصب على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون مخففة من الثبيلة ويكون اسمه مضمرًا ولجملة خبره وموضع الا يضيق نصب بكونه بدلًا من قوله عافية والعافية تكون مصدرًا كالعافية ومثله ما اباليه بالينة وقم قائما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر وان اختلفوا في بناء المفعول

وَعَنِيتُ خَلَوًا مِنْ تَفْضُلِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُدْرِ

مَا فَاتِنَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِنَةَ الشُّكْرِ

انتصب خلوا على الحال وجملة المعنى انه لم يفتنى احسان رجل لم يلزمنى شكر اتصال

وفال ابن عبدل الأسدي

أَضْحَى عُرَاجَةٌ فَدَ تَعَوَّجَ دِينُهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْمَارِ

الثانى من الكامل والغافية متواتر قوله تعوج دينه أى ترك الاستقامة التى كان عليها فى الدين وشبه ذلك بتعوج المسار لانه اذا اعوج قل ما يستقيم او ينكسر

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةٍ خِلْتَهُ فُرْجَتٌ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارٍ

بمعنى عن أير حمار فأتى بالباء مكان عن قالو ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرجت من أير حمار أى شقت منه وخلفت لوحشتها والباء قد تجى بمعنى من وقيل يحتمل ان يكون المراد به عوج القوائم لأن أير الحمار ليس بالة القطع فإقطع به لا يكون مستويا والأشبه ان يكون المراد به غير هذه الوجوه وهو الفحش الذى رماه به ومعناه مفهوم

وَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ وَهُوَ فَعْلَانٌ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ مِنَ الْوَقْدِ وَهُوَ الْوَقُودُ يَعْنِيهِ

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ فَدَرُّوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرَقِ

الاول من الكامل أى كونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح

لانكم لا تغنون شبا

وَأَخَذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبُسُوفَ نَقَبَ النِّسَاءُ فَبَيَّسَ رَهْطُ الْمَرْهَقِ

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاتحال ولبس المجاسد: وهى الثياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجرة كحجرة السراويل تلبسه المرأة واذن رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المصطبى عليه والتقديم وبئس رهط المصطبى عليه انتم وحذف مذموم بئس وهو انتم لان المراد مفهوم وقوله

أَلَهَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ أَكْثَلَ الْخَرِيرِ وَلَعَنُ أَجْرَدَ أَحَقِّ

لخزير لحم يقطع صغارا ويطحخ في دقيق وهى الخزيرة ولعن أجرده يعنى لبنا قد اخذ زبده او رغوته او مرقا لا ودك عليه وامحق محقوق وقيل ان المراد بالاجرد الامحق يحى او زق من دبس وغيره والامحق القليل كانه يصير لكم محققا لا يبارك فيه وامحق من باب افعال الذى لا فعلاء له واللعن هو لما في الدعى لا له فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه اى غيره وقال امرأة من طيبى وهى عاصية البولانية

أَعَاصِي جُودِي بِالْذُمُوعِ السَّوَائِبِ وَبَيَّ لِكَ الْوَيْلَاتِ قَتَلَى مُحَارِبِ

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةً مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّوسِ الدَّوَابِ

الثانى من الطويل العماره بفتح العين وكسرهما حى عظيم يطبق الانغراد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الروساء والدواب الاعالى والدواب ضدّه وهو جمع ذنابة وهما اسنان في الاصل وصف بهما

صَبَرْنَا لِمَا يَأْنِي بِهِ السَّدُّ عَامِدًا وَلَا كُنْهًا أَثَارُنَا فِي مُحَارِبِ

اثار جمع ثار فيقول في الذين اصابنا على ذلتهم ولو اصابنا غيرهم كان الخطب ايسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتي

قَبِيلُ لِيَامٍ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجَدُوا شَرَّ غَالِبِ

ويروى ظفونا عليهم وعدى ظفونا تعديّة علونا لانه في معناه والمعنى لا اشتغاء في الانتقام منهم اذا نبلو ولا ينيمون طَلَبُ الاوتار اذا ثار وجواب الشرط وهو قوله ان ظفونا مقدم يشتمل عليه قولها قبيل ليام لان فيه معنى الفعل اى ان ظفونا يلم ثم نستحق الاقتحار للومهم ومثل قوله وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجَدُوا شَرَّ غَالِبِ قول امرى القيس ولم يغلبك مثل مغلب

وقالت غيرها

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْتَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَأَجَاءَهُ الزَّوْمَانُ إِلَى زِيَادٍ

الاول من السوافر الاجسام النوكوص عن القرن والمكثف المستقبل بكراهة وتغصن وجه ويقال سحاب مكفهر ويروى بوجه مقشعر والاصل في الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال اقشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ كَانَ عَلَيْهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ ۝

١٢٨

وقال ابو محمد البريدي

عَاجِبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَتَى يَلُومُ عَلَى الزَّوْمَانِ تَبَدَّلِي

اول الكامل والعجايب جمّة اعتراض بين احمد وقصته التي عجب منها ويقال امر محجب وعجاب وعجيب وعاجب وابلغ هذه الابنية العجايب وانتصب محبا على المصدر وقوله على الزمان اى على تصارييف الزمان فحذف المضاف

إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أُبْتُكَ أَمْرَهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجٍ الْفُؤَادِ مُهَبِّلٍ

توله ابئك امره اى اجعل امره بما يبت ويجزن له

وَعَدِ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ وَتَرَى ضَبَابَةً فَلَيْهِ لَا تَنَجَلِي

الوعد الدنى واللوك المضغ

مُنْتَصِرِفٍ لِلنُّوكِ فِي غُلُوبَائِهِ زِمِرِ الْمُرُوءَةِ حَامِجٍ فِي الْمِسْحَلِ

النوك للمق والمسحلان حلقتا شكيم اللجام ولجميع المساحل والمسحل اللسان الذى لا يتناقى للكلام والمسحل حمار الوحش والمسحل فاس اللجام ويقال هو فى غلواء شبابه وغير ذلك اذا كان فى زيادته وارتفاعه وزمر المروة اى قليلها يقال نبت زمر ونعاجة زمرة اذا كانت قليلة الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قليلة الوبر قال تَرْقَةُ فليت لنا مكان الملك عمير رغوئا حول قَبْتِنَا تُخَوِّرُ من الزمرات اسبل قدامها وضرتها مَرَكَنَةً دُرُورُ

وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى وَبَلَتْ سَكَابَتَهُ بِنُوكٍ مُسْهِلٍ

عَلَبَ الزَّوْمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَا بِهِ وَكَبَا الزَّوْمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ

وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهَيْمَتِي وَسَمَا بِهَا طَلِبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
 لِأَنَّا مَكْرُمَةٌ لِلْحَيَاةِ وَرَبَّمَا عَثَرَ الرِّمَانُ بِإِذِي الدَّهَاءِ لِلْحَوْلِ
 فَلَيْنَ غَلَبْتُ لَتَمْضِيَنَّ ضَرْبَتِي كَلَبَ الرِّمَانِ بِعِقَّةٍ وَتَجَمُّدِ ٥

تم باب الهجاء

باب الاضياف والمديح

وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَارِنِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَتِيبَةُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَحْقِيرُ عَتِيبَةَ الْبَابُ وَهِيَ أَسْكَنَتْهُ وَقَالَ قَوْمٌ بَدَلُ عَتِيبَتِهِ الْعَلِيَا وَأَسْكَنَتْهُ السُّفْلَى وَأَنْ كَانَ
عَتِيبَةُ تَحْقِيرُ عَتِيبَةٍ فَغَيْرُ هَذَا وَعَتِيبَةُ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ

وَمُسْتَنَبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَتِيهِهُ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصيح بالليل وأكثر ما يقولون فيه
أنه ذكر اليوم وجمعه اصداء قال أبو مقبل وَلَا تَهَيَّبْنِي الْمَوَاتُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ
وقد يُوقَعُونَ الصدى على ضرب من الجنادب يصيح بالليل والنهار ويستتبهه هو يستفعل من تاه
بتيه إذا ضل ولجانح المائل

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بَغَامُ مَطِيَّةٍ وَسَارِ أَضَاقَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

يعني أنهم إذا أقفرت عليهم الأرض نبج الرجل نباح الكلب لعل بعض الكلاب يسمعه فيجيبه
ويقال كتب الرجل إذا فعل ذلك قال الشاعر وداع دعا بعد ما أقفرت عليه البلاد ولم يَكَلِّبْ يهيد
أن الكلاب سمعت صوته فأجابته فكانها مضيفة له وقد يمكن ألا يكون الرجل نبج ولكن لما
سمع صوت الكلاب مال إليها فكانها أضافته وربما حملوا رواحلهم على الرغاء أيذانا بأنفسهم وفي المثل
كفى برغايها منادياً وأصله أن بعض المتعرضين للقرى أرغى ضاقته فلم يُتَلَقَ بالاستئذال فجعل
يذم فقيل لو ناديتهم لعلمو بك فقال كفى برغايها منادياً وقال متمم وضيف إذا أرغى طروفاً
بغيره وعان ثوى في القيد حتى تكثفاً أي تقبض

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ مُتُونُ الْقِيَالِي وَالْخَطُوبُ الطَّوَارِحُ

كان يجب أن يقول والخطوب المتطوحات في الجمع بالالف والتاء لأن اسم الفاعل من أطوح
مطوح ولكنه أخرج الطوايح على حذف الزيادة من الفعل ومثله قوله عز وجل وأرسلنا الرياح
لواقح لأن أصله أن يجي ملاقح أو ملقحات لكونها ملقحة لاشجار والفعل منه الملقح فأخرج
على حذف الزوائد فصار لِقَحٍ ولواقح وكذلك الطوايح قياسه أن يكون إذا فسد عن الجمع بالتاء
مطاوَحٍ وارتفع غريب على أنه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوَّحَتْ بِ
حملته على ركوب المهالك والطوايح المهالك

فَقَمْتُ وَكَمْ أَجْتِمُ مَكَانِي وَكَمْ تَقُمْ مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ

الجثوم اشلله الصاق الصدر بالارض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسياب ولثمان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريد ان نفسى لما تهيات للافادة لم تقم معها العللات الله تفصح اربابها

وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَلَسْتُ جَابَ وَرُبَمَا ضِمْنَا قَرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا نَصَافِحُ

يريد بشبل ابنه قال ابو العلاء اشبه ما روى في هذا البيت قري عشر لمن لا نصافح بفتح النعين اى عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة وبعض الناس يضم العين وله وجه اى ربما ضمنا قري عشر اموالنا لمن لا نعرف وقد يمكن ان يكون عشر جمع عشير وهو الذى يعاشره من الغرباء او يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وضدق وكريم وكرم ومن روى عشر بالسين غير معجمة فالمعنى انا نقرى الصيف وان كنا معسرين وقال غيره قري عشر اى عشر نسمة ولا يمتنع عنده ان يكون المراد عشر ليال كما تقدم ذكره وقوله لمن لا نصافح يجوز ان يكون من المصاحبة المعروفة ويجوز ان يكون من صفحت الناس اى نظرت في احوالهم

فَقَامَ أَبُو صَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطٍ الْفُكَاهَةِ مَارِحُ

عنى بابى الصيف نفسه وارتفع مازح على انه خبر كان وموضع وقد جد موضع الحال كانه قال يشابه المازح من فرط الصباغة وهو جاد ويقال فاكهته بملح الكلام وهى الفكاهة

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ

تعلق الى قوله قام ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤنس ويحبب قلبه وللجذم الاصل ونهكنا سوامه اى اقرنا فى السايمة من المال بما عودناها من النحر من دولهم نهكه المرض اذا اضر به

جَعَلْنَاهُ دُونَ الذِّمِّ حَتَّى كَانَهُ إِذَا عَدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَاحِيحُ

المنايح جمع منيحة وهى الناقة او الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبنها ما دام بها لبن فاذا انقطع لبنها ردت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل ان يكون دون طرفا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصرا عن الذم فيبعد الذم عنا ولا يلحقنا لان مالنا يحول بيننا وبين الذم

لَمَّا حَمَدَ أَرْبَابَ الْمِيْنِ وَلَا يَرَى إِلَى يَتِنَا مَالٌ مَعَ الْإِيلِ رَائِحُ

يعنى انها على قلنتها باركة بالفناء للحقوق لا تبلغ ان تصير سارحة وراجة ٥

وقال مرة بن مُحَكَّكَانَ التَّيْمِي مُحَكَّنٌ علم مرتجل وهو فَعْلَانٌ من م ح ك
يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَى

اول البسيط والسفافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجواب يوضع السيف فيه
بغمده وغير السيف وانما امرها بضم الرحال والقرب لانهم لما نزلوا عنده فقد امنوا لا يحتاجون الى
حضور السلاح عندهم

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ اَنْدِيَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطَّنْبَا

في ليلة ان شئت جعلت لُجَار متعلقا بضمي وان شئت جعلته متعلقا بقومي والاجود في
الجمع بين الفعلين في باب الامر ان يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى فَمَرَّ فَأَنْذِرْ وَأَنْذِرْ
وَأَكْتَبْ وما اشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضَمِي ولم يات بالعاطف فيه وهو
جائز وانتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليالي جمادى لانها من شهور البرد والمراد في ليلة
من ليالي جمادى ذات انداء وامطار وكانو يجعلون شهر البرد جمادى وان
لم يكن جمادى في الحقيقة كان الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والبرح والبرد
والظلمة وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات اندية تكلم الناس فيه لان جمع الندى
انداء قال الشاعر اذا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبْنَتْ وَأَشْعَرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ وكان المبرد
يقول هو جمع ندى المجلس وكان أماند الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون امر الضعفاء
ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويفيضون الميسر وقال غيره هو جمع ندى كأنه
جمع فَعَلًا على فعال ثم جمع فعلا على افعلة كأنه ندى ونداء ثم جمع النداء على الاندية ككساء
وأكسية ووراق وأروقة وقيل هو شاذ استعير ما للممدود للمقصود يفعلون ذلك في أليالي كما يفعلون في الالفاظ
قالو ومثله فَعَا وَأَقْبِيَةَ وَرَحًا وَأَرْحِيَةَ وهذا ما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كأنه
جمع فَعَلًا على أَفْعَل كما قيل زَيْنٌ وَأَزَمٌ فجاء نَدَى وَأَنْدٌ ثم لُحِقَ الهاء توكيدا لتأنيث الجمع
كما يقولون بعولة وجارة فصار اندية ويكون في هذا الوجه شاذًا ايضا وقوله لا يبصر الكلب
مبالغة في شدة الظلمة والكلب قوى البصر بالليل فاذا بلغ امره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة
والطنب جبل البيت ومثله أناس اذا ما انكر الكلب اهله حَمَوُ جَارِمٍ في كل شتاء معضل وقيل
في هذا البيت وجه اخر وهو ان المراد به ليس السلاح عند اللقاء وتغيير النوى وموضع الجملة جسر
على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها لاحتمالها ضميرها وكذلك قوله

لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى حَيْشُومِهِ الدَّنْبَا

أراد غير نهضة واحدة وانتصب غير على انه مصدر ولما لم يجى غير الا مضافا ولم يكن له معنى
الا مخالفة ما يضاف اليه جاز لن يجى فعلا ومفعولا وحالا وظرفا ووصفا واستثناءا ومصدرا وقوله حتى

يلف انتصب الفعل باضمار ان وحتى بمعنى الى كانه قال الى ان يلف الذنب على خرطوميه اى لا ينبج الى ان يلف الذنب على خرطوميه الا نجاة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت حتى يلف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى ان يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبج الا نجاة فهو يلف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى ادخلها ففرن السير بالدخول ومعناه انه خرج من السير الى الدخول الا انه يخبر انه في حال دخوله فعناه كمعنى الفاء اذا قلت سرت فانا ادخلها اى هذا متصل بهذا

مَاذَا تَرَيْنَ اُنْدَنِيهِمْ لِارْحَلْنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ اَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَبًا

ترين اصله تَرَيْنَ لانه تَفْعَلِينَ فحذفت الهمزة استخفافا بعد ان ألقى حركتها على الراء فصار تَرَيْنَ ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتنع ساكنان فحذفت الالف منهما فصار ترين

لِمُرْمِلِ الزَادِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذِمًّا أَوْ يَقْبَى حَسَبًا

اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ما ذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم والمرمل الذى قد انقطع زاده ويجوز ان يكون لمرمل الزاد بدلا من المضمرين في نبى لهم وقد اعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رَفَعَ بَعْنَى كانه قال ذلك منى لمنقطع يَعْنَى بحاجته من كان كارها لدمر الناس او صائنا لشرفه كانه بين العلة في العناية به

وَقَمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ أَجَادِلِ كَوْمٍ بَرَكْتُ عَصَبًا

انتصب مستبطنا على الحال من قمت ويقال استبطنت فلانا دونك اى خاضعته وتبطننت كذا دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله واعرض لى اى ابدت لى عرضها نوق كانهن قصور والكوم جمع اكوم وكوماء وهى العظام الاسنية وقوله بركت انما ضعف عين الفعل على التكثير او التكرير وجعل ابله فرقا باركة لشدة البرد كما قال ابو ذؤيب وَأَعْصُوبَتِ بَكْرًا مِنْ حَرْجَفٍ وَلَهَا وَسْطُ الدِّيارِ رَذِيَّاتٌ مَرَّابِجٌ وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عَصْبَةٍ

فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَلِيَّةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطَبًا

اراد انه هزقب ناقة منها والمتليية هى التى لها ولد يتلوها وقيل هى الحامل وللجلس الصلبة المُشْرِفَةُ وقيل هى الواسعة الاخذ من الارض وللجلس المكان المرتفع الصلب وانما سَمِيَتْ الناقة الصليبة بذلك ونجد سَمَى بذلك يقال جلسنا اذا اتينا نجدا قال مروان بن الحَكَمَ لِلْفَرَزْدَقِ قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِيهَا اَنْ كُنْتُ تَارِكًا مَا امْرُؤُكَ فَاجْلِسْ اى ايتِ نجدا وكان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيرا بسعيد بن العاصى بن زياد بن ابيہ فامتدح سعيدا ومروان قاعد فقال الفرزدق تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قُرَيْشٍ اِذَا مَا الْاَمْرُ بِالْمَكْرُوهِ عَلَا قِيَامًا يَنْظُرُونَ اِلى سَعِيدٍ كَانَهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هَلَالًا

فقال له مروان فعود يا غلام فقال لا والله يا ابا عبد الملك الا قبيلاً فاعصب مروان وكان معاوية يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتاباً الى واليه بصرية ان يعاقبه اذا جاء وقال للفرزدق انى قد كتبت لك بماية دينار فلما اخذ الكتاب وانصرف على انه جابزاً ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس ودع المدينة انها مذمومة واعيد لمكة او لبيت المقدس فرد عليه الفرزدق يا مرو ان مطيتنى محبوسة ترحو للباء ورثها لم يئاس وحبوتنى بصحيفة مختومة يخشى على بها حياء النقرس القى النصحفة يا فرزدق لا تكن نكداء مثل صحيفة المتلمس فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

زِيَاةٍ يَنْسِي زَيَّافٍ مُدَكَّرَةٍ لَمَّا نَعَوْغَا لِرَاعِي سَرَحِنَا أَنْتَ حَبَا

الزياة التى تريف فى مشيها وتنبخر

أَمْطَيْتُ حَارِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا فَصَارَ حَارِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

يقال امطيت البعير اذا ركبت مطاه وهو الظهر وامطيته غيره وانما يصف اشراف ناقته التى تحرها فيقول ركبتها جازرنا لما تحرها ان كان اعلى سناسنها لم تصل يده اليها فصار منها لما علاها بمكان القتب والسناسن اعلى السنام والخارج من فغار الظهر واحدها سنسنة

يَنْشَنُشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهَى بَارَكَةٌ كَمَا تَنْشَنُشُ كَفًّا فَانِلٌ سَلْبَا

ينشنش اى بكشف ويفرق وقيل النشنشة مباشرة الشى حتى تاخذه كما تريد وبروى كفا فاند قلو شبه نشنشته بنشنشة فاند للجل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يندق ويتخذ منه الخبال ويابعها ومتخذها سلاب هكذا حكاه ابو حنيفة الدينورى والرواية هى الاولى وقال ابو محمد الاعرابى لو قال قائل لم قال فنشنش للجلد عنها وهى باركة ولم يذكر وهى مضطجعة وليس شى من الحيوان يسلخ الا مضطجعا قيل له من عادة العرب انهم اذا تحرو الناقة وخشوا ان تضطجع رقدوها الرجال من جانبها حتى تموت وهى باركة وذلك ان جزرهم اياها وهى باركة مستوية هو خير من جزرهم اياها وهى مضطجعة على جنبها فاذا ماتت جزلوها والجزل ان يحجز اصل العنق ما بين المنكبين حتى تسترخى العنق ولما يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال فيكشف السنام وجلان وذلك ان يكون احدهما من جانبها من شق والاخر من الشق الاخر والاخران من قبل الكتفين والاخران من قبل العجز فثلثة من جانب وثلثة من جانب والسلخ واحد وهى باركة

وَقُلْتُ لَمَّا غَدَوُا أُوصِي قَعِيدَتَنَا غَدَى بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقَيْهِمْ حَقْبَا

اوصى فى موضع النصب على الحال اى موصيا قعيدتنا ومفعول قلت قوله غدى بنيك وللقب السنون واحدها حقبة

أَدْعَى آبَهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ وَفَدَّ عِمْرَتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا
أَنَا أَيْنُ تَحْكَنَ أَخُوَالِي بَنُو مَطَرٍ أَنَّمَى إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا تُحِبُّ

بنو مطربن شيبان رط مَعْن بن زايد ✽

وقال الآخر

وَمُسْتَنْبِحٌ قَالَ أَلصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَرُّ

الاول من الطويل والقافية متواتر حَضَاتُ لَهُ نَارًا فَتَحَتْ عَيْنَهَا لِنُتْلَهَبُ وَقَدْ أُوقِدَتْ بِغَلَاظِ
لِلْحَطَبِ وَكِبَارِهَا وَحَضَاتُ لَهُ نَارًا جَوَابُ رَبِّ

فَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَنَيْتُهُ فَخَافَهُ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلَ

انْتَصَبَ مُسْرِعًا عَلَى الْحَالِ وَمَخَافَةُ قَوْمِي مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ لَهُذِهِ الْعِلَّةُ

فَاوَسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَنَهُ قِرَى وَأَرْخَضَ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبُهُ الْأَكْلُ

ويروى أَكْلُ جَعَلَ النِّكَرَةَ اسْمَ كَانَ وَالْمَعْرِفَةَ خَبْرًا وَالْإِبْهَامَ الْحَاصِلَ مِنَ التَّنْكِيرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى الْمُسْتَفَادِ ✽

وقال الآخر

تَرَكْتُ ضَانِي تَوْدَ الذَّيْبِ رَاعِيَهَا وَإِنِّي لَا تَرَانِي الْآخِرَ الْأَبَدِ

الذَّيْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً يَبْدَى

الاول من البسيط والقافية متراكب يجوز ان يكون عُدَى تَوْدَ اِلى مفعولين يسوغ ذلك انه
صُفِّىَ عَلَى مفعوله الاول قوله وانها لا ترائى الاخر الابد ويكون التقدير يكشفه وتود انها لا ترائى
ابدا ويشهد لهذا قول الاخر ووددت وما تُغْنِي الْوَدَادَةَ اِنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبَةِ عَالِمٌ اَلَا تَرَى اَنْ
وقوع ان بعده يقرَّب الامر في تعدُّبِهِ اِلى مفعولين وان يَجْرَى مجرى افعال الشك واليهقين كما تقول
ان زيدا منطلق وبمثل هذا الاستدلال حكم على زعمتُ بانه يتعدى الى مفعولين ولا يمتنع ان
يكون راعِيَهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ والمراد راعِيَا لَهَا ويتعدى تَوْدَ حينئذ الى مفعول واحد والمعنى ان
ضَانِي تَتَمَقَّى اِنْ يَكُونُ مَدْبُهَا فِي الدَّيَّةِ الذَّيْبُ وقوله الذَّيْبُ يَطْرُقُهَا هو بيان سبب مُدِيَّتِهَا وانتصب
واحدة على الظرف اى مرة واحدة ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف كأنه اراد تَوْدَةً واحدة وقوله
وكل يوم هو ظرف لقوله ترائنى ومديَّةٌ يَبْدَى نصب على الحال اى ترائنى حاملا مديَّة لها وان شئت

رويت مدينة ويكون بدلا من المصير في ترائي وهذا البديل هو بدل الاشتغال أى ترى مدينة يبدى فاما وجه الرفع فالصير الذى فى يبدى سيفى عن الواو المعلقة للجملة بما بعدها وهى صفات او احوال لان الصير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال ابو العلاء مدينة الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها فى موضع حال لان الروية هنا روية العين والفعل يكتفى بالاسم الاول ۞

وقال الآخر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَىٰ أُمَّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَّهُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاضرربها اللام منه لام كى فان قيل كيف يكون كذلك وفى صدر الكلام ما النسافية ولم لا يكون لام للجحود قلت لام للجحود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليضلّ عنكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكقولك ما كنت لاشنك لانه جواب قول قليل كنت شتمتنى فاجبت ما كنت لاشتمك ولهذا لم تظهر معه ان الناصبة للفعل وان جاز ظهوره مع لام كى واذا وقع لغوا لافتقار ما قبلها الى ما وقع بعدها وقوله وما انا بالساعى كانه راي انسانا يضرب امراته ويجول بينها وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَيِنَّهُ تُحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَىٰ نَزُولُ

حكى ابو زيد ان قولهم فينة ما تعتقب عليه تعريفاً احدهما بالوضع والاخر بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والفينة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نافذ الا وقتا تحسنيين وقت يجين نزول الضيف فيه على لانه يجب من اجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسنيينها قدر الظرف تقديم المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما اشبهه وروى بعضهم الا فينة تحسنيينها أى تظنين فيها انها لغيرك لا لك وعلى هذا يكون قد حذف مفعولا تحسب وشغل بصير الفينة وانتصب الا فينة على استثناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الا ساعة كذا ويروى تحسنيينها أى تتخلّفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف قال ابو العلاء واذا رويت فينة احتمل وجهين احدهما ان يكون الفينة الامة أى انت للحكمة فى البيت غير حبسك الفينة عن القيام بما يجب للضيف والاخر ان تكون الفينة بمعنى الفقارة من الظهر أى وقرى قرى الضيف عليه ولا تحبسى من الطعام شيئا عندك فان تقديمه اليه وهو كثير اجمل ۞

وقال بعض بنى اسد

وَسَوْدَاءَ لَا تَكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةَ لَهَا عِنْدَ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَرْمَلُ

الثانى من الطويل القية القُرْ بفتح القاف والازم الصوت الشديد والسوداء بمعنى قدرا والرقاع يعنى

انثياب قال القطامي فَلَا يَأْبَى وَجْهَهَا عَلَى مَا كَانَ إِذْ طَرَحُوا الرِّقَاعَا وَقَوْلُهُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهَا وَمِثْلُهُ إِذَا الْبَيْرَانُ أَتَيْتِ الْفِنَانَا وَجَعَلَهَا مَكْسُوتَا رِقَاعَا لِأَنَّ الرِّقْعَةَ وَالرِّقْعَتَيْنِ لَا تَكْفِي فِي سِتْرِهَا لِعَظَمَتِهَا وَأَمَّا تَسْتَرُ الْقَدْرَ لَشِدَّةِ الزَّمَانِ وَيجوز أن يهيمد أنها كبيرة لا يمكن سترها بالرِّقَاعِ وَلَا تَسْتَرُ كَمَا قَالَ وَلَا تَرَى الصَّبَّ بِهَا يَنْجَحِمُ وَنَبِيلَةُ عَظِيمَةُ الشَّانِ وَخَصَّ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ لِأَنَهَا وَقْتُ الْإَصْيَافِ

إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قِرَاقَا تَضَمَّنَتْ قَرَى مِّنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتَفْضِلُ

يقول إذا ما ملأناها فِدْرًا وأوصالا تضمنت لنا ألفباية ولئن أنشأنا من صيف أو تزيد على المطلوب فتفضل على غيرهم ممن لا يعد في الوقت ويروى وتفضل بفتح التاء وجعل المطلوب في القدر قرى لها ليطابق قوله تضمنت قرى من عرانا هـ

وقال الآخر عُرَّةُ بْنُ الْوَرْدِ

سَلَى الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَجُزْرِي

الثاني من الطويل الطارق الآتي ليلا وسلى أصله أسالى فحذفت الهمزة والقيمت حركتها على السين ثم استغنى عن الهمزة المجتلية لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتر المتعرض ولا يسأل وقوله بين قدرى وجزرى يريد إذا أتاني في موضع الضيافة اعلمتته أما لحما نيا وذلك من الجزر وأما مطبوخا وذلك من القدر

أَيْسَفَرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي لَمْ دُونَ مُنْكَرِي

أيسفر وجهي في موضع المفعول الثاني لسلى وقد اكتفى به لأن في اللام ضمير امر لا وساغ حذفه لما يدل عليه من قرابين اللفظ والال وقال سيبويه لو قلت علمت أزيد في الدار لاكتفى به من دون انصار ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بد من ذكر امر لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول القرى يريد أن أظهار البشاشة للضيف من أوائل قراه والضمير من قوله أنه أول القرى لما يدل عليه قوله أيسفر وجهي لأن الفعل يدل على مصدره والمراد أن الأسفار أول القرى وعلى هذا قولهم من كذب كان شرًّا له وما أشبهه وقال النمرى المعروف هاهنا القرى والأيناس وما شاكلهما والمنكر هاهنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه حياء وقال أبو محمد الأعرابي المعروف هنا القرى والمنكر للكرم يعني أنه يبذل للضيف كل ما يمتلكه ولا يكتن منه شيا سوى للكرم قال ومثل هذا قول جبيتهاء الأشجعي في صفة صيف وقتل تخفص ما لصيف يصيفنا كنين سوي حصن النساء للراهم هـ

وقال الآخر

وَأَنَا لَمَشَاوُونَ بَيْنَ رَحَالِنَا إِلَى الْصِّيفِ مِنَّا لَأَحِفُّ وَمُنِيمٌ
فَدُو لِّلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَدُو لِّلْجَهْلِ مِنَّا عَنْ آذَانِهِ حَلِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف أى يلبسه اللحاء ومنيم يجده حتى ينام
فدو لللم منا جاهل إنما يتجاهل للليم دون ضيفه اذا اودى عند طلب ثار من جهته او تخشين
جانب له بكلام او فعال ودو للجهل منا عن اذنه حليم يريد وان اخذ الصيف يودينا يرى
للجهل يحتمله ولا يواخذه به هـ

وقال ابن هرمة

أَعَشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرَوَّاقَهَا وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرَّبَى فَأَقِيمُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعنى انه يضرب قبته على الطريق ويروى في قُلْدِ الرَّبَى

إِنْ أَهْرَأُ جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لَلْيَمِ

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
لبيته طنبا اراد جعل الطريق موضع طناب بيته فحذف المصاف واقام المصاف اليه مقامه ويجوز ان
يكون على القلب اراد جعل طناب بيته للطريق أى ما يليه ومثله يسط البيوت لكى يكون مَطْنَةً
من حيث توضع جَفَنَةُ المسترشد وقول الاخر وبابى الذم لى أُنَى كريم وان تَحَلَّى القَبْدُ البَغَاءُ هـ

وقال الآخر

وَمُسْتَنْجِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ تَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالتَّوْبِ مُعْصِمٌ

ثاني الذويل كَشَطٌ واستكشط بمعنى وهو كعاجب واستعجب والكَشَطُ والنَّقْشُ
يتقاربان واصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره ولجلد يقال له الكِشَاطُ والمُعْصِمُ والمستعصِمُ
والمعتصِمُ واحد وهو المستمسك بالشئ

عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبِجَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَعَ نُومٌ

عوى أى نبج وصاح وفلان ما يعوى وما ينبج اذا استضعف ويقال للداعى الى الفتنة عوى
تشبيها له بالكلب وازراء به والاعتساف الاخذ فى الطريق على غير هداية وانما قال ليفرع نوم
لانهم اذا انتبهوا لصوته اجابوه وتلقوه او رفعوا النار له وجواب رب عوى

جَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ عِنْدَ اثْيَانِ الْمُهَيَّنِ مَطْعَمٌ

منى بمستسمع الصوت الكلب واستسمع بمعنى سمع وقوله له عند اتيان المهيبين مطعم
بمعنى سعة عيش الكلب فيها يُنَحَّر للصيف والمهيبون الاضياف يقسال هب من نومه واحببته والسلام في
للفرى يجوز ان تتعلق بقوله جاوبه وان تتعلق بمستسمع الصوت

يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يَكَلِّمُهُ مِنْ حَبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ

انتصب مقبلا على لظال أى يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له اذا أقبل على عجمته وقال
الاخر في هذا المعنى حبيب الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكاتب ابصر وصف
الكلب بحبه للضيف وللظامن ولذلك قيل في المثل احب اهل الكلب اليه الطاسع ووصف بحبه
لوقوع الافات في المال وفي المثل نعيم كلب في بوس اهله هـ

وقال سالم بن قحطان العنبري قحطان علم مرتجل وتركيبه من ن ح ف

لَا تَعْدِلِينِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا

اول الطويل يسرى أى قبيلى على

قَاتِي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِذَا إِقَالَهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضٍ أَوْطَانِهَا بَقْلًا

اظهارها صغارها الواحد اقبل وفي معناها قولان احدهما ان الابل بهائم لا تهتم الى اذا مت بل
تترتع وتشجع موتى هندها وموت من لم ينحرها سواء والاخر ان ابلى لا تبكى بعد موتى بل تفرح
بموتى لانى انحرها فاذا مت فلعله ياخذها من لا ينحرها وانتصب بقلا على التمييز

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْأَبْلِ مَالًا لُمَقْتَنٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْخُفُوفِ لَهَا سُبُلًا

المقتنى الذى يقتنى المال ونفس المال المتخرف قنوة هـ

ومن خبر هذه الابيات ان سالم بن قحطان اتاه اخو امراته فاعطاه بعيرا من ابله وقال
لامراته هاتى حبلا يقرن به ما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه بعيرا الاخر وقال هاتى حبلا ثم اعطاه ثالثا
فقال هاتى حبلا فقالت ما بقى عندى حبل فقال على الجال وعليك الجبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله
حبلا لبعضها فانشا يقول لا تعدليني في العطاء الابيات هـ

فاجابته امراته

حَلَفْتُ مِيمًا يَابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

تَرَأَى حِبَالَ مُخَصَّدَاتٍ أُعِدَّتْ لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ

فَلَعَطَ وَلَا تَبَخَّلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا فَعِنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاخَتِ الْعِلْدُ

قولها تزال أى ما تزال وجاز حذفها لدلالة اليبين عليها وزاغت بمعنى زالت وازحتها اولتها ✽ وقال الآخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَا ذَا مِنْ الْبَعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ
إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي عَضًا أَرَأَيْتَ بِهٍ لِلْمُعْتَفِينَ قَانِي لَيْسَ الْعُودِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال رخت له أراح أى ارتخت وقيل الأرجى أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال فى كلامهم كثير قال زهير وليس مانع نى قرى ولا رحم يوما ولا مقدم من خابط ورقا لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا لكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معرفته بالورق وصله بالعود وإذا كان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحصل الندى ✽

وقال قيس بن عاصم المنقرى

إِنِّي أَمْرُوٌّ لَا يَغْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْسٌ

من الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفنده يفنشه والفند الغفش وبقل أفند الرجل إذا أتى بالفحش والأفس أصله فى استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قبل أفس الرجل فهو مأفون إذا زال عقله

مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْغُصْنُ يَنْبِتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خَطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ فَأَيْلَهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنٍ

المصاقع جمع مضقع وأصل المضقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لسن يقال لسن لسن لسن إذا تنهى فى البلاغة والفصاحة

لَا يَقْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحْفِظِ جَوَارِهِ فُطُنٌ

يقول هم يلبسون الجار على ظاهر أمره لا يتحسسون عليه وإن اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنو له والفطن جمع فطن ✽

وقال ابن عنقاء الغرارى

رَأَى عَلَى مَا بِي عَمِيلَةٌ قَاسَتْكَ إِلَى مَالِيهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ

الثاني من الظويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره شكايته منه اليه وقوله أسر كما جهر اي لم ينافق يعني انه أسر الاهتمام بامري كما اظهره

دَعَانِي قَالَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ عَلَى حِينٍ لَا بَدَوُ يُرَجَى وَلَا حَضَرُ

الاساني اي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضنن اي بخل لم انه لصيق الزمان

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بِإِعْصَا لَهٗ سِيَمِيَاءَ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَحَرِ

السيمياء الحسن والبهاجة وقوله لا تشق على البصر اي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر الناظر اليه لكرمه وطلاقة ويروى لا يشق لها البصر اي لا يمكن النظر اليها لفرط شعاعها كالشمس ويقال سيمياء وسيما جميعا ويروى بالخير مقبلا وينتصب مقبلا على الحال وتحقيق معنى قوله سيمياء اي فد وسبه الله تعالى بسبب حسنة مقبولة يلتد الناظر اليها

كَانَ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدَيْهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بَلَا ذُلٌّ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْتَصَرَ

العوراء الكلمة القبيحة واغضى طبق اجفانه

وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعِيرَتْ نِيَابُهُ تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الدَّيْلِ وَابْتَرَرُ

فَعُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْبَيْتُ فِعْلُهُ وَأَوْفَاكَ مَا أَسَدَيْتَ مَنْ ذَمَّ أَوْ شَكَرَ

انئيت فعله اي على فعله فحذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى انئى لانه بمعنى مدح وسمى الثناء ثناء لانه يعاد ويكرر وقوله من ذم او شكر اي من ذم اساءتك وشكر احسانك فقد وفاق حق ما اسديت اليه واسدى من سدى البعير اذا قدّم يديه في السيم ومن اسداك خيرا فكنه بسط به اليك يده مقبلا

قال أبو ريماش مر عَمِيلَةُ الْغَزَارَى عَلَى ابْنِ عَنَقَاءِ الْغَزَارَى وَهُوَ يَجْتَثُّ لُغْمَهُ وَقِيلَ يَحْفَرُ عَنِ الْبَقْلِ وَيَأْكُلُهُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَنَقَاءِ مَا أَمَارَكَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَنَقَاءِ تَغْيِيرُ الزَّمَانِ وَتَعَذُّرُ الْأَخْوَانِ وَضُنُّ امْتَالِكَ بِمَا مَعَهُمْ فَقَالَ عَمِيلَةُ لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدًا إِلَّا وَأَنْتَ كَأَحَدِنَا ثُمَّ أَنْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ عَمِيلَةُ غَلَامًا حِينَ بَقِلَ وَجْهُهُ فَبَاتَ ابْنُ عَنَقَاءِ يَتَمَلَّلُ عَلَى فِرَاشِهِ لَا يَأْخُذُهُ النَّوْمُ اشْتِغَالًا بِمَا قَالَ لَهُ عَمِيلَةُ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَا شَانُكَ فَأَخْبَرَهَا الْحَقَّ فَقَالَتْ

قد خَرَفْتُ وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يجفل بما يجري على لسانه ويحكى انه لما اصبح قالت له ابنته لو اتيت عميلة فقد وعدك ان يقاسمك ماله فقال يا بنية ان الفتى كان سكران ولا ادري لعله لم يعقل ما قاله فبينما هي تراجع الكلام ان اقبل عليهم كالليل من ابل وغنم وخيل واذا عميلة قد وقف عليه فقال يابن عنقاء اخرج الى فخرج اليه فقال هذا مالى اجمع هلم نقتسمه فقاومه اياه بغيرا وبغيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما وغلاما ثم انصرف فقال ابن عنقاء الابيات ✽

وقال الآخر

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي أَيَادِيَ لَمْ تُمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

لم تمنن يجوز ان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السنية لا تكاد تتناسق ويقال حبل منين ومنون وفي القران لم اجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخلط بمن

فَتَى غَيْرُ حُجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشَّكْوَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

ارتفع فتى على انه خبر مبتداء محذوف والمعنى هو فتى يشرك صديقه في غناه مدة مساعدة الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

للخلة الفقر هنا وقوله فكانت قدى عينيه اى لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قدى عينيه حتى يخرجها وذكر انه كان عند عمر بن سعيد بن العاص رجل من اشراف المدينة فبينما هو يحدثه ظهر كم قميصه من تحت جيبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمر فلما انصرف بعث اليه بعشرة الاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه ساشكر عمرا الابيات ويقال ان الرجل هو محمد بن سعيد الكاتب وقال ابو محمد الاعمري رادا على النمرى قوله في تفسير هذه الابيات اللخلة الفقر والحاجة وفي المثل لليلة تدعو الى السلة هذا موضع المثل لو ان لُمِيَّا ليله كنهاره وَجَدَكَ مَا بَعْنَا لُمِيًّا بفارس لُمِيَّ رجل من فرسان قيس لو ان ابا عبد الله عرف من علم النسب وايام العرب مثل ما عرف من لغاتها ونوادر كلامها لما شق غبارها في استخراج هذه المعانى نقاب لكنه قصد به عن امسابة الغرض ان لم يخطم قوسه بوتر قرات علم ابي السدى قال نظم عمر بن ذُكْوَان الى عمر ابن كُمَيْل وعليه جمة بلا قميص وهذا معنى قوله راي خلتي من حيث يخفى مكانها فتشفع له حتى وثى للحرب بالبصرة فاصاب في ولايته مالا عظيما فقال ساشكر عمرا الابيات ✽

وقال رجل من يَهْرَاءَ واسمه فَدَكِيَّ بهراء مرتجل علما غير منقول ولا مذكور لها

فاما الابهى للعرق في الصلب فليس بمذكور لها لكن التقاءهما تركيب اتفق في اللغة بمنزلة

سَلَمَانَ فِي سَلْمَى وَلَيْسَ سَلَمَانٌ مِنْ سَلْمَى كَسَلَمَانٍ مِنْ سَكْرَى لِأَنَّ فَعْلَانِ بِسَاحِبِ فَعْلَى بِأَنَّهُ الْوَصْفُ
كَغَضَبَانٍ وَغَضَبَانِي وَغَضَبَانٍ وَغَضَبَانِي وَأَمَّا سَلَمَانٌ وَسَلْمَى فَسَلَمَانٌ مَرْتَجَلَانِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَصْفِ
فِي قَبِيلٍ وَلَا دَبِيرٍ وَأَمَّا فَذَكْتِي فَعَلِمَ مَرْتَجَلٌ وَكَانَهُ مَعَ ذَلِكَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَذَكٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ

أَنْ أَجْرَ عَلْقَمَةَ بِنَ سَيْفِ سَعْيَةٍ لَا أَجْرِهِ بِبَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه ببلاء يوم واحد
اي بنعمة يوم واحد

لَّحَبْنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَّاحِدِ

رمى اصلح حالى رم الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف اهلها في حسن تجهيزها ليلا
يعيها اهل زوجها خللا وقع في امرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها

وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصَّرَاحِ بِهَاجِمَةٍ مَائَةٍ تَشْقَى عَلَى عِصِي السَّادِيدِ

وَلَقَدْ فَضَحْتُ مَلِيلَتِي فَنَمِيَّتْ عَنْ آلِ عَنَابٍ بِمَاءِ بَارِدٍ

المليلة شدة العطش والحرارة وتميشت بردت وذابت من ماث الدواء اذا اذابه

ومن خبر فذكى انه كان مجاورا في بني تغلب لبني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم
ابن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي
غزا في بعض مغازبه فاغار حنش بن معبد احد بني ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ اهل
البيهراني فكان اذا اورد بنو عتاب نعام حوض حوصا واستنقى فيه حتى يملأه
ثم يغمس فيه ذكراه ويقول اشرب فما لي مال غيرك واذا حضر مجالسهم انشا يقول هل
انا الا معرب كياليا كياليا من رجب ثمانيا ثم تجي جبرتي بماليا فلما قدم علقمة بن سيف
اخبروه شان البيهراني فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان وعدت عليه رد على الابل فوجد
عليه في جماعته من بني تغلب فيهم رجل من بني الأوس بن تغلب وم اشأم حتى في العرب
بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل اخر منهم وقعت حرب ابى بغيص ذبيان
وعبس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبنى عليهم قبة واكرمهم ووعدهم ان يرد
على علقمة بن سيف الابل اذا اصبحو فلما كان الليل استسمع عليهم حنش بن معبد وم
يتحدثون ويدكرون ما صنع بهم حنش ووقفه انما يرد الابل وسمع الأوسى وهو يقول ان احذركم
انها كالعصبة اردتها اللبوة الا نقيها تخراها فاعصب ذلك حنشا وحلف الا يرد منها بعيرا فلما
رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها البيهراني وقال هذا بدل ما اخذ منك فقال
البيهراني هذه الابيات

وقال أبو زياد الأعرابي الكلابي

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاحٍ إِذَا النِّيرانُ أَلْبَسَتْ الْقِنَاعَا
وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفَتَيَانِ مَالًا وَلَا كِنَ كَانَ أَرْحَبَهُمُ ذِرَاعَا

الأول من الوافر والقافية متواتر ويزوى تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس وتُشَبُّ توقد وموضع الجملة من الأعراب رفع على أن يكون صفة لنار وجواب إذا مقدم عليه كأنه قال إذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز أن يكون أوقدت ناره في جوانب محله وفي كل واد من أودية فنايه وداره إذا أخذت نيران الناس فلذلك قال تشب بكل واد وهذا يكون منهم كإيهامهم الإنسان ونيابتهم عن غيرهم إذا عدى الشركاء ومالا وذراعها ينتصبان على التمييز ٥

وقال العرنَدَسُ العرنَدَسُ البعير الشديد قال جرير تشقُّ بها العسافلُ مَوْجِدَاتٌ وكلَّ عَرْنَدَسٍ يَنْفَى اللَّغَامَا والعرنَدَسُ أيضا الأسد العظيم

هَبِينُونَ لَيُنُونَ أَيَسَارٌ ذُووُ كَرَمٍ سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَسَارٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرنَدَسُ أحد بني بكر بن كلاب يمدح بني عَمْرِو الغنويين وكان أبو عُبَيْدَةَ إذا أنشدّها يقول هذا والله مُحَالٌ كلابي يمدح غنويًا والإيسار جمع يَسَرُّ يقال يَسَرُّ الرجل إذا أجال قداحه فهو يَاسِرٌ وَيَسَرُّ قال إذا يَسَرُّ لم يورث اليَسَرُ بينهم فَوَاحِشٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الْمَصَافِي وَقوله سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ أي يروضون المكارم ويلون أمرها ويروى ذُووُ يَسَرُّ بمعنى في أخلاقهم يَسَرُّ وَيَسَرُّ

إِنْ يَسْأَلُو لِحَقٍّ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خَبِرُوا فِي الْجَهْدِ أُدْرِكَ مِنْهُمْ طِيبُ أَخْبَارِ

وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لَانُوا وَإِنْ شِهُمُو كَشَفَتْ أَذْمَارَ شَرٍّ غَيْرِ أَشْرَارِ

توددتهم أي طلبت مودتهم وإن شِهُمُوا من الشَّهَامَةِ وهي اللُّشُونَةُ ومنه الشَّيْهُمُ لُشُونَةٌ مسه ومعنى شِهُمُوا من شَهَمَتِ الفرس إذا حرَّكتها ليُسْرِعَ يقول إذا حرَّكو على سبيل الإخافة لم يكن هندمَ لين ولكن كانوا شجعان حرب وأشرار جمع شَرِيرٍ على غير قياس

فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَاجِدُ مُتَلَدًا وَلَا يُعَدُّ نَثَا خَزْيٍ وَلَا عَارِ

متلد مفتعل من التلبد نثا خزي أي نثا سوء يذل صاحبه إذا ذكر به وانتصب متلدا على الحال وبالحال تَلَدٌ وتلد بمعنى

لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا لَا يَمَارُونَ إِنْ مَارَوْ بِكُنَارِ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَأَقْبِتَ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي ۝
وقال الآخر

رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَاجِزِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكُورِ مَرِيدُ
وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَعْتَهُ وَلَا كِنَّ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر - يقول ان استطاع احد شكر ايديه فلكم يدي بالعجز عنه
ثم اخبر ان شكره للنعيم فوق كل شكر فقال ليس لمن دأب على الشكر زيادة على شكرى وانما
عاجز من شكر برة مع هذا ۝

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَهُ يَوْمٌ بُوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ اَبُوسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ اَنْعَمُ

الثاني من الطويل يقول ايام هذا المدح مقسمة بين انعام وانتقام يوم بوس تشقى به
اعداءه ويوم نعيم تحيا به وتسعد اوليائه ثم جاء بما بعده من الابيات مشروحا فقل

فِيَمَطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كِفَّةِ النَّدَى وَيَمَطُرُ يَوْمَ اَبَاسٍ مِنْ كِفَّةِ الدَّمِ

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ اَبَاسٍ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْاَرْضِ مُجْرِمُ

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى مِيزَنَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْاَرْضِ مُعْدَمُ ۝

وقال ابو الطمahan القينى واسمه شريق بن حنظلة

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعنى بذكر
اليوم الوقعات والحروب وقوله لا توارى كواكبه اى لا تتوارى تحذفت احدى الناهيين تخفيها
وهوى لا توارى كواكبه بضم التاء اى لا تستتر والاصل فسى هذا وما يجرى مجرى
الامثال يوم حليمة وذلك انه غلبت عين الشمس في ذلك اليوم بالغبار الشاير في الجو فريبت الكواكب

ظَهَرَا عَلَى مَا لَكَوَهُ فَقِيلَ مَا يَوْمَ حَلِيمَةَ يَسَّرَ وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى مَا قِيلَ فِي التَّوَعُّدِ لِأَرْبَعَةِ الْكَوَاكِبِ
ظَهَرَا وَاصِلَ الصَّبْرِ حَبَسَ النَّاسَ عَلَى الصَّبْرِ لِذَلِكَ قِيلَ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا

فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بَنَى عَمْرٍ أَرْوَمَةً سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ

المراقب لخارس واحدها مرقبة أى سمت فوق صعب يشق الارتقاء اليه والشقوب الاضاعة يقال
نار ثاقبة وكوكب ثاقب وحسب ثاقب وقد ثقب أى اشتد ضوءه وتلألوه

أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ لِلْجَرَّعِ ثَاقِبُهُ

معنى نظم حمل على النظم وأقدر فهو بمعنى انظم ومثله اكرم وكرم والصمير من ثاقبه يعود
على ظاهر صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرًا له ومن صدق كان خيرًا له يريد
كان الكذب وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم للجرع لناظمه هـ

وقال الآخر

يَا أَيُّهَا الْمَتَمِّى أَنْ يَكُونَ فَتَى مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَا لَكَ السَّبِيلَا

الاول من البسيط والثاقبة متراكب أراد بابن زيد عروة بن زيد الخيل أى لقد خلى لك
الطرق فى اكتساب مناقب الغنوة

أَعْدَدُ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدَدِنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ حَلَا

وتروى لحمد بن بشير الخارجى وفيها

إِنْ تَنْفِقَ أَمْالًا أَوْ تَكَلِّفَ مَسَاعِيَهُ يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا

لَوْ يَبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْأَبْلَا

كَمْ يَطْلُبُو فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُونِي بَطْنِي رَجُلَا هـ

وقال الآخر

لَمْ أَرْ مَعْشَرًا كَبَنَى صَرِيمٍ تَلْفَهُمُ التَّهَائِيمُ وَالنَّبَاجُودُ

الاول من الوافر والثاقبة متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهائم نصب لانه صفة
لقوله معشرا والتقديم لَمْ أَرْ مَعْشَرًا تلفهم الاغوار والاعجاد كبنى صريم

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا وَأَقْصَى لِلْمُحْقُوقِ وَهُمُ قُصُودُ

أى ولم ار اجل جلاله منهم ايضا وانتصب جلالة على التمييز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون مصدرا اعنى قوله جلالة لان الفعل هذا لا يركد بالمصدر فهو من بلب شعر شاعر وموت مايت

وَأَكْثَرُ نَاشِيَا مُخْرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

انتصب ناشيا على التمييز والمخرق بناء الالة وهو كالفتح يريد انه ينخرق في الحرب واصل المخرق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل يفتلونه او زق ينفخونه او ما يجرى مجراها ويتصاربون به وسمى مخرقا لانه يخرق الهواء في استعمالهم اباه

وَنَالِ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةٍ شُقْرَانُ عِلْمٍ مَرْتَجِلٍ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَشْقَرٍ كَاحِرٍ وَخُمْرَانٍ وَاصِلٍ وَصُلْعَانٍ غَيْرِ أَنَا لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا عِلْمًا فَمَا سَلَامَانُ فَشَجَرٌ وَاحِدَةٌ سَلَامَانَةٌ وَأَمَّا قُضَاعَةٌ فَعِلْمٌ مَرْتَجِلٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ تَقْضَعُ الْقَوْمَ إِذَا تَفَرَّقُوا

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى فَيْسٍ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَى لِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا

وَلَا كِنْتِ مَوْلَى قُضَاعَةٍ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَنَعْرَمًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولاى فى قيس عيلان لاقتديت بهم فى الكف من الانفاق ليلا بركىنى دين ولكن ولاى فى قضاعة ومهما اخذت على من الدين غرمت حتى فلا ابالى فى اى وجه أنف من وجوه البر

أَلَيْكَ قَوْمِي تَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعه من الاحراب نصب على الحال اى بارك الله فيهم محولين فى ابدال الدهر وتصاريفه ثم قال مستانفا ما اعفهم واكرمهم

يَقَالُ لِلْجَفَانِ وَالْجُلُومِ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمَدَمًا

قوله رحام رحا الماء لانها اكثر طحنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطلعهم والغدمنم الكثير للزراف

جَفَاءُ الْحَرِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَحْدَمًا

الحذر هو الحر هنا اى لا يتناقمون فى فصل اللحم كعمل الزراف لانهم ليسوا بجوارس ولا نسل من

صادتهم ولقد سعة القطع وفي التخذم زيادة تكلف يقول اذا اكلو اللحم على موايدهم لم يتناولوه الا قطعاً بالسكاكين لا نهسا بالاسنان ومن قال ان التخذم ان ينهش بعضهم من بعض ويختدم ذا من ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان المراد بالاختدام هو طيب النفس يقال رجل خديم اى طيب النفس والخديم السنج

وقال ابو دهب الجمحي قالو يمدح النبی صلی الله علیه وسلم

إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنٌ فَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ

الضرب الثالث من العروض الاولى من الكامل والقافية متواتر اراد بالبيوت القبائل والاصول وتجارة ذهب اى اصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوته ضخم يعنى القبائل التى اکتنفته من اخواله واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

عَقِمَ النِّسَاءَ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمَ

اصل العقم البس ومنه فتعقم اصلاّب المنافقين واراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقمًا بضم العين فعقت وهى معقومة بناء على عقت وعقيم بناء على عقت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل وثر تلحق به الهاء للموئذ لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحايض ولو كان عقيم كجروح وصريع فى انه فعيل بمعنى مفعولة لوجب ان يقال فى الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرعى وبغال رجل عقيم وربح عقيم والدنيا عقيم والملك عقيم والمعنى ان النساء منعن ان يانين بمثله فعمن اى صرن كذلك

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدٍ سِيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعَدَمُ

يريد يلفظ بافظ نعم وجعل نعم اسما للانعام ولا اسما للمنع اى يعطى عند الاضافة كما يعطى عند السعة

فَوَرُّ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ فَخَالَهُ ضَمِنَا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمٌ

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومثله راحو تخالو مرضى من الكرم وفيل للتسليم ضمّن قال الراجز ان تكتبوا الضمّنّى فالى لضمّن آبيت افسوى فى شياطين ترون يلعبن احوالى من جن وجن وقال ابن احمر اليك الاله لطفى ارفع رغبى عيلاً وخوفاً ان تطيل ضمايها ويقال بعينه ضمانه اى هور او نحوه قال الشاعر بكيت بعين لم نصبها ضمانه واخرى رماها صائب الخدّان

وقالت لبلى الأخيلية لبلى علم مرتجل وقد قالو ليلة ليلاء فقد يجوز ان يكون لبلى هذه

مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تغيير العلم والأخيل الشرقاوى سى بذلك لتخيل لونه قال فما طابرى فيها عليك بأخيلاً

بَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهَلَكِيُّ رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيْمًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر السَّيِّدُ والسَّادِمُ النادم للزَّيْنِ وقيل السَّادِمُ ماخوذ من المباهه الأسدام وفي المتغيرة لطول المكث والسَّيِّدُ أيضا الفعل العظيم الهايَجُ والسَّدَمُ أيضا اللُّهْجُ بالشى ومنه قيل لفل سَدِمَ وَمَسَدَمَ وذلك انه يرسل في الابل وهو غير كريم فإذا ضيعت حبس عنها فجعل يهدر فلذلك قالو هو كالمهدير في العنة وهو شبيه للظيرة من الشجر قال ابو حاتم قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لا يحفظه احد فقال انه كان قَتْنَا وسَدَمْنَا والبيت يحتمل الوجوه الثلاثة والموتى رأسه يجوز ان يكون مثل قول الآخر ^{لحارزا} رَأْسُهُ فِي سِنَةٍ وقد يكون من الكبر والنَجِيرُ واصل البريم خيط يقتل من قوى بيض وسود يقال قطع بريم اذا كان فيه خلطان صان ومعزى وكل لونين اجتماعا مثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون البريم من اللبوظ ليشد في أحفى الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفاوتون ادنياء

أَتُرِيدُ عَمْرَ بْنَ الْحَلِيعِ وَدُونَهُ كَعْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرُومًا

القصد فيما ذكرته الى الانكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه منعطين عليه ينعونه

إِنَّ الْحَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلْبَسَ جُوحُوا وَحَزِيمًا

لوجود الصدر والحزيم موضع الجزام من الصدر يقول موضع الحليع من قومه موضع القلب من البدن اى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

لَا تَغْرُونَ الدَّهْرَ أَلْ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا

نهته عن غرورهم على كل حال وانتصب ظالما على الحال اى لا تقصدهم ظامعا فيهم ومحاربا لهم اى لا مبتدئا ولا منتقما لانك لا تدرك ثارك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم

قَوْمٌ رِبَاطٌ لِلَّيْلِ وَسَطٌ يَبُونِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نَجُومًا

زرق اى صافية تخال نجوما في التماعها

وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطٌ أَلْبِيوتٍ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا

اى لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزيّن نفسه انما يزيّن حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع للفرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقبيصه منخرق لذلك وقولها من الحياء سقيما تعنى انه ينتقع لونه من شدة الحياء وانما يستحيى من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما في نفسه

حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّيْلُ وَأَيَّتُهُ تَحَسَّتَ اللَّيْلُ عَلَى الْخَيْسِ زَعِيمًا

سمى اللواء لواءاً لأنه يُلَوَّى لكبره فلا ينشر إلا عند الحاجة وسمى الخيس خميساً لأنه يكون خمس كتائب أو خمسة صفوف المقيمة والمهيمنة والمهيمنة والجناح وسمى الرئيس زعيمًا لأنه يزعم عنهم أي يقول كما قيل له قَبِيلٌ ومقول وفيها لن تستطيع بأن تحوّل عزّم حتى تحوّل ذا الهضاب يسوماً من كان من رأيده أن يجعل الباء زائدة في مثل هذا الموضع جعلها زائدة في قولها بأن تحوّل ومن أتى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئاً أو مراداً بتحويلك عزّم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع للتحجّ بأن تحشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن أمثالهم الله يعلم ما حطّها من رأس يسوم يضرب ذلك مثلاً للرجل إذا أظهر أمراً والباطن غيره وذلك أن رجلاً من براعى غنم في يسوم فاشترى منه شاة وأمّره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشترى الشاة الله يعلم ما حطّها من رأس يسوم ✽

وقالت ويقال بل قالها أبوها

حَنْ أَلْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غَلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى أَلْعَصَا مَذْكُورًا

في مثل الوزن الذي قبله الأخاييل جمع وهي قبيلة ويقال للشاهين الأخيل وللجمع الأخاييل فاما قول الشاعر له بَعْدَ أَدْلَاجٍ مِرَاجٍ وَأَخْيَلٌ فهو لليلة والفعل منه اختال ومراد الشاعر نحن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجّار أنا أبو النجم وشعري شعري أي نحن أصحاب هذا الاسم النبيل للظهير وقوله ولا يزال غلامنا أي الغلام منا رفيع الذكر من صباه إلى أن يهرم

تَبَكَّى السَّيْفُ إِذَا فَقَدَنَ أَكْفَنَا حِرْعًا وَتَعَلَّمْنَا الْفِرَاقَ بُحُورًا

أي إذا فقدت السيوف أكفنا بكنت حنيننا إليها وجزعنا على ما يفوتها منها

وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بُكُورًا

يقول نحن نحمل نساءكم وثقتن بنا أكثر من ثقنتن بكم وانما خص الصراح بالبكور لأن

الغارة تقع صباحاً ✽

وقال الآخر

يَشْبَهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

أول البسيط والغافية متراكب الانصية جمع نصي وهو مركب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الراس في العنق ونصي السهم قدحده وهو ما جاوز من السهم الرئيس إلى النصل وأنشد للليل في ذلك فر نصي السهم تحت لبلانه وجال على وحشيته لم يعتم والأمم جمع أمة وهي الغامة يقال ما أحسن أمته

إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَقَارِقِهِمْ رَاوُ تَخَالُفُهُمْ مَرَضِي مِنَ الْكُرْمِ

يصفهم بالحياء والوقار عند استعمال الطيب والقعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا غدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك رسم الاصطلاح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع *

وقال اخر من طيى يرثى الربيع وعماره ابني زياد العباسيين

فَإِنْ تَكُنْ لِلْوَادِثِ حَرْقَتْنِي فَلَمْ تَكُنْ هَالِكًا كَأَبْنَى زِيَادٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقتي اصابتي واخذت مي فلم أصب بمثلها ويروى حرقتي

هُمَا رُحَّانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنَ السُّمْرِ الْمُتَّقَةِ الصِّعَادِ

رمح خطي منسوب الى الخط قرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة

تُهَالِ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

يريد انهم اهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وابنا زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا امرة وكانا من جملة من تاذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تانيبا والشعر مرثية وقال ابو محمد الاعواق ما اراد الشاعر بابني زياد الربيع وعماره اخبرني ابو الندى قال قتلت نهد ابني زياد الجشميين من بني حرام فقال لخارث بن عوف اخو بني حرام برثيها ان تكن للوادث غيرني فلم ار هالكا كابني زياد تهال الارض ان يطا اليها بمثلها تسالم او تعادي فلا برحت تجود على يهاد نجاة بالروايح والغواني ديار الخطبين وكيف أسقى قتيلًا ببس نهد او مراد هما رجمان خطيان كانا من السمر المتقاة للحياد مثقفة صدورهما وشيفت صدور أسنة لهما حداد *

وقال اخر

كَرِيمٌ يَغُصُّ الطَّرْفُ فَضْلَ حَيَايِهِ وَيَحْدَنُ وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ دَوَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اذا روى فضل حيايه بالرفع كان الفصل هو الفاعل واذا نصب كان مفعولا له اى لتناهى حيايه يكسر طرفه عند النظر فعل من عمل ما يسأخيا منه او لزمه مئة منعم نوال نعمته عليه ومثل قوله ويدنو واطرف الرماح دوان قول الاخر ضربا ترى منه الغلام الشطبا اذا احس وجعا او كرها دنا فما يزداد الا كرها تحكك الجراء لاقت جريا

وَكَاالسَّيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهَ لَنْ مَسَّةً وَحَدَاهُ إِنْ خَاسَتْهُ خَشِنَانِ *

وقال العجير السلوى عجبر يحتمل ان يكون تحقيق عاجر يقال عاجر كحجر اى ضلّ

شديد قال سابل شمرأخه ذي جَبَبٍ سَلِطَ السُّنْبُكُ ذِي رُسْغٍ عَاجِرٌ ووجوزان يكون محفوف اعجر على الترخيم كبش اعجر ووطن اعجر اذا كان ممثليا جدا قال عنترة ابى زبيبة ما لهرم مقصدا وبطونكم عاجر وسلول علم مرتجل غير منقول

إِنَّ أَبْنَ عَمَى لَابْنُ زَيْدٍ وَإِنَّهٗ لَبَلَالُ أَيْدَى جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالْدَمِ

للجنة للسان من الابل وقوله بلال ايدى الجنة يعنى انه يعرقها اذا اراد نحرها

طُلُوعُ الثَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَمُشَابِقُ إِلَى غَايَةِ مَنْ يَمْتَدِّرُهَا يُقَدِّمُ

طلوع الثنايا مثل اى يسمو الى المكارم لانه بعيد الهمة من يبتدرها اليها فحذف الجار ووصل الفعل الى الاسم فنصبه ومن يبتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية والمعنى من يبتدر مثل هذه الغاية قدم في اقارنه

مَنْ التَّفَرُّ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ حَوْلِهِ الرَّأْيِ تُحْكَمُ

يقال ادلى بحجته اذا احتج بها لانه يطلب باحتجاجة فوزا بشى فشبّه بارسال الرجل دلوه في البئر لينزع الماء والمستحصد المستحكم والنفر يقع على ما بين الثلاثة الى العشرة ولذلك صلح ان يقال ثلثة نفر واربعة نفر ونافرة الرجل بنو ابيه الذين يغضبون لغضبه قال لو ان حولي من عليم نافرة ما غلبتني هذه الضياطرة عبد السلام في جولة الراى ولؤلؤ ولجال جانب البئر

حَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُونَكَ بِرَبِّهِ وَلَا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغْرَمْ

للجدير بمعنى الخلق المنصم فقولهم هو جدير بكذا اى اهل له ومنصم اليه ومنه سمي القصير جديرا لتضام شخصه ولا يغرموك اى لا يلزمونك ارش جنايتك الا ان تاتى وتكره ان يحملهها غيرك وروى بالعين لا يغرموك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجنه وهو من الغرام اى لا يحملوك عليه حتى تفعله

وقال ايضا

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنَا وَدُونَنَا مَنَاحُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَالْمُحَصَّبُ

الثانى من الطويل وهنا اى بعد ساعة من الليل ومثله الموهن ودوننا موضع الحال وسنى منا لما يمتنى فيه من الدماء اى يسفك ويسال ويقال بل لما قدر فيه من الاجال والمحصب حيث يرمى حصى الجمار

لَكَ لِلْأَيْرِ عَلَلْنَا بِهَا عَدَّ سَاعَةً تَمُرُّ وَسَهْوًا مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ

فلما جاء يعنى بالمرأة أى غنىفاً بذكرها وحدثنا بحديثها وسهواء أى فخر من الليل وسهوى
 نهواء من الليل يقال مر نهواء من الليل مثل هوى وهذا الحرف أحد ما جاء على تفعال وهى حروف
 معدودة منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتبينا ذكره الله العكبروت ورجل تلعب من اللعب وتعاشر
 اسم موضع والتحصار قلادة قصيرة وناقصة تضارب اذا ضربها الفاعل وترباع اسم موضع وكذلك تبارك
 ورجل تمساح كذاب والتمساح هذه الدابة التى تكون فى النيل وتجفاف الفرس وقد جاء فى الشعر
 الفصيح قال المسبب بن علس هو الغبل يمشى صاحبها وسط حره يرتجفانه كانه فى سراول والتسرباق
 فيه ثلث لغات ترباق وطرباق قال ابو العلاء وقد ذكره ابن دريد فى باب تفعال وفيه نظر لانه
 يجوز ان يكون على فعيال والتنبال القصير اذا حكم على تايه بالزيادة فهو على تفعال وتمثال معروف
 وتبيان الشى بيانه والتمتان واحد التمتين وهى خيوط الفسطاط والتمران برج صغير للحمام
 والتبغار الذى تعرفه العامة والتلفاق ثوب يلقى مع الآخر وجاء لتيفان الهلال أى لوفانه ورجل تكلام
 كثير الكلام وتلفام عظيم اللقم وسهواء يجوز ان يكون فعلاء من السهو وتكون همرتها
 ملحقة ويجوز ان يكون فعلاً وتكون همرتها مبدلة من الوا فاما سهوان فكانه اريد به الوقت
 الذى يسهر فيه الناس عن مباحيهم ويحمل على ذلك السهواء وفى المثل ان الموصين بنو سهوان أى
 الذين يسهون عن الحاجة يحتاج معهم الى النصيحة ولا يمتنع ان يكون السهوان فى الوقت ماخوذاً
 من الساهية وهو ما استطال واتسع من الارض من غير خمر يرد العين فعمل من الممكن الى الرمان أى
 طافية من الليل ممتدة واسعة ويقال ايضا مر سهو من الليل وسعو وسعوا وهنى وهتاء بمعنى

فَقَامَ فَادَى مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ طَوَى الْبَطْنُ مَشْوَقُ الذَّرَاعِيْنَ شَرَجَبُ

جمع بين فعلين قام وادنى فيجوز ان يكون قوله طوى البطن مشوق بالاول منهما وهو قام
 ويجوز ان يرتفع يادى وقد اضم فى قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به او منه رجل
 هكذا فترج مجلسه من مجلسى والطوى البطن الصغيرة خلفه والمشوق الطويل العليل اللحم وجارية
 مشوقة حسنة الفوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك الفرس واما الشرجب الذى
 تعرفه العامة من الخشب فلا بذكر فى الشعر القديم ويجوز ان يكون عربيا لانهم قد نطفروا به

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْوَرُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

احتفاطه غصبه يريد انه سهل الجائب لا يكاد يجتمى من الشى القليل للخطر والموقع من النفوس
 لكنه قليل الرضا اذا غصب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهوى وذكر البعد هنا يفيد النفى وهذا
 كما يستعمل القليل والافضل والفراد بهما النفى والاحتفاط اتصال من الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت
 الشى نورا ثم يقال لمنوور هو نور

هُوَ الظَّرِ الْمَيَمُونُ اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا بِهِ الرُّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبِّبُ

التلعباة تلعالة من اللعب

وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ فِي الْأَزْرَقِ الْمَخْرُومِ

مَاذَا رُزِينَا عَدَاةَ لَحْلٍ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ

الأول من البسيط والقافية متراكل لخل هنا موضع ولل المستطيل من الرمل ورمع موضع وقيل جبل باليمن

ظَلَّ لَنَا وَأَضْفَا يُعْطَى فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمٍ

أى أكثر شئ قلنا أن سالناه وأكثر شئ قاله لنا نعم ونعم حرف إيجاب ويعطى موضعه نصب على الحال ووجهه الذى مضى فيه يعنى سفرا قد مضى فيه فلم يرجع وحرك ميم نَعَمَ للاطلاق وحفها السكون

نَمْ أَنْتَ حَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعِينَنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَاجِمٍ

انتحى أى مرّ واخذ ناحية غير مذموم لأننا نحمده وأعينا سائلة بدموعها وسافح ذو سفح أى نبكى لفرقه وبروى سَاجِمٌ وهو جمع ساجوم

تَحْمِلُهُ أَلْبَانَةُ الْأَدَمَاءِ مُعْتَجِرًا بِالْبَرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَى دَاجِي الظُّلَمِ

الادماء البيضاء ومعتجرا معتماً وسميت العمامة معجراً لأنه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل المعجر العمامة في الرأس من غير إدارة تحت الحنك وقيل بل المعجر ضرب من ثياب اليمن

وَكَيفَ أَنْسَاكَ لَا نَعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أُولَيْتَ مِنْ قَدَمٍ

قوله لا نعماك واحدة في موضع الحال من أنساك

وقال أيضاً فيه

مَا زِلْتُ فِي الْعَفْوِ لِلذَّنُوبِ وَأُطْلَقَ لِعَانِ جُحْمِهِ غَلِيقِ

حَتَّى تَهْتَبِيَ الْبَرَاءَةُ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسَوْ فِي الْفَيْدِ وَلَحْلِقِ

الأول من المنسرح والقافية متراكل قوله في العفو في موضع النصب على أنه خبر ما زال ولحلق منه تعلق بمصر كانه قال ما زلت أأخذ في العفو وأخلأ فيه إلى أن تمى من لا جرم له أن يكون جارماً عليك حتى يتفرغ عليه ظهرك وأحسنائك ولم أوفتكم بهذه المصطفى للمسال وتكفّل المأتمن من إياهم حتى ودعنا لنا أئماناً والظيق المتورك لا يترك ويومئ حتى تمتق البراء أنهم قال أبو هلال هذا الشعر معيب المعنى ألا ترى أنه ذكر المبدوح فقال لك تطلق الاسم حتى

الخليق انك تاسره وتطلقه ولا اعرف كيف يتمنى الاسير ثم الاطلاق وهو مطلق معاني وان اراد انه يتمنى ذلك لانه يجد عنده احسانا فلم لا يتمنى الاحسان مع الاطلاق ويتمناه مع الاسار وبسبب انتمى مفتوح يجوز ان يدخله من كل وجه

وقال الخويزن الكلبى في على بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام والخزيم الكنانى هو عمر بن عبد بن وهيب بن مالك بن خريث بن جابر بن راعي الشمس الاكبر بن يعمر بن عبد بن عدى بن الديلم بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال انها للفرزدق قالها حين قال الشامى لهشام بن عبد الملك من هذا الذى اعظمه الناس وفرجوا له عن استلام الحجر الاسود فقال لا ادرى فقال الفرزدق لكنى اعرفه فقال الشامى من هذا يا ابا فراس فقال

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَاةَ وَالْبَيْتِ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ

الاول من انبسيط والغافية متراكب وللحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت المعروفة وانما اراد اهل الحل والحرم

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْهَى الْكُرَمَ

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقول والبطحاء ارض مكة المنبطحة وكذلك الابطح وبيوت مكة التى هى للاشراف بالابطح والتى هى في الروابي والجبال للغرباء واوساط الناس والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الاباطح والبطحاوات

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنَ لُحْطِيمٍ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

للحطيم الجدار الذى عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بعض محزة وانتصب عرفان على انه مفعول له اى يكاد يمسكه ركن الحطيم لان عرف راحته ويستلم بمعنى يلمس الحجر الاسود وقال عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والراشى يختار الرفع

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَدُنْ نِعَمٍ

بِكَيْفِهِ خَيْرَانٌ رِجْحَهَا عَبَقٌ مِنْ كَيْفِ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ

يعنى بالخيزران المخصرة التى يمسكها الملوك بايديهم يتعبثون بها ويشيرون ورجحها عبق بكسر الباء على الصفة وعبق بفتح الباء على المصدر اى ذو عبق واذا قرن الشم بالعرنين او الانف فالعصب الى الكرم

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

أى يُغْضِي لحياته ويغضى معه مهابة له فقلوبه من مهابته في موضع المفعول له كما أن قوله يغضى حياءً انتصب لمثل ذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما أن الحال والتمييز لا يقام واحد منهما مقام الفاعل فإن قيل فإذا كان الأمر على ذا فإين الذى يرتفع يغضى من مهابته قلت أقمنا المصدر مقام الفاعل وهو الأغضاء كانه يغضى الأغضاء

وقال الآخر

إِذَا أُنْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلَى

الثانى من البسيط والقافية متواتر أنتدى أى جلس فى النادى والندى وهو مجلس القوم ومحدثهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد جوار أو حرب أو تسريد رئيس وما يجرى هذا الجرى لأن السيف فى أمثال هذه الاحوال ربما مئت الحاجة اليه لذلك قال جهرى ولا يحتبى عند عقد الجوار بغير السيوف ولا يرتدى وفى غير هذه الاحوال إنما يحتبون بالاردية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بموخر عينه هداوة أو كبرا وانتصب خضوع الجرب على أنه مصدر من غير لفظه لأن معنى دان له خضع له ومثله وَرَضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلَالًا لأن معنى رضت اذلت فانتصب أى اذلال عنه وخص للجرب لأنها إذا هنيئ بالطلاء طاب لها وطاعت لناليتها لذلك قال امرؤ القيس كما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ

الثانى وقوله

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِيهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَا كَيْنَ خَوْفٍ إِجْلَالٍ

أراد أن مجالسهم مهيبة وإن حاضريها لا يتخفون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم الطير فإن حركو رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أى يخافونه لا خوف ظلم وانتقام ولكن خوف جلالة واحتشام

ونالت كَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ

فَإِنِّى لَمْ أَكْدُ أَنَّيْكَ تَهْوَى بِرَحْلِى رَأْدَةَ الْأَصْلَابِ نَابُ

قَرِيحُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وَضَعَتْ وَلَيْتُهَا الْغَرَابُ

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها لم اكد انىك تهوى برحلى ما لم يكده يعطى وسمح بما لم يكده يسمح تقول لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلى راحلة وثيلة الظهر لينته وقد أخذت من السن بالنصيب الاوفر ديرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها بردعتها فيطير الى ظهرها

لانه ينقره ويدميه وقولها رادة الاصلاص من راد يروا اذا جاء وذهب للبهمة والاصل رابسة فحذفت
 الهبة تخفيفا كما قيل شايد وشاكي السلاح ويجوز ان تكون فعلة بنيت منه وعلى ذلك
 قولهم رجل مال ككانه مولى وقال المرزوقي وبعضهم رواه رارة الاصلاص وزعم ان عينه باء واحتج بقول
 الاخر والساق متى باديات الزبر والرار والزبر المنح وليس الصلب بموضع مخ ومثله على الوجه الاول
 في صلب مثل العنان المؤتم الا ترى انه شبهه بالعنان للبهمة

وقال العريان لسهلة وذم غيره

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السَّوِّ حَوْلَهُ لَبُونٌ كَعَبْدَانِ بِحَايِطٍ بُسْتَانِ

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الجنس لذلك قال حوله لبون واصل اللبون
 الابل ذات الالبان وقوله امرئ السوء ضد قوله دار امرئ الصديق والمعنى فيها نعم الرجل وبئس
 الرجل واذا قصد الى الوصف به فتج فقبل الصديق ويقال رجل صدق ونساء صدقات والسوء يوصف
 به فيقال الرجل السوء وقال الخليل الصديق بفتح الصاد الكامل من كل شئ والعبدان النخلان من
 النخل وسمى عبيدانا لطول لبث النخل لان معنى عدن اقام وهو فيعال من عدن بالمكان ومثله
 عبادق من عدن وعنى بالحايط موضع الشجر والحايط اصله فاعل من الحياطة

فَقَالَ أَلَا أَضَحَّتْ لِبُونِي كَمَا تَرَى كَمَا عَلَى لَبَانِهَا طِينِ أَفْدَانِ

اراد السين والافدان القصور واحدا فدن ومثله كما بثلثت بالفدن الشياخا

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَاحْوِيَ لَجِيْشُ سَرِيهَا وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا أَثْنَانِ

اى لا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان لكيها تصوير مفسمة ويجوز ان يريد ليس له
 عون ولا عونان يطلبون معك ويعاونونك على استدراكها لانك لا تكن تطعم منها

وَرَحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصَّدِّقِ حَوْلَهُ مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فُتَيَّانِ

قوله وملعب فتيان لانهم يجتمعون عنده لسخايه

وَمَنْحَرُ مِهْنَاتٍ يَجْرُ حَوَارِهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ

بحر حوارها لانها تجزر وهو في بطنها فيجتره من بطنها

فَقُلْتُ لَوْ أَنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا يَدْعِلِبِي تَدْمَى وَأَنَّى أَمْرُو عَانِ

الدعلة الناقة السبعة وتدمى اى يخرج الدم من مناسها للتعبد الذى يلحقها وعان
 اى خاضع اطلب فى دم او فكاك ويروى تدمى من الذماء وهى باقية النفس

فَقُلْتُ لَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتَكِ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي

أى جعلتك فى قلبى حيث اجعل همى وحاجتى

فَقُلْتُ لَهُ جَاءَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنُوءٍ يَنْدَى كُلُّ فَعْوٍ وَرَجَانٍ

بنوء أى بمطر ينبت كل ما طابت رجعه والفعو والغاية نور الخناء وكل ما له راحة ضيعة والفعو مثل الزهر وسهل بعض الفقهاء المتقدمين عن زكاة الزعفران فقال اذا انغى وجاء فى الحديث لما ثور افضل رجحان اهل الدنيا واهل الاخرة الغاية والرجحان يقال لكل نبت غص وبخمون ذلك فى بعض المواضع ما كان طيب الرائحة ولذلك سمي الولد رجحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الازهار المشمومة رجحانا

وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمًّا سُلَافَةً بِمَاءِ سَحَابٍ حَايِرٍ بَيْنَ مُصْدَانٍ

حايير متحير متردد والمصدان جمع مصاد وهو هضبة وجمع ايضا أمصدة ٥

وقال الآخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفًّا أَبْتَغِي الْغِنَى وَلَهُ أَذْرٌ أَنْ الْجُودَ مِنْ كِفِّهِ يُعْدَى

فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَقَادُ ذُووُ الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَنْقَلَبْتُ مَا عِنْدِي

الاول من التلويل والغاية متواتر لقوله ابتغى الغنى فى موضع الحال وافدت بمعنى استغذت يقول لى اعلم ان السخاء يعدى من يده فلا انا استغذت من جهته ما أستفاده الاغنياء منه واعدانى لمس كفه الجود فاعلكت ما عندى ايضا وقوله ما افاد فى موضع المفعول من قوله افدت وقال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سائر اللخيات مولى هذيل دخل على المهدي فانشده هاذين البيتين فامر له بخمسين الف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشى ووضع لا موضع لمع معناه لم افد منه ما افاد نوو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى ٥

وقال الآخر قال ابو هلال هو لجذامة بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

الاول من الوافر والغاية متواتر قوله كفى قومى بصاحبهم خبيراً مقلوب كان الواجب ان يقول كفى بقومى خبيراً بصاحبهم يعنى نفسه والخبير ذو الخبرة التامة وانتصابه على الحال ان شئت او على ميمى ابو هلال كان ينبغى ان يقول خبيرا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع ويروى قوم وقوما سبه على التمييز والاصل كفى بقوم خبيرا كما تقول كفى بزيد فارسا ولكن لما حذف الباء قيل

الفعل فنصب واللعن كفى ما اعلم قوما بصاحبهم خبيرا ووجه الرفع انه اراد كفى علم قوم ثم حذف العلم واقام قوله قوما مقامه

هَلْ أَعَفُوا عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسَرَتْ وَأَقْنَطَعَ الصُّدُورَا

يريد سلبهم هل اتسامح بما يجب من اصول حقى وهل اترك الاستقصاء في استخراجها ومثله انما لذا شاربنا شريب له ذنوب ولنا ذنوب فان اى كان له القلب وقوله واقتنع الصدور اى اخذ ما سهل اخذه من اوائل الحقوق وقيل اراد مودات الصدور فحذف المضاف وقيل اراد بالصدور الرساء والمراد من البيت انى اسامح في معاملة اوساط قومي لامتلكهم بذلك واجعل رساء ما يلىن نحوى

وقال عمر بن الاطنابة احد بنى الخزرج الاطنابة سير للرام يكون عونا لسيروا اذا قلن قال سلامة يركضن قد قلقت عقد الاطانيب والاطنابة سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظنة واما الخزرج فالريح الجنوب

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَّعَدَوْا بَدَأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ

الاول من الكامل والقافية متدارك بداو بحق الله يعنى الواجبات ثم النائل يعنى العطاء للسائل

الْمَانِعِينَ مِنْ لَحْنَا جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

الحاشدين اى الذين لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولي في الابل لها حاشد وهو الذى لا يفتقر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم باكلون معه ويؤنسونه بالاشد للجمع

وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَّائِلِ

اى يقرّبون الفقير ولا يميّزونه من الاغنياء اجلالا له وتوفرا عليه

الْمُضَارِبِينَ الْكَبَشَ يَبْرِقُ بَيضُهُ ضَرْبَ الْمَهْجِهِ عَنْ حَيَاصِ الْإِبِلِ

المهجه الذى يطرد الابل عن الخوص اذا رويت فيقول لها جوه او جاء وعندى ان جسوه من زجر الاناث وجاء من زجر الذكور قال الشاعر اذا قلت جاء لى حتى توده هوى خلق اضراؤها في السلاسل ويقال جهجهت بالسيح وهجهجت به قال رؤبة جهجهت فارتدت ارتدأت الاكف والابسل الابل كلنمر واللابن

وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَا أَفْرَانَهُمْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَابِلِ

يقول ان المنية من وراء الهارب أى تلاحقه على كل حال لا منجى منه

وَالْفَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

خَرُّ عِيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشَى الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا مَا لِلْحَرْبِ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

الانكاس جمع نكس وهو الذى لا خير فيه والميل جمع اميل وهو الذى لا يثبت على
الفرس وقوله اشعلوا يقول اوقدوه وهبجوه وبالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقحمة
والمراد بالشاعل يسير الايقاد والاشعال له تغويته ويجوز ان يكون المراد بالشاعل أى ذا الشعل ويكون
معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت واشعلت النار فى الخطب فاشتعلت وقال ابو
العلاء مد حكى شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا
بالمشعل الذى اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها للبناء والانكاس

وَأَمَّا حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُرَى الْعَوْرَاءِ

أَلَى الْغَنَى بَرَّ تَلَكَّا نَافَتَى فَكَسَا مَنَاسِبَهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ

الاول من الكامل والفائبة متدارك تريد امتلكنا نافتى أى اتحبس لحذف احدى التاءين
تخفيفا لان الادغام ممتنع هنا وبم اسم المدوح واللفظ استفهام ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك
لا يكون وانجر بر على البذل من الغنى ثم دخلت على نافتها بالعرقية ان تاخرت فى المسير
والنجيع فى الاصل دم للجوف ويقال تندجع به أى تلتطخ

أَنى وَرَبِّ الرِّافِصَاتِ إِلَى مَنِ جُنُوبُ هَذِيهِنَّ مُقَلَّدُ

افسمت بالله والهدى ما يهدى الى البيت وكانوا يقلدونهم ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر
او الصوف المفتول ليكون علامة لاهدايها وهدايهن مقلد فى موضع الحال للرافصات واكتفى بضميرها
فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق بالحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله
سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم والمراد بهديهن التكثير لا الواحد وابدا فى المستقبل بمنزلة قط
فى الماضى

أُولَى عَلَى هُلْكِ الطَّعَامِ إِلِيَّةٌ أَبَدًا وَلَا كَتَى أُبَيِّنُ وَأَنْشُدُ

اول على هلك الطعام هو جواب القسم اى لا اولى لحذف حرف النطق ولم يخف الالتباس
لانه لو اريد الالجاب لوجب ان يقال لاولين باللام واحداً النونين وقولها ولكنى ابيى لى ابيى
موضع طعامى وانشد بالله من صافى ان ياكل من طعامى وقيل معنى ابيى اظهر منزلى ولا أخفيه
وانشد اى اطلب من ياكل طعامى

وَصَى بِهَا حَدِي وَعَلَّمَنِي أَبِي نَفْضَ الْوَعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقَدُ
فَأَحْفَظُ حِمِيَّتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَحْتَرِسُ لَا تَحْرِقَنَّهُ فَارَةً أَوْ جُدْجُدَ

لجدجد صرار الليل واسمه شبيه بصوته وفي مثله قول الراجز ما انت بالاسنج ولا بالماجد
فأحفظ سقايك من الجداجد *

وقال مالك بن جعدة التعلبي

فَبَلِّغْ صَلَاحَهَا عَنِّي وَسَعْدًا تَحِيَّاتٍ مَأْتَرَهَا سُفُورُ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله مآثرها سفور اى يستغرقها سفور اذا
كُتبت ونسخت وهذا على وجه الازراء بالمخاطب والغص منه والسفور جمع سفر وهو الكتاب
يقال سفر واسفار وسفور والمآثر واحدها مآثره ويجوز ان يريد مكارمها التى تؤثر اى تروى
وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح واسفر وكان الاصمعى يابى الا سفر هذا قول
المرزوقي فى السفور وقال ابو العلاء مآثرها جمع مآثره وهى ما يؤثر من الحديث يقال اثره يآثره
ومآثره وانما اخذت من الآخر لان اثرها يبقى فى الناس وسفور اى مسافرة قال ومن روى شقور
اخذها من قولهم نفصت له شقورى اذا حدثته بما فى نفسك وربما قالو الشقور للحاجات وقيل
شقور الرجل حاله واشبه ما يجعل هاهنا ان يكون ما يخفى ويكتم قال العجاج جارى لا
تستنكرى عذيرى سبرى واشغالى على بعيرى وكثرة الحديث عن شقور

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي هَرِيْبًا تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمِيذٍ نُدُورُ

لحريب السليب وانتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأتيني على وجه التبيين وهو ظرف لقوله
تحل على يومئذ نذور وانتصب يومئذ على البدل من يوم تأتيني فكأن الشاعر عراه
سايلا فحبه او وعده وعدا لم يف له به فقال ان تبتنى حريبا وجدتني لك بخلاف ما كنت
لى وقوله تحل على اى تحب من حل التدين

تَحِلُّ عَلَيَّ مُقْرِهَةً سِنَادٌ عَلَيَّ أَخْفَاهَا عَلَقٌ يُمُورُ

المقره التى تلد اولادا قرعا قال ابو ذؤيب ومقره فانس قد رث لساقها تحرت كما تتابع

الرَّهْجُ بِالْفَقْلِ وَالسَّيْفِ الضَّامِرُ نَبِيلٌ وَفِي الطَّوِيلَةِ وَالْمَعْنَى أَنِّي يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَحْرُقَ نَاقَةَ هَذِهِ صَفْتِهَا
بِهِمُورُ الْعَلَقِ عَلَى اخْفَافِهَا وَالْعَلَقُ الدَّمُ *

لَأَمِّكَ وَيَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَأْنَ تَنْبِيلٍ وَلَا بَعِيرٍ

أُخْرَى أَيْ وَيَلَّةٌ أُخْرَى دَعَاءٌ عَلَيْهِ وَاللَّامُ وَعَلَى هُنَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ فَلَا شَأْنَ تَنْبِيلٍ
لَكَ أَنْ تَنْصَبَ شَاةً بِتَنْبِيلٍ وَبَرْتَفَعَ بِعَيْرٍ عَلَى الْإِسْتِيْنَاءِ فَكَانَهُ قَالَ وَلَا بِعَيْرٍ مَطْمُوعٍ فِيهِ مِنْكَ وَلَا
مَقُولٍ وَلَكَ أَنْ تُرْفَعَهُمَا جَمِيعًا وَيَكُونُ مَفْعُولُ تَنْبِيلٍ مُحْذَوْفًا وَالْمُرَادُ لَا يَرْجَى مِنْ جِهَتِكَ شَاةٌ وَلَا مَا
لَوْقِهَا وَبِقَالَ نَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنِيْلٌ نَيْلًا إِذَا كُنْتَ تَتَنَاوَلُهُ بِيَدِكَ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ النَّوْلِ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَالِ يُقَالُ
نَلْتُهُ إِذْ لَوْلَهُ نَوَالٌ وَنَوَلْتُهُ تَنْوِيلًا وَمِنْهُ إِذَا فُلْتُ هَاتِي تَوَلَّيْنِي تَمَايَلْتُ عَلَى فَصِيمٍ الْكَشْحُ رَبًّا الْمَخْلُكُ
وَالنَّوْلُ أَيْضًا مَنَوَالٌ لِلْأَيْكَةِ وَتَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ تَنَاوَلًا إِذَا تَعَاظَبْتَهُ وَمَا كَانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَنْوَلَةٌ اسْمُ امِ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا أَصَابَتْ مِنْ فُلَانٍ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً *

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْحَوَالِيِّ مِنَ الْأَزْدِ الْحَوَالِي لِلْيَدِ الرَّأْيِ وَهُوَ قَعَاتِي مِنَ اللَّيْلَةِ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ أَوْ يَسَّانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِي وَأَتَى حَذْرٌ وَبَنُو حَوَالَةَ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَاحْسَبْ
عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مِنْهُمْ

مَا تَعَبَا بِالْفُلُوسِ دَرَجَلَهَا كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا تَعَبَا بِهِ كَعْبُ

يُقَالُ عَبَيْتُ الْأَمْرَ وَعَبَيْتُ بِالْأَمْرِ وَتَعَبَا وَتَعَبَا مِنَ الْعَبَى وَتَعَبَّيْتُ بِالْفُلُوسِ هُوَ أَنَّهُ حَسَرْتُ فَنَحَرْتُهَا
وَقَوْلُهُ مَا تَعَبَا بِهِ الصَّبْرُ رَاحِعٌ إِلَى مَا يُقَالُ نَعَبَا نَعَابًا عَلَيْهِ كَذَا أَيْ أَعْيَاهُ

دَعَوْنَا لَهَا وَفِينَا رَفِيقًا بِمَدْيَةٍ يُحَرِّبُهَا فِينَا كَمَا يُحَرِّبُ النَّهْبُ

* يَحْرِبُهَا أَيْ بِفَسْخِهَا

لَعَبْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ يَا كَعْبُ نَاقَةً يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضَرِّبَهَا الرُّكْبُ

يَسِيرًا عَلَيْهَا أَيْ كَانَ اتْعَابُ الرَّاكِبِ أَبَاهَا هِينًا عَلَيْهَا

مُؤَكَّلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُفْقَةً فَلَاوُلُونَ لَهَا نَصَبُ

أَيْ كَانَتْ تَقْصِدُ فِي أَوَائِلِ الرِّكَابِ وَلَمْ تَتَفَارَقْهَا فَكَانَهَا مُؤَكَّلَةً بِالْأَوَّلِينَ وَالرُّفْقَةُ الْجَمَاعَةُ وَالنَّصَبُ
الشَّيْءُ الْمَنْصُوبُ أَيْ كَانَتْ تَرْمِي بِنَفْسِهَا إِلَى أَوَّلِ الرِّفَاقِ كَمَا يَرْمِي الْهَدَفَ *

وَقَالَ خُزَيْرُ بْنُ خَالِدٍ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُثَنَّرِ

سَمِعْتُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَيْدَ أَبِي عَابُوسَ حَرَمًا وَنَائِلًا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالنَّافِئَةُ مِنَ الْمُتَنَادِرِ أَبُو عَابُوسَ كُنْيَةُ النُّعْمَانَ وَاتَّصَبَ حَرَمًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْإِكْفَافِ
مِنْ كَيْدٍ زَاهِدَةٍ وَمِثْلُهُ كَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَأَلْفَقَى إِرَادَ فِيهَا الْمَقَى كَمَا أَنَّ هَذَا يَبْرُدُ لَمْ أَرِ مِثْلَ أَبِي عَابُوسَ

فَسَاقِ الْآبِي الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَضَحَى حَوْلَ بَيْتِكَ قَارِلًا

ومن روى فسيق إلى الغيث من كل بلدة إليك كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم وقوله من كل بلدة إليك أي إليك أمرها وتديرها فصرت تقولها وهذا كما يقال جعل يلد كذا إلى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث من ألقاها إلى ما حولك وانكر أبو محمد الإعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الآله الغيث من كل بلدة ويروى فسيق الغمام الغر من كل بلدة

فَصَبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتْهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا

فأصبح منه أي من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على أنه خبر أصبح والمذانب المسائل

مَتَى تَنَعَ يَنَعَ الْجُودَ وَالْبَاسُ وَأَتَقَى وَتَصَبَّحَ قُلُوصُ الْحَرْبِ حَرَاءَ حَائِلًا

ليس للحرب قُلُوصُ إنما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لأن القُلُوصُ إذا جريت لم تتركب وإذا حالت لم تحلب

فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعِيَّةٌ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلًا

السوقة سمو سوقة لأن الملك يسوقهم على حكمه والواحد ولجج في اللفظ سواء وادخل النون الثقيلة في يمدحك ويدركك لما في الكلام من معنى النفي ولأن ما الزائدة للتوكيد لفظه لفظ ما النافية ومثله في حصة ما يبتتن شكيرها وبالير ما تجتننه وقوله ما يمدحك باطلا أي مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف ومثل قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام وناحدا بعده بذنب عيش أجب الظهر ليس له سنام وقول الآخر فانا وثي أبو ذؤيب وثيت الدنيا على أثره

وقال الآخر

وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ بِشَقَرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودَهَا

الثاني من الطويل بعد الهدوء أي بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أي متقد أبقاها وهذا من باب جنونك مجنون وشعرك شاعر ومعنى دهايه إلى النار الهابة أيها ليصير ضوءها فيجى إليها

فَقَلَمْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمَوْقِدِ نَارِ تَحْمِيدِ مَنْ يَرُودَهَا

يعني بموقد نار نفسه والباء تهلوق بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله

يوقد نار وقوله محمد من يرونها أى محمد رايدها يعنى من اتاها حيد امرها واهلها
واهلا انتصب بفعل مضمر

نَصَبْنَا لَهُ جَوْاءَ ذَاتِ ضَبَابَةٍ مِنَ الدَّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودَهَا

جواء أى قدرا واسعة الجوف كثيرة الأخذ والضبابة ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب
الركيبك وذكر هاهنا مثلا ويروى ذات ضبابة أى يفصل ما فيها من الأكليين لعظمها والدهم السود
ويروى ذات ضبابة من الرَّم وهو الشحمر شبه الشحم فوق المرق في القدر بالضبابة ويحتمل أن
يكون المراد بالضبابة ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانا من الرَّم طويلا ركودها أى لبثها عليه
النار لعظمها وكثرة اللحم فيها

فَإِنْ شَبِثَ أَمُومِنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شَبِثَ بَلْغَنَّاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

يقال شوى بالمكان واثواه غيره وانتصب مكرما على الحال والمعنى أن اردت الاكلمة اقميت مكرما
معظما وإن اردت التوجه في مقصدك بلغناك مكرما

وقال الآخر

وَمُسْتَنْبِجٌ تَهْوَى مَسَائِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوَ لِلْسَّمْعِ أَصَوْرٌ

النائى من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مَسَقَطٍ ويريد به المصدر لا اسم المكان
أى سميل راسه الى كل شخص يقدره انسانا ليلتجى اليه لانه ضل الطريق وهو مرمِلٌ أى يكاد
يسقط راسه من شدة ما يلتفت يميناً وشمالاً والاصور المابل والسمع مصدر سَمِعَ

يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءٌ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرٌ

يصفقه يضربه والأنف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصرصر برد شديد والصِر والصرصر بمعنى
وليس من بناء واحد لأن صرصر رباى والاخر ثلاثى وجمادى يريد به شهرا من شهور الشتاء وإن لم
يكن جمادى فى الحقيقة وإنما وصف ما قد اشرف عليه المستنبح من اذى الريح والبرد والفطر ليكون
ذلك عذرا فى الاستنباح وطلب النزول

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَغِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

حبيب يجوز أن يرتفع على انه خير مقدم والمبتداء مناخه ويجوز أن يكون صفة للمستنبح
وقد يجعل خبر مبتداء مضمر فيرتفع مناخه على انه مفعول لما لم يسم فاعله من حبيب وإنما حَبِيبٌ
بمناخ الضيف الى الكلب لانه يشركه فى القرى وصار بغیضا الى الكوماء لانها قنصر والكماء
العظيمة السفام والكلب ابصر بمعنى اعلم من بصر القلب لا من بصر العين

حَضَاتٌ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا وَمَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ

حصات جواب رب المصممة في قوله ومستنبح ومعنى حصات النار رقصتها لمستندل بها ولو لا رفع النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستندلا به وفصل بين كان وخبره بقوله لو لا حصاة النار وفي كذا صمير المستنبح لو لا ذلك لما جاز ان يقال زيد كان يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حصاة ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لو لا عنه وجواب لو لا في قوله وما كان يبصر لو لا حصاة النار
 دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلَمْ إِلَى الْقَرَى فَاسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارَ تَرْهَرُ

انما نكره ولم يقل بغير اسمه لان المدحوق قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقب له وبصفته له وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشي من ذلك فلذلك قال بغير اسم اى اسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت قصدا وهلم يجوز ان يكون ها التنبيه ولم فعل وعلى هذا يثنى ويجمع ويجوز ان يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق وهذا اقصع اللغتين ويقال سرى واسرى بمعنى ويبيع الارض اى يقطعها احلوا واسع وحركة سريعة ويقال بُعْتُ اُبوع بَوْعاً من هذا وفرس بيع واسع للخطو ولما استعمل البوع في هذا استعمل الذرع ايضا ومنه قيل ناقدة ذارعة اذا كانت واسعة للخطو والنار ترهر السواو واو الحال وترهر تضى في صعود

فَلَمَّا أَصَاةَتْ شَخْصَةً قُلْتُ مَرْحَبًا هَلَمْ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ أَبْشُرُو

اى لما دنا منى وتراعى الى شخصة بضوء النار تلفتيته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلبين ومن الاهل وللخول استبشرو بالصيف وقوله مرحبا هلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنوله فكانه استئناف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ به في حالة واحدة

فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقَرَى يَسْتَفِرُّ إِلَيْهَا وَدَاعَى اللَّيْلِ مَالِصٌ يَصْفِرُ

ويروى وراعى فمن روى داعى بالدال اراد ما يصوت سحرا نحو الديك وغيره والصغير كل صوت يمتد ولا يغلط ومن روى وراعى الليل اراد ان الليل مذبر اى جاء في اخر الليل والاصل في ذلك ان الراعى اذا اراد سوق الماشية صفر بها فتنساق لصغيره فكانه قال والليل قد سبق وطرد

تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكُدْ تَصْطَفِي الْقَرَى عَلَى أَهْلِهِ وَلِخَقْ لَا يَتَأَخَّرُ

اى قلت له تاخرت حتى لم تكدي تصطفي القرى اى يسبق غيرك الى القرى فينال صد القرى اى خياره وللحق يعنى حق الصيف لا يؤخر وان تاخر حضوره

وَقَمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدٌ يَهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ *

البهار جمع بهزورة وبهزرة وبهزار في القياس وهى السمينة الصخمة ومن ابيات المعاني عانت

ولما تَعَدَّ منه مراكبها حتى أَتَقَافَا بِنَكَلٍ غَيْرِ مَسْمُورٍ ثُمَّ اعْتَلَاهَا فَجَلَّى عَنْ شَطَائِبِهَا مَعُودٌ صَرَبَ
أَفْئَاقَ الْبَهَائِزِ أَيْ عَازَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا يَعْنِي سَنَامَهَا لِأَنَّ صَاحِبَ النَّاقَةِ إِذَا رَآَهَا سَمِينَةً
حَسَنَةً رِمَا مِنْ بَعْقَرِهَا فَيَقُولُ هَذِهِ النَّاقَةُ لَمْ يَنْفَعَهَا سَمْنُهَا عِنْدَ صَاحِبِهَا وَكُلَّ غَيْرِ مَسْمُورٍ يَرِيدُ
بِهِ السَّيْفَ وَشَطَائِبَ السَّنَامِ وَاحْدَتُهَا شَطِيبَةٌ وَأَمَّا قَالَ هَاجِدٌ وَلَمْ يَقُلْ هَاجِدَةٌ رَدًّا عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّ
لَفْظَهُ وَاحِدٌ وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ الْكَثْرَةَ وَرَدَّ بِهَازِرَةٍ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ وَالْهَجُودُ النَّوْمُ قَالَ الْخَلِيلُ
هَاجِدُوا أَيْ نَامُوا هَجُودًا وَتَهَاجَدُوا اسْتَيْقِظُوا تَهَجُّدًا وَالْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ وَادٍ
لِلْأَلِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّيْفَ مَعْدٌ لَهُ وَمَعُودٌ بِهِ وَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَالْمَوْتُ الْمُرْتَكِبُ فِي سَيْفِي
يَنْتَظِرُ مَاذَا يَكُونُ مِنِّي

فَأَعْضَضَتْهُ الطُّوَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بَلَاءًا وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يَتَخَيَّرُ

« أَيْ عَرَقَتْهَا بِهِ وَجَعَلَتْهُ يَعْصُ عَلَيْهِ وَانْتَصَبَ سَنَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَانَ الْوَاجِبُ فِي مُقَابَلَةِ الطُّوَى
أَنْ يَقُولَ وَلِجُودِي بَلَاءًا أَوْ وَجُودَهَا بَلَاءًا فَعَدَلَ بِهِ لِلْوِزْنِ عَنْ تَخْيِيرِ الْمُقَابَلَةِ وَقَوْلُهُ وَخَيْرَهَا بَلَاءًا أَيْ
فَرَحَهَا وَلَدَا وَاعْرِضَهَا لَنَا وَاطَّاعَهَا ظَهَرًا وَاخْفَاهَا سِرًّا لِأَنَّ الْبَلَاءَ النِّعْمَةَ وَهَذِهِ نِعْمَةُ النَّاقَةِ

فَأَوْقَضَنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرَعُو حُشَّاشَةً يَذِي نَفْسَهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانٌ أَحْمَرُ

أَوْقَضَنَ أَيْ تَفَرَّقَنَ بِسُرْعَةٍ وَاصِلَ الْإِيْقَاضِ الْإِسْرَاعُ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدَّرَ إِذَا مَا أَنْقَضَ النَّاسُ أَوْقَضَتِ
الْبَيْهَاتُ بَابِئْتَامِ الشِّتَاءِ الْأَرَامِلُ وَالْحُشَّاشَةُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَقَالَ يَذِي نَفْسَهَا يَهْرِدُ خَالِصَةً نَفْسَهَا وَقَالَ الْخَلِيلُ
لِلْحُشَّاشَةِ رُوحُ الْقَلْبِ وَهُوَ رَمَقٌ مِنْ حَيَاةِ النَّفْسِ وَانْتَصَابُهُ عَلَى الْحَالِ وَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ
فَيَكُونُ مَا نُقِلَ الْفِعْلُ عَنْهُ كَأَنَّهُ كَانَ وَهِيَ تَرَعُو حُشَّاشَتَهَا فَنُقِلَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَصَارَ تَمْيِيزًا كَقَوْلِكَ
طَبِئْتُ بِهِ نَفْسًا وَمَا أَشْبَهَهُ وَقَوْلُهُ وَالسَّيْفُ عَرِيَانٌ أَحْمَرُ لَمْ يَصْرِفْ عَرِيَانٌ ضَرُورَةً وَجَعَلَهُ أَحْمَرًا مِمَّا تَلَطَّحُ
بِهِ مِنْ دَمِهَا

فَبَانَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ

عَنِ الرَّحَابِ الْقَدَرِ وَالْجَوْنَةُ السُّودَاءُ وَقَوْلُهُ مِنْ لِحَامِهَا خَبِرَ بَانَتْ كَقَوْلِكَ أَنْتَ مِنِّي وَالْمَعْنَى بَانَتْ
مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا يَتَغَرَّغُرُ أَيْ يَسِيلُ بِمَا فِي جَوْفِهَا عِنْدَ غَلِيَانِهَا عَلَى النَّارِ
وَقَالَ الْآخَرُ

وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْرُولُ الْفَصِيلِ

أَمَّا قَالَ جَبَانُ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ عَوْدٌ أَنْ يَسْأَلَ الطَّرَاقَ لَيْلًا يَتَنَادَى بِهِ الصَّبِيُّوفُ إِذَا وَرَدُوا وَقَالَ مَهْرُولُ
الْفَصِيلِ لِأَنَّهُ يُوَثِّرُ بِلَبَنِ أُمِّهِ غَيْرُهُ أَوْ تَنَحَّرَ عَنْهُ
وَقَالَ الْآخَرُ

سَاقِدَحٌ مِنْ قِدْرِي نَصِيْبًا لِحَارِي وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَغَافًا عَلَى أَهْلِي

الاول من الطويل القَدَحُ الغَرْفُ والكَفُفُ الذي لا يفصل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي آلَذَى يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

مثله ليس إعطاء من الفضول سباحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال عمر بن الأَختَمِ الاهتمام المكسور الثنايا والرابعيات هتم فاه يهتمه فتنا وقتم
لرجل يهتم فتنا رجل اهتم وامراة هتماء والاهاتم والهتم مثل الاحاوص وللأوص في التكسير
جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق وجلت عن وجوه الاشاتم

دَرِينِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أُمَّ هَيْتَمٍ لِصَالِحٍ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول دريبي أجز على كرمي فان الشح يزبى للانسان
العذر الكاذب والعدل الباطلة فكانه يسرق كل أخلاقه الحميدة

دَرِينِي وَحُطَىٰ فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقِ

حطى في هواى اى ساعدينى علم للود واصل هذا من ان من وافى غيره حط رحله حيث
يحط صاحبه ولا يفارقه والراكى الزايد وشغبى مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف
الله تعالى بالشفقة

دَرِينِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ نُهُمْنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزْءًا وَحَقُوقُ

ويروى ذو عيال يعنى من يلزمه حقه من الصيقات والزوار جعلهم عيالا له يغشى رزءها اى
يغشاني رزءها لحذف المفعول ومعنى الرزء هنا اصابة الناس من ماله وانتفاعهم به ويقال منه هو رزءا
الذ كان سخيا ينال الناس افضاله

وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَىٰ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

اى طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا ومن روى الحق ثعناه انهم يعرفون الحق
ويسلكون سبيل قضايه ثن عدل منهم عن ذلك فكانه قد ضل الطريق

لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَا كِنَّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَضِيقُ

اى تصيق بهم لحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

وقال عروة بن الورد

إِنِّي أَمْرُو عَالِيِ إِنْعَائِي شِرْكَةً وَأَنْتَ أَمْرُو عَالِيِ إِنَائِيكَ وَاحِدٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قيل سمي الاناء اناءا لانه مقدر لما يجعل فيه والاوليات مقذرة فسميت الاناء لذلك يقول اناعى شركة اى ياكل معى هذه يشاركونى فيها فى الاناء وانت رجل تاكل وحدك فعالى انائك واحد ويقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه اى اعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وانشد بعضهم فيه يَعْز علينا ونَعَم الفَتَى مَصِيرُك يا هَمْسُ للعافية للسباع والطيور وقيل بل اراد العَواد ومثله قول حاتم يرى البَخِيلُ سَبِيلَ اِسْئالِ واحدة ان الجَوَادَ يَرَى فى مَانِهِ سُبُلًا

أَتَهْرَأُ مِنِّي أَنْ سَمَنْتَ وَأَنْ تَرَى بِوَجْهِى شُحُوبَ لَحْقٍ وَلَحْقُ جَاهِدُ

ان سمنت اى لان سمنت ولان ترى بوجهى شحوب لحق واصاف الشحوب الى لحق لان سببه كان توفره على اقامة الحقوق وادابها فى وجوها

أَفْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو فَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدُ

اى افسم قوت جسمى وطعمه اى اؤثر به الغير على نفسى واجتنبى جسوم الماء انقراج وهو الجَحْت لا يخالطه شى من اللبن وغيره والماء بارد اى والشتاء شات وقال بعضهم المهزول يجدد برد الماء اكثر مما يجده السمين وانشد عافت الماء فى الشتاء فقلنا بل رديه تصادف فيه سخينا اى سمنت فريده تصادف حارًا ما صادفته باردا ويدل على انه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله اتهرا منى البيت

ودال اخر

لَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغَنَى وَكُلَّ غِنَى فِي الْقُلُوبِ جَلِيلُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر

وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنَ الْفَتَى عَشِيَّةً يَقْرَى أَوْ عَدَاةً يُنِيلُ

يقول لما استغنيت عظمت فى عيون الناس فاجلو قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم عشية اذا نزلو وبصلح بالغداة اذا ارحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتافية

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَالِدُ بِالسَّوَادِ يَلْمَنُنِي جَهْلًا يَقْلَنُ إِلَّا تَرَى مَا تَصْنَعُ

الاول من الكامل. والنافية متدارك قال فعيل هي لشبيب بن المرحاض وانما قال بغير العوائد لان العرب لا شرب ليلا وتسكر وتهب فاذا اصبحت لامها من اراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له ويلبني في موضع الحال وقوله الا تسمى ما تصنع يجوز ان يكون ما مفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذي وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز ان يكون مفعولا مقدما لتصنع والمعنى اى شى تصنع

أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَأَنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرَكَ أَجْمَعُ

ما امرتك ما مع الفعل في تقدير المصدر واجمع توكيد له والسفاه والسفاهة الخفة والطيش وسفّهت الريح الغصن حرّكته وتسفّهت الريح اضطربت

وَقَنُودٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَقَعُ

انجر قنود ناجية باضمار رب وجوابه وضعت بقفرة اى تركتها لاني عرقتها والواو من قوله والطير واو الحال واكثر ما يجى المجرور به موصوفا وهاهنا لم يصفه وقوله غاشية العوافى وجب ان يكون فيه ضمير للناقة حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد مفهوم ولو اتى به لكان غاشية العوافى اياها وقع عليها والعوافى جمع عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه وقد مر ذكره

بِمَهْنَدٍ ذِي حَلِيَّةٍ جَرَدْنَهُ يَبْرِى الْأَصْمَ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ

الباء من قوله بمهند تعلق بقوله وضعت بقفرة لانه لم يجز الرجل عن الناقة ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرقتها فكأنه جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذى حلية يريد انه كان ملطّخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم ما ليس باجوف فاذا برى الاصم فهو للمجوف ابرى

لَتَنْتَوِبَ نَائِيَةً فَتَعْلَمَ أَنَّنِي مِمَّنْ يُغَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخْذَعُ

اللام في قوله لتنتوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كانه قال فعلت ذاك لكى اذا نابت نائية علمت انى انهض فيها وأخذع عن المال بالثناء والشكر

لَنِي مَقْسِمٌ مَا مَلَكَتُ فَجَاعِلٌ أَجْرًا لِأَخِيرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ

كان السواجب ان يقول ومنفعة لدنيا حتى يكون لفظا للاول ودنيا فعلى وحققها ان لا يستعمل الا مضافة او بالالف واللام كقولك الصغرى وصغراهن الا ان العرب استعملتها تكرة وفي تانيث الادنى وسبيت لدنوها

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المرقى في زفر بن لق هاشم بن مسعود بن سنان

أَرَى الْفُلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ وَحُجَّيرٍ فِي حَنَائِهِمْ جَفَاءً

الاول من الوافر والقافية متواتر للجناب ناحية القوم

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُ

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورٌ مَا يُغِيْبُهُ الْعَمَاءُ

اي لهم الشرف الذي ليس فوته شرف والنباهة التي لا توازنها نباهة كما ان الشمس لا نظير لها وقوله ما يغيبه العماء يعني ان النور اذا غيبه العماء فحفي لم يخف هاولاء جعلهم اشهر من النور واعم نباهة منه

هُمْ حَلُّوْا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعْلَى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيْرَةِ حَيْثُ شَاءُ

بُنَاةٌ مَكَارِمٍ وَأَسَاةٌ كُلُّهُمْ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

المعلى يعنى المرتفع ويجوز ان يكون اراد القدح المعلى لانه اشرف القداح واكثرها انصباء فجعله مثلاً لارفع المراتب والبناة جمع بان والاساة جمع اس وهذا الجمع يختص بالاعتل كما ان فعلته نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشفاء يعنى انهم ملوك ففى دمايهم شفاء من عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينجح نبح الكلاب فينتظر به سبعة ايام فان بال هنات على خلفه الكلاب برا والا مات ويقولون انه لا دواء له اتجع من شرب دم ملك وقيل فى دوابه ان تُشَرَطَ الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على ثمرة فيقطع المعصوم فيبرأ وقيل انه يسقط به

فَمَا يَبْتَئِكُمْ إِنْ عُدَّ يَبْتُ فَطَالَ السَّمْكُ وَأَتَسَعَ الْفَنَاءُ

السمك اعلى البيت الداخل فاما اعلاه الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب لهذا قالت فلان من اهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو الشأن وكل شى رفعتة فقد سبكته وقوله فاما ببيتكم فانه يريد اذا عدت البيوت فبيتكم طويل السمك

وَأَمَّا أُسَّةٌ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِي إِذْ ذَكَرَ الْبِنَاءُ

فَلَوْ لَنْ السَّمَاءِ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ

وقال لوطاً بن سُهَيْبَةَ الْمَرْيَ

فَلَوْ أَنَّ مَا نَعْطَى مِنْ أَمَالٍ مَبْتَغَى بِهِ الْحَمْدَ يُعْطَى مِثْلَهُ زِلْخُو الْحَقَرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتغى موضعه نصب على الحال وهو وضع يعطى مثله الجملة رفع على خبر ان وقد حذف الضمير العائد الى ما من قوله نعطى كانه قال لو ان الذى نعطيه من الامال مبتغين به الحمد يعطى مثله طامى البحر

لَطَلْتُ قَرَاقِيرَ صَيَّامًا بَطَّاهِمٍ مِنَ الصَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُحْجِ خُضْرِ

اى لطلت سفن راكدة وواحد القراقرير قرقر وهى السفن والصحل الماء القليل يترسق على وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا وَنُعْغِي عَنِ الْمَوْتِ وَنَجْبِرُ ذَا الْكَسْرِ

اى لا نفصل اللحم اذا اعطينا ولكننا نعطيه صحيحا لعزنا وقيل معناه لا نكسر عظم ابن عمنا اى لا نذله ولا نقهره ولا نتعزز عليه وانتصب قوله تعززا على انه مصدر فى موضع الحال ولا يمتنع ان يكون مفعولا له ونجبر ذا الكسر اى نصلح امره ونزيل فقره

غَلَبْنَا بَنَى حَوَاءَ حَجْدًا وَسُودًّا وَلَا كِنْنَا لَمْرٍ نَسْتِطْعُ غَلَبَ الدَّهْرِ

وَقَالَ حَاجِرُ بْنُ حَبِيبَةَ الْعَبْسِيُّ

وَلَا أُدِيرُ قِدرِي بَعْدَ مَا نَضَجْتُ بَحْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَنَا فِيهَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر لا ادوم اى لا اطيع ادامة قدرى بعد ادراكها على الاناقى بخلا بما فيها وجعل المنع للاناقي لانه لم تغرف ما دامت على الاناقى منصوبة وانتصب بخلا على التمييز او على الحال ان شئت ويقال ادمت الشئ اذا سكنته ودومته ايضا وكان السبخيل فيهم يفعل ذلك ليرى ان القدر لم تُدرك

حَتَّى تَقْسَمَ شَتَّى بَيْنَ مَا وَسِعَتْ وَلَا يُؤْنَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيهَا

لَا أَحْرَمُ لَجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي لَحْسَى أَخْرِيبَهَا

يريد انه يشركها فى فصل نعمته بعد دنوها من داره ويقال قام بى فلان وقعد اى نشأ على قبيها وقوله اخريبها يجوز ان يكون الف النقل دخل على خرى خزيئا من الهوان وجوز ان يكون دخل على خزى خراية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبح فقد تساحى كما تذلل وتذل كما تساحى

وَلَا تُكَلِّمُهَا إِلَّا عِلَانِيَةً وَلَا أُخْبِرُهَا إِلَّا أَنْادِيَةً

التكلم عِلَانِيَةً على أنه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزاً بدلالة أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم العاجز ومن الظاهر أن أناديتها في موضع الحال وكان الواجب أن يقول وَلَا أُخْبِرُهَا إِلَّا مُنَادَاةً أَلَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَرَضُ الْأَمْنَادَاةَ لَهَا نَابَ الْفِعْلُ مِنَ الْمَصْدَرِ

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فِدَى لَيْنِي هِنْدٌ عَدَاةٌ دَعَوْتُهُمْ جَوَّ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتداء الذي هو فدى قوله النفس وجَوَّ وبَالَ أضاف للجو إلى وبال وهو اسم ماء وإنما دعا لبني هند بالتفدية لأنه وجدهم عند الظن بهم لما استنفروهم على أعدائهم جَوَّ وبَالَ

إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ لَهَا إِبْلَانٌ

إذا طرف لقوله شلت لها إبلا وهو جوابه وتلخيص الكلام إذا شلت إبلا لجارة سعد شلت بسببها ولكانها إبلا والشَّلَّ انْطَرَدَ وقوله لها إبلا موضعها أن يكون بعد إبلا لأنها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها تقدم على أن يكون حالا والحال كما تتأخر تنقدم إذا لم يمنعه مانع فهو كقول الآخر لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلْدٌ كَانَ رُسُومَهَا لِحْدٌ وتقدم لها على إبلا كتقدم موحشا على طلد وقوله إبلا اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون الغليل وقد قُتِيَ هَاهُنَا عَلَى فَرْقَتَانِ فَقِيلَ إِبْلَانٌ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ قَوْمَانِ وَعَشِيرَتَانِ وَاهْلَانِ قَالَ الشَّاعِرُ هُمَا إِبْلَانٌ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ أَيَّهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا وَقَالَ الْآخَرُ هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَأَمَّا يَسُودَانَا أَنْ يَسْرَتْ غَتْمَاها وَقوله لها أي من أجلها وسببها ويروى شلت لها وبها ويرجع معناه إلى الباء لأنه في معنى المفعول له أي شلت عوضا عما شلَّ منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي إبلا مملوكة لجارة لقييلة سعد بن مالك ولها الثانية تكون في موضع المفعول له والضمير فيها يعود إلى الأبل أن شئت وإن شئت إلى الجارة وقوله لسعد بن مالك تبين ولو لا أن حكمه حكم الطرف لكان ذلك غير جائز لأن الفصل بين الفعل وبين أُنْبَا هُنَا بِالْأَجْنَى لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ امْتَنَعُوا مِنْ جَوَازِ قَوْلِ الْقَائِلِ كَانَتْ زَيْدًا لَحْمَى تَأْخُذُهُ وَإِنْ جَوَزُوا كَانَ فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَأَقْبَلُ لَكُنْ لِحَالِ هُنَا طَرَفًا وَفِي ذَلِكَ هُوَ طَرَفٌ وَأَمَّا جَازٌ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ شَلَّتْ وَبَيْنَ إِبِلٍ بِقَوْلِهِ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَأنَّهُ إِذَا كَانَ الْفَصْلُ بَحْرًا لَمْ وَالطَّرَفُ احْتَمَلَ لِسَعْدِهَا فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ كَانَ فِيكَ زَيْدٌ رَأَيْتَ

إِذَا عَقَدَتْ أَفْئَاكَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَوَتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَيْ كُلُّ تَجَنُّبٍ عَلَيْهِ وَجَانٍ

أفناء سعد قبيلها يقول إذا عقدت قبائل قيس هذا لغيرهم حفظ ولم ينقص وإذا طلب الصيغ منهم أبو سوادا كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنوم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجي عليه وجان منهم

وَدَارٍ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةَ بِهَا نَيْبُكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مَهَانَ

دار للحفاط هي التي يقيم بها أهلها في الجذب وللضب يحافظ على صيانتها مهانة بها نيبكم أي تنحرونها للاضياف

وقال الآخر

جَرَى آلَةُ خَيْرًا عَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

فَكَمْ دَافَعُو مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاخَمَتْ عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ

الكربة الاسم من الكرب وهو الدابة ياخذ بالنفس والمتلاحم اللازم بعد ان كان متباينا ويقال التخم وتلاحم بمعنى والغارب اعلى الموج واعلى الظهر وكم موضعه من الاعراب نصب على الظرف والمعنى فمرارا كثيرة دافعوا دوني

إِذَا فُلْتُ عُودُو عَادَ كُلُّ شَمْرَدٍ أَشْمٍ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ

يقول اذا فُرض على كل واحد من بنى غالب معاودة للروب والكرور فيها عاد منهم كل وجل كرههم النفس كثير العطية ولك ان تروى اشم جزل واشم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل والشمردل الطويل والشم كناية عن الكرم واصله ارتفاع الانف

إِذَا أَخَذَتْ بَزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فِيهَا مُتَلَفٌ الْمَالِ كَاسِبُهُ

المراد بسلاحها محاسنها وامارات عتقها وكرمها كانها تتعلى بتلك الخاسن في عيون اربابها فيصير ذلك سببا للخص بها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مُخْلِفٌ مُتَلَفٌ ومخلاف متلاف والبزل جمع بزل وهو المتناهي قوة وشبابا واصل البزل الشق والمخاض النوق للرامل وهو اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيها أي تشمر في حقها وحرها يريد ان تحسنها بسلاحها هيته لا يجدى عليها نفعا لما به من اكرام الضيوف ويوجب على نفسه من قضاء الحقوق

وقال الآخر

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَبَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَرْسِ الْوَرْدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحدة لاختلاف المصاف اليه والقصد الى تفخيم امرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالتَّمْسِي لَهْ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَأَكِلُهُ وَحْدِي

هذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امراته مَوْتَةَ بنت عبد الله وعنى بذى البردين عامر بن أخبهر بن بهذلة وكان من حديث البردين حين لُقِبَ به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرى القيس وماء السماء قيل امه نُسب اليها لشرفها وقيل لُقِبَت بماء السماء لصفاء نسبها ويقال لصفاء لونها ويراد انها كماء السماء لم يجتمعت كدورة واخرج المنذر بردين يوما يهلو الوفود وقال ليقيم اعز العرب قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فآخذها وايتزر باحدهما وارتدى بالاخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهذلة ثم انكر هذا فليناثرني فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انما ابو عَشْرَةَ واخو عَشْرَةَ وخال عَشْرَةَ وعم عَشْرَةَ واما انا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يهجم اليه احد من الحاضرين ففاز بالبردين وعوله اذا ما صنعت الراد اى اذا فرغت من اتخاذ الراد واعادته فاطلبى من اجله من يواكلنى فانسى له اعود نفسه الاكل وحدى وموضع وحدى من الاعراب نصب على المصدر والتقدير لست اأكله وقد اوحدت نفسه في اكله ايجادا فوضع وحده موضع اليجاد والكوفيون يجعلون وحدى في موضع الحال وان كان لفظه معرفة يجعلونه من باب جاو قضهم بقضيصهم وكلمته فاه الى في وما اشبهه وجواب اذا فونه فالتمسي له اكيلا واكيل الرجل وشريبه وجليسه لا ينطلق هذا الاسم الا على من عرف بهذه الصفة فتكررت منه فاما اذا اكل مع صاحبه او شرب مرة واحدة او جالسه مرة فلا يقال له اكيل وشريب وجليس فان قيل كيف نكرة وقال التمسى له اكيلا وهلا قال اكيلى قلت لا يمتنع ان يكون قد عرف بمواكلته عدة فاراد التمسى واحدا من المعروفين بمواكلتى الا ترى انه قال

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنَّنِي أَخَافُ مَدَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

فابدل من الاول وهو اكيلا والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الذال الذم وامضاف المذمات الى الاحاديث ليرى ان خوفه مما يبقى من الذم فيما يتحدث به بعده

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ تَأْوِيًا وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمَةِ الْعَبْدِ

موضع ما دام نصب على الظرف اى مدة دوام تأويه عندي وموضع من شيم العبد رفع على ان يكون اسم ما وخبره في والا تلك استثناء مقدم وفايدة من التبيين فهو كمن البنى في قوله

تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعية بذكر من لكس المراد اجتنبوا الرجس من هذا الصرب ان كان الائم فيما يجب اجتنابه ٥

وقال الآخر

وَلَيْسَ فِتَى الْفَتَيَانِ مَنْ جُلَّ قِيَمُ صَبُوحٍ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غُبُوقٍ

وَلَا يَنْ فِتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ عَدَا لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن الاصمعي انه قال اكتم بن صيفي اصحاب من الاخوان من ان صاحبته زانك وان خدمته صانك وان اختللت مانك ان راي منك حسنة جازاك عليها او سقطت اغصى لك عنها لا تخلف عليك طريقيه ولا تخشى بوابقه ثم انشد وليس فتى الفتيان البيتين ٥

وقال حَازِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

لَنَا إِيْلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا وَأَلْفَتِي ذَاهِبٌ

الثالث من المتقارب والقافية متداوز قوله لم تهين ربها كرامتها يريد انا نوتر اكرام نفوسنا وصيانتها على اكرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفة والموصوف لان قوله

هَجَانٌ يَكَاةٌ مِنْهَا الصَّدِيقُ وَيُدْرِكُ فِيهَا أَلْمَنَى الرَّاعِبُ

من صفة الابل كما ان لم تهين ربها من صفتها ايضا ولو لا تأكد الجملة به لكان يفصح ما فعل لكون الاعراض اجنبيا مما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدل ذلك على ان هجانا ليس كالمصادر التي وصف بها نحو صيف وزور وجنب وما اشبهها انك تقول هجانان فتثنيه واذا كان مُرْصِداً للتثنية فهو للجمع كذلك ومعنى يكافا منها الصديق يماثل من الكفاء المثل في المال والحسب وغيرها والمراد بالصديق الجنس اى نتساوى فيها لا نستأثر بشئ منها دونهم واراد بالراعب العفاة وطالب الخير اى اذا نزلو بساحتنا نالوا امانتهم منها

وَنَطْعُنُ عَنْهَا حُورَ الْعِدَى وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

وَنُولِفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ

اراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذا لم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين اى اذا اشتد الزمان جعلنا ابلنا يالفها كلول الناس فينالون منها

وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى لَحْيٍ يُلْقَى لَهَا جَانِبُ

يقول هذه ابل اربابها كرام فاذا نظر اليها وه راجحة دعى لاهلها وأضى عليهم ولم يقل القليل في ابل سوء لا يستقى فيها العيمان ولا يفقر منها مكد السفر والمجادب العايب وانشد ابن الاعرابي فلما رالى زوى وجهه ونكب عن حاجب حاجبا فلا ترح التوى من وجهه ولا زال رايدته جادبا

حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالْأَلَاةُ وَضَرْبٌ لَنَا خِذْمٌ صَايِبُ

الخِذْمُ القُطْعُ ويقال سيف مُحْذَمٌ وخِذْمٌ وصايب ذو صواب واخرجه مخرج النسب ويجوز ان يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا وقع ٥

وقال منصور بن مسجاج مسجاج مفعال من قولهم ملكت فاسجج

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا اعْتَذَرْتُ اِبْلَى عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي

الاول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذى يقصد طالبا للمعروف من غير تقدم معرفته فما اعتذرت ابلى اى ما تعذرت ابلى عليه يريد اعطيته منها ولم اتعلل بانها غايبة

حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرِحْ لِكَيْلًا يَلُومَنَا عَلَى حَكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةً لِحَبْسِ

على حكمه اى على حكم المختبط وقوله معودة للحبس يعنى ابله وهى مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف اى لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حضم هذا المختبط العاقى او النسب ابل جعل من عادتها للحبس بالفناء صبورا ولم نخرجها الى المعرى ليلا نلام ويجوز ان ينتصب صبورا على انه مصدر لعلته اى لصبرنا على ما نتحمله للعفاة ويجوز ايضا ان يكون انتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال اى صابرين على ذلك لهم

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا يَخِيرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

اى نحكمه فى ابلنا كما نحكم المصدق الذى يجى بالعز والفهر يريد ان ادلاله ادلال من يستخرج حقا واجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب فى موضع الحال من طاف الاول ومعنى يخير يجعل الاختيار فيها اليه وهذا تحكيم ثان منه سوى ما سوغت له نفسه بادلاله وخص هاتين السنين لانها انفس الانسان واهزها عندهم وهى وقع التخيير فيهما فما دولهما اهون والبازل ابن تسع سنين والسدس ابن ثمان سنين ٥

وقال عامر بن حوط من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَانَيْنِ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَيْتَمُ

الاول من العكامل والثاقبة متدارك قوله ولقد علمت بحجى على القسم ولذلك اجابه بلتائين ويعنى بالعشبة اخر النهار من يوم موته بقول لقد علمت انى اموت وليس بعد الموت فقر ولا خوف

وَأَزُورُ بَيْتَ لَحْقٍ زَوْجَةَ مَاكِتٍ فَعَلَامَ أَحْفَلُ مَا تَقْوَصُ وَأَنَّهُمْ

اضاف البيت الى لحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذى يودى اليه لحق ويقتضى اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام احفل اى على اى شى ابلى ما تقوص اى ما تراجع من امر الدنيا وقيل ما تقوص اى ما انهدم من حياض ابلى ويقال لا احفل كذا ولا احفل بكذا

وَلَا تُرَكَّنْ لِلْسَامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا حَبْسَنَ عَلَى مَكَارِمِي النَّعَمِ

" ويروى فلان تركن الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى ارفص حال من هتته مقصورة على تشهير ماله وصار حياضه ومن سمل الخوص سقى الماء الذى فى اسفل الخوص السملة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل ٥

وقال زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حَصَيْنِ بْنِ ضَرَارٍ

أَفْتَى عَلَى الْكَلَمِ يَا أَبْنَةَ مُنْهَرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَالْسَهْرِي

الثانى من الطويل والثاقبة متدارك قوله نامى كانه يستكفها عن لومه لانه يامرها بالنوم او السهر بقول لعادلتك لا تلومى وافعلى ما شئت فالى لا اطيعك ولا اكف عن عادة جودى بلومك

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِيَةِ زَلْتِ وَكَمْ أَتَرْتَرِي

مسنى اصابتنى من الدهر نايبة زلت اى زلت النايبة هى اى مرت ولم اتترتر التترتر العجلة وكان المراد زلت النايبة ولم تستخفى فكنت اعجل واتحول عما كنت عليه

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَنْغَيِّرِ

قوله بعد غيب لقاءه اى بعد يوم لقاءه بيوم وكانه ما مسنى انى وقال المرزوقي قوله نعيم البال هو من الصَوَالِ التى وجدت الان وذلك لان فعلا وهو فى معنى مُفْعَلٍ محصور معسود ونعيم البال من ذلك يقال انعم الله بالك وبال مُنْعَم ونعيم ولا يمنع ان يكون نعيم فعلا من نعيم او نعيم عيشه واكثر ما يستعمل مصدرا تقول هو فى نعيم لا يزل واذا كان كذلك فهو غريب ان جعلناه اسم الفاعل كَقَدَّمَ فهو قديم او حزن فهو حزين او فعيل فى معنى مُفْعَلٍ كفسر حبيس ونجس وباب تريض ومترص وانتصب خليا على الحال من يرانى وهو الذى لا هم له ولقد يكون فى غير هذا المكان المخلى

وَرَاكِدَةٌ عِنْدِي طَوِيلٌ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ

راكدة يعنى قدرا ويروى مَتَبَّى وقَضَبَى وجعلها عتبي لغليانها ويروى غَيْرَى فيكون من الغيرة شبه غليانها بغليان الغيرة وفي الحديث رَدَوِي الى اهلى غَيْرَى نَغْرَةً وقوله قَسَمْتُ على ضوء من النار مبصر جعل الضوء مبصرا لما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا اية النهار مُبْصِرَةً وجعل القسم للقدْر وهو يريد قسمة مرقها وما احتوت عليه ليلا وعلى ضوء من النار لشدة الزمان وتناهى البرد ولانه وقت طروق الضيف

طُرُوقًا فَلَمْ أَتُحْشَ وَقَسَمْتُ لِحَمَّهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ

لم التحش اى لم ات بفحش وقوله اذا اجتنب العافون طرف لقوله لم اتحش وطروقا طسرف لغسمت على ضوء والعذور السبى للخلق وجعل لنفسه قسمين كان احدهما للمرق على الشر والثاني للحمر وعلى الاول قول الاخر وَسِعَ بِمَدِّكَ ماءَ اللّٰحْمِ تَقْسِمُهُ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني مشجعة علم مرتجل ويجوز ان يكون في الاصل مصدرا كالحبنة والمبخلنة

أَنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي عَائِبًا لِمُقَاتِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَايِهِ

الاول من الكامل والغافية متدارك المقاذف المرامي يقول اني اُتَّبُ عنه من قدامه ومن خلفه ووراء هاهنا بمعنى قدام لانه قد ذكر معه خَلْفَ واصله من المواراة وهى المساترة ولذلك صلح وقعه موقع خلف وقدام وموضع من خلفه وورايه نصب على الحال اى متخلفا ومتقدما

وَمُفِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَرَحِّخًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

يقول لا امسك عن معونته بل انصره وان تباعد على في ارضه وسمايه اى في غوره وتجدد لان السماء العلو والارض السفل كانه قال في سهله وجبله وقيل معناه في اى موضع كان

وَمَتَى أَجِبُهُ فِي الشَّدَايِدِ مَرْمَلًا أَلْقَى الَّذِي فِي مِرْوَدِي لِيُوعَايِهِ

المرملة الذى قد نفد زاده واصله ان الزاد اذا نفد في السير خلا الوعاء منه الا من الرمل الذى تلقبه الريح فيه فيقال رمل الرجل اذا وجد الرمل في وعائه ويروى بوعايه اى مع وعائه ولوعايه اى الى وعائه

وَإِذَا تَتَبَعَتِ الْجَلَايِفُ مَا لَنَا خَلِطَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى حَرْبَائِهِ

يروى للجلايف والجلايف قال ابو العلاء اذا رويت للجلايف بالحاء فهى جمع خليفة يقال خليفة

وخلايف وقالو خلفاء وليس باب فعيلة ان يجمع على فعلاء ولكن لما قالو فلان خليفة فلان وخليفه سماع لسم ان يقولو خلفاء ولم تجر العادة بان يقولو لخليفة المسلمين خليفة وان كان جابرا في الاصل قال اوس بن حجر ان من القوم موجودا خليفة وما خليفة اى كئيل موجود وقالو خليفة على قولهم خليفة وانشد الفراء لعمر ك ما تخلى بدار مضبغة ولا ربها ان غاب عنها بخايف وان لها جارين لن يغدرا بها ربيب الندى وابن خير للخلايف وقالو خلفاء على قولهم خليفة قال هدى بن الرقاع احد من الخلفاء كان ارادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلايف الارض واذا حقت الرواية بالخاء فذلك دليل على ان البيت قيل في الاسلام لانه يعنى ما كان يؤخذ من اموالهم للصدقة وقوله قرئت هجنتنا الى جربايه يريد انهم يخلطون المال لتخف الصدقة ولانه اذا كان مفترقا امكن المصدقين ان يكتفرو الضعيف ومن يطمع فيه واذا كان المستضعف خليلا لصاحب الجاه والذى له محل هز بعزه وامتنع واذا رويت للخلايف بالجيم فهي جمع خليفة من قولهم اصابتهم خليفة اى سنة شديدة كانها تجلف المال اى تقشره كما يقشر الجلد اذا جلف ولا يكون في البيت دليل على انه قيل في الاسلام لان للخلايف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرئت هجنتنا الى جربايه انا ساويناه بانفسنا وهذا مثل معناه انا تخلص فقره بغنانا وغته بسميننا

وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهٍ بِطَرِيقَةٍ لَمْ أَطْلَعْ مِمَّا وَرَاءَ خَبَائِهِ

الطريقة ما استطرفه من المال واستخدمه والقصد فيها الى ما يستحسن من الاعراض لكونه طرفة ومن روى من وجهه فمعناه من سفره الذى توجه اليه ومن روى وجهه فالوجهة اراد بها الاسم لا المصدر قال المروقي ولذلك سلم فاه والمصدر للجهة اعدل كما اعدل فعلة على ذلك العدة والزنة والوعدة والوزنة اذا بنيت اسما وقوله لم اطلع ما وراء خبايه يعنى من وراء خبايه وما زايدة ويروى لم اطلع ما ذا وراء خبايه اى ما ذا الذى وراء خبايه اى لم اسأل عما ستره عنى وقيل بطريقة بحاربة استخدمها فحذرنا اى لم اطلب النظر اليها ويجوز ان يكون المعنى لم اعرض نفسى عليه متعرقا ما جاء به ليشركنى في طرفة ويجعلنى اسوة نفسه

وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى حُسْنِ رِدَائِهِ

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على انه مفعول لم اقل لانه قال لم اقل يا لئس ليت ان على رداءه الحسن

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن شعبة الطاهي
تلك ابنة العذوي قالت باطلا ازرى بقومك فلة الاموال

الثاني من الكامل والقافية متواتر انتصب باطلا على انه مفعول قالت اى قالت باطلا ومن شرط القول ان يحكى ما بعده اذا كان جملة فان لم يكن جملة انتصب على ان يكون

مفعوله كقوليه قال زيدٌ حقاً وموضع قوله ارزى بقومك قلة الاموال نصب على البدل من قوله باطلا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال قولا باطلا ويجوز ان يكون ارزى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد حكاه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع رفع على انه خبر المبتداء وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقرم وقلة مالهم فاجبتها بقولي

إِنَّا لَعَمْرُ آبَيْكَ بِحَمْدٍ ضَيَّفْنَا وَيَسُودُ مُقْتَرِنَا عَلَى الْأَقْلَالِ

يقول اخبرتها او قلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فلما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم

عَضِبْتُ عَلَى أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْيءٍ وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ طَيْيءِ الْأَجْبَالِ

يقال اتصل الرجل اذا انتسب وقيل هو ان يقول بال فلان قال الاعشى اذا اتصلت قالت لبكر ابن ابل وبكر سببها والانوف رَوَّاعِمُ وقال حسان اذا اتصلت دَعَتْ كَعْبًا وَأَيَّ بَكْعَبٍ بعد ما وقع السبب بقول غضبت ابنة العدوى على وقالت انت من تميم فلم تتصل بطيبي فقلت لها انا من طيبي واذن طيبياً الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو اجاء وسلمى وعوارض وهذه الاضافة على طرس التخصيص والنبين وذلك لان طيبيا فرقتان فرقة تنزل السفل من جبالهم وفرقة تنزل العلو

وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ حِيَّةٍ مَنَصِبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسْأَلِي أَخَوَالِي

منصبى يجوز ان يكون مبتدا ومن آل حية خبره والجملة في موضع الصفة لامرى ويجوز ان يكون من آل حية في موضع الصفة ومنصبى في موضع الرفع بدل من امرؤ كانه قال انا منصبى من آل حية وقوله فاسألى قد توسط المبتدا والخبر ومفعوله محذوف

وَإِذَا نَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةٍ جَاءَنِي مُرَدٌّ عَلَى جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ

انما خص المرء لانقداهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

أَحْلَامُنَا تَرِينُ لِجَبَّالٍ رَزَانَةٍ وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهْلِ

ويحتمل ان يكون جعل مردهم الدين لم يجربوا للحروب ككهل غيرهم الذين جربوها وباشروها وقال اياس بن الارت

وَأَنبَى لِقَوَالٍ لِعَافِيٍّ مَرَحَبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ

انشأني من الطويل والقافية متدارك قوله جافى اصله عافوق فقلبت الواو ياءا وادغمت الياء في

الياء وكسرت الفاء لجاورتها الياء وانتصب موحيا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الممثل
لمكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قَوْلْ وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف انك
واجدهُ كأنك قال وقولاً للطالب المعروف انك واجدهُ فقوله انك واجده واقع في مثل موقع
قوله مرحبا

وَإِنِّي لَمَنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْنَدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفَّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ

ويروى وإن لما أبسط الكف أي من القوم الذين يبسطون الكف بالندى ووضع ما مكان
من كقوله تعالى وما بناها يعني ومن بناها وإن شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى وإنسى
لمن بسط الكف بالندى أن جودي لا افارقه ولا يفارقني وإذا شنجت ظرف لا بسط ويشير إلى
زمان الحد وظهور البخل والشنج التقبض ييسا

لَعَمْرُكَ مَا تَجْرِي أَمَامَهُ أَتْهَابُ نِزَا مِنْ خَيَالٍ مَا أَرَأَى أَعَاوِدُهُ

ننا أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا ننا في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله
اعاوده أي يعاودني لأن الخيال كان يغشاها لا هو كان يغشى الخيال وإنما جاز هذا لأن ما لك
قد لهيته

فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَنْتُ رَكَايِي وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قَرْنًا أَكَابِدُهُ

أي شقت الرحلة على اصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل اعاود على المعاودة وإنما شقت
عليهم لأنهم كانوا قد استراحوا فلما عاودني خيالها انتبهت ورحلت أكابد الليل سيراً كما
يكابد الرجل قرنه

وقال الآخر

أَنْتَ عَلَى بَمَا لَا تُكَذِّبِينَ بِهَ يَا طَيْبَ أَيُّ فَتَى لِلْضَيْفِ وَجَارٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبين به أي لا تصادفين كاذبة
ويقال خبر لى فلان فاكذبتك أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن ثناؤك على حقا
وهو يا بكر أي فتى كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فتى مبتدا وخبر مضمرة
كانه قال أي فتى أنت

إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَقَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ

في حسبي أي مع حسبي فموضعه نصب على الحال وإذا جار ومعه حسبه منعه مما لا يحسن
الا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا مرو بالغمر مرو كراما أي الكرم بمنعهم من التعريض

على اللغو ويقال جامنا فلان في درع أى وعليه درع والعامل في موضع الحال اجاور وكذلك قوله
 ألا طيب الدار انتصب على الحال والعامل في الحال لا افارق وجعل الطيب كناية عن الكرم على ذلك قوله
 تعالى سلام عليكم طيتم أى كرمتم ومثله قول الآخر إذا كنت في دار فحاولت تم كها فدعها وفيها ان رجعت معاذ
 وقال الآخر

كَمْ مِنْ لَيْبِمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبِلٍ فَاصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطٍ وَلَا قَارِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا من اللبم
 كانوا يملكون نفائس الاموال ثم ازيلت نعمهم وقوله لا معط في موضع خبر المبتدا كانه قال لا هو معط

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُ لَمْ يَسْقِ ذَا عَلٍّ مِنْ مَآيَةِ الْجَارِ

لحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع ماوه وهو لبعض بحيلة
 كثير الخصب وقوله على الحداد من قولهم من عليكم أى من يأمر عليكم ويملككم فادا
 كان كذلك فقولته على الحداد يتم الكلام به لان خبر يكون ويملكه في موضع النصب على الحال

وقال حسان بن ثابت

أَمَّا لِي يَغْشَى رَجُلًا لَا طَبَاحَ بِهِمْ كَأَلْسَيْلٍ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي

الثانى من البسيط والقافية متواتر لا طباح بهم أى لا خير عندهم ويقال هذا لجر لا طباح
 له أى لا دسم له وشاب متلبخ املأ ما يكون شيابا وارواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل والدندن
 المسود من الكلاء لقدمه وببسة والمعنى ان المرء لا يوقى الغنى لفصل فيه واما ذلك بمقادير قدرت وقد
 ينغى حصول المال عند من لا يسحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فينبت بعد السيل يمر به
 اذا كان أصله في الارض فعناه على هذا المال يلقى من لا عقل له ولا قوة فيجيبه وقيل المعنى المال
 يغشى رجلا لا ينتفعون به كما ان الشجر البالى لا ينتفع بالسيل اذا اصابه

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

لا ادنسه أى لا اتنى دنسا من الفعل يقول احفظ نفسى وابذل مالى كى لا يلزمنى عيب ولا
 خير في صلاح المال بعد فساد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة
 في ردها بعد الهلاك ويثبته بقوله

أَحْتَالَ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعَهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى مُحْتَئِلًا

أحتمل

وقال عبد العزیز بن زرارة الکلابی زارة علم مرتجل وهو فعالة من زرت
والزَّر العَضَّ

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فِتْيَةً بِأَكْفِهِمْ مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلِّهِمْ

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت اليها يعنى الى ناقة باكفهم من الجزر يعنى ان برد الشتاء قد اشتد عليهم فتولعت اكفهم فصار فيها شقوق كالجر احات وقيل ان المراد ان باكفهم كلوما لسرعة ما يفضلون الجزر استعجالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة ايديهم او لانهم لا يهتمسون الى المغاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

إِذَا مَا أَشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءًا سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذْرِيانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال ابو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذريانا لان الذى يخدم يحتاج ان يتكلم وينادى في المأدب فيجيب والمخدوم ليس كذلك

وقال الآخر

وَلَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرَ شَتِيرِ

يقول ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخاء فانى لا أشتم في الظلماء بقلة الزاد وحسبه من مراده وكذلك تفسير البيت الذى بعده وليس للجود والشجاعة الا ما ذكره

وَلَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي أَرُدُّ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ

وقال الآخر

وَسِعَ بِمِدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ نَقْسُهُ وَأَكْثَرُ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّبْنُ

الاول من البسيط والقافية مترابطة قوله بمدك مصدر مددت القدر اذا اكثرت مرقها والشوب مصدر شاب يشوب اذا خلط يقول شُب اللبن بالماء فان شربهم سارا يعتمهم خبير من ان يشرب بعضهم محضا ويبقى منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله تَدُّ لهم بالماء من غير قوتهم ولكن اذا ما ضاق بنى يوسع وهذا مثل ما سار به المثل وهو مثل الماء خبير من الماء واصله ان رجلا استسقى من رجل لبنا فقال انه مثل الماء أى هو فضله بقيت من لبن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خبير من الماء يريد ان المشوب من اللبن خبير من الماء القراح

وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ أَنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُجْلِهِ الْفِطْنُ

يقول تلفت من يمينك وشمالك فانظر هل حصر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتكرر في اشعار العرب ويروى لحاتم فان الكريم من تلفت حوله وان اللبيم دايماً الطرف أقود اي ان السليم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الراجز ان لنا لجارة غير فتنق من الفتنق وهو النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق وفي مع ذلك عوجاء العنق يريد انها تعطف عنقها اذا حصر الطعام لتنظر هل حولها من هو مفتقر اليه ۞

وقال الآخر

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا مِنَ السَّيْفِ لَأَتَتْ حَدَّهَ وَهَوَ قَاطِعُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرسل اللبن نفسه يقول اذا لم يكن لابلنا لبن نسقيه اضيفنا نحناها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكذب تنحر وتقول اللبن احد اللحامين فاذا لم تدثر ابلهم لم يكن لهم بد من نحرها للضيف قال وان تعتذر بالحد من ذي ضروعها على الضيف يجرح في عراقبيها نصلي ومن العرب من لا يقنع لضيفه باللبن حتى ينحر له قال الشاعر فتى لا يعدد الرسل يقضي ذمامه اذا نزل الاضياف او تنحر للزور

تَدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ

اي نلعم لحومها ونسقى البانها الناس حتى لا تلحق احساننا سبة

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

الاقتراف الاكتساب واراد به الابتداء هنا ۞

وقال مضر بن ربيعة

وَأَيُّ لَادَعُو الضَّيْفَ بِالضَّوْءِ بَعْدَ مَا كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ادعو الضيف بال ضوء بعد ما كسا الارض نضاح الجليد وجامد النضج الا ان النضج له اثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضيج العرق لان جرم الانسان ينضج به وسى ابو ذؤيب سالى النخل نضاحا كما سى البعير الذى يستقى عليه الماء الناضج فقال كما يستقى الجذوع خلال الدور نضاح

لُكْرِمَةٍ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

يعنى في النسبة

أَبَيْتُ أُعْشِيهِ السَّدِيفَ وَأَنِّي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ لِحْسِي حَامِدُهُ

السديف شحم السنام وقوله وانى بما نال يقول ان اقترح على شيا اعدت نعمة يستوجب منى حمدا وشكرا عليها وذلك له طول مقامه الى ان يفارقى

وقال حماس بن ثامل قال ابو الفتح قد يمكن ان يكون حماس جمع احمس وهو الرجل الشديد كثر افعل على فعال كاشف وحجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع معروف وقد يجوز ان يكون حماس من تحامس القوم تحامسا وحماسا اذا تشادوا واقتتلوا واما ثامل ففاعل من التمل واطنه وصفا وقال ابو العلاء حماس لا يمتنع ان يكون من الخماسة وهى الشدة وقيل من اللباس وهو شجر وعلى ذلك فسرو قول القطامي جدا في محاربي ذى حماس وعزهم لقاحا بعشيتها روس الصياهب وقال بعضهم الخمسة السلخفاء فيجوز ان يكون حماس جمع خمسة مثل اكمة واكام وامل من قولهم تمل القوم اذا كان لهم تمالا اى عمادا بقوم بامرهم

وَمُسْتَنْبِجٍ فِي لُحْجٍ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمُشْبَوِيَةٍ فِي رَأْسِ صَمَدٍ مُقَابِلِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك المشبوية النار ولح الليل معظم ظلمته والصمد الجبل او الارض المرتفعة جعل ناره في بفاع مقابل لسمت الصيف فدعا بها لما اعلاها حتى احدثى بها

وَقُلْتُ لَهُ أَفْبِلَ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَإِنَّ ثَامِلِ

اى قويت نفسه في النزول واريته استبشارى به وانتظارى اياه الا ترى انه قل وان على النار الندى وابن ثامل

وقال النمرى ويقال انها لرجل من باهلة

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى بلغ الحال به حدا راي السرى تغالبه من نفسه وتصارعها عنها

دَعَا بِأَيْسًا شَبَّهَ الْجُنُونَ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَا كُنْ كَيْدُ أَمْرِ جَاوِلُهُ

دعا بايسا يعنى كلما ذا بوس لضرر القحط ويكون على هذا مفعولا ويجوز ان ينتصب على الحال للداعى وهو ذو بوس ويجوز ان يريد دعا دعاء من بوس يشبه الجنون فاما تكريره للدعاء فهو لتحويل الامر وانتصب شبه الجنون اى دعا دعاء يشبه الجنون فهو صفة المصدر المحذوف ثم قال

وما به جنون لكنه يكابد امرًا يطلب للخلاص منه وليس له طريق المخلص الا على ذلك الوجه وتحقق الكلام ليس به جنون ولكن به كيد امر يطلب دفعه والسلامة منه

فَلَمَّا سَمِعَتْ النَّصْوَتَ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيمٍ لَجِدَ حُلُوَ شَمَائِلُهُ

فَأَمَرْتُ قَارِيَهُ ثُمَّ أَنْقَبْتُ ضَوْءَهَا وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ

قوله وهو في البيت داخلة في البيت موضعه خبر الابتداء وليس بلغو وداخلة خبر ثان والهاء من داخلة تعود الى البيت كأنه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمتنع ان يكون داخلة في موضع البديل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

فَلَمَّا رَأَانِي كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبَنَا كَأَن جَمًّا بَلَابِلُهُ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهُ

وَقَمْتُ إِلَى بَرَكٍ هَجَانٍ أُعِدُّهُ لِرُجْبَةٍ حَقِّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ

لوجبة حق اي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الخايط واشتقاق الواجب في جميع الوجوه واحد وانما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خر كما يختر الجدار فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم اطاعت بنو عوف اميرًا نهاهم عن السلم حتى كان اول واجب وقولهم للأكلة الواحدة في اليوم والليله وجبة ارادوا انها كالسقطه كانهم قلوا وجب الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر فاستغنى بالوجبات عن ذهب لم يبتس قبلك من مضى ذنبه واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعدّه وموضع الجملة صفة للبرك كما ان انا من قوله انا فاعله صفة لحق

بَابِيضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطِلْ عَلَى حَمَائِلِهِ

تعلق الباء من قوله بابيض بقوله قمت وقوله لم تخطل على اي لم تضطرب وتطبل يقال شاة خطلاء اذا كانت طويلة الاذن وصف نفسه بان نعل سيفه يصل الى الارض ولم يفرط في الصفة كما دل الاخر الى ملك لا تنصف الساق نعله اجل لا وان كانت طولا حمائله

فَجَالَ قَلِيلًا وَانْتَقَانِي خَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمَلَاهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ

انتصب قليلا على الظرف اي زمنا قليلا وفاعل جال هو البرك ويجوز ان ينتصب قليلا على انه وصف لمصدر محذوف كأنه قال جال جوالانا قليلا واقام الصفة مقام الموصوف لان المراد مفهوما

وانتصب سناما على التمييز وأرتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه واملاه كانه لما قال واملاه من النسي
قال امتلا كاهله وبشبه هذا قول الآخر في اضرار الفعل وان كان هذا ناصبا وذاك رافعا وهو
وأضرب منا بالسبوف القوانسا فانتصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع
الكاهل بفعل دل عليه واملاه

يَقْرَمُ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَّهَا طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يَعُدْ أَنْ شَقَّ بَارِلُهُ

قوله يقرم اعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بخيره سناما ومثله في اعادة حرف الجر في المتبدل
قوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لئن آمن منهم والمصعب الفحل
الكرم الذي لا يبتذل في العوارض بل يقصر على الفحلة وقال الخليل هو الذي لم يركب قط ولم يسه
حبل وبقال أصعب الفحل فهو مصعب وبه سمى الرجل اذا كان مسودا مصعبا وقوله كان فحلها رجع الضمير الى
البرك اي كان هذا القرم فحل هذه البرك وهو طويل الظهر لم يعد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يصعب

فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَرَمِ فِي نِصْفِ سَافِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ

خر سقط يخمر خرورا وخر الماء يخمر خريرا وفي الكلام اضرار كانه قال انتقاني بخيره فخرقته
فخر وظيفه ويروى فخر وظيف القرم وفاعل خر يكون السيف اي عقوته فعمل السيف في وظيفه
واندره في نصف سافه وقوله لا ينشط عاقله اي لا يجعله انشوطه يقال نشطت العقال اذا شددته
وانشطته اذا حللته ويجوز ان يجعل ينشط هنا في معنى ينشط اي ان هذا العقال لا يجعل كما
تحل العقول وهذا كما قال ابن مقبل يا صاحبي على ثاد سبيلكما علما يقينا ألما تسعنا خبري
اني اقيد بالماثور راحلتى ولا ابالي وان كُنا على سفر

بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمَثَلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوَائِلُهُ

اي بهذا الفعل الذي وصفته ووصاني ابي وموضع كذلك نصب على الحال وانتصب قديما على
الظرف والمعنى اني لم ارت ذلك عن كلاله بل ورثته ابا عن اب

وقال النابغة الذبياني يقال ذبت شفته بمعنى ذبت اي ذبلت فينبغي ان يكون
ذبيان منه

لَهُ يَغْنَاءُ الْبَيْتِ سَوْدَاةٌ فُحْمَةٌ تُلْقَمُ أَوْصَالُ الْجَزُورِ الْعُرَاعِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى دهماء جونة يعنى قدرا وجعل اشتمالها على
الاوصال كتلقمها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المنكر يقال جعل عراعر
اي هطيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت ينشد بفتح العين وضما خلع الملوك وسار تحت لوائه

شَجَرُ الْعَرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ يَعْنِي بِالْعُرَاعِرِ السَّبِيذَ وَبِالْعُرَاعِرِ السَّادَاتِ وَلَمَّا كَانَ لِلْزُرِّيِّ عَلَى الذِّكْرِ
وَالْإِنْثَى جَاءَ الْعُرَاعِرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ عَلَى وَصْفِ الْمَذْكُورِ

بَقِيَّةُ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوَرِّثُ لِأَلِ الْجَلَالِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

لَمْ يَوْجَدْ كَابِرَ فِي مَعْنَى كَبِيرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ بَيَّنَّ بِذِكْرِ لَفْظَةِ بَعْدَ أَنَّ هُنَّ فِي قَوْلِهِ
كَابِرٍ مِنْ كَابِرٍ بِمَعْنَى بَعْدَ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ كَابِرٌ لَيْسَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَالْقَاهِدِ وَالْقَائِمِ وَالْجَالِسِ وَإِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ صَبِغَ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالْجَامِلِ وَالْمُرَادُ كِبَرَاءُ بَعْدَ كِبَرَاءٍ

تَظَلُّ الْأَمَاءُ يَبْتَغِرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا أَبْتَدَرْتُ سَعْدَ مِيَاءَ قَرَارِي

الْقَدِيحُ الْغُرْفُ شَبَّهَ تَبَادُرَ الْأَمَاءِ نَحْوَ الْقَدْرِ بِتَبَادُرِ بَطُونٍ سَعْدٌ إِلَى تِلْكَ الْمِيَاءِ وَالْقَدِيحُ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ الْمَرْقُ الْمَقْدُوحُ *

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَحْفًا ظُلْمَةً وَغُيُومَهَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ يَعْنِي مُسْتَنْجَا تَكْلَفُ نَبِجِ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ وَفَعَلَ ذَلِكَ إِذَا
حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَاطِرِ مِنَ اللَّيْلِ سَتْرَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالتَّبَاسِ الْغُيُومِ

دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنَّ يُنَبِّهَ إِذْ دَعَا قَتَى كَأَنَّ لَيْلِي حِينَ عَارَتْ نُجُومَهَا

بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ تَحْدُرُ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيبُهَا

لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ أَيْ لَيْسَتْ هِيَ بِنَاقَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ قَدْرٌ تَدْرُ بِمَرْقِهَا إِذَا هَبَّ هَقِيمُ الرِّيحِ بِالْهَحْسِ
وَيَعْنِي بِهِ الدَّبُورَ لِأَنَّهُ لَا تَلْفَحُ وَبِهَا هَلَكْتَ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ وَجَوَابُ رَبِّ الْمَضْمُونَةِ فِي قَوْلِهِ وَدَاعٍ قَوْلُهُ بَعَثْتُ
لَهُ دَهْمَاءَ وَقَدْ اعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ

كَأَنَّ الْمَحَالَّ الْغُرَى فِي حَاجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَبِيبُهَا

جَعَلَ لِحَالٌ وَهِيَ فِقْرُ الظَّهْرِ وَالْوَحْدَةُ مُحَالَةٌ فِي نَوَاحِي الْقَدْرِ وَجَوَانِبُهَا لَسْنُهَا وَبَيَاضُهَا مَعَ
تَضَمُّنِ الْقَدْرِ السُّودَاءَ لَهَا كَابِكَارُ النِّسَاءِ وَقَدْ لَبَسْنَ ثِيَابَ السَّلَابِ لَمَّا أُصِيبَ حَبِيبُهُنَّ وَتِلْكَ أَنَّهُنَّ
بَلْبَسْنَ السُّودَ وَوُجُوهُهُنَّ تَشْرُقُ بَيَاضًا شَبَّهَ قَطْعَ السَّنَامِ فِي الْقَدْرِ بِالْجَسَوَارِيِّ يَبْرُزْنَ عَنْهُمْ الْمَصِيبَةُ
حَبِيبُهُنَّ وَقَطَعَ السَّنَامُ بِيضَ وَالْقَدْرُ سُودَاءَ وَابْنُ فَانٍ الْعَذَارَى قَبْلَ الدَّمْعِ وَوُجُوهُهُنَّ وَقَطَعَ السَّنَامُ
فِي مَاءِ الْقَدْرِ بِمَنْزِلَةِ وَجُوهِ الْعَذَارَى فِي الدَّمْعِ وَتَجَرَّاتُهَا نَوَاحِيهَا وَيُقَالُ قَعْدُ فُلَانٍ حَجْرَةً فَيَجْعَلُ طَرَفًا

عَضُوبًا كَحَبِزُومِ النَّعَامَةِ أُحْمِشْتُ بِأَجْوَارِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا عَشِيمُهَا

جعل غليانها غضبا لها كحبزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى الحال جعلها غضوبا لغليانها ونصب عضوبا ردا الى دهماء واحماش النار الهابها واحمشت القدر اذا اشبعث وقود النار تحتها حتى تغلى ومنه حمش الشر والغضب اشتد وقوله باجوار خشب جوز كل شئ وسنله وانما اراد الغلاظ من اللطب

مُحَضَّرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرَ دُونَهَا إِذَا الْمُرْعُ الْعُوجَاءُ جَالَ بَرِيمَهَا

محضرة اي لا يمنع منها احد والعوجاء التي اعوجت هرا لا وجوعا والبريم خيط او سير ينظم فيه خرز فتشده النساء في اوساطهن وانما يجول البريم اذا اتم الهزال فيها

وقال شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب

وَمُسْتَنِيحٌ يَبْغِي الْمَبِيتَ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظُلْمَةً وَسُتُورَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروي كسورها والكسر جانب البيت من موخره وهو الذي يثنى فيكسر عند الرفع

رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا

يريد ان لا يهر عقورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعي في السرح للحفظ فاتفق ان حضر مع كلاب للى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابي

قَبَاتٌ وَإِنْ أُسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةُ بَلِيلَةٍ صِدْقٍ عَابَ عَنْهَا سُورُهَا

وانتصب عقبة على الظرف واصلها ان يتعاقب اثنان على بعير فاذا ركب احدها مشى الاخر منه كثر استعماله فاجرى مجرى النوبة والفرصة

وقال مسكين الدارمي قال ابو العلاء اسم مسكين ضم ويقال انما سمي مسكينا

بقوله وسُميت مسكينا وليست لحاجة اني لمسكين الى الله راغب قال هاكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمي به وانما هو اعتذار من هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفراء فتحها

كَانَ فُحُورَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ قَبَابُ الْتَشْرِكِ مُلْبَسَةً لِلْجَلَالِ

الاول من الواهم جعل القدور لكبرها مشبهة بحركات الترك وقد جلدت وألبست اغطيصة سودا وانتصب ملبسة للجلال على الحال

كَانَ الْمُؤَدِّينَ بِهَا حِمْلًا طَلَاهَا الرِّقْمَتَ وَالْقَطِرَانَ طَلِيلَ

يريد بالمؤددين المزاويل لها في نصبها وانزالها وطبخها والمؤد المنشرف على الشئ العالى عليه ومن روى كان المؤددين لها فظاهراً حسن من قولك اوقد لقدرك اى تحتها وشبهه الطباخين بالجمال التحلية بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

بِأَيْدِيهِمْ مَعَارِفٍ مِنْ حَدِيدٍ أَشَبَّهَهَا مُقَبَّرَةَ الدَّوَالِي

شبهه المعارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقبرة الدوالي رفع على القصعة للمعارف

وَقَالَ الْعُكْلِيُّ عُنْدَ اسْمِ امَةِ حَصْنَتِ ابَا بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمَى بِهَا كَذَا ذَكَرَ

ابن الكلبي وهو من قولهم عكلت الشئ اَعَكَلَهُ وَأَعَكَلَهُ صَكَلًا اِذَا جَمَعْتَهُ بَعْدَ تَفَرُّقِهِ قُلَى وَقَمَّ عَلَى حَدَفٍ الْأَمِيلِ تَدَارَكَوْ نَعْمًا يُشَدُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعَكَلُ

أَعَاذِلْ بِكَيْنِي لِأَصْيَافٍ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقُرَى أَمْسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا

الثانى من الطويل والقافية متساركة نزور القرى اى قليل القرى اى يقلد من يقرى فيها وبليلا باردة مع مطر

أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْمَنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُدَّتْ رِجَالَهَا

انتقاله من ذكر الاليمة الى مذكر مثله قول تَابَطَ شَرًّا بَلْ مَنْ لِعَدَالَةٍ خَدَالَةٌ أَشِبَّ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جَلْدَى اِى تحراق ثم قال عاذلتا ان بعض اللوم مَعْتَقَةٌ جَمَعَ عَلَى نَفْسِهِ لَايِمًا وَلَايِمَةً فَيَقُولُ يَا عَامِرُ رَفَا فِي عَتَبِكَ عَلَى وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا يَقُولُ اتَّخَذَنِي أُسُوءَ وَاعْمَلْ عَلَى أَنْ تَكُونَ سَامِي الذِّكْرِ عَالِي الصَّبِيحِ حَتَّى لَا يَخْفَى أَمْرُكَ إِذَا عُدَّتْ رِجَالُ الْخَيْرَاتِ وَإِشَارَ بِالْخَيْرَاتِ إِلَى الْفَضَالِ الشَّرِيفَةِ وَوَاحِدُهَا خَيْرَةٌ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا وَمَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ فَلَانْ خَيْرٍ مِنْ فَلَانٍ بَلْ هِيَ الْوَارِدَةُ فِي قَوْلِهِ هُوَ وَجَدَ فِيهِمْ خَيْرَاتٍ حَسَنَانِ وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ وَأَمَّا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدِّحَاقُ وَالْأَمْرُ

أَرَى إِبِلِي تَجْرِي مَجَارِي هَاجِمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا

أى تقويم مقام الهجمة وهى القطعة من الأبل إلى المسكة وقال كثير وهو نعت هجمة لأن
فعيلا قد كثر فى نعت المونث بغير هاء وإثال جمع الخيل وهو ابن مخلص والأثنى اقبلة

مَتَاكِيلُ مَا تَنْفَكُ أَرْحَلُ جَمَّةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقَهَا وَجَمَالُهَا

مناكيل جمع منكال وهى الناقة التى اعتادت أن تتكلم ولدها بموت أو نحر أو هبة وللمنة
للجماعة ترد فى الجمالة والصليح وغيرها قال وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ جَعَلَهُ اسْمَ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ
وأن وردو لغير ذلك القصد وقوله ترد عليهم نوقها وجمالها يقول لا تزال أرحل جماعة من الناس
وهو جمع رَحَل أى متواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث اذا ابتلت النعال
فالمصلاة فى الرحال أى لا تزال ماوى جماعة نصرف اليهم اذا وردو ذكورها واناثها اما انالها
فللحلب واما ذكورها فللفعل

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَبَّانَ

فَلَنْ يَفْتَنِسَ مَالِي بَنِي وَخَوْنِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلْفِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان اقتسم مالى اولادى فلن يقتسموا ما تفردت به من
خلق كريم اعده لردارى

أَهْمِينُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَاوَرْتُهُ الْأَحْيَاءَ سِيرَةً مِنْ قَبْلِي

اهمين لهم أى الزوار والاضيف والهاء فى ساورته ضمير المال أى ساورت مالى الاحياء كلفه قال اسير فيما
اتركه سيرة اسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة المعتادة لما جرى مجرى الشيم والعادات

وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيْمَا يَنْوِبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عَلَاتِ الزَّوْمَانِ أَبَا مِثْلِي

علات الزمان مكارهه وشدايده وجعل نفسه ابا للاضيف لانه يجنو عليهم حنو الاب وهذا
على عادتهم فى تسمية الضيف ابا المثنوى قال ابو العيال الهلثي ابو الايتام والاضيف ساعة لا
يعدُّ أباً

وَقَالَ حَاتِمٌ

وَعَاذِلِي قَامَتْ عَلَيَّ تَلَوْمُنِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضْيَبُهَا

النانى من الطويل والقافية متدارك ويروى وعاذلة هبت بليل أى قامت من نومها وانما قال
هبت بليل تلومنى لانها لا تتمكن بالنهار لاشتغاله بخدمة الاضياف فانهزت الفرصة ليلاً لتلومه على
بذل ماله واضيبها اكلها

أَعْلَلْتُ لَنْ لُجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا فَخْلِيهِ النَّفْسِ الشَّحِيحَةِ لَوْمَهَا

عائلة في البيت الذي قبله حجر باهزار رب وجوابه يجوز أن يكون قامت على وتلومني في موضع الحال ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً كأنه قال قلت لها اعذل أن الجود ليس بمهلكي لأن قامت على من صفة العاذلة وقوله كاني إذا أعطيت ما لي أصيبها اعتراض وقع بين رب وجوابه والجور برب أكثر ما يجي بجي موصوفاً ويجوز أن يكون قوله كاني إذا أعطيت ما لي أصيبها للجواب ثم أقبل عليها بخاطبها

وَتَذَكُّرُ أَخْلَاقِ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بَالٍ رَمِيمَهَا

البالي والرميم واحد إلا أنه جاء بالرميم مصدراً لرمّ فعله هذا معناه بال بلاعاً وهو من باب جنونك يجلون

وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا

الخيم الطبيعة قال أبو عبيدة في فarsية معربة يقول من تكلف ما ليس من خايقه فارقه المستحدث وعادته المتقدم ومثله وَمَنْ يَبْتَدِعُ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرّوَاجِعُ وقال

أَكْفَ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَسُّهَا أَكْفَ حِجَابِي حِينَ حَاجَتُنَا مَعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك أكف يدي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام أشارا لهم وخوفاً أن يغني الراد وقيل معناه لا أجاوز ما بين يدي إذا أكلت والأول الوجه وقوله حاجتنا معاً أي كلنا جايح فحاجته إلى الطعام كحاجة صاحبه ومعاً نصب على الحال وإنما كان للبيد الوجه الأول لقوله

أَيَّيْتُ قَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ لِحْشَا مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنَّ أَتَضَلَّعَا

فهذا يدل على كفه عن الأكل إشاراً للاكيل على نفسه ومضطمر للحشا مفتعل من الضمر أخشى الذم يقول لا امتلئ طعاماً مخافة أن أتم عليه وقوله حين حاجتنا معاً حاجتنا مبتدأ ومعاً سد مسد الخبر وأن كان في موضع الحال لأن المصادر إذا ابتدئ بها وقعت الأحوال أخباراً لها كقولك ضربني زيداً قائماً وكذلك المضاف إلى المصدر تقول أكثر ضربني زيداً قائماً وانتصب حين على الظرف وقد اضيف إلى الجملة بعده والعامل فيه أكف يدي وليس لاحد أن يقول في قوله أكف يدي أن انقباضه يودي إلى انقباض اكيله وذلك مذموم وإنما الحمد أن يهبط في الأكل ويبسط من اكيله وذلك أنه بين الغرض في البيت الذي يجي بعد

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَن يَرَى مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الْوَادِ اقْرَعَا

اقْرَع أى خال من الطعام وأصل القَرَع خَلَوَ بعض الرأس من الشعر ثم استعمل في غيره فقليل فناء اقْرَع إذا خلا من الأهل وفي دعاء العرب نعوذ بالله من صغر الأناء وقَرَع الغناء يقول انى لاستحيى عن هواكلى ان يرى ما يلينى من المائدة والسفرة خاليا فلهذا لا أَكْثُرُ

وَإِنَّكَ مَهْمَا تَعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الْحِمِّ أَجْمَعَا

موضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون تأكيداً للذم وهو الى التاكيد احوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس اولى والسؤل يجوز ان يكون من سؤلت له نفسه كذا اذا ربيت له وسؤل الشيطان كذا اذا ارخى حبله فيه وفي اللسان الشيطان سؤل لهم وقال الهذلي سَحَّ نَجَاهَ لِلْحَمْلِ الْأَسْوَلِ فوصف السحاب لتدليه واسترخائه

وفال أيضا

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَجَحِي الْعِظَمَ الْبَيْضَ وَهَى رَمِيمُ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقُرَى طَاوِي لِحْشًا مُخَافَةً مِنْ أَنْ يُغَالَ لَيْمِمُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر المتعصب محافظة على انه مفعول له وطاوى للحشا انتصب على الحال ويروى محاذرة واذا رويت للقرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى انى اترى الضيف وانا طاوى للحشا لاني اوتته على نفسي ويروى الْقُرَى ويغسرونه للجوع وقلة الواد قوله الواد وهو راجع الى قولهم اقوى القوم اذا فتي زادتم ومنه قول الشاعر سواء لنا لم يحسن امر ذبيحة على تقاوى ليلسة ونعيمها وكان احدهم ربما اطفأ النبل وامسك عن الاكل وادهم الضيف انه ياكل لميشيع الضيف وهذا معنى قوله

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَيَمِينَهَا وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ يَهِيمُ

البهيم الذي لا وضع فيه

وقال رجل من آل حرب ذك المندايى ان السقاج امر يقتل رجل من بى ثمة فتمنعته امراته وابنه الصغير ليجعل يفرق له ولله وامراته تقول ولعك ولعك فقال

بَانتَ تَلُومٌ وَتَلَحَّانِي عَلى خُلُوقِ عِيدَتِهِ عَادَةً وَجُودُ تَعْوِيدُ

الثانى من البسيط والقافية متواتر يقول اذا جعل الله الجود هاديا انسان لم يمكنه مغارلته لا ينفع التلوم فيه

قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرَفٍ فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصَرُّيدُ

التصريد التقليل من كل شى يقال سرّد له عطائه أى عطاه قليلا قليلا

قُلْتُ أَتُرْكِبْنِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ يَبْقَى تَنَاءِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ

ما اوراق العود فى موضع الظرف وقوله تناءى بها اضاف المصدر الى المفعول والمراد ثناء الناس على وقال ابع مالى والمال ثمن التبيعات لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشترى

إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرَمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيبةٍ عُدُو

أى اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة اخرى لان فعل المكارم عادتنا فانفسنا تدعو الى العود ٥

وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعِجْلِيُّ هِىَ تَانِيثُ أَكْدَرُ يَوْمِ أَكْدَرُ وَلَيْلَةُ كَدْرَاءَ وَغَدِيرُ أَكْدَرِ

ونسفة كدراء وكديرة وكدير الماء وكندر وكندر وقيل الكدواء موضع

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهَلًا لَا تَلُومِيْنِي إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ أَلَّوْمَ يُونِيْنِي

فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجَدْتُ أُعْطِ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله فان البخل مشترك ان شئت جعلته على حذف المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال للقسى والمراد المخلوق والممنون يجوز ان يكون من ألن وهو القطع أى أنهم ذلك اذامنة من تصرف فى ملكه لا من يتصرف فى مشتركه ويجوز ان يكون من ألن والالى وقال بعضهم اراد بقوله لن البخل مشترك أى ان الناس أكثرهم بخال ليكون لى شركاء وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام ذام له ومع ذلك فحجز البيت يبعد عنه ولا يلاجه وقد ابان الغرض فى قوله

لَيْسَتْ بِبَاكِيةٍ أَبِئِى إِذَا فَقَدْتُ صَوْتِي وَلَا وَارِئِي لِي لَحْيِي يَبْكِيْنِي

أى لا ابكى على ابلى ولا ابكى منها الا ما يفصل من افصال ثم قال

بَنَى الْهِنَاءُ لَنَا مَحْجَدًا وَمَكْرَمَةً لَا كَالْبَنَاءِ مِنَ الْأَجْمِ وَالطَّيْشِ

يقول ابن اسحاق بنو لى محجدا وكريا فاحتاج ان اقتدى بهم ولعمرو خطوهم ولن لم تكن كالبناء من الاجم والطين لان المكرم تسترّم فتدعوا الى تفقدها بخلاف ما تنفقد به المصانع اذا استرّمت ٥

وَقَالَ عُنْبَةُ بْنُ حُجَيْرٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِمُسْكِينِ الدَّارِ
لِحَاكِ لِحَاكِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْتَهُ وَلَمْ يُلْهِسْ عَنْهُ عَزَائِلُ مُسْقِنِ
أَحَدُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهَاجِعُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول أوثره بمكاني وثيابى ولا يشغلنى هذه الاهد
والولد وقوله وتعلم نفسى اى تعلم وقت هاجوعه فلا أميله فان قيل كيف يجحد بقوله ان الحديث
من القرى وقد قال غيره فى انزال الضيف ولم اقعده اليه اسايلاه قلت ليس قوله احذثه مما انتفى
منه ذلك فى قوله ولم اقعده اليه اسايلاه لان ذلك اشار الى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالصياغة
وهذا يريد انه جحدته بعد الاطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه فلذا رآه يميل الى
النوم خلاه

وَقَالَ عَمْرٌ بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ
وَدُعِمَ تَصَادِيهَا الْوَلَايِدُ جِلَّةٌ إِذَا جَهَلَتْ أَجَوْفُهَا لَمْ تَحْلَمِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اراد بالدهم قدورا سودا ومعنى تصاديبها تداريبها فى النصب
والانزال وشبهها بالدهم لليلة من الابل ووصف شدة غليانها وجعله جهلا لاجوافها

تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ تَجُوجٍ لِهَمَّةٍ زَفُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هَوَجَاءَ عَيْلِمِ

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر بالهرجاب لان الهرجاب من صفات
النوق وفي الطويلة على وجه الارض وقيل السرعة وانما يريد بها هاهنا العظم او سرعة انصاج
اللحم ولهممة اى تلتهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع وزفوف من صفات النوق وهى الحسنه
المشى السرعة اراد ان شلو الناب يذهب ويجى فى الغليان فكان القدر تزف به وعيلم اراد
ان مرقا كثير شبهها بالماء العيلم اى الكثير الغمر

لَهَا لَغَطٌ جِنَحَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ عَجَارِفُ غَيْثٍ رَاسِحٍ مُنْتَهَزِمِ

اللفظ اختلاط الاصوات يقال لغط ولغظ وعجارف غيث اى مجيئه بالرعد والرياح منتهزم
له هزيم وهو صوت الرعد

إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا تَرَى الْأَالَ يَجْرَى عَنْ قَنَابِلٍ صَبِيٍّ

شبه ما يجرى من الاحالة فى هذه القدور بالسراب يجرى فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون
اراد تشبيهه ما به تقع من بخارها حول البيوت بالال الذى يجرى على خيل قيامه

وقال المرار الفقعسي

الْأَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنِي سَنَا النَّارِ عَنْ سَسَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرٍ
فِيَا مُوقِدَتِي نَارِي أَرْفَعَهَا لَعَلَّهَا تُضِيءُ لِسَارِ الْخَرِّ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ
وَمَا ذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمُحِبِّ شَاهِبُ الْمُتَحَسِّرِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك شاحب المتحسر أي متغير ما يبدو منه كالوجه والبدن
والرجل وإنما شحب لتعب السفر

إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمِي وَلَمْ أَتَنْكَرِ

أي رفعت صوتي باسمي أي خبرته باسمي ولم اتنكر ليجزوني إلى غيري
فَبِتْنَا خَيْرٍ مِنْ كَرَامَةٍ ضَيْفِنَا وَبِتْنَا نَهْيِي طَعْمٍ غَيْرِ مَيْسِرٍ

من كرامة ضيفنا أي من فضل ما نحرقنا له من الأهل ويجوز أن يكون المراد أننا لما أكرمناه إطمأننا
وسكننا فجعل ذلك خيرا نالوه وبتنا نهدي لجيراننا غير ميسر أي لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين أنه لم ينكرها للقداح فيكون له فيها شركاء بل نحرها للضيف
ليكون أحمد وجايز أن يكون معنى كرامة ضيفنا إكرامنا له بالنكر فوسع الاسم مكان المصدر وجايز
أن يريد بقوله من كرامة ضيفنا بقصد إيانا وثقتنا بشكره وقد كان في العرب من إذا نزل به
ضيف في الجذب ضربه بالقداح على الخزور فمن فاز قدحه تولى قري الضيف ويروي نهدي هدية
غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

أَرَى أَمْ حَسَانَ الْغَدَاةِ تَلُومُنِي تَخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَفْسُ الْخَوْفُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفِنَا مِنْ أَمَانَتَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ

قوله خوفتنا حذف الصمير العايد إلى الذي منه استطالة للأسر بصلته وموضع يصادفه رفع
على أن يكون خبر لعل وفي أهله تعلق الجار منه بفعل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه
المتخلف مقيما في أهله ومستقرا

إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغِنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيحٍ يَشْكُو الْمَفَاقِرَ أَعْجَفَ

المفاقر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعائب وأعجف هزبل من الضر

لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ لِحَقِّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوْلِيَةٌ تَجْرَفُ

لخلة الحاجة ولحق قبل القرابة هنا ويرى بضم اللام من الخلة وهي المبدأة أى له مبدانة لا تجاوزها القرابة وقوله كريم أى هو كريم وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجفرة بما يجرف بها *

وقال يربيد بن الرطرية وهو فُشَيْرِيٌّ وامه من صُفْرٍ وطهر من الأزد ويقال من جرهم
إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعَمَ الْمَارِسِ

امارس اعانى ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وامارس فيها فى موضع الجر على ان يكون وصفا لحاجة يصف نفسه بحسن التهانى فى الامور يرسل فيها

وَنَفَعَى نَفْعَ الْمَوْسِرِينَ وَأَنَا سَوَامِي سَوَامٍ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ

انما قيل للفقيه مفلس لانه من قولهم افلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد ان كان صاحب اموال وتفليس الحاكم معروف وهو من هذا كانه ينسبه الى ذلك فهذا كالتعديل والتفسيو
يقول عطافى كثير ومالى قليل لانى غنى النفس *

وقال سالم بن فُحَفَانَ وعانبتة امراته

لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تَلُوْمِي وَلَمْ أَجْتِرْ جَرْمًا فَقُلْتُ لَهَا مَهَلًا

فَلَا تُحَرِّقِينِي بِالْمَلَامَةِ وَأَجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيٍّ جَاءَ سَائِلُهُ حَبَلًا

فَلَمْ أَرِ مِنْهُ إِلَّا بِلَ مَلًا لِمَقْتِي وَلَا مِنْهُ أَيَّامَ الْعَطَاءِ لَهَا سُبُلًا

الاول من الطويل فرمت امراته بخمارها وقالت صبره حبلًا لبعضها وانشات تقول

حَلَفْتُ جِيْنًا يَلْبَنَ فُحَفَانَ بِالَّذِي تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

تَرَاوِ حَبَالُ مَبْرَمَاتٍ أُعِدَّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَمَلٌ

فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلًا فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ رَاحَتْ أَلْعَلُ

وقد مرت هذه الابيات بتفسيرها فى خبر سالم فيها تقدم من الكتاب *

وقال الأقرع بن معاذ

إِنَّ لَنَا صِرْمَةً تُلْقَى مُخَيَّسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ

الاول من البسيط والقافية. متراكب الصرمة من الابل نحو الاربعين ومخيسة خبست للقرى والمخيسة المذلة وفيها معاد تعود فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد اخرى وفي اربابها كرم اى كلما عادت العفاة

تُسَلِّفُ لَلْجَارِ شَرِبًا وَهِيَ حَايِمَةٌ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا ولطائم العطشان الذى يحوم حول الماء يقول هذه الابل تروى للجار من لبنها وهى عطاش ويروى نسلف بالنون اى نقدم شرب ابل للجار عليها لكرمنا ولا يبيت على اعناقها قسم اى لا نقسم عليها ان لا تنحر ولا توهب

وَلَا تُسَقِّهُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشَتَهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ أَلْسَوْءٍ يَجْتَدِمُ

يعول اذا اردناها الماء وبها عطش لا نوائب المودين ولا نجفوههم فيكون عطشها سقه احلامنا واصل الاحتدام الاحتراق والواو فى قوله وشريب السوء يجتدم يجوز ان تكون للحال وان تكون للاستيناف

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى لحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا حُنًى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى حتى على البخل انسانا احيد لك فيكون احيد مفعولا وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى على للود احيدا فيكون احيد منتصبا باضمار فغل ويكون كقوله وراك اوسع لك وانت هو خيرا لكم ومن روى حتى على البخل يجوز ان يكون احيد اسما علما لولد لها او قريب منها فقال ابعثى ذلك على البخل من دوى لاني لا اصفى اليك فقد تعودت عادة وكل امرى سيجرى على عادته ويوضحه قوله

فَأَنَّى أَمْرٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

أَحِينَ بَدَا فِي الرِّأْسِ شَيْبٌ وَأَفْلَتَ إِلَى بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَلِي وَنَبَوْتَنِي وَرَأَيْكَ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْجَلِي عَدَا

قوله احيين بدا الف الاستفهام والاستفهام وان كان المراد به التوضيح والتبريع يطلب الفعل وهو رجوت فيقول ارجوت منى بعد اشتعال الشيب في راسي اتباعى لك وقد اقبلت بنو عيلان نحوي معلقين المألهم بي وهذا كقول الآخر كيف يرجون سقاطى بعد ما جلى الرأس مشيب وصلع ويقال لمن ذرات ماتى الكرم هو يساقط فيقول كيف املت سقاطى واعتلالى على المعتفين مع تجربتي واجتماع هذه الاحوال في وقوله وراك الامل طرف وقد جعله اسما للفعل والمراد ابعدى عنى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا يبين قوة الظروف اذا جعلت اسما للفعال لانه لو لا نهايتها عن الافعال لما جاز عطف الفعل عليها وذلك ان المعطوف والمعطوف عليه في حكم المثنى والتثنية لا تحسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما عدل في النكرة فلا ينصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن اسماء الاعداد وعن الافراد الى التكرير وطالما انتصب على الحال من قوله وراك عنى ولم يقل طالقة لانه اخرج مخرج النسب

وقال الآخر

اِنِّىْ وَانْ لَمْ يَنْدَ مَالِيْ مَدَى خُلُقِيْ فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ
لَا اُحْبِسُ الْمَالَ اِلَّا رَيْتَ اُتْلِفُهُ وَلَا تُغَيِّرُنِيْ حَالًا اِلَى حَالٍ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله الا ريت في موضع الظرف من لا احبس

وقال سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِيَّ وقال ابو الفتح سَوَادَةُ علم مرتجل وقد قالو بياض وبياضة ولم اسع سَوَادَةُ في هذا النحو فقد يكون هذا من خاص العلمية

اَلَّا بَكَرَتْ مَيَّ عَلَيَّ تَلُوْمُنِيْ تَقُوْلُ اَلَّا اَهْلَكْتَ مَنْ اَنْتَ عَابِلُهُ
ذَرِيْنِيْ فَاَنْ اَلْبُخْلُ لَا يُجْلِدُ اَلْفَتَى وَلَا يُهْلِكُ اَلْمَعْرُوْفُ مَنْ هُوَ وَعِلَّةُ

وقال حَطَّايْطُ بْنُ يَعْفَرَ اخُو الْاَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيَّ وقال ابو الفتح الحنايط

الصغير للحطوط من كل شئ وهو احد الاسماء التى زيدت الهمزة فيها غير اول وكثله ما تبعه من قولهم بطايط قالت ان حرى حطايط بطايط كاتر الظبى حنَّط الحايط ومنها ايضا النيد لان اللجائوم وشامل وجرايض واما ضوايق ففي همزته نظير مع انها عندنا غير زائدة لكن النظر منها في كونها اصلا او بدلا ومنها صهياء لقولهم في معناه امرأة صهياء واما يعفر فمقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عقرت الزرع اذا سقيته اول مرة وعقرت النخل اذا قرغت من لقاحه وعقرت الرجل في التراب أعقره وفيه ثلاث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الباء فقياسه الا يصرف للتعريف ومنال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الباء فقياسه ان يصرف لسؤال مثال الفعل وذلك ان باب ما

لا ينصرف لأجل الصورة إنما يراعى اللفظ فيه إلا تراكب لو سميت رجلاً بشد ومُد أو قيل وبيع
لصرفت وإن كان الأصل شدد ومُد وقول وبيع لأنك لما اصرته إلى شد ومُد وقيل وبيع أشبه
باب كَرَّ وبرَّ وديك وقيل وكذلك لو سميت بأنظور من قوله وإنى حيثما يشرى الهوى بصرى
من حَوَّما سلكوا أَدْنُو فأنظور لصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت بيدقَب لم تصرفه
معرفة فإن مَدَدَتْ فقلت يَدَقَابْ صرفته وذلك أن باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن
في يَغْفَرُ يترك الصرف فراعى أصله من فتح يابه وقد يمكن أن يَفْرَقَ بينه وبين شد ومُد وقيل
وبيع بأن تقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يَغْفَرُ فأكثر ما استعمل مفتوح الياء وإنما ضمَّ
اتباعاً فجاز أن يراعى أصل هذا لجواز استعماله فهذا فرق ما وفي الموضع بقية من النظر وأما يَغْفَرُ
فكثير ما فلا سوال في ترك صرفه

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمٌ حَرَبْتَنَا حُطَايِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بنى عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو ريش ليس فى العرب عباب غيره ورُحْمٌ فى اسم المرأة هو من
السكون والأصلح أخذ من رهم المطر ومن المرحم الذى تداوى به للجراح ورُحْمٌ ارتفع على البدل
من ابنة العباب وحطايط منادى مفرد ويقولون ما ترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق لك ما
يُمكنك الإقامة والنعوذ له وبه

إِذَا مَا أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ فَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَأَنِّي أُمِّكَ أَسْوَدًا

أى تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يَغْفَرُ فى بذلك المال

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعَى الْجَوَابَ تَبَيَّنَى أَتَانِ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٌ وَأَرْبَدًا

وهوى حتف نهد وأربدا وقوله ولم أعى للجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعنى
تأملنى وانظرى هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا

أَرَيْنِى جَوَادًا مَاتَ هَوًّا لَعَلَّنِى أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ خَيْلًا مُخَلَّدًا

أرينى جوادا أى دُلَّينى عليه وعرفينى مكانه وقال أبو عبيدة فى قوله أَرَأَى مَا تَرَيْنَ أَوْ خَيْلًا مُخَلَّدًا
وهوى لأننى بمعنى لعلنى يقال إيتِ السوق لأنك تشتري لنا شيا أى لعلك ويقال أنك تشتري كما
تقول علك ولعلك فى معنى لعلك قال أبو الناجم وَأَعُدُّ لَعْنًا فى البرهان نُرْسَلُهُ أَرَيْنِى سَخِيًّا
أمانته الضر منا أو من غيرنا لعلنى اعتدى بهديك وقيل أن نهذا وأربد كانا أخوين لحطايط *

وَقَالَ الْمُقَنَّنُ الْكِنْدِيُّ

وَقَالَ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو رَزَمَةُ عِلْمٍ مَرْتَجِلَةٌ فَهَلْكَ مِنْ زَرْعٍ

وَأَرْمَلَةٍ تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا مِنَ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ

الاول من الراء والقافية متواتر تنوء اى تنهض وتعتمد على يديها لتناثر الضر فيها وقصص الهزال ايها دنو الموت منها ويقال اقصد كذا من الموت اى ادناه وقال الرباشى اقصد الموت اذا اشرف عليه وتنوء على يديها فى موضع الصفة لارملة وجواب رب قوله

خَلَطْتُ بِغَتِّهَا سِمْنِي فَأَضَحَّتْ شَرِيكَهُ مَنْ يَعْدُ مِنَ الْعِيَالِ

يقال لحم غت بين الغثاة والغثوة اذا كان مهزولا وكلام غت على التشبيه لا طلاوة عليه

وَأَفْتَنَنِي الْإِلْيَالِي أُمَّ عَمْرٍو وَحَلِي فِي التَّنَائِفِ وَأَرْتَحَالِي

وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

هلالا عن هلال اى بعد هلال ومما جاء فيه من بمعنى بعد قوله سادو كائرا من كابر لان معناه كبيرا بعد كبير

وقال عبد الله بن الحشر الجعدى للحشر الحسى قال فلتشمت فاها اخذا بعرونها شرب النزيل ببرد ماء للحشر

أَلَّا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أَمْ سَلِمَ وَعَيْرُ اللَّوْمِ أَذْنَى لِسَدَادٍ

اى استعمال غير اللوم اقرب فى تسديدى وارشادى ان كان اللوم ربما يعود اغراء وتلومك فى موضع الحال اى لايمت لك

وَمَا بَدَلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي بِإِسْرَافٍ أَمِيمٍ وَلَا فَسَادٍ

خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم وبرى وما بدلى تلادى دون عرصى بتسراف سرير ولا فساد وسريره جاريتة

فَلَا وَأَبِيكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

الكشر ابداء الاسنان بالصحة وقوله وامنعه تلادى عطفه على اعطى فرعه والمعنى لا اكشر للصديق ولا امنعه تلادى ومثله ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون

ولو رويت وامنه بالنصب كان جائزا ويكون انتصابه بان منصرة ويكون كقوله لا يسعى
 شى ويعجز عنك والمعنى لا يسعى شى عاجزا عنك فكذلك هذا وتقديره ما اعطى صديقى
 مكاشرتى مانعا له تلاقى اى لا يجتمع هذان فى شى العاجز لك والسعة لى وكذلك لا يجتمع
 على صديقى منى الكشر والمنع ويجوز فى امنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستيناف
 والانقطاع مما قبله ويكون المعنى لا اعطى صديقى مكاشرتى وانا امنعه تلاقى ومثله قول
 الاخر ما تَأْتِيَنِي وَتَحْدِثُنِي والمراد ما تاتينى وانت الان تحدثنى والرفع اجود الا ترى ان التلايل
 اذا قال ما جاءنى زيد وعمر كان دون قوله جاءنى زيد ولا عمر لان الاول يجوز ان يريد انهما
 لم يجتمعا فى الحى ولكن تفرد كل واحد منهما عن صاحبه فيه وفى الثانى اذا قال ولا عمر
 جميعهما النفى ولا مجى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النفى
 لكان يمتنع حصول الكشر والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

وَلَكِنِّي أَمْرٌ عَوْتُتُ نَفْسِي عَلَى عِلَانِهَا جَرَى الْجَوَادِ

مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسَبِي وَأَرَعَى مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ

انتصب محافظة على انه مفعول له يقول افعل ذلك لاحفظ شرفى وارعى مكارم ابائى
 واسلافى وقوله وارعى حملة على المعنى فعطف على ما قبله وان اختلفا اى افعل ذلك لاحفظ وارعى
 اى محافظة على الشرف ورعى لمساعى آل ورد والمساعى واحداثها مسعاة وفى السعى فى تحصيل
 الكرم ويقال هو يسعى لعياله اى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب وورد والرقاد بطنان
 من بنى جَعْدَةَ يقول لهم الشاعر اذا اشرف المعجَّان رَكِبْ بَدَتْ لَهُ بِيوت بى وَرْدٌ مُجَاوِرُهَا الْغَدْرُ
 وكان ورد بن عمر بن عبد الله بن جَعْدَةَ قتل بعض الملوك غدرا وكان قد ساء نساء هَوَازَنَ
 وقتل رجالهم فبنوه يفتخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة قَبِيلَةُ يَرُونَ الْغَدْرَ
 لَحْمًا وَلَا يَذَرُونَ مَا نَقَلُ لِلْجَفَانِ واخوه الرقاد

وقال رجل من بنى سَعْدِ

أَلَا بَكَرْتُ أَمْ الْكِلَابِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللين وابكا حالبه اى اقله ويقال بكوت الشاة
 اذا قل لبنها وابكا الدر وجده بكيا والبكية صد الغزيرة

تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالُ كَاسِبُهُ

انتصب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا لعله فيكون مفعولا له

وقوله هل ضلعة ضلعة خبر متقدم وإن ينقل المال في موضع الابتداء والتقدير هل انفاق كاسب له ضلال

وقال مؤلف

وَإِنِّي لِأَسْدَى نِعْمَتِي ثُمَّ أَتَبَغَى لَهَا أُحْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا

الثاني من الطويل اسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم ابتغى لها اختها أى اطلب مثلها حتى أَعْلَ وَأَعْلَ بضم العين وكسرها من العَلْد وهو الشرب الثاني واشفع أى اقرن النعمة التالية بالسابقة

وَأَجْعَلُ نَعْمَى مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَيَّ وَإِنِّي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا

اجعل بمعنى استى أو بمعنى اصير والذمامة الذم كأنه يعتقد في الاحسان اليه إساءة والذمامة بكسر الهمزة والمعنى انذم من نعمائى عند غيرى لانى مهيا بلغت اكون لنفسى مستقصرا ويجوز ان يكون المراك واجعل نعى ما فعلت ذمامة أى حقا وهو الذمام يقول انعمائى على الرجل حرمة له عندي ووسيلة لدى واللى صاحبى أى الذى قبره زاهرا احفظ عهده حيا وميتا ويحتمل ان يكون المعنى ازوره حيث نزل وودع راحلته

وقال عارق الطاعى

أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيِّنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَقُّ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ

وَمَنْ لَا تَوَانِي دَارَهُ عَيْرَ فَيَنْدِي وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ

ومن لا تواتى دارة الاحسن ان ترفع الدار بتواتى والمواناة المساعدة والفينة الوقت يكون معرفة ونكرة ولك ان تنصب دارة والمعنى لا تقدر على موافقاتها والامام بها الا ساعة وقوله من انت تبكى يريد من انت تبكيه او تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق فيه فحذف مفعول الفعلين ولا يمتنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكانه يتأسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا اليه ان كان التوديع جمعه واياه فيه وقد كرر من فى البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى الذى وللجمل بعده فى ضلته كأنه قال حى الذى انت عاشقه والذى انت مشتاق اليه وشاققه والذى انت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون للجمل بعده صفات له يريد حى انسانا هذ صفاته فاما تكريره فهو على طريق التفعيض فى كل ما يهول امره من مرجو او مخوف

تَخُبُّ بِصَحْرَاهُ التَّوَيَّةَ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رَبَاحٍ قَدْ أَخَذَتْ نَوَاقِصُهُ

لحبب ضرب من البعداء والارباع قبل الفروج بسينة وجكانه أراد استحكامه شهابه وقوته ولولاه
قد اخذت نواحقه اى قد اطاعه العلف والمرتع فصار لعظامه مع والنواحق عظمان في الساق وفي غير
هذا المكان ما يكتنف الفياشيم من الدابة والواحدة نافلة

إلى المُنذرِ الخيرِ بنِ هِنْدٍ تَرَوُّهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفُوتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ

الى تتعلق بتخبط والخير من صفة المنذر وهو الذي تانيته خيرة ولا يمتنع ان يكون مخففا
من الخير كما يقال لئن وهين وهين وتروره في موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله
وليس من الفوت الذي هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند مما يفوت عارفا ويسبقه يصفه
بكثرة المعروف وانه ليس لاول وارد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدر انه سبقه فانه لا يفوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذي سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يفوت لانهن كن في
عهده ولمته وفي هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا ارضا فاخفق ومرو في منصرفه فعثر
بطايقة من طيى كانوا في لعمته فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ندمائه على ان استباحهم فلذلك
توعده وقال ما سمى به لا يفوت تداركه

فَإِنَّ نِسَاءَ عَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةً سَوْءَ وَسَطُهُنَّ مَهَارَةٌ

غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدا ويكون
حكاية لكلام القائل الذي ذكره وازافة الغنيمة الى سوء يكون على طريق الازراء والاستحقار
وقوله وسطهن مهارة للجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالفة صفتها لما قال قائل
يعنى من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين
يخرجن بهما من كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارة
من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر
فيكون مؤكدا للقصة والتقدير ان نساء وسطهن مهارة غنيمة سوء لا قول القائل المحسن الايقاع
بهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا لا زعماتك اى هذا هو الحق لا ما تزعمه ويكون المعنى ان
نساء معهن عهدك ولا اقول ما قاله قائل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهارة
جمع مَهْرَق وهو فارسية عربية وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب العهود وما
ارادوا بقاءه من الدهر

وَلَوْ نَبِذَ فِي عَهْدِ كُنَّا لَحْمَ أَرْنَبٍ وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقُهُ

قوله لحم ارنب ذكره تحقيرا لانه صيد مستباح وقوله انت معالقه لانه ان ترويه بالعين
والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رقتك حتى تخرج منه ومن روى معالقه
بالعين معجمة يكون من غلق الرهن اى انت مفسده ومحتبسه تاركا للوفاء به

أَكَلُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَقَ حَيًّا دَائِبًا هُوَ سَائِقَةٌ

أكل خميس لفظه استفهام ومعناه تفريع فيقول أكل جيش أخفى في وجه قدير الغنم فيه وصادف حيا في منصرفه أوقع به هذا غير مستحسن وعاقبتك مذمومة ١١

وَكُنَّا أَنْسَا دَائِنِينَ بِغِبْطَةٍ تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ

دائنين أى الأخذين بالطاعة ومغتبطين بما لنا من اللعنة وبغبطة في موضع الحال ويروى دايين وهو أقرب ويكون من الدؤوب أى كنا نسير الأمنيين مغتبطين ويدل على هذا قوله تسيل بنا تلع الملا وأبارقه والتلعة مسيل ماء وجميعه تلع وأبارق جمع الأبرق وهى المواضع التى قد البست حجارة سودا وببضا ومنه حبل أبرق اذا كان ذا لونين سواد وبباض

فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ

يقول حلفت لا أنزل الا بعيدا من أرضك فى صهوة أى فى مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقايق جمع شقيقة وهى رملة بين أرضين ورملة يرتفع بحرام أى يحرم عليك ولك ان تروى حرام عليك رمله بالرفع فيكون خيرا مقدما ورملة مبتدا والمثالة فى موضع الصفة للصهوة

حَلَقْتُ يَهْدِي مُشْعِرٍ بَكَرَاتُهُ تَخْبُ بِصَحْرَاءَ الْغَبِيطِ دَرَادِفُهُ

الاشعار ان يخلص فى اسنمتها فيسيل الدم عليها فيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى دالا على الجنس وما بعده صفته والدرادق صغار الابل

لَيْنَ لَمْ يُغَيَّرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لِأَنْتَحِينَ الْعَظْمَ ذُو أَنَا عَارِفُهُ

ويروى يُغَيَّرُ بَعْضُ وَيروى لَأَنْتَحِينَ الْعَظْمَ وقوله لَيْسَ فيما بين القسم والمقسم له موطئة للفهم وجواب القسم لَأَنْتَحِينَ للعظم فيقول البيت ان لم تغير بعض صنيعك لأفصدك فى مقابلتك كسر العظم الذى صرت امرقه أى انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان لم بغير معاملته تأثيرا فى العظم نفسه وقد احسن فى التوعد وفى الكناية عن فعله وذو انا لغتهم وهو فى معنى الذى ٥

وَقَالَ بَرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّاعِي

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاءَ شُجُونِهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت فعول من المروت وهى الارض التى لا تنبت شيا وقناة واد بالمدينة وشجونها شعابها وجوانبها لمتقاربة والشجون ايضا الاشجار

الملتفة المتداخلة والشواجن وأحدها شاجنة وهي المواضع التي فيها الشجون ومن التداخل والانتفاق قولهم للحدث ذو شجون

إِلَى رَجُلٍ يُزْجَى عَلَى الْوَجَا دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينَهَا

إلى يتعلق بقوله سرت ويعنى بالرجل نفسه ويوزجى يسوق والوجا الحفا ودقفا انتصب على الحال أى ضوامر مهازيل ويشقى بالسنان سمينها أى بالسنان له لحذف الضمير لأن المعنى لا جليل يعنى أنه ينحصر سنان الأبل للغة والصيوف

فَلِقَوْمٍ مِنْهَا بِالْمَرَجِلِ طَبْخَةٌ وَلِطَيْرٍ مِنْهَا فَرْتَهَا وَجَنِينَهَا

الضمير فى منها يرجع الى قوله سمينها لانه اراد بها الجنس وقوله طبخة كانه كان على السفر فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينجم منها يطبخ دفعة واحدة ولا يدخر لكثرة الأكلة يصعب خبلا أثناء من المروت ويتمدح بكثرة الاسفار وحر الأبل للاصياف

وَقَالَ مَلْحَةٌ لِلْجَرْمَى يَقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ وَمِيَاهُ مَلْحَةٌ وَتَرْبَةٌ مَلْحَةٌ وَهُوَ وَصْفٌ كُنْصُورٍ وَنُصُورَةٍ وَنِقْصٌ وَنَقْصَةٌ قَالَ وَرَدَتْ مِيَاهَا مَلْحَةٌ فَكَرِهَتْهَا بِنَفْسِي أَهْلَى الْأَوْتُونِ وَمَالِيهَا

فَتَى عُولَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا نَمٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك عزلت أى تحمت منه فى جانب

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلِقَتْ عَلَائِقَهَا مِنْهُ جِدْعٌ مَقُومٌ

القبطرية ضرب من الثياب وعلايقها ما تعلق بهذا الممدوح منها وشبه قامته جدع مستقيم

عَمَلَسُ أَصْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَنَلَّمْ

العملس من أسماء الذئب وهو الجربى المقدم يوصف به الذئاب والكلاب وزاد اللام فى قوله استقبلت له تأكيداً والأصل استقبلته وجواب إذا قوله يتنلم وهو العامل فيه

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ جَبِينَهُ سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلَمَاءُ لَمْ يَنْتَهَكُمْ

اراد انهم اذا قدموا ليهتدوا به وهم يسيرون فى ليلة شديدة الظلام لم يجبن وقوله لم ينتهكم أى لم يتعد أى لم يخطئ والتهكم التندم فى غير هذا وقيل فى معنى لم ينتهكم لم يعتن عليهم والتهكم التكذب وقال ابو العلاء التهكم ركوب الرأس ومجاورة القدر فى الاشياء يقال تهكم فلان بفلانة أكثر ذكرها قال الراجزى فى دثر ليلى دأبها تهكمه ولكن ان تروى اصحابه بالنصب ويكون

فاحمل رَمَى السُّرَى اللبلة الظلماء اى اذا انفلق من سُرَى السيل ما الزمة تكلفه وسبق اصحابه السيد
تحمّل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهذا احسن من الاول وما قرأته على ابى العلاء الا بالنصب

كَانَ قُرَادَى زَوْرَهُ طَبَعْتَهُمَا بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَعْجَمٍ

وصفهما بالصغر ثم شبههما بطابعين من طين للجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق
مسيرة ليلة وطين للجولان الى السواد والطبع للتم والطابع للاتم وحكى هذا طبعان الامر اى
طينه الذى يختم به واراد بكتاب اعجم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا يحدثون بالكتابة
وبعنى بقُرَادَى زوره حلمتى الشديين

وقال الآخر

إِنَّكَ يَا أَبْنَ جَعْفَرٍ نَعَمْ أَلْفَتَا وَنَعَمْ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا آتَا

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ لِحَى سُرَا صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا أَشْتَهَا

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِسْرَا ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَاكَ فِي الْذَرَا

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المتراكب والمتدارك والمتكاس يخاطب بهذا
الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفتى انت اى محمود من الفتيان انت ومحمود
فناوك ودارك فى ماوى الطراف اذا وردو وقوله ماوى طارق اضافته الى النكرة لان القصد بطارق الى
الجنس واسم الجنس فى مثل هذا المكان وان تنكر فايدته فايدة المعارف واذا كان كذلك كان
قوله ماوى طارق بمنزلة ماوى الطراق ولحمود هو المخاطب ويجب ان يكون فى نعم الفتى ضمير
يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال انك محمود فى الفتيان بابن جعفر وقد قيل
فى قول القايل زيدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ انه لما كان القصد بالرجل الى الجنس وكان زيد منهم اكتفى
بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ لِحَى سُرَى يريد ليلا لان السرى لا يكون
الا بالليل والسرى فى موضع ظرف واسم الزمان محذوف معه وهو كقولك جيتك مقدم الحاج وما
اشبهه وقوله ما اشتهى فى موضع الظرف فهو كقوله أحدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسى
انه سوف يهاجع والذرى الكنف

وهذا الشماخ

وَأَشَعَتْ قَدْ قَدَّ السِّقَارُ قَيْصَهُ وَحَرَّ شَوَاءٌ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاشعث الذى يبتذل نفسه ولا يصونها عن التعجل

فيصير مقطوع القيد في السفر لتجمله من اصحابه انقال للخدمة ويتغير شعره وقوله وجسر شواء
اشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منصف الاجود ان
تنصب غير على ان يكون حالا للنكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصلة والموصوف بالاجنبى
منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَلَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَرْلُوجٍ

اى استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابنى من حدثان الدهر فاجابنى منه كريم
من الفتيان غير ضعيف المنة والمزلج اصله من قولهم قدح زلوج اى سريع فى الاجالة اى اذا وقف
على حد مكرمة لم يزكج عنه ولم يدفع لان الزلج السرعة فى المشى وغيره وكل زالج
سريع ومنه مزلاج الباب للاخشبة التى يُغلق بها

فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْبُورَى وَيُرْوَى سِنَانُهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ

الشيبورى جفان الشبر ويقال هو الشبر بعينه اى يكرم الاضياف ويقتل الابطال ومثل الشيبورى
والشيز ما اتى بالف التانيث وبغير الفها الذم والذكرى والبوس والبوسى والنعم والنعمى
والصبغطر والصبغطرا والسبطر والسبطرا واليهير واليهير

فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِىِ بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتٍ لَحَى بِالْمَتَوَلِّجِ

بعول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا فى بيوت لحي
بالمتولج جعل فى بيوت تبيننا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كموقع بك من قوله
مرحبا بك ليلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام فى قوله المتولج
للتعريف لا معنى الذى فلا يحتاج الى تقديم الصلة فى الكلام هـ

وقال يريد الحارثى

وَإِذَا الْفَتَى لَأَقَى لِلْحِمَامِ رَأْيَتَهُ لَوْ لَا أَلْتَنَاءُ كَنَانُهُ لَمْ يُؤَلِدِ

وَأَتَيْتُ أَيْبَضَ سَابِغًا سِرْبَالَهُ يَكْفِي الْمَشَاهِدَ عَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ

الاول من الكامل والقافية متدارك السابغ التام والعرب تعبر عن النفس بالثياب ويقولون
ايضا فلان طاهر الثياب فى المدح وذنس الثياب فى الذم ويجوز ان يكون اراد بقوله سابغا سرباله
طول فامنه ولا يتم سرباله الا وقتله تامة وقوله يكفى المشاهد اى يقوم مقام العايب كفاية له
ونسيابة عنه

وقال فرید بن الصمة

تَرَاهُ حَمِيمَ الْبَطْنِ وَالرَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَسَّدِ
وَأَنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَرَاءِ طَالَعُ أَحْجَدِ
قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَابِيثِ فِي غَدِ

وقد مرّت هذه الأبيات مشروحة ❖

وقال الآخر

كَرِيمٌ رَأَى الْأَقْنَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ أَخَا طَلَبٍ لِلْمَالِ حَتَّى نَمُوًّا
فَلَمَّا آوَدَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُوْمِلًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاقنار نقيص الاكثر يقال قتر على اهله واكثر اذا صيق عليهم في الانفاق يمدح رجلا بانه أنف الفقر وطلب المال فكلما استغنى افصل على مومله ❖

قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كئيب بين يدي يزيد فقال
حليمٌ إذا ما قال عاقبٌ مُجِيبًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُثَرِّبْ

قال أبو عبيدة في قوله لا تثريب عليكم اليوم اي لا تخليط ولا فساد وقال غيره لا تغيير

ولا توبيخ

فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحُسْبَةً قَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحِ كَلِّ يُكْتَبُ

قوله فعفوا امير المؤمنين طلب وسؤال وانتصاب عفوا على المصدر فيقول امف فقد قدرت

واحتسب عند الله بما تاتيه الحسبة

أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَفْضَلُ حَلِمٍ حُسْبَةً حَلِمٌ مُغْضَبٍ

فقال له يزيد أظن بك الزجر اي عطفك عليهم الرحمة ولو لا انهم قد دحوا في الملك

لعمرت عنكم ❖

وفال يبريد بن الجهم

نَسَائِلِي هَوَازِنُ أَيَّنَ مَالِي وَقَدْ لِي غَيْرَ مَا أَتَلَفْتُ مَالًا

الاول من الوافر هل لي استفهام على طريق النفي كانه قال وما لي مال الا ما اتلفتته وانتصب
غير على انه استثناء مقدم

قُلْتُ لَهَا هَوَازِنُ إِنَّ مَالِي أَضْرَبُ إِلِكَمَاتِ الْفَقَالِ

أَضْرَبُ بِهِ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا عَلَى مَا كَلَنَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ

انتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للاستيجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على قيتته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لاضر ومبتدا في قوله ونعم قديما والخبر وبال ويجوز ان يكون قديما انتصب على الصفة المتقدمة اي نعم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه ومثله لمية موحشا طلل

وفال أعرابي

لَا فَتَى قَالَ أَلْعَلَى بِهِمَ لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَمَرَى الرَّجُلَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ

من مشهور الرجز والقافية متدارك الا فتى تمنى والى الاستفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس ابوہ بابن عم امه هو المعنى الذى ورد الخبر به اغتربوا تَصَوُّوْا لانهم كانوا يعتقدون ان الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جاء صاويا

وقال ابن المولى ليبريد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَايَعَهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع او تشتري او بمعنى الواو فهو كما يَكْتَبُ في العقود وكل حق داخل او خارج

وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَى

يبريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يبتدى بالمعروف وتوَعَّرَتِ من قولهم طريق وعَرَّ

أى غليظ وقد عَمَّ يَعْرَ وَيُوعِرَ وطريق أوعر من هذه اللغة أى وَعَرُ كقوله تعالى وهو أهون عليه
يقول الوصول الى مطايك سهل لساحتك

وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَنْهَمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمَكْرٍ

وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ أَلَدَى فَاطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرُ

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ أَلَدَى مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عِنْدَ وَلَا مِنْ مَقْصِمٍ

قوله ما لهم من مذهب أى من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر بكسر الصاد والقياس
فتحتها لانه من قصر يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والملجأ والمقصر ايضا اخر النهار لانه غايته

وقال المَعْدِلُ بن عبد الله اللَّيْنَى وأخذ تجرم فكفل عنه النهس بن ربيعة
العتكى وكان حيث كفل به دفع اليه فحمله على فرس وبغل وامره ان ينجو بنفسه واسلم
نفسه مكانه فقال له المعدل اخبرك بين ان امدحك او امتدح قومك فاختر امتداح قومه فقال

جَوَى آلَهِ فِتْيَانِ الْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ان قيل ما فائدة قوله وان نأت بى الدار عنهم قلت
اراد انه يشكرهم غير مقارن للشناء ولا طامع فيه

هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّحَابَةَ لَمَّا حَمَّرَ مَا كُنْتُ لَاقِيَا

قوله لما حممر يجوز ان يكون طرفا خلطونى ويجوز ان يكون طرفا لاكرموا ومعنى
حمم فذر

هُمْ يَفْرِشُونَ اللَّيْلَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَأَجْرَدَ سَبَاحُ الْمَغَالِيَا

يفرشون الليل بضم الياء يجعلون الليل فراشا لظهور كل حاجر وقابة وكل فحل كريم
سَبَاحُ يقال فرشت الفراش وافرشنيه فلان واقتشرت الارض والمرأة وروى بعضهم يفرشون بفتح الفاء
وقال اراد ان يفرش الليل على كل طمرة فحذف الجار ويقال فرشت ساحتى الاجر والاجر وقوله بيد
المغاليا ان صنعت النهر جاز ان يراد به السهم نفسه او فرس يغاليه وجاز ان يراد به الرفع
يده بالسهم يريد به أقصى الغاية ويقال بينى وبينه غلوة سهم كما يقال قيد رجلي وطلب غرس وان
فتمت النعم يكون جمعا للمغلاة وهى السهم يتخذ للمغلاة والمغالى بضم الميم والعين غير
معجمة الذى يريد ان يعلوه ولا يقدر على ذلك لطوله

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَى فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

فوضى فضا فوضى من فوضت اليك الامر والفضا من فضت الارض اذا اتسعست ومنه انفضاء وافصيت اليك بكذا وقال ابو العلاء فوضى فضا اي ففاضت يريدهم لا يستنار بعضهم على بعض في الماكول قال الشاعر فقلت لها يا عمتا لك ناكسى وتُمِر فضا في قبيتي وزيب وقيل ان الفضا المقترق والمعنى متقارب واحل العلم منهم من يفسر السر في هذا البيت بالنكاح ولا يمتنع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يفعلون قبيحا يستر فكل افعالهم طاهرة لانها جميلة فعلى هذا يكون تناديا مستثنى ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكنهم يتنادون ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع وأُعْتَبِرُوا بالصَّيْلَمِ وَمَا أَشَبَّهَا

كَانَ دَنَائِرًا عَلَى قَسَمَانِهِمْ إِذَا أَلَمُّوا لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا

القسمة الرجة ويقال رجة مقسم اذا وقى كل جزء منه خطه من الحسن

وقال أعرابي

وَزَادَ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأَنَسَا وَمَا بِي لَوْ لَا أَنَسَهُ الضَّيْفُ مِنْ أَكْلِ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسة كما يقال بعد وبعدة وشقاء وشقاوة ومنزل ومنزلة ودار ودارة وقوله من اكل في موضع الرفع لانه اسم ما

وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكَرَّمَا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثَّغْلِ

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر طرف لرفعت وهو جوابه والثقل زдал الطعام

وَزَادَ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ عَدَا إِنَّ حُلَّ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَأِ الْفَعْلِ

اي لم ننتظر باستيفائه عدا اي مجى الوقت الذي نسميه عدا

وقال بعضهم

لَقَدْ عَارَا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللام من لقل جواب يمين مضمره وفعل قل ما كان عندي وعارا انتصب على التمييز وهو ما نقل الفصل منه كانه قال لقل هار ما كان عندي فنقل قل وجعله لقوله ما كان واسمه هارا المفعول فتصبه وقوله اذا اعطيت طرف لقوله ما كان عندي اي اذا اعطيت

منه مجهودى اذا صيف تصبغى والمعنى لا هلو في القليل الذى منسدى اذا اعطيت مجهودى في الوقت الذى يتصبغى الصيف

جُهْدُ الْمَقْلِ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلُهُ وَمَكْمَرٌ فِي الْغَتَى سِيَانٌ فِي الْجُودِ

جهد المقل مبتدا وعطف مكتمر على المقل وقد حذف المصطف منه والمركب وجهه مكتمر في الغنى فاكتملى بالاول من الثانى وسببان خبر للمبتداء كانه قال جهد للمقل اذا اعطاك ما عنده وجهه مكتمر في الغنى مثلاً في احكام الجود وشرايطه لان كلا منهما فعل مجهود واما قيل هذا لانك ان لم تنصر في قوله ومكتمر المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين الذات وهو مكتمر فجمعتما سببين والشرط ان تصم للحدث الى الحدث والذات الى الذات وقوله في الغنى في موضع الصفة لمكتمر كانه قال ومكتمر هاتى كما تقول جاعى رجل في جبة تهيد وعليه جبة وتحقيقه جاعى رجل لايس جبة هـ

وقال خَلَفَ بن خَلِيفَةَ مَوْلَى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ ويقال له الاقطع لانه قُطعت يده لسرقة اتهم بها وكان لسنا بذيا وقال ابو عثمان المازنى لقى رجل خَلَفَ بن خَلِيفَةَ الاقطع فقال له خلف من الذى يقول هو الْقَيْنُ وابْنُ الْقَيْنِ لا قَيْنَ مثله لقطع المساحى او لجدل الادماء يعرض بالفردق فقال الذى يقول هو اللص وابْنُ اللص لا لَصَ مثله لثقب البيوت او لظفر الدرام

عَدَلْتُ إِلَى فُحْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شَغْلٌ

قوله والهوى اليهم مبتدا وخبر قد اعترض بين عجز البيت وصدره والواو واو الحال والمعنى وهوى معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذاك ويجوز ان يُعْطَفَ والهوى على فخر العشيرة فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرحت هـ الى ذكر مفاسد العشيرة وهوى معهم وتركته غيره لان في عد مجدهم واحصايه ما يشغلنى عن غيره ثم كرر الى مفاسد ومعظمها فقال

إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَقَتْ لَهَا الدِرْوَةُ الْعَلْيَاءُ وَالكَاهِلُ الْعَبْدُ

إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءُ كَانَتْهُمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْدُ

إِلَى مَعْدِنِ الْيَعْرِ الْمَوِيدِ وَالنَّهَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْحَقُّ الْجَزْلُ

فقال الى هضبة من شاتها كذا والى النفرة والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيرة وان اختلفت العبارات عنها والنفرة البيض يعنى الال شيبان ذكر عزهم وكى عنهم بالهضبة والقصد الى الملدجاء والالاء في معنى الذين وما بعده من صلته ويُسَدُّ وَيَقْصُرُ واراد بالبيض الكرام المنقلى الاحساب وقوله كانهم صفايح يوم الروع ان شئت اضعفت الصفايح الى يوم الروع وان شئت نصبت اليوم على الظرف

وعلى الوجهين يكون اخلاصها الصقل من صفات الصفايح والمؤيد الملقى ويروى المؤيد بمعنى الدائم
لثابت على مر الايام وقوله والندى لك ان تجربه معطوفا على العز ويصير هناك مكررا والفصل
مبتداء وهناك خبره وقد كرر الخبر تفخيما وكما يكرر الخبر يكرر المبتداء تقسول زيد عاقل
وزيد عاقل عاقل ولك ان يجعل والندى مبتداء ويكون هناك الاول خبره والواو واو الحال ويكون
هناك الفصل مستانفا والجزالة تستعمل في الراى واللقن والعقل

أَحَبُّ بَقَاءِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُوا

أجزم يخلوا لانه جواب الشرط وهو متى يظعنوا والواو للاطلاق لا التى كانت لام الفعل

عَذَابٌ عَلَى الْآفَوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ عَذْوٌ وَبِالْآفَوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو

ما لم يذقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حلوا لا على افواه العداة لان مذاقتهم نمت على
افواههم وبخشن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذم في البيت ولذلك اعاد ذكر الافواه
فقال وبالفواه كانه قصد في الاول الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثانى انه
يستحلى ذكروهم فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم

عَلَيْهِمْ وَقَارُ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَمَا وَلِيْدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلٌ

إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْرِبِ اللَّيْلُ عَنْهُمْ وَإِنْ أَثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلُ

هُمْ لِلْجَبَلِ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُؤُ

تناكرت تفاعلت من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون
تناكرت ضد تعارفت اى ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الراى واضمار
النشر وتخاطرت البزل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الانساب وادارتها عند الهياج وهذا اشارة الى
المحاربين اذا تدافعوا باركانهم كما ان قوله تناكرت ملوك الرجال أراد تداهو بمكائدهم فيريد انهم
يعلمون رؤساء الناس قولا وفعلًا ومكرا

أَلَمْ تَرَ لَنْ الْقَتْلِ عَالٍ إِذَا رَضُوا وَلِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخَصَ الْقَتْلُ

لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَاوِفُ وَالْأَزَلُ

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْحَى يَدْعُو صَرِيحَهُمْ إِذَا لَجَّارَ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ

الحمود بنعم محذوف كأنه قال إذا استغاث بهم الصريح وهو المستغيث فاستنصرهم وجأهم
اجابوه فنعم لحقهم وقد دُعوا إذا لجأوا مأكول ومطموع فيه وإذا اشتد الزمان وقوله لجأوا مبتدأ وارهقه
الاكل في موضع الخبر واكتفى بالأخبار عنه وإن كان عطف المأكول عليه كأنه قال ان لجأوا ارهقه الاكل
ولما كمل كذاك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف فأتى وتبيانا بها تقريب
ومعنى ارهقه الاكل ضيق عليه وعشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكفى عن المستضعف باللحم
والشحم ففيل تركه فلان لحما على وضم وفلان شحم للمبتلع قال فلا تحسبني يا ابن ازنم شحمة
تزردها طاه شواه ملهوج

سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ وَتَبَلُّ أَقَامِي قَوْمِهِمْ لِهِمْ تَبَلُّ

السعي يستعمل على وجوه وكذلك السعاية يقال للمصدق الساعي والمصدر السعاية وهو يسعى
على قومه اذا قام بامورهم والمسعاة في الكرم والجد والشاعر يريد انهم يذبون عنهم ويسعون
في مصالحهم وقوله وتبلل اقاصي قومهم لهم تبلل اي دخل الابعاد من قومهم كدحل المختص بهم
لانهم يتشمرون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

إِذَا طَلَبُوا دَحْلًا فَلَا الدَّحْلُ فَإِيَّتْ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَل الدَّحْلُ

مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

بتلك اي بالكلمة وهي نعم اي اذا قالو نعم وجب الفعل فلم يتاخر

بُحُورٌ تَلَايِيهَا بُحُورٌ عَزِيْرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَأَخَوْنَهَا ذَهْلٌ

زخر البحر زحورا اذا طما موجه واصل البحر من الشق ومنه سميت البحيرة وهي التي
تَشَقُّ اذنها

وقال الآخر

عَادَوْ مُرُوءَتَنَا فَضَلَّلَ سَعْيُهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٌ أَعْدَاءُ

لَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَمَعْشَرٍ أَرَى بِفِعْلِ آبِيهِمْ الْأَبْنَاءُ

الثاني من الكامل والقافية متواترة ويشبهه قول الآخر ان العرائن تَلَفَاها مُحْسَدَةٌ وَلَا تَرَى
لِلْيَامِ النَّاسَ حُسَّادًا وقوله لا يَمْلِكُونَ عداوة من حاسد وحذاء كل مُرُوءَةٍ حُسَّادًا وقوله
ضَلَّلَ سعيهم اي نسب الى الضلال لما لم يلحقوا شأهم وقوله لسنا اذا ذكر الفعَال كمعشر يريد انا
لا نعتد على مناسبتنا وعلى ما قدّمه اسلافنا من المفاخر والمساخى لكننا نعلم ما شئدوه

وقال الهوثيل الليثي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَّمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكِيلُ

نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَّلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوهُ

وقال طريح بن اسماعيل النقي طريح يجوز ان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشي طرحا او طارج او طروح او اطريح ونحو ذلك وثقيف يمكن ان يكون فعلا في معنى مفعول من قولهم ثقفت الشي ثقفة ثقافة وثقوة اذا خلقتة او من ثقفت الرجل اذا طعنته وهو مثقوف وثقيف منهما جميعا واسم ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه بمدح خالد بن عبد الله القسري

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَرْتُ مَعْلُونًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْحَزِيلَ بِحِيَّةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْتَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرُ

فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِأَلَّتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَالْآخِرُ

قوله فارجع مغبوطا اي ارجع عنك مرموقا وتحسدا في اناس مذكورا وترجع انت بحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يتبدى به واخر ينتهي اليه

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

اي لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة

وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لَا تَجْعَلَنَّ مَنَدَنَا ذَا سُرَّةٍ ضَاخِمًا سَرَادِقُهُ عَظِيمَ الْمَوَكِبِ

الاول من الكمال والفاخية متنازرك المثلثان الثقيل الحسم الكثير اللحم وجعله ذا سرّة اي لها مخملا وكل الثمن لهم سرر ولكنهم يفتخرون في بعض الواضع لعلم السماع بمسا يهيدون فيقولون لفلان راعي اي رأس عظيم ونحو من هذا قولهم فلان رجول اي قد فاضل وهذا الاسم يقع على النافس وغيره والضعف يفتخرون بذلك اذا ارادوا التفصيل كثرت جملتهم الضعفة والفساد ما حول الحبة والفضة يقول هو مستطيل له راء من لحم والبرد لا يفتل في الخروب ولا يركب مركبة صعبا

كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْسِشِي بِرَأْيَتِهِ كَمَشِي الْأَنْكَبِ

الانكب الذي احدى منكبيه اشرف من الآخر

فَتَحَ الْأَلَاءَ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ

جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

بين ابن اشترهم اضافة الى من كان يدهن له ويدخل تحت ظلمته وهواه الى جمع بين قتل ابن الاشتر ومصعب بن الزبير فاراح منهما

قَالَ ابْنُ تَمَّامٍ دَخَلَ أَغْمَشِي بَنِي رَبِيعَةَ وَهُوَ مَسْنُ بِنُصَى شَيْبَانَ

ثم من بني ربيعة من بنى منهم يقال لهم بنو أُمَيَّةَ على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقى من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقى منه وذهب على انى الذى اقول

وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي بِمُهْتَظِمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِّي

قوله في حقي اى فيما استحقته من الناس كافة ولا قارع سعى اى لا اندم على شئ افعله لكمال حزمى وصواب تدبيرى ويهوى ولا فارغ قرنى يهيد انه لا يامننى فيشغل باسبابه ومصارفه ولكن يكون ابدا خائفا مئى ومشغولا بى

وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابِي وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ هَرٍّ مَا أَجْنِي

اى اذا جنى ابن عمى جنابى لم اخذله ولكنى اذفع عنه ولا ألزمه جنابى

وَأَنْ فَوَادًا بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي

نكر فوادا لانه بانصال قوته بين جنبى اخضع حتى علم انه قلبه من بين القلوب

وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللِّبِّ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَغْنِي

وَأَصْنَعْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَأَبْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ آبٍ وَأَبْنٍ

وغال ايضا في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَبْرَةً وَكَانَ أَمْرًا يُجْبَى وَيُكْرَهُ زَائِرَةٌ

إِذَا كُنْتَ بِالْمَجْزَى بِهِ مُتَفَرِّدًا فَلَا لُجُودَ لِمُخْلِبِهِ وَلَا الْبُخْلَ حَاضِرَةً

الثانى من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب هيئته والبخل غايب عن همه

كَلَّا شَافِعَى سُؤَالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيَةٍ وَبِالْحِلْمِ أَمْرَهُ

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلا منهما ينهيه من البخل وبامره بالبدل والافصال وهذا على طريقتهما في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعل والمقال فاحداهما تامله بالفعل والاخرى تنهيه وتبعته على الترك ومثله اذا ايتمرت نفسه في السر خاليا

وقال الكُمَيْت يمدح مَسْلَمَةَ بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ لِحَنًا وَلَا اسْتَعْدَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْحِلَالِ وَيَتَّقِي تَصَرُّمَهَا مِنْ شِيمَةٍ وَانْتِقَالَهَا

وَتَفْضُلِ إِيْمَانِ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يَمَنِيَّ يَدَيْهِ شِمَالَهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول تزيد في الفصل والافصال شمال هذا الرجل على ايمان الرجال كلهم فما غلبت يمينه شماله فهذا وجه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عايذا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

وَمَا أَجَمَ الْمَعْرُوفُ مِنْ طُولِ كَرِّهِ وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَأَفْتِعَالَهَا

ما اجم اى ما كره وقوله امرأ بافعال الندى عطفه على المعروف يريد ولم ياجم الامر بفعل الندى واكتسابه له كانه كان يبعث الغي عليه ويتولى فعله بنفسه

وَيَبْتَنِدُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتِدَالَهَا

تنصب نفسه على البدل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتدال نفسه واجبا عليه حقا ملازما له يبتذلها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدايد وهذا كما روى في الخبر كذا اذا اشتد بنا الامر اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى وتبتذل النفس المصونة نفسه بالرفع ويكون فاعل تبتذل ويريد بالنفس المصونة كرايم اصحابه وامواله فيكون المعنى انه لا يبقى ذخيرة من ذخايره اذا وجب انفاقها ولا يصون نفسها هزيمة عليه كريمة اذا وجب ابتذالها

بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَيَّامِ فِدْمًا فَطَالَهَا

ويقال فاضلته ففضلته افضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشئ اذا زاد لا يتعدى ومن شرط فعل المبالغة ان يجعل مستقبلة على يفعل اذا كان محييا وان كان في الاصل يحى مفتوح العين او مضمومة او مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذى هو ضد قصر لا يتعدى لانه من طاولته يطولته اطوله والمعتل في هذا المعنى يحمر على اصله يقال باكيته فبكيتته ابكيت اذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته اطوله اذا غلبته في الطول وانما لم يغيرو المعتل ليلا يلتبس بنات الواو بنات الياء ولا يحى هذا في كل فعل

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى إِذَا لِحْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في لحد انها المرأة الشابة ما لم تصر نصفاً وعقبة القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص لحد لكرمها ونعمتها وكان المستعير منهم اذا استعار قدرا فردها رد في اسفلها شيا بسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجرة لها وذلك الشئ هو عافى القدر قال الشاعر اذا رد عافى القدر من يستعيرها وقيل اراد بعافى القدر الذى يطلب شيا مما فيها فيرده المستعير

وقال المتوكل الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابُ بَهَا يُتَوَسَّمُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وفرطت في شعري سعيدا وللخير وجوه يتبين اسمه وعلامته بها

فَكُنْتُ كَمَا جُتِّسَ بِمَحْفَارِهِ النَّرى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ

اى كنت في اصطفاى اياهما كرجل يتطلب الماء بمحفاره من ترى الارض فصادف عينه ومنبعه اى اصبت في القصد والاختيار ووضعت الثناء موضعه ومن روى مُحْتَسٌ بِالْحَاءِ فهو مفتعل من لَحَسَ وَلَحَسَ من التاجس وهما يتقاربان ومعنى يترسوم يتتبع رسومه

فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهَ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُنَبِّئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمَ

انما خص جمادى والحرم لان جمادى من اشهر القحط والنحر والحرم من اشهر الحر

بِأَنَّكُمْ خَيْرَ لِحَاجَزٍ وَأَعْلَى إِذَا جَعَلَ الْمَعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

اذا ظرف لما دل عليه قوله خير لِحَاجَزٍ وجعل بمعنى طفق واقبل فلا يتعدى والسامنة

فون اللال يقبل ان يسال الله عنكم الشهور اخبرت جنادي بقرائكم الصيغ وصلتكم الرحم وهو شهر برد وجذب واخبر المعمر بحفظكم حرمته وتاديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينتهب شيء *

وَقَالَ نُصَيْبٌ فِي عَمْرِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ
وَاللَّهُ مَا يَخْرِجُ أَمْرُ ذُو حَنَائِيَّةٍ وَلَا حَارٌّ بَيْتِ أَيُّ يَوْمِيكَ أَجْوَدُ

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما كان فيهما وعلى حد قول الناس نهله صايم وليله قليم

أَيُّومٌ إِذَا الْفَيْتَةُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَقْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تُجْهَدُ

ليوم إذا الفيتة تفصيل لما أجمله ومعنى الفيتة الفيت فيه فحذف الجار وجعل اليوم مفعولا على السبعة ويقطع يسار ويسار كما يقال ذكروا وفيتكوي ومكان ومكانة وقوله أم يوم تجهد أي تجهد فيه فاصناف اليوم لك الفعل والوجه للفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب المتناهي عنك ولا الغريب المتناهي منك أي وتنتك أكثر سجعاً وخبراً ليوم كذا لم يوم كذا وبروي ايوما إذا الفيتة ذَا يسارة أم يوم تجهد ويكون هذا مردوداً على المعنى لانه لما أراد بقوله أي يوميك أجود أي جودتك أفضل قال ايوما أي أجودك في يوم إذا الفيت فيه موسراً أم جودك في يوم تكون فيه مجهوداً معسراً

وَأَيُّ خَلِيلِيكَ السَّاحَةِ وَالْندَى مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوَجَّدُ

جمع بين الساحة والندى لأن الساحة هو سهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمان أي فيحتاج من قوله تعالى الأ ما دمت عليه قايماً ومنه أقام بالمكان أي جعل لنفسه ثباتاً ومنه قوام الأمر أي دوامه وما دمت طرف فيقول الساحة والندى مقيمان بسبب معروفك وأما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا أي جعل قيامه به وثباته له وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِحَلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تَفْقَدُهُ

وقال أمية بن أبي الصلت أمية تحير أمة وهي فعلة ولامها واو والصلت

البارز المشهور

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ لِلْيَاءِ

وَعَلِمَكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ لِحَسَبِ الْمَهْدَبِ وَالسَّنَاءِ
خَلِيلٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر خليل ارتفع بانه خير مبتداء مُضَمَّرٌ كأنه قال انت خليل لا تغيره الاوقات عما الف من برة وأشار في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقتى الغارة والصبابة

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنْتَهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءٌ

يريد بارضه ما توطئه له من مبانى الجد والشرف فجعله كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره على ما يشيده بنفسه كالسماء له وقد علم ان حياة الارض بما ياتى عليها من حيا السماء

إِذَا أُنْئِيَ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ النَّتَاءِ

يقول ان المئني عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى نادى اليك ثناؤه انلته احسانك فاعنيته عن التعرض والقصد

تُبَارَى الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَجَدًّا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْزَرَهُ الشِّتَاءُ

اذا ما الكلب ظفر لتبارى اى تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة انتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال

وقال ابن عبدل الأسدي

يَبْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَوِّعُ الذَّبْحُ

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المفاجاة وكذلك بينما وكان ابو على يقول هو ظرف زمان كان الاصل كان بين اوقات فحذف المضاف والظهر موضع والظهر ما علا من الارض ويجوز ان يقال لكل ظاهر ظهر ويوما انتصب على البدل من بيناهم يريد به المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس يفعل كذا والذبح نبت له اصل يفشر عنه ويُجَرَّجُ كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو يوكل وله نور احمر قال الاعشى وعقار تحسب العين اذا صفقت جندعها نور الذبْح وقوله بحيث ينزع الذبْح بيان للميمات انشار اليه

فَإِذَا أَبْنُ بَشِيرٍ فِي مَوَاقِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَاةٌ سَرَحٌ

الفاء زائدة لان بينا وبينما يجيان ولا يجي ما يقعان فيه من ان واذا على ذلك قوله فبينما

يَسْتَبِيحَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ مِنَ الْعِقَابِ خَائِتَةً طَلُوبًا فَلَمَّا إِذْ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيْرِيَهَ خَاصَةً أَنَّهُ يَبْقَعُ بَعْدَهَا
وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَالْأَصْعَى يَذْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ لَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ إِذَا
وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ أَبِي دَوَّيْبٍ بَيْنَا تَعْنَفُهُ الْكَمَاءُ وَرَوَّغَهُ يَوْمًا أَنْتَبَحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْعٌ وَمَا يَخْتَارُونَهُ
هُوَ الْكَثْرُ وَاسْتَشْهَدَ سَبِيْرِيَهَ بِقَوْلِهِ بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْكَثِيبِ ضَحَا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَبَلَةٍ وَالْبَيْتُ
الَّذِي نَحْنُ فِيهِ جَاءَ بِأَذَا فَهُوَ أَغْرَبُ وَتَهَوَّى تَسْرِعُ وَالْفَطَارَةُ الَّتِي تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا نَشَاطًا فَعَلَ الْفَحُولَةُ
أَوْ تَخْطُرُ فِي مَشِيَّتِهَا وَالسَّرْحُ السَّهْلَةُ الْيَدَيْنِ وَالْمَوَاكِبُ جَمْعُ مَوْكَبٍ وَهُمْ لِلْجَمَاعَةِ يَكُونُونَ رُكْبَانًا
يُقَالُ رَاكِبُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ مَعَهُ فِي الْمَوْكَبِ وَارْكَبَ الشَّيْءُ إِذَا دَنَا كَانَهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّهُ
صَارَ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَوْكَبِ قَالَ بِيْرِيدُ بْنُ الطَّخْتِيَّةِ وَصَاتَكَ بِالْعُهُودِ فَقَدْ رَأَيْنَا غَرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ ثَمَطَارًا

فَكَمَاثِمًا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قَرْحٌ

قَوْسٌ قَرْحٌ قَوْسُ السَّحَابِ قَالَ أَبُو دَوَّادٍ فَتَرَى خَلْفَهُمَا فِي هَيْوَةٍ مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ قَوْسٌ قَرْحٌ
وَالْبَيْتُ الَّذِي لَابَسَ عَبْدُ اللَّهِ مَبِيَّ عَلَى أَنْ قَرْحٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَرْحًا مَلِكًا وَقِيلَ
شَيْطَانٌ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقَرْحَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَرَى فِي الْقَوْسِ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ
قَرْحٌ عَلَى هَذَا نَكْرَةً كَمَا تَقُولُ قَوْسُ الْوَانِ مُخْتَلِفَةٌ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ قَوْلُهُ أَوْ حَيْثُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُوفًا عَلَى قَمَرٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ إِلَى مَكَانٍ قَوْسٌ قَرْحٌ وَجُعِلَ قَرْحٌ
فَاعِلٌ لِعَلَّقَ فِي اعْتِقَادٍ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ قَرْحَ اسْمِ شَيْطَانٍ لِهَذَا أُخْبِرَ عَنِ الْمِصَافِ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَوْسٌ
قَرْحٌ وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ فِيهِ أَمَانًا مِنَ الْغَرَقِ وَعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُمْ قَوْسٌ قَرْحٌ كَحِمَارٍ قَبَانٍ وَمَا
أَشْبَهَهُ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَصْلُحِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمِصَافِ إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ حِمَارٌ لِقَبَانٍ لِأَنَّكَ
تَوَمَّى إِلَى مَجْهُولٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِقَوْسٍ قَرْحٌ قَوْسٌ قَرِيعٌ وَهُوَ مَنْ تَقَرَّعَ الْفَرَسُ إِذَا تَشَمَّرَ
لِلْعُدُوِّ وَخَفَ

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاعِي

مَتَى مَا بَجَى يَوْمًا إِلَى أَمَالٍ وَارِنَى حِدَّ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفَرٍ

الْأَوَّلُ مِنَ الطُّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ قَوْلُهُ جَمْعَ كَفٍّ هُوَ قَدَرٌ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْكَفُّ مِنَ الْمَالِ
وغيره وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ هِيَ جَمْعٌ وَكَذَلِكَ الْبَكْرُ مِنْهُنَّ يَقُولُ مَتَى جَاءَ وَارْتَى بَعْدَ مَوْتِي يَجِدُ
قَدْرًا مِنَ الْمَالِ لَا يُوَصَفُ بِالكَثْرَةِ وَلَا بِالْقِلَّةِ

يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَنَانِ وَصَارَ مَا حُسَامًا إِذَا مَا هُوَ لَمْ يَرِضَ بِالْهَبْرِ

أَيُّ يَجِدُ فَرَسًا ضَامِرًا كَالْعَنَانِ فِي إِدْمَاجِهِ وَضَمْرِهِ وَسَيَعَا قَاطِعًا إِذَا حُرِّدَ فِي الضَّرْبَةِ لَمْ يَرْضَ
بِالْقَطْعِ وَلَكِنْ يَتَجَاوِزُهُ وَيَخْرُجُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُعُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

الكعوب العقد شبهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى صابنه وقوله قد أرمى ذراعا على العشر وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا دسرا ✽ وقال الآخر

أَلْ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شَرَفًا مَا نَسَّاهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولو ملكو ولقول للدم من ذلك كأنهم حبة للمخدوم وقوله ولا كادا أى ولا قُرب من نبيل ذلك الشرف

لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِمَا أَحْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارفهم قال النابغة قالت بنو عامر خالو بنى أسد يا بُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِقَوْمٍ يقول لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عن الالمهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقه

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا أَلْ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

جعل الالمهلب دون الناس ارواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم كما ان قوام الاجساد بالارواح ✽

وقالت اخت النضر بن الحارث

الْوَاهِبُ أَلَّافٌ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا إِلَّا أَلَاةٌ وَمَعْرُوفًا بِمَا أَصْطَنَعَا

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل ✽

وقالت صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا فَغَيْمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التى تطلب ابلاغها قولها فغيم الامر فينا والامار كأنها تستنبط قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم حتى لما ذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعى فيه والامار المشاورة والايتمار الاقتعال وقيل الامار الامارة وقال ابو العلاء الامار من قولهم امر الرجل صاحبه يومره امارا اذا شاوره في الشئ وراجعه فيه وكل واحد منهما امير لصاحبه كما يقال جالسه فهو جليس له

لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ

قوله السلف جمع سائف وقولها ولم توقد لنا بالغدر نار اي لم نغدر فتوقد نار للشهرة وكانوا اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالغدر اوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا لن فلانا قد غدر تخاضب بهي أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار للغدر قول زهير وتوقد ناركم شرراً ويرفع لكم في كل خمسة لواء

وَكُلُّ مَنَاقِبٍ لِّخَيْرَاتٍ فِينَا وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقْصَةٌ وَعَارُ

تعنى ما يورث من مناقبهم وهى جمع منقبة ومنقبة مفعلة من النقابة وهى المعرفة

وقال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبّيد الله بن معمر

أَخْ لَكَ لَيْسَ خَلْتَهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَ

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غلّ واذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه الفقر لكثرة مونه عاد بالاحسان انيه

أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعِيَالِ بِسَامَا جَوَادَا

بسام بناء للمبالغة ولم يبين على بسّم لان البناء على بسم يسم يقال بسم وابتسم وتبسم

وقالت امرأة من بنى مخزوم

إِنْ تَسَالَى فَالْمَجْدُ عَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَخَزُومٍ

فَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّيْرَالِ قَامُوا إِلَى الْجَرْدِ اللَّهَامِيمِ

مِنْ كُلِّ تَحْبُوكِ طَوَالَ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرَّمْحِ مَشْهُومِ

هذه من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنها شيا لم تجر العادة باستعمال مثله وهما يريدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثانى يزيد باللام من النرال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولو روى يوم النوما للحق بالبيت الثالث من القطعة وهو الصحيح وغير البديع ناسب على الحال واللهاميم من الابل يجيادها ولهاميم الابل غزارها ولهاميم الناس اشياخهم وتحبوك الحنك والصنعة والقرا الظهر والفرس لا يحمى

منه ضول القري وانما ارادت انه بعيد الظهر من الارض لا ان ظهرو ضوبيل ولو روى رغباع انما
 لكان اخلص من الشبهة ومشهور حديد النفس كانه قد شهم اى افسح ودل
 المرزوق مشهور حديد القلب ومنه الشبههم القنفذ للشوك الذى فى ظهرو ومسموم بالسين الذى قد اثر
 لغزو فيه ولوحه سموم الحر والحرب هـ

وقالت اخرى

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي يُنِيلُكَ مَا تَبَغِيهِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ

تقول يعطى قبل ان يسأل ويبذل الوجه ويشبهه قول الاخر أَقْنَأُ الْمَعْرُوفُ مَا لَمْ تُبْتَدَلْ
 فِيهِ الْوَجُوهُ هـ

وقالت للنساء

كَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا حَادِيَا مِنْ دَكِيلٍ

تَحْسِبُهُ غَضَبَانَ مِنْ عِيَةِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَجُولُ

تصفه بالظلافة ونصب هاديا على الحال وما يجول اى يتغير اى هو شاعر العز دايما

وَيَلْمُهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ

ويلمه تعجب ونصب مسعر حرب على التمييز وقيل على المدح والشليل درع فصيرة وللمع
 أشلة والشليل ايضا ثوب يلبس تحت الدرع هـ

وقالت امرأة من أباد الأباد ما حبا وارتفع من الرمل وينبغى ان تكون عينه ياءا كما

تروى لانه اسم لا مصدر ولو كانت واوا لصحبت نحر وان وخوان وصبيان فاما صبيان
 للنخوت ايضا فشان والاباد كل ما فوق به شى من جانيبه ومن طريق الاشتقاق انه من الأيد
 اى القوة

لِحَيْلٍ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوحِ إِنَّ هُومَتَ أَنْ أَبْنَ عَمْرِ لَدَى الْهِجَاءِ يَحْمِيهَا

الثانى من البسيط والنافية متواتر اللفظ للخييل والمعنى لاحباها

لَمْ يَبْدُ فُحْشًا وَلَمْ يَهْدَدْ لِمُعْظَمَةٍ وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا

لم يهدد اى لم يحرك لمعظمة اى لحادثة توجد عظيمة تريد لم بهال بالعظاير لجرانه

يساميهما أى يسمو اليها ويساميهما فى موضع الحال أى مساميا لها ولكه ان تروى يلقى بالثغاف وتلقى
بالغاء ومعناها قريبا

الْمُسْتَشَارُ لِمَرِّ الْقَوْمِ بِحَرْبِهِمْ إِذَا أَلْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا

الهنات جمع هنة وهى كالكناية عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم
اى جعل من هم وموضع يحزبهم نصب على الحال

لَا يَرْهَبُ لِحَاجَرٍ مِنْهُ عَدْرَةٌ أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا

انتصب ابدا على الظرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى ۞

تم باب الاضياف والمديح

باب الصفات وما اختار منه

قال البعيث الخنفي قال ابو ريش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سرق بن مسندة ابن غنيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن جيمر بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهاجرة يشوى مهاها سموها طبخت بها عيرانة واشتويتهها

الثاني من الطويل والقافية متدارك اراد بالهاجرة الوقت يهاجر السير اى اذا قام قايم الظهيرة وغلب الحر فيه وهى فاعلة بمعنى مفعولة والمها بقر الوحش فيريد ان حرها يشوى الوحش ويطلبها والعيرانة الناقة تشبه العير فى الصلابة واشتويتهها اى سرت عليها حتى انصافا حر الهواجر وحسرها واذهب لحبها فصارت كالمحترقة وقوله يشوى مهاها سموها فى موضع الصفة للهاجرة وطبخت جواب رب

مفرجة منقوجة حصرمية مساندة سر المهاري انتقيتهها

المفرجة التى بعدت مرافقها عن زورها واتسعت الباطنها فهى قتلاء المرافق والمنقوجة الواسعة للخبين وحصرمية من نسل ابل حصرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة التى قد سوند خلفها اى قد اشبه بعضها بعضا وقد ذهب قوم الى ان المساندة التى يخالف بعض خلقها بعضا لان السنام مخائف لغيره فيكون من قولهم تساند القوم اذا خرج كل امير منهم بطائفة ولا يرجعون الى امير واحد وسر المهاري خيارها

فطرت بها شجعاء قرواء حرشعا اذا عد مجد العيس قدم بيتها

ذكرت بها اراد حثنتها فى السير فيكون معناه انزعتها كما يقال ذهبت بزيد واذهبته وجوز ان يكون المراد انتزعتها من عيون الباعة والمشتريين وفرت بها بدلالة انه قال فى البيت الذى بعده فاعلنيت فيها لكم حتى حويتها والشجعاء الجرئة القلب وانتصب على الحال والقرواء الطويلة الظهر والحرشع المنتفجة للخبين وقوله اذا عد مجد العيس يريد اذا ذكرت مفاخر العيس ومناسبتها قدم نسلها

وجدت اباها رايضيتها وامها فاعطيت فيها الحكم حتى حوييتها

فصل بين المعطوف والمعتوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت اباهما وامها رايعين لها
 اى نتاجت مروضة ٥

وفال عنترة بن الأخرس

لَعَلَّكَ تَمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضَنَا بِأَرَقَمٍ يُسْقَى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفٍ

الثانى من النبيل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وان كلن لفظه ترجيا وقوله
 تمنى اى يقدرك يقال منه الله يمنه ويمنيه اذا قدره ومنى بكذا اذا رمى به قال الشاعر ولا تقولن
 لشيء سوف افعله حتى تبين ما يمنى لك المانى وقوله بارقم يجوز ان يعنى به حية في الحقيقة
 والارقم الذى فيه نقط بيض ولا يمتنع ان يعنى بالارقم رجلا يشبه بالارقم اى الحية في عداوته وشره
 وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز ان يكون من نطف السم اذا قتل ويستعمل النطف في
 كل سائل كالماء والدمع ونحوهما والنطفة هى القطرة قال جرير العود فبت كان العين انسان
 سدره عليها سقيط من ندى الليل ينطف ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك
 ان تهجم الغدة في قلب البعير ثم قيل لكل فساد قلب نطف قال الراجز شدا على سرقى لا تنقفع
 اذا مشيت مشية العود النطف واذا روى انطف فالاعلم عليه ان يكون من نطف القلب ولا
 يمتنع ان يكون من نطف السم كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافعل يوضع موضع
 فعل وفاعل

نَرَاهُ بِأَحْوَارِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مَقُوفٍ

احواز الهشيم اوسانه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف اى منقوش واصل
 ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شى يكون في العشر ابيض ويقال لبياص الظفر
 النفقة واللية يشبه بسطحها البرد الموشى قال الشاعر انى كسانى ابوقابوس متحمة كانها طرف
 أبكار المخاريط يعنى بالمخاريط الحيات اللواتي يسلخن جلودهن

كَأَنَّ بِصَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَائِهِ وَجَمَعَ لِبَتِيهِ تَهَاوِيلَ زُخْرُفٍ

صاحي جلده ما ظهر منه ويروى ولبانه فاستعار له اللبان واكثر ما يستعمل في الخيل يقال
 فرس رحب اللبان وهو موضع اللبب واللبتان صفحتا العنق وتهاويل نفوش يقال هذه تهاويل
 الوشى وتهاويل الربيع اى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عتبة بن الطيب حتى رفعا
 الى بيت يزيته من فاخر الوشى الوان تهاويل والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به
 الذئب وقيل في التهاويل انها ما يعنى على الابل من العهون ولا واحد لها من لفظها والعباس
 تهوأل كما يقال تخفاف

كَأَنَّ مُنْتَى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ بِمَا قَدْ صَوَّى مِنْ جِلْدِهِ اَلْتَّغْصِيفِ

اراد بالتغصيف المتكسر يقال غصّف الوسادة اذا ثناها شبه غصون حلقه لما قد طوى من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنية تحت حلقه ويقال ان الحيات اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحمها فيتغصف اى يبتنى

اِذَا اَنْسَلَ لِلْحَيَّاتِ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يَشَاعِرُ بَاقِيَ جُلْبِهِ لَمْ تَقْرَفِ

استعار انسل من ذوات الريش وانما يريد سلخ للجنة جلدها في كل سنة ويشاعر بباشر من قولك شاعر المرأة اذا بات معها في شعار والشعار الثوب الذى يلى للجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر النابت على الجسد ولم تقرف لم تقشّر وللجنة مثل القشرة يقال جلب الجرح واجلب اذا علتة قشرة للبرء يصف جلده بالصلابة وانه لا يخلق سريعا ويروى يساعر بالسين من قولهم كلب مسعر اى كلب وقسر قوله تعالى في ضلال وسعر اى جنون ومنه ناقة مسعورة لا تستقر قلقا

وَقَالَ مِلْحَةَ الْجَرْمَى

اَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ اَلْوَمُضِ حَبِيْبًا سَرَى مُجْتَابَ اَرْضٍ اِلَى اَرْضٍ

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقى النور فتلال الليل من اجل سحاب فيه برق يومض اسرى ليلا وقد قطع ارضا الى ارض والومض مصدر كالوميض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وامض وانتصب حبيبا على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب ارض اى قاطعها وانتصابه على الحال والعامل سرى وللجى سحاب معترض فى الافاق وسمى حبيبا لانه دنا من الارض فكانه يجبو كما يجبو الصبى وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحب

نَشَاوَى مِنْ اَلْاَدْلَاجِ كُدْرِىْ مُزْنِهِ يَقْضَى جَدْبِ اَلْاَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضَى

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الا ترى انه قال فى البيت الاول للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقتطعه لسراه صارت كالسكارى تميل من جانب الى جانب كانه جعل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدرى مزنه مبتدا ويقضى بجذب الارض فى موضع الخبر وما لم يكد مفعول يقضى وجعل فى لونه كدرة لكثرة ما به وارتوايه والمعنى الكدرى منه بحكم للجذب من الارض ما لم يكد يقضى به لنعسه وقيل هذا كما يقال اعطانى الامير ما لم يكد يعطيه لاحد وسمح لى بما لم يكد يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا انسحاب اذا اتى على ارض مجدبة لم يفارها بمنزها

حتى يهريق بها من الماء ما يكون فيه ههد وولي في دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون سريعا
كان حاجة السحاب في الارض المجدبة احياوها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قصي وطره ونر
يكد يقضيه الا بعد بضع

تَحْسُنُ بِأَجْوَارِ الْفَلَا قُطْرَانُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ

قطرانه اي نواحيه والقطر الجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالهد فكانها تحسن الى مواضع لها
وقال ابو العلاء في البيت الذي قبله يشاوي من الادلاج اي يسابق وهو من الشاوي اي الطلوق
يقال شاه يشاه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاوي
وجب ان تقول شاعى لان الهمزة عين الفعل فتقع طرفا وقبلها فتحة فتقلب الى الالف ويجب
ان يكون قوله يشاوي من المفلوب وحتهم على ذلك انهم وجدوا الواو في الشاوي وارادوا ان
يظهرها في الفعل لان ذلك بيانا للسمع فياء يشاوي الثابتة مخففة من الهمزة والكسرة ضرب من
القطا وهذا المعنى شبيه بقول النابغة كالتبر تتجوى من الشوبوب ذي البرد ومن روى نشاوي
من الادلاج اراد قطاة نشاوي من الادلاج والاجود ان يجعل تقضى من وصف المنة لانه يتصل
بها فان جعل يقضى للحي او للبرق فجائز والاول احسن ويكون في هذه الرواية بالياء وفي الاولى
بالتاء واذا روى نشاوي فلاحسن ان يروى مرنه باضافة مرن الى الهاء وقال في قوله تحسن باجواز الفلا
قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان قطرات جمع قطر اي ناحية فعونه
ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره الخنيس والنيب

كَأَنَّ الشَّامِرِيخَ الْعُلَى مِنْ صَبِيرَةٍ شَمَارِيخٍ مِنْ لُبْنَانٍ دَالِطُولٍ وَالْعَرَضِ

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشامريخ للسحاب والعلی جمع العليا لما كانت
انشماريخ تقع على القليل والكثير جاز ان يقال فيها ذلك لان العليا تقع على الثلاثة فما زاد ثم اجمع
بعد ذلك فهكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال هذه المساجد الفصوى
وانقصى جمع الفصوى او القصبا وان كانت ثلثة مساجد لم يجمع اللفظ لان المساجد مذكور
لا يحتمل ان يقال فيه المسجد الفصوى الا عند ضرورة فاذا كثرت المساجد حسن ان توصف
بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذي فيه سواد وبياض وقيل الصبير السحاب الابيض
وقال بعض اصحاب الاشتقاق انما اخذ من قولهم صبرته اصبره اذا حبسته فيراد به البطيء
السير وذلك لتقله وكثرة ما به وجمع الصبير صبر

يُبَارِي الرِّيَّاحَ الْخَضْرَمِيَّاتِ مَرْنَةً بِمَنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي فَرَجٍ رَفِضٍ

يُعَادِرُ تَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُوَ تَحْضُدُ عَلَى إِثْرِهٖ أَنَّ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْضٍ

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب في مساهل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما تَقَطَّعَ ورق من ماء المطر يَسِيرُهُ على الاحجار وقوله ان كان للماء من محض انما قل هذا لان المطر جنس واحد اذا لم يختلط به غيره لا يختلف

يُرْوَى الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَيْتِ مِنَ الْعَرْفِجِ النَّجْدِيِّ ذُو نَادٍ وَالْحَمِضِ

وَنَاتٍ لَحِيٍّ لَّجُونٍ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضِ الْمَدَانَا قَيْدَهُ الْمُوعِثِ النَّقْضِ

ينهض مقبدا انتصب مقدا على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وحركاته مثل سر هذا البعير وحركاته ثم وصفه فقال المدانى قيده اى الذى قصر عقاله وضيق عليه قيده ولم يرض بذلك حتى جعله سايرا فى الوعث وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها بصعب ويقال فى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السفر يراد شدته وصعوبته ويقال اوعث اذا نار فى الوعاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضا وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا والمنفوض نقص

تم باب الصفات

باب السَّيْرِ وَالنَّعَاسِ

وقال الخطيم

وَقَالَ وَقَدْ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكُرَى نَعَاسًا وَمَنْ يَعْلُقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلِ

الواو في قوله وقد مالت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر وانتصب نعاسا على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سري الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال اول البيت الثانى وهو قوله

أَنْحِ نُعْطِ أَنْضَاءَ النَّعَاسِ دَوَاءَهَا قَلِيلًا وَرَقَّةً عَنْ قَلَايِصَ ذُبُلِ

الانضاء المهازيل ودواؤها يعنى النوم لان دواء من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحدا ذابل وانتصب قليلا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال نُعْطِهَا دواؤها اعطاءا قليلا او وقتنا قليلا

فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْأَنَاحَةُ بَعْدَ مَا حَدَا اللَّيْلُ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنَجِّلِ

حدا الليل ساقه وعريان الطريقه يعنى الصبح

وقال الآخر

وَفَتَيَانِ بَنِيَتْ لَهُمُ رِدَايَ عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسِيِّ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول رب فتیان اثر للخر فيهم ومالو الى النزول فبنيت لهم ما اظلمهم على الاسياف والقسي وكانو يستظلون من الشمس بالاردية ويعمدونها بالسيوف والقسي

فَطَلُّوْا لَيَذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِأَلْحِي

لايذين لاجئين الى رداى من حر الشمس

فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هُنَا وَهَنَا نِصْفُهُ فُسِمَ السَّوِي

قال ابو العلى ليس هنا من لفظ هنا في شى ووزنه فعلل مثل جعفر فهو رباعى وهذا ثلاثى

كَانَ أَصْلُهُ هُنَّ فَأَبْدَلُو مِنْ أَحَدَى نَوَاتِهِ الْآلِفَ هِجَا مِنْ التَّضْعِيفِ وَقَوْلُهُ قَسَمَ السَّوَى انْتِصَابٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْمُرَادُ قَدْ قُسِمَ الْقِسْمُ الْإِنْصَافَ وَدَلَّ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ نَصَفَ اللَّيْلَ هُنَا وَالسَّوَى أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْآخِرَةِ هَاءُ التَّنْثِيثِ السَّوِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنَّ تَضَامُوا وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالسَّوَى كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ لَا يَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَيٍّ وَلَا لَذَى مَرَّةً سَوَى

دَعَوْتُ قَتَى أَجَابَ قَتَى دَعَاهُ بِلَبِّيهِ أَشْمَ شَمَرْدَلِي

دَعَوْتُ جَوَابٌ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ فَلَمَّا صَارَ نَصَفَ الظَّلِّ وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ لِكَوْنِهِ عِلْمًا لِلظَّرْفِ وَقَوْلُهُ أَجَابَ قَتَى دَعَاهُ يُرِيدُ أَجَابَنِي لِأَنَّهُ هُوَ الدَّاهِي لَهْ وَقَوْلُهُ بِلَبِّيهِ أَرَادَ أَجَابَ بِالتَّلْبِيَةِ أَصَافَ لَبِّي إِلَى ضَمِيرِ الْحَبِيبِ وَحَكَّى مَا لَفَظَ بِهِ وَلَبَّيْكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْبَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَثْنَى وَالتَّنْثِيثُ فِيهَا إِذَا بَانَ الْمُرَادُ الْبَابَ بَعْدَ الْبَابِ لِأَنَّ التَّنْثِيثَ قَدْ تَفِيدُ انْتِكَثِيرَ فَكَانَ الْمُرَادُ دَوَامًا عَلَى طَاعَتِكَ وَإِقَامَةً عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى قَالَ سَبْيُوهُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَانْتِصَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا يَنْصَرَفُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَالَ يُونُسُ إِنَّهُ وَاحِدٌ غَيْرُ مَثْنَى وَالْيَاءُ فِيهِ كَالْيَاءِ فِي لَذَىكَ وَعَلَيْكَ وَانْشُدْ سَبْيُوهُ وَلِخَلِيلٍ عَنِ الْعَرَبِ قَلْبِي قَلْبِي يَدَى مَسُورَ وَمَوْضِعُ الْحَاجَةِ إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَلْدِي وَعَلَى لَكَانَ يَجِيءُ بِالْآلِفِ إِذَا أَضِيفَ إِلَى الظَّاهِرِ كَمَا تَقُولُ لَذَى زَيْدٌ وَعَلَى عَمْرٍو وَالشَّاعِرُ قَالَ لَبِّي يَدَى وَقَوْلُهُ أَشْمَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِلَبِّيهِ وَأَصْلُ الشَّمِّ انْطَوَّلَ فِي الْأَنْفِ وَالشَّمْرَدَلُ الطُّوَيْلُ وَزَادَ يَاءُ النِّسْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَوْكِيدًا لِلْوَصْفِيَّةِ فَهُوَ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ انْزَبْنَا وَأَنْتَ فَنَسْرِي وَالْدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي يُرِيدُ قَنَسْرًا وَدَوَارًا فَرَادَ الْيَاءُ لِمَثَلِ ذَلِكَ

فَقَامَ يُصَارِعُ الْبَرْدَيْنِ لَدْنَا يَقُوتُ الْعَيْنِ مِنْ نَوْمٍ شَهِي

يُرِيدُ أَنَّهُ قَامَ يَتَمَايَلُ مِنَ النَّعَاسِ فَكَانَ بِصَارِعٍ بَرْدِيهِ وَهَذَا الْمَعْنَى يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا يَصِفُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ الصَّاحِبَ لِيَرْحَلَ فَيَتَنَاقَلَ لَمَّا جَدَّهِ مِنَ النَّعَاسِ وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّوْمِ قَالَ الرَّاجِزُ نَبَّهْتُ مَبْمُونًا لَهَا فَاتَا وَقَامَ يَشْكُو عَصِيًا قَدْ رَنَّا أَنْ وَقَالَ تَمَّ قَلِيلًا عَنَّا مَاذَا تَرِيدُ لَا رَحَلَتْ مِنَّا فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَتَرْحَلْنَا فَلَا يَصُحُّ لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا نُوحُ الرُّكْبِ

مُنْفَهَاتٍ قَدْ نَفَّهَهَا أَصْحَابُهَا أَيْ جَعَلُوهَا نَفْهًا يُقَالُ نَافَتْ نَافِئَةً أَيْ مَعْبِيَّةً وَيَشْتَبِهُونَ نَفْيُونَ الْأَهْلَ بِالْقَلْبِ النَّارِخَةِ وَذَلِكَ إِذَا غَارَتْ عِيُونُهَا مِنَ التَّعَبِ وَطَوَّلِ السَّفَرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْصُ بِالْحَمْسِ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرَ الدَّيْمُومَةِ الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ أَخَذْتُ مِنْ أَنَّ السَّرَابَ يَدْرِمُ

ففيها أو أن الإنسان يأخذها فيها الدوام وهو شبيه الدوار وأصلها على مذهب البصريين دِيمُومَة هلى على مثال فيَعْلُولَة وذلك شئ لم يسمع من العرب وأنشدوا بيتا لا يبعد أن يكون مصنوعا يا لبت أنا صمنا سفينته حتى يكون الوصل كَيُنُوْتَه وكذلك يزعمون في جميع هذه الاوزان التي تجرى هذا الجرى ويحملون ذوات اليباء على ذلك فيقولون طسار الطائر طَيْرُورَة أصلها طَيْرُورَة بالتشديد ولا يجعلونها قَعْلُولَة لان ذلك عندهم بناء مُسْتَنَكِر والفراء يرى أن الواو قلبت في ديمومة لان الباب غلبت عليه اليباء فجعلها مشابهة لقولهم شكايه وهو من شكوت لان اليباء كثرت في هذا النحو وقوله يعص بالخمس يقال عص كذا وعص على كذا وعص بكذا ويريد بالخمس الاصابع وفي مؤنثة لذلك قبل السبابة والدعاعة والوسطى

مُسْتَعَجِلِينَ إِلَى رَكْبٍ أَجْنٍ هَيْهَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَمْسِ

ارتفع عهد الماء بقوله هيهات وهو اسم لبعد والمراد ركبي متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى عهد الماء بالامس ويكون على هذا عهد الماء مرتفعا بالابتداء وبالامس خبره واتى بلفظة هيهات على طريق الاستبعاد كانه قال الى ركبي اجن بعيد المطلوب والمبتغى ثم قال عهد لماء بالامس اى كان الماء في وقت متقدم والرواية الاولى اصح واجود واعاد لفظة مستعجلين تأكيداً والاول منهما حال الركب

مُسْتَعَجِلِينَ فَمَشَتْوِ وَمَعَالِجٍ نَقَبَا خُفِّ جَلَالَةِ عَنَسِ

مشتو مبتدا وخبره مضمرة كانه قال على الاستيناف فمنهم مشتو ومنهم معالج نقبا والنقب اشد من الخفا

وَمَهْمُومٍ رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا بِفُؤَادِهِ عَرَضَ مِنَ الْمَسِ

ومهموم اراد ورجل نايم لما نهبه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب الشمال اى نام عليها وقيل اخطا في القصد من قولهم ركب شوماه وركب الاشام ويجوز أن يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا لم يزع من شوطه ان يركب من يمين نفسه وشمال مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه ويمين مركوبه كان معكوس الركوب ويجوز أن يريد ركب الشمال مرة واليمين اخرى فاكتفى بذكر احدهما والمعنى لا يبالي على اى جنبيه سقط لغلبة النعاس عليه ومثله قول لبيد قَدْ مَا عَرَسَ حَتَّى هَجَّتْهُ بِالنَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ يَلْبَسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ يَبْدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمَصْدَقِ يَتَمَارَى فِي الذِّى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَتَّى هَذَا

وقال الآخر

وَهَنَّ مَنَاخَاتُ جَحَازِرُنْ قَوْلَةً مِنَ الْقَوْمِ أَنَّ شُدُّ قُنُودِ الرِّكَايِبِ

تَكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُنَا تَسْرِبُنَا وَلَوْثُنَا بِالْعَصَائِبِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله وهن مناخات يريد الابل وجاذرن في موضع الصفة
اى خائفة محاذرة وفي القوم اتصل بقوله ان شدو وهو في موضع المفعول لقوله وان مخففة من
الثقيلة واسمه مصم والمراد ان الامر والشان شدو فتود ركايبكم وشدو بما بعده في موضع الخبر
فيريد ان مطاياهم وهى مناخات في مباركها خائفات قول المنادى هـ

وقال الآخر

حَبَسْنَ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب نيف وعشرون دارة وانتصب سبع ليلال
على الظرف وغير معلوفاتها في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها لكنه قدر الظرف تقدير المفعول
الصحيح وحذف في

حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا وَمَا تُقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا

البنات المتاع والبنات جمع بنت وهو الكساء

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصِيبَاتِهَا غُلِبَ الذِّقَارَى وَعَفْرَنِيَّاتِهَا

المصمات الابل التى لا ترغو الصابرات على السير الماضيات فيه والغلب الغلب الغلاظ الاعناق
والذقارى جمع الذفرى وهى الخيول النابتة عن يمين النقرة وشمالها والعفرنيات جمع عفرناة وهى
الصلابة السريعة

فَانصَلَّتْ نَعَائِبُ لَانِصْلَانِهَا كَأَنَّمَا أَغْنَانُ سَامِيَّاتِهَا

انصلت اى محنت جادة وسامياتها التى تسمو باعينها وترفع رؤوسها

بَيْنَ قَرَوَرَى وَمَرَوَرِيَّاتِهَا قِسَى نَبْعٍ رَدٍّ مِنْ سِهَانِهَا

قرورى وما حولها من الارضين هى التى لا نبات بها وقرورى بين النقرة والحاجر ومرورياتها
صحار على طريق مكة من الكوفة

كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَحِيَّاتِهَا وَالْجَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألقت الطلح واكلته والطلح جمع تلححة او طلح وكان
القياس في النسب اذا نسرت الطاء ان يقال طلحية لان الجمع يرد الى واحده وهو صفة قال الفراء في

طلاحى اذا نسبت الى الطلح هو بمنزلة اذانى ورواسى وانما فى قال وانما هذه النسبة تكون للاعضاء
فشبه طلاحيا به ان كان ملازما له فصار كانه منه وقال غيره قيل طلاحى كما قيل نباتى وهو
منسوب الى التنبط وكيف كان فانه لم يجرى على القياس الاكثر وما هو الاصل وللخصيات التى
ترعى الخمص وانما القياس للخصيات بالسكون ولكن هذا الحرف من شوان النسب التى جاءت
على غير قياس وقوله على علاقتها على ما بها من الدبر والهزال وما عليها من الاثقال

يَسْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَرَاتِهَا وَلِلْهَادِي اللَّاعِبِ مِنْ حَدَائِقِهَا

زاد الباء تأكيدا باجهزاتها وهو جمع للجمع يقال جهاز جهاز وهى الامتعة وعطف للهادى
على موضع باجهزاتها اراد ينقلها باجهزاتها وينقلن للهادى ايضا لانه قد لعب فافتقر الى ان يحمل قال
الراجز ما قُتِبَتْ فى لَيْلِهَا نَمِيلًا حَتَّى ثَنَتْ حَادِيَهَا زَمِيلًا ويسرى بالغصوبات وهى التى
ترعى الغصاة

وَدَلَّ حَكِيمٌ بَنَ قَبِيصَةَ بَنِ ضِرَارٍ لِابْنِهِ بِشَرٍّ وَقَدْ هَاجَرَ .

لَعَمْرُ أَبِي بِشَرٍّ لَقَدْ خَانَهُ بِشَرٌّ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقَرٍّ

الاول من الطويل والقافية متواتر ذكر المداينى فى كتاب العقبة ان هذا الشعر لحكيم
ابن ضرار الصبى قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذكر غيره انه حكيم بن قبيصة وان ابنه
كان فارقه مهاجرا البدو الى الامصار وابو بشر يعنى به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقر اى فى ساعة يشتد
فقره اليه يشير الى اوان كبره وضعفه وقوله على ساعة فى موضع الحال وتعلقن علم بفعل مضمر كانه
قل مُشْرِفاً على وقت كذا وقوله الى صاحب فى موضع النصب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها
فقر الى صاحب وصفة النكرة اذا قدّمت نصبت

فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَغِي وَلَا كَيْنَ دَعَاكَ لِحَبْرٍ أَحْسَبُ وَالتَّمَرُ

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتغى فى موضع الحال والتقدير ما هاجرت مبتغيا جنة
الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة تهمّة بطنك ورغبتك فى اطعمة الحضر وقوله احسب قد حذف
منه مفعولا

أَقْرَصُ تَصَلَّى ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً يَنْنُورُهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ

يقال صليت الشواء اذا شويته واصليته وصليتته اذا القيته فى النار ويقال ايضا صلتى عصاه
اذا اندارها على النار فهو مثل اكرمته وكرمته وافرحتته وفرحتته وفى القرآن الا من هو صالٍ للحكيم ويقال
تصليت حر النار واصطليته قال ابو العلاء فى قوله أَقْرَصُ تَصَلَّى ظَهْرَهُ تَصَلَّى اى تلوحه على صلاه

النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحنتها عليها قال الشاعر فلا تعجّل بامرك واستدعنه وما صلت عصاك كمستديم والننور ادعى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب الكريم فروى عن علي عليه السلام انه اراد بالتنور وجه الارض وقال بعض اصحاب الاخبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأة نوح تحبّز ففار تنورها بالماء وليس في كلام العرب التّنر ووزن تنور فعول وذكر الحسن بن احمد الفارسي النحوي ان احمد بن يحيى المعروف بشعلب قال ثلث مرات ان وزن تنور تفعل وانما ذكر منكرا عليه ما قال وهذا المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنورا من النور او من النار وهما متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان اصله تنوور فهُمَزَت الواو لانها مصبومة ثم شُدَّ الحرف الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من ينشد رابعت عرابة اللوسى يسمو الى الغاليات منقطع القرين يريد الأوسى

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحٌ كَثِيرَةٌ مُعْطَفَةٌ فِيهَا لَجَلِيلَةٌ وَالْبَكْرُ
كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عَلِقَتْ مِلَاءً بِلَحْفِهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ

اداوى جمع اداة قال الشاعر اذا ما ضل هاديهم وامسست اداؤهم مُشَوَّلَةٌ النطاف شبه ضروع الابل بالاداوى وهذا كما قال الجعدى اذا هي سيقنت دافعت ثقيأتها الى سرر تجر مزادا مقبّراً وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالذلى في قوله تروح كأنها مما اصابت معلقة بأحفيها الدلى احفيها جمع حفو وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمي الازار حقوا قال الراجز أسبلن أذيل الحفى وأربعن مشى حبيبات كأن لم يفزعن أن تمنع اليوم نساء تمنعن وانتصب ملأء على الحال

كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يَلْبِدُهَا فِي كَيْلٍ سَارِيَةٍ فَطُرُ

قوله كأن قرى نمل على سرواتها يشبه قول الآخر الى سراة مثل بيت النمل غنية من وبر وخمل السروات الاعلى وقربة النمل ربما يرى كاعظم جشوة ولذلك شبه ارتفاع اسمتها وكثرة الشحم واللحم عليها بها ولبدتها صلبها

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طوى وكان مريضاً فحمى الماء واللبن والغطريف السيد الكريم ويقال انه في الاصل البازى وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال ابو طالب الحمد لله الذى قد شرفنا قومي واعلاهم معا وغطرفا نى جعلهم كراما وقال ابو الطفيلانية واني لمن قوم زرارة منهم وعمر وقعاقع الأك الغطارف وقال جعونة العجلى تمنعها من أن تشد وان تحف يحل دونها الشمر الغطريف من عجل

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيًّا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَانَا عَلَيْكَ وَخَيْمُ

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر النسي الرثية والحران الشديد العطش وعليه من صفة وخير وقد قدمه فانتصب على الخال يريد قال الناس وهم يجمونى الماء واللبن لا تشربهما فانه يثقل عليك ويزيد في الماك شربهما

لَيْنٌ لَبَنُ الْمَعْرَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءُ أَنْنَى لَسَقِيمٍ

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن ممزوجا بماء هذه العين يكسبني اتخاما وهو غذاي ومساك قوتى مذ كنت فانى لمتناهى السقم فاطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعل من ابنيتهما وقوله بغانى داءا كسمنى وانزل بى وقوله بماء مويسل الباء افاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعها اليه ومويسل تصغير ماسل الذى ذكره امرء القيس في قوله وجارتها امرء الرباب بماسل في غالب الظن

وقال حندج بن حندج المرمى الحندج الكثيب اصغر من النقا ويقال رملة طيبة تثبت الوانا ونونه اصل كذا موجب صنعة التصريف

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

الثانى من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال ابو تمام مستطيلا لليوم بيوم كطول الدهر في عرض مثله ومن كلام الناس عشنا زمنا طويلا عريضا والدعوى الطويل العريض وكل ذلك تشبيه بالاجسام وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى قَدْ دُعا عَرِيضٌ وَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ بِسَاقِهِ فِي لَيْلٍ صَوْلٍ بَتَنَاهَى

لَا فَرْقَ الصَّبْحِ كَفَى إِنْ ضَفُرَتْ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غَرَّةٌ مِنْهُ وَحَجِيلُ

قوله لا فرق الصبح كفى يجوز ان يكون دعاءا يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق انله بينى وبينه ويجوز ان يكون اخبارا والمعنى انه يتشبهت به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرة منه وحجبل يريد نباشيره ممترجة بانظلام الغرة والتعجيل معروفان وقد قيل صبح افرح ماخون من الفرحة لانه بياض وسواد

لِسَاهِرٍ طَالٍ فِي صَوْلٍ تَمَلُّلُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْنُولُ

اللام في لساهر تعلن بقوله وان بدت يعنى بالساهر نفسه كما اراه بذكر الغرة والتعجيل الصبح نفسه والتمليل القلق والانزعاج

مَتَى أَرَى الصَّبْحَ قَدْ لَاحَتْ فَخَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ السَّرَائِيلُ

مضى لفظه استفهام ومعناه التمني ولك ان تروى والليل بالنصب مردودا على الصبح والليل بالرفع وتكون الواو للحال ويرتفع الليل بالابتداء وقد موزنت في موضع الجر ويعنى بالسرائيل الظلم

لَيْلٌ تَحِيرَ مَا يَنْحَطُّ فِي حِيَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ

جعل الليل لاتصال دوامه كالمتحير الواقف كواكبه عن المسير وهذا المعنى اراد امرؤ القيس في قوله كَانَ الثَرِيَا عُلْفَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَى صَمَرٍ جَنْدَلٍ

نَجُومُهُ رُكَّدَ لَيْسَتْ بِرَأِيلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَ عَلَى شَحَطٍ مِّنْ دَارِهِ لَحُونٌ مِّمَّنْ دَارُهُ صَوْلٌ

ما اقدر الله لفظه تعجب ومعناه انطلب والتمنى وكان الواجب ان يقول ما اقدر الله على ان يدنى فحذف للجار ومثل هذا للذف يكثر مع ان لطلوه بصلته والشحط البعد شحط شحطنا وشحوطا قال وَالشَّحَطُ فَلَغَاءٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا لَكِنَّهُ حَرَكٌ لِّغَاءٍ وَمَوْضِعٌ عَلَى شَحَطٍ نَّصَبٌ عَلَى الْحَالِ

اللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَ

البساط الارض الواسعة وجعل الكلام لما يتمناه على انه اخبار عن الشئ وقد وقع وكل ذلك تحقيق لما يؤمله وبساله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كأنه لفظة الاصل يجعل المطلوب في حكم ما قد حصل وتوله حتى يرى الربع منه يعنى الربع الذى بالخزن ممن هو مفيد بصول ٥

وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرَطُ

قَدْ أَعْتَدَى وَالصَّبْحُ مَحْمَرُ الطَّرِّ وَاللَّيْلُ جَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّاحِرِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك وقد وقع في هذه القافية ايضا المتركب في قوله من الخيل زمر الطمر جمع الطرة وهى الناحية والكرف

وَفِي نَوَالِيهِ نَجُومٌ كَالشَّرَرِ بِسُحُوقِ الْمَيْعَةِ مَيَالِ الْعُذْرِ

الميعة النشاط وجعله سحفا لاتصاله ودوامه والسحوق البعد وخلصة سحوق طويلة والعذر الفصل من الشعر والعذر ايضا علامة تعقد في ناصية الفرس السابق من العين والواحدة عذرة وروى السكرى يشعل الميعة وهو من اشعال النار والغضب

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُخْتَصَرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

دُونَ أَذَابِيٍّ مِّنَ الْخَيْلِ زَمَرٌ ضَارٍ غَدَا يَنْفُضُ صَيِّبَانَ الْمَطَرِ

الاثني للجماعات وليس لها واحد وقيل واحدها أثنيّة أفعولة وفي الجماعة الكثيرة يقول كأنه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لأول طالع يُنتظر دون جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد زمرة صقر قد ضرى بالصيّد وصيبيان المطر قال أبو العلاء إذا روى بكسر الصاد فهو جمع صايب مثل حايط وحيطان ويجوز أن يكون مصدرا مثل حرمان وإذا قيل صيبيان بالفتح فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور الياء فيه لعونهم صاب يصوب لأن له نظائير منها رجحان من الروح وعيدان للنخل السطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ بالصيبيان وهو جمع صواب

عَنْ زِقٍ مِّلْحَاحٍ بَعِيدٍ الْمُنْكَدَرِ أَقْنَى تَطْلُ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرٍ

الملحاح بناء الهمبالغة من الح يلح ويجوز أن يكون من تحت عينه ولجحت إذا التصقت أحفانها بالرمص وقوله بعيد المنكدر المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز أن يكون مصدرا ويقال انكدر وانصلت وخات وانقص بمعنى وقوله اقنى القنا في الصقور والشواهي وكذلك طول المنكب وقصر الذنب وغور العينين وبعد ما بين المنكبين

يَلْدُنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ مِنْ صَادِقِ الْوَدِّقِ طُرُوجِ بِالْبَصَرِ

بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوَفَاحِ وَالنَّظَرِ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَاجِرِ

بَيْنَ مَا أَقَى لَمْ تُحَرِّقْ بِالْأَبَرِ

في حرقى حاجر أي في جانبي حجر يعني راسه وقال النمرى في قوله بين ما أقى لم تحرق بالأبر أي لم يصد فيخاص عيناه ليانس ويالف وكذلك يفعل إذا أريد تعليمه وقال أبو محمد الأعرابي هنا زيادة شرح ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يحتج إلى حياصة عينيه لأنهم يحوصون بين التكش من الصقور وهو الذي يجاء به كثيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يتعلم ويضرب التكش مثلا لمن يعلم على الكبر

تمر باب السبر والنعاس

باب الملح

قال بعضهم

يَقُولُ لِأَمِيرٍ بَغِيرٍ جُرْمٌ تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا أَلْمِرَاسُ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي عَيْرَ هَذَا أَلْرَاسِ رَاسُ

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوما وقد اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج لابي علفمة اليحمدي امددنا بخيل اليحمد وقل لهم اعيبرونا جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكراث فتنبت وقال تحبيب ولده كرم على القوم فقال يقول لي الامير بغير نصح وقيل البيتان للاعور الشني قالهما للمهلب ابن ابي صفرة ✽

وقالت امرأة

فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ارادت بالاشباع من يرضى مناكهم او تعصب لهم وقولها وذلك من بعض اقواله ايدان منها بان لها في ثم الشيوخ طرايق

تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُمَسِّي لِصُحْبَتِهِ قَالِيهِ

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَزْدِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ أَلْبَالِيهِ

العرد الذكر قال للليل هو الشديد المنتصب من كل شى ومنه وتر عرد وكانت هذه المرأة تزوجت شابا فاستطابت عيشها معه ثم خلفها وتزوجت شيخا من اهل المدينة فلم تحمد صحبتها

وَأَنْ دِمَشْقَ وَتَيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ جَالِيَةٍ

لجالية الغراء جلو عن اوطانهم الواحد جال

نَكَحْتُ الْمَدِينَى إِذْ جَاعَنِي فِيمَا لَكَ مِنْ نَكَحِ غَالِيَةٍ

غالية من الغلا اى كانت تزوجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشاكلا لى

لَهُ ذَفْرُ كَصْنَانِ التِّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمُسْكِ وَالْغَالِيَةِ

الذفر الريح طيبة كانت او خبيثة والذفر بالبدال غير منقولة وسكون الغاء النتن لا
غير وقولها اعيا على المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول اعيا محذوف اى اعجز
ذلك الذفر ما يستعمل من الطيب *

وفال اخر

مِنْ أَيْنَا تَضَحَّكَ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

سَوَادَ وَجْهِ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ

من العروض الثالثة من السريع والقافية مترادف للحجلان للخللان الواحد جحد ولما كان
اللون ينتظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجه وبياض عينين ونصب سواد على
اضمار اعني *

وقال ابو الحنْدَقِ الْأَسَدِي وقيل انه لِدَعْبِلِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِيكَ بِالْمَسَدِ

الاول من البسيط والقافية متراكب الدلك الغمز والفرم والمسد الحبل واصله من الفتل يقال
مسدت الحبل مسداً والحبل ممسود ومسد كما يقال نفضت الشئ نقضاً والشئ منقوض ونقص فاما قوله
تعالى في جيدها حبل من مسد فقيل المسد ليف المقل ولا يمتنع ان يكون الليف سمي مسداً
بما يراد اليه من الفتل عند اتخاذ الحبل

لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَافًا فَمَا وَصَعْتُ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِدٍ

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها حجور اشبهت الاوتاد

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَأَيْهِ الْجَسَدِ
الصك الدفع يقال صكه حَجَمَ أو غَبَرَهُ وصكه البازي صيده إذا ضربه بكفه فحمله ٥

وقال الآخر ومم بابى العلاء العُقَيْلى يَغْلِي ثِيَابَهُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ
الثانى من الكامل الشَّرْقَةُ والمَشْرَقَةُ بمعنى وهما المكان الذى يُتَشَرَّقُ فيه

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعٌ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ
وَكَاثِنِينَ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ قَدْ وَتَّوَعَمُ سَمْسِمٍ مَقْشُورِ
صَرَجِ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِهَا حَنِيقٌ عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرِ

بِقَالَ صَرَجَتِ النُّوبُ إِذَا صَبِغَتْهُ بِالْحُمْرَةِ وَصَرَجَ الْأَنَامِلُ مِنْ ذَلِكَ ٥

وقال الآخر هو لبعض الجحاريين

خَمِرُوهَا بِأَنَّنَى قَدْ تَزَوَّجْتُ فَطَلْتُ تَكَاتُمُ الْغَيْظِ سِرًّا

الاول من الخفيف وانقافية متواتر حذف المفعول الاول من تكاتم ويجوز ان يكون
تكاتم بمعنى تصتم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسراً يجوز ان يكون مصدرًا
من غير لفظه لان تكاتم بمعنى نسر ويكون كقولهِ وَرَضْتُ فَطَلْتُ صَعْبَةً أَيْ اِذْلَالٍ ويجوز ان
يكون مصدرًا في موضع الحال

نَمَّ فَالْتِ لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا

جزعا انتصب على انه مفعول له وموضع قوله ليتته تزوج عشرا نصب على انه مفعول قالت

وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرًا

يجوز فتح السين وكسرها في سترها فالستر المصدر والستر أحد الستور

مَا لِقُلُوبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي كَأَنَّ فِيهِمْ قَتْرًا

يقال قتر الانسان اذا لامت مفاصله

مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَطِيحِ خَلَّتْ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْطِيهِ دَمْرَاهُ

وقال الآخر

جَرَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ عَلَى عَرَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر قيل ورد اعرابى البصرة فحضر الجامع وسمع الموتنيين يؤذنون فقال ما لها ولأء يصيحون ولم يك له بالاذنان عهد فقال له بعض الحُجَّان كل من كان في قلبه شى وصعد وباح بما في قلبه أعطى منه فقال الاعرابى انى والله صاعد اذا فقال الماجن لنقيب الموتنيين هذا اعرابى جيد الاذان يريد ان يؤذّن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعدا الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسُمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك الموتن ما كان اطيب اذانه

فَأَنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَرَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ

أَفِيضُوا عَلَى عَرَابِكُمْ بِنَسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُحَرَّمَ الْفَضْلُ

عَرَاب جمع عازب وقصده الى جمع عَرَب لكنه تصوّر بعدها عن الادل وتساو بهما فيه فجعل العَرَب والعازب بمعنى ثم استعار بناء العازب للعرب وهذا كما قيل تمر وتمرّ لانه لما تصوّر انه اتمرّ في لونه جمعه جمع اتمر فاجروه مجهرى احمر وحمر وقوله افيضو توهم في افيضو معنى تصدقو فعداه تعديته فلذلك زاد الباء في بنسايكم ويجوز ان يكون من قولهم افاض الاناء بمايه علينا فيكون التثنية افيضو العطايا بنسايكم وقوله فما في كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدّر اى فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون اراد به القرآن

وقال الآخر

أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ لِلْخَلْقِ يَا رَبَّ مَنْ أَحْسَهَا مِمَّنْ صَدَقَ

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المتراكب ايضا في قوله بلاه وأرق هذا رجل سُرقَت له دلو فقال انشد بالله اى مستغثا بالله او مذكرا بالله وقوله وبالدلو للخلق يريد وبسبب الدلو نشدانى وطلبى فأقصد بين دخول الباءيين وقوله من احسها اى من راها وادركها بعلمه وصدقنى عند السؤال عنها فقله ممن صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

فَهَبْ لَهُ بَيِّضَاءَ بَلْهَاءَ لِلْخُلُقِ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ

دعا له بان يملكه الله امرأة كريمة لا غايل لها وقوله فاحترق يعنى بالنار
 وَأَبْعَثْ عَلَيْهِ عَقْلًا مِنَ الْعَلَقِ إِنَّ لَمْ يُصْبِحْ بِمَا سَاءَ طَرَقِ
 العلق دويبة حمراء تكون في الناء وتأخذ بالحلق ويجوز ان يكون العلق مصدر علق
 به العلق أى الداهية

وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرْقَ وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُنْخَرِقِ
 مَشُومَةٍ تَخِلْطُ شُومًا يَحْرِقُ

الصدار الثوب الذى يبلغ الصدر وجعله منخرقا لجنون صاحبه لانه دعا على من يكتم
 دلوه بان يهب له امرأة مجنونة ولحق ضد الرفق
 وقال الآخر

كَأَنَّ خُصِيَّةً مِّنَ التَّدَلْدَلِ سَاحَقَ جِرَابٍ فِيهِ نِتْنَا حَنْظَلِ

التدلدل الاضطراب ويقال ثوب ساحق وجرد وانما قال نيتنا حنظل لان مراده نيتان من الحنظل ولو
 اراد تشبيه حنظلة لم يجوز الا حنظلتان وذكر استمرى انه يجوز ان يكون مدحا وان يكون لما لان البطل
 يوصف بطلول الخصية وطلة تفصلها ورد عليه ابو محمد الاعرابى واورد الأرجوزة التى فيها البيتان
 وهى فى الذم

وقال الآخر

كَأَنَّ خُصِيَّةً إِذَا تَدَلَّدَا أُثْفِيَتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْحَلَا

اثفية يجوز ان يكون افعولة بدلالة قولهم اُثْفِيَتِ القدر وثقيتها ويجوز ان يكون فعلية
 بدلالة قولهم اُثْفَتِ القدر

وقالت امرأة

كَأَنَّ خُصِيَّةً إِذَا مَا جَبَا نَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَا

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبا تجبية اذا طامن بدنه وبديه
 ورفع البيتبه هذه الأرجوزة لامرأة تهجو زوجها واراد زوجها ان يسافر فقال لها ان لم أُقْبِدْكَ بِقَيْدِ
 فَاجْمَعِي بَرْدَ مِنْ غَرَبِ الدَّوَاهِي الطُّمَحِ عَنِ الْغَدْرِ وَعَنِ السَّرْوَجِ وَذَلِجِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ
 تُصْبِحِي فَاعْتَكْفِي فِي مَسْجِدِي وَسَبِّحِي فَاجَابَتْ مَنْ يَشْتَرِي مَتَى زَوْجًا حَبَا أَخْبُ مِنْ ضَبِّ

يُدَاعَى ضَبَا كَانَ خَصِيْبِهِ إِذَا أَكْبَا أَيْ طَاطَا رَأْسَهُ لِاتِّمَاسِ شَيْ شَبَّهَتْ خَصِيْبَتَيْهِ بِفَرْوَجَتَيْنِ إِذَا لَقِئْنَا
فَاجَابَهَا يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ لَرِيًّا رَبًّا خَافِدَرُ لَهَا أَرِيدُ مُسَلِّحًا يَرْجِدُ حِيَةَ فِي أَبْيَات ۞
وقال الآخر

وَقَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً فَابِلَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةً

الفَيْشَةُ رَأْسُ الْقَضِيبِ وَالْفَيْشَلَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ بَنَائِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ
عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَاحِمَةً مَنْ لَقِئْتُ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِمَةٌ

الْمُصَاحِمَةُ أَمَلُهُ فِي الْإِلْتِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضَعَ الْيَدَ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِئْتُ صِفَاحًا أَيْ مَفَاجَأَةً وَالْجَاحِمَةُ
الضَلْبَةُ الرَّاسُ لَا تَمَيِّزُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

تَسُدُّ قَرَجَ الْقَحْبَةِ الْمُسَاحِمَةِ مُقْسِدَةً لَابِنِ الْعَاجُوزِ الصَّاحِمَةِ

الْمُسَاحِمَةُ الزَّانِيَةُ وَأَمَلُهُ مِنْ سَفْحِ الْمَاءِ عِنْدَ الْجُوعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَدَى مَا ذِيئُهُ وَاشْتَهَرُ
السَّفَاحُ بِمُضَادَّةِ النِّكَاحِ

كَأَنَّهَا صَنَجَةٌ أَلْفِ رَاحِمَةٍ ۞

وقال الآخر

وَقَيْشَةَ لَيْسَتْ كَهَازِي الْغَيْشِ قَدْ مَلِئْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ

إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ مَنْ ذَاتَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

مِنْ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةِ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرَةً ۞

وقال الآخر

لَا أَتَمُّ الْأَسْرَارَ لَأَكُنْ أُنْمَهَا وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

وَإِنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنِبًا إِلَى جَنْبِ

قَوْلُهُ أُنْمَهَا أَيْ أَفْشَاهَا وَأُظْهِرَهَا يُقَالُ نَمَدَ يَنْمُو وَيَنْمُو وَقَوْلُهُ جَنِبًا إِلَى جَنْبِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَالْمَعْنَى يَقْلُبُ فِي مَضْجَعِهِ مَحَافِظَهُ عَلَى السَّرِّ وَلَا يَعْزُكُهَا بِجَنْبِهِ وَيَجُوزُ لَنْ يَكُونَ جَنْبًا بَدَلًا مِنْ
الْهَاءِ فِي تَقْلِبِهِ ۞

وقال الآخر

فَجَاءَ وَبَشِيخٍ كَدَحَ الشَّرُّ وَحَهُ جَهْلٌ مَتَى مَا يَنْقَدِ السُّبُّ يَلْطِمُ

الْكَدَحُ وَالْقَدَشُ وَالْمَشُّ يَتَقَارَبُ فِي الْمَعْنَى

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لآخَرَى اخْذِي الطَّلُقَ وَاسْمِهَا سَحَابَةُ

* أَيَا سَحَابُ طَرَفِي بِخَيْرٍ وَطَرَفِي بِخُسْيَةٍ وَأَيُّرِ

وَلَا تُرِينِي طَرَفَ الْبُظْيِ

التطريق ان يظهر عند الولادة تَلَوَّةُ الولد وهي اطرافه راسه ويداؤه ولك ان تروى يا سحاب
ويا سحاب فيا سحاب بفتح الباء على اصل الترخيم ولك ان تضفيها تنوى تمام الاسم بعد ذهب
الهاء وتنبه على الضم للنداء هـ

وقال الآخر

فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتِ حُمَلٍ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَتَمَّ وَسَائِرُ خَلْفِهَا بَعْدُ النَّرِيدِ

الاول من الواو والثاقفة متواتر قوله ان ترى اتى بتري تاما وان كان في موضع اللزم فهو
كقوله فَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُوْا وكقوله أَلَمْ يَأْتِكِ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمُوْا والذى حذفه للجزم في
تري حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فانت اذا سعيد جمع بين العاء وبين اذا في
جواب الشرط تأكيداً للجزاء ولو قال فانت سعيد لكفى واغنى ويكون اذا للحال كانه يحكى
الكاتب من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فانت ان سعيد كما قال الهذلي بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ بَيْدُ
صَحِيحٌ وسعيد يجوز ان يكون اسم الفاعل من سَعِدَ ويجوز ان يكون فعلاً في معنى مفعول ويقال
سَعِدَهُ اللهُ بمعنى أسعده وقوله بعاقبة أى بعقب ما عرفتها ودفعت اليها ومن روى فَأَنْتَ إِذَا فانت ان
الامر ذاك وفي ذلك الوقت وتون ان ليكون النون فيه عوضاً مما كان يضاف اليه وعلى هذا
حينئذ وبويذ هـ

وقال الآخر

أَنْجِ قَاصِطِيحَ قَرْمًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى بِرَيْتِ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ لَلْبَايِبِ

إِذَا أَتَجَمَعَ جُوعُ الْمَرْحِ وَالْهَوَى نَسِيتَ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكَوَاعِبِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة انخ فاصطغ من الصباغ وهو اذ لم يدل على صحة هذه الرواية قوله بزبت وروى بعضهم فاصطنع كانه يجعله من الصنع كما قال الاخر اذا ما صُنِعَت الزاد فالتمسى له اكيلا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكفيك قال الكوفيون كما فى معنى كَيْمًا واحتجوا بقول الاخر اذا جِئْتَ فامنعْ طَرَفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا كما يَحْسَبُونَ أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ والبصريون يروون لكى يحسبو وكذلك روى البيت الاول لكى يكفيك ولا يعرفون ما ذكره هـ

وقال الآخر

كَأَنَّ نَنَائِيَاهَا وَمَا ذُفِنَتْ طَعْمَهَا لِبَا نَعَجَةٍ سَوَّضَتْهُ بِدَافِقِ

يقال سَطَنُ الشئ اذا جمعته مع غيره فى الاناء وضربتهما حتى يختلطا وسمى انسوط الذى يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم هـ

وقال الآخر

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ لَّحَبٍ أَمَا قِذَاذُهُ قَتَمَرٌ وَأَمَا رِبِشُهُ فَسَوِيقٌ

يريد انها كانت تُطْعَمُ التمر والسويق فلذلك احبها والقذاذ جمع القذة وهو الريش ويقال قَذَذْتُ السهم اذا جعلت له قذاذا وكان ابو زيد يجيز اَقَذَذْتُ السهم ايضا واباء الاصمعى وكل شئ سَوِيْتَهُ واصلحته فقد قَذَذْتَهُ والسهم الاقذ الذى لا ريش عليه ومن امثالهم ما اصبحت منه اقذ ولا مريشا هـ

وقال الآخر

أَلَا رَبَّ خَوْدٍ عَيْنَهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنْيَابَهَا الْغُرِّ لِحْسَانُ سَوِيقٌ

لخود المرأة الناعمة للجسم والخزيرة دقيق يَلْبَكُ بشحم وكانت العرب تعير باكله وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهى السخينة ايضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا ويغلى بماء ويذَرُ عليه دقيق هـ

وقال الآخر

وَمَا أَلْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمُرُّ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَا

التبشرة، التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولانهم يقولون شَرَقَتْ واشرفت

ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شَرْقَة معرفة قال الشاعر بليت كما يَبْلَى
الرداء ولا أرى ابانا ولا أُنَاف ذُرْوَة تُخْلِى أُلُوَى حَيَازِمِي بِهِن صَبَابَة كما يَتَلَوَى لَحْيَة الْمُتَشَرِّقِ
فيجوز ان يعنى بالمتشرق الذى قد ظهر للشمس ويحتمل ان يريد بالمتشرق انه قد بلغ
شيا فصاق عليه المسلك ياخذ من الشرق والرواية الصحيحة اكباد لجرار جمع حَرَان وهو العطشان
ومن روى كاكباد للجرار فروايتها ضعيفة ۞

وقال الآخر

قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ قَصَادَفَ لَحْرُقُ مَكَانًا قَدْ حَلِقُ
كَأَنَّهُ فَعَبُ نَضَارٍ مُنْقَلِقُ

تمطى اراد تنطى فحذف احدى التاءين ونضار شجر تتخذ من خشبه القيصاع ويجوز ان
يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الاخرى اذا قعدت مَقْعَدًا نَبَائِيَّةً كَالْقَدَحِ المكبوب فوق الرابية ۞

وقال الآخر

إِذَا آجَتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَادَ يَمُوتُ ۞

وقال الآخر

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدْ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلَهَا

اراد الا ان تشد قتلها وتبالغ فيه ۞

وقال الآخر

وَأُبْغِضُ الضَّيْفَ مَا بِي جُلٌّ مَأْكَلِيهِ إِلَّا تَنَفَّجَهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا

مَا زَالَ يَنْفِجُ جَنْبِيهِ وَحُبُوتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

الاول من البسيط والقافية مترابط قوله الا تنفجه استثناء خارج والتنفج قيل هو التنجش
وقيل تنفج فلان اى توسع فى جلوسه ومنه قيل هو متنفج للجنبين وهذا غرض الشاعر بدلالة قوله
ما زال ينفج جنبه وحبوته والنفج الكبر وفي التنفج زيادة تكلف ۞

وقال بلال بن جرير بلال احد اسماء الماء والجرير جبل الزمام

وَعُكْلِيَّةٍ نَالَتْ لِجَارَةٍ بَيْتَهَا إِذَا الْعَيْرُ أَذَى حَبْدًا مِثْلُ ذَا عِلْقَا

قال ابو العلاء كان البغداديون ينشدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير بن ابي خالد التبريزي ومعه سبط له فقرا الغلام للحماسة على بعض اهل العلم وانشد هذا البيت بالغين والفاء غلقا وذكر بعده بيتا وهو فقالت لها جارائها ان سمعنا نعم حبدا بل حبدا مثله القا وزعم ان هذه الرواية وقعت اليهم عن ابي عبد الله الاسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من اروي البصريين الذين في زمانه لشعر العرب والغلف الشبي الذي يجعل في الغلاف

وقال الآخر

وَأَنَا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

قوله فيعود لم يعطفه على ان يضري بنا لكنه على الاستيناف والمراد فهو يعود ويروى ان الاصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الاخساء وخالفه غيره فيه فتحاكما الى عبد الله بن طاهر فحكم على الاصمعي على معنى انه يريد انا لا نبالغ في بر الضيف ولا نتكلف ليلا يجتشم ولكن نقدّم اليه بعض ما يحضر لئانسان فيكثر زيارتنا ثم نؤقيه حتى اكرامه بعد ذلك وقال مخافة ان يضري يريد ان لا يضري كقوله تعالى يبين الله لكم ان تصلوا يريد ان لا تصلوا لان عادة اهل المروة ان يتكلفوا للضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فاذا ازلت الحشمة ترك التكلف وقال من يتعصب للاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

وَنُشِلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَنَبْدِي لَهُ الْحَرَمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

وقال ابو العلاء هذا البيت يروى لحاتم الطامى ويقال انه اراد بالضيف الاسد وهذا لا يمتنع من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك السهم قال الشاعر تَصَيَّفَنِي وَهَنًا فَقُلْتُ اِسَابِقِي اِلَى الزَادِ شَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ اِصَابِعُ فَلَمْ تَلْفِ لِلسَّعْدِي ضَيْفًا بِقَفَرَةٍ مِنَ الارضِ اِلَا وَهُوَ غَرَّانُ جَايِعُ وَقَالَ المَرْقَشُ وَلَمَّا أَضَانَا النَّارَ عِنْدَ شَوَابِنَا عَرَّانَا عَلَيْهَا أَطْلَسَ اللَّوْنُ بَابِسُ تَبَدَّتْ اِلَيْهِ فَلَذَّةٌ مِنْ شَوَابِنَا حِيَاءًا وَمَا تُحْشَى عَلَى مَنْ أَجَالَسُ فَاِصْ بِهَا جَدَلًا نَبْقُضُ رَأْسَهُ كَمَا اَبَّ بِالنَّهْبِ اَلْكُمَى اَلْمُخَالَسُ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ فَبِتُّ اَقْدُ الزَادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ وَسَمُو اَلْمَالَ ضَيْفًا لِأَنَّهُ يَجِي وَيُذْهَبُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ القَائِلِ وَأَنَا لَنَقْرَى اَلضَّيْفَ اِنْ جَاءَ طَارِقًا مِنَ اَلضَّيْفِ اِنْ كَانَ اَلصَّحِيحُ اَلْمُسْلِمُ

وقال الآخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها فقال

تَخْضِبُ كَفًّا بِنَتِكَتٍ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ لِحْنَاءَ مَنْ مُسَوِّدَهَا

قوله بتكت من زندها منقطع مما قبله كانه ختم عنها ثم دعا على كفها ولا يجوز

أن يتصل بما قبله لأنه حينئذ يكون واقعا موقع الصفة للكف والامر والنهي والدهاء لا تكون صفات ولا صلات ولا أخبارا الا بتأويل وقوله فتخصب لنا يريد أن سواد لونها يغير من الخفاء فيخصبه وللحاء وزنه فَعَال مهموز والهمزة منه اصلية بدلالة قولهم حَنَاتِهِ بِالْحَاءِ

كَأَنَّهُا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

قوله في مرودها استنبج الزحاف فشدد الدال ومثله تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ وقال ابو العلاء لما كان بعض العرب يقول هذا مِرْوَدٌ ومررت بمِرْوَدٍ فبشدد فبشدد في الوقف اجترأ هذا القايل على أن يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر كَانَ مَهْوَاهَا مِنَ الْكُلْكِ مَوْضِعُ كَقِي رَاهِبٍ يُصَلِّي غير أن التشديد في مرودها ابعد منه في الكلكل لان اللام ليس بعدها الا ياء الصلة والدال هنا بعدها حرفان هـ

وقال اعمراني لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ قُرْطًا وَجَارَةً وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سَوَاءٌ مَاوُهُ يَتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مَوْعَا بِهِ أَنْزَلَ مِنْ مَسْهَا يَتَقَشَّرُ

الثاني من الطويل والغائبة متدارك موقعا انتصب على الحال يقال بعير موقع به اثار الجروح

أَجِدَّكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الْجَسَلِ بِالْمَصْحَرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

لا يتنور الاجود في هذا ان يقال يَنْتَارُ وقد قيل تَنْوَرُ ايضا وقال ابو العلاء النورة قد تكلموا بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازلت الشعر اثار موضعه لذهابه عنه وزعم قوم أن النورة امرأة كانت تصنع هذا الشئ فسمى باسمها ولا يمتنع ذلك قال الراجز يَا رَبَّ أَنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ قَدْ اجْتَمَعُوا لِحَفَّةٍ مَشْهُورَةٍ وَاجْتَمَعُوا كَانَهُمْ قَارُورَةٌ فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً تَحْتَلِسُ الْمَالُ احْتِلَاقَ النُّورَةِ واجدكما انتصب على المصدر من فعل مضارع كانه قال اتجدان جدكما ولكم سببويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا زيدٌ حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا زيدٌ غير ما تقول والتقدير هذا القول لا اقول قولك قال سببويه ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا ولا يستعمل الا مضافا والتقدير أجدا منك وجري مجرى ما لزمته الاضافة نحو تبيك ومعان الله والمعنى اعلى جد لم تعلمنا من ذكره

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَدِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْجَبْدِ يَخْطُرُ

للرباء اعظم من العطاة وهو اعبر ما دام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا حميت الشمس عليه اخذ جلده يخضر ولذلك قال ذو الرمة ويخضر من لفع الهاجير غباغه

وقال الآخر

أَلَا قَتَى عِنْدَهُ خُفَّانِ يَحْمِلْنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ

الاول من البسيط والقافية متراكل يروى انى بفتح الهمزة والمعنى لاننى واننى بكسر الهمزة على الاستيناف

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَلاً أُمَرِسَهَا مِنْ الْجِبَالِ وَأَنَّى سَيِّئُ الْبَصَرِ

إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله قد جعل المبتغون للخير في همهم والسائلون الى ابوابه طرقا كانه غيرهم فالغز في كلامه

وقالت جارية في نساء يتسابطن

سُبَى أَبِي سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَ

إِنَّ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَ

يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالذَّرِيرَ

العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر ويروى سُبَى أَبِي سَبْكٍ لِي بَصِيرَةٌ فَإِذَا رَوَيْتَ سَبْكُ لَنْ يَضِيرَ اُرتفع سبك بالابتداء واذا رويت سبك لى بصيرة انتصب سبك على المصدر اى كما تسبينى فسبى ابنى ايضا وبصيرة اسم امرأة يريد يا بصيرة هذا وجه وقالو الصواب سبك لى بصيرة اى حجة لى من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اى حجة تقول السحاب مبنديا مذموم واذا كان مكافيا لم يستحق الذم تقول ان سبك حجة لى فى مجازاتك والانتقام منك فلا الامر على سبك ويحتمل ان يكون المراد سبك لى بصيرة تصرك لانك تسبينى بما فيك من العيوب فاستبصر به معايبك وينفج منها اى يفوح اى معنى قواف تستطاب لجودتها كما تستطاب راجحة المسك

ومالت أخرى في مثل هذا الوزن

إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقٌ تَقِيسُقُ

لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِينُ

تَصْحَكُ مِنْ طَرْطَبِ الْعُنُوقِ

الرهون السمر الدقيق الحسب والعتيق انكريم والفعل منه عَمَى عَمًا والطرطيب ص. .
الراعى اذا سقى معراه والعنوق انات اولاد المعرى ويروى تصحك من طَرْطَبِه وذكر ان الماك. .
كانه كان لديه حلمه طوبله والصروع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق امرأة تريد انه
يسحر منه وتعجبها خلقته وقال ابو العلاء زهرون خفيف طياش ويجوز ان يعى انه بَصْحَك ص. .
لان الرهونه كثرة الصحك قال النابغة اذا غَضِبْتُ لَمْ يَشْعُرْ لِحَىٰ اِنْهَا غَضُوبٌ وان نالت رَمْسِي لَمْ
تُرْخِزْ الدَّمْعُ يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه بدن عن الادراك والطرطب من الطَرْطَبِه وص. .
صوت جحره الراعى بين شفتيه ٥

ومالت أخرى

يَا رَبَّ مِنْ عَادَىٰ أَبِي تَعَادِ

وَأَرَمَ بِسَعْمَيْنِ عَلَىٰ سُودِ

وَأَجَعَلَ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي رَأْدِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك اذا أطلعت واذا قُيِّدَتْ فمن الغروض الرعدة من السمع
والعادية متواتر قولها عاده أى اهلكه لان من عاداه الله هلك ٥

وقالت أم النخيف وهو سعد بن قُوط أحد بني حديمة وكان سرور

امراه نهته امه عنها يقال نخيف الرجل ينحف ونحف نخف محافة وهو نحف فيجوز ان يكون
النخيف خمر ترخيم النخيف

لَعَمْرِي لَعَدَ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسَوْنِي تَحَرَّتْ بِعَصِيَانِي النَّدَامَةُ وَصَمِيرُ

وَلَا نَكُ مَطْلَامًا مَلُولًا وَسَامِيحُ الْفَرِينَةِ وَأَفْعَلُ فِعْلٍ حَرٍ مُشْهَرٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلق الكثير التطليق ذكر انه يطلقها فدمته
امه وقالت له احذر من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها الى
ان تموت

فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوَرْهَاءِ أَخْبَثَ خَبْثَةٍ فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ وَأَحْذَرِ

الورهاء للمقاء واصل الورء للرق في كل عمل يقال تورء الرجل في عمله وقولها اخبت خبثة
نعت كل فاسد وكذلك الخابث وقد استعمل الخبثة في العجوز ايضا والخبثان للهد والسير وقيل
الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كانه كان هم ببيانيتها فانكرت ذلك وقالت

تَرْبِصُ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرِ

لجاحم النار الشديدة التاج ومنه جاحم للحرب واحتمت النار والحرب حمة اشتدت

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَاهُهُ بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَأَسْعَاةِ الْخَيْرِ

فطاولها حتى انتهت منية فصارت سفاة جثوة بين اقبر

السفاة من التراب الكبة منه

فَاعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا قَنَاءَ تَمْشَى بَيْنَ اثْنِ وَمِيزَرِ

اعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

مَهْفُفَةً الْكَشَاخِينِ مَحْطُوطَةً الْمَطَا كَهْمُ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَتَحْضَرِ

محطوطة المطا اي كانها قد صقلت بالخط وهو ما يحط به السيف والجلد والمهففة الخمس
البطن الدقيقة للخصر وقولها كههم الفتى اي كما يهواها ويهته حيث ما تصرف

لَهَا كَفَلٌ كَالِدِعْصِ لَبَدَهُ النَّدَى وَتَغَرَّ نَقْيٌ كَالْفَاحِصِ النُّورِ

وقال سعد وليس من الكتاب

يَا لَيْتَ مَا أَمَّنَا شَأْنَتْ نَعَامَتُهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

تَلْتَهُمُ الْوَسَقُ مَشْدُودًا أَشْطَتُهُ كَانَمَا وَجْهَهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَارِ

لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَوْ أَوْرَدْتَهَا هَجْرًا وَلَا بَرِّيَا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ

وقال أبو الطمّحان القينى الأسدى وحلقه صاحب شرطه يوسف بن عمرو
وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط إذا حلف الأيمان بالله برت

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين برّا وهى برّة وبارّة وأبررتها أنا

لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غَدَاً كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ وَأَسْبَكَرَتْ

شبه لمتة فى طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أى من الهامة
والغداة الاسود

فَطَلَّ الْعَدَارَى يَوْمَ تَحُلِقُ لِمَتَى عَلَى عَجَلٍ يَلْقَطْنَهَا حَيْثُ خَرَتْ

ظل بمعنى صار وإنما لظن لمتة لحسنها وولوعهن بها من قبل وأكثر ما يستعمل الغداف فى
صفة الغراب يراد أنه كثير الريش كأن ريشه أغداف عليه كما تغدف المرأة قناعها ووصف
الشعر فى هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وأنه كالغراب
طار عن راسه فلا يبعد الله ذاك الغراب وأن كان لا هو الا انكارا وقال ابو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل ما كُذِّ سَوْدَاءُ تَمْرَةٍ ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو ابو الطمّحان على
قياس ابى الطمّحان القينى وقايل البيت كُحَيِّمٌ ابو الطمّحان الاسدى والذى حلق لمتة هو
العباس بن معبد المرقى صاحب شرطه يوسف بن عمرو من هذا الباب

وقال الآخر

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَاءُهُ يَتَدَفَّقُ

أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ حِلْدُ إِهْيَاهِ يَتَمَوَّقُ

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر النمرى تفسيرهما وهو معروف والمعاد به الذكّر
وروى ان اعرابيا حضر مجلس ابى عبيدة فالتقى البيهقي عليه فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر
يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابى حبل الله يا شيخ على مثله فقطن ابو عبيدة وخجل
وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اشبه شرج شرجا لو أن أسبيراً تفسير ابى عبد الله
للبيتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما مغيراً والصواب ما انشدناه ابو الندى وهو لالأقيشمر
الاسدى ولقد غدت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماءه يتقصد مرج يمج من المراح لعابه ويكاد

حَلَذَ أَهَابَهُ يَتَقَدَّدُ حَتَّى عُلُوْتُ بِهِ مَشَقُّ ثَنِيَّةِ طَوْرًا أَعْوَزَ بِهَا وَطُورًا أَجْدُ وَالْبَيْتَانِ مَعْرُوثَانِ وَهَذِهِ
 الْاَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ غَرِيبَةٌ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ ذَكَرَ هَذِهِ غَيْرَ الْبَيْتَيْنِ فَقَدْ يَفْعَلُ الْخَافِرُ عَلَى الْخَافِرِ حَتَّى أَنْ
 يَخْتَلِفَ كَلِمَةً مِنَ الْبَيْتِ غَيْرَ مَا مَعْلُومٍ بِالْقَافِيَةِ نَحْوُ قَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى
 وَتَجَمَّلِ وَقَوْلِ طَرْفَةَ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ وَقَوْلِ الْكَنَازِ لِلرَّمَى بِهَا أَفْنَهَا وَبِهَا ذَانِهَا
 وَقَوْلِ غَيْرِهِ بِهَا أَفْنَهَا وَبِهَا ذَانِهَا وَالذَّانِ وَالذَّابِ كِلَاهُمَا الْعَيْبُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنَ الْبَيْتَيْنِ غَيْرُ
 الْكَلِمَتَيْنِ وَهُمَا لِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ۝

فَمِنْ بَابِ الْمَلَجِ

باب مَدَمَةِ النِّسَاءِ

قال بعضُهم

دَمَشْقُ خُذِييَا وَأَعْلِيَّ أَنَّ لَيْلَةَ تَمَرٍ بَعُودَى نَعِشَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

أول من الطويل والقافية متواتر فوله تَمَرٍ بَعُودَى نَعِشَهَا أن جعلت الفعل لدمشق انصسى أن يكون في قوله تَمَرٍ بَعُودَى نَعِشَهَا ضمير يرجع إلى لَيْلَةَ والمراد تَمَرٍ بَعُودَى نَعِشَهَا فيها لَيْلَةُ القدر وأن جعلت اسم لَيْلَةَ يكون المعنى أن الليلة أنى تموت فيها أو تَمِيتُهَا تحمل منه محل لَيْلَةُ القدر أنى هي خير من ألف شهر

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُكَ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

أكلت دَمًا يَجْرِي مجرى البين وإن كان لفظه لفظ الدعاء وأكل الدم يسوغ عند الأشعاع على أنهلكة والمعنى أن لَمْ أَرُكَ بامرأة حسنة السالفة ذبيبة الراجحة فابتلاى الله بما يجعل معه أكل الدم وبوى أن هائل هاذين البيتين أعرابى وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له أن حتى دمسق سريعة في موت النساء فحملها إلى دمشق وقال الأبيات وقال أبو العلاء يجوز أن يريد بَعُودَى شربت دَمًا أى أن لَمْ أَرُكَ بِضَرَّةٍ فشربت دَمًا لأن الدم لا يشرب ولا يمتنع أن يعنى بقوله شربت دَمًا أن يصيبه جَدْبٌ وحاجة فيفتقر إلى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية إذا اشتد عليهم الرمان فصدوا النوى وشربوا دماءها وخلطوها بغيرها فاكلوها ولا يبعد أن يعنى بالدم دَمُ الحبة لأنه عندكم كالسمر قال الشاعر أَسْوَدُ وَغَا لَأَنْتَ أَسْوَدُ حَقِيَّةٌ تَسَاقُو عَلَى سَرْدِ دَمَاءِ الْأَسَاوِدِ وأجود أن يكون الغرض بقوله شربت دَمًا أى قَتَلْتُ لِي قَتِيلٌ فَاخَذْتُ الْإِبِلَ فِي دَيْتِهِ فَشَرِبْتُ الْبَاهِنَا فكانى أشرب دَمَ ذَلِكَ الْقَتِيلِ وهذا المعنى كثير أشعار العرب قال الشاعر أبا الْعَوْفِ إِنْ الْإِبِلَ يَتَّعُ رَسْلَهَا وَكَانَ دَمُ الثَّارِ النَّمِيرِىِّ انْفَعًا تَبَكَّى عَلَى رَبِّهَا إِذَا لِلْإِبِلِ أَسْعَدُوْا وَتَنَزَّكَوْا وَتَنَاسَّوْا الْمُضَيِّعَا . إِذَا ضَبَّ مَا فِي الْوَتْبِ فاعلم بأنه دَمُ الشَّيْخِ وَشَرِبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا وَاسْتَدَّ أَبُو رِيَّاسٍ أَمَا لَكَ عَمْرٌ أَنَّمَا أَنْتَ حَبَّةٌ إِذَا هِ لَمْ تَقْتُلْ تَعِشْ الْآخِرَ الدَّمِ قُلُوْا أَقْصَمُ عَمْرٍَ الْحَبَّةُ فَلْتَمَاتِ

سنة ثلثين حولا لا ارى منك راحة لهنك في الدنيا لباقيّة العمر دَمَشَقُ خُذِيهَا لَا تَفْتَنُكَ قَلِيلَةُ
 رَاحٍ بِقَوْدِي نَعَشَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ فَإِنْ أَنْفَلْتُ مِنْ عَمْرٍ صَعْبَةً سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ فِي بَيْضَةِ
 الْعَقْرِ هَذِهِ الْهَاءُ لَهْنُكَ بَدَلٌ مِنْ هَمَزَةٍ إِنْ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ غَيْرُهُمْ هِيَ فِي مَعْنَى لِلَّهِ أَنْكَ قَالَ
 الْمُرَارُ وَمَا لَهْنُكَ مِنْ تَذَكُّرٍ وَصَلَهَا لَعَلِّي شَفَا يَاسَ وَإِنْ لَمْ تَنَاسَ ۝
 وقال الآخر

سَقَى اللَّهَ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلًا سَابِلَ الْقَطْرِ
 وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَحْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكناكِ فيها رد الصمير على الليلة دون اليوم واختار
 الاقرب ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين يكتفرون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة اى كانت ليله
 مظلمة لا بدر فيها ولا سعوذ ۝

وقال الآخر فى امرأة طلقها

رَحَلْتُ أَنْيْسَهُ بِالطَّلَاقِ وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ

من مرفل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال اى رحلت
 ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففككت وثناق

بَأَنْتِ قَلَمٌ يَأْلَمُ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِي الْمَأْقَى

جعل البكاء للمأق مجازا وهو جمع موق وهو طرف العين الذى يلى الانف وهو مخرج
 الدمع ولذلك جعل الفعل لها

وَدَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

يريد تعجيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص وعلى هذا قوله من رن الرشق
 بريد وثناقها

لَوْ لَمْ أَرْحَ بِفِرَاقِهَا لَأَرْحَتُ نَفْسِي بِالْأَبَاقِ

الاباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة وما لك رراح اى راحة والتراويج فى رمضان
 منه وكذلك تراوحتهم الامطار وافعل ذلك فى سراح ودراج

وَحَصَّيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ حَاطِلَةَ حَتَّى التَّلَاقِ

لليلة الزوج سميت بذلك لأنها تحالته أى تنازله وقوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى اللق فى يوم القهامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسى وموضع لا اريد نصب على الحال والعامل خصيت ٥

وفال اخر

أَلَمَّ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ وَيَالْعِصَى أَلَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرُ

الاول من البسيط والقافية متراكب الالمام الزيارة الخفيفة والباء من قوله بجوهر تعلق به وعوله بالقضبان أى والقضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلحه أى والسلاح معه او عليه وهاجر جمع عَجْرَة وهى العقدة خيط عَجْر وعصا عَجْرَة وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سَعَفَ وَسَعَفَ وَرَقْنُ وَرَقْنُ وقد اقوى فى بيت واحد فهو اقبح

أَلَمَّ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مِقْدٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا لِلْحَاجِرِ

أَلَمَّ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَائِهَا سَعَّةٌ فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ

قال فى اشداها جمعا على ما حواليه كقولهم هو ضخم العثانين والوطباء العظيمة الثديين وهى فعلاء ولا افعل منها وديمة هطلاء وبتناول الانس دون سايره

حَدَبَاءُ وَقَصَاءُ صِبْغَتُ صِبْغَةٍ عَاجِبًا وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا رَوْرُ

الوقضاء القصيرة العنق ٥

وفال اخر

تَمَّتْ عَبِيدَةُ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا وَالْمَلَحُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

فُلٌ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنِقَ أَفْصَرَ فَرَّاسُ الَّذِي قَدْ عَيْتَ لِلْحَاجِرِ

الاول من البسيط والقافية متراكب اطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص التمام فى المقابح لا غير والمحسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحظة منها كبعد هذه المراء من الشمس والقمر ولك ان تنصب فكان على الطرف يريد ان الملح منها بعيد فهو فى السماء ولك ان ترفعه كما تقول هو متى فرسحان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فاما ان يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو طرف فى موضع الرفع واما ان يجرى على

لفظ مكان وقد رُفِعَ لانه يصح ان يقال المذبح منها القمر كما يصح ان يقال المذبح منها مكان
الغمر واذا جررت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر مقبولا في البيت الذي بعده في
قوله فراس الذي قد عبت وللحجر واراد راس الانسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فراس التسي
وعطف الحجر على الراس على احد الوجهين اما ان يريد راسه وللحجر مقرونان على سبيل الدعاء
لا على طريق الاخبار فحذف الخبر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال كل امرئ وشأنه واما ان
يريد بالواو معنى مع كانه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون هذا كقولهم
الرجال واعضادها والنساء واعجازها لان المراد الرجال باعضادها والنساء باعجازها هـ

وقال الآخر

لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّمَا فُحْرَمَةٍ قَدْ مَلَ مِنْهَا وَمَلَّتْ

الثاني من الطويل والقافية متدارك اراد بالنكاح العقد لا الجماع والامر التي مات بموتها
زوجها وقد امت تميم أئمة وقوله قد مل منها وملت يريد انها طعنت في السن وطعت ما
السنهرات وقصبت منها

تَحَكُّ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خِمَارِها إِذَا فَقَدَتْ شَيْئاً مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتْ

تحك قفائا أى لما فيها من القمل ويريد انها غير نظيفة فلا تكشف رأسها ولكن حجب
وراء الخمار وهى المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أى اذا فقدت ما لا خطر له كن
عندها كالشى الذى لا عوض منه

تَجُودُ بِرِجْلَيْها وَتَمْنَعُ دَرَّها وَإِنْ طَلَبَتْ مِنْها الْمَوَدَّةَ هَرَّتْ

هذا يجوز ان يكون مثلا لقلة خيرها فشبها بالشاة التى تعالج رجلها فاذا اريد حليبها
منعت ويجوز ان يكون المراد انها فقدت عن الولادة فهى تساعد فى الجماع ولا تحمل ولا تلد
واراد بهرت كرهت وتغصبت هـ

وقال

لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بِدَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ يُرْعِنُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَتَّانٍ

بَدَأَ فَبَدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقَمْتُ وَمَا لِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بدا بالفعل للوجه وشقة أى قطعة ولك ان تسرى
بكسر الشين فيكون كصمة وكسرة ولك ان تضم الشين منها فيكون كالشعبة

والمعدّة وقوله ففهمت وما لي بالجهيم بدان اي تهيأت للهرب منها اذ لم تكن لي طاقة بالصبر عليها
وجهنم من قولهم بئر جهنم اي بعيدة العزم من وقع فيها هلك

وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَا شِئِمْتُ مِنْ خُرْبِي وَطُولِ هَوَانٍ
كانه شايعة في النهضة قوم ومن تخلف عنه كانت حالته على ذلك

وما كنت أدري قبلها أن في النساء حجباً أراها جهرة وتراعى
وخال الآخر

لَا تَنْكِحَنَّ عَاكُوزًا إِنْ أُتِيتَ بِهَا وَأَخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعِينًا هَرَبًا

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله وأخلع ثيابك منها يجوز ان يكون مثل قول امسرى
انفس فسلّي ثيابي من ثيابك تنسل وجوز ان يكون معناه تشبّر وتخفف ومعنى منها اي من
اجابها ونصب معناه على الحال يقال امعن في الشئ اذا ابعد وقوله هربا يريد هاربا وانما سامه ما
سامه ليهكون اخف سيرا واسرع حراكا

وَأَنْ أَتَوَكَّ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أَمَلْتَ نَصَعِيَّتَا الَّذِي دَعَا

أمل نصفها اي اصلحها بعد ثلث اأمل من فلان اي هو انفي منه الى الخبر وامائل
اسور حمارهم

وخال الآخر

رَقَاطٌ حَدْبَاءُ يُبْدِي الْكِبَدَ مَضْحَكَهَا فَنَوَكُ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطاء المنقطة بالبرس والعنا طول الانف فذا كان بالعرض
نحو القع

لَهَا فَمَرٌّ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نَعْرَتُهَا كَأَنَّ مِشْقَرَهَا فَدَّ طَرٌّ مِنْ فِيلٍ

كانه اراد انها لسعة فيها يلتفتان عند نفرة القعا ومعنى طر اي فليح من طرته اي
من جانبه

أَسْتَأْنَهَا أَضْعَفْتُ فِي خَلْفِهَا عَدَدًا مُظْهِرَاتٍ جَبِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالطهارة ويجوز ان يكون من قولك هو شهيرك اي

معيبك ويقال بغير مظهر أى شديد الظهر قوى والرداويل جمع راوول وهى اسنان زوايد تكون خلف الاسنان وهو فى وزن طواويس ولا يهزون مثله لان الياء قد حالت بين الواو وبين الطرف وكذلك نو حذفوا الياء وهى مستعملة فى الاصل لجاءو به على لفظه كما قال الراجز وكحل العينين بالعوار اراد العوارير فحذف ولو لم تكن ثم ياء وكان فى الاسم واوان لهمز للجمع كما قالوا اول للواحد وقالو فى الجمع اوائل ٥ |

وقال الآخر

أَصْرَمِينِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ وَصَلِينِي بِطَوْلِ بَعْدِ الْمَزَارِ

الاول من الخفيف والغافية متواتر اختلفو فى الجدار فقالو يريد به انت ثقيلة غليظة فكانك فى غلط الجدار وثقله وكما قيل فى الجدار مجدار قيل فى الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوق وقال غيره المجدار سى ينصب فى المزارع للسباع والنلير يقال لها القراعة وقال ابو العلاء المجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقه ويجوز ان يكون لفظه مشتقا من الجذرة وهى السلعة التى تظهر فى الجسد والمراد انها تظهر به كثيرا كما يقال مذكر للتى تلد الذكور ويجوز ان يكون من قولهم جذرت الجدار اذا بنيتها واسسته

فَلَقَدْ سَمِتْنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلَ قُرُوحًا أَعَيْتَ عَلَى الْمِسْبَارِ

المسبار الميل الذى يسير به للجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت للجرح اذا قدرته ولا يمتنع ان يكون المسبار هنا الرجل الذى يسير للجرح

تَغَشَّنَا قِصٌّ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرها قالو الصيرقى وقالو التاجر وساجته لوحة الذى تقوم عليه كفتا الشاهين اذا وزن به وقال ابو العلاء القسطار ليس يعربى فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذى بلى امور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِئْسَ أَتَادِي يَالَ نَارَاتِ مُسْتَضَاءَ النَّهَارِ

قَامَةُ الْفُصْعِلِ الضَّيِّيلِ وَكَفْ خِنْصَرَاهَا كَذِينَقًا قَصَارِ

المعروف ان الفصعل العترب الصغيرة وقد وصفوه به الرجل اذا ارادو انه بحيل لييم وان فيه شرا مع ذلك ويجوز ان يقال لكل صغير الشان فصعل قال الشاعر قُبَحَ لِلْطَّيِّبَةِ مِنْ مَنَاحِ مَطِيَّةٍ عَوَّجَاهُ سَاهَةً تَارَضُ لِلْقَرَا سأل الوليدة هل سقنتنى بعد ما شرب المُرَّة فصعل حد الضحا وكذبنا

فَعَارَ تَنْبِيَهُ كُذِّبَتْهُ وَلَيْسَ بَعْرِي هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ كُودِيْنَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ كُودِيْنَا قَصَارَ
وَكُودِيْنَا قَصَارَهُ

وقال الآخر

أَلَا أَمْ عَلَى بُغْضِي لَهَا يَبْنَ حَبِيَّةٌ وَصَبْعٌ وَتَمْسَاحٌ تَغَشَّاهُ مِنْ بَحْرِ

الأول من الطويل والقافية متواتر جمع بين الحبة والصبغ والتمساح لانه ليس يقصد التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

تَحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَاخَتَهَا لَهَا بَدَتْ سَطَوَةُ الدَّهْرِ

يريد به المثل السام اقبح من زوال النعمة يريد تحاكي في قبح وجهها قبح زوال النعمة والسطو البسط على الانسان بغيره من فوق يقال سَطَوْتُ به وسمى الفرس ساطيا لانه يسطو على غيره

هِيَ الضَّرَبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِبًا وَشُعْبَةً بِرَسَامٍ ضَمَمَتْ إِلَى النَّحْرِ

اى اذا خلوت بها كانت خلوتها كموجان العروق بالام في مفاصل المنقرس وان حذبتها الى نفسك فاسيت منها ما يقاسى المبرسم ويقال ان البرسام ليس بعربي في الاصل وقيل يقال برسام وبلسام بمعنى واحد

إِذَا سَفَرْتُ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سَخْنَةً وَإِنْ بَرَضْتَ ذَالْفَقْرَ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ

فالفر في غاية الفقر يعنى اذا تناعى الفقر حتى لا يكون وراءه شئ منه

وَإِنْ حَدَّثْتُ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبٍ مُوقَّةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ

المصايب جمع مصيبة وهى مفعول وشبه مدتها بمد فعيلة وجمع جمعها والقياس مصايب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب

حَدِيثٌ كَقَلْعِ الظُّرْسِ أَوْ تَنْفٍ شَارِبٍ وَغَنَجٍ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهٍ صَبْرِي

حطم الكسر للشئ اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حنم وعيل به صبرى هى غلب وفى المثل عيل ما هو عابله

وَتَفْتَرُّ عَنْ قَلْبٍ عَدِمْتُ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلٍ طَبِيٍّ وَعَنْ هَرَمَى مِصْرٍ

وتفتتر اى تصحك ومنه نزلت الدابة والقلج من القلج وهو صفة الاسنان ويقال فى المثل مَوَدَّ

يَقْلَحُ اى يَنْزَعُ الْقَلْحُ عَنْ اسنانه يضرب ذلك مثلاً لمن هو مُسَنٍّ يُفْعَلُ بِهِ ما يفعل بالشَّبانِ او يفعل هو فعل الاحداث وهوما مصر ذكر بعض الناس ان الذى بناهما رجل يعرف بسنان بن المشثل كان ملكاً في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تثنية الهرم وذلك محتمل لمعنى بيتي يراد انهما اهرما مصر وهما باقيان او كان الذى بناهما قد ثَقُلَ على اهل مصر فكانه اهرما بينيانهما وقال بعض الناس هما ارم مصر والامر العلم من اللجاجة فابدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا ارقت الماء وهزقت وهذا قول لا يبعد الا ان المعروف في العلم من اللجاجة انه الامر بكسر الهمزة وقد حكى فتحها وليس بكثير ۞

وقال الآخر

لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشَّةٍ مَرْقُوقٍ

الاول من الخفيف والقافية متواتر مرقوق بيزه ابوه زقا

أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا جَرٌّ مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجَنِيْقِ

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره هو حجر المنجنيق والمنجنيق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بما حكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سألت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون تَفَقُّ فيها العيون مرة تُجَنَّقُ ومرة تُرَشَّقُ فقلوه تجنق دال على ان الميم زائدة ولو كانت اصلية لقال تَمَجَّنَّقُ وكان المازني يقول الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم مجانيق فسقوط النون في الجمع كسقوط الباء في جمع عَصَامِيْزٍ اذا قلت عصاميز ويقال مَنَجْنِيْقٌ وَمَنْجَنِيْقٌ بفتح الميم وكسرها وقيل الميم والنون في اوله اصليتان وقيل زائدتان وقيل الميم اصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجانيق وقيل الميم زائدة والنون اصلية بدليل قولهم تُجَنَّقُ مرة وتُرَشَّقُ اخرى فهذه اربعة اقوال في المنجنيق

مُعِمِّلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عَنْثُونُ هَرَبْدِي مَخْلُوقٌ

العثنون ما تدل من اللحية عن الذفن ويقال لاول كل شئ عثنون فيقال اصابتنا عثنانين المطر وعثنانين الريح والهريذ الذى يصل بالبحوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس مَشَى الْهَرَبْدَى فِي دِيهِ ثُمَّ قَرَّبَا ان الهريذ مَشَى الْهَرَايْذَةُ من الجوس

لَمْ أَعْبَهُ إِلَّا يَكُونُ تَغِيًّا مُؤِمًّا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ

عَيَّرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَى خَلْقِي رِيْدًا الْمَخْلُوقِ

وصف الخلق بالمخلوق تأكيداً ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المقدر لأن الأصل في الخلق التقديم لا ترى قوله ولأنّ تفرق ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى ۞

وقال الآخر في القصير

أَلَا يَا شَبِيبَ الدُّبِّ مَا لَكَ مُعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَانُ طَوْلَكَ فِي الْعَرَضِ

وَأَنْتُمْ لَوْ خَرْتُمْ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةً لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ

للرور السقوط من وجه ومن وجه الآخر المكان فيه اخايداً وماه والخار الماء الجارى الكثير ۞

وقال الآخر

أَضُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَغَارُبِ شَخْصِهِ يَعْشُ الْقَرَادُ بِأَسْنِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ۞

وقال بعض المدنبيين

لَوْ تَأَنَّى لَكَ التَّنَحُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامَا

الاول من اللطيف والقافية متواتر يصفها بانها قليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن فيقول لو قدّم مؤخرك وأخّر مقدّمك لارتضى خلفك وقدّامك واستعمل الخلف والغدام استعمال المقدّم والوخر فجعل الاممين

وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقِ لِلْبَلَةِ خَلْقًا مَرَكَّنًا مُسْتَكَامَا

المركن الذي له اركان والبلّة الغليظة والمستكام من الكوم وهو للجماع

لَإِذَا كُنْتَ يَا عَبِيدَةَ خَيْرِ النَّاسِ خَلْقًا وَخَيْرَهُمْ قُدَامَا

انتصب خلفا وقداما على التمييز ۞

وانشد أبو عبيدة لابي الغطّاش الحنفى هو ابو المغطّش فسر ابو الفتح ابو

المغطّش من غطش الليل واغطشه الله وليل اغطش وليلة غطشاء أى مظلمة وقصرها الاعشى فقال وبهّماء بالليل غطّشى الفلاة يورقنى صوت قياد وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والمغطش كالغماش في عينيه فقد يكون المغطّش اسم المفعول من غطّشه الله في معنى اغطّشه لله لله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها

مَنِيتْ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كُنْدُشٍ

الثالث من المتقارب والقافية منداركا ويروى بزنمردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما
عرب وليس له نظير في ابنية العرب ويروى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون مما
الرباعي وهو الغليظ الشديد اه يكون فعَلَّ نحو حَنَزَقَر وهو القصير وقُرْطَعِبُ كَأَنَّهُ وَالرَّادُ بِهَا الْمَرَاةُ
الَّتِي خَلَقَهَا وَخَلَقَهَا كَمَا يَكُون لِلرِّجَالِ وَشَبَّهَهَا بِالْعَصَا لِقَلَّةِ لَحْمِهَا وَهَزَلَهَا وَكُنْدُشُ لَقَبٌ لِمَنْ
كَرَّ مَعْرُوفًا عَنْهُمْ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الزَّنْمَرْدَةُ فِيمَا قِيلَ الصَّغِيرَةُ لِلْجَسَمِ وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ
مُسَمًّى إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَكُنْدُشُ قِيلَ أَنَّهُ اسْمٌ لِمَنْ وَقَالَ قَوْمُ الْكَنْدُشِ الْعَقَقُ لَأَنَّهُ يُوَصَفُ بِالسَّرْقِ وَذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الْغَارَةُ

تَحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَتِ الْأَطْيَاشِ

لَهَا وَحَةٌ قِرْدٌ إِذَا أَرَيْنَتْ وَلَوْنٌ كَبَيْضِ الْفَطَا الْأَبْرَشِ

ويروى لها شَعْرٌ قِرْدٌ إِذَا رُنَّتْ وَأَرَيْنَتْ أَرَادَ تَزَيَّنَّتْ فَإِنْ أَدْغَامَ فِيهَا فَايْدُلْ مِنَ التَّاءِ زَايَا فَسَكُنَ
الْأَوَّلُ لِلأَدْغَامِ فَجَلَبَ الْفَ الْوَصْلَ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النَّتْنُ بِسَاكُنٍ فَصَارَ أَرَيْنَتْ

وَتَدَى يَجُولُ عَلَى حَرِّهَا كَقَرِيْبَةٍ دَى النَّلَّةِ الْمُعْطِشِ

الثلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عَطِشَتْ غَنَمُهُ يَصِفُهَا بِعَظْمِ النَّدَى وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرِيدَ أَنْ تَدِيهَا طَوِيلٌ وَأَنْ كَانَتْ خَالِيَةً فَقَدْ وَصَفَهَا بِطَوْلٍ وَالنَّشْنَجِ

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ أَشَدَّ أَصْفَرًا مِنَ الْمَشِيشِ

الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل

وَفَحْدَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ يُجِيرُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

النفنف المهوراة بين الجبلين والحدش والشمس واحد

وَسَاقٌ مُخْلَخِلُهَا حَمَشَةٌ كَسَاتِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِشِ

لحمشة الرقيقة وانما انتث والمخلخل مذكّر لان المخلخل من الساق والساق مؤنثة وبعض
شي إذا اطلق عليه اسم الكل اجري في الاحوال مجراه الا ان يمنع مانع وهذا كما قال الاخضر كما
يُتَرَقَّتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ لَانْ صَدْرُ الْقَنَاةِ قَنَاةٌ كَمَا أَنَّ الْمَخْلَخْلَ يُقَالُ لَهُ السَّاقُ

كَانَ النَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَقَرَتْ بِدَدُ الْكِشْمِشِ

البدد جمع بدء وهى القطعة المتفرقة وتبدأ القوم تباعدوا

لَهَا جَمٌّ فَوَلَّهَا حَنَلَهُ كَمَثَلِ الْخَوَافِ مِنَ الْمَرْعَشِ

لجمة من الشعر دون اللمة فى الطول ولجنة الكثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والخواف ما دون الربشات العشم وقال ابو العلاء عني بالمرعش النسر الذى قد قهره

وقال الآخر

مَاذَا يُورِقْنِي فِدَمًا وَيُسْهِرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَنَاتِ سَاكِنِ الدَّارِ

المنانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ذا يورقنى لفظه استنقاه ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته فحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهى عثنونه ورعنة الشاة زمنتها والرعات كل معلق من قرط او فلادة وغيرها وربما علق من الرجل والهودج رعنت من الصوف ويروى ما ذا يورقنى والنوم يعجبنى من صوت ذى رعنات ساكن الدار

كَانَ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ فَبَتَّتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِنْمَارِ

ويروى بازهار وللحماض من ذكور البقل لها ثمرة حمراء كأنها الدم فذللك شبهها بعرف الديك قال الراجز كشارم للحماض من هفت العلق والانمار اخراج الثمر

وقال الآخر

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بِلِ الدُّيُوكِ الَّتِي قَدْ نَاجَحْنَ تَشْوِيقِي

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس اراد انتظار صوت النواقيس فحذف المضاف كما حذف الاخر فى قوله لما تذكرت بالديرين ارقنى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس يريد ارقنى انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما وصوت نواقيس لم تضرب على انه كان منتظرا لا واسعا

كَانَ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شَرَفٌ حُمُرٌ بَيْنَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر واصله الجواسق الا انه اشبع كسرة السين فتولدت منها بياء ومثله نفى الدراهم تنقاد الصباريق ويجوز ان يكون زادها للضرورة والجوسق اصله الحصن المتهدم والقصر للحرب وليس للجوسق يعربى فى الاصل ولا للجسقى معروف فى كلام العرب قال القطامى لئن الكواعب بعد يوم لقينى بشرى الفرات ونبيلة بالجوسق وقال الاخر الا هل انى الحسناء ان

حَالَهَا بَيْتَسَانُ يُسْقَى فِي زَجَاجٍ وَخَنَتُمْ إِذَا شِئْتَ تَخْتَنِي دِهَاقِينَ قَرِيَةً وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُ تَهَانُمَنَا فِي الْيُوسُقِ الْمُتَهَدَّمِ وَالشَّرَفِ جَمْعُ بَشْرَفَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ لَهَا
النَّاسُ الشَّرَافَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا وَالْمَدَائِنَ شُرَفَا

عَلَى نَغَانَعٍ سَالَتْ فِي بَلَاغِهَا كَثِيرَةَ الْوَقْفِ فِي لَيْسٍ وَتَرْقِيمِ

الْنَغَانَعُ جَمْعُ نَغْنَعٍ وَنَغْنُوعٍ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ النَغَانَعُ هِيَ أَعْرَافُ الدِّيَكَةِ قَالَ وَاصِلُ النَغْنَعِ الْاضْطِرَابُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلطَّوِيلِ الْمَضْطَرِبِ نَغْنَعٌ وَقَالَ غَيْرُهُ النَغَانَعُ هُنَا مَا سَالَ تَحْتَ حَقِّهِ كَاللَّحْيَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ مَا تَقْدَمُ لَهُ وَجْهٌ

كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكًا فَقَلَصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

الْفَنَكُ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِوَجْهِ الدِّيَكِ الْبَيْضِ لِذَلِكَ شَبَّهَهَا بِالْفَنَكِ وَقَوْلُهُ قَلَصَتْ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَحَوَاشِيهِ
حَوَاشِيهِ وَمِنْ هُنَا زَائِدَةُ وَالسُّوقُ جَمْعُ سَاقٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ صَوْتَ النُّوَاقِيسِ أَوْ صَوْتَ الدِّيُوكِ الَّتِي وَصَفَهَا
سُوءَهُ إِلَى مِنْ بَحْبِهِ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اشْتَمَلَ مَا وَضَعَهُ أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّاعِي مِنْ أَجْنَاسِ الشَّعْرِ الْخَمْسَةِ
عَشَرَ عَلَى أَدْنَى عَشْرِ جَنَسَا وَهِيَ الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ وَالْوَافِرُ وَالْكَامِلُ وَالْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمْلُ
وَالسَّرِيعُ وَالْمَنْسَرَجُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُتَقَارِبُ وَفَاتَهُ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ وَفِي الْمَضَارِعِ وَالْمُتَقَضَّبِ وَالْمُجْتَنَّتِ وَفِيهِ مِنَ الضَّرْبِ
الثَّلَاثَةُ وَالسَّتِينَ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ ضَرْبًا وَمِنْ الْقَوَافِي لِلْخَمْسِ أَرْبَعٌ وَهِيَ الْمُتَدَارِكُ وَالْمُتَرَاكِبُ وَالْمُتَوَاتِرُ وَالْمُتَرَادِفُ
وَفَاتَهُ الْمُتَكَوِّسُ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْزَانِ الشَّادُ ثَلَاثَةُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الضُّبِّيِّ أَنَّ شَوَاءًا وَنَشْوَءًا وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونُ
وَالثَّانِي قَوْلُ السُّلَيْكِيِّ أَوْ أَمْرٍ تَابَطَ شَرًّا طَلَفٌ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ هَلَكَةٍ وَالثَّلَاثُ قَوْلُ الْأَخْزَوْمِيِّ
أَنْ تَسْأَلَ فَالْجَدُّ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمَرٍ وَخَزْمَةٍ

هَذَا الْآخِرُ شَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّاعِي وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ فِيهِ مَا ذَكَرَ مِنْ تَقْدِيمِ
مِنَ الْعُلَمَاءِ غَيْرِ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ اسْتِثْنَاءِ أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ وَالْأَعْرَابِ وَالْمَعَانِي وَالْأَخْبَارِ وَلَا يَشْتَمِلُ
كِتَابُ مَنْ كَتَبَهُمْ فِي الْحَمَاسَةِ عَلَى مَا جَمَعْتُهُ فِيهِ وَإِنَّمَا تَوْجَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةً فِي كُتُبِهِمْ فَجَمَعْتُ
بَيْنَهَا لِيَكُونَ الْكِتَابُ مُسْتَقِلًّا بِنَفْسِهِ وَالْمُتَقَارِبُ فِيهِ وَالْقَارِي مِنْهُ مُسْتَعْنِيًا عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي
صُنِفَتْ فِي الْحَمَاسَةِ فَإِنْ وَفَعَ تَقْصِيرُ فِيهَا جَمَعْتُ أَوْ سَهَوْتُ فِيهَا أَتَيْتُ بِهِ فَالْعَذْرُ وَاضِحٌ عِنْدَ الْمُتَمَيِّزِ
الْفَاضِلِ وَلَا يَكَادُ يَخْلُو كِتَابٌ فِي هَذَا الْفَنِّ وَغَيْرِهِ بَعْدَ الْجَهْدِ وَالْتِحَافِ مِنَ اسْتِدْرَاكِ عَلَيْهِ أَوْ
تَتَبَعَ فِيهِ لَا سِيَّمَا وَالشُّعْرَ شَعَبٌ وَالْمَعَانِي مُشْتَرَكَةٌ وَرَبَّمَا ذَهَبَ الْفَهْمُ الصَّحِيحُ إِلَى مَعْنَى يَكُونُ أَوْفَعُ
فِي التَّفْصِيلِ مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَ الشَّاعِرُ وَإِذَا تَامَلَهُ الْمُنْصَفُ حَقَّ التَّامُلِ وَجَدَهُ جَامِعًا لِأَعْرَاضِ
الْكِتَابِ وَمَعَانِيهِ نَافِعًا لِمُتَلَمِّسِ الْفَائِدَةِ مِمَّا يَحْوِيهِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ الْمَرْجُو لِجَزِيلِ الثَّوَابِ

الْآخِرُ كِتَابُ الْحَمَاسَةِ

فهرست ما وجدته من أسماء الشعراء وغيرهم في كتاب الحماسة وشرحه

۱

ابو خراش الهندي ٣٧٠، ٣٧١	ابو ثمامة بن عازب ٢٨٩	بان بن عبدة ٣١٣
ابو الأخضر ٣٣٣	ابو جابر ٣٠٩	برهم واهرام واهرام واهرام ١٥٢، ١٥٣
ابو الخطاب الازدي ٤٣٠	ابو جابر ٣٣٣	براهيم بن عربي ٩٣٤
ابو الخندق الاسدي ٧١٨	ابو جندب الهندي ٤٣١	براهيم بن كنيب النبهاني ١٢٥
ابو ذبيش ٩٣٠، ٩٣١	ابو جندل حارث بن مر النعلاني	براهيم بن المهدي ١٤٠
ابو ذئف ١٣٧، ٥٩٩	١٤٧، ١٤٨	بو الأبيض العبسي ٢٣٠
ابو ذؤيب الجاحي ٥٨٠، ٥٨٣	ابو حبال المراء بن ربيعة	بو الأسد ٩٩٠
٧٠٣، ٧٠٩	القعسسي ٣٨١	بو الأسود الدؤلي ٣٨٤، ٥٩١
ابو ذؤار ٧٧٨	ابو حانم ١٩١، ٢١٨	بو أمية بن المغيرة بن عبد الله ٤٩٤
ابو ذؤاب الاسدي ٣٨٧	ابو محجن ٤٩٣	بو أنس ٣٩٣
ابو ذؤيب ٤، ٥٨، ٢١٤، ٤٠٧، ٤٣٤	ابو الحجاج ٤٠٣	بو البرج القاسم بن حبل
٤٩٩، ٩٣٤، ٩٨٨، ٧١٩	ابو الحسن ٤٩٣	المري ٧٢٤
٧٣٩، ٧٧٨	ابو حكيم المرقى ٤٧٠	بو برة ١٤٤
ابو ذؤافة ٣٧٧	ابو احمد ١٤٣	بو بكر ٢٢٧، ٣٧٢
ابو زبيد ٢٣٩	ابو محمد اندموتى ٩٧	بو بكر بن عبد الرحمن بن
ابو زبش النعلاني ٥٠٣	ابو محمد الاعرابي ٤١، ٥٤، ٩٥	المسور بن مخزومة ٥٥٠
ابو رمح الخراعي ٤٣٥	٩٧، ١٣٢، ١٤٠، ١٩٥، ١٨٠، ١٩٩	بو بكر بن عبد الرحمن الرقي ٥٨٢
ابو السراش ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٩٠	ابو محمد البيردي ٩٨٣	و بيان ٥٠١
١٩٧، ١٨٠	ابو حش النبال ٤٣٩	و ثمام ٢، ٩٩، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٨
ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب	ابو حنيفة الديستوري ٩١٩	١٥٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٩، ٣٤٩
انبرزي ١	ابو حوط ٩٨، ٧٠	٤٣٠، ٥٣٢، ٧٠٩، ٧١٤
ابو زيد ٤٨، ٩٩، ١٢٨، ٢٠٠، ٢٠١	ابو حية الشيرقي ٥٧٨، ٦٠٠	و المثلث الهندي الحناني ٢٣٨

- ٥٠٩, ٢٧٧, أبو زياد الأعرابي الكلابي ٧١١ أبو انطمة خان النهشلي ٥٥٨
 أبو مسند ٢١٤ أبو الطيفانية ٧٩٣
 أبو سرج ١٣٧ أبو عبد الله ٤٩, ٨١١
 أبو سعيد ٦٩ أبو عبد الله المفجع ٥٤٠
 أبو سعيد الصريبر النيسابوري صاحب الاصمعي ٢, ١٥٣
 أبو سفيان ٣٨٩ أبو عبيدة ١٧٨, ١٩٩, ٢٣٩, ٤٤٨, ٨١١
 أبو سفيان بن حرب ٣٩٨ أبو عبيدة بن عبد الله بن
 أبو سلمى ٢١٤ زمة ٤٩٤
 أبو سلهب ٣٩١, ٣٩٣ أبو عبيدة معمر بن المثنى
 أبو اسمال ٦٩ التيمي ٨
 أبو سود ١٢ أبو العباس ثعلب ٤٩٨
 أبو الشغب العبسي ١٣٣ أبو العباس محمد بن يزيد ٤٧٤
 أبو شهلة ٨ أبو عثمان المازني ٧٩٩
 أبو الشيبس الخراعي ٦٠٢ أبو العزازل ٢
 أبو الأصبع ٣٩٢ أبو غناء السندي ٣٧٢
 أبو الصخر الهذلي ١٩١, ٥٢٤ أبو العلاء ٤٩, ٦٩, ١٢٥, ١٣٠, ١٣١
 أبو صغتر البولاني ٤٩٢, ٥٩٤, ٦٥٤, ١٣٥, ١٣٨, ١٤١, ١٥٠, ١٧٧
 أبو الضمعا ٢١٣, ٢١٣, ١٨٠, ١٨١, ١٨٥, ١٨٩, ١٨٨, ١٩٢
 أبو الضهباء ٤٥٧, ١٩٧, ٢٠٧
 أبو طالب ٧٩٣ أبو علي الفارسي ١٧٨, ١٩٩, ٢٢٧
 أبو الطمخان الأسدي ٥٥٨ أبو العميق ٢
 أبو الطمخان الطائي ٥٥٨ أبو عمر ٢٧٧, ٢٩٩, ٣٣٣
 أبو الطمخان القيني ٥٥٨ أبو عمر بن العلاء ١٨١
 أبو عمار ٦٧ أبو عمر الشيباني ١٣١
 أبو عوس ٢١ أبو النجم ٤٥, ١٤٤, ٥١٤, ٧٥٥

أُقبان الفَقْعَسِي ٤٧٩	أوس بن حَجَر ٤٧٧, ٩٣٣, ٧٣٤	أياس بن الأَرْت ٣١, ٥١٣, ٩٣٨, ٧٣٥
أوس ٤٧, ٣٣٥, ٤٤٢	أوس بن حَارِثَة بن لام ٢٧٩	أياس بن قَبِيصَة الطاعِي ١٠٠
أوس بن قَعْلَبَة ٣٣٤	أوس بن خالد بن عَمَر ٣٨٩	أياس بن القَافِيف ٥٤
أوس بن حَبَاء ٣٣١	أياد ٤٩٠, ٧٨١	أياس بن مالِك بن عبد الله ٢٩٤

ب

بُشَيْن, بُثَيْنَة ١٩, ٢٣١	الْبَرْقِي ٥٤, ٥٩	بُشَيْر بن أُبَيّ بن جَذِيمَة بن
بِحَاد ٩٤٣	الْبَرْك ٢٥٣	الحَكَم بن مروان ٩٣٣
بُجَيْر ٩٤٨	الْبَرِيْمَة ٢٨٠	بَشَامَة بن حَزَن. النَهْشَلِي ٤٤, ٤٩
بُجَيْر بن عَمَر ٢٥٤, ٢٥٥	الْبَرَامِكَة ٤٢٨	١٩٣, ٢٥٤
بُجَيْر بن مَرْقَة ٤٢١	الْبَرِاز بن مازن ٢٥٤	بَشَامَة بن عَدِيم ١٩٣
بُجِيلَة ٨, ٧٣٧	بَرْجِيْمَه ١٣٨	الْبَصْرِيّون ٢١٣, ٢١٩, ٢٧٠, ٧١٧
بُحْتَر بن عَنُود ٣١٣	الْبَسُوس ٨, ٩, ٤٢١, ٤١٨	الْبَعِيث ٢٤٢
الْبُحْتَرِي ٣٩١, ٣٩٢, ٦٧٤	بُشَر ١٢٨, ١٢٩, ١٤٥	الْبَعِيث بن حَرْيْث ١٨٣, ١٩٠, ٧٨٣
الْبَحْدَلِيَّة ٩٥٩	بِسْطَام بن قَيْس الشَّيْبَانِي ٢٨٢	الْبَعِيث الحِجَاشَعِي ١٨٣
بُدَيْن ١١٥	٤٥٧	الْبَعِيث الحَنْفِي ٧٨٣
بِر ٧١٥	بِشَر بن أُبَيّ بن حَمَام القَبْسِي ٣٢٢	بَاعِث بن ضَرِيم بن اسد ٣١٧
الْبَرْج بن مُشَيْر الطاعِي ١٧٥, ٣٠٤	بِشَر بن حَكِيم ٧١٢	بَغْثَر بن لَقِيْط الأَسَدِي ٣٣٣
٣٠٩, ٥٩٠, ٧٩١	بِشَر بن عَمَر بن مَرْثَد بن سَعْد	بَكْر ١٧١, ١٩٩
المُجَرَّد ١٩٩	ابن مالِك ٩٧	بَكْر بن النُّطْلَاح ٥٦٥
بَرْدَة ٣١٣	بِشَر بن عَالِب ٩٩٩	بَكْر بن وَايِل ١, ٧٠, ٢٥٣, ٢٥٥
الْبَرَاص بن قَيْس ٣٥١	بِشَر بن الْمُغِيرَة ١٢٨, ١٢٩, ١٤٥	٣٣٢, ٤٢٠, ٤٧٩
بِرْقَة عَمَان ٢٢٣	يَسْنَر بن مَرْوان ٣١٢, ٣١٣	بَلال الحَارِثِي ٢٠١
الْبَرِيق بن عِيَاض الهَدَلِي ٣٣٨	بِشَر بن يَزِيد المَرِّي ٣١٧	بَلْعَاد بن قَيْس ٢٧, ٤٣٠
بَرِيقَة ١٨	بِشَار ٣٣١	بَلْعَدَوِيَّة ٩٨

ابن دَارَةَ ١٩٠	بَلْعَنْبَر ٣
— دَارِم ٢٥٥	بَلْقِس ٢٢٨
— ذُرَيْد ٩, ٤٩, ١٥٤	بَلْقِسُ بْنُ جَسْر ٣٠٣
— ذَلْهَم ٣١٩	ابن اَبِي ذُبَابِكِلِ الْخَزَاعِي ٥٩٤
— الذَّمِينَةُ ٥٤١, ٥٩٨, ٩٠٤, ٩٠٩	— اَبِي رَبِيعَةَ ٩٣٧
— غَادِيَةَ ٤١١	— اَبِي رَبِيعَةَ بْنِ دُغُل ٦٠
— الْغَرَبَةَ ٤٩٠	— اَبِي عَتِيْق ٥٨٣
— مُقْبِل ٧٤٢	— اَبِي لَبِيد ١٩١
— النُّفْعَاء ٤٤٨	— اَبِي نَعْمِرِ الْغَنَالِي ١٩٨
— قَيْلَةَ ١٩٩	— اُتَيْنَةُ ٥٤٩
— الْمُكَعْبَرِ الْهُجَيْمِي ٢١٢	— بَحْدَل ٩٥٨
— الْمُكْفَف ٩٥٢	— بَرْهَانَ النَّحْوِي ٤٧٤, ٥٩٧
— الْكَلْبِي ١٩٢, ٣٢٠, ١٤٥	— بَيْشَةَ اَحَدِ بَنِي عَبْدِ مَنَاة ٧٠١
— كُنَاسَةَ ٤٧٣, ٥٢٢	١٩٢
— كُوز ١١٨	— جِدْلُ الطَّلَعَانِ الْفِرَاسِي ٣٧٢
— لُدْعَةُ ٩٣	— جَرْمُوز ٤٩٣
— الْمَوِي ٧٩٩	— جَفَنَةُ ٩٣٥
— مَيْة ٩٩٩	— جَنِي ٥, ١٩٣
— مُبَادَةَ ٨١٩, ٥٩٤, ٩٣٧	— جَوَيْن ١٧٧
— قُبَيْرَةَ ٣٠٤, ٣٧٢	— جَجَاج ١٣٧
— قِرْمِ الْكِلاَبِي ٩٣٢	— حَذِيقَةُ ٤٤٩
— قَرْمَةَ ٣٥٠, ٥٥٠, ٩٠٣, ٩٩٣	— حَرْب ٩٨
— هِنْد ١٧٣	— أَحْمَر ٧١٣, ٧١٧
— يُوسُف ١٠٩	— الْأَحْمَر ١٧٣, ٥٢٣, ٥٥٥
— ابْنَا الْعَنْبَرِيَّة ١٨٠	— خَبَاب ٩٥٢
— ابْنَةُ الْعَبَابِ ٧٥٥	— خَلِيط ٢١١, ٣١٣
	— عَبْدُ رَبِّهِ الْمَغْرَبِي ٩٤٩
	— عَمْدَلُ الْأَسَدِي ٩٨, ٧٧٧

- بَنَاتُ نَعَشٍ ٣٦٩ بنو تميم ١٩٨, ٣١١, ٣٤٣, ٣٧١, ٦١٥ بنو نَحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ
 بنو آل حَزْنٍ ١٤٥ بنو تميم الله بن ثَعْلَبَةَ ٥٨, ٧٠ بن عِيلَانَ ٥٧
 بنو أبي الحليل ٢١٣ ٤٧١, بنو الحارث ٥٤, ٣٣٣
 بنو أبي ربيعة بن ذُفُلِ بْنِ بنو التميم بن مَرٍّ ١٩٣, ١٩٤, ١٩٥ بنو حُرْثَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ١٣٨
 شَيَّيَان ٤٢٠ ١٩٦, ١٩٧ بنو حُرْفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ ٤٥١...
 بنو أَسَدٍ ١٣٨, ١٤٥, ١٤٩, ١٥٣, ٢١٧ بنو ثَعْلَبِ ١٤٩, ١٤٧, ١٧٧, ٣٠١, ٦٥١ بنو حِصْنٍ ٦٥٢
 ٢٥٥, ٣٩٦, ٤٥٠, ٦٣٦, ٧٧١ بنو ثَعْلَبَةَ ٣٧١, ٣٧٢ بنو حَمَامَةَ ٦٧
 أَبُو أُسَيْدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ تَيْمِمْ ٣٦٩ بنو ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ بنو حِمَاسٍ, بنو حَمِيسٍ ٣
 ٢٧٠, ٦١٨ بنو حُنَّ ٢٣٦
 بنو أُمِّ الْكَهْفِ مِنْ جَرَمِ طَيْئِ بنو قُوتَانَ ٥٨٦ بنو حَنِيفَةَ ٩
 ٣٩٣ بنو ثُورِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ ١٩٧ بنو حَوَالَةَ ٧١٧
 بنو أُمَامَةَ ٧٧٣ بنو ثُورِ بْنِ وَدٍّ ٩٤٤ بنو حَوَالَةَ ١٩١
 بنو أُمَيَّةَ ٦٥٩ بنو جَدِيلَةَ ٧٧, ١٧٥, ١٧٧, ٢٧٩ بنو خَدِيمٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ ٢١٢
 بنو بَدْرِ ١٧٧, ٢٤٩, ٤٥٠ ٣٠٧, بنو الْحَارِجِيَّةِ ٣٩٤
 بنو بَدْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ بنو جَذِيمَةَ ٢١١, ٢١٢ بنو الْحَوْرَجِ ٧١٤
 ٦٩٢ بنو مُجَاشِعٍ ٣٤٢ بنو خِرَاعَةَ ٦٣٩
 بنو بَدْرِ بْنِ قَرَارَةَ ٣٠٢, ٣٤٣ بنو جُشَمِ ٣٧٧ بنو مَخْزُومٍ ٧٨٠
 بنو بَطَّاحٍ ٣٨١ بنو جَاشِمِ بْنِ عَوْفٍ ١١١ بنو خَيْبَرِيٍّ ٣٠٣
 بنو بَغِيضٍ ٦٩٨ بنو مُجَاشِنٍ ٢٥٥, ٢٥٩ بنو دَارِمٍ ٥٩, ١٨٨, ٢٥١, ٢٧٥
 بنو بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ٦٩٩ بنو جَعْدَةَ ٧٥٨ بنو مُدَلِّ بْنِ الْهَاجِمِ ٢١٢
 بنو بَلَالٍ ٣٨٥ بنو جَنَابٍ ١٣٣ بنو دُولِ بْنِ عَمْرِ ٢١٣
 بنو بَهَانَ ٣٧١ بنو جَنْدَلِ نَهْشَلٍ ٤٢٠ بنو الدِّيَّانِ ٥٤
 بنو بَهْدَلَةَ ٣٣٧ بنو جُهَيْنَةَ ٣١٠ بنو دُبْيَانَ ٤٥٠
 بنو بَوْلَانَ ٣١١ بنو جُوَيْنٍ ٣٤٧ بنو رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُهَيْلٍ
 بنو ثَعْلَبِ ٢٥٥ بنو حَرْبٍ ٦١٧ ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِ ٢٧٠

- بنو رُقَاش ٣٣٣
بنو مَرْهُوب ٢٨٩
بنو رِيَّاح ٣٧٢, ٣٧١
بنو زِيَاد, ٢٣٩, ٤٤٩, ٤٥٠
بنو سَعْد, ١٩٤, ٤١٠, ٩٧١, ٧٥٨
بنو سَعْد بن تَمِيم ٤١٥
بنو سَعْد بن زَيْد مَنَاةَ, ٤١٠, ٩٧١
بنو سَعْد بن هُذَيْل ٣١
بنو سُلُول ٥٧
بنو سَلَمَةَ الْخَيْرِ ٥١٢
بنو سُلَيْم ١٧٧, ٢١٥, ٤٩١
بنو سُلَيْم بن مَنصُور ٤١١
بنو سَلَامَةَ ٣١١
بنو سَلَامَانَ بن مَفْرَج ٢٤٤
بنو السَّيِّد بن مَالِك بن بَكْرِ بن
سَعْد بن صَبَّةَ, ٢٧٤, ٢٨٩, ٤٥٧, ٩٤٤
بنو شَبَابَةَ حَتَّى مِنْ قَهْم ٢٤٤
بنو شَيْبَانَ ٥١, ٩٩, ١٤٨, ١٤٩, ٤٠١
بنو صُبْح ٢٧٩
بنو الصَّارِد بن مَرَّة ١٩١
بنو صِرْمَةَ ١٩٠
بنو صُرَيْم ٧٠١
بنو الْمُصْطَلِق ٤٥٨
بنو صَبَّةَ, ١٤٤, ١٨٥, ٢٧٤, ٢٨٣, ٢٨٣ بنو عَمْرِ بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر ٥٨٨
٤٩٠,
بنو صَبِيغَةَ, ٣٢٤, ٣٣٣
بنو شُرَيْب ١٧٥
بنو ثَلَيْبِي ٢٩٩
بنو عبد الله بن غُثْلَان ٩٣٣
بنو عبد عَزَى ١٩١
بنو عبد مَنَافٍ ٧٣٠
بنو عَمْدٍ مَنَاةَ بنِ أَدِ, ١٩٢, ١٩٤
١٢٥, ١٢٦,
بنو عَمْدٍ وَدٍ ٣١١
بنو عَبَسَ ١٩١, ١٩٢, ١٨٨, ٢١٠, ٢٢٣ بنو أَعْيَا ١٣٣
٤٥٠, ٤٥١,
بنو عَنَاب بن سَعْد بن زُفَيْر بن
جُشَم ٩١٨
بنو غَالِب بن عَبَسَ ٣٣٩, ٣٣٣
بنو فَرَّاس ٤١١
بنو عَدِي بن جُنْدَب بن الْعَنْبَر بنو فَرَارَةَ ١٥٣, ٣٣٣, ٣١١, ٣٣٣
٩٣٩,
٤٥١, ٤٥٠, ٤٤٩,
بنو قَعْسٍ ١٣٣, ٢٠١, ٣٣١, ٣٣٣
بنو قُرَّة بن خَشْمٍ ٣٣٣
بنو قَارِب بن عَبَسَ ٢٤٤
بنو قُرْد ٩٣٣
بنو قُرَيْع ٥١١
بنو قُرَانَ ٣٣٤
بنو عَمْر ٤٤٧

بنو فُشَيْر ٢٨٥, ٣٥٤	بنو مَعْن ٣٩٩	بنو هِنْد ١, ٢٨٥
بنو قُطَن بن رَبِيعَة ٩٩٢	بنو مَعْن لَحْرُوبَة ٣٩٧	بنو مَوْعِج ٩٤٧
بنو القَعْقَاع بن خُلَيْد بن جَزْء ٩٧٣	بنو مَعْن بن عَتُود ٣٩٧	بنو يَرْبُوع ٣٨٧
بنو قَنْغُذ ٤٩١	بنو مالِك ٤٥, ٤٥٩	بنو يَشْكُر ٣٣٨, ٣٣٩
بنو قَيْس بن ثَعْلَبَة ٤٩	بنو تَيْهَانَ ١٧٧, ٣٨٩, ٩٥١	بُهْتَنَة ٣٩٩
بنو الْمُكْعَبَر ٣١٢	بنو نَصْر ٣٧٧	بَهْرَاء ٩٩٧
بنو كَلْب ١٤٥	بنو نَصْر بن قُعَيْن ٣٨٧ *	بَهْدَل بن قُرْفَة ١٠٢
بنو كُوز ٢٨٩, ٣٧١, ٣٩٠	بنو ثَمِير ٣٣٣	الْبَهْرَانِي ٩٩٨
بنو لَيْث ٥٩٩	بنو ثَهْشَل ٤٥, ٤٩, ٢٥٩, ٤٥٩	بَيْهَس ٣٣٢
بنو مَرْءَة بن صَعَصَعَة بن قَيْس هِلَان ٥٠٧	بنو هَاجِر ٢٧٩	بَيْهَس الْغُرَابِي ٤٥١, ٥١٠
بنو مَرْءَة بن عُبَيْد ٤٩٠	بنو الْهَاجِمِر بن عَمْر ٢٠٩, ٣٣٨	بُهَيْشَة ٥٩٠
بنو مَازِن بن بَنِي قُرَازَة ٣١٢	بنو هَرَم ١٩٠	بَاهِلَة ٧٤٠
بنو مَطَر بن شَيْبَان ٦٩٠	بنو هَرَم بن الْعُشْرَاء من قُرَازَة ٣٩٣	بَاهِلَة بن أَعْصَر ٤٣٠
	بنو هَزَان ٣٥٥	الْبَاهِلِي (القَعْقَاع) ٣٩٠, ٥٥٧
	بنو هِلَال ٤٧٥	بَوْلَان ٧١

ت

تَابِط شَرِّا وهو ثابت بن جَابِر قُضَاعَة ٧١	تَوَيْتَة بن لُحْمَيْر ٥٧٦, ٥٩٣
أَبْن سَغِيَان ٣٣٣, ٢٨٤, ٣٨٢, ٧٤٥	تَيْم ٣٣٨, ٧٨٠
تُجَيْب ٩٤	تَيْم اللَّه بن أَسَد ٣٣٧, ٣٣٨
الترجمان ٤٤٩	تَيْم الرِّيَاب ٤١٥
تَغْلَب ١, ١٩٩, ٤٢٠, ٤٢٠	تَيْم قُرَيْش ٨
تَغْلَب بن حُلَوَان بن لُكَّاف بن تَنُوح ٣٣٧	التَّيْمِي ٤٣٠

ث

- ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفِيَّانَ ثَعْلَبِيٍّ ١٨٩، ٤٣٥ (تَأَبَّطُ شَرًّا)
- ثَابِتُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْبَجَلِيِّ ٣٩٧ ثَعْلَبِيٍّ ١٨
- ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ ٣٣٣ ثَعْلَبِيٍّ ١٨
- ثَابِتُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ حَزَامٍ ٤٤٢ ثَعْلَبِيٍّ ١٨٩، ٧٣٣
- ثُمَّلَةُ بْنُ شَعَاتٍ الْأَجَائِيُّ ٩٣٥، ٩٤ ثَعْلَبِيٍّ ١٨٩، ٧٣٣
- ثَعْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ ٩٤٣ ثَعْلَبِيٍّ ١٨٩، ٧٣٣
- الْمُثَلَّمُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ١٨٩
- الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّنُوخِيِّ ١٨٩، ٣٣٨
- الْمُثَلَّمُ بْنُ طَالِمِ الْمُرِّي ١٨٩، ٧٣٣
- الْمُثَلَّمُ بْنُ الْمُشَجَّرَةِ الصَّبِيِّ ١٨٩
- الْمُثَلَّمُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ) ٢٥٣، ٢٥٤
- الْبَلَوِيُّ أَحَدُ بَنِي حَزَامٍ بَنِي شَعْلٍ ١٨٩ ثَوْرٍ ٥٩٠

ج

- جَانِسْتَانُ ٩٧ جَبِيهَا، الْأَشَجَعِيُّ ٩٩٢
- جَابِرُ ٩٤٧ جَنَانَةُ بْنُ قَيْسٍ ٧١٣
- جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الطَّاعِي ١٥٠، ٥٩٠ جَعْدَرُ بْنُ ضَبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤
- جَابِرُ بْنُ خَرِيشٍ ٣٩٣ جَعْدَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى ٣٣٣، ٣٣٤
- جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ ٧٤٩ جَعْدَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ ٣٣٣
- جَبَّارُ ٢٥٨ جَعْدَرُ بْنُ كَأَيْبٍ ١١٧
- جَبَّارُ بْنُ جَزْءِ ابْنِ أَخِي الشَّمَاخِ جَعْدُ ٩٥٤ جَرِيَّةُ بْنُ الْأَشِّيمِ الْفَقْعَسِيِّ ٣٣١، ٣٣٣
- ابْنُ صِرَارٍ ١٤٣ جَدِيسُ ٧١، ٣١٤، ٣٣٣
- جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنِ صِرَارٍ ٢٧١ الْجَدْعُ وَالِدُ مَسْرُوقِ الْفَقِيهِ ٤٧
- جَبَّارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرَةَ الطَّاعِي جَدْعُ ٣٩٥
- جَبَّارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَمَارِ الشَّمَخِيِّ جُدَامُ ٧١، ٢٩٠
- جَبَّارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَمَارِ الشَّمَخِيِّ جَدِيمَةُ ١٩٠، ٢١١، ٢١٢
- جَبَّارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَمَارِ الشَّمَخِيِّ جَدِيمَةُ ١٩٠، ٢١١، ٢١٢

- جَزْءُ بنِ ضِرَارِ اخُو الشَّمَاخ ١٩٩ جَلِيلَةَ ٤٢٠
 جَزْءُ بنِ كَلَيْبِ الْفَقْعَسِيِّ ١١٧ جَلِيمَةَ ١٩٤
 مَجْرَأَةُ بنِ قُور ١٨١ جُلَى ٣٣٤
 جَسَّاسُ بنِ نُشْبَةَ التَّيْمِيِّ ١٩٥ مَجْمَعُ بنِ هِلَالِ بنِ خَالِدِ بنِ الْجَيْ ٤١٩
 جَسَّاسُ بنِ مَرْقَا ٤٣١ مَالِكُ بنِ هِلَالٍ ... ٣٤٢
 جُشَيْشُ بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ ١٢ جُمُل ١٥٩
 الْجَعْدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ٣١١ جَمِيل ٥٩٢, ٩٠٤, ٩٣٤
 جَعْدَةُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ اخُو بَنِي جَمِيلِ بنِ سَيِّدَانَ الْأَسَدِيِّ ١٥٩
 غَيْظُ بنِ مَالِك ٤٩١ جَمِيلُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ
 الْجَعْدِيُّ ٣٧٥ الْأَعْدَرِيُّ ١٥٥, ١٥٩, ١٩٠, ٢٣٩
 جَعْنَسُ بنِ الْهَذِيلِ ٤٩٠ جَنَابُ ٣٣٣
 جَعْفَرُ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع ٥٨٨ جَنَابُ بنِ هُبَلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَوَى ٤٤٢
 جَعْفَرُ بنِ عَلْبَةَ الْخَارِثِيِّ ١٩, ١٧٤ كَلْبُ ١٩٧, ١٩٨
 جَعُونَةُ الْعِجْلِيِّ ٧٩٣ جُنْدُبُ ١٥٢
 جَوَّاسُ بنِ قُطْبَةَ الْعُدْرِيِّ ٩٣٨
 جَوَّاسُ بنِ الْقَعْقَلِ الْكَلْبِيِّ ٩٣٨
 جَوَّاسُ بنِ نَعِيمِ بنِ الْخَارِثِ ٩٣٨
 جَوْنُ ٢٨٣, ٢٢٢
 جَوَيْنُ ٢٢٢
 جَوَى ٤٤٢
 جَوَيْهَ بنِ النَّضْرِ ٧٥٩
 جَيْرُونَ ٩٥٩

ح

- حَبَابُ ١٥٥ الْحَيْشَةُ ١٨٨
 حَبِيبُ بنِ حَبْتَرٍ ٢١٩ حَبِشِيُّ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ ٣٧١
 حَبِيبُ بنِ عَوْفٍ ٧٧٢ حَاتِمُ ٧٣٩, ٧٣٩, ٧٤١
 حَبِيبُ بنِ كَعْبِ بنِ يَشْكُرٍ ٧٧٨ حَاتِمُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ٩٢٥, ٩٤٣, ٩٤٤
 أبنِ بَكْرِ بنِ وَايِلَ ٣٣٤ حَاتِمُ بنِ النُّعْمَانِ ٣٣٩
 حَبِيبَةُ بنتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ الْعَوْرَادِ ٧١٥ حَاتِمُ الطَّاعِي ١٧٧, ٣٣٠, ٥١٨
 حَبْتَرُ ٩٩١ حَاتِمُ ٧٣٣, ٧٣٩
 الْحَبَّاجُ ١٥٥
 الْحَبَّاجُ ٩٩١ الْحَبَّاجُ ١٢٧, ١٤٠, ١٨٠, ٣٣٠, ٢٤٠, ٩٧٢
 الْحَبَّاجُ بنِ سَلَامَةَ ٢٣٣
 الْحَبَّاجُ بنِ يُونُسَ ٣٣٣, ٣٣٩, ٣٣٠, ٣٤٧
 الْحَاجِبِيَّةُ ١٩٥
 حَجْرُ بنِ خَالِدٍ ٤٩٩
 حَجْرُ أَبُو أَمْرِ الْقَيْسِ ٥٢
 حَجْرُ حَيْةِ الْعَبْسِيِّ ٧٣١
 حَجْرُ بنِ خَالِدِ بنِ مُحَمَّدٍ ١٧٢, ٢٥٩
 ٧١٧, ٢٥٨,
 الْحَبَّاءُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ ٤١٧

- نَجِيفَةُ بن المَضْرِب السُّكُونِي ٩٨ الحارث بن هشام بن المغيرة بن الحارث بن الليثي ٧١٠
٥٢٢, ٥٢٣, ٥٢٤ عبد الله بن عمر بن مخزوم الحَسَّاس ١٧٧
٨٧, ٢٥٢, ٢٥٣ حَسَل ١٧١
أُحْدَت ١٥١
حَدِيفَةُ ٤ الحارث بن قحطام بن مرة بن ذهل حَسِيل ١٧١
٩٥, ٤٤٩
حَدِيفَةُ بن بَدْر القَرَارِي ٢١٠, ٢٢٣ الحارث بن وَعَلَةَ الذُّهَلِي ٩٩
٢٢٣, ٤٤٩, ٤٥١ الحَارِثِيُّ ٩٢٥
حَدِيفَةُ ٤٤٩ الحَسَن بن أحمد العارسي الذُّهَلِي ٧١٣
حَرْبُ بن صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ ٢٥٥, ٢٥٩ حَرْبُ بن جابر بن سُرَى ١٨٢
حَرْبُ بن زَيْد الخَيْل ٣٨٨, ٣٨٩ حَرْبُ بن عَبَّاد بن مَطَر ٦٩٠
٣٩٤ حَرْبُ ٧٤٨
حَرْبُ ٢٢٣, ٣١٢, ٤٥٠, ٤٥١ الحَسَن بن الْأَسَد ٤٩١
حَرْبُ بن زَيْد بن حَمَل ٣٠٣ الحَسَن بن وهب ١٧٥
حَرْبُ بن الْمُكَنَّمِ الصَّبِي ٢٨٤, ٢٨٥ حَسَّان ٣٩٩, ٤٤٢, ٧٣٥
حَرْبُ بن هِلَال الْقُرَيْبِي ٩١ حَسَّان بن ثابت ٧٣٧
حَرْبُ ٥٣٤ حَسَّان بن الجعد ٣٣٠
حَرْبُ بنت النُّعْمَان ٥٣٤ حَسَّان بن حَنْظَلَة بن أبي رُقْم ٧٣٤
حَرْبُ ٥٣٤ حَسَّان بن مالك بن أَحَدَل الكَلْبِي ٣١٨, ٣١٩
حَرْبُ ١٨٨ حَرْبُ ٢١٤ حَرْبُ ٣١٧
حَرْبُ ٢٢٣ حَرْبُ ٣١٧
حَرْبُ ٥٤ حَرْبُ ٧٣٠
حَرْبُ بن كَعْب بن صَبْنَة ١٦١ حَرْبُ ٣٣٣
١٦٢, ١٦٤ حَرْبُ ٧٨٠
حَرْبُ بن كَلْدَة ٢٥٢ حَرْبُ ١٨
حَرْبُ بن مَرَّة ٢٢١ حَرْبُ الكِنَانِي ٧١٠

- الحَصَفُ بن مَعْبِد بن عبد الحارث ٣٩٢
 حَلَكَةَ بن قَيْس ٣٩٢, ٣٩٣
 حَلِيس ٣٧
 حَلِيسَة ٧٠١, ٧٠٢
 حَلِيم بن سُوَيْد الصَّبِي ١٩٨
 حَمَاد بن المَحَلَف ٩٧٣
 حَمِيد بن حَمَل ٣٩٠, ٣٩١, ٤٥٨
 حَمِيد بن ثَوْر ٧٥٣
 حَمِيد الأَرْقَط ٧١٥
 أَحْمَد بن يَحْيَى ١٧٣, ٣٩٠
 أحمد بن يحيى المعروف بشعلب ٧١٣
 مُحَمَّد ١٨٩, ١٩١, ١٩٤
 مُحَمَّد بن أبي بكر ٥٢٣
 مُحَمَّد بن أبي شَكَاح الصَّبِي ٥٣٢
 مُحَمَّد بن بَشِير ٤٩٤, ٥٩٣
 مُحَمَّد بن بَشِير الحَارِجِي ٣٧١, ٥٣١
 مُحَمَّد بن حَبِيب ٥٣٥
 مُحَمَّد بن الحَسَن ١٧٣
 مُحَمَّد بن سَعِيد الكَاتِب ٩١٠
 مُحَمَّد بن عبد الله الأَزْدِي ١٩٨
 مُحَمَّد بن عبد الله بن رَزَن ٩٠٢
 مُحَمَّد بن عَمِيرَة ٥٣٤
 مُحَمَّد بن مَرْوَانَ ٧٧٢
 الحَصَن بن حَمَام بن رَبِيعَة
 المَرِي ٩٢, ١٨٧, ١٩٠
 حَصِين بن عُوْبَة ٤٩٠
 مُحَضَّس ١٤٥
 حُضَيْن بن المُنْدَر الرَقَاشِي ٩٧٢
 حِطَّان بن خُفَاف بن زُهَيْر ٣٩٤
 حِطَّان بن المَعْلَى ١٤١
 حِطَّان بن قَيْس بن عَمْرِو بن ثَعْلَبَة ٣٧٣
 الحُطَيْبَة ٩٥, ١٨٩, ٤١٩, ٩٣٥, ٩٣٣
 ٩٤١,
 حُطَايِط بن يَعْفَر ٧٥٤
 حَفْص بن الأَحْنَف الكِنَانِي ٤١٠
 حَفْص بن الأَخِيف ٤١٠
 حَفْص العَلِيَّي ٥٨١
 الحَكَم ٩١٥
 الحَكَم بن الحُضَيْرِي ٥٧١
 الحَكَم بن زُهْرَة ١٣١
 حَكَم بن عَبْدِ ٥٣٤
 حَكِيم ٤٧٠
 حَكِيم بن صِرَار الصَّبِي ٧٩٢
 حَكِيم بن قَبِيصَة بن صِرَار ٧٩٢
 الحَلَال ٦٩٢
 مُحَمَّد ٣٧٢
 محمد بن منصور بن زياد ٤٢٨
 محمد بن يزيد بن مَسْلَمَة بن عبد الملك ... ٤٩
 حَمِير ٧١, ١٩٢, ١٩٣, ١٩٤, ١٩٥, ١٩٦,
 ١٩٧, ١٩٨,
 حِمَاس بن ثَامِل ٧٤٠
 أَحْمَس ٣٣٤
 الأَحَامِس ٣, ٢٨٣,
 حَبِيسَة الفَزَارِي ٤٥١
 حَمَل بن بَدْر الفَزَارِي ٤, ٣١٠,
 ٤٥٥, ٢٢٣,
 حَمَل بن القَلْبِيَة الفَزَارِي ١٩١
 حُنَّ بن دَرَّاج ٢٣١
 حُنْدُج ١٣١
 حُنْدُج بن حُنْدُج المَرِي ٧٩٤
 الحَنَسَاء ٤٤٩
 حَنَش بن مَعْبِد ٩٩٨
 حَنْظَل ١٥٠
 حَنْظَلَة ١٩٥
 حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي ٥٥٨
 حَنْفَاء ٣٣٣
 الحَنْفِيُّ ٢٤٨
 حَنِيفَة ١٦٠
 الأَحْنَف بن قَيْس ٩٥, ٩٩, ٣٤٩
 ٩١٠, ٩٣٤,

الْأَحْوَصُ ١٨، ٩٤٢
 الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاسِمٍ
 ابْنُ ثَابِتٍ ١٠٨
 خَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ ٢٣٣٣
 خَوْطُ ٤٤٣
 خَبَّانُ (خَبَّانُ) بْنُ رَبِيعَةَ الطَّامِ
 ١٤٣، ١٠٣
 حَبِيبَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مُرَّةٍ ٢٠٢

خ

الْمُخَبِّلُ ٩٩٩
 خَنْعَمُ ٧٢، ٣٧٤، ٤١٥، ٤١٩
 خِدَاشُ بْنُ زُقَيْرٍ ٩٤، ٣٥١
 ٣٣٢، ٣٣٣
 خَارِجَةُ بْنُ ضَرَّارِ الْمُرِّيِّ ٩٣١
 خَرَفَاةُ ٥٨٧، ٩٢٣
 الْمَخَارِقُ ٩٣٩
 خَرْقَةُ الْبَلَوِيَّةِ ١٩٠
 الْأَخْرَمُ السِّنِّيَّ ٣٩٩
 خُرَاعَةُ ٢، ٤١٢
 خَازِمُ النُّفَيْيِّ ٢٤٤
 أَخْرَمُ ٩٤٩
 مُحْزَوْمُ ٧٠٣
 خَشْرَمُ بْنُ كُرْزٍ ٢٣٣٣
 الْخَضِرُ ٥٧٩
 خَضِيرُ بْنُ قَيْسِ الْبَيْهَرِيِّ ٤٣٩
 الْأَخْضَرُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ الْمُنْدَرِ ٣٩١
 خُصَيْلَةُ ١٩٠
 الْخَطَّارُ ٢٣٣
 الْأَخْطَلُ ٩١، ٧٥٨
 الْخَطِيمُ ٧٨٨
 خُفَافُ ١٨
 خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ ٣٠٩
 خَفَاجَةُ ٤١٥
 أَخْفَشُ ٥٤، ١٣١، ١٣٥، ١٩١، ١٧٩
 ٣٠٠، ٣٠٨، ٤١٣
 الْخَلِيلُ ١٣٣، ١٧٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٤٢
 ٥٠٩، ٤٣٧
 خَلِيجُ ٩٣٤
 خَالِدُ ٢٠٥، ٣٧٧، ٩٣٤
 خَالِدُ بْنُ دِثَارِ بْنِ كُرَيْبٍ ٣١٢
 خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ١٣٨، ٧٧٢
 خَالِدُ بْنُ نَصْلَةَ ١١٩
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ٩٢، ٣٩٩، ٢٧١
 خَانِدُ بْنُ بَزِيدٍ ٣٩١
 خُلَيْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْعَبْسِيُّ ٩٧٢
 خُلَيْدُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ ٩٠٣
 خَالِدَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ
 الْمُنْتَلَبِ ٤١٢
 خَلِيدَةُ ٩٩٩
 خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةٍ ٣٣٥
 الْأَخْلَطُ ٢٤٢
 خَلْفُ الْأَحْمَرِ ٣٨٢
 خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ٤٠٤، ٧٩٩
 الْخَمْسُ ٤٣٩
 خَنْدِقُ ١٩٣، ١٩٤
 خَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمَ ٩٩٢
 الْخَنَسَاءُ ١٥٨، ٢١٤، ٧٨١
 الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابِ بْنِ شَرِيْقٍ ٣٤٤
 الْخَيْفُ ٢١٠
 الْأَخْيَلُ الْعَجَلِيُّ ٣٤٧
 الْأَخْيَلُ ٧٠٥

د

دَاوُد ١٨٩، ٢٨٢	ذَرْدَنُ بْنُ الصِّبْءِ ٢١، ٥١، ٩٢، ٣٧٧، دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ ٢٩٩
دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ ٢٢٨	٣٩٧، ٧٩٤
دَبِّ بْنِ مَرْثَةَ ٢٢١	أَدْرَعُ بْنُ الْغَسَّانِيَةِ ٢٣٤
دَاخِسُ ١٩٩، ٢٢٢، ٢٩٠، ٢٩١	مَذْرِكُ بْنُ حِصْبِ بْنِ الْفَلْعَسِيِّ ٢٧١
دَرَّ ٢٠	دَمْلَجُ ١٣٢
دَرَّاجُ ٣٣٣	أَدْنَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ ٣٠٢، ٢٤٩
ذَرِيدُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْمَرِّيِّ ٢٨١	الدَّيَّانُ ٥٤
	الدَّيْمَرِيُّ ٣٧٠
	دَعْبِلُ ٢٩٥، ٧٢٤، ٧١٨

ذ

ذَوَابُ ٣٨٧	ذَهْلُ بْنُ نَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرٍ ١٧٧
ذَيْبَانُ بْنُ بَغِيصٍ ١٨٧، ٢٢٠، ٢٢٣	ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ٣٣٤
٢٩٨،	ذُو ثَاتٍ ١٩٤
ذُهْلُ ٣٣١	ذُو الرِّمَّةِ ١٩٨، ١٧٩، ٢١١، ٣٤٢، ٣٣١
ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ١٢٤	ذُو الْفَقَارِ ٢٥٨
	ذُو الْفَيْدِ ٥١٣

ر

رَبِيعَةُ ٢٢٣، ١٩٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٢٨٠	الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ٢٢٣، ٢٣١
رَبَابُ ٢٤١	٢٣٣، ١٢١، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧١
رَبَابُ ١٩٤، ٢٤١	الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَثَلٍ
رَبَاتُ ١٣٣	الرَّبِيعِيُّ ٢٧٣
أَرَبْدُ ١٢٥، ٢١٨، ٧٥٥	الرَّبِيعُ بْنُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ٣٨٨
رَبِيعُ بْنُ أَبِي الْخَلِيقِ ٥٢٨	رَبِيعَةُ ١٨، ٢١٣
	رَبِيعَةُ أَصْحَمُ ٢١٩
	رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الصَّبِيِّ ٢٨، ٢٧٢
	٥٥٥،
	رَبِيعَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
	جَذِيَّةُ ٣٨٧، ٣٨٨

رَبْعَانُ ٦٧٩	رَوَيْشِدُ الطَّاعِي ٦٤٧	الرِّقَاشِي ٤٠٧
الْأَرْثُ ٣١٠	أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ الْمَرْي ٩٢٨, ٩٣٠	الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبِلَ بْنِ كُتَيْبِ الْعَنْبَرِي ٣٣٣
مُرْدَاسُ بْنُ شَمَّاسِ بْنِ لَاقِي ١٨٠	رَبْعَانُ ٦٧٩	رَمِيمُ ٥٧٨
مُرْدَاسُ بْنُ هَمَامِ الطَّاعِي ٩١٧	الرَّاعِي ١١٣١, ١٥٢, ٢١١, ٥٥٤	الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ بْنِ ثَوْبَانَ ٥٨١
رَدَيْنَةُ ٢١٨, ٢٢٧	الرَّاعِي النُّبَيْرِي ٣١٠	الرَّمَّاحُ بْنُ يَزِيدَ ٥٨١
الْمَرْزُوقِي ١٣٠, ١٤٠, ١٤٣, ١٩٣, ١٨٠	مَرْعَى ٦٤٨	رَمْلَةُ ٤٢٧
١٨٩, ١٨٧, ١٩٩, ٥١٥, ٥٥٥, ٥٥٤	نَرَاغِمُ ١٤٨	رَاهِطُ ٣١٧
رَاسِبٌ ١٩٢	رَقِيْبَةُ الْجَرْمِي ٤٤٣	رَقَوَى ٩٩٧
رَاشِدُ بْنُ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّقَادِ ٧٥٨	رَقِيْبَةُ الْجَرْمِي ٤٤٣	رَبَا ٥٣٨
عَصْرُ ٢٧٠	الرَّقَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ صِرَارِ الضَّبِّي ٢٨٠	رَبَّحَانَةُ أُمُّ هُدَيْبَةَ ٣٣٤
الرَّشِيدُ ١٣٣, ٤٢٨	مَرْقَسُ ٣٩٧	رَيْسَانُ ٦٤٣
رُشَيْدُ بْنُ رَمِيْضِ الْعَنْبَرِي ١٧٣		رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ ٤٩٢

ز

الزَّيَّادُ ٣٣٣	الْمَزْرُودُ ٢٠٧	زَمَلُ ١٩٠
زَبَانُ بْنُ سَيَّارَ ٤	زُرْعَةُ بْنُ عَمْرِو ٧٥٧	زَمِيلُ بْنُ أَبِي بَرٍّ ٦١٩
زَبَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرَ ١٩٠	الْأَزْرَقُ الْمَخْزُومِي ٧٩	زَنْبَةُ ٤٩٨
الزَّبِيْرُ ١٩٢	مَزْعَفَرُ ٧٥٩	زَهْرُ عَمْرٍ هُدَيْبَةَ ٣٣٣
الزَّبِيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ٤٩٣	زُفَرُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ ٧٣٤	زَاهِرُ ابْنِ كَرَامِ التَّيْمِي ٣٢٧
الزَّبِيْرُ بْنُ نَعَّارَ ١٥٩	زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ ٧٠, ٢٦٠, ٣١٢, ٣١٧, ٣١٨, ٣١٩	زُهَيْسُ ٥, ٤١, ٤٢, ١٧٩, ٣١١, ٢٨١
الزَّبِيْرِيَّةُ ٣٩٧, ٦٥٩	زَكِيْرَةُ ٣٩٢	زُهَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ صِرَارَ ٤٥٩
الزَّبَرْقَانُ بْنُ بَدْرَ ٦١١	زَمْعَةُ ٣٩٨	زَيْدُ ١٧٩, ٢٨٨, ٢٨٩
الزَّرْجَاجُ ٤١٤	زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ٤٩٤	زَيْدُ اخُو عَمْرِو بْنِ لُحَّاطٍ ٨٤
زَرَّارَةُ بْنُ عَدِيْسَ ٩٣٥, ٩٤٥		

سَبَّاحُ ١٩٨	سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ ٣٠، ٣٢٥	السَّقَّاحُ ٧٤٨
سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَعْقَعِيِّ ١١٥، ٣٣١	سَعْدُ الطَّلَاحِ ٢٣٩	مَسَارِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٤٧٤
السَّجَّاحُ بْنُ سِبَاعِ الصَّبِيِّ ٤٥٥	سَعْدُ هَذِيمَ بْنِ زَيْدٍ ١٥٩، ١٩٤	مُسَافِعُ بْنُ حُدَيْفَةَ الْعَبْسِيِّ ٤٤١
السَّاحِقُ ٣٣٩	سَعِيدُ بْنُ أَبِي ٣٣٣، ٣٣٤	مُسَافِعُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ قَوْلَةَ ٤١٢
مِسْكَدُ بْنُ شَيْطَانَ ٢٠٠، ٢٠١	سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ ٤١٤، ٥٠٩	سُقَيَّانُ ٣٣٣
سُحَيْمُ ٩، ١٨	سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ٥٥٤	سَكَّابُ ١٠١
سُحَيْمُ بْنُ وَفِيلٍ ١٣١، ٤٧٤	سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي ١١٩	سُلُولُ ٥١، ٤١٩، ٥٠٧
سُورُجُ ١٧٣	سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ٤٩١	سَلِيطُ ٣٧٢
سُورَةُ ٩٠٣	سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي عَامِلُ الْمَدِينَةِ	السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ ٤١٣، ٤١٥، ٤١٩
سُورْحَانُ مَوْلَى قَيْسِ ٣٠٣	٢٨٨، ٢٨٩	سَالِمُ بْنُ مُسَافِعٍ [ابن دَارَةَ] ١٩١
سَعْدُ ٤٢١	أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ الْخَزْرَجِيُّ ٤٢٨	سَالِمُ بْنُ فُحَفَّانَ الْعَنْبَرِيِّ ٢٩٤، ٧٥٢
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ٣٧٢	مَسْعُودُ ٣٣١	سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ ٣٤١، ٥٠٩
سَعْدُ بْنُ قُرْطٍ ٨٠٩	مَسْعُودُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ٤٠٢	٥٥٥،
سَعْدُ بْنُ مُرَّةَ ٤٢١	مَسْعُودُ بْنُ وَثْنَامٍ ٣٧١	أُلُ سَلَمَةَ ٢
سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ٧٢٧	سَعِيرُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَرَفَجَةَ ٣٩٣	سَلَمَةُ بْنُ خَرْشَبٍ ٣٣٤، ٣٣٧
سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ ٣٣٧، ٤٣٣		سَلَمَةُ بْنُ ذَهْلٍ ٩٧

- سَلَامَةُ ٧١٤
 سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ٧
 سَلَمَى، سَلَمَى ١٣٥، ٢١٤
 سَلَمَى بِنْتُ خَشْرَمٍ ٢٥٣
 سَلِمَى أُمُّ مُنْتَشِرٍ ٩٥٢
 سَلِمَى بْنُ رَبِيعَةَ ٢٧٤، ٥٠٩
 سَلَامَانُ ١٩٤، ٤٣٥، ٩٤٧
 سَلَامَانُ بْنُ فَصَاعَةَ ٧٠٢
 سَلِيمَانُ ٤٣١
 سَلِيمَانُ بْنُ يَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ ٣١٩
 سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٩٢، ٧٧٣
 سَلِيمَانُ بْنُ قَتَنَةَ الْعَدَوِيِّ ٤٣٥
 أَسْلَمَ ١٨٨
 أَسْلَمَ ١٥٩
 مُسْلِمٌ ١٣٢
 مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ١٤٧، ٤٢٨، ٩٠٢
 مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٧١، ٧٧٤
 سُمَيْرٌ ٤، ١١٣
 سَمُودُ بْنُ عَادِيَاءَ ٤٩، ٥١
 سَمُورٌ ٢٢٧
 السَّمُورِيُّ ٢٢٧
 سَمُورِيُّ بْنُ يَشَرَ الْعُكَلِيُّ ١٠٣
 سَمِيَّةٌ ٢٩٣
 سِنَانٌ ١٨٩
 سِنَانُ بْنُ الْمَشْتَلِ ٨٢٠
 سِنَانُ بْنُ الْقَاحِلِ ٢٩٢
 سِنَيْسٌ ١٢٩، ١٧١، ٢٩٩
 سَهْلُ بْنُ أَنْفَارٍ ٨
 سَهْلَةُ ٧١٢
 سَهِيلٌ ١٩٣
 سَوَادُ بْنُ عَمْرِو ٣٨٥
 سَوَادَةُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ حَنِيفَةَ ... ٥١٠
 سَوَيْدُ بْنُ الْمَرَادِ الْحَارِثِيُّ ٣٨٩
 سَوَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ جَعْفَرٍ ٣٠٢
 سَوَيْدُ بْنُ مَشْنُوهُ ٩٤٢
 سَوَيْدُ بْنُ صُبَيْعِ الْمُرَيْدِيِّ ٥٢
 سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِيُّ ٧٥٤
 الْأَسْوَدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْبَطْلِبِ ٣١٧
 ٣٩٨،
 الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرٍ ١١٩
 سَوَارٌ ٣٣٣
 سَوَارُ بْنُ الْمَضْرِبِ السَّعْدِيُّ ٥٧، ٥١٣
 الْمِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ ٢٣٥
 الْمَسَارِ بْنُ هِنْدَ بْنِ فَيْسَ بْنِ
 زُهَيْرٍ ١٩٢، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣١، ٧٢٧
 الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ ٩٣٢، ٧٠٨
 سَيْبَوَيْيهِ ٥، ٩، ١٥٩، ١٨١، ١٨٤
 ٢١٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٩
 ٢٨٩، ٣٠٨، ٥٨٤، ٩٠٢، ٧٧٨، ٧٨٩
 سَيَّارُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢١
 سَيَّارٌ ٤، ١٣٢
 سَيَّارُ بْنُ قَصِيرٍ الطَّاهِيُّ ٧٥
 سَيَّارُ بْنُ مُوَالَةَ ١٤٧، ١٤٨

ش

- شَأْسُ بْنُ أَبِي بَلْتَى قَبِيلُ بَنِي ٧١٤
 شَعْلَبَةُ بْنُ رُوَيْدَةَ ١٣٩، ١٤٠
 شَيْبٌ ٣٣٢
 شَيْبُ بْنُ الْحَرَمِلَةِ الْمُرِّي ٥٠٠، ٥٠٨
 شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ ٢١١
 شَيْبَةُ بْنُ كُرَيْبٍ ٣١١
 شَيْبُ بْنُ عَوَّاتَةَ الطَّاهِيُّ ١٥٨، ٤٣١
 شَيْبُ بْنُ الْهَذِيلِ ٢١٠
 شَيْبَةُ بْنُ الْفُحَيْلِ ٥٥١
 شَيْبُ بْنُ قِلَادَةَ بْنِ عَمْرِو ٤١٩
 شَيْبُ الْقَرَارِيِّ ٣٣١
 الْأَشْثَرُ بْنُ هَاشِمٍ ٩٧

الاشتر الحامى الاردى ٩٧ .	شَرْيُّ بن حَنْظَلَة ٧٠٠	شَمْعَلَة بن الْأَخْضَر ٢٨٢, ٢٤٠
الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ ٩٧	شُعْبُ الحَبَس ٢٣٣	الشَّنْقَرَى الْأَرْدَى ١٨٣, ٢٣٢, ٢٤٣
أَشْجَعُ بن رَبِث بن سِنَان ١٨٩	شُعَيْثُ بن عبد الله ٢٥٠	شَهْلُ بن أُنْمَار ٨
أَشْجَعُ بن عَمْرِو السُّلَمَى ٣٩١, ٤٣١	الْأَشْعَثُ بن قَيْس ١٧٤	شَهْلُ بن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن
شَجَنَة ١٨٩	شَقِيق ٢٨٥, ٣٩٠	شَهْلُ بن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن
شَدَاد ٩٧٣	شَقِيقُ بن سُلَيْكَةَ الْأَسَدَى ٣٩٣	زَمَان ٨, ٢٥٤
شَدَاخُ بن يَعْمَرُ الْكِنَانَى ٩١	الشَّقِيقَةُ ٤, ٢٨٥	أَشْهَلُ ٨
شَرْيَحُ بن الْأَحْوَصِ بن كِلَاب ٧٤٤	شُقْرَان ٧٠٢	أَشْهَلُ بن أُنْمَار ٨
شَرْيَحُ بن مُسْهَر ٢٠١	الشَّمَاح ٧٩٣	شَوْلَة ٢٧٩
شَرْيَحُ بن شَرْحَبِيلَ الْخَطْمُ ١٧٤	الشَّمِيدَرُ الْخَارِثَى ٥٤	مِشْوَلُ بن الْهَدَيْل ٤٩٠
شَرْيَحُ بن قُرَوَاشِ الْعَبْسَى ٢٠٠	شَمِرُ بن عَمْرِو الْحَنْفَى ٤٠٢	مُشَايِع ٣٢٨
أَشْرَسُ بن بَشَامَةَ بن حَزْن	شَمَاسُ بن أَسْوَدَ الطُّهَوَى ٢٥٥	أَشِيمُ بن شَرَاخِيل ٣٣١
النَّهْشَلَى ٤٩٠	شَمَطُ بن عبد الله الْيَشْكُرَى ٣٧٤	

ص

صُحَار ١٩٤, ١٩٥ :	صَفِيَّةُ ابْنَةُ عبد الْمُطَّلِبِ ٤٣٠, ٧٧١	الصِّمَّةُ الْأَكْبَرُ ٣٨١
صَحْرُ ٤٨٩	صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ ٤٣٩	الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طَقِيل
صَحْرَةُ ٩٥٢	صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ ٤٥٨	أَبْنُ قُرَّة ٣٨١, ٥٣٨
صَدَاء ١٩٨	الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ ٥٣٣	الصِّمْت ٣٧٧
صَادُ بن مَرْة ١٩٠	صَالِحُ بن عبد الْقُدُّوسِ ٤٠١	الصِّمَّامَةُ ٣٩٧
صَرِمَةُ بن مَرْة ١٩٠	صَالِحَةُ بِنْتُ ابْنِ عُبَيْدَةَ بن الْمُنْدَرِ	الْأَصْمَعِيُّ ١٢٩, ١٣١, ١٥٩, ١٩٢, ١٧٨
مُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ ٣٩٠, ٧٧٣	٥٥٠	٢٠١, ٧٧١
صَغْصَغَةُ بن فَاجِيَّة ١١٨	الصِّمَّةُ الْأَصْغَرُ ٣٨١	صَنَانُ بن عَبَّادِ الْيَشْكُرَى ٣٧٣
		مُصَاب ١٧٧

ض

ضَبَابٌ ١٧١	ضَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٣٣٤	مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ ٥٣١
ضَبِيبٌ ١٧١	الضَّحَاكُ ٣٣٣	ضَرِيفَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ
ضَبَّةٌ ١٥٩, ١٩٤, ١٩٨, ١٧١	الضَّحَاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ٧٠	مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ ٤٣٥
الضَّبِّيُّ ٤٩٩	٣١٧, ٣١٨, ٣٣٣	ضَمْرَةٌ ٥٥٥, ٥٠١
الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ ٩٢	ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَجِ ٣٧١, ٣٩٩	ضَمْرَةٌ بَيْنَ ضَمْرَةٍ ٧٠, ١١٥
١٩٨,	ضَرَارُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ ...	ضِيَالٌ ١٣٣
ضَبِيعَةُ ٣٣٣	٣٧١	

ط

طَّرٌ ٥٨٨, ٧٥٢	طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ٩١٣	طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ ٤٥٧
الطَّرِيفَةُ ٥٨٨	طَرِيفُ بْنُ أَبِي وَقْبِ الْعَبْسِيِّ	طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٣٧٢
طَخِيمُ أَبُو الْخَاشِمَاءِ الْأَسَدِيُّ	٤٧٧	طُهَيْفَةُ ١٢
٨١١	طَرِيفَةُ ٧٥٩	طَلِيحٌ ١٥١, ١٧٧, ٣٠٣, ٤٠٧, ٤٣٤
طَرِيجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيِّ ٧٧٢	الطَّرِمَاحُ بْنُ جَهْمِ السِّنِّيِّ ٦٥٤	٦٤٥, ٩٣٥, ٤٧٩
طَرَفَةُ ٣٠٤, ٥٥٤, ٩١٠, ٨١٢	طَسْمٌ ٣١٤, ٣٣٣	الطَّامِقِيُّ ٣٢٧
طَرَفَةُ الْجَذِيمِيِّ ١٨٩, ٢٠١, ٥٠٨	طُفَيْلُ الْعَمَوِيِّ ١٣١	مُطْبِعُ بْنُ أَيَّاسٍ ٣٣٠

ع

الْعَبَابُ ٧٥٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْقَى الْخُرَاعِيِّ ٩٦٨	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ ٤٩٤
عَبْدُ اللَّهِ ٤, ١٠٩, ٣٧٧	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ ٤٣٠	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّرْحِ الْجَعْدِيِّ ٧٥٧
عَبْدُ اللَّهِ الْخَوَالِي ٧١٧	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْخَنْفِيِّ ٤٠٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ ٣٣٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٤٩٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ٣٣٥, ٧٩٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُدَلِّجٍ بْنِ سُوَيْدٍ
		ابْنُ خَبِيرٍ ... ٩٤٩

- عبد الله بن الدَّهْمَنَةِ التَّحْمِيصِيُّ عبد الله بن هَمَام ٥٧
٥٥, ٥٧
- عبد العزيز بن مروان ٣١٢, ٧٧٢
عبد العزى ٢١٨
- عبد الله بن ربيعة ٤٢١
عبد بنى الحَسَّاحَس ٤٩٢
- عبد الله بن الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ ٣١٤ عبد الرَّحْمَان ٥٢٣
٤٢٧, ٥٢٠
- عبد الله بن زُهَيْر ١
عبد الرحمان اخو لزيادة بن
عبد الله بن سَبْرَةَ الْكَرْشِيُّ ٢٣٩ زَيْد ٢٣٤
- عبد الله بن سَالِمِ الْخِطَّاطِ مَوْلى
عبد الرحمان بن حسان بن
عُذَيْل ٧١٣ ثابت الانصارى ٢٣٩
- عبد الله بن الصَّمَةِ الْقَشْبَرِيُّ عبد الرحمان بن الحكم اخو مروان
٤٩٩ ٦٥٩
- عبد الله بن ظاهر ١
عبد الرحمان بن الْأَشْعَثِ بن
عبد الله بن عبد الله بن عَتْبَانَ قَيْس ١٨٠
- عبد الله بن عبد الرحمان ٦٦٩
عبد الله بن عَبَّاس ١
- عبد الله بن عَاجِلَانَ ٥٥٥
عبد الله بن عَدَاءِ الْبَرْجَمِيِّ ٢٨٥
- عبد الله بن مُعَاوِيَةَ بن عبد
عبد الأشهل ٨
- الله بن جَعْفَر ٥٣١
عبد الصمد بن الْمُعْدَلِ ١٣٥
- عبد الله بن هَمَرَ بن الْخَطَّابِ ٢٣٥ عبد المطلب ١٢٥
- عبد الله بن عَمَار بن هَيْبَةَ بن
عبد العزيز بن ابي نَعْبَلِ الْجَعْفَرِي ٣٠٤
- عبد الله بن عَنَّة ٢٨٨, ٢٨٩
عبد الله بن غَطَفَانَ ٢٨٠
- عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِي
الراعى (الراعى) ١٣١
- عبيد بن ماوية الطامى ٢١٨
- عبد عمر ابو حَاجِرْد بن ضَمْرَةَ ٢٥٩
عبد عمر بن بَشَر بن مَرْقَد ٢٥٨
- عبد القيس ١٢٠, ١٢٩
عبد القيس بن خُفَاف الْبَرْجَمِيُّ ٣٥٢
- عبد الملك ١٢٢, ١٨٠, ٥٩٤
عبد الملك بن مروان ٣١٠, ٣١١
- عبد الملك بن مروان ٣١٩, ٣١٨, ٣١٩, ٣٥٣, ٦٥٨, ٧٧٣, ٦٧٢
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٤٩, ٥٤, ٤٠٠
- عبد مَنَاف بن رِبْع ١٢٥
عبد هِنْد بن زَيْد ٣١٠
- عبد الواحد بن مَنِيع السَّعْدِي ٣٠٣
عبد وَدَّ ٢١٨
- عبد يَغُوث الحارثي ٣١٨
عبدَةُ بن الطَّيِّب ٣١٧, ٣١٨, ٧٨٤
- عبيد الله بن قَيْس ٤٣٩
عبيد بن الْأَبْرَس ٦٣٧
- عبيد بن حُصَيْن بن جَنْدَل
عبيد بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِي ٧٣٨

- عَبَادُ بْنُ أَنْفِ الْكَلْبِ ١١٩
عَبَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُفْلٍ هُتَيْ بِنِ مَالِكِ الْعَقِيلِيِّ ٤٠٢
ابن شَيْبَانَ ٢
مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٣٩٠
عَبَسُ ١٦١، ١٨٥، ٢٢٣، ٦٧٢، ٩٩٨
الْعَبَّاسُ ١٢٤
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ ٤٠٨
الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السَّلَمِيِّ ٩١
٣١٤، ٣٠٩، ٥١٢
الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْبُدِ الْمُرِّي ٨١
عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ١٧١
عُتْبَةُ بْنُ بُشَيْرٍ ٧٥٠
هُتَيْبُ ٤٥٤
عَتَابُ ١٨
عَتَابُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ ٢١١، ٢١٢
عُتْبَانُ ٤٣٩
عُتَيْبَةُ بْنُ بُجَيْرِ الْمَازِنِيِّ ٦٨٥
عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ
الْيَرْبُوعِيِّ ٣٨٧
عُتَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسِ ٥٧٥
الْعُتَيْبِيُّ ٤٧٨
عَاتِكَةُ بْنُ مَرْبِنِ أَدَ ١٢٤
عَاتِكَةُ بِنْتُ أَنْتَسِ الْأَشْجَعِيِّ ٤٠٨
عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نَقِيلٍ ٤٩٣، ٤٩٥
عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ٣٥١
عُرْقُوبُ ٣٩٠
الْعُرْجُجُ ٧١
الْعُرْنَدُسُ ٩١٩
عُرْوَةُ بْنُ أَدْنَةَ ٥٦١
عُرْوَةُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ ٧١
عُرْوَةُ بْنُ عُتْبَةَ الْجَعْفَرِيُّ ٣٥١
عُرْوَةُ بْنُ مَرْقَةَ ٣٩٥
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ٥٤، ٩٩٢، ٧٢٣
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ ٢٧، ٣٢٧
١٢٨، ٥١٩، ٧٥١
الْعُرْيَانُ ٧١٢
الْعُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ٤٢٧
عَزِيزُ بْنُ زُرَّارَةَ ١٣٨
عَسَّاسُ ١٦٥
الْأَعَشَى ٥، ١٢، ١٥١، ١٨١، ١٩٤، ٤٩٨
٢٠١، ٢١٤، ٢٧٢، ٣٥٣، ٤١٩، ٤٣٩
١٤١، ٤٦٥، ٥٠٠، ٥١٥، ٥٤٨، ٥٥٩
٥٥٧، ٥٨٢، ٥٩٦، ٦٠٧، ٧٣٥
٧٧٧، ٧٧٣
الْعَصِيْبَةُ ٦٧١
عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الصَّيْتِيِّ ٢٨٢
٤٥٧
عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ الرِّمَانِيِّ ٥٠٠
الْعَصْبَاءُ ١٥٨
عُصَيْمَةُ ١٨
عَارِقُ الطَّادِي ٤٩٥، ٦٣٥، ٦٤٥، ٧٥٩
عَارِقُ الطَّادِي ٣١١

عَامِيَّةُ الْبَوْلَانِيَّةِ ٩٨٢	عَلَقَمَةُ بْنُ سَيْفِ الْعَتَابِيِّ ٩٩٨	عَمْرُ بْنُ مَحَلَّةٍ الْخَمَارِ الْكَلْبِيِّ ٣١٧
عُطَارِدُ ٥٩٠	عَلَقَمَةُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ صَدِيقِ بْنِ الْحَارِثِ ٩٠٠٠٠	٩٥٩ عَمْرُ بْنُ ذَكْوَانَ ٩٩٧
عِفْرَانُ ١٥٢	عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ ١٢٧	عَمْرُ بْنُ زَيْدٍ ٣٣٠
عُقْبَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ٩٢٠	عَلَقَمَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عَمْرِو ٣٧٣٠٠٠٠	عَمْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ ٤٩
عُقَيْبَةُ الْأَسَدِيِّ ٥٨٠	الْأَعْلَمُ ٩٤١	عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ ٣١٨
الْأَقْرَعُ بْنُ مُعَاذٍ ٧٥٣	الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ ١	عَمْرُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ مِرَارَةَ ١١٩
عِقَالُ ٩٤١	الْعَلَاءُ بْنُ قُرْطَةَ ٩٤٤	عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ٩٩٧
عِقَالُ بْنُ هَاشِمٍ ٩٥٠	عَلِيٌّ ١١٣٤، ٤٩٣	عَمْرُ بْنُ شَائِسٍ ١٣٩
عَقِيلُ ٣٩٨	عَلِيٌّ ١١٩، ٤٤٥	عَمْرُ بْنُ شَقِيقِ الْفَهْرِيِّ ٤١٢
عَقِيلُ بْنُ حُلَفَاءِ الْمُرِّي ١١٩، ٤٤٥	عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٣٧٢	عَمْرُ بْنُ صُبَيْعَةَ الرِّقَاشِيِّ ٩١٩
٥٠٩، ٩٤٩	عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٧١٠	عَمْرُ بْنُ الْأَطْنَابَةِ ١١٤
عَقِيلُ ٢٤٣	عَلِيٌّ بْنُ الْأَصَمِ ٢٤٠	عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ١٣٥
عَكْبُكُ ٣١٧	عَلِيٌّ بْنُ عَيْسَى ٥٤١	عَمْرُ بْنُ عَبْدِ وَدٍّ ٣٧٣
عُكْبَرَةُ ١٠٨	عَلِيٌّ مِنْ بَنِي قُرَارَةَ ١٩١	عَمْرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ وَهَّابِ بْنِ مَالِكِ أَبْنِ جَابِرٍ ٧١٠
عُكْرَشَةُ أَبُو الشَّعْبِ ٤٩٧	عَمْرُ ٤، ١٩٥	عَمْرُ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَقْلَانَ ١٣٥
عُكْرَشَةُ الْعَبْسِيُّ ٤٧٢	عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمُزْدَلِيفِ بْنِ ذُهَلٍ ٤٣٢	عَمْرُ بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ٧٣
عِكْرَمَةُ ١	عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ ٤٣٢	عَمْرُ بْنُ عِمْرَانَ ٢٥٥، ٢٥٩
عُكْلُ ١٩٤، ٧٤٥	٩٣٥،	عَمْرُ بْنُ الْعَوْتِ بْنِ طَيْيٍ ٣٩٩
الْعُكْلِيُّ ٧٤٥	عَمْرُ بْنُ مُحَرِّزٍ ٣١٨	عَمْرُ بْنُ قَمِيَّةٍ ١٣١، ٥٠٤
عَلَقَةُ ٥٠٩	عَمْرُ بْنُ حَكِيمٍ ٩٢٥	عَمْرُ بْنُ كَلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ ٣٣٣، ٢٥٨
عَلَقَمَةُ ١٨٢، ٣١٨	عَمْرُ بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ٧١٠	عَمْرُ بْنُ كُمَيْلٍ ٩٩٧
عَلَقَمَةُ بْنُ نَيْزَانَ الْخَمِيرِيِّ ١٩٢	عَمْرُ بْنُ مَرْحُوبٍ ٢٧١	عَمْرُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ٣٩٧
١٩٥		

- عمر بن معاوية العُقَيْلِي ٣١٨
 عامر بن شماس بن لاي من بى عَنَتْرَة بن عَرُوس مَوَكِّي قُفَيْف ٢٠٩
 انف الناقة ١٨٠
 عمر بن معاوية بن تميم بن
 سعد بن قُدَيْل ٣٣٥
 عامر بن معاوية بن صَعَصَعَة ١٩٧، ٧٤
 عامر بن الطُفَيْل ٧٢، ٣٤٢
 عامر بن النُذِير بن ماء السَّكاه
 عامر بن الطُرب ١٢٤
 عامر بن مالك ٢٥٣
 عمر بن الأَقْتَم ٧٣
 عمر بن الهُدَيْل العَبْدِي ٩٧١
 عمر بن هِنْد ٥٩، ٣٩٩، ٩٤٥
 عمر بن يَثْرِي ١٤٤
 عمر بن أَيَّهم ٩٠٧
 عمر بن ابى رَبِيعَة ٣١٣، ٥٤٩، ٥٥٢
 عامر بن زياد بن زياد ٧٩
 عمر بن الحُطَّاب ٣٨٦، ٤٩٣
 عمر بن قُبَيْرَة القَرَارِي ٣٤٧
 عمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر
 النَبِي ٧٧٩، ٧٨٠
 عامر ٥١، ٤٩٢
 عامر بن تيمم اللات بن تَعَلْبَة ٢٥٣
 عامر الأَجْدَار ١٩٧
 عامر بن جُوَيْن ١٤٨
 عامر بن الحَارِث ٥٤٢
 عامر بن حَلِيس ٣٣
 عامر بن أُحْمَر بن بَهْدَانَة ٧٣٩
 عامر بن حَوْط ٧٣٩
 عامر بن شَقِيق ٢٨٥، ٤٩٠
 عَنَتْرَة بن عَرُوس مَوَكِّي قُفَيْف ٢٠٩
 عَنَتْرَة بن معاوية شَدَاد ٢٠٩، ٢٠٩
 عَنَس ٣٣٧، ٩٠٩
 عَاد ١٩٥، ٢٨٥
 عَوْد بن غالب ٢٨٠
 عَوْنَة ٣٧١
 عَائِذَة بن مالك ٩٣٨
 عَمِير بن شَيْم (القُطَامِي) ١٧٠
 عَمِير بن حَلِيس ٣٣١
 العَوْرَة بنت سُبَيْع ٤٩٤
 عَوَس بن حجر ٧
 عَوْف ١٢، ١٩٤، ٣٣٤، ٣٧٠
 عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جَرِيح
 عُمارة بن زياد الواسع العَبْسِي ٢٣١
 عُمارة بن عَقِيل بن عَقِيل بن عَوْف بن بَدْر ٣١٠، ٣٣٣، ٤٥٠، ٤٥١
 ابن عَطِيَة ... ٤٧٤، ٩٣٩
 عُمَرَان بن خُطَّاب الفَارِجِي ١٨١
 عُمَرَان بن مَرَّة بن الحَارِث ٢٨٥
 عُمَيْلَة القَرَارِي ٩٩٩
 عَمَلَس بن عَقِيل بن عُلَقَة ٩١٧
 عَنَس بن عُبَيْنَة بن حِصْن ٣١١
 عَنَتْرَة ٤٣١، ٤٨٠، ٩٧٢، ٧٧٧
 عَنَتْرَة بن الأَخْرَس المَعْنِي من
 تَبِي ١٠٨، ٧٨٤
 عَنَتْرَة بن شَدَاد ٩٧٣، ٧٧٧
 عَنَتْرَة بن عُمَيْرَة الطَامِي ١٠٨
 عَوْنَة ١٩٤
 عَوْف بن نُجَان من بى شَيْبَان ٢٨٥
 عَوْف ٣٣٣
 عَوْف القَوَافِي القَرَارِي ١٢٧، ٩٧٣
 العَوَامر بن عَقْبَة ٩٢٠
 عَوْن ٩٤٣
 عَوَانَة ١٩٤

هَيْبَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ١٢٧، ١٧٠
أَعْيَا [حَذِيْمَةٌ] ٢٥

هَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو التَّقْفِي ٤٣٧
هَيْبَةُ ١٤٤، ٤١٣، ٥٢٣

مُعَاوِيَةُ ١٩٤، ١٩١، ٢٣٥
الْعِيَّار ٣٢٧

غ

غَامِدُ ٤١٥
غَوْتُ ١٧٧
يَغُوْتُ وَيَعُوْتُ ١٩٥
غَوِيَّةُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ ٢٥٢
غَيْثُ ١١٥
غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ ١٩٠
غَيْلَانُ ٣٧٠

غُفَارُ ١٨٨
غَالِبُ ٩٤٣
غَالِبُ بْنُ الْحَرِّ بْنِ نَعْلَبَةَ الْمُعَيَّي ٣٠٣
مَغْلِسُ بْنُ حِصْنِ الْفَقْعَسِيِّ ٩٧١
غَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ لُكْمَ ٣٣٤
زُبَيْعُ ٣٣٤

الْعَبْرَاءُ ١٩٩، ٢٩١
غُرْدَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ٤٩٤
غَسَّانُ بْنُ وَعْلَةَ ٢٥٩
غَاضِرَةُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي غَرَابِ ١٩٢
غَطَفَانُ ٣٢٨، ٣٩٣
الْعَطْمَشُ الصَّبِيُّ ٤٠٩، ٤٩٣

ف

فَاطِمَةُ ابْنَةُ لَهْدَنَةَ بْنِ خَشْرَمِ ٢٣٣
فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْأَحْمَمِ الْخَزَاعِيَّةِ ٤١٢
فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ ٣٣١
فُطَيْمَةُ ٥٩٩
فَقْعَسُ بْنُ كُرَيْفٍ ٢٠٢، ٢٠٥، ٣٩١
الْفَقْمَاءُ ٦٩٢
فَكَيْهَةُ بْنُ الْمَضْرَبِ ٧٠
الْعِنْدُ الزُّمَانِيُّ ٨، ٢٥٤، ٢٧٠
فَهْرُ ٩٤٣
فَهْمُ ٣٩، ٢٤٤
الْفَوْهُ ١٨٩

فَزَارَةُ ٣١٠، ٣١٣
الْفَسَادُ ٢٩٤
الْفَضْلُ بْنُ الْأَخْضَرِ بْنِ قُبَيْرَةَ ٣٩١
الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ٤٣٠
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ١٠٩
فُضَالَةُ ابْنِ أَبِي مَعْرُضِ الْبُخْتَرِيِّ ١٧٧
فُضَيْلَةُ الْقُرَشِيُّ ١٩١
المفضل النُّكْرِيُّ ٤٤٩
فُطْرَةَ (جَدِيلَةُ) ١٥٩، ١٧٥

الْمُفَجَّعُ ٤٤٩
فَدَكِيُّ ٩٩٧
الْفَرَّاءُ ٥، ١٥٩، ٤٤١
الْفَرَزْدَقُ ١٥٥، ١٩٧، ١٨٩، ٣٩٩، ٢٧٤
٣٣٩، ٤٢٠، ٥١٣، ٥١٤، ٩٨٨
٦٨٩، ٧١٠، ٧٢٢، ٧٤٣، ٧٩٩
فُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ ٩٣٣
قَرَوَةُ بْنُ مَرْثَدَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ نَضْلَةَ ٣٣٣
قَرَوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ٤٠٢
الْقَزَرُ ١٦٠، ١٩١

ق

- قَبِيصَةُ الْجَرْمِيِّ مِنْ طَبِى ١٨
قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ ٣٤٠
قَبِيصَةُ بْنُ صِرَارٍ ٤٧١
قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيِّ ٣٠٠
٣٠٩, ٤١١
قُبَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ٩٧٢
قَنَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْخَنْفَى ٣٥٨
قَنَادَةُ بْنُ مُغْرَبٍ الْبَيْشُكْرِي ٩٩٧
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ ٧٠, ٩٤, ٣٣٢, ٣٣٠
قَبِيلَةُ بَنَاتِ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَذَّة ٤٣٣
قَحْطَبَةُ ٣٠٤
الْقُحَيْفِيُّ بْنُ خُمَيْرٍ ٥٨٧
الْقَادِسُ الْهَرَوِيُّ ١٥٢
قُدَمْرٌ ٩٠٩
قُدَامَةُ ٥١٣
الْقَرَارُ السُّلَمِيُّ ٨٩
قُرْدٌ ٣٣٥
قُرَادُ بْنُ حَنْشٍ الصَّارِدِيُّ ٩٣٩
قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ ٣٣٧
قُرَادُ بْنُ الْعَبَّارِ ٣٣٧
قُرَادُ بْنُ غُوَيْبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ٤٥٣
قُرْزٌ ٣٣٣, ٦٥٧
قُرَيْشٌ ٢, ٥٥٠, ٦٣٩
قُرَاشُ بْنُ حَوْطِ الصَّبِيِّ ٩٩١
قُرْطٌ ٣٣١
قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ ٨
قُرَيْعُ بْنُ عَوْفٍ ٦٢
قُرَيْعَةُ بِنْتُ عَامِرٍ ٤٩٠
الْقُرَيْبِيُّ ١٥٩
الْقُرْعُ بْنُ حَابِسٍ بْنِ عَقَالٍ بِنِ
مُحَمَّدٍ ٣٧٠
الْقُرْعُ بْنُ مُعَاذٍ الْقَشِيرِيِّ ١٣٣
قُرْنُ الشَّمْسِ ٣١٩
مُقَرَّنُ بْنُ عَابِدٍ ٤٤٢, ٤٤٣
قُرْجٌ ٧٧٨
الْقَاسِمُ ٥٣٣
قَسِيٌّ ٧٧٢
قُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ ٥١٣
الْأُقَيْشِرُ الْأَسَدِيُّ ٨١
الْمُقَصِّصُ ٤٩٠
الْمُقَصِّصُ أَخُو بَنِي الصَّمُوتِ ٤٩١
قَصِيرٌ ٣٣٣
قَضَاعَةُ ١٥٩, ١٩٢, ٢٣٩, ٣٣٣
قُضَى بْنُ كِلَابٍ ٣٣١
قَطْمُ بْنُ الْفُجَاءَةِ ٣, ٤٤, ٦٠, ٣٣١, ٣٦٨
قُطْرُبٌ ١٩٣
الْأَلْقَطْعُ ٧٩٩
الْقَتَامِيُّ ١٢٨, ١٤١, ١٧٠, ٢٠٥, ٣٨٢
٣٣٠, ٤٥١, ٩٩٢, ٧٤٠, ٨٣٣
قُعْسُوسٌ ٢٤٤
الْقَعْقَاعُ بْنُ عَطِيَّةِ الْبَاهِلِيِّ ٣١٠
قَعْنَبُ ١٨
قَعْنَبُ بْنُ صَمْرَةَ ٩٣٩
الْقُفْلَاخُ ٤٩٤
الْقُفْلَاخُ بْنُ زَيْدٍ ٤٩٠
الْقُفْلَاخُ الرَّاجِزُ بْنُ حَزْنٍ بْنِ جَنَابٍ
٤٩٤, ٤٩٥
الْقُفْلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ ٤٩٥
قُبَامَةُ ٢٧٠
الْمُقَنِّعُ الْكِنْدِيُّ ٥٣٤, ٧٥٥
قَوْلُ الطَّامِقِ ٣١٥
قَبْيَارٌ ٤٢٥
قَبْرَاطٌ ٣٣٩
قَبِيسٌ ٣١٠, ٣٣٣, ٣٠٤, ٣١٧, ٦٥٧
قَبِيسُ بْنُ أَوْسٍ ٢٨٠
قَبِيسُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ مَعْنٍ السُّلَمِيُّ
٣٦٨

قَيْسُ بْنُ جَرَوْهَ ١٣٥، ١٤٥	قَيْسُ بْنُ زُقَيْرٍ ٢٥، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٣١	قَيْسُ بْنُ صُرَارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ ٢٩٩
قَيْسُ بْنُ حُجْرٍ ٢٩٤	قَيْسُ بْنُ زُقَيْرٍ بْنِ حَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ٩٩	قَيْسُ بْنُ هَاصِمٍ ٣٣٧، ٦٧٨، ٦٩٥
قَيْسُ بْنُ حَسَّانٍ ٢٥٦، ٢٥٥	قَيْسُ بْنُ زِيَادٍ الْخَافِظُ الْعَبْسِيُّ ٢٣٩	قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ ٣٠
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ٧٠، ٨٥، ١٨٨	قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ٤٠٢	قَيْسُ عَيْلَانَ ١٩٠، ١٩١، ١٩٢
٥٢٨، ٧٢١		الْقَيْسِيَّاتُ ٢٤٠
قَيْسُ بْنُ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ٩٨		قَيْنُ ٢٢١

ك

كَبْدُ لِحْصَاةِ الْعَجَلِيِّ ٤٧٥	كَبْرَى ١٥٢	كَنْيَتُ ١٢٨، ٣٣٥، ٤١٠، ٩١١، ٩٩٤
كَبْشَةُ اخْتِ عَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الْمَكْتَرِ بْنِ حَنْظَلَةَ ٤٧٦		٧٧٤
١٠٩، ١	كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ ٧٠٤	كَنْةُ ٢٥٢
كَنْتِيرَ ٤٨، ٩١، ٢١٤، ٣٥٣، ٤٩٩	كَعْبُ بْنُ زُقَيْرٍ ٤٤١، ٤٥١، ٩٢٣	كِنَانَةُ ٢
٥٤٢، ٥١٨، ٥٧٢، ٥٨٣، ٩٢٩، ٧١٥	كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٤٩٣	كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ النَّجِيبِيِّ ٩٤
كَنْبَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٥٦٩ ٠٠٠	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٤٨	كِنَانَةُ بْنُ بَلْقَيْنَ ٩٥٠
أَكْتَمُ بْنُ صَيْفَى ٧٣٠	كَلْبُ ٣٩٠، ٣٩٣، ٣١٧، ٤٠٩	كِنْدَةُ ٩٩
كُوزُ بْنُ خَالِدِ أَخُو بَنِي الْحَارِثِ	كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ كُنْدُسَ ٨٢٢	
أَبْنُ فُهِرٍ ٤١٢	حُلُونُ ٧١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥	الْكَنْزُ الْجَمِّي ٨٢
كُرَيْزُ ١٧		كَنْوَةُ أُمِّ شَمْلَةَ بْنِ يُرْدِ الْمَنْقَرِيِّ
الْكُرْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حِصْنٍ ٠٠٠	٤٣٥	٩٧٩
٣١٤، ٣٥٥	كِلَابُ ٢٤٣	
الْكُرْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْأَخْزَمِ	كَلَيْبُ وَابِلُ ٤٣٠، ٤٣١	كُوزُ ٩٤١
الطَّاعِي ١٥٨	كَلَّمُ ٢٣٩	الْكُوفِيُّونَ ٤١٣، ٤٤٠، ٤٧٠
كُسْرُ بْنُ مَرَّةٍ ٢٢١		

مَرَّةً بِنِ عَوْفٍ ١٩٠، ٥٠٩

- مَعْدَانُ بْنُ الْمُصَرِّبِ الْكِنْدِيُّ ٥٨٢ مالِك بن أسماء ٩٧٠
 مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ بن عَبْدِ ٣٠٣ مالِك بن بَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ ٣٣٩
 ٩٤٣, ٣١٥ مالِك بن الْحَرِيمِ الْهَمْدَانِيُّ ٥٢٠
 أَمْعَرُ ٧ مالِك بن جَعْدَةَ التَّغْلَبِيُّ ٧١٩
 مَعْنُ ٣٩٧, ٩٤٣, ٩٥٤ مالِك بن حَرْقٍ أَخِي نَهْشَلِ ٣٩٧, ٣٧٢
 مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ٥٠١ مالِك بن لُحَارِثِ بن عَبْدِ يَغُوثَ ١٩٤
 مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ ٩١٠ مالِك الغَضِيرِيُّ ٤٩٠
 مَعِينُ ٤٧٩ أبن مسلمة ٩٧
 مُعَاوِيَةُ ٩٧, ٩٨, ٤٨٩, ٩٥٨, ٩٨٩ مالِك بن لُحَارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بن مُوَيْلِكِ الْمُرُومِ ٤٠٩
 مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ٣١٨, ٣١٩ بكر ... ٣٨١
 مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ بن هَوَازِنَ ٣٧٧ مالِك بن حِمَارِ بن مُخَاشِنَ ٣٢٨
 مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ مَعُودَ الْحُكَمَاءِ ٥١٢ مالِك بن الرَّيْبِ ١٧٤, ٣٣٠
 مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ ٣١٨ مالِك بن زُهَيْرٍ ٩٩, ٢١٠, ٣٣٣, ٣٣٣
 ٣١٩ مَيْسُونُ ٣٣٩, ٣٣١ ١٧٩, ١٨٠, ١٨١, ٩٣١
 مِلْحَةَ الْجَرَمِيِّ ٧١٢, ٧٨٥ مالِك بن مَسْعُوعٍ ٦٧٩
 مَالِك ١٥٠, ٣٣٤ مالِك بن عُمَرَ بن أَبِي زُرَّاعٍ ٤١٥ مَيْتَةُ ابْنَةِ صِرَارِ الصَّبِيئَةِ ٩١

ن

- نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ ٣١١ النابغة الْجَعْدِيُّ ٢٨٥, ٤٣٨, ٤٧٤ نَجْدَةُ الْجَرُورِيِّ ٣١٩
 النَابِغَةُ ٥, ٩, ١٢٧, ١٩٤, ١٩٩, ٢٧٣ النابغة الذُبْيَانِيُّ ٩٧, ٣١٤, ٣٤٢ النَّجْدِيَّةُ ٣١٩
 ٢٨٨, ٣٩٠, ٤٠٨, ٤٣٠, ٤٣٥ نَبْهَانُ ٢١٣, ٣٢١, ٣١٢ نَجْمُ ٣٣٣
 ٤٤٣, ٤٥٤, ٤٧٤, ٤٨٠, ٧١٨ مُنَبِّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ٤٥٨ النُّكَيْفُ ٨٩
 ٧٥٨, ٧٧٩, ٧٨٩ نَجْدَةُ بْنُ حَامِرٍ ٣٢١ الْمُنَخَّلُ بْنُ لُحَارِثِ الْيَشْكُرِيِّ ٣١٣
 ٢٧٠, ٣٦٠

- نَذْبَةُ بْنُ حَدِيفَةَ ٤٥٠
الْمُنَادِرَةُ ١٣٥
النَّدُول ٢٠٠
نَذِيرُ بْنُ بُهْتَنَةَ بْنِ وَقْب ٣٣٤
الْمُنْدِر ٥٣
الْمُنْدِرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ ٤٠٣
الْمُنْدِرُ بْنُ الرُّقَادِ بْنِ صِرَارٍ ١٤٠
الْمُنْدِرُ بْنُ الْمُضَرَّبِ ٧٠
الْمُنْدِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ٧٣٩
الْمُنْدِرُ الْحَيَّ بْنَ هَنْدٍ ٧١٠
الْمُنْدِرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ٩٠، ٤٠٢
فِرَارٍ ١٦٣
مُنَارِلُ بْنُ قُرْعَانَ ١٣٣، ١٣٤
نَاشِرَةُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَسَدَلِ بْنِ
فَهْشَلٍ ٤٩٠
نَاشِرَةُ بْنُ هَبَيْسَةَ ٣١٠، ٣١٣
نَضِيبُ ٥٦٧، ٥٧٧، ٧٧١
نَضَرُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ الْخَلِيفِ ٢٧٠
الْأَنْصَارُ ٤٤٢
الْمَنْصُورُ ٣٧٢
الْمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ ٤٣٠
مَنْصُورُ بْنُ مِسْجَاحِ الصَّبِيِّ ١٣٣
النَّضَرُ بْنُ الْحَارِثِ السَّدَاقِيِّ ٣٣٧
نَضْبَةُ بِنْتُ فَصِيمِ بْنِ مَرْوَانَ ... ٤ النَّبَرِيُّ (أَبُو عَيْدِ اللَّهِ) ٥٤، ٩٥، ٩٧،
مَنْصُورَةُ بِنْتُ شَقِيقٍ ٤٩٠
نَضْلَةُ الْأَسَدِيِّ ٢٠٩
نَضْلَةُ بْنُ مَرْهٍ ٤٣١
مَنْظُورُ بْنُ سَكْبِمٍ ٥١٤
نَعَّاعُ أَخُو لُزْبَادَةَ بْنِ زَبْدٍ ٢٣٤
النَّعْلَمَةُ ٢٥٢، ٣٣٢
النَّعْمَانُ ١٣٣، ١٩٤
النَّعْمَانُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَجَلِيِّ الْمِنْهَالِ بْنِ عِصْمَةَ الرَّيَّاحِيِّ ٣٧٣
نَوَارٍ ٤١٥
النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ ٧٠، ٣١٤، ٣١٧، نَوْسٍ ٢٥٥
نَائِلَةُ ١٣١
نَذْبَةُ بْنُ حَدِيفَةَ ٤٥٠
الْمُنَادِرَةُ ١٣٥
النَّدُول ٢٠٠
نَذِيرُ بْنُ بُهْتَنَةَ بْنِ وَقْب ٣٣٤
الْمُنْدِر ٥٣
الْمُنْدِرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ ٤٠٣
الْمُنْدِرُ بْنُ الرُّقَادِ بْنِ صِرَارٍ ١٤٠
الْمُنْدِرُ بْنُ الْمُضَرَّبِ ٧٠
الْمُنْدِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ٧٣٩
الْمُنْدِرُ الْحَيَّ بْنَ هَنْدٍ ٧١٠
الْمُنْدِرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ٩٠، ٤٠٢
فِرَارٍ ١٦٣
مُنَارِلُ بْنُ قُرْعَانَ ١٣٣، ١٣٤
نَاشِرَةُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَسَدَلِ بْنِ
فَهْشَلٍ ٤٩٠
نَاشِرَةُ بْنُ هَبَيْسَةَ ٣١٠، ٣١٣
نَضِيبُ ٥٦٧، ٥٧٧، ٧٧١
نَضَرُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ الْخَلِيفِ ٢٧٠
الْأَنْصَارُ ٤٤٢
الْمَنْصُورُ ٣٧٢
الْمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ ٤٣٠
مَنْصُورُ بْنُ مِسْجَاحِ الصَّبِيِّ ١٣٣
النَّضَرُ بْنُ الْحَارِثِ السَّدَاقِيِّ ٣٣٧
نَضْبَةُ بِنْتُ فَصِيمِ بْنِ مَرْوَانَ ... ٤ النَّبَرِيُّ (أَبُو عَيْدِ اللَّهِ) ٥٤، ٩٥، ٩٧،
مَنْصُورَةُ بِنْتُ شَقِيقٍ ٤٩٠
نَضْلَةُ الْأَسَدِيِّ ٢٠٩
نَضْلَةُ بْنُ مَرْهٍ ٤٣١
مَنْظُورُ بْنُ سَكْبِمٍ ٥١٤
نَعَّاعُ أَخُو لُزْبَادَةَ بْنِ زَبْدٍ ٢٣٤
النَّعْلَمَةُ ٢٥٢، ٣٣٢
النَّعْمَانُ ١٣٣، ١٩٤
النَّعْمَانُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَجَلِيِّ الْمِنْهَالِ بْنِ عِصْمَةَ الرَّيَّاحِيِّ ٣٧٣
نَوَارٍ ٤١٥
النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ ٧٠، ٣١٤، ٣١٧، نَوْسٍ ٢٥٥
نَائِلَةُ ١٣١

- الْأَقْتَمُ التَّنِيمِيُّ ١٧٨
هَاجِرُ مِنْ بَنِي صَبَّةٍ ٣٩٠، ٣٩١
هَذْبَةُ ٢٨٧
هَذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٢٣٣
هَذْبَةُ ٣٣٤
هَذْمٌ ١٤٣
الْمَهْدِيُّ ٤٢٥، ٧١٣
هَذِيلُ ٣٤، ٣١
الْهَذِيلُ بْنُ مَشْجَعَةَ الْبُلُولِيِّ ٧٣٣
الْهَذِيلُ بْنُ هُبَيْرَةَ ٤٥٩، ٤٦٠
الْهَذْيِيُّ ٢١٣، ٢١٥، ٢٧٧، ٥٧٨، ٧٤٨
الْهَذْلُولُ بْنُ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ ٣٣٧
١٥٨

- قُرْمُ بْنُ قُحْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ٤١٦
 قُرَالُ ٦٦٦
 قُرَيْمُ ٣٣٠
 قُرَيْشُ ٧١٣, ٦٩٩
 قُرَيْشُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْمُرِّي ٢١٤, ٢٨٩
 قُرَيْشُ ٣٩١
 قُرَيْشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّابِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ ١٢٨, ١٢٩
 الْقَلْبِيُّ ٨, ٢٣٢
 قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٢٣٠, ٥٦٩, ٧١٠
 قُرَيْشُ بْنُ حُفَيْصَةَ الْعَدَوِيِّ ٣٣٨
 قُرَيْشُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَّةَ ٢٥١, ٢٥٢
 قُرَيْشُ بْنُ مُنْفَذِ ٤٣١
 قُرَيْشُ بْنُ غَالِبِ ٣٣٩
 قُرَيْشُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّمَيْرِيِّ ٣١٨
 قُرَيْشُ بْنُ عَوْفِ ٤٩١
 قُرَيْشُ بْنُ مُرَّةَ ٤٢١
 قُرَيْشُ بْنُ الْبَعِيرِ الْخَارِبِيِّ ٩٢٨
 قُرَيْشُ بْنُ مَرْزُوقِ ٩٩٩
 قُرَيْشُ بْنُ رَزِينِ ٩١٧
 قُرَيْشُ ١٣٩
 قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ ١٢٨, ١٢٩
 قُرَيْشُ بْنُ عَمْرِو ١٧٧
 قُرَيْشُ بْنُ هَوَازِنِ ٩٣, ٣٥١, ٧٥٨
 قُرَيْشُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَّةَ ٢٥١, ٢٥٢
 قُرَيْشُ بْنُ مُنْفَذِ ٤٣١

و

- وَبَرُّ بْنُ الْأَضْبَطِ ١٣١
 وَبَلُّ ١٨
 وَجِيهَةُ بْنُ أَوْسِ الصَّبِيَّةِ ٩١٦
 وَجِيهَةُ ٩١٦
 وَدَّاحُ بْنُ دُمَيْلِ الْمَازِيِّ ٥٦, ٣٣٣
 وَرْدُ بْنُ حَابِسِ ٢٠٦
 وَرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 وَرْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٢٨
 وَرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ٢٣٣
 وَرْدُ بْنُ كَعْبِ ٩٩٩
 وَرْدَةُ بْنُ زُهَيْرِ ٤٧٩
 وَدَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ
 وَدَّاحُ ٣٢٩, ٩٥٥
 وَدَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ ١٢٨, ١٢٩
 وَدَّاحُ بْنُ عَمْرِو ١٧٧
 وَدَّاحُ بْنُ هَوَازِنِ ٩٣, ٣٥١, ٧٥٨
 وَدَّاحُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَّةَ ٢٥١, ٢٥٢
 وَدَّاحُ بْنُ مُنْفَذِ ٤٣١
 وَدَّاحُ بْنُ غَالِبِ ٣٣٩
 وَدَّاحُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّمَيْرِيِّ ٣١٨
 وَدَّاحُ بْنُ عَوْفِ ٤٩١
 وَدَّاحُ بْنُ مُرَّةَ ٤٢١
 وَدَّاحُ بْنُ الْبَعِيرِ الْخَارِبِيِّ ٩٢٨
 وَدَّاحُ بْنُ مَرْزُوقِ ٩٩٩
 وَدَّاحُ بْنُ رَزِينِ ٩١٧
 وَدَّاحُ ١٣٩
 وَدَّاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 وَدَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَفْوَةَ ١٢٨, ١٢٩
 وَدَّاحُ بْنُ عَمْرِو ١٧٧
 وَدَّاحُ بْنُ هَوَازِنِ ٩٣, ٣٥١, ٧٥٨
 وَدَّاحُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَّةَ ٢٥١, ٢٥٢
 وَدَّاحُ بْنُ مُنْفَذِ ٤٣١

ع

الياس بن مَضَرَ ١١٣	يزيد بن عبد الملك ٧٥	يعقوب بن داوود ٤٢١
يزيد ١٨٥	يزيد بن عَمَر الطاهي ٤٣٣	يعقوب بن سلامة ٣١٣
يزيد بن الجَهْم ٧٢	يزيد بن قَتْن بن زياد ٥٤ ٠٠٠	البيّن ٤٢٠, ٤٢٠
يزيد بن حاتم بن قَبِيصَةَ بن يزيد بن قُنافَةَ بن عبد شمس	يوسف بن عَمَر ٤١٩, ٨١١	المُهَلَّب ٧٢
العَدَوِي ٤٣٣ ٤٤٤ ٤٤٥	يَوْمُ بَدْر ٤٥٨	
يزيد بن حُذَيْفَةَ من بَنِي مَرْءَة ٤٣٠	يزيد بن مُعَاوِيَة ٣٦٩, ٥٧٧, ٦٥٨	يَوْمُ النِّحَالِق ٢٥٣
يزيد بن الحَكَم التَّقِيّ ٥٢٩	يزيد بن المُنْتَشِر ٥٨٨	يَوْمُ خَزَارَا ٤٢٠
يزيد بن الحَكَم الكَلابي ١١٣	يزيد بن المُهَلَّب ١٢٩, ١٧١	يَوْمُ خَوْ ٣٨٧
يزيد بن حُمار السَّكُونِيّ ١٤٨	يزيد الحَارِثِيّ ٧٩٤	يَوْمُ الشَّرَى ١٠٢
يزيد بن حَنْظَلَة بن ثعلبة ٠٠٠	يَحْيَى بن زياد ٣٩٠, ٤٩٨	يَوْمُ الطَّايِف ٤٩٣
٤٧٢	يَحْيَى بن منصور الحَنْفِيّ (الهدلي)	يَوْمُ كِنْدِيد ٤٢٠
يزيد بن رُبَيْعَة بن مَفْرَغ الحَمِيرِي	١٦٠	يَوْمُ النُّسَار ٥١٣
٤٩٨	يزيد بن الحَثَرِيَّة ٤٩٨, ٥٢٣, ٧٥٢	يَوْمُ نَاصِقَة ٣٠٧
٧٧٨	يَعْقُوبُ ٤٢٩	يُونُس ١٣١, ٧٨١

فهرست ما وحدته من اسماء المواضع والبقاع في كتاب الحماسة

١

أَبِيدَةُ ٢٤٤	أَرَاب ٢١	أَصْبَهَان ٣٩٨
أَبْضَةُ ٢١	مَارْبُ ٤١٢	أَطْرُ الْأَصْبَطِ ١٦٨
أَبْوَى ٤٠٩	أَزْدُ شَنْوَةَ ٢٠٩	أَمِيحُ ٢٣٠
أَكْبَل ٤٣٧	الْأَشَاعَةُ ٩١٤	الْأَمِيلُجُ ٩١٥
أَجَلُ ١١٥, ١٧٧, ٧٣٥	أَشَى ٩٠٩	أَوَارُ ٥١

ب

بَذَر ٣٨٨	بُضْرَى ١٧٧, ١٨٩	بِلَادُ بَنِي هَامِر ٤٩٨
إِلْبَارِجَةُ ٢٤٠	الْبِطَاحُ ٩٥٣	الْأَبْلَقُ الْقَرْدُ ٥١
بَارِق ٩٣٩	بَطْنُ الرِّمَّةِ ٩٠٨	أَبْنَا طَهَارِ ٣٩
بَيْرَاك ٧٠٨	بُطْنَانُ ٩٥٨	الْبَيْدَاءُ ١٩٧
بِشْر ٥٣٩	بُعَاتُ ٤٤٢, ٤٤٣	الْبَيْضَاءُ ٣٣٣

ت

التَّهْمَةُ التَّهَامَةُ ٩٥١

ث

ثُلُجُ ٩٠١	ثَنِيَّةُ حُسْفَانَ ٣١١	ثَنِيَّةُ غَرَالِ ٣١١
قَرْمُ ٩١٣		

ج

الجَوْاء ١٥	جَوَّالْبَعُوضَةِ ٣٧١	جَرْجَان ٤٢٨
الجَوْلَان ٧١٣, ٧٥٨	جَوَّ حَبْنَاء ١٨	جِسْر سَابُور ٤٧٧
الجَوْن ٣٣٣	جَوَّ وِبَال ٧٢٧	جَفْرُ الْهَبَاءَةِ ٢١٠
جَبِشَان ٤٣٣	جَوْبَر ٧٥٧	الْأَجْفَرُ ٣١١
	الجَوْف ٢٨٥	

ح

حَلَّة ٢٧٤	الْحَسَن ٤٥٧	الْحَاجِرُ ٤٤١
حُلُون ٤٢٨	الْحَسَنَان ٢٨٢, ٤٥٧	أَحْجَز ٦٥١
الْحَنَاءَةُ ٦١٤	حُسَيْن ٢٣٤, ٤٥٧	يَحْجَاز ٦٥١
وَادِي حُنَيْن ٩٢	حَشُوب ٢٣٤	الْحَدَاد ٧٣٧
الْحَوْب ٤٣٥	الْأَحَص ٤٢٢	حَرْسَان ٢٢٨
حَوْق ١٧٧	حِصْنُ السَّمُوعِل ٥١	حَرْش ٢٣٩
الْحَبْرَةُ ٣١٤	حَفِير زِيَاد ٣٣٠	حَرُورَى ٢٩٤

خ

خَنْت ١٥٢	خَشُوب ٢٣٤	خَبْت ١٧٦, ٣١١
خَبِير ١٣١, ٣٤٥	الْخَط ٧٠٩	خَرَّاز خَرَّازِي ٤٥٥
مُحْبِس ٣٣١ -	خَقَان ١٣١	أَخْزَم ١٨٨
	الْخَل ٧٠٩	خُسْر سَابُور ٤٧٧

د

دِيَاث ٦٥٠	دُومَةُ ٣١١	دَارَةُ ٦٠٩
	الدَّوَانِكُ ٣٧٠	دَارَات ٧١١

ذ

ذات الإصَاد ٤٤٩	الذَنَاب ٩٧٤	ذو سُدُر ٢١٤, ٢١٥
ذات هِرَق ٤٤٣, ٤٠٣	ذو أَمْرِ ٤٠٩	ذو شَبْرَمَانَ ٩٩٩
ذات القَصْرِ ١٥	ذو بَهْدَا ٤٩٠	ذو عُدْمِ ٩٤١
ذات المَدَاق ٣٧١	ذو لِحْذَاةٍ ٩٠	ذو فِرْقَيْنِ ٢٨٦
ذَرَعَات ١٧٧	ذو حِمَاس ٧٤٠	ذو قَار ٤٧٩

ر

رَأَوْنَدُ ٣٩٨	رَصَافَةُ ٣٩٣	رَمَلُ عَالِجٍ ٤٣٤
رَبْرَبَاعٌ ٧٠٨	رَصَافَةُ ٣٩٣	رَمَانَ ٩١٩
رَحْرَحَانُ ٣٧٠	الرَّمَّةُ ٩٠٨	أَرِيحُ ٣٥٨
رَحْمَانُ ٣٨٢	رَمْعٌ ٧٠٩	الرَّيَّانُ ٤٩٤
الرَّسُ ٩٥٣		

س

سَبَابُ ١٧٧	سَقَوَانُ ٥٩	السُّلَى ٤٥١
سَحْبِيلُ ١٩, ١٧٤	سَلْعٌ ٣٥٩	سَمَنَانُ ٩١٥
سَحْنَةُ ٢٣٤	سَلْمَى ١١٤, ١١٥, ١٧٧, ٤٩٢, ٧٣٥	
السُّعْدُ ٣٤٩		

ش

شَبِيتٌ ٤٢٢	الشَّرَى ١٠٢	الشَّقِيقُ ٢١٢
شَرْبَفُ ٢٨٣	شُعْبُ الْحَيْسِ ٣٩١	الشَّقَرَاءُ ٩١٣
الشَّارِفُ ١٩٤	شَعُوبُ ٩٠٩	شَهْبِيدُ ٩٩٩

ض

صَقِين ١٨٣, ٢٤٢, ٣١٨, ٣٩٧

صَنَعَاء ١٩٤, ٢٠٩

صَرَخَد ٢٧٤

الْأَصْفَر ٣٩٣

صَقِين ٣١٠

صَحْرَاءُ الْمَرْيُوط ٢٤٤

صَدَاء ٧١

صُدَّاحُ النَّمِيرَةِ ٢١٧

ض

الضِمَار ٥٤٨

ضَارِج ١٨٨

ضَرَبَةُ ٤٣٤, ٤٣٥, ٤٨١

ضَبَاعَةُ ٣٩٣

المضاجع ٣١١

ط

طُوبَاعٌ ٣١٩

الطَّف ٣٣٣

ظ

ظَهْر ٣٠١, ٧٧٧

ظ

ع

عَنْبَرَةٌ ٣١١, ٥٠٢

عَنْصَل ٩١

عَوْجَاء ١١١

عَيْنُ الْبَاغِ ٤٠٢

عَسَاجِل ٢١٥

تَعَشَّار ٧٠٨

عَقْرَيْن ١٣١

عَقِيمٌ ٤٩٨

عَكَاظ ٤٤٣, ٤٩٩

عَمَان ٣٤١

انْعَاه ٢٤١

عَدَوِي ٤٧٠

عَرَض ٣٣٤

عَوَارِص ٣٠٥, ٧٣٥

عَرْنَان ٥٠٨

عَرِينَد ٣٣٤

غ

الْعُمَيْر ٥٣، ٥٥

الْغَيْمِر ١٢٥

غَضُورُ ١١١

الْغَضَا ١٢٢

ف

فَلَجُ ١٨٥، ١٧٤

فَلَجُ ١٢١، ١٧٤

فُحْجَة ٤١٥

فَذَكُ ١١٨

ق

قَتَاهُ ٧١١

الْقَصِيْبَةُ ١١٩

الْقَابِيسَةُ ١٥٢

الْفَتَّان ١٩٩

قَطْرٌ ٤٤

قُرَى ١٩

قَارَاتُ ١٧٧

قَلِيْبُ ٤٩٠

قُرَحُ ٧١١

قَوَّ ٢٨٥، ٤٥١، ٥٠١

قَالِي قَلَا ٢٤٠

قَرَى ٢٩٣

ك

الْكِنَاس ٥٧٨

مُكْسَحَةٌ ١١٤

الْكُدَيْد ٤١١

كُودَكِب ٢٣٣

كَامِسَن ٢٩٣

الْأَكَادِرُ ٩٤١

ل

اللَّوَى ٣١١، ٣٧٠

لُغَاطَةٌ، لُغَاطَةُ ١٢٩٣، ٤٤٩

لُصَاف ١٨

لَهَيْمِر ٣٠١

لُغَانِيْنُ وَادِي سُبَلَات ١١٣٢

م

المَسَاةُ ١٧١
المَصَامَةُ ٢٨٥
مَوْبِل ٧٩٤

مَرَج رَاحِط ٧٨, ٣١٧, ٤٥٨
مَرَوِيَّات ٧١١
مَزْن ٢١١

مَاسِل ٧٩٤

مَآوَان ٣٣٩, ٣٣٥

مَرَان ١٤٧

ن

نَمِيع ٩٥٣
نَعْمَان ٩٠٣
نَقْمَر ٩٠٩
نَهَى الْأَكْف ١٨٨
النَّبِيْقَةُ ٥٤٨

نَبْطُنُ تَخَل ٣٧٠
تَخَلَّة ٣٥١, ٩١٢
الناصعة ١٧٧
فَانِزْرَا ٢١٢

مَنِيَتِ الْأَمَل ٢٢٩

مَنِيَتِ النَّمْل ٢٢٩

بَاج ٤٤٣, ٤٠١

جَد ٤٤٣

ه

هَضِيم ٣٤٠

الْهَرِير ٢٤٢

هَجَر ٢١٢, ٩١٣ مَهَاجِر ٢٩٤

و

وَشْم ٩١٣
وَقَبَى ١٤
وَحْبِن ١٣٧

وَجَّة نَهَار ٤٤٩
أَوْدِيَةِ الْحَرِيم ٤٩٠
الْوَسَل ٩٠٤

وَبَال ٧٢٧

وَج ٩٧٠

وَجْرَةً ٥٨٤

ي

يَسُوم ٧٠٥

يَهْمُوم ٩٢١
يَمَامَةُ ١٧١, ١٨٠, ٩٣٠, ٩٤٥

يَتَرَب ٣١٤

يَتَلَم ٩٢١

1

[illegible]

أَطْلُ، اِطْلُ، اَيْطَلُ ٧١	أَلَا ٢٧٢، ٢٥٩، أَلَيْتَ ٢٧٨	أَحَابُ، أَهَبُ ١١٣٩ أَهْبَةُ ٥١٤
أُظْمِرَ، أَظَامَ ٧١٤	أَمَرُ ١٢٨، ٣١٧	أَهْلُ ١٨٤
أَبَ ٥٣٤	أَمَرُ، أَمْرُ اسْجُومَر ٤٣، ٤٤ أَمَمَ ٩١، ٥٠٨	
أَفِينُ أَفَى ١١٣٩	١٤٠، ٥٠٤ إِمَامُ ٢٨٩ أَمَّةُ، أُمَمُ ٧٥ مَحَارِيبُ تَارَوبَ ٢٩٤	
أَقْبَلُ أَقَالَ، ١٠٧، ٩٩٤، ٧٣٩	أَمَّا ٣٣٩ إِمَّا ٥٠٨	أَوَّارَ ٥٩، ٢٩٤
أَقْنُ مَقُون ٦٩٥	أَمْرُ ٣٧٨ أَمَرُ ٢٠٩ إِمَارَ ٧٧١ امْسِيرَ أُنْسَ، رَأَوْسَ ٨٥، ١٠٠، ٢٤١، ٢٩٠	
أَقْتَتَ ٧	الْمُؤْمِنِينَ ٣٢٩	أَبَاسَ ٣١٠
مَأُونَتَ ١٣٤	أَمَلَنَ ٣٧٤ مَوَمَلَ ٤٩	أَوْقُ ٣٣٨
أُنَلُ ٢٠٤	أُمُونُ ٥٠٩ اِبْتَمَنَ، رَأْتَمَنَ ٥٠٨	أَلَّ ٣٠٨ أَلَلَّ ٢٠٢، ٢٩٩ أَوْلُ ٥١
أُكْمَرُ، أَكْمَرُ، أَكْمَتَ، أَكَامَرُ أَنْ ١٣٠، ١٨٦، ١٩٩	أَنْ ٤٥٥ أَوْنُ ١٩٢	
٦١٥ مَأْكَمَتَانِ، مَأْكَمَ أَنْجَحَ، ٤٥، ٢٠٠ أُنُوحَ ٤٥	أَيَّ ٢٩١ إِيَادَ ٧١١ مَوَيْدَ ٧٦١	
٣٣٣	أَنْسَ، ١٣٩ أَلَّسَ ٩٢٨ أُنَاسَ، ٣٧٧ أَيْسَ ٢٩٠ نَآيَسَ ٣٣٣	
أَلَا ٥٨٩ أَلَا ٣٤٩ ٩٧٨ أَلَا ٧٩٩	أُنْسَ أُنْسَتَ ٧٩٨	أَيْسَ ٣٥٦
أَلَفَ ٩٣٩ أَلَفَ ٣٤٢، ٩٣٩ أَلَفَ	أَنْفَ ٥٢، ١١٩، ٧١٩ أَلْنَفَ ٣٣٨ مَوَائِلَ ٢٥١	
أَلَفَ ٩٣٩	أَتَيْفَ ٧١	أَمَرُ، أَمَمَ، أَيْمَتَ، أَيْمَرُ ١٧١، ٢٤٥
أَلَمَ ٥٨٩	أَنْوَى أَنْبَى ٥٨٢	٢٥٢، ٥٣١، ٥٦٥، ٦٥٠ أَيْمَ، أَيْلَمَ
أَلَا أَنْسَالًا ١١٩ أَلَى، أَلَا ٤١٩ أَلِ انْمَا ١٤٣	أَنْسَى ٢٠٠، ٢٠٠ أُنَى ٤٥٥ أَنْتَى ٤٠٩ ٦٠٠	أَنْسَى ١٧١ تَأْيَيْسَ ١١ تَأْيَيْمَ ٢٤٥
٢٧١، ٦٨٠ أَلَى، رَأَى، رَأَتَلَى، رَأَى أَنَاهُ ٣١٧، ٢٠٠، ٢٠٠ أَنْتَى ٤٠٩ ٦٠٠	٢٧، ٦٥، ٢٧٩، ٢٠٣، ٢١٥، ٧٦٩، ١٣٩	أَبَى ٥٩٥ أَيْهَ ٦٧٥ أَيْهَ ٦٤٧

[illegible]

بَطْن ٥٠٩ تَبْلَنْ، اسْتَبْلَنْ ٩٨٨ بَلْ ١٥٩، ٩١٠ أَبْلْ ٣٨٣	بَاء، أَبَاء ١٠٤، ٣٥٨ نَسُوا ٨٣، ٢١٥
مُبْتَلَى ٣٨	مَبَاسَة ٨٣، ٢١٥ مَبُوا ٨٣
بَعَّاع ٤٩٥	أَبَات ٣٣٣
بَعَث ٣٣٣ بَعَثَ، انْبَعَثَ ٥٤٢ بُلْدَس، بُلْدَامَة ٥٣٣	بَاحَة، أَبَاحَة ٣١٧
بُعُوث ٣٩٤	بَاح ٥٣٩، ٥١٢ بُوخ، بُودُخ ٥١٢
بَعْد ٨٩	بَاد ١٢٧
بَعْر ١٢٨	بَلَا، بِلَوَى، بِلَى، بَلَا ٥٨، بَلَى ١٣ بُوَسَى ٢١٨
تَبْعَرَص ٢٤٤	بَاعَ، بَوَّعَ ٢٧٥، ٧٢٠ نَاع ٢٥٧، ٤٧٨
ط ٤٧٣	بَيَّعَ ١٢٠، أَبْنَاعَ ١٩٠ قَبُوعَ ٤٧٠
بَعْل ٣٥٩ بَعْلَ، بَعَالَة، بَعُولَة، بَعَال، ابْنُ جُرَّة ٢١، ابْنُ عَجْرَة أَبِيه	بَاقَ بَاقِيَة ٥٥٧
٣٣٧ بَاعَلْ ٣٣٧، ٩٣٠	بَالَ، بُوَالَ، بُوَلَة ٧٧
بَعَاثَ، بَعَاثَ، بَعَاثَ ٥١٣	بَيَّتَ ١٣٠، ١٣١، بَيُّوتَ ٥٥٣
تَبْعَرُ ١١٧	بَانَ ٤٥٥
بَعَمَر، بَلَعَمَر ٢٣٣	بَيَّسَ ٥٧٩
بَغَى، دَاغَ ٢١٠، ٧١٤	بَيَّصَ ٥٠٩، ٧١٩ بَيَّصَة ٢٥٠، ٣٧٤
بَقَر ٢٨٥	٤٥٧ بَيَّصَاء ٢٨٣، أَبَيَّصَ ٢٠٧، ٣٤٨
بُعَعَة ١٠١	٤٩٩
بَقَا ٢٨ بَعِيًا ١١٩ بَقِيَّة ٧٨	بَاعَ ٢٣١
بَكَّرَ، بَكَارًا ٣٣٨ بَكَّرَ ٣٤٠	بَيَّنَ ١٩١، بَيَّنَ ١٩٥، ١٩١، ٥٩١، بَاوَنَ
بَاكَّرَ، بَاكُورًا ٥٤٩	بَيَّنُونَة ٥٩١ بَيَّنَ ١٠، بَايَنَ ٢٩١
بَكَّى، بَاكَّى ٦٠ بَكَّى ٣١١	أَسْتَبَانَ ٣٣٤
بَاكِيات ٤٩٢	بَيَّنَا، بَيَّيْمَا ٥٣٤، ٧٨
	بَوَّ ١٥٣

ت

تَنُور ٧١٣	تَلْتَل ١٧١ تَلَاتِل ٥٣٣	تَنُوس ٣٥٨
تَنُوفَة، تَنَائِف ٣٣٧، ٣٣٣	تَلَد، أَتَلَد، مَتَلَد ٩٩٩ تِلَاد ٣٣	تَوُور ٢٨٠
تَنُوم ١٣٥	تَلْعَة ١٧٤، ٣٠٥، ٧١١ تَلْع ٣٠٥	تَمِيع، تَمِيع ٣٤٢، تَمِيعَة، تَمِيعَة ٣٣٣
تَمِيعَة ٧٠٨	تَلْكَ ٧١٥	تَمْبُول ٥٣٠ مَتْبُول ٩٣٩
تَمَاح ٧١، ٣٣٤ تَمِيحَان ٥٨، ٥٥٥	مَتَلِيلَة ٩٨٨	أَنَر ٣٣١
مَتَاح ٢٥١	تَمِيعَة تَال ٣٩	تَرَب، أَتَرَاب ٣٣٥ تَرَب ٢٧٥
تَمَاح ٢٠٧ مَتَمَاح ٩٠٠	تَامِر ٣٠	٩١٢
تَامِر، تَمِيم ٩٣	تَامِر ٩١١	تَمَر ١٧١
تَاه، اسْتَتَاه ٩٨٥	تَمِيلَة، تَمِيلَة ٣٣٩	تَمْبَة ٧٨
	تَمَج ٣٣٧	تَمَش ٧٩٩

ث

ثَقَب، ثَقَاب ٣٣٢، ٨٠١ أَثَقِبَة ٨٠١	ثَار ٨٧، ٩٣٧ ثَار ٨٧ أَثَار ٩٨٢ أَثَر ٩١٣	ثَار ٨٧، ٩٣٧ ثَار ٨٧ أَثَار ٩٨٢ أَثَر ٩١٣
ثَقَب، ثَقَاب ٣٣٢، ٨٠١ أَثَقِبَة ٨٠١	ثَرَوَة، الثَّرِيَا ٣٣٩	مَثُور ٨٧
ثَقَف، ثَقَافَة، ثَقُوفَة ٧٧٢ ثَقِيف	ثَرَى، ٥٠١ ثَرَى ٥٠١ أَثَرَى ٣٥١	ثَاى ٢٧١، ٣٣٧ ثَاى، ثَابَة ٣٩٢
مَثُوف ١٧٢	٣٥١	اسْتَبَات ٤٧٤
ثَقَل، ثَقَلَان ٣١٥ مَثَقَل ٣٧	ثَط، ثَط ٧٩٩ ثَط، ثَط ٣٢٧	ثَبَة، ثَبَى ٢٧١ أَثَبَة، أَثَابَى ٧٩٩
مِشْكَال، مِشْكَال ٧٣٩	ثَعَل، ثَعُول ٩٤٧	مَثَدَن ٧٧٢
ثَلَة ٨٣٣	ثَعْلَة، ثَعْلَب ٤٥٠	ثَرَة ٣٥٥
ثَمَت ٣٣٩، ٤٧٨	ثَغَر، ثَغَر ٣٣٢	تَثَرِب ٧٩٥
ثَمَد، مَثَمَد ٩١١	ثَغَر، ثَغَر ٣٣٢	تَثَرِبَة، ثَغَر، ثَغَر، ثَغَر ٥٣٤

مَنْشَل ٢١٥	فَتَى ١١٥, ٢٥٧, ثَنَا ٢٥٧, ثَبَى ٢٥٧, أَثَابَ ٥٩٨, ثِيَاب ٢١٣
ثُن ٣٣٤	٣٣٤, ٣٣٥, ٤٧٠, ثَنَاء, أَثَنَى ٩٩٩, ثَوْر ٢١٩
ثَنَان ١٩	ثَمِيه, ثَنَانِيَا ١١٥, ٩١٣, ثَوَى, أَثَوَى ٧١, مَثَوَى ٥١٤

ج

جَوْجُو ٧٠٤	جَدَّ, جِدَّة ٥٥٥, جَدَّ جِدَّة ٣٣٣, جَرَب, جَرِبَة, جَرَبَة ٣٣١, أَجْرَب
جَاوَاذ ٢٨, ٤٤٣	جَدَّاد ٣٤٠, ٣٤١, جَدِيد, جَدِيدَة, جَرَب ٣٩٨
جَبَا ٥٩٨, جَبَا, وَجَبِيَّة ٨١	جَرْثُومَة ٢٣٠
جَابِر ٩٣٩, جَبَّار ٣٣٤, ٩١٤, أَجْبَرَ أَجْدَاث ٤٧٢	أَجَرَد, جَرْدَاد ٢١٣, ٥
٣٣٤, جِبَارَة, جَبَائِر ٩٥٤	أَجْرَس ٢٠٠
جِبَس ٩٥٥	جَدَر جَدِير ٨٥, ٧٧, جَدْرَة, مَجْدَار, جُرْشَع ٧٨٣
جَبَل ٥٠, ٥١, جَبَلَة ٨٣١, مَجْبَال ٨١٨	أَجْرَع ٥٧٤
جَبَة ٣٥٥	جَدَل ٣٣٩, ٧٧, جَدُول ٧٣, خَدِيل جَرَم ١٢٠, جَرَم ٣٠١
جَبَلَة ٨٣٣	٥٥٩, أَجْدَل ٣٣٩
جُثُوم ٩٨٩, جُثْمَان ٣٣, ٩٠٥, ٩٨٩	جَاد ٣٣٨, ٤٧٩, مُجْتَدٍ ٤٧٩
جُثْوَة, جُثَى ٣٨١, ٣٩٩, جُثُو ٢٨٧, أَجْتَدَب ٩٤٥	أَجْرَى, إِجْرَاه ٣٣٤
خَذَر ٢٥٢	جَذَع, جَذْوَعَة ٩١, جَذَع ٩٥٩
أَخْجَر ٩٥١	جَذَع ١٥٨
حَبِيش ٣٢	جَذَم ٢٣٧, ٢٨٤, ٩٨٩, جَذَم, جَلَمَة
خَف, وَخَاف ٩١	جَذَم ٢٨٤, ٣٣٢, جَذَم ٧١
خَم, وَخَمَة ٧٧, ٨١٠, جَاهِر ٢٤٩	جَذَام ٣٣٣, ٣٣٤, أَجْذَم ٣٣٩
٨٠, أَخْمَر ٣٣٤, أَخْصَام ٩٠, ٨١٠, جَذْمُور ٢٤٠	جَذَمَة ٧١
خَا, وَخَاحِي ٣٣٠	جَر ٥٥, جَرِير ٩١٨, أَجَر ٢٧
	جَسَد, أَجْسَاد ١٢٧, جَسَاد, مُجْسَد ٩٨٤

جَوَسَقُ، جَوَاسِقُ، جَوَاسِيفُ ٨٣٣	جَلَسَ ٩٨٨	جَنَى، جَنَى، جَنَابَةُ ٣٥٥	جَنَبَةُ
جَشِبَ مَجْشَابُ ٢٠٧	جَالِيَّةُ ٧١٨	جَهَاةُ ٧١٤	٢٢١
أَجْشَمُ ٥٠٩	تَجَلَّى ٨١٧، تَجَلَّى ٤٩	جَهَنَّمَ ٧١٢	جَوْهَرُ ٨١
جَوَاشِنُ ١٥٠	جَمْرُ ٩٠، جَمْرُ ٩٠، جَمَّةُ ٧٣٩	جَهَاز، أَجْهَازُ، أَجْهَازَاتُ ٧١٢	جَمْرُ ٨٣٣
جَعْبَةُ ١٥٤	جَمُومَ ٩١، أَجْمَ ١٥٢	جَهْمَ، تَجْمَمَ ٣٣٤	جَمَّحَ، تَجْمَحَ ١٤٠
جَعَجَعَ ٣٨٥	جَمَحَ، جَمَاحَ ٥٩٨	جَهَنَ ٣١٠	جَمَحَ، جَمَاحَ ٥٩٨
جَعَدَ ٢٣٨	جَمَزَ، جَمَزَى ٢٠٧	جَهَنَّمَ، جِهَنَّمَ ٨١٧	جَمَزَ، جَمَزَى ٢٠٧
جَعَلَ ٣١، ١٥٣، ٥٠٦، ٧٥٩، ٧٧٥	جَمْعَ، جَمَاعَ ٣٠٢، جُمُعَ ٧٧٨	جَوَّ ١٨، ٣٩٣	جَمْعَ، جَمَاعَ ٣٠٢
تَجَعَّفَ ٧٠٨	٤٩٩	جَابَ ١٤٠، جَوَّابُ ٩٧٥	جَبَّ ١٤٠، جَوَّابُ ٩٧٥
جَعَّا ١٣٣	جَامِلُ ١٣٣، ٤٩٠، جَمَالُ ١٣٣	مُنَجَّابُ ٣٨٨، مُنَجَّابُ ٧٨٥	جَامِلُ ١٣٣، ٤٩٠، جَمَالُ ١٣٣
جَفَرُ ٣٥٨، جَفِيرُ ١٥٤، ٢١٠، ٣٥٩	١٥٥ جَمَالَةُ جَمَالُ جَمَائِلُ ٥٢٧	جَايَحَاتُ ١٥٣	١٥٥ جَمَالَةُ جَمَالُ جَمَائِلُ ٥٢٧
جَفَلَةُ ٤٩٩، جَافِلُ ٤٩٩، ٥٥٥، أَجْفَلَ	جُنَّ ١٨٢، جُنُونُ ١٤، مَجْنُ ٥١٣	جَادَ، أَجَادَ ١٩٨، جِيَادُ ٣٥٣	جُنَّ ١٨٢، جُنُونُ ١٤، مَجْنُ ٥١٣
٥٥٥ مُجْفِلُ ٤٩٩، ٥٥٥	جَنَّبَ ٢٠٨، حَنَّبَ، جَنَّبَةُ ٥١٤	٣٩٩	جَنَّبَ ٢٠٨، حَنَّبَ، جَنَّبَةُ ٥١٤
جَفْنُ ٥٥١	جَنَابَ، جَنَابُ ٣١، أَجَنَّبَ ٣٢٧	جَارَ ٥٨٨، جَارَ ١٤٨، جِيرَةُ ٤٠٥	جَنَابَ، جَنَابُ ٣١، أَجَنَّبَ ٣٢٧
جُلَّ ١٩٩، ٣١٤، جَلَلُ ٩٧، ٤٥٧، جُلَّا	جَنَابَةُ ٩٩، مُجَنَّبَةُ ٤٤٨	٥٨٨، ١٤٨	جَنَابَةُ ٩٩، مُجَنَّبَةُ ٤٤٨
جَلَّالَ، أَجَلَّةُ ٢٢٢، جَلَّالُ ٩٠٧	جَنَابَتْ ٩٩	جَوَزَ ٧٣٤، أَجَوَّازُ ٧٨٤	جَنَابَتْ ٩٩
جَلَّ، جَلَّالَةُ ٤٥، أَجَلَّ ٥٤٩	جُنْبَكَةُ ٩٩	جَوَّاسُ ٤٩	جُنْبَكَةُ ٩٩
أَجَلَّ ٣٨٣، جُلَّى ٤٥، ٢١٨، مُجَلِّلُ	جَنَحَ ١٥٣، ٤٥٧، جَانَحَاتُ ١٥٣	جَوَّفَ ٩٩، جَوَّفَاةُ ٧١٩	جَنَحَ ١٥٣، ٤٥٧، جَانَحَاتُ ١٥٣
٤٥٩	جَانَحَ ٩٨٥، جُنُوحُ ٣٣٢، جَوَانِحُ	جَوْنُ ١٤٠، ٩٥٣، جُونُ، جُونِسُ	جَانَحَ ٩٨٥، جُنُوحُ ٣٣٢، جَوَانِحُ
جَنَبَ، أَجَلَّابُ ٣٨٨، جَلْبَةُ ١٩، جَلْبَةُ	٥٥٨، ٥٣٢، ٣٣٣	٩٠٥	٥٥٨، ٥٣٢، ٣٣٣
جَلَبَ، أَجَلَبُ ٧٨٥	جَنْدَلُ ١٥٣	أَجْتَوَى ٢٢٩	جَنْدَلُ ١٥٣
جَلَدَ ٣٧، جَلَدَ، أَجَلَّادُ ٣٣٩، ٣٣٩	جَنَفَ ٤١٠	أَجَاءَ ١١٤	جَنَفَ ٤١٠
جَلَرُ ٩٣			

جاص ٢٠

جاش ٣٤, ٧٤, ٣٣٩

جَهَّار ٥٦, ١٢٣

ح

حَبَّة ٥٤٣ حَبَاب ٣١	حَاجِر ٥٤٩	حَذِيَّة, حَذِيَا, أَحَذَى ٥٩٩
حَبْنَر ٩٩١	حَجَل ٥٣, ١٣٨, ٧٩٨ حَجَلَة, حَجَلَة حَر ٣٣٩, ٢٤٩, حَرَر ٣٣٩	
حَبْدَا ٩٧٩	٩٤٩ حَجَّال, أَحْجَال ٢٣٨ حَجْلَان حُرور ٣٣٩	
حَابِس ١٨٨	٣٢١ حَجِيل ٧٩٤ حَجَل حَرَب ١٤٧ حَرِيب ٥٢٣, ٧١٩	
حَبِيك, حَبَك, حَبَكَة, حَبَاك ٢٣٨	حَرَب ٧٠	
٣٧ مَحْبُوك ٧٨٠	حَجَم ٩٠ أَحْجَام ٩٠, ٣٣٣, ٩٨٣ حَرَد ٣٠٨ حَارِد ٣٠٠ حَارَد ٣١٧	
حَبَل ٣٣٥ حَبَل, حَابِل, أَحْبَل حَبْن, أَحْبَن, مَحْبَن ٤٠٣	٩٨١ حَرِد ٤٧٥, ٤٧٩	
١١١ حَبَال ٨٠	حَاجَا, حَاجُو, حَاجِي, حَاج حَرَش ٩١ حَرِش ٩١, ٩٢	
حَبِن, حَبُون ٦٥٠ حَبْنَة ١٨	حَاجُوَة, حَاجَا, أَحْجَى حَرِشَف ٧٩, ٣١٤	
حَبَا ٣٣٧, ٩٠٤ حَبَا أَحَذَى ٥٢٣	حَرَف ١٠٥	
٧١١ حَبُو, حَاب ٤١١ حَبِي ٧٨٥	حَرَق ١١٥, ٢٨١ حَرَق ٧٠٩	
حَت ٢٠٨ حَت, حَمَات ٣١٠	حَرَك ١٨٣	
حَنْف ٥٢	حَدَث ٩٢٩ حَدِيث ١٢٨, ٢٢٩, ٢٣٢ حَرَم ١٠ حَرَمَة ٩٩٩ حَرِيم ٤٩٢	
حَنْدَان ٩٣١ حَوْنَكِي ٩٣١	حَدَنَان ٤٠٥	حَرْمِيَّة ٢٨٤ أَحْرَم ٣١٠, ٩١٣
حَتَى ١٣٠	جَدَج ٥٤٢ مَحْدَج ٢٥٣	مَحْرَم ٩٩٩ مَحْرِم ٩١٣ مَحْرَم
حَسَى, حَتَّى ٤٧٧	أَحْدَام ٧١٣	٥٢٠, ٢٣٣
حَجَّ ٥٧٠	حَدُو, أَحْدَى ٩٤٥	حَرَان ١٩٤
حَجَب ٣٠٢	أَحَد, حَدَاء, حَد ٩٢٣	حَر ٣٣٢ حَرَار, حَرَار ١٣٣, ٤٥٥
حَجَر, حَجَر ١٧٢ حَجَرَة ٧٤٣ حَجَرَات حَذَم ٢٤		حَرَارَة ١٣٢, ٩١٦ حَزِين ١٣٢ مَحْز ٧٠٣
٧٤٣ حَجَر, حَجِير ٥٤٩ مَحْجِر حَذَنَان ٣١٢		حَرْبَاء ٦٣٤

حَزَرَ، حَازِرَ ٦٤١ حَازِرًا ٩٩	حَاصِبٌ ٩٢٧	حَافٍ، حَافٍ ٤٧١ حَافِيٌ
حَزْرَعٌ ١٤٤	حَصِيدٌ، أَحْصَدَ، حَصْدَاءُ ٢٢٩	حَافِيَةٌ ٩١٧ أَحْفَى، تَحْفَى ٨٠
حَزْمٌ، ٣٣٣، ٤٥، ٥١٢، ٩٠٥ حَزَامٌ	مُسْتَحْصِدٌ ٧٧	حُفٌ، حُفُوقٌ، حُفٌّ، حِفَاقٌ، حِفٌّ
حُزْمَةٌ، مَحْزَمٌ ٣٣٣، ١٩٣ حَزِيمٌ	حَصَانٌ ١٠١، ١٦٧ حِصَانٌ، مِحْصَانٌ	حِقَّةٌ، بِنَاتٌ حَقِيقٌ ٥٢٨ حَقٌّ
١٩٣، ٧٠٤ احْتَزَمَ ٩١٤ حَيَزُومٌ	٩٢ حَمْنٌ، مَحْمَنَةٌ ١٠١ حَصِينٌ	٣٣٥ حَقٌّ عَلِيمٌ ١٣٩ حَقِيقَةٌ
٣٣٣، ١٩٣، ٧٤٤	١٩٧	حَامِيٌ لِلْحَقِيقَةِ ١٨١، ٣٣٠
حَزَنٌ ٤٥، ٣١٤	حَصَى ٣٩٧ ذُو حَصَاةٍ ٩٣٣	حَقْبَةٌ، حَقَبٌ ٩٨٩ حَقِيبَةٌ ٤٥٨
حَسَ ٣٣٣ أَحْسَ ٣٩٨، ٨٠٠ مَحْنَسٌ	حَصِيصٌ ٧٧	٥١٨ احْتَقَبَ، اسْتَحَقَبَ ٢٨٩، ٥١٨
١٧٥	حَضَرٌ ٢٧٧	مَحْقَبَةٌ ٢٨٩
حَسَتْ، أَحْسَابُ ٧، ٣٠٩، ٢٧٥	حَضَرِيَّةٌ ٧٨٣	حَقَدَ، حَقَدَ، حَقْدٌ، حَقُودٌ ٥١٩
حَسَّاسٌ، حَسَّاسٌ ٩٠	حَطَّ، حُطٌّ، حُنُوطٌ مَحْطٌ	حَقَرٌ أَحْنَى ٧١٣
حَسَرٌ ٦٠٣ حَسِيرٌ ٤٤٥ تَحَسَّرَ ٤٩١	تَحْدُوسَةٌ ١٤١، ٢٠٨، ٨١٠	حَلَّ ٧١٠ حَلَلٌ، أَحْلَلٌ ٤٤٩ حُلُولٌ
مُحَسَّرٌ ٢٠٨	مُحْتَطَبٌ ٢٠٧	١٧١ حَلِيلٌ ٧٢، ٣٤٣ حَلِيلَةٌ ٧٢
حَسَلٌ ٢٨٣	حَطَمَ، حُطِمَ، حُطَامٌ ٨١٩ حَطِيمٌ ١٠	٣٤٣، ٩١٠، ٨١٥ حَلَايِلُ ٩١٠ مَحَلَّةٌ
حُسْنَى ٩٥٧ حُسْنٌ، مَحَاسِنُ ٨١٥	حُطْبَى ٢٧١	٤٤٥ احْلُولَى، مَحْلُولٌ ٤٥١
حَشَّ ١٤ حُشَّ ٣٩٤ حَشَّاشَةٌ ٥٧٠	حَطْبَى ٤٩١	حَلَبٌ، حَلَبٌ، أَحْلَابٌ ٣٣٩ حَلِيبٌ
مَحَشَّ ٣٣٨، ١٤	حَفِيفٌ ٣٤٠	٩٤١ أَحْلَبَ ١٩ مَحْلَبٌ ٥١٩
حَشْدٌ، حَشِيدٌ ٧١٤	حُقِرَ، ٥٩٢ مَحْقَرٌ، مَحَافِرُ ٣٦٥	حَلَسَ، أَحْلَاسٌ ٣٧، ١٤٣ حَلَسَ ٣٧
حَوْشَبٌ ١٥٣	حَقَصَ، حَقُوصٌ، أَحْقَاصٌ	حَلَوٌ ٨٢ حَلَقَةٌ ٥٣٤
حَشْرٌ حَشَرٌ ٣٣٧	١٩٠	حَلَمٌ ٩٨ أَحْلَامٌ ١١٣
حَشْرَجٌ ٧٥١	حَفِظَةٌ، حَفِظَةٌ ٥، ١٠٣، ٧٠٨ أَحْفَظُ	حَلَى، تَحَلَّى ٥٨٢
حَشْرَكٌ ٥٣٥	٩٠٥	حَمَرٌ، حَامٌ، حَمَامٌ ٥٣٠ حَمِيمٌ ٩٠
حَشْرٌ ٩١٤	حَقَلٌ ٣٤٧ حَاقِلٌ ٩٣٠ احْتَقَلَ ٤٩١	٩٢، ٥٣٠، ٥٩٢ احْتَمَمَ ٩٠، ٤٣٣
حَوَاشٍ ٨٢٤	حَقُورَةٌ، حَقَاوَةٌ ٢٥١	حَمَامٌ ٩٢، ٢٨٠ حَمَى، حَمَّةٌ ٩٢، ٨١٣

أَخْمَرُ ٩٠, ٢٧٧	مُحَمَّدَس ١٤٠	حَوْلُ ٥٣٩, حَوْلُ ٣٣٠, حَوْلُ
تَجِيَّت ٦٧٦	حَنْدَل ١٤٧	٣٣٣, ٣٣٤, حَوْلُ ٣٣٤, حَيْكَة ٣٣٣
جَار ٣٩٠ أَثْمَرُ ٣٩٣ مَيْتَة جَرَاهُ, سَنَة	حَنْش ٣٩٩, ٩١٣ أَفْخَاش ٤٣٩	٩٥٢ أَحَالُ ٤٣٣ أَحَوْلُ ١٥١ حَابِلَة
جَرَاهُ, سَنُونُ جَرَاهَات ٣٩٣ أَثْمَرُ ٣٣٣	حَنِيف, حَنِيفَة ٣٥٨	٩٥٢ حَوْلِي ٣٣٤, ٧١٧ اسْتَحَال
أُثْمَرِي ٣٧١	حَنِق, حَنْو, أَحْنَق ٣٩	٥٣٩ مَحَال ٩٥٢, ٩٦٤ مَحُول ١٥٠
حَس, حَسَّ, حَسَّاسَة ٢ أَحْبَسِي ٢	جَنُو, جَنِي, حُنِي, حَنِيفَة ٣٩٤	مُتَحَوَّل ٥٠٣ مَحَاوَلَة ٩٦٤
٣	حُنِي ٩٥١	حَوْمَة ٣٣٩, ٤٩٤ حَايِم ٧٥٣ حَابِغَة
حَبَش, إِحْمَاش ٧٤٤ حَمَشَة ٨٣٢	حَان, إِحَان, حَالَان ٤٤٣	حَوَامِي, حَوَامَن ٣١٧
حَمَاض ٨٣٣ حَمَضِيَة ٧٩٢	حَوَس, أَحْوَس ٩١	حُو ٣٩٣ أَحْوَى ٣٩٣, ٣٨٩ احْتَوَى
حَمُول ٥٥٩ حَمُولَة, حَمُولَة ١٢٨	حُوس, حُوشِي ٣٨	٢١٩
٣٩٩ حَمَل ٣٩٩	حَاص ٢٠, ٤٢ حَوْص ١٨, ١٠٩	اسْتَحَار, مُتَحَيَّر, مُسْتَحْيِر ٩١١
حَمَى, حَبِي, حَبِيَة ٤١٣ حَمَى	حَوْص ٣٩٠	٩٩٤
٩٢, ٤٩٩, ٥٢٤ حَمِيَا ٣٣٨, ٥٩٢	حَاط, حَوَط, حِيَاطَة ٩٤١ حَايَط ٤٠٣	حَيْث ٤٠٣
أَحْنَى ٩٢, ٤٩٣ حَمَامِي ٩٥٣ حَامِر	٧١٢	حِيد ٥٧ حَيُود ٩٩٤
حَوَامِي ٢٩٧	حَافَة ١٥٩	حَيَزُوم, حَيَازِيم ٥١٧
حَنْ ٣٣١ حَنِين ٥٣٨	حَان, حَوْن حُون ١٧٧	حَيْن ٣٣٣ حِين ٣٨١
حَنْدُج, حَنْدَجُ ١٣١, ٧١٤	حَال ٣٣٣, ٥٣٩, ٩٥٢ حَال ٢٨٨, ٣٩٩	حَبَا ٩٦٢ حَصَى ٢٣, ٤٥ تَحِيَة ٣٣
حَنْدَس, حَنْدَس, تَحْنَدَس	حَالَة ٣٩٩ حَايِل ٣٤٤, ٩٣٠	٤٥, ٤٨٩ حَبَا ٢٣, ٤٥, ٩٤٠

خ

خَب ٥٣٧ خَبَب ٥٠٩, ٧١٠	خَبَر, خُبُور ١١ خَبَر ٩١٩ خَبِير خَبَل ٥٤٢
أَخْبَت, رَحْبَة, أَخْشَان ٨١٠	٧١٣ خَتَن ٩٣٠

خَنَعَم، خَنْعَمَة ٣٧٥، خَنْعَم ٧١	أَخْرَقُ، خُرِقُ، أَخْرُقُ ٣٤	خُصُوم ٩٢٨
خَدَبٌ، أَخْدَبُ، خَدْبَاء ٣٣٤	خَرَقَاء ٩٠٢، خَرِيقٌ، مُنْخَرِق ٤٢	خِصَاء ٢٢٧
خَدَبٌ ٤٣٣	مُخْرَق ٧٠٤	خَضَبٌ، أَخْتَضَبُ ٣٧٢، خُضْبَة ٢٧١
خَدِيرٌ ٣٣٤	خَرَمٌ، خَرُوم ٣٣	أَخْرَمَ ٣٣٣، أَخْصَرُ ٢٨٩
خَدَس ٣٣	مُخَارَمٌ ٣٩، ٢١٣، ٩٥٤	خَصَعَ، خَضَعَة، خَيْضَعَة، أَخْصَعَ
خَدَش ٨٤، ٨٣	خَزِير ٩٨٤، خَزِيرَان ٧١٠	تَخْصِيع ١١، أَخْصَعُ ١١، ٤٩٩
خَدَاع ٥٤١، أَخْدَع ٤٣٣، ٥٣٩، ٩١٩	خَزَزَج ٧١٤	خُصُوع ٢٣
مُخَدَعٌ، مُخَادَعَة ٥٤١	خَزَع، خَزَاعَة ٩٢، أَخْزَع ٤١٢	خُضْبَة ٢٧١
خَدَلَجٌ ١٧٣	خَزَمَ ٨٨، ٩١، ١٩٩، خَزَمَة ٩١، خَزَامِي	خُطَة ٣٤، خَطِيٌّ، خَطِيطَة ٣٩
خَدَمٌ، خَدَمَة ٩١٢	٥٤٣، أَخْزَمَ ٩٤٩، مَخْزَمٌ، مَخْزَمٌ	خَطَبٌ ٣٣٣، خَتَلَبٌ، أَخْطَلَبُ ٣٣
خَدَى خَدْيَان ١٥١	١٩٩	١٠٩، خَطَبٌ، خُطُوب ١٢٧
خَدَمٌ، خَدِمٌ، تَخَدَمَ، اخْتَدَمَ خَزَا ٢٥٥		خَطَرٌ ٣٩، ٩٣٣، خَطِرٌ ٣٧٢، ٤٣٠
٧٠٣	خَرَى ٣٣، ٩٩٩، خَزْيَان ٣٣، خَزَايَة	خَطَرٌ، خُطُورٌ، خَطْلَرَان ٥٥٠
خَرَّ ٢٣٥، ٢٨٣، ٤٥٩، ٧٤٢، خُرُور	٣٣، ٣٩٧، أَخْرَى ١١٤، ٣٩٧	٧٧٠، خَطَارٌ ١٢٣، ٧٧٨، تَخَالَرٌ ٧٧٠
خَرِيرٌ ٧٤٢، ٨٢١	خَسَفٌ ٣٩٠	خَاطِفٌ ٥٧٣
خَارَى ٩٥٣	خَشَبٌ، خَشِبٌ، خَشِيب ٢٠٧	خَبَلٌ، خَطَلَاء ٧٤١
خَرِبٌ ٣٨	خَشَرَمٌ ٣٣١	خَطَمَ ٨٥، خَطِمَ ٥٢٨
خَارِجِيٌّ ١٨٨	خُشُوعٌ، اخْتَشَعَ، تَخَشَّع ٢٣، ٣٤	خَفَرٌ، خَفَرٌ، خَفَارَةٌ، خُفَارَةٌ، أَخْفَرٌ
خَرْخَارٌ ٨٢١	١٢٧	٩٧٧
خَرَشٌ، خِرَاشٌ، اخْتَرَشَ، تَخَارَشَ أَخْشَنُ ٥		خَفَضَ ١٢١، ٥٠٧، ٥٧٩، خَفَضَ
مَخْرَشٌ، مَخْرُوش ٣٣٥	خَشَى، خَشِيَّةٌ، خَشِيَانٌ، خَشِيَانَة	مَخْفُوضٌ ٥٧٩، خَافِنٌ ٣٠٩
مَخَارِيطٌ ٧٨٤	أَخْشَى، مَخْشَاء ٨	خَفَقَ، مَخَافِقٌ ١٥٣، خَفَانٌ ١٠٣
خَرَفٌ ٩٧١	خَصَمٌ ٩٢٥	أَخْفَقَ ١٥٧
خَرَقٌ ٣٣، خُرِقَ ٢٨٩، خُرِقَ ٨٠١، خُصْلَة ٥٢٥		خَوَافِي ٣٣٣

خَلَّ ٣٨٥, ٨٥١, ٩١٣, ٧٠٩	خَلَّلَ خَلَا ٩٩٣ خَالِي ٧٠٩ خَسَى ٣٧٩ خَوَد ٧٧٥
٣٠٠ خَلَّة ٥٢٥ ٩٩٧ ٧٥٢ خِلَّة ٤٧٨ خَلِي, أَخْلِي ٩٩٣ اخْلَا خُوص ٢٩٤	
خِلْد ٣٣٠ خَلِيل, خُلَّة, خِلَال ٣٩١	مَخَاص ٢٤٧ ٧٢٨ مَخَاصَة ٢٣٩
أَخِلَّة ٩٩٣ مُخْتَل ٣١٥	خَمَر ٢٧٨ ٩٤٢ خَامَر ٢٤٢ خَمَار ٢٨٣ خُوَط ٩٠
خَلَب ٣٤٣	مُخَامِر ٤٠٠ خَوْل, خَوْل ٧٠٩
مُخَالِج ٨٢٢	خَمَس ٣٣٣ خَمَس ٧٩٠ خَمِيس ٧٠٥ اخْتَوَى ٢١٩
خَلَد ٧٠ خَلْد ٢٩٨ أَخْلَد, مُخْلِد	خَمَش ٣٤٤ خَمُوش ٥٧ خِير ٣١٤ خَيْرَة ٧٤٥
٧٠	مَخْمَضَة, مَخَامِض ٣٩٧ مَخِيسَة ٥١٢ ٧٥٣ مَخِيسَة ٣١١
خَلَس, اخْتَلَس ٢٨ خُلَسَة, خَلِيس	مَتَخَمِل ١٠٩ ٢٩٣ خَاط ٤٢
أَخْلَس ٣٨٧	خَنْدَقَة ١٩٤ خَاف ٤٩١ خَيْف, أَخْيَاف ٢١٠
خَلَط, خَلَط ٣٥	خُنْدِيد, خَنْدِيد ٢٤٧ خَال ٤٨ ١٢٢ خَيْل ٢٨ ٤٨, ٧١
مُخَالِع, مُخَالَعَة ٤٥٩	خَنْوَرَة ٩٩٢ خَيْال ١٠٢ ٣١٩ خَالَة ١٠٢ خِيلَان
خَلَف ٣٩٩ ٤١١, ٩٧٩ خَلَف ٩٩٩	خَمَس ٣٤٤ خَانِس, خَمَس, خُنُوس
٨٢١ أَخْلَف ٩٧٩	٧٠٣ ٧٠٥ أَخَايِل ٧٠٥ تَخَيَّل ٣٩
خَلَى ٧٤٩ خَلَق ١٨٤ خَلِيق أَخْنَف ٤١٠	خُنُوع ٤٤ تَخَالَل ٣٣٠
خَلَاة ٥٣٣ أَخْلَق ٤٣ مُخْتَلِق	خَانُوق ٥٥٧ خَام ١٩٤ ٣٣٣, ٣٣٨, ٣٣٣ خِيم
مُخْتَلَف ٥١١ مُخْلُوق ٣٥٨	خَنَا ٤٨٩ أَخْنَى ٤٣٠ ٤٨٩ خِيَانَة ٣٩٧

دَّاب ٢٠٠	دَبِيب ٩٩٥	دَبَا ٩٧٨
دُّوول, دَّالَان, دَّالِيل, دَّالِيْن ٤٥٨ دَوَابَر ٣١٤ ٩١٥ أَدْبَر ٣٣٧	دُبُس ٥٥٣	دَج, مُدَجِّج ٣٧٨

دَجَن ١٩٨ دَجَن ٣٩٧ دُجْجَة ١٩٨ دَعْبِل ٤٢٩	دَم, دَمِيم, دَمَامَة ٩٣٨ دَمَم ٤٩١
دَحَس ١	دَمِر, دَمَارَة, تَدَعَر ٩٣٩
دَحْص ٥١٨	دَمِث, دَمِيث, دَمَث ١٣٥
دَحَل, دِحَال, دُحُول, دُحْلَان	دَمَقْس ١٢٧ دَمَقْس, دَمْعَاس ٣٣٨
دَحَا, مَذْحِي ٣٣٠	دَمَقْس ٣٩٩, ٥٥٩
إِدْخَر ٥١٥ مَذْخَر ١٧٧	دَمَلُوج, دَمَالِيح ٣٤٨
أَدْخَلَ ٤٣	أَدْمَاج ٢٩
دَخَن ١٥	دَمَس ٥١٤ دَامِس ٤٩٢, ٥٢٤
دَر ٧٥٨ دَر ٩١٩ دُرُور ١٩٨	مَذْمَع ٥٥١ مَذْمَع ٥١٥
دَرَا ٧٥, ٣٣٢ دَرَا ١٤, ٧٥, ١٣٣, ٤٩١	دَمَر ٩٣٣ أَدْمَا ٧١٩ دَمَر الْحَيَّة ٨١٣
دُرُو ١١٣ دُرَا ٤٢٩	دَنس, تَدَنَس ٤٩ دَنَس ٧١٤
أَدْرَد, دَرْدَا ٣٧٧	دَنَف ٩٢٤
دَرْدَر, دَرْدُور ٣٧٧	دَنِيَا ٣٢٤
دَرَادِق ٧١١	دَعْبِل, دَعْبِل ٥٨٠
دَرِيَس, دَرِسَان, دِرْوَأَس ٢٠٠	دَهْدَق, دَهْدَقَة, دَهَادِق ٢٥٧
دَارِع ٥٣	دَحَل ٤
دَرَك ٢٠٨ دَرَاك, أَدْرَاك ٣٣٤ مَتَدَارَك ٤٢	دَقْمَر ٧١٩ أَدْم ١١٣, ٣٠٢
دَرِين ٥٢٧	دَاهِيَة ٤٤٠ دَاهِيَة دَقِيَا ٤٣
دَرَة, مَذْرَة ٢٣٣	دَوَار ٢٠٩ دَاهِرَات ٥٤٧
دَرَى, دَرِيَة ٧٥	دَاهِلَات, أَدَال ٥٤٧
دَس أَدَنَس ١٢٩ دَس ٩٤٢ دَاسُوس ٩٤٢ دَلَا ٥٥	دِيَجَة ٥٠٩, ٩١١ دِيم ٩١١ دَوَام, دَيَمُومَة
	٧٨٩, ٧١٠
	دُون ١٨١ دُون ٩٨٩ مَن دُون ٨٩
	دَوْنِي ٤٠٤

دان، دین ۱۰ داین ۷۱۱

تَدْبِير ۴۱۴

تَدْوِی ۴۹۲ دَاوِی ۵۱۹

ذ

ذَمُول، ذَمَلَان ۴۵۸ تَعْمِيل ۴۰۳	ذَرَى ۷۱۳	ذَا ۲۹۱، ۵۲۱، ۶۰۹ ذَاكَ ۱۳۰، ۲۹۱
ذَمَاء ۷۱۲	أَذْرَى ۳۴۹، ۵۱۵	ذَيْب ۶۳۲
ذَنُوب ۲۷۳، ۴۱۰ ذَنْبَة، ذَنْبَات ۲۴۹	ذَعْبَلَة ۷۱۲	ذَالَان ۶۴۸
ذَنْبَة، ذَنْبَايِب، أَذْنَاب ۲۲۹	ذُفَاف، مَذْعُوف ۳۳۱	ذَبْ، ذَنْبَة ۵۱۰ ذَبَب ۲۰۷ مَذْبُكَب ۲۰۷
أَذْنَبَة ۲۷۳ مَذَانِب ۷۱۸	أَذْعَن ۱۱	۱۸۳
ذَاهِب ۸۴	ذَفَاف، ذَفِيف، ذَقَف ۴۹۱	ذَبَح ۷۷۷
ذَهْل ۴ ذَهول ۳۱	ذَقَرَى، ذَفَارَى ۷۱۱ ذَفَر ۷۹۸	ذَبُول ۴۷۸ ذَابِل، ذَبَل ۷۸۸
ذُو ۱۴۸، ۲۹۲، ۴۴۲، ۵۱۵، ۷۱۱	ذَكَ ۲۱۷ فَرَس مَذِيكَ مَذَك ۲۱۷	ذَبَى ۷۴۲
ذُو خَصَل ۴۹۱ ذُو طِلَال ۴۵۲	ذِكْر، ذُكْر ۳۹، ۱۲۸، ۲۷۳ ذَكَمَ ۱۲۸	إِذْخَر ۵۱۵
ذَوَات الذَّرَى ۴۰۹	ذَنَم، ذَنْوَر ۲۱۸	ذَر ۷۴، ۵۱۴
ذَوَابَة ۲۷۴ ذَوَائِب ۶۸۲	ذَكَو، ذَكِي ۵۳۸	مَذْرُوبَة ۱۷۸
ذَوْد، أَذْوَاد ۲۳۷، ۴۱۷	ذُل ۵۰	ذَرَع ۶۹۹ ذِرَاع ۱۸۰، ۶۹۹ ذَارِعَة ۷۲۰
ذِمْد ۶۲۲	ذَلَّى ۴۲۸	مِذْرَاع ۱۰۷
	مَذْمَمَة ۳۱	ذَرَف، تَذْرَاف ۳۷۰

ر

رَب ۷۸ رَتَب ۳۵۵، ۶۳۳ رَبِيب ۶۳۳	رَبِّم ۳۳۹ رَبِّم ۵۱۹	رَآب ۲۷۱، ۳۲۷
رَبَّوب ۵۸۴ مَرَبَّوب ۱۳۹	رَأَى ۴۳، ۱۷۱، ۱۹۱، ۴۳۲ رَأَى رُؤْيَة	رَأْس، رُوس ۸۱۵
رَبِّي، رَبِيبَة ۲۱۹	رَأَى رَأْيَة ۴۹۲	رَأَل ۱۷۱

رَبَّتْ، تَرَبَّتْ ۳۳۳ رَبَّتْ ۴۷۸	مِرْجَلٌ، مَرَّاجِلٌ ۴۹۹ مَرَّجَلَةٌ ۴۹۷ اَرْتَدَى ۴۲۵
رَبْرَبٌ ۱۸۴	رَجَمَ ۴۹۴ رَجَمَ ۳۹۷ رَجِيمٌ ۵۳۱ مَرَجَمَ رَزَ ۴۱۳
رَبَّاحٌ ۳۳۸	رَزَا ۷۳۳ مَرَزَا ۱۷۹ ۳۳۵ ۱۵۸، ۳۷
رَبَسَ، رَبَّسَ، رَبَّسَلَا ۵۵۳	رَجَا ۴۹۹ رَجَا، اَرَجَاءُ ۱۵۶
رَبَّاطٌ ۲۲۲	رَحَبٌ، رُحْبٌ، رَحَابَةٌ، رَحَبٌ رَزُوخٌ ۵
رَبَعَ ۳۳۳ ۹۷۹، رُبْعٌ، مَرَبَعٌ ۴۲۵ رُبْعٌ	رَحَبٌ، رَحْبَةٌ، رَحَبَةٌ، مَرَحَبًا ۴۹۹ مَرَزَغٌ، مَرَزَغٌ ۴۱۳
۳۱۷، ۳۸۹، رَابِعٌ ۳۳۳ رَابِعٌ ۴۱۳	رَزَمَ، رَزَمَ رَزَامٌ ۳۳۳ اَرَزَمَ ۴۱۳
رَبَاعَةٌ ۳۱۳ رَبِيعَةٌ ۲۸ رُبْعِيٌّ ۳۸۹	رَحَلَ ۱۳۱ رَحَلَ، رَحَالَةٌ ۵۳۵ اَرَحَلَ ۷۴۱ رَزَانٌ، رَزِينٌ ۱۷۷
مَرَبَاعٌ ۴۵۸ ۹۱۱، مَرَبُوعٌ، مَرْتَبِعٌ ۸۱	رَحِمَ ۳۴۰ رَحِيمٌ ۴۲۸ رَسٌ ۹۴۲
رَبَلٌ ۳۳۷، ۴۳۰، رَبَلٌ، رَبِيلَةٌ، رَبَالَةٌ	رَخَصَ، رَخْصَةٌ ۴۷
رَبَّالٌ، تَرَبَّلَ ۳۳۷	مَرَخٌ، مَرَخِيٌّ ۱۵۸
رَبَّمَا ۵۰۵	رَدَّ، اَرَدَّ ۳۵۹ مَرْدُودَةٌ ۱۴۲
رَبَّى ۳۵۵، ۴۹۴	رَدَسَ ۹۲ رَدَسَ، مَرْدَسٌ، مَرْدَسٌ رَشَحَ ۳۸۳ رَشَحَ ۳۳
اَرْتَّ، رَتَّلَا، رَتَّ، رَتَّلَا ۴۹۰	رَشَدَ ۲۱۹، ۳۷۸، رُشِدٌ، رَشَادٌ ۳۷۸
رَتَجَ، رَتَجَ، اَرْتَجَ، اَرْتَجَجَ، مَرْتَجٌ	رَدَعَ ۳۳ رَدَعَ ۳۳، ۳۳۷، ۴۳۴ رَدَاعٌ رَشَدَ ۲۱۹، ۳۷۸، رَشَدَةٌ ۴۹۳ اَرَشَادٌ
مَرْتُوجٌ ۵۳۳، اَرْتَجَجَ ۴۹۹	۵۹۹ رَادِعٌ ۴۱۳ اَرْتَدَعَ ۳۳، ۳۳۷، ۴۵۱
رَتَّ ۴۲۷	مَرْتَعٌ ۵۹۹
رَتْبِيَّةٌ ۹۴۱	رَدَفَ، اَرْدَفَ ۱۴۸
رَتَدَ ۱۷۲، ۳۸۹، رَتِيدٌ، مَرْتُودٌ ۱۷۲	رَدَنَ، رَدَنَ، رَدَنَ، رَدَنَ، رَدَنَ رَادَنَ رَضَخَ، مَرَضَاخٌ ۹۱۵
مَرْتَدٌ ۳۸۹	رَادِيٌّ، اَرْدَنَ ۲۱۸
رَتَا ۵۰۳ رَتْبِيَّةٌ ۹۴۰	رَدَى ۷۹ رَدَى ۲۰۷، رَدَا ۳۸۴ رَدَيَانِ رَعَا، رَعَاعَةٌ ۳۵۲
رَجَعَ ۱۰، ۴۰۸، رَجَعَ، رُجُوعٌ ۴۰۸	۲۰۷، ۲۲۱، مَرَدَى ۲۰۷، ۴۱۷، اَرْتَدَى رَاعِبٌ ۴۱۸
رُجْعِيٌّ ۲۱۸	۳۸۴، ۴۷۱
رَحْلَةٌ، رَحَالَةٌ ۳۱۴ تَرَجِيسٌ ۳۵۹	رَزَمَ ۹۱۱ رَزُومٌ ۵۹۱

مَرَعَش ٧٩ مَرَعَش ٨٣٣	أَرْقَم ٧٨٤	مَرْقَن ٩٨٢
وَعِيل ، أَسْتَرْعِل ٧٩	رَكَب ٣٣ رَكَب ٨٣٣ رَاكِب ٣١ رَكُوبَة رَقِل ٤٠١ رَقِل ٤٩٩	
رَعْن ٦٤٥ ، ٩٧١ رُعُون ، أَرْعَن ٤٥٨	١٥٧ ، ٥١٨ رَكُوب ، رَكَايَسِب ٥١٨ رَقْمَاء ٩٩ رَقْم ، مَرْمَر ٧٥٥	
رَعَان ٤٥٨ ، ٩٤٥	مَرْكَب ٤٤١	رَقْن ، رَقْن ٣٣٧ أَرْقَن ٣٣٠
رَعَى ، رَاعَى ٣٧٩ ارْعَوَى ٣٣٠	رَكَص ٢٧٨	رَقُو ٦٩٧
رَغَب ٤٩ رَغْبَة ٥٠١ رَغَابَة ، رَغِيب رَكَن ، رَكَن ٩٠ أَرْكَان ٤٧٨	مَرْكَن ٨٢١	رَاح ، رَوَاح ٤٣٣ رَوْحَة ، رَوْحَات ٤٣١
رَغْد ، رَاغِد ، رَغِيد ٩١٩	رَمَثَاء ٩٩	أَرَا ح ١٥٦ ، ٥٢٣ أَسْتَرْحَاح ٣٣٨ مَرْتَا ح ٤٩ مَسْتَرْحَاح ٣٣٠
رَغِيف ١٢٩	أَرَمَد ، رَمَدَاء ٩٣٣	٢٥١ ، ٢٥١ مَسْتَرْيَح ٢٥١
رَغَم ، رَغَام ، أَرْغَم ٩٧ ، ٥٥١ أَرْغَمَ رَمَس ١١٩ ، ٣٣٣ رَوَامَس ٣٣٣	رَمَض ، رَمِصَة ٩٥٩ رِمَض ، رَمَض ٥٤٧	رَان ٥٤٧ ، ٧١٢ رَادَة ، رَوْدَة ٥٧٩ رَايِد ٩١٧
٣٥٧ سَرَاغَم	رَمَض ، رَمِصَة ٩٥٩ رِمَض ، رَمَض ٥٤٧	رَان ٥٤٧ ، ٧١٢ رَادَة ، رَوْدَة ٥٧٩ رَايِد ٩١٧
رَقَد ، رَقَد ، رَقَد ، رَقَادَة أَرْقَد ١٧٣	أَرَمَلَة ، أَرَمَل ، أَرَامَل ٩١١ نَرَمَل ٣٤٥ ، ٣٤٥	رَاع ، أَرْتَاع ٩١٢ رَوَع ٤٤ ، ٥٧ رِبْع ٢٧٩
أَرْقَاد ١٢٨ ، ٢٧٩	أَرْتَمَل ١٠٧ مَرَمَل ٩٨٨	رَاغ ، رَوَّعَان ١٩٠
رَفَع ١٨٠	هَرَمَى ، مَرَامَى ٥٥٥ مَرَامَا ٩٣٣	رَوَاق ٥٧١ ، ٩٨٧ أَرْوَقَة ٩١٧
رَفَقَة ٧١٧	رَن ، أَرَن ، رَنِين أَرْنَان ١١ ، ٧١ ، ٤٣٣ رَوَّل ، رَاوُول ، رَوَّال ١١٤ ، ٨١٨	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رَقَة ، رَاقَة ٩١٩ تَرْفِيَة ٧٨٨	رَنَة ٤٣١	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رِقَة ٩٣١	مَوْرَدَب ٩٥	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
مَرْقَبَة ، مَرَاقِب ٧٠١	رَنَح ٥٩٢	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رُقَاد ، رُقُود ١٢٧	رَتَق ١٩٢	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رَقْرَق ، رَقْرَاق ، رَقْرَاقَة ، تَرَقْرَق ٥٩٥ رَهَج ٣٣٨	رَهَط ١٧٥ أَرْهَط ، أَرَاهَط ٢٤٨	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رَقَارِق ٩٢٣	رَهَف ، أَرْهَف ، أَرَهَاف ، مَرَهَف ٩٣	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رَقْنَاء ٨١٧	رَهِف ، رَهَف ، رَهَاف ٣٤٩ ، ٦٣٥	رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩
رَفَاح ٩٩١		رَوَّال ، أَرْوِيَة ٣٣١ رَوَّال ٩٣٩ رَاوِيَة ٩٩

رأس ۹۴۳

زَرْبِيَّةٌ، زَرْبَاتِي ١٩٥، ١٩٦ زَرْقُ ٥٣٣

زَلَّ، زَلَّ، زَلَّ، زَلَّ ٣٥٣	زَيْبَارَةُ ٣٢، أَزْوَارُ ٣٢، أَزْوَارُ ٣٢، أَزْوَارُ ٣٢
زَمَّ، زَمَّ، زَمَّ ٣١٣	زَوَّارَ ٣٧٧، مَزَّارُ ٣٨٨
زَمَّ، زَمَّ ٨٢٢	زَوَّلَ ٣٤٩، زَالَ، زَوَّالَ ٣٥٣
	زَوَّى ٣٣٣
	زَيْفَةُ ٩٠٩

س

سَدَّ، سَدَّ ٣٥١	سَاجِمَر ٣١٥	س ٣٣٣
سَدَّرَ ١١٤، سَدَّرَ سَادِرَ ٨٥، ٤٣٣	سَاجِس ٣٣٣	سَآرَ ٥٧، سَآرَ، سَآرَ ٣١٤
سَدَنَف ٢٥٧، ٢٥٨	سَاحِل ٩٥٨	سَآلَ ٣٥٢
سَدَّ، سَادِرَ، سَادِرَ، سَادِرَ، سَادِرَ	سَاجُومَ، سَاجِمَر ٩٠٩	سَآوَمَ ٥١٣، سَآمَةَ ٧٧٩
١٠٢، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٢	سَاج ١٥١	سَآه ١٢٠، سَآيِبَةَ، سَآيِبَ ٣٤٧
سَدَى، سَادَى ٩٩٩، ٧٥٩، سَدَى	سَاحَ، سَاحُوقَ ٣٩١	سَآخَنَ ٩١٥
١١٥	سَآحَبَ ٥٠٤	سَآدَ ٤٩٥
سَرَّ، ٤٠، ٩٢، ٣٠٤، سَرَّ، سَرَّ، سَرَّ	سَآحِلَ ١١، ١١	سَآرَ، سَآرَ، سَآرَ ٨١٨
سَرَّ، سَرَّ، ٤٠، ١٢٩، ٤٢٨، ٥٤٩	سَآحِجَ ٣٩	سَآبَ ٣٣٨
سَرَّ، سَرَّ، ٣٠٤، سَرَّ، سَرَّ ٤٢٨	سَآحَر ٩٠١، سَآحَر ٣١، ٩٠٩	سَآبَطَر ٧٣
سَارِب ٣٤٧، مَسَارِب ٩٩	سَآحَارَ، مَسَاحُورَ ٣١	سَآبُغَ، سَآبُغَ ٣٥٣، سَابِغَ ٧٩٤
سَآرَ ٩٥، ٣٤٩	سَآحَ، سَآحَ ٨٠٩، سَآحَ ٧٩٥، سَآحُوقَ ٧٩٥	سَابِغَ، سَآبِغَ ٣٩
سَرَّ، سَرَّ، ٣٣٣	سَآحَ، سَآحَ ٧٩٥، ٣٣٥	سَآبِلَ، سَآبِلَ ٣٥١، سَآبِلَ، سَآبِلَ
سَآرَ ٩٤٨	سَآحِلَ، مَسَاحِلَ ٩٨٣	سَآبِلَ ٣٨٩، مَسَابِلَ ٣٨٩
سَرَّ، سَرَّ، ١٥١، سَرَّ، سَرَّ، ٩٠٣، سَرَّ	سَآحَطَ، سَآحَطَ، سَآحَطَ، سَآحَطَ	سَآرَ، سَرَّ ٧٩٩
٣٩، ٧٧٨، سَرَّ ٥٩٩	٥٠٤	سَآحِجَ ٢٨٣
سَرَّ، مَسَرَّ ٣٧٨	سَآحَامَ، سَآحَامِي ٣٨، ٣٣٧	سَآحُودَ ٣٣٣

سَفَا
سَفَا

سُرَادِق ٧٧٢

سَفَك، سَافَكَ ٣٧٠

سَلَع، تَسَلَع ٣٥٩

سَرَع ٣٧٧

سَفِين، سَفِينَة ٤٩٢

سَالَفَة ٥٣٩ سَلَف ٧٥٣ سَلَف ٧٨٠

سَرَق ١٥٥

سَفَة، سَفَا، سَفَا فَا، تَسَفَة، سَفَة سَلَك، سَلَك، أَسَلَك، اُنْسَلَك ٤٢

سَرَوَط ٤٩

١١٧، ٣٥٩، ٧٢٢ سَفَة، سَفَة

سَلَك، سَلَكَان، سَلَكَة ٤١٤

سَرَا، سَرَى ٥٨ سَرَو ٣٣٧، ٥٣٧ سَرَو ٩٣٩

سَلَم ٨٠، ٨٩، ١٥٩ سَلَم ٨٩ سَلَم ٨٠

سَرَى، سَرَاة ٤٥، ٣٣٧، ٥٣٧ سَرَوَات سَقَى، سَقَى، سَاف ٤٥٤ سَفَا ٨١٠

سَلَم، أَسَلَم ١١٥ سَلَام ٣٣٧ سِلَام

٤٥، ٩٨٢، ٧١٣ سَرَى، أَسَرَى ٣٧ سَاقِيَة، سَوَاف، سَافِيَا ٤٤٥

سَلَمَا، سَلِيم، سَلَمَى ٣١٤ أَسَلَم

٧٢٠ سَرَى ٩٥ سَرَى، سَرِيَة ٤٥ سَفَا، سَفَى ٣٤٥ سَقِيَان ٣٣٣

١٥٩ سَلَامَان ٤٣٥، ٩٤٧، ٧٢٠

٣٣٧ مَسَرَى ٢٣

سَفَا ٤٤٥، ٥١٠

سَلَامَة ٧٢٢

سَلَهَب ٧١٩

سَفَا ٣٨٣، ٨١٩ سَفَو ٨١٩

سَقَب ٧٥٤

سَلَا ١٨٩، ٩٥٩ سَلَى، ٥٩٨ سَاو ٤٠٣

مَسَقَط، مَسَاقِط ٧١٩ سَاقِط

سَعْتَر ٤٩٢

تَسَلَى ٤٠٣، ٥٧٢ مَسَل ٤٩

سَعْدَان ١٨

٧٥٤

سَمُوم ٣٩٩

سَعَر ١١٢ سَاعَر، سَعَر ٧٨٥ اُسْتَعَر سَعَف، سَعَف ٣٢٧

سَمَت ١٩٥، ١٩٩

سَقَى، سَقَى، أَسَقَى ٤٥ سَعِيَة ٥٥٥

١٤٣ مَسَعَر ٤١١، ٧٨٥

سَمِج، سَمِج ١٣٥

سَكَب ١٠١

مَسْعُورَة ٧٨٥

سَمَح، سَمَح، سَامَح ٤٩٩ سَمَاحَة

سَكَيْت، سَكَيْت ٢٠١

تَسَعَسَع ٧٢٢

٧٧٩

أَسَعَف ٩٠٩

سَمَد، سَمَد، سَامِد ٤٢٧

سَكَن، سَكْنَى، مَسَكَن ٤٠٠

سَعَو، سَعَو، سَعَوَا ٧٠٨

سَمَر ٤٧٢

سَلَّ، سَلِيلَة ١٠٢ سَلَال ٣٣٣ سَلَلَة

مَسَط ٥١

سَعَى ٩٩٥ سَعَى، سَاع ٣١٥، ٧٧١ ٥٤ اُنْسَل ٩٤٨ مَسَل ٥٤

سَمَع ٧١٩ سَمَع ٣٨٩ اُسْتَمَعَ ٩٩٤

سَلَا ٢

سَعَايَة، مَسَاعَا ٧٧١

سَمَق ٤٣٠

سَقَج ٨٠، ٣٧٠ سَقَح، سَافَح ٧٠٩ سَقِج ٢٠٨ سَلَب، سَلُوب، سَلَب ١٧١

سَقَر ٥١٤

سَلَا جَم ٢٨٤، ٧٤٩

سَلَا ح ٧٣

سَقَسَاف ٣٣٣

سَمُول، سَمُول، اُسَمَال ٤٩ سَمَلَة

سَلَسِيل ١٨٣

سَاف ح ٧

سَامِل ٧٣٢

سَمِيَّة ٤٥٢ سَمِيَّات ٧١١	سَهَا ٩٢٨ سَهْوَة ١٩٥, ٩٢٨ سَهْوَو	سَيِّئَة ٤٧ سَوْمَة, مَسْؤِمَة ٩٢
سَنَ ٨, ٩٨, ٩١٢ سَارَ ١٨٥ أَسَسَ	سَهْوَة, سَهْوَان ٧٠٨	مَسْؤِم ١٨٨ أَسَامَر, أَسَامَة ٥٣٩
أَسْتَسَنَ ٩١١	سَوَا ٤٩٨, ٧١٢ سَوَا ٢٧, ٥٤ سَوَوَة	سَابِغَة ٢٧٧
سِنِّيَس ١١٤	٥١٠	سَوَى ٥٥٠ سَوَى ٢٩١ سَوَاء ١٣١, ٢٩١
سَنَة, أَسَنَت ٩٤	سَاج, سَاجَة ٨١٨	سَوَى ٧٨٩ أَسْتَوَى ١٧١ سَوِيَة ٢٨٨
سِنَاد ٧١٨ مَسَانِدَة, تَسَانَدَ ٧٨٣	سَوَد ٩٨	٧٨١
سَنُور ٣٥٢, ٤٤٧	سَوْدَنِيَق ٢٧٨	سَوَى ١٣
سَنَسِيَة, سَنَاسَى ٩٨٩	سَاوَر ٢١٠ سَوَار ٥٧, ٢١٠	سَاب, أَسَاب ٥٦٥ سَيَّب, سَبُوب ٥١٧
سَنِمَر ٩١١	سَوَاف, أَسَاف ١٣٥ سَوَف, مَسَافَة	سَبِيْد, سَبِيْدَانَة ٢٧٤
سَنَا ٢٧١	٥٠٦	سَار ٢٩٩
سُهْد ٣٩	سَان ٢٥٠ سَوَق ٨٢٤ سَوَقَة ٥٣٤	سَبِيْسَا ١٦٨
أَسْهَل ٩٧٥	٧١٨ سَوَق ٥٣٤	سَبِيْف ٦٧٩
سَهَام ٥١٠ سِهَام ٥١٢ سَهْمَر ٣٣٠	سَوَل, سُول ٧٤٨	سَبِيْل ٥٩٤
سَهْمَة, تَسَاهَم ٥٧٩ مَسْهَم ٧٨١	سَام ٤٧, ٩٢ سَوْمَر, أَسَامَر, أَسْتَامَر	سَبِيْمِيَا ٩٩٩

ش

شَار ١٣٩	شَبْرَم ٥٥٩	شَت, أَشْتَات ١٤, ٢٢, ٣٨٨
شَاس, شَيْس ١٣٩	شَبَع, شَبَع, مَشْبَع ١٢٩	شَنَات ١٧٦ نَشْتَت ٣٢
شَامَر ٢٣٤ أَشَايَم ٢٢٥ شَيْمَة, شَيْم	شَوَابِك ٤٤	أَشْتَر ٦٧
١٤٥	شَيْمَر ٣٣٣, ٩١٠	مَشْتَم ٣٣٠
شَاو, شَا, شَاوَى ٧٨٩	شَبَة ٩٧٢ أَشْبَاه ٥٠٢	شَتَا ١١٧, ١٤٩ شَتَا, شَتَا ١١٧ شَتَوَا
شَب, شَبَاب, شَبِيْب ٤٣٩ شَبَاب	شَبَاة, أَشَى ٣٨٤, ٣٨٥	٣٨٩
٥٠ شَبَة ٩٧١ شَبِيْب ١٥٨	شَت, شَتَات, شَتِيْت, شَتَى ٤٩٨	شَجَب, شَجَب, شَجَب ٢٧

شَقَا ٩١٤	شَمَس ٥٠٠ شَامِس ٢٥٥, ٣٨٣ شَمَّاس شَاس, شَوِس ٩٨ شَوِس, تَشَاوِس
شَكَّ ٢٨٢ شَكَّ, شَكَّ, شَكَّ, شَكَّ, شَكَّ ٣٣٤, ٥٠٠ شَمُوس, شَمَّاس ٢٥٥ ٥٨ أَشْوَس, شَوِس ٩٨, ٧١١	
شَكَّة ٢٧١	شَمْعَلَة, أَشَمْعَل ٢٨٢ مَشَمْعَل, مَشَمْعَلَة مَشُوف ٣٣٩
شَكُّور ٣٧ شَكْرَة, شَكْرَى ٩١٤	٣٨٤, ١٧٢
شَكِيمَة ١٤٠	شَمِل ٥٩٥ شَمَال, شَمَائِل ٤٤٩ شَمَال شَوَكَة ٥٣٩
شَكَا ٣٥٥, ٣٧٤, شَكَاة شَكْوَى	١٩٥, ٤١٠, ٤٨٩ شَمُول ٥٥٥ شَمِل شَال ٣٣٩ شَوْل ٢٨٩, ٩٤٩ شَاوَل
٣٥٥	شَمْلَة ٣٤٥
شَلَّ ٩٩, ٧٢٧, شَلَّ ٩٩ شَلِيل, أَشَلَّة	شَن ٩٨ شَنَة ٩٠٢
٧٨١	شَبِي, شَنَّا, شَنَّا, شَنَّا, شَنَّا, شَنَّا ٧٨٣
شَمَّر ٩٤ شَمَم ٧٢٨, ٧٨٩ شَمِيم	مَشَنَّاَة, مَشَنُوَة ٩٤٢ شَنَاعَة ١٠٨ شَيِيمَة ٢٣٠
٥٤٨	شَنَف ١٠٨
شَمَت, شَوَامَت ١٩٩ شَمَات ٤٤٠	شَنَقَرَى, شَنَقَارَة ٢٢٢
شَامِح ١٤١	شَهَد ٣٩ شَهِيد ١٢٨
شَمَد ٥٤ شَمْدَر, شَمِيدَر ٥٤	شَهْم ٣٨٣ شَهْم ٧٨١ شَهْمَر شَبِص ٩٠٢
شَمَر ١٥٥, ٩٩٥	شَهَامَة, شَبَهَم ٩٩١, ٧٨١ مَشَهْم شَيْطَم ٩٣٣
شَمْرَاخ ٩٥٣ شَمَارِيخ ٧٨٩	٧٨١
شَمْرَدَل ٧٢٨, ٧٨٩	اِسْتَشَار, مَشَوْرَة ٣٣٣

ص

صَوَاب, صَبِيان ٧٩٩	اَصْطَبَح ٩٤٣ مَصْبَح ٢١٨	صَبْر, صَبِير ٧٨٩
صَبَب, صَبَّ, صَبَّة, صَبَابَة ٤١٢	صَبَّر ١٢٥, ٢٤٩, ٧٠٠	صَبَا ٤٠١, ٥٧٠ صَبَا ٤١٧, ٥٧٠ صَبَا ٥
صَبَح ٨٥, ٤٤٩ صَبَّح ٩٩, ٣٠٢	صَبَّر ٢٤٩ صَبَّار ٣٧, ٢٤٩ صَبُور ٣٧	٣٨٠ صَبُور ٥٧٠

صَحِيح ٩١٨	تَصْرِيد، مُصَرَّد ٣٧٥، ٧٩٩	٩١٣٧ صَفِيَّة، صَفَايَا ٤٥٨، ٩١٣٧
صَحْب، صَحَابَة ٤٤٣ صاحب صِرْم ٩٠٩ صَرِيم ٥٩٢ صَرْمَة ٩١٣٧	٧٥٣ صَرْمَة ١٣٠	صَق، مَضَق، مَضَق، مَضَق ٩١٥
٣٣ أَصْحَب ١٤٩	صَرَى ٩١١	صَك ٧٩٩
صَحْر ٣٥٤ صَحْرَاء ٥٤	أَصْعَب، مُصْعَب ٧٤٢	صَل ٣٨٣ صَلِيل ٣٥٣
صَحَاء ١١٠	صَعْتَر ٤٩٢	صَلَب ٣٣٩ صَالِب ٣٤٥ صَلِيب
صَدَّ ٨٩	صَدَح ٩١٧، ٥٥١، ٩١٧ صَعِد، صُعِد، صُعُود	٥٣٣
صَيْدَحَى ٥٥٨	٤٠٧ صُعِد ١٣٤٩ صُعْدَة، صِعَاد ٧٠٩	صَلَّت ٥٣٣، ٧٧٩ أَصْلَت ٢٤٤
صِدَار ٨٠١ صُدُور ٢٧١	صَعْدَة، صُعْدَات، صَعْدَات ٣٨٥	أَصْلَيْت، صَلَّتَان ٥٣٣ أَصْلَت
صَدَع ٤١٨ تَصَدَّع ١٣٣١، ٤١٨ صَدَع	صَعْدَة، صَعِيد، صُعُود، أَصْعَاد	٧١١
١٣٣	مُصْعِد ٣٢	صَلُود ٩١٨، ٩١٩، صَلْد، أَصْلَد ٢٠٧
صَدَف ٩٠٧	صَعْلُوك، تَصَعْلُوك ١٥١، ٢٠٨	٩١٨
صَدَق، رَصَدَق، صَادَق، صَدَقَة صَغَر ٣١	٢٢٧ صِدْق ٤١، ١٥٥، ٣٣٧، ٤٩٨ مَضَغَى ٣٩٠	صَلَّاب ٧١٩
صَدَق، صَدَقَات ٧١٢	صَغُوف ٥٣٥	صَلَّى أَصَلَّى، تَصَلَّى، أَصْطَلَى ١٣، ٧١٢
صَادِم ٣٦٣	صَفَح ١٨٩ صَفِيح، صَفِيحَة ٣٣٣	صَلَوَان ٤٩ صَلَاة ٤٠٩ مُصَلُّون
صَدَل ٣٥ صَدَى ٥٧١، ٩٨٥ أَصْدَاء	صَفْحَة، صَفِيحَة ٢٠٨ صَفَايَح	٤٠٩
٩٨٥ صَادِيَّة، صَوَاد ٣٣٩، ٤٣٣	٣٩٢، ٥٧١ مُصَاحَة ١٤٧، ٨٠٢	صَبِير ٣٠٢، ٣٥٩، ٥٩٢، ٩٧٨ صَبَان
صَادَى ٧٥٠	صَفَّاح ٥٩٢	صَمَالَة ٢٨٥ أَصْمَر ٩٣٣، ٧٣٤
صِر، صَرَصَر ٧١٩	صَغَر ٣٥٤ صَغَر، صَغَر ٣٣٤ صَغِير ٣٣٤	تَصْبِيم ٣٩١، ٣٣٩ مُصْبِمَة ٧١١
صَرَح ١٠ صَرِيح ٩٧٤	٣٩١، ٧٢٠ صَافِر ٣٩١	صَمَاح ٢٨٢
صَارِخ ٥٧، ١٨٨ صَرِيح ٤٥١	صَقَق ٧١٩	صَمَقَة، صِقُوقَة ٩٣٣، ٤٣٠، ٥٣٥ صَمَط، صَمُوط ٢٣٨
صَرَد، صَرَد، صَارَد ٩٣٣ صَوَارِد ٥٩٩		

ض

166

ضَعَفَ ٣٣٩	٧٧١	ضَنِ ٤٣٨
ضَعَفَ , ضَاعَفَ ٥٣٨ ضَعَفَ ٢٥٨ ضَلَعُ , تَضَلَعُ ٨٠		ضَنِى ١١٣
ضَعَفَ ٢٥٧ مضاعفة ٣٤٩	ضَمَر ١١ تضام ١٢١	ضَارَ ٥٩٤
ضَعَمَ , ضَيَعَمَ ١٢٣	ضَمِرَ ٤٥٨ ضَمَارَ ٢٢٢ ضَامِر , ضَمَر ضَاعَ ١٣٩ ضَيَعُ , أَضَاعَ , ضَبَعَة ٣٣	
ضَيَعَمَ ١٢٤	٤٧٣ مُضْطَبَّر ٧٤٧	ضَبِيح , أَضَاقَ ١٢٤
ضَغْن ٥٥ ضَغِينَة ٥٠١	ضَمِنَ , ضَمَانَة ٧٠٣	مُتَضَائِل ٤١٧
ضَلَّ , ضَلِيلَ , ضَلَّالَ , أَضَلَّ ٣٥٧ ضَلِيلَ ضَنِينَ ٤٧١		ضَامَر ٤١ , ٢٢٧ ضَمِيم , مَضِيمِير ٤٩

ط

طَاطًا , طَاطَاة ٥٧١	طَرَفَ ١١١ طَرَفَة ٤٨	طَلَّاحِيَة , طَلَّاحِيَة ٧١١
طَايَة ٦٧١	طَارِقَ ٢٢٤	طَالَعَ ٣٣٩
طَبَّ ١٥٣ , ٥٥١ مَطْبُوب ٥٥٢	طَرَمَجَ , طَرِمَاج , طَرِمَاج ١١٠	طَلَّى ٣٠٦ طَلَّقَ ٣٩ طَلَّقَ ٧٢
طَبَعَ , طَابَعَ طَبْعَان ٧٣٣	طَسَمَ ١٥٩	مِطْلَاق ٨٠
طَائِرٌ , طَيْرٌ ٣٣٨	طَعَمَ , مَطْعَمَ , مَطَاعَمَ ١٢٩ طَعَمَ	طَلَّيَة , طَلَاوَة , طَلَا , طَلَّى , طَلَاو ١٣٩
أَطْعَلَ ٦١	١٥١	طَمَ , أَطَمَ ٣٣٣
طَبَّرَ ١١٣ طَرَا , طَرَر ٧١٥	طَقَنَ ٥١٧	طَبَّار , طَبِير ٣٣
طَرَبَ ٥٥٣	طَفَّ , طَفَّ , أَطَفَّ ٤٣٩	طَمَسَ ١٥٩
طَرَحَ , طَرَحَ ٧٢٢	طَلَّ , طَلَّ ٥٢ أَطَلَّ ٢٠٨ أَطَّلَالَ ٥٤١ طَمَعَ , أَطْمَاعَ ٥١٧	
طَرُطَبَ , طَرُطَبَة ٨٠٩	طَلَحَ ٨٠ طَلَحَة , طِلَاح ١٨٧ أَطْنَابَ ٤١١ أَطْنَابَة ٣٦١	

٧١٢ أَطَانِيْبُ ٢٩١	٣٣٤	ضَوَى ٧٠٨
أَنْهَارُ ١٣٦ ضَاهِرُ ٧١٢	طَوْرُ ٥٢١, ٦٠١, ٦٢٩, نَارُ, ضَوَارُ ٥٢١ تَضَائِيْحُ ٩١٥	
تَضْهِيمُ ٦٢	أَطْوَارُ ٦٠١	نَارُ ٦, نَيْرُ, ضَاهِرُ ١٨٢
طَهَا, طَهَّرَ, طَاهٍ, طَهَّاءُ ١٢	طَاعَ ٢٠٨	طَاشُ ٥٧٣ طَاشِشُ ٣٧٩
طَافَ ٧١	طَوَّلَ ١١ طَوَّلَ ٢٢٨ طَلَّى ٢١٥, ٥٥٦ طَيَّانُ ٢٩٥	
طَاحِجُ ٦٨٥ طَوَّرَ ١٣٣ تَطْوِيْعُ	٧٧٥ طَاوَلُ ٥٥٦, ٧٧٥ طَاطِلُ ٢١٥	

ظ

ظَبَّةُ ٢٨, ٥٢	ظَلَامَةُ, مَظْلِمَةٌ ٣١١ أَظْلَمَ ٦٢٢ ظَهَرَ ١٢٨, ٣٣١ ظَهَرُ ١٣٠, ٣٠١, ٧٧٧	
ظَعِينَةٌ ٦٠٥	أَظْلَمُ ٢٣٨ مَظْلِمَةٌ ٢٩٥ مَظْلُومَةٌ	ظَاهَرُ, طَوَّهَرَ, ظَهِيرُ, تَطَاهَّرَ ١٢٧
ظَفِيرُ ٦٨٢	٥٥	١٢٨ ظُهِورُ ٣٠١ ظَاهِرُ ١١٩ ظَاهِرَةٌ
ظَلَّ ٥١٦, ٨١١ ظَلَّ ظَلِيلُ ٢٣ أَظْلُ ٣٨٥ ظَنَّ ٣٧٨ مَظْنَةٌ ٢٣٨	٢٨٥ ظَوَّاهِرُ ٢٥١ مَظْهَرُ ٨١٨ مَظْهَرَةٌ	
ظَلَمَ, ظَلَمَ, ٧, ٥٥ ظَلِيمُ ٥٥ ظَلَامَ	ظُنْبُوبُ, ظَنَابِيْبُ ٧, ٣٧	٨١٧

ع

عَبَا, عَبَا, عَبِيءُ ٣٨٢	تَعَبَدَ, اسْتَعَبَدَ ٥٨٠ هَبِيدُ	اِعْتَبَاطُ ٢٢
مَعْبُوبُ ١٥٨	العَصَا ٥٢	عَبَقَ, عَبِقَ ٧٠ عِبَابِيَّةُ ٦٨٠
عَبِدَ, عَبَدَ ٩٢ عَبَدَ, هَبِيدَ, هَبِيدَ, هَبِيدَ ٥٩٠ هَبَرُ, هَبَرُ, هَبَرُ, هَبَرُ ٩٢٩	مَعَابِلُ ٩٢٩	
عَبِدَ, عَبَدَانُ, عِبْدِي, أَعْبَدَ	اِسْتَعْوَرَ ٩١٩	عَتَبَ ١٨, ١٣٣ عَتَبَ, عَتَبَةٌ ١٨ عَتَبَ
مَعْبُودَةٌ ٣٠٢, ٩٢٣ عَبَسَ ٣٧٧, ١٢١ هُبُوسُ ٦٧		١٣٣ هَتَبَةٌ ٢٨٧, ٦٨٥ أَهْتَبَ ٢٩١, ١٢٦

عَتَدَ، عَتَادَ عَتِيدَ، عَتِيدَةً، اَعْتَدَ عَذُوفَ ٤٤٨	٧٢٢، ٧٢٣
٣٨٠ عَتُودَ ٣٣٠	عَذَلٌ، عَذِيلٌ ١٧٠ عَذُولِيٌّ ٤٧٠ تَعْرِيسٌ ٣٢٤، ٤٧٥
عَتَقَ، عَتَقَ ٨٠٩ عَتَقَ ٥٥٤ عَاتِقَ	عُذِمَلٌ، عُذْمَلِيٌّ، عَذَامِيْلٌ ٤٧٠ عَرَشٌ ١٤٩، ٢٩٩
عَوَاتِقُ ٥٥٩ عَتِيقُ ٨٠٩	عَذَنَ ٨١، ٧١٢ هَيْدَانِ ٧١٢ مَعْدِنَ عِرْضَ ١٤٢، ٥١٧ عُرْضَ ٩١٨ عُرْضَ
عَنِكَ ٤١٥ عَانِكُ، عَاتِكَةٌ ٣٥١	مَعَادِنَ ٨١، ٥٠٩
عَنْدٌ، عَنَلَةٌ ١٠٢	عَدَا، تَعَدَّى ١٢٥ عَدَا، عَدَا ٤٠، ١٧٨، ٣٤٨، اَعْرَضَ ٣٣١، ٥٣٩
عَنِيَّةٌ، عُنَاةٌ، تَعَنَّتْ ٩٨٠	عُدُوٌّ، عُدُوانٌ، عَادِيَاتٌ ٤١٨ عَدَى ٥٤٩، ٦٩٨ عُرْضِيَّةٌ ٢٧٧ تَعْرِضَ
عَتَرٌ ١٢٧، ٣٩٩ عَاتُورٌ ٥٨٣	٣٧٧ عَدَا، عُدُوانَ ٨١ عَادَ ٥١١ مَعْتَرَضَ ٥٥١
عُتُونٌ، عَتَانِيْنٌ ٨٢٠	عَدَى ٤١٣، ٨٥، ٤٣٥ عَدَا، اَعْتَدَى عِرْفَ، عَارِفَ، عَرُوفَ ٩٧٥ عَرَفَا
تَعَاَجَبَ ٣٣ اسْتَعَاَجَبَ ٤٢٨	عُدُوانَ ١٠ ٩١١ عَارِفَةٌ، عَوَارِفُ ٥٢٥ عُرْفَانِ
عَجَرَ، عَجِيرٌ ٤١٩ عَجَرٌ ٨٥ عَجَسٌ ٧٠٩ عَذَرَةٌ، عُدْرٌ ١٥١، ٧١٥ عَذَرَا	١٥٢ مَعْرِفَ، مَعْرِفَ، مَعَارِفُ ٤٧
عَجْرَةٌ، عَجَرٌ ٨٥ اَعْجَمَ ٧٠٧ مَعْجَرٌ	عَذَارَى ٢٧١ اَعْدَرٌ، عَاذِرٌ، عَاذِرَةٌ عَرَقٌ ٣٨٣ عَرِيقٌ، مَعْرِيقٌ ٤٣٨
مَعْتَجِرٌ ٧٠٩	عَاذِرَةٌ، مَعْدِرَةٌ، مَعَاذِرُ ٩٧٧ عَذَّورٌ اَعْرَقَ، تَعَرَّقَ، مَعْرِقَةٌ ٥٩١
تَعَاَجَرَفَ ٩١٨ عَجَارِفُ ٧٥٠	٤١٧، ٤٢٩ عَرَقَبَ ٥١١ عُرُوبَ ٥١١، ٦٩١ عَرَاقِيبُ
مَعْجَارٌ ٩٩٥	عَذُوفَ عَذُوفَةٍ، تَعَذَّفَ ٤٤٨ تَعَرَّقَبَ ٢٨٧
اَعْجَفَ ٧٥١	عُذَاظِرَةٌ ٤٥٨ عَرِيكَةً ٩٩١
عَجُولٌ ٤٧٩ عَجَلَانٌ، عَجَلَى، عَجَالٌ عَارٌ، عِرَارٌ ١٣٩ عَرَارٌ، عَرَارَةٌ ٥٤٨	عَرَامٌ ١٢٣، ٢٧٧، اَعْرَمَ ٧٠٧ اَعْتَرَمَ
٥٥٥ اَعْجَلٌ، تَعَجَّلَ ٢٨ اسْتَعَجَلَ عَرَبٌ، عَرَبِيٌّ، اَعْرَابِيٌّ، اَعْرَابٌ ٢٧٧	اَعْرَابُ ٩٧٠ عَارِبَةٌ، هَرَبَاةٌ عَرْمَرَمٌ ١٢٣
٩١٥، ٢٨	عَرَبِيْنٌ، هَرْنَةٌ ١٢٣
عَجَلَةٌ ٢٧٧، ٩١	مُسْتَعْرِبَةٌ ٩٧١
عَجَمٌ ٣٣٠ اَعْجَمَ ١٨٨	عَرَجَ، دَعَجَ، دَعَجَ ٢٣٩، ٧١ عَرْنَدَسٌ ٩٩٩
عِجَانٌ ٩٤٩	عَرَدَ، عَرْدَةٌ ٩٣٧، ٧١٧ عَرْدٌ، عَرَادَةٌ عُرْمٌ، هُرْمُومٌ، عُرَاهِمٌ ٣٣٣
عَدٌ، اَعْتَدَ ٨١ عَدَتْ ٧ اَعْدَتْ ٨٤	٣٠٧ عَرْدٌ ٧١٧ تَعْرِيدٌ ٣٢٨ عَرَا، اَعْتَرَا ٢٤، ١٠١ عَسْرَةٌ ٢٤ عُرْوَةٌ
عَدَى ٩٤ عَادَى، تَعَادَى ٢٨٠	هُرْمَةٌ ٥٦٩ عَرَاوَرٌ ٥٦٩، ٧٢٣ هَرِيْبَةٌ ٩٣٣ اَعْرُوزَى ٤٢

عَزَّ، عَزَازَة ٥٠ عَزَّاز، تَعَزَّيَّة، تَعَزُّز، عَضْبَة، مَضَابَة ٣٨٩، ٩٨٨

١٠٠ العَزَى ٢١٨ أَصَار، أَصَارُ ٩٧٨

عَزَب ٩٩، ٥٣٣ عَازِب، عَازِبَة ٥٩١ فَضَل ٥٩٣

٨٠٠ عَزَاب ٨٠٠ عَضْبَة، عَضْبَة، أَصْبَر ١٨ مَضَامُ

عَزُوف، هَزِيف، عَزُوفَة ٩٧٥ عَضَم ٥٠٠، عَضَم، عَضَم ٥٧٢

عَزَل ٧٩٢ مِعْزَال ١٧٣ ٩٩٩ عَضَم ٩٩٩ مِعْضَم مِعْضَم

عَزَم ٣١ عَزَم ٥٣٣ عَزِيمَة ٣٣٣٩ مُسْتَعْضِم ٩٩٣ عَضَم، اِعْتَصَم عَش، عَاق، عَفُوق، أَعْقَة ٩٣

أَعْتَزَم ٣٣، ٢٧٧ اسْتَعْصَم ٨١٠ عَفُوق ٣٣٩

عَزَا، هَزَاء، هَزَى، تَعَزَّى ١٢٥ هَزَى عَمَا، عَضَى، اِعْتَصَى ٣٣١ عَضَا عَقَب ٢٧٧، ٣٥٨، ٩١٤ عِقَاب ٣٥٨

عَزَى، عَزْوَة ٣٣٩ عَقَب ٩٨، ٩٩، ٣٣٩ عَقَب، اِعْقَاب ٥٠١ عَقْبَة ٣٣٧

عَش، عَسَس، اِعْتَسَس ٣٣٠ عَسَّ عَضَّ ٧١٠، عَضَّ ٣٣٧ هَقْبَة، تَعَقَّب، اِعْتَقَب ٢٨٧

عَضَب، عَضَب ٢٧، ٩١٣، ٢٨٣ هَقَّر، عَقَّر، عَاقَر ٣٣١ عَقَر ٢٩٠، ٣٣٩

عَضَدَ عَضَد ٤٣٣ هَقَّر ٢٩٠، ٣٣١ هَقَّار ١٣٣

عَسِرَ، عَسَرَ، عَسَرَ، عَسَرَى، عَسِرَ عَضَل، عَضَل، مِعْضِل ٣٨، ٢٠٠ عَقْرَب ١٠٥ عَقْرَة ٩٤٩ عَقَارِب ١٥٩

عَسِير ١٩٩ ٤٩٩ عَضَل، اِعْضَل ٤٩٩ مِعْضِلَة ٩٤٩ عَقْرَان ٩٤٨

عَسَسَ ٤٩٥ هَقَل ٥٠٢ عَقِيل، عَقِيلَة ١٨٤، ١٩٩

عَسِيف ٣٣٧ اِعْتَسَف، تَعَسَّف ٩١٣ عَضَة، عَضِبَة، اِعْضَب، عَاضِبَة ٣٩٩ مِعْغُول ٥١٧، ٥٤٢ عَقَل، مِعْغَلَة

٩٩٣ مَعَايِل ١٠٥، ١٠٩ عِقَال ٣٩٥

عَسَل، عَسَلَان، عَسُول ٣٥٣ عَقِمَ، عَقِمَ، عَقِمَ، عَقِيم ٧٣

عَاسِم ٩٥٥ عَطَف ٤١، اَطْفَ ٤٩ عِطَاف ٣٨٤ عَكَّر ٢٠٠، ٣٣٣ عَكَار ٢٠٠ اِعْتَكَّر

عَشْبَة ٩ مِعْشَاب ٤٩٠ عَضَل ٣٩

عَشِير، عَشَر ٩٨٩ عِشَار، عِشْرَاك عَطَا ٤٥١ مِعْطَا ٣٧

٢٧١ مِعْشَر ٥، ٣٩٠ مِعْشَار ٤٥٨ عَفَج، هَفَج، عَفَج، اَعْفَاج ٩٤١

عَقَر، هَقَّر، عَقْرَيْن، عَقْرُون، عَقْرِيَة، عَكَم، عَاكَم ٣٣٣

عَلَّ oiv عَلِل ٣٧٥ عُلَانَة ١٥٨ تَعْلَنَة عَمَر، عُمَر، عُمُور v عَمَرَ، أَعْمَسَ عَوْد ٢٩٥، ٥٢٢، ٥٩١ عَوَدَ، عِيدَة
٢٦٩ عِمَارَة ٩٨٢ عِمَارَة ٣٣٩، ٤٨٢ هَيْدَة ٥٩١ حَادَة، حَوْدَ، نَعْبُدْ

١١، ٢٢٩

عِلَّةٌ ١٩ عَمِيْرَةٌ ٢٨ اَعْتَادَ ٥٢

عَلَدٌ، عَلَنَدَا ٨١، ٨٢ قَمَاسٌ، عَمُوسٌ، مُعَامِيسٌ ٣٣٨ هَازٌ، هَازِدٌ، عِيَالٌ ٣٣٩، ٣٣٧

عَلَنَ, عَلَنَ, عَلَطَ ٦٥ تَعَامَسَ ٣٣٨ معان ١٨٤, ٣٣١ معان ١٣٨

عَلَفٌ، عَلَفَةٌ ١٩٩ عَلُوفَةٌ، عَلَايِفٌ عَمَلٌ ٧١١

٤٩٠ عَمَايَةَ ١٧٨ عَمِيَاءُ ٣٣٩

عَلَى ٧٨٨ عَلَيَّ ١٠١، ١٧٢، ٥٣١ عَلَيَّ عَنْ ٣٣١٨، ٧٥٧ عَنْ، عُنْوَان ٥٩٨

٧١٦، ٨٠١، عُلِقَ ١٠١، عُلِقَتْ، عُلِقَ هُنَّاب ١٣٣

٥٣٣ عُلُوق ٢٠٩, ٨٠١ عِلَاقَةُ عَنَبٍ, عَنَبَةٌ ٣

عَلَايِقُ ١٧٣، ٣٠٩، ٧٣٣ مَعَالِقُ عَنَّتَر، عَنَّتَرَةُ ١٠٨

عَنَّا جِيْمُ ٢٢٥ ١٧٢

عُل, عَوَل, عَالَة, عَوَل ۱۳۵, ۱۴۱

عَلَمٌ، عَلَمٌ^٥ ١٢٢، ٥٠٩ عُلَيْقَةُ ١٢٣ هَنْدَمَ ١٢٤
عَوِيلٌ، عَوِيلَةٌ ٤٠٠ أَعُولٌ ٢٧١، ٤٠٠

عَنْسَ ٣٨٧ عَنْسَ ٩٩٣ مَعُولُ ١٣٥ ١٥١

عَلَيْهِ ٣٣٤ عُنُقُونَ ٣٣٩ هَانَ وَعُونَ ٣٣٧، ٣٣٠

عَلَّمَ ٤١٣٣ عَلَّمَ ١٠٩ ٤١٣٧ عَلِيم ٥٣٩ هَانَق ٤١٥ عُنُق ٨٠٩ عَوَّن ٨٧ ١٨٠ ٤١٣٠

عَلَام ۳۷ عِلْم ۵۰ حَنَۃ ۲۸۸

عَلَى ٣٧، ٣٩، عِلَامًا ٣٩، ٧٤، عُلِيَ ٤٣١، ٧١٢، هُنَا ٤٣١ عَمَى ٥٤، عَمِيَ، تَعَمَّى، تَعَايَا ٧١٧

٥٧٣, ٧٨٩, ١٧٥ عَلِيًّا ٧٨٩ عَهْد, عُهُود, عَهْدَةٌ, عَهَاد ٥٤٣

عَالِيَّةٌ، حَوَالِ ٢٥٩ مُعَلًى ٧٢٥ قَهْرٌ، قَهْرٌ ١٣٩

عَم ١٣٩ قَم ١٤٠ عَمَامَة عِيَّوَم ١٣٣٣ عِيَّوَم عِيَّوَمَة عِيَّوَمَة

VATN * NOV ١٥٠ م ع ٢٩٩

عَمَد ۹۳۳ عماد، عمید ۴۵۷ عَوْجَاء ۷۴۴

عَاشَ، عَاشَ، عَاشَ، مَعَاشَ، مَعِيشَةً ٤٣٣ عِيَصَ، أَعْيَاصَ ٢١٧
عَيْنَ ٣٣٥، ٢٢٢ مَعَيْنَ ٢٢٣

غ

غَايَةً، غَايَ ٤٩٢ غُرْمَ ٥٠٢ أَغْرَمَ ٧٠٧ غَرَامَ ٥٥٩ غِطْرَافَ، غِطْرَافَ ٧١٣
غَبَّ ٥٠٠ غَبَّ ٧٣٣ مَغَبَّ، مَبْغَةً غَرَامَةً ٥٣٠ مَغْرَمَ ٥٥٨ غَطَّشَ، أَغْطَّشَ، غَاطَّشَ، غَطَّشَ
١٥٤، ٥٠٥ مَغْبَبَ ٢١٣ غَرَانِقَ، غُرَانِقَ ٩٠٧ غَطَّشَ، أَغْطَّشَ، غَطَّشَاءَ
غَبَر ٢٢٥ غَبَر ٣٧، ٥١ غَبَر، غَابِرَ غُرُو ٩٠٣
٣٧ غَبَر، غَبَرَة ٥١٧ مَغْبَر ٢٢٥ غَزَل ٥٣٨ مَغَزَل ٩٤٨
غَبُون ٣٤٩ اغْتَبَاقَ ٣٤٨ غَسَّ ١٧٣، ٢٥١ غَسْلَ ٣١ غُسْلَ ٣٠
غَتَّ ٧٥٧ غَسَّ ٢٥١ غَسَّ ٢٥١ غَسَّ ٢٥١
غَدَّر ٣١ غَدَّر ٩٩ غَشَمَ ١٩٣ غَشَمَ ٣٧، ١٠٤ مَغْشَمَ مَغَالِقَ ٢٧٩
غَدَّافَ ٨١١ تَغْلَغَلَ ٥٠٠، ٥١٤ مَغْلَغَلَةً ٥٠٠
غَدَّافَ ٩٠٩ غَوَّافَ ٤٢٩ غَشْمَشَمَ ١٠٤
غَدَّمَلَمَ ٧٠٢ غَشَى، تَغَشَّى ١٧ غَاشِيَةً ٢٢ غَمَّةَ ٣٣٠ غَمَى ٢١، ٥١٢، ٩٥٩ غَمَّ
غَدَا، وَغَدَوَانِ ١١ غَشَاوَةَ ٢٧ غَشِيَانِ ١٧ غَمَّ، وَغَمَّ، وَغَمَاءَ ٢١
غُر ٢٧٥ غُرور ٣٣٩ غُرَّةَ ٥٢٢ غَصَّ ٩٤٩ غَصَّ، وَغَصَاضَةً ٩٣٥ غَمَدَ، تَغَمَدَ ٥٤، ٢٩٥، ٩٤
غَرْبَ ٥١٨ غَارِبَ، وَغَوَّارِبَ ٤٩، ٩٣٣ تَغَضَّبَ ٥٢٢ غَمَر، وَغَمَارَ ١٧ غَمَر، وَغَمَر ١٧ غَامِر
٧٢٨ غَرْبَةً ٢٧٤ غَصَفَ، تَغَصَّفَ ٧٨٥ غَمَّ ٣٩ غَمَّ ٣٩ غَمَّ ٣٩
غَرَزَ، غَارَزَ، وَغَرَزَ ٥٥٤ اغْتَرَزَ ٩٣ فَضْوِيَّةَ ٧١٢ غَمَّ ٩٢ غَمَّ ٩٢ غَمَّ ٩٢
تَغَرَّغَ ٧٣٣ تَغَطَّرَسَ ٢٦١

غَنَّةٌ، اَغْنَى ٣٣٩ غَنَاءٌ ٥٧٢	غَاطِطٌ ٥٠١	غَبْدٌ ٥٥٢
غَنَى ١٢٩ غَانِيَةً، غَوَانٌ ١٢٥، ١٢٦	غَالٌ ١٢، ١٢١، ٢١٨، غُولٌ، اَغْوَالٌ	غَبْرٌ ١٣٩ غَبِيرٌ ٥١٢
اَغْنَى ٧٥ مَغْنَى ١٢٩، ٥١٥	١٢، ٢٧٧ اَغْتَالٌ، مَغُولٌ ١٢٨	غَبِضٌ، غَبِضٌ ١٠١
غَاتٌ ١٩٥ اِسْتَهَات ١٢٠	غَاوٌ ١٢٣	غَبِلٌ، غَبِلٌ، غَبُولٌ ٥٥٥ غَبِيلٌ
غَارَةٌ ٩٨، ٣٠٢ اَغَارٌ ٨٨ مَغْوَارٌ ٣٧	غَى ١٢٣ غَيَّةٌ، غَبِيَّةٌ ٢١٣ غَبِيَاةٌ ١٧٨	مَغِيلٌ ٣٨
غَاصَ ٣٠٥	غَبِثٌ ١١٥	غَبْنَاءٌ ٥٧٢

ف

ف ٩٩، ١٥١	اَلْحَشَّ ٧٣٣	فَرَشَ، فَرَشَ، اَفْرَشَ، اَفْتَرَشَ ٣٥
مَفَادٌ، مَفَايِدُ ٢٧١	فَحَصَ ٨٣	٧٩٧
مِفْتَاحٌ، مِفْتَاحٌ ١٢٢	فَحَلٌ ١١٠ فَحَالَ ٣٥٩ -	فَرَضَ ٥١٧ فَرَضِيٌّ ٣ فَرَايَضُ ٣١٥
فَتَرٌ ٧١١	فَحَرَ، فَحُورٌ، اَفْتَحَرَ ٥٠١	فَرَطٌ ١٢٥
فَاتَكَ ٢٣	فَدَحَ، فَادِحٌ ٥٩٠	فَوَارِعُ ١٢١ اَفْرَعُ ١٥٧ اَفْرَعٌ ١٩١
فَتَلَ ٣٥٧ فَتَلَ؛ اَفْتَلَ ٥١٢ فَتِيلٌ	فَدَنَ، اَفْدَانٌ ٧١٢	فَرَقَ ١٣ فَرَنَ، مَفَرِقٌ ٥١٢
٢٢٥	فَرَّ ١٢٢ اَفْتَرَّ ٧١٩	فَرَقْدَانٌ ١١
مَفْتُونٌ ٥٧	فَرَجَ، فَرَجَ، فَارَجَ، فُرَجَ، فُرَجَ ٥٥٥	فَرَكٌ ٥٥٥
فَتَى، فَتَوْ، فُتُوًا ٣٨٢ فَتَى، فَتَا	فَرَجَةٌ ٢٨، ٢٩ مَفْرَجَةٌ ٧٨٣	مَفْرَعةٌ ٧١٩
٢٣١ فَتَوَى ٢٣١ فَتِيَّةٌ، فَنِيَّانٌ	فَرَحٌ ٣٩١ مَفْرَاحٌ ٢١٩	تَفَرَّى ٢٣١
٢٣١ اَفْتَى ٢٠٧	فَرَحٌ ١٣٢٧ فَرَاخٌ ٢٩١	اَفَرَّ ٢٠٧، ٢٩٢ اَسْتَفَرَّ ٢٩٢
فَجَّ ٣١	فَرِيدٌ ١١٩	فَسِكِلٌ ٢١
فَجًّا، فَجَاءَ، فَجَاءَ ٢٢	فَرَزَنٌ، فَرَزَنَةٌ ٢٣١، ٥٣١	فَسَلٌ ١٥٥
فَحَدٌ ٢٢٨	فَارَسَ ٨	ابن فَسْوَا ٣٠٧

فَشَلَ ٩٢	أَفْعَال ٣١٣ مَفْعَل، مَفْعَال ٣٧ قَمَر ٣٤٢
فَشَى ٣٣	٣١٤ فَنَس، فَيَنَانَة ٩٣٣
فَصَدَ ٩٤٥	فَعَمَر ٣٣٣ مَفْعَم ١٠٩ فَنَدَ، أَفَنَدَ ١١٢، ٩٩٥ فَنَدَ ٨ فَنَدَ
فُصِّلَ ٧١٨	تَفَعَّى ٣٨٩ تَفْنِيد ١١٢، ٣٣٥، ٥٩١
فَصَلَ ٤٤٨ فَيَصَلَ ١٣٤، ٣٣٠	فَعَمَ ٩٧١ فَاغَمَ ٣٣٣ فَنِيَق، تَفَنَّقَ ١٠٢
فَصَمَ ٣٥٨	فَعَو، فَاغَبَة ٧١٣ فَكَكَ ٨٢٤
فَضَ ٢٥٩	تَفَقَّأَ ٩٥٠ فِهَر ٩٤٣
فَضَلَ، فَاضَلَّ ٧٧٥ فَاضِلَّة، فَوَاضِلُ فَقَّح، فِقَاح، فُقَّحَة ٩٧٧	فَات ٤٥٩
٣٩٢، ٣٣١ فُضُول ١٠٧، ٤٥٨، ٤٥٩ تَفَانَد ١٨٧	أَفَاد ٧١٣
فَضَى، فُضَى، أَفْضَى ٧٩٨	فَقَر، فُقُور ٥٣٣ قَبِير ٥٧٣ أَفْقَر ٢٣٩ فَوَضَ ٧١٨ مُغَاضَة ٣٩٩
فَضَّر، فُضِّر، تَفْطَر ٥٩٤	أَفْقَر ٥٧٤ مَفَاقِر ٧٥١ فَوْهَة ٣٨٩
فَطِنَ، فُطِنَ ٩٩٥	فَقَعَ ٥٩٢ تَقَعَ فِقْعَة ٩٧١
فَطَّ، أَفْطَطَ ١٢٧	فَقْعَسَة ١٠٤
فَطَعَ، أَفْطَعَ، فُطَاعَة، فُطِيع، أَفْطَاع ٩٦٢	فَقَمَر ٩٦٢
٣٣	فَكَكَ ٤٩١
فَعَلَ، فُعِلَ ٢٢٧ اسم الفاعل ٣٣٩ فَلَّ ١٦٤ فَلَّلَ ٩٠٩	فَيَّدَ ١٣٥ فَيَّاد ٥٩، ١٢٣
فَعَّال ٣٧، ٢٣٤ فَعِلَ ١٥٥ فَعَلَى تَغْلِيَس مَغْلِيَس ٧٥٢	فَيَّشَة ٨٠٢
٢٣٩ فَعَلَى ٢١٤، ٢١٨ فَعُول ٣٧ فَلَّقَ، أَفْلَقَ ١٨	فَيَّشَلَة ٨٠٢
فَاعِل، فَعِيل ٤٨ أَفْعَل ٢١٧ اسْتَفْلَى ٢٧٢ فُلُو، أَفْئَلَاء ٤٩	فَيَّاص ٣٧٥
	فَيَّيْنَة ٩٩١، ١٥٩

ق

قَوْدٌ ١١٨	أَقْدَرُ ٧١٥	قُرَيْشٌ، تَقْرِشٌ ٥٥٠
فَبَجَ ١٣٨	قُدْسٌ ١٥٢	قَرْصٌ ٥١٧
مَقْبَرٌ، مَعْبَرَةٌ ٤٠٥	قَذَعٌ ٧٤٩	قُرْصَابٌ ٣٣٩
قَبَسٌ، قَابَسٌ، أَقْبَسَ، أَقْبَسَ ٧٩٩	قُدَمٌ ٩١٥، قُدَامٌ ٨٣١، قُدَمَ ١٠	قَرَعَ ٧، قَرَعَ ٣٣٧، قَرَعَ ٣٣٧، قَرَعَ ٧٢
قَبَسٌ ٣٤٤، ٧٩٩، مِقْبَاسٌ ٧٩٩	٣٤٢، ٣٩٩، اسْتَقْدَمَ، مَقْدِمَةٌ	قُرُوعٌ ١٥٨، قِرَاعٌ، مُقَارَعَةٌ ٥٣، ٣٣٧
قبس ١٨، ١٠٠، ٣٠٠	مُقْدَمٌ ٣٤٢، مُقْدَمٌ ١٨٧، مُقْدِمٌ	٣٩٧، مِقْرَعَةٌ ٥٣، قَرِيعٌ ٣٣٣، ٣٣٤
قَبَسٌ ٧	٣٢، قَرَادِمٌ ٣١٣، تَقْدَمَ، اسْتَقْدَمَ	٣٣٤، قَرِيعَةٌ، قَرِيعٌ ٣٣٤، قَرَاعَةٌ
قُبْلَرِيَّةٌ ٧٩٢	٧٩، مِقْدَامٌ، مَقَادِيمٌ ٥٧	٧١٨، قُرْعَةٌ، مُقَارِعٌ ٣٣٤، أَقْرَعُ
قَبْلٌ ٣٨٧، قَبِيلٌ ٥٤، قَبِيلَةٌ ٥٥، مُقْتَبِلٌ قَدَا، قَدِيَّةٌ ٣٩٧	قَذٌ، مَقْدٌ ٩٥٢	قَرَفٌ ٧٨٥، ٩٠٥، مَقْرَفٌ ٧٩، ٣١٤
١٤٤	قَذَرٌ، مَقَانِرُ ٧٧٧	قَرَمٌ ٩٧٧، قُرْقُورٌ، قَرَايِرُ ٧٣٩
قَنْبٌ ٣٥٥	قَذَعٌ ١٣٠، ٥٢٧، قَذَعٌ، قَذَعٌ، قَرَمَ، قُرْمَةٌ، مَقْرُومٌ ٢٨، قُرُومٌ ٣٤٩	٤٥٣، أَقْرَمَ، اسْتَقْرَمَ ٣٤٩
قَنْدٌ، قُنُودٌ ٧٩٣	قَنْزٌ ٧١٥، ٥٣١، أَقْنَسَ ٥٣١، ٧١٥	قَرَنٌ، أَقْرَانٌ ١٠٩، ١٥٤، ٤٩٠، ٧٣٥
قَنْزٌ ٧٧٧، قَنْزِيرٌ ٣١٤، أَقْنَسَ ٥٣١، ٧١٥	قَذِيْعَةٌ، أَقْدَعٌ ٥٢٧	قَرَنٌ، أَقْرَانٌ ١٠٩، ١٥٤، ٤٩٠، ٧٣٥
قَنْزٌ ٧١٥	مَقَانِفٌ ٧٣٣	قَرَنٌ، أَقْرَانٌ ١٠٩، ١٥٤، ٤٩٠، ٧٣٥
قَتَلَ ٧٤٤، قَتَلَ، قَتَالَ ٥١، قَتَالَ ٣٧١	قَرَارٌ، قَرَارَةٌ ٤٧٩، قَرَّةٌ ٩٩١، قَسْرُورِي	قَرَنٌ، أَقْرَانٌ ١٠٩، ١٥٤، ٤٩٠، ٧٣٥
قَتُولٌ ٣٧١، قَتْلَةٌ، قَتْلَةٌ ٤٣٣	٧١١	١٤٩، أَقْرَانٌ، أَقْرَنَ، اسْتَقْرَنَ ١١
قَتِمَ، قَتَمَ، قَتَمًا، قَتَمَةً ١٩٣	قِرَابٌ، قُرَابٌ ٢٧٣، قَرَبَ، أَقْرَبَ ٢٨٩	قَرَنُفَلٌ ٢٧٤
قُحْمَةٌ، قُحْمٌ ١١١، قُحْمَةٌ، مِقْحَامٌ	قِرَابٌ، قُرَابٌ ٦٨٧، قَارَبَ ٧٣٤، قَرَبَ قُرُوبًا ٧٨٣	٧٨٣
مَقَاحِيمٌ ٣٣٧	١٨٤	قَرَا، قَرَى، قَرَى ٣٩٩، قَرَا ٧٨٠، مِقْرَى
قَدٌ، قَدِي، قَدِي ٤٨٠، قَدٌ، قَدِيدٌ	قُرُوجٌ ٩١، قُرُوحَةٌ، أَقْرَحُ ٧١٤	مَقَارِي، مِقْرَا ١٥١
٧١، ٨٢، قَدٌ ٨٢	قُرْدُودٌ ١٩٨	قُرْجٌ، قُرُوسٌ قُرْجٌ ٧٧١
قَذَعٌ ٧٢٢، ٧٤٣، قَدِيمٌ ٧٣٣	قَارِسٌ ٥٩٤	قُوسٌ قَرِيعٌ، تَقَرَّرَ ٧٧٨

قَزَمَ ١١٠	قَضَبَ، قَضَابَ، مِقْضَابَ ٤١٠ قَضَبَ فُعِشَ، تَقَعَوْشَ ٣٣١
قَسَبَ ٧٧١	اِقْتَضَبَ ١٢٠ قَعَقَعَهُ، تَقَعَقَعَ ٣٣٨
قَسَرَ، قَسَرَ، اُقْسِرَ، قَسُورًا ٣٣٥	قَضَعَ، قَضَاعَةً، اِنْقَضَعَ ١٥٨ قَقْضَعَ قَعْمٌ ٨١٧
قَسْطَارَ ٨١٨	قَعَسَ، اَقْعَسَ، قَعْنًا ٣٨٧
قَسَمَ، قَسَامَ، قَسِمَةً، مَقْسَمًا ٣٥٨	قَضَمَ ١٥٤ قَضِيمَ، قَضَمَ قَعْنَبَ ١٣٣
٤٥٤، ٧١٨ قَسِيمَ ٤٠٢، ٤٣٤ ١٣١	اَقْنَفَ ٢٣٩
٤٥٤ قَاسَمَ ٤٠٢ قَسَامَةً ٤٣٤، ٤٥٤ قَضَا ١٠٧، ١٠٩ قَضَى، قَضَاءَ ٣٠	قَفَرَ، تَقَفَّرَ، مَتَقَفَّرَ ٢٢٥ اَقْفَرَ ٣١٣
اَقْسَمَ ٣١	اِقْتَضَا ١٠٧ اَقْضَى ١٧٥ اُقْتَفَرَ ٢٤٧
قَسَى ١١٥	قَطَّ ٨٢ قَطَّ ١٢٧، ٧٨٢ قَفَا، اَقْفَيْتَ ١٨٧ قَفَى، اُقْتَفَى ١٥٠
قَشَبَ، مَقْشَبَ ٣٣١	قَحَلَبَ، قَحَلَابَ ٢٣٨ قَطَبَ ٥٤ قَحْلِبَ قَائِيَةً ٥٤، ٥٥، ٢٩٩
قَشَطَ ١٩٣	قَلَّ ٥٠٧، ٥٣٤ قَلَّةً، قِلَالًا ٥٧٤ قَلِيلًا ٩٤١
اَقْشَعَرَ ٧١	قَحَرَ ٥١ قَحَرُ، قَطَرُ، قِطَارَ ١٢٧، ٩٧٧ قَلَمًا ١٥٨
قَصَّ، قَصَنَةً، قَصَنَةً، قَصَصَ، قَصِيصَ ٧٨٩	قَطَرَاتَ ٧٨٩ تَقَطَّرَ ١٢٧ قَلِيبَ ٩٧٥
مُقَصِّصَ ٤٩٠ قِصَاصَ ٣٣٣ قَصَّ قَتَعَ ٥ قَلْبِيعَ ٥٢٠	قَلَّتْ، مَقْلَاتَ ١٠٣
٤٤٥، ٤٩٠، اَقْصَ ٧٥٧	قَطَفَ، قِطَفَ، قَطُوفَ اَقْتَلَفَ قُلَحَ، قَلْبَحَ، قَلَحَ ٨١٩، ٨٢٠
قَصْبَاءَ، قَصْبَةً، قَصْبَاءَةً ٢٠١ مِقْضَابَ ١٣٠	قَلَخَ، قَلِخَ، قَلِيخَ، قَلَاخَ ٣٩٥
٤٩٠	قَطِمَ ١٩٣ قِطَامَ، قِطَامِي ١٧٠ قُلَاخَ ٤٩٤
قَصَدَ ٤١	قَطِيمِيرَ ٢٤٥ قَلَدَ ٣٤٥ تَقَلَدَ، مَقْلَدَ ١١٧
قَسَرَ ٣٩٨، ٣٩٤ قَصَرَ ١١٩، ٣٩٨ قَاصِرَ قَعَبَ ٥٢٣	قَلَصَ ٣٩٤، ٣٥٧، ٨٢٢ قَلُوصَ ١٢٣٣
٣٩٨ قَصَارَ، اَقْصَرَ ٣٣٤ تَقْصَارَ ٧٠٨	قَعَدَ ٩٩٩ قَعُودَ، قَعْدَانِ ١٣٣٣ مَقْعِدَ ٣١٥
تَقْصَامَرِ ٣٩٨، ٤٢٨ مَقْصَمِي ٧١٧	٤٤٨ مَقْعِدُ ٩٩٩ قَلَعَ، قَلَعَةً، اَقْلَعَ ٣١٧
مَقْصُورَ ٥١٣	اَقْعَرَ ٩٩٤ قَلَفَ، قَلِيفَ ٩٧٦
قَضَعَ ١٥٠	قَعَسَ، رَعَسَ، رُعِسَ ٢٣١ قَعَسَ قَلَسَ، قَلَسُوا ٤١٢
قَضَى، قُضِيَ قُضِبَا ٧٨٩	٣٣٧ قُعِيسَ ١٧٧ قَلَا ٥١٨ تَقَالَا ٥١١

قَنَا، قَنَى ١٧٢ قَنَسُوا، أَقْنَى ٣٨٩ قَالَ ٧٤، ١٢٢، ٩٠١ قَيْل، مَقُولٌ ^٤	قَمَاعَةٌ ٥١٤، ٩٣٩
قَنَاءَةٌ، قَنِينٌ ١٣١، ٢٨٩ قَنَوًا، مَقْتَنٌ مَقَارِلٌ، مَقَاوِلَةٌ ١٢٦، ٧٠٥	قَمَصٌ ٢٧٨
قَامَ ٥، ١٢٢، ١٨٩، ٣٧٣ قَوْمٌ ٧٣١ قَوْمٌ	قَمَقَمَ، قَمَقَامَ، قَمَاقِمَ ٩٠٤
قَابٌ ٥٥٨ ٤٧٠، قَايِمٌ ٣٨ قَيَامٌ، قَيُومٌ	قَمَلٌ ٩٣٣
٥ مَقِيمٌ ١٧٦	قَنْبَلَةٌ، قَنْبَلٌ ١١٢، ٩٢٥
قَادَ، اقْتَادَ ٥٧٣ قُودٌ ٢٧٣ أَقْوَدُ قَوَى ٧٤٨ أَقْوَا ٤٤٨	قُنْدُوعَةٌ ٩٤٩
قَوَدَا، قُودٌ ٥٥٤ قَايِدٌ ٣١٢ قَيْدٌ ٢٠٨، ٥٥٨	قُنْدُوحٌ، قَنْدِاحٌ ٩٤٩
قَارٌ، قَارَةٌ ١٤٨ قَاسَ ٤٥	قَنَّا ٨١٧
قَوَسَ ٤١٧ قَوْيَسَ، قُويَسَةً ٣٥١ تَقَيَّطَ ٥٨٩	قَوَّسَ ٢١٧، ٢٨٣
تَقَيَّلَ ٩٤٣ مَقِيلٌ ٤٧٥ قَيْنٌ ٥٥٨ قَيْبَةٌ ٩٩١	قَنَصَ، قَنْيَصَ ٩٤١
	قَنَفٌ، أَقْنَفٌ ٩٤٣

ك

كَبَلٌ، مُكَبِّلٌ ٤٥٩ ٥٣١ تَكْوَنُ ١٩٩	كَ ٢١٣، ٧١٧ كِ ٢٩٧
كَحِيلٌ ٥٨٤	كَأَكَ ٢٢٤
كَتَبَ، تَكْتَبُ، كَتَبَتْ ٧٩ كَتَابٌ ٣١ كَدَحَ ٣٣	اكتياب ٤٩٤
كَدَرَ، كَدَّرَ، كَدَّرَ، كُدُّورٌ، كُدُّورَةٌ	كَوودٌ، كَادَا، تَكَادَ ٣٣٣
أَكْدَرُ ٥٢، ٧٤٩ كَدَّرَ ٥٢ ٩٩٧	تَكَاتَا ٣٥٩
كَدِرَ، كَدِرَةً ٤٧١ كَدَرِ	كَبَ ١٩٨ كَبَّةٌ ٥٥٢ أَكَبَ ٨٠٢
كَدِرَ، كَدَرٌ ٧٤٩ كُدَرِي	كَبَدَ، كَابَدَ، كَبَادَ، مُكَابَدَةٌ ٣١٩
٧٨٩. اُنْكَدَرِ، مُنْكَدَرٌ ٧٩٩	كَابِرٌ ٧٤٣
كَثَرُ ٥٠٧ كَثَرُ، كَثَرُ ٩٧٠ أَكْثَرُ كَدَسَ، تَكْدَسُ ٣٢٣	كَبَشَ ٨١٣

كَنْه ٣٣ كَنْهَ، مَكْنَه	أَكْسِيَّة ٩٨٧	تَكْلَام ٧١٨
٩٠	كَشَح، كِشَاحَة، مُكَاشِحَة كَمْ ٣٠، ١٣١، ٥٠٥، ٩١٠	
كُذِبَة، كُذِيَ ٩١٨ أَكْذَى	٥٩٩ كَاشِح ٣٥٣	كُتِبَتْ ٥٩٣
١٥١ ٩١٨	كُشِر ٧٥٧	كَبِدَ، كَمَدَ، أَكْمَدَ ٣٧٤
كِدَاب ٣٩٤ أَكْذَبَ ٧٣١	كُشِطَ، كُشِطَ، كِشَاطَ، اسْتَكْشَطَ كُمَشَ، كُمِيشَ، انْكَمَشَ ٣٧٩	
كُذِبَتْ ٨١٩	٩٩٣	كَبَر، كَبِيٌّ، كَمَى، كُمَاة
كَرْبَ ٣٥٩ كَرْبَة ٧٢٨ كَرْبَ	كُظِمَ، كُظِمَ كُظِيم ٩٠٥	٤٧ أَكْضَا ٤٨
٣٣، ٧٣ كَرْبَ، أَكْرَبَ ٧٣	كُغِبَ ٩٤، ٤٤١ كُغُوبَ ٧٧١	كُنَّ، أَكُنَّ، كِنَانَة ١٥٤ كُنَّة
كَرْبِيَّة، كَرْابِبُ ٣٣	كُغِبَر ٢٨٤	٢٥٢ كُنِينَ ٥٩٣
كُرَز ١٧ كُرَزَ، كَارِزَ، كُرِيزَ كُفَا، كُفَا، كُفَا ٣٥٩	كُفَاف ٧٢١ كُفَّة ١١١	كُنُود ٩٩
كُرَاز ١٨	مُكْفِيَر ٤٥٨، ٧٨٣	كُنْدَش ٨٣٣
كُرُوس ٣٩٤، ٧٥٥	كُفَى ١٤٥، ١٥٢، ٧١٣ كُفَاة	مُكَانِس ٣٣٩
كُرَاع ١٠٢، ٤٢٠	١٩٨	كُنْفَ ١٢٥ كُنِيف ٢٢٧، ٣٧٥
كُرْكُرَة، تَكْرُكْرَ ١٩	كَلَّ ٣٩٩ كَلَّ، كُلُولَ ٧٣٠ كَلَالَ	كُهَل، كُهُولَ ٥٠ كَاهِلَ، كَوَاهِلَ
كُرْم ٥٠، ٩١٩ كُرَامَة ٥٨٠ كُرَيْمَة، كُرَابِمُ	٥٣١، ٥٥٣، ٥٥٣ أَكَلَّ ٥٥٣ كَلَّا ٣٩٢	٣٩
١٢٨، ٤٨٩	كَلَانَة، تَكَلَّلَ ٥٣١	كَهَمَر، كَهَمَر، كَهَامَ، كَهَامَة
كَرْبِيَّة ١٠٤ مَكْرُوفَة ٢٧	كَلَبَ ٩٨٥ كَلَبَ، كَلَبَ ٣٨٨ كَالِبَ	كَهِيم ٥٣
كَرَى، كَرَى ٤٢	٧١	كَهَاة، كَهِيَّاهَة ٥٩١
كُرُوم ٧٣٣	كَلَنَة ٣٣١	كُودِينَ ٨١٩
كَسَ، أَكْسَا ٣٣٨	كُلُوج ٩٠٩	تَكْوَر ١٩٩
كِسَر ٧٤٤ كِسِيرَ ٣١٥ مَكَاِسِرُ كَلْدَة ٤٣٣	كَلْدَل ١٣٠، ١٤٥	كُوسَ ٥٩١
٩٦٥		كُومَ ٩٤٨، ٨٢١ أَكُومَ، كُومَ ٩٨١
كَسَى، أَكْسَى ٤٥ كَسَاة	كَلَمَ ١٠٢ كَلِمَ ١٢١ كَلِيمَ، كَلَمَى ٣٣٣	كُومَاءَ ٦٨٨، ٧١٩ مُسْنَكَامَ
كَسَى، أَكْسَى ٤٥ كَسَاة	كَلَمَ ١٠٢ كَلِمَ ١٢١ كَلِيمَ، كَلَمَى ٣٣٣	٨٢١

تَمَّال ١٣١
كَلْبَيْنِ، اِسْتَكْنَانِ ١٣١

تَمَّاز ١٣١
كَيْسَانِ ٣١٠

مَكَان ١٧٨
كَي ٩٩٤

ل

لَ ١٣١، ١٧١، ٣١	لَحَدَ، لَحْدَ، لَاجِدَ، مَلْعُودَ، لَطِيمَ ٣١
لَا ١٦٧، ٢٠٥، ٣١٨	مَلْعُدَ ٨٣، ٢٧٧
لَامَ ٢٠٥ لَوْمٌ، اَلْتِيَامَ ٣١ نَيْيِمَ لَاحِقَ ٣١١	نَعْفَ ١٥٩
اِسْتَلَّامَ ٣١٥	تَلَّاحَمَ، اَلتَّعَمَ ٧٨ مَتَلَّاجِمَ ١٣٤ لَعْنَمَ، نَعْنَمَ ٩٨٢ نَعُوقَ ٩٩٥
لَبَّبَ، لَبَّيْةَ ٣٠٢ نَبَى ٧٨١ لَهَابَةً ٥٤	نَعَلٌ ٥١٧
اَللَّبَّ ٧٨١ تَلَبَّبَ ٥٤، ٣١٥	لَعْنٌ ١٠١
لَبَّدَ ٤٩٥	لَحَا ٧٤، ٢٠٨، ٢٧١، ٤٨٠
لَبِثٌ، لَبِيفٌ، لَبَاقَةٌ، مَلْبَقَةٌ ٥٤١ حَقْنٌ ٣٣١	لَعَبٌ ٢٢١ نَعُوبٌ ١٥٣
لَابِنَ ٣٠ لَبَانٌ ٢٨٣، ٩١٩، ٧٨٤ كُبُونٌ	لَعَطٌ، نَعَطٌ ٧٥٠
لَبَنَ ١٣١، ٧١٢ لَبَنَى ٣٣١	لَفَ ٧٠١ لَغَاةَ ٥٧١
لَبَّى ٥٥٠	تَلَفَّتَ ٥٣١ اَلتَّلَفَاتُ ١٧١
اَللَّتَبَا ٢٧١	تَلَفَّاقَ ٧٨ اَللَّفَى ١٣٣ اَللْفَى ١٥٨
مَلِثٌ ٣٩٥	لَافِجَ ٥٧٤ لِفَاجَ ٢٥٠
لِنَّةَ ٣٣٨	لَقَعَا ١٧١، ١٧٣ لَقُوعَ ١٧٣
لَجْمَ ١٨٢	تَلَقَّاهُ ٧٠٨
لَجَّ، كَجَجَ، مَلْجَاحَ ٧١١	تَلَقَّاهُ ٨٨ اَللَّلَايَ ٣٠
كَبَّ، لَاجِبَ، مَلْحَبَ ٣٣٥	لَمَّ، لِمَمَ ٥٠٤ اَللِّمَامَ ٣٣، ٨١٥ اَللَّ
	لَطَفَ ١٣٣ لَطِيفَ ٤٥٥
	١٢٧، ٣٨٥، ٤٠٠، ٦٠٧ مَلَمَ ١٢٧

لَا تَ، مَلَاث ٥٨٨ لُوثَ، لَيْثَ لَوَى ٣٨٠ لَوَى، أَلَوَى ٧١ لِسَوَى	لَمَّا ١٠، ١٢٧، ٣٩١
لُوثَ، أَلُوثَ ٥	لَمَّحَ ٥٥٧
٣٩٤، ٣٧٠، ٧١١، لَوَا ٧٠٥	
لَيْثَ ٥٣٩ لَيْثَانِ ٧٨٤	لَسَسَ، لَسَسَ، أَلَسَسَ ٧٨، ٤٧٧، لَوَّحَ ٣٣٧
لَيْثَ ١٣٩	مَلَّحَ ٣٣٤
لَيْلَ، ثَيْلَ ١٣٠، ١٥٠	لَمَّحَ ٣٣٢ يَلْمَعُ ٣٥٢
لَيْمَ ٥٩٤	تَلَهَّفَ، أَلَهَفَى ١١
لَوْرَ ١١١ تَلَوَّرَ ٣٥٩ مَلِيمَ ٩٢٧ لَيْنَ ٣٣١	الْتَهَمَ ٧٥٠ لَهَامِيمَ ٧٨٠
	لَهَوَ، لَهَيْتَ، لَهَى ٤٠١ مَلَهَى ٥٧٣ أَلَوَانَ ٥٠٨

م

مَرِي ٥١ مَرِيَّةَ، مَرَايِرُ ٣٩١، ٩٠٨	مَا ١٤٩، ٢٨٩، ٢١٤، ٥٢١، ٩١٢، ٧٣٣، أَمَّثَلُ، أَمَّاكِلَ ٨٧
أَسْتَمَرَّ ٣٩٩	مَا بَعْدَ ١٢٥
مَرُوتَ ٧١	مَلَسَ، مَوَّسَ ٩٣٩
مَرَجَ ٥٣٣ مَرُوحَ ٩١٣	مَوَّجِدَ، مَوَّاجِدَ ٢٤٨
أَمْرَدَ، مَرْدَا ٤٩٧ تَمَرَادَ ٧٠٨	مَحْصَ ٣٣٥، ٧٨٧
تَمَرَسَ ٣١٨ مَرَسَ، مَارَسَ ٧٥٤	مَاقَ ٣١١، ٣٣٠ مَاقِيَةَ ٣١٨ مَاقِيَةَ ٣٣٤
مَرَطَ، مَرُوطَ ٥٠٤	مَاقِجَ ٤٣٩، ٤٧٠
مَرَقَ ١٥٠	مَتَعَ ٣٣٧، ٣٣٤، ٣٣٠ تَمَتَّعَ ٣٣٣
مَرَقَ ١٥٠	مَتَعَ ٥٤٨، ٩٩١ أَمَتَعَ ٣٣٠ أَمَتَّعَ ٣٣٣
مَرَزَ، مَزُونَ، مَزُونَ، مَزُونَ ٤	أَسْتَمَتَعَ ٣٣٧، ٣٣٣
مَزَنَ ٥٣، ٥٩٤ مَارَنَ ٥١	مَاتَنَ، مَعَاتَنَ ٣٠٨ تَمَتَّنَ، مَاتَيْنَ مَدَّقَ ٧٨٠
مَرَّ، مَرَّ ٤٥١ مَرَّ ١٨ مَرَّةَ ٢٨٨، ٣٩١ مَرَّ ١١٣	مَدَدَ، مَدَدَ ٣٣٨
	مَتَّى ٧١٥

مَسَحَ، مَسُوحٌ ٧٠١ نَمَسَاجٌ ٧٠٨	مَعَا ٢٤٠	مَتَى، مَتَى ١٩٥، ٧٠٧، ٧٨٤ مَتِيَّةٌ
مَسَدٌ، مَسَدٌ، مَسَدٌ، مَسُودٌ ٧١٨	مَكُولٌ ١٢	مَتَى ٩١٩ أَمْنِيَّةٌ تَمْنَى ٩١٨
مَسْكٌ ٣٧٩	مِلٌ ٢٣٧	مُهَاجَةٌ ٣٣٨
أَمْسَى ١٠	مَائِلَةٌ ٩٩٨	أَمْهَاجَانٌ ٥٧٠
مُشَاشٌ، مُشَاشَةٌ ٢٠٨ مَشَاجٍ ٢٩٨	مَلَأَ ٣٣٣، ١١١، ٢٢٠، مَلَأَ، مَلَأَ ١٠٠	مَهَدَ، أَمْتَهَدَ ٤٥٥
مَشُوشٌ ١٧	مَلَى ١٣١ مَلَى، تَمَلَّى ٣٣٠	مَهَرٌ، مَهْرَةٌ، مَهْرَاتٌ، أَمْهَارٌ ٢٤٨
مَشِطٌ، مَشِطٌ، مَشِطٌ ٤٧٤	مَلَحَةٌ، مَلَحَاءٌ ١٤٣ مَلَاحَاتٌ ٩٥٧	مَهَلًا ١٣٩، ٤٧٧
مَشُوقٌ، مَشُوقَةٌ ٧٠٨	مَلَكٌ، أَمَلَكَ ٨٩ مَلَكَ ٥١١	مَهَا ٧٨٣
مَصَحَ ٢٣٤	تَمَلَّلَ ٣٥٥، ٧٩٤	مَوَتْ ٧٠٢ أَسْتَمَاتَ ٣٣١، ٩٤ مَسْتَمِيَتْ
مَصَادٌ، مَصْدَانٌ، أَمَصَدَةٌ ٧١٣	مَلَاوَةٌ، مَلَى، تَمَلَّى ٧٧٣ مَلَّوَانٌ	١٤٠، ٣٣٤ مَمَاتٍ ١٧١
مَصَعٌ، مَصَعٌ ٢٤٩ مَصِعٌ ٣٨٢	٤١٢	مَوْشَى ٩٣١
مَضِرٌ، مَاضِرٌ ٢٧٤	مَنْ ١٤٩	مَالَ ٥٣١، ٧١٢ تَمَوَّلَ ١٥٠ أَسْتَمَالَى
مَضْرَحَى ٣٣٣	مِنْ ١٣١، ١٣٩، ١٧٥، ١٧١، ١٩٥، ٢٢٣، ٣٣٤	
مَطَرٌ ٥٩	٣٠٨، ٥٩٣، ٧٢٩، ٨١٧	مَاتَ، تَمَيَّبَتْ ٩٩٨
مَطَّقَ ٩٥٠	مَنُونٌ ٥٣٩ مَنِينٌ، مَمْنُونٌ ٩٩٧	مَاحَ، مَيَّاحٌ ٩٥٣
مَطَا، أَمْتَطَا، مَطِيْنَةٌ ٧٨، ٢٧٩ مَطَا مَنَاجِنُونَ ٣٣٣	مَنَاجِنِيْقٌ ٨٢٠	مَادَ مَيَّادٌ، مَيَّادَةٌ ٥٨٩
أَمَطَا ٩٨٩		مَاسَ ١٧٨، ٩٣٩
مَعَدَ ٩٤٣ مَعَدٌ، أَمْتَعَدَ، مَعِيْدَةٌ مَنَاحَةٌ، مَنِيْحٌ ٢٠٨ مَنِيْحَةٌ، مَنَاحٌ مَيِّعَةٌ ٤٩٩، ٧٩٥		مَيِّدٌ، أَمَيِّدٌ ٩١٠، ٧١٥ مَهِلَ ١٥٠
٩٩	٩٨٩	
مَعَزٌ، مَعَزَاءٌ ٨٣ مَعَارٌ، أَمْعَزٌ ٧٠	مَنْعٌ، مَنَاعٌ، مَنَاعَةٌ، مَنِيْعٌ، مَمْنَعَةٌ مَيِّنٌ ١١٤	
أَمْعَزٌ ٨١٧	أَهْ مَنَعٌ، مَنَعَةٌ ١٠٢ تَمْنَعٌ ٩٩١	

ن

نَأَى ٩٣٠	نَجْدَة ٤٤٩	نَبْدَان ٧٥٤
نَبَحَ وَنَبَاح ٩٧١	نَاجِدٌ وَنَوَاجِدُ ٩، ٩٩٨	نَاجِدٌ نَدِيمٌ وَنَدِيمَان ٥١١
نَبَذَ وَنَابَذَ، مَنُوبُذ ٣٣	مَنَجَّدَة ٩، ٩٩٨	نَدَا، نَدْوَة ٩١ نَدَى ٩٨٧، ٧٧٥
نَبْرَة، نَبَار، مَنَبَر ٩٩٠ نَبَر، مَنَبَرِ نَجَار ٢٠٩	نَجِيعٌ وَتَنَجَّعَ ٧١٥	نَدَى، نِدَاةً، أُنْدِيَّةً، أُنْدَامَ
١٣٣	نَاجِل ٩٩٧ نَجْلَاء ٣٣٨	نَدَى ٩٨٧ تَنْدِيَّةً ٣٣٩ نَدِ، نَدِيٌّ
أَنْتَبَشَ ٥٧١	نَجْم ٢٣٩، ٩٥١، ٩٩٤ نَجُوم ٩١	أَنْدَر ٣٩٤ تَنْدَر ٣٩٤، ٩٧٤
نَبَطَ، أُنْبَطَ ٣٨٧	نَجَا ٥٣٧ نَجِي ٢١٩، ٣٣١، ٥٣٧ نَجُو نَزَح ٥٣٣	نَجَا ٥٣٧ نَجِي ٢١٩، ٣٣١، ٥٣٧ نَجُو نَزَح ٥٣٣
نَعِيع ٧١، ٣٥٨ نَعِيَّة ٣٣٣	نَجْوَة ٤٤٩، ٩١٠ نَجْوَى نَزَر ٧٠٨ نَزَر ٧٠٨، ٧٠٨ نَزُور ٥١٣	نَجْوَة ٤٤٩، ٩١٠ نَجْوَى نَزَر ٧٠٨ نَزَر ٧٠٨، ٧٠٨ نَزُور ٥١٣
نَعِيع ٤٠٨	نَبَل ١٥٤، ٢٧١ نَبَل ٥٢٥ نِبَالَة ٣٠٩	نَبَل ١٥٤، ٢٧١ نَبَل ٥٢٥ نِبَالَة ٣٠٩
نَبِيلَة ٩٩٢ نَبِيل ٧٠٨	نَجَا ٣٤٥ أَجِيَّة ٣٣١	نَجَا ٣٤٥ أَجِيَّة ٣٣١
نَبَّهَ ٣٣، ٣٩٩ نَبْهَان، نَبَاهَة ١٣٣	نَحَتَ ١١٠	نَحَتَ ١١٠
نَبُو ١٢٩	نَحَسَ ٣٠٢، ٥٣٣ أَحَسَ ٣٠٢	نَحَسَ ٣٠٢، ٥٣٣ أَحَسَ ٣٠٢
نَبِي ٥٤٠	نَحَفَ، نَحَافَة، نَحِيف ٨٠٩	نَحَفَ، نَحَافَة، نَحِيف ٨٠٩
نَتَّقَ، نَاتَّقَى ٧٩، ٣١٤	أَنْدَحَى ٧٠٩	أَنْدَحَى ٧٠٩
مَنْتَن ١٢٩	نَحِيرٌ، نَحْرَة، نَحْر ٣٣ مَنَاحِرٌ ٣٣	نَحِيرٌ، نَحْرَة، نَحْر ٣٣ مَنَاحِرٌ ٣٣
نَشَا ٣٣٥	مَنَاحِرٌ ١٢٩ مَنَاحِرٌ ٩٣٧	مَنَاحِرٌ ١٢٩ مَنَاحِرٌ ٩٣٧
نَجَبَ، نَجِيبٌ، نَجَابَة، أَجَبَ ٩٧	نَسَى ٢٩٤	نَسَى ٢٩٤
مُنْتَجَب ١٧٠	نَحَلَ، تَنْحَل ١٢٨، ٢٠٢	نَحَلَ، تَنْحَل ١٢٨، ٢٠٢
نَجْد ٤٥٤، ٩١٩ نَجْدَة، نَجِيد ١٩٩	نَدَبَ ٧، ٣٠٩ نَدَبَ، نَدْبَة، أَنْتَدَبَ مَسَّجٍ، مَسَّاجٍ ٢١٤	نَدَبَ ٧، ٣٠٩ نَدَبَ، نَدْبَة، أَنْتَدَبَ مَسَّجٍ، مَسَّاجٍ ٢١٤
٤٥٤ نَجَاد ٤٤٩، ٩١٩ نَجْدَاتٍ	٧ نَدْبَة، نَدَاة ٣٠٩	٧ نَدْبَة، نَدَاة ٣٠٩
٢٤٩ اسْتَنْجَدَ، اسْتَنْجَاد ٥٧ نَدَر ٣٩٤	نَسَل ٤٤٣، ٩٤٨ نَسْلَان ٤٤٣	نَسَل ٤٤٣، ٩٤٨ نَسْلَان ٤٤٣

أَنْسَلَ ٧٨٥	نَصِيحَةً، نَصَاحِيَّةً ٣٧٧، ٣٧٨	٩١٢، ٧٣٣ نَعِمَ، نَعَمَ ٧٣٣ دَعَامَ ١٠٧
مَنْسِمَ، مَنَاسِمَ ٩٥٣	اَنْتَصَحَ ٥٩٠	٣٣٥، ٣٩٣ نَعَامَةً ١٧١، ٣٥٢ نَعَمَى
نَسْنِينِ ١٣٩	نَصِيرَ ١٩٥ أَنْصَارَ ٣٩٠	٢١٨ نَعِيمَ، أُنْعِمَ، مَنَعَمَ ٧٣٣
نَشَ، نَشَّ، نَشِيشَ، نَشَاشَةً نَاصِبَ ٥٣٤	نَصَلَ ٥٢، ٤٠٠	نَعَا، نَعَى، نَعَى ^٩ ١٢٤، ٣٩١ نَعْيَانِ
١٥٦		٣٩١ أُنْعَى، اسْتَنْعَى ٢١٤
نَاشَى ^٩ ، نَاشِيَةً ٥١١ نَوَاشَى ٩٤٩	نَاصِيَةً، نَوَاصٍ ٤٧٤	نَعَمَةً ١٥١ نَاعِمَر ٢٣٣
نَشَبَ ٣٠، ٣٤٣ نَشَبَ، نَشَابَ نَضَحَ ٣٣٨، ٧٣٩ نَضَحَ ^٩ ٣٩٥ نَاصِحَ ٣٩٥		نَعْنَعُ، نَعْنَعُ ٨٣٤
٣٠ نَشِبَ، مَنَشَبَ ٣٣٣	٢١٥، ٧٣٩ نَصِيحَ ٧٣٩ نَوَاصِحَ	نَعْيَةً، نَاعَى ١٥١
نَشَدَ ٩٥، ٧١٩ نَاشِدَ ٩٥	نَضَاجَ ٤٣٤، ٧٣٩	نَعَثَ ٣٨٣
نَوَاشِرَ ٩٤٠	نَضَرَ، أُنْضَرَ ٤٣٩ اسْتَنْضَرَ ٤٣٠	مَنْفُوجَةً ٧٨٣
نَشَرَ ٥٩٢، ٩٤٩ أَنْشَرَ ٥٩٢	نِصَالَ ٩٣، ٤٤١ اَنْتِصَالَ ٤٤١	نَفَحَ، نَفَحَ ٩٥٨ نَفَاكَتَ ٥٤٨
نَشَمَ ٩٤٩ نَشَاصَ ٥٩١	نَصَا ٣٤٤ نِضُو ٥٤٢ نَمَى ^٩ ، اَنْضِيَةً	نَقَدَ ٨٥ نَافِدَةً ٩٩
نَشَطَ، نَشِيطَةً ٤٥٨، ٤٥٩ نَشَطَ	٧٥ اَنْضَا ٧٨٨	نَقَرَ ٥٩٠ تَنَاقَرَ ١٢٣، ٥٩٠ نَقَر ١٧٥
أَنْشَطَ، نَشَطَ ٧٤٢	نَطَفَ، نَطَفَ، نَطْفَةً، نَطْفَ	٥٩٠ نَافِرَةً، نَفَرٌ ٧٧
نَشَنَشَ ١٥٩ نَشَنَشَةً ١٥٩، ٩٨٩	نَطَفَ، اَنْطَفَ، مَنَطَفَ ٧٨٤	نَقَضَ ٨٩، ٤٧٥ نَقَضَ، نَقَضَ ٤٧٥
نَشَوَا ٥٩١، ٥٩١، ٧٨٨ نَشَوَانَ نَطَقَ ٧٥ نِطَاقَ، مِئْطَقَةً ٣٨		نَقَلَ، اَنْقَالَ، نَافِلَةً ٧٠، ٣٠٩ نَوَقَلَ
نَشَاوَى ٧٨٥ نَشَا، تَنَشَى نَهَرَ ٣٥، ٤٠٩ نَهَرَ ٣٥ نَاطِرَانَ ٥٧١		٧٠
اَنْتَشَى ٥٩١	نَوَاطِرَ ٣٠ تَنَاطَرَ ٣٥ اسْتَنْطَرَ	نَقَفَ ٤٤١، ٨٣٣
نَحَّ ٥٧٨	٤٣٠	نَقَدَ، نَافِهَةً ٧٨١
نَصَبَ ٤٩٤، ٥٩٧ نَصَبَ ٥٩٧ نَصَبَ نَطَمَ ٧١		نَقَبَ ٣٨٥، نَقَبَ ٣٣٥، ٩١٧ نَقَبَ
٤٩٤، ٧١٧ نَاصِبَ ٧١٧ نَاصِبَ نَعَشَ ٤٧١		٧٩٠ نَقَبَةً، نَقَبَ ٩٨٢ نَقَابَةً ٧٨٠
٥٩٧، ٥٩٥ اَنْصَبَ ٤٩٤ نِصَابَ نَعَفَ ٥٢٧، ٩٤١ نِعَافَ ٩٤١ اَنْتَعَفَ		٨١ تَنَقَّبَ ٥٣٣ مَنَقَبَةً، مَنَاقِبَ ٨١
٥٣	مَنَافَعَةً ١١٩	٧٨٠
نَصَحَ، نَصَحَ، نَصَاحَةً نَعَمَ ٩٠٣ نَعِمَ ٥٧١ نَعَمَ ٧٠١ نَعَمَ نَافِرَ ٥٧٣ نَقِيرَ ٢٤٥		

نَقَشَ، مَنَقَشَ ٥١٩	نَكَعَ، اَنْكَعَ ٩١	تَنْهَيْتَ، تَنْهَى ٥١٠
نَقَصَ، نَقَصَ، مَنَقَصَ ١٤٧، ٧٨٧	نَكَلَ، نَكَالَ ١٢٠	نَوَّجَ ٧١٣، نَا ٧٥٩
٧١٨	نَكَّهَتْ ٣٥٩	نَابَ ٣٩٧، نَوَّهَتْ ١٢٩
نَقَعَ ٣٣٠، نَقَعَ، مَنَقَعَ ٥٩٠، نَاقِعٌ ٣٣٠، نَمَرًا، تَنْمَرُ ٨٢		نَوَّجَ ٤٧١، تَنَاجَوْحَ ٣١٥، ٣٧٣، ٥٩٥
٤٣٤، ٥٩٠، مَنَقَعَ، مَنَاقِعُ ٢٥٧، اَنْتَمَى ٨٠		اَنْجَحَ ٩٧٤، مَنَاحٌ ٢٧٥
اَنْقَعَ، مَنَقَعَ ٣١٥، نَقِيعَةً ٤٥٨	نَهَبَ ١٧١، مَنْتَهَبٌ ٣٠٢، مَنَاحِبٌ	تَنَاقَشَ ٣٧٩
نَقِلَ، نَقَلَ، نَقَالٌ ٣٤١	٥١٣	نَاطَ، نِبَاطٌ ٩٥٩، نَتَوَاطَ ٢٤٩
نَكَبَ، مَنَكَبَ، نَكَبَتَ، نَكُوبٌ نَهَدَ ٨٢، ٤٩٩، ٥١٤، نَاهِدَ ٨٢		مُنِيقَةً ٥٤٨
نَكِيبٌ، مَنَكِيبٌ ١٨٥، نَكَبَ نَهَرَ، اَنْهَرَ، مَنَهَرَةٌ ٨٩، نَهَارَ، اَنْهَرَةٌ		نِيقَةً ٩٢٥، مَنُوقَةٌ ٩٣٣
١٤، ٣٣، ٣٣٣، اَنْكَبُ ١٠٥، ٩٩١، ٤٣٣		نُوكَ ٩٨٣
٣٣٣، ٧٧٣، تَنَكَّبَ ١٨٥، ٢٨٧، نَاهِرٌ ٩٥٤		نَالَ، نَوَّلَ، نَوَّلَ ٢٩٨، ٥٧٠، ٧١٧
نَكَبَاءُ ٣٧٥، ٤٩١، مَنَكُوبٌ نَهَسَ ٤٣٩، نَهَسَ ٣٥٢		نَوَّلَ، تَنَوَّلَ ٧١٧، مَنَبِلٌ ٧١٧
١٨٥، ٩٩١، نَكَبَاوَاتٌ ٣٧٥	نَهَشَ ٤٣٩	اَنْأَمَ ٣٣٨
اَنْكَدُ، نَكْدُ ٣٣٣	نَهَشَلُ ٥٤	نَوَّى ٤٣، ٥١٥، نَاوِيَةً ٥٩١
نَكَّرَ، اَنْكَّرَ ١٣٣، ٩٩٣، تَنَاسَرَ نَاهَقَةً، نَوَاهِقُ ٧١٠		نَى ٩٩١
٧٧٠، اَسْتَنَكَّرَ ١٣٣	نَهَكَةً ٤١٨	نَيَّرَبُ ٥١٥
نَكَسَ، نَكَسَ ١٤٧، نَكَسَ ١٢٧	نَهَلَ ٣٩، نَهَلَ ٣٧٥، ٩٢١، مَنَهَلٌ ٩٢١	اَنْبَهَ ٣١٢
٤١٥، ٧١٥، اَنْكَاسَ ٧١٥	نَهَنَدَ ٩٤٩	

قَبَّ، اَهَبَ ٣١، ٩٩٢	قَبَعَ ٣٨٩	قَتَيْتَ، قَتَا ٧٠١
قَبَرَهُ ٢٨٢	مَنَهَلُ ٣٧	قَتَمَ، قَتَمَ ٩٧٨، ٧١٣، قَتِمَ، قَتَمَ

٧٣٣ اَعْتَمِرَ، هَتَمَاءُ، اَهَاتَمُ قَدَمَ ١٥٩	تَهَلَّلَ، اَهْتَلَّ ٢٠ اَهْلَلَّ، اسْتَهْلَلَّ
قَدَمَ ٧٣٣	قَرَّ ٨٥، ٢٣٩، ٨١٦ قَرِيرٌ ٨٥
قَيْثَمَ ٩٥	هَرِيْدٌ، هَرِيْدِي ٨٠
هَجَدَ، هُجُودَ، تَهَجَّدَ ٧٣	قَرَّتْ ١٥٤
هَاجِرَةٌ ٧٨٣	هَرَجَابٌ ٧٥٠
هَاجِسٌ ٣٣٤، ٤٣٢	هَارَشَ ٧٥
هَاجِمَةٌ ٩٣٧	مَهْرَقٌ، مَهَارِقُ ٧١٠
هَاجَانٌ ٤١، ٤٨٩، ٥٠٦، ٧٣٠	قَرَمَ، قَرَمٌ ٥٥٠، ٨٢٠ قَرَمَ ٥٣١
هَاجَجٌ، مَهَاجِجٌ ٧١٤	هَرَاوَةٌ، هَرَاوِي ٥١٣
هَاجَا، هَاجَا، أَهَاجِي ٩٣١	هَرَزَةٌ ١٣٥
هَدَّ ٩١ هَدَّ ٤٩٢، ٧٨١	هَزُومٌ ٢٣٣٣ قَرِيمٌ ٣٣٠
هَدَبٌ، هَدَبَةٌ، قَدَبٌ، قَدَبَةٌ	هَشَمَ، هَشَمَ ٨٨ هَشَامَ ٢١١ هَشِيمَ
هَدَابٌ هَدَابَةٌ ٢٣٣	هَشَاكٌ، هَشَاكٌ ١٣٠، ١٧٢
مَهْدِرٌ ٧٠٤	هَضَبٌ ٩٥
هَدَمَ، ٣١، ٤٤٣ هَدَمَ، تَهَدَّمَ هَضَمَ ٩١١ هَضَمَ ٩٠٩ هَضُومٌ ٥٩١ ٢١١	هَضَبٌ، هَضْبَةٌ ٩٤١ هَضَابٌ ٤٩٤
٣١	هَنَ، هَنِيْمٌ ١٥٨ اَهَضَمَ ١٥٨
هَدُونٌ ١٥	هَنَى، هَنَوِي ١٧٥
هَدَى، أَقْدَى ٤١، ٩٥٤، ٥٧٣ مَهْفُفَةٌ ٨١٠	هَوَجَا ٣٤٥
أَقْدَى ٤٤ هَدَى ٥٧٣ تَهَادَى هَفَا ٣٨٩، ٤٥٦ هَفَا ٩٤٤	هَوَجَل ٣٨
٥٩٥ مَهْدَا، مَهْدَا ٩٥١	هَوَادَةٌ ٣٨٨
هَدَّرَ، هَدَرِيَانٌ ٧٣٨	هَوَزَنٌ ٣٥٥
هَدَّلَ، هَوَّدَلَ، هَوَّدَلَةٌ ٣٣ هَدَّلُولٌ هَدَّلَ ٩١ اَهْدَلَّ ٣٩١، ٩١٢ اَهْدَلَّ، اسْتَهْدَلَّ هَالَةٌ ١٢٠ تَهَوَّلَ تَهَاوَلُ ٧٨٤	هَوَزَنٌ ٣٥٥
٣٧	هَوَزَنٌ ٣٥٥

هَوْنِي قَوْنِيَا، هَيْسِنَا ١٥، ٩١٣	تَهْوَا ٧٨، هَاوِيَّة ٤٣٤	هَيَّاط ٥٧
أَهْدُنْ ٤٥	هَيْيَّة، قَيْوِب، قَيْوِيَّة، مَهْيِب	هَال، هَيْل ٤٧٧
قَوِي ١١٣، ٣٣١، ٤٣٤، قَوِي ٥٤٩	تَهْيَب ٣٢، مَهْيِب ٤٧٩	هَيْم ٣٣٣، ٣٣٣، هَيْام ٢٨٣، ٥٥١
هَوِي ٤٣٤، ٩١٣، هَوَاة، أَهْوِيَّة	هَاج ٥١، ٥٧، هَيَّاج ٤٩٣	هَاجِم ٥٥١
مَهْوَا ٤٣٤، قَوِي، هَوِي ٣١		هَيْهَات ٧٠

و

و ١٥٩	وَجِمَ، وَجِيم ٩٠٠	وَدَع ٣٠٤، وَدَع ٥٨٧، مَوْدَعَة ٩١١
وَأَنْ ١١٧، تَوَدَّ، مَتَبَّد ١٣٠	وَجِبِين، رَاجِن، وَجَنَاء ٥٩١	وَدَى ١٠٧، ١٩٠، وَدَى، وَدِيَّة ١٩٠، أَوْدَى
وَأَمَّر ٢٨٠	وَجَّه ١٣٨، وَجَّه ١٠، ٣٣، أَوَجَّه ٢٣١	وَجَّه ٣٣٣، ٧٣٧، أَتَدَى ١٠٧
وَأَهَا ٩٤٧	وَجَّى، أَوَجَّى ٣٠، وَجَا ٤٠٢، ٧٩٢	وَدَّر ٩٤٣
وَبَر ٩٢٩	وَحَدَّ، وَاحِد، وَحْدَان ٩، أَوْحَدُ ٣، وَرَتْ ٣٩٩، وَرَتْ، أَوَرَتْ ٤٠٣	
وَبَغَ، وَبَغ ٤٠٢	٤٥	تُرَات محرق ١٨٨
وَابِل ٩١١	وَحَش ٩٢٤	وَارِد، وَرَّاد ٤٩٢
تَرَّة، تِرَّة ١٠٤، وَنَسْ، مَوْنَسور ٤٠٤	وَحَوَج، وَخَوَحَة، وَخَوَج، وَخَوَاج	وَرَس، وَرَس، وَرَس، وَرَس ٢٨٣
وَنَبِيرَة ٤٣٣	٤٧٤	وَرَق ٣٥٨، ٩٩٥، وَرَق، دَأَوَرَق
وَنَبِي ٤٣٣	وَحَى، وَخَى، أَوَحَى ٩١٩	وَرَق، وَرِيْقَة ١٧٠
وَجَب ٧٤١، وَجَبَة ٣٣٥، ٧٤١	وَحَّر ٩٤٩	وَرَهَلَا، دَرَّة، تَوَرَّة ٨٠
وَجَد ١٩١، ٥٢١، وَجَد، جِدَّة ٥٢١	وَحْمَر، وَخِمْر ٢١٠، وَخِيم	وَرَا ٨٩، ٢٠٩، ٩٤٧، مَوَارَا ٧٣٣
إِنْبَاس ٣٣٨	وَحَامَة ٢١٠، ٥٣٠	وَزَع، وَزَع ٣٣٤، ٣٣٤، ٥٨١، أَوَزَاع
أَوَجَّع ٣٣٩	وَدَّ، وَدَّ، وَدَّ، وَدَّ، وَدَّ، وَدَّ ٣٤٣	
وَجَفَّ، أَوَجَف ٣١٥	وَدَادَة، مَوْدَة ١٩٥، ٥٩٩، تَوَدَّدَ وَزَن ١٣١	
وَجَلَّ، وَجَلَّ، وَجَلَّ، أَوَجَلَّ ٥٠١	٩٢١	وَسَتْ، وَاسَتْ، وَسَتْ ١٥٠

وَسَّعَ، وَاسِعٌ ٩٠٩ اَنْسَعَ ٣٣	٧١٧	وَقَعَ ٢٧ مَوْقَعٌ ٥٣٥
وَسِيقَةٌ ٣٧٥		وَعَسَ، وَعَسَ، وَعَسَاءُ ٢٨٥ وَكَبَّانَ، مَوْكَبَ، مَوَاكِبَ
وَسَلَّ، تَوَسَّلَ ٨٠	وَعَلَّةٌ ٩٩	٤٣٣، ٧٧٨ وَاكَّبَ، اَوَكَّبَ
مَيْسَمٌ ٩٠٠	وَعَا ٥٧	٧٧٨
وَسَنَ ٩٤		وَعَدَ ٤٩، ٢٠٨، ٣٣٣٤، ٩٨٣ وَعَدَّ، وَكَلَّ، تَكَلَّ ١٤٤
اَوْسَى، مَوْسَى ١٧٧، ١٧٨، ٩٣٩	٣٣٣٤	وَجَعَلَ ٢٧٨
وَشَجَّ، وَشِيجٌ ١٩٥	تَبِغَارٌ ٧٠٨	وَلَّى ٢، اَوَّلَى ٥٢٣ وَالَّ، وَلَاءٌ ٩٥٩
وَشَقَّ، تَوَشَّيَقُ ٣٧٩	اَوْغَلَ ٢٨٤	وَلَايَا، مَوَّلَى ١٩ مَوَالِي ١٠٤، ١٨٧
اَوْشَكَ ٢٤٠	وَعَمَ ٣٣٣	١٨٨ مَوَّلَى ٣١٣
وَشَلَّ، وَاشِلٌ ٩٠٤	وَعَا ٥٧	وَمَضَ ٧٨٥ وَمَضَّ، وَمِيضٌ ٥٥٧
وَصِيدَ ٣٧٥	مُوفِدٌ ٧٤٠	٧٨٥ اَوْمَضَ ٣٣٥، ٥٥٧، ٧٨٥
اَنْصَلَ ٧٣٥	وَفَّ، مَوْفُورٌ ٤٥٩ وَفَّرَ ٩٧، ٤٥٩	مَوْمَاةٌ، مَوَامِرُ ٤٢
واضْحَكَةٌ ٥٠٨	اَوْفَضَ ٧٣١	وَهَبَ ١٠٧، ٥٨٠ اَتَّهَبَ ١٠٧
اَوْضَارٌ ١٤٨ وَضَرَى ٢٠٠	تَبِغَاقٌ ٧٠٨	وَهَلَّ، وَهَلَّ، وَهَلَّ ١٤٤
وَضَمَّ، وَضَمَّ، اَوْضَمَّ ٩٩، ٧٧١ مِبْضَمَةٌ	وَقَّى، اَوْقَى ١٩٠	وَهَمَّ ٤٤٩
مَوَاضِمُ ٩٩، ١٤١	اِتَّقَا ٣٥٩	وَهَنَ، اَوْهَنَ ٩٧ وَهَنَ، مَوْهِنٌ ٧٠٧
وَطَّى، وَطَاءَةٌ ٢٢٠	وَقَبَ، وَقِيبٌ ١٤	وَهَى ٥٩١، ٩٢٨
وَطْبَاءٌ ٨١٥	مِيقَاتٌ ٣٤٠	وَقَى ٣٤٠
وَطِيفٌ، اَوْطِفَةٌ ٣٩	وَقَدَّ، مِيقَادٌ ٧٧ اَوْقَدَ ٧٤٥	وَبَحَ ٥٥٣
وَعَثَ، وَعَثَا، اَوْعَثَ ٧٨٧	وَقَرَّ ٩٣٣	وَبَلَّ ٢٤٠، ٤٥٧، ٥٣٣، ٧٨١ وَبَلَّلَ ٧٨١
وَعَدَ، وَعِيدٌ ١٢٨	وَقَصَّ، وَقَصَّ، وَقَصَّ ٨١ وَقَصَّالٌ	وَبَّهَا ٩٤٧
وَعَرَّ ٧٢٩، ٣٣٩، ٨١٥	وَعَرَّ، وَعَسَى، اَوْعَى ٨١٥	

ى

بَا ١٤٢ يَا اَنْتَ ١٩٢	يَسَّرَ ٤٥٩, ٦٠٩ يَسَّرَ, يَسِّرُ, اَيْسَّرَ يَقْطَانُ ٣٩٤
اَيْبَسُ ٦٩١	٦٩٩ يَسَّرَ, يَسَارَةٌ ٧٧١ يَسَّرَ ٢٠٨ يَلْنَدَدُ ٦٢٨
يَتَمَّرُ, يَتَمَّرُ ٦١٤ يَتَمَّرُ ١٤٠, ٦١٤	مَيْسَرِ ١٧٢ مَيْسُورِ ٥١٧ يَمَنَّةُ ٣٨٨
يَتِيمِ, اَيْتَامِ ٤٨, ١٤٠ بَتِيمِ فُرَيْشِ يَعْمَلُ, يَعْمَلَةٌ ٤٠٢	الْاِبْهَمَانِ ٦٠٧
٣١٨	يَقَعَّ, يَافِعُ ٣٥٤ يَقَعَّةُ, اَيْفَاعُ ٣٥٤ الْيَوْمِ ١٩٣, ٣٧٥, ٦٢٨ يَوْمِ سَفْوِكِ
يَدِي, اَيْدِي ١٠	٣٥٥
بَرَاعٌ ٤٤	يَقْنُ ٢٧٠
	١٣٧ الْاَهَامُ ٢٣٧

فهرست القوافي في اشعار الحماسة

ا

٣٨٩	هَوَا	١٣٩	سَوَا	٧٧٩	لَحْيَا
٤٣٩	الشَّرَا	٥١٩	انطَوَا	٨٧٤	وَمَا
٩٥٥	السَّلَا	٥٢٨	بَلَا	٨٥	أَصَاهَا
٩٩٥	فَالرَّحَا	٩٣٩	قَنَا	٩٥٩	ذُنْيَاهَا
٧٩٣	أَتَا	٧٢٥	جَفَا	٩٣١	لَوَاها
٩٥٤	بَرَا	٧٧١	أَعْدَا		

ب

٢٠٩	خَشِبَ	٩٧٤	لُيِبَ	١٨٣	الْمُدْبَبِ
٢٨٧	تُسْتَلَبَ	٨٠٣	قَلْبِي	٣٣٥	الْمُشْدَبِ
٣٠٢	بِالْمُنْتَهَبِ	١٣٣	هَتَبَ	٥٣١	وَالْمُنْتَقَبِ
٤٣٣	وَالشَّرِبِ	٩٣٤	أَشَبَ	٧٩٥	يُتَرِبِ
٥٥٢	لِالْخَطَبِ	٧١٧	كَعَبَ	٧٢	الْمُوكِبِ
٥٩٣	الْشَّرِبِ	١٥٣	وَمَنْكِبِي	١٠٤	يَتَقَلَّبُ
٩١٩	قَلْبِي	١٧٤	مَرْكَبِ	١٤٧	أَحْرَبُ

الضَرْبَا ٣٣٧	تَجَاوُبُ ٣٤٤	أَجْرُبُ ٢٥٥
حَبَا ٨١	فَحَارِبُ ٩٢٨	يَرْكَبُو ٣٣٧
أَسْتَجَابَا ٢٧٢	ذَاهِبُ ٧٣٠	تَذْهَبُ ٤٠٩
الْمُقَشَّبَا ٣٣١	جَنَابُ ٣٣٣	وَيَنْسَبُ ٣١٣
زَعَبَا ٣٥٥	سَبَابُ ٢١١	أَجْرُبُ ٥١٩
مَوْحَبَا ٣٩٨	كِلاِبُ ٣٨٧	مَنْتَلَبُ ٥٧٢
الْلَقَبَا ٥١٠	جَحَابُ ٤٩٠	فَالْحَصَبُ ٧٧٧
الْطَلَبَا ٥٣٥	الرَّكَابُ ٥١٨	الْعَارِبُ ٩٥
الْقُرْبَا ٩٨٧	عَنَابُ ٩٥١	وَرَأْسِبُ ١٩٢
هَرَبَا ٨١٧	نَابُ ٧١١	لِلْحَاجِبِ ١٧٨
حَالِبَا ٣٠	يَذْنُوبُ ٤١٠	سَائِبُ ٣٧٩
جَانِبُهُ ١٢٩	هُبُوبُ ٥٨٠	الْعَوَاقِبُ ٤١٧
أَقَارِبُهُ ١٥٩	مَرْغُوبُ ٢٨٩	صَاحِبِي ٥١٨
أَكْلَابِيهِ ٣٩٧	الْكُدُوبُ ١٥٢	صَاحِبِ ٥٨٢
قَانِيبُهُ ٥٨٩	عَجِيبُ ١٦٩	صَاحِبِ ٩١٧
طَالِبُهُ ٩٣٣	مُهَيَّبُ ٤٧٩	جَاتِبِ ٩٣١
كَوَاصِبُهُ ٧٠٠	لُجْدُوبُ ٥٩٣	غَالِبِ ٩٦٩
تَوَائِبُهُ ٧٢٨	رَبِيبُ ٥٨٤	فَحَارِبُ ٩٨٢
حَالِيَهُ ٧٥٨	يَجِيبُ ٥٨٤	الرُّكَايِبِ ٧٩٠
أَنَابَهَا ٤٩٤	جَنُوبُ ٥٨٩	لِلْحَبَائِبِ ٨٠٣
تَرَابَهَا ٥٨٤	قَطِيبُ ٥٩٨	الْمَرَاكِبُ ٣٣٠
حَبِيبُهَا ٥٩٨		

ت

الصوت ٧٨	وَأُجِمَّتِ ١٥٢	مَلَّتِ ٨١٩
اُمْتُيْتُ ٢٩١	حُلَّتِ ٤٣٥	هَامِي ٤٥٣
فَاسْطَرَّتِ ٧٣	الْأَصِيدِ ٤٢٩	الدَّابَرَاتِ ٣٥٤
أَرْنَتِ ٧١	وَلَّتِ ٦٥٩	قَمَاتِ ١٧٥
جُمِتِ ٢٥٢	جَلَّتِ ٦٩٧	يَمُوتُ ٨١٥
فَالْحَلَّتِ ٢٧٤	بَهَتْ ٨١١	وَأَشْتَوَيْتُهَا ٧٨٣
		مَعْلُوفَاتُهَا ٧٩١

ج

مُصَجِّجٌ ٧٦٣	الْوَدَجَا ٥٢٠	الْوَدَجَا ٥٢١
حَاجِي ٤٢٤		

ح

رَ ح ٢٢٧	مَادِحٌ ٣٩٢	الْجَرَّاحِ ٤١٢
السَّعْنِجِ ٣٩٠	الْمَوَائِجِ ٤٣٩	فَاسْتَرَّاحُو ٢٤٨
الدَّبْنِجِ ٧٧٧	وَصْفَائِجِ ٥٧٢	بَرَّاحِ ٥٧٧
الْمَوَاصِجِ ٤٣٤	جَانِجِ ٦٨٥	سَخَّوَجِ ٣٩١
لِجَوَانِجِ ٥٥٨	الْبَطَّاحِ ٣٩١	صَحِيحِ ٥٩٨
الْأَبَاطِجِ ٥٧٢	بِالْمَرَّاحِ ١٩١	صَحَّاحَا ٦٨١
		رَاحِحُهُ ٨٠٢

د

النَّهْدِ ٤٩٠	لِلْوَرْدِ ٣٠٨	تَجَدُّ ٤٤٣
سَعْدِ ٢٥٩	لِجَعْدِ ٣٤٧	يَبْدِي ٥٠٨

وَحْدِي ٥٥٩	يَتَعَمَّدُ ٥٥٩	مَجْهُودِي ٧١٨
وَجِدَ ٥٥٩	الْأَسْوَدُ ٧١٥	أَكِيدُ ٣٩٩
وَحْدِي ٥٩٩	أَجُودُ ٧٧٩	الشَّدِيدُ ٣٣٣
عِنْدِي ٩٢٢	السَّوَاعِدِ ٢٤٧	لِلدَّيْدِ ١٤٣
الْبُعْدِ ٩٤٥	وَاحِدٍ ٩٩٨	الْفَجِيدُ ١٩٩
بُعْدِي ٧١٣	مَقَايِدُ ٢٧٨	جَمُودُ ٣٧٢
الْوَرْدُ ٧٣٩	فُكَايِدُ ٣١٩	السُّهُودُ ٣٩٧
بَرْدُ ٥٨٥	الرَّوَاعِدُ ٤٤٠	نَرِيدُ ٤٠٥
مُزِيدُ ٨٨	الْقَوَاعِدُ ٤٧٩	أَيِّدُ ٤٥٥
تُرِيدُ ١٠٠	حَامِدُ ٥٣٣	بَعِيدُ ٤٩٩
الْأَيِّدُ ٣٧٣	بَارِدُ ٥٧٩	التَّلِيدُ ٤٧٥
الْأَسْوَدُ ٣٧٥	الصَّوَارِدُ ٥٩٩	وَجَلِبُدُ ٥١١
شَهْدِي ٣٧٧	وَاحِدُ ٧٢٣	قُرُودُ ٩١٨
أَوْفِدُ ٤٠٩	الْإِفْنَادِ ١١٢	مَرِيدُ ٧٠٠
مَعِيدُ ٤٧٩	جَلَالِ ٣٣٨	تَعْوِيدُ ٧٤٨
غِدِ ٤٩٧	الْأَشْهَادِ ٤٨٩	سَعِيدُ ٨١٣
السَّيْدِي ٥٣٣	زَبَانِ ٩٨٣	فَبَعُودُ ٨٠٩
يَقْتَدِ ٥٩١	زَيَادِ ٧٠٩	يُرْدَا ٨١
مَمِيرُ ٥٩٥	لِلسَّادِ ٧٥٧	حَمْدَا ٥٢٢
الْأَبْدِ ٩٩٠	الْعَوَادُ ١٢٧	قَصْدَا ٥٨٨
يُولِدُ ٧٩٤	يَمُوجُودِ ٤٣٩	رَغْدَا ٩١٩
بِالْمَسِدِ ٧٩٨	الْقُودِ ٤٧٣	رَمْدَا ٩٣٣
حُسِدُو ١٩٨	وَالْجُودِ ٩٩٥	وَلَدَا ١٢١
بَعْدُو ٤١٣	نُجُودِ ٧٠١	أَمْرَدَا ٤٩٧

بَعَادَهَا ٤٩٩	سُمُودًا ٤٢٧	غَدًا ٩٠٨
خُمُودَهَا ٥٤٣	صَعْدَةً ٤٠٧	قَصْرُ خَدًا ٩٧٤
أَنُودَهَا ٥٩٠	قَعَادَةً ٨٠٩	أَحْمَدًا ٧٥٣
أَعُودَهَا ٩٢٠	حَاسِدَةً ٢٠٥	مَقْعَدًا ٧٥٥
تَسُودَهَا ٩٣٩	وَاجِدَةً ٧٣٥	قَعْدًا ٨٠٥
قُتُودَهَا ٩٩٣	وَجَامِدَةً ٧٣٩	كَانَا ٧٧١
شُهُودَهَا ٣٣٣	مُسُودَهَا ٨١٩	هَانَا ٧٨٠
شُرُودَهَا ٩٧٢		
وُقُودَهَا ٧١٨		

ر

الدَّهْرُ ٤٧١	أَزْرَى ٥٢٠	الْكِبَرُ ٤٩٧
الظَّهْرُ ٤٨٨	قَبْرَى ٥٤١	جَهْرٌ ٩٩٩
وَالصَّبْرُ ٤٨٢	يَسْرَى ٥٨٣	السَّخَرُ ٧٩٥
الْأَمْرُ ٥٤٤	وَالصَّبْرُ ٩١٩	الْمُدَّخَرُ ٢٧٧
الْحَمْرُ ٥٥٨	زُهْرَى ٩٧٣	ظَهْرٌ ٣٠١
فَقْرٌ ٧٩٣	ظَهْرَى ٩٨٠	تَدْرَى ٣٣٥
الْمُتَمَطِّرُ ٥٩	الْبَحْرُ ٧٣١	وَالْفِزْرُ ١٩٠
مَعَكِرٌ ٢٠٠	صَبْرٌ ٧٧٨	الصَّدْرُ ٢٠١
مَجَزْرٌ ٤٠٧	وَأَبْرٌ ٨١٣	الصَّبْرُ ٣٨٠
مُدْبِرٌ ٤٤٩	الْقَدْرُ ٨١٣	السَّمْرُ ٤٠٤
أَخْزَرُ ٩٩٠	الْفَطْرُ ٨١٤	بَكْرٌ ٤٥٥
وَجَزْرَى ٩٩٢	بَحْرٌ ٨١٩	الْقَدْرُ ٤٧٢
قَاسَمِرَى ٧٣٢	سَمْرٌ ٣٩	شَطْرَى ٤٧٨
مُتَنَبِّرٌ ٧٥١	الصَّبْرُ ٤٠٨	عَمْرٌ ٥١٤

المشتري ٧٢١

سقي ٨٠٨
قاصير ٨٠٩
مديبر ٣٣٣
تخيطر ٣٣٢
تعتكر ٣٣٤
المعبر ٢٢٥
الشاجر ٤٣٠
مصور ٤٩٧
جعفر ٣١٨
القدر ٤٧٣
النسهر ٥٩٣
انظر ٩٠١
وتخصر ٩٢٥
أصور ٧١٩
يحدّر ٨٠٧
نجر ٨١٥
والقمر ٨١٥
عامر ٣٣٢
المغابر ٤٠٠
المزاهم ٥٥٩
هاجر ٩٤١
الاعاصير ٩٧٨
العزائر ٧٤٢

قراقير ١١٥

والمهاجر ٣٩٤
بجاذر ٣٤٢
أفاخر ١٠٠
معاير ٣٣٩
المفاخر ٤٩٤
لخواسر ٤٩٢
المصادر ٥١٢
المناطر ٥٤٧
حابر ٥٤٩
نابير ٤٣٧
وخواير ٤٥٣
لشاصر ٧٧٢
وافير ٧٨١
الساري ٤٤٧
فالصنار ٥٤٨
والدار ٦٩٩
الندار ٩٧١
والعار ٩٧٥
جمار ٩٧١
المسمار ٩٨١
أيسار ٩٩٩
ولجار ٧٣٣
قار ٧٣٧

نار ٨١٠

المنار ٨١٨
الندار ٨٢٣
أحور ٣٣٣
الأشوار ٣٣٣
سبار ١٤٧
النار ١٤٨
الأختار ٤٢٨
فصار ٦٦٩
أرار ٦٧٧
والامار ٧٧٩
مقروير ٧٩٩
لقور ٨٤
تصير ١٠٨
مجيير ٤٣١
منير ٥١٣
الدعور ٥٩٠
لغير ٥٧٣
لصبور ٥٨٠
قصير ٥٩٤
سغور ٧١٩
نحر ١١٨
عمر ٣٣٩
وفر ٥٠٩

بَصِيرَةً ٨٠٨	يَتَذَكَّرًا ٩٣١	يَسْرَرًا ٥٤٩
أَوَّاصِرَةً ٣٣١	مِنْبَرًا ٦٥٩	نَصْرًا ٩٧٠
مَحَاوِرَةً ٩٦٥	الْأَزْرًا ٩٦٥	سِرًّا ٧٩٩
زَاهِرَةً ٧٧٣	أَعْمَرًا ٩٦٧	وَحِيمَةً ٧١
كِبَارَهَا ٦٥١	قِصَارًا ٢٨٤	فَالْأَصْغَرًا ٣٩٣
يَزُورُهَا ٢١	وَأَبْصَارًا ٣٩٩	شَمْرًا ١٥٥
أَسْتَنْبِرُهَا ٥٠٠	ظُهُورًا ٥٦٥	وَحِيمَةً ١٦٩
يَصِيرُهَا ٥٩٤	مَذْكُورًا ٧٠٥	مَنْكَرًا ٤٤٤
وَسُتُورَهَا ٧٤٤	خَبِيرًا ٧١٣	أَنْصَبًا ٤٩١
	نَارَةً ٤٩٤	أَعْبَرًا ٤٩٣

س

الْمَرَأْسُ ٧٩٧	الْمَنْقَاعِيسُ ٣٣٧	كَهْمَسُ ٣٣٣
عَبُوسٌ ٦٧	هَاجِسٌ ٤٩٢	نَفْسِي ٧٣١
الْأَحَامِيسَا ٢٨٣	دَامِسٌ ٥٩٤	بِالْخَمِيسِ ٧٨١
قَوَارِيسَا ٢١٧	الْمَمَارِيسُ ٧٥٢	يُرْمَسُ ٣٣٣
	وَتَنَافُسٌ ١٩٥	الْمَجْلِسُ ٤٣١

ش

كُنْدُشُ ٨٣٣

وَطَيْشُ ٨٠٢

ص

قَبِيصًا ٤٧١

ض

حَفِص ١٤١	أَرْض ٧٨٥	هَاطِص ٣٣٤
بَعْص ٣٣٥	الْعَرِص ٨١١	الْفَرِاطِص ٣١٥
فَرِصِي ٥١٧		

ع

وَقَع ٣٩٤	مَقَنَع ٧٥٠	قَطَعَا ٥٢٧
أَتَخَشَع ١١٣	الْأَصَابِع ١١٣	مَعَا ٥٣٨
مَعِي ٤٠٩	الْمَسَامِع ٣٩٥	تَتَقَنَعَا ٥٥٢
وَمَرَبِع ٥٤١	وَوَاقِع ٣١٧	تَقَطَّلَا ٥٦٥
وَمَرَبَعِي ٦٠٨	لِلْجَنَادِع ١٩٨	مَحْلِلَا ٥٦٦
تَنَفَّع ٦٩٨	صَانِع ٦٥٥	أَجْتَمَعَا ٥٦٩
أَرَبِع ٣٠٩	قَاطِع ٧٣٩	مَعَا ٧٤٧
وَالرَّبْع ٣١٩	مَوْقِع ٦٤٧	وَأَشَقَعَا ٧٥٩
يَنْفَع ٣٤٣	تُرَاهِي ٦٤٤	مُنْقَعَا ٥٩٠
تَوَجَّع ١٧١	تُبَاع ١٠١	أَصْلَحَا ٧٧١
مَتَرَع ٣٣٩	يُصْبِع ٣٣١	الْفَنَاعَا ٦٩٩
أَجَزَع ٣٣٠	وَصُدُّوع ٦١٣	مَطَالِعُهُ ٢٥٩
تَسْمَع ٤٠٩	مَجْمَعَا ٢٤٥	جَامِعُهُ ٢٩٧
تَضَعَضَع ٤٣٢	أَلْرَعَا ١٥٧	سَمَاعُهُ ٣٥٢
تَصَدَّع ٥٤٢	مَوْضَعَا ١٨١	لَا تَبَاعُهَا ١٠٠
وَأَوْسَع ٥٧٨	مُرُوعَا ٣٩٣	جَمَاعُهَا ٤٩٨
تَدَمَّع ٥٨٧	مَرَبَعَا ٤٢٥	شَفِيعُهَا ٥٤٠
تَصْنَع ٧١٣	أَمْنَنَعَا ٤٤٠	

ف

مَشُوفٌ ٣٣٩

يَرِيفٌ ٩٧٥

التَّلَفَا ٩٢٢

صَوَائِفٌ ٩٠٧

كَافٍ ٤٣١

إِلَافٍ ٩٣٣

مَنْطِيفٌ ٧٨٤

تَنْتَصِفُ ٥١٣٤

أَخَوْفٌ ٧٥١

الْخَوَاطِفُ ٥٧٣

ق

قَرِيفٌ ٥٩٢

سَرُوقٌ ٧٢٢

قَسَوِيْفٌ ٨٠٤

تَقِيفٌ ٨٠٩

حَلَقَا ٨٠٩

لَلَقَا ٣٥٨

وَأَخْلَقَا ٥١٠

صَدَقَا ٢٧

مَعَانِفُهُ ١٥٢

عَوَاتِفُهُ ٥٥٩

وَسَابِقُهُ ٧٥٩

خُرُقٌ ٧٥٩

يَتَدَخُّ ١١

الْبَوَارِقُ ٣٠٩

عَاشِقٌ ٩٠٩

مُوقِنٌ ٣٢

تَلَاقٍ ٥٧٠

الْوَقَاقِ ٨١٤

الْمَدَاقِ ٥٨٨

عَبُوقٌ ٧٣٠

بِدَقِيقٍ ٨٠٤

تَشْوِيقِي ٨٢٣

قَيْشُوقٌ ٥٨١

صَدَقٌ ٨٠٠

حَلِقٌ ٨٠٥

مُشَقِّقٌ ١٧٨

الْمُتَرِّقُ ٤٨٧

تَسْبِيقٌ ١٩٠

بِالْعَلَقِ ٥٢١

بِالْأَبْرِقِ ٩٨١

عَلِيقٌ ٧٠٩

الْقَلَقُ ٣٣٩

مُوقِنٌ ٤٣٧

تَسْتَبِيقٌ ٥٥٠

مَنْطِيقٌ ٩٥٠

ك

السَّوَاكِكُ ٣٧٠

مَالِكٌ ٤٩

تَنْلِكُ ٤٩٤

فَاكَا ٩٧٨

الْأَرَاكِ ٩٠٣

سَقُوكِ ١٣٧

دَارِكِ ٥٧٤

وَبَاكِ ٤٣٦

ل

تَنَكُّلُ ٩٣٣

وَتَقِيلُو ٩٤٣

جَرُولُ ٩٤٧

أَزْمَلُ ٩٩١

تَنَكِّلُ ٧٧٢

طَايِلُ ١١١

الْقَبَائِلُ ٢٨١

أَامِلُ ٣١٤

الْبَاطِلُ ١٥١

الْسَّلَاسِلُ ٤٩٩

الْمَكَاجِلُ ٥٩٤

بِنَاهِلُ ٩٢١

النَّايِلُ ٧١٤

مُقَايِلُ ٧٤٠

الْمُبَاسِلُ ٩١

الْأَنَامِلُ ٩٩

أَكِلُ ٩٥٨

الْأَنَامِلُ ٩٣٩

يُعَلُّ ٣٨٢

يَالُ ٢٧٠

عَبَلُ ٥٧٩

جَزَلُ ٩٩٠

شَعَلُ ٧٩٩

أَهْلُ ٨٠٠

هَبِكِلُ ٢٨

مَنْعِلُ ٢٧

وَجَنْدِلُ ١١٩

الْمَنْصِلُ ٣٣٣

يَعْسَجِلُ ٣١٤

جَنْدِلُ ٤٥٩

تَبَدَّلِي ٩٨٣

يَكْسَلُ ٧٨٨

حَنْظِلُ ٨٠١

فَشَلُ ٩١

فَيَقْتَلُ ٣١٨

تَنْهَلُ ٣٥٤

مَعُولُ ١٢٥

جَبَلُ ٣٣٧

أَوَّلُ ٥٠١

حَمَلُ ٥١٩

أَتَصَلَ ١٣١

لِحَالِدُ ٣٣٠

وَكَلُ ١٤٤

قَتَلَ ٤٥٩

وَكَلُ ٤٩٥

وَالْجَبَلُ ٩٩٤

وَالْجَبَلُ ٧٥٢

مَحَلُ ١٤٩

قَتَلِي ١٧٩

الْقَتَلُ ٢٣٣

لِالْحَلِ ٣٨٨

عَقَلِي ٣٩٩

فَبَلِي ٥٥٢

أَهْلُ ٥٦٨

وَالْوَصَلُ ٥٧٩

عَاجِلُ ٩٧٩

أَهْلِي ٧٣٣

فَعَلِي ٧٤٩

أَكِلُ ٧٦٨

الْعَقْلُ ٥٦٤

صِقَالٍ ٩٣	بِالطُّولِ ٨١٧	السُّبُلَا ٧١
انْفَعَالٍ ٢٥٨	جَمِيلٌ ٤٩	تَمَوَّلَا ٧٥
أَبْنَالٍ ٣٣٣	فَصِيلٌ ١١٦	مَرْجَلَا ٨١
اِحْتِيَالِي ٣٤٠	قُفُولٌ ٣٣٠	وَنَائِلَا ٧١٧
مَالٍ ٤٠٨	السَّبِيلُ ٤٥٧	هَلَا ١٣٠
أُبَالِي ٤٣٥	جَمِيلٌ ٢٧٧	لَلْأَلَا ٢٨٨
مَالِي ٥٣٦	وَصُولٌ ٥٢٥	أَهْوَالَا ١٧٢
النَّبِيَالِي ٥٥٩	مَشْغُولٌ ٥٤٢	أُنْيَلَا ٣١٦
الْمَقَالِ ٦٧٠	بَدِيلٌ ٥٧٠	تَوَيْلَا ٣٥٢
لِلطَّالِي ٧١١	قَبْتِيلٌ ٥٨٨	يُجَادِلُهُ ٤١٩
الْأَمْوَالِ ٧٣٤	وَتَقُولُ ٩٣٣	وَأَيْلُهُ ٤٩٥
الْبَالِي ٧٣٧	لُجْهُولٌ ٦٩١	عَرَايِلُهُ ٤٩٨
لِلجَلَالِ ٧٤٥	حَلِيلٌ ٧٢٣	قَائِلُهُ ٥١٤
مَالٍ ٧٥٤	رَحِيلٌ ٧٥٦	أَقَاتِلُهُ ٥٥٣
النُّزُولِ ٧٨٧	مَوْصُولٌ ٧٩٤	وَسَائِلُهُ ٥٨٧
مَالٍ ٧٩٩	أَرْلَا ٣٣٩	وَتَقَاتِلُهُ ٧٤٠
دَلِيلٌ ٧٨١	حَلَا ١٥٤	عَايِلُهُ ٧٥٤
لِنُزُولٍ ٨٠٢	عَقْلًا ٩٤٩	أَخْوَالُهُ ٩١٣
عَقِيلٌ ٨٤٥	حَبَلًا ٩٩٤	قَتَلَهَا ٨٠٥
سَبِيلٌ ٨٧٥	مَهَلًا ٧٥٢	فَاطَمَاتُهَا ٨٣٣
رَحِيلٌ ٩٣٣	بَجَلَا ٣٩١	لَهَا ٥٤٩
لِسَبِيلٍ ٩٤٢	مَرْحَلَا ١٥٠	جَمَالَهَا ٩٠٧
النَّصِيلِ ٧٢١	أَرْلَا ٥٣٩	وَأَجْبَالَهَا ٣١٨
خَلِيلٌ ٧٧٢	بَتَبَلَّلَا ٦٠١	فَعَالَهَا ٧٧٤

بَلْبَالُهَا ٣٦٧	خُذْ أَلْهَا ١٦٣	كَمِيلُهَا ٥٤٧
نَكَالُهَا ٧١	فَلَالُهَا ٥٧٤	شَمُولُهَا ٥٥٥
نَكَالُهَا ٣١٤	شَمَالُهَا ٧٤٥	وَمَقِيلُهَا ٦١٣

م

وَعَمْرُ ٣٣٢	الظُّلَمِ ١٤٠	مُعْصِمُ ٦١٣
ظَلَمَ ١٣٩	قَرَمَ ٥١٥	أَنْعَمَ ٧٠٠
كَالَوْثُ ١٧٣	مَأْتَمَ ٦٠٠	وَالْحَرَمَ ٧١٠
عَدَمَ ٧٣١	دَمِيَ ٦٠٣	كَرَمَ ٧٥٣
سَهْمِي ٩٧	وَالْأَمَمَ ٧٥٥	يَتَوَسَّمُ ٧٧٥
جِسْمِي ٣٣٣	بِالدِّمِ ٧٠٧	حَاتِمَ ١١٣
وَالشَّئِمَ ٤٩٩	كَرَمَ ٧٠٩	الْمُكَارِمَ ٦٥٤
عَلِمَ ٥١٧	تَحَلَّمَ ٧٥٠	عَالِمَ ٥٦٩
الْبِمَ ٥٤٥	دَمَ ٧٦٢	لِنَايِمَ ٨٦٧
صَحَّمَ ٧١٣	يَلْطِمُ ٨٠٣	نَادِمَ ٥٩١
الضَّرَمَ ٧٧	لِلْجَدَمِ ٢٨٤	حَاتِمَ ٦٤٣
وَقَيْتَمَ ٩٥	الْتَلَوُ ٣٥٩	حَاتِمَ ٦٤٦
يُكَلِمَ ١٠٢	عَلَقَمَ ٥٠٩	قَابِمَ ٨٣١
نَمِيَ ١٠٦	تَعَلَّمَ ٥٢٠	لِحَمَامِ ٦٠
عَرَمَمَ ١١٣	أَسَحَمَ ٥٦٩	لِخَرَامِي ٦٢
بِالدِّمِ ٣٢٠	مَتَقَدَّمُ ٦٠٢	الْأَيَّامَ ٣٧٦
الْفَحِمَ ٣٣٣	نَقَمَ ٦٠٩	بَرَامَ ٣٦٥

تَكَلَّمَا ٣٩١	يَرْبُؤُ ٩٧٤	أَقْرَامِ ٥٠٠
أَمَّا ٥٠٤	مُنِيمٌ ٩٩٣	عَلَامِ ٩٠٤
أَتَكْرَمًا ٥١٩	كُلُومُ ٧٣٨	الْبِرْحَامُ ٢٨٨
الْأَهْلَمَا ٩٤١	شَتِيمٌ ٧٣٨	كَرَامُ ١٣٥
دِرْقَمًا ٧٠٢	رَمِيمٌ ٧٣٨	الْكُرِيمِ ٩٠
الْخَارِمَا ٣٣٤	وَحِيمٌ ٧١٣	كَرِيمِ ١٣٨
كَرَاكِنَا ٣٣٨	وَحْتَمَا ٧٢	مَالِكُورِ ٤٠١
وَبَابَاغَمَا ٤٨٣	أَتَقَدَّمَا ٩٣	سَقِيلِي ٥٩٩
سَوَاهِمَا ٥١٧	مُغَمَّا ١٠١	كَرِيمِ ١٧٧
أَمَّا ٨٢١	مَغْنَمًا ٣٨٠	وَمُخْرُومِ ٧٨٠
حَكِيمًا ٩٣٨	أَقْصَمًا ١٥٨	كُلُومُ ٣٥٨
يَرْبَمَا ٧٠٤	الْمَقُومَا ١٩٥	يَرْبُؤُ ٣٣٠
حِمَامَةً ٤٥٢	مُقَدَّمَا ١٨٧	حَكِيمُ ٥٢٩
بَذِمَةً ١٩٣	أَجْدَمًا ٣٤١	الشَّجُومُ ٥٩١
نُصَادِمَةً ٣٩٣	يَتَرَحَّمَا ٣٩٧	رَمِيمٌ ٥٧٨
أَمِّ ٧١٩	أَذَقَمَا ٤١٩	نَمِيمٌ ٩٠٤
وَعِيَوْمَهَا ٧٤٣	تَصَرَّمَا ٤٣٤	سَلِيمُ ٩٠٩
أَضِيمَهَا ٧٤٩	وَسَلَّمَا ٤٣٨	كَرِيمُ ٩٢٧
	وَسَمًا ٤٤٤	حَكِيمُ ٩٣٨

ن

عُقْرَانِ ٦٤٨	دَقَنُو ٩٣٩	سِنَى ٧٧٣
سَقَرَانِ ٥١	اللَّيْنُ ٧٣٨	أَفْنُ ٩٩٥
شَقَانِي ٣١	الضَّغَائِرِ ٥١٩	تَمْنِ ٤٠٣

شَيْبَانَا ٩	طُنُونِي ١٢	وَالشَّنَان ١٠٩
تَرَانَا ١٧٠	تَشْوِقِيْنِي ١٤٩	مُوتِسِهَان ٣٣٣
نِسْبَانَا ٥٩٧	لَوْقُونِي ١٩٠	وَجِيرَانِي ١٣٩
وَهْوَانَا ٩٣٥	دُونِي ٣٩١	وَأَوْطَان ١٣٧
مَذْفُونَا ١١٠	بِينِي ٣٣٠	رِقَان ٢١٣
قَاسَقِينَا ٤٥	أَمُون ٥٠٩	أَمَان ٢٣٣
فَالْعَبُونَا ٢٨٥	يَقِين ٥٦٠	مُخْتَلِفَان ٤٢٨
بِالْآخِرِينَا ٥٣٩	وَسْتِيْن ٩٧٣	اللسان ٥٥٥
تَعْوِلِينَا ٥٩٨	يُودِيْنِي ٧٤٩	لِلخَطَرَان ٩٣٣
عِيُونَا ٩٠٥	مَتِيْن ٣٠٨	دَوَان ٧٠٩
تَعْوِدِينَا ٩٢٤	حَزِين ٤٠٤	بُسْتَارِي ٧١٢
تَطْنُونَا ٩٧٥	مَعِيْن ٤٧٧	وَالْأَبْرَان ٧٢٧
دُونَهَا ١٨١	قَمِيْن ٥٧٥	أَتَان ٨١٩
عِيُونَهَا ٣٩٠	تَكُون ٥١٢	إِخْوَان ٩
شُرُونَهَا ٩٤٩	وَمِيْنَا ١١٤	لَوْتِيْن ٧١٨
شُجُونَهَا ٧١١	عَلِينَا ٢١٨	

أَنَابِيهَا ٧٣٩	جَانِيهَا ١٩٩	أَخُوهَا ٤٤١
يَحْمِيهَا ٧٨١	حَوَاشِيهَا ٤٨٥	قَوَاشِيهَا ١٢٩

س

عَلَانِيَا ٥٥	مَوَالِيَا ٢٠٣	فَالسَلْتَى ٢٥١
وَالْقَوَائِيَا ٥٧٧	تَنَائِيَا ٢١٢	الْيَسِي ٧٨٨
١١٢ الْعَوَانِيَا ٥٨١	الْأَعَادِيَا ٢٣٨	الْعَشِي ٥٣٩
حَالِيَا ٥٨٢	عَاوِيَا ٢٤٠	هُوِيَا ٥٥٠
لِيَا ٥٨٩	اِرْتَدَانِيَا ٢٧٠	الْقَوَائِيَا ٥٢
تَقَالِيَا ٥٩١	وَلَا لِيَا ٢٧٢	لِيَالِيَا ١١٧
حِيَا ٦٧٩	الْمَقَاضِيَا ٢٨٠	جَمَالِيَا ١٣٩
جَارِيَا ٧٦٧	مَا لِيَا ٢٨٩	مَدَاوِيَا ١٢٥
أَقْوَالِيَا ٧٦٧	الْمَرَامِيَا ٥٠٤	تَنَائِيَا ١٥٩
٢٧٣ وَوَرَايَا ٧٣٣	الْبَوَاكِيَا ٥١٥	جَمَامِيَا ١٧٤
وَرَايَا ٢٩١	لِيَا ٥٢٧	هَوَالِيَا ١٨٢

Kalthoff, Stud. orient. 1	Reuvens, Prof. Lugd. 1
Koenig Past. Muelhaus. 1	de Roe, Amstel. 1
Knachthull, Prof. Oxford. 1	Rodiger, Dr. Priv. Doc. 1
Koester, Stud. theol. 1	a Romanzow, Comes Petropol. 5
Kosegarten, Prof. Gryphw. 1	Rosen, Dr. 1
Kunkel, M. Stud. Orient. 1	Rosenmüller, Prof. Lipc.
a Küster, Referend. 1	van Rossum, Cand. Theol. 1
Lange, Stud. orient. 1	Rückert, Dr. Prof. Erlang. 1
Lassen, Priv. doc. in univ. Bonn. 1	Rutgers A., Theol. Cand. Groning. 1
Lehrs, Stud. phil. Regiom. 1	Scholz, Prof. Bonn. 1
Marcus, bibliop. Bonn. 21	Scott, Dr. Londin. 1
Meckel I. W., Stud. theol. 1	a Schott, Dr. Halens. 1
Meiring, Mag. Gymn. 1	Schulz, Prof. 1
Mitteldorpf, Prof. Vratisl. 1	Schwetschke, biblop. Hal. 1
Mohl, Dr. 1	a. Senkowski, Prof. litt. Orient. univ. Petropol. 1
Muller, bibliopl. Amstel. 4	Spiegel Comes, Archiepisc. Colon. 1
Munk, Stud. Orient. 1	a Spitznagel, Stud. ling. Or. Petropol. 1
Müller, Ioh. Dr. Theol. 1	Stachelin, Dr. Priv. doc. Basil. 2.
Nees ab Esenbeck, Stud. Theol. 1.	Staudel, Prof. Tubing. 1
Nicoll, Dr. Prof. Oxford. 1	Stein, Francof. ad Moen. Pastor.
Niebuhr, ab int. consil. 3	Tholuk, Prof. Hal. 1
d'Ohsson, Legat. Sued. apud. reg. Holl. 1	Tuch, Stud. orient. 1
ab Olenin, Direct. bibl. imper. Petropol. 2	Umbreit, Prof. Heidelb. 1
Olshausen, Prof. Kilon. 1	Vorstman, Stud. theol. Lugd. 1
ab Ouwarow, Acad. Petropol. Praeses 1	Vullers, Stud. orient. 1
Palm, van der, Prof. Lugd. 1	Wait, Prof. Cantabrig. 1
Parthey Berolin. 1	Weber, bibliop. Bonn. 4
Pareau, Prof. litt. Orient. in Acad. Ultraject. 1	Weyers, Stud. theol. Lugd. 1
Peiper, Hirschberg. Diac. 1	Wilke, Stud. theol. 1
Pucey, Prof. Oxford. 1	Willmet, Prof. Amstel. 1
Quatremere, Prof. Ling. Heb. Paris. 1	a Wolkow, Mus. Asiat. Petropol. adscriptus. 1
inaud, bibl. reg. Par. adscr. 1	Woolsey, American. 1
Reincke, Prof. Monaster. 1	

-
- | | |
|---|---|
| Bibliotheca urbis Amstelod. 1 | Buttmann, Stud. phil. 1 |
| — de l'Arsenal Paris. 2 | a Charmoy, Prof. ling. Pers. et Turc. Petropol. 1 |
| — Berolinensis 1 | Clarisse, Prof. Lugdun. 1 |
| — Coburgensis 1 | Clarisse, Prof. Groning. 1 |
| — Francofurti ad Moen. 1 | a Demange, Prof. ling. Arab. Petropol. 1 |
| — Gothae 1 | Dietz, Stud. med. Regiom. 1 |
| — Groning. 1 | Dursch, M., Stud. Ling. Orient. 1 |
| — Halae 1 | Eilers, Direct. Gymn. 1 |
| — Instit. Amstel. 1 | Ewald, Prof. Gott. 1 |
| — Hamburgensis 1 | Fleischer, M. Stud. ling. Orient. 1 |
| — Kilon. 1 | a Frahn, Acad. Petropol. socius etc. 1 |
| — Lipciens. 1 | Geel, Prof. Lugd. 1 |
| — Marpurg. 1 | Gesenius, Prof. Hal. 1 |
| — Monasteri 1 | Grangeret de la, Grange Paris. 1 |
| — Seminar. Augustae Trevir. 1 | Gurlitt, Dr. Direct. Hamb. 1 |
| — Seminar. Tubing. 1 | Habicht, Prof. Vratisl. 1 |
| — Univers. Tubing. 1 | Hamaker, Prof. Lugdun. 1 |
| — Univers. Ultraject. 1 | Hartmann, Prof. Rostoch. 1 |
| Societas Asiat. Lond 1 | Haughton, Esq. Prof. Hertford. 1 |
| — — Paris. 15 | Hengstenberg, Prof. Berol. 1 |
| Universitas Casani 8 | Herbst, Prof. Tubing. 1 |
| — Dorpati 1 | Heyst, van, Amstelod. 1 |
| — St. Petropol. 5 | Hietzel, Stud. theol. Zurich. 2 |
| Lyceum litter. Orient. St. Petrop. 6 | Holzschneider, Cand. theol. 1 |
| Assen, van, Prof. Lugd. 1 | Hoffmann, Prof. Ienens. 1 |
| Benary, Stud. Orient. 1 | Hoffmann, Stud. theol. Regiom. 1 |
| Bindseil, Stud. theol. 1 | de Humboldt Alex., Lib. Bar. etc. 5 |
| a Bohlen, Prof. Regiom. 1 | de Humboldt Guil., Lib. Bar. etc. 1 |
| Boisen, Dr. Danus 1 | Iohansen, Dr., philos. 1 |
| Bopp, prof. Berol. 1 | Iohnson, Prof. Hertford. 1 |
| a Botianow, Stud. ling. Orient. Petropol. 1 | Iuynboll, Stud. theol. Lugd. 1 |

eiusdem formae litteram videmus superscriptam. In versibus nunc quidem litterae u feminini signo duo puncta diacritica sunt apposita, in commentario autem eadem sunt omissa; nec vero est, quod dubitem, a quodam serioribus temporibus vivente ea esse addita, nigriore enim colore sunt distincta et pluribus locis neglecta. In litteris ي و ا iisque quiescentibus, ut ita dicam, signum Djesme positum est, ut in his نطافها، ما، مزودة، الردى، سوى. Signum Weslae rarissime et in vocibus minus usitatis tantum ut ابن، positum invenimus, ne aliquis in regulis grammatices minus versatus hanc litteram enunciandam censeat; signum autem Hamzae in littera ا saepissime neglectum, in litteris و vel ي autem semper positum observavimus. Nec vero silentio praetermittendum videtur, ne aliquis, si hoc modo typis impressum videat, vitio rem nobis vertat, voces formae مَعْنَى، مَسْمَى scriptas reperiri مَعْنَى، مَسْمَى et sunt versus, in quibus tali modo vocalibus signata vox nihilominus Mahnan enuncianda est. Nisi me omnia fallunt, nullam in enunciando vim habet vocalis Fatha, nil nisi grammaticam et primariam vocis rationem indicare videtur. Litteris, quae a grammaticis solares appellantur, post articulum ا signum Teschdid euphonicum nunquam appositum est. In editione, quod attinet consonantes, me semper codicis scribendi modum, quod autem attinet vocales, interdum secutum esse, ut inde, quae sit codicis ratio, appareat, vix opus est, ut moneam. Nulla quidem in corrigendo, ut vitiis editio libera sit, intermissa est cura et diligentia; remanserunt tamen nonnulla, cui rei veniam dent lectores eruditi; quamquam enim omne ad hanc rem studium conferas, accidere tamen solet, ut interdum aut animus curis distractus aut oculus diuturnis laboribus fatigatus, vespertino tempore officio non satisfaciat. Alteri operis parti corrigendorum index adiunctus erit. Nec vero possum, quin litterarum Orientalium cultorum omnium, fautorum, patronorum, qui auxilium ferentes et huius operis emtores se futuros professi, magno ei perficiendo essent adiumento, nomina gratias agens amplissimas adscribam, nam, si quid erit commodi litteris Orientalibus Hamasa edita, eorum benevolentiae et favori debetur.

et interpretandis carminibus haud mediocriter versatus. Supersunt ab eo in plures eosque difficillimos poetas commentarii conscripti. Quem medium dixi Hamasae commentarium, is operi nostro inest.

Restat, ut de codice, quo in hac editione usus sim, breviter moneam. Ex legato beati Wernerii in bibliotheca Lugdunensi apud Batavos est; eius usum a benignitate et amicitia Laurentii Hamakeri professoris celeberrimi concessum mihi esse grato confiteor animo. Codex est antiquus, optimus, *) rarissimus, in omnibus Europae bibliothecis, quam scio, par ei exemplare non reperitur, et paucis tantum in locis ut p. 170, 171 aut laesus aut mutilus. In charta flava, lurida si non pulchro, bono tamen caractere exaratus omnes paene voces tam in versibus quam in commentario et signis diacriticis et vocalibus instructas habet. **) Descriptus est, id quod est maximi momenti, ab exemplari ipsius commentatoris Tebrisii manu scripto, tum ab initio usque ad finem cum eodem collatus, quemadmodum verba in fine codicis eadem manu adscripta, quas ego in praefatione mea Arabica ad marginem adnotavi, pluraque in margine correcta nos docent. Denique autem codex, cuius rei ei insunt signa, coram pluribus lectus est, ut si pauca remansissent, vitia corrigerentur. Quae autem codicis praestantia cum tanta sit, ut nil amplius optandum videatur, non vereor futuros, qui me, quod uno tantum codice usus sim, vituperent. — Sunt autem quaedam vel in consonantibus vel in vocalibus et signis diacriticis scriptioni huius codicis propria, quae commemorare re alienum non puto. Omnibus in locis, ubi recentiores anam tantum litteram Elif signo Meddae addito ponere solent, codex duas litteras Elif signo Meddae omisso habet, cuius rei vox انتهى pro آتى exemplo serviat. In fine tertiae personae pluralis praeteriti littera Elif otiosa semper est omissa, ut كانوا exempli gratia pro كانوا scriptum sit. Ut litterae ح, quum puncto diacritico caret, ne aliquis in legendo errori obnoxius fiat, eandem litteram sed minoris formae subscriptam semper invenimus, sic litterae « pronominis signo inservienti, alteram

*) Scriba cui nomen erat Ahlius ben-Ohmar ben-Ahmed ben-Ahbd-Albaki ben-Becri die vicesimo primo mensis Zafari anno quingentesimo sexagesimo operi finem imposuit.

**) Unum tantum folium (p. 158—159) si fallor, alia manu scriptum est. Multa in eo desunt signa diacritica.

nullum tamen eorum aut celebritatem aut nomen huic nostro eripuit, ut in Hamasae nomine alius, quam huius Abu-Tammami operis, in mentem vix ulli venerit. Talis autem est ordo in distribuendo opere ab auctore observatus 1) باب الحماسة De fortitudine et belli gloria p. 3—365 2) باب المراثى Caput epicediorum p. 366—497 3) باب الادب Caput in quo regulae proponuntur scitu necessariae, ut bene et prudenter agamus p. 498—537 4) باب النسيب Caput in quo agitur de feminarum pulchritudine eiusque vi, quae viros captos tenet p. 538—625 5) باب الهجاء Caput satyrarum p. 626—684 6) باب الاضياف والمديح Caput, in quo laus generositatis et hospitalitatis tractatur p. 685—782 7) باب الصفات وما اختار منه Caput, cui insunt descriptiones p. 783—785 8) باب السير والنعاس Caput de itinere et somno 9) باب الملح Caput facietiarum p. 797—812 10) باب مذمة النساء Caput in quo* insunt mulierum vituperationes p. 813—824.

Colligendis autem his carminibus hanc fuisse causam auctores uno ore tradunt. Cum Abu-Tammamus Habib ben-Aus *) ex Chorasana, quo Ahbd-Allahum ben-Thaher carmine laudaturus profectus erat, in Iracam rediens ad Abu-l'Wefam ben Selamah Hamadani devertisset, tanta nivis moles decidit, ut ab itinere impediretur. Hoc igitur in otio eo occupatus erat, ut Abu-l'Wefai bibliothecam perlustraret, et inde quinque ex veteribus carminibus opera colligeret, inter quae Hamasae opus tantam celebritatem nactum est, ut Abu-Tammamum, qui poeta non spernendus haberetur, maiorem sibi hisce carminibus colligendis, quam suis componendis, gloriam parasse dicerent.

Inter Hamasae interpretes, qui viginti nominantur, praecipuum occupat locum Abu - Sicrijja Iahja cognomine Alchathib Altebrisi notus. Natus est anno 421, diem supremum obiit anno 502. Tanto autem in honore Hamasae opus habuit, ut idem triplici commentario illustraret, primum brevior, quodlibet fragmentum amplectente, tum perfectior, in quo singulorum versuum rationem haberet, denique proluxior. Erat discipulus poetae celebris Abu-l' Ahlae in legendis

*) Abu-Tammam anno ducentesimo vicesimo primo diem supremum obiit. Eius carmina, quae primum Abu-Becrus Alzuli in unum opus redegerat, tum post eum diversum in disponendo ordinem secutus Ahli ben-Hamzah Alizpahani, interpretatus est Abu-Sicrijjah Altebrisi.

Ceteroqui multis exemplis e Hamasa prolatis, quæ fuerit Arabum et agendi et cogitandi ratio, luculentissime describerem, nisi in altera huius operis parte, quæ, Deo optimo maximo volente et fautoribus adiuvantibus, priorem sequetur, rem amplius tractare in animo haberem. Hic autem observasse sufficiat, inveniri haud pauca in hoc volumine carmina, quæ propius cum historia coniuncta partim res gestas describunt, partim in virorum celeberrimorum aut laude aut vituperatione versantur.

His absolutis venio nunc ad id, quo præfatio carere non posse videtur, ut paucis disseram de libri nomine et divisione, de causa, quæ his carminibus colligendis fuit, de viro, qui eadem in unum opus coniunxit, de interprete eorum celeberrimo et denique de codice, quem in edendo opere adhibui.

Totum opus octingenta et sexaginta carmina vel, ut rectius dicam, maximam partem carminum fragmenta in diversis Arabum gentibus aut ante Muhammedis tempus aut post ipsum composita continens, Hamasæ nomine inter Arabes vulgatum et celebratum erat. Distribuit idem auctor, ut similia sensu carmina propinquum locum haberent, in decem capita, quorum primum de belli gloria et fortitudine hoc Hamasæ caput est. Alhamasa enim fortitudinem et belli gloriam in lingua Arabica designat, et inde operis nomen originem duxit. Arabes autem quum belli gloriam et fortitudinem in summo bono ponerent, factum est, ut eiusdem laudem plurimis iisque pulcherrimis versibus canerent. Haec igitur et capitis gravitas et primus inter cetera locus nominis causa fuisse videntur et quamquam plura post nostrum opera eodem ab auctoribus nomine appellata sunt †),

†) Plura sunt post nostrum eodem nomine appellata opera poetica. 1) Hamasa Abu-Walidi ben-Ahbadah Albachari, qui anno 284 obiit. 2) Hamasa Abu-l'Hasani Ahli ben-Alhasan cognomine Schamimi Alhelli noti, mortui anno 601. 3) Hamasa Alhadjdjadj Josephi ben-Muhammed Alhejasi Hispani, qui anno 653 decessit. Opus tomus duo complectuntur. Compositum est in urbe Tuneso anno 646. 4) Hamasa Abu-l'Seahdati Hebut-Allah ben-Ahli Alscheri Alahlawi Alloghawi mortui anno 542. 5) Hamasa Abu l'Hasani Alii ben-Abi l'Faradj ben-Alhasan, quæ vulgata fuit nomine Hamasæ Basrae. Composuit opus anno 647. Haec nostræ argumento similia sunt Hamasæ opera. Tum præter hæc invenitur *الحماسة العسكرية* (Alhamasa Alascarijjah) quæ cum maxime in vino vituperando occupata sit, nomen *حماسة الراح* (Hamasa vini) accepisse videtur. Hujus operis auctor appellatur Abu l'Ahla Ahmed ben-Abdallah Almoahrri, qui anno 449 mortem obiit.

runt in figuris adornandis difficiliorem potius et artificiosiore, quam naturae accommodatam rationem. Et eo res deducta videtur, ut in illa hanc negligentes omnem et laudem et gloriam poetae ponerent. Qui vero inter recentiores omnem Arabum poesin damnandam censuerunt, ii nonnisi de serioris aetatis poetis cogitasse videntur, immemores existere edita a celeberrimo viro Alb. Schultensio aliisque ex antiquissimis temporibus carmina haud contemnenda. Haec autem est aetatis nostrae dolenda sors, ut nova quaecunque magna cum aviditate arripiamus, antiqua saepius meliora prorsus negligamus. Nonne igitur, dicet fortasse aliquis, vituperandi illi, qui neglectis antiquioribus, recentiora ediderunt carmina. Haud profecto sunt vituperandi, non omnibus enim concessum est, ut edant, quaecunque velint; sed quae fors aut fortuna nobis tradidit, iis contenti esse debemus. Atque illa quidem seriorum temporum carmina quamquam non sunt antiquioribus comparanda, habent tamen suam et venustatem et utilitatem. Quis enim sine his et variam variis temporibus poesis conditionem et gentis mutatum potest cognoscere ingenium? Quid? quod fortasse nonnulli ullum carminibus Hamasae momentum historicum inesse negant. Vehementer quidem hi mihi errare videntur, nam quum de antiquissimis temporibus historici omnino fere taceant, unde potissimum lux petenda est, nisi ex carminibus hisce, quae e gente ipsa prodierint eiusque et agendi et cogitandi rationem verissime depingant. Ut uno tantum exemplo et breviter rem explicare tentem, nonne magna horum carminum pars fortitudinem bellique gloriam describit, ut ex ipsa eorum multitudine belli gloria eam gentem claruisse intelligamus. Eandem quoque nobis describunt patientem et constantem in rebus adversis, mortis timore carentem, armis exercitatem, bellis ad-suetam, quum frequentissima et diuturna inter singulas tribus gererentur bella, quae nonnisi aut internecione aut expulsionem alterius partis saepissime finirentur. Sic gloriae avidissimi illi facile adsentiebant Muhammedi suo, parati semper ad bellum vicinis gentibus inferendum. Magnum iis quoque accessit belli incitamentum eo, quod ipsi paupertate sua iacturae metu liberati, divitiarum spem haberent. Ego autem haud scio, an ulla ex re magis cognoscatur causa, cur Arabes, quibus ceterae gentes tum numero tum armorum praestantia multum antecellerent, omnium victores, magnam orbis terrarum partem brevi temporis spatio subiugarent.

Quis enim in tanta scriptorum copia et celebritate librorum adyta intrandi non incenditur desiderio? Quis in tanta linguae difficultate primis imbutus initiis se iam satis profecisse in his litteris putabit? Quo nil profecto absurdius dici aut existimari potest, ut propemodum iustioribus uti videamur illis, qui omnino avocent ab his studiis, quam his, qui in re eo meliore, quo maior sit, mediocritatem desiderant. Multum etiam abest, ut litterae Arabicae inter reliqua studia, ut iidem contendunt, servi partes agant, ut in amplissima atque ditissima regione imperium exercean.

Ut vero sunt, quemadmodum supra dixi, qui litteris Arabicis reliquas omnes anteponant, sic reperies nonnullos, qui ceteroquin litteras Arabicas magno in honore habentes, poetica negligenda; historica autem summa cura digna putent. Quorum sententia quamquam ea est a vero aliena, excusationem tamen habet, non enim tam odio incitati aut ignorantia seducti, quam studio probo, ut neglectis minus utilibus, meliora potius in lucem proferrentur, ita statuisse videntur. Carmina a viris doctis edita dum alii, si venustatem spectas, maximam partem laude vix digna iudicabant, alii iique magna auctoritate pollentes tanquam omnium, quae Arabes composuerunt, pulcherrima in caelum laude tollebant, quo factum est, ut in falsas homines abirent sententias, nec mirum. Qui enim partim nimium fiduciae ponebant in eo, quod laudatores contenderent, ab ipsis laudata Arabum carmina omnium esse pulcherrima, partim autem consentiebant cum vituperatoribus, ii sic iudicabant, totam Arabum poesin non magni esse momenti. Ex falsis autem praemissis necessario efficitur falsa conclusio. Sic in hoc ab iis erratum est, quod posuerunt, illa minus laudanda Arabum carmina omnium esse pulcherrima, quod longe secus se habet. Atque hoc quidem videre licet, poetas, qui senioribus temporibus vixerunt, venusta simplicitate, veritate superari ab iis, qui pluribus saeculis ante fuerunt. Cuius autem rei causa haec fuit. Primi Arabum poetae naturam, quae optima est magistra, sequebantur ducem et quum carmina in summo habentes honore iisdem omnem operam studiumque dicarent, quid mirum, altum in his eos perfectionis gradum attigisse. Sed animo eorum tam ob varias cupiditates quam ob cultum litterarum distracto in varias partes, nec carminibus unice operam dabant, neque naturam unice imitabantur. Recesserunt a venusta simplicitate, adhibue-

ctionis locum iure adiudicare solemus, vix aliquam habere comparisonem. Quum enim inter diversas gentes varia tam agendi quam cogitandi ratio reperitur, non potest non esse inter easdem varium de eo, quod pulchrum ac decorum sit, iudicium. Qui inter singulos homines invenitur varius pulchritudinis sensus, idem est inter singulas gentes nec mirum, quod eandem alii rem ament, alii fugiant. Suum igitur est cuique tribuendum et cavendum, ne, quod scriptores Arabum et cogitandi et scribendi modo multum a Graecis discrepante utantur, ullam iis inesse pulchritudinem negemus. Gaudent ut Graeci sic Arabes dicendi vi propria venustate coniuncta, quibus et moveri et recreari potest animus noster. Quae quidem res quum magis animo sentiri quam verbis describi possit, hic loci brevitati studenti mihi non videtur amplius explicanda; abundant autem haud pauci Arabum scriptores exemplis et multis et pulcherrimis.

Quoniam de delectatione et voluptate satis dictum est, dicendum de illa altera parte utilitatis, quae in eo versatur, quod nos legendis scriptoribus Arabicis docemur. Quod si brevius peragam, non id vereor, quod futuri sint, qui hanc meam brevitem accusent; vereor equidem, ne et haec brevius dicta pluribus omnino superflua habeantur; sole enim ipso res clarior est. Cuius enim gentis potest esse aetas, ut reliqua omittam, ditior exemplis et summarum virtutum et vitiorum, ut illis legendis ad imitandum impellamur, his ad fugiendum? Quot et quam praeclaras illa gens peregit res brevi temporis spatio, ut magnam orbis terrarum partem in ditione teneret! Videre licet in gente Arabum, quid valeat in homine virtus, quid animi vis et constantia. Mox autem rebus potiti a simplici vivendi ratione recesserunt et moribus peregrinorum adscitis emolliti sunt. Nimia divitiarum abundantia et luxuriam et avaritiam introduxerunt, cum his irrepsit caeterorum flagitiorum agmen. Tum dissidiis ortis hisque singularum civitatum membris enervatis, totius corporis vires evanuerunt, ut mox pristinae gloriae nil nisi nomen superesset. Ita legendis Arabum historicis non modo ex singulorum virorum; sed ex totius gentis etiam fati discimus, ad qualem normam vitae cursum dirigamus, quo nil profecto utilius homini accidere potest.

Qui autem moderatius in his studiis agi volunt, difficilem quandam temperantiam postulant in eo, quod semel admissum coerceri reprimique non potest.

pendere e libris scriptis, fieri enim potest, ut gentis, etsi libri nullius paene momenti habeantur, lingua tamen a nonnullis discenda sit. Quis enim est tam imprudens, ut non videat, ex ipsius linguae indole cognosci posse gentis ingenium eodem modo, quo ex domus aut pulchritudine aut pravitate de aedificatoris ingenio iudicium ferimus. Talis vero linguae mihi videtur esse ratio, ut nulla in re et clarius et verius gentis ingenium perspiciatur. Res gestae populi vel ab amicis gloriae augendae vel ab inimicis diminuendae causa ita saepius statim ab initio mutantur, ut veram earum conditionem rarius inspicere liceat, linguae autem ratio, quae ex ipsius gentis ingenio originem duxit, immutata ad nos pervenit. In linguam igitur tanquam in speculum inspiciendum est, ut adspiciamus temporum priscorum faciem. Quod quum est omnibus faciendum, qui de gentis ingenio recte iudicare cupiunt, tum haud scio, an nemini potius quam historico, sustinet enim officium investigandarum causarum in rebus gestis, quarum praecipua in populi ingenio quaerenda est. Non ergo erunt ii audiendi, qui putant ad intelligendos scriptores sufficere conversionum usum. Ex Arabicis conversiones vitiis saepe scatere, omitto; sed convertendo imitamur quidem verba, ut sensum exprimamus; ingenii autem colorem, qui linguae inest aut imperfecto aut nullo modo imitando reddimus. Quo minus autem carere posse videtur historicus linguae Arabicae cognitione perfecta tum ad intelligendos scriptores Arabicos tum ad cognoscendum gentis ingenium, eo magis dolendum est, plures eorum, qui de Arabum rebus gestis scripserunt, aut imperfectam aut nullam sibi comparasse linguae Arabicae cognitionem. Id quod mihi potissimum in causa videtur, cur imperfecta aut, ut verius dicam, prorsus nulla Arabum historia scripta sit, quae enim a nonnullis tractata est, ea nomen non meret. Sed redeo ad id, unde egressus sum. Ut duplicem e lingua discenda percipi fructum dixi, sic duplex in scriptis cernitur utilitas, una quod nos docent, altera quod nos delectant, quarum utraque ita constituta est, ut nonnisi coniuncta adpareat. Quamquam autem, quo perfectior est libri conditio, eo certius hunc duplicem finem assequimur, nil tamen est, quod nos impediat, quominus e legendis libris minus perfectis utilitatem atque voluptatem capiamus. Atque hoc quidem observare placet, scripta Arabum cum Graecorum libris, quibus supremum perfe-

marum quam singulorum verborum copia gaudet, ut omnium ditissima iure habeatur. Utrumque non parum quum difficultatem huius linguae auget, tum amplificat in discendo utilitatem, nam ut illud, ne negligentius agamus in diiudicando verborum ordine et constructione, vehementer nos monet, sic hoc hortatur, ut cautiores simus in eligendis verborum significationibus, ne unam pro altera adhibeamus. Quum autem multis in libris tam historicis quam poeticis aut omnis aut saltem maior verborum pars vocalibus careat, quibus ut modi et casus distinguuntur, sic generalior verborum significatio indicatur, quis est, qui multum inde augeri difficultatem neget. Nonne ad sensum verborum accuratius definiendum harum rerum accurata cognitio necessaria est, ut quamdiu haec absit, ille percipi non possit? Nihilominus tamen in lingua Arabica res aliter se habere videtur, nam priusquam verborum formas modosque constituas, sensum intellexeris oportet, tum ex ipsa grammatices verborum constructione, num rectus sit sensus a te repertus nec ne, diiudices. Quamquam pluribus fortasse a vero multum abhorre-re videtur, nihil tamen est verius, quam quod nisi et sensu accuratissime intellecto et grammatica constructione secundum syntaxis regulas optime perspecta, verba Arabica nemo recte legere valeat. Quo fit, ut quod in aliis initium, id extremum in lingua Arabica esse videatur. Pluribus quum opus non sit ad linguae Arabicae difficultatem probandam, dum vereor, ne lectores fatigem, tum poetas tum alios scriptores proverbiorum usu frequenti, ambiguitate verborum quaesita aliisque rebus sensum obscurasse taceam. Quid inde? Ad has omnes difficultates removendas, nonne assiduitas, accurata inquisitio, prudentia adhibenda, nonne ingenii acumen et memoria? Exercendo in dies mirum in modum crescunt animi vires et quo difficilior est lingua, eo maior in discendo cernitur utilitas. Sequitur, ut lingua Arabica multum adferat ad discentis ingenium excolendum.

Quod si vero tanta est linguae Arabicae difficultas atque eiusdem modo a me descripta utilitas vix comparanda videtur temporis in discendo iacturae, quaeritur, num ea sit librorum Arabicorum ratio, ut tantum laboris temporisque in discenda lingua consumere operae pretium habeatur.

Primum autem hoc nobis statuendum est, linguae momentum non semper

in iis non arbitrantur. Dicunt enim, quum linguae Arabicae cognitio nonnisi Veteris testamenti interpretationi inservire debeat, non opus esse tanto labore, ut hunc finem sequamur; quod longe secus esse videtur. Postremo autem non possum, quin aliquos futuros suspicer, qui me ad aliam horum studiorum partem vocent, carmina, etsi sint pulchra, tantam utilitatem, quanta in historia reperiatur, parare negent. Contra quos omnes dicendum breviter existimo. Quo enim usitatus esse videtur, linguam Arabicam comparari cum agro infertili, ex quo multo et arduo labore pauci tantum et pravi fructus percipiuntur, eo utilius illud est, ne aut iuvenes a litteris Arabicis colendis deterreantur, aut fautores ab auxilio ferendo retineantur.

Qui igitur, si qui sunt, litteras Arabicas nullum omnino edere fructum disputant, ii aut ignorantia seducti aut caeco quodam incensi odio, ut melius edoceantur, digni vix sunt, nam, quum et rei natura hanc nos in cogitationem venire non patiatur et varia litterarum Arabicarum a multis inde temporibus interpretationi Veteris testamenti parata utilitas ante omnium oculos posita sit, hi meliorem rei cognitionem aut fugere aut saltem non cupere videntur. Eam autem utilitatem, quae varias in partes e litteris Arabicis emanavit, si hoc loco explicare tentarem, non solum rem paene inutilem mihi acturus viderer, verum etiam id facienti mihi spatium citius deficeret. Nec vero, quae e linguae Arabicae natura discentibus oritur utilitas, prorsus silentio praetermitti potest, quum et res brevius dicatur et a paucis admodum intelligatur.

In lingua discenda duplicem consequi possumus utilitatem, unam et eam praecipuam in eo positam, quod nos lingua ad intelligentiam librorum perfectionem ducimur, alteram minorem quidem; sed non contemnendam, quae consistit in eo, quod ingenium nostrum lingua ediscenda excolitur. Quo autem difficilior est lingua, eo aptior videtur ad hominis ingenium exercendum et excolendum. Linguam Arabicam esse perdifficilem, ne dicam omnium difficillimam, nemo unquam harum rerum peritus negavit, quippe quae una ex parte pluribus in coniugatione et formis et modis destituta, ita ut accuratus verborum sensus aut omnino non expressus aut intellectu difficilis videatur, altera ex parte tanta tam for-

Praefatio.

Etsi non sum nescius, fore ut in eorum reprehensiones incurram, quibus Hamasae editio nec commendatione nec excusatione egere videatur, tamen a meo officio non sum arbitratus alienum, nonnulla praemittere ad huius operis laudem spectantia, non ut aliquid cognitis novi adiicerem, sed ut ea, quae saepius neglecta et oblivioni tradita viderentur, lectoribus sub uno adspectu posita in memoriam revocarem. Nam quibusdam totum fortasse hoc genus litterarum ita displicet, ut et meum in Hamasa edenda consilium vituperent et fautorum benevolentiam, quorum auxilio ad finem opus feliciter perduxì. Quam quidem vituperationem cum acerbam in omni opere, quod cum aliqua gratiarum spe susceptum est, tum maxime in eo, quod a lucro longe remotum nullum, nisi doctissimorum hominum et laudis et gratiarum commodum habet, aequo ferrem animo, si mei tantum ipsius ratio habenda esset. Qui enim non suae sed communi utilitati serviens opus difficile suscepit, is quum in animi conscientia maximum habeat solatium, vituperationibus removendis supersedere potest. At vero si omnium artium et litterarum fautores Hamasae etiam editori non defuerunt auxilio suo, quid huic magis officio est, quam remove non solum ab iis aliorum vituperationem, verum etiam tantum laudis quantum fieri potest, iisdem parare. Ita non mea causa, sed fautorum necesse est probare, librum a me editum esse quam maxime utilem, ut enim quisque in re utilissima auxilium tulit, ita maxima laude dignus videtur. Quidam autem et ii quidem in his studiis non admodum imperiti remissius rem agi volunt et tantum operae et studium ponendum

VIRIS ILLUSTRISSIMIS

OMNI LAUDE MAIORIBUS

LIBERIS BARONIBUS

ETC. ETC.

ALEX. DE HUMBOLDT ET SILVESTRE DE SACY

PRO TOT TANTISQUE IN SE BENEFICIIS COLLATIS

GRATUM ANIMUM TESTIFICATURUS

HUNCCE LIBRUM

ANIMO DEVOTISSIMO

D. D. D.

EDITOR.

HAMASAE CARMINA

CUM TEBRISII SCHOLIIS INTEGRIS PRIMUM EDIDIT,

INDICIBUS INSTRUXIT.

VERSIONE LATINA ET COMMENTARIO ILLUSTRAVIT

GEORG. GUIL. FREYTAG *Dr.*

PROFESSOR LINGUARUM ORIENTALIUM IN UNIVERSITATE FRIDERICIA GUILLIELMIA

PARS PRIOR

CONTINENS

TEXTUM ARABICUM ET QUATUOR INDICES.

BONNAE,

TYPIS REGIIS ARABICIS

IN OFFICINA BAADERI

MDCCCXXVIII.

1828

